وكان يُهاجي الاعشى ويقال هو اسم تابعته وقال فيه الاعشى

دَعَوْتُ خَلِيلِي مِسْحَلًا ودَعَوْتُهُ * جُهَنَّامَ جَدْعًا لِلْهَجِينِ المُذَمَّمِ

وتركه اجراء جُهَنَّام يدل على أنه أعجمي وقيل هو أخو هُرَيْرة الذي يتغزل بها في شعره ودع هريرة الجوهري جَهَنَّم من أسماء النار التي يعذب الله بها عباده نعوذ بالله منها هذه عبارة الجوهري ولو قال يعذب بها من استحق العذاب من عبيده كان أجود قال وهو مُلْحَق بالحامي بتشديد الحرف الثالث منه ولا يُجْرَى للمعرفة والتأنيث ويقال هو فارسي معرب الازهري في جَهَنَّم قولان قال يونس ابن حبيب وأكثر النحويين جهنم اسم النار التي يعذب الله بها في الآخرة وهي أعجمية لا تُجْرَى للتعريف والعُجْمة وقال آخرون جَهَنَّم عربي سميت نار الآخرة بها لبُعْد قعرها وانما لم تُجْرَ لثقل التعريف وثقل التأنيث وقيل هو تعريب كِهِنَّام بالعبرانية قال ابن برى من جعل جهنم عربيا احتج بقولهم بئر جِهَنَّام ويكون امتناع صرفها للتأنيث والتعريف ومن جعل جهنم اسما أعجميا احتج بقول الاعشى ودَعْوَاله * جُهَنَّامَ فلم يصرف فتكون جهنم على هذا لا تنصرف للتعريف والعجمة والتأنيث أيضا ومن جعل جُهَنَّام اسما لتابعة الشاعر المُقاوم للاعشى لم تكن فيه حجة لانه يكون امتناع صرفه للتأنيث والتعريف لا للعجمة وحكى أبو علي عن يونس ان جهنم اسم عجمي قال أبو علي ويقويه امتناع صرف جُهَنَّام في بيت الاعشى وقال ابن خالويه بئر جِهَنَّام للبعيدة القعر ومنه سميت جهنم قال فهذا يدل أنها عربية وقال ابن خالويه أيضا جُهَنَّام بالضم للشاعر الذي يُهاجي الاعشى واسم البئر جِهَنَّام بالكسر (جوم) الجَوْم الرِّعاء يكون أمرهم واحدا الليث الجَوْم كأنها فارسية وهم الرُّعاة أمرهم وكلامهم ومجلسهم واحد والجَام اناء من فضة عربي صحيح قال ابن سيده وانما قضينا بان ألفها واو لانها عين ابن الاعرابي الجَام الفأْر من اللَّجَن ويُجمع على أَجْوُم قال وجَامَ يَجُوم مثل حامَ يَحُوم حَوْما اذا طلب شيأ خيرا أو شرا ابن الاعرابي جمع الجَام جامات ومنهم من يقول جُوم ابن برى الجَام جمع جامة وجمعها جامات وتصغيرها جُوَيْمة قال وهي مؤنثة أعني الجام (جيم) الجيم حرف هجاء وهو حرف مجهور التهذيب الجيم من الحروف التي تؤنث ويجوز تذكيرها وقد جَيَّمْتُ جيما اذا كتبتها ٣ (جيعم) الجَيْعَم الجائع

تم بحمد الله الجزء الرابع عشر من لسان العرب ويليه الخامس عشر

أوله فصل الحاء من حرف الميم (حبرم)

أعاننا الله على اكماله بمنه وفضله

٣ زاد في شرح القاموس الجيم بالكسر الجمل المغتلم نقله في البصائر عن الخليل وأنشد كاني جيم في الوغى ذو شكيمة ترى البزل فيه راتعات ضوامرا والجيم الديباج عن أبي عمرو الشيباني وبه سمي كتابه في اللغة الحسنه نقله في البصائر اه وفي التكملة وقول من قال الجيم الابل المغتلمة فيه نظر اه مصححه

قوله الجيم الجائع ذكره أيضا في جعم واقتصر المجد على ذكره هنا اه مصححه

الى قريب من وقت السحر وأنشد

قد أغتدى لفتية انجاب * وجهمة الليل الى ذهاب

وقال الأسود بن يعفر

وقهوة صهباء باكرتها * بجهمة والديك لم ينعب

أبو عبيد مضى من الليل جهمة وجهمة والجهمة القدر الضخمة قال الأقوه

ومذانب ما تستعار وجهمة * سوداء عند نشيجها الاترفع

والجهام بالفتح السحاب الذى لا ماء فيه وقيل الذى قد هراق ماءه مع الريح وفى حديث طهفة وتستحيل الجهام الجهام السحاب الذى فرغ ماؤه ومن روى تستخيل بالخاء المعجمة أراد تتخيل فى السحاب خالا أى المطر وان كان جهاما لشدة حاجتنا اليه ومن رواه بالحاء أراد لا تنظر من السحاب فى حال الا الى جهام من قلة المطر ومنه قول كعب بن أسد لبنى بن أخطب جئتنى بجهام أى الذى تعرضه على من الدين لا خير فيه كالجهام الذى لا ماء فيه وأبو جهمة الليثى معروف حكاه ثعلب وجهيم وجيهم اسمان وجهيمة امرأة قال

فيا رب عمر لى جهيمة أعصرا * فما للموت بالفراق دهانى

وبنو جاهمة بطن منهم وجيهم موضع بالغور كثير الجن وأنشد

* أحاديث جن زرن جنا بجيهما *

٣ (جهرم) الجهرمية ثياب منسوبة من نحو البسط وما يشبهها يقال هى من كذا وقال رؤبة

بل بلد ملء الفجاج قتمه * لا يشترى كتانه وجهرمه

جعله اسما باخراج ياء النسبة قال ابن برى جهرم قرية من قرى فارس تنسب اليها الثياب والبسط قال الزيادى وقد يقال للبساط نفسه جهرم (جهضم) الجهضم الضخم الجنبين وقيل الضخم الهامة المستديرها وفى الصحاح الضخم الهامة المستدير الوجه وقيل هو المنتفخ الجنبين الغليظ الوسط التهذيب ابن الاعرابى الجهضم الجبان فلان جهضم ماه القلب نهاية فى الجبن وتجهضم الفحل على أقرانه علاهم بكلكله وبعير جهضم الجنبين ضخم وفى التهذيب رجل الجنبين والجهضم الاسد والتجهضم كالتعظم والتغطرس (جهنم) الجهنام القعر البعيد وبئر جهنم وجهنام بكسر الجيم والهاء بعيدة القعر وبه سميت جهنم لبعد قعرها ولم يقولوا جهنام فيها وقال اللحيانى جهنام اسم أعجمى وجهنام اسم رجل وجهنام لقب عمرو بن قطن من بنى سعد بن قيس بن ثعلبة

قوله والجهام بالفتح السحاب فى التكملة بعد هذا يقال اجهمت السماء اه مصححه

٣ زاد فى القاموس كالتكملة الجهمة بضم فسكون ثمانون بعيرا أو نحوه والجيهمان بفتح فسكون فضم الزعفران اه مصححه

وكان

عليه وسلم فأتيته بجُمجمة فيها ماء وفيها شَعرة فرفعتها وناولته فنظر الىّ وقال اللهم جَمِّله قال القُتيبى الجُمجمة قَدَح من خَشَب والجمع الجَماجم ودَيْر الجَماجم موضع قال أبو عبيدة سمى دَيْر الجَماجم منه لانه يعمل فيها الاقداح من خشب قال أبو منصور وتُسَوَّى من الزُّجاج فيقال قُفٌّ وجُمجمة وبدَيْر الجَماجم كانت وَقْعة ابن الاشعث مع الحَجّاج بالعراق وقيل سمى دَيْر الجَماجم لانه بُنى من جَماجم القَتْلى لكثرة من قتل به وفى حديث طلحة بن مُصَرِّف رأى رجلا يضحك فقال ان هذا لم يشهد الجَماجم يريد وقعة دَيْر الجَماجم أى أنه لو رأى كثرة من قتل به من قُرّاء المسلمين وساداتهم لم يضحك ويقال للسادات جَماجم وفى حديث عمر ايت الكوفة فان بها جُمجمة العرب أى ساداتها لان الجُمجمة الرأس وهو أشرف الاعضاء والجَماجم موضع بين الدَّهْناء ومُتالِع فى ديار تميم ويوم الجَماجم يوم من وقائع العرب فى الاسلام معروف وفى حديث يحيى بن محمد أنه لم يَزَل يرى الناس يجعلون الجَماجم فى الحَرْث هى الخشبة التى تكون فى رأسها سكة الحرث والجُمجُمة البئر تُحفَر فى السَّبَخة والجُمجُمة الاهلاك عن كراع وجَمْجَمه أهلكه قال رؤبة

* كم من عِدًى جَمْجَمهم وجَحْجَبا *

(جنم) ابن الاعرابى الجَنْمة جماعة الشئ قال الازهرى أصله الجَلْمة فقلبت اللام نونا يقال أخذت الشئ بجَلْمته اذا أخذته كله (جهم) الجَهْم والجَهِيم من الوجوه الغليظ المجتمع فى سَماجة وقد جَهُم جُهومة وجَهامة وجَهَمه يَجْهَمه استقبله بوجه كريه قال عمرو بن الفَضْفاض الجُهَنىّ

ولا تَجْهَمِينّا أُمّ عمرو فانما * بناداءِ ظَبْيٍ لم تَخَنْه عَوامِلُه

داء ظبى أنه اذا أراد أن ينبِ مكث ساعة ثم وَثَب وقيل أراد أنه ليس بداء كما أن الظبى ليس به داء قال أبو عبيد وهذا أحَبُّ الىّ وتَجَهَّمه وتَجَهَّم له كَجَهَمه اذا استقبله بوجه كريه وفى حديث الدعاء الى من تَكِلُنى الى عَدُوّ يَتَجَهَّمُنى أى يلقانى بالغِلْظة والوجه الكريه وفى الحديث فتَجَهَّمنى القوم ورجل جَهْم الوجه أى كالح الوجه تقول منه جَهُمَ الرجلُ وتَجَهَّمْته اذا كَلَحْتَ فى وجهه وقد جَهُم بالضم جُهومة اذا صار باسِرَ الوجه ورجل جَهْم الوَجْه غليظه وفيه جُهومة ويقال للاسد جَهْم الوَجْه وجَهْم الرَّكِب غَلِظ ورجل جَهْم وجُهوم عاجز ضعيف قال

وبلدة تَجْهَم الجُهوما * زَجَرْتُ فيها عَيْهَلا رُسوما

تَجْهَم الجُهوما أى تستقبله بما يكره والجَهْمة والجُهْمة أول ما آخر الليل وقيل هى بقية سَواد من آخره ابن السكيت جَهْمة الليل وجُهْمته بالفتح والضم وهو أول ما آخر الليل وذلك ما بين الليل

قوله والجهيم كذا بالاصل والمحكم بوزن أمير وفى القاموس الجهم وكتف فحرره اه مصححه

قوله ولا تجهمينا كذا بالاصل بالواو والذى فى الصحاح فلا بالفاء والذى فى المحكم والتهذيب لا تجهمينا بالخرم زاد فى التكملة الاجتهام الدخول فى ما آخر الليل ومثله فى التهذيب اه مصححه

الامر صوفاوه ومنصوب على المصدر كطرًّا وقاطبةً فانها أسماء وضعت موضع المصدر وأجَمَّ الامرُ والفراقُ دنا وحضر لغة فى أحَمَّ قال للاصمعى ما كان معناه قد حانَ وقوعُه فقد أجَمَّ بالجيم ولم يعرف أحَمَّ بالحاء قال

حَيِّيَا ذلك الغزالَ الاحَمَّا * ان يكُنْ ذاكما الفراقُ أجَمَّا

وقال عَدِىُّ بن العذير

فانَّ قُرَيْشًا مُهْلِكٌ مَنْ أطاعَها * تنافسُ دُنْيا قد أجَمَّ انصرامُها

ومثله لساعدة ولا يُغْنِى امرأً ولَدٌ أجَمَّتْ * مَنِيَّتُه ولا مالٌ أثيلُ

ومثله لزُهَيْر وكنتُ اذا ما جِئْتُ يومًا لحاجة * مَضَتْ وأجَمَّتْ حاجةُ الغدِ ما تحلُوا

يقال أجَمَّتِ الحاجةُ اذا دنت وحانت نُجُومٌ أجْمامٌ وجَمَّ قُدومُ فلانٍ جُمُومًا أى دنا وحان والجُمُّ ضربٌ من صَدَفِ البحر قال ابن دريد لا أعلم حقيقتها والجُمَّى مقصورا الباقلّى حكاه أبو حنيفة والجَمَّاءُ بالفتح والمدّ والتشديد موضع على ثلاثة أميال من المدينة تكرر ذكره فى الحديث والجَمْجَمَةُ أن لا يُبِينَ كلامَه من غير عِىٍّ وفى التهذيب أن لا تُبِين كلامَك من عِىٍّ وأنشد الليث

لَعَمْرِى لقد طالَ ما جَمْجَمُوا * فما أخَّرُوه وما قَدَّمُوا

وقيل هو الكلام الذى لا يُبِينُ من غير أن يقيد بعِىٍّ ولا غيره والتَّجَمْجُمُ مثله وجَمْجَمَ فى صدره شيأً أخفاه ولم يُبْدِه وقال أبو الهيثم فى قوله * الى مُطْمَئِنِّ البِرِّ لا يَتَجَمْجَمُ * يقول من أفضى قلبُه الى الاحسان المطمئنّ الذى لا شُبْهَةَ فيه لم يَتَجَمْجَمْ لم يشتبه عليه أمره فيتردد فيه والبِرُّ ضِدُّ الفُجُور وجَمْجَمَ الرجلُ وتَجَمْجَمَ اذا لم يُبِينْ كلامَه والجُمْجُمَةُ عظمُ الرأس المشتمل على الدماغ ابن سيده والجُمْجُمَةُ القِحْفُ وقيل العَظْمُ الذى فيه الدماغ وجمعه جُمْجُمٌ ابن الاعرابى عظام الرأس كلها جُمْجُمَةٌ وأعلاها الهامةُ وقال ابن شميل الهامةُ هى الجُمْجُمَةُ جمعا وقيل القِحْفُ القطعة من الجُمْجُمَة وشحمة الاذن خَرْقُ القُرْطِ أسفلَ الاذن أجمع وهو ما لانَ من سُفْلِه ابن برى والجُمْجُمَةُ رؤساء القوم وجَاجِمُ القوم ساداتُهم وقيل جَاجِمُهم القبائلُ التى تَجْمَعُ البطونَ وينسب اليها دونهم نحو كَلْبِ بن وَبَرَةَ اذا قلت كَلْبِىٌّ استغنيت أن تَنْسُبَ الى شىء من بطونه سَمَّوا بذلك تشبيها بذلك وفى التهذيب وجَاجِمُ العرب رؤساؤهم وكلُّ بَنِى أبٍ لهم عِزٌّ وشَرَفٌ فهم جُمْجُمَةٌ والجُمْجُمَةُ أربعُ قبائل بين كل قبيلتين شأنٌ ابن برى والجُمْجُمَةُ ستون من الابل عن ابن فارس والجُمْجُمَةُ ضربٌ من المكاييل وفى حديث عمرو بن أخْطَبَ أو عمر بن الخطاب استَسْقَى رسولُ الله صلى الله

قوله الى مطمئن الخ صدره كما فى معلقة زهير
ومن يوف لم يذمم ومن يهد قلبه اه

عليه

جمع أجمّ شبّه الشرف بالقرون وشاة جمّاء اذا لم تكن ذات قرن بيّنة الجمم وكبش أجمّ لا قرنى له وقد جمّ جمّا ومثله فى البقر الجلح وفى الحديث ان الله تعالى ليدين الجماء من ذات القرن والجماء التى لا قرنى لها ويدين أى يجزى وفى حديث عمر بن عبد العزيز أما أبو بكر بن حزم فلو كنت اليه اذبح لأهل المدينة شاة لرأجعنى فيها أقرناء أم جماء وبنيان أجمّ لا شرف له والأجمّ القصر الذى لا شرف له وامرأة جماء المرافق ورجل أجمّ لا رمح معه فى الحرب قال أوس

ويلمّهم معشرا جابيوتهم * من الرماح وفى المعروف تنكير

وقال الاعشى

متى تدعهم لقراع الكما * ة تأتك خيل لهم غير جمّ

وقال عنترة

ألم تعلم لخالة الله أنى * أجمّ اذا لقيت ذوى الرماح

والجمم أن تسكن اللام من مفاعلتن فيصير مفاعيلن ثم تسقط الياء فيبقى مفاعلن ثم تخرمه فيبقى فاعلن وبيته

أنت خير من ركب المطايا * وأكرمهم أخا وأبا وأما

والأجمّ قبل المرأة قال

جارية أعظمها أجمّها * بائنة الرجل قاتضمّها * فهى تمنى عزبا يشمّها

قوله جارية أعظمها الخ سقط بعد الشطر الاول قد سمنتها السويق أمها وبعد الثانى تبيت وسنى والنكاح همها هكذا نص التكملة اه مصححه

ابن برى الأجمّ زردان القرنبى أى قرجها وجمّ العظم فهو أجمّ كثر لحمه ومرة جماء العظام كثيرة اللحم عليها قال * يطفن بجماء المرافق مكسال * التهذيب جمّ اذا ملئ وجمّ اذا علا قال والجمّ الشيطان والجمّ الغوغاء والسفل والجماء الغفير جماعة الناس وجاؤا جمّا غفيرا وجماء الغفير والجماء الغفير أى بجماعتهم قال سيبويه الجماء الغفير من الاسماء التى وضعت موضع الحال ودخلتها الالف واللام كما دخلت فى العرائس من قولهم أرسلها العرائس وقيل جاؤا بجماء الغفير أيضا وقال ابن الاعرابى الجماء الغفير الجماعة وقال الجماء بيضة الرأس سميت بذلك لانها جماء أى ملساء ووصفت بالغفير لانها تغفر أى تغطى الرأس قال ولا أعرف الجماء فى بيضة السلاح عن غيره وفى حديث أبى ذر قلت يا رسول الله كم الرسل قال ثلثمائة وخمسة عشر وفى رواية وثلاثة عشر جمّ الغفير قال ابن الاثير هكذا جاءت الرواية قالوا والصواب جمّا غفيرا يقال جاء القوم جمّا غفيرا والجماء الغفير وجاء غفيرا أى مجتمعين كثيرين قال والذى أنكر من الرواية صحيح فانه يقال جاؤا الجمّ الغفير ثم حذف الالف واللام وأضاف من باب صلاة الأولى ومسجد الجامع قال وأصل الكلمة من الجموم والجمّة وهو الاجتماع والكثرة والغفير من الغفر وهو التغطية والستر فجعلت الكلمتان فى موضع الشمول والاحاطة ولم تقل العرب الجماء

قال أبو وجزة وذكر وحشا

يقرمن سعدان الاباهر في الندى * وعذق الخزامى والنصي المجمما

قال ابن سيده هكذا أنشده أبو حنيفة على الخرم لان قوله يقرم فعلن وحكمه فعولن وقيل اذا ارتفعت البهمى عن البارض قليلا فهو جميم قال ذو الرمة يصف حمارا

رعت بارض البهمى جميما وبسرة * وصمعاء حتى آنفتها نصالها

والجمع من كل ذلك أجماء والجميمة النصية اذا بلغت نصف شهر فلاثت الفم واستجمت الارض خرج نبتها والجميم النبت الذى طال بعض الطول ولم يتم ويقال فى الارض جميم حسن النبت قد غطى الارض ولم يتم بعد ابن شميل جممت الارض تجميما اذا وفى جميمها وجم النصي والصليان اذا صار لهما جمة وفى حديث خزيمة اجتاحت جميم اليبيس الجميم نبت يطول حتى يصير مثل جمة الشعر والجمة بالضم مجتمع شعر الرأس وهى أكثر من الوفرة وفى الحديث كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جمة جعدة الجمة من شعر الرأس ما سقط على المنكبين ومنه حديث عائشة رضى الله عنها حين بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وقد وفت لى جميمة أى كثرت والجميمة تصغير الجمة وفى حديث ابن زمل كانما جم شعره أى جعل جمة ويروى بالحاء وهو مذكور فى موضعه وفى الحديث لعن الله المجممات من النساء هن اللواتى يتخذن شعورهن جمة تشبها بالرجال ابن سيده الجمة الشعر وقيل الجمة من الشعر أكثر من اللمة وقال ابن دريد هو الشعر الكثير والجمع جم وجمام وغلام مجمم ذو جمة قال سيبويه رجل جمانى بالنون عظيم الجمة طويلها وهو من نادر النسب قال فان سميت بجمة ثم أضفت اليها لم تقل الا جمى والجمة القوم يسألون فى الحمالة والديات قال

لقد كان فى ليلى عطاء لجمة * أتاخت بكم تبغى الفضائل والرفدا

ابن الاعرابى هم الجمة والبركة قال أبو محمد الفقعسى

وجمة تسألنى أعطيت * وسائل عن خبر لويت * فقلت لا أدرى وقد درييت

ويقال جاء فلان فى جمة عظيمة وجمة عظيمة أى فى جماعة يسألون الدية وقيل فى جمة غليظة أى فى جماعة يسألون فى حمالة وفى حديث أم زرع مال أبى زرع على الجم محبوس الجم جمع جمة وهم القوم يسألون فى الدية يقال أجم يجم اذا أعطى الجمة والجم مصدر الشاة الاجم وهو الذى لا قرن له وفى حديث ابن عباس أمرنا أن نبنى المدائن شرفا والمساجد جما يعنى التى لا شرف لها وجم

قوله يصف حمارا المراد الجنس لقوله رعت وآنفتها وأورد المؤلف كالجوهرى هذا البيت كذلك فى غير موضع نعم رواه الجوهرى فى هذه المادة رعى وآنفته قال الصاغانى الرواية رعت وآنفتها وقبل البيت طوال الهوادى والحوادى كانها سماحيج قب طار عنها نسالها اه

قوله الجم جمع جمة وهم القوم الخ ويقال ان الجم أيضا الحمالات نفسها كالجام بالكسر كما فى التكملة ثم قال والتجميم متعة المطلقة مثل التحميم بالحاء اه كتبه مصححه

الحديبية والآفقد جَمُّوا أي استراحوا وكثروا وفي حديث أبي قتادة فأتى الناس الماء جامّين رواه أي مستريحين قد رَوُوا من الماء وفي حديث ابن عباس لأصبحنا غداة حين ندخل على القوم وبنا جَمامة أي راحة وشِبَعٌ وريٌّ وفي حديث عائشة بلغها أن الأحنف قال شعرا يلومها فيه فقالت سبحان الله لقد استفرغ حِلْمُ الأحنف هجاؤه اياي أنى كان يَسْتَجِمُّ مَنابَةَ سَفَهِه أرادت أنه كان حليما عن الناس فلما صار اليها سَفِه فكأنه كان يُجِمُّ سَفَهَه لها أي يُريحه ويَجْمعه ومنه حديث معوية من أحبَّ أن يَسْتَجِمَّ له الناسُ قياما فليتبوَّأ مَقْعَدَه من النار أي يَجْتَمعون له في القيام عنده ويَحْبِسون أنفسهم عليه ويروى بالخاء المعجمة وسنذكره والجَمُّ الصَّدْر لانه مُجْتَمَعُ لما وعاه من علم وغيره قال تميم بن مُقْبِل

رَحْبُ الجَمِّ اذا ما الأمر بَيَّتَه * كالسَّيْفِ ليس به فَلٌّ ولا طَبَعُ

ابن الاعرابي فلان واسعُ الجَمِّ اذا كان واسعَ الصدر رَحْبَ الذراع وأنشد

رُبَّ ابنِ عَمٍّ ليس بابنِ عَمّ * بادي الضَّغِنِ ضَيِّقِ الجَمِّ

ويقال انه لَضَيِّقُ الجَمِّ اذا كان ضَيِّقَ الصدر بالامور وأنشد ابن الاعرابي

وما كُنْتُ أخْشَى أنّ في الحَدْرِيَّةِ * وانْ كانَ مَرْدُودُ السَّلامِ يَضِيرُ

وقَفْنا فقلنا هَا السَّلامُ عليكمُ * فأنكرها ضَيِّقُ الجَمِّ غَيُورُ

أي ضَيِّقُ الصَّدْر ورجل رَحْبُ الجَمِّ واسع الصدر وأَجَمَّ العِنَبَ قَطَعَ كلَّ ما فوق الارض من أغصانه هذه عن أبي حنيفة والجَمامُ والجُمامُ والجُمامُ والجَمُّ الكَيْلُ الى رأس المكيال وقيل جُمامه طَفافُه واناءٌ جَمَّامٌ بلغ الكيلُ جُمامَه ويقال أَجْمَمْتُ الاناءَ وقال أبو زيد في الاناء جَمامُه وجَمُّه أبو العباس في الفصيح عنده جمام القَدَح وجُمام المَكُّوكِ بالرفع دقيقا وجَمَمْتُ المكيالَ جَمًّا الجوهري جَمامُ المَكُّوكِ وجُمامُه وجَمامُه وجَمُّه بالتحريك وهو ما علا رأسه فوق طَفافه وجَمَمْتُ المكيالَ وأَجْمَمْتُه فهو جَمَّانُ اذا بلغ الكيلُ جُمامَه وقال الفراء عندي جَمامُ القَدَحِ ما بالكسر أي ملؤه وجُمامُ المَكُّوكِ دقيقا بالضم وجَمامُ الفرس بالفتح لا غير ولا يقال جُمامٌ بالضم الا في الدقيق وأشباهه وهو ما علا رأسه بعد الامتلاء يقال أعطني جَمامَ المَكُّوكِ اذا حطَّ ما يحمله رأسُه فأعطاه وجُمْجُمَةٌ جاءَ وقد جَمَّ الاناءَ وأَجَمَّه التهذيب يقال أعطه جُمامَ المَكُّوكِ أي مَكُّوكا بغير رأس واشتُقَّ ذلك من الشاة الجَمّاء هكذا رأيت في الاصل ورأيت حاشيته صوابه ما حَلَّ رأسُ المَكُّوكِ وجَمَّ ملأ من الملوك الأوّلين والجَمِيمُ النبت الكثير وقال أبو حنيفة هو أن ينهض ويَنْتَشِرَ وقد جَمَّ ويَجُمُّ

قوله ويقال أجممت الاناء وكذلك جممته وجممته مثقلا ومخففا كما في القاموس اه مصححه

من الغلب من عضدان هامة شربت * لسقي وجمت للنواضح بئرها

والجمة الماء نفسه واستجمت جمة الماء شربت واستقاها الناس والجم مستقر الماء وأجمه أعطاه جمة الركية قال ثعلب والعرب تقول منا من يجير ويجم فلم يفسر يجم الا أن يكون من قولك أجمه أعطاه جمة الماء الاصمعي جمت البئر فهي تجم جموما اذا كثر ماؤها واجتمع يقال جمتها وقد اجتمعت جمتها وجمها أي ماجم منها وارتفع التهذيب جم الشئ يجم جموما يقال ذلك في الماء والسير وقال امرؤ القيس

يجم على الساقين بعد كلاله * جموم عيون الحسي بعد المحيض

أبو عمرو يجم ويجم أي يكثر ومجم البئر حيث يبلغ الماء وينتهي اليه والجم ما اجتمع من ماء البئر قال صخر الهذلي

فخضخضت صفني في جمه * خياض المدابر قدحا عطوفا

قال ابن بري الصفن مثل الركوة والمدابر صاحب الدابر من السهام وهو ضد الفائز وعطوفا الذي تكثر رمية بعد مرة والجمة المكان الذي يجتمع فيه ماؤه والجمع الجمام والجموم بالضم المصدر ويقال جم الماء يجم جموما اذا كثر في البئر واجتمع بعد ما استقي ما فيها قال

فصبحت قليذما هموما * يزيدها مخج الدلا جموما

قليذما بئر اغزيرة هموما كثيرة الماء ومخج الدلو أن تهزها في الماء حتى تمتلئ والجمام بالفتح الراحة وجم الفرس يجم ويجم جما وجماما وأجم تركه فلم يركب فعفا من تعبه وذهب اعياؤه وأجمه هو وجم الفرس يجم ويجم جماما ترك الضراب فتجمع ماؤه وجمام الفرس وجمامه ما اجتمع من مائه وأجم الفرس اذا ترك أن يركب على ما لم يسم فاعله وجم وفرس جموم اذا ذهب منه احضار جاء احضار وكذلك الانثى قال النمر بن تولب

جموم الشد شائلة الذنابى * تخال بياض غرتها اشراجا

قوله شائلة الذنابى يعني أنها ترفع ذنبها في العدو واستجم الفرس والبئر أي جم ويقال أجم نفسك يوما أو يومين أرحها وفي الصحاح أجم نفسك ويقال اني لاستجم قلبي بشئ من اللهو لأقوى به على الحق وفي حديث طلحة رمى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسفرجلة وقال دونكها فانها تجم الفؤاد أي تريحه وقيل تجمعه وتكمل صلاحه ونشاطه ومنه حديث عائشة في التلبينة فانها تجم فؤاد المريض وحديثها الآخر فانها مجمة أي مظنة الاستراحة وفي حديث

كأنها وقد بدا عوارضُ * والليلُ بين قنوين رابضُ بجلهة الوادي قطًا نواهضُ

وقال ابن الاثير في تفسير الحديث الجُلهمة فم الوادي وقيل جانبه زيدت فيها الميم كما زيدت في زرقم وسُتهم قال أبو منصور العرب زادت الميم في حروف كثيرة منها قولهم قصمل الشيء اذا كسره وأصله قصل وجلمط شعره اذا حلقه والاصل جلط وفرصم الشيء اذا قطعه والاصل فرص والله أعلم

وجُلهمة بالضم اسم رجل وجُلهم اسم امرأة أنشد سيبويه للاسود بن يعفر

أودى ابنُ جُلهمَ عبادُ بصرمته * انّ ابنَ جُلهمَ أمسى حيّةَ الوادي

أراد المرأة ولذلك لم يصرف قال سيبويه والعرب يسمون الرجل جُلهمة والمرأة جُلهم والجُلهم القارةُ الضخمة وحيٌّ من ربيعة يقال لهم الجَلاهم (جمم) الجَمُّ والجَمُّ الكثير من كل شيء ومال جَمٌّ كثير وفي التنزيل العزيز ويحبون المالَ حبًّا جمًّا أي كثيرا وكذلك فسره أبو عبيدة وقال أبو خِراش الهذلي

انْ تغفرِ اللهمَّ تغفرْ جمًّا * وأيُّ عبدٍ لكَ لا ألمَّا

وقيل الجَمُّ الكثير المجتمع جَمَّ يجِمُّ ويجَمُّ والضم أعلى جُمومًا قال أنس توفي سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحيُ أجَمُّ ما كان لم يفتُر بعدُ قال شمر أجَمُّ ما كان أكثرُ ما كان وجَمَّ المالُ وغيره اذا كثر وجَمُّ الظهيرة معظمها قال أبو كبير الهذلي

ولقد رأيتُ اذا الصحابُ تواكلوا * جَمَّ الظهيرةِ في اليفاعِ الأطولِ

جَمَّ الشيءُ واستجمَّ كلاهما كثُر وجَمُّ الماء معظمه اذا ناب أنشد ابن الاعرابي

* اذا تزحنا جمّها عادت بجَم * وكذلك جُمّته وجمعها جِمام وجُموم قال زهير

فلما وردنا الماءَ زُرقًا جمامُه * وضَعْنَ عصيَّ الحاضرِ المتخيِّمِ

وقال ساعدة بن جُؤية

فلما دنا الافرادُ حطّ بشَوْره * الى فضلاتٍ مستجيرٍ جُمومُها

وجَمّة المَرْكَب البحري الموضعُ الذي يجتمع فيه الماء الراشح من حُوزه عربية صحيحة وماءٌ جَمٌّ كثير وجمعه جِمام والجُموم البئر الكثيرة الماء وبئر جَمّة وجُموم كثيرة الماء وقول النابغة

* كتمتُلِ ليلًا بالجُمومين ساهرا * يجوز أن يعني ركيتين قد غلبت هذه الصفة عليهما ويجوز أن يكونا موضعين وجمّتُ تجِمّ وتجُمّ والضم أكثر تراجع ماؤها وأجَمّ الماءَ وجَمّه تركه يجتمع قال الشاعر

قوله القارة الضخمة كذا بالقاف في الاصل والتهذيب والتكملة وتحرفت في نسخ القاموس بالفأرة فاحذره زاد في التكملة الجلهمة بالضم الشدة والامر العظيم والخطة العوصاء والجلهوم كعصفور الجماعة وابل جلهوم كثيرة اه مصححه

سَواهُمْ جُذْعانُها كالجِلاَّ * مِ قَدْ أَقْرَحَ القَوْدُ منها النُّسُورا

ويروى * قد أَقْرَحَ منها القِيادُ النُّسورا * قال ابن برى صواب انشاده بالنصب وقبله

وجَأْواءَ تُتْعِبُ أَبْطالَها * كما أَتْعَبَ السابِقُونَ الكَسِيرا

وقيل الجِلاَّمُ غنمٌ من غنم الطائف صغار قال

قُدْنا الى هَمْدانَ من أَرْضِنا * شُعْثَ النَّواصِي شُزَّباً كالجِلاَّم

أبو عبيد الجِلاَّمُ شاءُ أهل مكة واحدها جَلَمَةٌ وأنشد * شَواسِفُ مِثْلُ الجِلاَّمِ قُبِّ * (جلثم) جَلْثَمٌ اسم (جلحم) اجْلَحَمَّ القومُ اجتمعوا ويقال استكبروا قال * نَضْرِبُ جَمْعَيْهِم اذا اجْلَحَمُّوا * (جلخم) اجْلَخَمَّ الرجلُ استكبر واجْلَخَمَّ القومُ استكبروا وأنشد للعجاج

نَضْرِبُ جَمْعَيْهِم اذا اجْلَخَمُّوا * خَوادِباً أَهْوَنُهُنَّ الأَمُّ

أي ضَرَباتٌ خَوادِبَ والخَدْبُ الضربُ الذي لا يَقالُ ويروى اذا اجْلَحَمُّوا وقد تقدم ذكره وكذلك ذكره ابن السكيت وأنشده بالحاء المهملة واجْلَخَمَّ القومُ اجْلِخْماماً لغة في اجْلَحَمُّوا عن كراع والحاء المهملة أعلى (جلسم) الجِلْسامُ البِرْسامُ كالجِرْسام وقد تقدم (جلعم) الازهري يقال للناقة الهَرِمَةِ قَضْمٌ وجَلْعَمٌ ابن الاعرابي الجَلْعَمُ القليلُ الحياء (جلهم) جُلْهُمَتا الوادي ناحيتاه وقيل حافتاه ومنه حديث أبي سُفْيان أن النبي صلى الله عليه وسلم أَخَّرَ أبا سُفْيانَ في الاذْنِ وأَدْخَلَ غيرَه من الناس قبله فقال ما كِدْتَ تَأْذَنُ لي حتى تَأْذَنَ لِحارةِ الجُلْهُمَتَيْنِ قال أبو عبيد أراد جانِبَيِ الوادي قال والمعروف الجَلْهَتان قال أبو عبيد ولم أسمع بالجُلْهُمة الا في هذا الحديث وما جاءت الا ولها أصل وقال شمر لم أسمع الجُلْهُمَةَ الا في هذا الحديث وحرفا آخر قال أبو زيد يقال هذا جُلْهُمُ قال ابن برى يروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له أنتَ كما قيل كل الصيد في جَوْفِ الفَرا أراد صلى الله عليه وسلم أن يَتَأَلَّفَه بهذا الكلام وكان من المُؤَلَّفَةِ قلوبهم وهو أبو سفيان بن الحَرِث بن عبد المُطَّلِب وكان هجا النبي صلى الله عليه وسلم هجاءً قبيحا قال والمشهور في الروايتين الجَلْهَمَتَيْنِ بفتح الجيم قال ولم يَرْوِ أحدٌ الجُلْهُمَتَيْنِ بضم الجيم الا شمر وابن خالويه قال والدليل على أنه مفتوح قول أبي عبيد انه أراد الجَلْهَتَيْنِ فزاد الميم قال ولو كانت الجيم مضمومة لم تكن الميم زائدة وقال أبو هِفَّانَ الهِزِّيُّ جُلْهُمَةُ اسم رجل بالضم منقول من الجُلْهُمة لطَرَفِ الوادي قال والمحدثون يُخْطِئُون ويقولون الجَلْهَمَتَيْنِ قال والجَلْهَةُ ناحية الوادي وأنشد

جُعْثُمَةٌ من هذيل الازهري الجِعْثِمُ والجِعْثِنُ أصول الصليان ﴿جعشم﴾ الجُعْشُمُ الصغير البَدَن القليل لحم الجسد وقيل هو المنتفخ الجَنْبَيْن الغليظهما وقيل القصير الغليظ مع شدة ويقال له جُعْشُمٌ وكُنْدُرٌ وأنشد * ليس بجُعْشُوشٍ ولا بجُعْشُمِ * وجُعْشُمٌ اسم وهو جُعْشُمُ بن مالك المُدْلِجِيّ قال ساعدة بن جُؤَيَّة

يَهْدِي ابنُ جُعْشُمِ الأنباءَ نَحْوَهُمُ * لا مُنْتَأَى عن حِياضِ المَوْتِ والحُمَمِ

والجَعْشَمُ الوَسَطُ قال * وكُلُّ ناجٍ عُراضٍ جَعْشَمُه * قال الفراء فتح الجيم والشين فيه أفصح ﴿جلم﴾ جَلَمَ الشيءَ يَجْلِمُه جَلْمًا قطعه والجَلَمان المِقْراضان واحدهما جَلَمٌ للذي يُجَزُّ به قال سالم بن وابصة

داوَيْتُ صَدْرًا طويلًا غَمْرُه حَقِدًا * منه وقَلَّمْتُ أظفارًا بلا جَلَمِ

والجَلَمُ اسم يقع على الجَلَمَيْن كما يقال المِقْراضُ والمِقْراضان والقَلَمُ والقَلَمان وأنشد ابن بري

ولولا أيادٍ من يَزِيدَ تَتابَعَتْ * لَصَبَّحَ في حافاتِها الجَلَمان

وقوله فأخذت منه بالجَلَمَيْن الجَلَمُ الذي يُجَزُّ به الشعرُ والصوفُ والجَلَمان شَفْرَتاه وهكذا يقال مُثَنًّى كالمِقَصِّ والمِقَصَّيْن والجَلَمُ مصدر جَلَمَ الجَزُورَ يَجْلِمُها جَلْمًا واجْتَلَمها اذا أخذ ما على عظامها من اللحم والجَلَمُ من سِمات الابل شبيه بالجَلَم في الخَدّ عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي وأنشد

هو الفَزارِيُّ الذي فيه عَسَمْ * في يده نَعْلٌ وأُخْرَى بالقَدَمْ * يَسُوقُ أشْباهًا عليهنَّ الجَلَمْ

والجَلَمُ الهلال ليلة يُهِلُّ شُبِّه بالجَلَم التهذيب والجَلَمُ القمر وجَلَمَةُ الجَزُور وجَلَمَتُها لحمها أجمع يقال خذ جَلَمَةَ الجَزُور أي لحمها أجمع والجَلَمَةُ الشاة المسلوخة اذا ذهبت عنها أكارعُها وفُضُولُها الجوهري وهذه جَلَمَةُ الجَزُور بالتحريك أي لحمها أجمع وجَلَمَةُ الشاة مَسْلوخَتُها بلا حَشْوٍ ولا قوائم وجَلَمَ الشَّعَرَ وصوف الشاة بالجَلَم يَجْلِمُه جَلْمًا جَزَّه كما تقول قَلَّمْتُ الظُّفْرَ بالقَلَم وأنشد

لَمَّا أَتَيْتُمْ ولم تَنْجُوا بِظُلْمَتِكُمْ * قِيسَ القُلامَةِ مما جَزَّهُ الجَلَمُ

والقَلَمُ كُلٌّ يُرْوَى ويقال للمِقْراض المِقْلامُ والقَلَمان والجَلَمان قال هكذا رواه الكسائي بضم النون كأنه جعله نعتا على فَعَلان من القَلْم والجَلْم وجعله اسما واحدا كما يقال رجل شَحَذانُ وأَبَيانُ والجَلَمُ الذي يُجَزُّ به والجُلامَةُ ما جُزَّ أبو مالك جَلَمَةٌ مثل حَلَقَة وهو أن يُجْتَلَمَ ما على الظَّهْر من الشحم واللحم والجُلَّامُ التُّيوس المَحْلُوقَةُ وهُنَّ مَجْلُومٌ ومَحْلُوق قال الفرزدق

أَشَمُّ بَجْلُومٍ كأنَّ جَبِينَه * صَلايَةُ وَرْسٍ وسْطُها قد تَفَلَّقا

وأخذ الشيءَ بجَلْمَتِه وجَلْمَتِه أي جماعته والجَلَمُ الجَدْيُ عن كُراع وجمعه جِلام قال الاعشى

قوله الجعشم الصغير الخ بضم الشين وفتحها كما في القاموس وفي التكملة والجعشم الطويل مع عظم الجسم اه مصححه

قوله والجلم من سمات الابل الخ كذا في المحكم أيضا والذي في التكملة والجلم أي محز كاسمة لبني فزارة في الفخذ اه مصححه

قوله ليلة يهل زاد في التكملة الجليم كصيقل القمر ليلة البدر اه

قوله وجلمة الجزور الخ بفتح أوضم فسكون وبالتحريك كما في القاموس اه مصححه

قوله وأخذ الشيء بجلمته الخ بالتحريك وبفتح أوضم فسكون اه قاموس وتكملة اه مصححه

حيّ من تغلب وهم الأراقم التهذيب وجشم حيّ من تغلب وجشم في هوازن وهو جشم بن معوية ابن بكر بن هوازن ٣ (جعم) الجعماء من النساء التي أنكر عقلها هرما ولا يقال للرجل أجعم والجعماء الناقة المسنة وقيل هي التي غابت أسنانها في اللثات والذكر أجعم وفي الصحاح ولا يقال للذكر أجعم وكذلك كل دابة ذهبت أسنانها كلها وقال ابن الاعرابي هي الجعماء والجعماء والجعماء من النساء الهوجاء البلهاء وجعم الرجل لكذا أي خف له وقد جعمت جعما وأجعمت الارض كثر الخنث على نباتها فأكله وألجأه الى أصوله وأجعم الشجر أكل ورقه فألجأه الى أصوله قال * عنسية لم ترع طلحا مجعما * وجعم الى اللحم جعما فهو وجعم قرم وهو مع ذلك أكول وقول العجاج

نوفي لهم كيل الاناء الاعظم * اذ جعم الذهلان كل مجعم

ويقال جعامة في المصدر أيضا عن ابن برى والذهلان ذهل بن ثعلبة وهو الاكبر وذهل بن شيبان بن ثعلبة أي حرض الذهلان على قتالنا وقرموا الى الشر كما يقرم الى اللحم وجعمت الابل تجعم جعما اذا لم تجد حضا ولا عضاها فتقرم اليها فتقضم العظام وخرء الكلاب لشبه قرم يصيبها ويقال ان داء الجعام أكثر ما يصيبها من ذلك ورجل جعيم لا يرى شيأ الا اشتهاه وجعم جعما وجعم لم يشته الطعام وهو من الاضداد وجعم جعما فهو وجعم وتجعم طمع والجعم بالتحريك الطمع والجعوم الطموع في غير مطمع والجعم غلظ الكلام في سعة حلق والفعل كالفعل والصفة كالصفة وجعم البعير جعل على فيه ما يمنعه من الاكل والعض والجعمي الحريص وقيل الحريص مع شهوة ويقال فلان جعم الى الفاكهة وليس الجعم القرم مطلقا ويقال جعم الرجل وجعم اذا اشتد حرصه وأجعمت الارض أكل نباتها وذكر ابن برى أن الهجري قال في نوادره الجعام داء يصيب الابل من الندى بارض الشام يأخذها في بطونها ثم يصيبها له سلاح وقد أجعم القوم اذا أصاب ابلهم الجعام والجعوم المرأة الجائعة ويقال للدبر الجعماء والوجعاء والجهوة والصمارى والجعم الجوع ويقال يا ابن الجعماء وقال ابن الاعرابي الجيعم الجائع (جعثم) الجعثوم الغرمول الضخم والجعثمة اسم والتجعثم انقباض الشيء ودخول بعضه في بعض وبنو جعثمة حيّ من اليمن قال أبو ذؤيب

كأن ارتجازا الجعثميات وسطهم * نوائح يشفعن البكا بالازامل

يعني بالجعثميات قينا منسوبة الى هذا الحيّ الازهري جعثمة حيّ من أزد السراة وقال أبو نصر

٣ زاد المجد كالتكملة والتهذيب تغلب عن ابن الاعرابي (الجضم) بضمتين من الرجال الكثير والاكل قال المجد وكجندب الضخم الجنبين والوسط لكن الذي في التكملة الجضم أي كجندب الضخم الخ ولو التفت شارحه اليها لقال الصواب كجندب كعادته ثم قال والتجضم الاخذ بالفم ومثله في التكملة اه مصححه

قوله ويقال جعم الرجل وجعم الاول كفرح والثاني كمنع كما في القاموس زاد في التكملة والمجعوم الذي لم يشته الطعام مثل الجعم ككتف والمجعم كمقعد الملجأ وأجعم كأكرم استأصل اه

قوله والجعم الجوع ضبط في الاصل بالكسر وصرح به شارح القاموس وضبط في نسخة من التهذيب بفتح فسكون لكن مقتضى تفسيره بالمصدر أنه الجعم محرّكا كما حرره اه مصححه

ويروى عاسم (جشم) جَشَمَ الأمرَ بالكسر يَجْشَمُه جَشْماً وجَشامةً وتَجَشَّمَه تكلَّفه على مشقة وأَجْشَمَنى فلانٌ أمراً وجَشَّمَنيه أى كلَّفَنى وأنشد ابن برى للأعشى

فما اجْشَمْتُ من إتيان قَوْم * هُمُ الأعداءُ والأكبادُ سُودُ

وجَشَمْتُه الأمرَ تَجْشيماً وفى حديث زيد بن عمرو بن نُفَيل * مهما تُجَشِّمْنى فإنى جاشِمُ * أبو تراب سمعت أبا مُحَجِّن وباهليًّا تَجَشَّمْتُ الأمرَ وتَجَسَّمْتُه اذا حملت نفسك عليه وقال عمرو بن جَمَل * تَجَشَّمَ القُرُّ وموجُ الآذِىّ * ابن السكيت تَجَشَّمْتُ الأمرَ اذا ركبت أَجْسَمَه وتَجَشَّمْتُه اذا تكلفته وتَجَشَّمْتُ الأرضَ اذا أخذتَ نحوها تريدها وتَجَشَّمْتُ الرملَ ركبت أعظمه أبو النضر تَجَشَّمْتُ فلانا من بين القوم أى قَصَدْتُ قَصْدَه وأنشد

وبلدةٍ تَجَشَّمْناها به * على جَفاه وعلى أنقابِه

أبو بكر فى قولهم قد تَجَشَّمْتُ كذا وكذا أى فعلته على كُرْه ومشقة والجُشْمُ الاسم من هذا الفعل قال المَرَّارُ

يَمْشِينَ هَوْناً وبعد الهَوْنِ من جُشَمِ * ومن جَناءَ غَضِيضِ الطَّرْفِ مَسْتُورِ

والجُشْمُ الجَوْف وقيل الصدر وما اشتمل عليه من الضُّلوع وجُشْمُ البعير صَدْرُه وما غَشِىَ به القَرَنَ من صدره وسائر خَلْقه ويقال غَثَّه بجُشَمِه اذا ألقى صَدْرَه عليه ورمى عليه جَشَمَه وجُشْمَه أى ثِقْلَه والجَشِمُ الغليظ عن كراع ابن الاعرابى الجُشُمُ السِّمانُ من الرجال وقال أبو عمرو والجَشَمُ السِّمَنُ ابن خالويه الجُشْمُ دراهم رديئة وجمعها جُشُومٌ قال جرير

بدا ضَرْبُ الكرام وضَرْبُ تَيْمٍ * كضَرْبِ الدَّنْبَلِيَّةِ والجُشُوم

أبو زيد ما جَشِمْتُ اليوم ظَلْفاً يقوله القانصُ اذا لم يَصِدْ ورجع خائبا ويقال ما جَشَمْتُ اليومَ طعاما أى ما أكلت قال ويقال ذلك عند خَيْبة كل طالب فيقال ما جَشَمْتُ اليوم شيأ أبو عبيد تَجَشَّمْتُ فلانا من بين القوم أى اخترته وأنشد

تَجَشَّمْتُه من بَيْنِهِنَّ بمُرْهَفٍ * له جانبٌ فوقَ الرِّصافِ عَلِيلُ

وقد تقدم أكثر ذلك فى جسم ابن الاعرابى الجُشُمُ الطِّوالُ الأَعْفارُ والأَعْفارُ من قولك رجل عِفْرٌ اذا خبيثٌ أبو عمرو والجَشْمُ الهلاكُ وجُشَمُ بن بكر حَىٌّ من مُضَر وجُشَمُ بن هَمْدانَ حَىٌّ من اليمن وبنو جَوْشَمَ حَىٌّ من جُرْهُم درجوا وجُشَمُ حَىٌّ من الأنصار وهو جُشَمُ بن خَزْرَجٍ وقال الأَغْلَبُ العِجْلِىُّ * انْ سَرَكَ العِزُّ فَجَجْ بجُشَمِ * وجُشَمُ فى ثَقِيف وهو جُشَمُ بن ثَقِيف وجُشَمُ

قوله وقال عمرو بن جميل كذا بالاصل والتهذيب والذى تقدم فى جسم عمرو ابن جبل اه مصححه

قوله ومن جناء غضيض كذا بالاصل جناء بالالف وفى شرح القاموس جنى وحرره اه مصححه

قوله والجشم الغليظ الخ كذا بالاصل كالمحكم مضبوطا بوزن كتف والذى فى القاموس وكأمير الغليظ اه قال شارحه والذى فى كتاب كراع ككتف اه

قوله ما جشمت اليوم ظلفا وقوله ما جشمت اليوم طعاما ضبط فى الاصل ونسخة من التهذيب بفتح الجيم والشين ولم نجد هذه العبارة لغير التهذيب حتى نستأنس لهذا الضبط فحققه اه مصححه

أكثر الناس من التحلي باسمه دون مباشرة جوهره وجسمه وكأنه انما كني بذلك عن الحقيقة لان جسم الشيء حقيقته واسمه ليس بحقيقة ألا ترى أن العرض ليس بذي جسم ولا جوهر انما ذلك كله استعارة ومثل والجمع أجسام وجسوم والجسمان جماعة الجسم والجسمان جسم الرجل ويقال انه لنحيف الجسمان وجسمان الرجل وجثمانه واحد ورجل جسماني وجثماني اذا كان ضخم الجثة أبو زيد الجسم الجسد وكذلك الجسمان والجثمان الشخص وقد جسم الشيء أي عظم فهو جسيم وجسام بالضم والجسام بالكسر جمع جسيم وجسم الرجل وغيره يجسم جسامة فهو جسيم والانثى من كل ذلك بالهاء وأنشد شاهدا على جسام * أنعت عيرا سهوقا جساما * أبو عبيد تجسمت فلانا من بين القوم أي اخترته كأنك قصدت جسمه كما تقول تأيته أي قصدت آيته وشخصه وتجسمها ناقة من الابل فانجرها أي اختبرها وأنشد

تجسمه من بينهن بمرهف * له جالب فوق الرصاف عليل

ابن السكيت تجسمت الامر اذا ركبت أجسمه وجسيمه ومعظمه قال أبو سعيد المرهف النصل الرقيق والجالب الذي عليه كالجلبة من الدم عليل علل بالدم مرة بعد مرة وتجسمت الرمل والجبل أي ركبت أعظمه وتجسمت الارض اذا أخذت نحوها تريدها قال الراجز

يلجن من أصوات حاد شيظم * صلب عصاه للمطي منهم * ليس بماني عقب التجسم

أي ليس بنتظر وتجسم من الجسم والتجسم ركوب أجسم الامر ومعظمه قال أبو تراب سمعت أبا محجن وغيره يقول تجسمت الامر وتجشمته اذا حملت نفسك عليه وقال عمرو بن جبل * تجسم القرقور موج الآذي * والجسم الامور العظام والجسم الرجال العقلاء والجسيم ما ارتفع من الارض وعلاه الماء قال الاخطل

فما زال يسقي بطن خبت وعرعر * وأرضهما حتى اطمأن جسيمها

والاجسم الاضخم قال عامر بن الطفيل

لقد علم الحي اليماني من عامر * بان لنا الذروة الاجسما

و بنو جوسم حي قديم من العرب وكذلك بنو جاسم وجاسم موضع بالشام أنشد ابن برى لعدي بن الرقاع

لولا الحياء وأن رأسي قد عفا * فيه المشيب لزرت أم القاسم
فكأنها بين النساء أعارها * عينيه أحور من جآذر جاسم

قوله لقد علم الحي الخ تبع فيه الجوهري قال الصاغاني الرواية ذروة الاجسم والقافية مجرورة وبعده وأنا المسالبت يوم الوغى اذا ما العوالي لم تقدم اه مصححه

ويروى

قال أبو حاتم سمي جزما لانه جزم عن المسند وهو خط حمير في أيام ملكهم أي قطع وجزم على الامر وجزم سكت وجزم عن الشيء عجز وجبن وجزم القوم اذا عجزوا وبقيت مجزمة منقطعا قال

ولكني مضيت ولم أجزم * وكان الصبر عادة أولينا

والجزم من الخط تسوية الحرف وقلم جزم لا حرف له وجزم القراءة جزما وضع الحروف مواضعها في بيان وسهل وجزمت القربة ملأتها والتجزيم مثله وسقاء جازم ومجزم ممتلئ قال

جذلان يسر جلة مكنوزة * دسما يجونة ووطبا مجزما

وقد جزمه جزما قال صخر الغي

فلما جزمت بها قربتي * تيممت أطرقة أو خايفا

والخليف طريق بين جبلين وجزمه جزمه ويقال للسقاء مجزم وجمعه مجازم والجزمة الاكلة الواحدة وجزم يجزم جزما أكل أكلة تملأ عنها عن ابن الاعرابي وقال ثعلب جزم اذا أكل أكلة في كل يوم وليلة وجزم النخل يجزمه جزما واجتزمه خرصه وحزره وقد روى بيت الاعشى

هو الواهب المائة المصطفا * ة كالنخل طاف بها المجتزم

بالزاي مكان المجترم بالراء قال الطوسي قلت لابي عمرو لم قال طاف بها المجترم فتبسم وقال أراد أنه يهيها عشارا في بطونها أولادها قد بلغت أن تنتج كالنخل التي بلغت أن تجترم أي تصرم فالجارم يطوف بها الصرمها ويقال اجتزمت النخلة اشتريت تمرها فقط وقال أبو حنيفة الاجتزام شراء النخل اذا أرطب واجتزم فلان خطيرة فلان اذا اشتراها قال وهي لغة أهل اليمامة واجتزم فلان نخل فلان فأجزمه اذا ابتاعه منه فباعه وجزم من نخله جزما أي نصيبا ابن الاعرابي اذا باع الثمرة في أكمامها بالدراهم فذلك الجزم والجزم شيء يدخل في حياء الناقة لتحسبه ولدها فترأمه كالدرجة وجزم بسلحه أخرج بعضه وبقي بعضه وقيل جزم بسلحه خذف وتجزمت العصا تشققت كتهزمت والجزم من الامور الذي يأتي قبل حينه والوزم الذي يأتي في حينه والجزمة بالكسر من الماشية المائة فما زادت وقيل هي من العشرة الى الاربعين وقيل الجزمة من الابل خاصة نحو الصرمة الجوهري الجزمة بالكسر الصرمة من الابل والفرقة من الضأن ويقال جزم البعير فما يبرح وانجزم العظم اذا انكسر الفراء جزمت الابل اذا رويت من الماء وبعير جازم وابل جوازم

(جسم) الجسم جماعة البدن أو الاعضاء من الناس والابل والدواب وغيرهم من الانواع العظيمة الخلق واستعاره بعض الخطباء للاعراض فقال يذكر علم القوافي لا ما يتعاطاه الآن

قوله وجزم عن الشيء عجز وكذلك جزم بالتخفيف كما في القاموس والتهذيب اه مصححه

قوله وجزم بسلحه كذا ضبط بالتثقيل بالاصل والمحكم والتكملة ومقتضى صنيع القاموس أنه بالتخفيف اه مصححه

قوله الذي يأتي قبل حينه الخ ومنه قول شبيل بالتصغير ابن عذرة بفتح فسكون الى أجل يوقت ثم يأتي بجزم أو بوزم باكمال اه تكملة وزاد الجوازم وطاب اللبن المملوءة والجزم بالفتح ايجاب الشيء يقال جزم على فلان كذا وكذا أوجبه واجتزمت جزمة من المال بالكسر أي أخذت بعضه وأبقيت بعضه اه مصححه

والجسيم كالزَّخَّان والزَّجَّان وانْتَجَبْتُ الشيءَ وانْتَجَمْتُه اذا اخْتَرْتَه والجَرْشَم من الحيات الخشن الجلد (جرضم) ناقة جِرْضِمٌ ضَخْمَة الليث الجُرْضُم والجُراضِم من الغنم الأكول الواسع البطن وهو الأكول جِدًّا اذا جسم كان أو نحيفا قال الفرزدق

فلما تصافَفْنا الادَاوَةَ أجْهَشَتْ * الى غُضُونِ العَنْبَرِيِّ الجراضِمِ

ابن دريد جُراضِم وجُرافِض وهو الثقيل الوَخِم والجُرْضُم من الغنم الكبيرة السمينة ومن الابل الضخمة (جرهم) جُرْهُم حي من اليمن نزلوا مكة وتزوج فيهم اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام وهم أصهاره ثم أحْدَثوا في الحرم فأبادهم الله تعالى ورجل جِرْهامٌ ومُجَرْهِمٌ جادٌّ في أمره وبه سمي جُرْهُم وجِرْهامٌ من صفات الاسد التهذيب الفراء الجُرْهُم الجَرِيء في الحرب وغيرها وجمل جُراهم عظيم وقول ساعدة بن جُؤَيَّة يصف ضَبُعًا

تراها الضَّبْعَ أعْظَمَهُنَّ رأسًا * جُراهِمَةً لها حَرَةٌ وَثِيلُ

عنى بالجُراهِمَة الضخمة الثقيلة وقوله لها حَرَةٌ وَثِيل معناه أن كل ضَبُع خَنِي فيما زعموا واستعار الثيل لها وانما هو للبعير يقال بعير عُراهِنٌ وعُراهِمٌ وجُراهِمٌ عظيم وقال عمرو الهُذَلي

فلا تَمْنِنِّي ومَنِّ جِلْفًا * جُراهِمَةً هَجَفًّا كالخيال

جُراهِمة ضخما هجفًا ثقيلا طويلا كالخيال لاغناء عنده وجمل جُراهِمٌ وناقة جُراهِمَةٌ أي ضخمة (جزم) الجَزْمُ القطع بَزَمْتُ الشيءَ أجْزِمُه جَزْمًا قطعته وجَزَمْتُ اليمين جَزْمًا أمضيتها وحلف يمينا حَتْمًا جَزْمًا وكل أمر قطعته قطعا لا عَوْدَةَ فيه فقد جَزَمْتَه وجَزَمْتُ ما بيني وبينه أي قطعته ومنه جَزْمُ الحَرْف وهو في الاعراب كالسكون في البناء تقول جَزَمْتُ الحرف فانْجَزَمَ الليث الجَزْمُ عَزِيمَةٌ في النحو في الفعل فالحرف المَجْزُومُ آخره لا اعراب له ومن القراءة أن تَجْزِمَ الكلام جَزْمًا بوضع الحروف مواضعها في بيان ومَهَل والجَزْمُ الحرف اذا سكن آخره المبرد انما سُمِّيَ الجَزْمُ في النحو جَزْمًا لان الجَزْمَ في كلام العرب القطع يقال افعل ذلك جَزْمًا فكأنه قُطِعَ الاعرابُ عن الحرف ابن سيده الجَزْمُ اسكان الحرف عن حركته من الاعراب من ذلك لقصوره عن حظه منه وانقطاعه عن الحركة ومَدِّ الصوت بها للاعراب فان كان السكون في موضوع الكلمة وأوَّليتها لم يُسَمَّ جَزْمًا لانه لم يكن لها حظ فقَصُرَتْ عنه وفي حديث النخعي التكبير جَزْمٌ والتسليم جَزْمٌ أراد أنهما لا يُمَدَّان ولا يُعْرَبُ آخر حروفهما ولكن يُسَكَّنُ فيقال الله أكبَرْ اذا وقف عليه ولا يقال الله أكبَرُ في الوقف الجوهري والعرب تسمي خَطَّنا هذا جَزْمًا ابن سيده والجَزْمُ هذا الخطُّ المؤلَّف من حروف المعجم

قوله والجرضم من الغنم الخ وكذلك الشيخ الساقط هز الاوضبط في التكملة كقرشب وفي القاموس كجعفر اه مصححه

قوله مجرهم جاد كذا ضبط مجرهم كمقشعر بالاصل والمحكم لكن ضبط في القاموس كالتكملة بوزن مدحرج اه مصححه

جَرَائِيمُ وفى حديث على من سَرَّه أن يتقعّم جَرَائِيمَ جهنم فليقضّ فى الجدّ والجُرْثُومة الغَلْصَمَةُ واجرنثم الرجل وتجرثم اذا سقط من علو الى سفل وتجرثم الشئ أخذ معظمه عن نصير وجرثم موضع (جرجم) جَرْجَمَ الطعام أكله على البدل من جَرْجَبَ وجَرْجَمَ الشراب شربه وجَرْجَمَ البيت هدمه أو قوّضه وتهدّم الحائط وتجرجم هو سقط وفى الحديث ان جبريل عليه السلام أخذ بعُرْوتها الوُسطى يعنى مدائن قوم لوط على نبينا وعليه السلام ثم أَلْوَى بها فى جَوّ السماء حتى سمعت الملائكة ضَوَاحِيَ كلابها ثم جَرْجَمَ بعضها على بعض أى أسقط والمُجَرْجَمُ المَصْرُوعُ قال العجاج * كأنهم من فائط مُجَرْجَمِ * وجَرْجَمَ الرجل صَرَعه وتجرجم الوحشى وغيره فى وجاره تقبّض وسكن وقد جَرْجَمَه الخوفُ وفى حديث وهب قال قال طالوت لداود عليه السلام أنت رجل جَرِئٌ وفى جبالنا هذه جَرَاجِمَةٌ يَحْتَرِبُونَ الناسَ أى لصوص يَسْتَلِبُون الناسَ وينتهبونهم والجَرَاجِمَة قوم من العجم بالجزيرة ويقال الجَرَاجِمَة نَبَطُ الشام قال ابن برى ومنه قول أبى وَجْزَة * لو أنّ جَمْعَ الرُّومِ والجَرَاجِمَا * (جردم) الجَرْدَمَة فى الطعام مثل الجَرْدَبَة ابن سيده جَرْدَمَ على الطعام وفى الطعام لغة فى جَرْدَبَ وهو أن يستر ما بين يديه من الطعام بشماله لئلا يتناوله غيره وقد تقدم شرحه وقال يعقوب ميمه بدل من باء جَرْدَبَ وأنشد

هذا غلامٌ لَهِمٌ مُجَرْدِمُ * لزادِ مَنْ رافقه مُزَرْدِمُ

ورجل جَرْدَمٌ كثير الكلام وجَرْدَمَ الستين جاوزها عن ابن الاعرابى وجَرْدَمَ ما فى الجَفْنة أتى عليه عنه أيضا وجَرْدَمَ الخبزَ أكله كُلَّه ثم هو يُجَرْدِمُ ما فى الاناء أى يأكله ويُفْنِيه وجَرْدَمَ اذا أكثر الكلام والجَرْدَمَة الاسراع عن كراع (جردم) الجَرْذَمَة السُّرْعة فى المَشْى والعَمَل (جرزم) الجَرْزَم والجُرْزُم كلاهما عن كراع الخُبْزُ القَفَارُ اليابس (جرسم) الجُرْسُم السَّمُّ عن كراع وقد ذكر بالحاء قال الازهرى رأيته مقيدا بخط اللحيانى الجُرْسُم بالجيم قال وهو الصواب والجِرْسامُ البِرْسامُ ابن دريد جِرْسامٌ وجِلْسامٌ الذى تُسَمِّيه العامة بِرْساما والله أعلم (جرشم) جَرْشَمَ الرجلُ لغة فى جَرْشَبَ الليث جَرْشَمَ الرجلُ وجَرْشَبَ بمعنًى أى ائتدم بعد المرض والهُزال وجَرْشَمَ مثل بَرْشَمَ أى أحدّ النظر وجَرْشَمَ كَرِهَ وجهه غيره جَرْشَمَ الرجلُ اذا كان مهزولا أو مريضا ثم ائتدم وبعضهم يقول جَرْشَبَ وأنشد ابن السكيت لابن الرَّقاع

مُجَرْنِشَمٌ العَمايات تُضِيءُ به * منه الرِّضَابُ ومنه المُسْبِلُ الهَطِلُ

قال مُجَرْنِشَمٌ مجتمع متقبض بالجيم وقد روى بالخاء وسنذكره وقد وردت حروف تعاقب فيها الخاء

قوله وتجرجم هو سقط وتجدّل وانحدر فى البئر وتقوّض وانهدم وتجرجم فى الاكل والشرب أكثر والجرجوم بالضم العصفر والصرعة كهمزة والجراجم بفتح الجيم الاولى وكسر الثانية صوت اللبن فى الوطب والجرجمان بالضم الاكول أفاده فى القاموس ومثله فى التكملة اه مصححه

قوله الجرزم والجرزم كجعفر وزبرج اه قاموس

قوله الجرسم السم عبارة التكملة الجرسم والجرسام السم اه وضبط الاول كقنفذ والثانى بكسر الجيم كسروال ولما رأى السيد مرتضى اقتصار اللسان على الاول كتب على قول المجد والجرسام بالكسر السم الصواب فيه كقنفذ اه وعلمت ان للمجد سلفا والمثبت مقدم اه مصححه

لاجَرَمَ لأفْعَلَنَّ حَدَّها قال ابن الاثير هذه كلمة تَرِدُ بمعنى تحقيق الشيء وقد اختلف في تقديرها فقيل أصلها التبرئة بمعنى لابُدَّ وقد استعملت في معنى حقا وقيل جَرَمَ بمعنى كَسَبَ وقيل بمعنى وَجَبَ وحَقَّ ولا رَدَّ لما قبلها من الكلام ثم يبتدأ بها كقوله تعالى لاجَرَمَ أن لهم النار أي ليس الأمر كما قالوا ثم ابتدأ وقال وَجَبَ لهم النار والجَرْمُ الحِرْفارسي معرب وأرض جَرْمٌ حارة وقال أبو حنيفة دَفِيئَةٌ والجمع جُرُومٌ وقال ابن دُرَيْد أرضٌ جَرْمٌ توصف بالحَرّ وهو خيل الليث الجَرْمُ نَقِيضُ الصَّرِيد يقال هذه أرض جَرْمٌ وهذه أرض صَرِدٌ وهما دَخِيلان في الحَرّ والبرد الجوهري والجُرُومُ من البلاد خلافُ الصُّرُود والجَرْمُ زُورَقٌ من زَوارِق اليَمَن والجمع من كل ذلك جُرُومٌ والمُدَيْدِعَى بالحجاز جَرِيماً يقال أعطيته كذا وكذا جَرِيماً من الطعام وجَرْمٌ بَطْنانِ بطنٌ في قُضاعة وهو جَرْمُ بنُ زَبّانَ والآخر في طيِّئ وبنو جارم بطنان بطنٌ في بني ضَبَّة والآخر في بني سَعْد الليث جَرْمٌ قبيلة من اليمن وبنو جارم قومٌ من العرب وقال

اذا مارأتْ حَرْباً عَبُ الشمسِ شَمَّرَتْ * الى رَمْلِها والجارِمِيُّ عَمِيدُها

عَبُّ الشمس ضَوْءُها وقد يثقل وهو أيضا اسم قبيلة (جرثم) الجُرْثُومة الاصل وجُرْثُومة كل شيء أصلُه ومُجْتَمَعُه وقيل الجُرْثُومة ما اجتمع من التراب في أصول الشجر عن اللحياني وجُرْثُومة النمل قَرْيَتُه الليث الجُرْثُومة أصل شجرة يجتمع اليها التراب والجُرْثُومة التراب الذي تَسْفِيه الريح وهي أيضا ما يَجْمَعُ النملُ من التراب وفي حديث ابن الزبير لما أراد أن يهدم الكعبة وبنيها كانت في المسجد جَرائِمُ أي كان فيها أماكن مرتفعة عن الارض مجتمعة من تراب أو طين أراد أن أرض المسجد لم تكن مستوية والاجْرِنْشامُ الاجتماعُ واللزومُ للموضع واجْرَنْثَمَ القومُ اذا اجتمعوا ولزموا موضعا وفي حديث خزيمة وعادلها النقادُ مُجْرَنْثِمًا أي مجتمعا مُتَقَبِّضا والنقادُ صغار الغنم وانما اجتمعت من الجَدْب لانها لم تجد مَرْعًى تنتشر فيه وانما يقل مُجْرَنْثِمٌ لان لفظ النقاد لفظ الاسم الواحد كالحَذار والحِمار ويروى مُتَجَرْثِمًا وهو مُتَفَعْلِلٌ منه والنون والتاء فيهما زائدتان وقد اجرنثم وتجرثم قال نُصَيْب

يَعُلُّ بَنِيهِ المَحْضَ من بَكَراتِها * ولم يَحْتَلِبْ زُمْزُورَها المُتَجَرْثِمُ

وتَجَرْثَمَ الرجلُ اجتمع وروى عن بعضهم الأَسَدُ جُرْثُومةُ العرب فمن أضَلَّ نَسَبَه فليأتهم هُمْ بسكون السين الأزد فأبدلوا الزاي سينا وتَجَرْثَمَ الشيءُ واجْرَنْثَمَ اذا اجتمع قال خليد اليَشْكُرِيُّ

* وكَعْثَبا مُرَكَّبٍ مُجَرْنَثِمَا * وفي الحديث تقيم برُغْثَتِها وجُرْغُثَتِها الجُرْغُثَة هي الجُرْثُومة وجمعها

جرائم

قوله وهما دخيلان الخ عبارة التهذيب دخيلان مستعملان اه

قوله اذا ما الخ تقدم في عمد شمسا بدل حربا والجلهمي بدل الجارمي والذي هنالك هو ما في المحكم كتبه مصححه

ههنا لما ظنوا أنه ينفعهم فَرَدَّ ذلك عليهم فقيل لا ينفعهم ذلك ثم ابتدأ فقال جَرَمَ أنهم في الآخرة هم الأخسرون أي كَسَبَ ذلك العملُ لهم الخُسرانَ وكذلك قوله لا جَرَمَ أن لهم النارَ وأنهم مُفْرَطُونَ المعنى لا ينفعهم ذلك ثم ابتدأ فقال جَرَمَ افكُهم وكَذِبُهم لهم عذابَ النارِ أي كَسَبَ لهم عذابها قال الازهري وهذا من أبين ما قيل فيه الجوهري قال الفراء لا جَرَمَ كلمة كانت في الاصل بمنزلة لا بد ولا محالة ثم جَرَتْ على ذلك وكثرت حتى تحوّلت الى معنى القسم وصارت بمنزلة حقا فلذلك يجاب عنها باللام كما يجاب بها عن القسم ألا تراهم يقولون لا جَرَمَ لآتينك قال وليس قول من قال جَرَمْتُ حَقَقْتُ بشيء وانما لبس عليه الشاعر أبو أسماء بقوله جَرَمَتْ فَزارة وقال أبو عبيدة أَحَقَّت عليهم الغضبَ أي أَحَقَّت الطعنةُ فزارةَ أن يغضبوا وحَقَّت أيضا من قولهم لا جَرَمَ لأفعلنّ كذا أي حَقًّا قال ابن برى وهذا القول ردٌّ على سيبويه والخليل لانهما قدّراه أَحَقَّت فزارةَ الغضبَ أي بالغضب فأسقط الباء قال وفي قول الفراء لا يحتاج الى اسقاط حرف الجر فيه لان تقديره عنده كَسَبَتْ فَزارةَ الغضبَ عليك قال والبيت لابي أسماء بن الضَّريبة ويقال لعَطِيّة بن عفيف وصوابه ولقد طعنتَ أباعُيَيْنة بفتح التاء لانه يخاطب كُرْزًا العُقَيليّ ويَرْثيه وقبل البيت

يا كُرْزُ انّكَ قد قَتَلْتَ بفارسٍ * بَطَلٍ اذا هابَ الكُماةُ وجَبَّبُوا

وكان كُرْزٌ قد طعن أباعيينة وهو حِصْن بن حذيفة بن بَدْر الفَزاريّ ابن سيده وزعم الخليل أن جَرَمَ انما تكون جوابا لما قبلها من الكلام يقول الرجل كان كذا وكذا وفعلوا كذا فتقول لا جَرَمَ أنهم سيندمون أو أنه سيكون كذا وكذا وقال ثعلب الفراء والكسائي يقولان لا جَرَمَ تبرئةٌ ويقال لا جَرَمَ ولا اذا جَرَمَ ولا أنْ ذا جَرَمَ ولا عَنْ ذا جَرَمَ ولا جَرَ حذفوه لكثرة استعمالهم اياه قال الكسائي من العرب من يقول لا اذا جرم ولا أن ذا جرم ولا عن ذا جرم ولا جَرَ بلا ميم وذلك أنه كثر في الكلام فحذفت الميم كما قالوا حاشَ لله وهو في الاصل حاشَى وكما قالوا أيْشْ وانما هو أيُّ شيءٍ وكما قالوا سَوْتَرَى وانما هو سوف تَرَى قال الازهري وقد قيل لا صلة في جَرَمَ والمعنى كَسَبَ لهم عَمَلُهم الذَّمَ وأنشد ثعلب

يا أُمَّ عَمْرٍو بَيْنِي لا أونَعْ * انْ تَصْرِمِي فراحةٌ ممن صَرَمْ * أو تَصِلي الحَبْلَ فقد رَثَّ ورَمّ

قُلْتُ لها بَيْنِي فقالت لا جَرَمْ * انّ الفِراقَ اليومَ واليومُ ظُلَمْ

ابن الاعرابي لا جَرَ لقد كان كذا وكذا أي حقا ولا اذا جَرَ ولا اذا جَرَمَ والعرب تَصِلُ كلامها بذى وذا وذو فتكون حَشْوًا ولا يُعْتَدُّ بها وأنشد * انّ كلابًا والِدِي لا اذا جَرَمْ * وفي حديث قَيْس بن عاصم

قوله و يقال لا جرم الخ زاد الصغاني لا جرم بضم فسكون ولا جرم بوزن كرم ومعنى لا اذا جرم ولا أن ذا جرم أستغفر الله والاجرام متاع الراعي والاجرام من السمك لونان مستديران بلون وأسود له أجنحة اه مصححه

ويروى وهو حزيم وسنذكره والانثى جريمة ذات جرم وجسم وإبل جريم عظام الاجرام حكى يعقوب عن أبي عمرو جملة جريم وفسره فقال عظام الاجرام يعنى الاجسام والجرم الخلق قال معن بن أوس

لأسئلن منه الضغن حتى استلانه * وقد كان ذا ضغن يضيق به الجرم

يقول هو أمر عظيم لا يسيغه الخلق والجرم الصوت وقيل جهارته وكرهها بعضهم وجرم الصوت جهارته ويقال ما عرفته الا بجرم صوته قال أبو حاتم قد أولعت العامة بقولهم فلان صافى الجرم أى الصوت أو الخلق وهو خطأ وفى حديث بعضهم كان حسن الجرم قيل الجرم هنا الصوت والجرم البدن والجرم اللون عن ابن الاعرابى وجرم لونه اذا صفا وحول مجرم تام وسنة مجرمة تامة وقد تجرم أبو زيد العام المجرم الماضى المكمل وأنشد ابن برى لعمر بن أبى ربيعة

ولكن حى أضرعتنى ثلاثة * مجرمة ثم استمرت بناغبا

ابن هانئ سنة مجرمة وشهر مجرم وكريت فيهما ويوم مجرم وكريت وهو التام الليث جرمنا هذه السنة أى خرجنا منها وتجرمت السنة أى انقضت وتجرم الليل ذهب قال لبيد

دمن تجرم بعد عهد أنيسها * حجج خلون حلالها وحرامها

أى تكمل قال الازهرى وهذا كله من القطع كأن السنة لما مضت صارت مقطوعة من السنة المستقبلة وجرمنا القوم خرجنا عنهم ولا جرم أى لا بد ولا محالة وقيل معناه حقا قال أبو أسماء بن الضريبة

ولقد طعنت أبا عيينة طعنة * جرمت فزارة بعدها أن يغضبوا

أى حقت لها الغضب وقيل معناه كسبتها الغضب قال سيبويه فاما قوله تعالى لا جرم أن لهم النار فان جرم عملت لانها فعل ومعناها لقد حق أن لهم النار وقول المفسرين معناها حقا أن لهم النار يدلك أنها بمنزلة هذا الفعل اذا مثلت فجرم عملت بعد فى أن والعرب تقول لا جرم لآتينك لا جرم لقد أحسنت فتراها بمنزلة اليمين وكذلك فسرها المفسرون حقا أنهم فى الآخرة هم الاخسرون وأصلها من جرمت أى كسبت الذنب وقال الفراء وليس قول من قال ان جرمت كقولك حققت أو حققت بشئ وانما لبس عليه قول الشاعر * جرمت فزارة بعدها أن يغضبوا * فرفعوا فزارة وقالوا انجعل الفعل لفزارة كأنها بمنزلة حق لها أو حق لها أن تغضب قال وفزارة منصوب فى البيت المعنى جرمتهم الطعنة الغضب أى كسبتهم وقال غير الفراء حقيقة معنى لا جرم أن لا نفى

قوله وجرم لونه وكذلك جرم اذا عظم بدنه وبابهما فرح كما ضبط بالاصل والتهذيب والتكملة وصوبه السيد مرتضى على قول المجد وأجرم عظم ولونه صفا اه مصححه

* ولا الجارم الجانى عليهم يُسْلِم * قال وقوله عز وجل ولا يَجْرِمَنَّكم شَنَآنُ قوم قال الفراء القُرَّاء قرؤا ولا يَجْرِمَنَّكم وقرأها يحيى بن وَثَّاب والأعمش ولا يُجْرِمَنَّكم من أجْرَمْتُ وكلام العرب بفتح الياء وجاء فى التفسير ولا يَحْمِلَنَّكم بُغْضُ قوم أن تَعْتَدُوا قال وسمعت العرب يقولون فلان جَرِيمَة أهله أى كاسبهم وخرج يَجْرِم أهله أى يكسبهم والمعنى فيهما متقارب لا يَكْسِبَنَّكم بُغْضُ قوم أن تعتدوا وجَرَم يَجْرِم واجْتَرَم كَسَب وأنشد أبو عبيدة للهُذَيْدان السَّعْدِىّ أحد لُصوص بنى سَعْد

طَرِيدُ عَشِيرة ورَهِينُ جُرْم * بما جَرَمَتْ يَدِى وجَنَى لِسانى

وهو يَجْرِم لأهله ويَجْتَرِم يَكْسِب ويطلب ويَحْتَال وجَرِيمَة القوم كاسبهم يقال فلان جارِم أهله وجَرِيمَتهم أى كاسبهم قال أبو خِراش الهُذَلِىّ يصف عُقابا تَرْزُق فرخها وتَكْسِب له

جَرِيمَةُ ناهِضٍ فى رأس نِيقٍ * تَرَى لِعِظَامِ ما جَمَعَتْ صَلِيبا

جَرِيمَة بمعنى كاسبة وقال فى التهذيب عن هذا البيت قال يصف عُقابا تصيد فَرْخَها الناهض ماتأكله من لحم طيرأ كلته وبقى عظامه يسيل منها الودك قال ابن برى وحكى ثعلب أن الجَرِيمة النَّواة وقال أبو اسحق يقال أجْرَمَنِى كذا وجَرَمَنِى وجَرَمْتُ وأجْرَمْتُ بمعنى واحد وقيل فى قوله تعالى لا يَجْرِمَنَّكم لا يُدْخِلَنَّكم فى الجُرم كما يقال آثَمْتُه أى أدخلته فى الاثم الاخفش فى قوله ولا يَجْرِمَنَّكم شَنَآنُ قوم أى لا يُحِقَّنَّ لكم لان قوله لا جَرَم أن لهم النار انما هو حَقٌّ أن لهم النار وأنشد * جَرَمَتْ فَزارةُ بعدها أن يَغْضَبوا * يقول حَقَّ لها قال أبو العباس أما قوله لا يُحِقَّنَّ لكم فانما أحْقَقْتُ الشىء إذا لم يكن حَقًّا فجعلته حَقًّا وانما معنى الآية والله أعلم فى التفسير لا يَحْمِلَنَّكم ولا يَكْسِبَنَّكم وقيل فى قوله ولا يَجْرِمَنَّكم قال لا يَحْمِلَنَّكم وأنشد بيت أبى أسماء

والجُرْم بالكسر الجَسَد والجمع القليل أجْرام قال يزيد بن الحَكَم الثَّقَفِىّ

وكم مَوْطِنٍ لَوْلاىَ طِحْتَ كما هَوَى * بأجْرامِه من قُلَّةِ النِّيقِ مُنْهَوِى

وجمع كأنه صَيَّر كل جزء من جرمه جِرْمًا والكثير جُرُوم وجُرْم قال

ماذا تَقُولُ لأشْياخٍ أُولِى جُرُمٍ * سُودِ الوُجوهِ كأمْثالِ المَلاحِيبِ

التهذيب والجُرْم أُلْواحُ الجَسَد وجُثْمانه وأُلْقِىَ عليه أجْرامه عن اللحيانى ولم يفسره قال ابن سيده وعندى أنه يريد ثِقَل جِرْمه وجمع على ما تقدم فى بيت يزيد وفى حديث على اتَّقُوا الصُّبْحة فانها مَجْفَرة مَتْنَة للجُرْم قال ثعلب الجُرْم البَدَن ورجل جَرِيم عظيم الجُرْم وأنشد ثعلب

وقد تَزْدَرِى العينُ الفَتَى وهو عاقِلٌ * ويُوقِفُ بَعْضَ القومِ وهو جَرِيمُ

قوله وقيل فى قوله ولا يجرمنكم قال لا يحملنكم هذا القول ليونس كما نص عليه الازهرى اه مصححه

عَلَوْنَ بِأَنْطَاكِيَّةٍ فَوْقَ عَقْمَةٍ * كَجَرْمَةِ نَخْلٍ أَوْ كَجَنَّةِ يَثْرِبَ

الجَرْمَةُ مَا جُرِمَ وصُرِمَ من البُسْر شبه ما على الهودج من وَشْيٍ وعِهْنٍ بالبُسْر الاحمر والاصفر أو بجنة يثرب لانها كثيرة النخل والعَقْمَةُ ضرب من الوَشْيِ الاصمعي الجُرامَةُ بالضم ماسقط من التمر اذا جُرِمَ وقيل الجُرامة ما الْتُقِطَ من التمر بعد ما يُصْرَمُ يُلْقَطُ من الكَرَبِ أبو عمرو وجَرَمَ الرجلُ اذا صار يأكل جُرامة النخل بين السَّعَفِ ويقال جاءَ من الجِرام والجَرام أي صِرام النخل والجُرَّامُ الذين يَصْرِمُونَ التمر وفي الحديث لا تذهب مائة سنة وعلى الارض عين تطرف يريد تَجْرِمُ ذلك القَرْنَ يقال تَجَرَّمَ ذلك القَرْنُ أي انقضى وانصرم وأصله من الجَرْمِ القَطْعُ ويروى بالخاء المعجمة من الخَرْمِ وهو القطع وجَرَمْتُ صُوفَ الشاة أي جَزَزْتُه وقد جَرَمْتُ منه اذا أخذت منه مثل جَلَمْتُ والجُرْمُ التَّعَدِّي والجُرْمُ الذنب والجمع أجْرام وجُرُوم وهو الجَرِيمَةُ وقد جَرَمَ يَجْرِمُ جُرْمًا واجْتَرَمَ وأَجْرَمَ فهو مُجْرِمٌ وجَرِيمٌ وفي الحديث أعظمُ المسلمين في المسلمين جُرْمًا من سأل عن شيء لم يُحَرَّمْ عليه فَحُرِّمَ من أجل مَسْئَلَتِه الجُرْمُ الذنب وقوله تعالى حتى يَلِجَ الجَمَلُ في سَمِّ الخِياط وكذلك نَجْزِي المُجْرِمِينَ قال الزجاج المُجْرِمُونَ ههنا والله أعلم الكافرون لان الذي ذكر من قِصَّتِهم التكذيب بآيات الله والاستكبار عنها وتَجَرَّمَ عَلَيَّ فلانٌ أي ادَّعَى ذنبا لم أفعله قال الشاعر

تَعَدُّ عَلَيَّ الذَّنْبَ انْ ظَفِرَتْ بِهِ * وَلا تَجِدُ ذَنْبًا عَلَيَّ تَجَرَّمُ

ابن سيده تَجَرَّمَ ادَّعَى عليه الجُرْمَ وان لم يُجْرِمْ عن ابن الاعرابي وأنشد

* قد يُعْتَزَى الهِجْرانُ بالتَّجَرُّمِ * وقالوا اجْتَرَمَ الذنبَ فَعَدَّوْهُ قال الشاعر أنشده ثعلب

وتَرَى اللَّبِيبَ مُحَسَّدًا لم يَجْتَرِمْ * عِرْضَ الرجالِ وعِرْضُهُ مَشْتُومُ

وجَرَمَ اليهم وعليهم جَرِيمَةً وأَجْرَمَ جَنَى جِنايةً وجَرَمَ اذا عَظُمَ جُرْمُهُ أي أذنب أبو العباس فلان يَتَجَرَّمُ علينا أي يَتَجَنَّى ما لم نَجْنِهِ وأنشد

* ألا لا تُبالي حَرْبَ قومٍ تَجَرَّمُوا * قال معناه تَجَرَّمُوا الذنوبَ علينا والجَرِيمَةُ الجُرْمُ وكذلك الجَرِيمَةُ قال الشاعر

فانَّ مَوْلايَ ذو يُعَيِّرُنِي * لا احْنَةً عِنْدَهُ ولا جَرِمَهْ

وقوله أنشده ابن الاعرابي

ولا مَعْشَرٍ شُوسِ العُيونِ كأنَّهم * الَيَّ ولم أَجْرِمْ بهم طالبُو دَخْلِ

قال أراد لم أَجْرِمْ اليهم أو عليهم فأبدل الباء مكان الى أو على والجُرْمُ مصدر الجارم الذي يَجْرِمُ نَفْسَه وقومه شَرًّا وفلان له جَرِيمَةٌ الى أي جُرْمٌ والجارمُ الجاني والمُجْرِمُ المذنب وقال

قوله أبو عمر وجرم الرجل الخ عبارة الازهري عمرو عن أبيه جرم الخ اه مصححه

وجذيمة قبيلة والنسب اليها جذمي وهو من نادر معدول النسب وجذيمة ملك من ملوك العرب قال الجوهري جذيمة الأبرش ملك الحيرة صاحب الزباء وهو جذيمة بن مالك بن فهم بن دوس من الأزد الجوهري جذيمة قبيلة من عبد القيس ينسب اليهم جذمي بالتحريك وكذلك الى جذيمة أسد قال سيبويه وحدثني بعض من أثق به يقول في بني جذيمة جذمي بضم الجيم قال أبو زيد اذا قال سيبويه حدثني من أثق به فانما يعنيني ويقال ما سمعت له جذمة أي كلمة قال ابن سيده وليست بالثبت اه ٣ (جذعم) يقال للجذع جذعم وجذعمة قال ابن الاثير وفي حديث علي كرم الله وجهه أسلم والله أبو بكر وأنا جذعمة وفي رواية أسلمت وأنا جذعمة أراد وأنا جذع أي حديث السن فزاد في آخره ميما توكيدا كما قالوا زرقم وغيره اه (جرم) الجرم القطع جرمه يجرمه جرما قطعه وشجرة جريمة مقطوعة وجرم النخل والتمر يجرمه جرما وجراما وجرامة واجترمه صرمه عن اللحياني فهو جارم وقوم جرم وجرام وتمر جريم مجروم وأجرم حان جرامه وقول ساعدة بن جؤية

سادٍ تجرم في البضيع ثمانيا * يلوي بعيقات البحار ويجنب

يقول قطع ثماني ليال مقيما في البضيع يشرب الماء والجريم النوى واحدته جريمة وهو والجرام أيضا قال ابن سيده ولم أسمع للجرام بواحد وقيل الجريم والجرام بالفتح التمر اليابس قال

يرى مجدا ومكرمة وعزا * اذا عشي الصديق جريم تمر

والجرامة التمر المجروم وقيل هو ما يجرم منه بعد ما يصرم يلقط من الكرب وقال الشماخ

مفج الحوامي عن نسور كأنها * نوى القسب ترت عن جريم ملجلج

أراد النوى وقيل الجريم البؤرة التي يرضخ فيها النوى أبو عمرو والجرام بالفتح والجريم هما النوى وهما أيضا التمر اليابس ذكرهما ابن السكيت في باب فعيل وفعال مثل شحاج وشحيج وكهام وكهيم وعقام وعقيم وبجال وبجيل وصحاح الأديم وصحيح قال وأما الجرام بالكسر فهو جمع جريم مثل كريم وكرام يقال جلة جريم أي عظام الأجرام والجلة الابل المسان وروى عن أوس بن حارثة أنه قال لا والذي أخرج العذق من الجريمة والنار من الوثيمة أراد بالجريمة النواة أخرج الله تعالى منها النخلة والوثيمة الحجارة المكسورة والجريم التمر المصروم والجرامة قصد البر والشعير وهي أطرافه تدق ثم تنقى والأعرف الجدامة بالدال وكلها من القطع وجرم النخل جرما واجترمه خرصه وجزه والجرمة القوم يجترمون النخل أي يصرمون قال امرؤ القيس

٣ زاد في التكملة والجذمان كعثمان الذكر وقيل أصله والجذم ككتف السريع اه كتبه مصححه

قوله كما قالوا زرقم وغيره الذي في النهاية كما قالوا زرقم وستهم والتاء للمبالغة اه مصححه

قوله وقول ساعدة بن جؤية أي يصف سحابا كما في ياقوت وقبله

أفعنك لا برق كأن وميضه * غاب تشيمه ضرام مثقب

قال الازهري سادأي مهمل وقال أبو عمرو السادي الذي يبيت حيث يمسي وتجرم أي قطع ثمانيا بالبضيع وهي جزيرة بالبحر يلوي بماء البحر أي يحمله ليطوره ببلده اه كتبه مصححه

قوله عن نسور الذي في نسخة التهذيب بالميم فتأمل اه مصححه

والجَذْمُ والخَذْمُ القَطْعُ والانْجِذامُ الانقطاعُ قال النابغة

بانَتْ سُعادُ فأمسى حَبْلُها انْجَذَما * واحْتَلَّتِ الشَّرْعَ فالأجْراعَ من اضَمَا

قوله أى انقطع بها الخ عبارة النهاية أى انقطع عن الجادة نحو البحر اه مصححه

وفى حديث قتادة فى قوله تعالى والرَّكْبُ أسْفَلَ منكم قال انْجَذَمَ أبو سفيان بالعير أى انقطع بها من الرَّكْب وسارَ وأجْذَمَ السيرَ أسرعَ فيه قال لبيد * صائبُ الجِذْمةِ من غير فَشَلْ * ابن الاعرابى الجِذْمة فى بيته الاسراع جعله اسما من الإجْذام وجعله الاصمعى بقيةَ السَّوْط وأصلَه الليث وغيره الإجْذامُ السرعةُ فى السَّير وأجذم البعيرُ فى سيره أى أسرع ورجل مُجْذامُ الرَّكْض فى الحَرْب سريعُ الرَّكْض فيها وقال اللحيانى أجْذَمَ الفرسُ وغيره مما يَعْدُو واشْتَدَّ عَدْوُه والإجْذام الإقْلاع عن الشئ قال الربيع بن زياد

قوله والاجذام الاقلاع عن الشئ ويطلق على العزم على الشئ أيضا كما فى القاموس والتكملة فهو من الاضداد اه مصححه

وحَرْقَ قيسٍ على البلا * دحتّى اذا اضْطَرَمَتْ أجْذَما

ورجل مُجَذَّمٌ مُجَرَّبٌ عن كراع والجَذَمةُ بَلَحاتٌ يَخْرُجْنَ فى قِمَع واحد فمجموعها يقال له جَذَمةٌ والجُذامةُ من الزرع ما بقى بعد الحَصْد وجُذْمانُ نَخْلٍ قال قيس بن الخَطيم

فلا تَقْرَبُوا جُذْمانَ انّ حَمامَهُ * وجَنَّتَه تأذى بكم فتَحَمَّلُوا

وقوله فى الحديث انه أُتِىَ بتمر من تمر اليمامة فقال ما هذا فقيل الجُذامىّ فقال اللهم بارِكْ فى الجُذامىّ قال ابن الاثير قيل هو تمر أحمرُ اللَّوْن وقد ذكر ابن سيده فى ترجمة جدم بالدال اليابسة شيأ من هذا والجَذْماء امرأة من بنى شَيْبان كانت ضَرَّةً للبَرْشاء وهى امرأة أخرى فرَمَتِ الجَذْماءُ البَرْشاءَ بنارٍ فأحرقتها فسُمِّيت البَرْشاءَ ثم وثَبَتْ عليها البَرْشاءُ فقطعت يدَها فسُمِّيت الجَذْماءَ وبنو جَذِيمةَ حىٌّ من عَبْد القَيْس ومنازلهم البَيْضاءُ بناحية الخَطّ من البَحْرين وجُذامُ قبيلةٌ من اليَمَن تنزل بجبال حِسْمَى وتَزْعُم نُسّابُ مُضَرَ أنهم من مَعَدّ قال الكميت يذكر انتقالهم الى اليَمَن بنسبهم

نَعَاءِ جُذاماً غيرَ موتٍ ولا قَتْلٍ * ولكن فِراقاً للدَّعائم والأصْلِ

ابن سيده جُذامُ حىٌّ من اليَمَن قيل هم من ولد أسَد بن خُزَيمة وقول أبى ذؤيب

كأنّ ثِقالَ المُزْنِ بين تَضارُعٍ * وشَابَةَ بَرْكٍ من جُذامَ لَبِيجُ

أراد بَرْكاً من أبل جُذام وخَصَّهم لانهم أكثر الناس ابلاً كقول النابغة الجَعْدىّ

فأصْبَحَتِ النِّيرانُ غَرْقَى وأصْبَحَتْ * نِساءُ تَمِيمٍ يَلْتَقِطْنَ الصَّياصِيا

ذهب الى أن تَميماً حاكَّةٌ فنساؤهم يَلْتَقِطْنَ قُرُونَ البَقَر المَيِّتةِ فى السَّيْل قال سيبويه ان قالوا وَلَدُ جُذامٍ كذا وكذا صَرَفْتَه لانك قصدت قَصْدَ الاب قال وان قلت هذه جُذامُ فهى كَسُدُوس

وجذيمة

الدنيا وفى الآخرة بالنار وقال ابن الانبارى معنى الحديث أنه لقى الله وهو أجذم الحجة لا لسان له يتكلم به ولا حجة فى يده وقول على ليست له يد أى لا حجة له وقيل معناه لقيه وهو منقطع السبب يدل عليه قوله القرآن سبب بيد الله وسبب بأيديكم فمن نسيه فقد قطع سببه وقال الخطابى معنى الحديث ماذهب اليه ابن الاعرابى وهو أن من نسى القرآن لقى الله تعالى خالى اليد من الخير صفرها من الثواب فكنى باليد عما تحويه وتشتمل عليه من الخير قال ابن الاثير وفى تخصيص حديث على بذكر اليد معنى ليس فى حديث نسيان القرآن لان البيعة تباشرها اليد من بين سائر الاعضاء وهو أن يضع المبايع يده فى يد الامام عند عقد البيعة وأخذها عليه ومنه الحديث كل خطبة ليس فيها شهادة كاليد الجذماء أى المقطوعة وفى الحديث أنه قال لجذوم فى وفد ثقيف ارجع فقد بايعناك الجذوم الذى أصابه الجذام كأنه من جذم فهو مجذوم وانما رده النبى صلى الله عليه وسلم لئلا ينظر أصحابه اليه فيزدروه ويرون لأنفسهم فضلا عليه فيدخلهم العجب والزهو أو لئلا يحزن المجذوم برؤية النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه وما فضلوا عليه فيقل شكره على بلاء الله وقيل لان الجذام من الامراض المعدية وكانت العرب تتطير منه وتتجنبه فرده لذلك أو لئلا يعرض لاحدهم جذام فيظن أن ذلك قد أعداه ويعضد ذلك حديثه الآخر أنه أخذ بيد مجذوم فوضعها معه بيده فى القصعة وقال كل ثقة بالله وتوكلا عليه وانما فعل ذلك ليعلم الناس أن شيأ من ذلك لا يكون الا بتقدير الله عز وجل ورد الاول لئلا يأثم فيه الناس فان يقينهم يقصر عن يقينه وفى الحديث لا تديموا النظر الى المجذومين لانه اذا أدام النظر اليه حقره ورأى لنفسه عليه فضلا وتأذى به المنظور اليه وفى حديث ابن عباس أربع لا يجزن فى البيع ولا النكاح المجنونة والمجذومة والبرصاء والعقلاء والجمع من ذلك جذمى مثل حبقى وتوكى وجذم الرجل بالكسر جذما صار أجذم وهو المقطوع اليد والجذم بالكسر أصل الشئ وقد يفتح وجذم كل شئ أصله والجمع أجذام وجذوم وجذم الشجرة أصلها وكذلك من كل شئ وجذم القوم أصلهم وفى حديث حاطب لم يكن رجل من قريش الا له جذم بمكة يريد الاهل والعشيرة وجذم الاسنان منابتها وقال الحرث بن وعلة الذهلى

ألا ان لما ابيض مسربتى * وعضضت من نابى على جذم

أى كبرت حتى أكلت على جذم نابى وفى حديث عبد الله بن زيد فى الاذان أنه رأى فى المنام كان رجلا نزل من السماء فعلا جذم حائط فأذن الجذم الاصل أراد بقية حائط أو قطعة من حائط

* ألا أصبحت خنساء جاذمة الوصل * والجذم سرعة القطع وفى حديث زيد بن ثابت أنه كتب
الى معاوية ان أهل المدينة طال عليهم الجذم والجذب أى انقطاع الميرة عنهم والجذمة القطعة
من الشئ يقطع طرفه ويبقى جذمه وهو أصله والجذمة السوط لانه يقطع مما يضرب به والجذمة
من السوط ما يقطع طرفه الدقيق ويبقى أصله قال ساعدة بن جؤية

يوشونهن اذا ما آنسوا فزعا * تحت السنور بالاعقاب والجذم

ورجل مجذام ومجذامة قاطع للامور فيصل قال اللحيانى رجل مجذامة للحرب والسير والهوى
أى يقطع هواه ويدعه الجوهرى رجل مجذامة أى سريع القطع للمودة وأنشد ابن برى

وانى لباقى الود مجذامة الهوى * اذا الالف أبدى صفحه غير طائل

والاجذم المقطوع اليد وقيل هو الذى ذهبت أنامله جذمت يده جذما وجذمها وأجذمها
والجذمة والجذمة موضع الجذم منها والجذمة القطعة من الحبل وغيره وحبل جذم مجذوم
مقطوع قال

هلا تسلى حاجة عرضت * علق القرينة حبلها جذم

والجذم مصدر الاجذم اليد وهو الذى ذهبت أصابع كفيه ويقال ما الذى جذم يديه وما
الذى أجذمه حتى جذم والجذام من الداء معروف لتجذم الاصابع وتقطعها ورجل أجذم
ومجذم نزل به الجذام الاول عن كراع غيره وقد جذم الرجل بضم الجيم فهو مجذوم قال الجوهرى
ولا يقال أجذم والجاذم الذى ولى جذمه والمجذم الذى ينزل به ذلك والاسم الجذام وفى حديث
النبى صلى الله عليه وسلم من تعلم القرآن ثم نسيه لقى الله يوم القيامة وهو أجذم قال أبو عبيد
الاجذم المقطوع اليد يقال جذمت يده تجذم جذما اذا انقطعت فذهبت فان قطعتها أنت قلت
جذمتها أجذمها جذما قال وفى حديث على من نكث بيعته لقى الله وهو أجذم ليست له يد
فهذا تفسيره وقال المتلمس

وهل كنت الا مثل قاطع كفه * بكفى له أخرى فأصبح أجذما

وقال القتيبى الاجذم فى هذا الحديث الذى ذهبت أعضاؤه كلها قال وليست يد الناسى للقرآن
أولى بالجذم من سائر أعضائه ويقال رجل أجذم ومجذوم ومجذم اذا تهافتت أطرافه من داء الجذام
قال الازهرى وقول القتيبى قريب من الصواب قال ابن الاثير وقال ابن الانبارى ردا على ابن
قتيبة لو كان العقاب لا يقع الا بالجارحة التى باشرت المعصية لما عوقب الزانى بالجلد والرجم فى

قوله قلت جذمتها أجذمها من بابى نصر وضرب كما فى القاموس اه مصححه

الدنيا

* نبطت بجوز جحشم كمأتر * الجوهري الجحشم البعير المنتفخ الجنبين (جحظم) رجل جحظم عظيم العينين من الجحظ والميم زائدة وهو الجحظم الكسائي جحظمت الغلام جحظمة اذا شددت يديه على ركبتيه ثم ضربته ثم سألت ابن الاعرابي عن قوله جحظمت فقال أخبرني به الدبيري ههنا وأشار الى دكان جحظمه بالحبل أوثقه كيفما كان (جحلم) جحلمه صرعه قال

هم شهدوا يوم النسار الملحمه * وغادروا سراتكم مجحلمه

وجحلم الحبل مثل حملجه (جخدم) الجخدمة السرعة في عدو ذكره الازهري وفي موضع آخر السرعة في العمل والمشي والله أعلم (جدم) الجدمة بالتحريك القصير من الرجال والنساء والغنم والجمع جدم قال

فما ليلى من الهيقات طولا * ولا ليلى من الجدم القصار

والاسم الجدم على لفظ الجمع هذه وحدها عن ابن الاعرابي خاصة وقال الراجز في الجدمة القصيرة من النساء

لما تمشيت بعيد العمه * سمعت من فوق البيوت كدمه
اذا الخريع العنقفير الجدمه * يؤرها فعل شديد الضمضمه

الكدمة الحركة والخريع الماجنة والعنقفير السلطة والجدمة القصيرة قال ابن بري ويروى الحذمة بالحاء على مثال همزة قال والاول هو المشهور وكذلك ذكره أبو عمرو وشاة جدمة رديئة والجدم الرذال من الناس عن ابن الاعرابي وبه فسر قوله من الجدم القصار والجدمة ما لم يندق من السنبل وبقي أنصافا والجدمة أيضا ما يغربل ويعزل ثم يدق فيخرج منه أنصاف سنبل ثم يدق ثانية فالاولى القصرة والثانية الجدمة والجدامة وقيل للحبة قشرتان فالعليا جدمة والسفلى قصرة ابن سيده والجدم ضرب من التمر وقال أبو حنيفة الجدامي ضرب من التمر باليمامة وهو بمنزلة الشهريز بالبصرة والنبي بالبحرين قال مليح

بذي خبك مثل القني تزينه * جدامية من نخل خيبر دلخ

التهذيب والجدام أصل السعف ونخلة جدامية كثيرة السعف وفي نوادر الاعراب أجدم النخل وزبب اذا حمل شيصا ونخل جادم وجدامي موقر واجدم وهجدم على البدل كلاهما من زجر الخيل اذا زجرت لتمضي ويقال للفرس اجدم وأقدم اذا هيج ليمضي وأقدم أجودها وأجدم الفرس قال له اجدم وسنذكر ذلك مستوفى في هجدم ٣ (جذم) الجذم القطع جذمه يجذمه جذما قطعه فهو جذيم وجذمه فانجذم وتجذم وجذب فلان حبل وصاله وجذمه اذا قطعه قال البعيث

٣ زاد في القاموس كالتكملة جدمت النخلة أثمرت وبست وأجدم النخل والجدم بكبل فراخ صغار في صغر العصافير حمر المناقير اه مصححه

يُعِدُّون للهيجاء قبل لقائها * غداةَ احتضار البأس والموتُ جاحمُ

وجحم النارَ أوقدها وجحمت ناركم تجحم جحوما عظمت وتأججت وجحمت جحما وجحما وجحوما اضطرمت وكثر جمرها ولهبها وتوقدها وهي جحيم وجاحمة وجمر جاحم شديد الاشتعال وجاحم الحرب معظمها وقيل شدة القتل في معتركها وأنشد * حتى اذا ذاق منها جاحما بردا * وقال الآخر

والحرب لا يبقى لجا * حيها التخيل والمراح

وروى المنذري عن أبي طالب في قولهم فلان بجحام وهو يتجاحم علينا أي يتضايق وهو مأخوذ من جاحم الحرب وهو ضيقها وشدتها والجحام داء يصيب الانسان في عينه فترم وقيل هو داء يصيب الكلب يكوى منه بين عينيه وفي الحديث كان لميمونة كلب يقال له مسمار فأخذه داء يقال له الجحام فقالت وارحمتا لمسمار تعني كلبها قال ابن الاثير الجحام داء يأخذ الكلب في رأسه فيكوى منه بين عينيه قال وقد يصيب الانسان أيضا والجحمة العين وجحمتا الانسان عيناه وجحمتا الاسد عيناه بلغة حمير قال ابن سيده بلغة أهل اليمن خاصة قال

أيا جحمتا بكي على أم مالك * أكيلة قلوب بأعلى المذانب

القلوب الذئب قال ابن بري صوابه بما قبله وما بعده

أتيح لها القلوب من أرض قرقرى * وقد يجلب الشر البعيد الجوالب
فيا جحمتي بكي على أم مالك * أكيلة قلوب بعض المذانب
فلم يبق منها غير نصف عجانها * وشنترة منها واحدى الذوائب

وأجحم العين جاحها قال الازهري جحمتا الاسد عيناه بكل لغة ابن الاعرابي الجحام معروف والجحم القليلو الحياء والتجحيم الاستثبات في النظر لا تطرف عينه قال

كأن عينيه اذا ما جحما * عينا أتان تبتغي أن ترطما

وعين جاحمة شاخصة وجحم الرجل عينيه كالشاخص وجحمني بعينه تجحيما أحد الى النظر والاجحم الشديد حمرة العينين مع سعتهما والانثى جحماء من نسوة جحم وجحمى قال ابن سيده والجوحم الورد الاحمر والاعرف تقديم الحاء وأجحم بن دندنة الخزاعي أحد سادات العرب وهو زوج خالدة بنت هشام بن عبد مناف (جحدم) جحدم اسم والجحدمة الضيق وسوء الخلق والجحدمة السرعة في عدو (جحرم) الجحرمة الضيق وسوء الخلق ورجل جحرم وجحارم سيئ الخلق ضيقه وهي الجحرمة (جحشم) بعير جحشم منتفخ الجنبين قال الفقعسي

* نبطت

فلزمت مكانها والجُثْمان الجسم وقول الفرزدق

وباتت بجُثْمانيّة الماء نيبها * الى ذات رَحْلٍ كالماتِم حُسَّرا

جُثْمانيّة الماء الماء نفسه ويقال جُثْمانيّة الماء وسطه ومُجْتَمَعُه ومكانه وقول رؤبة

* واعطف على باز تراخى مَجْثَمُه * أى بعد وكره التهذيب الجُثْمان بمنزلة الجُسْمان جامع لكل شئ تريد به جسمه وألواحه ويقال ما أحسن جُثْمان الرجل وجُسْمانه أى جسده قال الممزق العبدى

وقد دعوا لى أقواما وقد غسلوا * بالسدر والماء جُثْمانى وأطباقى

الازهرى قال الاصمعى الجُثْمان الشخص والجُسْمان الجسم قال بشر

أمون كدكان العبادى فوقها * سنام كجُثْمان البنية أتلعا

يعنى بالبنية الكعبة وهو شخص وليس بجسد قال ابن برى صواب إنشاده أمونا بالنصب لانه منصوب بقوله فكأفت قبله وهو

فكأفت ما عندى وان كنت عامدا * من الوجد كالثكلان بل أنا أوجع

وأتلع بالرفع لانه نعت لسنام والذى فى شعره كجُثْمان البَلِيّة وهى الناقة تجعل عند قبر الميت شبه سنام ناقته بجُثْمانها ويقال جاء فى بتريد مثل جُثْمان القطاة والجُثُوم جبل قال

جبل يزيد على الجبال اذا بدا * بين الربائع والجُثُوم مقيم

(جحم) أجْحَم عنه كأكْجَم وأجْحَم الرجل دنا أن يهلك والجحيم اسم من أسماء النار وكل نار عظيمة فى مهواة فهى جحيم من قوله تعالى قالوا ابنوا له بُنيانا فألقوه فى الجحيم ابن سيده الجحيم النار الشديدة التأجج كأجّجوا نار ابراهيم النبى على نبينا وعليه الصلاة والسلام فهى تجحم جحوما أى توقد توقدا وكذلك الجَحْمة والجُحْمة قال ساعدة بن جؤية

ان تأته فى نهار الصيف لا تره * الا يجمع ما يصلى من الجُحَم

ورأيت جُحْمة النار أى توقدها وكل نار توقد على نار جحيم وهى نار جاحمة وأنشد الاصمعى

* وضالة مثل الجحيم الموقد * شبه النصال وحدتها بالنار ونحو منه قول الهذلى

* كان ظباتها عقر بعيج * ويقال للنار جاحم أى توقد والتهاب وقال بعضهم هو يتجاحم أى يتحرق حرصا وبخلا وهو من الجحيم وقد تكرر ذكر الجحيم فى غير موضع فى الحديث وهو اسم من أسماء جهنم وأصله ما اشتد لهبه من النار والجاحم المكان الشديد الحر قال الاعشى

قال وهي بمنزلة البروك للابل ومنه الحديث فلزمها حتى تجثمها تجثم الطير أنشاه اذا علاها للسفاد وجثم فلان بالارض يجثم جثوما لصق بها ولزمها قال النابغة يصف ركب امرأة

واذا المست لمست أخثم جاثما * متحيرا بمكانه ملء اليد

الليث الجاثم اللازم مكانه لا يبرح الليث الجاثمة واللبد الذي لا يبرح بيته يقال رجل جثمة وجثامة للنؤوم الذي لا يسافر ويقال ان العسل يجثم على المعدة ثم يقذف بالداء وفي بعض الكلام اذا شربت العسل جثم على رأس المعدة ثم قذف الداء وجمع الجاثم جثوم وقوله تعالى فأصبحوا في ديارهم جاثمين أي أجسادا ملقاة في الارض وقال أبو العباس أي أصابهم البلاء فبركوا فيها والجاثم البارك على ركبتيه كما يجثم الطير أي أصابهم العذاب فماتوا جاثمين أي باركين الاصمعي جثمت وجثوت واحد والجثوم الارنب لانها تجثم ومكانها مجثم والجثام والجاثوم الكابوس يجثم على الانسان وهو الديثاني التهذيب ويقال للذي يقع على الانسان وهو نائم جاثوم وجثم وجثمة ورازم وركاب وجثامة قال وهو هذا الصحيح الذي يقع على النائم وجثم الليل جثوما انتصف عن ثعلب والجثمة والحثمة والجثوم الاكمة قال تأبط شرا

نهضت اليها من جثوم كأنها * عجوز عليها هدمل ذات خيعل

والجثامة البليد قال الراعي

من أمرذي بدوات لا تزال له * برلا يعيا بها الجثامة اللبد

ويروى اللبد بالكسر وهي أجود عند أبي عبيد والجثامة السيد الحليم والجثمة المحبوسة وفي الحديث انه نهى عن المصبورة والمجثمة قال أبو عبيد المجثمة التي نهى عنها هي المصبورة وهي كل حيوان ينصب ويرمى ويقتل قال أبو عبيد ولكن المجثمة لا تكون الا من الطير والارانب وأشباهها مما يجثم بالارض أي يلزمها لان الطير تجثم بالارض اذا لزمتها ولبدت عليها فان حبسها انسان قيل قد جثمت فهي مجثمة اذا فعل ذلك بها وهي المحبوسة فاذا فعلت هي من غير فعل أحد قيل جثمت تجثم جثوما فهي جاثمة شمر المجثمة هي الشاة التي ترمى بالحجارة حتى تموت ثم تؤكل قال والشاة لا تجثم انما الجثوم للطير ولكنه استعير وروى عن عكرمة انه قال المجثمة الشاة ترمى بالنبل حتى تقتل وجثم الطين والتراب والرماد جمعها وهي الجثمة والجثم والجثم الزرع اذا ارتفع عن الارض شيأ واستقل نباته وقد جثم يجثم قال أبو حنيفة الجثم العذق اذا عظم بسره والجمع جثوم وجثمت العذوق تجثم بضم الثاء جثوما عظم بسرها شيأ وفي التهذيب اذا عظمت

فلزمت

قوله وهو هذا الصحيح هكذا في الاصل من غير نقط وفي نسخة سقيمة من التهذيب وهو هذا النجت فانظره وحرر اه مصححه

٣ قوله والجثمة الخ عبارة التكملة الجثمة والحثمة بالتحريك فيهما والجثوم الاكمة الى آخر ما هنا وضبط الاخير فيها كصبور ولكن يستفاد من القاموس ان الاخير مضموم الاول فحرر اه مصححه

وقال الشاعر * ثُمَّتَ يَنْبَاعُ انْبِيَاعَ الشُّجَاعْ * وثُمَّ حرف عطف يدل على الترتيب والتراخي

(ثمثم) الثَّمْثَمُ الكلب وقيل الثَّمْثَمُ كلب الصيد الازهري في الرباعي العُرْبُجُ والثَّمْثَمُ كلب الصيد وثَمْثَمَ الرجلُ عن الشيء وتَثَمْثَمَ توقف وكذلك الثورُ والحمارُ قال الاعشى

فَرَنَضَى السَّهْمِ تحت لَبَّاته * وجالَ على وَحْشِيِّه لم يُثَمْثِمِ

وتكلم فما ثَمْثَمَ ولا لَعْثَمَ بمعنًى وثَمْثَمُوا الرجل تَعْتَعُوه عن ابن الاعرابي وثَمْثَمَ الرجل اذا غطّى رأس إنائه ويقال ثَمْثِمُوا بناساعةً وثَمْثِمُوا بناساعة ولَثْلِثُوا ساعةً وحَفْعِفُوا ساعة أي رَوِّحوا بنا قليلا الثَّمْثَامُ الذي اذا أخذ الشيء كسره ويقال هذا سيف لا يُثَمْثِمُ نَصْلَه أي لا يُثْنَى اذا ضُرِب به ولا يَرْتَدّ وقال ساعدة فورك لَيْسَ الا يُثَمْثِمُ نَصْلُه * اذا صاب أوساطَ العِظامِ صَمِيمُ

صَمِيمُ أي مُصَمِّم في العَظْم وقول العجاج

مُسْتَرْدِفًا من السَّنام الأَسْنَمِ * حَشًّا طويل الفَرْعِ لم يُثَمْثَمِ

أي لم يُكْسَر ولم يُشْدَخ بالحَمْل يعني سَنامَه ولم يُصِبْه عَمْدًا فيَنْهَشِم العَمْدُ أن يَشْدَخ فيَنْغَمِر وثَمْثَمَ قِرْنَه اذا قَهَره قال * فهو لِحُولان القِلاص ثَمْثَام * (ثوم) قال أبو حنيفة الثُّوم هذه البَقْلة معروف وهي ببلد العرب كثيرة منها بَرِّيّ ومنها بَرِيٌّ واحدته ثُومَةٌ والثُّومةُ قَبِيعةُ السيف على التشبيه لانها على شَكْلها والثُّوم لغة في الفُوم وهي الحِنْطة وأُمُّ ثُومَةَ امرأة أنشد ابن الاعرابي لابي الجراح نفسه

فلو أنّ عندي أُمَّ ثُومةَ لم يكن * على لِمُسْتَنِّ الرياح طريقُ

وقد يجوز أن تكون أُمُّ ثُومةَ هنا السيف لما تقدم من ان الثُّومةَ قَبِيعةُ السيف وكأنه يقول لو كان سيفي حاضرا لم أَذِلَّ ولم أُهَنْ والثُّومُ شجر طيب الريح عظام واسع الورق أخضر أطيب رِيحًا من الآس يُبْسَط في المجالس كما يُبْسَط الرَّيْحان واحدته ثُومَةٌ حكاه أبو حنيفة ابن الاعرابي هي الخُنْعُبَةُ والنُّونةُ والثُّومةُ والهَزْمةُ والوَهْدةُ والقَلْدةُ والهَرْمَةُ والعَرْمَةُ والحَيْزمةُ قال الليث الخُنْعُبَةُ مَشَقٌ ما بين الشارِبين بحِيال الوَتَرة والله تعالى أعلم

(فصل الجيم) (جثم) جَثَمَ الانسانُ والطائرُ والنَّعامةُ والخُشَفُ والأَرْنَبُ واليَرْبوعُ يَجْثِم ويَجْثُم جُثُومًا وجُثُومانا فهو جاثِم لَزِم مكانه فلم يَبْرَح أي تَلَبَّد بالارض وقيل هو أن يَقَع على صدره قال الراجز

اذا الكُماةُ جَثَمُوا على الرُّكَبْ * نَبَحْتُ يا عَمْرُو نُبُوحَ المُحْتَطِبْ

قوله حفعفوا هكذا هو في الاصل هنا وفي مادة لثث وحرره اه مصححه

ولو أنّ ما أبقيت مني معلّق * بعود ثمام ما تأود عودها

وفي حديث عمر اغزوا تغزوا وحلوا خضر قبل أن يصير ثماما ثم رماما ثم حطاما الثمام نبت ضعيف قصير لا يطول والرمام البالي والحطام المتكسر المتفتت المعنى اغزوا وأنتم تنصرون وتوقرون غنائمكم قبل أن يهن ويضعف ويصير كالثمام والثمام ما يبس من الأغصان التي توضع تحت القدر وبيت مثموم مغطى بالثمام وكذلك الوطب وهو على طرف الثمام أي ممكن لا محال عن ابن الاعرابي الازهري الثمام أنواع فمنها الضعة ومنها الجليلة ومنها الغرف وهو شبيه بالاسل وتتخذ منه المكانس ويظلل به المزاد فيبرد الماء وشاة ثموم تأكل الثمام وقد قلنا انها التي تقلع الشيء بفيها ابن السكيت ثممت العظم تثميما وذلك اذا كان عنتا فأبنته والثميمة التامورة المشدودة الرأس وهي الثفال وهي الابريق وثم بفتح الثاء اشارة الى المكان قال الله عز وجل واذا رأيت ثم رأيت نعيما قال الزجاج ثم يعني به الجنة والعامل في ثم معنى رأيت المعنى واذا رميت ببصرك ثم وقال الفراء المعنى اذا رأيت ما ثم رأيت نعيما وقال الزجاج هذا غلط لان ما موصولة بقوله ثم على هذا التفسير ولا يجوز اسقاط الموصول وترك الصلة ولكن رأيت متعد في المعنى الى ثم وأما قول الله عز وجل فأينما تولوا فثم وجه الله فان الزجاج قال أيضا ثم موضع موضع نصب ولكنه مبني على الفتح ولا يجوز أن يكون ثما زيد وانما بني على الفتح لالتقاء الساكنين وثم في المكان اشارة الى مكان منزاح عنك وانما منعت ثم الاعراب لابهامها قال ولا أعلم أحدا شرح ثم هذا الشرح وأما هنا فهو اشارة الى القريب منك وثم بمعنى هنالك وهو للتبعيد بمنزلة هنا للتقريب قال أبو اسحق ثم في الكلام اشارة بمنزلة هنالك زيد وهو المكان البعيد منك ومنعت الاعراب لابهامها وبقيت على الفتح لالتقاء الساكنين وثمت أيضا بمعنى ثم وثم وثمت وثمت كلها حرف نسق والفاء في كل ذلك بدل من الثاء لكثرة الاستعمال الليث ثم حرف من حروف النسق لا يشرك ما بعدها بما قبلها الا انها تبين الآخر من الاول وأما قوله خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها والزوج مخلوق قبل الولد فالمعنى ان يجعل خلقه الزوج مردودا على واحدة المعنى خلقها واحدة ثم جعل منها زوجها ونحو ذلك قال الزجاج قال المعنى خلقكم من نفس خلقها واحدة ثم جعل منها زوجها أي خلق منها زوجها قبلكم قال وثم لا تكون في العطوف الا لشيء بعد شيء والعرب تزيد في ثم تاء تقول فعلت كذا وكذا ثمت فعلت كذا وقال الشاعر

ولقد أمر على اللئيم يسبني * فمضيت ثمت قلت لا يعنيني

قوله ولا يجوز أن يكون ثما زيد هكذا في الاصل ولعله ولا يجوز أن تقول ثما زيد اه مصححه

مَنْ لا ظهر له ويَثُمُّ ما عجز عنه الحيُّ من أمرهم واذا كان الرجل شديدا يأتى من وراء الصاغية ويحمل الزيادة ويردُّ الركاب قيل له مِثَمٌّ وانه لَمِثَمٌّ لأسافل الاشياء ومَثَمُّ الفَرس بالفتح منقطع مُرَّته والمَثَمَّة مثله وثَمَّ الشيءَ يَثُمُّه ثَمًّا جمعه وأكثر ما يُستعمل فى الحشيش ويقال هو يَثُمُّه ويَقُمُّه أى يكنسه ويجمع الجيد والردى ورجل مِثَمٌّ ومِقَمٌّ بكسر الميم اذا كان كذلك ومَثَمَّة ومَقَمَّة أيضا الهاء للمبالغة وقال اعرابى جَحْجَعَ بى الدهر عن ثَمِّه ورَمِّه أى عن قليله وكثيره والثُّمَّة بالضم القبضة من الحشيش وثَمَّ يده بالحشيش أو الارض مسحها وثَمَمْتُ يدى كذلك وانثَمَّ عليه أى انثال عليه وانثَمَّ جسم فلان أى ذاب مثل انهمَّ عن ابن السكيت أبو حنيفة الثُّمُّ لغة فى الثُّمام الواحدة ثُمَّة قال الشاعر

فأصبح فيه آلُ خَيْمٍ مُنَضَّدٌ * وثُمَّ على عَرْشِ الخيام غَسِيلُ

وقالوا فى المَثَل لنَجاح الحاجة هو على رأس الثُّمَّة وقال

لا تَحْسِبِى انِّى يَدَى فى ثُمَّهْ * فى قَعْرِ نَجْىٍ أَسْتَثِيرُ جَمَّهْ * أَمْسَحُها بتُرْبَةٍ أو ثُمَّهْ

وثَمَّت الشاةُ الشيءَ والنباتَ بفيها تَثُمُّه ثَمًّا وهى ثَمُومٌ قَلَعَتْه بفيها وكلُّ ما مرَّت به وهى شاةٌ ثَمُومٌ الاموى الثَّمُومُ من الغنم التى تَقْلَعُ الشيءَ بفيها يقال منه ثَمَمْتَ أنتَ والعرب تقول للشيء الذى لا يَعْسُر تناوُلُه هو على طَرَف الثُّمام وذلك أن الثُّمام لا يطول فيَشُقّ تناوُلُه أبو الهيثم تقول العرب فى التشبيه هو أبوه على طَرَف الثُّمَّة اذا كان يُشْبِهه وبعضهم يقول الثَّمَّة مفتوحة قال والثُّمَّة الثُّمام اذا نُزِع فجُعِل تحت الأساقى يقال ثَمَمْتُ السقاءَ أَثُمُّه اذا جعلت تحته الثُّمَّة ويقال ثَمَّ لها أى أَجْمِعْ لها وثَمَّ الشيءَ يَثُمُّه وثَمَّمَه وطَّنه والاسم الثُّمُّ وكذلك ثَمَّ الوَطْأَة وثَمَّم الكثيرُ لغة فى ثَمَّ ويقال ذلك على الثُّمَّة يضرب مثلا فى النجاح وانثَمَّ الشيخ انثِمامًا وفَنِىَ وكَبِرَ وهَرِمَ وثَمَّ الطعامَ ثَمًّا أكل جيِّده وماله ثُمٌّ ولا رُمٌّ فالثُّمُّ قُماشُ الناس أساقيهم وآنيتهم والرُّمُّ مَرَمَّة البيت وما يملك ثُمًّا ولا رُمًّا أى قليلا ولا كثيرا لا يُستعمل الا فى النفى قال أبو منصور الثُّمُّ والرُّمُّ صحيح من كلام العرب قال أبو عمرو الثُّمُّ الرُّمُّ وأنشد لابى سلمة المحاربى

ثَمَمْتُ حوائجى ووَذَأْتُ عَمْرًا * فبئس مُعَرِّسُ الرَّكْبِ السِّغابِ

ثَمَمْتُ أصلحت ومنه قولهم كأَهْلِ ثَمِّه ورَمِّه والثُّمام شجر واحدته ثُمامة وثُمَّة عن كراع قال ابن سيده لا أدرى كيف ذلك وبه فسر قولهم هو لك على رأس الثُّمَّة وبها سمى الرجل ثُمامة والثُّمام نبت ضعيف له خُوص أو شبيه بالخوص وربما حُشِى به وسُدَّ به خَصاص البيوت قال الشاعر يصف ضعيف الثُّمام

قوله وكذلك ثم الوطأة وثم الكثير لغة فى ثم هكذا فى الاصل وحرره اه مصححه

قوله ووذأت عمرا فى نسخة بشر اوهو كذلك فى الصحاح هنا وفى مادة وذأ وفى الاصل الشعاب بالشين المعجمة والعين المهملة وفى الصحاح فى المادتين المذكورتين السغاب بالسين المهملة والغين المعجمة اه مصححه

عليها فَمُ الشارب وربما انصبَّ الماء على ثوبه وبدنه وقيل لان موضعها لا ينالهُ التنظيف التامُّ اذا غُسل الاناء وقد جاء في الحديث انه مَقْعَدُ الشيطان قال ولعله أراد به عدم النظافة والثُّلْمة فُرْجة الجُرْف المكسور والثَّلَم في الوادي بالتحريك ان يَنْثَلِمَ جُرْفُه وكذلك هو في النُّؤْي والحَوْض قال أبو منصور ورأيت بناحية الصَّمَّان موضعا يقال له الثَّلَم قال وأنشدني اعرابي

* تَرَبَّعْتُ جَوَّ خُوَيٍّ فالثَّلَمْ *

والثَّلْم في العَرُوض نوع من الخَرْم وهو يكون في الطويل والمُتقارب وثُلِمَ في ماله ثَلْمة اذا ذهب منه شيء والأَثْلَم التراب والحجارة كالأَثْلَب عن الهجري قال ابن سيده لا أدري ألغة أم بدل وأنشد

أَحْلِف لا أُعطي الخبيثَ دِرْهَما * ظُلْماً ولا أُعطيه إلَّا الأَثْلَما

ومُثَلَّم اسم والثُّلَماء موضع والثَّلَم موضع قال زهير

هل رامَ أم لم يَرِمْ ذُو الجِزْعِ فالثَّلَمُ * ذاكَ الهوى منكَ لا دانٍ ولا أَمَمُ

أراد ذاكَ المَهْوَى فوضع المصدر موضع المفعول ويروى فالسَّلَم والمُتَثَلَّم موضع رواه أهل المدينة في بيت زهير * بحَوْمانَةِ الدَّرَّاجِ فالمُتَثَلَّمِ * ورواية غيرهم من أهل الحجاز فالمُتَثَلِّم والمُتَثَلَّم اسم موضع وأبو المُثَلَّم من شعرائهم

(ثمم) ابن الاعرابي ثُمَّ اذا حُشي وثُمَّ اذا أُصلِحَ ابن سيده ثَمَّ يَثُمُّ بالضم ثَمًّا أصلح وثَمَمْتُ الشيءَ أَثُمُّه بالضم ثَمًّا اذا أصلحته ورَمَمْتُه بالرُّمام ومنه قيل ثَمَمْتُ أُمُوري اذا أصلحتها ورَمَمْتُها وروي عن عُروة بن الزبير انه ذكر أُحَيْحة بن الجُلاح وقَوْلَ أخوالِه فيه كأَنَّا أَهْلُ ثُمَّتِه ورُمَّتِه حتى استوى على عُمَمِه وعَمَمِه قال أبو عبيد المحدثون هكذا يَرْوُونه بالضم ووجهُه عندي بالفتح والثَّمُّ إصلاحُ الشيء واحكامُه وهو والرَّمُّ بمعنى الاصلاح وقيل هما بالضم مصدران كالشكر أو بمعنى المفعول كالذُّخْر أي كأَنَّا أهل تَرْبِيَتِه والمُتَوَلِّين لاصلاح شأنه يقال منه ثَمَمْتُ أَثُمُّ ثَمًّا وقال هِمْيان بن قُحافة يذكر الابل وأَلْبانها

حتى اذا ما قَضَّتِ الحوائجا * ومَلأَتْ حُلَّابُها الخَلائجا * منها وثَمُّوا الأَوْطُبَ النَّواشِجا

قال أراد أنهم شَدُّوها وأحكَموها قال والنَّواشِجُ المُمتلئة قال أبو منصور يعني بقوله ثَمُّوا الأَوْطُبَ النَّواشِجَ أي فَرَشُوا لها الثُّمامَ وظَلَّلوها به قال وهكذا سمعت العرب تقول ثَمَمْتُ السِّقاء اذا فَرَشْتَ له الثُّمام وجعلتَه فوقه لئلا تُصيبه الشمس فيَتَقَطَّع لَبَنُه والثُّمام نَبْت معروف في البادية ولا تَجْهَدُه النَّعَم الا في الجُدوبة قال وهو الثُّمَّة أيضا ورُبما خُفِّف فقيل الثُّمَة والثُّمَة الثُّمام ورجل مِعَمٌّ مِثَمٌّ مِثَمٌّ للذي يُصْلِح الأَمْر ويقوم به ابن شميل المِثَمُّ الذي يَرْعَى على مَنْ لا راعِيَ له ويُفْقِر

ثغامة فأمرهم ان يغيروه قال أبو عبيد هو نبت أبيض الثمر والزهر يشبه بياض الشيب به قال حسان

إما ترى رأسي تغير لونه * شمطا فأصبح كالثغام المحمل

وقال الدينوري الثغام حلي الجبل يكون أبيض قال أبو حنيفة الثغام أرق من الحلي وأدق وأضعف وهو يشبهه ونبته نبت النصي مادام رطبا فاذا يبس ابيض ابيضاضا شديدا فشبه الشيب به واحدته ثغامة وأثغماء اسم للجمع وكان ألفيه بدل من هاء أثغمة ورأس ثاغم اذا ابيض كله قال المزار الاسدي

أعلاقة أم الوليد بعدما * أفنان رأسك كالثغام المخلس

ابن الاعرابي الثغامة شجرة تبيض كأنها الثلج وأنشد

اذا رأيت صلعا في الهامه * وحدبا بعد اعتدال القامه

وصار رأس الشيخ كالثغامه * فاينس من العمة والسلامه

والمثاغمة والمفاغمة ملاثمة الرجل امرأته والثغم الضاري من الكلاب (ثكم) ثكم الطريق بالتحريك وسطه قال ابن بري شاهده قول الشاعر

لما خشيت بسحرة الحاحها * ألزمتها ثكم النقيل اللاحب

الالحاح قيام الدابة على أهلها فلم يبرح والنقيل الطريق ابن الاعرابي الثكمة المحجة روى عن أم سلمة انها قالت لعثمان بن عفان رضي الله عنه توخ حيث توخى صاحباك فانهما ثكما الحق ثكما أي بيناه وأوضحاه حتى تبين كأنه محجة ظاهرة والثكم مصدر ثكم قال القتيبي أرادت أم سلمة انهما لزما الحق ولم يظلماه ولا خرجا عن المحجة يمينا ولا شمالا ومنه الحديث الآخر ان أبا بكر وعمر ثكما الامر فلم يظلماه قال الازهري أراد ركبا ثكم الطريق وهو قصده وثكم بالمكان بالكسر يثكم اذا أقام به وثكمت الطريق اذا لزمته وثكامة اسم بلد (ثلم) ثلم الاناء والسيف ونحوه يثلمه ثلما وثلمه فانثلم وتثلم كسر حرفه ابن السكيت يقال في الاناء ثلم اذا انكسر من شفته شئ وفي السيف ثلم والثلمة الموضع الذي قد انثلم وجمعها ثلم وقد انثلم الحائط وتثلم وقال الشاعر * بالحزن فالصمان فالمتثلم * ويقال ثلمت الحائط أثلمه بالكسر ثلما فهو مثلوم والثلمة الخلل في الحائط وغيره وثلم الشئ بالكسر يثلم فهو أثلم بين الثلم وثلمته أيضا شددت للكثرة وفي الحديث انه نهى عن الشرب من ثلمة القدح أي موضع الكسر وانما نهى عنه لانه لا يتماسك

قوله قال المزار الاسدي عبارة التكملة المزار الفقعسي اه مصححه

قوله والثكم الخ هو من باب كتب وفرح كما يؤخذ من القاموس اه

والخَرَمُ يكون ذلك فى الطويل والمتقارب شبه بالأَثْرَم من الناس والأَثْرَمان الليل والنهار والأَثْرَمان الدهر والموت وأنشد ثعلب

ولما رأيتُك تَنْسَى الذمام * ولا قَدَرَ عندك للمُعْدِم
وتَجْفُو الشريف اذا ما أَخَلّ * وتُدْنى الدَّنِىَّ على الدِّرْهَم
وهَبْتُ إخاءَك للأَعْمَيَيْن * وللأَثْرَمَيْن ولم أَظْلِم

الأَعْمَيان السيل والنار وأَخَلّ احتاج والخَلَّة الحاجة والثَّرْمان نَبْت وهو فيما ذكر أبو حنيفة عن بعض الاعراب شجر لا ورق له ينبُت نبات الحُرُض من غير ورق واذا غُمِز انثمَّ كما ينثمّ الحَمْض وهو كثير الماء وهو حامض عَفِص ترعاه الابل والغنم وهو أخضر ونباته فى أُرومة والشتاء يُبيده ولا خَشَب له انما هو مَرْعًى فقط والثَّرْماء ماء لكِنْدة معروف وثَرَم اسم ثنية تُقابِل موضعا يقال له الوَشْم وهو مذكور فى موضعه قال

والوَشْم قد خَرَجَتْ منه وقابَلَها * من الثَّنايا التى لم أَقْلِها ثَرَمُ

(ثرتم) الثُّرْتُم بالضم ما فَضَل من الطعام والادام فى الاناء وخصّ اللحيانى به ما فضل فى القَصْعة أنشد أبو عبيد

لا تَحْسَبَنَّ طِعانَ قَيْسٍ بالقَنا * وضِرابَهم بالبيض حَسْوَ الثُّرْتُم

(ثرطم) الطَّرْمَسة والثَّرْطَمة الاطراق من غضب أو تكبُّر وقد ثَرْطَم والمُثَرْطِم المُتناهى السِّمَن من الدواب وقيل هو المُنْتَهِى سِمَنا من كل شىء وقد ثَرْطَم (ثرعم) ابن الاعرابى الثَّرْعامة المرأة وأنشد * أَفْلَحَ مَن كانت له ثَرْعامَهْ * أى امرأة وقال ابن برى الثَّرْعامة مَظَلَّة الناطور وأنشد

أَفْلَحَ مَن كانت له ثَرْعامَهْ * يَدْخُل فيها كلَّ يوم هامَهْ

(ثطم) تَثَطَّم على أصحابه عَلاهم بكلام وهى الثَّطْعَمة قال ابن دريد وليس بثبت (ثعم) الثَّعْم النَّزْع والجُرْثُعَمة ثَعْمًا جَرّه ونزعه وتَثَعَّمَتْه الارض أَعْجَبَتْه فدَعَسَتْه اليها وجَرَّته لها على المَثَل ونحو ذلك كذلك قال الازهرى وما سمعت الثَّعْم فى شىء من كلامهم غير ما ذكره الليث ورواه أبو زيد بالنون وابن الثُّعامة ابن الفاجرة (ثغم) الثَّغام بالفتح نَبْت على شَكْل الحَلِى وهو أغلظ منه وأجلّ عُودا يكون فى الجَبَل ينبُت أخضر ثم يبيض اذا يَبِس وله سَمَة غليظة ويقال له بالفارسية دَرْمَنه إسْپِيذ ولا ينبُت الا فى قُنَّة سوداء وهو ينبُت بنَجْد وتهامة التهذيب الثَّغامة نَبات ذو ساق جُمّاحَته مثل هامة الشَّيْخ وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه أُتِىَ بأبى قُحافة يوم الفتح وكان رأسه

قوله درمنه اسپيذ عبارة شارح القاموس واختلف فى ضبطه فالذى فى نسختنا بكسر الدال وفتح الراء وسكون الميم وفى بعضها بفتح الدال وتشديد الراء المفتوحة وسكون الميم وكل هذا خبط والصحيح درمنه بفتح الاول والثالث وسكون الراء وأصله درمانه واسپيذ بالكسر والمعنى فى وسطه أبيض اه مصححه

يقول جارتهم لا تحتاج أن تذبح تيمتها لانهم يضمنون لها كفايتها من القرى فهى مستغنية عن ذبح تيمتها قال أبو الهيثم الاتيام أن يشتهى القوم اللحم فيذبحوا شاة من الغنم فتلك يقال لها التيمة تذبح من غير مرض يقول جارتهم لا تتأم لان اللحم عندها من عندهم فتكتفى ولا تحتاج أن تذبح شاتها قال ابن الاعرابى الاتيام أن تذبح الابل والغنم بغير علة قال العمانى

يأنف للجارة ان تتاما * ويعقر الكوم ويعطى حاما

أى يطعم السودان من أولاد حام وقال أبو زيد التيمة الشاة يذبحها القوم فى المجاعة حين يصيب الناس الجوع وتيماء موضع ومنه قول الاعشى * والابلق الفرد من تيماء منزله * وقيل هو موضع من عمل دمشق قال جرير

صبحن تيماء والناقوس يقرعه * قس النصارى حراجيجا بنا تجف

والله أعلم

(فصل الثاء المثلثة) (ثتم) يقال ثتمت خرزها أفسدته (ثجم) الثجم سرعة الصرف عن الشئ والانجام سرعة المطر وأثجمت السماء دام مطرها وفى الصحاح أثجمت السماء أياما ثم أنجمت وقيل كل شئ دام فقد أثجم الاصمعى أثجم المطر وأغضن اذا دام أياما لا يقلع وكثر (ثدم) رجل ثدم عيى الحجة والكلام مع ثقل ورخاوة وقلة فهم وهو أيضا الغليظ الشرير الاحمق الجافى والجمع ثدام والانثى ثدمة وهى الضخمة الرخوة عن اللحيانى والثدام المصفاة وإبريق مثدم وضع عليه الثدام وحكى يعقوب ان الثاء فى كل ذلك بدل من الفاء ورجل فدم ثدم بمعنى واحد (ثرم) الثرم بالتحريك انكسار السن من أصلها وقيل هو انكسار سن من الاسنان المقدمة مثل الثنايا والرباعيات وقيل انكسار الثنية خاصة ثرم بالكسر ثرما وهو أثرم والانثى ثرماء وثرمه بالفتح يثرمه ثرما اذا ضربه على فيه فثرم وأثرمه فانثرم وثرمت ثنيته فانثرمت وأثرمه الله أى جعله أثرم أبو زيد أثرمت الرجل إثراما حتى ثرم اذا كسرت بعض ثنيته قال ومثله أنترت الكبش حتى نتروا عورت عينه وأعضبت الكبش حتى عضب اذا كسرت قرنه والثرم مصدر الاثرم وقد ثرمت الرجل فثرم وثرمت ثنيته فانثرمت قال أبو منصور وكل كسر ثرم ورثم وفى الحديث انه نهى أن يضحى بالثرماء الثرم سقوط الثنية من الاسنان وقيل الثنية والرباعية وقيل هو أن تقلع السن من أصلها مطلقا وانما نهى عنها النقصان أكلها ومنه الحديث فى صفة فرعون انه كان أثرم والاثرم من أجزاء العروض ما اجتمع فيه القبض

قوله ثتمت خرزها هكذا فى الاصل بسكون الراء وفى القاموس بفتحها اه مصححه

قوله ومثله أنترت الكبش حتى نتر الخ هكذا فى الاصل وشرح القاموس وحرره اه مصححه

مُتَيَّم وقيل التَّيْم ذَهاب العقل وفساده وفي قصيدة كعب * مُتَيَّمٌ إثْرَها لم يُفْدَ مَكْبُولُ *
أي مُعَبَّد مُذَلَّل وتَيَّمه الحبُّ اذا استولى عليه قال الاصمعي تَيَّمَتْ فلانة فلانا تُتَيِّمُه وتامَتْه تَتِيمُه
تَيْمًا فهو مُتَيَّم بالنساء ومَتَيِّم بهن وأنشد للقيط بن زُرارة

تامَتْ فؤادَكَ لو يَحْزُنْكَ ما صَنَعَتْ * إحْدَى نساءِ بني ذُهْلِ بن شَيْبانا

وقيل المُتَيَّم المُضَلَّل ومنه قيل للفَلاة تَيْماء لانه يُضَلُّ فيها وأرض تَيْماء مُضِلَّة مُهْلِكة وقيل واسعة
ابن الاعرابي التَّيْماء فَلاة واسعة قال الاصمعي التَّيْماء التي لا ماءَ بها من الأرَضين ونحو ذلك قال أبو
وَجْزة ابن الاعرابي تامَ اذا عَشِق وتامَ اذا تَخَلَّى من الناس والتَّيم العبد وتَيْم الله منه كما تقول
عبد الله وتَيْم قَبيلة وبنو تَيْم بَطْن من الرِّباب وبنو تَيْم اللات بن ثَعلبة من بكر بن وائل وأما قولهم
التَّيم فانما أدخلوا اللام على ارادة التَّيْمِيِّين كما قالوا المجوس واليهود قال جرير

والتَّيْمُ أُلأَمُ من يَمْشي وأُلأَمُهُ * تَيْمُ بنُ ذُهْلٍ بَنُو السُّودِ المَدانيسِ

الجوهري تَيْم الله حَيٌّ من بكر يقال لهم اللَّهازِم وهو تَيْم الله بن ثعلبة بن عُكابة وتَيْم الله في النَّمِر بن
قاسط وأصله من قولهم تَيَّمه الحبُّ أي عَبَّده وذَلَّله فهو مُتَيَّم ومعنى تَيْم الله عبد الله وتَيْم في قريش
رَهْطُ أبي بكر الصديق رضي الله عنه وهو تَيْم بن مُرَّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهْر بن مالك
وتَيْم بن غالب بن فِهْر أيضا في قريش وهم بنو الأدْرَم وتَيْم بن عبد مَناة بن أُدّ بن طابِخة بن إلْياس بن
مُضَر وتَيْم بن قَيس بن ثعلبة بن عُكابة وتَيْم بن شَيْبان بن ثعلبة بن عُكابة في بكر وتَيْم بن ضَبَّة وتَيْم
اللات أيضا في ضَبَّة وتَيْم اللات أيضا في الخَزْرَج من الأنصار وهم تَيْم اللات بن ثعلبة واسمه النَّجار
وأما قول امرئ القيس

أقَرَّ حَشا امرئ القيس بن حُجْرٍ * بَنُو تَيْمٍ مَصابيحُ الظَّلام

فهم بنو تَيْم بن ثعلبة من طَيِّئ والتِّيمة بالكسر الشاة تُذْبَح في المَجاعة والاتْمام ذبحها وهو مذكور
في الهمز وكتب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لوائل بن حُجْر كتابا أمْلَى فيه في التِّيعة شاةُ
والتِّيمة لصاحبها وقيل التِّيمة الشاة الزائدة على الأرْبعين حتى تبلُغ الفَريضة الأخرى وقيل هي
الشاة تكون لصاحبها في منزله يَحْتَلِبها وليست بسائمة وهي من الغنم الرَّبائب قال أبو عبيد وربما
احتاج صاحبها الى لَحْمها فيذْبَحها فيقال عند ذلك قد أتامَ الرجل وأتامَت المرأة وفي الحديث
التِّيمة لأهْلها تقول منه اتَّامَ الرجل يَتَّامُ اتِّياما اذا ذَبَح تِيمَته وهو افْتَعَل قال الحُطَيئة

فما تَتَّامُ جارةُ آلِ لأْيٍ * ولكن يَضْمَنُون لها قِراها

لما زادوا ألفا وشاما اذا نسبت الى الشام زادوا ألفا فى تهام وخففوا ياء النسبة وتهم البعير تهما وهو أن يستنكر المرعى ولا يستمرئه وتسوء حاله وقد تهم أيضا وهو تهم اذا أصابه حرور فهزل وتهم الرجل فهو تهم خبثت ريحه وتهم الرجل فهو تهم ظهر عجزه وتحير وأنشد ابن الاعرابى

من مبلغ الحسنا ان بعلها تهم * وأن ما يكتم منه قد علم

أراد الحسناء فقصر للضرورة وأراد أن فحذف الهمزة للضرورة أيضا كقراءة من قرأ أن ارضعيه والتهمة أصلها الواو وقد تذكر هنالك (توم) التومة اللؤلؤة والجمع توم وتوم قال ذو الرمة

وحف كأن الندى والشمس ماتعة * اذا توقد فى أفنانه التوم

قال أبو عمرو هى الدرة والتومة والتؤامية واللطمية الجوهرى التومة بالضم واحدة التوم وهى حبة تعمل من الفضة كالدرة هكذا فسر فى شعر ذى الرمة والتومة القرط فيه حبة وقال الليث التومة القرط ابن السكيت قال أبو ومشحل ابنا برداء ابنة جرير كان جرير يسمى قصيدتيه اللتين مدح فيهما عبد العزيز بن مروان وهجا الشعراء واحداهما

ظعن الخليط لغربة وتنائى * ولقد نسيت برامتين عزائى

والاخرى * ياصاحبى دنا الرواح فسيرا * قالا كان يسميهما التومتين وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال للنساء أتعجز احداكن أن تتخذ تومتين من فضة ثم تلطخهما بعنبر قال أبو منصور من قال للدرة تومة شبهها بما يسوى من الفضة كاللؤلؤة المستديرة تجعلها الجارية فى آذانها ومن قال تؤامية فهما درتان للاذنين احداهما توأمة الاخرى وفى حديث الكوثر ورضراضه التوم أى الدر والتومة بيضة النعام تشبيها بتومة اللؤلؤ والجمع كالجمع قال ذو الرمة

وحتى أتى يوم يكاد من اللظى * به التوم فى الخدوصه يتصيح

قال أبو عبيد يعنى البيض ويتصيح لغة فى يتصوح بمعنى يتشقق وقال ذو الرمة يصف نباتا وقع عليه الطل فتعلق من أغصانه كأنه الدر فقال

وحف كأن الندى والشمس ماتعة * اذا توقد فى أفنانه التوم

أفنانه أغصانه الواحد فنن توقد أنار لطلوع الشمس عليه وتوماء موضع وهو من عمل دمشق قال جرير

صبحن توماء والناقوس يقرعه * قس النصارى حراجيجا بنا تجف

(تيم) التيم أن يستعبده الهوى وقد تامه ومنه تيم الله وهو ذهاب العقل من الهوى ورجل

قال ابن برى صواب انشاد البيت * فان يتهموا أنجد خلافا عليهم * على الغيبة لا على الخطاب يخاطب بذلك بعض الملوك ويعتذر اليه لسوء بلغه عنه وقبل البيت

أكلفتنى أدواء قوم تركتهم * فالا تدار كنى من البحر أغرق

أى كلفتنى جنايات قوم أنا منهم برىء ومخالف لهم ومتباعد عنهم ان أتهموا أنجدت مخالفا لهم وان أنجدوا أعرقت فكيف تأخذنى بذنب من هذه حاله وقال أمية بن أبى عائذ الهذلى

شآم يمان منجد متتهم * حجازية أغمارة وهو مسهل

قال الرياشى سمعت الاعراب يقولون اذا انحدرت من شنا ذات عرق فقد أتهمت قال الرياشى والغور تهامة قال وأرض تهمة شديدة الحر قال وتبالة من تهامة وفى الحديث ان رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم وبه وضح فقال انظر بطن وادلا منجد ولا متهم فتفعل فيه ففعل فلم يزد الوضح حتى مات فالمتهم الذى ينصب ماؤه الى تهامة قال الازهرى لم يرد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الوادى ليس من نجد ولا تهامة ولكنه أراد حدا منهما فليس ذلك الموضع من نجد كله ولا من تهامة كله ولكنه منهما فهو منجد متهم ونجد ما بين العذيب الى ذات عرق والى اليمامة والى جبلى طيئ والى وجرة والى اليمن وذات عرق أول تهامة الى البحر وجدة وقيل تهامة ما بين ذات عرق الى مرحلتين من وراء مكة وما وراء ذلك من المغرب فهو غور والمدينة لا تهامية ولا نجدية فانها فوق الغور ودون نجد وقوم تهامون كما يقال يمانون وقال سيبويه منهم من يقول تهامى ويمانى وشامى بالفتح مع التشديد والتهمة تستعمل فى موضع تهامة كأنها المرة فى قياس قول الاصمعى والتهم بالتحريك مصدر من تهامة وقال

نظرت والعين مبينة التهم * الى سنا نار وقودها الرتم * شبت بأعلى عاندين من إضم

والمتهام الكثير الاتيان الى تهامة وابل متاهيم ومتاهم تأتى تهامة قال

ألا أنهماها انها مناهيم * وانا منا جدمتاهيم

يقول نحن نأتى نجدا ثم كثيرا ما نأخذ منها الى تهامة وأتهم الرجل اذا أتى بما يتهم عليه قال الشاعر

هما سقياني السم من غير بغضة * على غير جرم فى أفاويل متهم

ورجل تهام وامرأة تهامية اذا نسبا الى تهامة الاصمعى التهمة الارض المتصوبة الى البحر كأنها مصدر من تهامة والتهائم المتصوبة الى البحر قال المبرد انما قالوا رجل تهام فى النسبة الى التهمة لان الاصل تهمة فلما زادوا ألف الحقوها ياء النسبة كما قالوا رجل يمان اذا نسبوا الى اليمن خففوا

عوّضوا الالف قبل الطرف من احدى الياءين اللاحقتين بعدها قال ابن جنى وهذا يدلّك على ان الشيئين اذا اكتنفا الشئ من ناحيته تقاربت حالاهما وحالاهما ولاجله وبسببه ماذهب قوم الى ان حركة الحرف تحدث قبله وآخرون الى انها تحدث بعده وآخرون الى انها تحدث معه قال أبو على وذلك لغموض الامر وشدة القرب وكذلك القول فى شآم ويمان قال ابن سيده فان قلت فان فى تهامة ألفا فلم ذهبت فى تهام الى ان الالف عوض من احدى ياءى الاضافة قيل قال الخليل فى هذا انهم كأنهم نسبوا الى فعل أو فعل فكأنهم فكّوا صيغة تهامة فأصاروها الى تهم أو تهم ثم أضافوا اليه فقالوا تهام وانما مثّل الخليل بين فعل وفعل ولم يقطع بأحدهما لانه قد جاء هذا العمل فى هذين جميعا وهما الشام واليمن قال ابن جنى وهذا الترخيم الذى أشرف عليه الخليل ظنّا قد جاء به السماع نصّا أنشد أحمد بن يحيى

أرّقنى الليلة ليل بالتهم * يالك برقا من يشمه لا ينم

قال فانظر الى قوة تصوّر الخليل الى ان هجم به الظنّ على اليقين ومن كسر التاء قال تهامى هذا قول سيبويه الجوهرى النسبة الى تهامة تهامى وتهام اذا فتحت التاء لم تشدد كما قالوا يمان وشآم الّا ان الالف فى تهام من لفظها والالف فى يمان وشآم عوض من ياءى النسبة قال ابن أحمر

وكأنّوهم كابنى سبات تفرّقا * سوى ثم كانا منجدا وتهاميا

وألقى التهامى منهما بلطانه * وأحلط هذا الأريم مكانيا

قال ابن برى قول الجوهرى الا ان الالف فى تهام من لفظها ليس بصحيح بل الالف غير التى فى تهامة بدليل انفتاح التاء فى تهام وأعاد ما ذكرناه عن الخليل انه منسوب الى تهم أو تهم أراد بذلك ان الالف عوض من احدى ياءى النسب قال وحكى ابن قتيبة فى غريب الحديث عن الزيادى عن الاصمعى ان التهمة الارض المتصوّبة الى البحر قال وكأنها مصدر من تهامة قال ابن برى وهذا يقوّى قول الخليل فى تهام كأنه منسوب الى تهمة أو تهمة قال وشاهد تهام قول أبى بكر بن الاسود المعروف بابن شعوب الليثى وشعوب أمّه

ذرينى أصطبح يا بكرات * رأيت الموت نقّب عن هشام

تخيّره ولم يعدل سواه * فنعم المرء من رجل تهام

وأتهم الرجل وتتهّم أتى تهامة قال الممزّق العبدى

فان تتهموا انجد خلافا عليكم * وان تعمنوا مستحقبى الحرب أعرق

للقبيلة فلا يصرف وقال قالوا تميم بنت مر فأنثوا ولم يقولوا ابن وتَمَّم الرجلُ صار هواه تميميًّا وتَمَّم انتسب الى تميم وقول العجاج * اذا دعوا يال تميم تَمُّوا * قال ابن سيده أراه من هذا أي أسرعوا الى الدعوة الليث تَمَّم الرجلُ اذا صار تميميّ الرأي والهوى والنِّحلة قال أبو منصور وقياس ما جاء في هذا الباب تَمَّم بتاءين كما يقال تَمَضَّر وتَنَزَّر وكأنهم حذفوا احدى التاءين استثقالا للجمع وتَتامُّوا أي جاؤا كلهم وتَمُّوا والتَّمْتَمة رد الكلام الى التاء والميم وقيل هو أن يَعْجَل بكلامه فلا يكاد يُفْهِمك وقيل هو أن تسبق كلمتُه الى حَنَكه الأعلى والفأفاء الذي يعسر عليه خروج الكلام ورجل تَمْتام والأنثى تَمْتامة وقال الليث التَّمْتَمة في الكلام ان لا يبين اللسان يُخْطئ موضع الحرف فيرجع الى لفظ كأنه التاء والميم وان لم يكن بيّنًا محمد بن يزيد التَّمْتَمة الترديد في التاء والفَأْفأة الترديد في الفاء (تنم) في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس كُسِفَت على عهده فاسودت وآضت كأنها تَنُّومة قال أبو عبيد التَّنُّومة نوع من نبات الارض فيه سواد وفي ثمره يأكله النَّعام ابن سيده التَّنُّوم شجر له حَمْل صغار كمثل حب الخِرْوع ويتفلّق عن حب يأكله أهل البادية وكيفما زالت الشمس تبعها باعراض الورق وواحدته تَنُّومة وقال أبو حنيفة التَّنُّوم من الأغْلاث وهي شجرة غبراء يأكلها النَّعام والظباء وهي مما تُحْتَبل فيها الظباء ولها حَبٌّ اذا تفتّحت أكمامه اسود وله عِرْق وربما اتُّخِذ زَنْدًا وأكثر منابتها شُطآن الأودية والحَبّ النَّعام له قال زهير في صفة الظليم

أَصَكَّ مُصَمَّمُ الأُذُنَيْنِ أَجْنَى * له بالسِّيِّ تَنُّومٌ وآهُ

وقال ابن الاعرابي التَّنُّومة بالهاء شجرة من الجَنْبة عظيمة تنبت فيها حب كالشَّهْدانج يَدُقّونه به ويأتدمونه ثم تَيْبَس عند دخول الشتاء وتذهب هذا كله عن أبي حنيفة قال الازهري التَّنُّومة شجرة رأيتها في البادية يضرب لَوْنُ وَرَقها الى السواد ولها حب كحب الشَّهْدانج أو أكبر منها قليلا ورأيت نساء البادية يَدُقُّون حبه ويَعْتَصِرْن منه دُهْنًا أزرق فيه لُزُوجة ويَدْهَنّ به اذا امْتَشَطْن وقال أبو عمرو التَّنُّوم حبة دَسِمة غبراء وقال ابن شميل التَّنُّومة تَمِهة الطعم لا يَحْمَدُها المال وتَنَم البعير بتخفيف النون أكل التَّنُّوم (تهم) تَهَم الدُّهْنُ واللحمَ تَهْمًا فهو وتَهِم تغيّر وفيه تَهْمة أي خُبْث ريح نحو الزُّهومة والتَّهْم شدة الحر وسكون الريح وتِهامة اسم مكة والنازل فيها مُتَهِم يجوز أن يكون اشتقاقها من هذا ويجوز أن يكون من الاول لانها سَفَلت عن نجد فخَبُثت ريحها وقيل تِهامة بلد والنسب اليه تِهامي وتَهام على غير قياس كأنهم بَنَوُا الاسم على تَهَمي أو تَهِمي ثم

قوله فيه سواد الخ عبارة النهاية فيها وفي ثمرها سواد قليل اه مصححه

واذا المَنِيَّةُ أنشبتْ أظفارَها * ألفيتَ كلَّ تَميمةٍ لا تَنفَعُ

وقال آخر اذا مات لم تُفلِحْ مُرَيْنةُ بعدَه * فَنُوطِي عليه يا مُرَيْنُ التَمائما

وجعلها ابن مسعود من الشرك لانهم جعلوها واقيةً من المَقادير والموت وأرادوا دَفْعَ ذلك بها وطلبوا دَفْعَ الأذى من غير الله الذي هو دافعُه فكأنهم جعلوا له شريكا فيما قَدَر وكَتَب من آجال العباد والأعراض التي تُصيبهم ولا دافعَ لما قَضى ولا شريكَ له تعالى وتقدس فيما قَدَر قال أبو منصور ومن جَعَل التَمائمَ سُيورًا فغيرُ مُصيب وأما قول الفرزدق

وكيف يَضِلُّ العَنبريُّ بِبلْدةٍ * بها قُطِعَتْ عنه سُيورُ التَمائمِ

فانه أضاف السُيورَ الى التَمائم لأن التَمائمَ خَرَزٌ تُثقَب ويُجعل فيها سُيورٌ وخُيوط تُعلَّق بها قال ولم أرَ بين الأعراب خلافا ان التَميمةَ هي الخرزة نفسُها وعلى هذا مذهب قول الأئمة وقول طُفَيل

فالآنَ أصبحتُ أجعلُ لنفرٍ قلادةً * يُتِمُّ بها نَفْرٌ قلائدَه قَبلُ

قال أي عاذه الذي كان تقلّده قبل قال يُتِمُّ يجعلها تَميمةً خَرَزَ قلائده الى الواسطة وانما أراد أقلّده الهجاء ابن الاعرابي ثم اذا كسر وتَمّ اذا بلغ وقال رؤبة * في بَطْنِه غاشيةٌ تُتَمِّمُه * قال شمر الغاشية وَرَم يكون في البطن وقال تُتَمِّمُه أي تُهلِكه وتبلغه أجلَه وقال ذو الرمة

* كأنها ماضُ المُعنَّتِ المُتَمِّمِ * يقال ظَلَع فلان ثم تَمَّمَ تَتْميمًا أي تَمَّ عَرَجُه كَسْرا من قولك ثم اذا كسر والمُتَمُّ منقطَع عِرْق السُرَّة والتُمَمُ من الشعر والوَبَر والصُوف كالجَزَز الواحدة تُمَّة قال ابن سيده فأما التُمُّ فأراه اسما للجمع واستتَمَّه طلب منه التَمَم وأتَمَّه أعطاه اياها ابن الاعرابي التُمُّ الفأس وجمعه تَمَمةٌ والتامُّ من الشعر ما يمكن ان يَدْخُله الزحافُ فيَسلَم منه وقد تم الجزءُ تَمامًا وقيل المُتَمَّمُ كلُّ ما زِدتَ عليه بعد اعتدال البيت وكانا من الجزء الذي زِدتَه عليه نحو فاعلاتُنْ في ضرب الرمل سمي مُتَمَّمًا لانك تَمَّمتَ أصل الجزء ورجل مُتَمِّم اذا فاز قِدْحُه مرةً بعد مرة فأطعَم لَحْمَه المساكين وتَمَّمهم أطعمهم نَصيبَ قِدْحه حكاه ابن الاعرابي وأنشد قول النابغة

انّي أتَمُّ يَساري وأمْنَحُهم * مَثْنَى الأيادي وأكسو الجَفْنةَ الأُدُما

أي أُطعمهم ذلك اللحم ومُتَمِّم بن نُوَيرة من شعرائهم شاعر بني يربوع قال ابن الاعرابي سمي بالمُتَمِّم الذي يُطعِم اللحمَ المساكين والأيسار وقيل التَمْيمُ في الأيسار أن ينقُص الأيسارُ في الجَزُور فيأخذ رجل ما بقي حتى يُتِمَّ الأنصباء وتَميم قبيلةٌ وهو تَميمُ بنُ مُرِّ بن أُدِّ بن طابِخةَ بن الياس بن مُضَر قال سيبويه من العرب من يقول هذه تَميمٌ يجعله اسما للأب ويصرف ومنهم من يجعله اسما

قوله قال أي عاذه الى قوله الى الواسطة هكذا في الاصل وانظر العبارة وحرر وان كان معنى البيت ظاهرا اه مصححه

قوله وتم اذا بلغ الخ هكذا في الاصل والتكملة والتهذيب وأما شارح القاموس فذكر هذا الشطر عقب قول المتن وتم الشيء أهلكه وبلغه أجله ثم قال في المستدرك تم اذا كسر وتم اذا بلغ ولم يذكر شاهدا عليه وانظر وحرر اه مصححه

قوله والتام من الشعر الخ هكذا في الاصل وعبارة التكملة ومن القاب العروض التام وهو ما استوفى نصفه نصف الدائرة وكان نصفه الاخير بمنزلة الحشو يجوز فيه ما جاز فيه اه كتبه مصححه

قال ابن سيده وقول أبي ذؤيب

فباتَ بجمْعٍ ثم ثابَ الى منًى * فأصْبحَ رادًا يبتغي المَزْجَ بالسَّحْلِ

قال أراه يعني بتمّ أكمل حجّه واستتمّ النعمة سأل اتمامها وجعله تمّا أي تماما وجعلته للتمّ أي بتمامه وتمّم الكسر فتمّم وتتمّم انصدع ولم يبن وقيل اذا انصدع ثم بان وقالوا أبى قائلها الا تمّا وتمّا وتمّ ثلاث لغات أي تماما ومضى على قوله ولم يرجع عنه والكسر أفصح قال الراعي

حتى وردْنَ لتمّ خمسٍ بائصٍ * جُدًّا تعاوَرَه الرياحُ وَبيلا

بائص بعيد شاق ووبيلا وخيما والتميم الطويل وأنشد بيت العجاج * لما دعوا يال تميم تمّوا * والتميم التامّ الخلق والتميم الشادّ الشديد والتميم الصلب قال

وصُلْبٍ تميمٍ يبهرُ اللبدَ جوزُه * اذا ما تمطّى في الحزام تبطّرا

أي يضيق عنه اللبد لتمامه وقيل التميم التامّ الخلق الشديد من الناس والخيل وفي حديث سليمان بن يسار الجذع التامّ السنّ يجزئ قال ابن الاثير يقال تمّ وتمّ بمعنى التامّ ويروى الجذع التامّ التمم فالتامّ الذي استوفى الوقت الذي يسمّى فيه جذعا وبلغ ان يسمّى ثنيّا والتمم التامّ الخلق ومثله خلق عمم والتميم العوذ واحدها تميمة قال أبو منصور أراد الخرز الذي يتخذ عوذا والتميمة خرزة رقطاء تنظم في السير ثم يعقد في العنق وهي التمائم والتميم عن ابن جني وقيل هي قلادة يجعل فيها سيور وعوذ وحكى عن ثعلب تمّمت المولود علّقت عليه التمائم والتميمة عوذة تعلّق على الانسان قال ابن برّي ومنه قول سلمة بن الخرشب

تعوّذ بالرُّقى من غير خَبْلٍ * وتعقد في قلائدها التميمُ

قال والتميم جمع تميمة وقال رفاع بن قيس الأسدي

بلادٌ بها نيطَتْ عليّ تمائمي * وأوّل أرضٍ مسّ جلدي ترابُها

وفي حديث ابن عمرو ما أبالي ما أتيت ان تعلقت تميمة وفي الحديث من علّق تميمة فلا أتمّ الله له ويقال هي خرزة كانوا يعتقدون انها تمام الدواء والشفاء قال وأما المعاذات اذا كتب فيها القرآن وأسماء الله تعالى فلا بأس بها والتميمة قلادة من سيور ربما جعلت العوذة التي تعلّق في أعناق الصبيان وفي حديث ابن مسعود التمائم والرقى والتولة من الشرك قال أبو منصور التمائم واحدتها تميمة وهي خرزات كان الأعراب يعلقونها على أولادهم يتّقون بها النفس والعين بزعمهم فأبطله الاسلام وإياها أراد الهذلي بقوله

قوله قال أراه يعني الخ هكذا في الاصل ولعل الشاهد في بيت ذكره ابن سيده غير هذا واما هذا البيت فهو في الاصل كما ترى ولا شاهد فيه وقد تقدم مع بيت بعده في مادة سحل اه مصححه

قوله رفاع هكذا في الاصل رفاع بالفاء وتقدم في مادة نوط رقاع منقوطا بالقاف ومثله في شرح القاموس هنا وهناك وحرره كتبه مصححه

قوله وفي حديث ابن عمرو هكذا في الاصل ونسخة من النهاية بفتح اوله وفي نسخة من النهاية عمر بضم اوله وحرر اه مصححه

و يقال ليلٌ تَمامٌ وليلٌ تمام على الاضافة وليلُ التمام وليلٌ تمامىٌ أيضا وقال الفرزدق

تَمامِيًّا كأنْ شاميات * رَجَحْنَ بجانبيه من الغُوُر

وقال ابن شميل ليلة السواء ليلة ثلاث عشرة وفيها يَستوى القمر وهى ليلة التمام وليلة تمام القمر هذا بفتح التاء والاول بالكسر و يقال رُئِىَ الهلال لتمِّ الشهر وولدت المرأة لتمٍّ وتمام وتَمام اذا ألقَتْه وقد تَمَّ خَلْقه وحكى ابن برى عن الاصمعى ولَدته للتَّمام بالالف واللام قال ولا يجىء نكرة الا فى الشعر وأتَمَّت المرأة وهى مُتِمٌّ دنا ولادها وأتَمَّت الحُبْلى فهى مُتِمٌّ اذا تَمَّت أيام حملها وفى حديث أسماء خرجت وأنا مُتِمٌّ يقال امرأة مُتِمٌّ للحامل اذا شارَفَت الوَضْع وولد المولود تمام وتمام وأتَمَّت الناقة وهى مُتِمٌّ دنا نتاجها وأتَمَّ النبت اكتهل وأتَمَّ القمر امتلأ فبهر وهو بدرٌ تمام وتمامٌ وبدرٌ تَمامٌ قال ابن دريد ولد الغلام لتمٍّ وتمام وبدرٌ تمام وكل شئ بعد هذا فهو تَمامٌ بالفتح غيره وقمرٌ تُمامٌ وتمام اذا تَمَّ ليلة البدر وفى التنزيل العزيز ثم آتينا موسى الكتاب تَمامًا على الذى أحسَنَ قال الزجاج يجوز أن يكون تَمامًا على المُحسن أراد تَمامًا من الله على المُحسنين ويجوز تَمامًا على الذى أحسنه موسى من طاعة الله واتباع أمره ويجوز تَمامًا على الذى هو أحسن الاشياء وتَمامًا منصوب مفعول له وكذلك وتَفْصيلًا لكل شئ المعنى آتيناه لهذه العلة أى للتمام والتفصيل قال والقراءة على الذى أحسَنَ بفتح النون قال ويجوز أحسنُ على أضمار الذى هو أحسنُ وأجاز القُراء ان يكون أحسَنَ فى موضع خفض وأن يكون من صفة الذى وهو خطأ عند البصريين لانهم لا يعرفون الذى الا موصولة ولا تُوصَف الا بعد تمام صلتها والمُستَتِمُّ فى شعر أبى دُواد هو الذى يطلب الصُوفَ والوَبَر ليُتِمَّ به نَسْجَ كسائه والمَوْهوب نُعْمَةٌ قال ابن برى صوابه عن أبى زيد والجمع تَمَمٌ بالكسر وهو الجزة من الصوف أو الشعر أو الوَبَر و بيت أبى دواد هو قوله

فَهِىَ كالبَيْضِ فى الاداحِىِّ لا يُو * هَبُ منها المُسْتَتِمُّ عِصَامُ

أى هذه الابل كالبَيْض فى الصيانة وقيل فى المَلاسة لا يُوهب منها المُسْتَتِمّ أى لا يُوجد فيها ما يُوهب لانها قد سَمِنت وألقَتْ أوْبارها قال والمُسْتَتِمُّ الذى يطلب القُمَّةَ والعِصامُ خيط القِربة والمُتَمَّم المتكسر قال الشاعر

اذا ما رآها رُؤيةً هِيضَ قَلْبه * بها كانها ياضُ المُتَعَب المُتَمَّم

وتَمَّمَ على الجَريح أجهز وتَمَّ على الشئ أكمله قال الاعشى

فَتَمَّ على مَعْشوقةٍ لا يَزيدُها * اليه بَلاءُ السُوءِ الا تَحَبُّبا

المتعوذ بها وتحفظه من الآفات وتكفيه وفى حديث دعاء الأذان اللهم رب هذه الدعوة التامة وصفها بالتمام لانها ذكر الله ويدعى بها الى عبادته وذلك هو الذى يستحق صفة الكمال والتمام وتمة كل شئ ما يكون تمام غايته كقولك هذه الدراهم تمام هذه المائة وتمة هذه المائة والتم الشئ التام وقوله عز وجل واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال الفراء يريد فعمل بهن والكلمات عشر من السنة خمس فى الرأس وخمس فى الجسد فالتى فى الرأس الفرق وقص الشارب والمضمضة والاستنشاق والسواك وأما التى فى الجسد فالختانة وحلق العانة وتقليم الاظفار ونتف الرفغين والاستنجاء بالماء ويقال تم الى كذا وكذا أى بلغه قال العجاج

لما دعوا يال تميم تمموا * الى المعالى وبهن سموا

وفى حديث معاوية ان تممت على ما تريد قال ابن الاثير هكذا روى مخففا وهى بمعنى المشدد يقال تم على الامر وتمم عليه باظهار الادغام أى استمر عليه وقوله فى الحديث تتامت اليه قريش أى أجابته وجاءته متوافرة متتابعة وقوله عز وجل وأتموا الحج والعمرة لله قيل إتمامهما تأدية كل ما فيهما من الوقوف والطواف وغير ذلك وولد فلان لتمام بالكسر وليل التمام بالكسر لا غير أطول ما يكون من ليالى الشتاء ويقال هى ثلاث ليال لا يستبان زيادتها من نقصانها وقيل هى اذا بلغت اثنتى عشرة ساعة فما زاد قال امرؤ القيس

فبت أكابد ليل التما * م والقلب من خشية مقشعر

وفى حديث عائشة رضى الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الليلة التمام فيقرأ سورة البقرة وآل عمران وسورة النساء ولا يمر بآية الا دعا الله فيها قال ابن شميل ليل التمام أطول ما يكون من الليل ويكون لكل نجم هوى من الليل يطلع فيه حتى تطلع كلها فيه فهذا ليل التمام ويقال سافرنا شهر نا ليل التمام لا نعرسه وهذه ليالى التمام أى شهرا فى ذلك الزمان الاصمعى ليل التمام فى الشتاء أطول ما يكون من الليل قال ويطول ليل التمام حتى تطلع فيه النجوم كلها وهى ليلة ميلاد عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام والنصارى تعظمها وتقوم فيها حكى عن أبى عمرو الشيبانى انه قال ليل تمام اذا كان الليل ثلاث عشرة ساعة الى خمس عشرة ساعة ويقال لليلة أربع عشرة وهى الليلة التى يتم فيها القمر ليلة التمام بفتح التاء وقال أبو عمرو ليل التمام ستة أشهر ثلاثة أشهر حين يزيد على ثنتى عشرة ساعة وثلاثة أشهر حين يرجع قال وسمعت ابن الاعرابى يقول كل ليلة طالت عليك فلم تنم فيها فهى ليلة التمام أو هى كليلة التمام

قوله وولد فلان لتمام الخ عبارة القاموس وولد له لتم وتمام ويفتح الثانى اه مصححه

اليمن وأهل الغور وقيل كل أخدود من أخاديد الارض والجمع أتلام وهو التلام والجمع تلم وقيل التلام أثر اللومة في الارض وجمعها التلم واللومة التي يحرث بها قال ابن برى التلم خط الحارث وجمعه أتلام والعنفقة ما بين الخطين والسخل الخط بالغة نجران والتلام والتلام جميعا في شعر الطرماح الصاغة واحدهم تلم وقيل التلام بالكسر الحلاج الذي ينفخ فيه والتلام بالفتح التلاميذ التي تنفخ فيها محذوف وأنشد * كالتلاميذ بايدي التلام * قال يريد بالتلموذ الحلوج قال أبو منصور أما الرواة فقد رووا هذا البيت للطرماح يصف بقرة

تتقي الشمس بمدرية * كالحمايج بايدي التلامي

وقال التلام اسم أعجمي ويراد به الصاغة وقيل غلمان الصاغة يقال هو بالكسر يقرأ باثبات الياء في القافية ورواه بعضهم بايدي التلام فمن رواه التلامي بفتح التاء واثبات الياء أراد التلاميذ يعني تلاميذ الصاغة قال هكذا رواه أبو عمرو وقال حذف الذال من آخرها كقول الآخر

لها أشاريز من لحم تمرره * من الثعالي ووخز من أرانبها

أراد من الثعالب ومن أرانبها ومن رواه بايدي التلام بكسر التاء فان أبا سعيد قال التلم الغلام قال وكل غلام تلم تلميذا كان أو غير تلميذ والجميع التلام ابن الاعرابي التلام الصاغة والتلام الاكرة قال أبو منصور قال الليث ان بعضهم قال التلاميذ الحمايج التي ينفخ فيها قال وهذا باطل ما قاله أحد والحمايج قال شمر هي منافيخ الصاغة الحديدية الطوال واحدها حلوج شبه الطرماح قرن البقرة الوحشية بها الجوهري التلامي التلاميذ سقطت منه الذال قال ابن برى وقد جاء التلام بفتح التاء في شعر غيلان بن سلمة الثقفي

وسربال مضاعفة دلاص * قد احزز نسكها صنع التلام

ويروى التلام جمع تلم وهم الصاغة (تمم) تم الشيء يتم تما وتمما وتمامة وتماما وتمامة وتماما وتمة وأتمه غيره وتممه واستتمه بمعنى وتممه الله تتميما وتمة وتمام الشيء وتمامته وتمته ما تم به قال الفارسي تمام الشيء ما تم به بالفتح لا غير يحكيه عن أبي زيد وأتم الشيء وتم به يتم جعله تاما وأنشد ابن الاعرابي

إن قلت يوما نعم بدأفتم بها * فان إمضاءها صنف من الكرم

وفي الحديث أعوذ بكلمات الله التامات قال ابن الاثير انما وصف كلامه بالتمام لانه لا يجوز أن يكون في شيء من كلامه نقص أو عيب كما يكون في كلام الناس وقيل معنى التمام ههنا انها تنفع

قوله يقرأ في التكملة يروى وهو أنسب بما بعده اه مصححه

قوله تمره هكذا في الاصل والذي في التكملة متمرة اه مصححه

ولهم دانٍ كُلُّ من قلتَ العَيْـ * ـرُ بنجدٍ الى تخوم العراقِ

قال العَيْرُ هنا البصر ويقال اجعل همَّكَ تُخُومًا أى حدًّا تنتهى اليه ولا تجاوزه وقال أبو دُواد

جاعلًا قبرَه تُخُومًا وقد جرَّ العذارى عليه وافى الشكيرِ

قوله جاعلا سرك الخ هكذا فى الاصل والذى فى التكملة جاعل همك بالرفع وحرراه مصححه

قال شمر أقرأنى ابن الاعرابى لعدى بن زيد

جاعلًا سرَّكَ التُّخُومَ فما أحـ * ـفلُ قولَ الوُشاة والأنذالِ

قال النُّخُومُ الحالُ الذى تريده وأما التُّخْمةُ من الطعام فأصلها وُخْمة وسيأتى ذكرها ان شاء الله تعالى (ترم) ابن الاعرابى التَّرِيمُ من الرجال المُلَوَّثُ بالمَعايب والدَّرَن قال والتَّرِيمُ المُتواضِع لله عز وجل والتَّرَمُ وجعُ الخَوْران وتَرِيمٌ موضع قال النَّمَرِىُّ

أتيتُ الزِّبْرِقانَ فلم يُضَعْنِى * وضَيَّعَنِى بتَرِيمَ مَن دَعانى

قال ابن جنى فقال تَرِيمَ فَعِيل كحَذِيم وطَرِيم ولا يكون فَعْلَل كدِرْهَم لان الياء والواو لا يكونان أصلا فى ذوات الاربعة فأما وَرَنْتَل فشاذ الجوهرى تَرِيمَ موضع قال الشاعر

هل أسْوَةٌ لى فى رجالٍ صُرِّعوا * بسِلاعِ تَرِيمَها مُهْمٌ تُقْبَرِ

قوله وتريم واد قرب النقيع قال شارح القاموس قرأت فى كتاب نصر هو بالحجاز واد قريب من ينبع وقيل دوين مدين وأيضا موضع فى بادية البصرة اه حينئذ قول ابن برى قرب النقيع تصحيف فان النقيع من أودية المدينة فتأمل اه كتبه مصححه

قال ابن برى وتَرِيم واد قرب النَّقِيع قال ورأيته بخط القزاز تَرِيم بفتح التاء كما ذكره الجوهرى قال والصواب تَرِيم مثل عَنِير قال وليس فى الكلام فَعِيل غير ضَهِيد قال ولا يصح فتح التاء من تَرِيم الا أن يكون وزنها تَفْعَل قال وهذا الوجه غير ممتنع والاول أظهر (ترجم) التُّرْجُمان والتَّرْجَمان المفسِّر للسان وفى حديث هِرَقْل قال لتُرْجُمانه الترجمان بالضم والفتح هو الذى يُتَرْجِم الكلام أى ينقله من لغة الى لغة أخرى والجمع التَّراجِم والتاء والنون زائدتان وقد تَرْجَمه وتَرْجَم عنه وتَرْجُمان هو من المُثُل التى لم يذكرها سيبويه قال ابن جنى أما تُرْجُمان فقد حكيت فيه تُرْجُمان بضم أوله ومثاله فُعْلُلان كعُنْفُوان ودُحْسان وكذلك التاء أيضا فيمن فَتَحها أصلية وان لم يكن فى الكلام مثل جَعْفُر لانه قد يجوز مع الألف والنون من الامثلة ما لولاهما لم يجز كعُنْفُوان وخِنْدِيان وزِعْفران وزِيرْقان ألا ترى انه ليس فى الكلام فُعْلُول ولا فِعْلِى ولا فَيْعُل (تغلم) ابن سيده تَغْلَم موضع وليس له اشتقاق فأقضى على التاء بالزيادة وقول حسان بن ثابت

قوله الترجمان الخ عبارة القاموس الترجمان كعنفوان وزعفران وزيرقان أى بضم الهاء اه كتبه مصححه

ديارٌ اشْعَثاءُ الفُؤادِ وتَرْبُها * لَيالِىَ تَجْتَلُّ المَراضَ فتَغْلَما

قال مفسره هما تَغْلَمان جبلان فأفرد للضرورة (تقدم) تَقْدَم اسم كأنه يُعْنَى به القَدَم (تكم) تُكْمَةُ بنتُ مُرٍّ وهى أمُّ السُّلَيِّين (تلم) التَّلَمُ مَشَقُّ الكُراب فى الارض بلغة أهل

ابن الجُلَاح ويقال هو لأبي قيس بن الأسلت

يا بَنِيَّ التُّخومَ لا تَظْلِموها * انَّ ظُلْمَ التُّخومِ ذُو عُقَّالِ

والتَّخْمُ منتهى كل قَرْيةٍ أو أرض يقال فلان على تَخْمٍ من الأرض والجمع تُخوم مثل فَلْس وفُلوس وقال الفراء تُخومها حُدودُها ألا ترى انه قال لا تَظْلِموها ولم يقل لا تظلموه قال ابن السكيت سمعت أبا عمرو يقول هي تُخومُ الارض والجمع تُخُم وهي التُّخوم أيضا على لفظ الجمع ولا يفرد لها واحد وقد قيل واحدها تَخْم وتُخْم شامية وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مَلْعون من غَيَّر تُخومَ الارض أبو عبيد التُّخومُ ههنا الحُدود والمَعالِمُ والمعنى من ذلك يقع في موضعين أحدهما ان يكون ذلك في تغيير حُدود الحَرَم التي حَدَّها ابراهيم خليل الرحمن على نبينا وعليه الصلاة والسلام والمعنى الآخر أن يَدْخُل الرجلُ في ملك غيره من الارض فيَقْتَطِعه ظلما فقيل أراد حُدودَ الحَرَم خاصَّة وقيل هو عامٌّ في جميع الارض وأراد المَعالِم التي يُهْتَدَى بها في الطريق ويروى تَخُوم بفتح التاء على الافراد وجمعه تُخُم بضم التاء والخاء وقال أبو حنيفة قال السُّلَمِيّ التَّخُومة بالفتح قال

وان أَفْخَرْ بمَجْدِ بَنِي سُلَيْمٍ * أَكُنْ مِنها التَّخُومةَ والسَّرارا

وانه لَطَيِّب التُّخوم والتُّخُوم أي السُّعُوف يعني الضَّرائب الليث التُّخوم مَفْصِل ما بين الكُورَتَيْن والقَرْيَتَيْن قال ومنتهى أرض كل كُورة وقَرْية تُخومها وقال أبو الهيثم يقال هذه الأرض تُتاخِم أرض كذا أي تُحادُّها وبِلادُ عُمان تُتاخِم بِلادَ الشَّحْر وقال غيره وتُطاخِم بالطاء بهذا المعنى لغة قلبت التاء طاء لقرب مخرجهما والاصل التُّخوم وهي الحُدود وقال الفراء هي التُّخُوم مضمومة وقال الكسائي هي التَّخوم العلامة وأنشد

يا بَنِيَّ التَّخُومَ لا تَظْلِموها * ومَن روى هذا البيت التُّخوم فهو جمع تَخْم قال أبو عبيد أصحاب العربية يقولون هي التَّخوم بفتح التاء ويجعلونها واحدة وأما أهل الشام فيقولون التُّخوم يجعلونها جمعا والواحد تَخْم قال ابن بري يقال تَخُوم وتُخوم وزَبُور وزُبور وعَذُوب وعُذُوب في هذه الاحرف الثلاثة قال ولم يعلم لها رابع والبصريون يقولون تُخوم بالضم والكوفيون يقولون تَخُوم بالفتح وقال كُثَيِّر في التُّخوم بالضم

وعُلِّ تَرى تلك الحَفِيرةَ بالنَّدَى * ويُورِدُ مَن فيها وطابَتْ تُخُومُها

قال ويرى وطاب تَخُومها وقال ابن هَرْمة في التُّخوم أيضا

اذا نَزَلوا أرضَ الحَرام تَباشَرَتْ * بِرُؤْيَتِهم بَطْحاؤُها وتُخُومُها

ويروى وتَخُومها بالفتح أيضا وأنشد ابن دُريد للمنذر بن وبرة الثعلبي

يذكر الطعن

صفا جوانح بين التوأمات كما * صف الوقوع حمام المشرب الحانى

قال والتوأم فى أكثر ما ذكرت الاصل فيه ووأم والتوأمان نبت مسلنطح والتوأمان عشبة صغيرة لها زهرة مثل الكمون كثيرة الورق تنبت فى القيعان مسلنطحة ولها زهرة صفراء عن أبى حنيفة والتئمة الشاة تكون للمرأة تحتلبها والاتام ذبحها وتؤام مثل نعام مدينة من مدن عمان يقع اليها اللؤلؤ فيشترى من هنالك والتؤامية مثل التعامية والتوآمية مثل التوعامية اللؤلؤ الجوهرى تؤام قصبة عمان مما يلى الساحل وينسب اليها الدر قال سويد

كالتؤامية ان باشرتها * قرت العين وطاب المضطجع

التؤامية الدرة نسبها الى التؤام قال الاصمعى التؤام موضع بالبحرين مغاص وقال ثعلب ساحل عمان ويقال قرية لبنى سامة بن لؤى وقال النجيرمى الذى عندى أن التؤامية منسوبة الى الصدف والصدف كله تؤام كما قالوا صدفية ولم نرده الى الواحد فنقول توأمية للضرورة وفى ترجمة توم فى الحديث أنعجز احدا كن أن تتخذ توأمتين قال من رواه توأمة فهما درتان للاذنين احداهما توأمة الاخرى وتوأم وتوأمة اسمان (تخم) الاتحمى ضرب من البرود قال رؤبة

* أمسى كسحق الاتحمى أرسمه *

وقال الشاعر

وعليه أتحمى * نسجه من نسج هورم
غزلته أم حلمى * كل يوم وزن درهم

وقال * وصهوبة من أتحمى مشرعب * وقال آخر يصف رسما * أصبح مثل الاتحمى أتحمه * أراد أصبح أتحميه كالثوب الاتحمى وهى أيضا المتحمة والمتحمة وقد أتحمت البرود اتحاما فهى متحمة قال الشاعر

صفراء متحمة حيكت غمائمها * من الدمقسى أو من فاخر الطوط

الطوط القطن وقال أبو خراش

كان الملاء المحض خلف ذراعه * صراحيه والاخنى المتحم

ويقال تحمت الثوب اذا وشيته وفرس متحم اللون الى الشقرة كأنه شبه بالاتحمى من البرود وهو الاحمر وفرس أتحمى اللون وروى عن الفراء قال التحمة البرود المخططة بالصفرة أبو عمرو التاحم الحائك (تخم) التخوم الفصل بين الارضين من الحدود والمعالم مؤنثة قال أحيحة

قوله الجوهرى تؤام قصبة عمان الخ هكذا فى الاصل ولعل المؤلف وقعت له نسخة صحيحة من الصحاح كما وقع لشارح القاموس فانه نبه على ذلك لما اعترض المجد على الجوهرى حيث وقعت له نسخة سقيمة فقال وكغراب بلد على عشرين فرسخا من قصبة عمان وموضع بالبحرين ووهم الجوهرى فى قوله تؤام كجوهر وفى قوله قصبة عمان اه مصححه

قوله من رواه الخ هذا ليس برواية فى الحديث بل أحد احتمالين للازهرى فى تفسير الحديث كما نقله عنه فى مادة توم وعبارته هنالك ومن قال توأمية الخ وانظرها هنالك فما هنا تحريف اه مصححه

قوله من نسج هورم هكذا فى الاصل بالراء ومثله فى بعض نسخ الصحاح وفى بعضها هوزم بالزاى وقوله ام حلمى فى الاصل بالحاء وفى نسخ الصحاح بالخاء وحرر اه مصححه

وبيني الى أن رأيت الصباح * ومن بينها الرحل والراحلة

قال وشاهد توائم في الجمع قول المرقش

يحلين ياقوتا وشذرا وصيعة * وجزعا ظفاريا ودرا توائما

قوله وصيعة هكذا في الاصل مضبوطا وحرر اه مصححه

قال ابن بري وذهب بعض أهل اللغة الى ان توأم فوعل من الوئام وهو الموافقة والمشاكلة فقال هو يوائمني أي يوافقني فالتوأم على هذا أصله ووأم وهو الذي وائم غيره أي وافقه فقلبت الواو الاولى ياء وكل واحد منهما توأم للآخر أي موافقه وقال الليث التوأم ولدان معا ولا يقال هما توأمان ولكن يقال هذا توأم هذه وهذه توأمته فاذا جمعاهما توأم قال أبو منصور أخطأ الليث فيما قال والقول ما قال ابن السكيت وهو قول الفراء والنحويين الذين يوثق بعلمهم قالوا يقال للواحد توأم وهما توأمان اذا ولدا في بطن واحد قال عنترة

بطل كأن ثيابه في سرحة * يحذى نعال السبت ليس بتوأم

قال الازهري وقد ذكرت هذا الحرف في باب التاء وأعدت ذكره في باب الواو لاعرفك ان التاء مبدلة من الواو فالتوأم ووأم في الاصل وكذلك التوجل في الاصل ووجل وهو الخاس وأصل ذلك من الوآم وهو الوفاق ويقال فلان يغني غناء متوائما اذا وافق بعضه بعضا ولم تختلف ألحانه قال ابن أحمر

أرى ناقتي حنت بليل وساقها * غناء كنوح الاعجم المتوائم

وفي حديث عمير بن أفصى متئم أو مفرد المتئم التي تضع اثنين في بطن والمفرد التي تلد واحدا وتوائم النجوم ما تشابك منها وكذلك توائم اللؤلؤ وتائم الثوب نسجه على خيطين وثوب متآم اذا كان سداه ولحمته طاقين طاقين وقد تاءمت متاءمة على مفاعلة اذا نسجته على خيطين خيطين وأتأمها أي أفضاها قال عروة بن الورد

قوله قال عروة بن الورد مثله في الصحاح وتعقبه الصاغاني بان البيت ليس لعروة بن الورد اه مصححه

أخذت وراءنا بذناب عيش * اذا ما الشمس قامت لا تزول

وكنت كليلة الشيباء همت * بمنع الشكر أتأمها القبيل

وفرس متئام تأتي بجري بعد جري قال

عافي الرقاق منهب موائم * وفي الدهاس مضبر متائم * ترفض عن أرساغه الجرائم

وكل هذا من التوأم والتوأم من منازل الجوزاء وهما توأمان والتوأم السهم من سهام الميسر قيل هو الثاني منها وقال اللحياني فيه فرضان وله نصيبان ان فاز وعليه غرم نصيبين ان لم يفز والتوأمات من مراكب النساء كالمشاجر لا أظلال لها واحدها توأمة قال أبو قلابة الهذلي

قال ابن سيده انما أراد ذلك التَّوْأم فخفف الهمزة بأن حذفها وألقى حركتها على الساكن الذى قبلها كما حكاه سيبويه فى الهمزة المتحركة الساكن ماقبلها ولا يكون التَّوَم هنا من ت وم لان معنى التَّوْأم الذى هو من ت أم قائم فيه وكان هذا انما يكون على الحذف كأنه قال وجود ذلك التَّوْأم والجمع تَوائم وتُؤام قال الراجز

قالت لنا ودمعها تُؤام * كالدُّرِّ اذ أسلكه النظام * على الذين ارتحلوا السلام

وقال أبو دواد

نخلات من نخل نيسان أينعن * جميعا وبتهن تُؤام

قال الازهرى ومثل تُؤام غنم رُباب وابل طُوار وهو من الجمع العزيز وله نظائر قد أثبتت فى غير موضع من هذا الكتاب قال ابن سيده ويقال تَوْأم للذكر وتَوْأمة للانثى فاذا جمعوهما قالوا هما تَوْأمان وهما تَوْأم قال حميد بن ثور

فجاؤا بشَوْشاة مزاق ترى بها * نُدوبا من الانساع فذًّا وتَوْأما

وقد أتأمت المرأة اذا ولدت اثنين فى بطن واحد وقال ابن سيده أتأمت المرأة وكل حامل وهى مُتْئِم فاذا كان ذلك لها عادة فهى مِتْآم وتآمت أخاه ولدمعه وهو تئمه وتُؤمه وتئيمه عن أبى زيد فى المصادر والوَلدان تَوْأمان الازهرى فى ترجمة وأم ابن السكيت وغيره يقال هما تَوْأمان وهذا تَوْأم هذا على فَوْعَل وهذه تَوْأمة هذه والجمع تَوائم مثل قَشْعَم وقَشاعم وتُؤام على ما فسر فى عُراق قال حذير عبد بنى قُمَيئة من بنى قيس بن ثعلبة * قالت لنا ودمعها تُؤام * قال ولا يمتنع هذا من الواو والنون فى الآدميين كما أن مؤنثه يجمع بالتاء قال الكميت

فلا تفخرن فان بنى نزار * لعلات وليسوا تَوْأمينا

قوله قال حذير الخ هكذا فى الأصل وشرح القاموس وحرر هذا الاسم فانا لم نجده والذى وجدناه حذير كزبير اسم لكنه غير منسوب اه مصححه

قال ابن برى وشاهد تَوْأم قول الاسلع بن قصاف الطُّهَوِىّ

فداء لقومى كل معشر جارم * طريد وخذول بما جرّ مسلم
هم أجمعوا الخصم الذى يستقيدنى * وهم فصموا حجلى وهم حقنوا دمى
بأيد يفرجن المضيق وألسن * سلاط وجمع ذى زهاء عرمرم
اذا شئت لم تعدم لدى الباب منهم * جميل المحيا واضحا غير توأم

قال وشاهد تَوْأمة قول الاخطل بن ربيعة

وليلة ذى نصب بتها * على ظهر تَوْأمة ناجله

للالحاق مع تاء التأنيث ويجعلها للتأنيث اذا فقد الهاء وأبهمت الارض فهي مبهمة أنبتت البهمى وكثر بهماها قال كذلك حكاه أبو حنيفة وهذا على النسب وبهم فلان بموضع كذا اذا أقام به ولم يبرحه والبهائم اسم أرض وفي التهذيب البهائم أجبل بالحمى على لون واحد قال الراعي

بكى خشرم لما رأى ذا معارك * أتى دونه والهضب هضب البهائم

والاسماء المبهمة عند النحويين أسماء الاشارات نحو قولك هذا وهؤلاء وذاك وأولائك قال الازهري الحروف المبهمة التي لا اشتقاق لها ولا يعرف لها أصول مثل الذي والذين وما ومن وعن وما أشبهها والله أعلم (بهرم) بهرمة النور زهره عن أبي حنيفة والبهرمة عبادة أهل الهند قال الاصمعي الزنف بهرامج البر والبهرم والبهرمان العصفر وقيل ضرب من العصفر وأنشد ابن بري لشاعر يصف ناقة * كوما معطيرا كاون البهرم * ويقال للعصفر البهرم والفغو وبهرم لحيته حناها تحنيثة مشبعة قال الراجز * أصبح بالحناء قد تبهرما * يعني رأسه أي شاخ فخضب وفي حديث عثمان رضي الله عنه انه غطى وجهه بقطيفة حمراء ارجوان وهو مخرم قال الارجوان هو الشديد الحمرة ولا يقال لغير الحمرة ارجوان والبهرمان دونه بشيء في الحمرة والمفدم المشبع حمرة والمضرج دون المشبع ثم المورد بعده وفي حديث عروة انه كره المفدم للمحرم ولم ير بالمضرج المبهرم بأسا والمبهرم المعصفر وبهرام اسم المريخ وإياه عنى القائل

أما ترى النجم قد تولى * وهم بهرام بالافول

وقال حبيب بن أوس

له كبرياء المشتري وسعوده * وسورة بهرام وظرف عطارد

(بوم) البوم ذكر الهام واحدته بومة قال الازهري وهو عربي صحيح يقال بوم بوام صوات الجوهري البوم والبومة طائر يقع على الذكر والانثى حتى تقول صدى أو فياد فيختص بالذكر ابن بري يجمع بوم على أبوام قال ذو الرمة

وأغضف قد غادرته واذرعته * بمستنبح الابوام جم العوازف

(فصل التاء المثناة فوقها) (تأم) التوأم من جميع الحيوان المولود مع غيره في بطن من الاثنين الى ما زاد ذكرا كان أو أنثى أو ذكرا مع أنثى وقد يستعار في جميع المزدوجات وأصله ذلك فأما قوله

تحسبه عما به نضو سقم * أو توأما أزرى به ذاك التوم

قوله ومن وعن كذا في الاصل والتهذيب ونسخة من شرح القاموس غير المطبوع وفي شرح القاموس المطبوع ومن نحن اه مصححه

والتأسف والحسرة وزيادة عذابهم بعاهات الاجسام أتم فى عقوبتهم نسأل الله العافية من ذلك بكرمه وقال بعضهم روى فى تمام الحديث قيل وما البهم قال ليس معهم شئ من أعراض الدنيا ولا من متاعها قال وهذا يخالف الاول من حيث المعنى وصوت بهيم لا ترجيع فيه والابهام من الاصابع العظمى معروفة مؤنثة قال ابن سيده وقد تكون فى اليد والقدم وحكى اللحيانى انها تذكر وتؤنث قال

اذا رأونى أطال الله غيظهم * عضوا من الغيظ أطراف الاباهيم

وأما قول الفرزدق

فقد شهدت قيس فما كان نصرها * قتيبة الا عضها بالاباهم

فانما أراد الاباهيم غير أنه حذف لان القصيدة ليست مردفة وهى قصيدة معروفة قال الازهرى وقيل للاصبع ابهام لانها تبهم الكف أى تطبق عليها قال وبهيم هى الابهام للاصبع قال ولا يقال البهام وقال فى موضع آخر الابهام الاصبع الكبرى التى تلى المسبحة والجمع الاباهيم ولها مفصلان الجوهرى وبهمى نبت وفى المحكم والبهمى نبت قال أبو حنيفة هى خير أحرار البقول رطبا ويابسا وهى تنبت أول شئ بارضها حين تخرج من الارض تنبت كما ينبت الحب ثم يبلغ بها النبت الى أن تصير مثل الحب ويخرج لها اذا يبست شوك مثل شوك السنبل واذا وقع فى أنوف الغنم والابل أنفقت عنه حتى ينزعه الناس من أفواهها وانوفها فاذا عظمت البهمى ويبست كانت كلأ يرعاه الناس حتى يصيبه المطر من عام مقبل وينبت من تحته حبه الذى سقط من سنبله وقال الليث البهمى نبت تجد به الغنم وجدا شديدا مادام أخضر فاذا يبس هرشوكه وامتنع ويقولون للواحد بهمى والجمع بهمى قال سيبويه البهمى تكون واحدة وجمعا وألفها للتأنيث وقال قوم ألفها للالحاق والواحدة بهماة وقال المبرد هذا لا يعرف ولا تكون ألف فعلى بالضم لغير التأنيث وأنشد ابن السكيت

رعت بارض البهمى جميما وبسرة * وصمعاء حتى آنفتها نصالها

والعرب تقول البهمى عقر الدار وعقار الدار يريدون أنه من خيار المرتع فى جناب الدار وقال بعض الرواة البهمى ترتفع نحو الشبر ونباتها اللطف من نبات البر وهى أنجع المرعى فى الحافر مالم تسف واحدته بهماة قال ابن سيده هذا قول أهل اللغة وعندى أن من قال بهماة فالالف ملحقة له بجعدب فاذا نزع الهاء أحال اعتقاده الاول عما كان عليه وجعل الالف للتأنيث فيما بعد فيجعلها

أبهموا ما أبهم الله قال الازهري رأيت كثيرا من أهل العلم يذهبون بهذا الى إبهام الامر واشتباهه وهو اشكاله وهو غلط قال وكثير من ذوي المعرفة لا يميزون بين المبهم وغير المبهم تمييزا مقنعا قال وأنا أبينه بعون الله عز وجل فقوله عز وجل حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت هذا كله يسمى التحريم المبهم لانه لا يحل بوجه من الوجوه ولا سبب من الاسباب كالبهيم من ألوان الخيل الذي لا شية فيه تخالف معظم لونه قال ولما سئل ابن عباس عن قوله وأمهات نسائكم ولم يبين الله الدخول بهن أجاب فقال هذا من مبهم التحريم الذي لا وجه فيه غير التحريم سواء دخلتم بالنساء أو لم تدخلوا بهن فأمهات نسائكم حرمن عليكم من جميع الجهات وأما قوله وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فالربائب ههنا لسن من المبهمات لان لهن وجهين مبينين أحلان في أحدهما وحرمن في الآخر فاذا دخل بأمهات الربائب حرمت الربائب وان لم يدخل بأمهات الربائب لم يحرمن فهذا تفسير المبهم الذي أراد ابن عباس فافهمه قال ابن الاثير وهذا التفسير من الازهري انما هو للربائب والامهات لا للحلائل وهو في أول الحديث انما جعل سؤال ابن عباس عن الحلائل لا عن الربائب ولون بهيم لا يخالطه غيره وفي الحديث في خيل دهم بهم وقيل البهيم الاسود والبهيم من الخيل الذي لا شية فيه الذكر والانثى في ذلك سواء والجمع بهم مثل رغيف ورغف ويقال هذا فرس جواد وبهيم وهذه فرس جواد وبهيم بغير هاء وهو الذي لا يخالط لونه شيء سوى معظم لونه الجوهري وهذا فرس بهيم أي مصمت وفي حديث عياش بن أبي ربيعة والاسود البهيم كأنه من سأسم كأنه المصمت الذي لا يخالط لونه لون غيره والبهيم من النعاج السوداء التي لا بياض فيها والجمع من ذلك بهم وبهم فأما قوله في الحديث يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا بهما أي ليس معهم شيء ويقال أصحاء قال أبو عمرو البهم واحدها بهيم وهو الذي لا يخالط لونه لون سواه من سواد كان أو غيره قال أبو عبيد فعناه عندي أنه أراد بقوله بهما يقول ليس فيهم شيء من الاعراض والعاهات التي تكون في الدنيا من العمى والعور والعرج والجذام والبرص وغير ذلك من صنوف الامراض والبلاء ولكنها أجساد مبهمة مصمتة لخلود الابد وقال غيره لخلود الابد في الجنة أو النار ذكره ابن الاثير في النهاية (قال محمد بن المكرم) الذي ذكره الازهري وغيره أجساد مصمتة لخلود الابد وقول ابن الاثير في الجنة أو النار فيه نظر وذلك أن الخلود في الجنة انما هو للنعيم المحض فصمتة أجسادهم من أجل التنعم وأما الخلود في النار فانما هو للعذاب

قوله كأنه المصمت الذي في النهاية أي المصمت اه مصححه

لما وفوا بأخيهم من مهولة * أخا السكون ولا جاروا عن السنن

وقد جعل لبيد أولاد البقر بهاما بقوله

والعين ساكنة على أطلائها * عوذا تأجل بالفضاء بهامها

ويقال هم يبهمون البهم تبهيما اذا أفردوه عن أمهاته فرعوه وحده الأخفش البهمى لا تصرف وكل ذى أربع من دواب البحر والبر يسمى بهيمة وفى حديث الايمان والقدر وترى الحفاة العراة رعاء الابل والبهم يتطاولون فى البنيان قال الخطابى أراد برعاء الابل والبهم الأعراب وأصحاب البوادى الذين ينتجعون مواقع الغيث ولا تستقر بهم الدار يعنى ان البلاد تفتح فيسكنونها ويتطاولون فى البنيان وجاء فى رواية رعاة الابل البهم بضم الباء والهاء على نعت الرعاة وهم السود قال الخطابى البهم بالضم جمع البهيم وهو المجهول الذى لا يعرف وفى حديث الصلاة ان بهمة مرت بين يديه وهو يصلى والحديث الآخر أنه قال للراعى ما ولدت قال بهمة قال اذبح مكانها شاة قال ابن الاثير فهذا يدل على أن البهمة اسم للأنثى لانه انما سأله ليعلم أذكرا ولد أم أنثى والا فقد كان يعلم انه انما ولد أحدهما والمبهم والابهم المصمت قال

* فهزمت ظهر السلام الأبهم * أى الذى لا صدع فيه وأما قوله * لكافر تاه ضلالا أبهمه * فقيل فى تفسيره أبهمه قلبه قال وأراه أراد أن قلب الكافر مصمت لا يتخلله وعظ ولا إنذار والبهمة بالضم الشجاع وقيل هو الفارس الذى لا يدرى من أين يؤتى له من شدة بأسه والجمع بهم وفى التهذيب لا يدرى مقاتله من أين يدخل عليه وقيل هم جماعة الفرسان ويقال للجيش بهمة ومنه قولهم فلان فارس بهمة وليث غابة قال متمم بن نويرة

وللشرب فابكى مالكا ولبهمة * شديدا نواحيها على من تشجعا

وهم الكماة قيل لهم بهمة لانه لا يهتدى لقتالهم وقال غيره البهمة السوداء أيضا وفى نوادر الاعراب رجل بهمة اذا كان لا يثنى عن شئ أراده قال ابن جنى البهمة فى الاصل مصدر وصف به يدل على ذلك قولهم هو فارس بهمة كما قال تعالى وأشهدوا ذوى عدل منكم فجاء على الاصل ثم وصف به فقيل رجل عدل ولا فعل له ولا يوصف النساء بالبهمة والبهيم ما كان لونا واحدا لا يخالطه غيره سوادا كان أو بياضا ويقال للبالى الثلاث التى لا يطلع فيها القمر بهم وهى جمع بهمة والمبهم من المحرمات ما لا يحل بوجه ولا سبب كتحريم الأم والأخت وما أشبهه وسئل ابن عباس عن قوله عز وجل وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم ولم يبين أدخل بها الابن أم لا فقال ابن عباس

البَهْمَةُ مُسْتَبْهِمَةٌ عن الكلام أي منغلق ذلك عنها وقال الزجاج في قوله عز وجل أُحِلَّتْ لكم بَهِيمَةُ الأَنْعامِ وانما قيل لها بَهِيمَةُ الأَنْعام لأَنَّ كلَّ حَيٍّ لا يميز فهو بَهِيمَةٌ لانه أَبْهَمَ عن أَن يميز ويقال أَبْهَمَ عن الكلام وطريقٌ مُبْهَمٌ اذا كان خَفِيًّا لا يَسْتَبِين ويقال ضَرَبَه فوقع مُبْهَماً أي مَغْشِيًّا عليه لا يَنْطِق ولا يميز ووقع في بُهْمَةٍ لا يتجه لها أي خُطَّةٍ شديدة واسْتَبْهَمَ عليهم الأَمْرُ لم يَدْرُوا كيف يأْتُون له واسْتَبْهَمَ عليه الأَمر أي اسْتَغْلَقَ وتَبَهَّمَ أيضا اذا ارْتَجَّ عليه وروى ثعلب ان ابن الأَعرابي أَنشده

أَعْيَيْتَنِي كلَّ العَيا * فلا أَغَرٌّ ولا بَهِيم

قال يضرب مثلا للأَمر اذا اشكل لم تَتَّضِحْ جِهَتُه واستقامَتُه ومعرفته وأَنشد في مثله

تَفَرَّقَتِ المَخاضُ على يَسارٍ * فما يَدْرِي أَيُخْثِرُ أَمْ يُذِيبُ

وأَمرٌ مُبْهَمٌ لا مَأْتَى له واسْتَبْهَمَ الأَمرُ اذا اسْتَغْلَقَ فهو مُسْتَبْهِمٌ وفي حديث علي كان اذا نَزَلَ به إِحْدَى المُبْهِماتِ كَشَفَها يريد مسئلةً مُعْضِلةً مُشْكِلةً شاقَّةً سميت مُبْهِمَةً لانها أَبْهَمَتْ عن البَيان فلم يُجْعَل عليها دليل ومنه قيل لما لا يَنْطِق بَهِيمَةٌ وفي حديث قُسٍّ تَجْلُو دُجُنَّاتِ الدَّياجِي والبُهْمُ البُهَمُ جمع بُهْمَةٍ بالضم وهي مُشْكِلاتُ الأُمور وكلامٌ مُبْهَمٌ لا يعرف له وَجْهٌ يؤتى منه ماخوذ من قولهم حائط مُبْهَمٌ اذا لم يكن فيه بابٌ ابن السكيت أَبْهَمَ على الأَمر اذا لم يَجْعَل له وجها أَعرِفُه وأَبْهَمَ الأَمرُ أَن يَشْتَبِه فلا يعرف وجهُه وقد أَبْهَمَه وحائطٌ مُبْهَمٌ لا بابَ فيه وبابٌ مُبْهَمٌ مُغْلَقٌ لا يُهْتَدَى لفتحه اذا أُغْلِقَ وأَبْهَمْتُ البابَ أَغْلَقْتُه وسَدَدْتُه وليلٌ بَهِيمٌ لا ضَوْءَ فيه الى الصباح وروى عن عبد الله بن مسعود في قوله عز وجل انَّ المُنافقين في الدَّرْكِ الأَسْفَلِ من النار قال في توابيت من حديد مُبْهَمَةٍ عليهم قال ابن الانباري المُبْهَمَةُ التي لا أَقْفالَ عليها يقال أَمرٌ مُبْهَمٌ اذا كان مُلْتَبِسًا لا يُعْرَف معناه ولا بابه غيره البُهْمُ جمع بُهْمَةٍ وهي أَولادُ الضَّأْن والبُهْمَةُ اسم للمذكر والمؤنث والسِّخالُ أَولادُ المَعْزى فاذا اجتمع البُهامُ والسِّخالُ قلت لهما جميعا بُهامٌ وبُهْمٌ أيضا وأَنشد الاصمعي

لو أَنَّني كنتُ من عادٍ ومن إِرَمٍ * غُذِّيَ بُهْمٌ ولُقْمانًا وذا جَدَنِ

لان الغُذِّيَّ السَّخْلَةُ قال ابن بري قول الجوهري لان الغُذِّيَّ السَّخْلَةُ وَهَمٌ قال وانما غُذِّيَ بُهْمٌ أَحدُ أَملاكِ حِمْيَرَ كان يُغَذَّى بلُحُومِ البُهْمِ قال وعليه قول سلمى بن ربيعة الضبي

أَهْلَكَ طَسْمًا وبَعْدَهم * غُذِّيَ بُهْمٌ وذا جَدَنِ

قال ويدل على ذلك انه عطف لُقْمانا على غُذِّيَ بُهْمٍ وكذلك في بيت سلمى الضبي قال والبيت الذي أَنشده الاصمعي لأُفْنُون التغلبي وبعده

قوله تجلو دجنان هكذا في الاصل والنهاية بالتاء وفي مادة دجن من النهاية يجلو دجنات بالياء وحرر الرواية اه مصححه

قوله فلم يزل بالقوم هكذا فى الاصل بالميم وحرر اه مصححه

فلم يَزَلْ بالقَوْمِ والتَّهَكُّمِ * حتى التَقَيْنا وهو مثل المُفْعَمِ * واصْفَرَّ حتى آضَ كالمُبَلْسَمِ

قال المُبَلْسَمُ والمُبَرْسَمُ واحد قال ابن برى البَلْسامُ البِرْسامُ وهو المُومُ قال رؤبة

* كأنَّ بَلْسامًا به أو مُومَا * وقد بَلْسَمَ وبَلْسَمَ كَرَّهُ وجهه (بلصم) بَلْصَمَ الرجل وغيره بَلْصَمَةً فَرَّ (بلطم) بَلْطَمَ الرجلُ سَكَتَ (بلعم) البُلْعُمُ والبُلْعُومُ مَجْرَى الطعام فى الحَلْقِ وهو المَرِيءُ وفى حديث على لا يَذْهَبُ أمرُ هذه الأُمَّة الا على رجل واسع السُّرْمِ ضَخْمِ البُلْعُومِ يريد على رجل شديد عَسُوف أو مُسْرِف فى الأَمْوال والدماء فوصفه بسَعَة المَدْخَل والمَخْرَج ومنه حديث أبى هريرة حَفِظْتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم مالو بَثَثْتُه فيكم لَقُطِعَ هذا البُلْعُومُ وبَلَعَ اللُّقْمَةَ أكلها والبُلْعُومُ البياض الذى فى جَحْفَلَة الحمار فى طَرَف الفم وأنشد

* بيض البَلاعِيم أمثال الخَواتيم * وقال أبو حنيفة البُلْعُومُ مَسِيل يكون فى القُفِّ داخل فى الارض والبَلْعَمَةُ الابْتِلاعُ والبَلْعَمُ الرجل الكثير الاكل الشديد البَلْعِ للطعام والميم زائدة وبَلْعَمُ اسمُ رجلٍ حكاه ابن دُريد قال ولا أحسبه عربيًّا (بلغم) البَلْغَمُ خِلْطٌ من أخلاط الجسد وهو أحد الطَّبائع الأَرْبَع (بمم) البَمُّ من العُود معروف أعجمى الجوهرى البَمُّ الوَتَرُ الغليظ من أوتار المَزاهِر التهذيب بَمُّ العُودِ الذى يُضْرَبُ به هو أحدُ أوتاره وليس بعربى ابن سيده وبَمٌّ غير مصروف أرض من كِرْمان وفى الحديث مدينة بكِرْمان وقيل موضع قال الطرماح

ألا أيها الليل الذى طالَ أصْبِحِ * بِبَمٍّ وما الاصْباحُ فيكَ بأَرْوَحِ

وأورد الازهرى للطِّرِمَّاح * أليلَتَنا فى بَمِّ كِرْمانَ أصْبِحِى * (بنم) البَنامُ لغة فى البَنان قال عُمر بن أبى رَبيعة * فقالتْ وعَضَّتْ بالبَنامِ فَضَحْتَنِى * (بهم) البَهِيمَةُ كُلُّ ذاتِ أربعِ قَوائم من دَوابِّ البَرِّ والماء والجمع بَهائم والبَهْمَةُ الصغير من أولاد الغنم الضَّأْن والمَعَز والبَقَر من الوحش وغيرها الذكر والأُنْثى فى ذلك سواء وقيل هو بَهْمَةٌ اذا شَبَّ والجمع بَهْمٌ وبَهَمٌ وبَهامٌ وبِهامَاتٌ جمعُ الجمعِ وقال ثعلب فى نَوادره البَهْمُ صِغارُ المَعَز وبه فسّر قول الشاعر

عَدانى أنْ أَزُورَكِ انَّ بَهْمِى * عِجالًا كُلُّها الا قليلا

أبو عبيد يقال لأولاد الغنم ساعة تَضَعُها من الضأن والمَعَز جميعا ذكرا كان أو أُنثى سَخْلَة وجمعها سِخال ثم هى البَهْمَة الذكر والأُنثى ابن السكيت يقال هُمْ يَبْهَمُون البَهْمَ اذا حَرَمُوه عن أُمَّهاته فَرَعَوْه وحدَه واذا اجتمعت البَهامُ والسِّخالُ قلت لها جميعا بِهامٌ قال وبَهِيمٌ هى الابْهامُ للاصْبَع قال ولا يقال البِهامُ والأَبْهَم كالأَعْجَم واسْتَبْهَمَ عليه اسْتَعْجَمَ فلم يَقْدِرْ على الكلام وقال نفطويه

فما سمعت بعد تلك النأمة * منها ولا منه هنالك أبلمه

وفي حديث الدجال رأيته بيلمانيا أقمر هجانا أي ضخم منتفخ ويروى بالفاء والبلماء ليلة البدر لعظم القمر فيها لانه يكون تاما التهذيب أبو الهذيل الإبليم العنبر وأنشد

وحرة غير متفال لهوت بها * لو كان يخلد ذو نعمى لتنعيم

كأن فوق حشاياها ومجلسها * صوائر المسك مكبولا بابليم

أي بالعنبر قال الازهري وقال غيره الابليم العسل قال ولا أحفظه لامام ثقة ويلم النجار لغة في البيرم (بلتم) قال في ترجمة بلدم البلندم والبلدم والبلدامة الثقيل المنظر البليد والبلتم لغة في ذلك أرى (بلدم) بلدم الفرس ما اضطرب من حلقومه قال الجوهري وقال الاصمعي في كتاب الفرس ما اضطرب من حلقومه ومريئه وجرانه قال وقرأته على أبي سعيد بذال معجمة البلدم مقدم الصدر وقيل الحلقوم وما اتصل به من المرىء وقيل هي بالذال قال ابن بري ومنه قول الراجز

مازال ذئب الرقمتين كلما * دارت بوجه دار معها أينما * حتى اختلى بالناب منها البلذما

قال ابن خالويه بلدم الفرس صدره بالدال والذال معا وبلدم الرجل بلدمة اذا فرق فسكت بدال غير معجمة والبلندم والبلدم والبلدامة الرجل الثقيل في المنظر البليد في المخبر المضطرب الخلق وأنشد الجوهري

ما أنت إلا أعفل بلندم * هردبة هوهاءة مزردم

قال أبو منصور وهذان الحرفان أعني هذا والبلدم مقدم الصدر عند الائمة الثقات بالذال المعجمة ومنهم من يجعل الدال والذال في البلدم لغتين وسيف بلدم لا يقطع (بلذم) البلذم ما اضطرب من المرىء وكذلك هو من الفرس وقيل هو الحلقوم والبلذم البليد عن ثعلب وقد تقدم في ترجمة بلدم بالدال ابن شميل البلذم المرىء والحلقوم والاوداج يقال لها بلذم قال والبلذم من الفرس ما اضطرب من حلقومه ومريئه وجرانه قرئ على أبي سعيد بذال معجمة قال والمرىء مجرى الطعام والشراب والجران الجلد الذي في باطن الحلق متصل بالعنق والحلقوم مخرج النفس والصوت وقال ابن خالويه بلذم الفرس صدره بالدال والذال معا (بلسم) بلسم سكت عن فزع وقيل سكت فقط من غير أن يقيد بفزع عن ثعلب الاصمعي طرسم الرجل طرسمة وبلسم بلسمة اذا أطرق وسكت وفرق والبلسام البرسام قال العجاج يصف شاعرا أخمه

وبَكَمَ انقطع عن الكلام جَهْلًا أو تعمُّدا الليث ويقال للرجل اذا امتنع من الكلام جَهْلا أو تعمُّدا بَكَمَ عن الكلام أبو زيد في النوادر رجلٌ أبْكَمُ وهو العِيُّ المُفْحَم وقال في موضع آخر الأبْكَمُ الأقطع اللسان وهو العِيُّ بالجواب الذي لا يُحسن وجه الكلام ابن الاعرابي الأبْكَمُ الذي لا يعقل الجواب وجمع الأبْكَمِ بُكْمٌ وبُكْمان وجمع الأصَمِّ صُمٌّ وصُمّانٌ (بلم) البَلَمُ بَرَمَةُ العضاه عن أبي حنيفة والبَيْلَمُ القُطْرُ وقيل قُطْنُ القَصَبِ وقيل الذي في جَوْفِ القَصَبة وقيل قُطْنُ البَرْدِيّ وقيل جَوْزُ القُطْنِ وسيفٌ بَيْلَمِيٌّ أبيضُ والأبْلَمُ والأبْلَمُ والأبْلَمُ والأبْلَمَةُ والأبْلُمَةُ كلُّ ذلك الخُوصةُ يقال المالُ بيننا والأمرُ بيننا شِقُّ الأبْلَمَةِ وبعضهم يقول شِقُّ الأبْلَمَةِ وهي الخُوصة وذلك لانها تؤخذ فتُشَقُّ طُولًا على السواء وفي حديث السقيفة الأمرُ بيننا وبينكم كقِدِّ الأبْلُمَةِ الأبْلُمَةُ بضم الهمزة واللام وفتحهما وكسرهما أي خُوصة المُقْلِ وهمزتها زائدة يقول نحن وأياكم في الحُكْمِ سواء لا فَضْلَ لأمير على مأمور كالخُوصة اذا شُقَّتْ باثْنَتَيْنِ مُتساويَتَيْنِ الجوهري الأبْلَمُ خُوصُ المُقْلِ وفيه ثلاث لغات أبْلَمٌ وأبْلُمٌ وإبْلِمٌ والواحدة بالهاء وتَخْلُ مُبْلِمٌ حوله الأبْلَمُ قال

خَوْدٌ تُرِيكَ الجِسْمَ المُنَعَّما * كما رأيتَ الكَثَرَ المُبْلِما

قال أبو زياد الأبْلَمُ بالفتح بَقْلة تخرج لها قُرُونٌ كالباقلّى وليس لها أُرومةٌ ولها وَرَقةٌ مُنْتَشِرة الأطراف كأنها وَرَقُ الجَزَرِ حكى ذلك أبو حنيفة والبَلَمُ والبَلَمةُ داءٌ يأخذ الناقة في رَحِمِها فتَضِيقُ لذلك وأبْلَمَتْ أخذها ذلك والبَلَمةُ الضَّبَعةُ وقيل هي وَرَمُ الحياء من شِدَّة الضَّبَعة الاصمعي اذا وَرِمَ حياءُ الناقة من الضَّبَعة قيل قد أبْلَمَتْ ويقال بها بَلَمةٌ شديدة والمُبْلِمُ والمُبْلامُ الناقة التي لا تَرْغُو من شِدَّة الضَّبَعة وخَصَّ ثعلب به البَكْرة من الابل قال أبو الهيثم انما تُبْلِمُ البَكَرات خاصّة دون غيرها قال نصير البَكْرة التي لم يَضْرِبْها الفحل قطُّ فانها اذا ضَبِعَتْ أبْلَمَتْ فيقال هي مُبْلِمٌ بغيرها وذلك أن يَرِمَ حياؤها عند ذلك ولا تُبْلِمُ الا بَكْرة قال أبو منصور وكذلك قال أبو زيد المُبْلِمُ البَكْرة التي لم تُنْتَجْ قطُّ ولم يَضْرِبْها فَحْلٌ فذلك الإبْلامُ واذا ضربها الفحلُ ثم تَنَجَّوها فانها تَضْبَعُ ولا تُبْلِمُ الجوهري أبْلَمَتِ الناقة اذا وَرِمَ حياؤها من شِدَّة الضَّبَعة وقيل لا تُبْلِمُ الا البَكْرة ما لم تُنْتَجْ وأبْلَمَتْ شَفَتُه وَرِمَتْ والاسم البَلَمةُ ورجل أبْلَمُ أي غليظُ الشَّفَتَيْنِ وكذلك بعيرٌ أبْلَمُ وأبْلَمَ الرجل اذا وَرِمَتْ شَفَتاه ورأيت شَفَتَيْه مُبْلَمَتَيْنِ اذا وَرِمَتا والتَّبْلِيمُ التَّقْبِيحُ يقال لا تُبْلِمْ عليه أمرَه أي لا تُقَبِّحْ أمرَه ما أخوذ من بَلَمةِ الناقة اذا وَرِمَ حياؤها من الضَّبَعة ابن بري قال أبو عمرو يقال ما سمعتُ له أبْلَمةً أي حركة وأنشد

قوله والابلم والابلم الخ عبارة القاموس والابلم خوص المقل ويثلث اوله كالابلمة مثلثة الهمزة واللام اه وهو مذكور بعد قريبا كتبه مصححه

بِطَعْنَةٍ تَجْلُو فِيهَا أَلَمَّهْ * يَجِيشُ مَا بَيْنَ تَرَاقِيهِ دَمَّهْ * كَمِرْجَلِ الصَّبَّاغِ جَاشَ بَقَّمَهْ

قال الجوهري قلتُ لأبي علي الفَسَوِيّ أعربيّ هو فقال معرّب قال وليس في كلامهم اسم على فَعْل الا خمسة خَضَم بن عمرو بن تميم وبالفعل سمّي وبَقَّم لهذا الصِّبْغ وشَلَّم موضع بالشام وقيل هو بيت المَقْدِس وهُما أعجميان وبَدَّر اسم ماء من مياه العرب وعَثَّر موضع قال ويحتمل ان يكونا سمّيا بالفعل فثبت ان فَعْل ليس في أصول أسمائهم وانما يختصّ بالفعل فاذا سمّيت به رجلا لم تصرف في المعرفة للتعريف ووزن الفعل وانصرف في النكرة وقال غيره انما عَلِمْنا من بَقَّم انه دَخيل معرّب لانه ليس للعرب بناء على حُكْم فَعْل قال فلو كانت بَقَّم عربيّة لوُجِد لها نظير الا ما يقال بَدَّر وخَضَم هم بَنو العَنْبر من عَمرو بن تميم وحكى عن الفراء كل فَعْل لا ينصرف الا ان يكون مؤنثا قال ابن برّي وذكر أبو منصور بن الجَواليقي في المعرّب تَوَّج موضع وكذلك خَوْد قال جرير

أَعْطَوا البَعِيثَ جَفَنَةً ومِنْسَجا * وافْتَحَلُوه بَقَرًا بتَوَّجا

وقال ذو الرمة * وأَعْيُنِ العِينِ بأعلى خَوْدَا * وشَمَّر اسم فرس قال

* وجَدِّي يا حَجّاجُ فارسُ شَمَّرَا * والبَقْمُ قَبيلةٌ (بكم) البَكَمُ الخَرَسُ مع عِيّ وبَلَهٍ وقيل هو الخَرَس ما كان وقال ثعلب البَكَم أن يُولَد الانسانُ لا يَنْطق ولا يَسْمع ولا يُبْصر بَكِم بَكَمًا وبَكامةً وهو أَبْكَم وبَكِيم أي أَخْرَس بيّن الخَرَس وقوله تعالى صمٌ بكمٌ عمي قال أبو اسحق قيل معناه انهم بمنزلة من وُلِد أخرس قال وقيل البُكْم هنا المَسْلُوبو الأفئدة قال الازهري بين الأخرس والأبكم فَرْق في كلام العرب فالأخرس الذي خُلِق ولا نُطْق له كالبهيمة العَجْماء والأبكم الذي للسانه نُطْق وهو لا يَعْقِل الجوابَ ولا يُحْسِن وَجْهَ الكلام وفي حديث الايمان الصُّمّ البُكْم قال ابن الاثير البُكْم جمع الأبكم وهو الذي خُلِق أخرس وأرادبهم الرِّعاع والجُهّال لانهم لا ينتفعون بالسمع ولا بالنُّطق كبير منفعة فكأنهم قد سُلِبوهما ومنه الحديث ستكون فتنة صَمّاء بَكْماء عَمْياء أراد أنها لا تَسْمع ولا تُبْصر ولا تَنْطق فهي لذهاب حواسها لا تُدرِك شيأ ولا تُقْلِع ولا تَرْتفع وقيل شَبَّهها لاختلاطها وقَتْل البَرِيء فيها والسَّقيم بالأصمّ الأخرس الأعمى الذي لا يَهْتدي الى شيء فهو يَخْبِط خَبْط عَشْواء التهذيب في قوله تعالى في صفة الكفار صمٌ بكمٌ عميٌ وكانوا يَسْمعون وينْطقون ويُبْصرون ولكنهم لا يَعُون ما أنزل الله ولا يتكلّمون بما أُمِروا به فهم بمنزلة الصُّمّ البُكْم العُمْي والبَكِيم الأبْكَم والجمع أَبْكام وأنشد الجوهري

فَلَيْتَ لِسانِي كانَ نِصْفَيْنِ منهما * بَكِيمٌ ونِصْفٌ عند مَجْرَى الكَواكِبِ

قوله بطعنة الخ مثله في الصحاح وقال الصاغاني الرواية من بين تراقيه وسقط بين قوله دمه وقوله كمرجل مشطور وهو * تغلي اذا جاش بها تكلمه * اه مصححه

قوله لا ينصرف الا ان يكون مؤنثا هكذا في الاصل والتهذيب وحرره مصححه

وبَغَمَتْ الناقة تَبْغِمُ بالكسر بُغاماً قطعت الحنين ولم تمدّه ويكون ذلك للبعير أنشد ابن الاعرابى

* بذى هباب دائب بُغامُه * وقال ذو الرمة

أُنيخت فألقت بلدة فوق بلدة * قليل بها الأصوات الا بُغامها

وفى الحديث كانت اذا وضعت يدها على سنام بعير أو عجزه رفع بُغامه البُغام صوت الابل والمُباغمة المحادثة بصوت رخيم قال الكميت

يتقنصن لى جآذر كالدُّمى يُباغمن من وراء الحجاب

وامرأة بَغُوم رخيمة الصوت وقال بعضهم ما كان من الخلف خاصة فانه يقال لصوته اذا بدا البُغام وذلك لانه يُقطعه ولا يمدّه وبَغَمَ الثيتل والايل يبغم صوّت وربما استُعمل البُغام فى البقرة قال لبيد يصف بقرة وحشية

خنساء ضيّعت الفريرَ فلم يرِمْ * عُرُضَ الشقائق طَرْفُها وبُغامُها

قوله طرفها وبغامها فى المحكم طوفها وبغامها اه مصححه

وبَغْمٌ فى ذلك كله كبَغَمٍ قال كثير عزة

اذا رحلت منها قلوص تبغّمت * تبغّم أمّ الخشف تبغى عزالها

وبَغَمَ بَغْماً كنَغَمَ نَغْماً عن كراع قال ابن دريد وأحسبهم قد سمّوا بَغُوماً (بغم) بَغْمٌ اسم (بقم) البَقامة الصوفة يُغزل لُبّها ويُبقى سائرها وبُقامة النادف ما سقط من الصوف لا يقدر على غزله وقيل البُقامة ما يطيره النَّدّاف وقوله أنشده ثعلب

اذا اغتزلت من بُقام الفرير * فيا حسن شملتها شملتا

وياطيب أرواحها بالضحى * اذا الشملتان لها ابتلتا

قال ابن سيده يجوز أن يكون البُقام هنا جمع بُقامة وأن يكون لغة فى البقامة قال ولا أعرفها وان يكون حذف الهاء للضرورة وقوله شملتا كأنّ هذا يقول فى الوقف شملت ثم أجراها فى الوصل مُجراها فى الوقف وما كان فلان الا بُقامة من قلّة عقله وضعفه شبّه بالبُقامة من الصوف وقال اللحيانى يقال للرجل الضعيف ما أنت الا بُقامة قال فلا أدرى أعنى الضعيف فى عقله أم الضعيف فى جسمه التهذيب روى سلمة عن الفراء البُقامة ما تطاير من قوس النَّدّاف من الصوف والبَقّم شجر يُصبغ به دخيل معرّب قال الاعشى

بكأس وإبريق كأنّ شرابها * اذا صُبّ فى المِسحاة خالَطَ بَقّما

الجوهرى البَقّم صِبغ معروف وهو العَندَم قال العجاج

بطعنة

والبَشام وفى حديث عمرو بن دينار لا بأس بنزع السوالف من البَشامة وفى حديث عُتْبة بن غَزْوان ما لنا طعام الا ورق البَشام قال أبو حنيفة البَشام يُدَقُّ ورَقُه ويُخْلَط بالحِنَّاء للتَّسْويد وقال مرة البَشام شجر ذو ساق وأفنان وورق صغار أكبر من ورق الصَّعْتَر ولا ثَمَر له واذا قُطعت ورَقَتُه أو قُصِف غُصْنُه هُريق لَبَنًا أبيض واحدته بَشَامة قال جرير

أتَذْكُرُ يوم تَصْقُلُ عارِضَيْها * بِفَرْعِ بَشامةٍ سُقِيَ البَشامُ

يعنى انها أشارت بسواكها فكان ذلك وداعها ولم تتكلم خِيفة الرُّقَباء وصدر هذا البيت فى التهذيب * أتَذْكُرُ اذ تُوَدِّعُنا سُلَيْمَى * وبَشامةُ اسم رجل سمى بذلك (بصم) رجلٌ ذو بُصْم غليظ وثوبٌ له بُصْم اذا كان كثيفا كثير الغَزْل والبُصْم فُوتٌ ما بين طَرَف الخِنْصر الى طَرَف البِنْصر عن أبى مالك ولم يجئ به غيره ابن الاعرابى يقال ما فارَقْتُك شِبْرًا ولا فِتْرًا ولا عَتَبًا ولا رَتَبًا ولا بُصْمًا قال البُصْم ما بين الخِنْصر والبِنْصر والعَتَب والرَّتَب مذكوران فى مواضعهما وهو ما بين الوَسَط والسَّبَّابة والفِتْر ما بين السَّبَّابة والإبهام والشِّبْر ما بين الإبهام والخِنْصر والفُوتُ ما بين كل أُصْبُعَيْن طُولا (بضم) ماله بُضْمٌ أى نفس والبُضْم أيضا نَفَس السُّفْلة حين تخرج من الحبَّة فتَعْظُم وبَضَم الحبُّ اشتد قليلا (بطم) البُطْم شجر الحبَّة الخضراء واحدته بُطْمة ويقال بالتشديد وأهل اليمن يسمونها الضَّرْو والبُطْم الحبَّة الخضراء عند أهل العالية الاصمعى البُطْم منقلة الحبَّة الخضراء والبَطِيمة بُقْعة معروفة قال عدى بن الرِّقاع

وعُيونٍ يا كِرْنَ البَطِيمَةَ مَوْقِعًا * حَرْفَانَ فابْشَرْ بَنْ إلَّا النِّقانِعا

(بغم) بُغام الظَّبْية صَوْتُها بَغَمَت الظَّبْية تَبْغَم وتَبْغُم بُغامًا وبُغُومًا وهى بَغُوم صاحت الى ولدها بأرخم ما يكون من صوتها وبَغَمْتُ الرجلَ اذا لم تُفْصِح له عن معنى ما تُحَدِّثُه به قال ذو الرمة

لا يَنْعَشُ الطَّرْفَ الا ما تَخَوَّنَهُ * داعٍ يُنادِيه باسْمِ الماءِ مَبْغُومُ

وَضَع مَفْعولًا مكان فاعل والمَبْغُوم الولد وأُمّه تَبْغُمه أى تَدْعوه والبَقرة تَبْغُم وقوله داعٍ يُناديه حكى صوت الظَّبْية اذا صاحت ماءْماءْ وداعٍ هو الصَّوْتُ مَبْغُوم يقال بُغام مَبْغُوم كقولك قَوْلٌ مَقُول يقول لا يَرْفَع طَرْفه إلا اذا سمع بُغام أُمّه وبُغامُ الناقة صَوْتُ لا تُفْصِح به ومنه قول ذى الخِرَق

حَسِبْتُ بُغامَ راحِلَتى عَناقًا * وما هِى وَيْبَ غَيْرِكِ بالعَناقِ

وباغَمَ فلان المرأة مُباغَمةً اذا غازَلَها بكلامه قال الاخطل

حَنُّوا المَطِىَّ فَوَلَّوْنا مَناكِبَها * وفى الخُدُورِ اذا باغَمْتَها صُوَرُ

تَرَكَالَ لانُوفِي بِجارٍ أَجَرْتَهُ * كَأَنَّكَ ذاتُ الوَدْعِ أُودَى بِزَيِّمِها

قال ابن برى الابْزِيمُ حديدةٌ تكون فى طَرَفِ حزام السَّرْجِ يُشَرَّجُ بها قال وقد تكون فى طَرَفِ المِنْطَقَةِ قال مُزاحِم

تُبارِى سَدِيسَاها اذا ما تَلَمَّجَتْ * شَبَاً مِثْلَ ابْزِيمِ السِّلاحِ المُوَثَّلِ

وقال العجاج * يَدُقُّ ابْزِيمَ الحِزامِ جُشَمُهْ * وقال آخر

لولا الأَبازِيمُ وانَّ المِنْسَجا * ناهِى عنِ الذَّنْبَةِ أَنْ تَفَرَّجا

ويقال للابْزِيمِ أيضا زُرْفِينٌ وزُرْفِينٌ ويقال للقُفْلِ أيضا الابْزِيمُ لان الابْزِيمَ هو افْعِيلٌ من بَزَمَ اذا عَضَّ ويقال أيضا ابْزِينٌ بالنون قال أبو دواد

من كُلِّ جَرْداءَ قد طارَتْ عَقِيقَتُها * وكُلِّ أَجْرَدَ مُسْتَرْخِى الأَبازِينِ

ويقال انَّ فلانًا لَأَبْزِيمٌ أى بَخِيلٌ (بسم) بَسَمَ يَبْسِمُ بَسْمًا وابْتَسَمَ وتَبَسَّمَ وهو أَقَلُّ الضَّحِكِ وأَحْسَنُهُ وفى التنزيل فَتَبَسَّمَ ضاحِكًا من قولها قال الزجاج التَّبَسُّمُ أكثرُ ضَحِكِ الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقال الليث بَسَمَ يَبْسِمُ بَسْمًا اذا فَتَحَ شَفَتَيْهِ كالمُكاشِرِ وامرأةٌ بَسَّامَةٌ ورجلٌ بَسَّامٌ وفى صفته صلى الله عليه وسلم انه كان جُلُّ ضَحِكِهِ التَّبَسُّمَ وابْتَسَمَ السحابُ عن البَرْقِ انْكَلَّ عنه (بسطم) الجوهرى بِسْطامٌ ليس من أسماء العرب وانما سُمِّىَ قَيْسُ بنُ مسعود ابنَه بِسْطاما باسم ملكٍ من مُلوكِ فارس كما سَمَّوا قابُوسَ ودَخْنُوسَ فعرَّبوه بكسر الباء قال ابن برى اذا ثَبَتَ انَّ بِسْطام اسم رجلٍ مَنْقولٌ من اسم بِسْطام الذى هو اسم ملكٍ من مُلوكِ فارس فالواجبُ تَرْكُ صَرْفِهِ للعُجْمَةِ والتَّعْرِيفِ قال وكذلك قال ابن خالويه ينبغى أن لا يُصْرَفَ (بشم) البَشَمُ تُخَمَةٌ على الدَّسَمِ وربما بَشِمَ الفَصِيلُ من كثرةِ شُرْبِ اللَّبَنِ حتى يَدُقَّ سَلْحاؤُهُ فيهلك يقال دَقَّ اذا كَثُرَ سَلْحُهُ ابن سيده البَشَمُ التُّخَمَةُ وقيل هو أن يكثر من الطعام حتى يَكْرَبَهُ يقال بَشِمْتُ من الطعام بالكسر ومنه قول الحسن وأنت تَتَجَشَّأُ من الشِّبَعِ بَشَمًا وأصله فى البهائم وقد بَشِمَ وأَبْشَمَهُ الطَّعامُ أنشد ثعلب للحذلمىّ * ولم يَجْتَشِئْ عن طَعامٍ يُبْشِمُهْ * قال ابن برى الرَّجَزُ لأبى محمد الفَقْعَسِى وقبله * ولم تَبِتْ حَيَّى به تُوَصِّمُهْ * وبعده * كأنَّ سَفُّودَ حَدِيدٍ مِعْصَمُهْ * وفى حديث سَمُرَةَ بنِ جُنْدَبٍ وقيل له انَّ ابنَكَ لَيَنامُ البارِحَةَ بَشَمًا قال لو مات ما صَلَّيْتُ عليه البَشَمُ التُّخَمَةُ عن الدَّسَمِ ورجلٌ بَشِمٌ بالكسر وبَشِيمٌ الفَصِيلُ دَقَّ من اللَّبَنِ فكثر سَلْحُهُ وبَشِمْتُ منه بَشَمًا أى سَئِمْتُ والبَشَامُ شجرٌ طيِّبُ الرِّيحِ والطَّعْمِ يُسْتاكُ به وفى حديث عُبادة خيرُ مالِ المُسْلِمِ شاةٌ تأكلُ من ورَقِ القَتادِ

ولا أظنك ان عضتك بازمة * من البوازم الا سوف تدعوني

بزم عليه يبزم بزما أى عض بمقدم أسنانه والمبزم السن لذلك وأهل اليمن يسمون السن البزم أبو زيد بزمت الشئ وهو العض بالثنايا دون الانياب والرباعيات أخذ ذلك من بزم الراعى وهو أخذه الوتر بالابهام والسبابة ثم يرسل السهم والكدم بالقوادم والانياب والبزم والمصر الحلب بالسبابة والابهام وبزم الناقة يبزمها ويبزمها بزما حلبها بالسبابة والابهام فقط والبزم أن تأخذ الوتر بالسبابة والابهام ثم ترسله والبزم صريمة الامر وهو ذو مبازمة أى ذو صريمة للامر وفلان ذو بازمة أى ذو صريمة للامر قال ذو الرمة يصف فلاة أجهضت الركاب فيها أولادها

بها مكفنة أكنافها قسب * فكت خواتيمها عنها الابازيم

بها بهذه الفلاة أولادا بل أجهضتها فهى مكفنة فى أغراسها فكت خواتيم رحمها عنها الابازيم وهى أبازيم الانساع والبزمة وزن ثلاثين والاوقية أربعون والنش وزن عشرين والبزمة الشدة والبوازم الشدائد واحدتها بازمة وأنشد لعنترة بن الاخرس

خلوا مراعى العين انى سوامنا * تعود طول الحبس عند البوازم

ويقال بزمته بازمة من بوازم الدهر أى أصابته شدة من شدائده وبزم بالعيء نهض واستمر به وبزمه قوبه بزما كبزه أياه عن كراع والبزيم الخوصة يشد بها البقل الليث البزيم وهو الوزيم حزمة من البقل وقول الشاعر

وجاؤا ثائرين فلم يؤوبوا * بأبلمة تشد على بزيم

قال فيروى بالباء والراء ويقال هو باقة بقل ويقال هو فضلة الزاد ويقال هو الطلع يشق ليلقح ثم يشد بخوصة قال ابن برى ويروى بالواو تشد على وزيم وهو يأكل البزمة والوزمة اذا كان يأكل وجبة أى مرة واحدة فى اليوم والليلة والبزيم ما يبقى من المرق فى أسفل القدر من غير لحم وقيل هو الوزيم والابزيم والابزام الذى فى رأس المنطقة وما أشبهه وهو ذو لسان يدخل فيه الطرف الآخر والجمع الابازيم وقال ابن شميل الحلقة التى لها لسان يدخل فى الخرق فى أسفل المحمل ثم تعض عليها حلقتها والحلقة جميعا الابزيم وهن الجوامع تجمع الحوامل وهى الاوازم قد أزمن عليه أراد بالمحمل حمائل السيف والبزيم خيط القلادة قال الشاعر

هم ماهم فى كل يوم كريهة * اذا الكاعب الحسناء طاح بزيمها

وقال جرير فى البعيث

قوله والبزيم خيط القلادة الخ مثله فى الصحاح وقال فى القاموس تبعا للصاغانى وقول الجوهرى البزيم خيط القلادة تصحيف وصوابه بالراء المكررة فى اللغة وفى البيتين الشاهدين وقال شارحه والبريم فى البيتين ودع منظوم يكون فى أحقى الاماء ثم قال وذات الودع الامة لان الودع من لباس الاماء وانما أراد أن أمه أمة اه مصححه

الرجل اذا أدلى شفتيه من الغضب وفى حديث مجاهد فى قوله عز وجل وأنتم سامدون قال هى البرطمة وهو الانتفاخ من الغضب ورجل مبرطم متكبر وقيل مقطب متغضب والسامد الرافع رأسه تكبرا (برعم) البرعم والبرعوم والبرعمة والبرعومة كله كمة الشجر والنور وقيل هو زهرة الشجرة ونور النبت قبل أن يتفتح وبرعمت الشجرة فهى مبرعمة وتبرعمت أخرجت برعمتها ومنه قول الشاعر

الآكلين صريح محضهما * أكل الجبارى برعم الرطب

وبراعيم الجبال ثمار يخها واحدها برعومة والبراعيم أكمام الشجر فيها الثمرة وفسر مؤرج قول ذى الرمة * فيها الذهاب وحفتها البراعيم * فقال هى رمال فيها دارات تنبت البقل والبراعيم اسم موضع قال لبيد

كأن قتودى فوق جأب مطرد * يريد نحوصا بالبراعيم حائلا

(برهم) برهمة الشجر برعمته وهو مجتمع ورقه وثمره ونوره وبرهم أدام النظر قال العجاج

بدلن بالناصع لونا مسهما * ونظرا هون الهوينا برهما

ويروى دون الهوينا وقوله أنشده ابن الاعرابى * عذب اللثى تجرى عليه البرهما * قال البرهم من قولهم برهم اذا أدام النظر قال ابن سيده وهذا اذا تأملته وجدته غير مقنع الاصمعى برهم وبرشم اذا أدام النظر غيره البرهمة ادامة النظر وسكون الطرف الكسائى البرطمة والبرهمة كهيئة التخاوص وابراهيم اسم أعجمى وفيه لغات ابراهام وابراهم وابراهيم بحذف الياء وقال عبد المطلب

عذت بما عاذ به ابراهم * مستقبل القبلة وهو قائم * انى لك اللهم عان راغم

وتصغير ابراهيم أبيره وذلك لان الالف من الاصل لان بعدها أربعة أحرف أصول والهمزة لا تلحق ببنات الاربعة زائدة فى أولها وذلك يوجب حذف آخره كما يحذف من سفرجل فيقال سفيرج وكذلك القول فى اسمعيل واسرافيل وهذا قول المبرد وبعضهم يتوهم ان الهمزة زائدة اذا كان الاسم أعجميا فلا يعلم اشتقاقه فيصغره على بريهيم وسميعيل وسريفيل وهذا قول سيبويه وهو حسن والاول قياس ومنهم من يقول بريه بطرح الهمزة والميم والبراهمة قوم لا يجوزون على الله تعالى بعثة الرسل (برزم) البرزم شدة العض بالثنايا والرباعيات وقيل هو العض بمقدم الفم وهو أخف العض وأنشد

قوله برهمة الشجر الخ فى القاموس البرهمة برعمة الشجر ويضم اهـ مصححه

ولا

ليس من كلامها قال ابن السكيت هو الابريسم بكسر الهمزة والراء وفتح السين وقال ليس فى كلام العرب إفعيل مثل إهليلج وابريسم وهو ينصرف وكذلك ان سميت به على جهة التلقيب انصرف فى المعرفة والنكرة لان العرب أعربته فى نكرته وأدخلت عليه الالف واللام وأجرته مجرى ما أصل بنائه لهم وكذلك الفرند والديباج والراقود والشهريز والآجر والنيروز والزنجبيل وليس كذلك اسحق ويعقوب وابراهيم لان العرب ما أعربتها الا فى حال تعريفها ولم تنطق بها الا معارف ولم تنقلها من تنكير الى تعريف قال ابن برى ومنهم من يقول أبريسم بفتح الهمزة والراء ومنهم من يكسر الهمزة ويفتح الراء قال ذو الرمة

كأنما اعتمّ ذرى الاجبال * بالقز والابريسم الهلهال

(برشم) البرشمة تلوين النقط وبرشم الرجل أدام النظر أو أحدّه وهو البرشام والبرشام حدة النظر والمبرشم الحاد النظر وهى البرشمة والبرهمة قال ابن برى وأنشد أبو عبيدة للكميت

ألقطة هدهد وجنود أنثى * مبرشمة ألحمى تأكلونا

وفى حديث حذيفة كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر فبرشموا له أى حدقوا النظر اليه والبرشمة ادامة النظر ورجل براشم حديد النظر وبرشم الرجل اذا وجم وأظهر الحزن والبرشم البرقع عن ثعلب وأنشد

غداة تجلو واضحا موشما * عذبا لها تجرى عليه البرشما

والبرشوم ضرب من النخل واحدته برشومة بالضم لاغير قال ابن دريد لا أدرى ما صحته وقال أبو حنيفة البرشوم جنس من التمر وقال مرة البرشومة والبرشومة بالضم والفتح أبكر النخل بالبصرة ابن الاعرابى البرشوم من الرطب الشقم ورطب البرشوم يتقدم عند أهل البصرة على رطب الشهريز ويقطع عذقه قبله والله أعلم (برصم) البرصوم عفاص القارورة ونحوها فى بعض اللغات (برطم) البرطام والبراطم الرجل الضخم الشفة وشفة برطام ضخمة والاسم البرطمة والبرطمة عبوس فى انتفاخ وغيظ قال

مبرطم برطمة الغضبان * بشفة ليست عن أسنان

تقول منه رأيته مبرطما وما أدرى ما الذى برطمه والبرطمة الانتفاخ من الغضب ويقال للرجل قد برطم برطمة اذا غضب ومثله اخرنطم وجاء فلان مبرنطما اذا جاء متغضبا وبرطم الليل اذا اسود الكسائى البرطمة والبرهمة كهيئة التخاوص وتبرطم الرجل أى تغضب من كلام وبرطم

قوله ليس فى كلام العرب الخ عبارة الصحاح نقلا عن ابن السكيت أيضا وليس فى الكلام افعيل بالكسر ولكن افعيل مثل اهليلج الخ ففى العبارة سقط ظاهر وتقدم له فى هلج مثل مافى الصحاح اه مصححه

أقوى فعرّى واسط فبرامُ * من أهله فصوائق فخزامُ

وبُرْمٌ اسم جبل قال أبو صخر الهذلي

ولو أنّ ما حملتْ حُمّلَه * شعفاتُ رضوى أو ذرى برْمِ

(برجم) ابن دريد البَرْجَمةُ غلَطُ الكلام وفي حديث الحجاج أمن أهل الرَّهْمَسة والبَرْجَمة أنت البَرْجَمة بالفتح غلَط في الكلام الجوهري البُرْجُمة بالضم واحدة البراجم وهي مفاصل الأصابع التي بين الأشاجع والرواجب وهي رؤس السلاميات من ظهر الكف اذا قبض القابض كفّه نشزت وارتفعت ابن سيده البُرْجُمة المفصل الظاهر من المفاصل وقيل الباطن وقيل البراجم مفاصل الاصابع كلها وقيل هي ظهور القصب من الاصابع والبُرْجُمة الإصبع الوسطى من كل طائر والبراجم أحياء من بني تميم من ذلك وذلك ان أباهم قبض أصابعه وقال كونوا كبراجم يدي هذه أي لا تفرّقوا وذلك أعزّ لكم قال أبو عبيدة خمسة من أولاد حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم يقال لهم البراجم قال ابن الاعرابي البراجم في بني تميم عمرو وقيس وغالب وكُلْفة وظُلَيْم وهم بنو حنظلة بن زيد مناة تحالفوا على أن يكونوا كبراجم الأصابع في الاجتماع ومن أمثالهم ان الشقيّ راكب البراجم وكان عمرو بن هند له أخ فقتله نفر من تميم فأبى ان يقتل به منهم مائة فقتل تسعة وتسعين وكان نازلا في دار بني تميم فأحرق القتلى بالنار فمرّ رجل من البراجم وراح رائحة حريق القتلى فخسبه قُتارَ الشواء فمال اليه فلما رآه عمرو قال له ممّن أنت قال رجل من البراجم فقال حينئذ ان الشقيّ راكب البراجم وأمر فقتل وألقي في النار فبرّت به يمينه وفي الصحاح ان الشقيّ وافد البراجم وذلك ان عمرو بن هند كان حلف ليحرقنّ بأخيه سعد بن المنذر مائة وساق الحديث وسمّت العرب عمرو بن هند محرّقا لذلك التهذيب الراجبة البقعة الملساء بين البراجم قال والبراجم المُشَجّات في مفاصل الأصابع وفي موضع آخر في ظهور الأصابع والرواجب ما بينها وفي كل اصبع ثلاث بُرْجات الا الابهام وفي موضع آخر وفي كل اصبع بُرْجتان أبو عبيد الرواجم والبراجم مفاصل الأصابع كلها وفي الحديث من الفطرة غسل البراجم هي العُقَد التي تكون في ظهور الأصابع يجتمع فيها الوسخ (برسم) البِرْسام المومُ ويقال لهذه العلة البِرْسام وكأنه معرّب وبرهو الصدر وسام من اسماء الموت وقيل معناه الابن والاول أصح لان العلة اذا كانت في الرأس يقال سِرْسام وسِرْهو الرأس والمُبَرْسَم والمُبَرْسِم واحد الجوهري البِرْسام علة معروفة وقد بُرْسِم الرجل فهو مُبَرْسَم قال والابْرِيسَم معرب وفيه ثلاث لغات والعرب تخلط فيما

قوله الرواجم هو بالميم في الاصل وفي التهذيب بالباء وفي للصباح نقلا عن الكفاية البراجم رؤس السلاميات والرواجم بطونها وظهورها اه محرره كتبه مصححه

لفيفهم والبريم الجيش فيه أخلاط من الناس والبريمان الجيشان عرب وعجم قالت ليلى الأخيلية

يا أيها السدم الملوى رأسه * ليقود من أهل الحجاز بريما

أرادت جيشا ذا لونين وكل ذى لونين بريم ويقال اشول لنا من بريمها أى من الكبد والسنام يقدان طولا ويلفان بخيط أو غيره ويقال سمى بذلك لبياض السنام وسواد الكبد والبرم القوم الستو الأخلاق والبريم العوذة والبرم قنان من الجبال واحدتها برمة والبرمة قدر من حجارة والجمع برم وبرام وبرم قال طرفة

جاؤا اليك بكل أرملة * شعثاء تحمل منقع البرم

وأنشد ابن برى للنابغة الذبيانى * والبائعات بشطى نخلة البرما * وفى حديث بريرة رأى برمة تفور البرمة القدر مطلقا وهى فى الاصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن والمبرم الذى يقتلع حجارة البرام من الجبل ويقطعها ويسويها وينحتها يقال فلان مبرم للذى يقتطعها من جبلها ويصنعها ورجل مبرم ثقيل منه كأنه يقتطع من جلسائه شيأ وقيل الغث الحديث من المبرم وهو المجتنى غير الآرالة أبو عبيدة المبرم الغث الحديث الذى يحدث الناس بالاحاديث التى لا فائدة فيها ولا معنى لها أخذ من المبرم الذى يجنى البرم وهو غير الآرالة لا طعم له ولا حلاوة ولا حموضة ولا معنى له وقال الاصمعى المبرم الذى هو كل على صاحبه لا تنفع عنده ولا خير بمنزلة البرم الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر ويأكل معهم من لحمه والبرم العتلة فارسى معرب وخص بعضهم به عتلة النجار وهو بالفارسية بتفخيم الباء والبرم الكحل ومنه الخبر الذى جاء من تسمع الى حديث قوم صب فى أذنه البرم قال ابن الاعرابى قلت للمفضل ما البرم قال الكحل المذاب قال أبو منصور ورواه بعضهم صب فى أذنه البيرم قال ابن الاعرابى البيرم البرطيل وقال أبو عبيدة البيرم عتلة النجار أو قال العتلة بيرم النجار وروى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استمع الى حديث قوم وهم له كارهون ملأ الله سمعه من البيرم والآنك بزيادة الياء والبرام بالضم القراد وهو القرشام وأنشد ابن برى لجوية بن عائذ النصرى

مقيما بموماة كأن برامها * اذا زال فى آل السراب ظليم

والجمع أبرمة عن كراع وبرمة موضع قال كثير عزة

رجعت بها عنى عشية برمة * شماتة أعداء شهود وغيب

وأبرم موضع وقيل نبت مثل به سيبويه وفسره السيرافى وبرام موضع قال لبيد

قوله وابرم موضع وقيل نبت ضبط فى الاصل والقاموس والتكملة بفتح الهمزة وفى ياقوت بكسرها وصوبه شارح القاموس اه مصححه

من أغصانها للجذب والبرم حب العنب اذا كان فوق الذر وقد أبرم الكرم عن ثعلب والبرم بالتحريك مصدر برم بالأمر بالكسر برما اذا سئمه فهو برم ضجر وقد أبرمه فلان ابراما أى أمله وأضجره فبرم وتبرم به تبرما ويقال لا تبرمني بكثرة فضولك وفى حديث الدعاء السلام عليك غير مودع برما هو مصدر برم به بالكسر يبرم برما بالفتح اذا سئمه ومله وأبرم الامر وبرمه أحكمه والاصل فيه ابرام الفتل اذا كان ذا طاقين وأبرم الحبل أجاد فتله وقال أبو حنيفة أبرم الحبل جعله طاقين ثم فتله والمبرم والبريم الحبل الذى جمع بين مفتولين ففتلا حبلا واحدا مثل ما مسحن وسحين وعسل معقد وعقيد وميزان مترص وترص والمبرم من الثياب المفتول الغزل طاقين ومنه سمى المبرم وهو جنس من الثياب والمبارم المغازل التى يبرم بها والبريم خيطان مختلفان أحمر وأصفر وكذلك كل شئ فيه لونان مختلطان وقيل البريم خيطان يكونان من لونين والبريم ضوء الشمس مع بقية سواد الليل والبريم الصبح لما فيه من سواد الليل وبياض النهار وقيل بريم الصبح خيطه المختلط بلونين وكل شيئين اختلطا واجتمعا بريم والبريم حبل فيه لونان مزينان بجوهر تشده المرأة على وسطها وعضدها قال الكرتوس بن حصن

وقائلة نعم الفتى أنت من فتى * اذا المرضع العرجاء جال بريمها

وفى رواية * محضرة لا يجعل الستر دونها * قال ابن برى وهذا البيت على هذه الرواية ذكره أبو تمام للفرزدق فى باب المديح من الحماسة أبو عبيد البريم خيط فيه ألوان تشده المرأة على حقويها وقال الليث البريم خيط ينظم فيه خرز فتشده المرأة على حقويها والبريم ثوب فيه قز وكتان والبريم خيط يفتل على طاقين يقال برمته وأبرمته الجوهرى البريم الحبل المفتول يكون فيه لونان وربما شدته المرأة على وسطها وعضدها وقد يعلق على الصبى تدفع به العين ومنه قيل للجيش بريم لألوان شعار القبائل فيه وأنشد ابن برى للعجاج * أبدى الصباح عن بريم أخصفا * قال البريم حبل فيه لونان أسود وأبيض وكذلك الأخصف والخصيف ويشبه به الفجر الكاذب أيضا وهو ذنب السرحان قال جامع بن مرخية

لقد طرقت دهماء والبعد بينها * وليل كأثناء اللفاع بهيم

على عجل والصبح بال كأنه * بأدعج من ليل التمام بريم

قال والبريم أيضا الماء الذى خالط غيره قال رؤبة * حتى اذا ماخاضت البريما * والبريم القطيع من الغنم يكون فيه ضربان من الضأن والمعز والبريم الدمع مع الاثمد وبريم القوم

قوله قال الكرتوس بن حصن هكذا فى الاصل وفى شرح القاموس الكرتوس بن زيد وقد استدرك الشارح هذا الاسم على المجد فى مادة كرس وحرر اه مصححه

لفيفهم

قوله يا أم عمران الخ هكذا في الاصل مضبوطا وفي شرح القاموس وأخت عمرو بالتاء تحرر اه مصححه

يا أُمَّ عِمْرانَ وأُخْتَ عَمْرِو * قد طالَ ما عِشْتُ بغيرِ بُدْمِ

أي بغير مُروءة وقد بَدُمَ بَدامةً ابن الاعرابي والبَدِيمُ من الأَفْواه المُتَغَيِّر الرائحة وأنشد

شَمَمْتُها بشارِبٍ بَدِيمِ * قد خَمَّ أو قد هَمَّ بالخُمُومِ

وقال غيره أَبْدَمَتِ الناقةُ وأَبْلَمَتْ اذا وَرِمَ حَيَاؤُها من شدة الضَّبْعَة وانما يكون ذلك في بِكْرات الابل قال الراجز

اذا سَمَا فوقَ جُوحٍ مُكْأَمْ * من غَمْطِه الأَثْناءَ ذاتَ الأَبْدامْ

يَصِفُ فَحْلَ ابلٍ أراد أنه يَحْتَقِر الأَثْناءَ ذوات البَلَة فيَعْلُو الناقةَ التي لا تَشُول بذَنَبها وهي لاقِح كأنها تَسْكِم لَقاحَها (برم) البَرَمُ الذي لا يَدْخُل مع القوم في المَيْسِر والجمع أَبْرامٌ وأنشد الليث

اذا عُقِبَ القُدُورُ عُدِدْنَ مالًا * تَحُثُّ حَلائِلَ الأَبْرامِ عِرْمِي

وأنشد الجوهري

ولا بَرَمًا تُهْدِي النساءُ لِعِرْسِه * اذا القَشْعُ من بَرْدِ الشتاءِ تَقَعْقَعا

وفي المثل أَبْرَمًا قَرُونًا أي هو بَرَمٌ ويأكل مع ذلك تَمْرَتَيْنِ تَمْرَتَيْنِ وفي حديث وفد مَذْحِج كرامٌ غير أَبْرامٍ الأَبْرامُ اللئام واحدهم بَرَمٌ بفتح الراء وهو في الاصل الذي لا يَدْخُل مع القوم في المَيْسِر ولا يُخْرِج معهم فيه شيأ ومنه حديث عمرو بن معديكرب قال لعُمَر أَأَبْرامٌ بَنُو المُغِيرة قال ولِمَ قال نزلتُ فيهم فما قَرَوْني غير قَوْسٍ وثَوْرٍ وكَعْبٍ فقال عمر انَّ في ذلك لَشِبَعًا القَوْسُ ما يَبْقى في الجُلَّة من التَّمْر والثَّوْرُ قطعة عظيمة من الأَقِط والكَعْبُ قِطْعة من السَّمْن وأما ما أنشده ابن الاعرابي من قول أُحَيْحة

انْ تُرِدْ حَرْبِي تُلاقِي فَتِيً * غيرَ مَمْلُولٍ ولا بَرَمَهْ

قال ابن سيده فانه عَنَى بالبَرَمَة البَرَم والهاء مبالغة وقد يجوز أن يؤنث على معنى العَيْن والنَّفْس قال والتفسير لنا نحن اذ لا يَتَّجِه فيه غير ذلك والبَرَمة تَمَرة العضاه وهي أَوَّل وَهْلة فَتْلة ثم بَلَة ثم بَرَمة والجمع البَرَم قال وقد أخطأ أبو حنيفة في قوله انَّ الفَتْلة قَبْل البَرَمة وبَرَم العضاه كله أصفر الا بَرَمة العُرْفُط فانها بَيْضاء كأن هَبادِيها قُطْن وهي مثل زِرِّ القَمِيص أو أَشَفُّ وبَرَمة السَّلَم أطيب البَرَم رِيحًا وهي صَفْراء تُؤْكَل طَيِّبة وقد تكون البَرَمة للأَرَاك والجمع بَرَم وبَرام والمُبْرِم مُجْتَنِي البَرَم وخَصَّ بعضهم به مُجْتَنِي بَرَم الأَراك أبو عمرو البَرَم ثَمَر الطَّلْح واحدته بَرَمة ابن الاعرابي العُلْقَة من الطَّلْح ما أخلف بعد البَرَمة وهو شبه اللُّوبِياء والبَرَم ثَمَر الأَراك فاذا أَدْرَك فهو مَرْدُوّ فاذا اسْوَدَّ فهو بَكاثٌ وبَرِيرٌ وفي حديث خُزَيمة السُّلَمي أَيْنَعَت العَنَمة وسَقَطَت البَرَمة هي زَهْر الطَّلْح يعني انها سَقَطَت

تقول

(فصل الباء الموحدة) (بالام) النهاية فى ذكر أدم أهل الجنة قال إدامهم بالام والنون قالوا وما هذا قال ثور ونون قال ابن الاثير هكذا جاء فى الحديث مفسرا أما النون فهو الحوت وبه سمى يونس على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام ذا النون وأما بالام فقد تمحلوا له اشتقاقا غير مرضى ولعل اللفظة عبرانية قال وقال الخطابى لعل اليهودى أراد التعمية فقطع الهجاء وقدم أحد الحرفين على الآخر وهى لام ألف وياء يريد لاى بوزن لعا وهو الثور الوحشى فصحف الراوى الياء بالباء وقال هذا أقرب ما يقع لى فيه (بيم) أبينم وبينبم موضع قال ابن برى أبنبم على أفنعل من أبنية الكتاب قال طفيل

أشاقتك أظعان بحفر أبنبم * نعم بكرا مثل القسيل المكمم

التهذيب يبنبم ذكره حميد بن ثور فقال

اذا شئت غنتنى بأجراع بيشة * أو الجزع من تثليث أو من يبنبما

(بتم) البتم والبتم جبل من ناحية فرغانة (بجم) بجم الرجل يبجم بجما وبجوما سكت من هيبة أو عى ورأيت بجما من الناس وبجدا أى جماعة والبجم الجماعة الكثيرة (بجرم) البجارم الدواهى (بحم) غدير بحوم كثير الماء عن الهجرى وأنشد

فصغارها مثل الدبى وكبارها * مثل الضفادع فى غدير بحوم

(بخذم) بخذم اسم (بذم) البذم الرأى الجيد والبذم احتمال لما حملت والبذم النفس والبذم القوة والطاقة قال الشاعر

أنو مرجل بها بذمها * وأعيت بها أختها الآخرة أو الغابرة

ورجل ذو بذم أى كفاية وجلد وكذلك الثوب وثوب ذو بذم أى كثير الغزل ورجل ذو بذم أى سمين ويقال ذو رأى وحزم وقال الاموى ذو نفس وقال الكسائى ذو احتمال لما حمل قال ابن برى قال الاصمعى اذا لم يكن للرجل رأى قيل ماله بذم والبذم مصدر البذيم وهو العاقل الغضب من الرجال أى انه يعلم ما يأتيه عند الغضب كذا حكاه أهل اللغة وقيل يعلم ما يغضب له قال الشاعر

كريم عروق النبعتين مطهر * ويغضب مما منه ذو البذم يغضب

الليث رجل بذم وبذيم اذا غضب مما يجب ان يغضب منه وقال الفراء البذيمة الذى لا يغضب فى غير موضع الغضب قال ابن برى وقول المزار

من الحيّات وهى التى لا تَضُرُّ أحدا وجمع الأَيِّم أُيُوم وأصله التثقيل فكسّر على لفظه كما قالوا قُيُول فى جمع قَيْل وأصله فَيْعل وقد جاء مشددا فى الشعر قال أبو كبير الهذلى

إلّا عَوَاسِرَ كالمراطِ مُعِيدَةً * باللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ

يعنى ان هذا الكلام من مَوارد الحيّات وأماكنها ومُعيدة تُعاود الوِرْد مرّة بعد مرّة قال ابن برى وأنشد أبو زيد لسوار بن المضرب

كأنّما الخَطْوُ من مِلْقَى أزمَّتها * مَسْرَى الأُيُوم اذا لم يُعْفِها طَلَفُ

وفى الحديث انه أتى على أرض جُرُز مُجْدِبة مثل الأَيْم الأَيْم والأَيْن الحيّة اللطيفة شبّه الارض فى مَلاسَتها بالحيّة وفى حديث القاسم بن محمد أنه أمر بقَتْل الأَيْم وقال ابن برى فى بيت أبى كبير الهذلى عَواسِر بالرفع وهو فاعل يَشْرَب فى البيت قبله وهو

ولقد وَرَدْتُ الماء لم يَشْرَبْ به * حَذَّ الرَّبِيعِ الى شُهُورِ الصَّيْفِ

قال وكذلك مُعِيدة الصواب رَفْعُها على النَّعْت لعَواسِر وعَواسِرُ ذُئاب عَسَرت بأَذْنابها أى شالَتْها كالسِّهام المَمْروطة ومُعيدة قد عاودَت الوُرودَ الى الماء والمُتَغَضِّف المُتَثَنِّى ابن جنى عَيْنُ أَيِّم ياءٌ يدلُّ على ذلك قولهم أَيْم فظاهر هذا ان يكون فَعْلا والعينُ منه ياءٌ وقد يمكن أن يكون مخففا من أَيِّم فلا يكون فيه دليل لأنّ القبيلين معًا يَصِيران مع التخفيف الى لفظ الياء وذلك نحو لَيْن وهَيْن والأَيَام الدُّخَان قال أبو ذؤيب الهذلى

فلمّا جَلَاها بالأَيَامِ تَحَيَّزَتْ * ثُبَاتٍ عليها ذُلُّها واكْتِئَابُها

وجمعُ أَيْم وآمَ الدُّخَانُ يَئِيم أَيَامًا دخّن وآم الرجلُ أَيامًا اذا دخّن على النَّحْل ليخرج من الخَلِيّة فيأخُذ ما فيها من العَسَل قال ابن برى آم الرجلُ من الواو ويقال آمَ يؤُمُ قال وأيامُ الياء فيه منقلبة عن الواو وقال أبو عمرو الأَيَامُ عُودٌ يُجعَل فى رأسه نارٌ ثم يُدَخَّن به على النَّحْل لِيُشْتارَ العَسَلُ والأُوَامُ الدُّخَانُ وقد تقدم والآمَةُ العيب وفى بعض النسخ وآمةٌ عَيْب قال

مَهْلًا أَبَيْتَ اللَّعْنَ مَهْ * لًا انّ فيما قلتَ آمَهْ

وفى ذلك آمةٌ علينا أى نَقْص وغَضاضةٌ عن ابن الاعرابى وبنو أيام بَطْن من هَمْدان وقوله فى الحديث يَتقارب الزمان ويَكْثُر الهَرْج قيل أَيَم هو يا رسول الله قال القَتْل يريد ما هو وأصله أَيّ ما هو أى أىّ شىء هو فخفف الياء وحذف ألف ما ومنه الحديث ان رجلا ساوَمَه النبىُّ صلى الله عليه وسلم طعامًا فجعل شَيْبَة بن ربيعة يُشير اليه لا تَبِعْه فجعل الرجل يقول أَيْم تقول يعنى أىّ شىء

قوله الاعواسر الخ تقدم هذا البيت فى مادة عسر ومر ط وعود وصيف وغضف وفيه روايات وقوله يعنى ان هذا الكلام لعله ان هذا المكان اه مصححه

برى صوابه ان يقول امرأة صالحة أم غير ذلك والحرب مأيمة للنساء أى تقتل الرجال فتدع النساء بلا أزواج فيئمن وقد أممتها وأنا أئيمها مثل أعمتها وأنا أعيمها وآمت المرأة اذا مات عنها زوجها أو قتل وأقامت لا تتزوج يقال امرأة أيم وقد تأيمت اذا كانت بغير زوج وقيل ذلك اذا كان لها زوج فمات عنها وهى تصلح للازواج لان فيها سورة من شباب قال رؤبة

* مغايرا أو يرهب التأيما * وأيمه الله تأييما وفى الحديث امرأة آمت من زوجها ذات منصب وجمال أى صارت أيما لا زوج لها ومنه حديث حفصة انها تأيمت من ابن خنيس زوجها قبل النبى صلى الله عليه وسلم وفى حديث على عليه السلام مات قيمها وطال تأيمها والاسم من هذه اللفظة الايمة وفى الحديث تطول أيمة احداكن يقال أيم بين الايمة ابن السكيت يقال مالة آم وعام أى هلكت امرأته وماشيته حتى يئيم ويعيم الى اللبن ورجل أيمان عيمان أيمان هلكت امرأته فأيمان الى النساء وعيمان الى اللبن وامرأة أيمى عيمى وفى التنزيل العزيز وأنكحوا الايامى منكم دخل فيه الذكر والانثى والبكر والثيب وقيل فى تفسيره الحرائر وقول النبى صلى الله عليه وسلم الايم أحق بنفسها فهذه الثيب لا غير وكذلك قول الشاعر

لا تنكحن الدهر ما عشت أيما * مجربة قد ملها ومللت

والايم فى الاصل التى لا زوج لها بكرا كانت أو ثيبا مطلقة كانت أو متوفى عنها وقيل الايامى القرابات الابنة والخالة والاخت الفراء الايم الحرة والايم القرابة ابن الاعرابى يقال للرجل الذى لم يتزوج أيم والمرأة أيمة اذا لم تتزوج والايم البكر والثيب وآم الرجل يئيم أيمة اذا لم تكن له زوجة وكذلك المرأة اذا لم يكن لها زوج وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من الايمة والعيمة وهو طول العزبة ابن السكيت فلانة أيم اذا لم يكن لها زوج ورجل ايم لامرأة له ورجلان أيمان ورجال أيمون ونساء أيمات وايم بين الايوم والايمة والامة العزاب جمع آم أراد أيم فقلب قال النابغة

أمهرن أرماحا وهن بآمة * أعجلنهن مظنة الاعذار

يريد أنهن سبين قبل ان يحفضن فجعل ذلك عيبا والايم والايم الحية الابيض اللطيف وعم به بعضهم جميع ضروب الحيات قال ابن شميل كل حية أيم ذكرا كان أو أنثى وربما شددوا فقيل أيم كما يقال هين وهين قال الهذلى * بالليل مورد أيم متغضف * وقال العجاج

* وبطن أيم وقواما عسلجا * والايم والاين الحية قال أبو خيرة الايم والاين والثعبان الذكران

أبو عمرو اللَّيَالِي الأُوَّمُ المُنْكَرَةُ ولَيَالٍ أُوَمُ كذلك وأنشد

لَمَّا رأيتُ آخِرَ اللَّيْلِ عَتَمْ * وأنَّها احْدَى لَيَالِيكَ الأُوَمْ

قال أبو علي يجوز أن يكون مأخوذا من الآمة وهي العَيْب ومن قولهم مُؤُوم ودَعا جرير رَجُلًا من بني كُلَيْب الى مُهاجاته فقال الكُلَيْبِيُّ انَّ نِسائي باهَتْهُنَّ وانَّ الشِّعر لم تَدَعْ في نسائك مُتَرَقَّعا أراد أنَّ نساءه لم يُهْتَكْ سِتْرُهُنَّ ولم يَذْكُرْ سواهُنَّ سَوْأَتَهُنَّ بمنزلة التي وُلِدَتْ وهي غير مَخْفُوضَة ولا مُقْتَضَّة وآمَهُ اللهُ أي شَوَّهَ خَلْقَه والأُوَامُ دُوارٌ في الرأس الجوهري يقال أَوْمَهُ الكَلَأُ تَأْوِيمًا أي سَمَّنَه وعَظَّمَ خَلْقَه قال الشاعر

عَرَكْرَكٌ مُهْجِرُ الضُّبَانِ أَوْمَهُ * رَوْضُ القَذَافِ رَبِيعًا أي تَأْوِيمِ

قال ابن بري عَرَكْرَكٌ غَلِيظٌ قَوِيٌّ ومُهْجِر أي فائق والاصل في قولهم بعير مُهْجِر أي يَهْجِرُ الناسَ بذِكْرِه أي يَنْعَتُونه والضُّبَانُ السِّمَنُ الشديد أي هو يَفُوقُ السِّمَانَ (أيم) الأَيَامَى الذين لا أزواجَ لهم من الرجال والنساء وأصله أَيَايِمُ فقلبت لان الواحد رجل أَيِّمٌ سواء كان تزوج قبل أو لم يتزوج ابن سيده الأَيِّمُ من النساء التي لا زَوْجَ لها بِكْرًا كانت أو ثَيِّبًا ومن الرجال الذي لا امرأةَ له وجمع الأَيِّمِ من النساء أَيَايِمُ وأَيَامَى فأَمَّا أَيَايِمُ فعلى بابه وهو الاصل أَيَايِم جمع الأَيِّم فقلبت الياء وجُعلت بعد الميم وأَمَّا أَيَامَى فقيل هو من باب الوَضْع ووُضِع على هذه الصيغة وقال الفارسي هو مَقْلُوب موضع العين الى اللام وقد آمَتِ المرأةُ من زَوْجِها تَئِيمُ أَيْمًا وأُيُومًا وأَيْمَةً وايِمَةً وتَأَيَّمَتْ زمانًا وأَتامَتْ وأَتْيَمَتْها تَزَوَّجْتَها أَيِّمًا وتَأَيَّمَ الرجلُ زمانًا وتَأَيَّمَتِ المرأةُ اذا مَكَثَتْ أَيِّمًا وزمانًا لا يتزوجان وأنشد ابن بري

لقد اسْتُحِيَتْ حتى لامَنِي كلُّ صاحِبٍ * رَجاءَ بَسَلْمَى أن تَئِيمَ كما امْتُ

وأنشد أيضا

فان تَنْكِحِي أَنْكِحْ وان تَتَأَيَّمِي * يَدَا الدَّهْرِ ما لم تَنْكِحِي أَتَأَيَّمِ

وقال يزيد بن الحكم الثقفي

كلُّ امْرِئٍ سَتَئِيمُ مِنْهُ العِرْسُ أو مِنها يَئِيمُ

وقال آخر

نَجَوْتُ بِقُوفٍ نَفْسَكَ غيرَ أَنِّي * إخالُ بأن سَيَئِيمُ أو تَئِيمُ

أي يَئِيمُ ابْنُكَ أو تَئِيمُ امرأتُك قال الجوهري وقال يعقوب سمعت رجلا من العرب يقول أَيُّ يَكُونَنَّ على الأَيِّمِ نَصِيبِي يقول ما يَقَعُ بِيَدِي بعد تَرْكِ التزوُّجِ أَيُّ امرأةٍ صالحةٍ أو غير ذلك قال ابن

قوله فأما أيايم الى قوله وأما أيامى هكذا في الاصل وانظره وحرر اه مصححه

بلسانهم قال والذى يراد منه انه لم يذكر السلام قبل الاستئذان ألا ترى أنه لم يقل عليكم أندرايم

(أوم) الأوام بالضم العطش وقيل حره وقيل شدة العطش وأن يضج العطشان قال ابن برى شاهده قول أبى محمد الفقعسى

قد علمت أنى مروى هامها * ومذهب الغليل من أوامها

وقد آم يؤوم أوما وفى التهذيب ولم يذكر له فعلا والايام الدخان والجمع ايم الزمت عينه البدل لغير علة والاخ حكمه أن يصح لانه ليس بمصدر فيعتل باعتلال فعله وقد آم عليها وآمها يؤومها أوما وايا ما دخن قال ساعدة بن جؤية

فما برح الاسباب حتى وضعنه * لدى النول ينفى جنها ويؤومها

وهذه الكلمة واوية ويائية وهى من الياء بدلالة قولهم آم يئيم وهى من الواو بدليل قولهم يؤوم أوما فحصل من ذلك أنها واوية ويائية غير أنهم لم يقولوا فى الدخان أوام انما قالوا ايام فقط وانما تداولت الياء والواو فعله ومصدره قال ابن سيده فان قيل فقد ذكرت الايام الذى هو الدخان هنا وانما موضعه الياء قلنا ان الياء فى الايام الذى هو الدخان قد تكون مقلوبة فى لغة من قال آمها يؤومها أوما فكأنا انما قلنا الاوام وان كان حكمها أن لا تنقلب هنا لانه اسم لا مصدر لكنها قلبت هنا قلبا لغير علة كما قلنا إلا طلب الخفة وسنذكر الايام فى الياء والموم مثل المعوم العظيم الرأس والخلق وقيل المشوه كالموام قال وأرى الموام مقلوبا عن الموم وأنشد ابن الاعرابى لعنترة

وكأنما ينأى بجانب دفها * وحشى من هزج العشى مؤوم

فسره بأنه المشوه الخلق قال ابن برى يعنى سنورا قال والهزج المتراكب الصوت وعنى به هرا وان لم يتقدم له ذكر وانما أتى به فى أول البيت الثانى والتقدير ينأى بجانبها من مصوت بالعشى هر ومن روى تنأى بالتاء لتأنيث الناقة قال هر بالخفض وتقديره من هر هزج العشى وفسر الازهرى هذا البيت فقال أراد من حاد هزج العشى بحدائه قال والاوام أيضا دخان المشتار والامة العيب قال عبيد

مهلا أبيت اللعن مهلا إن فيما قلت آمه

والامة أيضا ما يعلق ببشرة المولود اذا سقط من بطن أمه ويقال ما ألف فيه من خرقة وما خرج معه وقال حسان

ومسودة مقرورة فى معاور * بامتها من سومة لم توسد

قوله وكأنما ينأى الخ تقدم فى مادة هزج ووقع هناك ضبط هزج فى البيت وشرحه بفتح الزاى والصواب كسرها ووقع أيضا ضبط مؤوم بكسر الواو مشددة والصواب فتحها مشددة كما هنا وقوله البيت الثانى هو مذكور هناك فانظره اه مصححه

شكّا ولكنّه قال هذا التقبيح صنيعهم ثم قال بل هو الحقّ من ربّك كأنه أراد أن ينبّه على ما قالوه نحو قولك للرجل الخير أحبّ اليك أم الشرّ وأنت تعلم انه يقول الخير ولكن أردت أن تقبّح عنده ما صنع قاله ابن برى ومثله قوله عز وجل أم اتّخذ مما يخلق بنات وقد علم النبيّ صلى الله عليه وسلم والمسلمون رضى الله عنهم انه تعالى وتقدّس لم يتّخذ ولدًا سبحانه وانما قال ذلك ليبصّرهم ضلالتهم قال وتدخل أم على هل تقول أم هل عندك عمرو وقال علقمة بن عبدة

أم هل كبير بكى لم يقض عبرته * اثر الاحبّة يوم البين مشكوم

قال ابن برى أم هنا منقطعة استأنف السؤال بها فأدخلها على هل لتقدّم هل فى البيت قبله وهو

* هل ما علمت وما استودعت مكتوم * ثم استأنف السؤال بأم فقال أم هل كبير ومثله قول الخفاف بن حكيم

أبا مالك هل لمتنى مذ حضضتنى * على القتل أم هل لامنى منك لائم

قال الأزهرى متى دخلت أم على هل بطل منها معنى الاستفهام وانما دخلت أم على هل لانها الخروج من كلام الى كلام فلهذا السبب دخلت على هل فقلت أم هل ولم تقل أهل قال ولا تدخل أم على الالف لا تقول أعندك زيد أم أعندك عمرو لان أصل ما وضع للاستفهام حرفان أحدهما الالف ولا تقع الا فى أول الكلام والثانى أم ولا تقع الا فى وسط الكلام وهل انما أقيم مقام الالف فى الاستفهام فقط ولذلك لم يقع فى كل مواقع الأصل (أنم) الأنام ما ظهر على الارض من جميع الخلق ويجوز فى الشعر الأنيم وقال المفسرون فى قوله عز وجل والارض وضعها للأنام هم الجنّ والانس قال والدليل على ما قالوا أنّ الله تعالى قال بعقب ذكره الأنام الى قوله والريحان فبأىّ آلاء ربّكما تكذّبان ولم يجر للجنّ ذكر قبل ذلك انما ذكر الجانّ بعده فقال خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجانّ من مارج من نار والجنّ والانس هما الثقلان وقيل جاز مخاطبة الثقلين قبل ذكرهما معًا لانه ماذكر ابعقب الخطاب قال المثقّب العبدى

فما أدرى اذا يمّمت أرضًا * أريد الخير أيّهما يليني

أألخير الذى أنا أبتغيه * أم الشرّ الذى هو يبتغينى

فقال أيّهما ولم يجر للشرّ ذكر الا بعد تمام البيت (اندرم) النهاية لابن الاثير فى حديث عبد الرحمن ابن يزيد وسئل كيف نسلم على أهل الذمّة فقال قل أندرايم قال أبو عبيد هى كلمة فارسية معناها أأدخل ولم يرد أن يخصّهم بالاستئذان بالفارسية ولكنهم كانوا مجوسًا فأمره أن يخاطبهم

قوله كيف نسلم هكذا فى الاصل بالنون مبنيا للفاعل وفى نسخ النهاية كيف يسلم بالياء وبناء الفعل للمفعول اه مصححه

أهل اليمن بمعنى الالف واللام وفى الحديث ليس من امبر امصيام فى امسفر أى ليس من البر الصيام فى السفر قال أبو منصور والالف فيها ألف وصل تكتب ولا تظهر اذا وصلت ولا تقطع كما تقطع ألف أم التى قدمنا ذكرها وأنشد أبو عبيد

ذاك خليلى وذو يعاتبنى * يرمى ورائى بامسيف وامسلمه

ألا تراه كيف وصل الميم بالواو فافهمه قال أبو منصور الوجه أن لا تثبت الالف فى الكتابة لانها ميم جعلت بدل الالف واللام للتعريف (قال محمد بن المكرم) قال فى أول كلامه أم بلغة اليمن بمعنى الالف واللام وأورد الحديث ثم قال والالف ألف وصل تكتب ولا تظهر ولا تقطع كما تقطع ألف أم ثم يقول الوجه أن لا تثبت الالف فى الكتابة لانها ميم جعلت بدل الالف واللام للتعريف والظاهر من هذا الكلام أن الميم عوض لام التعريف لا غير والالف على حالها فكيف تكون الميم عوضا من الالف واللام ولا حجة بالبيت الذى أنشده فان ألف التعريف واللام فى قوله والسلمة لا تظهر فى ذلك ولا فى قوله وامسلمة ولو لا تشديد السين لما قدر على الاتيان بالميم فى الوزن لان آلة التعريف لا يظهر منها شئ فى قوله والسلمة فلما قال وامسلمة احتاج أن تظهر الميم بخلاف اللام والالف على حالتها فى عدم الظهور فى اللفظ خاصة وباظهاره الميم زالت احدى السينين وخفت الثانية وارتفع التشديد فان كانت الميم عوضا عن الالف واللام فلا تثبت الالف ولا اللام وان كانت عوض اللام خاصة فثبوت الالف واجب الجوهرى وأما أم مخففة فهى حرف عطف فى الاستفهام ولها موضعان أحدهما أن تقع معادلة لالف الاستفهام بمعنى أى تقول أزيد فى الدار أم عمرو والمعنى أيهما فيها والثانى أن تكون منقطعة مما قبلها خبرا كان أو استفهاما تقول فى الخبر انها لابل أم شاء فى وذلك اذا نظرت الى شخص فتوهمته ابلا فقلت ما سبق اليك ثم أدركك الظن أنه شاء فانصرفت عن الاول فقلت أم شاء بمعنى بل لانه اضراب عما كان قبله الا أن ما يقع بعد بل يقين وما بعد أم مظنون قال ابن برى عند قوله فقلت أم شاء بمعنى بل لانه اضراب عما كان قبله صوابه أن يقول بمعنى بل أهى شاء فيأتى بألف الاستفهام التى وقع بها الشك قال وتقول فى الاستفهام هل زيد منطلق أم عمرو يا فتى انما أضربت عن سؤالك عن انطلاق زيد وجعلته عن عمرو فأم معها ظن واستفهام واضراب وأنشد الاخفش للاخطل

كذبتك عينك أم رأيت بواسط * غلس الظلام من الرباب خيالا

وقال فى قوله تعالى أم يقولون افتراه وهذا لم يكن أصله استفهاما وليس قوله أم يقولون افتراه

كلاما ليس قبله كلام ثم استفهمت لم يكن الا بالالف أو بهل من ذلك قوله عز وجل الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه فجاءت بأم وليس قبلها استفهام فهذه دليل على أنها استفهام مبتدأ على كلام قد سبقه قال وأما قوله أم تريدون أن تسألوا رسولكم فان شئت جعلته استفهاما مبتدأ قد سبقه كلام وان شئت جعلته مردودا على قوله مالنا لا نرى ومثله قوله أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي ثم قال أم أنا خير فالتفسير فيهما واحد وقال الفراء وربما جعلت العرب أم اذا سبقها استفهام ولا يصلح فيه أم على جهة بل فيقولون هل لك قبلنا حق أم أنت رجل معروف بالظلم يريدون بل أنت رجل معروف بالظلم وأنشد

فوالله ما أدري أسلمى تغولت * أم النوم أم كل الى حبيب

يريد بل كل قال ويفعلون مثل ذلك بأو وهو مذكور في موضعه وقال الزجاج أم اذا كانت معطوفة على لفظ الاستفهام فهي معروفة لا اشكال فيها كقولك لزيد أحسن أم عمرو أكذا خير أم كذا واذا كانت لا تقع عطفا على ألف الاستفهام الا أنها تكون غير مبتدأة فانها تؤذن بمعنى بل ومعنى ألف الاستفهام ثم ذكر قول الله تعالى أم تريدون ان تسألوا رسولكم قال المعنى بل تريدون أن تسألوا رسولكم قال وكذلك قوله الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه قال المعنى بل يقولون افتراه قال الليث أم حرف أحسن ما يكون في الاستفهام على أوله فيصير المعنى كأنه استفهام بعد استفهام قال ويكون أم بمعنى بل ويكون أم بمعنى ألف الاستفهام كقولك أم عندك غداء حاضر وأنت تريد أعندك غداء حاضر وهي لغة حسنة من لغات العرب قال أبو منصور وهذا يجوز اذا سبقه كلام قال الليث وتكون أم مبتدأ الكلام في الخبر وهي لغة يمانية يقول قائلهم أم نحن خرجنا خيار الناس أم نطعم الطعام أم نضرب الهام وهو يخبر وروى عن أبي حاتم قال قال أبو زيد أم تكون زائدة لغة أهل اليمن قال وأنشد

يا دهن أم ما كان مشيي رقصا * بل قد تكون مشيتي توقصا

أراد يا دهنا فرخم وأم زائدة أراد ما كان مشيي رقصا أي كنت أتوقص وأنا في شبيبتي واليوم قد أسننت حتى صار مشيي رقصا والتوقص مقاربة الخطو قال ومثله

يا ليت شعري ولا منجى من الهرم * أم هل على العيش بعد الشيب من ندم

قال وهذا مذهب أبي زيد وغيره يذهب الى أن قوله أم ما كان مشيي رقصا معطوف على محذوف تقدم المعنى كأنه قال يا دهن أكان مشيي رقصا أم ما كان كذلك وقال غيره تكون أم بلغة بعض

قوله وان شئت جعلته مردودا على قوله مالنا لا نرى هكذا في الاصل وحرر اه مصححه

الكتابة والحساب فهم على جبلتهم الأولى وفى الحديث بُعثتُ الى أُمّة أُمّيّة قيل للعرب الأُمّيّون لان الكتابة كانت فيهم عزيزة أو عديمة ومنه قوله بعث فى الأُمّيين رسولاً منهم والأُمّى العَيِىّ الجلف الجافى القليل الكلام قال

ولا أعود بعدها كريّا * أمارس الكهلة والصبيّا * والعرب المنفّه الأُمّيّا

قيل له أُمّىّ لانه على ما ولدته أُمّه عليه من قلّة الكلام وعُجمة اللسان وقيل لسيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الأُمّى لان أُمّة العرب لم تكن تكتب ولا تقرأ المكتوب وبعثه الله رسولا وهو لا يكتب ولا يقرأ من كتاب وكانت هذه الخلّة احدى آياته المعجزة لانه صلى الله عليه وسلم تلا عليهم كتاب الله منظوما تارة بعد أُخرى بالنظم الذى أُنزل عليه فلم يغيّره ولم يبدّل ألفاظه وكان الخطيب من العرب اذا ارتجل خطبة ثم أعادها زاد فيها ونقص فحفظه الله عز وجل على نبيه كما أنزله وأبانه من سائر من بعثه اليهم بهذه الآية التى بان بينه وبينهم بها ففى ذلك أنزل الله تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطّه بيمينك اذا لارتاب المبطلون الذين كفروا وقالوا انه وجد هذه الأقاصيص مكتوبة فحفظها من الكتب والأمام نقيض الوراء وهو فى معنى قدّام يكون اسما وظرفا قال اللحيانى وقال الكسائى أمام مؤنثة وان ذُكّرت جاز قال سيبويه وقالوا أمامك اذا كنت تحذّره أو تبصّره شيأ وتقول أنت أمامه أى قدّامه ابن سيده والأُمّة كانة عن ابن الاعرابى وأُمَيْمة وأُمامة اسم امرأة قال أبو ذؤيب

قالت أُمَيْمة ما لجسمك شاحبًا * مثلى ابتذلت ومثل مالك ينفع

وروى الاصمعى أُمامة بالالف فمن روى أُمامة على الترخيم وأُمامة ثلثمائة من الابل قال

أأبثره مالى ويحتر رفده * تبين رويدًا ما أُمامة من هند

أراد بأُمامة ما تقدم وأراد بهند هُنَيْدة وهى المائة من الابل قال ابن سيده هكذا فسره أبو العلاء وفى رواية الحماسة

أيوعدنى والرمل بينى وبينه * تبين رويدًا ما أُمامة من هند

وأما من حروف الابتداء ومعناها الاخبار وإما فى الجزاء مركبة من ان وما وإما فى الشك عكس أو فى الوضع قال ومن خفيفة أم وأم حرف عطف ومعناه الاستفهام ويكون بمعنى بل التهديب الفراء أم فى المعنى تكون ردًّا على الاستفهام على جهتين احداهما ان تفارق معنى أم والاخرى ان تستفهم بها على جهة النسق والذى ينوى بها الابتداء الا أنه ابتداء متصل بكلام فلو ابتدأت

قوله مثلى ابتذلت تقدم فى مادة نفع بلفظ مندابتذلت وشرحه هناك فانظره اه مصححه

قوله فمن روى امامة على الترخيم هكذا فى الاصل ولعله فمن روى أمامة فعلى الاصل ومن روى أميمة فعلى تصغير الترخيم وحرر اه مصححه

قَلْبِي مِنَ الزَّفَرَاتِ صَدَّعَهُ الهَوَى * وَحَشَايَ مِن حَرِّ الفِرَاقِ أَمِيمُ

وقوله أنشده ثعلب

فلولا سلاحي عند ذاك وغلمتي * لَرُحْتُ وفي رأسي مآيِمُ تُسْبَرُ

فسره فقال جمع آمَّة على مآيِم وليس له واحد من لفظه وهذا كقولهم الخيل تجري على مَسَاوِيها قال ابن سيده وعندي زيادة وهو أنه أراد مآمّ ثم كره التضعيف فأبدل الميم الاخيرة ياءً فقال مآمي ثم قلب اللام وهي الياء المُبْدَلة الى موضع العين فقال مآيِم قال ابن برى في قوله في الشجة مَأْمُومَة قال وكذا قال أبو العباس المبرد بعض العرب يقول في الآمَّة مَأْمُومَة قال قال علي بن حمزة وهذا غلطٌ انما الآمَّةُ الشجة والمَأْمُومَة أُمُّ الدماغ المَشْجُوجَة وأنشد

يَدْعُونَ أُمَّ رأسه مَأْمُومَهْ * وأُمَّهُ مَجْدُوعَةٌ مَصْلُومَهْ

ويقال رجل أَمِيمٌ ومَأْمُومٌ للذي يَهْذِي من أُمِّ رأسه والأُمَيْمَةُ الحجارة التي تُشْدَخ بها الرؤس وفي الصحاح الأَمِيمُ حَجَرٌ يُشْدَخُ به الرأس وأنشد الازهري

ويَوْمَ جَلَّيْنا عن الأَهاتِمِ * بالمَنْجَنِيقاتِ وبالأَمائِمِ

قال ومثله قول الآخر * مُفَلَّقَةً هاماتُها بالأَمائِمِ * وأُمُّ السَّنائف أَشَدُّها وقوله تعالى فَأُمُّه هاوِيَةٌ وهي النارُ يَهْوِي مَن أُدْخِلها أي يَهْلِكُ وقيل فَأُمُّ رأسه هاوِيَة فيها أي ساقطة وفي الحديث اتَّقُوا الخَمْرَ فانها أُمُّ الخَبائث وقال شمر أُمُّ الخَبائث التي تَجْمَعُ كلَّ خَبِيث قال وقال الفصيح في أعراب قيس اذا قيل أُمُّ الشَّرِّ فهي تَجْمَعُ كل شرٍّ على وَجْه الارض واذا قيل أُمُّ الخير فهي تجمع كلَّ خَيْرٍ ابن شميل الأُمُّ لكل شيء هو المَجْمَع والمَضَمُّ والمَأْمُومُ من الابل الذي ذهب وَبَرُه عن ظَهْرِه من ضَرْبٍ أو دَبَرٍ قال الراجز

ليس بذي عَرْكٍ ولا ذي ضَبِّ * ولا بِخَوَّارٍ ولا أَزَبِّ * ولا بِمَأْمُومٍ ولا أَجَبِّ

ويقال للبعير العَمِدِ المُتَأَكِّلِ السَّنام مَأْمُومٌ والأُمِّيُّ الذي لا يَكْتُبُ قال الزجاج الأُمِّيُّ الذي على خِلْقَةِ الأُمَّةِ لم يَتَعَلَّمِ الكِتابَ فهو على جِبِلَّتِه وفي التنزيل العزيز ومنهم أُمِّيُّون لا يَعْلَمُون الكِتابَ إلا أَمانِيَّ قال أبو اسحق معنى الأُمِّيِّ المَنْسُوبُ الى ما عليه جَبَلَتْه أُمُّه أي لا يَكْتُبُ فهو في أنه لا يكتب أُمِّيٌّ لان الكِتابة هي مُكْتَسَبَةٌ فكأنه نُسِبَ الى ما وُلِدَ عليه أي على ما وَلَدَتْه أُمُّه عليه وكانت الكُتَّاب في العرب من أهل الطائف تَعَلَّمُوها من رجل من أهل الحِيرة وأَخَذَها أهل الحيرة عن أهل الأَنْبار وفي الحديث إنا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لا نَكْتُبُ ولا نَحْسُبُ أراد أنهم على أصل وِلادة أُمِّهم لم يَتَعَلَّموا

قوله وهي النار الخ كذا بالاصل ولعله هي النار يهوى فيها من الخ وحرره كتبه مصححه

قول الشاعر وسَلْبَنا الرُّمْحَ فيه أُمُّه * من يَدِ العاصي وماطَالَ الطِّوَلْ

وأم القِرْدان النُّقْرَةُ التي في أصل فرسن البعير وأم القُرَى مكة شرفها الله تعالى لانها توسطت الأرض فيما زَعَموا وقيل لانها قِبْلَةُ جميع الناس يَؤُمُّونها وقيل سُمِّيت بذلك لانها كانت أعظم القُرَى شأنا وفي التنزيل العزيز وما كان ربُّك مُهْلِكَ القُرَى حتى يَبْعَثَ في أُمِّها رسولا وكلُّ مَدِينة هي أُمُّ ما حَوْلَها من القُرَى وأُمُّ الرأس هي الخَرِيطَةُ التي فيها الدِّماغ وأُمُّ الدِّماغ الجِلْدة التي تَجْمَع الدِّماغَ ويقال أيضا أُمُّ الرأس وأم الرأس الدماغ قال ابن دُرَيد هي الجِلْدة الرَّقيقة التي عليها وهي مُجْتَمَعه وقالوا ما أنت وأُمُّ الباطِل أي ما انت والباطل ولام أشياءُ كثيرة تضاف اليها وفي الحديث انه قال لزيد الخيل نِعْمَ فَتًى ان نَجَا من ام كَلْبَةَ هي الحُمَّى وفي حديث آخر لم تَضُرَّه أُمُّ الصِّبْيان يعني الريح التي تَعْرِض لهم فربما غُشِيَ عليهم منها وأُمُّ اللُّهَيْم المَنِيَّة وأُمُّ خَنُّورِ الخَصْب وأُمُّ جابِرٍ الخُبْزُ وأُمُّ صَبَّارٍ الحَرَّةُ وأُمُّ عُبَيْدٍ الصحراءُ وأُمُّ عَطِيَّة الرَّحَا وأُمُّ شَمْلَة الشمس وأُمُّ الخُلْفُف الداهيةُ وأُمُّ رُبَيْقٍ الحَرْبُ وأُمُّ لَيْلَى الخَمْر ولَيْلَى النَّشْوة وأُمُّ دَرْزٍ الدنيا وام بَخْنَه النخلة وام رجيه النخلة وأُمُّ سَرْباخ الجرادة وأُمُّ عامِرٍ المقبرة وأُمُّ جابِرٍ السُّنْبُلة وأُمُّ طَلْبَةَ العُقابُ وكذلك شَعْواء وأُمُّ حُبابِ الدُّنيا هي أُمُّ وافِرَةَ وأُمُّ وافرة البيره وام سمعة العنز ويقال للقِدْر أُمُّ غياث وأُمُّ عُقْبَة وأُمُّ بَيْضاء وأُمُّ رِسْمة وأُمُّ العِيال وأُمُّ جُرْذان النَّخْلة واذا سميت رجلا بأُمِّ حُوذان لم تَصْرِفه وأُمُّ خُبَيْص وأُمُّ سُوَيْد وأُمُّ عَزْم وأم عقاق وام طَبِيخة وهي ام تسعين وأُمُّ حِلْس كُنْيَة الآتان ويقال للضَّبُع أُمُّ عامِرٍ وأُمُّ عَمْرٍو الجوهري وأم البَيْض في شعر أبي دُوَاد النعامة وهو قوله

وأتانا يَسْعَى تَفَرَّسُ أُمَّ الـ * ـبَيْضِ شَدًّا وقد تَعالَى النَّهارُ

قال ابن بري يَصِف رَبِيئَة قال وصوابه تَفَرَّش بالشين معجمة والتَّفَرُّش فَتْحُ جَناحَي الطائر أو النَّعامة اذا عَدَت التهذيب واعلم أن كل شيء يُضَمُّ اليه سائرُ ما يَلِيه فانَّ العرب تسمي ذلك الشيءَ أُمًّا من ذلك أُمُّ الرأس وهو الدِّماغ والشَّجَّةُ الآمَّةُ التي تَهْجُم على الدِّماغ وأَمَّه يَؤُمُّه أَمًّا فهو مَأْمُوم وأَمِيم أصاب أُمَّ رأسه الجوهري أَمَّه أي شَجَّه آمَّةً بالمدّ وهي التي تَبْلُغ أُمَّ الدماغ حتى يبقى بينها وبين الدماغ جِلْدٌ رقيقٌ وفي حديث الشِّجاج في الآمَّة ثُلُثُ الدِّيَة وفي حديث آخر المأمومة وهي الشَّجَّة التي بلغت أُمَّ الرأس وهي الجلدة التي تجمع الدماغ المحكم وشَجَّةٌ آمَّةٌ ومَأْمُومَةٌ بلغت أُمَّ الرأس وقد يُستعار ذلك في غير الرأس قال

قوله ولام أشياء كثيرة تضاف اليها الخ اعلم أن ما عثرنا عليه من هذه الامهات في محل آخر من هذا الكتاب او غيره من كتب اللغة ضبطناه وما لم نجده منها الا في شرح القاموس ابقيناه على حاله مثل الاصل ولم نضبطه لتحرره اه مصححه

قوله وام شملة الشمس كذا بالاصل هنا وتقدم في مادة شمل ان ام شملة كنية الدنيا والحرا اه مصححه

قوله وأم خبيص الخ قال شارح القاموس قبلها ويقال للنخلة أيضا ام خبيص الى آخر ما هنا لكن في القاموس أم سويد وأم عزم بالكسر وأم طبيخة كسكينة في باب الجيم الاست وبالحلة فليحرر اه مصححه

الهمزة لكثرة الاستعمال وكسروا الام وَيْل إتباعا لكسرة الميم ومنهم من يقول أصله ويلٌ لأمّه فحذفت لام ويل وهمزة أمّ فصار ويلمّه ومنهم من قال أصله وَيْ لأمّه فحذفت همزة أمّ لاغير وفي حديث ابن عباس انه قال لرجل لا أمّ لك قال هو ذمٌّ وسبٌّ أي أنت لقيط لا تُعرف لك أمٌّ وقيل قد يقع مدحا بمعنى التعجب منه قال وفيه بُعْدٌ والأمّ تكون للحيوان الناطق وللموات النامي كأمّ النخلة والشجرة والموزة وما أشبه ذلك ومنه قول ابن الاصمعي له أنا كالموزة التي انما صلاحها بموتها وأمّ كل شيء أصله وعماده قال ابن دريد كل شيء انضمّت اليه أشياء فهو أمٌّ لها وأمّ القوم رئيسهم من ذلك قال الشنفرى * وأمّ عيال قد شهدت تقوتهم * يعني تأبط شرًّا وروى الربيع عن الشافعي قال العرب تقول للرجل يلي طعام القوم وخدمتهم هو أمّهم وأنشد للشنفرى

وأمّ عيال قد شهدت تقوتهم * اذا أختر تهم أتفهت وأقلت

وأمّ الكتاب فاتحته لانه يُبْتَدأ بها في كل صلاة وقال الزجاج أمّ الكتاب أصل الكتاب وقيل اللوح المحفوظ التهذيب أمّ الكتاب كلّ آية محكمة من آيات الشرائع والاحكام والفرائض وجاء في الحديث أنّ أمّ الكتاب هي فاتحة الكتاب لانها هي المُقدّمة أمام كل سورة في جميع الصلوات وابتُدئ بها في المُصْحف فقدمت وهي ٣ القرآن العظيم وأما قول الله عز وجل وانه في أمّ الكتاب لدينا فقال هو اللوح المحفوظ وقال قتادة أمّ الكتاب أصل الكتاب وعن ابن عباس أمّ الكتاب القرآن من أوّله الى آخره الجوهري وقوله تعالى هنّ أمّ الكتاب ولم يقل أمّهات لانه على الحكاية كما يقول الرجل ليس لي مُعين فتقول نحن مُعينك فتحكيه وكذلك قوله تعالى واجعلنا للمتقين إماما وأمّ النجوم المجرّة لانها مُجْتَمع النجوم وأمّ التنائف المفازة البعيدة وأمّ الطريق مُعْظَمها اذا كان طريقا عظيما وحوله طرق صغار فالاعظم أمّ الطريق الجوهري وأمّ الطريق مُعْظَمه في قول كثير عزّة

يُغادرن عَسْبَ الوالقيّ وناصح * تَخُصّ به أمّ الطريق عيالها

قال ويقال هي الضَّبُع والعَسْب ماء الفحل والوالقيّ وناصح فرسان وعيال الطريق سباعها يريد أنهن يُلقين أولادهن لغير تمام من شدة التعب وأمّ مَثْوى الرجل صاحبة مَنْزله الذي يَنْزله قال * وأمّ مَثْواي تُدَرّي لِمَتي * الازهري يقال للمرأة التي يأوي اليها الرجل هي أمّ مَثْواه وفي حديث ثُمامة أتى أمّ مَنْزله أي امرأته ومن يُدَبّر أمر بيته من النساء التهذيب ابن الاعرابي الأمّ امرأة الرجل المُسِنّة قال والأمّ الوالدة من الحيوان وأمّ الحَرْب الراية وأمّ الرُّمْح اللواء وما ألِفَ عليه من خِرْقة ومنه

قوله وأم عيال قد شهدت تقدم هذا البيت في مادة حتر على غير هذا الوجه وشرح هناك فانظره اه مصححه

٣ هنا بياض في الاصل ولعل المبيض له تجمع معاني أو غيره اه كتبه مصححه

عَيْنِ الفِعْلِ والميم الأُخرى لام الفعل فَأُمٌّ بمنزلة دُرٍّ وجُلٍّ ونحوهما مما جاء على فُعْلٍ وعينُه ولامُه من موضع وجعل صاحبُ العَيْنِ الهاءَ أَصْلًا وهو مذكور في موضعه الليث اذا قالت العرب لا أُمَّ لك فانه مَدْحٌ عندهم غيره ويقال لا أُمَّ لكَ وهو ذَمٌّ قال أبو عبيد زعم بعض العلماء ان قولهم لا أُمَّ لكَ قد وُضِعَ موضع المَدْح قال كعب بن سعد الغَنَوِيّ يَرْثِي أخاه

هَوَتْ أُمُّهُ ما يَبْعَثُ الصُّبْحُ غادِيًا * وما ذا يُؤَدِّي اللَّيلُ حِينَ يَؤُوبُ

قال أبو الهيثم في هذا البيت وأَيْنَ هذا مما ذهب اليه أبو عبيد وانما معنى هذا كقولهم وَيْحَ أُمِّه وَوَيْلَ أُمِّه والوَيلُ لها وليس للرجل في هذا من المَدْح ما ذهب اليه وليس يُشْبِه هذا قولهم لا أُمَّ لكَ لان قوله لا أُمَّ لكَ في مذهب ليس لكَ أُمٌّ حُرَّةٌ وهذا السَّبُّ الصَّريح وذلك ان بَنِي الاماء عند العرب مَذْمومون لا يلحقون ببَنِي الحَرائر ولا يقول الرجل لصاحبه لا أُمَّ لكَ إلَّا في غَضَبٍ عليه مُقَصِّرًا به شاتِمًا له قال وأَمَّا اذا قال لا أَبَا لكَ فلم يَتْرُكْ له من الشَّتِيمَةِ شيئًا وقيل معنى قولهم لا أُمَّ لكَ يقول أنت لَقِيطٌ لا تُعْرَفُ لكَ أُمٌّ قال ابن برى في تفسير بيت كعب بن سعد قال قوله هَوَتْ أُمُّه يُسْتَعْمَلُ على جهة التَّعَجُّب كقولهم قاتَلَه الله ما أَشْجَعَه ما يَبْعَثُ الصبحُ ما اسْتَفْهَامٌ فيها معنى التَّعَجُّب وموضعها نَصْبٌ بيَبْعَثُ أي أيّ شيء يَبْعَثُ الصُّبْحُ من هذا الرجل أي اذا أَيْقَظَه الصُّبْحُ تصرَّف في فعل ما يُرِيده وغاديًا منصوب على الحال والعامل فيه يَبْعَثُ ويَؤُوبُ يَرْجِع يريد أن إقْبالَ اللَّيلِ سَبَبُ رجوعه الى بيته كما ان إقْبالَ النهار سَبَبٌ لتصرُّفه وسنذكره أيضا في المعتل الجوهري وقولهم وَيْلَمِّه يريدون وَيْلٌ لأُمِّه فحذف لكثرته في الكلام قال ابن برى وَيْلَمِّه مكسورة اللام شاهده قول المتنخل الهذلي يَرْثِي ولده أُثَيلة

وَيْلَمِّه رَجُلًا يأتي به غَبَنًا * اذا تَجَرَّدَ لا خالٌ ولا بَخَلُ

الغَبَنُ الخَدِيعةُ في الرأي ومعنى التَّجَرُّد ههنا التَّشْمِيرُ للأَمر وأَصْلُه ان الانسان يَتَجَرَّدُ من ثِيابه اذا حاوَلَ أَمْرًا وقوله لا خالٌ ولا بَخَلٌ الخالُ الاخْتِيال والتَّكَبُّر من قولهم رجل فيه خالٌ أي فيه خُيَلاء وكِبْر وأما قوله وَيْلَمِّه فهو مَدْحٌ خرج بلفظ الذَّمِّ كما يقولون أَخْزاه الله ما أَشْعَرَه ولَعَنَه الله ما أَسْمَعَه قال وكأنهم قَصَدوا بذلك غَرَضًا ما وذلك ان الشيء اذا رآه الانسان فأَثْنَى عليه خَشِيَ ان تُصِيبَه العين فيَعْدِل عن مَدْحه الى ذَمِّه خوفًا عليه من الآفَةِ قال ويحتمل أيضا غَرَضًا آخر وهو أَنَّ هذا الممدوح قد بلغ غاية الفَضْل وحصل في حَدِّ من يُذَمُّ ويُسَبُّ لان الفاضل تَكْثُرُ حُسَّادُه وعُيَّابُه والناقص لا يُذَمُّ ولا يُسَبُّ بل يَرْفَعون أَنفسهم عن سَبِّه ومُهاجاته وأَصْلُ وَيْلَمِّه وَيْلُ أُمِّه ثم حذفت

لقد آليتُ أعذرُ فى خداعٍ * وان مَنَّيتُ أُمّاتِ الرباعِ

قال الجوهرى أصل الأمِ أُمّهة ولذلك تجمع على أُمّهات ويقال يا أُمّةُ لا تفعلى ويا أبةُ افعلْ يجعلون علامة التأنيث عوضا من ياء الاضافة وتقف عليها بالهاء وقوله

ما أُمّتْ اجتاحت المَنايا * كُلَّ فُؤادٍ عليكِ أُمُّ

قال ابن سيده علّق الفؤاد بعلى لانه فى معنى حزين فكأنه قال عليك حزينٌ وأمّتْ تؤُمُّ أُمومةً صارت أُمًّا وقال ابن الاعرابى فى امرأة ذكرها كانت لها عمة تؤُمها أى تكون لها كالأُمِ وتأمّها واستأمّها وتأمّمها اتخذها أُمًّا قال الكميت

ومن عجبٍ بجيلَ لعمرُ أُمّ * غذَتْكِ وغيرها تتأمّمينا

قوله ومن عجب خبر مبتدا محذوف تقديره ومن عجب اتّفاوُكم عن أمكم التى أرضعتكم واتخاذكم أُمًّا غيرها قال الليث يقال تأمّم فلان أُمًّا اذا اتخذها لنفسه أُمًّا قال وتفسير الأُمِ فى كل معانيها أُمّة لان تأسيسه من حرفين صحيحين والهاء فيها أصلية ولكن العرب حذفت تلك الهاء اذ أمنوا اللبس ويقول بعضهم فى تصغير أُمِ أُمَيْمة قال والصواب أُمَيْهة ترُدُّ الى أصل تأسيسها ومن قال أُمَيْمة صغّرها على لفظها وهم الذين يقولون أُمّات وأنشد

اذا الأُمّهاتُ قَبَحْنَ الوُجوهْ * فَرَجْتَ الظلامَ بأُمّاتِكا

وقال ابن كيسان يقال أُمٌّ وهى الاصل ومنهم من يقول أُمَةٌ ومنهم من يقول أُمّهة وأنشد

تَقَبَّلْتُها عن أُمّةٍ لكَ طالما * تُنوزِعَ بالأسواقِ عنها خِمارُها

يريد عن أُمٍّ لك فألحقها هاء التأنيث وقال قُصَىّ

عند تَنادِيهِمْ بهالٍ وهَبِى * أُمّهَتِى خِنْدِفُ والياسُ أبى

فأما الجمع فأكثر العرب على أُمّهات ومنهم من يقول أُمّات وقال المبرّد والهاء من حروف الزيادة وهى مزيدة فى الأُمّهات والاصل الأُمُّ وهو القصد قال أبو منصور وهذا هو الصواب لان الهاء مزيدة فى الأُمّهات وقال الليث من العرب من يحذف ألف أُمّ كقول عدىّ بن زيد

أيُّها العائبُ عندَ أُمِّ زَيْدْ * أنت تَفْدِى مَنْ أرالَ تَعِيبُ

وانما أراد عندى أُمَّ زيد فلما حذف الالف التزقت ياء عندى بصدر الميم فالتقى ساكنان فسقطت الياء لذلك فكأنه قال عندى أُمَّ زيد وما كنتُ أُمًّا ولقد أُمِمْتُ أُمومةً قال ابن سيده الأُمّهة كالأُمِ الهاء زائدة لانه بمعنى الأُمِ وقولهم أُمٌّ بيّنة الأُمومة يُصحح لنا أن الهمزة فيه فاء الفعل والميم الاولى

والبعيد وهو من المقاربة والأمم الشيء اليسير يقال ما سألت الا أمما ويقال ظلمت ظلما أمما قال زهير

كأن عيني وقد سال السليل بهم * وجيرة ماهم لو أنهم أمم

يقول أي جيرة كانوا لو أنهم بالقرب مني وهذا أمر مؤأم أي قصد مقارب وأنشد الليث

تسألني برامتين سلجما * لو أنها تطلب شيأ أمما

أراد لو طلبت شيأ يقرب متناوله لأطلبتها فأما ان تطلب بالبلد السباسب السلجم فانه غير متيسر ولا أمم وأم الشيء أصله والأم والأمة الوالدة وأنشد ابن برى

تقبلها من أمة ولطالما * تنوزع في الأسواق منها خمارها

وقال سيبويه ٣ لامك وقال أيضا * إضرب الساقين امك هابل *

قال فكسرهما جميعا كما ضم هنالك يعني أنبؤك ومنحدر وجعلها بعضهم لغة والجمع أمات وأمهات زادوا الهاء وقال بعضهم الأمهات فيمن يعقل والأمات بغيرها فيمن لا يعقل فالأمهات للناس والأمات للبهائم وسنذكر الأمهات في حرف الهاء قال ابن برى الاصل في الأمهات ان تكون للآدميين وأمات ان تكون لغير الآدميين قال وربما جاء بعكس ذلك كما قال الفتح اليربوعي في الأمهات لغير الآدميين

قوال معروف وفعاله * عقار منتى أمهات الرباع

قال وقال ذو الرمة

سوى ما أصاب الذئب منه وسربة * أطافت به من أمهات الجوازل

فاستعمل الأمهات للقطا واستعملها اليربوعي للنوق وقال آخر في الأمهات للقردان

رمى أمهات القرد لذع من السفا * وأحصد من قربانه الزهر النضر

وقال آخر يصف الابل

وهام تزل الشمس عن أمهاته * صلاب وألح في المثاني تقعقع

وقال هميان في الابل أيضا

جاءت لخمس ثم من قلاتها * تقدمها عيسا من أمهاتها

وقال جرير في الأمات للآدميين

لقد ولد الأخيطل أم سوء * مقلدة من الأمات عارا

التهذيب يجمع الأم من الآدميات أمهات ومن البهائم أمات وقال

٣ هنا بياض بالاصل المنقول من نسخة المؤلف قدر نصف سطر وكتب بهامشه كذا وجدت كتبه مصححه

انه يُبعث يوم القيامة أُمّة وحده قال الأُمّة الرجل المتفرد بدين كقوله تعالى ان ابراهيم كان أُمّة قانتا لله وقيل الأُمّة الرجل الجامع للخير والأُمّة الحين قال الفراء في قوله عز وجل وادّكر بعد أُمّة قال بعد حين من الدهر وقال تعالى ولئن أخّرنا عنهم العذاب الى أُمّة معدودة وقال ابن القطاع الأُمّة الملك والأُمّة أتباع الانبياء والأُمّة الرجل الجامع للخير والأُمّة الأمم والأُمّة الرجل المنفرد بدينه لا يشركه فيه أحد والأُمّة القامة والوجه قال الاعشى

وان معاوية الأكرمين * بيض الوجوه طوال الأُمم

أي طوال القامات ومثله قول الشمردل بن شريك اليربوعي * طوال أنضية الاعناق والأُمم * قال ويروى البيت للأخيلية ويقال انه لحسن الأُمّة اي الشّطاط وأُمّة الوجه سُنّته وهي مُعظمه ومعلم الحُسن منه أبو زيد انه لحسن أُمّة الوجه يعنون سُنّته وصورته وانه لقبيح أُمّة الوجه وأُمّة الرجل وَجْهه وقامته والأُمّة الطاعة والأُمّة العالم وأُمّة الرجل قومه والأُمّة الجماعة قال الاخفش هو في اللفظ واحد وفي المعنى جمع وقوله في الحديث ان يهود بني عوف أُمّة من المؤمنين يريد أنهم بالصلح الذي وقع بينهم وبين المؤمنين كجماعة منهم كلمتهم وأيديهم واحدة وأُمّة الله خلقه يقال ما رأيت من أُمّة الله أحسن منه وأُمّة الطريق وأُمّه معظمه والأَمَم القصد الذي هو الوسط والأَمَم القرب يقال أخذت ذلك من أَمَم أي من قرب وداري أَمَم داره أي مقابلتها والأَمَم اليسير يقال داركم أَمَم وهو أَمَم منك وكذلك الاثنان والجميع وأَمَر بني فلان أَمَم ومُؤام أي بيّن لم يجاوز القدر والمُؤام بتشديد الميم المقارب أخذ من الأَمَم وهو القرب يقال هذا أمر مُؤام مثل مُضار ويقال للشيء اذا كان مقاربا هو مُؤام وفي حديث ابن عباس لا يزال أمر الناس مُؤامًا ما لم ينظروا في القدر والولدان أي لا يزال جاريا على القصد والاستقامة والمُؤام المُقارب مُفاعل من الأَمَم وهو القصد أو من الأَمَم القرب وأصله مُؤامَم فأدغم ومنه حديث كعب لا تزال الفتنة مُؤامًا بها ما لم تبدأ من الشام مُؤام هنا مُفاعل بالفتح على المفعول لان معناه مُقاربا بها والباء للتعدية ويروى مُؤمًّا بغير مد والمُؤام المُقارب والموافق من الأَمَم وقد أمّه وقول الطرماح

مثل ما كافَحَتْ مَحْزُوبَةٌ * نَصّها ذا عرورَعٍ مُؤام

يجوز أن يكون أراد مُؤامٌ فحذف احدى الميمين لالتقاء الساكنين ويجوز أن يكون أراد مُؤامٌ فابدل من الميم الاخيرة ياء فقال مُؤامي ثم وقف للقافية فحذف الياء فقال مُؤام وقوله نَصّها أي نَصَبها قال ثعلب قال أبو نصر أحسن ما تكون الظَّبية اذا مدّت عُنُقها من رَوْع يسير ولذلك قال مُؤام لانه المُقارب اليسير قال والأَمَم بين القريب

فُلان أي بالامامة قال أبو منصور الأُمَّةُ الهَيْئَةُ في الامامة والحالة يقال فلان حَسَن الأُمَّة أي حَسَن الهَيْئَة اذا أَمَّ الناسَ في الصلاة وقد ائْتَمَّ بالشيء وائْتَمَى به على البدل كراهية التضعيف أنشد يعقوب

نَزُورُ امْرَأً أَمَّا الإلهَ فَيَتَّقِي * وأَمَّا بفعل الصالحين فَيَأْتَمِي

والأُمَّةُ القَرْن من الناس يقال قد مَضَتْ أُمَمٌ أي قُرُونٌ وأُمَّةُ كل نبي مَن أُرسِل اليهم من كافر ومؤمن الليث كلُّ قوم نُسِبُوا الى نبيّ فَاضِيفوا اليه فَهُمْ أُمَّتُه وقيل أمة محمد صلى الله عليه وسلم كل مَن أُرسِل اليه ممَّن آمَن به أو كَفَر قال وكل جيل من الناس هم أُمَّةٌ على حِدَة وقال غيره كلُّ جِنس من الحيوان غير بَنِي آدَم أُمَّةٌ على حِدَة والأُمَّةُ الجِيلُ والجِنْسُ من كل حَيّ وفي التنزيل العزيز وما من دابَّة في الارض ولا طائرٍ يَطِيرُ بجَناحَيْه الا أُمَمٌ أَمْثالُكم ومعنى قوله الا أُمَمٌ أمثالُكم في مَعْنًى دون مَعْنًى يُرِيدُ والله أعلم ان الله خَلَقهم وتَعَبَّدَهم بما شاء أن يَتَعَبَّدَهُم من تسبيح وعبادة عَلِمها منهم ولم يُفَقِّهْنا ذلك وكل جِنس من الحيوان أُمَّةٌ وفي الحديث لولا أنَّ الكلاب أُمَّةٌ من الأُمَم لَأَمَرْت بقَتْلها ولكن اقْتُلوا منها كل أَسْوَدَ بَهِيم وورد في رواية لولا أنها أُمَّةٌ تُسَبِّح لَأَمَرْت بقَتْلها يعني بها الكلاب والأُمُّ كالأُمَّة وفي الحديث انْ أَطاعُوهما يعني أبا بكر وعمر رَشَدوا ورَشَدت أُمُّهم وقيل هو نَقِيضُ قولهم هَوَتْ أُمُّه في الدعاء عليه وكل مَن كان على دِين الحَقّ مُخالِفًا لسائر الأَدْيان فهو أُمَّةٌ وحده وكان ابراهيم خليلُ الرحمن على نبينا وعليه السلام أُمَّةً والأُمَّةُ الرجل الذي لا نَظِيرَ له ومنه قوله عز وجل ان ابراهيم كان أُمَّةً قانِتًا لله وقال أبو عبيدة كان أُمَّةً أي إمامًا أبو عمرو الشَّيْباني ان العرب تقول للشيخ اذا كان باقِيَ القُوَّة فلان بأُمَّة معناه راجع الى الخير والنِّعْمة لان بَقاءَ قُوَّته من أعظم النِّعْمة وأصل هذا الباب كله من القَصْد يقال أَمَمْت اليه اذا قَصَدْته فمعنى الأُمَّة في الدين أن مَقْصَدَهم مَقْصَدٌ واحد ومعنى الأُمَّة في النِّعْمة انما هو الشيء الذي تَقْصِده الخَلْق ويَطْلُبونه ومعنى الأُمَّة في الرجُل المُنْفَرِد الذي لا نَظِيرَ له ان قَصْدَه منفرد من قَصْد سائر الناس قال النابغة

* وهل يَأْثَمَنْ ذُو أُمَّةٍ وهو طائعُ *

ويروى ذو إِرَّةٍ فمَن قال ذو أُمَّةٍ فمعناه ذو دِين ومن قال ذو إِرَّةٍ فمعناه ذو نِعْمة أُسْدِيَتْ اليه قال ومعنى الأُمَّة القامة سائر مقصد الجسد وليس يخرج شيء من هذا الباب عن معنى أَمَمْت قَصَدْت وقال الفراء في قوله عز وجل ان ابراهيم كان أُمَّةً قال أُمَّةً مُعَلِّمًا للخَيْر وجاء رجل الى عبد الله فسأله عن الأُمَّة فقال مُعَلِّم الخير والأُمَّةُ المُعَلِّم ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يُبْعَث يوم القيامة زيدُ بنُ عمرو بن نُفَيْل أُمَّةً على حِدَة وذلك انه كان تَبَرَّأَ من أَدْيان المشركين وآمَن بالله قبل مَبْعَث سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث قُسّ بن ساعِدة

قوله ومعنى الامة القامة الخ هكذا في الاصل وحرره اه مصححه

الصلاة امامة وأتممته اى اقتديت به والامام المثال قال النابغة

أبوه قبله وأبو أبيه * بنوا مجد الحياة على امام

وامام الغلام فى المكتب ما يتعلم كل يوم وامام المثال ما امتثل عليه والامام الخيط الذى يمد على البناء فيبنى عليه ويسوى عليه ساف البناء وهو من ذلك قال

وخلقته حتى اذا تم واستوى * كمخة ساق أو كمتن امام

أى كهذا الخيط الممدود على البناء فى الاملاس والاستواء يصف سهما يدل على ذلك قوله

قرنت بحقويه ثلاثا فلم يزغ * عن القصد حتى بصرت بمدام

وفى الصحاح الامام خشبة البناء يسوى عليها البناء وامام القبيلة تلقاؤها والحادى امام الابل وان كان وراءها لانه الهادى لها والامام الطريق وقوله عز وجل وانهما لبامام مبين أى لبطريق يؤم أى يقصد فيتميز يعنى قوم لوط وأصحاب الأيكة والامام الصقع من الطريق والارض وقال الفراء وانهما لامام مبين يقول فى طريق لهم يمرون عليها فى أسفارهم فجعل الطريق اماما لانه يؤم ويتبع والأمام بمعنى القدام وفلان يؤم القوم يقدمهم ويقال صدرك أمامك بالرفع اذا جعلته اسما وتقول أخوك أمامك بالنصب لانه صفة وقال لبيد فجعله اسما

فعدت كلا الفرجين تحسب أنه * مولى المخافة خلفها وأمامها

يصف بقرة وحشية ذعرها الصائد فعدت وكلا فرجيها وهو خلفها وأمامها تحسب أنه الهاء عماد مولى مخافتها أى ولى مخافتها وقال أبو بكر معنى قولهم يؤم القوم أى يتقدمهم أخذ من الامام يقال فلان إمام القوم معناه هو المتقدم لهم ويكون الامام رئيسا كقولك امام المسلمين ويكون الكتاب قال الله تعالى يوم ندعو كل أناس بامامهم ويكون الامام الطريق الواضح قال الله تعالى وانهما لبامام مبين ويكون الامام المثال وأنشد بيت النابغة * بنوا مجد الحياة على امام * معناه على مثال وقال لبيد * ولكل قوم سنة وامامها * والدليل امام السفر وقوله عز وجل وجعلنا للمتقين اماما قال أبو عبيدة هو واحد يدل على الجمع كقوله

* فى حلقكم عظما وقد شجينا * وان المتقين فى جنات ونهر وقيل الامام جمع آم كصاحب وصحاب وقيل هو جمع امام ليس على حد عدل ورضا لانهم قد قالوا اماما وانما هو جمع مكسر قال ابن سيده أنبأنى بذلك أبو العلاء عن أبى على الفارسى قال وقد استعمل سيبويه هذا القياس كثيرا قال والأمة الامام الليث الامة الائتمام بالامام يقال فلان أحق بامة هذا المسجد من

قوله فعدت كلا الفرجين هو فى الاصل بالعين المهملة ووضع تحتها عينا صغيرة وفى الصحاح فى مادة ولى بالغين المعجمة ومثله فى التكملة فى مادة فرج والذى تقدم فى مادة فرج فعدت بالقاف بعدها عين وهو خطأ والصواب ماهنا اه مصححه

ما ائتُمّ به من رئيس وغيره والجمع أئمّة وفي التنزيل العزيز فقاتلوا أئمّة الكفر أي قاتلوا رؤساء الكفر وقادتهم الذين ضعفاؤهم تبع لهم الازهري أكثر القراء قرؤا أيمّة الكفر بهمزة واحدة وقرأ بعضهم أئمّة بهمزتين قال وكل ذلك جائز قال ابن سيده وكذلك قوله تعالى وجعلناهم أيمّة يدعون الى النار أي من تبعهم فهو في النار يوم القيامة قلبت الهمزة ياء لثقلها لانها حرف سَفَل في الحلق وبعُد عن الحروف وحَصَل طرَفاً فكان النطق به تكلّفاً فاذا كُرِهت الهمزة الواحدة فهم باستكراه الهمزتين ورفضهما لاسيما اذا كانتا مصطحبتين غير مفترقتين فاو عيناً أو عيناً ولاما أحرى فلهذا لم يأت في الكلام لفظة توالت فيها همزتان أصلا البتّة فأما ما حكاه أبو زيد من قولهم دَريئة ودَرائئ وخَطيئة وخَطائئ فشاذ لا يقاس عليه وليست الهمزتان أصلَين بل الأولى منهما زائدة وكذلك قراءة أهل الكوفة أئمّة بهمزتين شاذ لا يقاس عليه الجوهري الامامُ الذي يُقتدَى به وجمعه أيمّة وأصله أأممة على أفْعِلة مثل اناء وآنية والهٌ وآلهة فأُدغمت الميم فنُقلت حركتها الى ما قبلها فلما حُرّكوها بالكسر جعلوها ياء وقرئ أيمّة الكفر قال الاخفش جُعلت الهمزة ياء لانها في موضع كسر وما قبلها مفتوح فلم يهمزوا لاجتماع الهمزتين قال ومن كان من رأيه جمع الهمزتين همز قال وتصغيرها أُوَيْمة لما تحركت الهمزة بالفتحة قلبها واوا وقال المازني أُيَيْمة ولم يقلب وإمامُ كلّ شيء قيّمه والمُصلِح له والقرآن إمامُ المسلمين وسيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم امامُ الأئمّة والخليفةُ امامُ الرعيّة وامامُ الجُند قائدهم وهذا أيَمّ من هذا وأوَمّ من هذا أي أحسن امامةً منه قلبوها الى الياء مرّة والى الواو أخرى كراهية التقاء الهمزتين وقال أبو اسحق اذا فضّلنا رجُلا في الامامة قلنا هذا أوَمّ من هذا وبعضهم يقول هذا أيَمّ من هذا قال والاصل في أئمّة أأممة لانه جمع امام مثل مثال وأمثلة ولكن الميمين لما اجتمعتا أدغمت الأولى في الثانية وألقيت حركتها على الهمزة فقيل أئمّة فأبدلت العرب من الهمزة المكسورة الياء قال ومن قال هذا أيَمّ من هذا جعل هذه الهمزة كلما تحركت أبدل منها ياء والذي قال فلان أوَمّ من هذا كان عنده أصلها أأمّ فلم يمكنه أن يبدل منها ألفاً لاجتماع الساكنين فجعلها واواً مفتوحة كما قال في جمع آدَم أوادِم قال وهذا هو القياس قال والذي جعلها ياء قال قد صارت الياء في أيمّة بدلاً لازما وهذا مذهب الاخفش والاول مذهب المازني قال وأظنه أقيس المذهبين فأما أئمّة باجتماع الهمزتين فانما يُحكى عن أبي اسحق فانه كان يجيز اجتماعهما قال ولا أقول انها غير جائزة قال والذي بدأنا به هو الاختيار ويقال إمامُنا هذا حسنُ الأمّة أي حسن القيام بإمامته اذا صلّى بنا وأمّ القومَ في

فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين أى كانوا على دين واحد قال أبو اسحق وقال بعضهم فى معنى الآية كان الناس فيما بين آدم ونوح كفارا فبعث الله النبيين يبشرون من أطاع بالجنة وينذرون من عصى بالنار وقال آخرون كان جميع من مع نوح فى السفينة مؤمنا ثم تفرقوا من بعد عن كفر فبعث الله النبيين وقال آخرون الناس كانوا كفارا فبعث الله ابراهيم والنبيين من بعده قال أبو منصور فيما فسروا يقع على الكفار وعلى المؤمنين والأمة الطريقة والدين يقال فلان لا أمة له أى لا دين له ولا نحلة له قال الشاعر * وهل يستوى ذو أمة وكفور * وقوله تعالى كنتم خير أمة قال الاخفش يريد أهل أمة أى خير أهل دين وأنشد للنابغة

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة * وهل يأثمن ذو أمة وهو طائع

والأمة لغة فى الأمة وهى الطريقة والدين والأمة النعمة قال الاعشى

ولقد جررت لك الغنى ذا فاقة * وأصاب غزو لك أمة فأزالها

والأمة الهيئة عن اللحيانى والأمة أيضا الحال والشان وقال ابن الاعرابى الأمة غضارة العيش والنعمة وبه فسر قول عبد الله بن الزبير رضى الله عنه

فهل لكم فيكم وأنتم بأمة * عليكم عطاء الأمن موطؤكم سهل

والأمة بالكسر العيش الرخى يقال هو فى أمة من العيش وآمة اى فى خصب قال شمر وآمة بتخفيف الميم عيب وأنشد

مهلا أبيت اللعن مهلا ان فيما قلت آمه

ويقال ما أمتى وأمه وما شكلى وشكله أى ما أمرى وأمره لبعده منى فلم يتعرض لى ومنه قول الشاعر

فما إمتى وإم الوحش لما * تفرع فى ذؤابتى المشيب

يقال ما أنا وطلب الوحش بعدما كبرت وذكر الأم حشو فى البيت قال ابن برى ورواه بعضهم وما أمتى وأم الوحش بفتح الهمزة والأم القصد وقال ابن بزرج قالوا ما أمك وأم ذات عرق أى أيهات منك ذات عرق والأم العلم الذى يتبعه الجيش ابن سيده والأمة والأمة السنة وتأمم به واتم جعله أمة وأم القوم وأمهم تقدمهم وهى الامامة والامام كل من ائتم به قوم كانوا على الصراط المستقيم أو كانوا ضالين ابن الاعرابى فى قوله عز وجل يوم ندعو كل أناس بامامهم قالت طائفة بكتابهم وقال آخرون بنبيهم وشرعهم وقيل بكتابه الذى أحصى فيه عمله وسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم امام أمته وعليهم جميعا الائتمام بسنته التى مضى عليها ورئيس القوم أمهم ابن سيده والامام

قوله قال أبو منصور الخ هكذا فى الاصل ولعله قال أبو منصور الائمة فيما فسروا الخ اه مصححه

ينبغي ان يُقصَد وان كانت الرواية بضم الهمزة فانه يرجع الى أصله ماهو بمعناه ومنه الحديث كانوا يَتَأَمَّمُون شرار ثمارهم في الصدقة أي يتعمّدون ويقصدون ويروى يَيَمَّمون وهو بمعناه ومنه حديث كعب بن مالك وانطلقت أَتَأَمَّمُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث كعب بن مالك فَتَيَمَّمت بها التَّنُّور أي قَصَدت وفي حديث كعب بن مالك ثم يُؤمَرُ بأُمّ الباب على أهل النار فلا يخرج منهم عَمٌّ أبدا أي يُقصَد اليه فيُسَدُّ عليهم وتَيَمَّمت الصعيدَ للصلاة وأصله التعمّد والتوخّي من قولهم تَيَمَّمْتُك وتَأَمَّمْتُك قال ابن السكيت قوله فَتَيَمَّموا صعيدًا طيّبًا أي اقصدوا الصعيد طيّب ثم كثُر استعمالهم لهذه الكلمة حتى صار التَّيَمُّم اسمًا عَلَمًا لمَسْح الوجه واليدَيْن بالتراب ابن سيده والتَّيَمُّم التوضُّؤ بالتراب على البدل وأصله من الأول لانه يقصد التراب فيَتَمَسَّح به ابن السكيت يقال أَمَمْتُه أُمُّه وتَيَمَّمته تَيَمُّما وتَيَمَّمته يَمَمَةً قال ولا يعرف الاصمعي أَمَمْتُه بالتشديد قال ويقال أَمَمْتُه وأَمَّمْتُه وتَأَمَّمْتُه وتَيَمَّمْتُه بمعنى واحد أي تَوَخَّيْتُه وقَصَدْتُه قال والتَّيَمُّم بالصعيد مأخوذ من هذا وصار التيمم عند عوام الناس التَّمَسُّح بالتراب والاصلُ فيه القَصْد والتَّوَخّي قال الاعشى

تَيَمَّمْتُ قَيْسًا وكم دُونَه * من الأرض من مَهْمَهٍ ذي شَزَنْ

وقال اللحياني يقال أَمُّوا يَمَّ واحد بمعنى واحد ثم ذكر سائر اللغات ويَمَّمْتُ المريضَ فَتَيَمَّم للصلاة وذكر الجوهري أكثر ذلك في ترجمة يمم بالياء ويَمَّمْتُه بِرُمْحي تَيْمِيمًا أي تَوَخَّيْتُه وقَصَدْتُه دون مَن سواه قال عامر بن مالك مُلاعِب الأَسِنَّة

يَمَّمْتُه الرُّمْحَ صَدْرًا ثم قلت له * هَذي المُروءةُ لا لَعْبُ الزَّحالِيقِ

وقال ابن بري في ترجمة يمم واليَمامة القَصْد قال المرّار

اذا خَفَّ ماءُ المُزْن عنها تَيَمَّمَتْ * يَمامَتَها أَيّ العِداد تَرُومُ

ورَجُلٌ مُتَيَمَّمٌ دليلٌ هادٍ وناقة مُتَمَّمَةٌ كذلك وكلُّه من القَصْد لان الدليل الهادي قاصدٌ والأُمَّةُ الحالةُ والإمّة والأُمَّةُ الشِّرْعة والدِّين وفي التنزيل العزيز انّا وَجَدْنا آباءَنا على أُمَّةٍ قاله اللحياني وروى عن مجاهد وعمر بن عبد العزيز على إمّة قال الفراء قرئ انّا وَجَدْنا آباءَنا على أُمَّةٍ وهي مثل السُّنّة وقرئ على إمّةٍ وهي الطريقة من أَمَمْتُ يقال ما أحسن إمّتَه قال والإمّةُ أيضا النِّعْمة والمُلْك وأنشد لعدي بن زيد

ثم بَعْدَ الفَلاح والمُلْك والإمّـ * ـةِ وارَتْهُمُ هناكَ القبورُ

قال أراد امامةَ المُلْك ونِعْمَه والأُمَّةُ الدِّينُ قال أبو اسحق في قوله تعالى كان الناسُ أُمَّةً واحدةً

قوله الى أصله الخ هكذا في الاصل وبعض نسخ النهاية وفي بعضها الى ماهو بمعناه باسقاط لفظ أصله اه مصححه

الموضع بعينه وانما أراد حمرة ما تحتها من سفلته وهو ما يسب به فكنى عنها بها ومثله قولهم فى السب يا ابن حمراء العجان ومر أقموكة عظيمة المكتين وأكت الارض أكل جميع ما فيها وإكام جبل بالشام وروى بيت امرئ القيس بين حامر * وبين إكام (ألم) الالم الوجع والجمع آلام وقد ألم الرجل يألم ألما فهو ألم ويجمع الالم آلاما وتألم وآلمته والاليم المؤلم الموجع مثل السميع بمعنى المسمع وأنشد ابن برى لذى الرمة * يصك خدودها وهج أليم * والعذاب الاليم الذى يبلغ إيجاعه غاية البلوغ واذا قلت عذاب أليم فهو بمعنى مؤلم قال ومثله رجل وجع وضرب وجع أى موجع وتألم فلان من فلان اذا تشكى وتوجع منه والتألم التوجع والايلام الايجاع وألم بطنه من باب سفه رآيه الكسائى يقال ألمت بطنك ورشدت أمرك أى ألم بطنك ورشد أمرك وانتصاب قوله بطنك عند الكسائى على التفسير وهو معرفة والمفسرات نكرات كقولك قررت به عينا وضقت به ذرعا وذلك مذكور عند قوله عز وجل إلا من سفه نفسه قال ووجه الكلام ألم بطنه يألم ألما وهو لازم فحول فعله الى صاحب البطن وخرج مفسرا فى قوله ألمت بطنك والايلمة الالم ويقال ما أخذ أيلمة ولا ألما وهو الوجع وقال ابن الاعرابى ما سمعت له أيلمة أى صوتا وقال شمر عنه ما وجدت أيلمة ولا ألما أى وجعا وقال أبو عمرو الايلمة الحركة وأنشد

فما سمعت بعد تلك النامه * منها ولا منه هناك أيلمه

قال الازهرى وقال شمر تقول العرب أما والله لا يبتن على أيلمة ولا دعن نومك توبا ولا تئدن مبركا ولا دخان صدرك غمة كله فى ادخال المشقة عليه والشدة وألومة موضع قال صخر الغى

القائد الخيل من ألومة أو * من بطن وادكأنها البجد

وفى التهذيب ويجلبوا الخيل من ألومة أو * من بطن عمق كأنها البجد

(أمم) الامم بالفتح القصد أممه يؤمه أما اذا قصده وأممه وائتمه وتأممه ويممه وتيممه الاخيرتان على البدل قال

فلم أنكل ولم أجبن ولكن * يممت بها أبا صخر بن عمرو

ويممته قصدته قال رؤبة

أزهر لم يولد بنجم الشحح * مؤمم البيت كريم السنخ

وتيممته قصدته وفى حديث ابن عمر من كانت فترته الى سنة فلا م ما هو أى قصد الطريق المستقيم يقال أممه يؤمه أما وتأممه وتيممه قال ويحتمل أن يكون الام اقيم مقام المأموم أى هو على طريق

قوله بنى حامر عبارة ياقوت فى معجمه بعد ان ذكر أن حامرا عدة مواضع وحامرا أيضا واد فى رمال بنى سعد وحامر أيضا موضع فى ديار غطفان ولا أدرى أيهما أراد امرؤ القيس بقوله

أحار ترى برقا أريك وميضه * كلمع اليدين فى حبى مكلل

قعدت له وصحبتى بين حامر * وبين اكام بعد ما متأمل

وقال عند التكلم على اكام بكسر الهمزة موضع بالشام وأنشد البيت الثانى اه مصححه

قوله قال صخر الغى أنشده فى ياقوت هكذا

هم جلبوا الخيل من ألومة أو * من بطن عمق كأنها البجد

جمع بجاد وهو كساء مخطط اه وتقدم للمؤلف فى مادة عجد بغير هذه الالفاظ فانظره وحرر الرواية اه مصححه

قوله أزهر الخ تقدم فى مادة سنخ على غير هذا الوجه فانظره اه مصححه

* اذا ارتمى فى وادٍ تأطمه * وادٍ صوته

(أكم) الأكمة معروفة والجمع أكمات وأكم وجمع الأكم اكام مثل جبل وجبال وجمع الاكام اكم مثل كتاب وكتب وجمع الاكم آكام مثل عنق وأعناق كما تقدم فى جمع ثمرة قال يقال أكمة وأكم مثل ثمرة وثمر وجمع أكمة اكم كغشبة وخشب واكام كرحبة ورحاب ويجوز أن يكون آكام كجبل وأجبال غيره الأكمة تل من القف وهو حجر واحد ابن سيده الأكمة القف من حجارة واحدة وقيل هو دون الجبال وقيل هو الموضع الذى هو أشد ارتفاعا مما حوله وهو غليظ لا يبلغ أن يكون حجرا والجمع أكم وأكم واكام وآكام وآكم كاقلس الاخيرة عن ابن جنى ابن شميل الأكمة قف غير أن الأكمة أطول فى السماء وأعظم ويقال الأكم أشراف فى الارض كالروابى ويقال هو ما اجتمع من الحجارة فى مكان واحد فربما غلظ وربما لم يغلظ ويقال الأكمة ما ارتفع عن القف ولم يبلغ مصعدا فى السماء كثير الحجارة وروى ابن هانئ عن زيد بن كثوة انه قال من أمثالهم حبستمونى ووراء الأكمة ماوراءها قالتها امرأة كانت واعدت تبعا لها ان تأتيه وراء الأكمة اذا جن روى رويا فبينا هى معيرة فى مهنة أهلها اذ نشها شوق الى موعدها وطال عليها المكث وضجرت فخرج منها الذى كانت لا تريد اظهاره وقالت حبستمونى ووراء الأكمة ماوراءها يقال ذلك عند الهزء بكل من أخبر عن نفسه ساقطا مما لا يريد اظهاره واستأكم الموضع صار أكما قال أبو خيلة * بين النقا والآكم المستأكم * وفى حديث الاستسقاء على الآكام والظراب ومنابت الشجر الآكام جمع أكمة وهى الرابية والمأكمة المعيرة والمأكمان والمأكمتان اللحمتان اللتان على رؤس الوركين وقيل هما لحمتان مشرفتان على الحرقفتين وهما رؤس أعالى الوركين عن يمين وشمال وقيل هما لحمتان وصلتا ما بين العجز والمتنين والجميع المآكم قال

اذا ضربتها الريح فى المرط أشرفت * مآكمها والزل فى الريح تفضح

وقد يفرد فيقال مأكم ومأكمة قال

أرغت به فرجا أضاعته فى الوغى * نخلى القصيرى بين خصر ومأكم

وحكى اللحيانى انه لعظيم المآكم كأنهم جعلوا كل جزء منها مأكما وفى حديث أبى هريرة اذا صلى أحدكم فلا يجعل يده على مأكمتيه قال ابن الاثير هما لحمتان فى أصل الوركين وقيل بين العجز والمتنين قال وتفتح كافها وتكسر ومنه حديث المغيرة أحر المأكمة قال ابن الاثير لم يرد حرة ذلك

قوله وضجرت فى التهذيب وضجبت اه مصححه

الموضع

بأبنيتها المرتفعة كالحصون ابن برّي أطمت على البيت أطمًا أي أرخيت ستوره والتأطيم في الهودج أن يستر بثياب يقال أطمته تأطيمًا وأنشد * تدخل جوز الهودج المؤطم * وأزم بيده وأطم اذا عض عليها وأطمت أطومًا اذا سكت أبو عمرو التأطم سكوت الرجل على ما في نفسه وأطمت البئر أطمًا ضيقت فاها وتأطم الليل ظلمته وأطم أطمًا غضب وتأطم فلان تأطمًا اذا غضب وفلان يتأطم على فلان مثل يتأجم وأطم أطمًا انضم والأطام والإطام حصر البعير والرجل وهو أن لا يبول ولا يبعر من داء وقد أطم أطمًا وأطم أطمًا وأطم عليه ويقال للرجل اذا عسر عليه بروز غائطه قد أطم أطمًا وأتطم اتطامًا ويقال أصابه أطام وإطام اذا احتبس بطنه وبعير مأطوم وقد أطم اذا لم يبل من داء يكون به الجوهري الأطام بالضم احتباس البول تقول منه أوتطم على الرجل وانشد ابن برى * تمشي من التحفيل مشي المؤتطم * قال وقال عبد الواحد التأطم امتناع النحو قال وقال أبو عمرو والمؤطم المكسر بالتراب وأنشد لعياض بن درة

اذا سمعت أصوات لأم من الملا * بكت جزعًا من تحت قبر مؤطم

والأطيمة موقد النار وجمعها أطائم قال الأفوه الأودي

في موطن ذرب الشبا فكأنما * فيه الرجال على الأطائم واللظى

شمر الأطيمة توثق الحمام بالفارسية ابن شميل الأتون والأطيمة الداستورن والأطوم سمكة في البحر يقال لها الملصة والزالخة والأطوم السلحفاة البحرية وفي المحكم سلحفاة بحرية غليظة الجلد في البحر يشبه بها جلد البعير الأملس وتتخذ منها الخفاف للحمالين وتخصف بها النعال قال الشماخ

وجلدها من أطوم ما يؤيسه * طلح بضاحية البيداء مهزول

وقيل الأطوم القنفذ والأطوم البقرة قيل انما سميت بذلك على التشبيه بالسمكة لغلظ جلدها وأنشد الفارسي

كأطوم فقدت برغزها * أعقبتها الغبس منها ندما
غفلت ثم أتت تطلبه * فاذا هي بعظام ودما

وفي قصيد كعب بن زهير يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم * وجلدها من أطوم لا يؤيسه * قال ابن الاثير الأطوم الزرافة يصف جلدها بالقوة والملاسة لا يؤيسه لا يؤثر فيه والأطيم شحم ولحم يطبخ في قدر سدفها الفراء السنور يتأطم ويتحدم للصوت الذي في صدره وتأطم السيل اذا ارتفعت في وجهه طحمات كالأمواج ثم يكسر بعضها على بعض قال رؤبة

قوله شمر الاطيمة الى قوله الداستورن مثله في التهذيب الا ان لفظ توثق الحمام منقوط في التهذيب هكذا وفي الاصل من غير نقط وقوله الداستورن هو في الاصل هكذا وفي التهذيب الداشوزن وحرره مصححه

ومنهم من يجعل همزتها قطعا زائدة ويجعلها جمع اسم سميت به المرأة قال ويقوى هذا الوجه قولهم فى تصغيرها أُمَيَّة ولو كانت الهمزة فيها أصلا لم تحذف (أضم) الأَضَمُ الحِقْدُ والحَسَدُ والغضبُ ويجمع على أَضَمات قال ابن برى شاهده قول الشاعر

باكَرْنا الصَيْدَ بِحَدٍّ وأَضَمْ * لن يَرْجِعا أو يَخْضِبا صَيْدًا بِدَمْ

وأَضِمَ عليه بالكسر يَأْضَمُ أَضَمًا غضب وأنشد ابن برى

فُرِحُ بالخَيْرانِ جاءَهُمُ * واذا ما سُئِلُوه أَضِمُوا

قال العجاج * ورأس أعداء شديد أَضَمُهْ * وفى حديث نَجْران وأَضِمَ عليه أخوه كُرْزُ بنُ عَلْقمة حتى أسلم يقال أَضِمَ الرجل بالكسر يَأْضَمُ أَضَمًا اذا أَضْمَرَ حِقْدًا لا يستطيع أن يُفْضِيَه وفى حديث آخر فَأَضِمُوا عليه وأَضِمَ به أَضَمًا فهو أَضِمٌ عَلِقَ به وأَضِمَ الفعل بالشُّول عَلِقَ بها يَطْرُدها ويَعُضُّها وأَضِمَ الرجل بأهله كذلك وأَضُمُ موضع قال النابغة

* واحْتَلَّتِ الشَّرْعَ فالأَجْراعَ من أَضَمَا * وأَضُمُ بكسر الهمزة اسم جبل قال الراجز يصف نارا

نَظَرْتُ والعَيْنُ مُبِينَةُ التَهَمْ * الى سَنا نارٍ وقُودُها الرَتَمْ * شُبَّتْ بأعلى عانِدَيْنِ من أَضَمْ

قال ابن برى وقد جاء غير مصروف وأنشد بيت النابغة وفى بعض الاحاديث ذِرَاضَمِ وهو بكسر الهمزة وفتح الضاد اسم جبل وقيل موضع (أطم) الأُطُمُ حِصْنٌ مَبْنِيٌّ بحجارة وقيل هو كل بيت مُرَبَّعٍ مُسَطَّحٍ وقيل الأُطُم مثل الأُجُم يخفف ويثقل والجمع القليل آطامٌ وآجامٌ قال الاعشى

فأمَّا أَنْتَ آطامَ جَوٍّ وأَهْلَه * أُنِيخَتْ فألقتْ رَحْلَها بفِنائِكا

والكثير أُطومٌ وهى حُصون لاهل المدينة قال أَوْسُ بنُ مَغْراء السعدى

بَثَّ الجُنودَ لهم فى الارض يَقْتُلُهم * ما بين بُصْرَى الى آطامِ نَجْرانا

والواحدة أُطَمَة مثل أُكَمة وباليمن حِصْنٌ يُعرف بأُطُم الأَضْبط وهو الأَضْبط بن قُرَيْع بن عوف ابن سعد بن زيد مَناة كان أغار على أهل صَنْعاء وبَنَى بها أُطُما وقال

وشَفَيْتُ نَفْسى من ذَوِى يَمَنٍ * بالطَعْن فى اللَبَّات والضَرْب

قَتَلْتُهُمْ وأَبَحْتُ بَلْدَتَهُم * وأَقَمْتُ حَوْلًا كاملًا أَسْبِى

وبَنَيْتُ أُطْمًا فى بِلادِهِم * لأُثَبِّتَ التَقْهِيرَ بالغَصَب

ابن سيده وغيره الأُطُم حِصْنٌ مَبْنِيٌّ ابن الاعرابى الأُطُوم القُصور وفى حديث بلال انه كان يؤذن على أُطُمٍ الأُطُم بالضم بناء مرتفع وجمعه آطام وفى الحديث حتى تَوارَتْ بآطام المدينة يعنى

قوله وفى حديث نجران الخ عبارة النهاية وفى حديث وفد نجران وأضم عليها منه أخوه الخ وحرر الرواية اه مصححه

بين جَمْع وعَرَفة وفى حديث ابن عمر اذا كنتَ بين المَأْزِمَيْن دون منًى فانّ هُنالك سَرْحَة سُرَّتحتها سبعون نبيًّا وفى الحديث انّى حَرَّمْتُ المدينة حَرامًا ما بين مَأْزِمَيها المَأْزِمُ المَضيقُ فى الجبال حتى يَلْتَقِى بعضُها ببعض ويَتَّسِع ماوَراءه والميمُ زائدة وكأنه من الأَزْم القُوّة والشدّة وأنشد لعبدة ابن جؤية الهُذَلى

ومُقامُهنّ اذا حُبِسْنَ بمَأْزِم * ضَيْقٍ أَلَفَّ وصَدْهنّ الأَخْشَبُ

قال ابن برى صواب انشاده ومُقَامهنَّ بالخفض على القَسَم لانه أقسم بالبُدْن التى حُبِسْن بمَأْزِم اى بمَضيق وأَلَفّ مُلْتَفّ والأَخْشَب جبل والمَأْزِمُ مَضيقُ الوادى فى حُزُونة ومَأْزِمُ الارض مَضايقها تلتَقِى ويتّسِع ماوَراءها وماقُدّامها ومأزِمُ الفَرْج مَضايقه واحدها مَأْزِم ومَأْزِمُ القتال موضعه اذا ضاق وكذلك مَأْزِمُ العيش هذه عن اللحيانى وكلُّ مَضيق مَأْزِمٌ والأَزْمُ إغلاقُ الباب وأَزَمَ الباب أَزْمًا أغلقه والأَزْمُ الامساكُ أبو زيد الآزِمُ الذى ضَمَّ شفتيه والأَزْمُ الصَّمْت والأَزْمُ تركُ الاكل وأصله من ذلك وفى الحديث ان عمر قال للحرث بن كَلَدة وكان طبيبَ العرب ما الطِّبُّ فقال هو الأَزْمُ وهو أن لاتدخل طعامًا على طعام وفسّره الناسُ أنه الحِمْيَةُ والامساكُ عن الاستكثار وفى النهاية إمساكُ الأَسْنان بعضها على بعض والأَزْمةُ الأَكْلة الواحدة فى اليوم مرّة كالوَجْبة وفى حديث الصلاة أنه قال أيُّكم المُتكلِّم فَأَزَمَ القومُ أى أمسكوا عن الكلام كما يُمْسِك الصائم عن الطَّعام قال ومنه سميت الحِمْيةُ أَزْمًا قال والرواية المشهورة فَأَرَمَّ القومُ بالراء وتشديد الميم ومنه حديث السوالك يستعمله عند تَغَيُّر الفَم من الأَزْم وأَزِيمُ جبل بالبادية ﴿أسم﴾ أُسامةُ من أسماء الاسد لاينصرف وأُسامةُ اسم رجل من ذلك فأما قوله

وكأنّى فى فَخْمة ابن جَبير * فى نقاب الأُسامة السِّرْداح

فانه زاد اللام كقوله * ولقد نهيتُك عن بنات الأَوْبر * وأما قوله

عَيْنٌ بَكَى لِسامةَ بن لُؤَىّ * عَلَقَتْ بساق سامةَ العَلّاقُ

فانه أراد بقوله لِسامة لأُسامة فحذف الهمز قال ابن السكيت يقال هذا أُسامةُ وهو الأَسَدُ وهو مَعْرِفة قال زهير يمدح هَرِم بن سنان

ولأَنْتَ أشجَعُ من أُسامة إذ * دُعِيَتْ نَزالِ ولُجَّ فى الذُّعْر

وأما الاسم فنذكره فى المعتلّ لان الالف زائدة قال ابن برى وأما أَسْماء اسم امرأة فمختلَف فيها فمنهم مَن يجعلها فَعْلاء والهمزة فيها أَصْل ومنهم مَن يجعلها بدلًا من واو وأَصْلها عندهم وَسْماء

قوله وأما قوله عين بكى الخ هذا البيت من قصيدة لأعرابية ترثى بها أسامة ولها حكاية ذكرت فى مادة فوق فانظرها اه مصححه

وقد يكون مصدرا لأزم اذا عض وهي الوزمة أيضا وفي الحديث اشتدي أزمة تنفرجي قال الأزمة السنة المجدبة يقال ان الشدة اذا تتابعت انفرجت واذا توالت تولت وفي حديث مجاهد ان قريشا أصابتهم أزمة شديدة وكان أبو طالب ذا عيال والأوزام السنون الشدائد كالبوازم وأزم عليهم العام والدهر يأزم أزما وأزوما اشتد قحطه وقيل اشتد وقل خيره وسنة أزمة وأزوم وآزمة قال زهير * اذا أزمت بهم سنة أزوم * ويقال قد أزمت أزام قال

أهان لها الطعام فلم تضعه * غداة الروع اذ أزمت أزام

قال ابن بري وأنشد أبو علي هذا البيت

أهان لها الطعام فانفدته * غداة الروع اذ أزمت أزوم

ويقال نزلت بهم أزام وأزوم أي شدة والمتأزم المتألم لأزمة الزمان أنشد عبد الرحمن عن عمه الاصمعي في رجل خطب اليه ابنته فرد الخاطب

قالوا تعز فلست نائلها * حتى تمر حلاوة التمر

لسنا من المتأزمين اذا * فرح اللموس بثائب الفقر

أي لسنا نزوج هذه المرأة حتى تعود حلاوة التمر مرارة وذلك ما لا يكون والمتأزم المتألم لأزمة الزمان وشدته واللموس الذي في نسبه ضعة أي ان الضعيف النسب يفرح بالسنة المجدبة ليرغب اليه في ماله فينكح أشراف نسائهم لحاجتهم الى ماله وأزمتهم السنة أزما استأصلتهم وقال شمر انما هو أرمتهم بالراء قال وكذلك قال أبو الهيثم ويقال أصابتنا أزمة وآزمة أي شدة عن يعقوب وأزم على الشيء يأزم أزوما واظب عليه ولزمه وأزم بضيعته وعليها حافظ أبو زيد الأزوم المحافظة على الضيعة وتأزم القوم اذا أطالوا الاقامة بدراهم وأزم بصاحبه يأزم أزما لزق وفي الصحاح أزم الرجل بصاحبه اذا لزمه وأزمه أيضا أي عضه وأزم عن الشيء أمسك عنه وأزم بالمكان أزما لزمه وأزمت الحبل والعنان والخيط وغيره آزمه أزما أحكمت فتله وضفره بالراء والزاي جميعا والراء أعرف وهو مأزوم والأزم ضرب من الضفر وهو الفتل وأزم أزما وأزم أزما كلاهما تقبض والمأزم المضيق مثل المأزل وأنشد الاصمعي عن أبي مهدية

هذا طريق يأزم المآزما * وعضوات تغشق اللهازما

ويروى عصوات وهي جمع عصا وتغشق تضرب والمأزم كل طريق ضيق بين جبلين وموضع الحرب أيضا مأزم ومنه سمي الموضع الذي بين المشعر وعرفة مأزمين الاصمعي المأزم في سند مضيق

والأُرومة والأَرومة الاخيرة تميمية الاصل والجمع أُروم قال زهير

لهم فى الذاهبين أُروم صدق * وكان لكل ذى حسب أُروم

والآرام ملتقى قبائل الرأس ورأس مؤرم ضخم القبائل وبيضة مؤرمة واسعة الاعلى وما بالدار أَرِمٌ وأَرِيمٌ وأَرَمِيٌّ وأَيْرَمِيٌّ وإِيرَمِيٌّ عن ثعلب وأبى عبيد أى ما بها أحد لا يستعمل الا فى الجحد قال زهير

دار لأسماء بالغمرين ماثلة * كالوحى ليس بها من أهلها أَرِمُ

ومثله قول الآخر

تلك القرون وَرِثْنا الارضَ بعدهمُ * فما يُحَسُّ عليها منهمُ أَرِمُ

قال ابن برى كان ابن دَرَسْتَوَيْه يخالف أهل اللغة فيقول ما بها آرِم على فاعِل قال وهو الذى ينصب الآرَم وهو العَلَم أى ما بها ناصبُ عَلَمٍ قال والمشهور عند أهل اللغة ما بها أَرِمٌ على وزن حَذِر وبيت زهير وغيره يشهد بصحة قولهم قال وعلى انه أيضا حكى القزاز وغيره آرِم قال ويقال ما بها آرَمٌ أيضا أى ما بها عَلَم وأَرَمَ الرجل يَأْرِمُه أَرْمًا لَيَّنه وأَرَمْتُ الحبل آرِمُه أَرْمًا اذا فتلته فتلا شديدا وأَرَمَ الشيءَ يَأْرِمُه أَرْمًا شدّه قال رؤبة * يَمُدُّ أعلى لَحْمِه ويَأْرِمُهْ * ويروى بالزاى وقد ذكر فى أجم وآرام موضع قال * من ذات آرام فَجَنْبَى ألعسا * وفى الحديث ذكر إِرَم بكسر الهمزة وفتح الراء الخفيفة وهو موضع من ديار جُذام أقطعه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى جَعال بن رَبيعة

قوله فجنبى ألعسا هكذا فى الاصل وشرح القاموس وحرر اه مصححه

(أزم) الأَزْم شدّة العَضّ بالفم كله وقيل بالأَنياب والأَنياب هى الآوازم وقيل هو أن يعضّه ثم يكرّ عليه ولا يُرْسله وقيل هو أن يَقْبِض عليه بفيه أَزَمه وأَزَم عليه يَأْزِم أَزْمًا وأُزُومًا فهو آزِم وأَزُوم وأَزَمت يد الرجل آزِمها أَزْمًا وهى أشدّ العَضّ قال الاصمعى قال عيسى بن عمر كانت لنا بَطّة تَأْزِم أى تَعَضّ ومنه قيل للسَّنَة أَزْمَة وأُزُوم وأَزام بكسر الميم وأَزَم الفرسُ على فأس اللجام قبض ومنه حديث الصديق نَظَرت يوم أُحُد الى حَلْقَة درْع قد نَشِبَت فى جَبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكببت لانزعها فاقسم علىّ أبو عبيدة فَأَزَم بها بثَنِيَّتِه فَجَذَبها جَذْبًا رفيقا أى عَضّها وأمسكها بين ثَنِيَّتَيْه ومنه حديث الكُنْز والشجاع الاقرع فاذا أخذه أَزَم فى يده أى عَضّها والأَزْم القطع بالناب والسكين وغيرهما والآوازِم والأَزْم والأُزُم الأَنياب فواحدة الآوازِم آزِمة وواحدة الأَزْم آزِم وواحدة الأُزُم أَزُوم والأَزْم الجَدْب والمَحْل ابن سيده الأَزْمة الشدّة والقَحْط وجمعها إِزَم كبَدْرة وبِدَر وأُزُم كتَمْرة وتَمْر قال أبو خراش

جَزى الله خيرا خالدًا من مُكافِئٍ * على كُلّ حالٍ من رَخاء ومن أُزُم

أرمةٌ لا تنبت شيأ وقيل انما هو أرمت من الأرم الآكل ومنه قيل للأسنان الأرم وقال الخطابي أصله أرمّت أي بليت وصرت رميما فحذف احدى الميمين كقولهم ظلت في ظللت قال ابن الاثير وكثيرا ما تروى هذه اللفظة بتشديد الميم وهي لغة ناس من بكر بن وائل وسنذكره في رمم والأرم حجارة تنصب علما في المفازة والجمع آرام وأروم مثل ضلع وأضلاع وضلوع وفي الحديث ما يوجد في آرام الجاهلية وخربها فيه الخمس الآرام الأعلام وهي حجارة تجمع وتنصب في المفازة يهتدى بها واحدها ارم كعنب قال وكان من عادة الجاهلية أنهم اذا وجدوا شيأ في طريقهم ولا يمكنهم استصحابه تركوا عليه حجارة يعرفونه بها حتى اذا عادوا أخذوه وفي حديث سلمة بن الأكوع لا يطرحون شيأ الا جعلت عليه آرامًا ابن سيده الأرم والأرم الحجارة والآرام الأعلام وخص بعضهم به أعلام عاد واحدها ارم وأرم وأرمى وأرمى وقال اللحياني أرمى وريمى وارمى والأروم أيضا الأعلام وقيل هي قبور عاد وعم به أبو عبيد في تفسير قول ذي الرمة

وساحرة العيون من الموامي * ترقص في نواشرها الأروم

فقال هي الأعلام وقوله أنشده ثعلب * حتى تعالى النئ في آرامها * قال يعني في أسنمتها قال ابن سيده فلا أدري ان كانت الآرام في الاصل الأسنمة أو شبهها بالآرام التي هي الأعلام لعظمها وطولها وإرم والدعاد الأولى ومن ترك صرف ارم جعله اسما للقبيلة وقيل ارم عاد الاخيرة وقيل ارم لبلدتهم التي كانوا فيها وفي التنزيل بعاد ارم ذات العماد وقيل فيها أيضا أرام قال الجوهري في قوله عز وجل ارم ذات العماد قال من لم يضف جعل ارم اسمه ولم يصرفه لانه جعل عادًا اسم أبيهم ومن قرأه بالاضافة ولم يصرف جعله اسم أمتهم أو اسم بلدة وفي الحديث ذكر ارم ذات العماد وقد اختلف فيها فقيل دمشق وقيل غيرها والأروم بفتح الهمزة أصل الشجرة والقرن قال صخر الغي يهجو رجلا

تيس تيوس اذا ناطحها * يا لم قرنا أرومه نقد

قوله يا لم قرنا أي يا لم قرنه وقد جاء على هذا حروف منها قولهم يجمع ظهرا ويشتكي عينا أي يشتكي عينه ونصب تيس على الذم وأنشد ابن برى لأبي جندب الهذلي

أولئك ناصري وهم أرومي * وبعض القوم ليس بذي أروم

وقولهم جارية مأرومة حسنة الأرم اذا كانت مجدولة الخلق وارم اسم جبل قال مرقش الأكبر

فاذهب فدى لك ابن عمك لا تحا * ٣ الاشيبة وارم

٣ هنا بياض في الاصل وانظر تمام البيت وحرر اه مصححه

والارومة

وأُدَيْمَةُ موضع قال ساعدة بن جؤية

كأنّ بني عمرو يُرادُ بدارهم * بنعمانَ راعٍ في أُدَيْمَةَ مُعْزِبُ

يقول كأنهم من امتناعهم على من أرادهم في جبل وان كانوا في السهل (أرم) أرَمَ على المائدة يَأْرِمُه أكله عن ثعلب وأَرَمَتِ الإبلُ تَأْرِمُ أَرْماً أكلت وأَرَمَ على الشيء يَأْرِمُ بالكسر أي عَضَّ عليه وأَرَمَه أيضاً أكله قال الكميت

ويَأْرِمُ كلَّ نابتةٍ رعاءٌ * وحُشَّاشاً لَهُنَّ وحاطبينا

أي من كثرتها قال ابن بري صوابه ونَأْرِم بالنون لان قبله

تَضيقُ بنا الفجاجُ وهُنَّ فيحٌ * ونَجْهَرُ ماءَها السَّدَمَ الدَّفينا

ومنه سَنَةٌ آرِمَةٌ أي مستأصلة ويقال أَرِمَتِ السنةُ بأموالنا أي أكلت كل شيء وقال أبو حنيفة أَرِمَتِ السائمةُ المَرْعَى تَأْرِمُه أتَتْ عليه حتى لم تَدَعْ منه شيأ وما فيه آرِمٌ وأَرِمٌ أي ضَرِسٌ والأَرِمُ الأَضْراس قال الجوهري كأنه جمع آرِمٍ ويقال فلان يَحْرُقُ عليه الأَرِمَ اذا تغيظ حَنَقاً أضراسه بعضها ببعض وقيل الأَرِمُ أطراف الاصابع ابن سيده وقالوا هو يَعُلُّ عليه الأَرِمَ أي يَصْرِف بأنيابه عليه حَنَقاً قال

أنبِئْتُ أحماءَ سُلَيْمَى أنّما * أضْحَوا عِضاباً يَحْرُقُونَ الأَرِمَا * أنْ قُلْتُ أسْقِ الحَرَّتَيْنِ الدِّيمَا

قال ابن بري لا يصح فتح أنّما الا على ان تجعل أحماء مفعولا ثانيا باسقاط حرف الجر تقديره نُبِّئْتُ عن أحماء سُلَيْمَى أنهم فعلوا ذلك فان جعلت أحماء مفعولا ثانيا من غير اسقاط حرف الجر كسرت انّما لا غير لانها المفعول الثالث وقال أبو رياش الأَرِمُ الأَنْياب وانشد لعامر بن شقيق الضبي

بِذِي فَرْقَيْنِ يَوْمَ بَنُو حَبِيبٍ * نُيُوبَهُمُ عَلَيْنا يَحْرُقُونَا

قال ابن بري كذا ذكره الجوهري في فصل حرق فقال حَرَقَ نابَه يَحْرُقُه ويَحْرِقُه اذا سحقه حتى يسمع له صَرِيف الجوهري ويقال الأَرِمُ الحجارة قال النضر بن شميل سألت نوح بن جرير بن الخَطَفَى عن قول الشاعر * يَلُوكُ من حَرْدٍ عَلَيَّ الأَرِمَا * قال الحَصَى قال ابن بري ويقال الأَرِمُ الأَنْياب هنا لقولهم يَحْرُقُ عَلَيَّ الأَرِمَ من قولهم حَرَقَ نابُ البعير اذا صوّت والأَرْمُ القطع وأَرَمَتْهم السنةُ أَرْماً قطعتهم وأَرَمَ الرجلَ يَأْرِمُه أَرْماً لَيَّنه عن كُراع وأرض أَرْماءُ ومَأْرُومةٌ لم يُتْرَكْ فيها أصل ولا فَرْعٌ والأَرُومةُ الأصل وفي حديث عُمَيْر بن أفصى انا من العرب في أَرُومة بنائها قال ابن الاثير الأَرُومةُ بوزن الأُكُولة الأصل وفيه كيف تَبْلُغُ صَلاتُنا وقد أَرِمْتَ أي بَلِيتَ أَرِمَ المالُ اذا فَنِيَ وأرض

حملًا على ضوارب وضُوَيْرِب فهذا حكمها فى كلام العرب الا ان تكون طَرَفًا رابعةً فحينئذ تبدل ياءً وقال الزجاج يقول أهلُ اللغة انّ اشتقاق آدم لانه خُلق من تُراب وكذلك الأُدْمةُ انّما هى مُشَبَّهة بلَوْن التُراب وقوله

سادُوا المُلوكَ فأصبحوا فى آدَمٍ * بَلَغُوا بها غُرَّ الوُجوهِ فُحُولا

جعل آدمَ اسمًا للقبيلة لانه قال بَلَغُوا بها فأنّث وجمع وصرف آدم ضرورة وقوله

الناسُ أخْيافٌ وشَتَّى فى الشِيَمْ * وكُلُّهم يَجْمَعُهم بيتُ الأَدَمْ

قيل اراد آدمَ وقيل اراد الارض قال الاخفش لو جعلت فى الشعر آدَم مع هاشم لجاز قال ابن جنى وهذا هو الوجه القويُّ لانه لا يحقق أحدٌ همزةَ آدَم ولو كان تحقيقُها حَسَنًا لكان التحقيقُ حقيقا بأن يُسْمَع فيها واذا كان بدلًا البتّةَ وجب أن يُجْرى على ما أجْرَتْه عليه العرب من مُراعاة لفظه وتنزيل هذه الهمزة الاخيرة منزلةَ الالف الزائدة التى لا حظَّ فيها للهمزة نحو عالم وصابر ألا ترَاهم لما كسّروا قالوا آدَم وأوادِم كسالِم وسَوالِم والأدْمانُ فى النَخْل كالدَمان وهو العَفَن وسيأتى ذكره وقيل الأدْمانُ عَفَن وسَوادٌ فى قلب النَخْلة وهو وَدِيُّه عن كُراع ولم يقل أحد فى القَلْب انه الوَدِىُّ الأهو والأدْمان شجرة حكاها أبو حنيفة قال ولم أسمعها الا من شُبَيْل بن عزرة والإيدامةُ الارضُ الصُلْبة من غير حجارة مأخوذة من أديم الارض وهو وَجْهُها الجوهرى الأيادِيمُ مُتون الارض لا واحد لها قال ابن برى والمشهور عند أهل اللغة أن واحدها إيدامة وهى فَيْعالة من أديم الأرض وكذا قال الشيبانى واحدها إيدامةٌ فى قول الشاعر

كما رَجَا من لُعاب الشمس اذ وَقَدَتْ * عَطْشانُ رَبْعَ سَراب بالأيادِيمِ

الاصمعى الإيدامةُ أرض مُسْتَوِيةٌ صُلْبة ليست بالغليظة وجمعها الأيادِيمُ قال أُخِذَتِ الإيدامةُ من الأديم قال ذو الرمّة

كأنّهنّ ذُرَى هَدْىٍ محوبةٍ * عنها الجِلالُ اذا ابْيَضَّ الأيادِيمُ

وابْيِضاضُ الأيادِيمِ للسَراب يعنى الإبل التى أُهْدِيَتْ الى مكة جُلِّلَتْ بالجِلال وقال الإيدامةُ الصُلْبة من غير حجارة ابن شميل الايدامةُ من الارض السَنَد الذى ليس بشديد الاشراف ولا يكون الا فى سُهول الارض وهى تنبت ولكن فى نَبْتِها زُمَّرٌ لغِلَظ مكانها وقلّة استقرار الماء فيها وأُدَمَى على فُعَلَى والأُدَمَى موضع وقيل الأُدَمَى أرض بظهر اليَمامة وأدام بلد قال صخر الغىّ

لقد أجْرى لِمَصْرَعِه تَلِيدٌ * وساقَتْه المَنِيَّةُ من أُدامَا

قوله وقال الزجاج الخ كذا فى الاصل وعبارة التهذيب وقال الزجاج يقول أهل اللغة فى آدم ان اشتقاقه من أديم الارض لانه خلق من تراب اه مصححه

قوله كأنهن ذرى الخ الشطر الاول فى الاصل من غير نقط وكتب فى هامش الاصل وشرح القاموس * كأنهن ذرى هدى بمحوبة * ثم شرحه شارح القاموس بمثل ما هنا ولعل عنها فى البيت بمعنى عليها كما يؤخذ من تفسيره وانظر وحرر اه مصححه

الحُمْرة صفاء فهو مُدَمًّى قال والأُدْم من الظباء بيضٌ تعلوهن جُدَدٌ فيهن غُبْرة فان كانت خالصة البياض فهى الآرام وروى الازهرى بسنده عن أحمد بن عبيد بن ناصح قال كُنّا نأتلف مجلس أبى أيوب بن أخت الوزير فقال لنا يوماً وكان ابن السكيت حاضراً ما تقول فى الأُدْم من الظباء فقال هى البيض البُطون السُمْر الظهور يفصل بين لَوْن ظهورها وبطونها جُدّتان مسكيّتان قال فالتفت الىّ وقال ما تقول يا أبا جعفر فقلت الأُدْم على ضَرْبين أما التى مساكنها الجبال فى بلاد قيس فهى على ما وَصَف واما التى مساكنها الرَمْل فى بلاد تميم فهى الخَوالص البياض فأنكر يعقوب واستأذن ابن الاعرابى على تَفيئة ذلك فقال أبو أيوب قد جاءكم من يفصل بينكم فدخل فقال له أبو أيوب يا أبا عبد الله ما تقول فى الأُدْم من الظباء فتكلّم كأنما يَنْطق عن لسان ابن السكيت فقلت يا أبا عبد الله ما تقول فى ذى الرمة قال شاعر قلت ما تقول فى قصيدته صَيْدَح قال هو بها أعرف منها به فأنشدته

من المُؤْلفات الرَمْل أدماء حُرّة * شُعاع الضُحى فى مَتْنها يتوضّح

فسكت ابن الاعرابى وقال هى العرب تقول ما شاءت ابن سيده الأُدْم من الظباء ظباء بيضٌ يعلوها جُدَدٌ فيها غُبْرة زاد غيره وتسكن الجبال قال وهى على ألوان الجبال يقال ظَبْية أدماء قال وقد جاء فى شعر ذى الرمة أُدْمانة قال

أقول للركب لما أعرضت أُصُلاً * أُدْمانةٌ لم تربّيها الأجاليد

قال ابن برى الأجاليد جمع أجْلاد وأجْلاد جمع جَلَد وهو ما صَلُب من الارض وأنكر الاصمعى أُدْمانة لان أُدْماناً جمع مثل حُمْران وسُودان ولا تدخله الهاء وقال غيره أُدْمانة وأُدْمان مثل خُمْصانة وخُمْصان فجعله مفرد الاجمعا قال فعلى هذا يصح قوله الجوهرى والأُدْمة فى الابل البياض الشديد يقال بعير آدَم وناقة أدماء والجمع أُدْم قال الأخطل فى كَعْب بن جُعَيل

فان أهْبُه يَضْجَر كما ضَجِر بازلٌ * من الأُدْم دبّرت صَفْحتاه وغاربُه

ويقال هو الابيض الأسود المُقْلتين واختلف فى اشتقاق اسم آدَم فقال بعضهم سُمّى آدَم لانه خُلق من أديم الارض وقال بعضهم لأُدْمة جعلها الله تعالى فيه وقال الجوهرى آدَم أصله بهمزتين لانه أفْعَل الأنهم لَيّنُوا الثانية فاذا احْتجت الى تحريكها جعلتها واوا وقلت أوادم فى الجمع لانه ليس لها أصل فى الياء مغروف فجُعل الغالب عليها الواو وعن الاخفش قال ابن برى كل ألف مجهولة لا يُعْرَف عَمّا ذا انقلابها وكانت عن همزة بعدها همزة يدعو أمرٌ الى تحريكها فانها تبدل واوا

قوله فى قصيدته صيدح هكذا فى الاصل والتهذيب وشرح القاموس ولعله فى قصيدته فى صيدح لانه اسم لناقة ذى الرمة ويمكن أن يكون سمى القصيدة باسمها اه مصححه

فقد بطل ويقال آدَمْتُ الجلد بشَرْتُ أدمَتَه وامرأة مُؤْدَمة مُبْشَرة اذا حسن مَنْظَرُها وصح مَخْبَرُها وفي حديث نجيبة ابنتك المُؤْدَمة المُبْشرة يُقال للرجل الكامل انه لَمُؤْدَم مُبْشَر أي جمع لين الأدمة ونُعومَتَها وهي باطن الجلد وشدة البشرة وخشونتها وهي ظاهره قال ابن سيده وقد يقال رجل مُبْشَر مُؤْدَم وامرأة مُبْشرة مُؤْدَمة فيقدمون المُبْشر على المُؤْدَم قال والاول أعرف أعني تقديم المُؤْدَم على المُبْشر وقيل الأدمة ماظهر من جلدة الرأس وأدمة الارض باطنها وأديمها وجهها وأديم الليل ظلمته عن ابن الاعرابي وأنشد

قد أغتدي والليلُ في جَرِيمِه * والصُّبْحُ قد نَشَّمَ في أديمِه

وأديم النهار بياضه حكى ابن الاعرابي ما رأيته في أديم نهار ولا سواد ليل وقيل أديم النهار عامّته وحكى اللحياني جئتك أديم الضُّحى أي عند ارتفاع الضُّحى وأديم السماء ماظهر منها وفلان بَرِيءُ الأديم مما يُطْعَن به والأُدْمة السُّمْرة والآدَم من الناس الأَسْمَر ابن سيده الأُدْمة في الابل لَوْنٌ مُشْرَب سوادًا أو بياضا وقيل هو البياضُ الواضحُ وقيل في الظباء لَوْنٌ مُشْرَب بياضا وفي الانسان السُّمْرة قال أبو حنيفة الأُدْمة البياضُ وقد أَدِمَ وأَدُمَ فهو آدَم والجمع أُدْم كسّروه على فُعْل كما كسّروا فَعُولًا على فُعْل نحو صَبور وصُبْر لان أَفْعَل من الثلاثة وفيه كما ان فَعُولًا فيه زيادة وعدة حروفه كعدة حروف فَعُول الا انهم لا يثقّلون العين في جمع أَفْعَل الا ان يضطرّ شاعر وقد قالوا في جمعه أُدْمان والانثى أَدْماء وجمعها أُدْم ولا يجمع على فُعْلان وقول ذي الرمة

* والجيدُ من أُدْمانةٍ عَتُودُ * عِيبَ عليه فقيل انما يقال هي أَدْماء والأُدْمان جمع كَأَحْمَر وحُمْران وأنت لا تقول حُمْرانة ولا صُفْرانة وكان أبو علي يقول بُنِيَ من هذا الاصل فُعْلانة كخُمْصانة والعرب تقول قُرَيْشُ الابلِ أُدْمُها وصُهْبَتُها يذهبون في ذلك الى تفضيلها على سائر الابل وقد أوضحوا ذلك بقولهم خيرُ الابل صُهْبُها وحُمْرُها فجعلوهما خيرَ أنواع الابل كما ان قُرَيْشًا خيرُ الناس وفي الحديث انه لما خرج من مكة قال له رجل ان كنتَ تُريد النساءَ البيضَ والنُّوقَ الأُدْمَ فعَلَيْكَ ببَنِي مُدْلِجٍ قال ابن الاثير الأُدْم جمع آدم كأَحْمَر وحُمْر والأُدْمة في الابل البياض مع سواد المُقْلَتَيْن قال وهي في الناس السُّمرة الشديدة وقيل هو من أُدْمة الارض وهو لَوْنُها قال وبه سمي آدم أبو البَشَر على نبينا وعليه الصلاة والسلام الليث والأُدْمة في الناس شُرْبة من سواد وفي الابل والظباء بياض يقال ظَبْية أَدْماء قال ولم أسمع أحدًا يقول للذكور من الظباء أَدْم قال وان قيل كان قياسًا وقال الاصمعي الآدَم من الابل الأَبْيض فان خالطته حُمْرة فهو أَصْهَب فان خالَطَت

قوله لان أفعل من الثلاثة الخ هكذا في الاصل ولعله لان أفعل من ذي الثلاثة وفيه زيادة كما ان فعولا الخ اه مصححه

الحمرة

سَمْنكم هُرِيقَ فى أديمكم أى فى مَأْدُومكم ويقال فى سقائكم والأديم الجلد ما كان وقيل الأحمر وقيل هو المدبوغ وقيل هو بعد الأفيق وذلك اذا تم واحمر واستعاره بعضهم للعرب فقال أنشده بعضهم للحرث بن وعلة

وإياك والحرب التى لا أديمها * صحيح وقد تعدى الصحاح على السقم

انما أراد لا أديم لها وأراد على ذوات السقم والجمع آدمة وأدم بضمتين عن اللحيانى قال ابن سيده وعندى أن من قال رسل فسكن قال أدم هذا مطرد والآدم بنصب الدال اسم للجمع عند سيبويه مثل أفيق وأفق والا دام جمع أديم كيتيم وأيتام وان كان هذا فى الصفة أكثر قال وقد يجوز أن يكون جمع أدم أنشد ثعلب

اذا جعلت الدلو فى خطامها * حمرا من مكة أو حرامها * أو بعض ما يبتاع من آدامها

والآدمة باطن الجلد الذى يلى اللحم والبشرة ظاهرها وقيل ظاهره الذى عليه الشعر وباطنه البشرة قال ابن سيده وقد يجوز أن يكون الآدم جمعا لهذا بل هو القياس الا أن سيبويه جعله اسما للجمع ونظره بأفيق وأفق وهو الأديم أيضا الاصمعى يقال للجلد اهاب والجمع أهب وأهب مؤنثة فأما الأديم والأفق فذكر الا أن يقصد قصد الجلود والآدمة فتقول هى الآدم والأفق ويقال أديم وآدمة فى الجمع الاقل على أفعلة يقال ثلاثة آدمة وأربعة آدمة وفى حديث عمر رضى الله عنه قال لرجل ما مالك فقال أقرن وآدمة فى المنيئة الآدمة بالمد جمع أديم مثل رغيف وأرغفة قال والمشهور فى جمعه أدم والمنيئة بالهمز الدباغ وآدم الأديم أظهر أدمته قال العجاج

* فى صلب مثل العنان المؤدم * وأديم كل شئ ظاهر جلده وأدمة الارض وجهها قال الجوهرى وربما سمى وجه الارض أديما قال الاعشى

يوما تراها كشبه أردية الـ * ـعصب ويوما أديمها نغلا

ورجل مؤدم أى محبوب ورجل مؤدم مبشر حاذق مجرب قد جمع لينا وشدة مع المعرفة بالامور وأصله من أدمة الجلد وبشرته فالبشرة ظاهره وهو منبت الشعر والآدمة باطنه وهو الذى يلى اللحم فالذى يراد منه انه قد جمع لين الآدمة وخشونة البشرة وجرب الامور وقال ابن الاعرابى معناه كريم الجلد غليظه جيده وقال الاصمعى فلان مؤدم مبشر أى هو جامع يصلح للشدة والرخاء وفى المثل انما يعاتب الأديم ذو البشرة أى يعاد فى الدباغ ومعناه انما يعاتب من يرجى وفيه مسكة وقوة ويراجع من فيه مراجع ويقال بشرته وأدمته ومشنته أى قشرته والأديم اذا تغلت بشرته

قوله قال العجاج عبارة الجوهرى فى صلب والصلب بالتحريك لغة فى الصلب من الظهر قال العجاج يصف امرأة

ربا العظام نخمة المخدم
فى صلب مثل العنان المؤدم

اه مصححه

طعام مَأْدُوم قال ابن الاعرابى وإدام اسم امرأة من ذلك وأنشد

أَلَا طَعَنَتْ لطيَّتَها إدامُ * وكُلُّ وصَالِ غانيةٍ زِمَامُ

قوله زمام كذا فى الاصل وشرح القاموس بالزاى ولعله بالراء اه مصححه

وأَدَمَهُ بأَهْلِهِ أَدْمًا خَلَطَه وفلان أَدْمُ أَهْلِه وأَدْمَتُهم أى أُسْوَتُهم وبه يُعْرَفون وأَدَمَهم يَأْدُمُهم أَدْمًا كان لهم أُدْمَةً عن ابن الاعرابى التهذيب فلانا أُدْمَةُ بنى فلان وقد أَدَمَهم يَأْدُمُهم وهو الذى عَرَّفهم الناس الجوهرى يقال جعلتُ فلانا أُدْمَةَ أهلى أى أُسْوَتَهم والإدامُ معروف ما يُؤْتَدَم به مع الخبز وفى الحديث نِعْمَ الإدامُ الخَلُّ الإدامُ بالكسر والأُدْمُ بالضم ما يؤكل بالخبز أى شئ كان وفى الحديث سَيِّدُ إدامِ أهْلِ الدُّنيا والآخرة اللحمُ جعل اللحم أُدْمًا وبعض الفقهاء لا يجعله أُدْمًا ويقول لو حَلَفَ أن لا يَأْتَدِمَ ثم أكل لحمًا لم يحنث والجمع آدِمَةٌ وجمع الأُدْمِ آدامٌ وقد ائْتَدَمَ به وأَدَمَ الخبزَ يَأْدِمُه بالكسر أَدْمًا خلطه بالأُدْمِ وقال غيره أَدَمَ الخبزَ باللحم وأنشد ابن برى

إذا ما الخُبْزُ تَأْدُمُه بلَحْمٍ * فذاكَ أَمانَةَ اللهِ الثَّرِيدُ

وقال آخر * تَطْبُخُه ضُروعُها وتَأْدُمُهْ * قال وشاهد الإدام قولُ الشاعر

الأَبْيَضَانِ أَبْرَدَا عِظامِى * الماءُ والفَتُّ بلا إدامِ

وفى حديث أم مَعْبَد أما رأيتُ الشاةَ وإنها لَتَأْدُمُها وتَأْدُمُ صِرْمَتَها وفى حديث أنس وعَصَرَتْ عليه أُمُّ سُلَيْمٍ عُكَّةً لها فَأَدَمَتْه أى خَلَطَتْه وجعلت فيه إداما يُؤْكَل فيه بالمَدِّ والقَصْر وروى بتشديد الدال على التكثير وفى الحديث انه مَرَّ بقوم فقال انكم تَأْتَدِمون على أصحابكم فأَصْلِحوا رِحالَكم حتى تكونوا شامَةً فى الناس أى انكم من الغِنَى ما يُصْلِحكم كالإدام الذى يُصْلِح الخبز فإذا أَصْلَحتم رِحالَكم كُنْتم فى الناس كالشامة فى الجسد تَظْهرون للناظرين قال ابن الاثير هكذا جاء فى بعض كتب الغريب مَرْوِيًّا مَشْروحا والمعروف فى الرواية انكم قادِمون على أصحابكم فأَصْلِحوا رِحالَكم قال والظاهر والله أعلم انه سَهْوٌ وفى حديث خديجة رضوان الله عليها فوالله انك لتَكْسِب المَعْدُومَ وتُطْعِم المَأْدُومَ وقول امرأة دُرَيد بن الصِّمَّة حين طلقها أبا فلان أَتُطَلِّقُنى فوالله لقد أَبْنْتُكَ مَكْتُومِى وأَطْعَمْتُكَ مَأْدُومِى وجِئْتُكَ بأَهْلٍ غيرِ ذاتِ صِرارٍ إنما عَنَتْ بالمَأْدُومِ الخُلُقَ الحَسَنَ وأرادت أنها لم تَمْنَعْ منه شيئا كالناقة الباهلة التى لم تُصَرَّ ويأْخُذ لبنها مَن شاء وأَدَمَ القومَ أَدَمَ لهم خُبْزَهم أنشد يعقوب فى صفة كلاب الصيد

فهى تُبارِى كلَّ سارٍ سَوْهَقِ * وتُؤْدِمُ القومَ إذا لم تُغْبَقِ

قوله فهى تبارى الخ هكذا فى الاصل هنا وتقدم فى مادة سهق على غير هذا الوجه وأتى بمشطورين بين هذين المشطورين فانظره اه مصححه

وقولهم سَمْنُهم فى أَدِيمِهم يعنى طَعامَهم المَأْدُوم أى خُبْزهم راجع فيهم التهذيب من أمثالهم

ويوم كتنور الامامي سجرته * حملن عليه الجذل حتى تأجما

رميت بنفسي في أجيج سمومه * وبالعنس حتى جاش منسمها دما

ويقال منه أجم نارك وتأجم عليه غضب من ذلك وفلان يتأجم على فلان يتأطم اذا اشتد غضبه عليه وتلهف وأجم الماء تغير كأجن وزعم يعقوب أن ميمها بدل من النون وأنشد لعوف بن الخرع

وتشرب أسآر الحياض تسوفه * ولو وردت ماء المريرة آجما

قوله تسوفه كذا في الاصل هنا وفي مادة مرر وفي التكملة والتهذيب تسوفها اه مصححه

هكذا أنشده بالميم الاصمعي ماء آجن وآجم اذا كان متغيرا وأراد ابن الخرع آجنا وقيل آجم بمعنى مأجوم أي تأجمه وتكرهه ويقال أجمت الشيء اذا لم يوافقك فكرهته والأجم حصن بناه أهل المدينة من حجارة ابن سيده الأجم الحصن والجمع آجام والأجم بسكون الجيم كل بيت مربع مسطح عن يعقوب وحكى الجوهري عن يعقوب قال كل بيت مربع مسطح أجم قال امرؤ القيس

وتيماء لم يترك بها جذع نخلة * ولا أجما الا مشيدا بجندل

قال وقال الاصمعي هو يخفف ويثقل قال والجمع آجام مثل عنق وأعناق والأجم موضع بالشام قرب الفراديس التهذيب الأجمة منبت الشجر كالغيضة وهي الآجام والأجم القصر بلغة أهل الحجاز وفي الحديث حتى توارت بآجام المدينة أي حصونها واحدها أجم بضمتين ابن سيده والأجمة الشجر الكثير الملتف والجمع أجم وأجم وأجم وآجام وإجام قال وقد يجوز أن تكون الآجام والإجام جمع أجم ونص اللحياني على ان آجاما جمع أجم وتأجم الاسد دخل في أجمته قال

محلا كوعساء القنا فذضاربا * به كننا كالخدر المتأجم

قوله كما سنذكره الخ عبارة الجوهري كما قلناه في الأكمة اه مصححه

الجوهري الأجمة من القصب والجمع أجمات وأجم وإجام وآجام وأجم كما سنذكره في أكم ان شاء الله تعالى (أدم) الأدمة القرابة والوسيلة الى الشيء يقال فلان أدمتي اليك أي وسيلتي ويقال بينهما أدمة وملحة أي خلطة وقيل الأدمة الخلطة وقيل للموافقة والأدم الألفة والاتفاق وأدم الله بينهم يأدم أدما ويقال آدم بينهما يؤدم ايداما أيضا فعل وأفعل بمعنى وأنشد

* والبيض لا يؤدمن الموذما * أي لا يحببن الأمحبابا موضعا وأدم لأم وأصلح وألف ووفق وكذلك آدم يؤدم بالمد وكل موافق إدام قالت غادية الدبيرية

* كانوا لمن خالطهم اداما * وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال للمغيرة بن شعبة وخطب امرأة لو نظرت اليها فانه أحرى أن يؤدم بينكما قال الكسائي يؤدم بينكما يعني أن تكون بينهما المحبة والاتفاق قال أبو عبيد لا أرى الاصل فيه الا من أدم الطعام لان صلاحه وطيبه انما يكون بالادام ولذلك يقال

قوله الامحبابا موضعا الذي في التهذيب الامحبابا موضعا لذلك اه مصححه

وقوله تعالى لا لَغْوَ فيها ولا تأثيمَ يجوز أن يكون مصدراً ثم قال ابن سيده ولم أسمع به قال ويجوز أن يكون اسماً كما ذهب اليه سيبويه في التَّنْبيت والتَّمْتين وقال أمية بن أبي الصلت

فلا لَغْوٌ ولا تأثيمَ فيها * وما فاهُوا به لهُمُ مُقيمُ

والاثْمُ عند بعضهم الخمر قال الشاعر

شَرِبْتُ الاثْمَ حتى ضَلَّ عَقْلي * كذاكَ الاثْمُ تَذْهَبُ بالعُقولِ

قال ابن سيده وعندي أنه انما سماها اثْماً لان شُرْبها إثْمٌ قال وقال رجل في مجلس أبي العباس

نَشْرَبُ الاثْمَ بالصُّواعِ جِهاراً * وتَرى المِسْكَ بيننا مُسْتَعارا

أي نَتَعاوَرُه بأيدينا نشمّه قال والصُّواعُ الطَّرْجَهالةُ ويقال هو المَكُّوكُ الفارسيُّ الذي يَلْتَقي طَرَفاه ويقال هو إناءٌ كان يشرب فيه المَلِكُ قال أبو بكر وليس الاثْمُ من أسماء الخمر بمعروف ولم يصح فيه ثبت صحيح وأثَمَتِ الناقةُ المشيَ تأثِمُه اثْماً أبطأت وهو معنى قول الاعشى

جَمالِيَّةٌ تَغْتَلي بالرَّدافْ * اذا كَذَبَ الآثِماتُ الهَجيرا

يقال ناقة آثِمَةٌ ونُوقٌ آثِماتٌ أي مُبْطِئاتٌ قال ابن برى قال ابن خالويه كذب ههنا خفيفة الذال قال وحقها أن تكون مشددة قال ولم تجئ مخففة الا في هذا البيت قال والآثِمات اللاتي يُظَنُّ أنهن يَقْوِين على الهواجر فاذا أُخْلِفْنه فكأنهن أَثِمْنَ (أجم) أَجَمَ الطعامَ واللَّبَنَ وغيرهما يَأْجَمُه أَجْماً وأَجَمَهُ أجماً كرهه ومَلَّه من المُداومة عليه وقد آجَمَهُ الكسائي وأبو زيد اذا كرّه الطعامَ فهو آجِمٌ على فاعِل قال ابن برى ذكر سيبويه على فَعِل فقال أَجِمَ يَأْجَمُ فهو أَجِمٌ وسَنِقَ فهو سَنِقٌ الليثُ أَكَلْتُه حتى أَجِمْتُه وفي حديث معاوية قال له عَمْرو بن مسعود رضي الله عنهما ما تَسْأَلُ عَمَّنْ سَحِلَتْ مَريرَتُه وأَجِمَ النساءَ أي كَرِهَهُنَّ وأنشد ابن برى لرؤبة فقال

جادَتْ بِمَطْعُونٍ لها الآتَأْجَمُهْ * تَطْبُخُه ضُروعُها وتَأْدِمُهْ

* يَمْشُدُ أعلى لَحْمِه ويَأْدِمُه * يصف ابلاً جادَتْ لها المَراعي باللَّبَنِ الذي لا يحتاج الى الطَّعْن كما يُطْعَنُ الحبُّ وليس اللبن مما يحتاج الى الطَّعْن بل الضُّروع طَبَخَتْه ويريد يَأْدِمُه تخلطه بأُدْمٍ وعَنَى بالأُدْمِ ما فيه من الدَّسَمِ يريد أن اللبن يَشُدُّ لحمه ومعنى يأدمه يشدُّه ويُقَوِّيه يقال حَبْلٌ مَأْدومٌ اذا أحكم فَتْلُه يريد أن شُرْبَ اللبن قد شدَّ لحمه ووثَّقه وقال الراعي * خَمِيصُ البَطْنِ قد أَجِمَ الحِسارا * أي كَرِهَه وتَأَجَّمَ النهارُ تَأَجُّماً اشتدَّ حَرُّه وتَأَجَّجَتِ النارُ ذَكَتْ مثال تأجَّجَتْ وان لها الآجيماً وأجيجاً قال عبيد بن أيوب العَنْبري

قوله الحسارا كذا في النسخ بحاء مهملة والحسار بالفتح عشبة خضراء تسطح على الارض وتأكلها الماشية أكلا شديدا كما تقدم في مادة حسر وانظره وحرره

مصححه

هذا البيت من القصيد التى فيها

أما والذى نادى من الطور عبده * وعلم آيات الذبائح والنحر

لقد زادنى للجفر حبا وأهله * ليال أقامتهن ليلى على الجفر

وهل يأثمنى الله فى أن ذكرتها * وعللت أصحابى بها الليلة النفر

وطيرت ما بى من نعاس ومن كرى * وما بالمطايا من كلال ومن فتر

والآثام جزاء الاثم وفى التنزيل العزيز يلق أثاما أراد مجازاة الآثام يعنى العقوبة والآثام والاثام عقوبة الاثم الاخيرة عن ثعلب وسأل محمد بن سلام يونس عن قوله عز وجل يلق أثاما قال عقوبة وأنشد قول بشر

وكان مقامنا ندعو عليهم * بأبطح ذى المجاز له أثام

قال أبو اسحق تأويل الآثام المجازاة وقال أبو عمرو الشيبانى لقى فلان أثام ذلك أى جزاء ذلك فان الخليل وسيبويه يذهبان الى ان معناه يلق جزاء الآثام وقول شافع الليثى فى ذلك

جزى الله ابن عروة حيث أمسى * عقوقا والعقوق له أثام

أى عقوبة مجازاة العقوق وهى قطيعة الرحم وقال الليث الآثام فى جملة التفسير عقوبة الاثم وقيل فى قوله تعالى يلق أثاما قيل هو واد فى جهنم قال ابن سيده والصواب عندى أن معناه يلق عقاب الآثام وفى الحديث من عض على شبذعه سلم من الآثام الآثام بالفتح الاثم يقال أثم يأثم أثاما وقيل هو جزاء الاثم وشبذعه لسانه وآثمه بالمد أوقعه فى الاثم عن الزجاج وقال العجاج

* بل قلت بعض القوم غير موثم * وأثمه بالتشديد قال له أثمت وتأثم تحرج من الاثم وكف عنه وهو على السلب كما ان تحرج على السلب أيضا قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

تجنبت هجران الحبيب تأثما * ألا ان هجران الحبيب هو الاثم

ورجل أثام من قوم آثمين وأثيم من قوم أثماء وقوله عز وجل ان شجرة الزقوم طعام الأثيم قال الفراء الأثيم الفاجر وقال الزجاج عنى به هنا أبو جهل بن هشام وأثوم من قوم أثم التهذيب الأثيم فى هذه الآية بمعنى الآثم يقال آثمه الله يؤثمه على أفعله أى جعله آثما وألفاه آثما وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه انه كان يلقن رجلا ان شجرة الزقوم طعام الأثيم وهو فعيل من الاثم والمآثم الآثام وجمعه المآثم وفى الحديث عنه صلى الله عليه وسلم قال اللهم انى أعوذ بك من المأثم والمغرم المأثم الامر الذى يأثم به الانسان أو هو الاثم نفسه وضعا للمصدر موضع الاسم

فَأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الْأَثْمِ شُعْثًا * يَصُنَّ الْمَشْيَ كَالْحِدَإِ التُّؤَامِ

وقيل اسم واد قال ابن برى ومثله قول الآخر

أُكَلِّفُ أَنْ تَحُلَّ بَنِي سُلَيْمٍ * بِطُونَ الْأَثْمِ ظُلْمَ عَبْقَرِيِّ

قال وقيل الأثم اسم جبل وعليه قول خُفاف بن نُدْبة يصف غَيْثًا

عَلَا الْأَثْمَ مِنْهُ وَابِلٌ بَعْدَ وَابِلٍ * فَقَدْ أَرْهَقَتْ فِيعَانُهُ كُلَّ مُرْهَقِ

(أثم) الإِثْمُ الذَّنْبُ وقيل هو أَن يعمل ما لا يَحِلُّ له وفي التنزيل العزيز والإِثْمَ والبَغْيَ بغير الحق وقوله عز وجل فإن عُثِرَ على أَنهما استحقا إِثْمًا أَي ما أُثِمَ فيه قال الفارسي سماه بالمصدر كما جعل سيبويه المَظْلِمَة اسم ما أُخِذَ منك وقد أَثِمَ يَأْثَمُ قال * لو قُلْتُ ما في قَوْمِها لَم تَيْثَمِ * أَراد ما في قومها أَحد يفضُلها وفي حديث سعيد بن زيد ولو شَهِدْتُ على العاشر لم إِيثَمْ هي لغة لبعض العرب في آثَمْ وذلك أَنهم يكسرون حَرْفَ المُضارَعة في نحو نِعْلَمُ وتِعْلَمُ فلما كسروا الهمزة في إِثْمَ انقلبت الهمزة الأَصلية ياء وتأَثَّمَ الرجل تابَ من الإِثْم واستغفر منه وهو على السَّلْب كأَنه سَلَبَ ذاته الإِثْمَ بالتوبة والاستغفار أَو رام ذلك بهما وفي حديث مُعاذ فأَخبر بها عند موته تَأَثُّمًا أَي تَحَنُّبًا للإِثْم يقال تأَثَّمَ فلانٌ إِذا فَعَلَ فِعْلًا خَرَجَ به من الإِثْم كما يقال تَحَرَّجَ إِذا فعل ما يخرُج به عن الحَرَج ومنه حديث الحسن ما عَلِمْنا أَحدًا منهم تَرَكَ الصلاة على أَحد من أَهل القِبْلة تَأَثُّمًا وقوله تعالى فيهما إِثْمٌ كَبِيرٌ ومَنافِعُ للناس وإِثْمُهما أَكْبَرُ من نَفْعِهما قال ثعلب كانوا إِذا قامَرُوا فَقَمَروا أَطْعَموا منه وتصدَّقوا فالإِطعام والصَّدَقة مَنْفَعة والإِثْم القِمارُ وهو أَن يُهْلِكَ الرجلُ ويُذْهِبَ مالَه وجمع الإِثْم آثامٌ لا يكسَّر على غير ذلك وأَثِمَ فلان بالكسر يَأْثَمُ إِثْمًا ومَأْثَمًا أَي وقع في الإِثْم فهو آثِمٌ وأَثِيمٌ وأَثُومٌ أَيضا وأَثَّمَه الله في كذا يَأْثَمُه ويَأْثِمُه أَي عَدَّه عليه إِثْمًا فهو مَأْثُومٌ ابن سيده أَثَّمَه الله يَأْثَمُه عاقَبه بالإِثْم وقال الفراء أَثَّمَه الله يَأْثِمُه إِثْمًا وأَثامًا إِذا جازاه جزاء الإِثْم فالعبد مَأْثُومٌ أَي مجزيّ جزاءَ إِثْمِه وأَنشد الفراء لنُصَيْب الأَسود قال ابن برى وليس بنُصَيْب الأَسود المَرْوانِي ولا بنُصَيْب الأَبيض الهاشمي

وهَلْ يَأْثِمَنِّي اللهُ في أَنْ ذَكَرْتُها * وعَلَّلْتُ أَصحابي بها لَيْلَةَ النَّفْرِ

ورأَيت هنا حاشية صورتها لم يقل ابن السيرافي ان الشعر لنُصَيْب المَرْوانِي وانما الشعر لنُصَيْب بن رِياح الأَسود الحُبَكي مولى بني الحُبَيْك بن عبد مناة بن كِنانة يعني هل يَجْزِيَنِّي اللهُ جزاءَ إِثْمي بأَن ذكرت هذه المرأَة في غِنائي ويروى بكسر الثاء وضمها وقال في الحاشية المذكورة قال أَبو محمد السيرافي كثير من الناس يَغْلَط في هذا البيت يرويه النَّفَرْ بفتح الفاء وسكون الراء قال وليس كذلك وقيل

هذا

والشر وقال أبو حية النميري

رمته أناة من ربيعة عامر * نؤوم الضحى في مأتم أي مأتم

فهذا الاتحالة مقام فرح وقال أبو عطاء السندي

عشية قام النائحات وشققت * جيوب بأيدي مأتم وخدود

أي بأيدي نساء فهذا الاتحالة مقام حزن ونوح قال ابن سيده وخص بعضهم بالمأتم الثواب من النساء لا غير قال وليس كذلك وقال ابن مقبل في الفرح

ومأتم كالدمى حور مدامعها * لم تيأس العيش أبكارا ولا عونا

قوله تيأس كذا في التهذيب بمثناة تحتية كتبه مصححه

قال أبو بكر والعامة تغلط فتظن أن المأتم النوح والنياحة وانما المأتم النساء المجتمعات في فرح أو حزن وأنشد بيت أبي عطاء السندي * وشققت * جيوب بأيدي مأتم وخدود * فجعل المأتم النساء ولم يجعله النياحة قال وكان أبو عطاء فصيحا ثم ذكر بيت ابن مقبل * ومأتم كالدمى * وقال أراد ونساء كالدمى وأنشد الجوهري بيت أبي حية النميري

في مأتم أي مأتم يريد في نساء أي نساء والجمع المآتم وهو عند العامة المصيبة يقولون كان في مأتم فلان والصواب ان يقال كان في مناحة فلان قال ابن بري لا يمتنع ان يقع المأتم بمعنى المناحة والحزن والنوح والبكاء لان النساء لذلك اجتمعن والحزن هو السبب الجامع وعلى ذلك قول التيمي في منصور بن زياد

والناس مأتمهم عليه واحد * في كل دار رنة وزفير

وقال زيد الخيل

أفي كل عام مأتم تبعثونه * على محمر ثوبتموه ومارضا

قوله تبعثونه الخ هكذا في الاصل على هذه الصورة وهو يحتمل تبعثونه أو تنعتونه وعلى الجملة فليحرر البيت كتبه مصححه

وقال آخر

أضحى بنات النبي اذ قتلوا * في مأتم والسباع في عرس

قوله النبي كذا في الاصل والذي في شرح القاموس السبي كتبه مصححه

أي هن في حزن والسباع في سرور وقال الفرزدق

فما ابنك الا ابن من الناس فاصبري * فلن يرجع الموتى حنين المآتم

فهذا كله في الشر والحزن وبيت أبي حية النميري في الخير قال ابن سيده وزعم بعضهم أن المأتم مشتق من الأتم في الخرزتين ومن المرأة الأتوم والتقاؤهما ان المأتم النساء يجتمعن ويتقابلن في الخير والشر وما في سيره أتم ويتم أي إبطاء وخطب فما زال على ٣ شئ واحد والأتم شجر يشبه شجر الزيتون ينبت بالسراة في الجبال وهو عظام لا يحمل واحدته أتمة قال حكاها أبو حنيفة والأتم موضع قال النابغة

٣ بياض بالاصل المعول عليه قدر هذا كتبه مصححه

أى رميتهم بسهام ابن الاعرابى الأَيَلُ الطويلُ الأسنان والأَيِّلُ الصغير الأسنان وهو من الأضداد وصَفاةٌ يَلاءُ بيِّنةُ اليَلَلِ مَلْساءُ مستوية ويقال ماشئ أعذبُ من ماء سحابة غرّاء فى صفاة يلاء وعَبْدُ يالِيلَ اسم رجل جاهلى وزعم ابن الكلبى أنّ كلّ اسم من كلام العرب آخره إلٌ أو إيلٌ كجبريل وميكائيل وعبد يالِيل مضاف الى إيل أوإيل هما من أسماء الله عز وجل قال وقد بيّنا أن هذا خطأ لانه لو كان ذلك لكان الآخر مجرورا فقلت جبريلِ وهو مذكور فى موضعه ويَلْيَلُ اسم جبل معروف بالبادية ويَلْيَلُ موضع وفى غزوة بدر يَلْيَلُ هو بفتح الياءين وسكون اللام الاولى وادى يَنْبُعَ يَصُبُّ فى غَيْقَة قال جرير

نَظَرَتْ اليكَ بمثل عينَىْ مُغْزِلٍ * قَطَعَتْ حبائلها بأعلى يَلْيَلِ

قال ابن برى هو وادى الصَّفْراء دُوَيْنَ بَدْرٍ من يَثْرِبَ قال ومثله قول حارثة بن بدر

ياصاحِ إنى لَسْتُ ناسِىَ ليلةٍ * منها نَزَلْتُ الى جوانب يَلْيَلِ

وقال مُسافِع بن عبد مناف

عَمْرُو بنُ عَبْدٍ كان أوّلَ فارسٍ * جَزَعَ المَذادَ وكانَ فارسَ يَلْيَلِ

قوله وفى غزوة بدر يليل الخ عبارة ياقوت يليل اسم قرية قرب وادى الصفراء من أعمال المدينة وفيه عين كبيرة تخرج من جوف رمل الى أن قال وتصب فى البحر عند ينبع ثم قال ووادى يليل يصب فى البحر ثم قال وقال ابن اسحق فى غزوة بدر مضت قريش حتى نزلوا بالعدوة القصوى من الوادى خلف العقنقل ويليل بين بدر وبين العقنقل الكثيب الذى خلفه قريش والقليب ببدر من العدوة الدنيا من بطن يليل الى المدينة اه مصححه

٣ هذا أول الجزء الثانى والعشرين من تجزئة المؤلف كتابه الى سبعة وعشرين جزأ كتبه مصححه

٣ ﴿حرف الميم﴾

الميمُ من الحروف الشَّفَوِيّة ومن الحروف المجهورة وكان الخليل يسمى الميم مُطْبَقَة لانه يطبق اذا لفظ بها

﴿فصل الهمزة﴾ (ابريسم) قال ابن الاعرابى هو الابْرِيسم بكسر الراء وسنذكره فى برسم ان شاء الله تعالى ﴿أتم﴾ الأَتْمُ من الخُرُز أن تُفْتَق خُرْزَتان فتَصيرا واحدة والأَتُومُ من النساء التى التقى مَسْلَكاها عند الافتضاض وهى المُفْضاة وأصله أَتَمَ يَأْتِمُ اذا جمع بين شيئين ومنه سمّى المَأْتَمُ لاجتماع النساء فيه قال الجوهرى وأصله فى السقاء تَنْفَتِق خُرْزَتان فتَصيران واحدة وقال

* أيا ابنَ نَخّاسِيَةٍ أَتُومِ * وقيل الأَتُوم الصغيرة الفَرْج والمَأْتَمُ كل مُجْتَمَعٍ من رجال أو نساء فى حُزْن أو فَرَح قال

حتى تَرَاهُنَّ لَدَيْهِ قُيَّمَا * كالتَّرَى حَوْلَ الأَمِيرِ المَأْتَمَا

فالمَأْتَمُ هنا رجالٌ لامحالة وخصّ بعضهم به النساء يجتمعن فى حُزْن أو فَرَح وفى الحديث فأقاموا عليه مَأْتَمًا المَأْتَمُ فى الاصل مُجْتَمَعُ الرجال والنساء فى الغَمِّ والفَرَح ثم خُصّ به اجتماع النساء للموت وقيل هو الثَّواب منهنّ لاغير والميم زائدة الجوهرى المَأْتَمُ عند العرب النساء يجتمعن فى الخير

والشر

قال وَىْ معناه حزنٌ للانسان فانكسرت اللام لانها لام خفض ومن قال وَيْلَ الشيطان قال أصل اللام الكسر فلما كثر استعمالها مع وَىْ صار معها حرفًا واحدا فاختاروا لها الفتحة كما قالوا يال ضبّة ففتحوا اللام وهى فى الاصل لام خفض لان الاستعمال فيها كثر مع يا فجعلا حرفا واحدا وقال بعض شعراء هذيل

فَوَيْلُ يِبِزَّ جَرْشَعْلٌ على الحَصَى * فَوُقَّرَ مابَزُّ هنالك ضائعُ

شَعْلٌ لقب تأبّط شرا وكان تأبّط قصيرا فلبس سيفه فجرّه على الحصى فوقّره جعل فيه وَقْرة أى فُلولا قال وَيْل يبز فتعجّب منه قال ابن برى ويقال وَيْلَكَ بمعنى وَيْلَاتِ قال الخُبَّل

يازِبْرِقانُ أخابنى خَلَفٍ * ماأنتَ وَيْبَ أبيكَ والفَخْرُ

قال ويقال معنى ويْبَ التصغير والتحقير بمعنى وَيْسَ وقال اليزيدى وَيْحَ لزيد بمعنى وَيْل لزيد قال ابن برى ويقويه عندى قول سيبويه تَبًّا له ووَيْحًا ووَيْحَ له وتَبٌّ وليس فيه معنى الترحّم لان التَّبَّ الخَسَار ورجل وَيْلِمِّه ووَيْلِمِّه كقولهم فى المستجاد وَيْلُمِّه يريدون وَيْلَ أُمِّه كما يقولون لاب لك يريدون لا أبَ لك فركّبوه وجعلوه كالشئ الواحد ابن جنى هذا خارج عن الحكاية أى يقال له من دهائه وَيْلِمِّه ثم ألحقت الهاء للمبالغة كداهية وفى الحديث فى قوله لابى بصير وَيْلُمِّه مِسْعَرَ حَرْبٍ تعجّبا من شجاعته وجرأته وإقدامه ومنه حديث على وَيْلُمِّه كَيْلًا بغير ثَمَنٍ لو أنّ له وعاءً أى يكيل العلوم الجمّة بلا عوض الا أنه لا يصادف واعيا وقيل وَىْ كلمة مفردة ولأمّه مفردة وهى كلمة تفجّع وتعجّب وحذفت الهمزة من أمّه تخفيفا وألقيت حركتها على اللام وينصب ما بعدها على التمييز والله أعلم

(فصل الياء المثناة التحتية) (يلل) اليَلَلُ قصر الأسنان والتزاقها وإقبالها على غار الفم واختلاف نبتتها وانعطافها الى داخل الفم قال الجوهرى اليَلَلُ قصر الاسنان العُلْيا قال ابن برى هذا قول ابن السكيت وغلّطه فيه ابن حمزة وقال اليَلَلُ قصر الاسنان وهو ضدّ الرَّوَق والرَّوَقُ طولها وقال سيبويه اليَلَلُ انثناؤها الى داخل الفم وقال ابن الاعرابى اليَلَلُ أشدّ من الكَسَس والأَلَلُ لغة على البدل وقال اللحيانى فى أسنانه يَلَلٌ وأَلَلٌ وهو ان تُقْبِل الأسنان على باطن الفم وقد يَلَّ ويَالَ يَلًّا ويَلَلًا قال ولم نسمع من الأَلَلِ فعلًا فدلّ ذلك على ان همزة أَلَلٍ بدل من ياء يَلَلٍ ورجل أَيَلُّ والانثى يَلَّاءُ التهذيب الأَيَلُّ القصير الاسنان والجمع اليُلُّ وقال لبيد

رَقَيْتُ عليها ناهضٌ * تُكْلِحُ الأَرْوَقَ منهم والأَيَلْ

قوله فويل يبز الخ تقدم فى مادة بزز بلفظ فويل أم بز جرشعل على الحصى ووقر بز ماهنالك ضائع وشرحه هناك بما هو أوضح مما هنا فانظره اه مصححه

وويلٌ لكلِّ همزةٍ قال ابو اسحق ويلٌ رفعٌ بالابتداء والخبر للمطففين قال ولو كانت في غير القرآن لجاز ويلاً على معنى جعل الله لهم ويلاً والرفع أجود في القرآن والكلام لأن المعنى قد ثبت لهم هذا والويلُ كلمة تقال لكل من وقع في عذاب أو هلكة قال وأصل الويل في اللغة العذاب والهلاك والويلُ الهلاكُ يُدعى به لمن وقع في هلكة يستحقها تقول ويلٌ لزيد ومنه ويلٌ للمطففين فان وقع في هلكة لم يستحقها قلت ويحٌ لزيد يكون فيه معنى الترحم ومنه قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحُ ابنِ سميةَ تقتلُه الفئةُ الباغيةُ وويلٌ وادٍ في جهنم وقيل بابٌ من أبوابها وفي الحديث عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الويلُ وادٍ في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفاً لو أرسلت فيه الجبال لماعَتْ من حرّه قبل ان تبلغ قعره والصعودُ جبل من نار يصعَّد فيه سبعين خريفاً ثم يهوي كذلك وقال سيبويه في قوله تعالى ويلٌ للمطففين ويلٌ للمكذبين قال لا ينبغي ان يقال ويلٌ دعاء ههنا لانه قبيح في اللفظ ولكن العباد كُلِّموا بكلامهم وجاء القرآن على لغتهم على مقدار فهمهم فكأنه قيل لهم ويلٌ للمكذبين أي هؤلاء ممن وجب هذا القولُ لهم ومثله قاتلهم الله أُجْرِيَ هذا على كلام العرب وبه نزل القرآن قال المازني حفظت عن الاصمعي الويلُ قُبوح والويحُ ترحُّم والويسُ تصغيرهما أي هي دونهما وقال أبو زيد الويلُ هلكة والويحُ قُبوحٌ والويسُ ترحُّم وقال سيبويه الويل يقال لمن وقع في هلكة والويحُ زجرٌ لمن أشرف على هلكة ولم يذكر في الويس شيأ ويقال ويلاً له وائلاً كقولك شُغْلاً شاغلاً قال رؤبة

* والهامُ يدعُو البومَ ويلاً وائلاَ * قال ابن بري واذا قال الانسان يا ويلاه قلت قد تَوَيَّل قال الشاعر

تَوَيَّلَ انْ مَدَدْتُ يَدِي وكانت * يَمِينِي لا تُعَلِّلُ بالقليلِ

واذا قالت المرأة واويلَها قلت ولَوَلَتْ لان ذلك يتحوّل الى حكايات الصوت قال رؤبة

كأنما عَوْلَتُه من التاقْ * عَوْلةُ ثُكْلَى ولَوَلَتْ بعد المَاقْ

ورَوى المنذري عن أبي طالب النحوي أنه قال قولهم ويْلَه كان أصلها وَيْ وُصِلَتْ بلَهُ ومعنى وَيْ حزنٌ ومنه قولهم وايه معناه حزنٌ أُخْرِجَ مخرجَ النُّدْبة قال والعَوْلُ البكاء في قوله ويْلَه وعَوْلَه ونُصِبا على الذم والدعاء وقال ابن الانباري ويلُ الشيطان وعَوْلُه في الويل ثلاثة أقوال قال ابن مسعود الويلُ وادٍ في جهنم وقال الكلبي الويلُ شدة من العذاب وقال الفراء الاصل وَيْ للشيطان أي حزنٌ للشيطان من قولهم وَيْ لم فعلت كذا وكذا قال وفي قولهم ويلُ الشيطان ستة أوجه ويَلَ الشيطان بفتح اللام وويِلَ بالكسر وويْلٌ بالضم وويْلاً وويِلٌ وويْلٌ فمن قال ويِلَ الشيطان

قوله والهام الخ بعده كما في التكملة
* والبوم يدعو الهام ثكلا ثاكلا *
اه مصححه

قالت هُرَيرةُ لمّا جئتُ زائرَها * وَيْلي عليكَ ووَيْلي منكَ يا رَجُلُ

وقد تدخل عليه الهاء فيقال وَيْلَةٌ قال مالك بن جَعْدة التغلبي

لأُمِّكَ وَيْلَةٌ وعليكَ أُخْرَى * فلا شاةٌ تُنَيِّلُ ولا بَعيرُ

والوَيْل حُلولُ الشرِّ والوَيْلة الفضيحة والبَلِيّة وقيل هو تَفَجُّع واذا قال القائل واوَيْلتاه فانما يعني وافَضيحتاه وكذلك تفسير قوله تعالى يا وَيْلَتَنا ما لهذا الكتاب قال وقد تجمع العرب الوَيْل بالوَيْلات ووَيْلَه ووَيْل له أكثر له من ذِكْر الوَيْل وهما يَتَوايَلان ووَيْلَ هو دعاء بالوَيْل لما نزل به قال النابغة الجعدي

على موطنٍ أغشى هوازنَ كلَّها * أخا الموت كَرّارٌ هَبيطٌ وتَوْيَلا

وقالوا له وَيْلٌ وثِلٌ ووَيْلٌ وثِيلٌ همزوه على غير قياس قال ابن سيده وأراها ليست بصحيحة ووَيْلٌ وائلٌ على النسب والمبالغة لانه لم يستعمل منه فِعْل قال ابن جني امتنعوا من استعمال أفعال الوَيْل والوَيْس والوَيْح والوَيْب لانّ القياس نفاه ومَنَع منه وذلك لانه لو صُرِّف الفعل من ذلك لوجب اعتلالُ فائه وعَيْنه كوَعَدوباع فتحامَوْا استعماله لما كان يُعْقِب من اجتماع اعلالين قال ابن سيده قال سيبويه وَيْلٌ له ووَيْلًا له أي قُبْحا الرفع على الاسم والنصب على المصدر ولا فِعْل له وحكى ثعلب وَيْلٌ به وأنشد

وَيْلٌ بزيدٍ فَتَى شيخٍ أُلُوذُ به * فلا أُعَشّى لَدَى زيدٍ ولا أَرِدُ

أراد فلا أعشى ابلي وقيل اراد فلا أتعشّى قال الجوهري تقول وَيْلٌ لزيدٍ ووَيْلًا لزيدٍ فالنصب على إضمار الفعل والرفع على الابتداء هذا اذا لم تضفه فأما اذا أضفت فليس الا النصب لانك لو رفعته لم يكن له خبر قال ابن برى شاهد الرفع قوله عز وجل وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وشاهد النصب قول جرير

كَسا اللُّؤْمُ تَيْمًا خُضْرةً في جُلودها * فَوَيْلًا لتَيْمٍ من سَرابيلها الخُضْرِ

وفي حديث أبي هريرة اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا وَيْلَه الوَيْل الحُزْن والهَلاك والمشقة من العذاب وكلُّ من وقع في هَلَكة دعا بالوَيْل ومعنى النداء فيه يا حَزَني ويا هَلاكي ويا عَذابي احْضُرْ فهذا وقتُك وأوانك فكأنه نادى الوَيْل ان يحضُره لما عَرَض له من الامر الفظيع وهو النَّدَم على تَرْك السجود لآدم عليه السلام وأضاف الوَيْل الى ضمير الغائب حَمْلًا على المعنى وعَدَل عن حكاية قَوْل ابليس يا وَيْلي كراهية أن يُضيف الوَيْل الى نفسه قال وقد يَرِدُ الوَيْلُ بمعنى التعجُّب ابن سيده ووَيْل كلمة عذاب غيره وفي التنزيل العزيز وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ

ابن أسيد وابنه القائل يوم الجمل

أنا ابن عتّاب وسيفي ولولْ * والموتُ دون الجمل المجلّلْ

قوله انا ابن عتاب الخ هكذا ضبطت القافية في الاصل بالسكون وفي التكملة برفع ولول وجر المجلل وكتب عليه فيه اقواء فحرر الرواية اه مصححه

وقيل سمي بذلك لانه كان يقتل به الرجال فتولول نساؤهم عليهم (وهل) وَهِلَ وَهَلًا ضعف وفزع وجبن وهو وَهِلٌ ووَهْلٌ أفزعه الجوهري الوَهَل بالتحريك الفزع وقد وَهِل يَوْهَل فهو وَهِلٌ ومُسْتَوْهِل قال القطامي يصف إبلا

وترى لجيضتهن عند رحيلنا * وَهَلًا كأن بهن جنّة أولق

ووَهَلْت اليه اذا فزعت اليه ووَهِلْت بالكسر اذا فزعت منه قال وشاهد مُسْتَوْهِل قول أبي دُواد

كأنه رَفْقِيٌّ باتَ عن غَنَمٍ * مُسْتَوْهِلٌ في سواد الليل مَذْؤُبُ

وفي حديث قضاء الصلاة والنوم عنها فقُمْنا وعلينا أي فزعين والوَهِل والمُسْتَوْهِل الفزع النشيط ووَهِلْت اليه وَهَلًا فزعت اليه ووَهِلْت منه فزعت منه والوَهْلة الفزعة ووَهَلْت اليه بالفتح وأنت تريد غيره مثل وَهَمْت وسَهَوْت ووَهَلْت فأنا واهل أي سَهَوْت ووَهِل في الشيء وعنه وَهَلًا غلط فيه ونسيه وفي التهذيب وَهَلْت الى الشيء وعنه اذا نسيته وغلطت فيه وتَوَهَّلْت فلانا أي عرضته لان يَهِلَ ويَغْلَط ومنه الحديث كيف أنت اذا أتاك مَلَكان فتَوَهَّلا في قبرك أبو سعيد أبو زيد وَهَلْت الى الشيء أهِلُ وَهْلًا وهو أن تُخْطِئ بالشيء فتَهِل اليه وأنت تريد غيره أبو زيد وَهِل في الشيء وعن الشيء يَوْهَل وَهَلًا اذا غلط فيه وسها ووَهَلْت اليه بالفتح وأنت تريد غيره مثل وَهَمْت ومنه الحديث رأيت في المنام أني أهاجر من مكة فذهب وَهَلي الى أنها اليمامة أو هَجَر ووَهَل الى الشيء بالفتح يَهِل بالكسر وَهْلا بالسكون ويَوْهَل اذا ذهب وَهْمُه اليه ومنه حديث عائشة رضي الله عنها ووَهَل ابن عُمَر أي ذهب وَهْمُه الى ذلك قال ويجوز أن يكون بمعنى سَهَا وغَلِط يقال منه وَهِل في الشيء وعن الشيء بالكسر يَوْهَل وَهَلًا بالتحريك ومنه قول ابن عمر وَهِلَ أُنَيْس أي غَلِط وكلّمت فلانا وما ذهب وَهَلي الا الى فلان أي وَهْمي ولقيته أوّل وَهْلة ووَهْلة وواهلة أي أوّل شيء وقيل هو أوّل ما تراه وفي الحديث فلقيته أوّل وَهْلة أي أوّل شيء والوَهْلة المرّة من الفزع أي لقيته أوّل فزعة فزعتها بلقاء انسان (وهبل) وَهْبِيلٌ حيّ من النَّخَع قال ابن سيده وانما قضينا بأن الواو أصل وان لم تكن من بنات الأربعة حملا له على وَرَنْتَل اذ لا نعرف لوَهْبِيل اشتقاقا كما لا نعرفه لوَرَنْتَل (ويل) وَيْلٌ كلمة مثل وَيْحٍ الا انها كلمة عذاب يقال وَيْلَه ووَيْلَك ووَيْلي وفي النُّدْبة وَيْلاه قال الاعشى

والوَكِيلُ الجَرِيءُ وقد يكون الوَكِيلُ للجَمْع وكذلك الانثى وقد وكَّله على الامْر والاسم الوَكالة والوِكالة ووَكِيلُ الرجل الذي يقوم بأمره سمّي وَكِيلاً لانّ مُوكِّله قد وكَّل اليه القيام بأمره فهو مَوْكولٌ اليه الامرُ والوَكِيلُ على هذا القول فَعِيل بمعنى مفعول وتقول اللهم لا تَكِلْنا الى أنفُسنا وفي حديث الدعاء لا تَكِلْني الى نفسي طَرْفَةَ عَيْنٍ فأهلكَ وفي الحديث ووَكَلها الى الله أي صَرَف أمْرَها اليه وفي الحديث مَن تَوَكَّل بما بين لَحْيَيْه ورِجْلَيْه تَوَكَّلْتُ له بالجنّة قيل هو بمعنى تَكَفَّل الجوهري الوَكِيلُ معروف يقال وَكَّلْته بأمر كذا تَوْكِيلاً والتَّوَكُّل اظهارُ العَجْز والاعْتماد على غيرك والاسم التُّكْلان واتَّكَلْت على فلان في أمري اذا اعتمدته وأصله اوْتَكَلْت قلبت الواوُ ياء لانكسار ماقبلها ثم أبدلت منها التاء فأدغمت في تاء الافتعال ثم بُنِيَت على هذا الادغام أسماءُ من المثال وان لم تكن فيها تلك العلة توهُّماً أن التاء أصلية لان هذا الادغام لا يجوز اظهاره في حال فمن تلك الأسماء التُّكَلة والتُّكْلان والتُّخَمة والتُّهَمة والتُّجاه والتُّراث والتُّقْوى واذا صغّرت قلت تُكَيْلة وتُخَيْمة ولا تُعيد الواو لان هذه حروف الزمَت البدلَ فبقيت في التصغير والجمع ووَكَلَه الى نفسه وَكْلاً ووُكُولاً وهذا الامر مَوْكُولٌ الى رأيك وقوله * كِلِيني لهَمٍّ يا أُمَيْمَةَ ناصبِ * أي دَعِيني ومَوْكَل بالفتح اسم جبل وقال ثعلب هو اسم بيت كانت المُلوك تنزله وغُرْفَةُ مَوْكَل موضع باليمن ذكره لَبِيد فقال يصف الليالي

وغَلَبْنَ أبْرَهَةَ الذي أَلْفَيْتَهُ * قد كان خُلِّدَ فوق غُرْفَةِ مَوْكَلِ

وجاء مَوْكَل على مَفْعَل نادرا في بابه والقياس مَوْكِلٌ قال الجوهري وهو شاذ مثل مَوْحَد وأنشد ابن بري للاسود

وأسبابُه أهْلَكْنَ عادا وأنزلت * عَزِيزاً تغنّى فوق غُرْفَةِ مَوْكَلِ

(ولول) الوَلْوالُ البَلْبالُ ووَلْوَلَت المرأةُ دَعَتْ بالوَيْل وأعْوَلَتْ والاسم الوَلْوالُ قال العجاج

كأنّ أصْواتَ كلابٍ تَهْتَرِشْ * هاجَتْ بوَلْوالٍ ولَجَّتْ في حَرَشْ

قال ابن بري قال ابن جني وَلْوَلَتْ مأخوذ من وَيْلٌ له على حدّ عَبْقَسِيّ وخِرْبان وفي حديث أسماء جاءت أمُّ جميل في يدها فِهْرٌ ولها وَلْوَلَةٌ وفي حديث فاطمة عليها السلام فسَمِع تَوَلْوُلَها تُنادي يا حَسَنان يا حُسَيْنان الوَلْوَلةُ صوت متتابع بالوَيْل والاستغاثة وقيل هي حكاية صوت النائحة وفي حديث أبي ذرّ فانْطَلَقْتُ تُوَلْوِلان ووَلْوَلَت الفرسُ صوّتت والوَلْوَلُ الهامُ الذكرُ وقيل ذكرُ البُوم ووَلْوَلُ اسم سيف عبد الرحمن بن عَتّاب بن أسيد وافتخر يوم الجَمَل وفي التهذيب سيف كان لعَتّاب

قوله وخربان هكذا في الاصل وحرر اه مصححه

أشبه أباك أو أمك أو أشبه عمل * ولا تكونن كهلوف وكل
يصبح في مضجعه قد انجدل * وارق الى الخيرات زنا في الجبل

وأما الذي قالته منفوسة فانها قالته في ولدها حكيم

أشبه أخي أو أشبهن أبا كا * أما أبي فلن تنال ذا كا * تقصر أن تناله يدا كا

وقال أبو المثلم أيضا * حامي الحقيقة لاوان ولا وكل * اللحياني رجل وكل اذا كان ضعيفا ليس بنافذ ويقال رجل مواكل أي لا تجده خفيفا بغير همز ويقال فيه وكال أي بطيء وبلادة وفي الحديث كان اذا مشى عرف في مشيه انه غير غرض ولا وكل الوكل والوكل البليد والجبان وقيل العاجز الذي يكل أمره الى غيره وفي مقتل الحسين عليه السلام قال سنان قاتله للحجاج وليت رأسه امرأ غير وكل وفي رواية وكلته الى غير وكل يعني نفسه ويقال قد اتكل عليك فلان وأوكل عليك فلان بمعنى واحد ويقال قد أوكلت على أخيك العمل أي خليته كله ورجل وكلة اذا كان يكل أمره الى الناس وواكلت فلانا مواكلة اذا اتكلت عليه واتكل هو عليك والوكال الضعف قال أبو الطمحان القيني * اذا واكلته لم يواكل * وقال أبو طالب

وما ترك قوم لا أبا لك سيدا * يحوط الذمار غير ذرب مواكل

وواكلت الدابة وكالا أساءت السير وقيل المواكل من الدواب المركح الى التأخر وتواكل القوم مواكلة ووكالا اتكل بعضهم على بعض ابو عمرو المواكل من الخيل الذي يتكل على صاحبه في العدو وفي حديث الفضل بن العباس وابن ربيعة أتيا رسول الله يسألانه السقاية فتواكلا الكلام أي اتكل كل واحد منهما على الآخر فيه يقال استعنت القوم فتواكلوا أي وكلني بعضهم الى بعض ومنه حديث ابن عمر فظننت انه سيكل الكلام الي ومنه حديث لقمان واذا كان الشأن اتكل أي اذا وقع الامر لا ينهض فيه ويكله الى غيره وفي الحديث انه نهى عن المواكلة قيل هو من الاتكال في الامور وأن يتكل كل واحد منهما على الآخر يقال رجل وكلة اذا كثر منه الاتكال على غيره فنهى عنه لما فيه من التنافر والتقاطع وان يكل صاحبه الى نفسه ولا يعينه فيما ينوبه وقيل انما هو مفاعلة من الاكل والواو مبدلة من الهمزة وقد تقدم وفرس واكل يتكل على صاحبه في العدو ويحتاج الى الضرب ويقال دابة فيها وكال شديد ووكال شديد بالفتح والكسر ووكلت الدابة فترت قال القطامي

وكلت فقلت لها النجاء تناولي * بي حاجتي وتجنبي همدانا

قوله وليت رأسه ضبط في الاصل والنهاية بفتح التاء والظاهر أنه بضمها وحرراه مصححه

كلاب يقول الوَقْلُ ثمرة المُقْل ودل على صحته قول الجعدى

وكأنَّ عيرهم تحت غُدَيَّةٍ * دَوْمٌ يَنُوءُ بيانعِ الأوقال

قوله بيانع فى التهذيب والتكملة بناعم اهمصححه

فالدَّوْم شجر المُقْل وأوْقاله ثماره وجمع الوَقْل أوْقال قال الشاعر

لم يَمْنَع الشُّرْبَ منها غيرُ أن هَتَفَتْ * حَمامةٌ فى سُحُوقٍ ذاتِ أوْقال

والسُّحوق ما طال من الدَّوْم وأوْقاله ثماره والوَقْلة أيضا نواته وجمعها وُقول كبَدْرة وبُدُور وصَخْرة وصُخور والله أعلم ﴿وكل﴾ فى أسماء الله تعالى الوَكيل هو المُقيم الكَفيل بأرزاق العباد وحقيقته انه يستقلُّ بأمر المَوْكول اليه وفى التنزيل العزيز أن لا تَتَّخذوا من دُونى وَكيلًا قال الفراء يقال ربًّا ويقال كافيًا ابن الانبارى وقيل الوَكيلُ الحافظ وقال أبو اسحق الوَكيلُ فى صفة الله تعالى الذى توَكَّل بالقيام بجميع ما خَلَق وقال بعضهم الوَكيلُ الكَفيل ونِعْمَ الكَفيلُ بأرزاقنا وقال فى قولهم حَسْبُنا الله ونِعْمَ الوَكيلُ كافينا الله ونِعْمَ الكافى كقولك رازقُنا الله ونِعْمَ الرازق وأنشد أبو الهيثم فى الوَكيل بمعنى الرَّبّ

وداخِلةٍ غَوْرًا وبالغَوْر أُخْرِجَتْ * وبالماء سِيقَتْ حين حانَ دُخولُها

تَوَتْ فيه حَوْلًا مُظْلِمًا جاريًا لها * فَسُرَّتْ به حَقًّا وسُرَّ وَكيلُها

داخلة غَوْرًا يعنى جَنين الناقة غارَتْ فى رَحِم الناقة وبالغَوْر أُخرجت بالرَّحِم أُخرجت من البطن بالماء سِيقَتْ الى الرَّحِم حين حَمَلَتْه سُرَّت يعنى الأُمّ بالجَنين وسُرَّ وكيلُها يعنى رَبَّ الناقة سَرَّه خُروجُ الجَنين والمُتَوَكِّل على الله الذى يعلم ان الله كافل رِزْقه وأمْره فيَرْكَن اليه وَحْده ولا يتوَكَّل على غيره ابن سيده وَكَل بالله وتَوَكَّل عليه واتَّكَل استَسْلَم اليه وتكرر فى الحديث ذكر التوكُّل يقال توكَّل بالامر اذا ضَمِن القيامَ به ووَكَلْتُ أمرى الى فلان أى أَلْجَأْتُه اليه واعتمدت فيه عليه ووَكَّل فلانٌ فلانًا اذا اسْتَكْفاه أمرَه ثقةً بكفايته أو عَجْزًا عن القيام بأمر نفسه ووَكَل اليه الامرَ سَلَّمه ووَكَله الى رأيه وَكْلًا ووُكولًا تركه وأنشد ابن برى لراجز

لمَّا رأيت أنَّنى راعى غَنَمْ * وانَّما وُكِّل على بعض الخَدَمْ * عَجْزٌ وتَعْذيرٌ اذا الامرُ أزَمْ

أراد انَّ التوكُّل على بعض الخدم عَجْزٌ ورجل وَكَلٌ بالتحريك ووُكَلَة مثل هُمَزة وتُكَلة على البَدَل ومُواكِل عاجزٌ كثير الاتِّكال على غيره يقال وُكَلَةٌ تُكَلَةٌ أى عاجز يَكِل أمره الى غيره ويَتَّكِل عليه قالت امرأة * ولا تكونَنْ كهَلُوفٍ وَكَلْ * الوَكَل الذى يَكِل أمره الى غيره قال ابن برى وهذه المرأة هى مَنْفوسة بنت زيد الخيل قال والرَّجز انما هو لزوجها قيس بن عاصم وهو

أمعنوا فى السير والوغول الدخول فى الشئ والايغال السير السريع وقيل الشديد والامعان فى السير قال الاعشى

مرحت حرة كقنطرة الرو * مى تفرى الهجير بالارقال

تقطع الامعز المكوكب وخدا * بنواج سريعة الايغال

وأوغل القوم اذا أمعنوا فى سيرهم داخلين بين ظهرانى الجبال أو فى أرض العدو وكذلك توغلوا وتغلغلوا وأما الوغول فانه الدخول فى الشئ وان لم يبعد فيه وأوغلته الحاجة قال المتنخل الهذلى

حتى يجئ وجخ الليل يوغله * والشول فى وضح الرجلين مركوز

ومالك عن ذلك وغل أى بد وقيل أى ملجأ والمعروف وعل وقد تقدم وزعم يعقوب ان غينه بدل من عين وعل وزعم الاصمعى ان الواغل الذى هو الداخل على القوم فى شرابهم ولم يدع انما اشتق من هذا أى ليس له مكان يلجأ اليه قال ابن سيده فان كان هذا الخليق ان لا يكون بدلا لان المبدل لا يبلغ من القوة ان يصرف هذا التصريف والوغل الشجر الملتف أنشد أبو حنيفة

فلما رأى أن ليس دون سوادها * ضراء ولا وغل من الحرجات

واستوغل الرجل غسل مغابنه وبواطن أعضائه والله أعلم (وقل) الوقل الشئ القليل (وقل) وقل فى الجبل بالفتح يقل وقلا ووقولا وتوقل توقلا صعد فيه وفرس وقل ووقل ووقل وكذلك الوعل قال ابن مقبل

عودا أحم القرا إزمولة وقلا * يأتى تراث أبيه يتبع القذفا

والواقل الصاعد بين حزونة الجبال وكل صاعد فى شئ متوقل وقل يقل وقلا رفع رجلا وأثبت أخرى قال الاعشى

وعقل يقل المشى * مع الربداء والرال

وقال أبو حنيفة الوقل الكرب الذى لم يستقص فبقيت أصوله بارزة فى الجذع فأمكن المرتقى أن يرتقى فيها وكأنه من التوقل الذى هو الصعود وفى المثل أوقل من عفر وهو ولد الاروية وفرس وقل بالكسر اذا أحسن الدخول بين الجبال وفى حديث أم زرع ليس بلبد فيتوقل التوقل الاسراع فى الصعود وفى حديث ظبيان فتوقلت بنا القلاص وفى حديث عمر لما كان يوم أحد كنت أتوقل كما تتوقل الارويه أى أصعد فيه كما تصعد أنثى الوعول والوقل الحجارة والوقل بالتسكين شجر المقل واحدته وقلة وقد يقال الدوم شجر المقل والوقل غيره قال الازهرى وسمعت غير واحد من بنى

الضعيف الساقط المقصر فى الاشياء والجمع أوغال وأنشد

وحاجب كردسه فى الحبل * منا غلام كان غير وغل * حتى افتدى منا بمال جبل

والوَغْل والوَغِل المدعى نسبا ليس منه والجمع أوغال والوَغْل والوَغِل الشيء الغذاء وحكى سيبويه وَغِل على المضارعة والوَغْل والواغل الأولى عن كراع الذى يدخل على القوم فى طعامهم وشرابهم من غير أن يدعوه اليه أو ينفق معهم مثل ما أنفقوا قال الشاعر

فَتَى واغِلٌ يَنْبَهُ يحيو * ه وتعطف عليه كأس الساقى

ويروى وتعطف عليه كف الساقى وقال امرؤ القيس

فاليوم أشرب غير مستحقب * اثما من الله ولا واغل

وقيل الواغل الداخل على القوم فى شرابهم وقيل هو الداخل عليهم فى طعامهم وقال يعقوب الواغل فى الشراب كالوارش فى الطعام وقد وَغَل يَغِل وَغَلا ووَغْلا اذا دخل على القوم فى شرابهم فشرب معهم من غير أن يدعى اليه واسم ذلك الشراب الوَغْل قال عمرو بن قميئة

ان ألُمْ مسكرا فلا أشرب الـ * ـوَغْل ولا يسلم منى البعير

وشرب واغل على النسب قال الجعدى

فشربنا غير شرب واغل * وعللنا عللا بعد نهل

وفى حديث على عليه السلام المتعلق بها كالواغل المدفع الواغل الذى يهجم على الشراب ليشرب معهم وليس منهم فلا يزال مدفعا بينهم وفى حديث المقداد فلما أن وَغَلت فى بطنى أى دخلت ووَغَل فى الشيء وُغولا دخل فيه وتوارى به وقد خص ذلك بالشجر فقيل وَغَل الرجل يَغِل وُغولا ووَغْلا أى دخل فى الشجر وتوارى فيه ووَغَل ذهب وأبعد قال الراعى

قالت سُلَيْمَى أتنوى اليوم أم تَغِل * وقد يُنَسِّيكَ بعض الحاجة العَجَل

وكذلك أوْغَل فى البلاد ونحوها وتَوَغَّل فى الارض ذهب فأبعد فيها وكذلك أوْغَل فى العلم وفى الحديث ان هذا الدين متين فأوغل فيه برفق يريد سر فيه برفق وابلغ الغاية القصوى منه بالرفق لا على سبيل التهافت والخرق ولا تحمل على نفسك وتكلفها مالا تطيقه فتعجز وتترك الدين والعمل وفى حديث عكرمة من لم يغتسل يوم الجمعة فليستوغل أى فليغسل مغابنه ومعاطف جسده وهو استفعال من الوُغول الدخول وكل داخل فهو واغل وكل داخل فى شيء دخول مستعجل فقد أوغل فيه قال أبو زيد غَل فى البلاد وأوغل بمعنى واحد اذا ذهب فيها أوْغَل القوم وتَوَغَّلوا اذا

ولو كلمت مستوعلا في عمايه * تصباه من أعلى عمايه قيلها

يعني وعلا مستوعلا في قلة عمايه وهو جبل وفي الحديث في تفسير قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قيل ثمانية أوعال أي ملائكة على صورة الأوعال وفي حديث ابن عباس في الوعل شاة يعني اذا قتله المحرم ومالي عنه وعل ووعى أي مالي منه بد وقال الفراء مالي عنه وغل بالغين معجمة أي لجأ والوغل خفيف بمنزلة بد وهم علينا وعل واحد بالتسكين أي ضلع واحد أي مجتمعون علينا بالعداوة والوغل الملجأ واستوعل اليه يقال ما وجد وعلا ولا وغلا يلجأ اليه أي موئلا يئل اليه قال ذو الرمة

حتى اذا لم يجدوعلا ونجنجها * مخافة الرمي حتى كلها هيم

وقال الخليل معناه لم يجد بدا وأنشد الفراء هذا البيت بالغين المعجمة قال ابن برى الضمير في قوله حتى اذا لم يجد وعلا يعود على عير تقدم ذكره ومثله للفلاخ

إني اذا الأمر كان معلا * ولم أجد من دون شر وعلا

وتوعلت الجبل علوته مثل توقلت وذو أوعال وذات أوعال كلاهما موضع وقيل هي هضبة وأم أوعال موضع قال العجاج

وأم أوعال كها أو أقربا * ذات اليمين غير ما إن ينكبا

سميت بذلك لاجتماع الوعول اليها والوعلة الموضع المنيع من الجبل وقيل صخرة مشرفة على الجبل وقيل الصخرة المشرفة من الجبل ويقال لعروة القميص الوعلة ولزره الزير ووعلة القدح عروته التي يعلق بها وكذلك الابريق ووعلة اسم شاعر من جرم قال ابن سيده ووعلة اسم رجل سمي بأحد هذه الاشياء ووعل شعبان ووعل شوال وقيل وعل شعبان وجمع ذلك كله أوعال ووعلان ووعيلة اسم ماء قال الراعي

تروح واستنمى به من وعيلة * مواردها مستقيم وجائر

ووعال اسم جبل قال الاخطل

لمن الديار بحائل فوعال * درست وغيرها سفون خوالي

وقال النابغة

أمن ظلامة الدمن البوالي * بمرتفض الحبي الى وعال

الحبي اسم موضع ويروى الحني بالنون وكلاهما مسموع (وغل) الوغل من الرجال الذليل

الضعيف

ألا ترى ان قول العجاج * قد جبر الدين الاله فجبر * لا وصل معه وان قول الآخر

يا صاحبي فدت نفسي نفوسكما * وحيثما كنتما لا قيتما رشدا

انما فيه وصل لاغير ولكن الاخفش انما يريد أنه مما يجوز أن يأتي بعد الروي فاذا أتى لزم فلم يكن منه بد فأجمل القول وهو يعتقد تفصيله وجمعه ابن جني على وصول وقياسه ان لا يجمع والصلة كالوصل الذي هو الحرف الذي بعد الروي وقد وصل به وليلة الوصل آخر ليلة من الشهر لاتصالها بالشهر الآخر والموصل أرض بين العراق والجزيرة وفي التهذيب وموصل كورة معروفة وقول الشاعر

وبصرة الأزد منا والعراق لنا * والموصلان ومنا المصر والحرم

يريد الموصل والجزيرة والموصول دابة على شكل الدبر أسود وأحمر تلسع الناس والموصول من الدواب الذي لم ينزع على أمه غير أبيه عن ابن الاعرابي وأنشد

هذا فصيل ليس بالموصول * لكن لفحل طرقة فحيل

وواصل اسم رجل والجمع أواصل بقلب الواو همزة كراهة اجتماع الواوين وموصول اسم رجل أنشد ابن الاعرابي

أغرك يا موصول منها تمالة * وبقل بأكناف الغريف نؤان

أراد نؤام فأبدل واليأصول الأصل قال أبو وجزة

يهز روقي رمالي كأنهما * عودا مداوس يأصول ويأصول

يريد أصل وأصل (وعل) الوعل الأروى قال ابن سيده الوعل والوعل جميعا تيس الجبل الاخيرة نادرة وفيه من اللغات ما يطرد في هذا النحو قال الليث ولغة العرب وعل بضم الواو وكسر العين من غير أن يكون ذلك مطردا لانه لم يجئ في كلامهم فعل اسما الا أدئل وهو شاذ قال الازهري وأما الوعل فما سمعته لغير الليث والجمع أوعال ووعول ووعل وعلة الاخيرة اسم للجمع والانثى وعلة بلفظ الجمع وموعلة اسم جمع ونظيره مفدرة وهي الوعول أيضا والأوعال والوعول الاشراف والرؤس يشبهون بالأوعال التي لا ترى الا في رؤس الجبال وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى تهلك الأوعال يعني الاشراف ويقال لاشراف الناس الوعول ولاراذلهم النحوت وفي حديث أبي هريرة لا تقوم الساعة حتى تعلو النحوت وتهلك الوعول وروي مرفوعا مثله قال الجوهري أي يغلب الضعفاء من الناس أقوياءهم وقد استوعلت الأوعال اذا ذهبت في قلل الجبال قال ذو الرمة

الشاء خاصة كانت الشاة اذا ولدت أنثى فهى لهم واذا ولدت ذكرا جعلوه لآلهتهم فاذا ولدت ذكرا وأنثى قالوا وصلت أخاها فلم يذبحوا الذكر لآلهتهم والوصيلة التى كانت فى الجاهلية الناقة التى وصلت بين عشرة أبطن وهى من الشاء التى ولدت سبعة أبطن عناقين عناقين فان ولدت فى السابع عناقا قيل وصلت أخاها فلا يشرب لبن الأم الا الرجال دون النساء وتجرى مجرى السائبة وقال أبو عرفة وغيره الوصيلة من الغنم كانوا اذا ولدت الشاة ستة أبطن نظروا فان كان السابع ذكرا ذبح وأكل منه الرجال والنساء وان كانت أنثى تركت فى الغنم وان كانت أنثى وذكرا قالوا وصلت أخاها فلم يذبح وكان لحمها حراما على النساء وفى الصحاح الوصيلة التى كانت فى الجاهلية هى الشاة تلد سبعة أبطن عناقين عناقين فان ولدت فى الثامنة جديا وعناقا قالوا وصلت أخاها فلا يذبحون أخاها من أجلها ولا يشرب لبنها النساء وكان للرجال وجرت مجرى السائبة وروى عن الشافعى قال الوصيلة الشاة تنتج الابطن فاذا ولدت آخر بعد الابطن التى وقتوا لها قيل وصلت أخاها وزاد بعضهم تنتج الابطن الخمسة عناقين عناقين فى بطن فيقال هذه وصلة تصل كل ذى بطن بأخ له معه وزاد بعضهم فقال قد يصلونها فى ثلاثة أبطن ويوصلونها فى خمسة وفى سبعة والوصيلة الارض الواسعة البعيدة كأنها وصلت بأخرى ويقال قطعنا وصيلة بعيدة وروى عن ابن مسعود أنه قال اذا كنت فى الوصيلة فأعط راحلتك حظها قال لم يرد بالوصيلة ههنا الارض البعيدة ولكنه أراد أرضا ممكنة تتصل بأخرى ذات كلأ قال وفى الاولى يقول لبيد

ولقد قطعت وصيلة مجرودة * يبكى الصدى فيها بنجوة البوم

والوصيلة العمارة والخصب سميت بذلك واحدتها وصيلة وحرف الوصل هو الذى بعد الروى وهو على ضربين أحدهما ما كان بعده خروج كقوله * عفت الديار محلها فمقامها * والثانى أن لا يكون بعده خروج كقوله

ألا طال هذا الليل وازور جانبه * وأرقنى أن لا حليل ألاعبه

قال الاخفش يلزم بعد الروى الوصل ولا يكون الا ياء أو واوا أو ألفا كل واحدة منهن ساكنة فى الشعر المطلق قال ويكون الوصل أيضا هاء وذلك هاء التأنيث التى فى حمزة ونحوها وهاء الاضمار للمذكر والمؤنث متحركة كانت أو ساكنة نحو غلامه وغلامها والهاء التى تبين بها الحركة نحو عليه وعمه واقضه وادعه يريد على وعم واقض وادع فادخلت الهاء لتبين بها حركة الحروف قال ابن جنى فقول الاخفش يلزم بعد الروى الوصل لا يريد به انه لا بد مع كل روى ان يتبعه الوصل

قوله وكان لحمها فى نسخة لبنها اه مصححه

قوله سميت بذلك الخ عبارة المحكم سميت بذلك لاتصالها واتصال الناس فيها والوصائل ثياب يمانية مخططة بيض وحمر على التشبيه بذلك واحدتها وصيلة اه مصححه

ابن سيده والموصل معقد الحبل في الحبل ويقال للرجلين يذكران بفعال وقدمات أحدهما فعل كذا ولا يوصل حي بميت وليس له بوصيل أي لا يتبعه قال الغنوي

كملقى عقال أوكه للسالم * ولست لميت هالك بوصيل

ويروى وليس لحي هالك بوصيل وهو معنى قول المتنخل الهذلي

ليس لميت بوصيل وقد * علق فيه طرف الموصل

دعاء لرجل أي لا وصل هذا الحي بهذا الميت أي لا مات معه ولا وصل بالميت ثم قال وقد علق فيه طرف من الموت أي سيموت ويتصل به قال هذا قول ابن السكيت قال ابن سيده والمعنى فيه عندي على غير الدعاء انما يريد ليس هو مادام حيا بوصيل للميت على أنه قد علق فيه طرف الموصل أي أنه سيموت لا محالة فيتصل به وان كان الآن حيا وقال الباهلي يقول بان الميت فلا بواصله الحي وقد علق في الحي السبب الذي يوصله الى ما وصل اليه الميت وأنشد ابن الاعرابي

ان وصلت الكتاب صرت الى الله ومن يلف واصلا فهو مودي

قال أبو العباس يعني لوح المقابر ينقر ويترك فيه موضع للميت بياضا فاذا مات الانسان وصل ذلك الموضع باسمه والأوصال المفاصل وفي صفته صلى الله عليه وسلم انه كان فخم الأوصال أي ممتلئ الاعضاء الواحد وصل والموصل المفصل وموصل البعير ما بين العجز والفخذ قال أبو النجم

ترى يبيس الماء دون الموصل * منه بعجز كصفاة الجيحل

الجيحل الصلب الضخم والوصلان العجز والفخذ وقيل طبق الظهر والوصل والوصل كل عظم على حدة لا يكسر ولا يخلط بغيره ولا يوصل به غيره وهو الكسر والجدل بالدال والجمع أوصال وجدول وقيل الأوصال مجتمع العظام وكله من الوصل ويقال هذا رجل وصيل هذا أي مثله والوصيل برود اليمن الواحدة وصيلة وفي الحديث ان أول من كسي الكعبة كسوة كاملة تبع كساها الانطاع ثم كساها الوصائل أي حبر اليمن وفي حديث عمرو قال لمعاوية مازالت أرم أمرك بوذائله وأصله بوصائله القتبي الوصائل ثياب يمانية وقيل ثياب حمر مخططة يمانية ضرب هذا مثلا لاحكامه اياه ويجوز أن يكون أراد بالوصائل الصلاب والوذيلة قطعة من الفضة ويقال للمرآة الوذيلة والعناس والمذينة قال ابن الاثير أراد بالوصائل ما يوصل به الشئ يقول مازلت أدبر أمرك بما يجب ان يوصل به من الامور التي لا غنى به عنها أو أراد أنه زين أمره وحسنه كانه ألبسه الوصائل وقوله عز وجل ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة قال المفسرون الوصيلة كانت في

قوله موضع للميت لعله موضع لاسم الميت اه مصححه

وانما الواصلة التى تكون بغيًّا فى شبيبتها فاذا أسنّت وصلتها بالقيادة قال ابن الاثير قال أحمد بن حنبل لما ذكر ذلك له ما سمعت بأعجب من ذلك ووصله وصلا وصلة وواصله مواصلة ووصالا كلاهما يكون فى عفاف الحب ودعارته وكذلك وصل حبله وصلا وصلة قال أبو ذؤيب

فان وصلت حبل الصفاء فدمْ لها * وان صرمته فانصرف عن تجامل

وواصل حبله كوصله والوصلة الاتصال والوصلة ما اتصل بالشئ قال الليث كل شئ اتصل بشئ فما بينهما وصلة والجمع وصل ويقال وصل فلان رحمه يصلها صلة وبينهما وصلة أى اتصال وذريعة ووصل كتابه الى وبره يصل وصولا وهذا غير واقع ووصله توصيلا اذا أكثر من الوصل وواصله مواصلة ووصالا ومنه المواصلة بالصوم وغيره وواصلت الصيام وصالا اذا لم تفطر أياما تباعا وقد نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الوصال فى الصوم وهو أن لا ينظر يومين أو أياما وفيه النهى عن المواصلة فى الصلاة وقال ان امرأ واصل فى الصلاة خرج منها صفرا قال عبد الله بن أحمد ابن حنبل ما كنا ندرى ما المواصلة فى الصلاة حتى قدم علينا الشافعى فسئل عن أشياء وكان فيما سأله عن المواصلة فى الصلاة فقال الشافعى هى فى مواضع منها ان يقول الامام ولا الضالين فيقول من خلفه آمين معا أى يقولها بعد أن يسكت الامام ومنها ان يصل القراءة بالتكبير ومنها السلام عليكم ورحمة الله فيصلها بالتسليمة الثانية الاولى فرض والثانية سنة فلا يجمع بينهما ومنها اذا كبر الامام فلا يكبر معه حتى يسبقه ولو بواو وتوصلت الى فلان بوصلة وسبب توصلا اذا تسببت اليه بحرمة وتوصل اليه أى تلطف فى الوصول اليه وفى حديث عتبة والمقداد أنهما كانا أسلما فتوصلا بالمشركين حتى خرجا الى عبيدة بن الحرث أى أريا هم أنهما معهم حتى خرجا الى المسلمين وتوصلا بمعنى توسلا وتقربا والوصل ضد الهجران والتواصل ضد التصارم وفى الحديث من أراد أن يطول عمره فليصل رحمه تكرر فى الحديث ذكر صلة الرحم قال ابن الاثير وهى كناية عن الاحسان الى الاقربين من ذوى النسب والاصهار والعطف عليهم والرفق بهم والرعاية لاحوالهم وكذلك ان بعدوا أو أساؤا وقطع الرحم ضد ذلك كله يقال وصل رحمه يصلها وصلا وصلة والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة فكأنه بالاحسان اليهم قد وصل ما بينه وبينهم من علاقة القرابة والصهر وفى حديث جابر أنه اشترى منى بعيرا وأعطانى وصلا من ذهب أى صلة وهبة كأنه ما يتصل به أو يتوصل فى معاشه ووصله اذا أعطاه مالا والصلة الجائزة والعطية والوصل وصل الثوب والخف ويقال هذا وصل هذا أى مثله والموصل ما يوصل من الحبل

قوله وكان فيما سأله عن المواصلة فى الصلاة هكذا فى الاصل والنهاية والامر فيه سهل ان لم يكن فيه سقط والاصل أن سأله عن المواصلة الخ أو نحو ذلك وحرر اه مصححه

ووَصَلَهُ إليه وأَوْصَلَه أنهاه إليه وأبلغه إياه وفي حديث النعمان بن مُقَرِّن انه لما حمل على العدوّ ماوَصَلْنا كتفيه حتى ضرب في القوم أي لم نتصل به ولم نقرب منه حتى حمل عليهم من السُّرعة وفي الحديث رأيت سَبَبًا واصلًا من السماء الى الارض أي مَوْصُولًا فاعل بمعنى مَفْعول كماء دافق قال ابن الاثير كذا شرح قال ولو جعل على بابه لم يَبْعُد وفي حديث علي عليه السلام صلوا السيوفَ بالخُطا والرِّماحَ بالنَّبْل قال ابن الاثير أي اذا قَصُرت السيوف عن الضَّريبة فتقدَّموا تَلْحَقُوا واذا لم تَلْحَقْهم الرِّماحُ فارْمُوهم بالنَّبْل قال ومن أحسن وأبلغ ماقيل في هذا المعنى قول زهير

يَطْعَنُهُمْ ما ارْتَمَوْا حتى اذا طَعَنُوا * ضارَبَهُمْ فاذا ماضارَبُوا اعْتَنَقَا

وفي الحديث كان اسم نَبْله عليه السلام المُوتَصِلَة سميت بها تَفَاؤُلا بوُصُولها الى العدوّ والمُوتَصِلة لغة قريش فانها لا تُدْغم هذه الواو وأشباهها في التاء فتقول مُوتَصِل ومُوتَفِق ومُوتَعِد ونحو ذلك وغيرهم يُدْغم فيقول مُتَّصِل ومُتَّفِق ومُتَّعِد وأَوْصَلَه غيرُه ووَصَلَ بمعنى اتَّصَل أي دَعَا دَعْوَى الجاهلية وهو أن يقول يالَ فلان وفي التنزيل العزيز إلَّا الذين يَصِلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق أي يَتَّصِلون المعنى اقْتُلوهم ولا تَتَّخِذوا منهم أَوْلياء الا مَن اتَّصل بقوم بينكم وبينهم ميثاق واعْتَزَوا اليهم واتَّصَلَ الرجلُ انتسب وهو من ذلك قال الاعشى

اذا اتَّصَلَتْ قالَتْ لِبَكْرِ بنِ وائِلٍ * وبَكْرٌ سَبَتْها والأُنُوفُ رَواغِمُ

أي اذا انْتَسَبَتْ وقال ابن الاعرابي في قوله إلَّا الذين يَصِلون الى قوم أي يَنْتَسِبون قال الازهري والاتِّصال أيضا الاعْتزاء المنهيّ عنه اذا قال يالَ بني فلان ابن السكيت الاتِّصال ان يقول يا آلَ فلان والاعتزاء ان يقول أنا ابنُ فلان وقال أبو عمرو الاتِّصال دُعاء الرجل رَهْطَه دُنْيا والاعْتزاء عند شيء يعجبه فيقول أنا ابن فلان وفي الحديث مَن اتَّصَلَ فأَعِضُّوه أي مَن ادَّعَى دَعْوَى الجاهلية وهي قولهم يالَ فلان فأَعِضُّوه أي قولوا له اعْضَضْ أيْرَ أبيك يقال وَصَلَ اليه واتَّصَلَ اذا انْتَمَى وفي حديث أُبَيّ انه أَعَضَّ إنسانًا اتَّصَلَ والواصِلة من النساء التي تَصِل شَعَرَها بشعر غيرها والمُسْتَوْصِلة الطالبة لذلك وهي التي يُفْعَل بها ذلك وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لَعَنَ الواصِلةَ والمُسْتَوْصِلة قال أبو عبيد هذا في الشعر وذلك أن تصل المرأة شَعَرَها بشعر آخر زُورًا وروى في حديث آخر أيُّما امرأة وَصَلَتْ شَعَرَها بشعر آخر كان زُورًا قال وقد رَخَّصَت الفقهاء في القَرامِل وكلِّ شيء وُصِلَ به الشعر ومالم يكن الوَصْل شعرا فلا بأس به وروى عن عائشة انها قالت ليست الواصِلة بالتي تَعْنُون ولا بأس أن تَعْرَى المرأة عن الشعر فتَصِل قَرْنًا من قُرُونها بصُوف أسود

قوله قالت لبكر في المحكم والتهذيب قالت أبكر الخ اه مصححه

قوله ومالم يكن الوصل أي الموصول به شعرا الخ اه مصححه

فسره فقال وَشَل وشُولاً احتاج وضعف وافتقر وقلّ غناؤه ابن السكيت سمعت أبا عمرو يقول الوُشُول قلّة الغناء والضعف والنقصان وأنشده

إذا ضَمّ قومَكم مازِقٌ * وَشَلْتم وشُولَ يدِ الأجْذم

ويقال وَشَل فلان الى فلان اذا ضرع اليه فهو واشِلٌ اليه ورأيٌ واشِلٌ ورجل واشِلُ الرأي ضعيفه وفلان واشِلُ الحظّ أي ناقصه لاجدّ له وأوْشَلت حظّ فلان أي أقلّلته والوُشُولُ قلّة الغناء والضعف وأنشد ابن برى لابى صُحار يمدح عُبيد الله بن العباس

وَدّع منها ابن عباس وشَيّعَه * مَجْدٌ يُصاحِبُه إن سارَ أو نَزَلا

ألقَتْ اليه على جَهْدٍ كَلاكِلَها * سَعْدُ بن بكرٍ ومن عثمان مَن وَشَلا

أي احتاج والوَشَل موضع قال أبو القَمْقام الأسدى

إقْرَأ على الوَشَلِ السلامَ وقُلْ لَهُ * كُلُّ المَشارِبِ مُذْهِجرتَ ذَميمُ

وقيل هو اسم جبل عظيم بناحية تهامة وفيه مياهٌ عَذْبة وجاء القومُ أوْشالاً أي يَتْبع بعضُهم بعضا والمَواشِلُ معروفة من اليمامة قال ابن دريد لا أدرى ما حقيقته

قوله والمواشل معروفة عبارة المحكم والمواشل مواضع معروفة اه مصححه

﴿وصل﴾ وَصَلْت الشيء وَصْلاً وَصِلةً والوَصْلُ ضدُّ الهِجران ابن سيده الوَصْل خلاف الفَصْل وَصَل الشيءُ بالشيء يَصِلُه وَصْلاً وَصِلةً ووُصْلةً الاخيرة عن ابن جنى قال لا أدرى أمُطَّرِدٌ هو أم غير مطّرد قال وأظنه مُطّردا كأنهم يجعلون الضمة مُشْعِرة بان المحذوف انما هى الفاء التى هى الواو وقال أبو على الضمّة فى الصُلة ضمة الواو المحذوفة من الوُصْلة والحذف والنقل فى الضمة شاذ كشذوذ حذف الواو فى يَجُدُ ووَصَلَه كلاهما الأمَهُ وفى التنزيل العزيز ولقد وَصّلنا لهُمُ القَوْلَ أى وَصّلنا ذِكْرَ الأنْباء وأقاصيص من مَضَى بعضُها ببعض لعلهم يَعْتَبِرون واتّصل الشيءُ بالشيء لم ينقطع وقوله أنشده ابن جنى

قامَ بها يُنْشِدُ كلّ مُنْشِد * وَاتّصَلَتْ بمِثْلِ ضَوْءِ الفَرْقَدِ

انما أراد اتّصَلَتْ فأبدل من التاء الاولى ياء كراهة للتشديد وقوله أنشده ابن الاعرابى

صُهْبًا وأعْناقُ المَطِيّ كأنّها * مَدافِعُ نُعْبانٍ اضَرّ بها الوَصْلُ

قوله توصل بالركبان الخ تقدم ضبطه فى مادة ألف توصل بضم التاء وكسر الصاد المشددة والصواب ماهنا وتقدم بلفظ ذمامها بدل ربابها اه مصححه

معناه أضرّ بها فقدان الوَصْل وذلك أن يَنْقطع النَّغَب فلا يَجْرى ولا يَتّصل والنَّغَبُ مَسِيلٌ دَقيقٌ شَبّه الابل فى مَدّها أعناقها اذا جَهَدها السير بالنَّغَب الذى يَخُدّه السَّيْلُ فى الوادى ووَصَل الشيءُ الى الشيء وُصُولاً وتَوَصّل اليه انتهى اليه وبَلَغه قال أبو ذؤيب

تَوَصّلُ بالرُّكْبان حينًا وتُؤْلِفُ السُّجُوارَ وتُغْشِيها الأمانَ رِبابُها

والوَسيلةُ الوُصْلة والقُربى وجمعُها الوَسائل قال الله تعالى أولئك الذين يَدْعون يَبْتَغون الى رَبِّهم الوَسيلةَ أيُّهم أقْرَبُ الجوهري الوَسيلة ما يُتَقَرَّبُ به الى الغَيْر والجمع الوُسُل والوَسائل والتَّوْسيلُ والتوسُّلُ واحد وفي حديث الأذان اللهمَّ آتِ محمدًا الوَسيلةَ هي في الاصل ما يُتَوَصَّل به الى الشيء ويُتَقَرَّب به والمراد به في الحديث القُرْبُ من الله تعالى وقيل هي الشفاعةُ يوم القيامة وقيل هي منزلة من مَنازل الجنة كما جاء في الحديث وشيءٌ واسلٌ واجبٌ قال رؤبة

* وأنت لا تَنْهَرُ حَظًّا واسلًا * والتَّوسُّل أيضا السَّرِقة يقال أخذ فلان ابلي تَوَسُّلًا أي سَرِقة ومُوَيْسِلُ ماءٌ لطَيِّئ قال واقد بن الغُطَرِيف الطائي وكان قد مَرِض فحُمِيَ الماءُ واللبَن

لَئِنْ لَبَنُ المِعْزى بماءِ مُوَيْسِلٍ * بَغانِيَ داءً انَّني لَسَقيمُ

(وشل) الوَشَل بالتحريك الماءُ القليل يَتَحَلَّب من جبل أو صَخْرة يقطُر منه قليلًا قليلا لا يَتَّصل قطْره وقيل لا يكون ذلك الا من أعلى الجبل وقيل هو ماء يخرُج من بين الصخر قليلا قليلا والجمع أوْشال ووَشَل يَشِل وَشْلًا ووَشَلانًا سال أو قَطَر وجبلٌ واشِلٌ يقطُر منه الماء وفي المحكم لا يزال يتحلَّب منه الماء وقد قيل الوَشَلُ الماء الكثير فهو على هذا من الاضداد التهذيب ماءٌ واشِلٌ يَشِلُ منه وَشْلًا أبو عبيد الوَشَلُ ما قطَر من الماء وقد وَشَل يَشِل قال أبو منصور ورأيت في البادية جبلًا يقطُر في جَنَف منه من سَقْفه ماء فيجتمع في أسفله يقال له الوَشَل ابن الاعرابي عن الدُّبَيْرية يسمى الماء الذي يقطُر من الجبل المَذْعَ والقَرِيزَ والوَشَلَ وناقة وَشُولٌ كثيرة اللبن يَشِل لبنُها من كثرته أي يَسيل ويقطُر من الوَشَلان وناقة وَشُول دائمة على مَحْلَبها عن ابن الاعرابي وكذلك الوَشَل من الدمع يكون القليلَ والكثيرَ وبالكثير فسر بعضهم قوله

انَّ الذين غَدَوا بلُبِّكَ غادَروا * وَشَلًا بعَيْنِكَ ما يَزال مَعينا

والأوْشالُ مياهٌ تَسيل من أعْراض الجبال فتجتمع ثم تُساق الى المَزارع رواه أبو حنيفة وفي المثل وهَلْ بالرِّمال أوْشال وفي حديث علي عليه السلام رِمالٌ دَمِثَة وعُيون وَشِلَة الوَشِل الماء القليل وفي حديث الحجاج قال لحَفَّار حَفَرَ له بئرًا أخَسَفْتَ أم أوْشَلْتَ أي أنْبَطْتَ ماءً كثيرا أم قليلا وأوْشَلَ حظَّه أقَلَّه وأخَسَّه أنشد ابن جني لبعض الرُّجاز

وحُسِّدَ أوْشَلَتْ من حِظاظِها * على أحامِسِي الغَيْظِ واكْتِظاظِها

وقوله أنشده ابن الاعرابي

أَلْقَتْ اليه على جَهْدٍ كَلاكِلَها * سعدُ بن بكرٍ ومن عثمانَ مَن وَشَلا

أمره واستقامة مُلْكه أى مازلت أرُمّ أمرك بالآراء الصائبة والتدابير التى يستصلح الملك بمثلها والوَذيلة القطعة من شحم السَّنام والأَلْية على التشبيه بصفيحة الفضة قال

هَلْ فى دَجُوب الخُرّة المَخيط * وَذيلة تَشْفِي من الأَطيط

الدَّجُوب الغرارة والوَذالة ما يقطع الجزار من اللحم بغير قسم يقال لقد تَوَذَّلوا منه (ورل) الوَرَل دابّة على خلقة الضَّبّ الا انه أعظم منه يكون فى الرمال والصحارى والجمع أوْرالٌ فى العدد وورْلان وأُرُول بالهمز قال ابن برى أرْوَل مقلوب من أوْرَل وقلبت الواو همزة لانضمامها وقال امرؤ القيس فى الجمع على أوْرال

تُطْعِم فَرْخالها قَرْقَسُه الجُوعُ والاحْتالُ
قُلوبَ خِزّانٍ ذَوِى أوْرالِ كما تَرزَق العِيالُ

وقال ابن الرقاع فى الواحد

عن لِسانٍ كُحْشة الوَرَل الاصـ * ـفرِ جَمّ النَّدَى عليه العَرارُ

والانثى وَرْلة قال أبو منصور الوَرَل سَبط الخَلْق طويل الذَّنَب كأنّ ذَنَبه ذنب حيّة قال ورُبّ وَرَل يَرْبو طولُه على ذراعين قال وأما ذنب الضَّبّ فهو عَقَد وأطول ما يكون قدر شبر والعرب تستخبث الوَرَل وتستقذره فلا تأكله وأما الضبُّ فانهم يحرصون على صيده وأكله والضبُّ أخْرَش الذنب خَشِنه مُفَقَّره ولونه الى الصُّحْمة وهى غُبْرة مُشْرَبة سَوادا واذا سَمِن اصْفَرّ صدره ولا يأكل الا الجَنادب والدُّبّاء والعُشْب ولا يأكل الهوامّ وأما الوَرَل فانه يأكل العقارب والحيّات والحُبارى والخَنافس ولحمه دِرْياق والنساء يتسمّن بلحمه وأُرُل موضع يجوز أن تكون همزته مبدلة من واو وأن تكون وضعا قال ابن سيده وان تكون وضعا أولى لانا لم نسمع وُرُلًا البتة (ورنتل) وَرَنْتَلُ الشرّ والامرُ العظيم مثل به سيبويه وفسره السيرافى قال وانما قضينا على الواو أنها أصل لانها لا تزاد أولا البتة والنون ثالثة وهو موضع زيادتها الا أن يجىء ثبت بخلاف ذلك وقال بعض النحويين النون فى وَرَنْتَل زائدة كنون جَحَنْفَل ولا تكون الواو هنا زائدة لانها أول والواو لا تزاد أولا البتة (وسل) الوَسيلة المَنْزلة عند الملك والوَسيلة الدَّرجة والوَسيلة القُربة وَوَسَّل فلانٌ الى الله وسيلة اذا عمل عملا تقرّب به اليه والواسلُ الراغبُ الى الله قال لبيد

أَرَى الناسَ لا يَدْرُون ما قَدْرُ أمْرِهم * بَلَى كلُّ ذى رأْى الى الله واسِلُ

وتَوَسَّل اليه بوَسيلة اذا تقرّب اليه بعمل وتَوَسَّل اليه بكذا تقرّب اليه بحُرْمة آصِرة تَعْطِفه عليه

والوسيلة

قوله تطعم فرخا الخ هكذا فى الاصل بهذا الضبط وبصورة بيتين وعبارة الاصل فى حثل وأحثلت الصبى اذا أسأت غذاءه ثم قال قال امرؤ القيس

تطعم فرخالها ساغبا
أزرى به الجوع والاحثال

وحرره وفى التكملة وشارح القاموس فى ورل أورال موضع قال امرؤ القيس يصف عقابا

تخطف خزان الانيم بالضحى
وقد جحرت منها ثعالب أورال

وهذا البيت هو المذكور فى ديوان امرئ القيس اه مصححه

قوله ورب ورل الخ لعله ورب ذنب ورل الخ اه مصححه

وكُلُّ قَتِيلٍ وان لم تكن * أَرَدْتَهُمُ منكَ باتُوا وَجالا

والانثى وَجِلة ولا يقال وَجْلاء وقوم وَجِلون ووِجال وواجِلُه فوَجَلَه كان أشدَّ وَجَلاً منه وهذا مَوْجِلة بالكسر للموضع والوَجيل والمَوْجِلُ حُفرة يَسْتَنْقِع فيها الماء يمانية (وحل) الوَحَل بالتحريك الطينُ الرقيقُ الذي تَرْتَطِمُ فيه الدوابُّ والوَحْل بالتسكين لغة رديّة والجمع أَوْحالٌ ووُحُولٌ والمَوْحَل بالفتح المصدر وبالكسر المكان واسْتَوْحَلَ المكان صار فيه الوَحَل ووَحِل بالكسر يَوْحَل وَحَلاً فهو وَحِلٌ وقع في الوَحَل قال لبيد

فَتَوَلَّوْا فَاتِرًا مَشْيُهُمُ * كَرَوَايَا الطَّبْعِ هَمَّتْ بالوَحَلْ

وأَوْحَلَه غيرُه اذا أَوْقَعه فيه وفي حديث سُراقة فَوَحِلَ بي فَرَسِي وانَّني لَفي جَلَدٍ من الارض أي أَوقَعَني في الوَحَل يريد كأنه يَسيرُ بي في طِينٍ وأنا في صُلْبٍ من الارض وفي حديث أُسَيْر عُقْبة بن أبي مُعَيْط فَوَحِلَ به فَرَسُه في جَدَدٍ من الارض والجَدَدُ ما استوى من الارض وواحَلَني فَوَحَلْتُه أَحِلُه كنتُ أَخُوضُ للوَحَل منه وواحَلَه فوَحَلَه والمَوْحِل الموضع الذي فيه الوَحَل قال المتنخل الهُذَلي

فأَصْبَحَ العِينُ رُكُودًا على الأَوْشَاذِ أَنْ يَرْسَخْنَ في المَوْحَلِ

يروى بالفتح والكسر من المصدر والمكان يقول وقفتْ بقَرُ الوَحْش على الرَّوابي مَخافةَ الوَحَل لكثرة الامطار واوْحَلَ فلانٌ فلانا شرًّا أَثقَلَه به ومَوْحَل موضع قال

* من قُلَلِ الشَّحرِ فَجَنْبَيْ مَوْحَلِ * (ودل) وَدَلَ السقاءَ وَدْلاً مَخَضَه (وذل) الوَذِيلةُ والوَذَلةُ والوَذَلةُ من النساء النشيطة الرَّشيقة ابن بُزُرْجَ الوَذَلةُ الخفيفة من الناس والابل وغيرها يقال خادمٌ وَذَلةٌ ورجل وَذَلٌ ووَذِل خفيف سريع فيما أَخَذ فيه والوَذِيلةُ المِرْآة طائية قال أبو عمرو قال الهذلي الوَذِيلةُ المِرْآة في لغتنا والوَذِيلة السَّبيكة من الفِضَّة عن أبي عمرو والوَذِيلةُ القطعة من الفِضَّة وقيل من الفضة المَحْلُوَّة خاصَّة والجمع وَذِيلٌ ووَذائل قال ابن بري وقول الطِرِمَّاح

بِخُدودٍ كالوَذائلِ لم * يُخْتَزَنْ عنها وَرِيُّ السَّنامِ

الوَرِيُّ السمين والوَذائل جمع وَذِيلة المِرْآة وقيل صَفيحة الفضة وقال أبو كبير الهذلي

وبَياضِ وَجْهٍ لم تَحُلْ أَسْرارُه * مِثْلِ الوَذِيلةِ أو كَشَفْنَ الانْضُرِ

الانْضُر جمع نَضْر وهو الذهب وفي حديث عمرو قال لمعاوية مازلتَ أَرُمُّ أَمْرَكَ بوَذائله قال هي جمع وَذِيلة وهي السَّبيكة من الفضة يريد أنه زَيَّنه وحَسَّنه قال الزمخشري أراد بالوَذائل جمع وَذِيلة وهي المِرْآة بلغة هذيل مَثَّل بها آراءه التي كان يَراها المُعاوية وانها أَشْباه المَرايا يَرى فيها وُجوهَ صَلاحِ

قوله وكل قتيل هكذا في الاصل والمحكم ولعله وكل قبيل اه مصححه

قوله وموحل موضع كذا في الاصل مضبوطا وحرر اه مصححه

قوله وبياض وجه الخ تقدم في مادة نضر بلفظ وبياض وجهك وضبط فيها الانضر بفتح الضاد وهو خطأ والصواب ضمها كما هنا اه مصححه

الوَابِلة طرفُ العضُد فى الكتف وطرف الفخذ فى الوَرِك وجمعُها أوابل والوَابِلة نَسْل الابل والغنم ووَبَال فَرَس ضَمْرة بن جابر ووَبَال اسم ماء لبنى أسَد قال ابن برى ومنه قول جرير

تِلْكَ المَكارم يا فَرَزْدَقُ فاعْتَرِف * لاسَوْق بَكْرِكَ يَوْمَ جُرْفِ وَبَالِ

(وتل) التهذيب ابن الاعرابى الوُتُلُ من الرجال الذين مَلَؤُا بطونهم من الشَّراب الواحد أوْتَل والكُتَّام بالتاء المالئوها من الطعام (وثل) وَثَّل الشئ أصّله ومكّنه لغة فى أثّله وبه سمى الرجل وَثّالا ووَثْل مالا جمعه لغة فى أثّل والوَثِيلُ الضعيف والوَثِيلُ كل خَلَق من الشجر والوَثْلُ اللِّيفُ نفسه والوَثِيل الخَلَق من حبال اللِّيف والوَثِيل اللِّيف والوَثِيل الحبل منه وقيل الوَثْل بالتحريك والوَثِيل جميعا الحبل من اللِّيف وقيل الوَثِيل الحبل من القِنَّب ابن الاعرابى الوَثْلُ وسَخ الاديم الذى يلقى منه وهو الحَمُّ والتحلئ وواثلة من الاسماء مأخوذ من الوَثِيل ووَثْل ووثالة ووثّال أسماء وواثلة والوَثِيل موضعان وسُحَيم بن وَثِيل (وجل) الوَجَل الفزع والخوف وَجِلَ وَجَلًا بالفتح وفى الحديث وعَظَنا مَوْعظة وَجِلَتْ منها القلوب ووَجِلَتْ تَوْجَل وفى لغة تَيْجَل ويقال تَاجَل قال سيبويه وَجِلَ يَاجَلُ ويَيْجَل أبدلوا الواو ألفا كراهية الواو مع الياء وقلبوها فى يَيْجَل ياء لقربها من الياء وكسروا الياء إشْعارا بوجل وهو شاذ الجوهرى فى المستقبل منه أربع لغات يَوْجَل ويَاجَل ويَيْجَل ويَيْجِل بكسر الياء قال وكذلك فيما أشبهه من باب المثال اذا كان لازما فمن قال يَاجَل جعل الواو ألفا لفتحة ما قبلها ومن قال يَيْجَل بكسر الياء فهى على لغة بنى أسد فانهم يقولون أنا إيْجَل ونحن نِيْجَل وأنت تِيْجَل كلها بالكسر وهم لا يكسرون الياء فى يَعْلَم لاستثقالهم الكسر على الياء وانما يكسرون فى يَيْجَل لتقوى احدى الياءين بالاخرى ومن قال يَيْجَل بناه على هذه اللغة ولكنه فتح الياء كما فتحوها فى يَعْلَم والامر منه ايْجَلْ صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها قال ابن برى انما كسرت الياء من يَيْجَل ليكون قلب الواو ياء بوجه صحيح فأما يَيْجَل بفتح الياء فان قلب الواو فيه على غير قياس صحيح وتقول منه إنى لَأَوْجَل ورجلٌ أَوْجَلُ ووَجِلٌ قال الشاعر معن بن أوس المُزَنى

لَعَمْرُكَ ما أدرى وإنّى لَأَوْجَل * على أيّنا تَغْدو المَنِيّةُ أوّلُ

وكان لها جارانِ لا يُحْفُرانِها * أبو جَعْدة العادى وعَرْفاءُ جَيْأَلُ

أبو جَعْدة الذئب وعَرْفاء الضبع واذا وقع الذئب والضبع فى غنم مَنَعَ كلُّ واحد منهما صاحبه وقال سيبويه فى قوله اللهمّ ضَبُعاً وذِئْبا أى اجْمَعْهُما واذا اجتمعا سَلِمَتِ الغنم وجمعه وِجَالٌ قالت جنوب أخت عَمْرو ذى الكَلْب ترثيه

قوله الوتل قال فى القاموس بضمتين وضبط فى التكملة كقفل وهو القياس كتبه مصححه

قوله والوثل الليف كذا ضبط فى الاصل كتبه مصححه

لجاءت على مشى التى قد تنضيت * وذأت وأعطت حبلها لا تعاسره

يقول لو تشددت عليها وأعددت لها ما تكره لجاءت كأنها ناقة قد تنضيت أى أتعبت بالسير وركبت حتى هزلت وصارت نضوة والنضو البعير المهزول وأعطت حبلها أى انقادت لمن يسوقها ولم تتعبه لذلها والمعنى فى ذلك انه جعل ماذكره كناية عن امرأته واللفظ للناقة وأنشد الجوهرى فى الموبل العصا الضخمة

زعمت جؤية أننى عبدلها * أسعى بموبلها وأكسبها الخنا

وقال أبو خراش

يظل على البور اليفاع كأنه * من الغار والخوف المحم وبيل

يقول ضمر من الغيرة والخوف حتى صار كالعصا وقال ساعدة بن جؤية

فقام ترعد كفاه بميبله * قد عاد رهباء ذيالا نش القدم

قوله رأيت وبيلا على وبيل عبارة القاموس وأبيل على وبيل شيخ على عصا اه مصححه

قال ابن سيده قال ابن جنى ميبل مفعل من الوبيل تقول العرب رأيت وبيلا على وبيل أى شيخا على عصا وجمع الميبل موابل عادت الواو لزوال الكسرة والوبيل القضيب الذى فيه لين وبه فسر ثعلب قول الراجز * إما ترينى كالوبيل الأعصل * والوبيل خشبة القصار التى يدق بها الثياب بعد الغسل والوبيل خشبة يضرب بها الناقوس ووبله بالعصا والسوط وبلا ضربه وقيل تابع عليه الضرب ووبلت الفرس بالسوط أبله وبلا قال طرفة

فمرت كهاة ذات خيف جلالة * عقيلة شيخ كالوبيل يلندد

قوله والموبلة أيضا الحزمة الخ وقوله اسعى بموبلها الخ هكذا فى الاصل وسر اه مصححه

والوبيل والويلة والابالة الحزمة من الحطب الهذيب والموبلة أيضا الحزمة من الحطب وأنشد * أسعى بموبلها وأكسبها الخنا * ويقال الشاة وبلة شديدة أى شهوة للفحل وقد استوبلت الغنم والوابلة طرف رأس العضد والفخذ وقيل هو طرف الكتف وقيل هى لحمة الكتف وقيل هو عظم فى مفصل الركبة وقيل الوابلتان ما التف من لحم الفخذين فى الوركين وقال أبو الهيثم هى الحسن وهو طرف عظم العضد الذى يلى المنكب سمى حسنا لكثرة لحمه وأنشد

كأنه جبأل عرفاء عارضها * كلب ووابلة دسماء فى فيها

وقال شمر الوابلة رأس العضد فى حق الكتف وفى حديث على عليه السلام أهدى رجل للحسن والحسين عليهما السلام ولم يهد لابن الحنفية فأومأ على عليه السلام الى وابلة محمد ثم تمثل

وما ثمر الثلاثة أم عمرو * بصاحبك الذى لا تصبحينا

المطر الشديد الضخم القطر قال جرير * يَضْرِبْنَ بالاَكْبادِ وَبْلاً وابِلاَ * وقد وَبَلَتِ السماءُ تَبِلُ وَبْلاً وَبَلَتِ السماءُ الارضَ وَبْلاً فأما قوله

وأَصْبَحَتِ المَذاهِبُ قد أَذاعَتْ * بها الاعْصارُ بعدَ الوابِلِينا

فان شئت جعلت الوابلين الرجالَ المَمْدُوحين يصفهم بالوَبْلِ لسَعةِ عَطاياهم وان شئت جعلته وَبْلاً بعدَ وَبْلٍ فكان جمعا لم يقصد به قصدَ كثرةٍ ولا قلةٍ وأرض مَوْبُولَةٌ من الوابل الليث سَحاب وابِل والمطر هو الوَبْلُ كما يقال وَدْقٌ وادِق وفي حديث الاستسقاء فألَّفَ الله بين السحاب فأَبْلَنا أي مُطِرنا وَبْلاً وهو المطر الكثير القطر والهمزة فيه بدل من الواو ومثل أَكَّدو وَكَّدو جاء في بعض الروايات فَوَبْلْنا جاء به على الاصل والوَبِيلُ من المَرعَى الوخيم وَبُلَ المَرْتَعُ وَبالةً ووَبالاً ووَبَلاً وأرض وَبِيلةٌ وَخِيمةُ المَرتَع وجمعها وُبُلٌ قال ابن سيده وهذا نادر لان حكمه أن يكون وَبائل يقال رعينا كلأً وَبِيلاً ووَبُلَت عليهم الارضُ وُبُولاً صارت وَبِيلةً واسْتَوْبَلَ الارضَ اذا لم تُوافِقْه في بَدَنه وان كان مُحِبًّا لها واسْتَوْبَلت الارضَ والبلدَ اسْتَوْخَمَتْها وقال أبو زيد اسْتَوْبَلت الارض اذا لم يَسْتَمْرِ بها الطعامَ ولم تُوافِقْه في مَطْعَمه وان كان مُحِبًّا لها قال واجْتَوَيْتُها اذا كرهت المُقامَ بها وان كان في نعمة وفي حديث العُرَنِيِّين فاسْتَوْبَلوا المدينةَ أي استوخَموها ولم توافق أبدانَهم يقال هذه أرضٌ وَبِلَةٌ أي وَبِئةٌ وَخِمة وفي الحديث انَّ بني قُرَيظة نزلوا أرضاً نَمِلةً وَبِلةً والوَبِيلُ الذي لا يُسْتَمْرَأُ وماءٌ وَبِيلٌ ووَبِيءٌ وَخِيم اذا كان غيرَ مَرِيءٍ وقيل هو الثقيلُ الغليظُ جدًّا ومن هذا قيل للمطر الغليظ وابِل ووَبَلةُ الطعام تُخَمَتُه وكذلك أَبَلَتُه على الابْدال وفي حديث يحيى بن يَعْمَر أيُّما مالٍ أُدِّيَتْ زكاتُه فقد ذهبتْ أَبَلَتُه أي وَبَلَتُه فقلبت الواو همزة أي ذهبت مَضَرَّتُه وإثْمُه وهو من الوَبال ويروى بالهمز على القلب ويُرْوى وَبَلَتُه والوَبالُ الفسادُ اشتقاقه من الوَبِيل قال شمر معناه شَرُّه ومَضَرَّته الجوهري الوَبَلةُ بالتحريك الثقَل والوَخامة مثل الاَبَلة والوَبالُ الشدة والثقل وفي الحديث كل بناءٍ وَبالٌ على صاحبه الوَبالُ في الاصل الثقل والمكروه ويريد به في الحديث العذاب في الآخرة وفي التنزيل العزيز فَذاقَتْ وَبالَ أَمْرِها وأَخَذْناه أَخْذاً وَبِيلاً أي شديدا وضَرْبٌ وَبِيلٌ أي شديد ووَبَلَ الصيدَ وَبْلاً وهو الغَتُّ وشدةُ الطرد وعَذابٌ وَبِيلٌ كذلك والوَبِيلةُ العَصا ما كانت عن ابن الاعرابي والوَبِيلُ والمَوْبُلُ بكسر الباء العصا الغليظةُ الضخمةُ قال الشاعر

أما والذي مَسَّحْتُ أَرْكانَ بَيْتِه * طَماعِيَةٌ أن يَغْفِرَ الذنبَ غافِرُه

لَواصْبَحَ في يُمْنَى يَدَيَّ زِمامُها * وفي كَفِّي الاُخْرَى وَبِيلٌ تُحاذِرُه

وقوله وفي حديث يحيى الخ هكذا في الاصل وعبارة النهاية وفي حديث يحيى بن يعمر كل مال أديت زكاته فقد ذهبت وبلته أي ذهبت مضرته واثمه وهو من الوبال ويروى بالهمز على القلب وقد تقدم اه مصححه

أُولَى بأُولَى فانى أحمد الله لم يزد على ذلك وتقول هذا أوّل بيّن الأوّلية قال الشاعر

ماحَ البلادَ لنا فى أوّليتنا * على حسود الأعادى مائح قُمُم

وقول ذى الرمة

ومافخر من ليست له أوّليّة * تُعَدّ اذا عُدّ القديم ولا ذكر

يعنى مفاخر آبائه وأوّل معرفة الأحد فى التسمية الأولى قال

أُوَمِّلُ أن أعيش وأن يومى * بأوّل أو بأهْوَنَ أو جُبَارِ

وأهْوَن وجُبَار الاثنين والثلاثاء وكل منهما مذكور فى موضعه وقوله فى الحديث الرؤيا الأوّل عابر أى اذا عَبَرها عابرٌ صادقٌ عالم باصولها وفروعها واجتهد فيها وقع له دون غيره ممن فسّرها بعده والوَالَة مثل الوَعْلة الدمْنة والسِّرجين وفى المحكم أبعار الغنم والابل جميعا تجتمع وتتلبّد وقيل هى أبوال الابل وأبعارها فقط يقال انّ بنى فلان وَقُودهم الوَالة الاصمعى أوْأَلَت الماشية فى المكان على أفعلت أثرّت فيه بأبوالها وأبعارها واستوْأَلَت الابل اجتمعت وفى حديث على عليه السلام قال لرجل أنت من بنى فلان قال نعم قال فأنت من وَأْلَة إذاً قُم فلا تقربنّى قيل هى قبيلة خسيسة سميت بالوَالة وهى البعرة لخستها وقد أوْأل المكان فهو مُوئِل وهو الوَأْل والوَالة وأوْأَله هو قال فى صفة ماء * أجنّ ومُصْفَرّ الحمام مُوئِل * وهذا البيت انشده الجوهرى

* أجنّ ومُصْفَرّ الحمام مُوأَل * قال ابن برى صواب انشاده كما أنشده أبو عبيد فى الغريب المصنّف أجنّ وقبله بأبيات * بمَنْهَلٍ تجْبينه عن مَنْهَلِ * ووَائل اسم رجل غلب على حىّ معروف وقد يُجعَل اسما للقبيلة فلا يُصرف وهو وائل بن قاسط بن هِنْب بن أفْصَى بن دُعْمِىّ ومَوْأَلة اسم أيضا قال سيبويه جاء على مَفْعَل لانه ليس على الفعل اذ لو كان على الفعل لكان مَفْعِلاً وأيضا فان الاسماء الاعلام قد يكون فيها ما لا يكون فى غيرها وقال ابن جنى انما ذلك فيمن أخذه من وَأَل فأما من أخذه من قولهم ما مَأَلْت مَأْلَة فانما هو حينئذ فَوْعَلة وقد تقدم ومَوْأَلة بن مالك من هذا الفصل ابن سيده وبنو مَوْأَلة بطن قال خالد بن قَيْس بن مُنْقِذ بن طريف لمالك بن نُحَيْرة ورهنته بنو مَوْأَلة بن مالك فى دية ورَجَوْا ان يقتلوه فلم يفعلوا وكان مالك يحمّق فقال خالد

لَيْتَنْ اذُرهِنْتَ آلَ مَوْأَلَة * حَزُّوا بنَصْل السيف عند السَّبَلَة * وحَلَّقت بك العُقاب القَعْلَة

قال ابن جنى ان كان مَوْأَلة من وَأَل فهو مُغَيَّر عن مَوْئِلة للعلمية لان ما فاؤه واوٌ انما يجىء أبدا على مَفْعِل بكسر العين نحو مَوْضِع ومَوْقِع وقد ذكر بعض ذلك فى مأل (وبل) الوَبْل والوابِل

قوله لمالك بن نحيره هكذا فى الاصل من غير نقط وحرر اهـ مصححه

المبرد في كتاب المقتضب أوّل يكون على ضربين يكون اسمًا ويكون نعتًا موصولًا به من كذا فأما كونه نعتًا فقولك هذا رجل أوّلُ منك وجاءني زيد أوّلَ من مجيئك وجئتك أوّلَ من أمس وأما كونه اسمًا فقولك ماتركت أوّلًا ولا آخرًا كما تقول ماتركت له قديمًا ولا حديثًا وعلى أيّ الوجهين سميت به رجلًا انصرف في النكرة لانه في باب الاسماء بمنزلة أفكل وفي باب النعوت بمنزلة أحمر وقال أبو الهيثم تقول العرب أوّلُ ما أطلع ضَبٌّ ذَنَبَه يقال ذلك للرجل يصنع الخير ولم يكن صنعه قبل ذلك قال والعرب ترفع أوّل وتنصب ذَنَبَه على معنى أوّل ما أطلع ذنبه ومنهم من يرفع أوّل ويرفع ذَنَبَه على معنى أوّلُ شيء أطلعه ذَنَبُه قال ومنهم مَنْ ينصب أوّل وينصب ذَنَبَه على أن يجعل أوّل صفة ومنهم مَنْ ينصب أوّل ويرفع ذَنَبَه على معنى في أول ما أطلع ضَبٌّ ذَنَبُه أي ذنبه في أوّل ذلك وقال الزجاج في قول الله عز وجل ان أوّل بيت وُضِعَ للناس لَلَّذي ببكّة قال أوّل في اللغة على الحقيقة ابتداء الشيء قال وجائز أن يكون المبتدأ له آخر وجائز أن لا يكون له آخر فالواحد أوّل العدد والعدد غير متناه ونعيم الجنة له أوّل وهو غير منقطع وقولك هذا أوّل مال كسبته جائز أن لا يكون بعده كسب ولكن أراد بل هذا ابتداء كسبي قال فلو قال قائل أوّل عبد أملكه حرٌّ فملك عبدًا أعتق ذلك العبد لانه قد ابتدأ الملك جائز أن يكون قول الله تعالى إنّ أوّل بيت وُضِعَ للناس هو البيتُ الذي لم يكن الحجُّ الى غيره قال أبو منصور ولم يبيّن أصل أوّل واشتقاقه من اللغة قال وقيل تفسير الأوّل في صفة الله عز وجل انه الأوّل ليس قبله شيء والآخر ليس بعده شيء قال وجاء هذا في الخبر عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يجوز أن نَعْدُوَ في تفسير هذين الاسمين ما رُوي عنه صلى الله عليه وسلم قال وأقرب ما يَحْضُرني في اشتقاق الأوّل انه أفْعَل من آل يَؤُل وأولى فُعْلَى منه قال وكان أوّل في الاصل أأوَل فقلبت الهمزة الثانية واوًا وأدغمت في الواو الأخرى فقيل أوّل قال وأراه قول سيبويه وكأنه من قولهم آل يَؤُلُ اذا نجا وسبق ومثله وأَلَ يَئِلُ بمعناه قال ابن سيده وأما قولهم ابدأ بهذا أوّلُ فانما يريدون أوّلَ من كذا ولكنه حذف لكثرته في كلامهم وبُنِيَ على الحركة لانه من المتمكن الذي جعل في موضع بمنزلة غير المتمكن قال وقالوا ادخلوا الأوّلَ فالأوّلَ وهي من المعارف الموضوعة موضع الحال وهو شاذ والرفع جائز على المعنى أي ليدخل الأوّلُ فالأوّلُ وحكى عن الخليل ماتركَ له أوّلًا ولا آخرًا أي قديمًا ولا حديثًا جعله اسمًا فنكّر وصرف وحكى ثعلب هُنّ الأوّلاتُ دُخولًا والآخراتُ خُروجًا واحدتها الأوّلة والآخرة ثم قال ليس هذا أصل الباب وانما أصل الباب الأوّل والأولى كالأطْوَل والطُولى وحكى اللحياني أما

الصحيح فيها انها أفعل من وول فهى من باب دودن الخ هكذا فى الاصل وتامله وحرر اه مصححه

الصحيح فيها انها أفْعَل من وَوَل فهى من باب دَوْدَن وكَوْكَب مما جاء فاؤه وعينه من موضع واحد قال وهذا مذهب سيبويه وأصحابه قال الجوهري وانما لم يُجمع على أواول لاستثقالهم اجتماعَ الواوين بينهما ألفُ الجمع قال وهو اذا جعلته صفة لم تصرفه تقول لقيتُه عاماً أوّلَ واذا لم تجعله صفة صرفته تقول لقيتُه عاماً أوّلاً قال ابن برى هذا غلط فى التمثيل لانه صفة لعام فى هذا الوجه أيضا وصوابه ان يمثّل بغير صفة فى اللفظ كما مثّله غيره وذلك كقولهم ما رأيت له أوّلا ولا آخرا اى قديما ولا حديثا قال الجوهري قال ابن السكيت ولا تقُل عامَ الأوّل وتقول ما رأيته مُذْ عامٍ أوّلَ ومُذْ عامٍ أوّلَ فمَن رفع الاوّل جعله صفةً لعام كأنه قال أوّلُ من عامنا ومَن نصبه جعله كالظرف كأنه قال مذ عام قبلَ عامنا واذا قلت ابْدَأْ بهذا أوّلُ ثَمَّتَه على الغاية كقولك افْعَلْه قبلُ وان أظهرت المحذوف نصبْت قلت ابْدَأْ به أوّلَ فعْلك كما تقول قبلَ فعْلك وتقول ما رأيته مُذْ أمْس فان لم تَرَه يوما قبل أمْس قلت ما رأيته مُذْ أوّلُ من أمْس فان لم تَرَه مُذْ يومين قبلَ أمْس قلت ما رأيته مُذْ أوّلَ من أوّلَ من أمْس ولم تجاوز ذلك قال ابن سيده ولقيته عاماً أوّلَ جرى مَجْرَى الاسم فجاء بغير ألف ولام وحكى ابن الاعرابى لقيته عامَ الأوّل باضافة العام الى الأوّل ومنه قول أبى العارم الكلابى يذكر بنته وامرأته فأبْكل لهم بكيلةً فأكلوا ورَمَوْا بأنفسهم فكأنما ماتوا عامَ الأوّل وحكى اللحيانى أتيتُك عامَ الأوّل والعامَ الأوّلَ ومضى عامُ الأوّل على اضافة الشئ الى نفسه والعامُ الأوّلُ وعامٌ أوّلُ مصروف وعامٌ أوّلَ وهو من اضافة الشئ الى نفسه أيضا وحكى سيبويه ما لقيته مُذْ عامٌ أوّلَ نصبه على الظرف اراد مُذْ عامٌ وقعَ أوّل وقوله

يا ليتَها كانت لأهْلى إبلا * أوْهُزلَتْ فى جَدْبِ عامٍ أوّلا

يكون على الوصف وعلى الظرف كما قال تعالى والرَّكْبُ أسْفَلَ منكم قال سيبويه واذا قلت عامٌ أوّلُ فانما جازه هذا الكلام لانك تعلم أنك تعنى العامَ الذى يَليه عامُك كما أنك اذا قلت أوّلُ من أمْس وبعد غد فانما تعنى به الذى يليه أمْسِ والذى يَليه غَدٌ التهذيب يقال رأيته عاماً أوّلَ لان أوّلَ على بناء أفْعَل قال الليث ومَن نوّن حمله على النكرة ومَن لم ينوّن فهو بابه ابن السكيت لَقيته أوّلَ ذى يَدَيْن أى ساعة غَدَوْت واعْمَل كذا أوّلَ ذاتِ يَدَيْن أى أوّل كل شئ تعمَله وقال ابن دريد أوّل فَوْعَل قال وكان فى الاصل وَوْل فقلبت الواوُ الاولى همزة وأدغمت احدى الواوين فى الأخرى فقيل أوّل أبو زيد لقيته عامَ الأوّل ويومَ الأوّل جرّ آخره قال وهو كقولك أتيت مسجدَ الجامع من اضافة الشئ الى نعته أبو زيد يقال جاءنى أوّليّةُ الناس اذا جاءوا فى أولهم التهذيب قال

عليهما وسلم قال وهذا أجود الأقوال لانهم الجاهلية المعروفون وهم أول من أمة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا يتخذون البغايا يغللن لهم قال وأما قول عبيد بن الابرص

فاتبعنا ذات أولانا الأولى الـ * ـمو قدى الحرب وموف بالحبال

فانه أراد الأول فقلب وأراد ومنهم موف بالحبال أى العهود فأما ما أنشده ابن جنى من قول الأسود ابن يعفر * فألحقت أخراهم طريق الأهم * فانه أراد أولاهم فحذف استخفافا كما تحذف الحركة لذلك فى قوله * وقد بدا هنك من المئزر * ونحوه وهم الأوائل أجروه مجرى الاسماء قال بعض النحويين أما قولهم أوائل بالهمز فأصله أواول ولكن لما اكتنفت الالف واوان ووليت الاخيرة منهما الطرف فضعفت وكانت الكلمة جمعا والجمع مستثقل قلبت الاخيرة منهما همزة وقلبوه فقالوا الأوالى أنشد يعقوب لذى الرمة

تكاد أواليها تفرى جلودها * ويكتحل النائى بمور وحاصب

أراد أواليها والجمع الأول التهذيب الليث الأوائل من الاول فمنهم من يقول أول تأسيس بنائه من همزة وواو ولام ومنهم من يقول تأسيسه من واو بين بعدهما الف ولكل حجة وقال فى قوله * جهام تحث الوائلات أواخره * قال ورواه أبو الدقيش الأولات قال والأول والأولى بمنزلة أفعل وفعلى قال وجمع أول أولون وجمع أولى أوليات قال أبو منصور وقد جمع أول على أول مثل أكبر وكبر وكذلك الأولى ومنهم من شدد الواو من أول مجموعا الليث من قال تأليف أول من همزة وواو ولام فينبغى أن يكون أفعل منه أوأل بهمزتين لانك تقول من آب يؤب أوب واحتج قائل هذا القول أن الاصل كان أأول فقلبت احدى الهمزتين واوا ثم أدغمت فى الواو الأخرى فقيل أول ومن قال ان أصل تأسيسه واوان ولام جعل الهمزة ألف أفعل وأدغم احدى الواوين فى الاخرى وشددهما قال الجوهرى أصل أول أوأل على أفعل مهموزا الأوسط قلبت الهمزة واوا وأدغم يدل على ذلك قولهم هذا أول منك والجمع الأوائل والأوالى أيضا على القلب قال وقال قوم أصله وول على فوعل فقلبت الواو الأولى همزة قال الشيخ أبو محمد بن برى رحمه الله قوله أصل أول أوأل هو قول مرغوب عنه لانه كان يجب على هذا اذا خففت همزته أن يقال فيه أول لان تخفيف الهمزة اذا سكن ماقبلها ان تحذف وتلقى حركتها على ماقبلها قال ولا يصح أيضا أن يكون أصله ووأل على فوعل لانه يجب على هذا صرفه إذ فوعل مصروف وأول غير مصروف فى قولك مررت برجل أول ولا يصح قلب الهمزة واوا فى ووأل على ماقدمت ذكره فى الوجه الأول فثبت أن

ذو الرمة حتى اذا لم يجدوا الا نجنجها * مخافة الرمي حتى كلها هيم

يروى وعلا ويروى وغلا فالوأل الموئل والوغل الملجأ يغل فيه أي يدخل فيه يقال وغل يغل فهو واغل وكل ملجأ يلجأ اليه وغل وموغل ومن رواه وعلا فهو مثل الوأل سواء قلبت الهمزة عينا ونجنجها أي حركها وردها مخافة صائد أن يرميها الليث الوأل والوعل الملجأ التهذيب شمر قال أبو عدنان قال لي من لا أحصى من أعراب قيس وتميم ايلة الرجل بنو عمه الادنون وقال بعضهم من أطاف بالرجل وحل معه من قرابته وعشيرته فهو ايلته وقال العكلي هو من ايلتنا أي من عشيرتنا ابن بزرج الة فلان الذين يئل اليهم وهم أهله دنيا وهؤلاء التئه وهم التي الذين وألت اليهم وقالوا رددته الى ايلته أي الى أصله وأنشد * ولم يكن في التي غوالى * يريد أهل بيته وهذا من نوادره قال أبو منصور وأما الة الرجل فهم أهل بيته الذين يئل اليهم أي يلجأ اليهم من وأل يئل والة حرف ناقص أصله وئلة مثل صلة وزنة أصلهما وصلة ووزنة وأما ايلة الرجل فهم أصله الذين يؤل اليهم وكان أصله أولة فقلبت الواو ياء التهذيب وايلة قرية عربية كأنها سميت أيلة لان أهلها يؤلون اليها وأما ألية الرجل فقرابته وكذلك ليته والموئل الموضع الذي يستقر فيه السيل والاول المتقدم وهو نقيض الآخر وقول أبي ذؤيب

أدان وأنباه الاولون * بأن المدان ملي وفي

الاولون الناس الاولون والمشيخة يقول قالوا له ان الذي بايعته ملي وفي فاطمئن والانثى الأولى والجمع الأول مثل أخرى وأخر قال وكذلك لجماعة الرجال من حيث التأنيث قال بشير بن النكث

عود على عود لا قوام أول * يموت بالترك ويحيا بالعمل

يعني ناقة مسنة على طريق قديم وان شئت قلت الأولون وفي حديث الافك وأمرنا أمر العرب الأول يروى بضم الهمزة وفتح الواو جمع الأولى ويكون صفة للعرب ويروى أيضا بفتح الهمزة وتشديد الواو صفة للأمر وقيل هو الوجه وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه وأضيافه بسم الله الأولى للشيطان يعني الحالة التي غضب فيها وحلف أن لا يأكل وقيل أراد اللقمة الأولى التي أحنث بها نفسه وأكل ومنه الصلاة الأولى فمن قال صلاة الأولى فهو من اضافة الشيء الى نفسه أو على أنه أراد صلاة الساعة الأولى من الزوال وقوله عز وجل تبرج الجاهلية الأولى قال الزجاج قيل الجاهلية الأولى من كان من لدن آدم الى زمن نوح عليهما السلام وقيل منذ زمن نوح عليه السلام الى زمن ادريس عليه السلام وقيل منذ زمن عيسى الى زمن سيدنا محمد رسول الله صلى الله

قوله بزرج تقدم لنا هذا الاسم مرارا بلفظ برزخ تبعا للاصل ونبهنا عليه مرارا في الجزء الرابع والخامس ثم رأيناه في تكملة الصحاح للصاغاني وغيرها بلفظ بزرج الا ان الباء مضمومة فتبعناهم ونبهنا على ذلك في الجزء الخامس عشر وغيره وحرره

عربية كانت الواو أولى به لان انقلاب الالف عن الواو وهي عين أكثر من انقلابها عن الياء كما ذهب اليه سيبويه والجمع هالاتٌ الجوهري هِلْتُ الدقيق في الجراب صَبَبْتَه من غير كَيْل وكل شيء أرسلته إرسالا من رمل أو تراب أو طعام ونحوه قلت هِلْتُه أَهِيلُه هَيْلًا فانهال أي جرى وانصبّ وهو طعام مَهِيلٌ وفي الحديث أن قوما شكَوْا اليه سرعة فَناء طعامهم فقال أتكيلون أم تَهِيلون فقالوا نَهِيلُ فقال كيلوا ولا تَهِيلوا فان البركة في الكَيْل وفي المثل أرالِ مُحْسِنَةً فَهَيِّلي قال ابن بري يُضرب مثلا للرجل يُسيء في فعله فيؤمر بذلك على الهُزْء به وفي حديث العَلاء أَوْصى عند موته هِيلُوا على هذا الكثيب ولا تحفروا لي وتَهْيِيل تصبّب وأَهَلْتُ الدقيق لغة في هِلْتُ فهو مُهال ومَهِيل وهَيْلانُ في شعر الجعدي حي من اليمن ويقال هو مكان قال ابن بري بيت الجعدي هو قوله

كأنّ فاها اذا تَوَسَّنَ من * طِيبٍ مَشَمٍّ وحُسْنِ مُبْتَسَمِ

يُسَنُّ بالضَّرْو من بَراقِشَ أو * هَيْلانَ أو ناضِرٍ من العُسُمِ

والضَّرْو شجر طيب الرائحة والعُسُم الزيتون وقيل نبت يشبهه وقال أبو عمرو بَراقِش وهَيْلان واديان باليمن وهَالَةُ أم حمزة بن عبد المطلب

(فصل الواو) (وأل) وَأَلَ اليه وَأْلًا ووُؤُولًا ووَئِيلًا وواءَلَ مُواءَلَةً ووِئالًا لجأ والوَأْلُ والمَوْئِلُ الملجأ وكذلك المَوْأَلَةُ مثال المَهْلَكة وقد وَالَ اليه يَئِلُ وَأْلًا ووُؤُولًا على فُعول أي لجأ وواءل منه على فاعَل أي طلب النجاة ووَاءَلَ الى المكان مُواءَلَةً ووِئالًا بادر وفي حديث علي عليه السلام ان درْعه كانت صَدْرا بلا ظَهْر فقيل له لو اتخذت درعا من ظَهْرك فقال اذا أمكنت من ظهري فلا وَأَلْتُ أي لا نجوت وقد وَالَ يَئِلُ فهو وائِلٌ اذا التجأ الى موضع ونَجا ومنه حديث البَراء بن مالك فكأنّ نفسي جاشَتْ فقلت لا وَأَلَتْ أفِرارًا أوّل النهار وجُبْنا آخره وفي حديث قَيْلة فوَأَلْنا الى حِواء أي لجأنا اليه والحِواء البيوت المجتمعة الليث المآل والمَوْئِل المَلْجأ يقال من المَوْئِل وأَلْتُ مثل وَعَلْتُ ومن المآل أُلْتُ مثل عُلْتُ ما لا يوزن مَعالًا وأنشد

لا يَسْتَطِيعُ ما لُؤْمٍ حَبائِلَه * طيرُ السماء ولا عُصْمُ الذُّرى الوَدِقِ

وقال الله تعالى لن يَجِدوا من دونه مَوْئِلًا قال الفراء المَوْئِل المَنْجَا وهو المَلْجأ والعرب تقول انه لَيُوائِل الى موضعه يريد ون يذهب الى موضعه وحِرْزه وأنشد

لَواءَلَتْ نفسُك خَلِيَتها * للعامِرِيَّيْن ولم تُكْلَم

يريد لنَجَتْ نفسُك وقال أبو الهيثم يقال وَأَلَ يَئِلُ وَأْلًا ووَالَةً وواءَلَ يُواءِلُ مُواءَلَةً ووِآلًا قال

والمعروف حَوْلَوَل والهَالُفُوهُ من أفواه الطيب والهَالة دارة القمر وهَالة الشمس معرفة أنشد ابن الاعرابى

ومُنْتَخَب كان هالة أمه * سَبَاهى الفؤاد ما يعيش بمَعْقُول

ويروى أمه يريد أنه فرس كريم كانما تُتَجته الشمس ومُنْتَخَب حِذر كانه من ذكاء قلبه وشهومته فزع وسَباهى الفؤاد مُدَلِّهه غافله الأمن المَرح وهو مذكور فى موضعه وهَالة اسم امرأة عبد المطلب وهَال من زجر الخيل ﴿هيل﴾ هَالَ عليه التُراب هَيْلًا وأهاله فانهال وهَيَّله فتهيَّل ويذم الرجل فيقال جُرْفٌ مُنْهَالٌ فانما يعنى انه ليس له حَزْم ولا عَقْل وأما قولهم سحاب مُنْجَال فمعناه انه لا يطمع فى خيره كانه مقلوب من مُنْجَل والهَيْل ما ترفع به يدك والحَثْى ما رفعت به يَدَك وهَالَ الرمل دفعه فانْهال وكذلك هَيَّله فتهيَّل والهَيْل والهَائل من الرمل الذى لا يثبت مكانه حتى يَنْهال فيسقط وهِلْتُه أنا وأنشد * هَيْلٌ مَهِيلٌ من مَهِيل الأهْيَل * وفى حديث الخندق فعادت كثيبًا أهْيَل أى رَمْلًا سائلًا والهَيْل والهَيَال والهَيْلان ما انْهال منه قال مزاحم

بكل نَقِىّ وَعْث اذا ما عَلَوْتَه * جرى نَصَفًا هَيْلانُه المُتَساوِقُ

ورمل أهْيَل مُنْهال لا يثبت وجاء بالهَيْل والهَيْلَمان والهَيْلُمان أى جاء بالمال الكثير الاخيرة عن ثعلب وضعوا الهَيْل الذى هو المصدر موضع الاسم أى بالمَهِيل شبهه بالرمل فى كثرته فالميم على هذا فى الهَيْلَمان زائدة كزيادتها فى زُرْقُم قال أبو عبيد أى بالرمل والريح فالهَيْل من قوله تعالى وكانت الجبال كثيبًا مَهِيلًا وقال ساعدة بن جُؤَيَّة الهذلى يصف ضبعًا نبشت قبرا

فذَاحَتْ بالوَتائر ثم بَدَّت * بِدَيْها عند جانبه تَهِيلُ

والهَيْلَمان فَيْعَلان والياء زائدة بدليل قولهم هَلْمان فسقطت الياء وضعوا الهَيْل الذى هو المصدر موضع الاسم أى بالمَهِيل شبهه بالرمل فى كثرته فالميم على هذا فى الهَيْلَمان زائدة كزيادتها فى زُرْقُم الالف والنون زائدتان فالوزن على هذا فَعْلَمان وانْهال عليه القوم تتابعوا عليه وعَلَوْه بالشتم والضرب والقهر والاهْيل موضع قال المتنخل الهذلى

هل تعرف المنزل بالأهْيَل * كالوَشْم فى المِعْصَم لم يَخْتَمِل

والهَيُول الهَبَاء المنبثّ وهو ما تراه فى البيت من ضَوْء الشمس يدخل فى الكُوَّة عبرانية أو رومية معرّبة والهالة دارة القمر قال * فى هالة هِلَالُها كالإكْلِيل * قال ابن سيده وانما قضينا على عينها انها ياء لان فيه معنى الهَيُول الذى هو ضوء الشمس فان قلت ان الهَيُول رومية والهَالة

قوله فيقال جرف منهال الخ عبارة المحكم فيقال جرف منهال وسحاب منجال أما جرف منهال فانما يعنى الى آخر ما هنا اه مصححه

وهوّل على الرجل حمل وناقة هُولُ الجنان حديدةُ وتهوّل للناقة تهوّلاً تشبّه لها بالسبع ليكون أرأم لها على الذى ترأم عليه وهو مثل تذأبت لها تذأباً اذا لبست لها لباساً تتشبّه بالذئب قال وهو أن تستخفى لها اذا ظأرتها على ولد غيرها فتشبّهت لها بالسبع فيكون أرأم لها عليه والتهاويل زينة التصاوير والنقوش والوشى والسلاح والثياب والحلى واحدها تهويل والتهاويل الالوان المختلفة من الاصفر والاحمر وهوّلت المرأة تزينت بزينة اللباس والحلى قال

* وهوّلت من ريطها تهاولا * والتهاويل ما على الهوادج من الصوف الاحمر والاخضر والاصفر ويقال للرياض اذا تزيّنت بنورها وأزاهيرها من بين أصفر وأحمر وأبيض وأخضر قد علاها تهويلها وقال عبد المسيح بن عسلة فيما أخرجه الزرع من الالوان وفى المحكم يصف نباتاً

وعازب قد علا التهويلُ جنبتَه * لا تنفع النعل فى رقراقه الحافى

ومثله لعدى

حتى تعاوَنَ مُستَنٌّ له زَهَرٌ * من التهاويل شكل العهن فى التوم

وروى الازهرى باسناده عن ابن مسعود فى قوله عز وجل ولقد رآه نزلة أخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت لجبريل عليه الصلاة والسلام ستمائة جناح ينتثر من ريشه التهاويل والدرّ والياقوت أى الاشياء المختلفة الالوان أراد بالتهاويل تزاين ريشه وما فيه من صفرة وحمرة وبياض وخضرة مثل تهاويل الرياض ويقال لما يخرج من ألوان الزهر فى الرياض التهاويل واحدها تهوال وأصلها ما يهول الانسان ويحيره والتهويل شئ كان يفعل فى الجاهلية كانوا اذا أرادوا أن يستحلفوا الرجل أوقدوا نارا وألقوا فيها ملحا والمهوّل المحلف وكان فى الجاهلية لكل قوم نار وعليها سدنة فكان اذا وقع بين الرجلين خصومة جاآ الى النار فيحلف عندها وكان السدنة يطرحون فيها ملحا من حيث لا يشعر يهوّلون بها عليه واسم تلك النار الهولة بالضم التهذيب كانت الهولة نارا يوقدونها عند الحلف ويلقون فيها ملحا فيتقعقع يهوّلون بها وكذلك اذا استحلفوا رجلا قال أوس بن حجر يصف حمار وحش

اذا استقبلته الشمس صدّ بوجهه * كما صدّ عن نار المهوّل حالفُ

وهيل السكران يهال اذا رأى تهاويل فى سكره فيفزع لها وقال ابن احمر يصف خمرا وشاربها

تمشّى فى مفاصله وتغشى * سناسنَ صُلبه حتى يهالا

ورجل هوّلول خفيف حكاه ابن الاعرابى وهو فعلّل وأنشد * هوّلولٌ اذا وَنَى القومُ نزّل *

فلما تحركت اللام لم يلتق ساكنان فتحذف الالف لالتقائهما قال ابن سيده فأما قول الآخر

إضْرِبْ عنكَ الهُمُومَ طارِقَها * ضَرْبَكَ بالسَّوْطِ قَوْنَسَ الفَرَسِ

فان ابن جني قال هو مَدْفوع مصنوع عند عامة أصحابنا ولا رواية تثبت به وأيضا فانه ضعيف ساقط في القياس وذلك لان التأكيد من مواضع الاطناب والاسهاب فلا يليق به الحذف والاختصار فاذا كان السماع والقياس يدفعان هذا التأويل وجب الغاؤه والعدول الى غيره مما كثر استعماله وصح قياسه وهَوْلٌ هائلٌ ومَهُولٌ وكرهها بعضهم وقد جاء في الشعر الفصيح والتهويل التفزيع الازهري أمر هائل ولا يقال مَهُول الا أن الشاعر قد قال

ومَهُولٍ من المَناهِلِ وَحْشٍ * ذي عَراقيبَ آجِنٍ مِدْفانِ

وتفسير المَهُول أي فيه هَوْل والعرب اذا كان الشيء هُوِّلَهُ أخرجوه على فاعِل مثل دارِع لذي الدِّرْع وان كان فيه أو عليه أخرجوه على مَفْعول كقولك مَجْنون فيه ذلك ومَدْيون عليه ذلك ومكان مَهِيل أي مَخُوف قال رؤبة * مَهِيلُ أفْيافٍ لها فُيُوفُ * وكذلك مكان مَهَالٌ قال أمية ابن أبي عائذ الهذلي

أَلَا يا لَقَوْمي لِطَيْفِ الخَيَا * لِ أَرَّقَ من نازِحٍ ذي دَلَالِ

أجازَ الينا على بُعْدِه * مَهَاوِيَ خَرْقٍ مَهابٍ مَهَالِ

ويقال اسْتَهالَ فلان كذا يَسْتَهِيلُه ويقال يَسْتَهُولُه والجيد يَسْتَهِيلُه وهُلْتُه فاهْتال أفزعته ففزع وقد هَوَّل عليه والتَّهْوِيل والتَّهاوِيلُ ما هُوِّلَ به قال * على تَهاوِيلَ لها تَهْوِيلُ * التهذيب التَّهاوِيلُ جماعة التَّهْوِيل وهو ما هالك من شيء وهَوَّل القومُ على الرجل وفي حديث أبي سفيان ان محمدًا لم يُنَاكِرْ أحدًا قطُّ الا كانت معه الأَهْوال هي جمع هَوْل وهو الخوف والامرُ الشديد وفي حديث أبي ذر لا أُهَوِّلَنَّك أي لا أُخَيِّفُك فلا تَخَفْ مني وفي حديث الوَحْي فَهُلْتُ أي خِفْتُ ورُعِبْتُ كَفُلْتُ من القَوْل وهَوَّل الامر شَنَّعه والهُولةُ من النساء التي تَهُول الناظرَ من حسنها قال أمية بن أبي عائذ الهذلي

بَيْضاءُ صافِيَةُ المَدامِعِ هُولَةٌ * للناظرين كَدُرَّةِ الغَوَّاصِ

ووَجْهٌ هُولَةٌ من الهَوْل أي عَجَب أبو عمرو يقال ما هو الا هُولَةٌ من الهُوَل اذا كان كَرِيهَ المَنْظَر والهُولَةُ ما يفزع به الصبي وكل ما هالك يسمى هُولَةً قال الكميت

كَهُولَةِ ما أوْقَدَ المُحْلِفُونَ * لَدَى الحالِفِينَ وما هَوَّلُوا

قوله قال رؤبة الخ نقل الصاغاني مثله عن الجوهري ثم قال هذا تصحيف وصوابه مهيل بسكون الهاء وكسر الياء المعجمة بواحدة والمهيل المنقطع بين ارضين اه بالحرف كتبه مصححه

هامل مثل حارس وحَرَس وطالب وطَلَب وفي الحديث في الهَمُولة الراعية كذا من الصدقة يعني التي قد أُهْمِلت تَرْعَى والهَمَل أيضا الماء الذي لا مانع له وأَهْمَلْت الشيء خَلَّيت بينه وبين نفسه والمُهْمَل من الكلام خلاف المستعمل والهَمَلُّ البيت الصغير عن أبي عمرو وأنشد لأبي حبيب الشيباني

دخلتُ عليها في الهَمَلّ فأسْمَحَتْ * بأقْمَرَ في الحِقْوَيْنِ جأبٍ مُدَوَّرِ

والأَقْمَرُ الأبيض وثوب هَمالِيل مخرَّق وكساءٌ هَمِلٌّ خَلَق والهَمِلُّ الكبير السِّنّ والهَمَل اللئيف المتنزع واحدته هَمَلة حكاه أبو حنيفة وهُمَيل وهَمّال اسمان وأرض هُمّال بين الناس قد تحامتها الحُروب فلا يَعْمُرها أحد وشيء هُمّال رِخْو واهْتَمَل الرجل إذا تَمَدَّم بكلام لا يفهم قال الأزهري والمعروف بهذا المعنى هَتْمَل وهو رباعي (همرجل) الهَمَرْجَل الجواد السريع وعَمَّ به السيرافي كل خفيف سريع قال الجوهري والميم زائدة وناقة هَمَرْجلة سريعة وتكون من نعت السير أيضا والهَمَرْجلة من النوق النجيبة وتجمع الهَمَرْجلة هَمَرْجلات والهَمَرْجَل من الإبل السريع وجمل هَمَرْجَل سريع وأنشد * يَسُفْن عِطْفَيْ سَيْهَمٍ هَمَرْجَل * ونَجاء هَمَرْجَل قال ذو الرمة * إذا جَدَّ فيهن النَّجاءُ الهَمَرْجَلُ * ابن الأعرابي الهَمَرْجَل الجمل الضخم ومثله الشَّمَرْذَل (هنبل) الهَنْبَلة بزيادة النون مشية الضَّبُع العَرْجاء وقيل هي من مَشْي الضباع وهَنْبَل الرجل ظَلَع ومشى مِشْية الضَّبُع العَرْجاء وتَهَبَّل كذلك وجاء مُهَنْبِلا وأنشد

مثل الضباع إذا راحت مُهَنْبِلة * أدنى مآوِبها الغِيرانُ واللَّجَفُ

وأنشد ابن بري * خَزْعَلة الضَّبْعان راحَ الهَنْبَلة * (هنتل) هَنْتَلٌ موضع (هنجل) الهُنْجُل الثقيل (هندل) الهَنْدَوِيل الضخم مَثَّل به سيبويه وفسره السيرافي التهذيب أبو عمرو الهَنْدَوِيل الضعيف الذي فيه استرخاء ونُوكٌ (هول) الهَوْل المخافة من الأمر لا يُدْرَى ما يَهْجُم عليه منه كهَوْل الليل وهَوْل البحر والجمع أهْوال وهُوُلٌ والهُوَل جمع هَوْل وأنشد أبو زيد

رَحَلْنا من بلاد بني تميم * إليك ولم تَكَأْدُنا الهُوُلُ

يهمزون الواو لانضمامها والهيلة الهَوْل وهالَني الأمر يَهُولُني هَوْلا أفزعني وقوله

وَيْهًا فِداءٌ لك يا فَضالَهْ * أجرُّ الرُّمْحَ ولا تُهالَهْ

فتح اللام لسكون الهاء وسكون الألف قبلها واختاروا الفتحة لأنها من جنس الألف التي قبلها

فهو بمعنى ألمّ يأت على الانسان حين من الدهر قال ابن جني ورَوَينا عن قطرب عن أبي عبيدة انهم يقولون ألفعلت يريدون هل فعلت الازهري ابن السكيت اذا قيل هل لك في كذا وكذا قلت لي فيه وان لي فيه ومالي فيه ولا تقل ان لي فيه هلًّا والتأويل هل لك فيه حاجة فحذفت الحاجة لما عُرف المعنى وحذف الراد ذكر الحاجة كما حذفها السائل وقال الليث هل حقيقة استفهام تقول هل كان كذا وكذا وهل لك في كذا وكذا قال وقول زهير أهل أنت واصله اضطرارا لأن هل حرف استفهام وكذلك الالف ولا يستفهم بحرفي استفهام ابن سيده هلّا كلمة تحضيض مركبة من هل ولا وبنو هلال قبيلة من العرب وهلال حيّ من هوازن والهلال الماء القليل في أسفل الرُّكيّ والهلال السنان الذي له شُعبتان يُصاد به الوحش ﴿همل﴾ الهَمْل بالتسكين مصدر قولك هَمَلَتْ عينه تَهْمِل وتَهْمُل هَمْلا وهُمُولا وهَمَلانًا وانْهَمَلَتْ فاضت وسالت وهَمَلت السماء هَمْلًا وهَمَلانًا وانْهَمَلَتْ دام مطرها مع سكون وضعف وهَمَل دمعه فهو مُنْهَمِل والهَمَل السُّدَى المتروك ليلا أو نهارا وماترك الله الناس هَمَلًا أي سُدًى بلا ثواب ولا عقاب وقيل لم يتركهم سُدى بلا أمر ولا نهي ولا بيان لما يحتاجون اليه وهَمَلت الابل تَهْمُل وبعير هامل من ابل هَوامِل وهُمَّل وهَمَل وهوامع الجمع كرائح ورَوَح لان فاعلا ليس مما يكسّر على فَعَل وقد أهْمَلها ولا يكون ذلك في الغنم ابن الاعرابي إبل هَمْلَى مُهْمَلة وابل هَوامِل مُسَيَّبة لا راعي لها وأمر مُهْمَل متروك قال

أنا وجدنا طَرَدَ الهَوامِل * خيرا من التأنان والمسائل

أراد أنا وجدنا طَرَدَ الابل المُهْمَلة وسَوْقها سلًّا وسَرِقة أهْون علينا من مسئلة الناس والتباكي اليهم وفي حديث الحوض فلا يَخْلُص منهم الا مثل هَمَل النَّعَم الهَمَل ضوالّ الابل واحدها هامل أي أن الناجي منهم قليل في قلّة النَّعَم الضالّة وفي حديث طهفة وانما نَعَم هَمَل أي مهملة لا راعي لها ولا فيها مَن يُصلحها ويُهديها فهي كالضالة ومنه حديث سُراقة أتيته يوم حُنين فسألته عن الهَمَل وفي حديث قَطَن بن حارثة عليهم في الهُمولة الراعية في كل خمسين ناقةٌ هي التي أهْملت ترعى بأنفسها ولا يستعمل فَعولة بمعنى مَفْعولة وأهْمَل أمره لم يُحْكِمْه والهَمَل بالتحريك الابل بلا راعٍ مثل النَّفَس الا أن الهَمَل بالنهار والنَّفَش لا يكون الا ليلا يقال إبل هَمَل وهامِلة وهُمّال وهَوامِل وتركتها هَمَلًا أي سُدًى اذا أرسلتها ترعى ليلا بلا راعٍ وفي المثل اختلط المَرْعيّ بالهَمَل والمَرْعيّ الذي له راعٍ وفي الحديث فسألته عن الهَمَل يعني الضوالّ من النَّعَم واحدها

قوله الا ان الهمل بالنهار الخ مثله في التهذيب وعبارة الصحاح الا أن النفش لا يكون الا ليلا والهمل يكون ليلا ونهارا اه ويوافقه ما يأتي للمؤلف بعد اه مصححه

الدقيش عن الخليل قال قلت لأبي الدُّقَيْش هل لك في ثريدة كان وَدَكُها عيونُ الضَّيَاون فقال أشد الهَلّ قال ابن برى قال ابن حمزة روى أهل الضبط عن الخليل انه قال لأبي الدقيش أو غيره هل لك في تَمْرٍ وزُبْدٍ فقال أشدُّ الهَلِّ وأوْحاه وفي رواية انه قال له هل لك في الرطب قال أسْرعُ هَلٍّ وأوْحاه وأنشد

هَلْ لكَ والهَلُّ خيرٌ * في ماجدٍ ثَبْتِ الغَدَرْ

وقال شَبيب بن عمرو الطائي

هَلْ لكَ أن تدخُلَ في جَهَنَّمْ * قلتُ لها الاوالجليلِ الأعْظَمْ * مالي مِن هَلٍّ ولا تكلُّمْ

قال ابن سلامة سألت سيبويه عن قوله عزوجل فلولا كانت قريةٌ آمَنَتْ فنفعها إيمانُها إلا قومَ يونُسَ على أي شيء نصب قال اذا كان معنى الا لكن نصب وقال الفراء في قراءة أبي فهلّا وفي مصحفنا فلولا قال ومعناها انهم لم يؤمنوا ثم استثنى قوم يونس بالنصب على الانقطاع مما قبله كان قوم يونس كانوا منقطعين من قوم غيره وقال الفراء أيضا لولا اذا كانت مع الأسماء فهي شرط واذا كانت مع الأفعال فهي بمعنى هَلّا لَوْمٌ على ما مضى وتحضيضٌ على ما يأتي وقال الزجاج في قوله تعالى لولا أخَّرْتَني الى أجل قريب معناه هَلّا وهَلْ قد تكون بمعنى ما قالت ابنة الحُمارس

هَلْ هي الأحظةٌ أو تَطْليقْ * أو صَلَفٌ من بين ذاكَ تَعْليقْ

أي ما هي ولهذا أدخلت لها الألف وحكى عن الكسائي انه قال هَلْ زِلْتَ تقوله بمعنى ما زِلْتَ تقوله قال فيستعملون هَلْ بمعنى ما ويقال متى زِلْتَ تقول ذلك وكيف زِلْتَ وأنشد

وهَلْ زِلْتُمُ تأوي العَشيرةُ فيكمُ * وتنبتُ في أكنافِ أبْلَجَ خضْرِمِ

وقوله وانَّ شِفائي عَبْرةٌ مُهَراقَةٌ * فهَلْ عند رَسْمٍ دارسٍ من مُعَوَّلِ

قال ابن جني هذا ظاهره استفهام لنفسه ومعناه التحضيض لها على البكاء كما تقول أحسنت الي فهل أشكرك أي فلأشكرنك وقد زُرْتَني فهل أكافئُكَ أي فلأكافئنك وقوله هل أتى على الانسان قال أبو عبيدة معناه قد أتى قال ابن جني يمكن عندي أن تكون مُبْقاةً في هذا الموضع على ما بها من الاستفهام فكأنه قال والله أعلم وهل أتى على الانسان هذا فلا بد في جوابهم من نَعَمْ ملفوظا بها أو مقدرة أي فكما ان ذلك كذلك فينبغي للانسان أن يحتقر نفسه ولا يُباهي بما فتح له وكما تقول لمن تريد الاحتجاج عليه بالله هل سألتني فأعطيتك أم هل زُرْتَني فأكرمتك أي فكما أن ذلك كذلك فيجب ان تعرف حق عليك وإحساني اليك قال الزجاج اذا جعلنا معنى هل أتى قد أتى

وأما قول لبيد يذكر صاحباله في السفر كان أمره بالرحيل

يتمارى في الذي قلت له * ولقد يسمع قولي حيهل

فانما سكنه للقافية وقد يقولون حيّ من غير أن يقولوا هل من ذلك قولهم في الأذان حيّ على الصلاة حيّ على الفلاح انما هو دعاء الى الصلاة والفلاح قال ابن أحمر

أنشأت أسأله ما بال رفقته * حيّ الحمول فان الركب قد ذهبا

قال أنشأ يسأل غلامه كيف أخذ الركب وحكى سيبويه عن أبي الخطاب ان بعض العرب يقول حيهلا الصلاة يصل بها لا كما يوصل بعلى فيقال حيهلا الصلاة ومعناه ائتوا الصلاة واقربوا من الصلاة وهلموا الى الصلاة قال ابن برى الذي حكاه سيبويه عن أبي الخطاب حيهل الصلاة بنصب الصلاة لا غير قال ومثله قولهم حيهل الثريد بالنصب لا غير وقد حيعل المؤذن كما يقال حوقل وتعشم مركبا من كلمتين قال الشاعر

ألا ربّ طيف منك بات معانقي * الى أن دعا داعي الصباح فحيعلا

وقال آخر أقول لها ودمع العين جار * ألم تحزنك حيعلة المنادي

وربما ألحقوا به الكاف فقالوا حيهلك كما يقال رويدك والكاف للخطاب فقط ولا موضع لها من الاعراب لانها ليست باسم قال أبو عبيدة سمع أبو مهدية الاعرابي رجلا يدعو بالفارسية رجلا يقول له زوذ فقال ما يقول قلنا يقول عجل فقال ألا يقول حيهلك أي هلم وتعال وقول الشاعر

* هيهاؤه وحيهله * فانما جعله اسما ولم يأمر به أحدا الازهري عن ثعلب انه قال حيهل أي أقبل الي وربما حذف فقيل هلا الي وجعل أبو الدقيش هل التي للاستفهام اسما فأعربه وأدخل عليه الالف واللام وذلك انه قال له الخليل هل لك في زبد وتمر فقال أبو الدقيش أشدّ الهل وأوحاه فجعله اسما كما ترى وعرّفه بالالف واللام وزاد في الاحتياط بأن شدّده غير مضطر لتتكمل له عدّة حروف الاصول وهي الثلاثة وسمعه أبو نواس فتلاه فقال للفضل بن الربيع

هل لك والهلّ خير * فيمن اذا غبت حضر

ويقال كلّ حرف أداة اذا جعلت فيه ألفا ولاما صار اسما فقوي وثقل كقوله

* إنّ ليتا وانّ لوّا عناء * قال الخليل اذا جاءت الحروف اللينة في كلمة نحو لوْ وأشباهها ثقلت لانّ الحرف اللين خوّار أجوف لابدّ له من حشو يقوّي به اذا جعل اسما قال والحروف الصحاح القوية مستغنية بحروسها الاتحتاج الى حشو نتركه على حالها والذي حكاه الجوهري في حكاية أبي

تكون بَحْتا وتكون خبرا قال وقول الله عز وجل هَلْ أتى على الانسان حينٌ من الدهر قال معناه قد أتى على الانسان معناه الخبر قال والبَحْت أن تقول وهل يقدر أحد على مثل هذا قال ومن الخبر قولك للرجل هل وعظتك هل أعطيتك تقرره بأنك قد وعظته وأعطيته قال الفراء وقال الكسائي هل تأتي استفهاما وهو بابها وتأتي بَحْتا مثل قوله * ألا هَلْ أخو عَيْشٍ لَذِيذٍ بدائمٍ * معناه ألا ما أخو عيش قال وتأتي شرطا وتأتي بمعنى قد وتأتي توبيخا وتأتي أمرا وتأتي تنبيها قال فاذا زدت فيها ألفا كانت بمعنى التسكين وهو معنى قوله اذا ذُكِرَ الصالحون فَهَيِّلا بعُمَرَ قال معنى حيّ أسرع بذكره ومعنى هَلَّا أي اسكن عند ذكره حتى تنقضي فضائله وأنشد

* وأيّ حَصانٍ لا يُقال لَهَا هَلَّا * أي اسكني للزوج قال فان شددت لامها صارت بمعنى اللوم والحض اللوم على ما مضى من الزمان والحض على ما يأتي من الزمان قال ومن الامر قوله فهل أنتم مُنْتَهُون وهَلَّا زجر للخيل وهال مثله أي اقربي وقولهم هَلَّا استعجال وحث وفي حديث جابر هَلَّا بِكْرًا تُلاعِبُها وتُلاعِبُكَ هَلَّا بالتشديد حرف معناه الحث والتحضيض يقال حيّ هَلَا الثريد ومعناه هَلُمَّ الى الثريد فُتحت ياؤه لاجتماع الساكنين وبُنِيَت حيّ وهَلْ اسما واحدا مثل خمسة عشر وسمّي به الفعل ويستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث واذا وقفت عليه قلت حَيْهَلَا والألف لبيان الحركة كالهاء في قوله كِتَابِيَهْ وحِسَابِيَهْ لأن الألف من مخرج الهاء وفي الحديث اذا ذُكِرَ الصالحون فَحَيَّهَلَ بعُمَرَ بفتح اللام مثل خمسة عشر أي فأقبل به وأسرع وهي كلمتان جعلتا كلمة واحدة فحيّ بمعنى أقبل وهَلَا بمعنى أسرع وقيل معناه عليك بعُمَرَ أي انه من هذه الصفة ويجوز فَحَيَّهَلًا بالتنوين يجعل نكرة وأما حَيَّهَلَا بلا تنوين فانما يجوز في الوقف فأما في الادراج فهي لغة رديئة قال ابن برى قد عرفت العرب حَيَّهَلْ وأنشد فيه ثعلب

وقد غَدَوْتُ قبل رَفْعِ الحَيْهَلْ * أسُوقُ نابَيْنِ ونابًا مِلْبِلْ

وقال الحَيْهَل الأذان والنابان بَعُوزان وقد عُرِّف بالاضافة أيضا في قول الآخر

وهَيِّجَ الحَيَّ من دارٍ فظَلَّ لهم * يومٌ كثيرٌ تَنادِيهِ وحَيْهَلُهُ

قال وأنشد الجوهري عجزه في آخر الفصل * هَيْهاؤُهُ وحَيْهَلُهُ * وقال أبو حنيفة الحَيْهَل نبت من دِقّ الحَمْض واحدته حَيْهَلَة سميت بذلك لسُرعة نباتها كما يقال في السرعة والحث حَيْهَل وأنشد لحميد بن ثور

بِمِيثٍ بَنَاهُ قَصِيفِيَّةٌ * تَمِيثٍ بِها الرِّمْثُ والحَيْهَلُ ٣

٣ قوله بها الرمث والحيهل هكذا ضبط في الأصل وضبط في القاموس في مادة حيهل بتشديد الياء وضم الهاء وسكون اللام وقال بعد أن ذكر الشطر الثاني نقل حركة اللام الى الهاء اه مصححه

واما

قال ويقال هي الواسعة الخلق قال ابن الاعرابي ثوب لهلهٌ النسج أي رقيق ليس بكثيف ويقال هَلْهَلْت الطين أي خلطته بشيء خفيف وأنشد لامية * كما تذرى المُهَلْهَلَةُ الطحينا * وشعر هَلْهَل رقيقٌ ومُهَلْهَل اسم شاعر سمي بذلك لرداءة شعره وقيل لانه أول من أرق الشعر وهو امرؤ القيس بن ربيعة أخو كليب وائل وقيل سمي مهلهلا بقوله لزهير بن جناب

لما تَوَغَّرَ في الكُراعِ هَجينُهم * هَلْهَلْتُ أثأرُ جابراً أو صِنْبِلا

ويقال هَلْهَلْت أدركه كما يقال كدت أدركه وهَلْهَلَ يدركه أي كاد يدركه وهذا البيت أنشده الجوهري لما تَوَغَّلَ في الكُراعِ هَجينُهم * قال ابن بري والذي في شعره لما تَوَغَّر كما أوردناه عن غيره وقوله لما تَوَغَّر أي أخذ في مكان وَعْر ويقال هَلْهَلَ فلان شعره اذا لم ينقحه وأرسله كما حضره ولذلك سمي الشاعر مُهَلْهِلا والهَلْهَل السَّمُّ القاتل وهو معرب قال الأزهري ليس كل سَمّ قاتل يسمى هَلْهَلا ولكن الهَلْهَلَ سَمٌّ من السموم بعينه قاتلٌ قال وليس بعربي وأراه هنديا وهَلْهَلَ الصوت رجّعه وماءٌ هُلاهِلٌ صافٍ كثير وهَلْهَل عن الشيء رجع والهُلاهِلُ الماء الكثير الصافي والهَلْهَلَةُ الانتظار والتأني وقال الاصمعي في قول حرملة بن حكيم

هَلْهِلْ بكَعْبٍ بعدما وَقَعَتْ * فوق الجَبينِ بساعِدٍ فَعْمِ

ويروى هَلِّلْ ومعناهما جميعا انتظر به ما يكون من حاله من هذه الضربة وقال الاصمعي هَلْهِلْ بكَعْبٍ أي أمهله بعدما وقعت به شَجّة على جبينه وقال شمر هَلْهَلت تلبثت وتنظرت التهذيب ويقال أَهَلَّ السيف بفلان اذا قطع فيه ومنه قول ابن أحمر

وَيْلُ أُمِّ خَرْقٍ أَهَلَّ المَشْرَفِيُّ بِه * على الهَباءَةِ لا نِكْسٌ ولا وَرِعُ

وذو هُلاهِلٍ قَيْلٌ من أقيال حمير * وهَلْ حرف استفهام فاذا جعلته اسما شددته قال ابن سيده هل كلمة استفهام هذا هو المعروف قال وتكون بمنزلة أم للاستفهام وتكون بمنزلة بَلْ وتكون بمنزلة قَدْ كقوله عز وجل يَوْمَ نقولُ لجهنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وتقولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ قالوا معناه قد امْتَلأْتِ قال ابن جني هذا تفسير على المعنى دون اللفظ وهل مُبقاة على استفهامها وقولها هَلْ مِنْ مَزِيدٍ أي أتعلم يا ربنا ان عندي مَزِيداً فجواب هذا منه عز اسمه لا أي فكما تعلم أن لا مَزِيدَ فحسبي ما عندي وتكون بمعنى الجزاء وتكون بمعنى الجَحْد وتكون بمعنى الأمر قال الفراء سمعت أعرابيا يقول هل أنت ساكت بمعنى اسكت قال ابن سيده هذا كله قول ثعلب وروايته الازهري قال الفراء هَلْ قد

قوله وأنشد لامية الخ عبارة التكملة لامية ابن ابي الصلت يصف الرياح أذعن به جوافل معصفات كما تذرى الخ به أي بذي قضين وهو موضع اه كتبه مصححه

مسمعاتيه ويثير الظباء من مكانسها فاذا رمضت تشققت أظلافها ويدركها السامى فيأخذها بيده وجمعه السماة وقال الباهلى فى قوله يهل هو أن يرفع العطشان لسانه الى لهاته فيجمع الريق يقال جاء فلان يهل من العطش والنقع جمع الريق تحت اللسان وتهال من أسماء الباطل كهلل جعلوه اسما له علما وهو نادر وقال بعض النحويين ذهبوا فى تهلل الى انه تفعل لما لم يجدوا فى الكلام ت ه ل معروفة ووجدوا ه ل ل وجاز التضعيف فيه لانه علم والاعلام تغير كثيرا ومثله عندهم تحبب وذهب فى هليان وبذى هليان أى حيث لا يدرى أين هو وامرأة هل متفضلة فى ثوب واحد قال

أنا ةتزين البيت إما تلبست * وان قعدت هلا فأحسن بها هلا

والهلل نسج العنكبوت ويقال لنسج العنكبوت الهلل والهلهل وهلل الرجل أى قال لا اله الا الله وقد هيلل الرجل اذا قال لا اله الا الله وقد أخذنا فى الهيللة اذا أخذنا فى التهليل وهو مثل قولهم حولق الرجل وحوقل اذا قال لا حول ولا قوة الا بالله وأنشد

فداك من الاقوام كل مبخل * يحولق اما ساله العرف سائل

الخليل حيعل الرجل اذا قال حى على الصلاة قال والعرب تفعل هذا اذا كثر استعمالهم للكلمتين ضموا بعض حروف احداهما الى بعض حروف الاخرى منه قولهم لا تبرقل علينا والبرقلة كلام لا يتبعه فعل مأخوذ من البرق الذى لا مطر معه قال أبو العباس الحولقة والبسملة والسبحلة والهيللة قال هذه الاربعة أحرف جاءت هكذا قيل له فالحمدلة قال ولا أنكره وأهل بالتسمية على الذبيحة وقوله تعالى وما أهل به لغير الله أى نودى عليه بغير اسم الله ويقال أهللنا عن ليلة كذا ولا يقال أهللناه فهل كما يقال أدخلناه فدخل وهو قياسه وثوب هل وهلهل وهلال وهلاهل ومهلهل رقيق سخيف النسج وقد هلهل النساج الثوب اذا أرق نسجه وخففه والهلهلة سخف النسج وقال ابن الاعرابى هلهله بالنسج خاصة وثوب هلهل ردىء النسج وفيه من اللغات جميع ما تقدم فى الرقيق قال النابغة

أتانى بقول هلهل النسج كاذب * ولم يأت بالحق الذى هو ناصع

ويروى لهلهة ويقال أنهج الثوب هلهالا والمهلهلة من الدروع أردؤها نسجا ثم يقال ثوب مهلهل ومهلهل ومنهنه وأنشد

ومدقصى وأبناؤه * عليك الظلال فاهلهلوا

وقال شمر فى كتاب السلاح المهلهلة من الدروع قال بعضهم هى الحسنة النسج ليست بصفيقة

قوله قال ولا أنكره عبارة الازهرى فقال لا وأنكره اه مصححه

والهلالُ الرَّحَى ومنه قول الراجز

ويَطْعَنُ الأبطالَ والقَتِيرَا * طَحْنَ الهِلالِ البُرَّ والشَّعِيرَا

والهِلالُ طرف الرَّحَى اذا انكسر منه والهِلالُ البياض الذى يظهر فى أصول الأظفار والهِلالُ الغُبار وقيل الهِلالُ قطعة من الغُبار وهِلالُ الاصبعِ المُطيفُ بالظفر والهِلالُ بقيّةُ الماء فى الحوض ابن الاعرابى والهِلالُ ما يبقى فى الحوض من الماء الصافى قال الازهرى وقيل له هِلالٌ لان الغدير عند امتلائه من الماء يستدير واذا قلّ ماؤه ذهبت الاستدارةُ وصار الماء فى ناحية منه الليث الهُلاهِلُ من وصف الماء الكثير الصافى والهِلالُ الغُلام الحسَن الوجه قال ويقال للرَحى هِلال اذا انكسرت والهِلالُ شئ تعرقَبُ به الحميرُ وهِلالُ النعل ذُؤابتُها والهَلَلُ الفَزَع والفَرَقُ قال

ومُتُّ مِنّى هَلَلًا انما * مَوْتُكَ لو وارَدْتَ وُرّادِيَهْ

يقال هَلَلَ فلان هَلَلًا وهَلًّا أى فَرَقًا وحَمل عليه فما كذّب ولا هَلَّلَ أى ما فزع وما جبُن يقال حَمَل فما هَلْهَل أى ضرب قِرْنه ويقال أجمِم عنّا هَلَلًا وهَلًّا قاله أبو زيد والتَهْليل الفِرارُ والنُكوصُ قال كعب بن زهير

لا يقَعُ الطَعْنُ الا فى نُحُورِهِمُ * وما لهمْ عن حِياضِ المَوْتِ تَهْليلُ

أى نُكوصٌ وتأخُّر يقال هَلْهَل عن الامر اذا ولّى عنه ونَكَص وهَلَّل عن الشئ نَكَل وما هَلَّل عن شئ أى ما تأخر قال أبو الهيثم ليس شئ أجرأ من النَمِر ويقال انّ الاسد يُهَلْهِل ويُكَلْكِل وانّ النَمِر يُكَلْكِل ولا يُهَلْهِل قال والمُهَلْهِل الذى يحمل على قِرْنه ثم يجبُن فينثنى ويرجع ويقال حَمَل ثم هَلْهَل والمُكَلْكِل الذى يحمل فلا يرجع حتى يقع بقِرْنه وقال

قَوْمى على الاسلام لما يَنْعَوا * ما عُونَهم ويُضَيِّعُوا التَهْليلا

أى لما يرجعوا عمّا هم عليه من الاسلام من قولهم هَلَّل عن قِرْنه وكَلَّس قال الازهرى أراد ولما يُضَيِّعوا شهادة أن لا اله الا الله وهو رفع الصوت بالشهادة وهذا على رواية من رواه ويُضَيِّعوا التَهْليلا وقال الليث التَهْليل قول لا اله الا الله قال الازهرى ولا أراه مأخوذا الا من رفع قائله به صوته وقوله أنشده ثعلب

وليس بها رِيحٌ ولكن وَدِيقَةٌ * يَظَلُّ بها السامى يُهِلُّ ويَنْقَعُ

فسره فقال مرّة يذهب رِيقُه يعنى يُهِلّ ومرة يَجِئ به يعنى يَنْقَع والسامى الذى يصطاد ويكون فى رجله جَوْرَبان وفى التهذيب فى تفسير هذا البيت السامى الذى يطلب الصيد فى الرَمْضاء يلبس

قوله ويضيعوا التهليلا وروى ويهلوا التهليلا كما فى التهذيب اه مصححه

قال أبو العباس وسمى الهلال هلالا لأن الناس يرفعون أصواتهم بالاخبار عنه وفى حديث عمر رضى الله عنه ان ناسا قالوا له انا بين الجبال لا نهل هلالا اذا أهل الناس أى لا نبصره اذا أبصره الناس لاجل الجبال ابن شميل انطلق بنا حتى نهل الهلال أى ننظر أنراه وأتيتك عند هلة الشهر وهلته وإهلاله أى استهلاله وهال الاجير مهالة وهلالا استأجره كل شهر من الهلال الى الهلال بشئ عن اللحيانى وهالك أجيرك كذا حكاه اللحيانى عن العرب قال ابن سيده فلا أدرى أهكذا سمعه منهم أم هو الذى اختار التضعيف فأما ما أنشده أبو زيد من قوله

تخطط لام ألف موصول * والزاى والراء أيما تهليل

فانه أراد تضعها على شكل الهلال وذلك لان معنى قوله تخطط تهلل فكانه قال تهلل لام ألف موصول تهليلا أيما تهليل والمهللة بكسر اللام من الابل التى قد ضمرت وتقوست وحاجب مهلل مشبه بالهلال وبعير مهلل بفتح اللام مقوس والهلال الجمل الذى قد ضرب حتى أداه ذلك الى الهزال والتقوس الليث يقال للبعير اذا استقوس وحنا ظهره والتزق بطنه هزالا وإحنافا قد هلل البعير تهليلا قال ذو الرمة

اذا ارفض أطراف السياط وهللت * جروم المطايا عذبتهن صيدح

ومعنى هللت أى انحنت كانها الاهلة دقة وضمرا وهلال البعير ما استقوس منه عند ضمره قال ابن هرمة وطارق هم قد قريت هلاله * يخب اذا اعتل المطى ويرسم

أراد أنه قرى الهم الطارق سير هذا البعير والهلال الجمل المهزول من ضراب أو سير والهلال حديدة يعرقب بها الصيد والهلال الحديدة التى تضم ما بين حنوى الرحل من حديد أو خشب والجمع الاهلة أبو زيد يقال للحدائد التى تضم ما بين أحناء الرحال أهلة وقال غيره هلال النوى ما استقوس منه والهلال الحية ما كان وقيل هو الذكر من الحيات ومنه قول ذى الرمة

إليك ابتذلنا كل وهم كانه * هلال بدا فى رمضة يتقلب

يعنى حية والهلال الحية اذا سلخت قال الشاعر

ترى الوشى لما عاها عليها كانه * قشيب هلال لم تقطع شبارقه

وأنشد ابن الاعرابى يصف درعا شبهها فى صفائها بسلخ الحية

فى نثلة تهزأ بالنصال * كانها من خلع الهلال

وهزؤها بالنصال ردها اياها والهلال الحجارة المرصوف بعضها الى بعض والهلال نصف الرحى

المطر وقيل الهَلِيلة الارض الممطورة وما حواليها غير ممطور وتهلّل السحاب بالبرق تلألأ وتهلّل وجهه فرحاً أشرق واستهلّ وفي حديث فاطمة عليها السلام فلما رآها استبشر وتهلّل وجهه أي استنار وظهرت عليه أمارات السرور الازهري تهلّل الرجل فرحاً وأنشد

تراه اذا ما جئته متهلّلاً * كأنك تعطيه الذي أنت سائله

واهتلّ كتهلّل قال

ولنا أسام ما تليق بغيرنا * ومشاهد تهتلّ حين ترانا

وما جاء بهلّة ولا بلّة الهلّة من الفرح والاستهلال والبلّة أدنى بلل من الخبر وحكاهما كراع جميعاً بالفتح ويقال ما أصاب عنده هلّة ولا بلّة أي شيأ ابن الاعرابي هلّ يهلّ اذا فرح وهلّ يهلّ اذا صاح والهلال غرة القمر حين يهلّه الناس في غرة الشهر وقيل يسمى هلالاً لليلتين من الشهر ثم لا يسمى به الى أن يعود في الشهر الثاني وقيل يسمى به ثلاث ليال ثم يسمى قمراً وقيل يسمى هلالاً الى أن يبهر ضوءه سواد الليل وهذا لا يكون الا في الليلة السابعة قال أبو اسحق والذي عندي وما عليه الاكثر أن يسمى هلالاً ابن ليلتين فانه في الثالثة يتبين ضوءه والجمع أهلّة قال

يسيل الرباوا هي الكلى عرض الذرا * أهلّة نضاخ الندى سابغ القطر

قوله يسيل الربا الخ تقدم هذا البيت في مادتي سبغ وعرض لاعلى هذا الوجه والصواب ما هنا اه مصححه

أهلّة نضاخ الندى كقوله

تلقى نوءهن سرار شهر * وخير النوء ما لقي السرارا

التهذيب عن أبي الهيثم يسمى القمر لليلتين من أول الشهر هلالاً ولليلتين من آخر الشهر ست وعشرين وسبع وعشرين هلالاً ويسمى ما بين ذلك قمراً وأهلّ الرجل نظر الى الهلال وأهللنا هلال شهر كذا واستهللناه رأيناه وأهللنا الشهر واستهللناه رأينا هلاله المحكم وأهلّ الشهر واستهلّ ظهر هلاله وتبين وفي الصحاح ولا يقال أهلّ قال ابن بري وقد قاله غيره المحكم أيضاً وهلّ الشهر ولا يقال أهلّ وهلّ الهلال وأهلّ واهلّ واستهلّ على ما لم يسم فاعله ظهر والعرب تقول عند ذلك الحمد لله إهلالك الى سرارك ينصبون إهلالك على الظرف وهي من المصادر التي تكون أحياناً لسعة الكلام كخفوق النجم الليث تقول أهلّ القمر ولا يقال أهلّ الهلال قال الازهري هذا غلط وكلام العرب أهلّ الهلال روى أبو عبيد عن أبي عمرو أهلّ الهلال واستهلّ لاغير وروى عن ابن الاعرابي أهلّ الهلال واستهلّ قال واستهلّ أيضاً وشهر مستهلّ وأنشد

وشهر مستهلّ بعد شهر * ويوم بعده يوم جديد

عند الولادة وكل شئ ارتفع صوته فقد استهلّ والاهلال بالحج رفع الصوت بالتلبية وكل متكلم رفع صوته أو خفضه فقد أهلّ واستهلّ وفي الحديث الصبيّ اذا ولد لم يورث ولم يرث حتى يستهلّ صارخا وفي حديث الجنين كيف ندى من لا أكل ولا شرب ولا استهلّ وقال الراجز

يُهِلُّ بالفرقد ركبانها * كما يُهِلُّ الراكب المعتمر

وأصله رفع الصوت وأهلّ الرجل واستهلّ اذا رفع صوته وأهلّ المعتمر اذا رفع صوته بالتلبية وتكرر في الحديث ذكر الاهلال وهو رفع الصوت بالتلبية أهلّ المحرم بالحج يهلّ اهلالا اذا لبّى ورفع صوته والمهلّ بضم الميم موضع الاهلال وهو الميقات الذي يحرمون منه ويقع على الزمان والمصدر الليث المحرم يهلّ بالاحرام اذا أوجب الحرم على نفسه تقول أهلّ بحجة أو بعمرة في معنى أحرم بها وانما قيل للاحرام اهلال لرفع المحرم صوته بالتلبية والاهلال التلبية وأصل الاهلال رفع الصوت وكل رافع صوته فهو مهلّ وكذلك قوله عز وجل وما أهلّ لغير الله به هو ما ذبح للآلهة وذلك لان الذابح كان يسميها عند الذبح فذلك هو الاهلال قال النابغة يذكر درة أخرجها غوّاصها من البحر

أو درّة صدفية غوّاصها * بهج متى يرها يهلّ ويسجد

يعني باهلاله رفعه صوته بالدعاء والحمد لله اذا رآها قال أبو عبيد وكذلك الحديث في استهلال الصبيّ انه اذا ولد لم يرث ولم يورث حتى يستهلّ صارخا وذلك انه يستدل على انه ولد حيّا بصوته وقال أبو الخطاب كل متكلم رافع الصوت أو خافضه فهو مهلّ ومستهلّ وأنشد

وألفيت الخصوم وهم لديه * مبرسمة أهلّوا ينظرونا

وقال

غير يعفور أهلّ به * جاب دفّيه عن القلب قيل في الاهلال انه شئ يعتريه في ذلك الوقت يخرج من جوفه شبيه بالعواء الخفيف وهو بين العواء والأنين وذلك من حاق الحرص وشدة الطلب وخوف الفوت وانهلّت السماء منه يعني كلب الصيد اذا أرسل على الظبي فأخذه قال الازهري ومما يدل على صحة ما قاله أبو عبيد وحكاه عن أصحابه قول الساجع عند سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قضى في الجنين اذا سقط ميتا بغرّة فقال أرأيت من لا شرب ولا أكل ولا صاح فاستهلّ ومثل دمه يطلّ فجعله مستهلّا برفعه صوته عند الولادة وانهلّت عينه وتهلّلت سالت بالدمع وتهلّلت دموعه سالت واستهلّت العين دمعت قال أوس * لا تستهلّ من الفراق شؤني * وكذلك انهلّت العين قال * أو سنبلا كحلت به فانهلّت * والهليلة الارض التي استهلّ بها

قوله غير يعفور الخ هو هكذا في الاصل والتهذيب اه مصححه

قوله حين قضى في الجنين الخ عبارة التهذيب حين قضى في الجنين الذي اسقطته أمه ميتا بغرة الخ اه مصححه

* بمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوابِدِ هَيْكَلِ * والنبت لا يوصف بالضخم لكنه أراد الكثرة فأقام الضخم مقامها والليث الهَيْكَلُ الفرس الطويل علوًّا وعدوا ابن شميل الهَيْكَلُ الضخم من كل الحيوان الازهري الهَيْكَلُ البناء المرتفع يشبه به الفرس الطويل والهَيْكَلُ الفرس الطويل الضخم قال ابن برى كانت الدَّهْناء بنت مسحل زوجة العجاج رفعته الى الوالى وكانت رمته بالتَّعْنين فقال

أَظَنَّتِ الدَّهْناءُ وظَنَّ مِسْحَلُ * أَنَّ الأَمِيرَ بالقَضاءِ يَعْجَلُ

عن كَسَلاتِي والحِصانُ يُكْسَلُ * عن السِّفادِ وهو طِرْفٌ هَيْكَلُ

أبو حنيفة الهَيْكَلُ النبت الذى طال وعظم وبلغ وكذلك الشجر واحدته هَيْكَلة وهَيْكَلُ الزرع نَماه وطال والهَيْكَلُ بيت للنصارى فيه صنم على خلقة مريم فيما يزعمون وأنشد

* مَشَى النَّصارى حَوْلَ بَيْتِ الهَيْكَلِ * وفى المحكم الهَيْكَلُ بيت للنصارى فيه صورة مريم وعيسى عليهما السلام قال الاعشى

وما أُبَيِّلِيٌّ على هَيْكَلٍ * بَناهُ وصَلَّبَ فيه وصارا

وربما سمى بِهِ دَيْرُهُم الهَيْكَلُ البناء المُشْرف والهَيْكَلُ بيت الاصنام (هلل) هَلَّ السحابُ بالمطر وهَلَّ المطرُ هَلًّا وانْهَلَّ بالمطر انْهِلالًا واسْتَهَلَّ وهو شِدَّة انصبابه وفى حديث الاستسقاء فألَّف الله السحاب وهَلَّتْنا قال ابن الاثير كذا جاء فى رواية لمسلم يقال هَلَّ السحاب اذا أمطر بشدَّة والهِلالُ الدفعة منه وقيل هو أوَّل ما يُصيبك منه والجمع أهِلَّة على القياس وأهالِيلُ نادرة وانْهَلَّ المطر انْهِلالًا سال بشدَّة واستهلَّت السماءُ فى أول المطر والاسم الهِلالُ وقال غيره هَلَّ السحاب اذا قَطَرَ قَطْرًا له صوت وأهَلَّه الله ومنه انْهِلالُ الدَّمْع وانْهِلالُ المطر قال أبو نصر الأَهالِيل الأَمْطار ولا واحد لها فى قول ابن مقبل

وغَيْثٍ مَرِيعٍ لم يُجَدَّعْ نَباتُهُ * ولَثَّهُ أَهالِيلُ السَّماكَيْنِ مُعْشِبِ

وقال ابن بُزُرْج هَلَلٌ وهَلَلانِ وما أصابنا هِلَلٌ ولا بِلَلٌ ولا طِلَلٌ قال وقالوا الهَلَلُ الامطار واحدها هَلَّة وأنشد * من مَنْعِجٍ جادتْ رَوابِيهِ الهَلَلْ * وانهلَّت السماءُ اذا صَبَّت واستهلَّت اذا ارتفع صوتُ رَقْعها وكأنَّ استهلالَ الصبىِّ منه وفى حديث النابغة الجعدى قال فَنَثَفَ على المائة وكأنَّ فاهُ البَرَدُ المُنْهَلُّ كل شئ انصبَّ فقد انهلَّ يقال انهلَّ السماء بالمطر ينهلُّ انْهِلالًا وهو شِدَّة انْصبابه قال ويقال هَلَّ السماء بالمطر هَلَلًا ويقال للمطر هَلَلٌ وأَهْلُول والهَلَلُ أول المطر يقال استهلَّت السماء وذلك فى أول مطرها ويقال هو صوت وَقْعه واستهلَّ الصبىُّ بالبُكاء رفع صوته وصاح

قوله بمنجرد قيد الاوابد الخ هكذا فى الاصل وعبارة المحكم بعد الشطر وقيل هو الطويل علوا وعداء وقيل هو التام قال أبو النجم فاستعاره للنبات فى حبة جرف وحمض هيكل والنبت لا يوصف الى آخر ماهنا اه مصححه

قوله وقال ابن بزرج هكذا هو فى التكملة بهذا الضبط والحروف والذى فى الاصل برزح بالراء قبل الزاى وقد كتبت عليه مرارا فى الجزء الرابع والخامس انه هكذا فى الاصل حتى رأينا ضبط التكملة وغيرها وقوله هلل وهلاله الخ عبارة الصاغانى والتهذيب وقال ابن بزرج هلال المطر وهلاله الخ اه مصححه

أقرب مربط الهطال إني * أرى حربا تلقح عن حيال

والهطال اسم جبل وقال

على هطالهم منهم بيوت * كأن العنكبوت هو ابتناها

والهطلى من الابل التي تمشي رويدا قال * أبابيل هطلى من مراح ومهمل * ومشت الظباء هطلى أي رويدا وأنشد

تمشي بها الأرآم هطلى كأنها * كواعب ما صيغت لهن عقود

والهطلى المهملة وجاءت الابل هطلى وهطلى أي متقطعة وقيل هطلى مطلقة ليس معها سائق أبو عبيدة جاءت الخيل هطلى أي خماطيل جماعات في تفرقة ليس لها واحد وهطلت الناقة تهطل هطلا اذا سارت سيرا ضعيفا وقال ذو الرمة

جعلت له من ذكرى تعلة * وخرقاء فوق الناعجات الهواطل

قوله فوق الناعجات هذا في الاصل والتهذيب وفي التكملة للصاغاني فوق الواسجات اه مصححه

والهطل المعي وخص بعضهم به البعير المعي والهطل الاعياء ابن الاعرابي الهطل الذئب والهطل اللص والهطل الرجل الاحمق والهيطل والهياطل والهياطلة جنس من الترك أو الهند قال

حملتهم فيها مع الهياطله * أثقل بهم من تسعة في قافله

والهيطل الجماعة يغزى بهم ليسوا بالكثير ويقال الهياطلة جيل من الناس كانت لهم شوكة وكانت لهم بلاد طخارستان وأتراك خزلخ وخنجينة من بقاياهم وفي حديث الاحنف ان الهياطلة لما نزلت به بعل بهم قال هم قوم من الهند والياء زائدة كانه جمع هيطل والهاء لتأكيد الجمع والهيطل يقال هو الثعلب الازهري قال الليث الهيطلة آنية من صفر يطبخ فيه قال الازهري هو معرب ليس بعربي صحيح أصله پاتيله التهذيب وتهطلات وتطهلات أي وقعت الازهري في ترجمة هطل عن ابن الاعرابي الهالط المسترخي البطن والهاطل الزرع الملتف (هطمل) التهذيب في الرباعي الهطملي الاسود القصير (هقل) الهقل الفتي من النعام وأنشد ابن بري

وان ضربت على العلات أجت * أجيج الهقل من خيط النعام

وقال بعضهم الهقل الظليم ولم يعين الفتي والانثى هقلة والهيقل كالهقل وقال مالك بن خالد

والله ما هقلة حصاء عن لها * جون السراة هزف لحمه زيم

(هكل) تهاكل القوم تنازعوا في الامر والهيكل الضخم من كل شيء والهيكلة من النساء العظيمة عن اللحياني والهيكل من الخيل الكثيف العبل اللين قال امرؤ القيس

قوله أبابيل هطلى تقدم في مادة أبل بلفظ هلطى بتقديم اللام وهو خطأ والصواب ماهنا اه مصححه

قوله وكانت لهم بلاد الخ هكذا في الاصل والذي في الصحاح واتراك خلج الخ وفي شرح القاموس طخارستان واتراك خلج والخنجية من بقاياهم اه وفي ياقوت ان طخارستان وطخبرستان لغتان في اسم البلدة وفيه خلج آخره جيم اسم بلد وأما خلخ وخزلخ آخره خاء وخنجينة فلم يذكرهما وحرر اه مصححه

قوله أي وقعت في التكملة برأث من المرض اه مصححه

قوله الهطملي الخ هكذا في الاصل والذي في التهذيب والقاموس الطهملي بتقديم الطاء اه مصححه

فى حومة الفيلق الجاواء اذ نزلت * قيس وهيضلها الخشخاش اذ نزلوا

وقال حاجز السروى

ولا رعشا ان جرى ساقه * اذا بادر الحملة الهيضلا

قال ابن برى ويقال عنز هيضلة عريضة الخاصرتين قال الشاعر

بهيضلة اذا دعيت أجابت * مصورقرنها نقد قديم

وقال ابن الفرج هو يهضل بالكلام وبالشعر ويهضب به اذا كان يسح سحا وأنشد

كأنهن بجماد الاجبال * وقد سمعن صوت حاد جلجال

من آخر الليل عليها هضال * عقبان دجن ومراريخ الغال

قيل له هضال لانه يهضل عليها بالشعر اذا حدا (هطل) الهطل والهطلان المطر المتفرق العظيم القطر وهو مطر دائم مع سكون وضعف وفى التهذيب الهطلان تتابع القطر المتفرق العظام والهطل تتابع المطر والدمع وسيلانه وهطلت السماء تهطل هطلا وهطلانا وتهطالا وهطل المطر يهطل هطلا وهطلانا وتهطالا ودية هطل وهطلاء فعلاء لا أفعل لها ومطر هطل وهطال قال

* ألح عليها كل أسحم هطال * والهطل المطر الضعيف الدائم وقيل هو الدائم ما كان الاصمعى الديمة مطر يدوم مع سكون والضرب فوق ذلك والهطل فوقه أو مثل ذلك قال امرؤ القيس

ديمة هطلاء فيها وطف * طبق الارض تحرى وتدر

قال أبو الهيثم فى قول الاعشى مسبل هطل هذا نادر وانما يقال هطلت السماء تهطل هطلا فهى هاطلة فقال الاعشى هطل بغير ألف الجوهرى وغيره سحاب هطل ومطر هطل كثير الهطلان وسحائب هطل جمع هاطل وديمة هطلاء قال النحويون ولا يقال سحاب أهطل ولا مطر أهطل وقولهم هطلاء جاء على غير قياس وهذا كقولهم فرس روعاء وهى الذكية ولا يقال للذكر أروع وامرأة حسناء ولم يقولوا رجل أحسن والسحاب يهطل بالدموع وهطل الدمع ودمع هاطل وهطلت العين بالدمع تهطل وفى الحديث اللهم ارزقنى عينين هطالتين ذرافتين للدموع من هطل المطر يهطل اذا تتابع وهطل يهطل هطلانا مضى لوجهه مشيا وناقة هطلى تمشى رويدا وأنشد أبو النجم يصف فرسا

* يهطلها الركض بطيس تهطله * أبو عبيد هطل الجرى الفرس هطلا اذا أخرج عرقه شيأ بعد شئ قال ويهطلها الركض يخرج عرقها والهطال اسم فرس زيد الخيل قال

قوله المطر المتفرق عبارة المحكم تتابع المطر المتفرق وقوله وهو مطر عبارة المحكم وقيل هو مطر اه مصححه

قوله والسحاب يهطل بالدموع هكذا فى الاصل وعبارة التهذيب والسحاب يهطل والعين تهطل بالدموع اه مصححه

قوله يهطلها الركض فى الصاغانى يعصرها الركض وقوله بطيس فى التكملة والتهذيب بطش اه مصححه

أى شئ لا يتكلم به الا فى الجحد وفى بعض النسخ ما فيه هزبلية اذا لم يكن فيه شئ الازهرى الهزبلية الشئ التافه اليسير وهزبل اذا افتقر فقيرا مدقعا (هزقل) قال فى ترجمة هرقل وأما هزقل فهو بالزاى (هشل) ابن سيده الهشيلة مثل فعيلة عن كراع كل ما ركبت من غير اذن صاحبه الجوهرى الهشيلة من الابل وغيرها الذى يأخذه الرجل من غير اذن صاحبه يبلغ عليه حيث يريد ثم يرده وقال

وكل هشيلة مادمت حيا * على محرم الا الجمال

والهيشلة من الابل وغيرها ما اغتصب قال أبو منصور هذا حرف وقع فيه الخطأ من جهتين احداهما فى نفس الكلمة والاخرى فى تفسيرها والصواب الهشيلة من الابل وغيرها ما اغتصب لا ما اغتصب قال وأثبت لنا عن ثعلب عن ابن الاعرابى انه قال يقول مفاخر العرب منا من يهشل أى منا من يعطى الهشيلة وهو أن يأتى الرجل ذو الحاجة الى مراح الابل فيأخذ بعيرا فيركبه فاذا قضى حاجته رده وأما الهيشلة على فيعلة فان شمرا وغيره قالوا هى الناقة المسنة السمينة والله أعلم (هضل) الهضل الكثير قال المزار الفقعسى

أصلا قبيل الليل أو غاديتها * بكرا غدية فى الندى الهضل

وامرأة هضلاء طويلة الثديين وهى أيضا التى ارتفع حيضها الجوهرى الهيضلة من النساء الضخمة النصف ومن النوق الغزيرة والهيضل والهيضلة جماعة متسلحة أمرهم فى الحرب واحد قال أبو كبير

أزهير ان يشب القذال فانني * رب هيضل لجب لففت بهيضل

قال الليث الهيضل جماعة فاذا جعل اسما قيل هيضلة وقيل الهيضلة الجماعة يغزى بهم ليسوا بالكثير والهيضل الرجالة وقيل الجيش وقيل الجماعة من الناس وجمل هيضل ضخم طويل عظيم وناقة هيضلة كذلك والهيضلة من الابل الغزيرة وهى من النساء الضخمة النصف وقيل الهيضلة من النساء والابل والشاء هى المسنة ولا يقال بعير هيضل والهيضلة أصوات الناس قال

* وهيضلها الخشخاش اذ نزلوا * والهيضل الجيش الكثير واحدهم هيضلة قال الكميت

وحول سريرك من غالب * ثبى العز والعرب الهيضل

وقال آخر فيوما بهضاب ويوما بسرنة * ويوما بخشخاش من الرجل هيضل

وقال الكميت

السمن وقد هُزِل الرجل والدابة هُزالًا على مالم يُسَمَّ فاعله وهَزَل هو هَزْلًا وهُزْلًا وقوله أنشده أبو اسحق

والله لولا حَنَفٌ برجله * ودِقَّةٌ في ساقه من هُزْله * ما كان في فِتْيانكم من مِثْله

وهَزَلْته انا أهزِله هَزْلًا فهو مَهْزول قال ابن برى كل ضُمْر هُزال قال الشاعر

آمِنْ حَذَر الهُزال نَكَّعْت عبدًا * وعَبْدُ السَّوْء أدنى للهُزال

ابن الاعرابى قال والهَزْل يكون لازما ومتعديا يقال هَزَل الفرسُ وهَزَله صاحبه وأهْزَله وهَزَّله وهَزَل الرجل يَهْزِل هَزْلًا مُوِّتَتْ ماشيته وأهْزَل يُهْزِل اذا هُزِلت ماشيته زاد ابن سيده ولم تَمُت قال

يا أمَّ عبد الله لا تَسْتَعْجِلي * ورَفِّهي ذَلَاذِلَ المُرَجَّل * إنّي اذا مُرَّ زمان مُعْضِل

يُهْزِل ومَن يُهْزِل ومَن لا يُهْزِل * يَعِهْ وكُلٌّ يَبْتَلِيه مُبْتَلِي

يُهْزِل موضعه رَفْعٌ ولكنه أسكن للضرورة وهو فعل للزمان ويَعِهْ كان في الاصل يَعِيه فلما سقطت الياء انجزمت الهاء ويَعِه نُصِبَ ماشيَتَه العاهةُ وأهْزَل القومُ أصابت مواشيهم سَنَة فهُزِلَتْ وأهْزَل الرجل اذا هُزِلَتْ دابته وتقول هَزَلْتها فَجَحِفَت وفي حديث مازن فأذْهَبْنا الاموالَ وأهْزَلْنا الذَّراريَ والعيالَ أي أضعفناهم وهي لغة في هَزَل وليست بالعالية والهُزْل موت مواشي الرجل واذا ماتت قيل هَزَل الرجل يَهْزِل هَزْلا فهو هازل أي افتقر وفي الهُزال يقال هُزِل الرجل يُهْزَل فهو مَهْزول وقال اللحياني يقال هَزَلت الدابة أهْزِلُها هَزْلًا وهُزالًا وهَزَلها هم الزمان يَهْزِلهم وقال بعضهم هَزَل القوم وأهْزَلوا هُزِلت أموالهم والهَزيلة اسم مشتق من الهُزال كالشَّتيمة من الشَّتْم ثم فَشَت الهَزيلة في الابل قال

حتى اذا نَوَّرَ الجِرجارُ وارتَفَعَتْ * عنها هَزيلَتُها والفحلُ قد ضَرَبا

والجمع هَزائل وهَزْلَى والهَزْل الفَقْر والمَهازِلُ الجُدُوب وأهْزَل القومُ حبسوا أموالهم عن شدة وتضييق واستعمل أبو حنيفة الهَزْل في الجَراد فقال يجيء في الشتاء أحمر هَزْلًا لا يَدَع رطْبا ولا يابسًا الا أكله وأرض مَهْزولة رقيقة عنه أيضا واستعمل الاخفش المَهْزول في الشعر فقال الرَّمَل كل شعر مَهْزول ليس بمؤتلف البناء كقوله

أقْفَرَ من أهْلِه مَلْحُوبُ * فالقُطَبِيّات فالذَّنُوبُ

وهذا نادر الازهري العرب تقول للحيّات الهَزْلَى على فَعْلَى جاء في أشعارهم ولا يعرف لها واحد قال * وأرسال شِبْثان وهَزْلَى تَسَرَّبُ * وهَزّال وهُزَيْل اسمان (هزبل) مافي النحي هَزْبَلِيلة

قوله فالقطبيات هكذا ضبط في الاصل والمحكم ويوافقه مافي القاموس في مادة قطب وانظره وضبطه ياقوت بتشديد الطاء والياء في عدة مواضع واستشهد بالبيت على المشدد اه مصححه

انتهذيب الهَرَاكلة كلاب الماء أنشد أبو عبيدة

فلا تزال ورش تأتينا * مهركلات ومهركينا

ورش جمع وارش وهو الطفيلي (هرمل) هرملت العجوز بليت من الكبر والهرمولة مثل الرعبولة تنشق من أسفل القميص ودنا دن القميص والهرمول قطعة من الشعر تبقى في نواحي الرأس وكذلك من الريش والوبر قال الشماخ

هيق هزف وزفانية مرطى * زعر ريش ذنابها هراميل

وشعر هراميل اذا سقط وهرمل الشعر وغيره قطعه ونتفه قال ذو الرمة

ردوا الاحداجهم بزلا مخيسة * قد هرمل الصيف عن أعناقها الوبرا

وهرمل عمله أفسده وهرمله أي نتف شعره وهرمل شعره اذا زبقه (هرول) الهرولة بين العدو والمشي وقيل الهرولة بعد العنق وقيل الهرولة الاسراع الجوهري الهرولة ضرب من العدو وهو بين المشي والعدو وفي الحديث من أتاني يمشي أتيته هرولة وهو كناية عن سرعة اجابة الله عز وجل وقبول توبة العبد ولطفه ورحمته هرول الرجل هرولة بين المشي والعدو وقيل الهرولة فوق المشي ودون الخبب والخبب دون العدو (هزل) الهزل نقيض الجد هزل يهزل هزلا قال الكميت

أرانا على حب الحياة وطولها * نجد بنا في كل يوم ونهزل

قال ابن برى الذي في شعره يجد بنا قال وهو الصحيح وهزل في اللعب هزلا الاخيرة عن اللحياني وهزل الرجل في الامر اذا لم يجد وهازلني قال

ذو الجد ان جد الرجال به * ومهازل ان كان في هزل

ورجل هزيل كثير الهزل وأهزله وجده لعابا حكى ابن برى عن ابن خالويه قال كل الناس يقولون هزل يهزل مثل ضرب يضرب الا ان أبا الجراح العقيلي قال هزل يهزل من الهزل ضد الجد وفي الحديث كان تحت الهيزلة قيل هي الراية لان الريح تلعب بها كأنها تهزل معها والهزل واللعب من واد واحد والياء زائدة وفي حديث عمرو أهل خيبر انما كانت هزيلة من أبي القاسم تصغير هزلة وهي المرة الواحدة من الهزل ضد الجد وقول هزل هذا وفي التنزيل وما هو بالهزل قال ثعلب أي ليس بهذيان وفي التهذيب أي ما هو باللعب وفلان يهزل في كلامه اذا لم يكن جادا تقول أجادا أنت أم هازل والمشعوذ اذا خفت يداه بالتخاييل الكاذبة ففعله يقال له الهزيلي لانها هزل لا جد فيها والهزالة الفكاهة ابن الاعرابي الهزل استرخاء الكلام وتفتينه والهزال نقيض

قوله أنشد أبو عبيدة الخ عبارة القاموس وشرحه (والهركلة مشي في اختيال) وبطء حكاه أبو عبيدة وأنشد ولا تزال ورش الخ اه مصححه

قوله يقال له الهزيلي هكذا ضبط في الاصل وفي التهذيب ضبط بتشديد الزاي كقبيطي وحرر اه مصححه

(هردل) النهاية فى الحديث فأقبلت تهردل أى تسترخى فى مشيها (هرطل) الجوهرى الهرطال الطويل وأنشد ابن برى للبولانى

قد مُنيت بشاشئ هرطال * فاز دالها وأيما ازديال

ويقال للرجل الطويل العظيم الجسيم هرطال وهردبة وهقور وقنور (هرقل) هرقل من ملوك الروم وهرقل على وزن خندف ملك الروم ويقال هرقل على وزن دمشق وهو أول من ضرب الدنانير وأول من أحدث البيعة قال لبيد

غلب الليالى خلف آل محرق * وكما فعلن بتبع وبهرقل

أراد هرقلا فاضطر فغير وأنشد ابن برى لجرير

وأرض هرقل قد قهرت وداهرا * ويسعى لكم من آل كسرى النواصف

وأنشد لزاحم العقيلى

ترامت جمانى أسيل ومقلة * كما شاف دينار الهرقلى شائف

وفى حديث عبد الرحمن بن أبى بكر لما أريد على بيعة يزيد بن معاوية فى حياة أبيه قال جئتم بها هرقلية وقوقية أراد أن البيعة لأولاد الملوك سنة ملوك الروم والعجم والهرقل المنخل وأما دير الهرقل فهو بالزاى (هركل) الهركلة والهركلة والهركولة والهركلة الحسنة الجسم والخلق والمشية قال

هركلة فوق يناف طله * لم تعد عن عشر وحول خرعب

والهركلة ضرب من المشى فيه اختيال وبطء وأنشد

قامت تهادى مشيها الهركلا * بين فناء البيت والمصلى

وحكى ابن برى عن قطرب الهركلة المشى الحسن وحكى بعضهم انه رأى أبا عبيدة محمد بن يحيى يقول دينار كذا وكذا فقلنا للطبيب سله عن الهركولة فقال يا أبا عبيدة فقال مالك قال ما الهركولة قال الضخمة الأوراك وقد قيل ان الهاء فى هركولة زائدة وليس بقوى امرأة هركولة ذات فخذين وجسم وعجز الاصمعى الهركولة من النساء العظيمة الوركين وجمل هراكل جسيم ضخم ورجل هراكل كذلك والهركولة على وزن البرذونة الجارية الضخمة المرتجة الارداف والهراكلة من ماء البحر حيث تكثر فيه الأمواج قال ابن أحمر يصف درة

رأى من دونها الغواص هولا * هراكلة وحيتانا ونونا

قوله (هردل) النهاية الخ هكذا فى الاصل بالدال المهملة وفى نسخ النهاية التى بأيدينا بالذال المعجمة اه مصححه

قوله براب هكذا فى الاصل من غير نقط وحرر اه مصححه

قوله وأنشد قامت تهادى الخ عبارة شرح القاموس ومما يستدرك عليه الهركل مثال قنول نوع من المشى قال قامت تهادى الخ اه مصححه

والهَوْذَلُ ولد القرد قال الشاعر

يُدِيرُ النَّهارَ بحَشْرله * كما دارَ بالمَنَّة الهَوْذَلُ

المَنَّة القِرْدة والهَوْذَل ابنها والنهار فَرْخ الحُبارَى يصف صَيَّادًا يُدير نهارًا في يده بحَشْر وهو سهم خفيف والهُذْلُول التلُّ الصغير المرتفع من الارض والجمع الهَذاليل قال الراجز

* يَعْلُو الهَذاليلَ ويَعْلو القَرْدَدا * وقيل الهُذْلُول الرَّمْلة الطويلة المُسْتَدِقَّة المشرفة وكذلك السَّحابة المُسْتَدِقة وهَذاليلُ الخيل خِفافُها وقال الليث الهُذْلُول ما ارتفع من الارض من تلال صغار قال ابن شميل الهُذْلُول المكان الوطيء في الصحراء لا يشعر به الانسان حتى يُشرف عليه قال جرير

كأنَّ دِيارًا بين أَسْمِنة النَّقا * وبين هَذاليلِ البُحَيرة مُصْحَفُ

قال وبُعْده نحو القامة يَنْقاد ليلة أو يوما وعَرْضه قيدُ رُمْح أو أَنْفس له سَنَدٌ ولا حروف له قال أبو نصر الهَذاليلُ رمال دِقاق صغار وقال غيره الهُذْلُول ما سَفَتِ الريحُ من أعالي الأَنْقاء الى أسافلها وهو مثل الخَنْدَق في الارض وقال أبو عمرو الهَذاليلُ مسايل صغار من الماء وهي الثُّعْبان وذهب ثوبه هَذاليلَ أي قطعا ابن سيده الهُذْلُول السريع الخفيف وربما سمي الذئب هُذْلُولًا وهُذْلول فَرَس عَجْلان بن بَكْرة التيمي وهُذْلول أيضا فرس جابر بن عُقَيل ابن الكلبي الهُذْلول اسم سيف كان لبعض بني مَخْزوم وهو القائل فيه

وكم من كَمِيّ قد سَلَبْتُ سِلاحَه * وغادَرَه الهُذْلولُ يَكْبُو مُجَدَّلا

وقوله أنشده ابن الاعرابي

قلتُ لقَوْمٍ خرجوا هَذاليلْ * نَوْكَى ولا يُقْطَع النَّوْكَى القِيلْ

فسره فقال الهَذاليل المتقطعون وقيل هم المسرعون يتبع بعضُهم بعضا وهُذَيْل اسم رجل وهُذَيْل قبيلة النسبة اليها هُذَيْلي وهُذَلي قياس ونادر والنادر فيه أكثر على ألسنتهم وهُذَيْل حيّ من مُضَر وهو هُذَيْل بن مُدْرِكة بن الياس بن مُضَر وقيل هُذَيْل قبيلة من خِنْدِف أُعْرِقَتْ في الشعر

(هذمل) الهَذْمَلة كالهَذْلَمة وهي مشية فيها قَرْمطة وفي الصحاح الهَذْمَلة ضرب من المشي

(هرجل) الهَرْجَلة الاختلاط في المشي وقد هَرْجَل وهَرْجَلت الناقة كذلك ابن الفرج الهَراجيبُ والهَراجيلُ من الابل الضخام قال جِران العَوْد

حتى اذا مُنِعَتْ والشمسُ حامِيةٌ * مَدَّتْ سَوالِفَها الصُّهْبُ الهَراجيلُ

قوله ابن بكرة كذا في الاصل والمحكم بالياء وفي القاموس والتكملة بالنون بدلها وكتب عليه فيها علامة التصحيح اه مصححه

قوله ولا يقطع النوكى في التهذيب ولا ينفع للنوكى اه مصححه

وتنبت فى اللوز والرمان وفى كل شجرة وثمرتها بيضاء وقيل الهدالة كل غصن نبت مستقيما فى طلحة أو أراكة وهو مما يشفى به المطبوب والجمع هدال ويقال كل غصن ينبت فى أراكة أو طلحة مستقيمة فهى هدالة كأنها مخالفة لسائرها من الاغصان وربما داووا به من السحر والجنون والهدال ضرب من الشجر والهدال شجر بالحجاز له ورق عراض أمثال الدراهم الضخام لا ينبت الا مع أشجار السلم والسمر يسحقه أهل اليمن ويطبخونه وقال أبو حنيفة لبن هدل لغة فى إدل لا يطاق حمضا قال ابن سيده وأراه على البدل

قوله وفى كل شجرة كذا فى الاصل والمحكم وفى الصاغانى وفى كل الشجر اه مصححه

(هدمل) الهدمل بالكسر الثوب الخلق قال تأبط شرا

ومرقبة يا أم عمرو وطمرة * مذببة فوق المراقب عيطل

نهضت اليها من جثوم كأنها * عجوز على هدمل ذات خيعل

من جثوم أى من نصف الليل قال ابن برى جثوم جمع جاثم أى نهضت من بين جماعة جثوم والهدملة على وزن السبحلة الرملة المشرفة الكثيرة الشجر قال الشاعر جرير

* حى الهدملة من ذات المواعيس * وجمعها الهدملات قال ذو الرمة

ودمنة هيجت شوقى معالمها * كأنها بالهدملات الرواسيم

والهدملة موضع مثل به سيبويه وفسره السيرافى والهدملة الدهر الذى لا يوقف عليه لطول التقادم ويضرب مثلا للذى فات يقول بعضهم لبعض كان هذا أيام الهدملة قال كثير

كأن لم يدمنها أنيس ولم يكن * لها بعد أيام الهدملة عامر

(هذل) هوذل فى مشيه هوذلة أسرع وقيل الهوذلة ان يضطرب فى عدوه وهوذل السقاء تمخض من ذلك وهوذل السقاء اذا أخرج زبده وهوذل الرجل اضطرب فى عدوه وكذلك الدلو قال

* هوذلة المشاة فى الطوى * وفى نسخة فى قعر الطوى قال ابن برى المشاة الزبيل الذى يخرج به تراب البئر قال ومثله لابن هرمة

إما ترال قائل أبن أبن * هوذلة المشاة عن ضرس اللبن

الليث الهوذلة القذف بالبول وهوذل اذا قاء وهوذل اذا رمى بالعربون وهو الغائط والعذرة وذهب بوله هذا ليل اذا انقطع وهوذل البعير بوله اذا اهتز بوله وتحرك وهوذل بوله نزاه وقذفه ورمى به قال

لو لم يهوذل طرفاه لنجم * فى صدره مثل قفا الكبش الاجم

وهوذل الفحل من الابل بوله اذا اهتز وتحرك والهاذل بالذال وسط الليل وأهذب فى مشيه واهذل اذا أسرع وجاء مهذبا مهذلا والهذلول الرجل الخفيف والسهم الخفيف ابن برى

يقول ولم يخلق تُبَّع بعدُ قال ويقال صادَ الهَدِيلَ جارحٌ من جوارح الطير وأنشد الكميت الاسدى

وما مَنْ تَهْتِفِينَ به انتصر * بأسْرَعَ جابةً لكَ من هَدِيل

فمرّة يجعلونه الطائرَ نفسه ومرّة يجعلونه الصوت والهَدِيلُ أيضا الرجل الكثير الشعر وقيل هو الأشْعَث الذى لا يسرّح رأسه ولا يدهنه أنشد أبو زيد

هَدانٌ أخو وَطْبٍ وصاحبُ عُلْبة * هَدِيلٌ لِرَثّاتِ النقال جَرُورُ

النقال النعالُ الخُلْقان ورجل هَدِيل ثقيل وتَهَدَّلَت الثمارُ وأغصان الشجرة أى تدلّت فهى مُتَهَدِّلة وفى حديث قُسّ وروضة قد تَهَدَّلت أغصانها أى تدلّت واسترخت لثقلها بالثمرة وفى حديث الأحنف من ثمار مُتَهَدِّلة وهَدَل الشئ يَهْدِله هَدْلًا أرسله الى أسفل وأرخاه والهَدَل استرخاء المشْفَر الاسفل هَدِل هَدَلًا ومِشْفَر هادِلٌ وأهْدَل وشَفة هَدْلاء مُنْقَلِبة عن الذقن وهدل البعير يَهْدَل هَدَلا فهو أهْدَل أخذته القَرْحة فهَدِل مِشْفَره وطال وهَدِل يَهْدَل هَدَلًا فهو هَدِل طال مِشْفره وبعير هَدِل منه وبعير أهْدَل وذلك مما يمدح به قال أبو محمد الحَذْلَمى

يُبادِرُ الحَوْضَ اذا الحَوْضُ شَغِلْ * بكلّ شَعْشاعٍ صُهابىّ هَدِلْ

قوله يبادر الحوض الخ هكذا فى الاصل وأنشده للعجاج فى شعشع بلفظ تبادر الحوض اذا الحوض شغل بشعشعانى صهابى هدل والشطر الثانى فى المحكم والتهذيب مثل ماهنا اه مصححه

وقد تَهَدَّلَتْ شَفَتُه أى استرخت وقيل الهَدَل فى الشفة عِظَمُها واسترخاؤها وذلك للبعير وانما يقال رجل أهْدَل وامرأة هَدْلاء مستعارا من البعير وفى حديث ابن عباس أعْطِهم صَدَقَتَك وان أتاك أهْدَل الشفتين الأهْدَلُ المسترخى الشفة السفلى الغليظها أى وان كان الآخذ أسود حَبَشيا أو زِنْجيا والضمير فى أعْطِهم للوُلاة وأولى الأمر وفى حديث زياد أهْدَبُ أهْدَلُ السحابُ اذا تدلّى هَيْدَبُه فهو أهْدَل قال الكميت * بتَهْتانٍ دِيمَتُه الأهْدَل * ويقال شِدْق أهْدَل قال الراجز

يُلْقِيه فى طُرُقٍ أتتها من عَلِ * قُذُفٌ لها جُوفٌ وشِدْقٌ أهْدَل

قوله يلقيه فى طرق الخ هكذا فى الاصل مضبوطا وحرر اه مصححه

والتَهَدُّل استرخاء جلدة الخُصْية ونحو ذلك قال

كأنّ خُصْيَيْه من التَهَدُّل * خَرْقٌ عَجُوزٍ فيه ثِنْتا حَنْظَل

ويروى من التَدَلْدُل والهَدال ما تَهَدَّل من الأغصان قال الاعشى

ظَبْيَةٌ من ظِباء وَجْرَةَ أدْما * تَسِفُّ الكَبَاثَ تحت الهَدال

الجوهرى والهَدالُ ما تَدَلَّى من الغصن وقال

يَدْعُو الهَدِيلُ وساقُ حُرٍّ فوقَه * أُصُلًا بأوديةٍ ذَوات هَدال

وأنشد ابن برى * طام عليه وَرَقُ الهَدال * والهَدالة شجرة تنبت فى السَمُر ليست منه

والمُهْجَل المُهْمَل ومالٌ مُهْجَل ومُسْجَل اذا كان مُضَيَّعاً مُخَلًّى وهَجَلَت المرأة بعينها ورَمَشَت وغَيَّقَت ورَأَرَأَت اذا أدارته بغَمز الرجل والهَوْجَل أنجر السفينة والهَوْجَل بقايا النُّعاس ابن الاعرابي هَوْجَل الرجل اذا نام نومة خفيفة وانشد * الا بقايا هَوْجَل النُّعاس * والهاجِلُ النائم والهاجِلُ الكثير السفر وهَجَل بالقصبة وغيرها اذا رمى بها وأما الذي في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد واذا فتية من الانصار يَذْرَعون المسجد بقصبة فأخذ القصبة فهَجَل بها أي رمى بها قال أبو منصور لا أعرف هَجَل بمعنى رمى ولكن يقال تَجَل وزَجَل بالشيء رمى به وهَجَنْجَل اسم وقد كنوا بأبي الهَجَنْجَل قال

ظلت وظَلَّ يومُها حَوْبَ حَل * وظَلَّ يوم لابي الهَجَنْجَل

أي وظَلَّ يومُها مقولا فيه حَوْبَ حَل قال ابن جني دخول لام التعريف في الهَجَنْجَل مع العلمية يدل أنه في الاصل صفة كالحرث والعباس ٣ (هدل) الازهري هَدَر الغلام وهَدَل اذا صوّت قال ذو الرمة

طَوَى البَطْنَ زَيّامٌ كأنّ سَحيلَه * عليهنّ إذْ وَلّى هَديلُ غُلام

أي غناء غُلام ابن سيده الهَديل صوتُ الحمام وخصّ بعضهم به وحْشِيَّها كالدَّباسيّ والقَمارِيّ ونحوها هَدَل القُمْرِيُّ وفي المحكم هَدَل يَهْدِل هَديلاً قال ذو الرمة

اذا ناقتي عند المُحَصَّب شاقَها * رَواحُ اليَمانين والهَديلُ المُرَجِّعُ

وأنشد ابن بري

ما هاجَ شَوْقَكَ من هديل حمامة * تَدْعُو على فَنَنِ الغُصُون حَماما

قال ابن بري وقد جاء الهَديل في صوت الهُدْهُد قال الراعي

كَهُداهِدٍ كَسَرَ الرُّماةُ جَناحَهُ * يَدْعُو بقارِعَةِ الطريقِ هَديلا

قال وهذا تصغير هُدْهُد أبدلت من يائه ألف قال ومثله دُوابَّة حكاهما أبو عمرو ولم يُعْرَف لهما ثالث وهَدَلت الحمامة تَهْدِل هَديلاً وقيل الهَديل ذَكَرُ الحمام وقيل هو فَرْخها قال جَرانُ العَوْد

كأنّ الهَديل الظالِعَ الرِّجْل وَسْطَها * من البَغْيِ شَرِيبٌ يَغَرِّدُ مُتْرَف

وقال بعضهم تزعم الاعراب في الهَديل انه فرخ كان على عهد نوح عليه السلام فمات ضَيْعَةً وعطَشاً فيقولون انه ليس من حمامة الا وهي تبكي عليه قال نُصَيب وقيل هو لابي وَجْزة

فقلت أتبكي ذاتُ طَوْقٍ تذكّرتْ * هَديلاً وقد أُوْدَى وما كان تُبَّعُ

٣ ومما يستدرك عليه ما في التهذيب ونصه وامرأة مهجلة وهي التي أفضى قبلها ودبرها وقال الشاعر ما كان أهلا أن يكذب منطقي سعد بن مهجلة اللجان فليق اه مصححه

قوله اذا ناقتي في الصحاح أري ناقتي اه مصححه

قوله قال نصيب الخ في المحكم قال نصيب ولم يذكر خلافا وفي التهذيب قال الاموي وأنشدني ابن أبي وجزة السعدي لنصيب اه مصححه

والهَجْل والهَبْر مطمئن ينبت وما حوله أشد ارتفاعا وجمعه هُجُول وهُبُور وأهجل القوم فهم مُهْجِلون والهَجِيل الخوض الذى لم يحكم عمله والهَجُول البَغِيّ من النساء والهَجُول من النساء الواسعة وقيل الفاجرة وقوله أنشده ثعلب

عُيُون زَهاها الكُحْل أما ضَمِيرُها * فَعَفٌّ وأما طَرْفُها فهَجُول

قال ابن سيده عندى انه الناجر وقال ثعلب هنا أنه المطمئن من الارض وهو منه خطأ والهَوْجَل من النساء كالهَجُول * قلت تعلّق فيلقاها هَوْجَلا * والهَوْجَل المفازة الذاهبة فى سيرها والهَوْجَل المفازة البعيدة التى ليست بها أعلام والهَوْجَل الارض التى لا معالم بها وقال يحيى ابن نُجيم الهَوْجَل الطريق الذى لا علم به وأنشد

اليك أمير المؤمنين رَمَتْ بنا * هُمُوم المُنَى والهَوْجَل المُتَعَسِّف

ويقال فلاة هَوْجَل اذا لم يهتدوا بها وقال فى ترجمة قسا

وهَجْل من قَسا ذَفِر الخُزامَى * تهادى الجِرْيِياءُ به الحَنِينا

وقال الهَجْل المطمئن من الارض والهَوْجَل الارض التى لا نبت فيها وقال ابن مقبل

وجَرْداءَ خَرْقاءَ المَسارح هَوْجَلٍ * بها الاسْتِداءُ الشَّعْشَعانات مَسْبَحُ

والهَوْجَل الارض تأخذ مرة هكذا ومرة هكذا وفى المحكم أرض هَوْجَل تأخذ مرة كذا ومرة كذا والهَوْجَل الناقة السريعة الذاهبة فى سيرها وقيل هى الناقة التى كأنّ بها هَوَجا من سرعتها قال الكميت

وبعد إشارتهم بالسيا * ط هَوْجاء ليلتها هَوْجَل

أى فى ليلتها وناقة هَوْجَل للسريعة الوَساع وأرض هَوْجَل مشتق منه قال جندل

والآلُ فى كلّ مُرادٍ هَوْجَلِ * كأنّه بالضَّحْضَحان الأنْجَلِ * قُطْنٌ سُخامٌ بأيادى غُزَّلِ

والهَوْجَل الدليل الحاذق والهَوْجَل البطىء المُتوانى الثقيل الوَخم وقيل هو الأحمق والهَوْجَل الرجل الذاهب فى حُمْقه ومشىٌ هَوْجَل مُسْترخٍ قال العجاج * فى صَلَب لَدْنٍ ومَشْىٍ هَوْجَلِ *

وهَجَّلت بالرجل أسمعته القبيح وشَمَّتّه أبو زيد هَجَّلت الرجل وبالرجل تَهْجيلا وسمّعت به تسميعا اذا أسمعته القبيح وشمّتّه ابن بُزُرْج لا تَهَجَّلَنّ فى اعراض الناس أى لا تقعنّ فيهم والهَوْجَل الرجل الأهوج وقال أبو كبير

فأتَتْ به حُوشَ الفُؤادِ مُبَطَّنًا * سُهُدًا اذا ما نامَ لَيْلُ الهَوْجَلِ

قوله والهوجل من النساء الخ قال فى شارح القاموس وشدده الشاعر للضرورة اه مصححه

قوله وهجل من قسا الخ تقدم فى مادة ذفر بلفظ بهجل من قسا ذفر الخزامى تداعى الجريا به حنينا اه مصححه

قوله وبعد اشارتهم فى التكملة وقبل اشارتهم اه مصححه

قوله فأتت به حوش تقدم فى مادة حوش مضبوطا برفع الشين وهو خطا والصواب ماهنا اه مصححه

وبنو هَبِيل بطن والهَبْلِيُّ والأَبْيَلِيُّ الراهبُ (هبرکل) التهذيب فى الخماسى أبو تراب غلام هَبَرْكَل قوىّ وأنشدت أم بهلول

يارَبَّ بَيْضاءَ بَوَّعْتُ الأَرْمِلُ * قد شَغَفَتْ بنانِيَ هَبَرْكَل

(هتل) الهَتْهالُ مثل الهَتْهات وسحائب هُتَّل وهُتْن هُطَّل وقيل مُتتابعة المطر قال العجاج

عَزَّ زَمانَه وهو مُعْطِى الأَنْهالْ * ضَرْبُ السَّوارى مُتْنَه بالهَتْهالْ

أى عَزَّ زَمَنَ هذا الكثيب ومعنى عَزَّ زَمَنَه صَلْبُه هَتَلَت السماءُ وهَتَنَت تَهْتِل هَتْلا وهُتولا وتَهْتالا وهَتَلانا هَطَلت وقيل هو فوق الهَطْل وهو الهَتَلان والهَتَنان وقيل الهَتَلان المطرُ الضعيف الدائم والهَتَلَى ضرب من النبت وليس بثبت والهَتِيلُ موضع (هتمل) الهَتْمَلة الكلام الخفىّ والهَتْمَلة كالهَتْمَلة وقد هَتْمَل قال الكميت

ولا أَشْهَدُ الهُجْرَ والقائلَهْ * اذا هُمْ بهِنْمَةٍ هَتْمَلوا

وهَتْمَل الرجلان تكلّما بكلام يُسِرّانه عن غيرهما وهى الهَتْمَلة وجمعها هَتامِل أنشد ابن الاعرابى

تسمَعُ للجِنِّ به زِيزَى زَمَا * هَتامِلاً من رِزِّها وهَيْنَما

وقال ابن أحمر

فَسِرْ قَصْدَ سَيْرِى يا ابنَ سَمْراءَ انَّنى * صَبورٌ على تلك الرُّقَى والهَتامِل

والمُهْتَمِل النَّمّام ٣ (هتمل) الهَتْمَلة الفساد والاختلاط (هجل) الهَجْل المطمئنّ من الارض نحو الغائط الازهرى الهَجْل الغائط يكون منفرجا بين الجبال مطمئنا مَوْطِئُه صُلْب والجمع أَهْجال وهِجال وهُجول قال أبو زُبيد

تحنُّ للظِّمْءِ مما قد أَلَمَّ بها * بالهَجْلِ منها كأَصْوات الزَّنابير

قال ابن برى والذى فى شعره الزَّنانير بالنون وهى الحصى الصغار فأما قوله

لها هَجَلاتٌ سَهْلةٌ ونِجادُها * كأَدِلَّ لا تُؤْبى بهنَّ المَراتِعُ

فزعم أبو حنيفة انه جمع هَجْل قال ابن سيده وردّ عليه ذلك بعض اللغويين وقال انما هو جمع هَجْلة قال يقال هَجْل وهَجْلة كما يقال سَلّ وسَلة وكَوٌّ وكَوة وأنا لا أنق بهَجْلة ولا أتيقنها وانما هَجْل وهَجَلات عندى من باب سُرادِق وسُرادِقات وحَمّام وحَمّامات وغير ذلك من المذكر المجموع بالتاء والهَجِيل من الارض كالهَجْل قال ابن الاعرابى الهَجْل ما اتسع من الارض وغَمَضَ قال أبو النجم

والخيلُ يَرْدِينَ بهَجْلٍ هاجِلِ * فَوارِطًا قُدّامَ زَحْفٍ رافِلِ

قوله يارب بيضاء الخ سقط بين المشطورين ثلاثة مشاطير وهى شبيهة العين بعين المغزل فيها طماح عن خليل حنكل وهى تدارى ذا لبد بالتجمل قد شغفت الخ كتبه مصححه نقلا عن التكملة

قوله يا ابن سمراء فى شارح القاموس يا ابن حمراء اه مصححه

٣ ومما يستدرك عليه ماذكره فى التهذيب ونصه وقال أبو زيد المتهل المعتدل وقد اتهل سنام البعير واتمال اذا انتصب واستقام فهو متهل ومتمل اه مصححه

انه فاعل من قولهم أبَلَ الابِلَ يأبُلها ويابِلُها حذق مَصْلحتها وذئب هِبِلٌ أى مُحْتال والهَبالة اسم ناقة لاسماء بن خارجة وقال

فَلَا حَشَا أنَّكَ مَشْقُصًا * أوْسًا أوَيْسَ من الهَبالَهْ

والهِبِلُّ الضَّخْم المُسِنُّ من الرجال والنَّعام والابل والهِبَلُّ مثال الهِجَفّ الثقيل المُسِنُّ الكبير من الناس والابل وأنشد ابن برى لسُحيم عبد بنى الحَسحاس

هِبَلٌ كمِرْيخِ المَغالى هَجَنَّعٌ * له عُنُقٌ مثل السِّطاعِ قَوِيمُ

وأنشد ابن الاعرابى

أنا أبو نَعامة الشيخُ الهِبَلّ * أنا الذى وُلِدْتُ فى أُخْرَى الابِلْ

يعنى انه لم يولد على تَنْعيم أى انه أخشن شديد غليظ لا يَهُولُه شئ والهِبِلُّ الرجل العظيم وقيل الطويل والانثى بالهاء والمُهَبَّل الكثير اللحم المُوَرَّم الوجه وقد هَبَّله اللحم اذا كثُر عليه وركب بعضُه بعضا وأهْبَله قال أبو كبير

مِمَّنْ حَمَلْنَ به وهُنَّ عَواقِدٌ * حُبُكَ النِّطاقِ فَشَبَّ غيرَ مُهَبَّلِ

ويقال هو المُلَعَّن وقالت عائشة فى حديث الافْك والنساء يومئذ لم يُهَبِّلْهُنَّ اللحم معناه لم يكثر عليهن اللحم والشحم والهابِلُ الكثير اللحم والشحم ويقال للمُهَيَّج المُرَبَّل مُهَبَّل كأنَّه وُرِّمَ من سِمَنه يقال أصبح فلان مُهَبَّلا وهو المُهَيَّج الذى كأنه تورَّم من انتفاخه وهَبُلَت المرأة عَبُلَت واهْتَبَل هَبَلَكَ أى اشتغل بشأنك عن ابن الاعرابى والمُهْتَبِل الكذاب حكاه ابن الاعرابى وأنشد

* يا قاتَلَ اللهُ هذا كيف يَهْتَبِلُ * والمُهْبَل الخفيف عن خالد وروى بيت تأبط شرا

ولستُ بِرَاعِى صَرْمَةٍ كان عَبْدُها * طويلَ العَصَى مِتْنَاتَةَ الصَّقْبِ مِهْبَلِ

والاهْتِبال من السير مرفوعه عن الهجرى وأنشد

ألَا إنَّ نَصَّ العِيسِ يُدْنِى من الهَوَى * ويَجْمَع بين الهائِمَيْنِ اهْتِبالُها

والهَبَال شجر تعمل منه السهام واحدته هَبالة قال أسماء بن خارجة

فَلَا حَشَا أنَّكَ مَشْقَصًا * أوْسًا أوَيْسَ من الهَبالَهْ

وابن الهَبُولة وابن هَبُولة جميعا ملك وبَنُو هُبَل بطن من كَلْب يقال لهم الهُبَلات وهُبَل اسم صَنَم كان فى الكعبة لقريش وفى حديث أبى سفيان قال يوم أُحُد اعْلُ هُبَل هو الصنم الذى كانوا يعبدونه وهُبَل اسم رجل مَعْدول عن هابِل معرفة وبنو هُبَل بطن من العرب من كَلْب يقال لهم الهُبَلات

قوله من قولهم ابل الخ هكذا ضبط فى الاصل وفى المحكم أيضا وعبارة القاموس فى مادة أبل وأبل كنصر وفرح أبالة وأبلا فهو آبل وأبل اه مصححه

عَقَلْتُ بفقدانك حتى جعلت الجنان جنة واحدة وفى حديث على هَبِلَتهم الهَبُول أى ثكلتهم الثكول وهى بفتح الهاء من النساء التى لا يبقى لها ولد والمَهْبِل الرَحِم وقيل هو أقصى الرَحِم وقيل هو مَسْلَك الذكر من الرحم وقيل هو فُوهَته وقيل هو طريق الولد وهو ما بين الظَبْية والرَحِم قال الكميت

اذا طَرَق الامرُ بالمُعْضِلا * تَيَتَّمْنا وضاق به المَهْبِل

وقيل هو موضع الولد من الرحم قال الهذلى

لاتَقِه المَوْتَ وَقَيَّانُه * خُطَّ له ذلك فى المَهْبِل

وقيل هو موقع الولد من الارض وفى الحديث الخير والشر خُطَّا لابن آدم وهو فى المَهْبِل هو بكسر الباء موضع الولد من الرحم وقيل أقصاه قيل وهو الهُوَيْنَ بين الوَرِكَيْن حيث يَجْثُم الولد شبه بمَهْبِل الجبل وهو الهُوَّة الذاهبة فى الارض وقال بعضهم المَهْبِل ما بين الغَلَفَيْن أحدهما فَمُ الرَحِم والآخر موضع العُذْرة والمَهْبِل الاسْت والمَهْبِل الهَواء من رأس الجبل الى الشِعْب وفى حديث الدجال فتحملهم فتطرحهم بالمَهْبِل هو الهُوَّة الذاهبة فى الارض وقال أوس فى مَهْبِل الجبل

فأبْصَرَ أُلْهابًا من الطَوْد دونه * يرى بين رأسَىْ كلِّ نِيقَيْن مَهْبِلا

قال أبو زياد المَهْبِل حيث يَنْطُفُ فيه أبو عُمَيْر بارُونه وأنشد بيت الهذلى وقال الازهرى فى أثناء كلامه فى بهل اهتبل الرجل اذا كذب واهتبل اذا غنم واهتبل اذا ثكل وسمع كلمة فاهتبلها أى اغتنمها والاهتبال الاغتنام والاحتبال والاقتناص ويقال اهتبلت غفلته قال الكميت

وعاتَ فى غابر منها بعَنْعَنَة * نَحْرَ المُكافِئ والمَكْثُور يَهْتَبِل

وفى الحديث من اهتبل جَوْعَة مؤمن كان له كَيْت وكَيْت أى تحينها واغتنمها من الهُبالة الغنيمة وفى حديث أبى ذر فى ليلة القدر فاهتبلت غفلته وافترصتها واحتلت له حتى وجدتها كالرجل يطلب الفُرصة فى الشئ قال الكميت

وقالتْ لى النَفْسُ اشْعَبِ الصَدْعَ واهتبِلْ * لاحْدَى الهَنات المُضْلعات اهتبالَها

أى استعدَّ لها واحْتَلْ ورجل مُهْتَبِل وهَبَّال وهَبِّل لاهله وتَهَبَّل واهتبل تكسَّب واهتبل الصيد بَغاه وتكسَّبه والصَّياد يَهْتَبِل الصيد أى يَغْتَنِمُه ويغتره والهَبَّال الكاسب المُحْتال قال ذو الرمة

أو مُطْعَم الصَيْد هَبَّالٌ لِبُغْيَته * أَلْفَى أباه بذاك الكَسْب يكتسِبُ

وماله هابِل ولا آبل الهابِل هنا الكاسب وقيل المُحْتال والآبِل الذى يُحْسِن القيام على الابل والرِعْية لها وانما هو الآبِل بالقصر فمده ليُطابق الهابِل قال ابن سيده هذا قول بعضهم قال والصحيح

قوله ما بين الغلفين هكذا فى الاصل بالفاء بعد اللام وفى التهذيب بالقاف بدلها وحرر اه مصححه

قوله والمهبل الهواء هكذا فى الاصل والمحكم والتكملة وفى القاموس انه الهوى وحرر اه مصححه

قوله من الهبالة الغنيمة هكذا ضبط فى الاصل بضم الهاء وفى بعض نسخ النهاية بفتحها وحرر اه مصححه

وفى حديث الحسن ما نال لهم ان يفقهوا أى لم يقرب ولم يدن الجوهرى نال خيرا ينال نيلا قال وأصله نيل ينيل مثال تعب يتعب وأناله غيره والاسم منه نل بفتح النون واذا أخبرت عن نفسك كسرته ونالة الدار فاعتها لانها تنال ابن الاعرابى باحة الدار ونالتها وفاعتها واحد قال ابن مقبل

يسقى بأجداد عاد هملا رغدا * مثل الظباء التى فى نالة الحرم

قال الاصمعى نالة الحرم ساحتها وباحتها والنيل نهر مصر حماها الله وصانها وفى الصحاح فيض مصر ونيل نهر بالكوفة وحكى الازهرى قال رأيت فى سواد الكوفة قرية يقال لها النيل يخرقها خليج كبير يتخلج من الفرات الكبير قال وقد نزلت بهذه القرية وقال لبيد

* ما جاوز النيل يوما أهل ابليلا * وجعل أمية بن أبى عائذ السحاب نيلا فقال

أناخ بأعجاز وجاشت بحاره * ومده نيل السماء المنزل

ونيال موضع قال السليك بن السلكة

ألم خيال من أمية بالركب * وهن عجال عن نيال وعن نقب

وناثلة امرأة وناثلة صنم كانت لقريش والله أعلم

(فصل الهاء) (هبل) الهبلة الثكلة والهبلة القبلة والهبل الثكل هبلته أمه ثكلته الجوهرى الهبل بالتحريك مصدر قولك هبلته أمه والاهبال الاثكال والهبول من النساء الثكول قال أبو الهيثم فعل اذا كان مجاوزا فمصدره فعل الاثلاثة أحرف هبلته أمه هبلا وعملت الشىء عملا وزكنت الخبر زكا والمهبل الذى يقال له هبلتك أمك وامرأة هابل وهبول وفى الدعاء هبلت ولا يقال هبلت عن ابن الاعرابى قال ثعلب القياس هبلت بالضم لانه انما يدعى عليه بأن تهبله أمه أى تثكله وفى حديث عمر رضى الله عنه حين فضل الوادعى سهمان الخيل على المقاريف فأعجبه فقال هبلت الوادعى أمه لقد أذكرت به هبلته أمه هبلا بالتحريك ثكلته قال هذا هو الاصل ثم يستعمل فى معنى المدح والاعجاب يعنى ما أعلمه وما أصوب رأيه كقوله عليه السلام ويله مسعر حرب وقول الشاعر

هوت أمه ما يبعث الصبح غاديا * وماذا يرى فى الليل حين يؤوب

وقوله أذكرت به أى ولدت ذكرا من الرجال شهما وفى حديث آخر لا تملك هبل أى ثكل وفى حديث الشعبى فقيل لأمك الهبل وفى حديث أم حارثة ابن سراقة ويحك أو هبلت هو بفتح الهاء وكسر الباء وقد استعاره ههنا لفقد التمييز والعقل مما أصابها من الثكل بولدها كأنه قال أفقدت

الياء وقال ابن جني ألفها ياء لانها من النَّيْل أي من كان فيها لم تَنَله اليد قال ولا يعجبني وأنال بالله حلف بالله قال ساعدة بن جؤية

يُنيلان بالله المجيد لقد ترَى * لدى حيث لاقى رينُها ونَصيرُها

قوله رينها ونصيرها هكذا في الاصل وحرراه مصححه

ونَوال ومُنَوِّل اسمان (نيل) نِلْت الشيء نَيْلًا ونالًا ونالةً وأنَلْته إياه وأنَلْت له ونِلْته ابن الاعرابي نِلْته معروفا وأنشد لجرير

انّي سأشكر ما أوليت من حَسَن * وخيرُ مَنْ نِلْت معروفًا ذوو الشكر

ويقال أنَلْتُك نائلًا ونِلْتك وتَنَوَّلْت لك ونَوَّلْتك وقال أبو النجم يذكر نساء

لا يَتَنَوَّلْن من النَّوال * لَمْ تعرِّضْ من الرجال * انْ لم يكن من نائل حَلال

أي لا يُعْطين الرجال الأَحلالًا بتزويج ويجوز أن يقال نَوَّلني فتَنَوَّلْت أي أخَذْت وعلى هذا التفسير لا يأخُذْن الأمهرًا حلالا ويقال ليس لك هذا بالنَّوال قال أبو سعيد النَّوال ههنا الصواب وفي حديث أبي جُحيفة فخرج بلالٌ بفَضْل وَضوء النبي صلى الله عليه وسلم فبَيْن ناضح ونائل أي مصيب منه وآخذ وفي حديث ابن عباس في رَجُل له أربع نِسوة فطلَّق احداهنّ ولم يَدْرِ أيَّتهنّ طلَّق فقال يَنالُهُنّ من الطلاق ما يَنالهنّ من الميراث أي ان الميراث يكون بينهنّ لا تسقط منهن واحدة حتى تعرَف بعينها وكذلك اذا طلَّقها وهو حيٌّ فانه يعتزلهنّ جميعا اذا كان الطلاق ثلاثا يقول كما أوَرَّثهنّ جميعا أمر باعتزالهنّ جميعا وقوله عز وجل وعَمُّوا بما لم يَنالوا قال ثعلب معناه هَمُّوا بما لم يُدْركوه والنَّيْل والنائل ما نِلْته وما أصاب منه نَيْلا ولا نَيْلةً ولا نُولة وقوله تعالى لَن يَنالَ الله لُحومُها ولا دماؤها أراد لن يَصِل اليه لحومُها ولا دماؤها وانما يصل اليه التقوى وذكر لأن معناه لن يَنال الله شيء من لُحومها ولا دمائها ونظير قوله عز وجل لا يَحِلُّ لك النساءُ من بعدُ أي شيء من النساء وهو مذكور في موضعه وفي التنزيل العزيز ولا يَنالُون من عدوٍّ نَيْلًا قال الازهري روى المنذري عن بعضهم انه قال النَّيْل من ذوات الواو وقد ذكرناه في نول وفلان يَنالُ من عِرْض فلان اذا سَبَّه وهو يَنال من ماله ويَنال من عدوه اذا وَتَره في مال أو شيء كل ذلك من نِلْت أنالُ أي أصَبْت ويقال نالَني من فلان معروف يَنالُني أي وَصَل الي منه معروف ومنه قوله تعالى لن يَنال الله لُحومُها ولا دماؤها ولكن يَناله التقوى منكم أي لن يصل اليه ما يُعَدُّ لكم به ثوابه غير التقوى دون اللُّحوم والدماء وفي الحديث ان رجُلا كان يَنال من الصحابة يعني الوقيعة فيهم يقال منه نال ينال نَيْلا اذا أصاب فهو نائل وفي حديث أبي بكر قد نالَ الرحيلُ أي حانَ ودَنا

وقفت بهن حتى قال صحبي * جزعت وليس ذلك بالنوال

اى بالصواب ونالت المرأة بالحديث والحاجة نوالا سمعت أو همت قال الشاعر

تنول بمعروف الحديث وان ترد * سوى ذاك تذعر منك وهي ذعور

وقيل النولة القبلة وناولت فلانا شيأ مناولة اذا عاطيته وتناولت من يده شيأ اذا تعاطيته وناولته الشيء فتناوله ابن سيده تناول الامر أخذه قال سيبويه أما نول فتقول نولك ان تفعل كذا أي ينبغي لك فعل كذا وفي الصحاح أي حقك أن تفعل كذا وأصله من التناول كأنه يقول تناولك كذا وكذا قال العجاج

هاجت ومثلي نوله ان يربعا * حمامة ناحت حماما سجعا

أي حقه أن يكف وقيل الرجز لرؤبة واذا قال لا نولك فكأنه يقول أقصر ولكنه صار فيه معنى ينبغي لك وقال في موضع لا نولك أن تفعل جعلوه بدلا من ينبغي معاقبا له قال أبو الحسن ولذلك وقعت المعرفة هنا غير مكررة وقالوا ما نولك ان تفعل كذا أي ما ينبغي لك ان تناله روى الازهري عن أبي العباس انه قال في قولهم للرجل ما كان نولك ان تفعل كذا قال النول من النوال يقول ما كان فعلك هذا حظا لك الفراء يقال ألم يأن وألم يئن لك وألم ينل لك قال وأجودهن التي نزل بها القرآن العزيز يعني قوله ألم يأن للذين آمنوا ويقال آتى لك أن تفعل كذا ونال لك وأنال لك وأتى لك بمعنى واحد وفي الحديث ما نول امرئ مسلم أن يقول غير الصواب أو أن يقول ما لا يعلم أي ما ينبغي له وما حظه أن يقول ومنه قولهم ما نولك ان تفعل كذا الازهري في قوله تعالى ولا ينالون من عدو نيلا قال النيل من ذوات الواو وصيروا وها ياء لان أصله نيول فأدغموا الواو في الياء فقالوا نيل ثم خففوا فقال نيل ومثله ميت وميت قال ولا ينالون من عدو نيلا هو من نلت أنال لا من نلت أنول والنول الوادي السائل خثعمية عن كراع والنول خشبة الحائك التي يلف عليها الثوب والجمع أنوال والمنول والمنوال كالنول الليث المنوال الحائك الذي ينسج الوسائد ونحوها نفسه ذهب الى أنه ينسج بالنول وهو منسج ينسج به وأداته المنصوبة تسمى أيضا منوالا وأنشد

* كبيتا كأنها هراوة منوال * وقال أراد بالمنوال النساج واذا استوت أخلاق القوم قيل هم على منوال واحد وكذلك رموا على منوال واحد أي على رشق واحد وكذلك اذا استووا في النضال ويقال لا أدري على أي منوال هو أي على أي وجه هو والنالة ما حول الحرم قال ابن سيده وانما قضينا على ألفها أنها واو لان انقلاب الالف عن الواو عينا أعرف من انقلابها عن

قوله نفسه ذهب الخ عبارة الصاغاني بعد قوله ونحوها وقال ابن الاعرابي المنوال الحائك نفسه ذهب الخ اه مصححه

الياء

الجائع (نهضل) النَّهْضَل المُسِنُّ من الرجال مثّل به سيبويه وفسّره السيرافي والأنثى بالهاء

(نول) الليث النائل ما نلت من معروف انسان وكذلك النَّوال وأنالهُ معروفه ونَوَّلهُ أعطاه معروفه قال الشاعر

إن تُنَوِّلهُ فقد عَنَّعَهُ * وتُريه النجمَ يجري بالظُّهُرْ

والنَّال والمَنالة والمَنال مصدر نلت أنال ويقال نُلْت له بشيء أي جُدْت وما نُلْته شيأ أي ما اعطيته ويقال نالني بالخير يَنُولُني نَوالاً ونَوْلاً ونَيْلاً وأنالني بخير إنالةً ويقال في الامر من نلت أنال للواحد نَلْ وللاثنين نالا وللجميع نالوا ونُلْته معروفا ونَوَّلته الجوهري النَّوال العطاء والنائل مثله ابن سيده النالُ والنَّوالُ معروف ونُلْته ونُلْت له ونُلْته به أنُولُه به نَوْلاً قال الهُجَيْر السَّلُولي

فَعَضَّ يَدَيْهِ أُصْبُعًا ثم أُصْبُعًا * وقال لعلَّ الله سَوْفَ يَنيل

أي يَنُول بخير فحذف وأنلته به وأنلته اياه ونَوَّلته ونَوَّلت عليه بقليل كله أعطيته الكسائي لقد تَنَوَّل علينا فلان بشيء يسير أي أعطانا شيأ يسيرا وتَطَوَّل مثلها وقال أبو محجن التَّنَوُّل لا يكون الا في الخير والتطوُّل قد يكون في الخير والشر جميعا الجوهري يقال نُلْت له بالعطيَّة أنُول نَوْلاً ونُلْته العطيَّة ونَوَّلته أعطيته نَوالاً قال وَضَّاح اليمن

اذا قلتُ يوما نَوِّليني تبسَّمتْ * وقالت مَعاذَ الله من نَيْل ما حَرُمْ

فما نَوَّلتْ حتى تضرَّعْتُ عندها * وأنبأتُها ما رَخَّص الله في اللَّمَمْ

يعني التقبيل قال ابن بري وشاهد نُلْت له بالعطيَّة قول الشاعر

تَنُول بمعروف الحديث وان تُرِدْ * سِوَى ذاكَ تُذْعَرْ منكَ وهي ذَعُورُ

وقال الغنوي

ومن لا يَنُلْ حتى تسدَّ خلاتُهُ * يجِدْ شَهَواتِ النفس غير قليل

وفي حديث موسى والخضر عليهما السلام حَمَلُوهما في السفينة بغير نَوْلٍ أي بغير أجْر ولا جُعْل وهو مصدر ناله يَنُوله اذا أعطاه وانه لَيَتَنَوَّل بالخير وهو قبل ذلك لا خير فيه ورجل نالٌ بوزن بالٍ جَواد وهي في الاصل نائل قال ابن سيده يجوز أن يكون فَعْلاً وان يكون فاعلاً ذهبت عينه وقيل كثير النائل ونالَ يَنال نالاً ونَيْلاً صار نالاً وما أنْوَله أي ما أكثر نائله وما أصَبْتُ منه نَوْلةً أي نَيْلاً وشيء مُنَوَّل ومَنِيل عن سيبويه ابن السكيت رجل نالٌ كثير النَّوال ورجلان نالان وقوم أنْوال وقول لبيد

حديث لقيط الايادي يظلعون عن حوض الرسول لا يظمأ والله ناهله يقول من روى منه لم يعطش بعد ذلك أبدا وجمع الناهل نهل مثل طالب وطلب وجمع النهل نهال مثل جبل وجبال قال الراجز

انك ان تثنائي النهالا * بمثل أن تدارك السجالا

قال ابن برى وشاهد النهال بمعنى العطاش قول ابن مقبل

يذود الاوابد فيها السموم * ذياد الحرة المخاض النهالا

وقال آخر * منه تروى الاسل النواهلا * والنهل الشرب الاول وقد نهل بالكسر وأنهلته أنا لان الابل تسقى فى أول الورد فترد الى العطن ثم تسقى الثانية وهى العلل فترد الى المرعى وأنشد ابن برى شاهدا على نهل قول الشاعر * وقد نهلت منا الرماح وعلت * وقال آخر فى أنهلت * أعللا ونحن منهلونه * قال الاصمعى اذا أوردا بله الماء فالسقية الاولى النهل والثانية العلل واستعمل بعض الاعفال النهل فى الدعاء فقال

ثم اثنى من بعد ذا فصلا * على النبى نهلا وعلا

والنهل ما أكل من الطعام وأنهل الرجل أغضبه والمنهال أرض والمنهال اسم رجل ومنهال اسم رجل قال

لقد كفن المنهال تحت ردائه * فتى غير مبطان العشية أروعا

ونهيل اسم والمنهال القبر والمنهال الغاية فى السخاء والمنهال الكثيب العالى الذى لا يتماسك انهيارا (نهبل) هنبل الرجل ظلع ومشى مشية الضبع العرجاء ونهبل كذلك والنهبل الشيخ ونهبل أسن وشيخ نهبل وعجوز نهبلة قال أبو زبيد

مأوى اليتيم ومأوى كل نهبلة * تأوى الى نهبل كالنسر عفوف

والنهبلة الناقة الضخمة (نهشل) النهشل المسن المضطرب من الكبر وقيل هو الذى أسن وفيه بقية والانثى نهشلة وقد نهشل الازهرى عن الاصمعى نهشل مشتق من النهشلة وهى الكبر والاضطراب وقد نهشل الرجل اذا كبر ونهشل من أسماء الذئب ونهشل اسم رجل وهى أيضا قبيلة معروفة قال الاخطل

خلا أن حيا من قريش تفاضلوا * على الناس أو ان الاكارم نهشلا

نونها أصلية لانه بازاء سين سلهب ونهشل اسم رجل قال سيبويه هو ينصرف لانه فعلل واذا كان فى الكلام مثل جعفر لم يمكن الحكم بزيادة النون وكان لقيط بن زرارة التميمى يكنى أبا نهشل والنهشل الذئب والنهشل الصقر الازهرى نهشل اذا عض انسانا تجميشا ونهشل اذا أكل أكل

قوله ومنهال اسم رجل هذه عبارة المحكم وقد اقتصر على ما قبل هذا وذكر البيت بعده فلعلها زيادة من الناسخ اه مصححه

الماشية والناس والنَّهَل الرِّيُّ والعَطَش ضدٌّ والفعل كالفعل والمَنْهَل المشرب ثم كثر ذلك حتى سميت منازل السُّفَّار على المياه مَناهل وفى حديث الدجال انه يَرِد كلَّ مَنْهَل وقال ثعلب المَنْهَل الموضع الذى فيه المشرب والمَنْهَل الشُّرْب قال وهذا الاخير يتجه ان يكون مصدر نَهَل وقد كان ينبغى ان لايذكره لانه مُطَّرد والناهلة المختافة الى المَنْهَل وكذلك النازلة وأنشد

ولم تُراقِب هناكَ ناهلةَ الـ ـواشينَ لمَّا اجْرَهَدَّ ناهلُها

قال أبو مالك المَنازل والمَناهل واحد وهى المَنازل على الماء وأَنْهَل القومُ نَهَلَت ابلُهم ورجل مِنْهال كثير الانْهال قال خالد بن جنبة الغنوى وغيره المَنْهَل كل مايَطَؤه الطريقُ مثل الرَّحيل والحفير قال وما بين المَناهل مَراحل والمَنْهَل من المياه كلُّ مايَطَؤه الطريق وما كان على غير الطريق لايُدْعَى مَنْهَلاً ولكن يُضاف الى موضعه أو الى من هو مختصٌّ به فيقال مَنْهَل بنى فلان أى مَشْرَبهم وموضع نَهَلهم وفى قصيد كعب بن زهير * كأنه مُنْهَلٌ بالرَّاح مَعْلول * أى مَسْقِيٌّ بالراح يقال أَنْهَلْته فهو مُنْهَل بضم الميم وفى حديث معاوية النُّهُل الشُّروع هو جمع ناهل وشارع أى الابل العطاش الشارعة فى الماء ويقال من أين نَهِلْت اليوم فتقول بماء بنى فلان وبمَنْهَل بنى فلان وقوله أين نَهِلت أى شَرِبت فَرَوِيت وأنشد * مازال منها ناهلٌ ونائب * قال الناهلُ الذى روى فاعتزل والنائبُ الذى يَنُوب عودًا بعد شُرْبها لانها لم تُنْضِح رِيًّا الجوهرى المَنْهَل المَوْرِد وهو عين ماء تَرِدُه الابل فى المَراعى وتسمَّى المَنازل التى فى المَفاوز على طريق السُّفَّار مَناهل لان فيها ماءً الجوهرى وغيره الناهل فى كلام العرب العَطْشان والناهل الذى قد شرب حتى روى والانثى ناهلة والناهل العَطْشان والناهل الرَّيَّان وهو من الاضداد وقال النابغة

الطاعن الطَّعْنة يوم الوَغَى * يَنْهَل منها الأَسَلُ الناهلُ

جعل الرماح كأنها تعطَش الى الدم فاذا شرعت فيه رَوِيت وقال أبو عبيد وههنا الشارب وان شئت العَطْشان أى يروى منه العطشان وقال أبو الوليد يَنْهَل يشرب منه الأَسَلُ الشارب قال الازهرى وقول جرير يدل على ان العطاش تسمَّى نَهْلاً وهو قوله

وأُخُوهما السَّفَّاحُ ظَمَّأَ خَيْلَه * حتى وَرَدْنَ جَبا الكِلابِ نِهالا

قال وقال عمرة بن طارق فى مثله

فأَذُقْت طَعْمَ النَّوْم حتى رأيتنى * أُعارِضُهم وِرْدَ الحِماسِ النَّواهِل

قال أبو الهيثم ناهل ونَهِل مثل خادم وخَدِم وغائب وغَيِب وحارس وحَرِس وقاعد وقَعَد وفى

قوله قال الازهرى الخ نسب المؤلف الشطر الاخير فى مادة جبا الى الاخطل كرر اه مصححه

قوله وقال عمرة عبارة التهذيب عميرة اه مصححه

ما أحاط بالحافر من الشعر ومَقَطُّ الفرس مُنْقَطَع أضلاعه والنَّمْلة شيء في الجسد كالقَرْح وجمعها نَمْل وقيل النَّمْل والنَّمْلة قُروح في الجنب وغيره ودواؤه ان يُرْقَى بريق ابن المَجُوسيّ من أخته تقول المَجُوس ذلك قال

ولا عَيْبَ فينا غير نَسْل لِمَعْشَرٍ * كِرام وأنّا لا نَخُطُّ على النَّمْل

أي لَسْنا بمَجُوس ننكح الأخوات قال أبو العباس وأنشدنا ابن الاعرابي هذا البيت وأنّا لا نَخُطّ على النَّمْل وفسره أنّا كرام ولا نأتي بيوت النَّمْل في الجَدْب لنحفر على ما جمع لنا كُلّه وقيل النَّمْلة بَثْر يخرج بجسد الانسان الجوهري النمل بُثُور صغار مع وَرَم يسير ثم يتقرّح فيسعى ويتّسع ويسميها الاطباء الذُّبَاب وتقول المَجُوس انّ ولد الرجل اذا كان من أخته ثم خَطّ على النَّمْلة شُفِيَ صاحبها وفي الحديث لا رُقْيَة الّا في ثلاث النَّمْلة والحُمَة والنَّفْس النَّمْلة قُروح تخرج في الجنب وقال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال للشِّفَاء عَلِّمي حَفْصَةَ رُقْيَةَ النَّمْلة قال ابن الاثير شيء كانت تستعمله النساء يَعْلَم كُلّ مَنْ سمعه انه كلام لا يضرّ ولا ينفع ورُقْيَة النَّمْلة التي كانت تعرف بينهنّ أن يُقال العَرُوس تَحْتَفِل وتَخْتَضِب وتَكْتَحِل وكلّ شيء تَفْتَعِل غير أن لا تَعْصِي الرجل قال ويروى عوض تَحْتَفِل تنتعل وعوض تَخْتَضِب تَقْتَال فأراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المقال تأنيب حفصة لانه ألقى اليها سرًّا فأفشته وكتاب مُنَمَّل مكتوب هذلية ابن سيده وكتاب مُنْمَل متقارب الخط قال أبو العيال الهذلي

والمَرْءُ عمرا فاتّئده بنَصيحة * مني يَلُوح بها كتاب مُنْمَلُ

ومُنَمَّل كمُنْمَل ونَمَلَى موضع والنَّامِلة مَشْية المقيد وهو يُنَامِل في قَيْده نَامِلة وقول الشاعر

فاني ولا كُفْران لله آيةً * لنَفْسي لقد طالَبْتُ غير مُنَمَّل

قال أبو نصر أراد غير مَذْعور وقال غير مُرْهَق ولا مُعْجَل عما أريد (نهل) النَّهَل أوّل الشُّرْب تقول أنْهَلْتُ الابلَ وهو أول سقيها ونَهِلَتْ هي اذا شربت في أوّل الوِرْد نَهِلَت الابلُ نَهَلًا وابل نواهل ونِهَال ونَهَل ونُهُول ونَهْلة ونَهْلَى يقال ابل نَهْلَى وعَلَى للتي تشرب النَّهَل والعَلَل قال عاهان بن كعب

قَبْلُ الحَوْضَ عَلَّاها ونَهْلَى * ودون ذِيادها عَطَنٌ مُنِيمُ

أي يُنام صاحبها اذا حصلت ابله في مكان أمين وأراد ونَهْلَاها فاجتزأ من ذلك باضافة عَلَّاها وأراد ودون موضع ذِيادها فحذف المضاف قال ابن سيده وانما قلنا هذا لأن الذِّياد الذي هو العَرَض لا يمنع منه العَطَن اذ العَطَن جوهر والجواهر لا تحول دون الاعراض فتمنعه وكذلك غيرها من

تكون فى البرارى والخرابات وهذه التى يتأذى الناس بها هى الذر وهى الصغار ثم قال والنمل ثلاثة أصناف النمل وفازر وعقيفان قال والنمل يسكن البرارى والخرابات ولا يؤذى الناس والذر يؤذى وقيل أراد بالنهى نوعا خاصا وهو الكبار ذوات الأرجل الطوال وقال الحربى النمل ما كان له قوائم فأما الصغار فهو الذر وروى عن قتادة فى قوله علمنا منطق الطير قال النملة من الطير وقال أبو خيرة نملة حمراء يقال لها سليمان يقال لهن الحوّ بالواو وقال والذر داخل فى النمل ويشبه فرند السيف بالذر والنمل وقال ابن شميل النمل الذى له ريش يقال نمل ذو ريش والنمل العظام الفراء يقال نمل ثوبك والقطه أى ارقأه والنملة والنملة والنملة كل ذلك النميمة ورجل نمل ونامل ومنمل ومنمال وغمال كله غمام وكذلك الانمال قال ابن برى شاهد النملة قول أبى الورد الجعدى

ألا لعن الله التى رزمت به * فقد ولدت ذا نملة وغوائل

وجمعها نمل وقد نمل ونمل ينمل نملا وأنمل قال الكميت

ولا أزعج الكلم المحفظا * ت للاقربين ولا أنمل

وفيه نملة أى كذب وامرأة منملة وغملى لا تستقر فى مكان وفرس نمل كذلك وهو أيضا من نعت الغلظ وفرس نمل القوائم لا يستقر وفرس ذو نملة بالضم أى كثير الحركة ورجل موّنمل الاصابع اذا كان غليظ أطرافها فى قصر ورجل نمل أى حاذق وغلام نمل أى عبث ونمل فى الشجر ينمل نملا اذا صعد فيها الفراء نمل فى الشجر ينمل نمولا اذا صعد فيها والنمل الرجل الذى لا ينظر الى شئ الا عمله ورجل نمل الاصابع اذا كان كثير العبث بها أو كان خفيف الاصابع فى العمل ابن سيده ورجل نمل خفيف الاصابع لا يرى شيأ الا عمله يقال رجل نمل الاصابع أى خفيفها فى العمل وتنملى القوم تحركوا ودخل بعضهم فى بعض ونملت يده خدرت والنملة بالضم البقية من الماء تبقى فى الحوض حكاه كراع فى باب النون والانملة بالفتح المفصل الاعلا الذى فيه الظفر من الاصبع والجمع أنامل وأنملات وهى رؤس الاصابع وهو أحد ما كسر وسلم بالتاء قال ابن سيده وانما قلت هذا لانهم قد يستغنون بالتكسير عن جمع السلامة وبجمع السلامة عن التكسير وربما جمع الشئ بالوجهين جميعا كنحو بُوَان وبُون وبُونات هذا كله قول سيبويه والنملة شق فى حافر الدابة والنملة عيب من عيوب الخيل التهذيب والنملة فى حافر الدابة شق أبو عبيدة النملة شق فى الحافر من الأشعر الى طرف السنبك وفى الصحاح الى المفصل قال ابن برى الأشعر

قوله وقال أبو خيرة نملة حمراء الخ كذا فى الاصل هنا وعبارته فى مادة حوا أبو خيرة الحوّ من النمل نمل حمر يقال لها نمل سليمان فحرر ما هنا فلعل فيه سقطا اه مصححه

قوله والانملة بالفتح الخ عبارة القاموس والانملة بتثليث الميم والهمزة تسع لغات التى فيها الظفر الجمع أنامل وأنملات اه مصححه

وقيل هو لجام البريد قيل له نكل لانه ينكل به الملجم أي يدفع كما سميت حكمة الدابة حكمة لانها تمنع الدابة عن الصعوبة شمر النكل الذي يغلب قرنه والنكل اللجام والنكل القيد والنكل حديدة اللجام والنكل عناج الدلو وأنشد ابن بري * تشد عقد نكل وأكراب * ورجل نكل قوي مجرب شجاع وكذلك الفرس وفي الحديث ان الله يحب النكل على النكل بالتحريك قيل له وما النكل على النكل قال الرجل القوي المجرب المبدئ المعيد أي الذي أبدأ في غزوه وأعاد على مثله من الخيل وفي الصحاح النكل على النكل يعني الرجل القوي المجرب على الفرس القوي المجرب وأنشد ابن بري للراجز * ضربا بكفي نكل لم ينكل * قال ابن الاثير النكل بالتحريك من التنكيل وهو المنع والتنحية عما يريد ومنه النكول في اليمين وهو الامتناع منها وترك الاقدام عليها ومنه الحديث مضبر صخرة الله التي لا تنكل أي لا تدفع عما سلطت عليه لثبوتها في الارض يقال أنكلت الرجل عن حاجته اذا دفعته عنها ومنه حديث ما عز لا أنكلنه عنهن أي لا أمنعه وفي حديث علي غير نكل في قدم ولا واهن في عزم أي بغير جبن ولا احجام في الاقدام وقد يكون القدم بمعنى التقدم الفراء يقال رجل نكل ونكل كأنه تنكل به أعداؤه ومعناه قريب من التفسير الذي في الحديث قال ويقال أيضا رجل بدل وبدل ومثل ومثل وشبه وشبه قال ولم نسمع في فعل وفعل بمعنى واحد غير هذه الاربعة الاحرف والمنكل اسم الصخر هذلية قال

فارم على أقفائهم بمنكل * بصخرة أو عرض جيش جحفل

وأنكلت الحجر عن مكانه اذا دفعته عنه (نلل) التهذيب في الثنائي المضاعف ابن الاعرابي النلنل الشيخ الضعيف (نمل) النمل معروف واحدته نملة وقد قرئ به فعلله الفارسي بأن أصل نملة نملة ثم وقع التخفيف وغلب وقوله عز وجل قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم جاء لفظ ادخلوا في النمل وهي لا تعقل كلفظ ما يعقل لانه قال قالت والقول لا يكون الا للحي الناطق فأجريت مجراه والجمع نمال قال الاخطل * دبيب نمال في نقا يتهيل * وأرض نملة كثيرة النمل وطعام منمول أصابه النمل وذكر الازهري في ترجمة نحل في حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النحلة والنملة والصرد والهدهد وروى عن ابراهيم الحربي قال انما نهى عن قتلهن لانهن لا يؤذين الناس وهي أقل الطيور والدواب ضررا على الناس ليس مثل ما يتأذى الناس به من الطيور الغراب وغيره قيل له فالنملة اذا عضت تقتل قال النملة لا تعض انما يعض الذر قيل له اذا عضت الذرة تقتل قال اذا آذتك فاقتلها قال والنملة هي التي لها قوائم

وأقدح كالظبات أنصلها * لا تثل ريشها ولا لغب

الجوهري والأنقلا ضرب من التمر بالشام والنقال أيضا ان تشرب الابل نهلا وعللا بنفسها من غير أحد يقال فرس منقل وقد نقلتها أنا وقال عدي بن زيد يصف فرسا

فنقلنا صنعه حتى شتا * ناعم البال لجوجا في السنن

صنعه حسن القيام عليه والسنن استنانه ونشاطه (نقثل) النقثلة مشية تثير التراب وقد نقثل الجوهري النقثلة مشية الشيخ يثير التراب اذا مشى وقال صخر بن عمير

قاربت أمشي القعولى والفنجلة * وتارة أبث نبث النقثلة

(نكل) نكل عنه ينكل وينكل نكولا ونكل نكص يقال نكل عن العدو وعن اليمين ينكل بالضم أي جبن ونكله عن الشيء صرفه عنه ويقال نكل الرجل عن الامر ينكل نكولا اذا جبن عنه ولغة أخرى نكل بالكسر ينكل والاولى أجود الليث النكل اسم لما جعلته نكالا لغيره اذا رآه خاف ان يعمل عمله الجوهري نكل به تنكيلا اذا جعله نكالا وعبرة لغيره ويقال نكلت بفلان اذا عاقبته في جرم أجرمه عقوبة تنكل غيره عن ارتكاب مثله وأنكلت الرجل عن حاجته انكالا اذا دفعته عنها وقوله تعالى فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها قال الزجاج أي جعلنا هذه الفعلة عبرة ينكل ان يفعل مثلها فاعل فينا له مثل الذي نال اليهود المعتدين في السبت وفي حديث وصال الصوم لو تأخر لزدتكم كالتنكيل لهم أي عقوبة لهم المحكم ونكل بفلان اذا صنع به صنيعا يحذر غيره منه اذا رآه وقيل نكله نحاه عما قبله والنكال والنكلة والمنكل ما نكلت به غيرك كائنا ما كان الجوهري المنكل الذي ينكل بالانسان ونكل الرجل قبل النكال عن ابن الاعرابي وأنشد

فاتقوا الله وخلوا بيننا * نبلغ الثأر وينكل من نكل

وانه لنكل شر أي ينكل به أعداؤه حكاه يعقوب في المنطق وفي بعض النسخ ينكل به أعداؤه التهذيب وفلان نكل شر أي قوي عليه ويكون نكل شر أي ينكل في الشر ورجل نكل ونكل اذا نكل به أعداؤه أي دفعوا وأذلوا ورماه الله بنكلة أي بما ينكله به والنكل بالكسر القيد الشديد من أي شيء كان والجمع أنكال وفي التنزيل العزيز إن لدينا أنكالا وجحيما قيل هي قيود من نار وفي الحديث يؤتى بقوم في النكول بمعنى القيود الواحد نكل ويجمع أيضا على أنكال وسميت القيود أنكالا لانها ينكل بها أي يمنع والناكل الجبان الضعيف والنكل ضرب من اللؤم

قوله نكل عنه ينكل الخ عبارة القاموس نكل عنه كضرب ونصر وعلم نكولا نكص وجبن اه مصححه
قوله الليث النكل الخ عبارة التهذيب الليث النكال اسم الخ فحرر اه مصححه

خفّفه فيتخرّق والنَقيلُ الطريق وكل طريق نَقيل قال ابن برى وأنشد أبو عمرو

لمّا رأيت بسُحرة الحاحها * ألزمتها ثكم النَقيل اللاحب

النَقيلُ الطريق وثكمه وسطه والحاحُ الدابة وقوفها على أهلها الا تبرح والنَقْلُ مراجعة الكلام في صَخَب قال لبيد

ولقد يعلم صحبي كلُّهم * بعَدان السيف صَبْرى ونَقَلْ

أبو عبيد النَقَل المُناقلة في المنطق وناقلْتُ فلانا الحديث اذا حدّثته وحدّثك ورجل نَقَلٌ حاضر المنطق والجواب وأنشد للبيد هذا البيت أيضا صَبْرى ونَقَلْ وقد ناقله وتناقل القومُ الكلامَ بينهم تنازعوه فأما ما أنشده ابن الاعرابي من قول الشاعر

كانت اذا غَضِبتْ علىّ تطلّمتْ * واذا طَلَبْتُ كلامَها لم تَنْقَل

قوله تطلمت هكذا في الاصل والمحكم بالطاء المهملة اه مصححه

قال ابن سيده فقد يكون من النَقَل الذى هو حضور المنطق والجواب قال غير أنّا لم نسمع نَقَل الرجل اذا جاوب وانما نَقَلُ عندنا على النسب لا على الفعل الا أن نجهل ما علم غيرُنا فقد يجوز أن تكون العرب قالت ذلك الا انه لم يبلغنا نحن قال وقد يكون تَنْقَل تَنْفَعل من القَوْل كقولك لم تَنْقَد من الانقياد غير أنّا لم نسمعهم قالوا انْقالَ الرجلُ على شَكْل انْقادَ قال وعسى أن يكون ذلك مَقُولا أيضا الا أنه لم يصل الينا قال والاسبق الى أنه من النَقَل الذى هو الجواب لأن ابن الاعرابي لمّا فسره قال معناه لم تُجاوبنى والنَقْل ما يُعْبَث به الشارب على شَرابه وروى الازهرى عن المنذرى عن أبي العباس انه قال النَقْل الذى يُتَنَقَّل به على الشَراب لا يقال الا بفتح النون الجوهرى والنُقْل بالضم ما يُتَنَقَّل به على الشراب وفي بقيّة النسخ النَقْل بالفتح وحكى ابن برى عن ابن خالويه قال النَقْل بفتح النون الانْتقال على النبيذ والعامة تضمّه وقال ابن دريد النَقَل بفتح النون والقاف الذى يتنقّل به على الشراب والنَقَل المُجادلة وأرض ذات نَقَل أى ذات حجارة قال ومنه قول القَتّال الكلابى * بكُرَيّة يَعْثُرُ فى النقال * وقول الاعشى

غَدَوْتُ عليها قُبَيْلَ الشُرو * ق امّا نقالا وإمّا اغْتمارا

قال بعضهم النقال مُناقلة الاقداح يقال شَهِدت نقالَ بنى فلان أى مجلس شَرابهم وناقلْت فلانا أى نازعته الشرابَ والنقال نصالٌ عريضة قصيرة من نصال السهام واحدتها نَقْلة يمانية والنَقَل بالتحريك من رِيشات السهام ما كان على سهم آخر الجوهرى النَقَل بالتحريك الريشُ يُنْقَل من سهم فيجعل على سهم آخر يقال لا تَرِشْ سهمى بنَقَل بفتح القاف قال الكميت يصف صائدا وسهامه

واقدح

التى تَنْقُلُها قوائمُ الدابة من موضع الى موضع نَقِيلٌ قال جرير

يُناقِلْنَ النَقِيلَ وهُنَّ خُوصٌ * بغُبْرِ البِيدِ خاشعةِ الخُرُومِ

وقيل يَنْقُلْنَ نَقِيلَهنَّ أى نِعالَهنَّ والنَقْلةُ والنَقْلُ والنِقْلُ والنَقَلُ النعلُ الخَلَقُ أو الخفُّ والجمع أنْقالٌ ونِقالٌ قال * فصَبَّحَتْ أرْعَلَ كالنِقالِ * يعنى نباتًا مُتهدِّلًا من نَعْمته شبَّهه فى تَهدُّله بالنعل الخَلَق التى يجرُّها لابسها والمَنْقَلةُ كالنَقْل والنَقائلُ رِقاعُ النعل والخُفِّ واحدتها نَقِيلةٌ والنَقِيلةُ أيضا الرُقْعةُ التى يُنْقَل بها خفُّ البعير من أسفله اذا حُفِيَ ويُرْقَع والجمع نَقائلُ ونَقِيلٌ وقد نَقَلَه وأنْقَلَ الخُفَّ والنعلَ ونَقَلَه ونَقَّلَه أصلحه ونعل مُنَقَّلةٌ قال الاصمعى فان كانت النعل خَلَقا قيل نَقْل وجمعه أنْقال وقال شمر يقال نَقَلٌ ونَقْلٌ وقال أبو الهيثم نعل نَقْلٌ وفى حديث ابن مسعود ما من مُصَلًّى لامرأة أفضلَ من أشدّ مكانا فى بيتها ظُلمةً الا امرأة قد يَئِسَتْ من البُعولة فهى فى مَنْقَلِها قال الأموى المَنْقَل الخفّ وأنشد للكميت

وكان الأباطحُ مِنْلَ الأرِينْ * وشُبِّه بالخفوةِ المَنْقَلُ

أى يُصيب صاحبَ الخفّ ما يُصيب الحافى من الرَمْضاء قال أبو عبيد ولولا أن الرواية فى الحديث والشعر اتّفقا على فتح الميم ما كان وجه الكلام فى المَنْقَل الا كسر الميم وقال ابن بُزُرْجَ المَنْقَلُ فى شعر لبيد الثَنِيَّة قال وكل طريق مَنْقَل وأنشد

كَلَّا ولا ثم ائتعلنا المَنْقَلا * قُتِّلْنَ منها ناقةً وجَمَلا * عَيْرانةً وماطلِيًّا أقْتَلا

قال ويقال للخفين المَنْقَلان وللنَعْلين المَنْقَلان ابن الاعرابى يقال للخف المَنْدَل والمِنْقَل بكسر الميم قال ابن برى فى كتاب الرَمَكِيّ بخط أبى سهل الهروى فى نص حديث ابن مسعود من أشدّ مكانٍ بالخفض وهو الصحيح الفراء نَعْلٌ مُنَقَّلةٌ مطرَّقة فالمُنَقَّلة المرقوعة والمُطَرَّقة التى أطبق عليها أخرى وقال نُصَير لأعرابى ارْقَعْ نَقْلَيْكَ أى نَعْلَيْكَ الجوهرى يقال جاء فى نَقْلَيْن له ونَقْلَيْن له ونَقَلَ الثوبَ نَقْلًا رَقَعه والنَقْلة المرأة تُتْرَك فلا تخطب لكِبَرها والنَقِيلُ الغريب فى القوم ان رافقهم أو جاوَرهم والانثى نَقِيلة ونَقِيل قال وزعموا أنه للخنساء

تركْتَنِى وسْطَ بَنِى عَلِّهْ * كأنَّنِى بعْدَكَ فيهم نَقِيلْ

ويقال رجل نَقِيل اذا كان فى قوم ليس منهم ويقال للرجل انه ابن نَقِيلة ليست من القوم أى غريبة ونَقَلةُ الوادى صوتُ سَيْله يقال سمعت نَقَلةَ الوادى وهو صوت السيل والنَقِيل الآتِيُّ وهو السيل الذى يجىء من أرض مُطِرت الى أرض لم تمطر حكاه أبو حنيفة والنَقَل فى البعير داء يصيب

القُطّان والنّاقلة قبيلة تَنْتَقل الى أخرى التهذيب نواقل العرب من انتقل من قبيلة الى قبيلة أخرى فانْتَمَى اليها والنَقْل سرعة نَقْل القوائم وفرس مِنْقَل أى ذُو نَقَل وذو نقال وفرس مِنْقَل ونَقّال ومُناقل سريع نَقْل القوائم وانه لَذو نَقيل والتَنْقيل مثل النَقْل قال كعب

* لهنّ من بعد ارْقال وتَنْقيل * والنَقيل ضرب من السير وهو المُداومة عليه ويقال انْتَقَل سار سيرًا سريعا قال الراجز

لو طَلَبونا وجَدُونا نَنْتَقِل * مثل انْتقال نَفَر على إبِلْ

وقد ناقَلَ مُناقلةً ونقالًا وقيل النقال الرَدَيان وهو بين العَدْو والخَبَب والفرس يُناقل فى جَرْيه اذا اتّقَى فى عَدْوه الحجارة ومُناقلة الفرس ان يضع يده ورجله على غير حجر لحسن نَقْله فى الحجارة قال جرير

من كل مُشْتَرِف وان بَعُدَ المَدَى * ضَرِم الرِقاق مُناقل الأَجْرال

وأرض جَرِلة ذات جَرْاول وغَلَط وحجارة والمُنَقّلة بكسر القاف من الشِجاج التى تُنَقّل العظم أى تكسره حتى يخرج منها فِراش العظام وهى قُشور تكون على العَظْم دون اللحم ابن الاعرابى شَجّة مُنَقّلة بيّنة التَنْقيل وهى التى تخرج منها كِسَر العظام ووردذكرها فى الحديث قال وهى التى يخرج منها صغار العظام وتنتقل عن أماكنها وقيل هى التى تُنَقّل العظم أى تكسره وقال عبد الوهاب بن جَنْبة المنقّلة التى تُوضِح العظم من أحد الجانبين ولا تُوضِحه من الجانب الآخر وسميت منقّلة لانها تُنَقّل جانبها التى أُوضِحَتْ عظمه بالمِرْوَد والتَنْقيل ان ينقل بالمِرْود ليسمع صوت العظم لانه خفى فاذا سمع صوت العظم كان أكثر لنَذْرها وكانت مثل نصف المُوضِحة قال الازهرى وكلام الفقهاء هو أول ماذكرناه من انها التى تنقّل فِراش العظام وهو حكاية أبى عبيد عن الاصمعى وهو الصواب قال ابن برى المشهور الاكثر عند أهل اللغة المنقلة بفتح القاف والمَنْقَلة المَرْحلة من مَراحل السفر والمَناقل المَراحل والمَنْقَل الطريق فى الجبل والمَنْقَل طريق مختصر والنَقْل الطريق المختصر والنَقْل الحجارة كالاثافىّ والأَفْهار وقيل هى الحجارة الصغار وقيل هو مايبقى من الحجر اذا اقْتُلِع وقيل هو مابقى من الحجارة اذا قُلِع جبل ونحوه وقيل هو مايبقى من حجر الحِصْن أو البيت اذا هُدِم وقيل هو الحجارة مع الشجر وفى الحديث كان على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم النَقَل هو بفتحتين صغار الحجارة أشباه الاثافى فَعَل بمعنى مفعول أى مَنْقول ونَقِلَتْ أرضُنا فهى نَقِلة كثر نَقْلُها قال * مَشْىَ الجُعَيْلىّ بالحَرْف النَقِلْ * ويروى بالجُرُف بالجيم وأرض مَنْقَلة ذات نَقَل ومكان نَقِلٌ بالكسر على النسب أى حَزْنٌ وأرض نَقِلة فيها حجارة والحجارة

التى

دق النبات وهو من أحرار البقول تنبت متسطحة ولها حسك يرعاه القطا وهى مثل القت لها نورة صفراء طيبة الريح واحدته نقلة قال وبالنقل سمى الرجل نقيلا الجوهرى النقل نبت فى قول الشاعر هو القطامى

ثم استمرّ بها الحادى وجنبها * بطن التى نبتها الحوذان والنقل

والعرب تقول فى ليالى الشهر ثلاث غرر وذلك أول ما يهل الهلال سمين غررا لأن بياضها قليل كغرة الفرس وهى أقل ما فيه من بياض وجهه ويقال لثلاث ليال بعد الغرر نفل لأن الغرر كانت الاصل وصارت زيادة النفل زيادة على الاصل والليالى النفل هى الليلة الرابعة والخامسة والسادسة من الشهر والنوفلية ضرب من الامتشاط حكاه ابن جنى عن الفارسى وأنشد لجران العود

ألا لا تغرنّ امرأ نوفلية * على الرأس بعدى والترائب وضّح

ولا فاحم يسقى الدهان كأنه * أساود ربرها مع الليل أبطح

وكذلك روى يغرنّ بلفظ التذكير وهو أعذر من قولهم حضر القاضى امرأة لان تأنيث المشطة غير حقيقى التهذيب والنوفلية شئ يتخذه نساء الأعراب من صوف يكون فى غلظ أقل من الساعد ثم يحشى ويعطف فتضعه المرأة على رأسها ثم تختمر عليه وأنشد قول جران العود وفى حديث أبى الدرداء إياكم والخيل المنقلة التى ان لقيت فرّت وان غنمت غلّت قال ابن الاثير كأنه من النفل الغنيمة أى الذين قصدهم من الغزو الغنيمة والمال دون غيره أو من النفل وهم المطوّعة المتبرعون بالغزو الذين لا اسم لهم فى الديوان فلا يقاتلون قتال من له سهم قال هكذا جاء فى كتاب أبى موسى من حديث أبى الدرداء قال والذى جاء فى مسند أحمد من رواية أبى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والخيل المنقلة فانها ان تلق تفر وان تغنم تغلّ قال ولعلهما حديثان ونوفل ونفيل اسمان

(نقل) النقل تحويل الشئ من موضع الى موضع نقله ينقله نقلا فانتقل والتنقّل التحوّل ونقّله تنقيلا اذا أكثر نقله وفى حديث أم زرع لا سمين فينتقل أى ينقله الناس الى بيوتهم فيأكلونه والنقلة الاسم من انتقال القوم من موضع الى موضع وهمزة النقل التى تنقل غير المتعدى الى المتعدى كقولك قام وأقمته وكذلك تشديد النقل هو التضعيف الذى ينقل غير المتعدى الى المتعدى كقولك غرم وغرّمته وفرح وفرّحته والنقلة الانتقال والنقلة النميمة تنقلها والناقلة من نواقل الدهر التى تنقل قوما من حال الى حال والنواقل من الخراج ما ينقل من قرية الى أخرى والنواقل قبائل تنتقل من قوم الى قوم والناقلة من الناس خلاف

نبينا وعليه الصلاة والسلام ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة كأنه قال ووهبنا لابراهيم اسحق فكان كالفرض له ثم قال ويعقوب نافلة فالنافلة ليعقوب خاصة لانه ولد الولد أى وهبنا له زيادة على الفرض له وذلك ان اسحق وهب له بدعائه وزيد يعقوب تفضلا والنوفل العطية والنوفل السيد المعطاء يشبهان بالبحر قال ابن سيده فدل هذا على ان النوفل البحر ولا نص لهم على ذلك أعنى انهم لم يصرحوا بذلك بأن يقولوا النوفل البحر أبو عمرو هو اليم والقلس والنوفل والمهرقان والدامأ وخضارة والاخضر والعلم والخسيف والنوفل البحر التهذيب ويقال للرجل الكثير النوافل وهى العطايا نوفل قال الكميت يمدح رجلا

غياث المضوع ربّاب الصدو * ع لامتك الزفر النوفل

يعنى المذكور ضاعنى أى أفزعنى قال شمر الزفر القوى على الحمالات والنوفل الكثير النوافل وقوم نوفلون والنوفل العطية تشبه بالبحر والنوفل الرجل الكثير العطاء وأنشد لاعشى باهلة

أخور غائب يعطيها ويسألها * يأبى الظلامة منه النوفل الزفر

قال ابن الاعرابى قوله منه النوفل الزفر النوفل من ينفى عنه الظلم من قومه أى يدفعه والنوفلة المعضلة وفى التهذيب المملحة قال أبو منصور ولا أعرف النوفلة بهذا المعنى وانتفل من الشئ انتفى وتبرأ منه أبو عبيد انتفلت من الشئ وانتفيت منه بمعنى واحد كأنه ابدال منه قال الاعشى

لئن منيت بنا عن جد معركة * لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل

وفى حديث ابن عمر ان فلانا انتفل من ولده أى تبرأ منه قال الليث قال لى فلان قولا فانتفلت منه أى أنكرت أن أكون فعلته وأنشد للمتلمس

أمنتفلا من نصر بهثة دائبا * وتنفلنى من آل زيد فبئسما

قال أبو عمرو وتنفلنى تنفينى والنافل النافى ويقال انتفل فلان اذا اعتذر وانتفل صلى النوافل ويقال نفلت عن فلان ما قيل فيه تنفيلا اذا نضحت عنه ودفعته وفى حديث القسامة قال لاولياء المقتول أترضون بنفل خمسين من اليهود ما قتلوه يقال نفلته فنفل أى حلفته فحلف ونفل وانتفل اذا حلف وأصل النفل النفى يقال نفلت الرجل عن نسبه وانفل عن نفسك ان كنت صادقا أى انف ما قيل فيك وسميت اليمين فى القسامة نفلا لان القصاص ينفى بها ومنه حديث على كرم الله وجهه لوددت أن بنى أمية رضوا ونفلناهم خمسين رجلا من بنى هاشم يحلفون ما قتلنا عثمان ولا نعلم له قاتلا يريد نفلنا لهم وأتيت أتنفله أى أطلبه عن ثعلب وأنفل له حلف والنفل ضرب من

قوله والعليم هكذا فى الاصل مضبوطا والذى فى القاموس العيلم أى كحيدر وحرر اه مصححه

قوله والنوفل البحر كذا فى الاصل وهو مستغنى عنه اه مصححه

فكرهوا ذلك فى تأويله كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون كذلك تنفل من رأيت وان كرهوا وكان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل لكل من أتى بأسير شيأ فقال بعض الصحابة يبقى آخر الناس بغير شئ قال أبو منصور وجماع معنى النفل والنافلة ما كان زيادة على الاصل سميت الغنائم أنفالا لان المسلمين فضلوا بها على سائر الامم الذين لم تحل لهم الغنائم وصلاة التطوع نافلة لانها زيادة أجر لهم على ما كتب لهم من ثواب ما فرض عليهم وفى الحديث ونفل النبى صلى الله عليه وسلم السرايا فى البدأة الربع وفى القفلة الثلث تفضيلا لهم على غيرهم من أهل العسكر بما نالوا من أمر العدو وقاسوه من الدؤب والتعب وباشروه من القتال والخوف وكل عطية تبرع بها معطيها من صدقة أو عمل خير فهى نافلة ابن الاعرابى النفل الغنائم والنفل الهبة والنفل التطوع ابن السكيت تنفل فلان على أصحابه اذا أخذ أكثر مما أخذوا عند الغنيمة وقال أبو سعيد نفلت فلانا على فلان أى فضلته والنفل بالتحريك الغنيمة والنفل بالسكون وقد يحرك الزيادة وفى الحديث انه بعث بعثا قبل نجد فبلغت سهمانهم اثنى عشر بعيرا ونفلهم بعيرا بعيرا أى زادهم على سهامهم ويكون من خمس الخمس وفى حديث ابن عباس لا نفل فى غنيمة حتى يقسم جفة كلها أى لا ينفل منها الامير أحدا من المقاتلة بعد إحرازها حتى يقسم كلها ثم ينفله ان شاء من الخمس فأما قبل القسمة فلا وقد تكرر ذكر النفل والانفال فى الحديث وبه سميت النوافل فى العبادات لانها زائدة على الفرائض وفى الحديث لا يزال العبد يتقرب الى بالنوافل وفى حديث قيام رمضان لو نفلتنا بقية ليلتنا هذه أى زدتنا من صلاة النافلة وفى حديث آخر ان المغانم كانت محرمة على الامم فنفلها الله تعالى هذه الامة أى زادها والنافلة العطية عن يد والنفل والنافلة ما يفعله الانسان مما لا يجب عليه وفى التنزيل العزيز ومن الليل فتهجد به نافلة لك النفل والنافلة عطية التطوع من حيث لا يجب ومنه نافلة الصلاة والتنفل التطوع قال الفراء ليست لاحد نافلة الا للنبى صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فعمله نافلة وقال الزجاج هذه نافلة زيادة للنبى صلى الله عليه وسلم خاصة ليست لاحد لان الله تعالى أمره أنه يزداد فى عبادته على ما أمر به الخلق أجمعين لانه فضله عليهم ثم وعده أن يبعثه مقاما محمودا وصح أنه الشفاعة ورجل كثير النوافل أى كثير العطايا والفواضل قال لبيد * لله نافلة الاجل الافضل * قال شمر يريد فضل ما ينفل من شئ ونفل غيره ينفل أى فضله على غيره والنافلة ولد الولد وهو من ذلك لان الاصل كان الولد فصار ولد الولد زيادة على الاصل قال الله عز وجل فى قصة ابراهيم على

بالتحريك فساد الأديم في دباغه اذا ترفت وتفتت ويقال لاخير في دبغة على نغلة تغل الاديم بالكسر نغلا فهو نغل فسد في الدباغ وأنغله هو قال قيس بن خويلد

بني كاهل لا تنغلن أديمها * ودع عنك أقصى ليس منها أديمها

والاسم النغلة ونغل الجرح نغلا فسد ويرئ الجرح وفيه شئ من نغل أي فساد وفي الحديث ربما نظر الرجل نظرة فنغل قلبه كما ينغل الاديم في الدباغ فيتثقب ونغل الاديم اذا عفن وتهرى في الدباغ فينفسد ويهلك وجوزة نغلة متغيرة ورجل نغل ونغل فاسد النسب وقيل ان العامة تقول نغل التهذيب يقال نغل المولود ينغل نغولة فهو نغل والنغل ولد الزنية والانثى نغلة والمصدر أو اسم المصدر منه النغلة والنغل الافساد بين القوم والنميمة قال الاعشى يذكر نبات الارض

يوما تراها كشبه أردية الـ * ـعصب ويوما أديمها نغلا

واستشهد الازهري بهذا البيت على قوله نغل وجه الارض اذا تهشم من الجدوبة وفيه نغلة أي نميمة وأنغلهم حديثا سمعه ثم أنمه اليهم به ونغل قلبه أي ضغن يقال نغلت نياتهم أي فسدت

(نغبل) النغبول والغنبول طائر قال ابن دريد وليس بثبت

(نفل) النفل بالتحريك الغنيمة والهبة قال لبيد

إن تقوى ربنا خير نفل * وبإذن الله ريثي والعجل

والجمع أنفال ونفال قالت جنوب أخت عمرو ذي الكلب

وقد علمت فهم عند اللقاء * بأنهم لك كانوا نفالا

نفله نفلا وأنفله اياه ونفله بالتخفيف ونفلت فلانا تنفيلا أعطيته نفلا وغنما وقال شمر أنفلت فلانا ونفلته أي أعطيته نافلة من المعروف ونفلته سوغت له ما غنم وأنشد

لما رأيت سنة جادى * أخذت فأسي أقطع القتادا * رجاء ان أنفل أو أزدادا

قال أنشدنيه العقيلية فقيل لها ما الانفال فقالت الانفال أخذ الفأس يقطع القتاد لابله لان يبجو من السنة فيكون له فضل على من لم يقطع القتاد لابله ونفل الامام الجند جعل لهم ما غنموا والنافلة الغنيمة قال أبو ذؤيب

فان تك أنثى من معد كريمة * علينا فقد أعطيت نافلة الفضل

وفي التنزيل العزيز يسئلونك عن الأنفال يقال الغنائم واحدها نفل وانما سألوا عنها لانها كانت حراما على من كان قبلهم فأحلها الله لهم وقيل أيضا انه صلى الله عليه وسلم نفل في السرايا

الى مَلاثٍ لا تَنْصُفُ الساقَ نَعْلُهُ * أَجَلْ لاوان كانت طوالاً مَحامِلُهْ

ويروى حَمائِلُهْ وصفه بالطول وهو مدح ونَعْلُ السيف ما يكون في أسفل جَفْنِه من حديدة أو فضة وفي الحديث كان نَعْلُ سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فِضَّة نَعْلُ السيف الحديدة التي تكون في أسفل القِراب وقال أبو عمرو النَّعْل حديدة المِكْرَب وبعضهم يسميه السِّنَّ والنَّعْلُ العَقَب الذي يُلْبَسه ظهر السِّيَة من القوس وقيل هي الجلدة التي على ظهر السِّيَة وقيل هي جلدتها التي على ظهرها كله والنَّعْل الرجل الذليل يُوطَأ كما تُوطَأ الارض وأنشد للقُلاخ

* ولم أَكُنْ دارِجةً ونَعْلا * وبنو نُعَيْلة بطن قال الازهري اذا قُطِعت الوَدِيَّة من أمِّها بَكَرَ بها قيل وَدِيَّة مُنْعَلة قال ابن بري هذا قول أبي عبيد وأنكره الطوسي وقال صوابه بَكَرَ به يريد تقطع بَكَرَ به من الامِّ أي مع كَرَبَة منها وذلك ان الوَدِيَّة تكون في أصل النَّخْلة مع أمِّها وأصلها في الارض وتكون في جذع أمِّها فاذا قُلِعت مع كَرَبَة من أمِّها قيل وَدِيَّة مُنْعَلة أبو زيد يقال رماه بالمُنْعِلات أي بالدواهي وتركت بينهم المُنْعِلات قال ابن بري يقال لزوجة الرجل هي نَعْلُه ونَعْلَتُه وأنشد للراجز

شَرُّ قَرِينٍ للكبير نَعْلَتُهْ * يُولِغُ كلباً سُؤْرَه أو تَكْفِتُهْ

والعرب تكني عن المرأة بالنَّعْل (نعثل) النَّعْثَلُ الشيخ الاحمق ويقال فيه نَعْثَلة أي حمق والنَّعْثَلُ الذِّيخ وهو الذكر من الضباع ونَعْثَلَ نَجَع والنَّعْثَلة ان يمشي الرجل مُفاجًّا ويَقْلِب قَدَمَيْه كأنه يَغْرِف بهما وهو من التبختر ونَعْثَل رجل من أهل مِصْر كان طويل اللحية قيل انه كان يُشْبِه عثمان رضي الله عنه هذا قول أبي عبيد وشاتموا عثمان رضي الله عنه يسمونه نَعْثَلا وفي حديث عثمان انه كان يخطب ذات يوم فقام رجل فنال منه فوَذَأَه ابنُ سَلام فاتَّذَأ فقال له رجل لا يَمْنَعَنَّك مكان ابن سلام ان تَسُبَّ نَعْثَلا فانه من شِيعته وكان أعداء عثمان يسمونه نَعْثَلا تشبيها بالرجل المِصْري المذكور آنفا وفي حديث عائشة اقْتُلُوا النَّعْثَلا قَتَل الله نَعْثَلا تعني عثمان وكان هذا منها لما غاضَبَتْه وذهبت الى مكة وكان عثمان اذا نِيلَ منه وعِيبَ شَبَّه هذا الرجل المِصْري لطول لحيته ولم يكونوا يجدون فيه عيبا غير هذا والنَّعْثَلة مثل النَّقْثَلة وهي مِشْية الشيخ ابن الاعرابي نَعْثَل الفرس في جريه اذا كان يَقْعُد على رجليه من شدة العَدْو وهو عيب وقال أبو النجم

* كلُّ مُكِبٍّ الجَرْيِ أو مُنَعْثِلُهْ * وفرس مُنَعْثِل يفرق قوائمه فاذا رفعها فكأنما يَنْزِعها من وَحَل يَخْفِق برأسه ولا تتبعه رجلاه (نعدل) الاصمعي مَرَّ فلان مُنَعْدِلا ومُنَوْدِلا اذا مشى مسترخيا (نعظل) العَنْظَلة والنَّعْظَلة كلاهما العَدْو البطيء وقد ذكرتُ في ترجمة عنظل (نغل) النَّغَل

قوله وأنشد للقلاخ الخ هكذا في الاصل والشطر في التهذيب غير منسوب وعبارة الصاغاني عن ابن دريد قال القلاخ شر عبيد حسبا وأصلا دراجة موطوءة ونعلا ويروى دارجة اه مصححه

قوله (نعدل) الاصمعي الخ هذه المادة في الاصل بالعين المهملة بعد النون وأتى بها في القاموس بالغين المعجمة بعد النون ايضا لكن نبه شارحه على انه بالعين المهملة والذي في الصاغاني هو ما ذكره المجد واما الذي في التهذيب فهو معندلا بالعين قبل النون فحرر اه مصححه

ودابّتي قال ولا يقال نَعَلْتُ وفرسٌ مُنْعَلُ يَدٍ كذا أو رجل كذا أو اليدين أو الرجلين اذا كان البياض في ما خير أرساغ رجليه أو يديه ولم يستبدر وقيل اذا جاوز البياضُ الخاتمَ وهو أقلّ وضح القوائم فهو انعال مادام في مؤخّر الرُسْغ مما يلي الحافرَ قال الازهري قال أبو عبيدة من وَضَح الفَرس الانعال وهو أن يحيط البياض بما فوق الحافر مادام في موضع الرُسغ يقال فرس مُنْعَل قال وقال أبو خيرة هو بياض يمسّ حوافره دون أشاعره قال الجوهري الانعال ان يكون البياض في مؤخّر الرُسْغ مما يلي الحافر على الاشعر لا يعدُوه ولا يستدير واذا جاوز الاشاعر وبعض الأرساغ واستدار فهو التحجيل وانتعل الرجلُ الارض سافرا جلاً وقال الازهري انتعل فلان الرمضاء اذا سافر فيها حافياً وانتعلت المطيُّ ظلالها اذا عقلن الظلُّ نصف النهار ومنه قول الراجز

* وانتعلَ الظلّ فكان جَوْرَبا * ويروى وانتعل الظلّ قال الازهري وانتعل الرجلُ اذا ركب صلاب الارض وحرارها ومنه قول الشاعر * في كلّ آنٍ قضاهُ الليلُ يَنْتَعِلُ * ابن الاعرابي النَعْلُ من الارض والخفُّ والكُراعُ والضلَعُ كل هذه لا تكون الا من الحَرّة فالنَعْلُ منها شبيهٌ بالنَعْل فيها ارتفاعٌ وصلابةٌ والخفُّ أطول من النَعْل والكُراعُ أطول من الخفّ والضلَعُ أطول من الكُراع وهي مُلْتَوِية كأنها ضلَع قال ابن سيده النَعْل من الارض القطعة الصُلْبة الغليظة شبه الآكمة يبرق حصاها ولا تنبت شيأ وقيل هي قطعة تسيل من الحَرّة مؤنثة قال

فدًى لامرئٍ والنَعْلُ بيني وبينه * شَفَى غيمَ نفسي من رؤوس الحَوائرِ

قال الازهري النَعْل نَعْل الجبل والغَيْم الوَتْر والذَحْل وأصله العطش والحَوائر من عبد القيس والجمع نِعال قال امرؤ القيس يصف قوماً منهزمين

كأنهم حَرْشَفٌ مبثوثُ * بالحَزْ اذ تَبْرُقُ النعالُ

قوله بالحز تقدم في مادة حرشف بدله بالجو اه مصححه

وأنشد الفراء قَوْم اذا الخضرتْ نعالُهم * يتناهقون تناهقَ الحُمُرِ

ومنه الحديث اذا ابتلّت النعالُ فالصلاة في الرحال قال ابن الاثير النعالُ جمع نَعْل وهو ما غلُظ من الارض في صلابة وانما خصها بالذكر لان أدنى بلل يندّيها بخلاف الرخوة فانها تنشف الماء قال الازهري يقول اذا مُطرت الأرضون الصلاب فزالقت بمن يمشي فيها فصلّوا في منازلكم ولا عليكم ان لا تشهدوا الصلاة في مساجد الجماعات والمَنْعَل والمَنْعَلة الارض الغليظة اسم وصفة والنَعْل من جَفْن السيف الحديدةُ التي في أسفل قرابه ونَعْل السيف حديدة في أسفل غمده مؤنثة قال ذو الرمة

وعلمت أنى قد رميت بنيطل * اذ قيل صار من آل دوفن قومس

دوفن قبيلة وقومس أمير ونطلت رأس العليل بالنطول وهو أن تجعل الماء المطبوخ بالادوية فى كوز ثم تصبه على رأسه قليلا قليلا وفى حديث ظبيان وسقوهم بصبير النيطل النيطل الموت والهلاك والياء زائدة والصبير السحاب والله أعلم (نعل) النعل والنعلة ما وقيت به القدم من الارض مؤنثة وفى الحديث ان رجلا شكا اليه رجلا من الانصار فقال

* ياخير من يمشى بنعل فرد * قال ابن الاثير النعل مؤنثة وهى التى تلبس فى المشى تسمى الآن تاسومة ووصفها بالفرد وهو مذكر لان تأنيثها غير حقيقى والفرد هى التى لم تخصف ولم تطارق وانما هى طاق واحد والعرب تمدح برقة النعال وتجعلها من لباس الملوك فأما قول كثير

له نعل لا تطبى الكلب ريحها * وان وضعت وسط المجالس شمت

فانه حرك حرف الحلق لانفتاح ماقبله كما قال بعضهم يغدو وهو مخموم فى يغدو وهو مخموم وهذا لا يعد لغة انما هو متبع ماقبله ولو سئل رجل عن وزن يغدو وهو مخموم لم يقل إنه يفعل ولا مفعول والجمع نعال ونعل ينعل نعلا وتنعل وانتعل لبس النعل والتنعيل تنعيلك حافر البرذون بطبق من حديد تقيه الحجارة وكذلك تنعيل خف البعير بالجلد لئلا يحفى ونعل الدابة ما وقى به حافرها وخفها قال الجوهرى النعل الحذاء مؤنثة وتصغيرها نعيلة قال ابن برى وفى المثل من يكن الحذاء أباه تجد نعلاه أى من يكن ذا جد يبن ذلك عليه ونعل القوم وهب لهم نعالا عن اللحيانى وأنعلوا وهم ناعلون نادر كثرت نعالهم عنه أيضا قال وكذلك كل شئ من هذا اذا أردت أطعمتهم أو وهبت لهم قلت فعلتهم بغير ألف واذا أردت أن ذلك كثر عندهم قلت أفعلوا وأنعل الرجل دابته إنعالا فهو منعل وقال ابن سيده أنعل الدابة والبعير نعلهما ويقال أنعلت الخيل بالهمزة وفى الحديث ان غسان تنعل خيلها ورجل ناعل ومنعل ذو نعل وأنشد ابن برى لابن ميادة

يشنظر بالقوم الكرام ويعتزى * الى شرحاف فى البلاد وناعل

واذا قلت منتعل فمعناه لابس نعلا وامرأة ناعلة وفى المثل أطرى فانك ناعلة أراد أدلى على المشى فانك غليظة القدمين غير محتاجة الى النعلين وأحال الازهرى تفسير هذا المثل على موضعه فى حرف الطاء وسنذكره فى موضعه وحافر ناعل صلب على المثل قال * يركب فيناه وقيعا ناعلا * الوقيع الذى قد ضرب بالمقعة أى المطرقة يقول قد صلب من توقيع الحجارة حتى كأنه منتعل وفرس منعل شديد الحافر ويقال لحمار الوحش ناعل اصلابة حافره قال الجوهرى وأنعلت خفى

قوله ومنعل ذو نعل هكذا ضبط فى الاصل وفى القاموس ومنعل كمكرم ذو نعل فحرر اه مصححه

قوله وسنذكره فى موضعه هكذا فى الأصل وقد تقدم له شرح هذا المثل فى مادة طرر فانظر اه مصححه

قوله يركب فيناه هكذا فى الاصل هنا بالفاء وتقدم فى مادة وقع قيناه بالقاف وحرر اه مصححه

مايُرفَع من عُصارته هو السُّلاف فاذا صُبَّ عليه الماء ثانيةً فهو النَّطْل وقال ابن مقبل يصف الخمر

مما تُعتِّق فى الدِّنان كأنها * بشفاه ناطلة ذَبيحُ غَزال

وقال ثعلب النَّاطَل يُهمز ولا يهمز القدح الصغير الذى يُرى الخمار فيه النُّمُوذَج ابن الاعرابى والنَّطْل اللبن القليل والناطل الجُرْعة من الماء واللبن والنبيذ قال أبو ذؤيب

فلو أن ماعند ابن بُجْرة عندها * من الخمر لم تَبْذُل لهاتى بناطل

قوله من الخمر متصل بعند التى فى الصلة وعندها الثانية خبران التقدير فلو أن ماعند ابن بجرة من الخمر عندها فانفصل بين الصلة والموصول وقيل الناطل الخمر عامّة يقال مابها طَلٌّ ولا ناطلٌ فالناطل ماتقدم والطَّلّ اللبن والناطل أيضا الفضلة تبقى فى المِكْيال وفى حديث ابن المسيب كَرِه أن يُجعل نَطْلُ النبيذ فى النبيذ ليشتدّ بالنَّطْل هو أن يؤخذ سُلاف النبيذ وما صَفَا منه فاذا لم يبق منه الا العَكَر والدُّرْدِىّ صُبَّ عليه ماء وخُلط بالنبيذ الطَّرِىّ ليشتدّ يقال ما فى الدَّنّ نَطْلة ناطل أى جُرْعة وبه سمى القدح الصغير الذى يُعرَض فيه الخمار النُّمُوذَج ناطلا والناطل والناطَلُ والنَّيْطَل والنَّاطَل مكيال الشراب واللبن قال لبيد * تكُرُّ علينا بالمِزاج النَّياطلُ * أبو عمرو النياطل مكاييل الخمر واحدها ناطَل وبعضهم يقول ناطِل بكسر الطاء غير مهموز والاول مهموز الليث الناطل مِكيال يكال به اللبن ونحوه وجمعه النواطل أبو تراب يقال انتطَل فلان من الرِّىّ نَطْلة وامتَطَل مَطْلة اذا اصْطَبّ منه شيأ يسيرا الجوهرى الناطل بالكسر غير مهموز كوز كان يكال به الخمر والجمع النياطل قال ابن برى قول الجوهرى الجمع نياطل هو قول أبى عمرو الشيبانى قال والقياس منعه لان فاعلا لا يجمع على فياعل قال والصواب أن نياطل جمع نَيْطَل لغة فى الناطَل حكاها ابن الانبارى عن أبيه عن الطوسى ونَطَل الخمر عصرها والنَّطْل خُثارة الشراب والنَّيْطَل الدلو ما كانت قال

ناهَيْتهم بنَيْطَل جَرُوف * بمِسْك عَنْز من مُسُول الريف

الفراء اذا كانت الدلو كبيرة فهى النَّيْطَل ويقال نَطَل فلان نفسه بالماء نَطْلا اذا صبّ عليه منه شيأ بعد شئ يتعالج به والنَّطْل والنَّيْطَل الداهية ورجل يَنْطَل داه وما فيه ناطل أى شئ الاصمعى يقال جاء فلان بالنَّطْل والصَّنْبل وهى الداهية قال ابن برى جمع النَّطْل ناطَل وأنشد

* قد علم الناطِل الأصْلال * وعلماء الناس والجهال * وَقْعِى اذا تهافَتَ الرُّوَّال

قال وقال المتلمس فى مفرده

والنَّصِيل اسم موضع قال الأفوه

تُبَكِّيها الأَرامِلُ بالمَآلِي * بِدارَاتِ الصَّفائِحِ والنَّصِيلِ

(نضل) ناضَلَه مُناضَلَةً ونِضالًا ونِيضالًا باراهُ فى الرَّمْى قال الشاعر

لا عَهْدَ لِي بِنِيضالْ * أَصبحتُ كالشَّنِّ البالْ

قال سيبويه فِيعالٌ فى المصدر على لغة الذين قالوا تَحْمَالًا وذلك انهم يُوَفِّرون الحروف ويَجِيؤُن به على مثال قولهم كَلَّمْتُه كِلَامًا وأما ثعلب فقال انه أشبع الكسرة فأتبعها الياء كما قال الآخر أَدْنُو فأَنْظُورُ أتبع الضمة الواو اختيارا وهو على قول ثعلب اضطرار ونَضَلْتُه أَنْضُله نَضْلًا سبقته فى الرماء وناضَلْتُ فلانا فنَضَلْتُه اذا غلبته الليث نَضَل فلان فلانا اذا انْضَله فى مُراماة فغَلَبه وخرج القوم يَنْتَضِلون اذا استَبَقوا فى رَمْى الأَغْراض وفى الحديث انه مَرَّ بقوم يَنْتَضِلون أى يَرْمُون بالسهام يقال انْتَضَل القوم وتَناضَلوا أى رَمَوْا للسَّبْق وناضَلْتُ عنه نِضالًا دافَعْتُ وتَنَضَّلْتُ الشئ أخرجته واجْتَلْتُ منهم جَوْلًا معناه الاختيار أى اخترت وانْتَضَل سيفَه أخرجه وانْتَضَلْتُ منهم نَضْلَةً اخْتَرْتُ وفلانٌ نَضِيلِي وهو الذى يُرامِيه ويُسابِقه ويقال فلانٌ يُناضِلُ عن فلان اذا نَصَح عنه ودافع وتكلم عنه بعذره وحاجَج وفى الحديث بُعْدًا لكُنْ وسُحْقًا فعَنْكُنَّ كنتُ أُناضِل أى أجادل وأُخاصِم وأُدافِع ومنه شعر أبى طالب يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

كَذَبْتُم وبَيْتِ اللهِ يُبْزَى محمدٌ * ولَمَّا نُطاعِنْ دونَه ونُناضِل

وانْتَضَل القومُ وتَناضَلوا أى رَمَوْا للسَّبْق ومنه قيل انْتَضَلوا بالكلام والأَشْعار وانْتَضَلْتُ رجلا من القوم وانْتَضَلْتُ سهما من الكِنانة أى اخْتَرْتُ والمُناضَلَةُ المُفاخَرة قال الطرماح

مَلِكٌ تَدِينُ له الملو * كُ ولا يُجارِيه المُناضِل

وانْتَضَل القومُ اذا تفاخَروا قال لبيد

فانْتَضَلْنا وابنُ سَلْمَى قاعِدٌ * كعَتِيقِ الطيرِ يَغْضَى ويُجَل

ابن السكيت انْتَضَى السيفَ من غِمْدِه وانْتَضَلَه بمعنى واحد وتَنَضَّلْتُ الشئَ اذا استخرجته وانْتِضال الابل رَمْيُها بأيديها فى السَّيْر ونَضَلَ البعيرُ والرجُل نَضْلًا هُزِل وأَعْيا وأَنْضَلَه هو ابن الاعرابى النَّضْل والتَّبْدِيدُ التعبُ وقد نَضِلَ يَنْضَل نَضَلا ونَضَلَت الدابة تعبت ونَضْلَةُ اسم وهو نَضْلَةُ ابن هاشم ونَضْلَة بن حِمار الجوهرى وكان هاشم بن عبد مناف يُكْنَى أبا نَضْلَةَ (نطل) النَّطْلُ ما على طُعْمِ العنب من القِشْر والنَّطْلُ ما يُرْفَع من تَقِيع الزبيب بعد السُّلاف واذا أُنْقِعَت الزبيب فأوّل

قوله على مثال الخ هكذا فى الاصل وفى نسختين من المحكم على مثال افعال وعلى مثال قولهم كلمته الخ كتبه مصححه

قوله كما قال الآخر الخ فى القاموس فى مادة نظر وانى حيثما يثنى الهوى بصرى من حيثما سلكوا أدنو فأنظور اه مصححه

قوله يبزى فى النهاية فى مادة بزى ما نصه يبزى أى يقهر ويغلب أراد لا يبزى فحذف لا من جواب القسم وهى مرادة أى لا يقهر ولم نقاتل عنه وندافع اه كتبه مصححه

قوله نضلا هزل ضبط فى الاصل بسكون الضاد فى هذا المصدر وكذا فى نسخة من المحكم والتهذيب وفى أخرى من المحكم نضلا بالتحريك كتبه مصححه

خرج وتبرأ وفى الحديث من تنصل اليه أخوه فلم يقبل أى انتفى من ذنبه واعتذر اليه وتنصل الشئ أخرجه وتنصله تخيره وتنصلوه أخذوا كل شئ معه وتنصلت الشئ واستنصلته اذا استخرجته ومنه قول أبى زبيد * قرم تنصله من حاصن عمر * والنصل ما أبرزت البهمى وندرت به من أكمتها والجمع أنصل ونصال والأنصولة نور نصل البهمى وقيل هو ما يوبسه الحر من البهمى فيشتد على الابكلة قال

كأنه واضح الأقراب فى لقح * أسمى بهن وعزته الأناصيل

أى عزت عليه واستنصل الحر السفا جعله أناصيل أنشد ابن الاعرابى

اذا استنصل الهيف السفا برحت به * عراقية الأقياظ تجد المراتع

ويروى المرابع عراقية الأقياظ أى تطلب الماء فى القيظ قال غيره هى منسوبة الى العراق الذى هو شاطئ الماء وقوله تجد المراتع أراد جمع تجدى فحذف ياء النسب فى الجمع كما قالوا زنجى وزنج ويقال استنصلت الريح اليبيس اذا اقتلعته من أصله وبرنصيل نقى من الغلث والنصيل حجر طويل قدر ذراع يدق به ابن شميل النصيل حجر طويل رقيق كهيئة الصفيحة المحددة وجمعه النصل وهو البرطيل ويشبه به رأس البعير وخرطومه اذا رجف فى سيره قال رؤبة يصف فحلا

عريض أرآد النصيل سلجمه * ليس بلحييه حجام يجمه

وقال الاصمعى النصيل ما سفل من عينيه الى خطمه شبه بالحجر الطويل وقال أبو خراش فى النصيل فجعله الحجر

ولا أمغر الساقين بات كأنه * على محزئلات الاكام نصيل

وفى حديث الخدرى فقام النحام العدوى يومئذ وقد أقام على صلبه نصيلا النصيل حجر طويل مدملك قدر شبر أو ذراع وجمعه نصل وفى حديث خوات فأصاب ساقه نصيل حجر والنصيل الحنك على التشبيه بذلك والنصيل مفصل ما بين العنق والرأس تحت اللحيين زاد الليث من باطن من تحت اللعيين والنصيل الخطم ونصيل الرأس ونصله أعلاه والنصل الرأس بجميع ما فيه والنصل طول الرأس فى الابل والخيل ولا يكون ذلك للانسان وقال الاصمعى فى قوله

* بناصلات تحسب الفوسا * قال الواحد نصيل وهو ما تحت العين الى الخطم فيقول تحسبها فؤسا وقال ابن الاعرابى النصيل حيث تصل الجباه والمنصل بضم الميم والصاد والمنصل السيف اسم له قال ابن سيده لا نعرف فى الكلام اسما على مفعل ومفعل الا هذا وقولهم منخل ومنخل

قوله بناصلات الخ صدره وهو لرؤبة كما فى التكملة والصهب تمطو الحلق المعكوسا اه كتبه مصححه

وكذلك اذا ركبت عليه النصل فهو من الاضداد وكان يقال لرجب منصل الأسنة ومنصل الاسال ومنصل الآل لانهم كانوا ينزعون فيه أسنة الرماح وفي الحديث كانوا يسمون رجب منصل الأسنة أي مخرج الاسنة من أماكنها كانوا اذا دخل رجب نزعوا أسنة الرماح ونصال السهام إبطالا للقتال فيه وقطعا لأسباب الفتن لحرمته فلما كان سببا لذلك سمي به المحكم منصل الآل رجب سمي بذلك لانهم كانوا ينزعون الاسنة فيه اعظاما له ولا يغزون ولا يغير بعضهم على بعض قال الاعشى

تدارکه في منصل الآل بعدما * مضى غير داء وقد كاد يذهب

أي تداركه في آخر ساعة من ساعاته الكسائي أنصلت السهم بالالف جعلت فيه نصلا ولم يذكر الوجه الآخر أن الانصال بمعنى النزع والاخراج قال وهو صحيح ولذلك قيل لرجب منصل الاسنة وقال ابن الاعرابي النصل القهوباة بلا زجاج والقهوبات السهام الصغار ونصل فيه السهم ثبت فلم يخرج وقيل نصل خرج وقال شمر لا أعرف نصل بمعنى ثبت قال ونصل عندي خرج ونصل الغزل ما يخرج من المغزل ويقال للغزل اذا أخرج من المغزل نصل ونصل من بين الجبال نصولا خرج وظهر ونصل فلان من الجبل الى موضع كذا وكذا علينا أي خرج ونصل الطريق من موضع كذا خرج وفي الحديث مرت سحابة فقال تنصلت هذه تنصر بني كعب أي أقبلت من قولهم نصل علينا اذا خرج من طريق أو ظهر من حجاب ويروى تنصلت أي تقصد للمطر ونصل الحافر نصولا اذا خرج من موضعه فسقط كما ينصل الخضاب ونصلت اللحية تنصل نصولا ولحية ناصل بغيرها وتنصلت خرجت من الخضاب وقوله

كما اتبعت صهباء صرف مدامة * مشاش المروى ثم لما تنصل

معناه لم تخرج فيصح وشاربها ويروى ثم لما تزيل ونصل الشعر ينصل زال عنه الخضاب ونصلت اللسعة والحمة تنصل خرج سمها وزال أثرها وقوله

ضورية أولعت باشتهارها * ناصلة الحقوين من ازارها

انما عنى ان حقويها ينصلان من ازارها لتسلطها وتبرجها وقلة تثقفها في ملابسها لاشرها وشرهها ومعول نصل نصل عنه نصابه أي خرج وهو مما وصف بالمصدر قال ذو الرمة

شريح كمض الثماني علت به * على راجف اللحيين كالمعول النصل

وتنصل فلان من ذنبه أي تبرأ والتنصل شبيه التبرئ من جناية أو ذنب وتنصل اليه من الجناية

توضأت وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه قال لرجل في وضوئه عليك بالمنشلة يعني موضع الخاتم من الخنصر سميت بذلك لانه اذا أراد غسله نشل الخاتم أي اقتلعه ثم غسله (نصل) التهذيب النصل نصل السهم ونصل السيف والسكين والرمح ونصل البهمى من النبات ونحوها اذا خرجت نصالها المحكم النصل حديدة السهم والرمح وهو حديدة السيف مالم يكن لها مقبض حكاها ابن جني قال فاذا كان لها مقبض فهو سيف ولذلك أضاف الشاعر النصل الى السيف فقال

قد علمت جارية عطبول * أني بنصل السيف خنشليل

ونصل السيف حديده وقال أبو حنيفة قال أبو زياد النصل كل حديدة من حدائد السهام والجمع أنصل ونصول ونصال والنصلان النصل والزج قال أعشى باهلة

عشنا بذلك دهرا ثم فارقنا * كذلك الرمح ذو النصلين ينكسر

وقد سمي الزج وحده نصلا ابن شميل النصل السهم العريض الطويل يكون قريبا من فتر والمشقص على النصف من النصل قال والسهم نفس النصل فلو التقطت نصلا لقلت ماهذا السهم معك ولو التقطت قذاة لم أقل ماهذا السهم معك وأنصل السهم ونصله جعل فيه النصل وقيل أنصله أزال عنه النصل ونصله ركب فيه النصل ونصل السهم فيه ثبت فلم يخرج ونصلته أنا ونصل خرج فهو من الاضداد وأنصله هو وكل ما أخرجته فقد أنصلته ابن الاعرابي أنصلت الرمح ونصلته جعلت له نصلا وأنصلته نزعت نصله وفي حديث أبي سفيان فامرط قذذ السهم وانتصل أي سقط نصله ويقال أنصلت السهم فانتصل أي خرج نصله وفي حديث أبي موسى وان كان ليحك سنان وأنصله أي انزعه ويقال سهم ناصل اذا خرج منه نصله ومنه قولهم ما بلت من فلان بأفوق ناصل أي ماظفرت منه بسهم انكسر فوقه وسقط نصله وسهم ناصل ذو نصل جاء بمعنيين متضادين الجوهري ونصل السهم اذا خرج منه النصل ومنه قولهم رماه بأفوق ناصل قال ابن بري ومنه قول أبي ذؤيب

خط عليها والضلوع كأنها * من الخوف أمثال السهام النواصل

وقال رزين بن لعط

ألا هل أتى قصوى الاحابيش أننا * رددنا بني كعب بأفوق ناصل

وفي حديث علي كرم الله وجهه ومن رمى بكم فقد رمى بأفوق ناصل أي بسهم منكسر الفوق لا نصل فيه ويقال أيضا نصل السهم اذا ثبت نصله في الشيء فلم يخرج وهو من الاضداد ونصلت السهم تنصيلا نزعت نصله وهو كقولهم قردت البعير وقذيت العين اذا نزعت منها القراد والقذى

قوله ويقال أيضا الخ هكذا في الاصل وعبارة النهاية ويقال نصل السهم اذا خرج منه النصل ونصل أيضا اذا ثبت نصله اه ففي الاصل سقط ظاهر اه مصححه

انتشلت من القدر نشيلا فأكلته ونشلت اللحم من القدر أنشله بالضم وانتشلته اذا انتزعته منها والمنشل والمنشال حديدة فى رأسها عقافة ينشل بها اللحم من القدر وربما (٣) منشال من المناشل وأنشد

ولو أنى أشاء نعمت بالا * وباكرنى صبوح أو نشيل

ونشل اللحم ينشله وينشله نشلا وانتشله أخذ بيده عضوا فتناول ما عليه من اللحم بفيه وهو النشيل وفى الحديث ذكر له رجل فقيل هو من أطول أهل المدينة صلاة فأتاه فأخذ بعضده فنشله نشلات أى جذبه جذبات كما يفعل من ينشل اللحم من القدر وفى الحديث انه مر على قدر فانتشل منها عظما أى أخذه قبل النضج وهو النشيل والنشيل ما طبخ من اللحم بغير تابل والفعل كالفعل قال لقيط بن زرارة

إن الشواء والنشيل والرغف * والقينة الحسناء والكأس الأنف

* للضاربين الهام والخيل قطف *

الليث النشل لحم يطبخ بلا توابل يخرج من المرق وينشل أبو عمرو يقال نشلوا ضيفكم وسودوه ولوّوه وسلفوه بمعنى واحد أبو حاتم النشيل ما انتشلت بيدك من قدر اللحم بغير مغرفة ولا يكون من الشواء نشيل انما هو من القدير وهو من اللبن ساعة يحلب والنشيل اللبن ساعة يحلب وهو صريف ورغوته عليه قال

علقت نشيل الضأن أهلا ومرحبا * بخالى ولا يهدى لخالك محلب

وقد نشل وعضد منشولة وناشلة دقيقة ونخذ ناشلة قليلة اللحم نشلت تنشل نشولا وكذلك الساق وقال بعضهم انها لمنشولة اللحم وقال أبو تراب سمعت بعض الاعراب يقول نخذ ماشلة بهذا المعنى وقيل النشول ذهاب لحم الساق والنشيل السيف الخفيف الرقيق قال ابن سيده أراه من ذلك قال لبيد

نشيل من البيض الصوارم بعدما * تقضض عن سيلانه كل قائم

قال أبو منصور وسمعت الاعراب يقولون للماء الذى يستخرج من الركية قبل حفنه فى الاساقى نشيل ويقال نشيل هذه الركية طيب فاذا حفن فى السقاء نقصت عذوبته ونشل المرأة ينشلها نشلا نكحها أبو تراب عن خليفة نشلته الحية ونشطته بمعنى واحد والمنشلة بالفتح ما تحت حلقة الخاتم من الاصبع عن الزجاجى وفى الصحاح موضع الخاتم من الخنصر ويقال تفقد المنشلة اذا

(٣) هنا بياض فى الاصل قدر ثلاث كلمات اه مصححه

كثير تَنْسُل ونُسالُ الطير ما سقط من ريشها وهو النُّسالة ويقال نَسَل الطائر ريشه يَنْسُل و يَنْسِل نَسْلا ونَسَل الوبر ورِيشُ الطائر بنفسه يتعدّى ولا يتعدّى وكذلك أنسل الطائر ريشه وأنسل ريشُ الطائر يتعدّى ولا يتعدّى وأنسلت الابلُ اذا حان لها ان تَنْسُل وبرها ونَسَل الثوبُ عن الرجل سقط أبو زيد النَّسولة من الغنم ما يُتَّخذ نسلُها و يقال ما لبني فلان نَسولة أى ما يطلب نسله من ذوات الاربع وأنسل الصِّلِّيان أطرافه أبرزها ثم ألقاها والنُّسالُ سُفْلُ الحَلْي اذا يَبِس وطار عن أبى حنيفة وقول أبى ذؤيب

أعاشَنِي بعدَكَ وادٍ مُبْقِلٌ * آكُلُ من حَوْذانِه وأنْسِلُ

قوله أبى ذؤيب كذا فى الاصل وشرح القاموس والذى فى المحكم ابن أبى دواد لا يه ويوافقه ما تقدم للمؤلف فى مادة بقل كتبه مصححه

و يروى وأُنْسِل فمن رواه وأنسل فعناه سَمِنْت حتى سقط عنى الشعر ومن رواه أُنْسِل فعناه تُنْسل ابلى وغنمى والنَّسيلة الدُّبالة وهى الفَتيلة فى بعض اللغات ونَسَل الماشى يَنْسِل و يَنْسُل نَسْلا ونَسَلانا ونَسَلانا أسرع قال

عَسَلانَ الذئب أمْسَى قاربًا * بَرْدَ الليلُ عليه فَنَسَلْ

وأنشد ابن الاعرابى * عَسٌّ أمامَ القوم دائم النَّسَلْ * وقيل أصل النَّسَلان للذئب ثم استعمل فى غير ذلك وأنْسَلت القومَ اذا تقدّمتهم وأنشد ابن برى لعَدِىّ بن زيد

قوله بسط هو هكذا فى الاصل بدون نقط وحرر اه

أنْسَل الدرعان غَرْبٌ خَذِمٌ * وعَلا الرَّبْرَبَ أزْمٌ لم يُدَنْ

قوله أنسل الدرعان الخ هكذا فى الاصل وحرر روايته اه

وفى التنزيل العزيز فاذا هُم من الأجْداث الى ربهم يَنْسِلونَ قال أبو اسحق يخرجون بسرعة وقال الليث النَّسَلان مشْية الذئب اذا أسرع وقد نَسَل فى العَدْو يَنْسُل نَسْلا ونَسَلانا أى أسرع وفى الحديث انهم شكَوْا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الضَّعْف فقال عليكم بالنَّسْل قال ابن الاعرابى بسط وهو الاسراع فى المشى وفى حديث آخر أنهم شكوا اليه الاعْياء فقال عليكم بالنَّسَلان وقيل فأمرهم أن يَنْسِلوا أى يُسْرِعوا فى المشى وفى حديث لقمان واذا سَعَى القوم نَسَل أى اذا عَدَوْا الغارة أو مَخافة أسرع وقال والنَّسَلان دون السَّعْى والنَّسْل بالتحريك اللبن يخرج بنفسه من الاحليل والنَّسيل العسل اذا ذاب وفارق الشَّمع المحكم والنَّسيل والنَّسيلة جميعا العسل عن أبى حنيفة و يقال للّبن الذى يَسيل من أخضر التين النَّسل بالنون ذكره أبو منصور فى أثناء كلامه على بلس واعتذر عنه أنه أغفله فى بابه فأثبته فى هذا المكان ابن الاعرابى يقال فلان يَنْسِل الوَديقة و يحمى الحقيقة

قوله على بلس هكذا فى الاصل بدون نقط وحرر اه مصححه

(نشل) نَشَل الشئ يَنْشُله نَشْلا أسرع نزْعه ونَشَل اللحم يَنْشُله و يَنْشِله نَشْلا وأنْشَله أخرجه من القِدر بيده من غير مِغْرفة ولحم نَشِيل مُنْتَشَل و يقال

انتشلت

ولَنْ تَعْدَمُوا فى الحرب لَيْثًا مُجَرَّبًا * وَذا نَزَلٍ عند الرَّزِيَّةِ باذِلَا

والنَّزْلَةُ كالزُّكام يقال به نَزْلة وقد نُزِلَ وقوله عز وجل ولَقَدْ رآهُ نَزْلَةً أُخْرَى قالوا مرَّة أخرى والنَّزْل المكان الصُّلْب السريع السَّيْل وأرض نَزِلة تَسيلُ من أدنى مطر ومكان نَزِل سريعُ السَّيْل أبو حنيفة وادٍ نَزِلٌ يَسيلُه القليلُ الهيِّن من الماء والنَّزَل المطرُ ومكان نَزِل صُلْب شديدٌ وقال أبو عمرو مكان نَزْل واسعٌ بعيدٌ وأنشد

وانْ هَدَى منها انتقالُ النَّقْل * فى مَتْنِ ضَحْلٍ الثَّنايا نَزْل

وقال ابن الاعرابى مكان نَزِل اذا كان مَجالًا مَرْتًا وقيل النَّزِل من الاودية الضيِّق منها الجوهرى أرض نَزِلة ومكان نَزِلٌ بيِّن النَّزالة اذا كانت تَسيل من أدنى مطر اصلابتها وقد نَزِل بالكسر ونَزَلٌ أى مجتمِع ووجدت القوم على نِزْلاتهم أى منازلهم وتركت القوم على نَزَلاتهم ونِزْلاتهم أى على استقامة أحوالهم مثل سَكَناتهم زاد ابن سيده لا يكون الا فى حسن الحال ومُنازِلُ بن فُرْعان من شعرائهم وكان مُنازِل عقَّ أباه فقال فيه

جَزَتْ رَحِمٌ بينى وبين مُنازِلٍ * جَزاءً كما يَسْتَخْبِرُ الكَلْبَ طالِبُهْ

فعقَّ مُنازِلا ابنُه خَليج فقال فيه

تَظَلَّمَنِى مالى خَليجٌ وعقَّنى * على حين كانت كالحَنِىِّ عظامى

(نسل) النَّسْل الخلْق والنَّسْل الولد والذرِّية والجمع أنْسال وكذلك النَّسيلة وقد نَسَل ينسُل نَسْلًا وأنْسَل وتناسَلوا أنْسَل بعضُهم بعضا وتناسَل بنو فلان اذا كثر أولادهم وتناسَلوا أى وُلِد بعضهم من بعض ونَسَلَت الناقةُ بولد كثير تنسُل بالضم قال ابن برى يقال نَسَل الوالدُ ولدَه نَسْلا وأنْسَل لغة فيه قال وفى الافعال لابن القطاع ونَسَلت الناقة بولد كثير الوبر أسقطته وفى حديث وفد عبد القيس انما كانت عندنا حَصْبة تُعْلِفُها الابل فنَسَلْناها أى استَمْرَيْناها وأخذنا نَسْلها قال وهو على حذف الجار أى نَسَلْنا بها أو منها نحو أمرتُك الخيرَ أى بالخير قال وان شدد كان مثل ولَّدناها يقال نَسَل الولد ينسُل وينسِل ونَسَلت الناقة وأنْسَلت نَسْلًا كثيرا والنَّسولة التى تُقْتَنَى للنَّسْل وقال اللحيانى هو أنْسَلُهم أى أبعدُهم من الجَدّ الاكبر ونَسَل الصوفُ والشعرُ والريشُ يَنْسُل نُسولًا وأنْسَل سقط وتقطَّع وقيل سقط ثم نَبَت ونَسَله هو نَسْلًا وفى التهذيب وأنْسَله الطائرُ وأنْسَل البعيرُ وبَرَه أبو زيد أنْسَل ريشُ الطائر اذا سقط قال ونَسَلْته أنا نَسْلًا واسمُ ما سقط منه النَّسيل والنُّسال بالضم واحدته نَسيلة ونُسالة ويقال أنْسَلت الناقةُ وبَرَها اذا ألقته تَنْسِله وقد نَسَلت بولد

قوله وقد نزل هكذا ضبط بالقلم فى الاصل والصحاح وفى القاموس وقد نزل كعلم اه مصححه

قوله ومنازل بن فرعان ضبط فى الاصل بضم الميم وفى القاموس بفتحها وعبارة شرحه هو بفتح الميم كما يقتضيه اطلاقه ومنهم من ضبطه بضمها اه وفى الصاغانى وسموا منازل ومنازلا بفتح الميم وضمها اه كتبه مصححه

فلان عسيرة قدّر لها المنازل وقوم نُزُل نازلون والمَنْزِل والمَنْزِلة موضع النزول قال ابن سيده وحكى اللحيانى مَنْزُلنا بموضع كذا قال أراه يعنى موضع نزولنا قال ولست منه على ثقة وقوله

* درس المنا بمتالع فأبان * انما أراد المنازل فحذف وكذلك قول الاخطل

أمست مَناها بأرض ما يبلّغها * بصاحب الهمّ الا الجسرة الأُجُدُ

أراد أمست منازلها فحذف قال ويجوز أن يكون أراد بمُناها قصدها فاذا كان كذلك فلا حذف الجوهرى والمَنْزِل المَنْهَل والدار والمنزلة مثله قال ذو الرمة

أمَنْزِلَتَيْ مَيّ سلامٌ عليكما * هل الأزمنُ اللّائى مَضَيْنَ رواجعُ

والمنزلة الرُّتبة لا تجمع واستُنْزِل فلان أى حُطّ عن مرتبته والمَنْزِل الدرجة قال سيبويه وقالوا هو منى منزلة الشَّغاف أى هو بتلك المنزلة ولكنه حذف كما قالوا دخلت البيت وذهبت الشام لانه بمنزلة المكان وان لم يكن مكانا يعنى بمنزلة الشَّغاف وهذا من الظروف المختصة التى أجريت مُجرى غير المختصّة وفى حديث ميراث الجدّ ان أبا بكر أنزله أبًا أى جعل الجدّ فى منزلة الاب وأعطاه نصيبه من الميراث والنُّزالة ما ينزل الفحلُ من الماء وخص الجوهرى فقال النُّزالة بالضم ماءُ الرجل وقد أنزل الرجلُ ماءه اذا جامع والمرأة تستنزل ذلك والنَّزْلة المرة الواحدة من النُّزول والنازلة الشديدة تنزل بالقوم وجمعها النوازل المحكم والنازلة الشدّة من شدائد الدهر تنزل بالناس نسأل الله العافية التهذيب يقال تنزّلت الرحمة المحكم نزلت عليهم الرحمة ونزل عليهم العذاب كلاهما على المثل ونزّل به الامرُ حلّ وقوله أنشده ثعلب

أعزز عليّ بأن تكون عليلا * أو أن يكون بك السّقام نزيلا

جعله كالنزيل من الناس أى وأن يكون بك السّقام نازلا ونزل القومُ أتوا منًى قال ابن أحمر

وافيتُ لمّا أتانى أنّها نزلتْ * إنّ المنازل مما تجمع العجبا

أى أتت منًى وقال عامر بن الطفيل

أنازلةٌ أسماءُ أم غيرُ نازلهْ * أبيني لنا يا أشبه الناس فاعلهْ

والنُّزْل الرِّيعُ والفضلُ وكذلك النَّزَل المحكم النُّزْل والنَّزَل بالتحريك رِيعُ ما يُزرع أى زكاؤه وبركته والجمع أنزال وقد نزل نَزَلًا وطعامٌ نَزَل ذو نَزَل ونَزِيلٌ مبارك الاخيرة عن ابن الاعرابى وطعام قليل النُّزْل والنَّزَل بالتحريك أى قليل الرِّيع وكثير النُّزْل والنَّزَل بالتحريك وأرض نَزْلة زاكية الزرع والكلا وثوب نَزِيل كامل ورجل ذو نَزَل كثير الفضل والعطاء والبركة قال لبيد

الارض قال ويقوى ذلك قول الشاعر أيضا

ولقد شهدتُ الخيلَ يومَ طرادها * بسليم أوظفة القوائم هيكل

فدعوا نزال فكنتُ أولَ نازلٍ * وعلامَ أركبُه اذا لم أنزل

وصف فرسه بحسن الطراد فقال وعلامَ أركبُه اذا لم أنازل الابطال عليه وكذلك قول الآخر

فلم أذخر الدهماءَ عند الاغارة * اذا انا لم أنزلْ اذا الخيل جالت

فهذا بمعنى المُنازلة فى الحرب والطراد لا غير قال ويدلُّك على ان نزال فى قوله فدعوا نزال بمعنى المُنازلة دون النزول الى الارض قوله * وعلامَ أركبه اذا لم أنزل * أى ولم أركبه اذا لم أقاتل عليه أى فى حين عدم قتالى عليه واذا جعلت نزال بمعنى النزول الى الارض صار المعنى وعلامَ أركبه حين لم أنزل الى الارض قال ومعلوم انه حين لم ينزل هو راكب فكأنه قال وعلام أركبه فى حين أنا راكب قال ومما يقوى ذلك قول زهير

ولَنِعْمَ حشوُ الدرعِ أنت اذا * دُعيتَ نزالِ ولُجَّ فى الذُعْرِ

ألا ترى انه لم يمدحه بنزوله الى الارض خاصة بل فى كل حال ولا تمدح الملوكُ بمثل هذا ومع هذا فانه فى صفة الفرس من الصفات الجليلة وليس نزوله الى الارض مما تمدح به الفرس وأيضا فليس النزول الى الارض هو العلة فى الركوب وفى الحديث نازلت ربى فى كذا أى راجعته وسألته مرة بعد مرة وهو مُفاعلة من النُزول عن الامر أو من النزال فى الحرب والتَنزيلُ الضيف وقال

نَزيلُ القومِ أعظمُهم حُقوقًا * وحَقُّ اللهِ فى حَقِّ النَزيلِ

سيبويه ورجل نَزيل نازل وأنزالُ القومِ أرزاقهم والنُزُل والنُزْل ما هُيِّئ للضيف اذا نزل عليه ويقال ان فلانا لحسن النُزْل والنُزُل أى الضيافة وقال ابن السكيت فى قوله

* فجاءت بيِّنٌ للنزالة أرشما * قال أراد لضيافة الناس يقول هو يحقُّ لذلك وقال الزجاج فى قوله أذلكَ خيرٌ نُزُلًا أم شجرة الزَّقُّوم يقول أذلك خير فى باب الأنزال التى يُتقوَّت بها وتمكن معها الاقامة أم نُزُل أهل النار قال ومعنى أقمت لهم نُزُلهم أى أقمت لهم غذاءهم وما يصلح معه أن ينزلوا عليه الجوهرى والنُزْل ما يهيأ للنَزيل والجمع الأنزال وفى الحديث اللهم انى أسألك نُزُلَ الشهداء النُزْل فى الاصل قِرَى الضيف وتضمن زايُه يريد ما للشهداء عند الله من الاجر والثواب ومنه حديث الدعاء للميت وأكرم نُزُله والمُنْزَلُ الانزال تقول أنزلنى مُنْزَلًا مُباركا ونَزَّل القومُ أنزلهم المنازل ونَزَّل

جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها نزلا من عند الله قال نزلا مصدر مؤكد لقوله خالدين فيها لان خلودهم فيها انزالهم فيها وقال الجوهرى جنات الفردوس نزلا قال الاخفش هو من نزول الناس بعضهم على بعض يقال ما وجدنا عندكم نزلا والمنزل بفتح الميم والزاى النزول وهو الحلول تقول نزلت نزولا ومنزلا وأنشد أيضا

أإن ذكرت الدار منزلها اجمل * بكيت فدمع العين منحدر سجل

نصب المنزل لانه مصدر وأنزله غيره واستنزله بمعنى ونزله تنزيلا والتنزيل أيضا الترتيب والتنزل النزول فى مهلة وفى الحديث ان الله تعالى وتقدس ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا النزول والصعود والحركة والسكون من صفات الاجسام والله عز وجل يتعالى عن ذلك ويتقدس والمراد به نزول الرحمة والالطاف الالهية وقربها من العباد وتخصيصها بالليل وبالثلث الاخير منه لانه وقت التهجد وغفلة الناس عمن يتعرض لنفحات رحمة الله وعند ذلك تكون النية خالصة والرغبة الى الله عز وجل وافرة وذلك مظنة القبول والاجابة وفى حديث الجهاد لا تنزلهم على حكم الله ولكن أنزلهم على حكمك أى اذا طلب العدو منك الامان والذمام على حكم الله فلا تعطهم وأعطهم على حكمك فانك ربما تخطئ فى حكم الله تعالى أولا تفى به فتأثم يقال نزلت عن الامر اذا تركته كأنك كنت مستعليا عليه مستوليا ومكان نزل ينزل فيه كثيرا عن اللحيانى ونزل من علو الى سفل انحدر والنزال فى الحرب أن يتنازل الفريقان وفى المحكم أن ينزل الفريقان عن ابلهما الى خيلهما فيتضاربوا وقد تنازلوا ونزال نزال أى انزل وكذا الاثنان والجميع والمؤنث بلفظ واحد واحتاج الشماخ اليه فثقله فقال

لقد علمت خيل بموقان أننى * أنا الفارس الحامى اذا قيل نزال

قوله لقد علمت خيل الخ هكذا فى الاصل بضمير التكلم وأنشده ياقوت عند التكلم على موقان للشماخ ضمن أبيات يمدح بها غيره بلفظ وقد علمت خيل بموقان انه هو الفارس الحامى اذا قيل تنزال اه مصححه

الجوهرى ونزال مثل قطام بمعنى انزل وهو معدول عن المنازلة ولهذا أنثه الشاعر بقوله

ولنعم حشو الدرع أنت اذا * دعيت نزال ولج فى الذعر

قال ابن برى ومثله لزيد الخيل

وقد علمت سلامة أن سيفى * كريه كلما دعيت نزال

وقال جرية الفقعسى

عرضنا نزال فلم ينزلوا * وكانت نزال عليهم أطم

قال وقول الجوهرى نزال معدول من المنازلة يدل على ان نزال بمعنى المنازلة لا بمعنى النزول الى

وآليتُ لا أعطى مليكاً مقادتى * ولا سوقةً حتى يؤوب ابن مُنْدَلِ

ومُنْدَل اسم رجل أنشد يعقوب فى الألفاظ

فازت خليلة مُنْدَلٍ بمُكَدَّنٍ * رَخْصِ العظام مُثَدَّنٍ عَبْلِ الشوى

قوله بمكدن كذا فى الاصل وشرح القاموس بنون والذى فى المحكم باللام بدلها كتبه مصححه

والله أعلم (نذل) النَّذْل والنَّذِيل من الناس الذى تَزْدَريه فى خَلْقته وعَقْله وفى المحكم الخَسِيس المُحْتَقَر فى جميع أحواله والجمع أَنْذال ونُذُول ونُذَلاء وقد نَذُل نَذالة ونُذُولة الجوهرى النَّذالة السَّفالة وقد نَذُل بالضم فهو نَذْل ونَذِيل أى خسيس وقال أبو خراش

مُنِيبًا وقد أمسى يُقدِّم وِرْدَها * أُقَيْدِرُ مَحْمُورُ القطاع نَذِيلُ

مُنِيب مُقْبِل وأناب أقبل وأُقَيْدِر يريد به الصائد والأَقْدَر القصير العُنق والقطاع جمع قِطْع وهو نَصْل قصير عَرِيض وقال نَذِيل ونُذَال مثل فَرِير وفُرار حكاه ابن برى عن أبى حاتم قال وشاهد نَذْل قول الشاعر

لكلِّ امرئٍ شَكْلٌ يُقِرّ بعَيْنِه * وقُرَّةُ عين الفَحْل أن يصحب الفَسْلا

ويُعْرَف فى جُود امرئ جودُ خاله * ويَنْذُل إن تَلْقَى أخا أُمِّه نَذْلا

(نرجل) النارَجِيل جَوْزُ الهند واحدته نارَجِيلة قال أبو حنيفة أخبرنى الخبير أن شجرته مثل النخلة سواء الا انها لا تكون غَلْباء تَمِيد بمُرْتَقِيها حتى تُدْنِيه من الارض لِينًا قال ويكون فى القِنْو الكريم منه ثلاثون نارَجِيلة (نزل) النُّزول الحلول وقد نَزَل لهم ونَزَل عليهم ونَزَل بهم يَنْزِل نُزُولا ومَنْزِلًا ومَنْزَلًا بالكسر شاذًا أنشد ثعلب * أن ذَكَّرَتْكَ الدارَ مَنْزِلُها جُمْلُ * أراد أن ذكَّرتْكَ نُزُولُ جُمْلٍ إياها الرفع فى قوله منزلُها صحيح وأنَّث النزولَ حين أضافه الى مؤنث قال ابن برى تقديره أن ذكَّرتْكَ الدارَ نزولَها جُمْلٌ فجُمْلٌ فاعل بالنزول والنزول مفعول ثان بذكَّرتْكَ وتَنَزَّله وأنزله ونَزَّله بمعنًى قال سيبويه وكان أبو عمرو يفرق بين نَزَلْتُ وأنزلْتُ ولم يذكر وجهَ الفَرْق قال أبو الحسن لا فرق عندى بين نَزَلْتُ وأنزلت الا صيغة التكثير فى نزَّلت فى قراءة ابن مسعود وأنزل الملائكة تَنْزِيلا أنزل كنَزَّل وقول ابن جنى المضاف والمضاف اليه عندهم وفى كثير من تَنْزِيلاتهم كالاسم الواحد انما جمع تَنْزِيلًا هنا لانه أراد للمضاف والمضاف اليه تَنْزِيلات فى وجوه كثيرة منزلةَ الاسم الواحد فكنى بالتَّنْزِيلات عن الوجوه المختلفة ألا ترى ان المصدر لا وجه له الا تشعُّب الانواع وكثرتها مع ان ابن جنى تسمَّح بهذا تسمُّح تحضُّر وتحذُّق فأما على مذهب العرب فلا وجه له الا ما قلنا والنُّزُل المَنْزِل عن الزجاج وبذلك فسر قوله تعالى وجعلنا جهنم للكافرين نُزُلا وقال فى قوله عز وجل

يريد المَنْدَلي على حد قول رؤبة

بل بَلَدٍ مِلْءُ الفِجاجِ قَتَمُهْ * لا يُشْتَرى كَتّانُهُ وجَهْرَمُهْ

يريد جَهْرَمِيُّه قال ويدلك على صحة ذلك دخول الالف واللام في المَنْدَل قال عمر بن أبي ربيعة

لِمَنْ نارٌ قُبَيْلَ الصُّبْحِ عندَ البيتِ ما تَخْبُو
اذا ما أُوقِدَتْ يُلْقَى * عليها المَنْدَلُ الرَّطْبُ

ويروى اذا ما أُخْمِدَتْ وقال كثير

بأَطْيَبَ من أَرْدانِ عَزَّةَ مَوْهِنًا * وقد أُوقِدَتْ بالمَنْدَلِ الرَّطْبِ نارُها

قال ابن برى وحكى زبير أن مدنية قالت لكُثَيِّر فضَّ الله فاكَ أنت القائل بأطيبَ من أردان عزة البيت فقال نعم قالت أرأيت لو أن زنجية بَخَّرت أردانها بمَنْدَل رَطْب أما كانت تَطيب هلَّا قلت كما قال سيدكم امرؤ القيس

ألم تَرَ يانى كلَّما جئتُ طارقًا * وجدتُ بها طيبًا وان لم تَطَيَّب

والنَّيْدُلانُ والنَّيْدَلانُ الكابوسُ عن الفارسي وقيل هو مثل الكابوس وأنشد ثعلب

تفرجة القلب قليل النَّيْل * يُلْقَى عليه النَّيْدُلان بالليل

وقال آخر

انْجُ نَجاءً من غَرِيرٍ مَكْبُولْ * يُلْقَى عليه النَّيْدُلانُ والغُولْ

والنَّنْدُلان كالنَّيْدُلان قال ابن جني همزته زائدة قال حدثني بذلك أبو علي قال ابن برى ومن هذا الفصل النَّنْدَل الكابوس قال والهمزة زائدة لقولهم النَّيْدُلان أبو زيد في كتابه في النوادر نَوْدَلَتْ خُصْيا نَوْدَلَةً اذا استرختا يقال جاء مُنَوْدِلًا خُصْياه قال الراجز

كأنَّ خُصْيَيْه اذا ما نَوْدَلا * أُفْعِيَتانِ تَحْمِلانِ مِرْجَلا

الاصمعي مشى الرجل مُنَوْدِلًا اذا مشى مُسْتَرْخِيا وأنشد * مُنَوْدِلِ الخُصْيَيْنِ رِخْوِ المَشْرَجِ * ابن برى ويقال رجل نَوْدَل قال الشاعر

فازَتْ خليلةُ نَوْدَلٍ بِمُنَقَّعٍ * رِخْوِ العِظامِ مُنَدَّنٍ عَبْلِ الشَّوَى

والدال بطنُ الانسان والدابة اذا سال قال ابن برى الدال وزنه انْفَعَل فنونه زائدة وليست أصلية قال فحقه ان يذكر في فصل دول وقد ذكرها هناك ويقال للسقاء اذا تمخَّض هو يُهَوْدِل ويُنَوْدِل الاولى بالذال والثانية بالدال والنَّوْدَلان النَّدْيان وابنُ مَنْدَلَة رجل من سادات العرب قال عمرو بن جوين فيما زعم السيرافي أو امرؤ القيس فيما حكى الفراء

قوله والنيدلان الخ هكذا ضبط في الاصل هنا وفيما يأتي وعبارة القاموس والنيدلان بكسر النون والدال وتضم الدال والنيدل بكسر النون وفتحها وتثليث الدال وبفتح النون وضم الدال والنيدلان مهموزة بكسر النون والدال وتضم الدال والنئدل بكسر النون وفتحها وضم الدال الكابوس أو شئ منه اه مصححه

قوله ويقال رجل نودل هكذا في الاصل والظاهر أن يقول ونودل رجل كما يأتي له بعد اه مصححه

قوله فيما زعم السيرافي في المحكم الفارسي وحرر اه مصححه

وبه فسر بعضهم قوله فَنَدْلًا زُرَيْقُ المالَ ويقال انتَدَلْتُ المالَ وانْتَبَلْتُه أي احتملته ابن الاعرابي النُّدُل خَدَم الدعوة قال الازهري سُمُّوا نُدُلًا لانهم يتناولون الطعام الى مَنْ حضر الدعوة وتَنَدَّلْت الدَّلْوَ اذا أخرجتها من البئر والنَّدْل شبه الوسخ وتَنَدَّلَت يده نَدَلًا غمرت والمِنْدِيل والمَنْدِيل نادر والمِنْدَل كله الذي يُتَمَسَّح به قيل هو من النَّدْل الذي هو الوسخ وقيل انما اشتقاقه من النَّدْل الذي هو التناول قال الليث النَّدْل كأنه الوسخ من غير استعمال في العربية وقد تَنَدَّل به وتَمَنْدَل قال أبو عبيد وأنكر الكسائي تَمَنْدَل وتَنَدَّلت بالمِنْدِيل وتَمَنْدَلْت أي تمسحت به من أثر الوضوء أو الطهور قال والمِنْدِيل على تقدير مِفْعِيل اسم لما يمسح به قال ويقال أيضا تَمَنْدَلْت والمَنْدَل والمَنْقَل الخُفّ عن ابن الاعرابي يجوز أن يكون من النَّدْل الذي هو الوسخ لانه يَقِي رجل لابسه الوسخ ويجوز أن يكون من النَّدْل الذي هو التناول لانه يُتناوَل للُّبْس قال ابن سيده وقوله أنشده أبو زيد

بِتْنا وباتَ سَقِيطُ الطَّلِّ يضربُنا * عند النُّدُولِ قِرانا نابِحٌ دَرْواسِ

قال يجوز أن يعني به امرأة فيكون فَعُولا من النَّدْل الذي هو شبيه الوسخ وانما سماها بذلك لوسخها وقد يجوز أن يكون عنى به رجلا وأن يكون عنى به الضَّبُع وأن يكون عنى كلبة أو لَبُوءة أو أن يكون موضعا والمُنَوْدِل الشيخ المُضْطَرِب من الكِبَر وتَوْدَل الرجل اضطرب من الكِبَر ومَنْدَل بلد بالهند والمَنْدَلِيّ من العُود أجوده نُسب الى مَنْدَل هذا البلد الهندي وقيل المَنْدَل والمَنْدَلِيّ عود الطيب الذي يتبخر به من غير أن يخص بلد وأنشد الفراء للمُخَبِّر السلولي

اذا ما مَشَتْ نادَى بما في ثِيابِها * ذَكِيُّ الشَّذا والمَنْدَلِيُّ المُطَيَّرُ

يعني العُود قال المبرد المَنْدَل العود الرطب وهو المَنْدَلِيّ قال الازهري هو عندي رباعي لان الميم أصلية لا ادري أعربي هو أو معرب والمُطَيَّر الذي سطعت رائحته وتفرقت والمَنْدَلِيّ عِطْر ينسب الى المَنْدَل وهي من بلاد الهند قال ابن بري الصواب أن يقول والمَنْدَلِيّ عود يُنسب الى مَنْدَل لأن مَنْدَل اسم علم لموضع بالهند يُجْلَب منه العود وكذلك قَمار قال ابن هرمة

كأنّ الرَّكْبَ اذ طَرَقَتْ باتُوا * بِمَنْدَلَ أو بِقارِعَتَيْ قَمارِ

وقَمارِ عُوده دون عُود مَنْدَل قال وشاهده قول كثير يصف نارا

اذا ما خَبَتْ من آخِرِ اللَّيلِ خَبْوَةً * أُعِيدَ لها المَنْدَلِيُّ فَتَنْشَبُ

وقد يقع المَنْدَل على العود على ارادة ياء النسب وحذفهما ضرورة فيقال تبخرت بالمَنْدَل وهو

قوله النـدل في القاموس بضمتين وفي خط الصاغاني بفتحتين كتبه مصححه

قوله والندل شبه الوسخ ضبط في القاموس بسكون الدال وكذا في المحكم في كل موضع الا المصدر وفي الاصل بالسكون في قوله بعد يجوز أن يكون من النـدل الذي هو الوسخ وضبط في مصدر الفعل هنا بالتحريك وحرره اه مصححه

قوله والمنـدل الخ كذا في القاموس وضبطهما الصاغاني بخطه بالكسر كتبه مصححه

قوله المطير كذا في الاصل والجوهري والازهري والذي في المحكم المطيب كتبه مصححه

قوله كأن الركب الخ هكذا في الاصل بحر القافية وفي ياقوت قمارا بألف بعد الراء وقبله

أحب الليل ان خيال سلمى
اذا نمنا ألمّ بنا فزارا

اه مصححه

لاقى النُّخَيْلاتُ حِناذًا مُحْنَذَا * مِنِّي وشَلًّا لِلتِّمامِ مُشْقِذَا

ونَخْلة موضع أنشد الاخفش

يانَخْلَ ذاتَ السِّدْرِ والجَراوِلِ * تَطاوَلِي ماشِئْتِ أنْ تَطاوَلِي * أنا سَتَرْمِيكِ بِكُلِّ بازِلِ

جمع بين الكسرة والفتحة ونُخَيْلة موضع بالبادية وبَطْن نَخْلة بالحجاز موضع بين مكة والطائف ونَخْل ماءٌ معروف وعَيْن نَخْل موضع قال

من المُتَعَرِّضاتِ بِعَيْنِ نَخْلٍ * كأنَّ بَياضَ لَبَّتِها مَسِيدُ

وذو النُّخَيْل موضع قال

قَدْ رأَحَلَّتْ ذا النُّخَيْلِ وقد أرَى * وأبَى مالِكٌ ذو النُّخَيْلِ بدارِ

أبو منصور في بلاد العرب واديان يعرفان بالنَّخْلَتَيْن أحدهما باليمامة ويأخذ الى قُرى الطائف والآخر يأخذ الى ذات عِرْق والمُنَخَّل بفتح الخاء مشددة اسم شاعر ومن أمثال العرب في الغائب الذي لا يُرْجَى إيابُه حتى يَؤُبَ المُنَخَّل كما يقال حتى يؤُبَ القارظ العَنَزِيّ قال الاصمعي المُنَخَّل رجل أرسل في حاجة فلم يرجع فصار مثلا يضرب في كل من لا يرجى يقال لا أفعله حتى يؤب المُنَخَّل والمُتَنَخِّل لقب شاعر من هذيل وهو مالك بن عُوَيْمِر أخي بني لِحْيان من هذيل وبنو نَخْلان بطن من ذي الكَلاع وقول الشاعر

رأيتُ بها قضيبا فوق دَعْصٍ * عليه النَّخْلُ أيْنَعَ والكُرُومُ

فالنَّخْل قالوا ضرب من الحُلِيّ والكُرُوم القلائد والله أعلم (ندل) النَّدْل نَقْل الشيء واحتمائه الجوهري النَّدْل النَّقْل والاختلاس المحكم نَدَلَ الشيءَ نَدْلًا نقله من موضع الى آخر ونَدَلَ التمر من الجُلَّة والخُبْزَ من السُّفْرة يَنْدُله نَدْلًا غَرَف منهما بكفه جمعاء كُتَلًا وقيل هو الغرف باليدين جميعا والرجل مِنْدَل بكسر الميم وقال يصف ركْبًا ويمدح قوما دارين بالجُود

يَمُرُّون بالدَّهْنا خِفافًا عِيابُهُم * ويَخْرُجْن من دارِينَ بُجْرَ الحَقائبِ

على حينَ أَلْهَى الناسَ جُلُّ أمورِهم * فَنَدْلًا زُرَيْقَ المالِ نَدْلَ الثَّعالِبِ

يقول انْدُلي يا زُرَيْقُ وهي قبيلة نَدْلَ الثعالب يريد السُّرْعة والعرب تقول أكْسَبُ من ثَعْلَب قال ابن برى وقيل في هذا الشاعر انه يصف قوما لُصوصًا يأتون من دارين فيسرقون ويَمْأَوْن حقائبَهم ثم يفرّغونها ويعودون الى دارين وقيل يصف تُجّارًا وقوله على حين أَلْهَى الناسَ جُلُّ أمورهم يريد حين اشتغل الناس بالفتن والحروب والبُجْر جمع أبْجَر وهو العظيم البطن والنَّدْل التناوُل

قوله للتمام هو رواية المحكم هنا ورواية في حنذ للاعادى كتبه مصححه

قول النبي صلى الله عليه وسلم رفع الله الحرج الا من اقترض عرض امرئ مسلم فذلك الذي حرج وقد فسر في موضعه (نخل) نخل الشيء ينخله نخلا وتنخله وانتخله صفاه واختاره وكل ما صفي ليعزل لبابه فقد انتخل وتنخل والنخالة ما تنخل منه والنخل تنخيلك الدقيق بالمنخل لتعزل نخالته عن لبابه والنخالة أيضا ما نخل من الدقيق وتنخل الدقيق غربلته والنخالة أيضا ما بقي في المنخل مما ينخل حكاه أبو حنيفة قال وكل ما نخل فما بقي فلم ينتخل نخالة وهذا على السلب والمنخل والمنخل ما ينخل به لا نظير له الا قولهم منصل ومنصل وهو أحد ما جاء من الادوات على مفعل بالضم وأما قولهم فيه منغل فعلى البدل للمضارعة وانتخلت الشيء استقصيت أفضله وتنخلته تخيرته ورجل ناخل الصدر أي ناصح واذا انتخلت الادوية لتصفى أجودها قلت نخلت وانتخلت فالنخل التصفية والانتخال الاختيار لنفسك أفضله وكذلك التنخل وأنشد

تنخلتها مدحا لقوم ولم أكن * لغيرهم فيما مضى أتنخل

وانتخلت الشيء استقصيت أفضله وتنخلته تخيرته وفي الحديث لا يقبل الله من الدعاء الا الناخلة أي المنخولة الخالصة فاعلة بمعنى مفعولة كماء دافق وفيه أيضا لا يقبل الله الا تخائل القلوب أي النيات الخالصة يقال نخلت له النصيحة اذا أخلصتها والنخل تنخيل الثلج والودق تقول انتخلت ليلتنا الثلج أو مطرا غير جود والسحاب ينخل البرد والرذاذ وينتخله والنخلة شجرة التمر الجمع نخل ونخيل وثلاث نخلات واستعار أبو حنيفة النخل لشجر النارجيل تحمل كائس فيها الفوفل أمثال التمر وقال مرة يصف شجر الكاذي هو نخلة في كل شيء من حليتها وانما يريد في كل ذلك أنه يشبه النخلة قال وأهل الحجاز يؤنثون النخل وفي التنزيل العزيز والنخل ذات الاكمام وأهل نجد يذكرون قال الشاعر في تذكيره * كنخل من الاعراض غير منبق * قال وقد يشبه غير النخل في النبتة النخل ولا يسمى شيء منه نخلا كالدوم والنارجيل والكاذي والفوفل والعضف والخزم وفي حديث ابن عمر مثل المؤمن كمثل النحلة والمشهور في الرواية كمثل النخلة بالخاء المعجمة وهي واحدة النخل وروي بالحاء المهملة يريد نحلة العسل وقد تقدم وأبو نخلة كنية قال أنشده ابن جني عن أبي علي

أطلب أبا نخلة من يأبوكا * فقد سألناعنك من يعزوكا * الى أب فكلهم يثفيكا

وأبو نخيلة شاعر معروف كني بذلك لانه ولد عند جذع نخلة وقيل لانه كانت له نخيلة يعتهدها وسماه يحدج الشاعر النخيلات فقال يهجوه

قوله لشجر النارجيل تحمل كائس فيها الفوفل كذا في الاصل وعبارة المحكم لشجر النارجيل وماشاكله فقال أخبرت ان شجرة الفوفل نخلة مثل نخلة النارجيل تحمل كائس فيها الفوفل الخ ففي عبارة الاصل سقط ظاهر اه مصححه

أراد يصيره الى معطاه من غير استحقاق على الايثار والتخصيص المحكم وأنحل ولده مالا ونحله خصه بشئ منه والنُّحْل والنِّحْلان اسم ذلك الشئ المعطى والنِّحْلة الدَّعْوَى وانتحل فلان شعر فلان أو قول فلان اذا ادعاه أنه قائله وتنحله ادعاه وهو لغيره وفى الخبر ان عُرْوة بن الزبير وعبيد الله بن عتبة ابن مسعود دخلا على عمر بن عبد العزيز وهو يومئذ أمير المدينة فجرى بينهم الحديث حتى قال عُرْوة فى شئ جرى من ذكر عائشة وابن الزبير سمعت عائشة تقول ما أحببت أحدا حبى عبد الله بن الزبير لا أعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبوىَّ فقال له عمر انكم لتنتحلون عائشة لابن الزبير انتحال من لا يرى لاحد معه فيها نصيبا فاستعاره لها وقال ابن هَرْمة

ولم أتنحل الاشعار فيها * ولم تعجزنى المدح الجياد

ونحله القول ينحله نحلا نسبه اليه ونحلته القول أنحله نحلا بالفتح اذا أضفت اليه قولا قاله غيره وادعيته عليه وفلان ينتحل مذهب كذا وقبيلة كذا اذا انتسب اليه ويقال نُحِل الشاعر قصيدة اذا نُسبت اليه وهى من قيل غيره وقال الاعشى فى الانتحال

فكيف أنا وانتحالى القوا * فى بعد المشيب كفى ذاك عارا

وقيدنى الشعر فى بيته * كما قيد الاسرات الحمارا

أراد انتحالى القوافى فدلت كسرة الفاء من القوافى على سقوط الياء فحذفها كما قال الله عز وجل وجفان كالجواب وتنحله مثله قال الفرزدق

اذا ما قلت قافية شرودا * تنحلها ابن حمراء العجان

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى فى قولهم انتحل فلان كذا وكذا معناه قد ألزمه نفسه وجعله كالملك له وهى الهبة والعطية يُعطاها الانسان وفى حديث قتادة بن النعمان كان بُشَير بن أُبَيْرِق يقول الشعر ويهجو به أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وينحله بعض العرب أى ينسبه اليهم من النِّحْلة وهى النِّسْبة بالباطل ويقال ما نحلتك أى ما دينك الازهرى الليث يقال نحل فلان فلانا اذا سابه فهو ينحله يسابه قال طرفة

فدع ذا وانحل النعمان قولا * كنحت الفأس بالجند أو يغور

قال الازهرى نحل فلان فلانا اذا سابه باطل وهو تصحيف لنجل فلان فلانا اذا قطعه بالغيبة ويروى الحديث من نجل الناس نجلوه أى من عاب الناس عابوه ومن سبهم سبوه وهو مثل ما روى عن أبى الدرداء ان قارضت الناس قارضوك وان تركتهم لم يتركوك قوله ان قارضتهم مأخوذ من

قوله كالملك له وهى الهبة كذا فى الأصل وعبارة المحكم كالملك له أخذ من النحلة وهى الهبة وبها يظهر مرجع الضمير اه مصححه

دَقِيقٌ وجَمَل ناحِل رقيق والنواحِلُ السيوف التي رقَّت ظُباها من كثرة الاستعمال وسيف ناحل رقيق على المَثَل وقول ذي الرمة

ألم تَعْلَمِي يا مَيُّ أنَّا وبيننا * مَهامِهُ يَدَعْنَ الجَلْسَ نَحْلاً قَتالُها

هو جمع ناحِل جعل كل جزء منها ناحلا قال ابن سيده وهو عندي اسم للجمع لان فاعلا ليس مما يكسَّر على فَعْل قال ولم أسمع به الا في هذا البيت الازهري السيف الناحل الذي فيه فُلُول فيسَنُّ مرة بعد أخرى حتى يَرِقّ ويذهب أثَرُ فُلُوله وذلك انه اذا ضُرب به فصَمْم انفلَّ فيُنحَى القَيْنُ عليه بالمِداوس والصَّقْل حتى تذهب فُلُوله ومنه قول الاعشى

مَضارِبُها من طُول ما ضَرَبوا بها * ومن عَضِّ هام الدَّارِعِين نَواحِلُ

وقَرْنٌ ناحِل اذا دقّ واسْتَقْوَس ونَحْلة فرس سُبَيْع بن الخَطِيم والنَّحْل بالضم إعطاؤك الانسانَ شيأ بلا اسْتِعاضة وعمَّ به بعضهم جميعَ أنواع العَطاء وقيل هو الشيء المُعْطَى وقد أنْحَله مالاً ونَحَله إيّاه وأبَى بعضُهم هذه الاخيرة ونُحْل المرأة مَهْرُها والاسم النِّحْلة تقول أعطيتها مهرَها نِحْلة بالكسر اذا لم تُرِدْ منها عِوَضاً وفي التنزيل العزيز وآتوا النساءَ صَدُقاتِهِنَّ نِحْلةً وقال أبو اسحق قد قيل فيه غير هذا القول قال بعضهم فَرِيضةً وقال بعضهم دِيانةً كما تقول فلان يَنْتَحِل كذا وكذا أي يَدِين به وقيل نِحْلةً أي دِيناً وتَدَيُّناً وقيل أراد هِبةً وقال بعضهم هي نِحْلة من الله لهنَّ أن جعل على الرجل الصَّداق ولم يجعل على المرأة شيأ من الغُرْم فتلك نِحْلة من الله للنساء ونَحَلْتُ الرجلَ والمرأةَ اذا وهبت له نِحْلة ونُحْلاً ومنْلُ نِحْلة ونُحْل حِكْمةٌ وحُكْم وفي التهذيب والصداقُ فرض لان أهل الجاهلية كانوا لا يُعطون النساء من مُهورهن شيأ فقال الله تعالى وآتوا النساءَ صَدُقاتِهِنَّ نِحْلة هبة من الله للنساء فريضة لهن على الازواج كان أهل الجاهلية اذا زوَّج الرجل ابنته استَحْجَل لنفسه جُعْلاً يسمّى الحُلْوان وكانوا يسمون ذلك الشيء الذي يأخذه الناخِجَةَ كانوا يقولون بارك الله لك في الناخِجَة فجعل الله الصَّدُقة للنساء فأبطل فعلهم الجوهري النُّحْل بالضم مصدر قولك نَحَلْته من العطيَّة أنْحَلُه نُحْلا بالضم والنِّحْلَة بالكسر العطيّة والنُّحْلَى العطية على فُعْلَى ونَحَلْتُ المرأة مهرَها عن طِيب نفس من غير مطالبة أنْحَلُها ويقال من غير أن يأخذ عوضا يقال أعطاها مهرَها نِحْلةً بالكسر وقال أبو عمرو هي التسمية أن يقول نَحَلْتُها كذا وكذا ويَحُدّ الصداق ويُبَيِّنه وفي الحديث ما نَحَلَ والدٌ ولدًا من نُحْل أفضلَ من أدب حَسَن النُّحْل العطية والهبة ابتداء من غير عوض ولا استحقاق وفي حديث أبي هريرة اذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين كان مالُ الله نُحْلا

ابن الاعرابى المِنْجَل السائق الحاذق والمِنْجَل الذى يمحو ألواح الصبيان والمِنْجَل الزرع الملتف المزدحم والمِنْجَل الرجل الكثير الاولاد والمِنْجَل البعير الذى يَنْجُل الكَمْأة بخُفّه والصَّمْصَمان الأَنْجَل هو الواسع ونَجَلْت الشئ أى استخرجته ومَناجِل اسم موضع قال لبيد

وجادَ هَوَى الى مَناجِلَ فالصَّحْراء أَمْسَت نعاجُه عُصَبا

(نحل) النَّحْل ذُباب العسل واحدته نَحْلة وفى حديث ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن قَتْل النَّحْلة والنَّمْلة والصُّرَد والهُدْهُد وروى عن ابراهيم الحربى انه قال انما نهى عن قتلهن لانهن لا يؤذين الناس وهى أقل الطيور والدواب ضررا على الناس ليس هى مثل ما يتأذى الناس به من الطيور الغُراب وغيره قيل له فالنَّمْلة اذا عَضّت تُقْتَل قال النَّمْلة لا تعَضّ انما يَعَضّ الذر قيل له اذا عضّت الذرة تقتل قال اذا آذتك فاقتلها والنَّحْل دَبْر العسل الواحدة نحلة وقال أبو اسحق الزجاج فى قوله عز وجل وأوحى ربُّك الى النَّحْل جائز أن يكون سمى نَحْلا لان الله عز وجل نَحَل الناسَ العسلَ الذى يخرج من بطونها وقال غيره من أهل العربية النَّحْل يذكر ويؤنث وقد أنثها الله عز وجل فقال أن اتخذى من الجبال بيوتا ومن ذكر النَّحْل فلان لفظه مذكر ومن أنثه فلانه جمع نَحْلة وفى حديث ابن عمر مَثَل المؤمن مَثَل النَّحْلة المشهور فى الرواية بالحاء المعجمة وهى واحدة النَّحْل وروى بالحاء المهملة يريد نَحْلة العسل ووجه المشابهة بينهما حذق النَّحْل وفطنته وقلة أذاه وحقارته ومنفعته وقُنوعه وسعيه فى الليل وتنزّهه عن الأقذار وطيب أكله وانه لا يأكل من كسب غيره ونحوله وطاعته لأميره وان للنَّحْل آفات تقطعه عن عمله منها الظلمة والغَيْم والريح والدخان والماء والنار وكذلك المؤمن له آفات تفتره عن عمله ظلمة الغفلة وغيم الشك وريح الفتنة ودخان الحرام وماء السعة ونار الهوى الجوهرى النَّحْل والنَّحْلة الدَّبْر يقع على الذكر والانثى حتى تقول يَعْسوب والنَّحْل الناحل وقال ذو الرمة * يَدَعْنَ الجَلْسَ نَحْلا قَتْلُها * ونَحِل جسمه ونَحَل يَنْحَل ويَنْحِل نُحولا فهو ناحل ذهب من مرض أو سفر والفتح أفصح وقول ابى ذؤيب

وكنتُ كعَظْم العاجِمات اكْتَنَفْنَه * بأطرافها حتى استَدَقّ نُحولُها

انما أراد ناحلها فوضع المصدر موضع الاسم وقد يكون جمع ناحل كأنه جعل كل طائفة من العظم ناحلا ثم جمعه على فُعُول كشاهد وشُهود ورجل نَحِيل من قوم نَحْلى وناحل والانثى ناحلة ونساء نَواحِل ورجال نُحَّل وفى حديث أم معبد لم تَعِبْه نَحْلة أى دقة وهُزال والنُّحْل الاسم قال القتيبى لم أسمع بالنُّحْل فى غير هذا الموضع الا فى العَطِيّة والنُّحول الهُزال وأَنْحَله الهمُّ وجمل ناحل مهزول

ومنه حديث الحرث بن كلدة قال لعمر البلاد الوبئة ذات الانجال والبعوض أى النزوز والبق ويقال استنجل الموضع أى كثر به النجل وهو الماء يظهر من الارض المحكم النجل النز الذى يخرج من الارض والوادى والجمع نجال واستنجلت الارض كثرت فيها النجال واستنجل النز استخرجه واستنجل الوادى اذا ظهر نزوزه الاصمعى النجل ماء يستنجل من الارض أى يستخرج أبو عمرو النجل الجمع الكثير من الناس والنجل المحجة ويقال للجمال اذا كان حاذقا منجل قال لبيد

بجسرة تنجل الظران ناجية * اذا توقد فى الديموم الظرر

أى تثيرها بخفها فترمى بها والنجل نحو الصبى اللوح يقال نجل لوحه اذا محاه وفحل ناجل وهو الكريم الكثير النجل وأنشد

فزوجوه ماجدا أعراقها * وانتجلوا من خير فحل ينتجل

وفرس ناجل اذا كان كريم النجل أبو عمرو التناجل تنازع الناس بينهم وقد تناجل القوم بينهم اذا تنازعوا وانتجل الامر انتجالا اذا استبان ومضى ونجلت الارض نجلا شققتها للزراعة والانجيل كتاب عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام يؤنث ويذكر فمن أنث أراد الصحيفة ومن ذكر أراد الكتاب وفى صفة الصحابة رضى الله عنهم معه قوم صدورهم أناجيلهم هو جمع انجيل وهو اسم كتاب الله المنزل على عيسى عليه السلام وهو اسم عبرانى أو سريانى وقيل هو عربى يريد أنهم يقرؤن كتاب الله عن ظهر قلوبهم ويجمعونه فى صدورهم حفظا وكان أهل الكتاب انما يقرؤن كتبهم فى الصحف ولا يكاد أحدهم يجمعها حفظا الا القليل وفى رواية وأناجيلهم فى صدورهم أى ان كتبهم محفوظة فيها والانجيل مثل الاكليل والاخريط وقيل اشتقاقه من النجل الذى هو الاصل يقال هو كريم النجل أى الاصل والطبع وهو من الفعل افعيل وقرأ الحسن وليحكم أهل الانجيل بفتح الهمزة وليس هذا المثال فى كلام العرب قال الزجاج وللقائل أن يقول هو اسم أعجمى فلا ينكر أن يقع بفتح الهمزة لان كثيرا من الامثلة العجمية يخالف الامثلة العربية نحو آجر وابراهيم وهابيل وقابيل والنجيل ضرب من دقيق الحمض معروف والجمع نجل قال أبو حنيفة هو خير الحمض كله وألينه على السائمة وأنجلوا وابهم أرسلوها فى النجيل والنواجل من الابل التى ترعى النجيل وهو الهرم من الحمض ونجلت الارض اخضرت والنجيل ما تكسر من ورق الهرم وهو ضرب من الحمض قال أبو خراش يصف ماء آجنا

يفيئين بالايدى على ظهر آجن * له عرمض مستأسد ونجيل

قوله يفيئين الخ هكذا فى الاصل بالجيم وتقدم فى مادة أسد يفيئين بالحاء والصواب ماهنا اه مصححه

قال الازهرى قوله نَجَل فلان فلانًا اذا سابّه باطل وهو تصحيف لنَجَل فلان فلانا اذا قطعه بالغيبة قال الازهرى قاله الليث بالحاء وهو تصحيف والنَجْل والفَرْض معناهما القَطْع ومنه قيل للحديدة ذات الاسنان مِنْجَل والمِنْجَل ما يُحْصَد به وفى الحديث وتُتَّخَذ السُيوف مَناجِل أراد أن الناس يتركون الجهاد ويشتغلون بالحَرْث والزراعة والميم زائدة والمِنْجَل المِطْرَد قال مسعود بن وكيع

* قد حَشَّها الليل بحادٍ مِنْجَل *

أى مِطْرَد يَنْجُلها أى يسرع بها والمِنْجَل الذى يقضب به العود من الشجر فيُنْجَل به أى يُرمَى به قال سيبويه وهذا الضرب مما يُعتمَل به مكسور الاول كانت فيه الهاء أو لم تكن واستعاره بعض الشعراء لأسنان الابل فقال

اذا لم يكن الا القَتادُ تَنَزَّعت * مَناجِلُها أصلَ القَتادِ المُكالِب

ابن الاعرابى النَجَل نَقْل الجَعْو فى السابل وهو مُحَمَّل الطيّانين الى البَنّاء ونَجَل الشئ يَنْجُله نَجْلًا شقّه والمَنْجُول من الجلود الذى يُشَق من عُرْقوبَيْه جميعا ثم يسلخ كما تسلخ الناس اليوم قال المُخَبَّل

وأنكَحْتُم رَهْوًا كأن عِجانَها * مَشَقُّ إهابٍ أوسَع السَلْخ ناجِلُهْ

يعنى بالرَهْو هنا خُلَيدة بنت الزِبْرقان ولها حديث مذكور فى موضعه وقد نَجَلْت الاهاب وهو إهابٌ مَنْجول اللحيانى المَرْجول والمَنْجول الذى يُسلخ من رجليه الى رأسه أبو السَمَيْدع المَنْجول الذى يُشَق من رجله الى مذبحه والمَرْجول الذى يُشَق من رجله ثم يقلب إهابه ونَجَله بالرُمْح يَنْجُله نَجْلًا طَعَنه وأوسع شَقّه وطَعْنة نَجْلاء أى واسعة بيّنة النَجَل وسِنان مِنْجَل واسع الجُرْح وطَعْنة نجلاء واسعة وبئر نَجْلاء المَجَم واسعته أنشد ابن الاعرابى

انّ لها بئرًا بشَرقى العَلَمْ * واسعةَ الشُقّة نَجْلاء المَجَمْ

والنَجَل بالتحريك سعة شَقّ العين مع حُسْن نَجِل نَجَلا وهو أنجَل والجمع نُجْل ونِجال وعين نَجْلاء والاسد أنجَل وفى حديث الزبير عينين نَجْلاوين عين نجلاء أى واسعة وسِنان مِنْجَل اذا كان يُوسِع خرق الطعنة وقال أبو النجم * سِنانُها مثل القُدامَى مِنْجَل * ومَرادٌ أنجَل واسع عريض وليل أنجَل واسع طويل قد علا كلّ شئ وألبسه وليلة نَجْلاء والنَجْل الماء السائل والنَجْل الماء المُستنقع والولد والنَزْو والجمع الكثير من الناس والنَجْلة الواضحة وسلخ الجلد من قفاه والنَجْل أيضا إثارة أخفاف الابل الكَمْأة واظهارها والنَجْل السير الشديد والجماعة أيضا تجتمع فى الخير وروى عن عائشة رضى الله عنها انها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهى أوبأ أرض الله وكان واديها يَجْرى نَجْلا أرادت أنه كان نَزًّا وهو الماء القليل تعنى وادى المدينة ويجمع على أنجال

اذ قالت النَّوْلُ للجَمُولِ * يا ابْنَةَ شَحْمٍ فى المَرِىِّ بُولِى

أى أبشرى بهذه الشَّحْمة المَحْمُولة الذائبة فى حَلْقك قال ابن سيده وهذا تفسير ضعيف لان الشحمة لا تسمى جَمُولاً انما الجَمُول المُذِيبة لها قال وأيضا فان هذا التفسير الذى فسر ابن الاعرابى هذا البيت اذا تؤمل كان مُسْتَحِيلا وقال الاصمعى فى قول ابن مقبل يصف ناقة

مُسامِيةٌ خَوْصاءَ ذاتُ نَثِيلَةٍ * اذا كانَ قَيْدامُ المَجَرَّةِ أقْوَدا

قال مسامية تسامى خطامها الطريق تنظر اليه وذات نَثِيلة أى ذات بقية من شَدّه وقَيْدامُ المَجَرَّة أوّلها وما تقدّم منها والاقْوَدُ المستطيلُ والنَّثْلةُ الدِّرْع عامة وقيل هى السابغة منها وقيل هى الواسعة منها مثل النَّثْرة وتَنَثَّل عليه درْعه يَنْثُلها صَبَّها ابن السكيت يقال قد تَنَثَّل درْعه أى ألقاها عنه ولا يقال نَثَرها وفى حديث طلحة انه كان يَنْثُل درْعه اذ جاءه سهم فوقع فى نَحْره أى يَصُبُّها عليه ويلبسها والنَّثْلة النُّقْرة التى بين السَّبَلَتَيْن فى وسَط ظاهر الشفة العُلْيا وناقة ذات نَثِيلة بالهاء أى ذات لحم وقيل هى ذات بقية من شحم والمَنْثَلة الزُّنْبُل والله أعلم (نجل) النَّجْل النَّسْل المحكم النَّجْل الولد وقد نَجَل به أبوه يَنْجُل نَجْلاً ونَجَلَه أى ولَدَه قال الاعشى

أنْجَبَ أيّامَ والِداهُ به * اذ نَجَلاهُ فنِعْمَ ما نَجَلا

قال الفارسى معنى والداه به كما تقول أنا بالله وبك والناجِلُ الكريم النَّجْل وأنشد البيت وقال أنْجَبَ والداه به اذ نَجَلاه فى زمانه والكلام مقدّم ومؤخّر والانْتِجالُ اختيار النَّجْل قال

* وانْتَجَلُوا من خيرِ فَحْلٍ يُنْتَجَلْ *

والنَّجْل الوالد أيضا ضد حكى ذلك أبو القاسم الزجاجى فى نوادره يقال قَبَّحَ اللهُ ناجِلَيْه وفى حديث الزهرى كان له كَلْب صائد يطلب لها الفُعُولة يطلب نَجْلَها أى ولدها والنَّجْل الرمى بالشىء وقد نَجَل به ونَجَله قال امرؤ القيس

كأنَّ الحَصَى من خَلْفها وأمامها * اذا أنْجَلَتْه رِجْلُها خَذْفُ أعْسَرا

وقد نَجَل الشىءَ أى رمَى به والناقة تَنْجُل الحَصَى مَناسِمُها نَجْلاً أى ترمى به وتدفعه ونَجَلْتُ الرجلَ نَجْلَةً اذا ضربته بمقدّم رجلك فتدحرج يقال من نَجَل الناس نَجَلوه أى من شارّهم شارُّوه وفى الحديث من نَجَل الناس نَجَلوه أى مَنْ عاب الناس عابوه ومَنْ سَبَّهم سَبُّوه وقَطَع أعْراضَهم بالشَّتْم كما يَقْطع المِنْجَل الحشيشَ وقد صُحِّف هذا الحرف فقيل فيه مَحَل فلانا اذا سابّه فهو يَمْحَله يُسابُّه وأنشد اطرفة

فَدَرْدَارَوا نَجْلَ النُّعمانِ قَوْلاً * كنَحْتِ القَاسِ يُنْجِدُ أو يَغُورُ

قوله ينثلها ضبط فى المحكم بضم المثلثة وكذا فى النهاية فى حديث طلحة الآتى وصنيع الجد يقتضى أنه من باب ضرب كتبه مصححه

قال زعموا ان العرب كانوا يملؤن بيض النعام ماء في الشتاء ويدفنونها في الفلوات البعيدة من الماء فاذا سلكوها في القيظ استثاروا البيض وشربوا ما فيها من الماء فذلك النَّثْل قال أبو منصور أصل النَّثْل التقدُّم والتهيُّؤ للقدوم فلما تقدَّموا في أمر الماء بان جعلوه في البيض ودفنوه سمي البيض نَثْلاً وتناثل النبت النَّفّ وصار بعضه أطول من بعض قال عدي بن الرِّقاع

والاصل يُنْبِتُ فرْعُه مُتناثلاً * والكفُّ ليس نباتُها بسواء

وناثِلٌ بفتح التاء اسم رجل من العرب وناثل فرس ربيعة بن عامر ونَثْلة ونُثَيْلة وهي أم العباس وضرار ابني عبد المطلب احدى نساء بني النَّمِر بن قاسط وهي نُثَيْلة بنت خبّاب بن كليب بن مالك ابن عمرو بن زيد مناة بن عامر وهو الضَّحيان من النَّمِر بن قاسط بن ربيعة وأما قول أبي النجم

* يَطُفْن حَوْلَ نَثَلٍ وَزْواز * فيقال هو العبد الضخم قال ابن برّي ورواه ابن جني

* يَطُفْن حَوْلَ وَزَاوَزْواز * والوَزَا الشديد الخلق القصير السمين والوَزْواز الذي يحرّك استه اذا مشى ويُلَوِّيها (نثل) نَثَلَ الركيَّة يَنْثِلُها نَثْلاً أخرج تُرابها واسم التراب النَّثِيلة والنُّثالة أبو الجراح هي ثَلَّة البئر ونَبِيثتها والنَّثِيلة مثل النَّبِيثة وهو تراب البئر وقد نَثَلْت البئر نَثْلاً وأنثلتها استخرجت تُرابها وتقول حُفْرتك نَثَل بالتحريك أي محفورة ونَثَل كِنانته نَثْلاً استخرج ما فيها من النَّبْل وكذلك اذا انفَضْت ما في الجراب من الزاد وفي حديث صهيب وانْتَثَل ما في كِنانته أي استخرج ما فيها من السهام وتناثَل الناسُ اليه أي انصبُّوا وفي الحديث أيُحِبُّ أحدكم ان تُؤتَى مَشْرُبَتُه فيُنْتَثَل ما فيها أي يستخرج ويؤخذ وفي حديث الشعبي أما ترى حُفْرتك تُنْثَل اي يستخرج تُرابها يريد القبر وفي حديث أبي هريرة ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تَنْتَثِلُونها يعني الاموال وما فتح عليهم من زَهْرة الدنيا ونَثَل الفرسُ يَنْثُل فهو مِنْثَلٌ راثّ قال يصف بِرْذَوْنا

ثَقيلٌ على مَنْ ساسه غير أنه * مِثَلٌّ على آرِيّه الرَّوْثَ مِنْثَلُ

وقد تقدم مِثَلٌّ قال أبو منصور أراد الحافر كأنه دابّة ذات حافر من الخيل والبغال والحمير وقوله ثَلّ ونَثَل أي راثّ والنَّثِيل الرَّوْث قال ابن سيده ولَعَمْري ان هذا لَمِمّا يقوّي رواية مَنْ روى الرَّوْثَ بالنصب قال الاحمر يقال لكل حافر ثَلّ ونَثَل اذا راث وفي حديث علي عليه السلام بين نَثِيله ومُعْتَلَفه النَّثِيل الرَّوْث ومنه حديث ابن عبد العزيز انه دخل دارا فيها رَوْث فقال ألا كَنَسْتم هذا النَّثِيل وكان لا يسمّي قبيحا بقبيح ونَثَل اللحم في القدر يَنْثِلُه وضعه فيها مقطّعا ومَرَّة يَنْثُل تفعل ذلك كثيرا أنشد ابن الاعرابي

قوله فرس ربيعة بن عامر الذي في القاموس فرس ربيعة بن مالك اه مصححه

قوله ابن عمرو الخ هكذا في الاصل وشرح القاموس وفي التهذيب ابن عمرو بن عامر بن زيد الخ وقوله ابن ربيعة هو في الاصل أيضا والذي في التهذيب من ربيعة اه مصححه

تَنَبَّلْتُ ما عندى ذهبت بما عندى ونَبَلْتُ حملت ونَبَلَ الرجلَ بالطعام ينبُله علّله به وناوله الشئ بعد الشئ ونَبَلَ به يَنْبُلُ رفق ولا أنبُلنّك بنبالتك أى لا أجزينك جزاءك والنَّبْل السير الشديد السريع وقيل حُسْن السوق للابل نَبَلَها يَنْبُلُها نَبْلًا فيهما ابن السكيت نَبَلْتُ الابل أنبُلها نَبْلًا اذا سقتها سوقا شديدا ونَبَلْتُ الابل أى قمت بمصلحتها قال زفر بن الحِمار المحاربى

لا تأوِيا للعيس وانبُلاها * فانها ما سَلِمَتْ قُواها * بعيدة المُصْبَح من مُمْساها
اذا الاكام لمعت ضُواها * لِتُسْمابُطْءٌ ولا تَرْعاها

والنَّبْل حُسْن السَّوْق والنابل المُحْسن للسوق ٣ أبو زيد انبُل بقومك أى ارفُق بقومك وكلُّ جامع مَحْشور أى سيد جماعة يحشرهم أى يجمعهم له نُبُلٌ أى رفق قال والنَّبْل فى الحِذْق والنَّبالة والنُّبْل فى الرجال ويقال ثمرة نَبيلة وقِدْح نَبيل وتَنَبَّل الرجلُ والبعيرُ مات وأنشد ابن برى قول الشاعر

فقلت له يا جُعادةَ إنْ تَمُتْ * أَدَعْكَ ولا أَدْفِنْكَ حتى تَنَبَّلا

والنَّبيلة الجيفةُ والنَّبيلةُ المَيْتةُ ابن الاعرابى انْتَبَل اذا مات أو قَتَل ونحو ذلك وأنْبَلَه عُرْفًا أعطاه اياه والتِّنْبال القصير ﴿نتل﴾ نَتَل من بين أصحابه يَنْتِل نَتْلًا ونِتْلانا ونُتُولًا واسْتَنْتَل تقدّم واسْتَنْتَل القومُ على الماء اذا تقدّموا والنَّتْل هو التَّهَيُّؤ فى القُدوم وروى عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه انه سُقِىَ لبنًا ارتاب به أنه لم يحلّ له شُربه فاسْتَنْتَل يَتَقيّأ أى تقدّم واسْتَنْتَل للامر استعدّ له أبو زيد اسْتَنْتَلْتُ للامر اسْتَنْتالا وابْرَنْتَيْتُ ابْرِنْتاءً وابْرَنْدَعْتُ ابْرِنْداعًا كل هذا اذا استعددت له ابن الاعرابى النَّتْل التقدُّم فى الخير والشر وانْتَتَل اذا سبق واسْتَنْتَل من الصفّ اذا تقدّم أصحابه وفى الحديث انه رأى الحسن يلعب ومعه صبية فى السِّكّة فاسْتَنْتَل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أمامَ القوم أى تقدّم وفى الحديث يُمَثَّل القرآنُ رجلا فيُؤتى بالرجل كان قد حمله مُخالفًا له فيَنْتَتِل خصمَه أى يتقدّم ويستعدّ لخصامه وخصمًا منصوب على الحال وفى حديث أبى بكر أن ابنه عبد الرحمن بَرَز يوم بدر مع المشركين فتركه الناسُ لكرامة أبيه فنَتَل أبو بكر ومعه سيفُه أى تقدّم اليه وفى حديث سعد بن ابراهيم ما سبقنا ابنُ شهاب من العلم بشئ الّا كنا نأتى المجلس فيَسْتَنْتِل ويشدّ ثوبه على صدره أى يتقدّم والنَّتْل الجَذْب الى قدّام أبو عمرو النَّتْلة البَيْضة وهى الدَّوْمَصة والنَّتْل بيض النعام يُدْفَن فى المَفازة بالماء والنَّتْل بالتحريك مثله وقول الاعشى يصف مَفازة

لا يَتَمَنّى لها فى القَيْظ يَهْبِطُها * الّا الذين لهم فيما أَتَوْا نَتَلُ

قوله لا تأويا الخ المشاطير الثلاث الاول أوردها الجوهرى وفى الصغانى وصواب انشاده
لا تأويا للعيس وانبلاها
لِتُسْمابُطْءٌ ولا ترعاها
فانها ان سلمت قواها
نائمة المرفق عن رحاها
بعيدة المصبح من ممساها
اذا الاكام لمعت ضواها
اه مصححه

٣ قوله أبو زيد الخ عبارة الصاغانى أبو زيد يقال انبل بقومك أى ارفق بهم قال صخر الغى
فانبل بقومك اما كنت حاشرهم
وكل جامع محشور له نبل
أى كل سيد جماعة يحشرهم أى يجمعهم اه وضبط لفظ نبل بفتحتين وضمتين وكتب عليه لفظ معاوبهذه العبارة يعلم ما فى الأصل اه مصححه

قوله والنبل فى الحذق هكذا فى الاصل مضبوطا وحرر اه مصححه

الفجار نَبَلْت الرجل بالتشديد اذا ناولته النَبْل ليرمي وكذلك أنبلته وفي الحديث ان سعدا كان يرمي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد والنبي يُنَبِّلُه وفي رواية وفتى يُنَبِّلُه كلما نفدت نَبْلُه وفي رواية يَنْبُلُه بفتح الياء وتسكين النون وضم الباء قال ابن الاثير قال ابن قتيبة وهو غلط من نَقَلة الحديث لان معنى نَبَلْته أنْبُلُه اذا رميته بالنَبْل وقال أبو عمر الزاهد بل هو صحيح يعني يقال نَبَلْته وأنبلته ونَبَّلْته ومنه الحديث الرامي ومُنْبِله ويجوز أن يريد بالمُنْبِل الذي يردُّ النَبْل على الرامي من الهَدَف ونَبَلَ بسهم واحد رمى به ورجل نابِلٌ حاذق بالنَبْل وقال أبو زيد تنابل فلان وفلان فنَبَله فلان اذا تنافرا أيهم أنْبَل من النُبْل وأيهما أحذق عملا ونابَلَني فلان فنَبَلْته أي كنت أجود نَبْلًا منه قال ابن سيده روى بعض أهل العلم عن رؤبة قال سألناه عن قول امرئ القيس

نَطْعُنُهم سُلْكَى ومَخْلوجةً * لَفْتَكَ لَأْمين على نابِل

قوله لفتك الخ مع بعد كرك لأمين الخ هكذا في الاصل اه

فقال حدثني أبي عن أبيه قال حدثتني عمتي وكانت في بني دارم فقالت سألت امرأ القيس وهو يشرب طلاء مع علقمة بن عَبَدة ما معنى * كَرَّكَ لَأْمَيْن على نابِل * فقال مررت بنابِل وصاحبه يناوله الريش لؤاما وظهارا فما رأيت أسرع منه ولا أحسن فشبهت به التهذيب النابل الذي يرمي بالنَبْل في قول امرئ القيس * كَرَّكَ لَأْمَيْن على نابِل * وقيل هو الذي يُسَوِّي النِبال وهو من أنْبَل الناس أي أعلمهم بالنَبْل قال

تَرَصَّ أفواقها وقَوَّمَها * أنْبَلُ عَدْوانَ كُلِّها صَنَعا

وفلان نابِل أي حاذق بما يُمارسه من عمل ومنه قول أبي ذؤيب يصف عسلا أو نبعة

تَدَلَّى عليها بالحِبال مُوَثَّقًا * شديدُ الوَصاة نابِلٌ وابنُ نابِل

الجوهري والنابِل الحاذق بالامر يقال فلان نابِل وابن نابِل أي حاذق وابن حاذق وأنشد الاصمعي لذي الاصبع

قَوَّمَ أفواقها وتَرَّصَها * أنْبَلُ عَدْوان كُلِّها صَنَعا

أي أعلمهم بالنَبْل قال ابن سيده وكل حاذق نابِل قال أبو ذؤيب يصف عاسلا

تَدَلَّى عليها بين سَبٍّ وخَيْطَة * شديدُ الوَصاة نابِلٌ وابنُ نابِل

جعله ابن نابِل لانه أحذق له وأنْبَل قد احه جاء بها غلاظا جافية حكاه أبو حنيفة وأصابتني خُطوب تَنَبَّلْت ما عندي أي أخذت قال أوس بن حجر

لما رأيتُ العُدْمَ قَيَّدَ نائلي * وأملقَ ما عندي خُطوبٌ تَنَبَّل

وقيل السهام العربية وهي مؤنثة لا واحد له من لفظه فلا يقال نَبْلة وانما يقال سهم ونُشّابة قال أبو حنيفة وقال بعضهم واحدتها نَبْلة والصحيح انه لا واحد له الا السَّهْم التهذيب اذا رجعوا الى واحده قيل سَهم وأنشد * لا تجْفُوانِي وانْبُلانِي بكسره * وحكى نَبْل ونُبْلان وأنْبال ونِبال قال الشاعر

وكنتُ اذا رَمَيْتُ ذَوِي سَوادٍ * بأنْبالٍ مَرَقْنَ من السَّوادِ

وأنشد ابن برى على نِبال قولَ أبي النجم * واحْبِسْنَ في الجَعْبةِ من نِبالها * وقول اللعين * ولكنْ حَقَّها هُرْدُ النِبال * وقال الفراء النَبْل بمنزلة الذَّوْد يقال هذه النَبْلُ وتصغر بطرح الهاء وصاحبها نابِلٌ ورجل نابِلٌ ذو نَبْلٍ والنابِلُ الذي يعمل النَبْلَ وكان حقه أن يكون بالتشديد والفعل النبالةُ ابن السكيت رجل نابِلٌ ونَبّالٌ اذا كان معه نَبْلٌ فاذا كان يعملها قلت نابِلٌ ونابَلْتُه فَنَبَلْتُه اذا كنت أجود نَبْلاً منه قال وقد يكون ذلك في النَبْل أيضا وتقول هذا رجل مُتَنَبِّل نَبْله اذا كان معه نَبْل وتَنَبَّل أيضا أي تكلف النَبْل وتَنَبَّل أي أخذ الأنْبَل فالأنْبَل وأنشد ابن برى لأوس * وأمْلَقَ ما عندي خُطوبٌ تَنَبَّلُ * وفي المثل نَارَحَ نابِلُهم على نابِلِهم أي أوْقَدوا بينهم الشر ونَبّال بالتشديد صانع للنَبْل ويقال ايضا صاحب النَبْل قال امرؤ القيس

وليس بذي رُمْحٍ فيَطْعُنَني به * وليس بذي سَيْفٍ وليس بنَبّالِ

يعني ليس بذي نَبْل وكان أبو حَرّار يقول ليس بنابِلٍ مثل لابِنٍ وتامِرٍ قال ابن برى النَبّال بالتشديد الذي يعمل النَبْل والنابِلُ صاحب النَبْل هذا هو المستعمل قال الراجز

ما عَلَّتي وأنا جَلْدٌ نابِلُ * والقَوْسُ فيها وَتَرٌ عُنابِلُ

ونسب ابن الاثير هذا القول لعاصم وقال نابل أي ذو نَبْل قال وربما جاء نَبّال في موضع نابِل ونابِلٌ في موضع نَبّال وليس القياس قال سيبويه يقولون لذي التَمْر واللبَن والنَبْل تامِرٌ ولابِنٌ ونابِلٌ وان كان شيء من هذا صَنْعَته تَمّارٌ ولَبّانٌ ونَبّالٌ ثم قال وقد تقول لذي السَيْف سَيّافٌ ولذي النَبْل نَبّال على التشبيه بالآخر وحِرْفته النبالة ومُتَنَبِّل حامل نَبْل ونَبَلَه بالنَبْل يَنْبُلُه نَبْلا رماه بالنَبْل وقوم نُبَّل رُماةٌ عن أبي حنيفة ونَبَلَه يَنْبُلُه نَبْلاً وأنْبَلَه كلاهما أعطاه النَبْل وأنْبَلْتُه سهما أعطيته واسْتَنْبَلَه سأله النَبْل ونَبِّلْني أي هَبْ لي نبالا واسْتَنْبَلني فلان فأنْبَلْتُه أي أعطيته نَبْلاً وفي الصحاح اسْتَنْبَلَني فَنَبَلْتُه أي ناوَلْتُه نَبْلاً ونَبَلَ على القوم يَنْبُلُ لَقَطَ لهم النَبْل ثم دفعها اليهم ليرموا بها وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم كنت أيام الفِجار أنْبُل على عُمُومَتي وروى كنت أنَبِّل على عُمومتي يوم

قوله لا تجفوانى هكذا فى الاصل وانظر الشاهد فيه وحرروزنه اه مصححه

قوله ولكن حقها هرد النبال هكذا فى الاصل مضبوطا اه مصححه

أعطنيها ونَبِّلْنِي عَرَقًا أي أعطنيه قال أبو عبيد المحدثون يقولون النَّبْل بفتح النون قال ونراها سميت نَبْلًا لصغرها وهذا من الأضداد في كلام العرب أن يقال للعظام نَبْل وللصغار نَبْل وحكى ابن برى عن ابن خالويه النَّبْل جمع نابل وهي الحذاق بعمل السلاح والنَّبْل حجارة الاستنجاء قال ويقال النُّبْل بضم النون قال محمد بن اسحق بن عيسى سمعت القاسم بن معن يقول ان رجلا من العرب توفي فورثه أخوه فعيره رجل بأنه فرح بموت أخيه لما ورثه فقال الرجل

أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الكِرامَ وأَنْ * أُورَثَ ذَوْدًا شَصائِصًا نُبُلَا

ان كنتَ أَرْثَنْتَنِي بها كَذِبًا * جَزْءٌ فلاقَيْتَ مِثْلَها عَجَلَا

يقول أَفْرَحُ بصغار الابل وقد رُزِئْتُ بكبار الكرام قال وبعضهم يَرْوِيه نُبُلًا يريد جمع نُبْلَة وهي العظيمة قال ابن برى الشعر لحَضْرَمِيّ بني عامر والنَّبْل في الشعر الصغار الاجسام قال فنرى ان حجارة الاستنجاء سُمِّيت نَبْلًا لصغارتها وقال أبو سعيد كلما ناولت شيأ ورميته فهو نَبْل قال وفي هذا طريق آخر يقال ما كانت نُبْلَتُك من فلان فيما صنعت أي ما كان جزاؤك وثوابك منه قال وأما ما روى شَصائِصًا نَبْلًا بفتح النون فهو خطأ والصحيح نُبُلًا بضم النون والنُّبْل ههنا عوض مما أصبت به وهو مردود الى قولنا ما كانت نُبْلَتُك من فلان أي ما كان ثوابك وقال أبو حاتم فيما ألفه من الاضداد يقال ضَبٌّ نَبْل وهو الضخم وقالوا النَّبْل الخسيس قاله أبو عبيد وأنشد شَصائِصًا نَبْلًا بفتح النون قال أبو منصور أما الذي في الحديث وأعدُّوا النُّبْل فهو بضم النون جمع النُّبْلَة وهو ما تناولته من مَدَر أو حجر وأما النَّبْل فقد جاء بمعنى النَّبِيل الجسيم وجاء بمعنى الخسيس ومن هذا قيل للرجل القصير تَنْبَل وتَنْبال وأنشد أبو الهيثم بيت طرفة * وهو بِسَهْمِ المُعْضَلاتِ نَبِيلُ * فقال قال بعضهم نَبِيل أي عاقل وقيل حاذق وهو نَبِيلُ الرأي أي جيده وقيل نَبِيل أي رفيق باصلاح عظام الأمور واستَنْبَل المالَ أخذ خياره ونُبْلَة كل شيء خياره والجمع نُبْلات مثل حُجْرة وحُجُرات وقال الكميت

لا لِيٌّ من نُبُلاتِ الصُّوا * رِ كُلَّ المَدامِعِ لا تَكْتَحِلْ

أي خيار الصُّوار شبَّه البقر الوحشي باللالِيّ وقوله أنشده ابن الاعرابي

* مُقَدَّمًا سَطِيحَةً أو نُبَلَا * قال ابن سيده لم يفسره الا أني أظنه أصغر من ذلك لما قدمته من ان النَّبَل الصغار أو أكبر لما قدمت من ان النَّبَل الكبار وان كان ذلك ليس له فعل والتِّنْبال والتِّنْبالة القصير بيِّن التِّنْبالة ذهب ثعلب الى انه من النَّبَل وجعله سيبويه رباعيا والنَّبْل السهام

قوله وهو بسهم المعضلات نبيل هكذا في الاصل بالنون والباء والياء التحتية في الشطر وتفسيره والذي في شرح القاموس فيهما تنبل كدرهم بالمثناة الفوقية والنون والباء ويشهد له ما يأتي وحرر اه مصححه

وقيل

مصدر الشيء النبيل الجسيم وأنشد كعنبها نبيل قال وهو يعيبها بهذا قال والنبل في معنى جماعة النبيل كما أن الأدم جماعة الأديم والكرم قد يجيء جماعة الكريم وفي بعض القول رجل نبل وامرأة نبلة وقوم نبال وفي المعنى الاول قوم نبلاء الجوهري النبل والنبالة الفضل وامرأة نبيلة في الحسن بينة النبالة وأنشد ابن الاعرابي في صفة امرأة

ولم تنطقها على غلالة * إلا لحسن الخلق والنبالة

وكذلك الناقة في حسن الخلق وفرس نبيل المحزم حسنه مع غلظ قال عنترة

وحشيتي سرج على عبل الشوى * نهد مراكله نبيل المحزم

وكذلك الرجل أنشد ثعلب في صفة رجل

فقام وثاب نبيل محزمه * لم يلق بؤسا لحمه ولا دمه

ويقال ما انتبل نبلة إلا بآخرة ونبلة ونبالة كذلك أي لم ينتبه له وما بالى به قال يعقوب وفيها أربع لغات نبلة ونبالة ونبالة ونبالته قال ابن برى اللغات الاربع التي ذكرها يعقوب انما هي نبله ونبله ونبالة ونبالته لا غير وأتاني فلان وأتاني هذا الامر وما نبلت نبلة أنبل أي ما شعرت له ولا أردته وقال اللحياني أتاني ذلك الامر وما انتبلت نبله ونبلته قال وهي لغة القناني ونبالة ونبالته أي ما علمت به قال وقال بعضهم معناه ما شعرت به ولا تهيأت له ولا أخذت أهبته يقال ذلك للرجل يغفل عن الامر في وقته ثم ينتبه له بعد إدباره وفي حديث النضر بن كلدة والله يا معشر قريش لقد نزل بكم أمر ما ابتلتم بثله قال الخطابي هذا خطأ والصواب ما انتبلتم نبلة أي ما انتبهتم له ولم تعلموا علمه تقول العرب أنذرتك الامر فلم تنتبل نبلة أي ما انتبهت له والله أعلم ابن الاعرابي النبلة اللقمة الصغيرة وهي المدرة الصغيرة الجوهري والنبلة العطية والنبل الكبار قال بشر

نبيلة موضع الخلتين خود * وفي الكشحين والبطن اضطمار

والنبل أيضا الصغار وهو من الاضداد والنبل عظام الحجارة والمدر ونحوهما وصغارها ضد واحدتها نبلة وقيل النبل العظام والصغار من الحجارة والابل والناس وغيرهم والنبل الحجارة التي يستنجى بها ومنه الحديث اتقوا الملاعن وأعدوا النبل قال أبو عبيد وبعضهم يقول النبل قال ابن الاثير واحدتها نبلة كغرفة وغرف والمحدثون يفتحون النون والباء كأنه جمع نبيل في التقدير والنبل بالفتح في غير هذا الكبار من الابل والصغار وهو من الاضداد ونبله نبلا أعطاه إياه يستنجي به وتنبل بها استنجى قال الاصمعي أراها هكذا بضم النون وفتح الباء يقال نبلني أحجارا للاستنجاء أي

الارض مُتَراخِية ليس لها حَدّ معلوم والميلُ المُلْمُول والجمع كالجمع الاصمعي قول العامة الميلُ لما تُكْحَل به العين خطأ انما هو المُلْمُول وهو الذي يُكحَل به البصر ويقال للحديدة التي يكتب بها في ألواح الدفتر مُلْمُول ولا يقال ميلٌ الا للميل من أميال الطريق الجوهري ميلُ الكُحْل وميلُ الجراحة وميلُ الطريق والفرسخ ثلاثة أميال وجمعه أميال وأمْيُل وأنشد ابن بري لابي النجم

حتى اذا الآلُ جَرَى بالأَمْيُل * وفارق الجِزْعَ ذُوو النَّأْبُل

وفي حديث القيامة فتُدْنَى الشمس حين تكون قَدْرَ مِيلٍ قيل أراد الميلَ الذي يُكْتَحل به وقيل أراد ثُلُثَ الفَرْسخ وقيل الميلُ القِطْعة من الارض ما بين العَلَمَيْن وقيل هو مَدُّ البصر وأَمَالَ الرجلُ رَعَى النَّخْلَة قال لبيد

وما يَدْرِي عُبَيْدُ بنُ أُقَيْشٍ * أيُوضِعُ بالحمائل أم يُمِيلُ

أوضع حَوَّل ابلَه الى الخِصْب والاسْتِمالة الاكْتِيال بالكَفَّيْن والذراعين وفي المحكم اسْتِمال الرجل كال باليدين وبالذراعين قال الراجز

قالت له سَوْدا مُمثِّل الغُول * مالك لا تَغْدو فتَسْتَمِيل

وقول مصعب بن عمير وكانت امرأة مَيِّلة قد تقدم في ترجمة مول والله أعلم (ميكائيل) ميكائيلُ وميكائينُ من أسماء الملائكة

(فصل النون) (نأل) النَّأَلان ضَرْب من المشي كأنه يَنْهَض برأسه الى فوق نَأَلَ يَنْأَلُ نَأْلًا ونَئِيلًا ونَأَلانًا مشى ونَهَض برأسه يحركه الى فوق مثل الذي يَعْدو وعليه جَمَل ينهض به وقد صحف الليث النَّأَلان فقال التَّأَلان قال الازهري وهذا تصحيف فاضح ونَأَلَ الفرسُ يَنْأَلُ نَأْلًا فهو نَؤُول اهتز في مِشْيَته وضَبُع نَؤُول كذلك قال ساعدة بن جؤية

لها خُفَّان قد ثُلِبا ورأس * كرأس العُود شَهْرِيَةٌ نَؤُولُ

ونَأَلَ ان يفعل أي ينبغي (نأجل) الليث النَّأْجيل الجَوْزُ الهنديُّ قال وعامة أهل العراق لا يهمزونه وهو مهموز قال الازهري وهو دخيل ٢ والله أعلم (نأدل) النَّئْدُل الداهية والله أعلم (نأرجل) النَّأْرَجيلُ بالهمز لغة في النارَجيل وقد ذكر (نأطل) النَّئْطُل الداهية الشَّنْعاء رواه أبو عبيد عن الاصمعي ورجلٌ نَئْطُل داهٍ (نأمل) النَّأْمَلة مَشْي المُقَيَّد وقد تَأَمَّل (نبل) النُّبْل بالضم الذَّكاء والنَّجابة وقد نَبُل نُبْلًا ونَباله وتَنَبَّل وهو نَبِيل ونَبُل والانثى نَبِيلة والجمع نِبال بالكسر ونَبُل ٣ بالتحريك ونَبَلة والنَّبِيلة الفَضِيلة وأما النَّبالة فهي أعم تجري مَجْرى النُّبْل وتكون

٢ قوله وهو دخيل عبارة الازهري وهو معرب دخيل اه مصححه

٣ قوله ونبل بالتحريك ونبلة والنبيلة الفضيلة هكذا في الاصل المعوّل عليه مصححا بخط السيد مرتضى لتقطيع في الورق وفي بعض النسخ ونبل بالتحريك مثل كريم وكرم الليث النبل في الفضل والفضيلة الى آخر ما هنا اه مصححه

من الابل المائلة السنام ولا تقيم ميلاء وفيه مَيَل علينا والاَمْيَلُ على أفعل الذى يَميل على السرج فى جانب ولا يستوى عليه وقيل هو الذى لا سَيْف معه وقيل هو الذى لا رُمْح معه وقيل هو الذى لا تُرْس معه وقيل هو الجَبان وجمعه ميلٌ قال الاعشى ٢ لا ميل ولا عُزْل ابن السكيت الاَمْيَل الذى لا سيف معه والاَكْشَف الذى لا تُرْس معه قال والاَمْيَلُ عند الرُّواة الذى لا يثبت على ظهور الخيل انما يَميل عن السَّرْج فى جانب فاذا كان يثبت على الدابة قيل فارسٌ وان لم يثبت قيل كَفَل قال جرير

لم يَركبُوا الخيلَ الا بعد ما هَرِموا * فهم ثِقالٌ على أكتافها مِيلُ

وفى قصيد كعب * اذا تَوَقَّدت الحُزّانُ والمِيلُ * وقيل هى جمع أَمْيَل وهو الكَسِل الذى لا يُحْسِنُ الركوب والفُروسيَّة وفى قصيدته أيضا * عند اللقاء ولا ميلٌ معازيلُ * والمَيْلاءُ عُقْدة من الرمل ضخمة زاد الازهرى مُعْتزلة قال ذو الرمة

مَيْلاءَ من مَعْدِن الصِّيران قاصِيةٍ * أبعارُهُنّ على أهدافها كُثُبُ

قال أبو منصور لا أعرف المَيْلاء فى صفة الرمال قال ولم أسمعه من العرب قال وأما الاَمْيَلُ فمعروف قال وأحسب الليث أراد قول ذى الرمة مَيْلاء من معدن الصيران انما أراد بالمَيْلاء ههنا أُرْطاةً قال ولها حينئذ معنيان أحدهما أنه أراد أن فيها اعْوِجاجا والثانى انه أراد بالمَيْلاء أنها مُتَنَحِّية متباعدة من مَعْدِن بقر الوَحْش قال وجمع الاَمْيَل من الرمل مِيلٌ ومَيْلاء موضعه خفض لانه من نعت أُرْطاة فى قوله

فبات ضَيْفًا الى أُرْطاة مُرْتَكِم * من الكثيب لها دِفٌّ ومُحْتَجَب

الجوهرى المَيْلاء من الرمل العُقْدة الضخمة والشجرة الكثيرة الفروع أيضا وألف الامالة هى التى تجدها بين الالف والياء نحو قولك فى عالم وخاتم عالم وخاتم ومال بنا الطريق قَصْدها ومايَلَنا المَلَك فمايَلْناه أى أغار علينا فأغرنا عليه والمِيلُ من الارض قدر منتهى مدّ البصر والجمع أَمْيال ومُيول قال كثير عزة

سيأتى أميرَ المؤمنين ودونه * صِمادٌ من الصَّوّان مَرْتٌ مُيولُها

ثَنائى تُغَنِّيه اليك ومِدْحَتى * صُهابِيَّةُ الالوان باقٍ ذميلُها

وقيل للاعلام المبنية فى طريق مكة أَمْيال لانها بنيت على مَقادير مَدَى البَصَر من الميل الى الميل وكل ثلاثة أَمْيال منها فَرْسَخ والميل مَنارٌ يبنى للمسافر فى أَنْشاز الارض وأشرافها وقيل مسافة من

قوله الجبان كذا هو فى القاموس أيضا والذى بخط الصاغانى الجبار بتشديد الباء وراء عن الليث اه مصححه

٢ قوله قال الاعشى الخ عبارته فى مادة عور قال الاعشى غير ميل ولا عواوير فى الهيجا ولا عزل ولا اكفال اه مصححه

لا نس عجلت الدنيا وغيبت الآخرة أما والله لو عاينوها ما عدلوا ولا ميلوا قال شمر قوله ما ميلوا لم يشكوا ولم يترددوا تقول العرب انى لأميل بين ذينك الامرين وأمايل بينهما أيهما أركب وأمايط بينهما وانى لأميل وأمايل بينهما أيهما أفضل وقال عمران بن حطان

لما رأوا مخرجا من كفر قومهم * مضوا فما ميلوا فيه وما عدلوا

ما ميلوا أى لم يشكوا واذا ميل بين هذا وهذا فهو شاك وقوله ما عدلوا كما تقول ما عدلت به أحدا وقيل ما عدلوا أى ما ساووا بها شيأ وتمايل فى مشيته تمايلا واستماله واستمال بقلبه والتميل بين الشيئين كالترجيح بينهما وفى حديث أبى ذر دخل عليه رجل فقرب اليه طعاما فيه قلة فميل فيه لقلته فقال أبو ذر انما أخاف كثرته ولم اخف قلته ميل أى تردد هل يأكل أو يترك تقول العرب انى لأميل بين ذينك الامرين وأمايل بينهما أيهما آتى والميلاء ضرب من الاعتمام حكى ثعلب هو يعتم الميلاء أى يميل العمامة وفى حديث أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال صنفان من أهل النار لم أرهما بعد قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون الناس بها ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها لتوجد من كذا وكذا يقول يمشين بالخيلاء ويصبين قلوب الرجال وقيل مائلات الخمرة كما قال الآخر * مائلة الخمرة والكلام * وقيل المائلات المتبرجات وقيل مائلات الرؤس الى الرجال والمشطة الميلاء معروفة وقد كرهها بعضهم للنساء قال ابن الاثير المائلات الزائغات عن طاعة الله وما يلزمهن حفظه ومميلات يعلمن غيرهن الدخول فى مثل فعلهن وقيل مائلات متبخترات فى المشى مميلات لأكفالهن وأعطافهن وقيل مائلات يمتشطن المشطة الميلاء وهى مشطة البغايا وقد جاء كراهتها فى الحديث والمميلات التى يمشطن غيرهن تلك المشطة وفى حديث ابن عباس قالت له امرأة انى أمتشط الميلاء فقال عكرمة رأسك تبع لقلبك فان استقام قلبك استقام رأسك وان مال قلبك مال رأسك ومالت الشمس ميولا ضيفت للغروب وقيل مالت زاغت عن الكبد والميل فى الحادث والميل بالتحريك فى الخلقة والبناء تقول رجل أميل العاتق فى عنقه ميل وتقول فى الحائط ميل وكذلك السنام وقد ميل يميل ميلا فهو أميل أبو زيد ميل الحائط يميل وميل سنام البعير ميلا وميل الحائط ميلا قال ومال الحائط يميل ميلا وقال ابن السكيت فلان ميل علينا والحائط ميل بتحريك الياء وفى الحديث لا تهلك أمتى حتى يكون بينهم التمايل والتمايز أى لا يكون لهم سلطان يكف الناس عن التظالم فيميل بعضهم على بعض بالاذى والحيف والميلاء

قوله لتوجد من كذا وكذا عبارة الصاغانى لتوجد من مسيرة كذا وكذا اه مصححه

من

اذا كان مالاً كان مالاً مُرَزَّأً * ونال نداه كلَّ دانٍ وجانب

قال ابن سيده قال سيبويه مال امّا ان يكون فاعلاً ذهبت عينه واما أن يكون فَعلاً من قوم مالة ومالين وامرأة مالة من نسوة مالة ومالات وما أموَلَه أى ما أكثر ماله قال ابن جنى وحكى الفراء عن العرب رجل مَيِّلٌ اذا كان كثير المال وأصلها مَوِل بوزن فَرِق وحَذِر ثم انقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت مالاً ثم انهم أتوا بالكسرة التى كانت فى واو مَوِل فحركوا بها الالف فى مال فانقلبت همزة فقالوا مَئِل وفى حديث مُصْعَب بن عمير قالت له أمُّه والله لا ألبس خمارًا ولا أستظل أبدا ولا آكل ولا اشرب حتى تَدَعَ ما أنتَ عليه وكانت امرأة مَيِّلة أى ذات مال يقال مال يَمال ويَمول فهو مالٌ ومَيِّل على فَعْل وفَيْعِل قال والقياس مائل وفى حديث الطفيل كان رجلا شريفا شاعرا مَيِّلا أى ذا مال وملّته أعطيته المال ومالُ أهل البادية النَعَمُ والمُولة العنكبوت أبو عمرو هى العنكبوت والمُوَلة والشَبَثُ والمَنَنَة قال الجوهرى زعم قوم ان المُولَ العنكبوت الواحدة مُولة وأنشد

حامله مَدلوكة لا محولَهْ * مَلأى من الماء كعَيْن المُولَهْ

قال ولم أسمعه عن ثقة ومُوَيْل من أسماء رَجَب قال ابن سيده أراها عادية (ميل) المَيْلُ العُدول الى الشىء والاقبالُ عليه وكذلك المَيَلان ومالَ الشىءُ يَميلُ مَيْلاً ومَمالاً ومَمِيلاً وتَمْيالاً الاخيرة عن ابن الاعرابى وأنشد

لما رأيتُ أنّني راعى مالْ * حَلَقْتُ رأسى وتَرَكْتُ التَمْيالْ

قال ابن سيده وهذه الصيغة موضوعة بالاغلب لتكثير المصدر كما ان فَعَّلْت بالاغلب موضوعة لتكثير الفعل والمَيَل مصدر الأمْيَل يقال مالَ الشىءُ يَميل مَمالاً ومَمِيلاً مثال مَعاب ومَعيب فى الاسم والمصدر ومال عن الحق ومال عليه فى الظلم وأمالَ الشىءَ فمالَ ورجل مائل من قوم مَيِّل ومالة يقال انهم لَمالة الى الحق وقول ساعدة بن جؤية

غَداة ظَهْرُه نُجُد عليه * ضَباب تَنْتَحيه الريحُ مِيلُ

قوله غداة ظهره نجد كذا فى الاصل وحرر اه مصححه

قيل ضَباب مِيلٌ مع الريح يَتكفّأ قال ابن جنى القول فى مِيل فانه وان كان جمعا فانه أجراه على الضَباب وان كان واحدا من حيث كان كثيرا فذهب بالجمع الى الكثرة كما قال الحطيئة

* فَنُوّارُه مِيلُ الى الشمس زاهرة * قال وقد يجوز أن يكون مِيلٌ واحدا كنِقْض ونُضْو ومِرْط وقد أمالَه اليه ومَيَّله واستَمال الرجل من المَيْل الى الشىء وفى حديث أبى موسى أنه قال

وهذا البيت اورده الجوهري

أقول له اذ جاء مهلا * ومامَهْل بواعظة الجهول

قال ابن برى هذا البيت نسبه الجوهري للكميت وصدره لجامع بن مُرْخِيَة الكلابي وهو مُغيَّر ناقص جزأ وعَجُزه للكميت ووزنهما مختلف الصَّدْر من الطويل والعَجُز من الوافر وبيت جامع

أقولُ له مَهْلاً ولا مَهْلَ عنده * ولا عند جاري دَمْعِه المُتَهَلِّل

وأما بيت الكميت فهو

وكُنَّا قُضاعٌ لكم فَمَهْلاً * ومامَهْلُ بواعظة الجَهُول

فعلى هذا يكون البيت من الوافر موزونا وقال الليث المَهْلُ السكينة والوَقار تقول مَهْلاً يا فلانُ أي رِفْقاً وسكونا لا تعجل ويجوز لك كذلك ويجوز التثقيل وأنشد

فيا ابنَ آدَمَ ما أعْدَدْتَ فى مَهَلٍ * لله دَرُّكَ ماتأتى وماتَذَرُ

وقال الله عز وجل فَمَهِّلِ الكافرين أمْهِلْهُمْ جاء باللغتين أي أنْظِرْهُمْ (مهصل) جمل مُهْصُلٌ غليظ كبير (مول) قال ابن سيده وأرى الميم بدلا (مول) المالُ معروف ما مَلَكْتَه من جميع الاشياء قال سيبويه من شاذ الامالة قولهم مال امالُوها لشبه ألفها بألف غَزَا قال والاعرف ان لا يمال لانه لا علة ههنا لك توجب الامالة قال الجوهري ذكر بعضهم ان المال يؤنث وأنشد لحسان

المالُ تُنْدِري بأقوامٍ ذوي حَسَبٍ * وقد تُسَوِّدُ غيرَ السيِّد المالُ

والجمع أمْوال وفي الحديث نهى عن إضاعة المال قيل أراد به الحيوان أي يُحْسَن اليه ولا يهمل وقيل اضاعته انفاقه في الحرام والمعاصي ومالا يحبه الله وقيل أراد به التبذير والاسراف وان كان في حَلال مُباح قال ابن الاثير المال في الاصل ما يُمْلَك من الذهب والفضة ثم أطلق على كل ما يُقْتَنَى ويُمْلَك من الاعيان وأكثر ما يُطلق المال عند العرب على الابل لانها كانت أكثر أموالهم ومِلْت بعدنا تَمال ومُلْت وتَمَوَّلْت كله كثر مالُك ويقال تَمَوَّل فلان مالاً اذا اتخذ قَيْنَة ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم فليأكل منه غير مُتَمَوِّل مالا وغير مُتَأثِّل مالاً والمعنيان مُتقاربان ومالَ الرجل يَمُول ويَمَالُ مَوْلاً ومُؤُولاً اذا صار ذا مال وتصغيره مُوَيْل والعامة تقول سُوَيِّل بتشديد الياء وهو رجل مالٌ وتَمَوَّلَ مثله ومَوَّلَه غيره وفي الحديث ما جاءَكَ منه وأنت غير مُشْرِف عليه فخُذْه وتَمَوَّله أي اجعله لك مالاً قال ابن الاثير وقد تكرر ذكر المال على اختلاف مُسَمَّياته في الحديث ويُفرَّق فيها بالقرائن ورجل مالٌ ذو مال وقيل كثير المال كأنه قد جعل نفسه مالاً وحقيقته ذو مال وأنشد أبو عمرو

قوله وهذا البيت الخ الذى فى نسخ الصحاح الخط والطبع التى بأيدينا كما أورده سابقا وكذا هو فى الصاغانى عن الجوهرى فلعل ما وقع لابن برى نسخة فيها سقم اه مصححه

قوله قينة كذا فى الاصل قينة ولعله بالكسر كما يؤخذ ذلك من مادة قنو فى المصباح

اذا

أو أدب ويقال خُذِ المُهْلَةَ فى أمرك أى خذ العُدَّة وقال فى قول الاعشى

* الّا الذين لهم فيما أتوا مَهَلُ * قال أراد المعرفة المتقدّمة بالموضع ويقال مَهَلُ الرجل أسلافه الذين تقدموه يقال قد تقدم مَهَلَكَ قبلك ورحم الله مَهَلَكَ ابن الاعرابى روى عن على عليه السلام انه لما لقى الشراة قال لاصحابه أقلّوا البطنة وأعذبوا واذا سرتم الى العدو فَهْلا مَهْلاً أى رفقًا رفقًا واذا وقعت العين على العين فَهَلًا مَهَلًا أى تقدّما تقدّما الساكن الرفق والمتحرك التقدّم أى اذا سرتم فتأنّوا واذا لقيتم فاحملوا وقال الجوهرى المَهَل بالتحريك التُؤدة والتباطؤ والاسم المُهْلة وفلان ذو مَهَل بالتحريك أى ذو تقدّم فى الخير ولا يقال فى الشر يقال مَهَّلته وأمْهَلْته أى سكّنته وأخّرته ومنه حديث رُقَيقة ما يلمع سَعْيُهم مَهَلَه أى ما يبلغ اسراعهم ابطاءه وقول أُسامة بن الحرث الهذلى

لَعَمْرى لقد أمْهَلْت فى نَهْىِ خالدٍ * عن الشام اما يَعْصِيَنَّكَ خالد

أمْهَلْت بالغت يقول ان عصانى فقد بالغت فى نهيه الجوهرى اتَّمَهَّلَ اتَّمْهالًا أى اعتدل وانتصب قال الراجز * وعُنُق كالجذع مُتَمَهِّل * أى منتصب وقال القعيف

اذا ما الضِباعُ الجِلَّةَ انتجعتهم * نَمَا النِىُّ فى أصلابها فاتَّمَهَّلَتِ

وقال معن بن أوس

لُباخِيَّةٍ عَجْزاءَ جَمٍّ عِظامُها * نَمَتْ فى نَعيمٍ واتَّمَهَّلَ بها الجسمُ

وقال كعب بن جعيل

فى مكانٍ ليس فيه بَرَمٌ * وفِراشٍ مُتْعالٍ مُتَمَهِّل

وقال حبيب بن المرّقال العبدى

لقد زُوِّج المردادُ بَيْضاءَ طَفْلةً * لَعُوبًا تُناغِيه اذا ما اتَّمَهَّلَتْ

قوله المرداد هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

وقال عُقبة بن مُكْدِم

فى تَلِيلٍ كأنه جِذْعُ نَخْلٍ * مُتَمَهِّلٍ مُشَذَّبِ الاكْرابِ

والاتِّمْهال أيضا سكون وفتور وقولهم مَهْلًا يا رجل وكذلك للاثنين والجمع والمؤنث وهى موحدة بمعنى أمْهِل فاذا قيل لك مَهْلًا قلت لا مَهْلَ والله ولا تقل لا مَهْلًا والله وتقول ما مَهْلُ والله بمُغْنِيَةٍ عنك شيأ قال الكميت

أقُولُ له اذا ما جاء مَهْلًا * وما مَهْلٌ بواعظة الجَهُول

صافى الاديم هجان غير مذبحه * كأنه بدم المكثان ممهول

وقال الزجاج فى قوله عز وجل يوم تكون السماء كالمهل قال المهل دردى الزيت قال الازهرى ومثله قوله فكانت وردة كالدهان قال أبو اسحق كالدهان أى تتلون كما يتلون الدهان المختلفة ودليل ذلك قوله تعالى يوم تكون السماء كالمهل كالزيت الذى قد أغلى وسئل ابن مسعود عن قوله تعالى كالمهل يشوى الوجوه فدعا بفضة فأذابها فجعلت تميع وتلون فقال هذا من أشبه ما أنتم راؤن بالمهل قال أبو عبيد أراد تأويل هذه الآية وقال الاصمعى حدثنى رجل قال وكان فصيحا ان أبا بكر رضى الله عنه أوصى فى مرضه فقال ادفنونى فى ثوبى هذين فانهما للمهلة والتراب بفتح الميم وقال بعضهم المهلة بكسر الميم وقالت العامرية المهل عندنا السم والمهل الصديد والدم يخرج فيما زعم يونس والمهل النحاس الذائب وأنشد

قوله فكانت وردة كالدهان فى الازهرى زيادة جمع الدهن اه مصححه

ونطعم من سديف اللحم شيزى * اذا ما الماء كالمهل الفريغ

وقال الفراء فى قوله تعالى وكانت الجبال كثيبا مهيلا الكثيب الرمل والمهيل الذى يحرك أسفله فينهال عليه من أعلاه والمهيل من باب المعتل والمهل ما يتحات عن الخبزة من الرماد ونحوه اذا أخرجت من الملة قال أبو حنيفة المهل بقية جمر فى الرماد تبينه اذا حركته ابن شميل المهل عندهم الملة اذا حميت جدا رأيتها تموج والمهل والمهل والمهلة صديد الميت وفى الحديث عن أبى بكر رضى الله عنه انه أوصى فى مرضه فقال ادفنونى فى ثوبى هذين فانما هما للمهل والتراب قال أبو عبيدة المهل فى هذا الحديث الصديد والقيح قال والمهل فى غير هذا كل فلز أذيب قال والفلز جواهر الارض من الذهب والفضة والنحاس وقال أبو عمرو المهل فى شيئين هو فى حديث أبى بكر رضى الله عنه القيح والصديد وفى غيره دردى الزيت لم يعرف منه الا هذا وقد قدمنا انه روى فى حديث أبى بكر المهلة والمهلة بضم الميم وكسرها وهى ثلاثتها القيح والصديد الذى يذوب فيسيل من الجسد ومنه قيل للنحاس الذائب مهل والمهل والتمهل التقدم وتمهل فى الامر تقدم فيه والمتمهل والمتمثل الهمزة بدل من الهاء الرجل الطويل المعتدل وقيل الطويل المنتصب أبو عبيد التمهل التقدم ابن الاعرابى الماهل السريع وهو المتقدم وفلان ذو مهل أى ذو تقدم فى الخير ولا يقال فى الشر وقال ذو الرمة

قوله بضم الميم لم يتقدم له ذلك اه مصححه

كم فيهم من أشم الانف ذى مهل * يأبى الظلامة منه الضيغم الضارى

أى تقدم فى الشرف والفضل وقال أبو سعيد يقال أخذ فلان على فلان المهلة اذا تقدمه فى سن

ومُلَّ أي انْضج وقال الاصمعي مرَّ فلان يَمْتَلّ امْتِلالاً اذا مرَّ مرّاً سريعا المحكم مَلَّ يَمِلّ مَلاًّ وامْتَلَّ وتَمَلَّلَ أسرع وقال مصعب امْتَلَّ واسْتَلَّ وانْمَلَّ وانْسَلَّ بمعنى واحد وحمار مُلامِلٌ سريع وهي المَلْمَلة ويقال ناقة مَلْمَلَى على فَعْلَلَى اذا كانت سريعة وأنشد

يا ناقتا ما لَكِ تَدْأَلِينا * ألم تكوني مَلْمَلَى دَفُونَا

قوله دفونا هكذا في الاصل وفي التكملة ذقونا بالذال والقاف اه مصححه

والمُلْمُول المِكْحال الجوهري المُلْمُول الذي يكتحل به وقال أبو حاتم هو المُلْمُول الذي يُكْحَل وتُسْبَر به الجراح ولا يقال الميل انما الميل القِطْعة من الارض ومُلْمُول البعير والثعلب قضيبه وحكى سيبويه مالٌ وجمعه مُلاَن ولم يفسّره وفي حديث أبي عبيد انه حَمَل يوم الجِسْر فضرب مَلْمَلة الفيل يعني خُرْطُومه ومَلَل موضع في طريق مكة بين الحَرَمين وقيل هو موضع في طريق البادية وفي حديث عائشة أصبح النبي صلى الله عليه وسلم بِمَلَل ثم راح وتعشّى بسَرِف مَلَلٌ بوزن جَبَل موضع بين مكة والمدينة على سبعة عشر ميلاً بالمدينة ومُلال موضع قال الشاعر

قوله سبعة عشر ميلا بالمدينة الذي في ياقوت ثمانية وعشرين ميلا من المدينة فحرر اه مصححه

رَمَى قلبَه البَرْقُ المُلالِيُّ رَمْيَةً * بذِكْرِ الحِمَى وهْنًا فَبانَ يَهِيمُ

(مندل) قال المبرد المَنْدَل العود الرَّطْب وهو المَنْدَلِيُّ قال الازهري هو عندي رباعي لان الميم أصلية قال لا أدري أعربي هو أم معرب (مهل) المَهْل والمَهَل والمُهْلة كله السَّكِينة والتُّؤَدة والرِّفْق وأمْهِلْه أنظِره ورَفِّق به ولم يعجل عليه ومَهِّلْه تَمْهِيلاً أجِّله والاسْتِمْهال الاستنظار وتَمَهَّل في عمله اتَّأَدَ وكلُّ تَرَفُّقٍ تَمَهُّلٌ ورُزِق مَهْلاً رَكِب الذُّنوب والخَطايا فَمَهِّل ولم يُعَجَّل ومَهَلَت الغنمُ اذا رعت بالليل أو بالنهار على مَهَلِها والمُهْل اسم يجمع مَعْدِنِيّات الجواهر والمُهْل ما ذاب من صُفْرٍ أو حديد وهكذا فسر في التنزيل والله أعلم والمُهْل والمُهْلة ضَرْب من القَطِران ماهِيٌّ رَقِيق يُشْبِه الزيت وهو يضرب الى الصُّفْرة من مَهاوَتِه وهو دَسِم تدهَن به الابل في الشتاء قال والقَطِران الخالِص لا يُهْنَأ به وقيل هو دُرْدِيُّ الزيت وقيل هو العَكَر المُغْلَى وقيل هو رَقِيق الزيت وقيل هو عامّته وانشد ابن بري للأَفْوَه الأَوْدِي

وكأنما أَسْلاتُهم مَهْنُوءَةٌ * بالمُهْلِ من نَدَبِ الكُلُومِ اذا جَرَى

شبّه الدم حين يَبِس بدُرْدِيّ الزيت وقوله عز وجل يُغاثوا بماء كالمُهْل يقال هو النُّحاس المُذاب وقال أبو عمرو المُهْل دُرْدِيّ الزيت قال والمُهْل أيضا القَيْح والصَّديد ومَهَلْت البعير اذا طليته بالخَضْخاض فهو مَمْهول قال أبو وجزة

قوله قال أبو وجزة في التهذيب زيادة لفظ يصف ثورا اه مصححه

من أمليت وحكى أبو زيد أنا أمللت عليه الكتاب باظهار التضعيف وقال الفراء أمللت لغة أهل الحجاز وبنى أسد وأمليت لغة بنى تميم وقيس يقال أمل عليه شيأ يكتبه وأملى عليه ونزل القرآن العزيز باللغتين معا ويقال أملات عليه الكتاب وأمليته وفى حديث زيد انه أمل عليه لا يستوى القاعدون من المؤمنين يقال أملت الكتاب وأمليته اذا ألقيته على الكاتب ليكتبه ومل الثوب مللا درزه عن كراع التهذيب مل ثوبه يمله اذا خاطه الخياطة الاولى قبل الكفف يقال منه ملات الثوب بالفتح والملة الشريعة والدين وفى الحديث لا يتوارث أهل ملتين الملة الدين كملة الاسلام والنصرانية واليهودية وقيل هى معظم الدين وجملة ما يجىء به الرسل وتملل وامتل دخل فى الملة وفى التنزيل العزيز حتى تتبع ملتهم قال أبو اسحق الملة فى اللغة سنتهم وطريقهم ومن هذا أخذ المللة أى الموضع الذى يختبز فيه لانه يؤثر فى مكانها كما يؤثر فى الطريق قال وكلام العرب اذا اتفق لفظه فأكثره مشتق بعضه من بعض قال أبو منصور ومما يؤيد قولهم مملل أى مسلوك معلوم وقال الليث فى قول الراجز * كأنه فى مللة ممللول * قال الممللول من الملة أراد كأنه مثال ممثل مما يعبد فى ملل المشركين أبو الهيثم الملة الدية والملل الديات وأنشد

١ غنائم الفتيان فى يوم الوهل * ومن عطايا الرؤساء فى الملل

وفى حديث عمر رضى الله عنه انه قال ليس على عربى ملل ولسنا بنازعين من يد رجل شيأ أسلم عليه ٢ ولكنا نقومهم كما نقوم أرش الديات ونذر الجراح وجعل لكل رأس منهم خمسا من الابل يضمنها عشائرهم أو يضمنونها للذين ملكوهم قال ابن الاثير قال الازهرى كان أهل الجاهلية يطؤون الاماء ويلدن لهم فكانوا ينتسبون الى آبائهم وهم عرب فرأى عمر رضى الله عنه ان يردهم على آبائهم فيعتقون ويأخذ من آبائهم لموالى أمهم عن كل ولد خمسا من الابل وقيل أراد من سبى من العرب فى الجاهلية وأدركه الاسلام وهو عبد من سباه ان يرده حرا الى نسبه ويكون عليه قيمته لمن سباه خمسا من الابل وفى حديث عثمان ان أمة أتت طيئا فأخبرتهم انها حرة فتزوجت فولدت فجعل فى ولدها الملة أى يفتكهم أبوهم من موالى أمهم وكان عثمان يعطى مكان كل رأس رأسين وغيره يعطى مكان كل رأس رأسا وآخرون يعطون قيمته بالغة ما بلغت ابن الاعرابى مل يمل بالكسر كسر الميم اذا أخذ الملة وانشد ٣

جاءت به عرمرما مملا * مافى آل خم حين ألى

قوله مملا مجد وقوله مافى آل ماصلة والآل شخصه وخم تغيرت ريحه وقوله ألى أى أبطأ

١ قوله غنائم الفتيان الخ فى هامش النهاية ما نصه قال وأنشدنى أبو المكارم
غنائم الفتيان أيام الوهل
ومن عطايا الرؤساء والملل
يريد ابلا بعضها غنيمة وبعضها صلة وبعضها من ديات اه مصححه

٢ قوله ولكنا نقومهم الخ هكذا فى الاصل وعبارة النهاية ولكنا نقومهم الملة على آبائهم خمسا من الابل الملة الدية وجمعها ملل قال الازهرى الى آخر ماهنا وقال الصاغانى بعد أن ذكر الحديث كما فى النهاية قال الازهرى أراد انما نقومهم كما نقوم الى آخر ماهنا وضبط لفظ ونذر الجراح بهذا الضبط فى عبارة الاصل سقط ظاهر اه مصححه

٣ قوله وأنشد جاءت به الخ هكذا فى الاصل وحرره اه مصححه

قوله وخزيت الفلاة بها مليل أى أضحت الشمس فلفحتنه فكأنه ممل ول فى المل الجوهرى والمليلة حرارة يجدها الرجل وهى حمى فى العظم وفى المثل ذهبت البليلة بالمليلة والبليلة الصحة من أبل من مرضه أى صح وفى الحديث لا تزال المليلة والصداع بالعبد المليلة حرارة الحمى وتوهجها وقيل هى الحمى التى تكون فى العظام والمليل المحضا ومل القوس والسهم والرمح فى النار عالجها به عن أبى حنيفة والمليلة والملال الحر الكامن ورجل ممل ول ومليل به مليلة والملة والملال عرق الحمى وقال اللحيانى ملت ملا والاسم المليلة حممت حمى والاسم الحمى والملال وجع الظهر أنشد ثعلب

داو بها ظهرك من ملاله * من خزرات فيه وانخزاله * كما يداوى العرمن اكاله

والملال التقلب من المرض أو الغم قال

وهم تأخذ النجوا منه * يعذبن بصالب أو بالملال

والفعل من ذلك مل وتملل الرجل وتململ تقلب أصله تململ ففك بالتضعيف وملته أنا قلبته وتملل اللحم على النار اضطرب شمر اذا نبا بالرجل مضجعه من غم أو وصب قيل قد تململ وهو تقلبه على فراشه قال وتململه وهو جالس ان يتوكأ مرة على هذا الشق ومرة على ذاك ومرة يجثو على ركبتيه وأتاه خبر فتململ له والحرباء تتململ من الحر تصعد رأس الشجرة مرة وتبطن فيها مرة وتظهر فيها أخرى أبو زيد أمل فلان على فلان اذا شق عليه وأكثر فى الطلب يقال أملت على قال ابن مقبل

ألا يا ديار الحى بالسبعان * أمل عليها بالبلا الملوان

وقال شمر فى قوله أمل عليها بالبلا ألقى عليها وقال غيره ألح عليها حتى أثر فيها وبعير ممل أكثر ركوبه حتى أدبر ظهره قال العجاج فأظهر التضعيف لحاجته اليه يصف ناقة

حرف كقوس الشوحط المعطل * لا تحفل السوط ولا قولى حل

تشكو الوجى من أظلل وأظلل * من طول املال وظهر ممل

أراد تشكو الناقة وجى أظليها وعما باطنا منسميها وتشكو ظهرها الذى أمله الركوب أى أدبره وجزوبره وهزله وطريق مليل وممل قد سلك فيه حتى صار معملا وقال أبو دواد

رفعناها ذميلا فى * ممل معمل لحب

وطريق ممل أى لحب مسلوك وأمل الشئ قاله فكتب وأملاه كمله على تحويل التضعيف وفى التنزيل فليملل وليه بالعدل وهذا من أمل وفى التنزيل أيضا فهى تملى عليه بكرة وأصيلا وهذا

قوله عالجها به هكذا فى الاصل ولعله عالجها بها اه مصححه

فجعل إهلاكه اياهم لعبا وقيل معناه ان الله لا يقطع عنكم فضله حتى تملوا سؤاله فسمى فعل الله مللا على طريق الازدواج فى الكلام كقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وقوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه وهذا باب واسع فى العربية كثير فى القرآن وفى حديث الاستسقاء فألف الله السحاب وملثنا قال ابن الاثير كذا جاء فى رواية لمسلم قيل هى من الملل أى كثر مطرها حتى ملأنا ها وقيل هى ملثنا بالتخفيف من الامتلاء فخفف الهمزة ومعناه أوسعتنا سقيا وريا وفى حديث المغيرة مليلة الارغاء أى مملولة الصوت فعيلة بمعنى مفعولة يصفها بكثرة الكلام ورفع الصوت حتى تمل السامعين والانثى مليل ومليلة فمليل على القياس ومليلة على الفعل والملة الرماد الحار والجمر ويقال أكلنا خبزة ملة ولا يقال أكلنا ملة وملّ الشيء فى الجمر يمله ملا فهو مملول ومليل أدخله يقال ملت الخبزة فى الملة ملا وأملتها اذا عملتها فى الملة فهى مملولة وكذلك كل مشوى فى الملة من قريس وغيره ويقال هذا خبز ملة ولا يقال للخبز ملة انما الملة الرماد الحار والخبز يسمى المليل والمملول وكذلك اللحم وأنشد أبو عبيد

ترى التيمي يرخف كالقرنبى * الى تيمية كعصا المليل

وفى الحديث قال أبو هريرة لما افتتحنا خيبر اذا أناس من يهود مجتمعون على خبزة يملونها أى يجعلونها فى الملة وفى حديث كعب انه مر به رجل من جراد فأخذ جرادتين فلفهما أى شواهما بالملة وفى قصيد كعب بن زهير * كأن ضاحيه بالنار مملول * أى كأن ماظهر منه للشمس مشوى بالملة من شدة حره ويقال أطعمنا خبزة ملة وأطعمنا خبزة مليلا ولا يقال أطعمنا ملة قال الشاعر

لا أشتم الضيف الا أن أقول له * أبا تك الله فى أبيات عمار
أبا تك الله فى أبيات معتنز * عن المكارم لا عف ولا قارى
صلد الندى زاهد فى كل مكرمة * كأنما ضيفه فى ملة النار

وقال أبو عبيد الملة الحفرة نفسها وفى الحديث قال له رجل ان لى قرابات أصلهم ويقطعونى وأعطيهم ويكفرونى فقال له انما تسفهم الملّ الملّ والملة الرماد الحار الذى يحمى ليدفن فيه الخبز لينضج أراد انما تجعل الملة لهم سفوفا يستفونه يعنى أن عطاءك اياهم حرام عليهم ونار فى بطونهم ويقال به مليلة وملال وذلك حرارة يجدها وأصله من الملة ومنه قيل فلان يتململ على فراشه ويتململ اذا لم يستقر من الوجع كأنه على ملة ويقال رجل مليل للذى أحرقته الشمس وقول المرار

على صرماء فيها أصرماها * وخرّيت الفلاة بها مليل

قوله ادخله يعنى فيه فلفظ فيه اما ساقط من قلم الناسخ أو اقتصارا من المؤلف اه

قوله

التى قد نزح ماؤها وقيل المكول من الآبار التى يقل ماؤها فتستجم حتى يجتمع الماء فى أسفلها واسم ذلك الماء المكلة والمكل اجتماع الماء فى البئر الليث مكلت البئر اذا اجتمع الماء فى وسطها وكثر وبئر مكول وجمة مكول ابن الاعرابى الممكل الغدير القليل الماء الجوهرى مكلت البئر أى قل ماؤها واجتمع فى وسطها وقيل اذا اجتمع فيها قليلا قليلا الى وقت النزح الثانى فاسم ذلك مكلة ومكلة يقال أعطنى مكلة ركيتك أى جمة ركيتك والبئر مكول والجمع مكل ومنه قول أحيحة بن الجلاح

صحوت عن الصبا واللهو غول * ونفس المرء آونة مكول

أى قليلة الخير مثل البئر المكول والمكولى اللئيم عن أبى العميثل الاعرابى (ملل) الملل الملال وهو أن تمل شيأ وتعرض عنه قال الشاعر * وأقسم ما بى من جناء ولا ملال * ورجل ملة اذا كان يمل اخوانه سريعا ملت الشئ ملة وملالا وملالا وملالة برمت به واستملته كملته قال ابن هرمة

قفا فهريقا الدمع بالمنزل الدرس * ولا تسأما أن يطول بكما حبسى

وهذا كما قالوا اختلت الدار واستخلت وعلا قرنه واستعلاه وقال الشاعر

لا يستقل ولا يكرى مجالسها * ولا يمل من النجوى مناجيها

وأملنى وأمل على أبرمنى يقال أدل فأمل وقالوا الا أملاه أى لا أملله وهذا على تحويل التضعيف والذى فعلوه فى هذا ونحوه من قولهم لا ٣ لا أفعل وانشادهم * من ما شر حداء * لم يكن واجبا فيجب هذا وانما غير استحسانا فساغ ذلك فيه الجوهرى ملت الشئ بالكسر وملت منه أيضا اذا سئمته ورجل ملول وملال ومالولة وملالة وذو ملة قال

انك والله لذو ملة * يطرف الادنى عن الابعد

قال ابن برى الشعر لعمر بن أبى ربيعة وصواب انشاده عن الاقدم وبعده

قلت لها بل أنت معتلة * فى الوصل يا هند لكى تصرمى

وفى الحديث اكلفوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا معناه ان الله لا يمل أبدا ملتم أو لم تملوا فجرى مجرى قولهم حتى يشيب الغراب ويبيض القار وقيل معناه ان الله لا يطرح حكم حتى تتركوا العمل وتزهدوا فى الرغبة اليه فسمى الفعلين ملالا وكلاهما ليس بملل كعادة العرب فى وضع الفعل موضع الفعل اذا وافق معناه نحو قولهم

ثم أضحوا لعب الدهر بهم * وكذاك الدهر يودى بالرجال

٣ هكذا بياض فى الاصل قوله من ما شر حداء قبله كما فى مادة حدد يالك من تمر ومن شيشاء ينشب فى المسعل واللهاء أنشب من ما شر حداء اه مصححه

قَذَفُوا سِيَدَهم فى وَرْطَةٍ * قَذْفَكَ المَقْلَةَ وَسْطَ المُعْتَرَكْ

ومَقَلَ المَقْلَةَ ألقاها فى الاناء وصَبَّ عليها ما يغمرها من الماء وحكى ابن برى عن أبى حمزة يقال مَقْلَة ومُقْلَة شبهت بمُقْلَة العين لانها فى وسط بياض العين وانشد بيت الخطمى وفى حديث على لم يبق منها الا جُرْعة كجُرْعة المَقْلَة هى بالفتح حصاة القسم وهى بالضم واحدة المُقْل الثمر المعروف وهى لصغرها لا تسع الا الشئ اليسير من الماء ومَقَله فى الماء يَمْقُله مَقْلا غمسه وغطه ومَقَل الشئ فى الشئ يَمْقُله مَقْلا غمسه وفى الحديث اذا وقع الذُّباب فى اناء أحدكم فامْقُلوه فان فى أحد جناحيه سُمًّا وفى الآخر شفاء وانه يقدم السُّمّ ويؤخر الشفاء قال أبو عبيدة قوله فامْقُلوه يعنى فاغمسوه فى الطعام أو الشراب ليُخْرِج الشفاء كما أخرج الداء والمَقْل الغمس ويقال للرَّجُلَين اذا تغاطّا فى الماء هما يَتماقَلان والمَقْل فى غير هذا النظر وتَماقَلوا فى الماء تغاطُّوا وفى حديث عبد الرحمن وعاصم يَتماقَلان فى البحر ويروى يَتماقَسان ومَقَل فى الماء يَمْقُل مَقْلا غاص ويروى ان ابن لقمان الحكيم سأل أباه لقمان فقال أرأيت الحَبَّة التى تكون فى مَقْل البحر أى فى مَغاص البحر فاعلمه أن الله يعلم الحَبَّة حيث هى يعلمها بعلمه ويستخرجها بلُطفه وقوله فى مَقْل البحر أراد فى موضع المَغاص من البحر والمَقْل أن يَخاف الرجل على الفصيل من شربه اللبن فيسقيه فى كفه قليلا قليلا قال شمر قال بعضهم لا يعرف المَقْل الغمس ولكن المَقْل أن يُمْقَل الفصيل الماء اذا آذاه حرُّ اللبن فيُوجَر الماء فيكون دواء والرجل يمرض فلا يسمع شيأ فيقال امْقُلوه الماء واللبن أو شيأ من الدواء فهذا المَقْل الصحيح وقال أبو عبيد اذا لم يَرْضَع الفصيل أُخذ لسانه ثم صُبَّ الماء فى حَلْقه وهو المَقْل وقد مَقَلْته مَقْلا قال وربما خرج على لسانه قُروح فلا يقدر على الرضاع حتى يُمْقَل وأنشد

اذا اسْتَحَرَّ فامْقُلوه مَقْلا * فى الحَلْق واللَّهاة صُبُّوا الرِّسْلا

والمَقْل ضرب من الرضاع وأنشد فى وصف النَّدى * كَنَدَى كَعاب لم يُمَرَّث بالمَقْل * قال الليث نصب الثاء على طَلَب النون قال الازهرى وكان المَقْل مقلوب من المَلْق وهو الرضاع ومَقْل البئر أسفلها والمُقْل الكُنْدُر الذى تُدَخِّن به اليهود ويجعل فى الدواء والمُقْل حمل الدَّوْم واحدته مُقْلة والدَّوْم شجرة تشبه النخلة فى حالاتها قال أبو حنيفة المُقْل الصمغ الذى يسمى الكُور وهو من الأدوية ﴿مكل﴾ المُكْلة والمَكْلة جَمّة البئر وقيل أول ما يُستقى من جَمّتها والمُكْلة الشئ القليل من الماء يبقى فى البئر أو الاناء فهو من الاضداد وقد مَكَلت الرَّكِيّة تَمْكُل مَكْلا ومُكُولا فهو مَكُول فيهما والجمع مُكُل وحكى ابن الاعرابى قَلِيب مَكِل كعَطِل ومَكِل كنَكِد ومَكْلة ومَكُولة كل ذلك

التى

بَيْضاءُ مَحْطوطَةُ المَتْنَيْنِ بَهْكَنَةٌ * رَيَّا الرَّوادِفِ لَمْ تُمْغَلْ بأَوْلادِ

يقول لم يكثر ولدها فيكون ذلك مفسدة لها ويُرْهِل لحمَها وقال أبو النجم يصف عَيْرًا

يَرْمِي بِخَوْصاءَ الى مَزالِها * ليستْ كَعَيْنِ الشَّمْسِ فى أَمْغالِها

أراد بمَزالِها زوال الشمس والمَغَل الرَّمَص وجمعه أَمْغال ومَغِلَت عينه اذا فسدت ومَغَل فلان يَمْغَل مَغْلا ومَغالةً وشَى وخصَّ بعضهم به الوِشايةَ عند السلطان يقال أَمْغَل بى فلان عند السلطان أى وشَى بى اليه ومَغَل فلان بفلان عند فلان اذا وقع فيه يَمْغَل مَغْلا وانه لصاحب مَغالة ومنه قول لبيد

يَتَّأَكَّلون مَغالةٌ ومَلاذةٌ * ويُعابُ قائلُهم وان لم يَشْغَبِ

والميم فى المَغالة والمَلاذة أصلية من مَغَل ومَلَذ والمُمْغِل الارض الكثيرة الغَمْلى وهو النَّبْت الكثير

(مقل) المُقْلة شَحْمة العين التى تجمع السوادَ والبياضَ وقيل هى سوادُها وبياضُها الذى يَدُور كله فى العين وقيل هى الحَدَقة عن كُراع وقيل هى العين كلُّها وانما سميت مُقْلة لانها تَرْمِى بالنظر والمَقَل الرَّمْى والحدقة السوادُ دون البياض قال ابن سيده وأعرف ذلك فى الانسان وقد يستعمل ذلك فى الناقة أنشد ثعلب

من المُنْطِياتِ المَوْكِبَ المَعِجَ بعدَما * يُرَى فى فُرُوعِ المُقْلَتَيْنِ نُضُوبُ

وقال أبو دواد سمعت بالغَرّاف يقولون سِمْنٌ جَبِينَكَ بالمُقْلة شبّه عين الشمس بالمُقْلة والمَقْل النظر ومَقَله بعينه يَمْقُله مَقْلًا نظر اليه قال القُطامى

ولقد يَرُوعُ قُلوبَهُنَّ تَكَلُّمِى * ويَرُوعُنِى مَقْلُ الصوارِ المُرْشِقِ

ويروى مُقَل ومَقْل أحسن لقوله تكلُّمى ويقال ما مَقَلْتُه عينى منذ اليوم وحكى اللحيانى ما مَقَلَتْ عينى مثلَه مَقْلًا أى ما أبصرتْ ولا نظرتْ وهو فَعَلَتْ من المُقْلة وفى حديث ابن مسعود وسئل عن مَسْحِ الحَصا فى الصلاة فقال مرّةً وتركُها خير من مائة ناقة مُقْلة قال أبو عبيد المُقْلة هى العين يقول تركها خير من مائة ناقة يختارها الرجل على عينه ونظره كما يريد قال وقال الاوزاعى ولا يريد أنه يقتنيها وفى حديث ابن عمر خير من مائة ناقة كلها أسْوَدُ المُقْلة أى كل واحد منها أسودُ العين والمَقْلة بالفتح حَصاة القَسْم توضع فى الاناء ليعرف قدرُ ما يُسْقَى كلُّ واحد منهم وذلك عند قلة الماء فى المَفاوز وفى المحكم تُوضَع فى الاناء اذا عَدِموا الماء فى السفر ثم يُصَبُّ فيه من الماء قَدْرُ ما يَغْمُر الحَصاةَ فيُعطاها كل رجل منهم قال يزيد بن طُعْمة الخَطْمِى وخَطْمةُ من الانصار بنو عبد الله بن مالك بن أَوْس

قوله يتأكلون مغالة الخ هكذا فى الاصل هنا وتقدم فى مادة ملذ بلفظ يتحدثون مغالة الخ وهو كذلك فى النهاية فى مواضع الا انه وقع فى مادة ملذ وان لم يشغب بالعين المهملة وهو خطأ والصواب ما هنا من انه بالغين المعجمة اه مصححه

الخطمى وهو الغسل والدارجة والوغل الخسيس ابن الاعرابى امتعل فلان اذا ادارك الطعان فى اختلاس وسرعة ومعله عن حاجته وأمعله أعجله وأزعجه والمعل مد الرجل الحوار من حياء الناقة يعجله بذلك وقيل هو استخراجه بعجلة ومعل أمره يمعله معلا عجله قبل أصحابه ولم يتئد ومعل أمره معلا أيضا أفسده باعجاله قال ابن برى عند قول الجوهرى ومعلت أمرك أى عجلته وقطعته وأفسدته قال ومنه قول القلاخ

إنى اذا ما الامر كان معلا * ولم أجد من دون شر وعلا * وكان ذو العلم أشد جهلا

من الجهول لم تجدنى وغلا * ولم أكن دارجة ونغلا

والمعل سير النجاء والمعل السرعة فى السير قال ابن برى شاهده قول ابن العمياء

لقد أجوب البلد القراحا * المرمريس النائى الضحضاحا * بالقوم لا مرضى ولا صحاحا

ان ينزلوا لا يرقبوا الاصباحا * وان يسيروا يمعلوا الرواحا

أى يعجلوا ويسرعوا ومعل السير يمعله معلا أسرع وغلام معل أى خفيف ومعل ركابه يمعلها قطع بعضها من بعض عن تعلب يقال لا تمعلوا ركابكم أى لا تقطعوا بعضها من بعض ومعل الخشبة معلا شقها وما لك منه معل أى بد والمعول ميمه زائدة وقد مضى فى فصل العين (مغل) المغل وجع البطن من تراب مغلت الدابة بالكسر والناقة تمغل مغلا فهى مغلة ومغلت أكلت التراب مع البقل فأخذها ذلك وجع فى بطنها والاسم المغلة ويكوى صاحب المغلة ثلاث لذعات بالميسم خلف السرة وبها مغلة شديدة ابن الاعرابى المغل الذى يولع بأكل التراب فيدق منه أى يسلح وقوله فى الحديث صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر ويذهب بمغلة الصدر أى بنغله وفساده من المغل وهو داء يأخذ الغنم فى بطونها ويروى بمغلة الصدر بالتشديد من الغل الحقد وأمغل القوم مغلت إبلهم وشاؤهم وهو داء يقال مغلت تمغل قال والامغال فى الشاء ليس فى الابل وهو مثل الكشاف فى الابل أن تحمل كل عام والمغل والمغل اللبن الذى ترضعه المرأة ولدها وهى حامل وقد مغلت به وأمغلته وهى ممغل والامغال وجع يصيب الشاة فى بطنها فكلما حملت ولدا ألقته وقيل الامغال فى الشاة ان تحمل عليها فى السنة الواحدة مرتين وقد أمغلت وهى ممغل وقيل هو أن تنتج سنوات متتابعة والمغلة النجعة والعنز التى تنتج فى عام مرتين والجمع مغال وأمغلت غنم فلان اذا كانت تلك حالها وقال ابن الاعرابى الامغال ان لا تراح الابل ولا غيرها سنة وهو مما يفسدها والممغل من النساء التى تلد كل سنة وتحمل قبل فطام الصبى قال القطامى

ماصلاً أى قليلا وقال سليم بن المغيرة مَصَل فلانٌ لفلان من حقه اذا خرج له منه وقال غيره مازلت أطالبه بحقى حتى مَصَل به صاغرًا ومَصَل الجُرْح أى سال منه شئ يسير وحكى ابن برى عن ابن خالويه الماصل مارَقّ من الدُّبُوقاء والجُمْموس مايَبِس منه (مطل) المَطْلُ التسويف والمُدافعة بالعِدَة والدَّيْن وليّانه مَطَلَه حقَّه وبه يَمْطُلُه مَطْلًا وامْتَطَله وماطَلَه به مُماطَلةً ومطالا ورجل مَطُول ومَطّال وفى الحديث مَطْلُ الغنىّ ظُلْمٌ والمَطْلُ المَدُّ مَطَل الحبلَ وغيره يَمْطُله مَطْلا فامْطَلّ أنشد الاصمعى لبعض الرُّجّاز * كأن صابًا آلَ حتى امْطَلّا * والمَطْلُ مدُّ المِطَّال حديدةَ البيضة التى تُذاب للسيوف ثم تُحمَى وتضرب وتُمدو تربّع ومَطَل الحديدة يَمْطُلها مَطْلًا ضربها ومدّها وسبكها وأدارها ثم طبعها فصاغها بيضة وهى المَطيلة وكذلك الحديدة تذاب للسيوف ثم تحمى وتضرب وتمدو تربّع ثم تُطْبَع بعد المَطْل فتجعل صفيحة الصحاح مَطَلْتُ الحديدة أمطُلها مَطْلًا اذا ضربتها ومددتها لتَطُول والمِطَّال صانع ذلك وحرفته المطالة يقال مَطَلَها المِطَّال ثم طبعها بعد المَطْل والمَطيلة اسم الحديدة التى تُمْطَل من البيضة ومن الزَّنْدة والمَطْلُ الطُّول والمَمْطولُ المضروب طُولا قال أبو منصور أراد الحديد أو السيف الذى ضرب طولا كما قال الليث وكل ممدود مَمْطول والمَطْل فى الحق والدَّيْن مأخوذ منه وهو تطويل العِدَة التى يضربها الغريم للطالب يقال مَطَله وماطَله بحقه واسم مَمْطول طالَ باضافة أوصله استعمله سيبويه فيما طالَ من الاسماء كعشرين رجلا وخير منك اذا سمى بهما رجل والمَطَلة لغة فى الطَّمَلة وهى بقية الماء الكدر فى أسفل الحوض وقد تقدم وقيل مَطَلَتُه طينته وكَدَره ابن الاعرابى وسطُ الحوض مَطَلَتُه وسِرْحانُه قال ومَطَلَتُه غِرْيَنُه ومَسِيطَتُه ومَطيطَتُه وامْتَطَل النباتُ التفّ وتداخل وماطِلٌ فحل من كرام فحول الابل اليه تنسب الابل الماطلية قال أبو وجزة * كفحل الهجان الماطلى المُرَفَّل * وأنشد ابن برى لشاعر

سِهامٌ نَجَتْ منها المَهارَى وغُودِرَتْ * أراحيبُها والماطلىُّ الهَمَلَّعُ

ابن الاعرابى المِمْطَلُ اللِّصُّ والمِمْطَلُ ميقعةُ الحدّاد (معل) معَل الحمار وغيره يَمْعَله مَعْلًا استَلّ خُصْيَيْه والمَعْل الاختلاس بعجلة فى الحرب ومَعَل الشئ يَمْعَله اختطفه ومَعَله مَعْلًا اختلسه وقوله

إنّى اذا ما الامرُ كان مَعْلا * وأوْخَفَتْ أيدى الرجال الغَسْلا * لم تُلْفِنى دارجةً ووَغْلا

يعنى اذا كان الامرُ اختلاسا وقوله وأوْخَفَت أيدى الرجال الغَسْلا أى قلّبوا أيديهم فى الخصومة كأنهم يضربون الخطمى قال ابن الاعرابى كانت العرب اذا تواقَفَتْ للحرب تفاخرت قبل الوقعة فترفع أيديها وتُشير بها فتقول فَعَل أبى كذا وكذا وقام بأمر كذا وكذا فشبهت أيديهم بالأيدى التى تُوخِف

الظروف الشاذة التى عزلها سيبويه ليفسر معانيها وأنشد لابى حية النميرى

اذا ما تغشاه على الرحل يثنى * مساليه عنه من وراء ومقدم

قال سيبويه ومساليه عطفاه فجرى مجرى جنبى فطيمة ابن الاعرابى المسالة طول الوجه مع حسن ومسولى اسم موضع عن ابن الاعرابى وأنشد للمرار

فأصبحت مهموما كأن مطيتى * ببطن مسولى أو بوجرة ظالع

أى طال وقوفى حتى كأن ناقتى ظالع (مشل) المثل الحلب القليل والممثل الحالب الرفيق بالحلب ومثلت الناقة تمثيلا أنزلت شيأ قليلا من اللبن وتمثيل الدرة انتشارها لا تجتمع فيحلبها الحالب وقد مثلها الحالب أو فصيلها قال شمر ولولم أسمعه لابن شميل لانكرته سلمة عن الفراء التمثيل أن تحلب وتبقى فى الضرع شيأ وهو التنشيل أيضا وامتثل سيفه اختطره ابن السكيت امتثل سيفه من غمده وامتشنه وانتضاه وانتضله بمعنى واحد وفخذ ناشلة قليلة اللحم قال أبو تراب سمعت بعض الاعراب يقول فخذ ماشلة بهذا المعنى وهو تمثول الفخذ أى قليل اللحم وفى الحديث ذكر مثل بضم الميم وفتح الشين وتشديد اللام الاولى وفتحها موضع بين مكة والمدينة (مصل) المصل معروف والمصول تميز الماء عن الاقط واللبن اذا علق مصل ماؤه فقطر منه وبعضهم يقول مصله مثل أقطه المحكم مصل الشئ يمصل مصلا ومصولا قطر ومصلت استه أى قطرت والمصل والمصالة ماسال من الاقط اذا طبخ ثم عصر أبو زيد المصل ماء الاقط حين يطبخ ثم يعصر فعصارة الاقط هى المصل الجوهرى ومصل الاقط عمله وهو أن تجعله فى وعاء خوص أو غيره حتى يقطر ماؤه والذى يسيل منه المصالة والمصالة ما قطر من الحب ومصل اللبن يمصله مصلا اذا وضعه فى وعاء خوص أو خرق حتى يقطر ماؤه وانه ليحلب من الناقة لبنا ماصلا وأمصل الراعى الغنم اذا حلبها واستوعب ما فيها والمصول تميز الماء من اللبن ولبن ماصل قليل وشاة ممصل وممصال يتزايل لبنها فى العلبة قبل أن يجتمع والممصل من النساء التى تلقى ولدها مضغة وقد أمصلت المرأة أى ألقت ولدها وهو مضغة ابن السكيت يقال قد أمصلت بضاعة أهلك اذا أفسدتها وصرفتها فيما لا خير فيه وقد مصلت هن ابن الاعرابى الممصل الذى يبذر ماله فى الفساد والممصل أيضا راووق الصباغ وأمصل ماله أى أفسده وصرفه فيما لا خير فيه وقال الكلابى يعاتب امرأته

لعمرى لقد أمصلت مالى كله * وما سست من شئ فربك ما حقه

والماصلة المضيعة لمتاعها وشيئها ويقال أعطى عطاء ماصلا أى قليلا وانه ليحلب من الناقة لبنا

قوله المثل هكذا فى التهذيب مضبوطا بالتحريك ومقتضى صنيع القاموس وضبط التكملة أنه بالفتح فحرر اه مصححه

وأبصرت سلمى بين بردى مراجل * وأخياش عصب من مهلهلة اليمن

وأنشد ابن برى لشاعر

يسائلن من هذا الصريع الذى نرى * وينظرن خلسا من خلال المراجل

وثوب ممرجل على صنعة المراجل من البرود وفى الحديث وعليها ثياب مراجل يروى بالجيم والحاء فالجيم معناه أن عليها نقوشا تمثال الرجال والحاء معناه ان عليها صور الرحال وهى الابل بأكوارها ومنه ثوب مرحل والروايتان معا من باب الراء والميم فيهما زائدة وهو مذكور أيضا فى موضعه وفى الحديث فبعث معهما ببرد مراجل هو ضرب من برود اليمن قال وهذا التفسير يشبه أن تكون الميم أصلية والممرجل ضرب من ثياب الوشى قال العجاج * بشية كشية الممرجل * قال الجوهرى قال سيبويه مراجل ميمها من نفس الحرف وهى ثياب الوشى وفى الحديث واصدره أزبر كأزبر المرجل هو بالكسر الاناء الذى يغلى فيه الماء وسواء كان من حديد أو صفر أو حجارة أو خزف والميم زائدة قيل لانه اذا نصب كأنه أقيم على أرجل قال ابن برى والمرجل المشط ميمه زائدة لانه يرجل به الشعر قال الشاعر

مراجلنا من عظم فيل ولم تكن * مراجل قومى من جديد القماقم

(مرطل) مرطله فى الطين لطخه ومرطل الرجل ثوبه بالطين اذا لطخه ومرطل عرضه كذلك قال صخر بن عميرة

ممغوثة أعراضهم ممرطله * كما تلاث فى الهناء الثمله

ومرطله المطر بله ومرطل العمل أدامه (مسل) المسيل السيلان والمصل القطر ويقال لمسيل الماء مسل بالتحريك المحكم المسل والمسيل مجرى الماء وهو أيضا ماء المطر وقيل المسل المسيل الظاهر والجمع أمسلة ومسل ومسلان ومسائل وزعم بعضهم أن ميمه زائدة من سال يسيل وان العرب غلطت فى جمعه قال الازهرى هذه الجموع على توهم ثبوت الميم أصلية فى المسيل كما جمعوا المكان أمكنة وأصله مفعل من كان قال ساعدة بن جؤية يصف النحل

منها جوارس للسراة وتختوى * كربات أمسلة اذا تتصوب

تختوى تأكل الخواء والكرب ما غلظ من أصول جريد النخل والأمسلة جمع المسيل وهو الجريد الرطب وجمعه المسل الازهرى سمعت اعرابيا من بنى سعد نشأ بالاحساء يقول لجريد النخل الرطب المسل والواحد مسيل ومسالا الرجل عضداه ومسالا الرجل جانبا لحييه وهو أحد

قوله قال وهذا التفسير عبارة النهاية قال الازهرى هذا الخ اه مصححه

قوله وتختوى هكذا فى الاصل وأورده فى التكملة بلفظ تأترى ثم قال تأترى تفتعل من الأرى والكربات أماكن ترتفع عن السهل وقيل أماكن مرتفعة تصب فى الاودية الى آخر ماهنا اه كتبه مصححه

أو بماله حتى ينفقه فقد مذل وقال الاسود بن يعفر

ولقد أروح على التجار مرجلا * مذلا بمالي ليننا أجيادي

وقال قيس بن الخطيم

فلا تمذل بسرك كل سر * اذا ما جاوز الاثنين فاشي

قال أبو منصور فالمذال في الحديث ان يقلق بفراشه كما قدمنا وأما المذاء بالمد فهو مذكور في موضعه ابن الاعرابي المذل الكثير خدر الرجل والمذل القواد على أهله والمذل الذي يقلق بسره ومذلت نفسه بالشيء مذلا ومذلت مذالة طابت وسمعت ورجل مذل النفس واليد سمح ومذل بماله سمح وكذلك مذل بنفسه وعرضه قال

مذل بمهجته اذا ما كذبت * خوف المنية أنفس الانجاد

وقالت امرأة من بني عبد القيس تعظ ابنها

وعرضك لا تمذل بعرضك انما * وجدت مضيع العرض تلحى طبائعه

ومذل على فراشه مذلا فهو مذل ومذل مذالة فهو مذيل كلاهما لم يستقر عليه من ضعف وغرض ورجال مذلى لا يطمئنون جاؤا به على فعلى لانه قلق ويدل على عامة ما ذهب اليه سيبويه في هذا الضرب من الجمع والمذيل المريض الذي لا يتقار وهو ضعيف قال الراعي

قوله من الجمع هكذا في الاصل وحرراه مصححه

ما بال دقك بالفراش مذيلا * أقذى بعينك أم أردت رحيلا

والمذل والماذل الذي تطيب نفسه عن الشيء يتركه ويسترجي غيره والمذلة النكتة في الصخرة ونواة التمر ومذلت رجله مذلا ومذلا وأمذلت خدرت وامذالت امذلالا وكل خدر أو فترة مذل وامذلال وقوله

وان مذلت رجلي دعوتك أشتفي * بذكرك من مذل بهن فتهون

اما أن يكون أراد مذل فسكن للضرورة وإما ان تكون لغة وقال الكسائي مذلت من كلامك ومضضت بمعنى واحد ورجل مذل أي صغير الجثة مثل مدل وحكى ابن برى عن سيبويه رجل مذل ومذيل وفرح وفريح وطب وطبيب والامذلال الاسترخاء والفتور والمذل مثله ورجل مذل خفي الجسم والشخص قليل اللحم والدال لغة وقد تقدم والمذيل الحديد الذي يسمى بالفارسية نرم آهن (مرجل) الليث المراجل ضرب من برود اليمن وأنشد

قوله وطب وطبيب هكذا في الاصل وحرراه مصححة

وابصرت

والمحال ضرب من الحلى يصاغ مفقرا أى محززا على تفقير وسط الجراد قال

محال كأجواز الجراد ولؤلؤ * من القلق والكبيس المثوب

والمحالة التى يستقى عليها الطيانون سميت بفقارة البعير فعالة أو هى مفعلة لتحولها فى دورانها والمحالة والمحال أيضا البكرة العظيمة التى تستقى بها الابل قال حميد الارقط

يردن والليل مرم طائره * مرخارواه هجود سامره * وردن المحال قلقت محاوره

والمحالة البكرة هى مفعلة لا فعالة بدليل جمعها على محاول وانما سميت محالة لانها تدور فتنقل من حالة الى حالة وكذلك المحالة لفقرة الظهر هى أيضا مفعلة لا فعالة منقولة من المحالة التى هى البكرة قال ابن برى لحق هذا أن يذكر فى حول غير المحالة البكرة العظيمة التى تكون للسانية وفى الحديث حرمت شجر المدينة الا مسد محالة هى البكرة العظيمة التى يستقى عليها وكثيرا ما تستعملها السفارة على البئار العميقة وقولهم لا محالة بوضع موضع لابد ولا حيلة مفعلة أيضا من الحول والقوة وفى حديث قس

أيقنت أنى لا محا * لة حيث صار القوم صائر

أى لا حيلة ويجوز أن يكون من الحول القوة أو الحركة وهى مفعلة منهما وأكثر ما تستعمل لا محالة بمعنى اليقين والحقيقة أو بمعنى لابد والميم زائدة وقوله فى حديث الشعبى انا حولناها عنك بمحول المحول بالكسر آلة التحويل ويروى بالفتح وهو موضع التحويل والميم زائدة (محل) ابن الاعرابى المحافل الهارب وكذلك الماخل والمالخ (مدل) المدل بكسر الميم الخفى الشخص القليل الجسم قال أبو عمرو هو المدل بفتح الميم للخسيس من الرجال والمذل بالدال والذال وكسر الميم فيهما والمدل اللبن الخاثر ومدل فيل من حمير وغدل بالمنديل لغة فى تندل (مذل) المذل الضجر والقلق مذل مذلا فهو مذل والانثى مذلة والمذل البازل لما عنده من مال أو سير وكذلك اذا لم يقدر على ضبط نفسه ومذل بسره بالكسر مذلا ومذالا فهو مذل ومذيل ومذل يمذل كلاهما قلق بسره فأفشاه وروى فى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال المذال من النفاق هو أن يقلق الرجل عن فراشه الذى يضاجع عليه حليلته ويتحول عنه ليفترشه غيره ورواه بعضهم المذاء ممدود فأما المذال باللام فان أبا عبيد قال أصله ان يمذل الرجل بسره أى يقلق وفيه لغتان مذل يمذل مذلا ومذل يمذل بالضم مذلا أى قلقت به وضجرت حتى أفشيته وكذلك المذل بالتحريك ومذلت من كلامه قلقت وكل من قلق بسره حتى يذيعه أو بمضجعه حتى يتحول عنه

قوله ومذل بسره الخ عبارة القاموس ومذل بسره كنصر وعلم وكرم اه مصححه

المهملة وقال ابن الاعرابي مَحَل به كاده ولم يُعَين أعند السلطان كاده أم عند غيره وأنشد

مَصادُ بنَ كعب والخطوبُ كثيرة * ألم تر أن الله يَمْحَل بالأَلَف

وفي الدعاء ولا تَجْعَلْه ماحلاً مُصِدّقا والمحالُ من الله العقابُ وبه فسر بعضهم قوله تعالى وهو شديد المحال وهو من الناس العداوةُ وماحَلَه مُماحَلة ومحالاً عاداه وروى الازهري عن سفيان النوري في قوله تعالى وهو شديدُ المحال قال شديد الانتقام وروى عن قتادة شديد الحيلة وروى عن ابن جُريج أي شديد الحَوْل قال وقال أبو عبيد أراه أراد المَحال بفتح الميم كأنه قرأه كذلك ولذلك فسره الحَوْلَ قال والمحال الكيد والمكر قال عدي

مَحَلُوا مَحْلَهم بصَرْعَتنا العا * م فقد أوْقَعُوا الرحا بالثُفال

قال مكروا وسَعَوا والمحال بكسر الميم المُماكَرة وقال القتيبي شديد المحال أي شديد الكيد والمكر قال وأصلُ المحال الحيلةُ وأنشد قول ذي الرمة * أعدّله الشَّغازِبَ والمحالا * قال ابن عرفة المحالُ الجدالُ ماحَلَ أي جادَلَ قال أبو منصور قول القتيبي في قوله عز وجل وهو شديد المحال أي الحيلة غلطٌ فاحش وكأنه توهم أن ميم المحال ميم مَفْعَل وأنها زائدة وليس كما توهمه لان مَفْعلا اذا كان من بنات الثلاثة فانه يجيء باظهار الواو والياء مثل المَزْوَد والمَحْوَل والمَحْوَر والمِعْيَر والمِزْيَل والمَجْوَل وماشا كلها قال واذا رأيت الحرف على مثال فعال أوله ميم مكسورة فهي أصلية مثل ميم مهاد وملاك ومراس ومحال وما أشبهها وقال الفراء في كتاب المصادر المحال المُماحَلة يقال في فَعَلْتُ مَحَلْتُ أَمْحَل مَحْلا قال وأما المَحالة فهي مَفْعَلة من الحيلة قال أبو منصور وهذا كله صحيح كما قاله قال الازهري وقرأ الاعرج وهو شديد المَحال بفتح الميم قال وتفسيره عن ابن عباس يدل على الفتح لانه قال المعنى وهو شديد الحَوْل وقال اللحياني عن الكسائي يقال مَحَلْني يا فلان أي قَوّني قال أبو منصور وقوله شديد المحال أي شديد القوة والمَحالة الفَقارة ابن سيده والمَحالة الفِقْرة من فَقار البعير وجمعه مَحال وجمع المَحال مُحُل أنشد ابن الاعرابي

كأنّ حيث تلتقي منه المُحُلْ * من قُطْرِبٍ وعِلان ووَعِلْ

يعني قُرُونَ وَعِلَيْن ووَعِل شبّه ضلوعه في اشتباكها بقُرون الأوْعال الازهري وأما قول جندل الطَّهَوي * عُوجٌ تَساندْنَ الى مُمْحَل * فانه أراد موضع مَحال الظهر جعل الميم لما لزمت المَحالة وهي الفَقارة من فَقار الظهر كالاصلية والمَحِلُ الذي قد طُرِدَ حتى أعيا قال العجاج

* عَشْيَ كمَشْيِ المَحِلِ المَهْورِ * وفي النوادر رأيت فلانا مُتماحِلا وماحِلا وناحِلا اذا تغير بدنه

مَحَلْت بفلان أَمْحَل اذا سعيت به الى ذى سلطان حتى تُوقِعه فى وَرْطة ووَشَيْت به الازهرى وأما قول الناس تَمَحَّلْت مالا بغير ميم فان بعض الناس ظن انه بمعنى احْتَلْتُ وقد رأيته من المحالة بفتح الميم وهى مَفْعلة من الحيلة ثم وُجِّهت الميم فيها وجْهة الميم الاصلية فقيل تَمَحَّلْت كما قالوا مكان وأصله من الكَوْن ثم قالوا تمكّنت من فلان ومَكُنْت فلانا من كذا وكذا قال وليس التمحّل عندى ماذهب اليه فى شئ ولكنه من المَحْل وهو السعى كأنه يسعى فى طلبه ويتصرف فيه والمَحْل السِّعاية من ناصح وغير ناصح والمَحْل المَكْر والكيد والمِحال المكر بالحق وفلان يُماحِل عن الاسلام أى يُماكِر ويُدافع والمِحال الغضب والمِحال التدبير والمُماحَلة المُماكَرة والمُكايَدة ومنه قوله تعالى شديد المحال وقال عبد المطلب بن هاشم

لا يَغْلِبَنَّ صَليبُهم * ومِحالُهم عَدْوًا مِحالَكْ

أى كيدك وقوّتك وقال الاعشى

فَرْعٌ نَبْعٍ يَهْتَزُّ فى غُصُنِ المَجْـ * ـدِ غزيرِ النَّدَى شديدِ المِحال

قوله فى غصن المجد هكذا ضبط فى الاصل بضمتين اه مصححه

أى شديد المكر وقال ذو الرمة

ولَبْس بين أقوام فكُلٌّ * أعَدَّ له الشَّغازِبَ والمِحالا

وفى حديث الشفاعة ان ابراهيم يقول لَسْتُ هُناكُم أنا الذى كَذَبْتُ ثلاث كَذَبات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما فيها كَذْبة الا وهو يُماحِل بها عن الاسلام أى يُدافع ويُجادل من المحال بالكسر وهو الكيد وقيل المكر وقيل القوة والشدّة وميمه أصلية ورجل مَحِل أى ذو كَيْد وتَمَحَّل أى احتال فهو مُتَمَحِّل يقال تَمَحَّلْ لى خيرا أى اطلبْه الازهرى والمِحال مُماحَلة الانسان وهى مُناكَرتُه اياه يُنْكِر الذى قاله ومَحَل فلانٌ بصاحبه اذا بَهَتَه وقال انه قال شيأ لم يَقُلْه ومَاحَلَه مماحَلةً ومِحالًا قاواه حتى يتبين أيّهما أشد والمَحْل فى اللغة الشدة وقوله تعالى وهو شديد المحال قيل معناه شديد القدرة والعذاب وقيل شديد القوة والعذاب قال ثعلب أصله أن يسعى بالرجل ثم ينتقل الى المَهْلَكة وفى الحديث عن ابن مسعود ان هذا القرآن شافِعٌ مُشَفَّع وماحِلٌ مُصَدَّق قال أبو عبيد جعله يَمْحَل بصاحبه اذا لم يتّبع ما فيه أو اذا هو ضيّعه قال ابن الاثير أى خَصْم مُجادل مُصَدَّق وقيل ساعٍ مُصَدَّق من قولهم مَحَل بفلان اذا سعى به الى السلطان يعنى أن من اتّبعه وعَمِل بما فيه فانه شافع له مقبول الشفاعة ومُصَدَّق عليه فيما يَرْفع من مَساوِيه اذا تَرَكَ العملَ به وفى حديث الدعاء لا يُنْقَض عهدُهم عن شِيَة ماحِل أى عن وَشْى واش وسِعاية ساعٍ ويروى سُنَّة ماحل بالنون والسين

من غمر وغبط أى شفينا مما يجده من غمر العيال ومنه قول الآخر

* يطوى الحيازيم على أحاح * والجردة بردة خلق والمتماحل الطويل وفى حديث على إن من ورائكم أمورا متماحلة أى فتنا طويلة المدة تطول أيامها ويعظم خطرها ويشتد كلبها وقيل يطول أمرها وسبسب متماحل أى بعيد ما بين الطرفين وقلاة متماحلة بعيدة الاطراف وأنشد ابن برى لابى وجزة

كان حريقا ثاقبا فى اباءة * هديرهما بالسبسب المتماحل

وقال آخر بعيد من الحادى اذا ما تدفعت * بنات الصوى فى السبسب المتماحل

وقال مزرد * هواها السبسب المتماحل * وناقة متماحلة طويلة مضطربة الخلق أيضا وبعير متماحل طويل بعيد ما بين الطرفين مسائد الخلق مرتفعه والمحل البعد ومكان متماحل متباعد أنشد ثعلب

من المسبطرات الجياد طمرة * بجوح هواها السبسب المتماحل

أى هواها ان تجد متسعا بعيد ما بين الطرفين تغدو به وتماحلت بهم الدار تباعدت أنشد ابن الاعرابى وأعرض انى عن هواك معرض * تماحل غيطان بكن وبيد

دعا عليهن حين سلا عنهن بكبر أو شغل أو تباعد ومحل لفلان حقه تكلفه له والمحل من اللبن الذى قد أخذ طعما من الحموضة وقيل هو الذى حقن ثم لم يترك يأخذ الطعم حتى شرب وأنشد

ما ذقت ثفلا منذ عام أول * الا من القارص والمحل

قال ابن برى الرجز لابى النجم يصف راعيا جلدا وصوابه ما ذاق ثفلا وقبله

صلب العصا جاف عن التغزل * يحلف بالله سوى التحلل

والثفل طعام أهل القرى من التمر والزبيب ونحوهما الاصمعى اذا حقن اللبن فى السقاء وذهبت عنه حلاوة الحلب ولم يتغير طعمه فهو سامط فان أخذ شيأ من الريح فهو خامط فان أخذ شيأ من طعم فهو المحل ويقال مع فلان محلة أى شكوة يحل فيها اللبن وهو المحل ويديرها ٣ الجوهرى والمحل بفتح الحاء مشددة اللبن الذى ذهبت منه حلاوة الحلب وتغير طعمه قليلا وتحل الدراهم انتقدها والمحال الكيد وروم الامر بالحيل ومحل به يمحل محلا كاده بسعاية الى السلطان قال ابن الانبارى سمعت أحمد بن يحيى يقول المحال مأخوذ من قول العرب محل فلان بفلان أى سعى به الى السلطان وعرضه لامر يهلكه فهو ماحل ومحول والماحل الساعى يقال

٣ هكذا بياض فى الاصل

قوله ومحل به يمحل الخ عبارة القاموس ومحل به مثلثة الحاء محلا ومحالا كاده بسعاية الى السلطان اه مصححه

وقيل هو معرّب والتماقل التغاوص فى الماء وجاءت الابل كأنها المحل من الرى أى ممتلئة رواء كامتلاء المحل وذلك أعظم ما يكون من ريها والمحل انفتاق من العصبة التى فى أسفل عرقوب الفرس وهو من حادث عيوب الخيل (محل) المحل الشدة والمحل الجوع الشديد وان لم يكن جدب والمحل نقيض الخصب وجمعه محول وأمحال الازهرى المحول والقحوط احتباس المطر وأرض محل وقحط لم يصبها المطر فى حينه الجوهرى المحل الجدب وهو انقطاع المطر ويبس الارض من الكلا غيره قال وربما جمع المحل أمحالا وأنشد

لا يبرمون اذا ما الافق جللّه * صرّ الشتاء من الامحال كالادم

ابن السكيت أمحل البلد فهو ماحل ولم يقولوا ممحل قال وربما جاء فى الشعر قال حسان بن ثابت

إما ترى رأسى تغيّر لونه * شمطا فأصبح كالثغام المحمل

فلقد يرانى المودى وكأننى * فى قصر دومة أو سواء الهيكل

ابن سيده أرض محلة ومحل ومحول وفى التهذيب ومحولة أيضا بالهاء لا مرعى بها ولا كلأ قال ابن سيده وأرى أبا حنيفة قد حكى أرض محول بضم الميم وأرضون محل ومحلة ومحول وأرض ممحلة وممحل الاخيرة على النسب الازهرى وأرض ممحال قال الاخطل

وبيداء ممحال كأن نعامها * بأرحائها القصوى أباعر هملّ

وفى الحديث أما مررت بوادى أهلك محلا أى جدبا والمحل فى الاصل انقطاع المطر وأمحلت الارض والقوم وأمحل البلد فهو ماحل على غير قياس ورجل محل لا ينتفع به وأمحل المطر أى احتبس وأمحلنا نحن واذا احتبس القطر حتى يمضى زمان الوسمى كانت الارض محولا حتى يصيبها المطر ويقال قد أمحلنا منذ ثلاث سنين قال ابن سيده وقد حكى محلت الارض ومحلت وأمحل القوم أجدبوا وأمحل الزمان وزمان ماحل قال الشاعر

والقائل القول الذى مثله * يمرع منه الزمن الماحل

الجوهرى بلد ماحل وزمان ماحل وأرض محل وأرض محول كما قالوا بلد سبسب وبلد سباسب وأرض جدبة وأرض جدوب يريدون بالواحد الجمع وقد أمحلت والمحل الغبار عن كراع والمتماحل من الرجال الطويل المضطرب الخلق قال أبو ذؤيب

وأشعث بوشى شفينا احاحه * غداة تذذى جردة متماحل

قال الجوهرى هو من صفة أشعث والبوشى الكثير البوش والعيال واحاحه ما يجده فى صدره

ولد الحسين بن علي قالت زوج علي بن أبي طالب شابين وابنى منهم فاشترى لكل واحد منهم مثالين قال جرير قلت لمغيرة ما مثالان قال نمطان والنمط ما يفترش من مفارش الصوف الملونة وقوله وفي البيت مثال رث أي فراش خلق قال الاعشى

بكل طوال الساعدين كأنما * يرى بسرى الليل المثال الممهدا

وفي حديث عكرمة ان رجلا من أهل الجنة كان مستلقيا على مثله هي جمع مثال وهو الفراش والمثال حجر قد نقر في وجهه نقر على خلقة السمة سواء فيجعل فيه طرف العمود أو الملمول المذهب فلا يزالون يحفرون منه بأرفق ما يكون حتى يدخل المثال فيه فيكون مثله والامثال أرضون ذات جبال يشبه بعضها بعضا ولذلك سميت أمثالا وهي من البصرة على ليلتين والمثل موضع قال مالك بن الريب

ألا ليت شعري هل تغيرت الرحى * رحى المثل أو أمست بفلج كما هيا

قوله والمثل موضع هكذا ضبط في الاصل ومثله في ياقوت بضبط العبارة ولكن في القاموس ضبط بالضم فحرر اه مصححه

(مجل) مجلت يده بالكسر وتمجلت تمجل وتمجل مجلا ومجلا ومجولا لغتان نفطت من العمل فمرنت وصلبت ونخن جلدها وتمجر وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالاشياء الصلبة الخشنة وفي حديث فاطمة انها اشتكت الى علي عليهما السلام مجل يديها من الطحن وفي حديث حذيفة فيظل أثرها مثل أثر المجل وأمجلها العمل وكذلك الحافر اذا نكبته الحجارة فرهصته ثم برئ فصلب واشتد وأنشد لرؤبة * رهصا ماجلا * والمجل أثر العمل في الكف يعالج بها الانسان الشئ حتى يغلظ جلدها وأنشد غيره

قد مجلت كفاه بعدلين * وهمتا بالصبر والمرون

وفي الحديث ان جبريل نقر رأس رجل من المستهزئين فتمجل رأسه قيحا ودما أي امتلأ وقيل المجل أن يكون بين الجلد واللحم ماء والمجلة قشرة رقيقة يجتمع فيها ماء من أثر العمل والجمع مجل ومجال والمجل ان يصيب الجلد نار أو مشقة فينتفط ويمتلئ ماء والرهص الماجل الذي فيه ماء فاذا بزغ خرج منه الماء ومن هذا قيل لمستنقع الماء ماجل هكذا رواه ثعلب عن ابن الاعرابي بكسر الجيم غير مهموز وأما أبو عبيد فانه روى عن أبي عمرو المأجل بفتح الجيم وهمزة قبلها قال وهو مثل الجيثة وجمعه مآجل وقال رؤبة * وأخلف الوقطان والمآجلا * وفي حديث أبي واقد كأنما قل في ماجل أو صهريج الماجل الماء الكثير المجتمع قال ابن الاثير قاله ابن الاعرابي بكسر الجيم غير مهموز وقال الازهري هو بالفتح والهمز وقيل ان ميمه زائدة وهو من باب أجل

المَثُلات التهذيب وقوله تعالى ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المَثُلات يقول يستعجلونك بالعذاب الذي لم أعاجلهم به وقد علموا ما نزل من عُقوبَتنا بالأُمَم الخالية فلم يعتبروا بهم والعرب تقول للعقوبة مَثُلَة ومُثْلة فمن قال مَثُلة جمعها على مَثُلات ومن قال مُثْلة جمعها على مُثُلات ومُثَلات ومُثْلات باسكان الثاء يقول يستعجلونك بالعذاب أي يطلبون العذاب في قولهم فأمطر علينا حجارة من السماء وقد تقدم من العذاب ما هو مُثْلة وما فيه نَكالٌ لهم لو اتَّعظوا وكأن المَثَل مأخوذ من المَثَل لانه اذا شُنِّع في عُقوبته جعله مَثَلاً وعَلَماً ويقال امْتَثَل فلان من القوم وهؤلاء مُثْلُ القوم وأماثلهم يكون جمع أمْثال ويكون جمع الأَمْثَل وفي الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يُمَثَّل بالدواب وأن تُؤْكَل المَمْثُول بها وهو أن تُنْصَب فترمى أو تُقَطَّع أطرافها وهي حَيَّة وفي الحديث انه نهى عن المُثْلة يقال مَثَلْت بالحيوان أَمْثُل به مَثْلاً اذا قطعت أطرافه وشَوَّهْت به ومَثَّلْت بالقتيل اذا جَدَعت أنفه وأذنه أو مَذاكيره أو شيأ من أطرافه والاسم المُثْلة فأما مَثَّل بالتشديد فهو للمبالغة ومَثَّل بالقتيل جَدَّعه وأَمْثَله جعله مُثْلة وفي الحديث مَن مَثَّل بالشَّعَر فليس له عند الله خَلاق يوم القيامة مُثْلة الشَّعَر حَلْقه من الخُدود وقيل نَتْفه أو تغييره بالسَّواد وروى عن طاوس انه قال جعله الله طُهْرة فجعله نَكالاً وأَمْثَل الرجل قَتَله بقَوَدٍ وامْتَثَل منه اقتصَّ قال

إن قَدَرْنا يوماً على عامِرٍ * نَمْتَثِلْ منه أو نَدَعْ لكُمْ

وتَمَثَّل منه كامْتَثَل يقال امْتَثَلْت من فلان امْتِثالاً أي اقتصصت منه ومنه قول ذي الرمة يصف الحمار والأتن * خُماشاتُ ذُحْلٍ ما يُرادُ امْتِثالُها * أي ما يُراد أن يُقْتَصَّ منها هي أذل من ذلك أو هي أعز عليه من ذلك ويقول الرجل للحاكم أَمْثِلْني من فلان وأَقِصَّني وأَقِدْني أي أَقِصَّني منه وقد أَمْثَله الحاكم منه قال أبو زيد والمِثالُ القِصاص قال يقال أَمْثَله إمْثالاً وأَقَصَّه إقْصاصاً بمعنى والاسم المِثالُ والقِصاصُ وفي حديث سُوَيد بن مقرِّن قال ابنُه معاوية لَطَمْتُ مَوْلًى لنا فدعاه أبي ودعاني ثم قال امْثُل منه وفي رواية امْتَثِل فعفا أي اقتصَّ منه يقال أَمْثَلَ السلطانُ فلانا اذا أَقادَه وقالوا امْثُلْ ماثِلٌ أي جِدَّ جاهد عن ابن الاعرابي وأنشد

مَن لا يَضَعْ بالرَّمْلة المَعاوِلا * يَلْقَ مِنَ القامة مِثْلاً ماثِلا * وان تَشَكَّى الأَيْنَ والتَّلاتِلا

عنى بالتَّلاتِل الشدائد والمِثالُ الفِراش وجمعه مُثُل وان شئت خفَّفت وفي الحديث انه دخل على سعد وفي البيت مِثالُ رَثٍّ أي فِراش خَلَق وفي الحديث عن جرير عن مغيرة عن أم موسى أم

اسم للشيء المصنوع مشبّهًا بخلق من خلق الله وجمعه التماثيل وأصله من مَثَّلْت الشيء بالشيء اذا قدّرته على قدره ويكون تَمْثيل الشيء بالشيء تشبيهًا به واسم ذلك الممثَّل تِمْثال وأما التِّمْثال بفتح التاء فهو مصدر مَثَّلْت تمثيلا وتَمْثالا ويقال امْتَثَلْت مثالَ فلان احْتَذَيْت حَذْوَه وسلكت طريقته ابن سيده وامْتَثَل طريقته تبعها فلم يَعْدُها ومَثَل الشيء يَمْثُل مُثُولًا ومَثُل قام منتصبا ومَثُل بين يديه مُثُولا أي انتصب قائما ومنه قيل لمَنارة المَسْرَجة ماثلة وفي الحديث مَنْ سرّه ان يَمْثُل له الناس قيامًا فَلْيَتَبَوَّأْ مقعده من النار أي يقومون له قياما وهو جالس يقال مَثُل الرجل يَمْثُل مُثولًا اذا انتصب قائما وانما نهي عنه لانه من زيّ الاعاجم ولان الباعث عليه الكِبْر واذلال الناس ومنه الحديث فقام النبي صلى الله عليه وسلم مُمْثِلا يروى بكسر الثاء وفتحها أي منتصبا قائما قال ابن الاثير هكذا شرح قال وفيه نظر من جهة التصريف وفي رواية فَمَثَل قائما والمَاثِل القائم والماثِل اللاطئ بالارض ومَثَل لَطِئ بالارض وهو من الاضداد قال زهير

تَحَمَّلَ منها أهْلُها وخَلَتْ لَها * رُسومٌ مُنْها مُسْتَبِينٌ وماثِلُ

والمُسْتَبِين الاطْلالُ والماثِلُ الرُّسومُ وقال زهير أيضا في الماثِل المُنْتَصِب

تَظَلُّ بها الحِرْباءُ للشمس ماثِلًا * على الجِذْل الّا انه لا يُكَبِّرُ

وقول لبيد

ثم أصْدَرْناهُما في وارِدٍ * صادِرٍ وَهْمٍ صُواهُ كالمَثَلْ

فسّره المفسّر فقال المَثَلُ الماثِلُ قال ابن سيده ووجهه عندي انه وضع المَثَل موضع المَثُول وأراد كذي المَثَل فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه ويجوز أن يكون المَثَل جمع ماثِل كغائب وغَيَب وخادم وخَدَم وموضع الكاف الزيادة كما قال رؤبة * لَواحِقُ الأقْرابِ فيها كالمَقَقْ * أي فيها مَقَقٌ ومَثَل يَمْثُل زال عن موضعه قال أبو خِراش الهذلي

يُقَرِّبُه النَّهْضُ النَّجِيحُ لِما يَرَى * فَمِنْه بُدُوٌّ مَرَّةً ومُثُولُ

قوله يقربه النهض الخ تقدم في مادة نجح بلفظ ومثيل والصواب ماهنا وانظره هناك اه مصححه

أبو عمرو وكان فلان عندنا ثم مَثَل أي ذهب والماثِل الدارس وقد مَثَل مُثولًا وامْتَثَل أمرَه أي احتذاه قال ذو الرمة يصف الحمار والأتن

رَباعٍ لها مُذْأوْرَقَ العُودُ عنده * خُماشاتُ ذَحْلٍ ما يُرادُ امتثالُها

قوله رباع لها الخ تقدم في مادة خمش وضبط بتشديد الذال من مذ والصواب اسكانها كما هنا اه مصححه

ومَثَل بالرجل يَمْثُل مَثْلا ومُثْلة الاخيرة عن ابن الاعرابي ومَثَّل كلاهما نكّل به وهي المَثْلة والمُثْلة وقوله تعالى وقد خَلَتْ من قبلهم المَثُلاتُ قال الزجاج الضمة فيها عوض من الحذف وردّ ذلك أبو علي وقال هو من باب شاةٍ لَجِبَة وشِياهٌ لَجِبات الجوهري المَثُلة بفتح الميم وضم الثاء العقوبة والجمع

منصور معنى قولهم المريضُ اليومَ أمْثَلُ أى أحسن حالا من حالة كانت قبلها وهو من قولهم هو أمْثَلُ من قومه أى أفضل قومه الجوهرى فلانٌ أمْثَلُ بنى فلانٍ أى أدناهم للخير وهؤلاء أماثِلُ القومِ أى خيارُهم وقد مَثُلَ الرجل بالضم مَثالةً أى صار فاضلاً قال ابن برى المَثالةُ حسنُ الحال ومنه قولهم زادك الله رَعالةً كلما ازْدَدْتَ مَثالةً والرَّعالةُ الحمقُ قال ويروى كلما ازددتَ مَثالة زادك الله رَعالةً والأمْثَلُ الافضلُ وهو من أماثِلهم وذَوى مَثالتِهم يقال فلان أمْثَلُ من فلان أى أفضل منه قال الايادى وسئل أبو الهيثم عن مالك قال للرجل ائتنى بقومك فقال ان قومى مُثْلٌ قال أبو الهيثم يريد انهم سادات ليس فوقهم أحد والطريقة المُثْلَى التى هى أشبه بالحق وقوله تعالى اذ يقول أمْثَلُهم طريقةً معناه أعْدَلُهم وأشبههم بأهل الحق وقال الزجاج أمْثَلُهم طريقةً أعلمهم عند نفسه بما يقول وقوله تعالى حكاية عن فرعون انه قال ويذْهَبا بطريقتكم المُثْلَى قال الاخفش المُثْلَى تأنيثُ الأمْثَلِ كالقُصْوى تأنيث الأقْصَى وقال أبو اسحق معنى الأمْثَل ذو الفضل الذى يستحق ان يقال هو أمثل قومه وقال الفراء المُثْلَى فى هذه الآية بمنزلة الاسماء الحُسْنى وهو نعت للطريقة وهم الرجالُ الاشرافُ جُعِلَت المُثْلَى مؤنثة لتأنيث الطريقة وقال ابن شميل قال الخليل يقال هذا عبدُ الله مِثْلُك وهذا رجل مِثْلُك لانك تقول أخوك الذى رأيته بالامس ولا يكون ذلك فى مَثَل والمَثيلُ الفاضلُ واذا قيل مَنْ أمْثَلُكم قلت كُلُّنا مَثيل حكاه ثعلب قال واذا قيل مَنْ أفضلُكم قلت فاضل أى انك لا تقول كُلُّنا فَضيل كما تقول كُلُّنا مَثيل وفى الحديث أشدُّ الناس بَلاءً الانبياءُ ثم الأمْثَلُ فالأمْثَلُ أى الاشرفُ فالاشرفُ والاعلى فالاعلى فى الرُّتبة والمنزلة يقال هذا أمْثَلُ من هذا أى أفضلُ وأدنى الى الخير وأماثِلُ الناس خيارُهم وفى حديث التراويح قال عمر لو جَمَعْتُ هؤلاء على قارئ واحد لكان أمْثَلَ أى أولى وأصوب وفى الحديث انه قال بعد وقعة بَدْر لو كان أبو طالب حيًّا لرأى سُيوفَنا قد بَسَأَتْ بالمَياثِل قال الزمخشرى معناه اعتادت واستأنست بالاماثل وماثَلَ الشيءَ شابهه والتِّمْثالُ الصُّورةُ والجمع التَّماثيل ومَثَّلَ له الشيءَ صوَّره حتى كأنه ينظر اليه وامْتَثَلَه هو تصوَّره والمِثالُ معروف والجمع أمْثِلة ومُثُل ومَثَّلْتُ له كذا تَمْثيلاً اذا صوَّرت له مثاله بكتابة وغيرها وفى الحديث أشدُّ الناس عذابًا مُمَثِّل من المُمَثِّلين أى مصوِّر يقال مَثَّلْتُ بالتثقيل والتخفيف اذا صوَّرت مِثالاً والتِّمْثالُ الاسم منه وظلُّ كل شئ تِمْثالُه ومَثَّلَ الشيءَ بالشيء سوَّاه وشبَّهه به وجعله مِثْلَه وعلى مِثاله ومنه الحديث رأيت الجنةَ والنارَ مُمَثَّلتين فى قِبْلة الجدار أى مصوَّرتين أو مِثالُهما ومنه الحديث لا تمثِّلوا بَنامِيَةَ الله أى لا تشبهوا بخلقه وتصوِّروا مِثْلَ تصويره وقيل هو من المُثْلة والتِّمْثال

الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجرى من تحتها الانهار وصف تلك الجنات فقال مَثَلُ الجنة التى وصفتها وذلك مثل قوله ذلك مَثَلُهم فى التوراة ومَثَلُهم فى الانجيل أى ذلك صفة محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه فى التوراة ثم أعلمهم ان صفتهم فى الانجيل كَزَرْعٍ قال أبو منصور وللنحويين فى قوله مثل الجنة التى وُعد المتقون قول آخر قاله محمد بن يزيد الثمالى فى كتاب المقتضب قال التقدير فيما يتلى عليكم مَثَلُ الجنة ثم فيها وفيها قال ومَنْ قال ان معناه صفة الجنة فقد أخطأ لان مَثَل لا يوضع فى موضع صفة انما يقال صفة زيد انه ظريفٌ وانه عاقلٌ ويقال مَثَلُ زيد مَثَلُ فلان انما المَثَل مأخوذ من المثال والحَذْو والصفة نَحْلِيَة ونعتٌ ويقال تمثَّل فلانٌ ضرب مَثَلاً وتمثَّل بالشئ ضربه مَثَلاً وفى التنزيل العزيز يا أيُّها الناسُ ضُرِب مَثَلٌ فاستمعوا له وذلك انهم عَبَدُوا من دون الله مالا يَسْمَع ولا يُبْصر ومالم ينزل به حُجَّة فأعْلَم الله الجواب مما جعلوه له مَثَلاً وندًّا فقال انَّ الذين تَعْبُدون من دون الله لن يخلقوا ذُبابًا يقول كيف تكون هذه الاصنام أندادًا وأمثالا لله وهى لا تخلق أضعفَ شئ مما خلق الله ولو اجتمعوا كلُّهم له وإن يَسْلُبْهُمُ الذُّبابُ الضعيفُ شيأ لم يخلِّصوا المَسْلوبَ منه ثم قال ضَعُفَ الطالبُ والمَطْلوبُ وقد يكون المَثَلُ بمعنى العِبْرة ومنه قوله عز وجل فجعلناهم سَلَفًا ومَثَلاً للآخرين فمعنى السَلَف انا جعلناهم متقدمين يَتَّعِظ بهم الغابِرون ومعنى قوله ومَثَلاً أى عِبْرة يعتبر بها المتأخرون ويكون المَثَلُ بمعنى الآية قال الله عز وجل فى صفة عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام وجعلناه مَثَلاً لبنى اسرائيل أى آيةً تدلُّ على نُبُوَّته وأما قوله عز وجل ولمَّا ضُرِب ابنُ مريم مثلاً اذا قومُك منه يَصُدُّون جاء فى التفسير أن كفار قريش خاصَمَت النبىَّ صلى الله عليه وسلم فلما قيل لهم انكم وما تعبُدون من دون الله حَصَبُ جهنم قالوا قد رَضِينا أن تكون آلهتنا بمنزلة عيسى والملائكة الذين عُبِدوا من دون الله فهذا معنى ضَرْب المَثَل بعيسى والمثالُ المقدارُ وهو من الشِبْه والمثل ما جعل مثالاً أى مقدارًا لغيره يُحْذَى عليه والجمع المُثُل وثلاثة أمْثِلة ومنه أمْثِلةُ الافعال والاسماء فى باب التصريف والمِثال القالَبُ الذى يقدَّر على مثله أبو حنيفة المِثالُ قالَبٌ يُدْخَل عَيْنَ النَصْل فى خَرْق فى وسطه ثم يُطْرق غِرارَاه حتى يَنْبَسِطا والجمع أمْثِلة وتَماثَل العليلُ قارَب البُرْءَ فصار أشْبَهَ بالصحيح من العليل المَنْهوك وقيل ان قولهم تَماثَل المريضُ من المُثول والانتصاب كأنه هَمَّ بالنُهوض والانتصاب وفى حديث عائشة تَصِفُ أباها رضوان الله عليهما فَفَنَّنَ له قسيَّها وامْتَثَلَه غَرَضًا أى نَصَبوه هَدَفًا لسهام مَلامهم وأقوالهم وهو افتَعَل من المُثْلة ويقال المريضُ اليومَ أمْثَلُ أى أحسن مُثولاً وانتصابًا ثم جعل صفة للاقبال قال أبو

قصاصًا كنت ظالمًا مثله لانه يكون قد قتله خطأ وفي حديث الزكاة أما العباس فانها علي ومثلها معها قيل انه كان أخر الصدقة عنه عامين فلذلك قال ومثلها معها وتأخير الصدقة جائز للامام اذا كان بصاحبها حاجة اليها وفي رواية قال فانها علي ومثلها معها قيل انه كان استسلف منه صدقة عامين فلذلك قال علي وفي حديث السرقة فعليه غرامة مثليه هذا على سبيل الوعيد والتغليظ لا الوجوب لينتهي فاعله عنه والا فلا واجب على متلف الشيء أكثر من مثله وقيل كان في صدر الاسلام تقع العقوبات في الاموال ثم نسخ وكذلك قوله في ضالة الابل غرامتها ومثلها معها قال ابن الاثير وأحاديث كثيرة نحو سبيلها هذا السبيل من الوعيد وقد كان عمر رضي الله عنه يحكم به واليه ذهب أحمد وخالفه عامة الفقهاء والمَثَل والمِثْل كالشبه والشبه والجمع أمثال وهما يتماثلان وقولهم فلان مُسْتَرَادٌ لمثله وفلانة مُسْتَرَادة لمثلها أي مثله يطلب ويُشَحّ عليه وقيل معناه مُسْتَرَاد مثله أو مثلها واللام زائدة والمَثَل الحديث نفسه وقوله عز وجل ولله المَثَل الأعلى جاء في التفسير أنه قول لا اله الا الله وتأويله ان الله أمر بالتوحيد ونفى كل الاه سواه وهي الامثال قال ابن سيده وقد مثّل به وامتثله وتمثّل به وتمثّله قال جرير

والتغلبي اذا تنحنح للقرى * حك استه وتمثل الامثالا

على ان هذا قد يجوز أن يريد به تمثّل بالأمثال ثم حذف وأوصل وامتثل القوم وعند القوم مَثَلًا حسنًا وتمثّل اذا أنشد بيتًا ثم آخر ثم آخر وهي الأمثولة وتمثّل بهذا البيت وهذا البيت بمعنى والمَثَل الشيء الذي يضرب لشيء مثلًا فيجعل مثله وفي الصحاح ما يضرب به من الأمثال قال الجوهري ومَثَل الشيء أيضا صفته قال ابن سيده وقوله عز من قائل مَثَل الجنة التي وُعِدَ المتقون قال الليث مَثَلها هو الخبر عنها وقال أبو اسحق معناه صفة الجنة وردّ ذلك أبو علي قال لان المَثَل الصفة غير معروف في كلام العرب انما معناه التمثيل قال عمر بن أبي خليفة سمعت مُقاتلا صاحب التفسير يسأل أبا عمرو بن العلاء عن قول الله عز وجل مَثَل الجنة ما مَثَلها فقال فيها أنهار من ماء غير آسن قال ما مثلها فسكت أبو عمرو قال فسألت يونس عنها فقال مَثَلها صفتها قال محمد بن سلام ومثل ذلك قوله ذلك مَثَلهم في التوراة ومَثَلهم في الانجيل أي صفتهم قال أبو منصور ونحو ذلك روي عن ابن عباس وأما جواب أبي عمرو لمقاتل حين سأله ما مَثَلها فقال فيها أنهار من ماء غير آسن ثم تكريره السؤال ما مَثَلها وسكوت أبي عمرو عنه فان أبا عمرو أجابه جوابا مُقْنِعا ولما رأى نَبْوَة فَهْم مقاتل سكت عنه لما وقف من غلظ فهمه وذلك ان قوله تعالى مَثَل الجنة تفسير لقوله تعالى ان الله يُدْخِل

التساوي هو التكافؤ في المقدار لا يزيد ولا ينقص وأما المماثلة فلا تكون الا في المتفقين تقول نحوه كنحوه وفقهه كفقهه ولونه كلونه وطعمه كطعمه فاذا قيل هو مثله على الاطلاق فمعناه انه يسد مسده واذا قيل هو مثله في كذا فهو مساوله في جهة دون جهة والعرب تقول هو مثيل هذا وهم أمثالهم يريدون ان المشبه به حقير كما ان هذا حقير والمثل الشبه يقال مثل ومثل وشبه وشبه بمعنى واحد قال ابن جني وقوله عز وجل فورب السماء والارض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون جعل مثل وما اسما واحدا فبنى الاول على الفتح وهما جميعا عندهم في موضع رفع لكونهما صفة لحق فان قلت فما موضع أنكم تنطقون قيل هو جر باضافة مثل ما اليه فان قلت ألا تعلم ان ما على بنائها لانها على حرفين الثاني منهما حرف لين فكيف تجوز اضافة المبني قيل ليس المضاف ما وحدها انما المضاف الاسم المضموم اليه ما فلم تعد ما هذه أن تكون كتاء التأنيث في نحو جارية زيد أو كالالف والنون في سرحان عمرو أو كياء الاضافة في بصري القوم أو كالنفي التأنيث في صحراء زيد أو كالالف والتاء في قوله * في غائلات الحائر المتوه * وقوله تعالى ليس كمثله شيء أراد ليس مثله لا يكون الا ذلك لانه ان لم يقل هذا أثبت له مثلا تعالى الله عن ذلك ونظيره ما أنشده سيبويه

* لو احق الاقراب فيها كالمقق * أي مقق وقوله تعالى فان آمنوا بمثل ما آمنتم به قال أبو اسحق ان قال قائل وهل للايمان مثل هو غير الايمان قيل له المعنى واضح بين وتأويله ان أتوا بتصديق مثل تصديقكم في ايمانكم بالانبياء وتصديقكم كتوحيدكم فقد اهتدوا أي قد صاروا مسلمين مثلكم وفي حديث المقدام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا اني أوتيت الكتاب ومثله معه قال ابن الاثير يحتمل وجهين من التأويل أحدهما انه أوتي من الوحي الباطن غير المتلو مثل ما أعطي من الظاهر المتلو والثاني انه أوتي الكتاب وحيا وأوتي من البيان مثله أي أذن له ان يبين ما في الكتاب فيعم ويخص ويزيد وينقص فيكون في وجوب العمل به ولزوم قبوله كالظاهر المتلو من القرآن وفي حديث المقداد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتلته كنت مثله قبل ان يقول كلمته أي تكون من أهل النار اذا قتلته بعد أن أسلم وتلفظ بالشهادة كما كان هو قبل التلفظ بالكلمة من أهل النار لا أنه يصير كافرا بقتله وقيل انك مثله في اباحة الدم لان الكافر قبل ان يسلم مباح الدم فان قتله أحد بعد أن أسلم كان مباح الدم بحق القصاص ومنه حديث صاحب التسعة ان قتلته كنت مثله قال ابن الاثير جاء في رواية أبي هريرة ان الرجل قال والله ما أردت قتله فمعناه انه قد ثبت قتله اياه وانه ظالم له فان صدق هو في قوله انه لم يرد قتله ثم قتله

قوله وتصديقكم كتوحيدكم هكذا في الاصل ولعله وبتوحيدكم كتوحيدكم اه مصححه

قصاصا

النَّشْوَةُ وهو ابتداءُ السُّكْرِ وحَرَّةُ لَيْلَى معروفة فى البادية وهى إحْدَى الحَرَّاتِ ولَيْلَى من أسماء النساء قال الجوهرى هو اسم امرأة والجمع لَيَالِى قال الراجز

لم أرَ فى صَوَاحِبِ النِّعَالِ * اللَّابِسَاتِ البُدَّنِ الحَوَالِى * شِبْهُ لَيْلَى خَيْرَةِ اللَّيَالِى

قال ابن برى يقال لَيْلَى من أسماء الحرة وبها سميت المرأة قال وقال الجوهرى وجمعه ليالى قال وصوابه والجمع لَيَالٍ ويقال للمُضَعَّف والمُحَمَّق أبو لَيْلَى قال الاخفش على بن سليمان الذى صح عنده ان معاوية بن يزيد كان يُكْنَى أبا لَيْلَى وقد قال ابن هَمَّام السَّلُولِىّ

إنِّى أرَى فِتْنَةً تَغْلِى مَرَاجِلُهَا * والمُلْكُ بعد أبى لَيْلَى لمن غَلَبَا

قال ويحكى ان معاوية هذا لما دُفِن قام مَرْوان بن الحَكَم على قبره ثم قال أتَدْرُون مَن دفنتم قالوا معاوية فقال هذا أبو ليلى فقال أزْنَمُ القَزَارِى

لا تَخْدَعَنَّ بأبٍ ونِسْبَتِهَا * فالمُلْكُ بعد أبى لَيْلَى لمن غَلَبَا

وقال المدائنى يقال إنَّ القُرَشِىَّ اذا كان ضعيفا يقال له أبو لَيْلَى وانما ضعف معاوية لانَّ ولايته كانت ثلاثة أشهر قال وأما عثمان بن عفان رضى الله عنه فيقال له أبو لَيْلَى لانَّ له ابنة يقال لها لَيْلَى ولما قتل قال بعض الناس

إنِّى أرَى فِتْنَةً تَغْلِى مَرَاجِلُهَا * والمُلْكُ بعد أبى لَيْلَى لمن غَلَبَا

قال ويقال أبو لَيْلَى أيضا كُنْيَةُ الذكر قال نوفل بن ضمرة الضَّمْرِى

اذا ما لَيْلِىَ ادْجُوجَى رَمَانِى * أبُو لَيْلَى بِمُخْزِيَةٍ وعَارِ

ولَيْلٌ ولَيْلَى موضعان وقول النابغة

ما اضْطَرَّكَ الحَزْنُ من لَيْلَى الى بَرَدٍ * تَخْتَارُهُ مُعْقِلاً عن جُشِّ أعْيَارِ

يروى من لَيْلٍ ومن لَيْلَى

(فصل الميم) (مأل) رجل مَأْلٌ ومَئِلٌ ضخم كثير اللحم تارٌّ والانثى مَأْلَةٌ ومَئِلَةٌ وقد مَأَلَ يَمْأَلُ تَمَلُّأً وضَخُم التهذيب وقد مَئِلَتْ تَمْأَلُ ومَؤُلَتْ تَمْؤُلُ وجاء أمْرٌ ما مَالَ له مَالاً وما مَالَ مَأْلَهُ الاخيرة عن ابن الاعرابى أى لم يستعدّ له ولم يشعُر به وقال يعقوب ما تَهَيَّأ له ومَؤُلَةُ اسم رجل فيمن جعله من هذا الباب وهو عند سيبويه مَفْعَل شاذ وتعليله مذكور فى موضعه (متل) مَتَلَ الشئ مَتْلاً زَعْزَعَهُ أو حرّكه (مثل) مثل كلمة تَسْوِيَة يقال هذا مِثْلُه ومَثَلُه كما يقال شِبْهُه وشَبَهُه بمعنى قال ابن برى الفرق بين المُمَاثَلة والمُساواة أن المُساواة تكون بين المختلفين فى الجنس والمتفقين لان

قوله وقول النابغة ما اضطرك الخ كذا بالاصل هنا وفى ومادة جشش وفى ياقوت هنا ومادة برد قال بدر بن حزان فحرر اه مصححه

الشهر ظلمة وبه سميت المرأة ليلى وقيل الليلاء ليلة ثلاثين وليل أليل ولائل ومليل كذلك قال وأظنهم أرادوا بمليل الكثرة كأنهم توهموا الليل أى ضعف ليالى قال عمرو بن شأس

وكان مجود كالجلاميد بعدما * مضى نصف ليل بعد ليل مليل

قوله وكان مجود هكذا فى الاصل وانظره اه مصححه

التهذيب الليث تقول العرب هذه ليلة ليلاء اذا اشتدت ظلمتها وليل أليل وأنشد للكميت

وليلهم الأليل قال وهذا فى ضرورة الشعر وأما فى الكلام فليلاء وليل أليل شديد الظلمة قال الفرزدق

قالوا وخاثره يردّ عليهم * والليل مختلط الغياطل أليل

وليل أليل مثل يوم أيوم وألال القوم وألالوا دخلوا فى الليل ولا يلته ملايلة وليالا استأجرته لليلة عن اللحيانى وعامله ملايلة من الليل كما تقول مياومة من اليوم انضر أليلت صرت فى الليل وقال فى قوله * لست بليلى ولكنى نهر * يقول أسير بالنهار ولا أستطيع سرى الليل قال والى نصف النهار تقول فعلت الليلة واذا زالت الشمس قلت فعلت البارحة لليلة التى قد مضت أبو زيد العرب تقول رأيت الليلة فى منامى مذ غدوة الى زوال الشمس فاذا زالت قالوا رأيت البارحة فى منامى قال ويقال تقدم الابل هذه الليلة التى فى السماء انما تعنى أقرب الليالى من يومك وهى الليلة التى تليه وقال أبو مالك الهلال فى هذه الليلة التى فى السماء يعنى الليلة التى تدخلها تتكلم بهذا فى النهار ابن السكيت يقال لليلة ثمان وعشرين الدعجاء ولليلة تسع وعشرين الدهماء ولليلة الثلاثين الليلاء وذلك أظلمها وليلة ليلاء أنشد ابن برى

كم ليلة ليلاء ملبسة الدجا * أفق السماء سريت غير مهيب

والليل الذكر والانثى جميعا من الحبارى ويقال هما فرخاهما وكذلك فرخ الكروان وقول الفرزدق

والشيب ينهض فى الشباب كأنه * ليل يصيح بجانبيه نهار

قيل عنى بالليل فرخ الكروان أو الحبارى وبالنهار فرخ القطاة فحكى ذلك ليونس فقال الليل ليلكم والنهار نهاركم هذا الجوهرى وذكر قوم ان الليل ولد الكروان والنهار ولد الحبارى قال وقد جاء ذلك فى بعض الاشعار قال وذكر الاصمعى فى كتاب الفرق النهار ولم يذكر الليل قال ابن برى الشعر الذى عناه الجوهرى بقوله وقد جاء ذلك فى بعض الاشعار هو قول الشاعر

أكلت النهار بنصف النهار * وليلا أكلت بليل بهيم

وأم ليلى الخمر السوداء عن أبى حنيفة التهذيب وأم ليلى الخمر ولم يقيدها بلون قال وليلى هى

(ليل) اللَّيْلُ عقيب النهار ومَبْدَؤه من غروب الشمس التهذيب اللَّيْلُ ضد النهار واللَّيْلُ ظلام الليل والنهارُ الضياءُ فاذا أفردت أحدهما من الآخر قلت ليلة ويوم وتصغير ليلة لُيَيْلة أخرجوا الياء الأخيرة من مَخْرَجها في الليالي يقول بعضهم انما كان أصل تأسيس بنائها لَيْلاً مقصور وقال الفراء ليلة كانت في الاصل لَيْلِية ولذلك صغرت لُيَيْلة ومثلها الكَيْكِيَة البَيْضة كانت في الاصل كَيْكِية وجمعها الكَيَاكِي أبو الهيثم النهار اسم وهو ضدُّ الليل والنهارُ اسم لكل يوم واللَّيْل اسم لكل ليلة لا يقال نَهار ونَهاران ولا ليل ولَيْلان انما واحد النهار يوم وتثنيته يومان وجمعه أيام وضد اليوم ليلة وجمعها لَيال وكان الواحد لَيْلاة في الاصل يدلُّ على ذلك جمعهم اياها اللَّيالي وتصغيرهم اياها لُيَيْلة قال وربما وضعت العرب النهار في موضع اليوم فيجمعونه حينئذ نُهُر وقال دُرَيْد بن الصِّمَّة

وَغارة بين اليوم والليل فَلْتَةً * تَدارَكْتُها وَحْدي بسيدِ عَمَرَّدِ

فقال بين اليوم والليل وكان حقُّه بين اليوم والليلة لان الليلة ضدّ اليوم واليوم ضد الليلة وانما الليل ضد النهار كأنه قال بين النهار وبين الليل والعرب تستجيز في كلامها تعالى النهارُ في معنى تعالى اليوم قال ابن سيده فأما ما حكاه سيبويه من قولهم سير عليه لَيْلٌ وهم يريدون ليل طويل فانما حذف الصفة لما دل من الحال على موضعها واحدته ليلة والجمع لَيال على غير قياس توهَّموا واحدته لَيْلاة ونظيره مَلاح ونحوها مما حكاه سيبويه وتصغيرها لُيَيْلة شذ التحقير كما شذ التكسير هذا مذهب سيبويه في كل ذلك وحكى ابن الاعرابي لَيْلاة وأنشد

في كُلِّ يَوْمٍ ماوكِلِّ لَيْلاهْ * حتى يقولَ كلُّ راءٍ اذرآهْ * ياوَيْحَهُ من جَمَلٍ ما أشْقاهْ

وحكى الكسائي لَيايل جمع لَيْلة وهو شاذ وأنشد ابن بري للكميت

جَمَعْتُكَ والبَدْرَ بن عائشةَ الذي * أضاءتْ به مُسْحَنْكِكاتُ اللَّيايل

الجوهري الليل واحد بمعنى جمع وواحده ليلة مثل تَمْرة وتَمْر وقد جمع على لَيال فزاد وافيه الياء على غير قياس قال وتظيره أهل وأهال ويقال كان الاصل فيها لَيْلاة فحذفت واللَّيْل اللَّيْن على البدل حكاه يعقوب وأنشد

بَنَاتُ وُطَّاءٍ على خَدِّ اللَّيْن * لا يَشْتَكِينَ عَمَلاً ما أنْقَيْن * مادامَ مُخٌّ في سُلامَى أوعَيْن

قال ابن سيده هكذا أنشده يعقوب في البدل ورواه غيره على خَدِّ اللَّيْل

* لامِ مَنْ لم يَتَّخِذْهُنَّ الوَيْل * وليلة لَيْلاء ولَيْلى طويلة شديدة صعبة وقيل هي أشد لَيالي

أى سبقتها وبعض عنانى مكفوف والكيال المجاراة قال

أقدر لنفسك أمرها * ان كان من أمر يكالله

وذكر أبو الحسن بن سيده فى أثناء خطبة كتابه المحكم مما قصد به الوضع من ابن السكيت فقال وأى موقفة أخزى لواقفها من مقامة أبى يوسف يعقوب بن اسحق السكيت مع أبى عثمان المازنى بين يدى المتوكل جعفر وذلك أن المتوكل قال يا مازنى سل يعقوب عن مسئلة من النحو فتلكأ المازنى علما بتأخر يعقوب فى صناعة الاعراب فعزم المتوكل عليه وقال لابد لك من سؤاله فأقبل المازنى يجهد نفسه فى التلخيص وتنكب السؤال الحوشى العويص ثم قال يا أبا يوسف ما وزن نكتل من قوله عز وجل فأرسل معنا أخانا نكتل فقال له نفعل قال وكان هنالك قوم قد علموا هذا المقدار ولم يؤنوا من حظ يعقوب فى اللغة المعشار ففاضوا ضحكا وأداروا من اللهو فلكا وارتفع المتوكل وخرج السكيتى والمازنى فقال ابن السكيت يا أبا عثمان أسأت عشرتى وأذويت بشرتى فقال له المازنى والله ما سألتك عن هذه حتى بحثت فلم أجد أدنى محاولا ولا أقرب منه متناولا

(فصل اللام) (لئل) لئلة موضع (لعل) الجوهرى لعل كلمة شك وأصلها عل واللام فى أولها زائدة قال مجنون بنى عامر

يقول أناس عل مجنون عامر * يروم سلوا قلت إنى لما بيا

وأنشد ابن برى لنافع بن سعد الغنوى

وأست بلوام على الامر بعدما * يفوت ولكن عل ان أتقدما

ويقال لعلى أفعل ولعلنى افعل بمعنى وقد تكرر فى الحديث ذكر لعل وهى كلمة رجاء وطمع وشك وقد جاءت فى القرآن بمعنى كى وفى حديث حاطب وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال لهم اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال ابن الاثير ظن بعضهم أن معنى لعل ههنا من جهة الظن والحسبان قال وليس كذلك وانما هى بمعنى عسى وعسى ولعل من الله تحقيق (لمل) اللمال الكحل حكاه أبو رياش وأنشد

لها زفرات من بوادر عبرة * يسوق اللمال المعدنى انسجالها

وقيل انما هو اللمال بالضم وكذلك حكاه كراع والتملل بالفم كالتلمظ قال كعب بن زهير

وتكون شكواها اذا هى أنجدت * بعد الكلال تململ وصريف

الا بالكيل وكل ما كان بها موزونا فلا يباع الا بالوزن لئلا يدخله الربا بالتفاضل وهذا في كل نوع تتعلق به أحكام الشرع من حقوق الله تعالى دون ما يتعامل به الناس في بياعاتهم فأما المكيال فهو الصاع الذي يتعلق به وجوب الزكاة والكفارات والنفقات وغير ذلك وهو مقدر بكيل أهل المدينة دون غيرها من البلدان لهذا الحديث وهو مفعال من الكيل والميم فيه للآلة وأما الوزن فيريد به الذهب والفضة خاصة لان حق الزكاة يتعلق بهما ودرهم أهل مكة ستة دوانيق ودراهم الاسلام المعدلة كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل وكان أهل المدينة يتعاملون بالدراهم عند مقدم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعدد فأرشدهم الى وزن مكة وأما الدنانير فكانت تحمل الى العرب من الروم الى أن ضرب عبد الملك بن مروان الدينار في أيامه وأما الارطال والامناء فللناس فيها عادات مختلفة في البلدان وهم معاملون بها ومجرون عليها والكيول آخر الصفوف في الحرب وقيل الكيول مؤخر الصفوف وفي الحديث ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقاتل العدو فسأله سيفا يقاتل به فقال له فلعلك ان أعطيتك أن تقوم في الكيول فقال لا فأعطاه سيفا فجعل يقاتل وهو يقول

إني امرؤ عاهدني خليلي * أن لا أقوم الدهر في الكيول
أضرب بسيف الله والرسول * ضرب غلام ماجد بهلول

فلم يزل يقاتل به حتى قتل الازهري أبو عبيد الكيول هو مؤخر الصفوف قال ولم أسمع هذا الحرف الا في هذا الحديث وسكن الباء في أضرب لكثرة الحركات وتكلى الرجل أي قام في الكيول والاصل تكيل وهو مقلوب منه قال ابن بري الرجز لابي دجانة سماك بن خرشة قال ابن الاثير الكيول فيعول من كال الزند اذا كبا ولم يخرج نارا فشبه مؤخر الصفوف به لان من كان فيه لا يقاتل وقيل الكيول الجبان والكيول ما أشرف من الارض يريد تقوم فوقه فتنظر ما يصنع غيرك أبو منصور الكيول في كلام العرب ما خرج من حر الزند مسودا لا نار فيه الليث الفرس يكايل الفرس في الجري اذا عارضه وباراه كأنه يكيل له من جريه مثل ما يكيل له الآخر ابن الاعرابي المكايلة ان يتشاتم الرجلان فيربي أحدهما على الآخر والمواكلة أن يهدي المدان للمدين ليؤخر قضاءه ويقال كلت فلانا بفلان أي قسته به واذا أردت علم رجل فكله بغيره وكل الفرس بغيره أي قسه به في الجري قال الاخطل

قد كلتموني بالسوابق كلها * فبرزت منها ثانيا من عنانيا

لان فعله معروف واما يُفرّ الى النسب اذا عُدم الفعل وقوله أنشده ابن الاعرابى

* حين تكال النيبُ فى القفيز * فسره فقال أراد حين تعزر فيكال لبنها كيلا فهذه الناقة أعزرهن وكال الدراهم والدنانير وزنها عن ابن الاعرابى خاصة وأنشد لشاعر جعل الكيل وزنا

قارورة ذات مسك عند ذى لطف * من الدنانير كالوها بمثقال

فاما أن يكون هذا وضعا واما أن يكون على النسب لان الكيل والوزن سواء فى معرفة المقادير ويقال كل هذه الدراهم يريدون زنْ وقال مرة كُلّ ما وزن فقد كيل وهما يتكايلان أى يتعارضان بالشتم أو الوتر قالت امرأة من طيئ

فيقتل خيرا بامرئ لم يكن له * نواءٌ ولكن لا تكايل بالدمِ

قال أبو رياش معناه لا يجوز لك ان تقتل الا ثأرك ولا تعتبر فيه المساواة فى الفضل اذا لم يكن غيره وكايل الرجل صاحبه قال له مثل ما يقول أو فعل كفعله وكايلته وتكايلنا اذا كال لك وكلت له فهو مُكائل بالهمز وفى حديث عمر رضى الله عنه انه نهى عن المكايلة وهى المقايسة بالقول والفعل والمراد المكافأة بالسوء وتركُ الاغضاء والاحتمال أى تقول له وتفعل معه مثل ما يقول لك ويفعل معك وهى مُفاعلة من الكيل وقيل أراد بها المقايسة فى الدين وترك العمل بالاثر وكال الرَّند يكيل كيلا مثل كَبا ولم يخرج نارا فشبه مؤخر الصفوف فى الحرب به لانه لا يُقاتل من كان فيه وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال المِكْيال مِكْيال أهل المدينة والميزان ميزان أهل مكة قال أبو عبيدة يُقال ان هذا الحديث أصل لكل شئ من الكيل والوزن وانما يأتم الناس فيهما بأهل مكة وأهل المدينة وان تغير ذلك فى سائر الامصار ألا ترى أن أصل التمر بالمدينة كيل وهو يُوزن فى كثير من الامصار وأن السمن عندهم وزن وهو كيل فى كثير من الامصار والذى يعرف به أصل الكيل والوزن أن كل ما لزمه اسم المختوم والقفيز والمكوك والمُدّ والصاع فهو كيل وكل ما لزمه اسم الارطال والاواقى والامناء فهو وزن قال أبو منصور والتمر أصله الكيل فلا يجوز أن يباع منه رطل برطل ولا وزن بوزن لانه اذا رُدّ بعد الوزن الى الكيل تفاضل انما يُباع كيلا بكيل سواء بسواء وكذلك ما كان أصله مَوْزُونا فانه لا يجوز أن يُباع منه كيل بكيل لانه اذا رُدّ الى الوزن لم يؤمن فيه التفاضل قال وانما احتيج الى هذا الحديث لهذا المعنى ولا يتهافت الناس فى الربا الذى نهى الله عز وجل عنه وكل ما كان فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة مكيلا فلا يُباع

قوله فشبه مؤخر الصفوف الى قوله من كان فيه هكذا فى الاصل هنا وقد ذكره ابن الاثير عقب حديث دجانة ونقله المؤلف عنه فيما يأتى عقب ذلك الحديث ولا مناسبة له هنا فالاقتصار على ما يأتى أحق اه مصححه

حسبت القمر الباهر في الحسن يباهيها

وكهدل اسم راجز قال يعني نفسه * قد طردت أم الحديد كهدلا * أم الحديد امرأته والأبيات بكمالها مذكورة في حرف الحاء من باب الدال وكهدل من أسمائهم (كهمل) كهمل ثقيل وخم وأخذ الامر مكهملا أي بأجمعه (كول) تكول القوم عليه وتئولوا عليه تئولا اذا اجتمعوا عليه وضربوه ولا يقلعون عن ضربه ولا شتمه وقيل تكولوا عليه وانكالوا انقلبوا عليه بالشتم والضرب فلم يقلعوا وقيل انكالوا عليه وانثالوا بهذا المعنى وتكاول الرجل تقاصر والكولان بالفتح نبت وهو البردي وفي المحكم نبات ينبت في الماء مثل البردي يشبه ورقه وساقه السعدى الا انه اغلظ وأعظم وأصله مثل أصله يجعل في الدواء قال أبو حنيفة وسمعت بعض بني أسد يقول الكولان فيضم الكاف (كيل) الكيل المكيال غيره الكيل كيل البر ونحوه وهو مصدر كال الطعام ونحوه يكيل كيلا ومكالا ومكيلا أيضا وهو شاذ لان المصدر من فعل يفعل مفعل بكسر العين يقال ما في برك مكال وقد قيل مكيل عن الاخفش قال ابن بري هكذا قال الجوهري وصوابه مفعل بفتح العين وكيل الطعام على ما لم يسم فاعله وان شئت ضممت الكاف والطعام مكيل ومكيول مثل مخيط ومخيوط ومنهم من يقول كول الطعام وبوع واصطود الصيد واستوق ماله بقلب الياء واوا حين ضم ما قبلها لان الياء الساكنة لا تكون بعد حرف مضموم واكاله وكاله طعاما وكاله له قال سيبويه اكتال يكون على الاتخاذ وعلى المطاوعة وقوله تعالى الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون أي اكتالوا منهم لانفسهم قال ثعلب معناه من الناس والاسم الكيلة بالكسر مثل الجلسة والركبة واكتلت من فلان واكتلت عليه وكلت فلانا طعاما أي كلت له قال الله تعالى واذا كالوهم أو وزنوهم أي كالوا لهم وفي المثل أحشفا وسوء كيلة أي أتجمع على أن يكون المكيل حشفا وأن يكون الكيل مطففا وقال اللحياني حشف وسوء كيلة وكيل ومكيلة وبر مكيل ويجوز في القياس مكيول ولغة بني أسد مكول ولغة رديئة مكال قال الازهري أما مكال فمن لغات الحضريين قال وما أراها عربية محضة وأما مكول فهي لغة رديئة واللغة الفصيحة مكيل ثم يليها في الجودة مكيول الليث المكيال ما يكال به حديدا كان أو خشبا واكتلت عليه أخذت منه يقال كال المعطي واكتال الآخذ والكيل والمكيل والمكيال والمكيلة ما كيل به الاخيرة نادرة ورجل كيال من الكيل حكاه سيبويه في الامالة فاما أن يكون على التكثير

قوله السعدى هكذا في الاصل ولم نجده اسما للنبت فيما بأيدينا من كتب اللغة ولعله السعادى كجبارى لغة في السعد بالضم النبت المعروف راجع مادة سعد اه مصححه

هي العَنْكَبُوت ورواها الخطابي والزمخشري بسكون الهاء وفتح الكاف والواو وقالا هي العنكبوت ولم يقيدها القتيبي ويروى لَحُقّ الكَهْدَل بالدال بدل الواو وقال القتيبي أما حُقّ الكَهْدَل فلم أسمع شيئاً ممن يوثق بعلمه بمعنى انه بيت العنكبوت ويقال انه ثَدْيُ العَجوز وقيل العجوز نفسها وحُقّها ثديها وقيل غير ذلك والجُعْدُبة النُّفّاخات التي تكون من ماء المطر والكُعْدُبة بيت العنكبوت وكل ذلك مذكور في موضعه وكاهِلٌ وكَهْلٌ وكُهَيْلٌ أسماء يجوز أن يكون تصغير كَهْل وان يكون تصغير كاهِل تصغير الترخيم قال ابن سيده وأن يكون تصغير كَهْلٍ أولى لان تصغير الترخيم ليس بكثير في كلامهم وكُهَيْلة موضع رمل قال

عُمَيْرِيَّةٌ حَلَّتْ بِرَمْلِ كُهَيْلَةٍ * فَبَيْنُونَةٌ تَلْقَى لَهَا الدَّهْرَ مَرْتَعا

الجوهري كاهِل أبو قبيلة من الاسد وهو كاهِل بن أسد بن خُزَيمة وهم قَتَلة أبي امرئ القيس وكُنَيْهِل بالكسر اسم موضع أو ماء (كهبل) رجل كَهْبَلٌ قصير والكَنْهَبَل بفتح الباء وضمها شجر عظام وهو من العضاه قال سيبويه أما كَنَهْبَل فالنون فيه زائدة لانه ليس في الكلام على مثال سَفَرْجَل فهذا بمنزلة ما يُشتق مما ليس فيه نون فكَنَهْبَل بمنزلة عَرَنْتَن بنوه بناءه حين زادوا النون ولو كانت من نفس الحرف لم يفعلوا ذلك قال امرؤ القيس يصف مطراً وسيلا

فأضحى يَسُحُّ الماءَ عن كُلِّ فِيقَةٍ * يَكُبُّ على الأذقانِ دَوْحَ الكَنَهْبَلِ

والكَنَهْبَل لغة فيه قال أبو حنيفة أخبرني اعرابي من أهل السَّراة قال الكَنَهْبَل صنف من الطَّلْح جفر قصار الشوك الازهري في الخماسي الكَنَهْبَل واحدتها كَنَهْبَلة قال ابن الاعرابي هي شجر عظام معروفة وأنشد بيت امرئ القيس قال ولا أعرف في الاسماء مثل كَنَهْبَل وقال فيه الكَنَهْبَل من الشَّعير أضخمه سُنْبُلة قال وهي شعيرة يمانية جراء السنبلة صغيرة الحب (كهدل) الكَهْدَل العنكبوت وقيل العجوز وقال عمرو بن العاص لمعاوية حين أراد عزله عن مصر اني أتيتك من العراق وان أمرك لحُقّ الكَهْوَل ويروى لحُقّ الكَهْدَل بالدال عوض الواو قال القتيبي أما حُقّ الكَهْدَل فاني لم أسمع شيئاً ممن يوثق بعلمه بمعنى انه بيت العنكبوت ويقال انه ثَدْيُ العجوز وقيل العجوز نفسها وحُقّها ثديها وقيل غير ذلك والكَهْدَل الجارية السمينة الناعمة قال أبو حاتم فيما روى عنه القتيبي الكَهْدَل العاتق من الجواري وأنشد

اذا ما الكَهْدَلُ العارِ * يُ ماسَتْ في جَوارِيها

مقدّم المنسج وقيل الكاهل من الانسان ما بين كتفيه وقيل هو موصل العنق في الصلب وقيل هو في الفرس خلف المنسج وقيل هو ما شخص من فروع كتفيه الى مستوى ظهره ويقال للشديد الغضب والهائج من الفحول انه لذو كاهل حكاه ابن السكيت في كتابه الموسوم بالالفاظ وفي بعض النسخ انه لذو صاهل بالصاد وقوله

طويل متل العنق أشرف كاهلا * أشق رحيب الجوف معتدل الجرم

وضع الاسم فيه موضع الظرف كأنه قال ذهب صعدا وانه لشديد الكاهل أي منيع الجانب قال الازهري سمعت غير واحد من العرب يقول فلان كاهل بني فلان أي معتمدهم في الملمات وسندهم في المهمات وهو مأخوذ من كاهل الظهر لأن عنق الفرس يتساند اليه اذا أحضر وهو محمل مقدم قربوس السرج ومعتمد الفارس عليه ومن هذا قول رؤبة يمدح معدا

اذا معد عدت الاوائلا * فابنا نزار فرجا الزلازلا

حصنين كانا لمعد كاهلا * ومنكبين اعتليا التلالا

أي كانا يعني ربيعة ومضر عمدة أولاد معد كلهم وفي كتابه الى أهل اليمن في أوقات الصلاة والعشاء اذا غاب الشفق الى ان تذهب كواهل الليل أي أوائله الى أوساطه تشبيها لليل بالابل السائرة التي تتقدم أعناقها وهواديها وتتبعها أعجازها وتوالي بها والكواهل جمع كاهل وهو مقدم أعلى الظهر ومنه حديث عائشة وقرر الرؤس على كواهلها أي أثبتها في أماكنها كأنها كانت مشفية على الذهاب والهلاك الجوهري الكاهل الحارك وهو ما بين الكتفين قال النبي صلى الله عليه وسلم تميم كاهل مضر وعليها المحمل قال ابن برى الحارك فرع الكاهل هكذا قال أبو عبيدة قال وهو عظم مشرف اكتنفه فرعا الكتفين قال وقال بعضهم هو منبت أدنى العرف الى الظهر وهو الذي يأخذ به الفارس اذا ركب أبو عمرو يقال للرجل انه لذو شاهق وكاهل وكاهن بالنون واللام اذا اشتد غضبه ويقال ذلك للفحل عند صياله حين تسمع له صوتا يخرج من جوفه والكهلول الضحاك وقيل الكريم عاقبت اللام الراء في كهرور ابن السكيت الكهلول والرهشوش والبهلول كله السخي الكريم والكهول العنكبوت وحق الكهول بيته وقال عمرو ابن العاص لمعاوية حين أراد عزله عن مصر إني أتيتك من العراق وإن أمرك لكحق الكهول أو كالجعدبة أو كالكعدبة فمازلت أسدي وألحم حتى صار أمرك كفلكة الدرارة وكالطراف الممدد قال ابن الاثير هذه اللفظة قد اختلف فيها فرواها الازهري بفتح الكاف وضم الهاء وقال

قوله طويل متل العنق الخ تقدم هذا البيت في مادة تلل ناقصا لفظ أشق لكن ترك البياض هنالك في الاصل بعد لفظ رحيب وأتى به هنا كما ترى على الصواب اه مصححه

وفى أسفل القِدْر من مَرَقه عن الاصمعى قال الازهرى وهذا الذى قاله أبو سعيد له وجه غير أنه بعيد ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم هل فى أهلك من كاهل أى فى أهلك من تعتمده للقيام بشأن عيالك الصغار ومن تخلفه ممن يلزمك عوله فلما قال له ماهم الا أصيبية صغار أجابه فقال تخلف وجاهد فيهم ولا تضيعهم والعرب تقول مُضَر كاهل العرب وسعد كاهل تميم وفى النهاية وتميم كاهل مُضَر وهو مأخوذ من كاهل البعير وهو مقدم ظهره وهو الذى يكون عليه الحِمْل قال وانما أراد بقوله هل فى أهلك من تعتمد عليه فى القيام بأمر من تخلف من صغار ولدك لئلا يضيعوا ألا ترى قال له ماهم الا أصيبية صغار فأجابه وقال ففيهم فجاهد قال وأنكر أبو سعيد الكاهل وقال هو كاهن كما تقدم وقول أبى خراش الهذلى

فلو كان سَلْمى جارَه أو أجارَه * رماحُ ابنِ سعدٍ دونه طائرٌ كَهْلُ

قوله رماح ابن سعد هكذا فى الاصل وفى الأساس رباح ابن سعد فحرر اه مصححه

قال ابن سيده لم يفسره أحد قال وقد يمكن أن يكون جعله كَهْلًا مبالغة به فى الشدة الازهرى يقال طار لفلان طائر كَهْلٌ اذا كان له جَدٌ وحَظٌ فى الدنيا ونَبْت كَهْل مُتناهٍ واكْتَهَلَ النبتُ طال وانتهى منتهاه وفى الصحاح تَمَّ طولُه وظهر نَوْرُه قال الاعشى

يُضاحِكُ الشمسَ منها كوكبٌ شَرِقٌ * مُؤَزَّرٌ بعَمِيمِ النبتِ مُكْتَهِلِ

وليس بعد اكتهال النبت الا التولّى وقول الأعشى يُضاحِكُ الشمسَ معناه يدور معها ومُضاحكته اياها حُسْن له ونُضْرة والكوكب مُعْظَم النبات والشَرِق الرِيّان المُمْتلئ ماءً والمُؤَزَّر الذى صار النبات كالازار له والعَمِيم النبتُ الكثيف الحسن وهو أكثر من الجَمِيم يقال نَبْت عَمِيم ومُعْتَمّ وعَمِم واكْتَهَلَت الروضة اذا عَمَّها نبتُها وفى التهذيب نَوْرُها ونجعة مُكْتَهِلة اذا انتهى سِنُّها المحكم ونجعة مُكْتَهِلة مُحْتَمِرة الرأس بالبياض وأنكر بعضهم ذلك والكاهل مقدم أعلى الظهر مما يلى العنق وهو الثلث الاعلى فيه ستّ فقر قال امرؤ القيس يصف فرسا

له حارِكٌ كالدَّعْص لَبَّدَه الثرى * الى كاهلٍ مثل الرِتاجِ المُذَبَّبِ

وقال النضر الكاهل ما ظهر من الزَوْر والزَوْر ما بطن من الكاهل وقال غيره الكاهل من الفرس ما ارتفع من فُروع كَتِفَيْه وأنشد

وكاهلٍ أفْرَعَ فيه مع الأفْراعِ إشْرافٌ وتَقْنِيبُ

وقال أبو عبيدة الحارك فُروع الكَتِفَيْن وهو أيضا الكاهل قال والمَنْسِج أسفل من ذلك والكاثبة

قال ذكر الله عز وجل لعيسى آيتين تكليمه الناس في المهد فهذه معجزة والأخرى نزوله الى الارض عند اقتراب الساعة كهلا ابن ثلاثين سنة يكلم أمة محمد فهذه الآية الثانية قال أبو منصور واذا بلغ الخمسين فانه يقال له كهل ومنه قوله

هل كهل خمسين ان شاقته منزلة * مسفه رأيه فيها ومسبوب

فجعله كهلا وقد بلغ الخمسين ابن الاعرابي يقال للغلام مراهق ثم محتلم ثم يقال تخرج وجهه ثم اتصلت لحيته ثم مجتمع ثم كهل وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة قال الازهري وقيل له كهل حينئذ لانتهاء شبابه وكمال قوته والجمع كهلون وكهول وكهال وكهلان قال ابن ميادة

وكيف ترجيها وقد حال دونها * بنو أسد كهلانها وشبابها

وكهل قال وأراها على توهم كاهل والانثى كهلة من نسوة كهلات وهو القياس لانه صفة وقد حكى فيه عن أبي حاتم تحريك الهاء ولم يذكره النحويون فيما شذ من هذا الضرب قال بعضهم قلما يقال للمرأة كهلة مفردة حتى يزوجوها بشهلة يقولون شهلة كهلة غيره رجل كهل وامرأة كهلة اذا انتهى شبابهما وذلك عند استكمالهما ثلاثا وثلاثين سنة قال وقد يقال امرأة كهلة ولم يذكر معها شهلة قال ذلك الاصمعي وأبو عبيدة وابن الاعرابي قال الشاعر

* ولا أعود بعدها كريا * أمارس الكهلة والصبيا * والعزب المنفه الأميا

واكتهل أي صار كهلا ولم يقولوا كهل الا أنه قد جاء في الحديث هل في أهلك من كاهل ويروى من كاهل أي من دخل حد الكهولة وقد تزوج وقد حكى أبو زيد كاهل الرجل تزوج وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سأل رجلا أراد الجهاد معه فقال هل في أهلك من كاهل يروى بكسر الهاء على انه اسم ويروى من كاهل بفتح الهاء على انه فعل بوزن ضارب وضارب وهما من الكهولة يقول هل فيهم من أسن وصار كهلا وذكر عن أبي سعيد الضرير انه رد على أبي عبيد هذا التفسير وزعم انه خطأ قد يخلف الرجل الرجل في أهله كهلا وغير كهل قال والذي سمعناه من العرب من غير مسئلة أن الرجل الذي يخلف الرجل في أهله يقال له الكاهن وقد كهن يكهن كهونا قال ولا يخلو هذا الحرف من شيئين أحدهما ان يكون المحدث ساء سمعه فظن أنه كاهل وانما هو كاهن أو يكون الحرف تعاقب فيه بين اللام والنون كما يقال هتنت السماء وهتلت والعرين والغرين وهو ما يرسب أسفل قارورة الدهن من ثفله ويرسب من الطين أسفل الغدير

قوله ثم يقال تخرج وجهه الى قوله ثم مجتمع هكذا في الاصل وعبارته في مادة جمع ويقال للرجل اذا اتصلت لحيته مجتمع ثم كهل بعد ذلك اه مصححه

(كهل) التهذيب كَهَلْت الحديث أي أخفيته وعميته ابن الاعرابي كَهَل اذا جمع ثيابه وحزمها للسفر وكَهَل فلان علينا منعنا حقنا وفي النوادر كَهَلْت المال كَهْلة وحَبَكْرته حَبْكرة ودَبْكَلته دَبْكلة وحَبَجْته حَبْجبة وزَمْزَمته زَمْزمة وصَرْصَرته وكَرْكَرته اذا جمعته ورددت اطراف ما انتشر منه وكذلك كَبْكَبْته (كنبل) رجل كُنْبُل وكُنَابِل شديد صُلْب وكُنَابِيل اسم موضع حكاه سيبويه والله أعلم (كنثل) الكُنْثال القصير مثل به سيبويه وفسره السرافي (كندل) الكَنْدَلى شجر يُدْبَغ به وهو من دباغ السِّنْد ودباغه يجيء أحمر حكاه أبو حنيفة وقال مرة هو الكَنْدَلاء قد قال وماء البحر عَدْو وكل شجر الا الكَنْدَلاء والقُرْم والقَرْم مذكور في موضعه (كنعل) الازهري الكَنْعَلة في العَدْو الثقيل منه (كنفل) رجل كَنْفَلِيل اللِّحْية ضخمها ولحية كَنْفَلِيلة ضخمة جافية (كنهل) كَنْهَل وكِنْهِل موضع ومن العرب من لا يصرفه يجعله اسما للبقعة قال جرير

طَوَى البَيْنُ أسبابَ الوِصال وحالَتْ * بِكِنْهِل أقْرانَ الهوى أنْ تُجَذَّما

الازهري كَنْهَل ماء لبني تميم معروف وقال عمرو بن كُلْثوم * فَجَالَتْها الجِيادُ بِكَنْهَلاءِ * (كنهدل) كَنْهَدَل صُلْب شديد (كهل) الكَهْل الرجل اذا وَخَطه الشيب ورأيت له بَجالة وفي الصحاح الكَهْل من الرجال الذي جاوز الثلاثين ووَخَطه الشيب وفي فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما هذان سيدا كُهول الجنة وفي رواية كُهول الاولين والآخرين قال ابن الاثير الكَهْل من الرجال من زاد على ثلاثين سنة الى الاربعين وقيل هو من ثلاث وثلاثين الى تمام الخمسين وقد اكْتَهَل الرجل وكاهَل اذا بلغ الكُهولة فصار كَهْلا وقيل أراد بالكَهْل ههنا الحليم العاقل أي ان الله يدخل أهل الجنة الجنة حُلَماء عُقَلاء وفي المحكم وقيل هو من أربع وثلاثين الى احدى وخمسين قال الله تعالى في قصة عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام ويُكَلِّم الناسَ في المَهْد وكَهْلا قال الفراء أراد ومُكَلِّما الناس في المَهْد وكَهْلا والعرب تَضَع يفعل في موضع الفاعل اذا كانا في معطوفين مجتمعين في الكلام كقول الشاعر

بِتُّ أُعَشِّيها بِعَضْبٍ باتِرٍ * يَقْصِدُ في أسْوُقِها وجائِرِ

أراد قاصد في أسوقها وجائر وقد قيل انه عطف الكَهْل على الصفة أراد بقوله في المَهْد صبيا وكَهْلا فرد الكَهْل على الصفة كما قال دعانا لجَنْبِه أو قاعدا روى المنذري عن أحمد بن يحيى انه

قال

قوله الكنثال هكذا في الأصل بالثاء المثلثة مضبوطا وفي الصحاح في مادة كتل بالتاء المثناة والكنتال بالضم القصير والنون زائدة وفي القاموس الكنتال كجردحل القصير اه أي بالمثناة تحرر اه مصححه

اليه فى دينكم وذلك جائز حسن فأما أن يكون دين الله عز وجل فى وقت من الاوقات غير كامل فلا قال الازهرى هذا كله كلام أبى اسحق وهو الزجاج وهو حسن ويجوز للشاعر أن يجعل الكامل كيلا وأنشد * ثلاثون للهجر حولا كميلا * والتكملات فى حساب الوصايا معروف ويقال كملت له عدد حقه ووفاء حقه تكميلا وتكملة فهو مكمل ويقال هذا المكمل عشرين والمكمل مائة والمكمل ألفا قال النابغة

فكملت مائة فيها حمامتها * وأسرعت حسبة فى ذلك العدد

ورجل كامل وقوم كملة مثل حافد وحفدة ويقال أعطه هذا المال كملا أى كله والتكميل والاكمال التمام واستكمله استتمه الجوهرى وقول حميد

حتى اذا ماحاجب الشمس دمج * تذكر البيض بكملول فلج

قال ابن بزون الكملول قال هو مفازة وفلج يريد فلجا فى السير وانما ترك التشديد للقافية وقال الخليل الكملول نبت وهو بالفارسية برغست حكاه أبو تراب فى كتاب الاعتقاب ومن أضاف قال فلج نهر صغير والكامل من شطور العروض معروف وأصله متفاعلن ست مرات سمى كاملا لانه استكمل على أصله فى الدائرة وقال أبو اسحق سمى كاملا لانه كملت أجزاؤه وحركاته وكان أكمل من الوافر لان الوافر توفرت حركاته ونقصت أجزاؤه وقال ابن الاعرابى المكمل الرجل الكامل للخير أو الشر والكاملية من الروافض شر جيل وكامل اسم فرس سابق لبنى امرئ القيس وقيل كان لامرئ القيس وكامل أيضا فرس زيد الخيل واياه عنى بقوله

* مازلت أرميهم بثغرة كامل * وقال ابن برى كامل اسم فرس زيد الفوارس الضبى وفيه يقول العائف الضبى

نعم الفوارس يوم جيش محرق * لحقوا وهم يدعون يال ضرار
زيد الفوارس كرروا بابن المنذر * والخيل يطعنها بنو الاحرار
يرمى بغرة كامل وبنحره * خطر النفوس وأى حين خطار

وكامل أيضا فرس للرقاد بن المنذر الضبى وكمل وكامل ومكمل وكميل وكميلة كلها أسماء (كمثل) كمتل وكأتل وكترو وكمأتر صلب شديد (كمثل) الكميثل القصير ورجل كمثل وكمأثل صلب شديد قال أبو منصور وسمعت اعرابيا يقول ناقة مكمثلة الخلق اذا كانت مداخله مجتمعة

على أحد وفى حديث عثمان انه دُخل عليه فقيل له أبا عمرو لك هذا فقال كُلّ ذلك أى بعضه عن أمرى وبعضه بغير امرى قال ابن الاثير موضع كل الاحاطة بالجميع وقد تستعمل فى معنى البعض قال وعليه حُمل قولُ عثمان ومنه قول الراجز

قالت له وقولُها مَرْعِىّ * انّ الشواءَ خيرُه الطَرِىُّ * وكُلُّ ذاك يَفْعَل الوَصِىُّ

أى قد يفعل وقد لا يفعل وقال ابن برى وكَلّا حرف رَدْع وزَجْر وقد تأتى بمعنى لا كقول الجعدى

فقلنا لهم خَلُّوا النساءَ لأهلها * فقالوا لنا كَلّا فقلنا لهم بَلَى

فكَلّا هنا بمعنى لا بدليل قوله فقلنا لهم بلى وبَلَى لا تأتى الا بعد نفى ومثله قوله أيضا

قُرَيْش جِهازُ الناس حيًّا ومَيِّتًا * فمن قال كَلّا فالمُكَذَّب أكْذَبُ

وعلى هذا يحمل قوله تعالى فيقول رَبّى أهانَنِ كَلّا وفى الحديث تقع فتن كأنها الظُلَل فقال اعرابى كَلّا يا رسول الله قال ابن الاثير كَلّا رَدْع فى الكلام وتنبيه ومعناها انتهوا لا تفعلوا الا أنها آكد فى النفى والرَدْع من لا لزيادة الكاف قال وقد ترد بمعنى حَقًّا كقوله تعالى كَلّا لَئِن لم تَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بالناصية والظُلَل السَحاب (كمل) الكَمال التَمام وقيل التَمام الذى تَجُزّ منه أجزاؤه وفيه ثلاث لغات كَمَل الشئ يَكْمُل وكَمِل وكَمُل كَمالًا وكُمولا قال الجوهرى والكسر أردؤها وشئ كَمِيل كامل جاؤا به على كَمُل وأنشد سيبويه

على أنه بعد ما قد مضى * ثلاثون للهَجْر حَوْلًا كَمِيلا

وتَكَمَّل كَكَمَّل وتكامَل الشئ وأكْمَلْتُه أنا وأكْمَلْت الشئ أى أجَلْتُه وأتممته وأكْمَله هو واستكْمَله وكَمَّله أتَمّه وجَمَّله قال الشاعر

فقُرَى العِراق مَقِيلُ يوم واحد * والبَصْرتان وواسط تَكْمِيلُه

قال ابن سيده قال أبو عبيد أراد كان ذلك كله يُسار فى يوم واحد وأراد بالبصرتين البصرة والكوفة وأعطاه المال كَمَلًا أى كاملا هكذا يتكلم به فى الجميع والوَحْدان سواء ولا يثنى ولا يجمع قال وليس بمصدر ولا نعت انما هو كقولك أعطيته كُلَّه ويقال لك نصفُه وبعضه وكَمالَه وقال الله تعالى اليوم أكْمَلْت لكم دِينَكم وأتْمَمْت عليكم نِعْمتى الآية ومعناه والله أعلم الآن أكملت لكم الدين بأن كفيتكم خوف عدوكم وأظهرتكم عليهم كما تقول الآن كَمُل لنا المُلْك وكَمُل لنا ما نريد بأن كُفينا من كنا نخافه وقيل أكْمَلْت لكم دِينكم أى أكملت لكم فوق ما تحتاجون

وقول أبي ذؤيب

تَكَلَّلَ فى الغمادِ فأرضِ ليلَى * ثلاثاً ما أبينُ له انفراجا

قيل تَكَلَّلَ تبسم بالبرق وقيل تنطق واستدار وانكلّ البرقُ نفسه لمع لمعاً خفيفا أبو عبيد عن أبي عمرو الغمام المُكَلَّل هو السحابة يكون حولها قطع من السحاب فهى مكلّلة بهن وأنشد غيره لامرئ القيس

أصاحِ تَرَى بَرْقاً أُرِيكَ وَمِيضَه * كَلَمْعِ اليَدَيْنِ فى حَبِيٍّ مُكَلَّلِ

والإكليل المَلِكُ نبت يُتداوَى به والكَلْكَل والكَلْكال الصدر من كل شئ وقيل هو ما بين التَرْقُوَتَيْن وقيل هو باطن الزَوْرِ قال * أقول اذْ خَرَّتْ على الكَلْكالِ * قال الجوهري وربما جاء فى ضرورة الشعر مشددا وقال منظور بن مرثد الاسدى

كأنَّ مَهْواها على الكَلْكَلِّ * موضعُ كَفَّيْ راهبٍ يُصَلِّي

قال ابن برى وصوابه موقعُ كَفَّيْ راهب لان بعد قوله على الكَلْكَلِّ * ومَوْقِفاً من ثَفِناتٍ زُلِّ * قال والمعروف الكَلْكَل وانما جاء الكَلْكَال فى الشعر ضرورة فى قول الراجز

قلتُ وقد خَرَّتْ على الكَلْكَالِ * يا ناقتى ما جُلْتِ من مَجَالِ

والكَلْكَل من الفرس ما بين مَحْزِمِه الى ما مَسَّ الارض منه اذا رَبَضَ وقد يستعار الكَلْكَل لما ليس بجسم كقول امرئ القيس فى صفة لَيْل

فقلتُ له لما تَمَطَّى بِجَوْزِه * وأَرْدَفَ أَعْجازاً ونَاءَ بِكَلْكَلِ

وقالت اعرابية تَرْثِي ابنها

أَلْقَى عليه الدهرُ كَلْكَلَهُ * مَنْ ذا يقومُ بِكَلْكَلِ الدهرِ

فجعلت للدهر كَلْكَلاً وقوله

مَشَقَ الهواجِرُ لَحْمَهُنَّ مع السُّرَى * حتى ذَهَبْنَ كَلاكِلاً وصُدورا

وضع الاسماء موضع الظروف كقوله ذهبن قُدُماً وأُخُراً ورجل كُلَكِلٌ ضَرْبٌ وقيل الكُلَكِل والكُلاكِل بالضم القصير الغليظ الشديد والانثى كُلَكِلَة وكُلاكِلة والكَلاكِل الجماعات كالكَراكِر وأنشد قول العجاج * حتى يَحُلُّونَ الرُّبا الكَلاكِلا * الفراء الكُلَّة التأخير والكُلَّة الشَفْرة الكالَّة والكِلَّة الحال حالُ الرجل ويقال ذئب مُكِلٌّ قد وضع كَلَّه على الناس وذئب كَلِيل لا يَعْدُو

من كُلِّ مَحْفُوفٍ بِظِلِّ عَصِيبَةٍ * رَوَحٌ عليه كَلَّةٌ وقَرامُها

والكَلَّة السِّتر الرقيق يُخاط كالبيت يُتوقَّى فيه من البَقِّ وفي المحكم الكَلَّة السِّتر الرقيق قال والكِلَّة غِشاءٌ من ثوب رقيق يُتوقَّى به من البَعُوض والإِكْلِيل شِبْه عِصابة مُزَيَّنة بالجواهر والجمع أَكالِيل على القياس ويسمى التاج إِكْلِيلًا وكَلَّله أي ألبسه الإِكْلِيل فأما قوله أنشده ابن جني

قد دَنَا الفِصْحُ فالوَلائِدُ يَنْظِمْـ * ـنَ سِراعًا أَكِلَّةَ المَرْجانِ

فهذا جمع إِكْلِيل فلما حذفت الهمزة وبقيت الكاف ساكنة فتحت فصارت الى كَلِيل كَدَلِيل فجمع على أَكِلَّة كَأَدِلَّة وفي حديث عائشة رضي الله عنها دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم تَبْرُقُ أَكالِيل وَجْهِه هي جمع إِكْلِيل قال وهو شِبْه عِصابة مُزَيَّنة بالجَوْهَر فجعلت لوجهه الكريم صلى الله عليه وسلم أَكالِيلَ على جهة الاستعارة قال وقيل أَرادت نَواحِيَ وَجْهِه وما أَحاط به الى الجَبِين من التَّكَلُّل وهو الإِحاطة ولأَنَّ الإِكْلِيل يجعل كالحَلْقة ويوضع هنالك على أَعلى الرأْس وفي حديث الاستسقاء فنظرت الى المدينة وانها لفي مِثْل الإِكْلِيل يريد أَن الغَيْم تَقَشَّع عنها واستدار بآفاقها والإِكْلِيل مَنْزِل من مَنازِل القمر وهو أَربعة أَنجُم مُصْطَفَّة قال الأَزهري الإِكْلِيل رأْس بُرْج العقرب ورَقِيب الثُّرَيَّا من الأَنْواء هو الإِكْلِيل لأَنه يَطْلُع بِغُيُوبها والإِكْلِيل ما أَحاط بالظُّفُر من اللحم وتَكَلَّله الشيء أَحاط به وروضة مُكَلَّلة محفوفة بالنَّوْر وغَمام مُكَلَّل محفوف بقِطَع من السحاب كأَنه مُكَلَّل بهن وانْكَلَّ الرجلُ ضَحِك وانكلَّت المرأَة فهي تَنْكَلُّ انْكِلالًا اذا ما تبسمت وأَنشد ابن بري لعمر بن أَبي رَبيعة

وتَنْكَلُّ عن عَذْبٍ شَتِيتٍ نَباتُه * له أُشُرٌ كالأُقْحُوانِ المُنَوَّرِ

وانْكَلَّ الرجل انْكِلالًا تبسم قال الأَعشى

ويَنْكَلُّ عن غُرٍّ عِذابٍ كأَنها * جَنَى أُقْحُوانٍ نَبْتُه مُتَناعِمُ

يقال كَشَرَ وافْتَرَّ وانْكَلَّ كل ذلك تبدو منه الأَسنان وانْكِلال الغَيْم بالبَرْق هو قدر ما يُرِيك سَواد الغَيْم من بَياضه وانْكَلَّ السحاب بالبرق اذا ما تبسَّم بالبرق والإِكْلِيل السحاب الذي تراه كأَنَّ غِشاءً أُلْبِسَه وسحاب مُكَلَّل أَي مُلَمَّع بالبرق ويقال هو الذي حوله قِطَع من السحاب واكْتَلَّ الغَمام بالبرق أَي لمع وانْكَلَّ السحاب عن البرق واكْتَلَّ تبسم الأَخيرة عن ابن الأَعرابي وأَنشد

عَرَضْنا فقُلْنا إِيهِ سِلْمٌ فسَلَّمَتْ * كما اكْتَلَّ بالبَرْقِ الغَمامُ اللَّوائِحُ

قال الازهرى الذى أراد ابن الاعرابى بقوله الكَلُّ الصنم قوله تعالى ضَرَبَ الله مثلا عبدًا مملوكًا ضرب به مثلا للصنم الذى عبدوه وهو لا يقدر على شئ فهو كَلٌّ على مولاه لانه يحمله اذا ظعن ويحوّله من مكان الى مكان فقال الله تعالى هل يستوى هذا الصنم الكَلُّ ومن يأمر بالعدل استفهام معناه التوبيخ كأنه قال لا تسوُّوا بين الصنم الكَلِّ وبين الخالق جل جلاله قال ابن برى وقال نفطويه فى قوله وهو كَلٌّ على مولاه هو أسيد بن أبى العيص وهو الأبكم قال وقال ابن خالويه ورأس الكَلّ رئيس اليهود الجوهرى الكَلُّ العيال والثقل وفى حديث خديجة كَلَّا إنك لتحمل الكَلَّ هو بالفتح الثقل من كل ما يُتكلَّف والكَلُّ العيال ومنه الحديث مَنْ تَرَكَ كَلًّا فَإَلَىَّ وعلىَّ وفى حديث طَهْفة ولا يُوكَل كَلُّكم أى لا يوكل اليكم عيالكم ومالم تطيقوه ويُروَى أُكْلُكم أى لا يُفتات عليكم مالكم وكَلَّ الرجلُ ذهب وترك أهله وعياله بَضْيَعَة وكَلَّ عن الامر أحجم وكَلَّ عليه بالسيف وكَلَّ السبعُ حمل ابن الاعرابى والكَلَّة أيضا حالُ الانسان وهى البَكْلة يقال بات فلان بكَلَّة سوء أى بحال سوء قال والكَلَّة مصدر قولك سيف كَلِيل بين الكَلَّة ويقال ثَقُل سمعه وكَلَّ بصره وذَرَأسنُّه والمُكَلَّل الجادُّ يقال حَلَ وكَلَّ أى مضى قُدُمًا ولم يَخِم وأنشد الاصمعى

حَسَمَ عِرْقَ الداء عنه فقَضَبْ * تَكْلِيلَةَ الليثِ اذا الليثُ وَثَبْ

قال وقد يكون كَلَّ بمعنى جَبُن يقال حمل فما كَلَّ أى فما كذب وما جبن كأنه من الاضداد وأنشد أبو زيد لجَهْم بن سَبَل

ولا أكَلُّ عن حَرْبٍ مُجَلِّحَة * ولا أخَدِّرُ للملقين بالسَّلَم

وروى المنذرى عن ابى الهيثم انه يقال ان الاسد يُهَلِّل ويُكَلِّل وان النمر يُكَلِّل ولا يُهَلِّل قال والمُكَلِّل الذى يحمل فلا يرجع حتى يقع بقِرْنه والمُهَلِّل يحمل على قِرْنه ثم يُحْجِم فيرجع وقال النابغة الجعدى

بَكَرَتْ تلومُ وأمسِ ما كَلَّمْتُها * ولقد ضَلَلْتُ بذاكِ أىَّ ضلال

ماصلة كَلَّمْتُها أدْعَصْتُها يقال كَلَّ فلان فلانا أى لم يُطعه وكَلَمْتُه بالحجارة أى علوته بها وقال

* وفرحه بحَصَى المَعْزاء مَكْلُولُ * والكَلَّة الصَوْقَعة وهى صُوفة حمراء فى رأس الهَوْدَج وجاء فى الحديث نَهَى عن تَقْصيص القُبور وتَكْليلها قيل التكليل رفعُها تبنى مثل الكَلَل وهى الصوامع والقباب التى تبنى على القبور وقيل هو ضَرْب الكَلَّة عليها وهى سِتْر مربَّع يضرب على القبور وقال أبو عبيد الكَلَّة من الستور ما خِيط فصار كالبيت وأنشد

قوله وفرحه الخ هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

الثانى ان تكون الكلالة مصدرا راقعا موقع الحال على حد قولهم جاء زيد ركضا أى راكضا وهو ابن عمى دنية أى دنيا وابن عمى كلالة أى بعيدا فى النسب والوجه الثالث ان تكون خبر كان على تقدير حذف مضاف تقديره وان كان الموروث ذا كلالة قال فهذه خمسة أوجه فى نصب الكلالة أحدها ان تكون خبر كان الثانى أن تكون حالا الثالث ان تكون مصدرا على تقدير حذف مضاف الرابع ان تكون مصدرا فى موضع الحال الخامس ان تكون خبر كان على تقدير حذف مضاف فهذا هو الوجه الذى عليه أهل البصرة والعلماء باللغة أعنى أن الكلالة اسم للموروث دون الوارث قال وقد أجاز قوم من أهل اللغة وهم أهل الكوفة ان تكون الكلالة اسما للوارث واحتجوا فى ذلك باشياء منها قراءة الحسن وان كان رجل يورث كلالة بكسر الراء فالكلالة على ظاهر هذه القراءة هى ورثة الميت وهم الاخوة للام واحتجوا أيضا بقول جابر انه قال يا رسول الله انما يرثنى كلالة واذا ثبت حجة هذا الوجه كان انتصاب كلالة أيضا على مثل ما انتصبت فى الوجه الخامس من الوجه الاول وهو ان تكون خبر كان ويقدر حذف مضاف ليكون الثانى هو الاول تقديره وان كان رجل يورث ذا كلالة كما تقول ذا قرابة ليس فيهم ولد ولا والد قال وكذلك اذا جعلته حالا من الضمير فى يورث تقديره ذا كلالة قال وذهب ابن جنى فى قراءة من قرأ يورث كلالة ويورث كلالة أن مفعولى يورث ويورث محذوفان أى يورث وارثه ماله قال فعلى هذا يبقى كلالة على حالها الاولى التى ذكرتها فيكون نصبه على خبر كان أو على المصدر ويكون الكلالة للموروث لا للوارث قال والظاهر أن الكلالة مصدر يقع على الوارث وعلى الموروث والمصدر قد يقع للفاعل تارة وللمفعول أخرى والله أعلم قال ابن الاثير الاب والابن طرفان للرجل فاذا مات ولم يخلفهما فقد مات عن ذهاب طرفيه فسمى ذهاب الطرفين كلالة وقيل كل ما احتف بالشئ من جوانبه فهو إكليل وبه سميت لان الورثة يحيطون به من جوانبه والكل اليتيم قال

أكول لمال الكل قبل شبابه * اذا كان عظم الكل غير شديد

والكل الذى هو عيال وثقل على صاحبه قال الله تعالى وهو كل على مولاه أى عيال وأصبح فلان مكلا اذا صار ذو وقرابته كلا عليه أى عيالا وأصبحت مكلا أى ذا قرابات وهم على عيال والكال المعيى وقد كل يكل كلالا وكلالة والكل العيال والثقل الذكر والانثى فى ذلك سواء وربما جمع على الكلول فى الرجال والنساء كل يكل كلولا ورجل كل ثقيل لا خير فيه ابن الاعرابى الكل الصنم والكل الثقيل الروح من الناس والكل اليتيم والكل الوكيل وكل الرجل اذا تعب وكل اذا توكل

وجعل للأخ والأخت من الأم في الآية الاولى الثلث لكل واحد منهما السدس فبين بسياق الآيتين ان الكلالة تشتمل على الاخوة للام مرة ومرة على الاخوة والاخوات للاب والام ودل قول الشاعر أن الاب ليس بكلالة وأن سائر الاولياء من العصبة بعد الولد كلالة وهو قوله

فان أبا المرء أحمى له * ومولى الكلالة لا يغضب

أراد أن أبا المرء أغضب له اذا ظلم وموالي الكلالة وهم الاخوة والاعمام وبنو الاعمام وسائر القرابات لا يغضبون للمرء غضب الاب ابن الجراح اذا لم يكن ابن العم لحاً وكان رجلا من العشيرة قالوا هو ابن عمي الكلالة وابن عم كلالة قال الازهري وهذا يدل على ان العصبة وان بعدوا كلالة فافهمه قال وقد فسرت لك من آيتي الكلالة واعرابهما ما تشتفي به ويزيل اللبس عنك فتدبره تجده كذلك قال قد نبه الليث ما فسره من الكلالة في كتابه ولم يبين المراد منه وقال ابن بري اعلم ان الكلالة في الاصل هي مصدر كل الميت يكل كلا وكلالة فهو كل اذا لم يخلف ولدا ولا والدا ورثاه هذا أصلها قال ثم قد تقع الكلالة على العين دون الحدث فتكون اسما للميت الموروث وان كانت في الاصل اسما للحدث على حد قولهم هذا خلق الله أي مخلوق الله قال وجاز أن تكون اسما للوارث على حد قولهم رجل عدل أي عادل وماء غور أي غائر قال والاول هو اختيار البصريين من أن الكلالة اسم للموروث قال وعليه جاء التفسير في الآية ان الكلالة الذي لم يخلف ولدا ولا والدا فاذا جعلتها للميت كان انتصابها في الآية على وجهين أحدهما أن تكون خبر كان تقديره وان كان الموروث كلالة أي كلا ليس له ولد ولا والد والوجه الثاني ان يكون انتصابها على الحال من الضمير في يورث أي يورث وهو كلالة وتكون كان هي التامة التي ليست مفتقرة الى خبر قال ولا يصح أن تكون الناقصة كما ذكره الحوفي لان خبرها لا يكون الا الكلالة ولا فائدة في قوله يورث والتقدير ان وقع أو حضر رجل يموت كلالة أي يورث وهو كلالة أي كل وان جعلتها للحدث دون العين جاز انتصابها على ثلاثة أوجه أحدها أن يكون انتصابها على المصدر على تقدير حذف مضاف تقديره يورث وراثة كلالة كما قال الفرزدق * ورثتم قنأة الملك لا عن كلالة * أي ورثتموها وراثة قرب لا وراثة بعد وقال عامر بن الطفيل

وما سودتني عامر عن كلالة * أبى الله أن أسمو بأم ولا أب

ومنه قولهم هو ابن عم كلالة أي بعيد النسب فاذا أرادوا القرب قالوا هو ابن عم دنية والوجه

فهو كَلالةٌ وقالوا هو ابن عمّ الكَلالة وابنُ عمّ كَلالةٍ وكَلالةٌ وابن عمي كَلالةٌ وقيل الكَلالةُ من تكلّل نسبُه بنسبك كابن العم ومن أشبهه وقيل هم الإخوة للام وهو المستعمل وقال اللحياني الكَلالة من العصبة من ورث معه الاخوة من الام والعرب تقول لم يَرِثه كَلالةً أي لم يرثه عن عُرْض بل عن قرب واستحقاق قال الفرزدق

ورِثتم قَناةَ المُلْكِ غيرَ كَلالةٍ * عن ابْنَيْ مَنافٍ عبدِ شمسٍ وهاشم

ابن الاعرابي الكَلالةُ بنو العم الاباعد وحكى عن اعرابي انه قال مالي كثيرٌ ويَرِثُني كَلالة متراخ نسبُهم ويقال هو مصدر من تكلّله النسبُ أي تطرّفه كأنه أخذ طَرَفيه من جهة الولد والوالد ليس له منهما أحد فسمي بالمصدر وفي التنزيل العزيز وان كان رجل يُورَث كَلالةً الآية واختلف أهل العربية في تفسير الكَلالة فروى المنذري بسنده عن أبي عبيدة انه قال الكَلالة كل مَن لم يرثه ولد أو أب أو أخ ونحو ذلك قال الاخفش وقال الفراء الكَلالة من القرابة ما خلا الوالد والولد سموا كَلالة لاستدارتهم بنسب الميت الاقرب فالاقرب من تكلّله النسب اذا استدار به قال وسمعته مرة يقول الكَلالة من سقط عنه طَرَفاه وهما أبوه وولده فصار كَلًّا وكَلالة أي عيالًا على الاصل يقول سقط من الطَّرَفين فصار عيالًا عليهم قال كتبته حفظا عنه قال الازهري وحديث جابر يفسر لك الكَلالة وأنه الوارث لانه يقول مَرِضْتُ مرضا أشفيت منه على الموت فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اني رجل ليس يرثني الا كَلالةٌ أراد أنه لا والد له ولا ولد فذكر الله عز وجل الكَلالة في سورة النساء في موضعين أحدهما قوله وان كان رجل يُورَث كَلالة أو امرأة وله أخٌ أو أختٌ فلكل واحد منهما السدس فقوله يُورَث من وُرِث يُورَث لا من أُورِث يُورَث ونصب كَلالة على الحال المعنى ان من مات رجلا أو امرأة في حال تكلّله نسب ورثته أي لا والد له ولا ولد وله أخ أو أخت من أم فلكل واحد منهما السدس فجعل الميت ههنا كَلالة وهو المورّث وهو في حديث جابر الوارث فكل مَن مات ولا والد له ولا ولد فهو كَلالةٌ ورثته وكلُّ وارث ليس بوالد للميت ولا ولد له فهو كَلالةٌ مَوْرُوثه وهذا مشتق من جهة العربية موافق للتنزيل والسنة ويجب على أهل العلم معرفته لئلا يلتبس عليهم ما يحتاجون اليه منه والموضع الثاني من كتاب الله تعالى في الكَلالة قوله يَسْتَفْتونك قل الله يفتيكم في الكَلالة ان امرؤٌ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك الآية فجعل الكَلالة ههنا الاخت للاب والام والاخوة للاب والام فجعل للاخت الواحدة نصف ما ترك الميت وللاختين الثلثين وللاخوة والاخوات جميع المال بينهم للذكر مثل حظ الانثيين

وجعل

باب كلا وكلتا واجعل كل واحد منهما على حدة قال وانا مفسر كلا وكلتا في الثلاثي المعتل ان شاء الله قال وقال أبو الهيثم فيما أفادني عنه المنذري تقع كل على اسم منكور موحد فتؤدي معنى الجماعة كقولهم ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة وتمرة جائز أيضا اذا كررت ما في الاضمار وسئل أحمد بن يحيى عن قوله عز وجل فسجد الملائكة كلهم أجمعون وعن توكيده بكلهم ثم بأجمعون فقال لما كانت كلهم تحتمل شيئين تكون مرة اسما ومرة توكيدا جاء بالتوكيد الذي لا يكون الا توكيدا حسب وسئل المبرد عنها فقال لو جاءت فسجد الملائكة احتمل ان يكون سجد بعضهم فجاء بقوله كلهم لاحاطة الاجزاء فقيل له فأجمعون فقال لو جاءت كلهم لاحتمل ان يكون سجدوا كلهم في أوقات مختلفات فجاءت أجمعون لتدل ان السجود كان منهم كلهم في وقت واحد فدخلت كلهم للاحاطة ودخلت أجمعون لسرعة الطاعة وكَلَّ يَكِلُّ كَلًّا وكَلالًا وكَلالة الاخيرة عن اللحياني أعيا وكَلَلْتُ من المشي أكِلُّ كَلالًا وكَلالة أي أعييت وكذلك البعير اذا أعيا وأكَلَّ الرجلُ بعيرَه أي أعياه وأكَلَّ الرجلُ أيضا أي كَلَّ بعيرُه ابن سيده أكَلَّه السيرُ وأكَلَّ القومُ كَلَّت ابلُهم والكَلُّ قفا السيف والسكين الذي ليس بحاد وكَلَّ السيفُ والبصرُ وغيره من الشيء الحديد يَكِلُّ كَلًّا وكَلَّة وكَلالة وكُلولة وكُلولًا وكَلَّ فهو كَلِيل وكَلَّ لم يقطع وأنشد ابن بري في الكُلول قول ساعدة

* اشَانِيءُ الضَّراعة والكُلُولُ * قال وشاهد الكَلَّة قول الطرماح

* وذُو البَثِّ فيه كَلَّةٌ وخُشُوعُ * وفي حديث حنين فما زلت أرى حَدَّهم كَلِيلًا كَلَّ السيفُ لم يقطع وطرف كَلِيل اذا لم يحقق المنظور اللحياني انكَلَّ السيف ذهب حدُّه وقال بعضهم كَلَّ بصرُه كُلولًا نَبا وأكَلَّه البكاء وكذلك اللسان وقال اللحياني كلها سواء في الفعل والمصدر وقول الاسود بن يَعْفُر

بأظفار لُجْنٍ طوالٍ * وأنياب لهكانت كلالا

قال ابن سيده يجوز أن يكون جمع كَالٍّ كجائع وجياع ونائم ونيام وان يكون جمع كَلِيل كشديد وشداد وحديد وحداد الليث الكَلِيل السيف الذي لا حدَّ له ولسان كَلِيل ذو كَلالة وكَلَّة وسيف كَلِيل الحد ورجل كَلِيل اللسان وكَلِيل الطرف قال وناس يجعلون كَلًّا للبصرة اسما من كَلَّ على فَعْلاء ولا يصرفونه والمعنى انه موضع تَكِل فيه الريح عن عملها في غير هذا الموضع قال رؤبة

مُشْتَبِهِ الأَعْلامِ لَمَّاعِ الخَفَقْ * يَكِلُّ وَفْدُ الرِّيحِ من حيث انْخَرَقْ

والكَلُّ المصيبة تحدث والاصل من كَلَّ عنه أي نبا وضعف والكَلالة الرجل الذي لا ولد له ولا والد وقال الليث الكَلُّ الرجل الذي لا ولد له ولا والد كَلَّ الرجل يَكِلُّ كَلالة وقيل ما لم يكن من النسب لحًّا

اذا ما أصاب الغيث لم يرع غيثهم * من الناس الا محرم أو مكافل

المحرم المسالم والمكافل المعاقد المحالف والكفيل من هذا أخذ والكفل والكفيل المثل يقال مال فلان كفل أي ماله مثل قال عمرو بن الحرث

يعلو بها ظهر البعير ولم * يوجد لها في قومها كفل

كأنه بمعنى مثل قال الازهري والضعف يكون بمعنى المثل وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال لرجل لك كفلان من الاجر أي مثلان والكفل النصيب والجزء يقال له كفلان أي جزآن ونصيبان والكافل الذي لا يأكل وقيل هو الذي يصل الصيام والجمع كفل وكفلت كفلا أي واصلت الصوم قال القطامي يصف ابلا بقلة الشرب

يلذن بأعقار الحياض كأنها * نساء النصارى أصبحت وهي كفل

قال ابن الاعرابي وحده هو من الضمان أي قد ضمن الصوم قال ابن سيده ولا يعجبني وذو الكفل اسم نبي من الانبياء صلوات الله عليهم أجمعين وهو من الكفالة سمي ذا الكفل لانه كفل بمائة ركعة كل يوم فوفى بما كفل وقيل لانه كان يلبس كساء كالكفل وقال الزجاج ان ذا الكفل سمي بهذا الاسم لانه تكفل بأمر نبي في أمته فقام بما يجب فيهم وقيل تكفل بعمل رجل صالح فقام به

(كال) الكل اسم يجمع الاجزاء يقال كلهم منطلق وكلهن منطلقة ومنطلق الذكر والانثى في ذلك سواء وحكى سيبويه كلتهن منطلقة وقال العالم كل العالم يريد بذلك التناهي وأنه قد بلغ الغاية فيما يصفه به من الخصال وقولهم أخذت كل المال وضربت كل القوم فليس الكل هو ما أضيف اليه قال أبو بكر بن السراج انما الكل عبارة عن أجزاء الشيء فكما جاز أن يضاف الجزء الى الجملة جاز أن تضاف الاجزاء كلها اليها فأما قوله تعالى وكلهم آتيه يوم القيامة فردا فجاء بلفظ الجماعة مضافا اليها استغنى عن ذكر الجماعة في الخبر الجوهري كل لفظه واحد ومعناه جمع قال فعلى هذا تقول كل حضر وكل حضروا على اللفظ مرة وعلى المعنى أخرى وكل وبعض معرفتان ولم يجئ عن العرب بالالف واللام وهو جائز لان فيهما معنى الاضافة أضفت أو لم تضف التهذيب الليث ويقال في قولهم كلا الرجلين ان اشتقاقه من كل القوم ولكنهم فرقوا بين التثنية والجمع بالتخفيف والتثقيل قال أبو منصور وغيره من أهل اللغة لا تجعل كلا من

ومَنْ يشفعْ شفاعة سيئة يكن له كِفْل منها قال الفراء الكِفْل الحظ وقيل يؤتكم كِفْلين أي حَظَّين وقيل ضِعْفين وفي حديث الجمعة له كِفْلان من الأجر الكِفْل بالكسر الحظ والنصيب وفي حديث جابر وعَمَدْنا الى أعظم كِفْل وقال الزجاج الكِفْل في اللغة النصيب أخذ من قولهم اكْتَفَلْت البعير اذا أدرت على سَنامه أو على موضع من ظهره كساء وركبت عليه وانما قيل له كِفْل وقيل اكْتَفَل البعير لانه لم يستعمل الظهر كله انما استعمل نصيبا من الظهر وفي حديث مجيء المستضعفين بمكة وعياش بن أبي ربيعة وسلمة بن هشام مُتَكَفِّلان على بعير يقال تَكَفَّلْت البعير واكْتَفَلْته اذا أدرت حول سنامه كساء ثم ركبته وذلك الكساء الكِفْل بالكسر والكافل العائل كَفَلَه يَكْفُله وكَفَّله إياه وفي التنزيل العزيز وكَفَّلها زكريا وقد قرئت بالتثقيل ونصب زكريا وذكر الاخفش انه قرئ وكَفَلها زكريا بكسر الفاء وفي الحديث أنا وكافِلُ اليتيم كهاتَيْن في الجنة له ولغيره والكافل القائم بأمر اليتيم المربّي له وهو من الكفيل الضمين والضمير في له ولغيره راجع الى الكافل أي ان اليتيم سواء كان الكافل من ذَوي رحمه وأنسبائه أو كان أجنبيا لغيره تَكَفَّل به وقوله كهاتين اشارة الى اصبعيه السبّابة والوسطى ومنه الحديث الرَّابُّ كافِلُ الرابِّ زوج أمّ اليتيم لانه يكفل تربيته ويقوم بأمره مع أمه وفي حديث وَفْد هوازن وأنت خير المَكْفُولين يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم أي خير من كُفِل في صغره وأُرضِع وربّي حتى نشأ وكان مُسْتَرْضَعًا في بني سعد بن بكر والكافل والكَفِيل الضامن والانثى كَفِيل أيضا وجمع الكافل كَفَلة وجمع الكَفِيل كُفَلاء وقد يقال للجمع كَفِيل كما قيل في الجمع صَدِيق وكَفَلها زكريا أي ضمّنها اياه حتى تَكَفَّل بحضانتها ومن قرأ وكَفَّلها زكريا فالمعنى ضمن القيام بأمرها وكَفَل المال وبالمال ضَمِنه وكَفَل بالرجل يَكْفُل كَفْلا وكُفُولا وكَفالة وكَفُل وتَكَفَّل به كله ضمنه وأكْفَله اياه وكَفَّله ضمّنه وكَفَلْت عنه بالمال لغريمه وتَكَفَّل بدينه تَكَفُّلا أبو زيد أكْفَلْت فلانا المال أكْفالا اذا ضمّنته اياه وكَفَل هو به كُفُولا وكَفْلا والتَّكْفيل مثله قال الله تعالى فقال أكْفِلْنيها وعَزَّني في الخطاب الزجاج معناه اجعلني أنا أكْفُلها وانزل أنت عنها ابن الاعرابي كَفِيل وكافل وضَمِين وضامن بمعنى واحد التهذيب وأما الكافل فهو الذي كَفَل انسانا يَعُوله ويُنْفِق عليه وفي الحديث الرَّبِيب كافِلٌ وهو زوج أمّ اليتيم كأنه كَفَل نفقة اليتيم والمُكافِل المُجاور المُحالف وهو أيضا المُعاقِد المعاهد عن ابن الاعرابي وأنشد بيت خِداش بن زُهَير

قوله وكفل بالرجل الخ عبارة القاموس وقد كفل بالرجل كضرب ونصر وكرم وعلم اه مصححه

البعير جعل عليه كفلا الجوهري والكفل ما اكتفل به الراكب وهو أن يدار الكساء حول سنام البعير ثم يركب والكفل كساء يجعل تحت الرحل قال لبيد * وان أخرت فالكفل ناجز * وقال أبو ذؤيب * على جسرة مرفوعة الذيل والكفل * وقوله أنشده ابن الاعرابي * تعجل شد الاعبل المكافلا * فسره فقال واحد المكافل مكتفل وهو الكفل من الاكسية ابن الانباري في قولهم قد تكفلت بالشيء معناه قد ألزمته نفسي وأزلت عنه الضيعة والذهاب وهو مأخوذ من الكفل والكفل ما يحفظ الراكب من خلفه والكفل النصيب مأخوذ من هذا أبو الدقيش اكتفلت بكذا اذا وليته كفلك قال وهو الافتعال وأنشد

قد اكتفلت بالحزن واعوج دونها * ضوارب من خفان تجتابه سدرا

وفي حديث ابراهيم لا تشرب من ثلمة الاناء ولا عروته فانها كفل الشيطان أي مركبه لما يكون من الاوساخ كره ابراهيم ذلك والكفل أصله المركب فان آذان العروة والثلمة مركب الشيطان والكفل من الرجال الذي يكون في مؤخر الحرب انما همته في التأخر والفرار والكفل الذي لا يثبت على ظهور الخيل قال الخفاف بن حكيم

والتغلبي على الجواد غنيمة * كفل الفروسة دائم الاعصام

والجمع أكفال قال الاعشى يمدح قوما

غير ميل ولا عواوير في الهيـ * ـجا ولا عزل ولا أكفال

والاسم الكفولة وهو الكفيل وفي التهذيب الكفل الذي لا يثبت على متن الفرس وجمعه أكفال وأنشد

ما كنت تلقى في الحروب فوارسي * ميلا اذا ركبوا ولا أكفالا

وهو بين الكفولة وفي حديث ابن مسعود ذكر فتنة فقال اني كائن فيها كالكفل آخذ ما أعرف وأترك ما أنكر قيل هو الذي يكون في آخر الحرب همته الفرار وقيل هو الذي لا يقدر على الركوب والنهوض في شيء فهو لازم بيته قال أبو منصور والكفل الذي لا يثبت على ظهر الدابة والكفل الحظ والضعف من الاجر والاثم وعم به بعضهم ويقال له كفلان من الاجر ولا يقال هذا كفل فلان حتى تكون قد هيأت لغيره مثله كالنصيب فاذا أفردت فلا تقل كفل ولا نصيب والكفل أيضا المثل وفي التنزيل يؤتكم كفلين من رحمته قيل معناه يؤتكم ضعفين وقيل مثلين وفيه

فيُكْسِل معناه انه يفتُرُ ذكره قبل الانزال وبعد الايلاج وعليه الغسل اذا فعل ذلك لالتقاء الختانين وفي الحديث ليس في الاكسال الا الطَّهُور أكْسَلَ اذا جامع ثم لحقه فتور فلم يُنْزِل ومعناه صار ذا كَسَل قال ابن الاثير ليس في الاكسال غُسْل وانما فيه الوضوء وهذا على مذهب من رأى ان الغسل لا يجب الا من الانزال وهو منسوخ والطَّهور ههنا يروى بالفتح ويراد به التطهر وقد أثبت سيبويه الطَّهور والوَضوء والوَقود بالفتح في المصادر وكَسِلَ الفعلُ وأكْسَلَ فَدَرَ وقول العجاج * أأنْ كَسِلْتُ والجَوادُ يَكْسَلُ * فجاء به على فَعِلْت ذهب به الى الداء لان عامة افعال الداء على فَعِلْت والكَسَل وتَرُ المَنْفَعة والمَنْفَعة القوس التي يُنْدَف بها القُطْن قال

* وأبْغِ لي مَنْفَعةً وكَسَلا * ابن الاعرابي الكَسَل وتَرُ قوس النَّدَّاف اذا نزع منها وقال غيره المَكْسَل وتَرُ قوس النَّدَّاف اذا خلع منها والكَوْسَلة الحَوْثَرة وهي رأس الأُذَاف وبه سمي الرجل حَوْثَرة وفي ترجمة كسل الكَوْسَلة بالسين في الفَيْشة ولعل الشين فيها لغة وقد ذكرناه في كَشَل أيضا مبينا (كسطل) الكَسْطَل والكَسْطال الغُبار والأعرف بالقاف (كشل) الكَوْشَلة الفَيْشَلة العظيمة الضخمة وهو الكَوْش والفَيْش أيضا قال أبو منصور الكَوْسَلة بالسين في الفَيْشة ولعل الشين فيها لغة فان الشين عاقبت السين في حروف كثيرة مثل رَسَم ورَشَم وسَمَرَ وشَمَرَ وسَمَتَ وشَمَتَ والسُّدْفة والشُّدْفة (كعل) الكَعْل من الرجال القصير الاسود قال جندل

وأصبحتْ ليلى لها زَوْجٌ قَذِر * كَعْلٌ تَغَشَّاه سَوادٌ وقَصَر

والكَعْل الرَّجيع من كل شيء حين يَضَعه عن ابن الاعرابي والكَعْل ما يتعلق بخُصَى الكباش من الوَذَح (كعنل) الكَعْنَلة الثقيل من العَدْو (كعطل) كَعْطَل كَعْطَلة عدا عدْوًا شديدا وقيل عدا عدوا بطيئا وشَدٌّ كَعْطَل منه (كعظل) الكَعْظَلة عدْوٌ بطيء عن كراع أنشد ابن برى لا يُدْرِكُ الفَوْتَ بشَدٍّ كَعْظَل * الّا بإجْذام النَّجا المُعَجَّل

والمعروف عن يعقوب بالطاء المهملة وكَعْظَل يُكَعْظِل اذا عدا عدوا شديدا (كفل) الكَفَل بالتحريك العَجُز وقيل رِدْف العَجُز وقيل القَطَن يكون للانسان والدابة وانها لعَجْزاء الكَفَل والجمع أكْفال ولا يشتق منه فعل ولا صفة والكَفَل من مراكب الرجال وهو كساء يؤخذ فيعقد طرفاه ثم يلقى مقدَّمه على الكاهل ومؤخَّره مما يلي العَجُز وقيل هو شيء مستدير يتخذ من خِرَق أو غير ذلك ويوضع على سَنام البعير وفي حديث أبي رافع قال ذاك كَفَل الشيطان يعني معقده واكتفل

الطعام كَرْبَلَةً هدّبته ونقّيته مثل غَرْبَلْته وأنشد في صفة حنطة

يَحْمِلْنَ حِمْرًا مَرْسُوبًا بالنَّقْلْ * قد غُرْبِلَتْ وكُرْبِلَتْ من القَصَلْ

والكِرْبالُ المِنْدَفُ الذي يُنْدَفُ به القُطْن وأنشد الشيباني

تَرْمِي اللُّغامَ على هاماتِها قَزَعًا * كالبِرْسِ طَيَّرَه ضَرْبُ الكَرابِيلِ

والكَرْبَلَةُ رَخاوةٌ في القَدَمَيْن يقال جاء يمشي مُكَرْبِلًا أي كأنه يمشي في طين وكَرْبَلُ اسم نبت وقيل انه الحُمّاض قال أبو وجزة يصف عُهُونَ الهَوْدَج

وثامِرُ كَرْبَلٍ وعَمِيمُ دِفْلَى * عليها والنَّدَى سَبِطٌ يَمُورُ

والكَرْبَلُ نبت له نَوْرٌ أحمر مشرق حكاه أبو حنيفة وأنشد

كأنَّ جَنَى الدِّفْلَى يُغَشِّي خُدُورَها * ونُوَّارُ ضاحٍ من خُزامَى وكَرْبَلِ

وكَرْبَلاء اسم موضع وبها قبر الحسين بن علي عليهما السلام قال كثير

فَسِبْطٌ سِبْطُ إيمانٍ وبِرٍّ * وسِبْطٌ غَيَّبَتْه كَرْبَلاءُ

(كسل) الليث الكَسَلُ التثاقُل عما لا ينبغي أن يُتَثاقَل عنه والفعل كَسِلَ وأَكْسَلَ وأنشد أبو عبيدة للعجاج

أَظَنَّتِ الدَّهْنا وظَنَّ مُسْحَلُ * أنَّ الأميرَ بالقَضاءِ يَعْجَلُ

عن كَسَلاتِي والحِصانُ يُكْسَلُ * عن السِّفادِ وهو طَرْفٌ هَيْكَلُ

قال أبو عبيدة وسمعت رؤبة ينشدها فالجواد يُكْسَلُ قال وسمعت غيره من ربيعة الجُوعِ يرويه يَكْسَلُ قال ابن بري فمن روى يَكْسَلُ فمعناه يثقُل ومن روى يُكْسَلُ فمعناه تنقطع شهوته عند الجماع قبل أن يصل الى حاجته وقال العجاج أيضا * قد ذادَ لا يَسْتَكْسِلُ المَكاسِلا * أراد بالمَكاسِل الكَسَل أي لا يَكْسَلُ كَسَلًا المحكم الكَسَلُ التثاقُل عن الشيء والفُتور فيه كَسِلَ عنه بالكسر كَسَلًا فهو كَسِلٌ وكَسْلانُ والجمع كَسالَى وكُسالَى وكَسْلَى قال الجوهري وان شئت كسرت اللام كما قلنا في الصَّحارى والانثى كَسْلَةٌ وكَسْلَى وكَسْلانةٌ وكَسُولٌ ومِكْسالٌ ويقال فلان لا تُكْسِلُه المَكاسِلُ يقول لا تُثْقِلُه وُجوهُ الكَسَلِ والمِكْسالُ والكَسُولُ التي لا تكاد تبرح مجلسها وهو مدحٌ لها مثل نَوْمِ الضُّحى وقد أَكْسَلَه الأمرُ وأَكْسَلَ الرجلُ عَزَلَ فلم يُرِدْ ولدًا وقيل هو أن يعالج فلا ينزل ويقال في فحل الابل أيضا وفي الحديث ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم ان أحدنا يجامع

فشاهد الصرف قول ابن عنقاء الفزارى

باتْ عَرارُ بكَحْلٍ والرِفاقُ معًا * فلا تَمَنَّوْا أمانيَّ الأباطيلِ

وشاهد ترك الصرف قول عبد الله بن الحجاج الثعلبي من بنى ثعلبة بن ذبيان

باتْ عَرارِ بكَحْلَ فيما بيننا * والحقُّ يعرفه ذَوُو الالبابِ

وكَحْلَةُ من أسماء السماء قال الفارسى وتألّه قيس بن نُشْبة فى الجاهلية وكان مُنَجِّما متفلسفًا يخبر بمبعث النبى صلى الله عليه وسلم فلما بعث أتاه قيس فقال له يا محمد ما كَحْلَة فقال السماء فقال ما مَحْلَة فقال الارض فقال أشهد إنك لرسول الله فانا قد وجدنا فى بعض الكتب انه لا يعرف هذا الا نبى وقد يقال لها الكَحْل قال الاموى كَحْلُ السماء وأنشد للكميت

اذا ما المراضيعُ الخماصُ تأوَّهَتْ * ولم تَنْدَ من أنْواءِ كَحْلٍ جَنُوبُها

والأَكْحَل عِرْق فى اليد يقصد قال ولا يقال عرق الأكحل قال ابن سيده يقال له النَّسا فى الفخذ وفى الظهر الأبهر وقيل الأكحل عِرْق الحياة يُدْعَى نَهْرَ البدن وفى كل عضو منه شعبة له اسم على حِدَة فاذا قطع فى اليد لم يَرْقَأ الدمُ وفى الحديث ان سعدا رمى فى أكْحَله الأكحل عرق فى وسط الذراع يكثر فصده والمِكْعالان عظمان شاخصان مما يلى باطن الذراعين من مركبهما وقيل هما فى أسفل باطن الذراع وقيل هما عَظْما الوَرِكين من الفرس والكُعَيْل مبنى على التصغير الذى تطلى به الابل للجرب لا يستعمل الا مصغرا قال الشاعر * مثل الكُعَيْل أو عَقِيد الرُبِّ * قيل هو النِّفْط والقَطِران انما يطلى به للدَّبَر والقُرْدان وأشباه ذلك قال على بن حمزة هذا من مشهور غلط الاصمعى لان النِّفْط لا يطلى به للجرب وانما يطلى بالقَطِران وليس القَطِران مخصوصا بالدَّبَر والقُرْدان كما ذكر ويفسد ذلك قول القَطِران الشاعر

أنا القَطِران والشُّعَراءُ جَرْبى * وفى القَطِران للجَرْبَى شِفاءُ

وكذلك قول القُلاخ المِنْقَرى * إنى أنا القَطِرانُ أُشْفِى ذا الجَرَبْ * وكَحْلَة وكُحْل موضعان

(كحثل) الكَحْثَلة عِظَم البطن (كدل) قال الازهرى أهمله الليث قال ووجدت أنا فيه بيتا للتأبط شرا

ألا أبلغا سعد بن ليث وجُنْدُعا * وكَلْبًا أنيبوا المَنَّ غير المُكَدَّل

وقيل المُكَدَّل والمُكَدَّر واحد واللام مبدلة من الراء (كربل) كَرْبَل الشئ خلطه أبو عمرو كَرْبَلْت

جاءت به أدعج أكحل العينين والكحلاء من النعاج البيضاء السوداء العينين وجاء من المال بكحل عينين أي بقدر ما يملؤهما أو يغشي سوادهما أبو عبيد ويقال لفلان كحل ولفلان سواد أي مال كثير قال وكان الاصمعي يتأول في سواد العراق انه سمي به للكثرة قال الازهري وأما أنا فأحسبه للخضرة ويقال مضى لفلان كحل أي مال كثير والكحلة خرزة سوداء تجعل على الصبيان وهي خرزة العين والنفس تجعل من الجن والانس فيها لونان بياض وسواد كالرب والسمن اذا اختلطا وقيل هي خرزة تستعطف بها الرجال وقال اللحياني هي خرزة تؤخذ بها النساء الرجال وكحل العشب ان يرى النبت في الاصول الكبار وفي الحشيش مخضرا اذا كان قد أكل ولا يقال ذلك في العضاه واكتحلت الارض بالخضرة وكحلت وتكحلت وأكحلت واكحالت وذلك حين ترى أول خضرة النبات والكحلاء عشبة رضية سوداء اللون ذات ورق وقضب ولها بطون حمر وعرق أحمر ينبت بنجد في أحوية الرمل وقال أبو حنيفة الكحلاء عشبة سهلية تنبت على ساق ولها أفنان قليلة لينة وورق كورق الريحان اللطاف خضر وورده ناضرة لا يرعاها شيء ولكنها حسنة المنظر قال ابن بري الكحلاء نبت ترعاه النحل قال الجعدي في صفة النحل

قرع الرؤس لصوتها جرس * في النبع والكحلاء والسدر

والاكحال والكحل شدة المحل يقال أصابهم كحل ومحل وكحل السنة الشديدة تصرف ولا تصرف على ما يجب في هذا الضرب من المؤنث العلم قال سلامة بن جندل

قوم اذا صرحت كحل بيوتهم * مأوى الضريك ومأوى كل قرضوب

فأجراه الشاعر لحاجته الى إجرائه القرضوب ههنا الفقير ويقال صرحت كحل اذا لم يكن في السماء غيم وحكى أبو عبيد وأبو حنيفة فيها الكحل بالالف واللام وكرهه بعضهم الجوهري يقال للسنة المجدبة كحل وهي معرفة لا تدخلها الالف واللام وكحلتهم السنون اصابتهم قال

لسنا كأقوام اذا كحلت * إحدى السنين فجارهم تمر

يقول يأكلون جارهم كما يؤكل التمر وقال أبو حنيفة كحلت السنة تكحل كحلا اذا اشتدت الفراء اكتحل الرجل اذا وقع بشدة بعد رخاء ومن أمثالهم باتت عرار بكحل اذا قتل القاتل بمقتوله يقال كانتا بقرتين في بني اسرائيل قتلت احداهما بالاخرى قال الازهري من أمثال العرب القديمة قولهم في التساوي باتت عرار بكحل قال ابن بري كحل اسم بقرة بمنزلة دعد يصرف ولا يصرف

فشاهد

* حملت فى كوثلها عويقا * أبو عمرو المرنحة صدر السفينة والدوطية كوثلها وقيل الكوثل السكان أبو عبيد الخيزرانة السكان وهو الكوثل قال الاعشى

* من الخوف كوثلها يلتزم * وكوثل السلمى رجل معروف اليه يعزى سباع بن كوثل أحد شعرائهم (كحل) الكحل ما يكتحل به قال ابن سيده الكحل ما وضع فى العين يشتفى به كحلها يكحلها ويكحلها كحلا فهى مكحولة وكحيل من اعين كحلاء وكحائل عن اللحيانى وكحلها أنشد ثعلب

فما لك بالسلطان ان تحمل القذى * جفون عيون بالقذى لم تكحل

وقد اكتحل وتكحل والمكحال الميل تكحل به العين من المكحلة قال ابن سيده المكحل والمكحال الآلة التى يكتحل بها وقال الجوهرى المكحل والمكحال المملول الذى يكتحل به قال الشاعر

اذا الفتى لم يركب الاهوالا * وخالف الاعمام والاخوالا

فأعطه المرآة والمكحالا * واسع له وعده عيالا

وتمكحل الرجل اذا أخذ مكحلة والمكحلة الوعاء أحد ما شذ مما يرتفق به فجاء على مفعل وبابه مفعل ونظيره المدهن والمسعط قال سيبويه وليس على المكان اذ لو كان عليه لفتح لانه من يفعل قال ابن السكيت ما كان على مفعل ومفعلة مما يعمل به فهو مكسور الميم مثل مخرز ومبضع ومسلة ومزرعة ومخلاة الا أحرفا جاءت نوادر بضم الميم والعين وهى مسعط ومنخل ومدهن ومكحلة ومنصل وقوله أنشده ابن الاعرابى قال وهو للبيد فيما زعموا

كميش الازار يكحل العين إثمدا * ويغدو علينا مسفرا غير واجم

فسره فقال معنى يكحل العين إثمدا انه يركب لحمة الليل وسواده الازهرى الكحل مصدر الاكحل والكحلاء من الرجال والنساء قال ابن سيده والكحل فى العين ان يعلو منابت الاشفار سواد مثل الكحل من غير كحل رجل أكحل بين الكحل وكحيل وقد كحل وقيل الكحل فى العين ان تسود مواضع الكحل وقيل الكحلاء الشديدة السواد وقيل هى التى تراها كأنها مكحولة وان لم تكحل وأنشد * كأن بها كحلا وان لم تكحل * الفراء يقال عين كحيل بغير هاء أى مكحولة وفى صفته صلى الله عليه وسلم فى عينه كحل الكحل بفتحتين سواد فى أجفان العين خلقة وفى حديث أهل الجنة جرد مرد كحلى كحلى جمع كحيل مثل قتيل وقتلى وفى حديث الملاعنة ان

قوله عويقا هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

قوله فى اجفان العين صوابه فى اشفار العين كما فى هامش الاصل اه مصححه

فى مشيته وهى من مشى القصار الغلاظ وما كتلك عنا أى ما حبسك والكتيلة النخلة التى فاتت اليد طائية والجمع الكتائل قال

* قد أبصرت سعدى بها كتائلى * طويلة الاقناء والعثاكل * مثل العذارى الخرد العطابل *

ابن الاعرابى الكتيلة النخلة الطويلة وهى العلبة والعوانة والقروح النضر كتول الارض فنادرها وهى ما أشرف منها وأنشد

وتيماء يمشى الريح فيها رديّة * مريضة لون الارض طلسا كتولها

والمكتل والمكتلة الزبيل الذى يحمل فيه التمر أو العنب الى الجرين وقيل المكتل شبه الزبيل يسع خمسة عشر صاعا وفى حديث الظهار انه أتى بمكتل من تمر هو بكسر الميم الزبيل الكبير كان فيه كتلا من التمر أى قطعا مجتمعة وفى حديث خيبر فخرجوا بمساحيهم ومكاتلهم وفى حديث سعد مكتل غيره مكتل برّ ويقال كتنت بجافل الخيل من العشب وكتلت بالنون واللام اذا زجت وكتل الشئ فهو كتل تلزق وتلزج قال * وفى مراغ جلدها منه كتل * قال وقد تكون لام كتل بدلا من نون كتن وهما بمعنى واحد والكنتال بالضم القصير والنون زائدة قال ابن برى الكتال المراس يقال أى شئ كاتلت من فلان أى مارست قال ابن الطثرية

أقول وقد أيقنت أنى مواجه * من الصرم بابا شديدا كتالها

وهو مصدر كاتلت والكتال أيضا المؤنة قال الشاعر

قد اوصيت أمس المخلفين وصية * قليلا على المستخلفين كتالها

والكواتل اسم موضع قال النابغة

خلال المطايا يصلن وقد أتت * قنانا يبردونها والكواتل

وكتلة موضع بشق عبد الله بن كلاب وقال ابن جبلة هى رملة دون اليمامة قال الراعى

فكتلة فروام من مساكنها * فمنتهى السيل من بنبان فالحمل

وكتيل وأكتل اسمان قال

إن بها أكتل أو رزاما * خويربين يتقفان الهاما

(كتل) الازهرى أما كتل فأصل بناء الكوتل وهو فوعل وقال الليث الكوتل مؤخر السفينة وقد يشدد فيقال كوتل وفى الكوتل يكون الملاحون ومتاعهم وأنشد

قوله وفى حديث سعد الى قوله برّ هكذا فى الاصل بهذه الصورة وحرر اه مصححه

قوله والكتال أيضا المؤنة كذا بضبط الاصل بوزن كتاب كالذى قبله وفى القاموس الكتال كسحاب المؤنة اه مصححه

نَزَلْتَ له عن الضُّبَيْبِ وقد بَدَتْ * مُسَوَّمَةً من خَيْلِ تُرْكٍ وكابُلِ

وذو الكَبْلَيْنِ فحل كان في الجاهلية كان ضَبَّارا في قَيْدِه (كبتل) الكَبَوْتَلُ ولد يقع بين الخُنْفُساء والجُعَل عن كراع (كبرتل) التهذيب في الخماسي ابن الاعرابي يقال لذكر الخُنْفُساء المُقَرِّض والخُوَّاز والكَبَرْتَل والمُدَحْرِج والجُعَل (كتل) الليث الكُتْلة أعظم من الخُبْزة وهي قطعة من كُنيز التمر المحكم الكُتْلة من الطين والتمر وغيرهما ما جُمِع قال * وبالغَداة كُتَلُ البَرْنِجِ * أراد البَرْنِيَّ الصحاح الكُتْلة القطعة المجتمعة من الصَّمْغ والمُكَتَّل الشديد القصير ورأس مُكَتَّل مجمع مدوَّر والكُتْلة الفِدْرة من اللحم وكَتَّله سمَّنه عن كراع ورجل مُكَتَّل وذو كَتَل وذو كَتَّال غليظ الجسم والكَتَال القوة والكَتَّال اللحم ورجل مُكَتَّل الخَلْق اذا كان مُداخَل البدن الى القِصَر ما هو وألقى عليه كَتَّالَه أي ثقله قال الشاعر

ولَسْتَ براحِلٍ أبدا اليهم * ولو عالَجْتَ من وَتَدٍ كَتَالا

أي مؤنة وثِقْلا والكَتَال النفس والكَتَال الحاجة تقضيها والكَتَال كلُّ ما أُصْلِح من طعام أو كُسْوة وزوَّجها على أن يقيم لها كَتَالَها أي ما يُصْلحها من عيشها والكَتَال سوء العيش والأَكْتَل الشديدة من شدائد الدهر واشتقاقه من الكَتَال وهو سوء العيش وضيقه وأنشد الليث

انَّ بها أَكْتَلَ أو رِزاما * خُوَيْرِبانِ يَنْقُفانِ الهامَا

قال ورِزام اسم الشديدة قال أبو منصور غلط الليث في تفسير أَكْتَل ورِزام قال وليسا من أسماء الشدائد انما هما اسما لصَّيْن من لُصوص البادية ألا تراه قال خُوَيْرِبان يقال لِص خارِب ويصغَّر فيقال خُوَيْرِب وروى سلمة عن الفراء انه أنشده ذلك قال الفراء أو هنا بمعنى واو العطف أراد انَّ بها أَكْتَل ورِزاما وهما خاربان وبذلك فسر ابن سيده أَكْتَل ورِزاما وسيأتي وفي حديث ابن الصَّبْغاء وارِم على أُقْنائهم بِمُكْتَل المِكْتَل ههنا من الأَكْتَل وهي شديدة من شدائد الدهر والكَتَال سوء العيش وضيق المؤنة والثِّقْل ويروى بِمُنْكَل من النَّكال العقوبة وفي نوادر الاعراب مرَّ فلان يَتَكَرَّى ويَتَكَتَّل ويَتَقَلَّى اذا مرَّ مَرًّا سريعا وفلان يَتَكَتَّل في مشيه اذا قارب في خطوه كأنه يتدحرج ويقال للحمار اذا تمرَّغ فلزق به التراب قد كَتَّل جلدُه قال الراجز

يشرَبُ منها نَهَلاتٍ وتَعِلْ * وفي مَراغٍ جلدُها منه كَتَلْ

ومن العرب من يقول كاتَلَه الله بمعنى قاتَلَه الله والتَّكَتُّل ضرب من المشي ابن سيده تكتَّل الرجل

قوله والخواز هو كرمان كما في القاموس ووقع في مادة قرض بفتح الخاء غلطا اه مصححه

الاصمعى والوجه الآخر أن تكون المكابلة مقلوبة من المباكلة أو الملابكة وهى الاختلاط وقال أبو عبيدة هو من الكبل ومعناه الحبس عن حقه ولم يذكر الوجه الآخر قال أبو عبيد وهذا عندى هو الصواب والتفسير الآخر غلط لانه لو كان من بكلت أو لبكت لقال مباكلة أو ملابكة وانما الحديث مكابلة وقال اللحيانى فى المكابلة قال بعضهم هى التأخير يقال كبلتك دينك أخرته عنك وفى الصحاح يقول اذا احدثت الدار وفى النهاية اذا احدثت الحدود فلا يحبس أحد عن حقه كأنه كان لا يرى الشفعة للجار قال ابن الاثير هو من الكبل القيد قال وهذا على مذهب من لا يرى الشفعة الا للخليط المحكم قال أبو عبيد قيل هى مقلوبة من لبك الشئ وبكله اذا خلطه وهذا لا يسوغ لان المكابلة مصدر والمقلوب لا مصدر له عند سيبويه والمكابلة أيضا تأخير الدين وكبله الدين كبلا أخره عنه والمكابلة التأخير والحبس يقال كبلتك دينك وقال اللحيانى المكابلة ان تباع الدار الى جنب دارك وأنت تريدها ومحتاج الى شرائها فتؤخر ذلك حتى يستوجبها المشترى ثم تأخذها بالشفعة وهى مكروهة وهذا عند من يرى شفعة الجوار وفى الحديث لا مكابلة اذا حدت الحدود ولا شفعة قال الطرماح

متى يعد ينجز ولا يكتبل * منه العطايا طول اعتامها

اعتامها الابطاء بها لا يكتبل لا يحتبس وفرو كبل كثير الصوف ثقيل الجوهرى فرو كبل بالتحريك أى قصير وفى حديث ابن عبد العزيز أنه كان يلبس الفرو الكبل قال ابن الاثير الكبل فرو كبير والكبل ما ثنى من الجلد عند شفة الدلو فخرز وقيل شفتها وزعم يعقوب ان اللام بدل من النون فى كبن والكابول حبالة الصائد يمانية وكابل موضع وهو عجمى قال النابغة

قعودا له غسان يرجون أوبه * وتركا ورهط الاعجمين وكابل

وأنشد ابن برى لابى طالب

تطاعنا الاعداء دونا وانتا * تسد بنا أبواب ترك وكابل

فكابل أعجمى ووزنه فاعل وقد استعمله الفرزدق كثيرا فى شعره وقال غوبة بن سلمى

ودت مخافة الحجاج أنى * بكابل فى استه شيطان رجيم
مقيما فى مضاربه أغنى * ألا حبى المنازل بالغميم

وقال حنظلة الخير بن أبى رهم ويقال حسان بن حنظلة

قوله وقال غوبة بن سلمى كذا بالاصل والذى فى ياقوت وقال فرعون بن عبد الرحمن يعرف بابن سلكة من بنى تميم بن مر وددت الخ اه مصححه

نزلت

ملوك حمير يقبل من قبله من ملوكهم يشبهه وجمعه أقيال وقيول ومنه الحديث الى قيل ذى رعين أى ملكها وهى قبيلة من اليمن تنسب الى ذى رعين وهو من أذواء اليمن وملوكها وقال ثعلب الاقيال الملوك من غير أن يخص بها ملوك حمير واقتال شيأ بشئ بدله عن الزجاجى ابن الاعرابى يقال أدخل بعيرك السوق واقتل به غيره أى استبدل به وأنشد * واقتلت بالجدة لوما أطحلا * أى استبدلت وأنشد ابن برى فى ترجمة قول

ورد هموم طرقت بالبلبال * وظلم ساع وأمير مقتال

أى مختار قد جعل بدلا من غيره قال أبو منصور والمقايلة والمقايضة المبادلة يقال قايضه وقايله اذا بادله والقيلة الادرة وفى حديث أهل البيت ولا حامل القيلة القيلة بالكسر الادرة وهو انتفاخ الخصية ورماه الله بقيلة مكسورة أى الادر وقيل اسم رجل من عاد وقيل وافد عاد وقيلة موضع وقيلة أم الاوس والخزرج وفى حديث سلمان ابنى قيلة يريد الاوس والخزرج قبيلتى الانصار وقيلة اسم أم لهم قديمة وهى قيلة بنت كاهل وقيال بكسر القاف اسم جبل بالبادية عال

(فصل الكاف) (كأل) الكأل أن تشترى أو تبيع دينك على رجل بدين له على آخر وكذلك الكالة والكوالة كله عن اللحيانى والكوأل القصير وقيل القصير مع غلظ وشدة وقد اكوأل الرجل فهو مكوئل اذا قصر والمكوئل القصير الاخفج الاصمعى اذا كان فيه قصر وغلظ مع شدة قيل رجل كوأل وكأل وكلأل وكلكل (كبل) الكبل قيد ضخم ابن سيده الكبل والكبل القيد من أى شئ كان وقيل هو أعظم ما يكون من الاقياد وجمعهما كبول يقال كبلت الاسير وكبلته اذا قيدته فهو مكبول ومكبل وقال أبو عمرو هو القيد والكبل والنكل واللوم والقرزل والمكبول المحبوس وفى الحديث ضحكت من قوم يؤتى بهم الى الجنة فى كبل الحديد وفى حديث أبى مرثد ففكت عنه أكبله هى جمع قلة للكبل القيد وفى قصيد كعب بن زهير

* متيم اثرها لم يفد مكبول * أى مقيد وكبله يكبله كبلا وكبله وكبله كبلا حبسه فى سجن أو غيره وأصله من الكبل قال

اذا كنت فى دار يمينك أهلها * ولم تك مكبولا بها فتحول

وفى حديث عثمان اذا وقعت السهمان فلا مكابلة قال أبو عبيد تكون المكابلة بمعنيين تكون من الحبس يقول اذا حدت الحدود فلا يحبس أحد عن حقه وأصله من الكبل القيد قال

قوله من الكبل قال هكذا فى الاصل ولعله من الكبل القيد قال الخ نظير ما يأتى بعده وحرر اه مصححه

والغَبُوق وقَيَّلَ الرجلَ سقاه القَيْل وتَقَيَّلَ هو القَيْلَ شَرِبه أنشد ثعلب

ولقد تَقَيَّلَ صاحبي من لِقْحَةٍ * لَبَنًا يَحِلُّ وحُبُّها لا يُطْعَمُ

الجوهري يقال قَيَّلَه وتَقَيَّلَ أي سقاه نصف النهار فشرب قال الراجز

يا رُبَّ مُهْرٍ مُزْعُوقْ * مُقَيَّلٍ أو مَغْبُوقْ * من لَبَنِ الدُّهْمِ الرُّوقْ

ويقال هو شُرُوبٌ للقَيْل اذا كان مِهْيافًا دَقِيقَ الخَصْر يحتاج الى شرب نصف النهار وقال يُقَيِّل قَيْلًا اذا شرب نصف النهار وتَقَيَّلَ أيضا وحكى ابن دُرَسْتَوَيْه اقْتَال ووزنه افْتَعَل وقد تقدم في ترجمة قَوَلَ واقْتَلْتُ اقْتِيالًا اذا شربت القَيْل التهذيب القَيْل شُرْب نصف النهار وأنشد

يُسْقَيْنَ رَفْهًا بالنهار والليلْ * من الصَّبُوحِ والغَبُوقِ والقَيْلْ

جعل القَيْل ههنا شَرْبة نصف النهار وقالت أم تأبط شَرًّا ما سَقَيْتُه غَيْلًا ولا حَرَمْتُه قَيْلًا وفي حديث خزيمة وأَكْتَفِي من حَمْلِه بالقَيْلَة القَيْلَة والقَيْل شُرْب نصف النهار يعني انه يكتفي بتلك الشربة لا يحتاج الى حملها للخَصْب والسعة وتَقَيَّلَ الناقة حلبها عند القائلة تقول هذه قَيْلِي وقَيْلَتِي وفي ترجمة صبح والقَيْل والقَيْلة الناقة التي تحلب في ذلك الوقت قال الازهري سمعت العرب تقول للناقة التي يشربون لَبَنها نصف النهار قَيْلة وهُنَّ قَيْلاتي للقِداح التي يَحْتَلِبونها وقت القائلة والمِقْيَل مِحْلَب ضخم يحلب فيه في القائلة عن الهجري وأنشد

عَنْزٌ من السُّدِّ ضَبُوبٌ قَنْفَلْ * تَكادُ من عُزْرٍ تَدُقُّ المِقْيَلْ

وقالَه البيع قَيْلًا وأَقالَه اقالةً وحكى اللحياني انّ قلته لغة ضعيفة واستقالني طلب الى أن أُقِيلَه وتَقايل البيّعان تفاسخا صفقتهما وتركُهما يتقايلان البيع أي يستقيل كل واحد منهما صاحبه وقد تقايلا بعد ما تبايعا أي تتاركوا وأَقَلْتُه البيعَ اقالةً وهو فسخه قال وربما قالوا قلته البيع فأقالَني اياه وفي الحديث من أقالَ نادمًا أقالَه الله من نار جهنم وفي رواية أقاله الله عَثْرَته أي وافقه على نقض البيع وأجابه اليه يقال أقاله يُقِيله اقالةً وتقايلا اذا فسخا البيع وعاد المبيع الى مالكه والثمن الى المشتري اذا كان قد نَدِم أحدهما أو كلاهما قال وتكون الاقالة في البَيْعة والعهد وفي حديث ابن الزبير لما قُتل عثمان قلت لا أستقيلها أبدا أي لا أُقيل هذه العَثْرة ولا أنساها والاستقالة طلب الاقالة وتَقَيَّل الماء في المكان المنخفض اجتمع أبو زيد يقال تقيّل فلان أباه وتقيّضه تقيُّلا وتقيُّضا اذا نزع اليه في الشبه ويقال أقالَ الله فلانا عَثْرته بمعنى الصَّفْح عنه وفي الحديث أقيلوا ذوي الهيآت عَثَراتهم وأقال الله عَثْرتك وأفالَكها والقَيْل المَلِك من

اذا اشتدّ الحرّ وان لم يكن مع ذلك نَوْمٌ والدليل على ذلك ان الجنة لا نَوْمَ فيها وروى في الحديث قيلوا فان الشياطين لا تقيل وفي الحديث كان لا يُقيلُ مالاً ولا يُبيتُه أي كان لا يُمسك من المال ما جاءه صباحاً الى وقت القائلة وما جاءه مساءً لا يُمسكه الى الصباح والمَقيل والقَيْلولة الاستراحة نصف النهار وان لم يكن معها نَوْمٌ يقال قال يَقيل قَيْلولة فهو قائل ومنه حديث زيد بن عمرو بن نُفَيل مامُهاجِرٌ كمَن قال وفي رواية ما مُهَجِّرٌ أي ليس مَن هاجَر عن وَطَنه أو خرج في الهاجرة كمَن سكن في بيته عند القائلة وأقام به وفي حديث أم مَعْبَد * رَفيقَيْن قالا خَيْمَتَي أم مَعْبَد * أي نزلا فيها عند القائلة الا أنه عدّاه بغير حرف جرّ وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يَتْعَهن وهو قائل السُّقْيا تَعْهَن والسُّقْيا موضعان بين مكة والمدينة أي انه يكون بالسُّقْيا وقت القائلة أو هو من القَوْل أي يذكر أنه يكون بالسُّقْيا ومنه حديث الجنائز هذه فُلانة ماتت ظُهْراً وأنت صائم قائلٌ أي ساكن في البيت عند القائلة وفي شعر ابن رَواحة

اليومَ نَضْرِبْكُمْ على تَنْزيله * ضَرْباً يُزيلُ الهامَ عن مَقيله

الهامُ جمع هامة وهي أعلى الرأس ومَقيله موضعه مستعار من موضع القائلة وسكون الباء من نَضْرِبْكم من جائزات الشعر وموضعها الرفع وتَقَيَّلوا نام وافى القائلة قال سيبويه ولا يُقال ما أقْيَلَه استغنَوْا عنه بما أنْوَمَه كما قالوا تَرَكْتُ ولم يقولوا وَدَعْتُ لاعلّة ورجل قائل والجمع قَيَّل بالتشديد وقُيّال والقَيْلُ اسم للجمع كالشَّرْب والصَّحْب والسَّفْر قال * إنْ قال قَيْلٌ لم أقِلْ في القَيْل * فجاء بالجمعين وقيل هو جمع قائل وما أكْلَأ قائلته أي نَوْمَه فأما قول العجاج

* اذا بَدَا دُهانِجٌ ذو أعْدالْ * فقد يكون على الفعل الذي هو قال كضَرّاب وشَتّام وقد يكون على النَّسَب كما قالوا نَبّال لصاحب النَّبْل وشَرِبَت الابلُ قائلة أي في القائلة كقولك شربت ظاهرةً أي في الظَّهيرة وقد يكون قائلة هنا مصدرا كالعافية وأقالها هو وقَيَّلها أورد هذا ذلك الوقت واقْتالَ شَرِبَ نصف النهار والقَيْل اللبن الذي يشرب نصف النهار وقت القائلة وقوله

وكيف لا أبكي على عِلّاتي * صَبائحي غَبائقي قَيْلاتي

عَنَى به ذوات قَيْلاتي فقَيْلات على هذا جمع قَيْلة التي هي المرّة الواحدة من القَيْل الازهري أنشدني أعرابي

مالي لا أسْقي حُبَيّاتي * وهُنّ يوم الوِرْد أمّهاتي * صَبائحي غَبائقي قَيْلاتي

أراد بحُبَيّاته ابله التي يَسْقيها ويشرب أبانها جعلهن كأمّهاته والقَيُول كالقَيْل اسم كالصَّبُوح

قوله فيها هكذا في الاصل والنهاية بضمير الافراد والمناسب فيهما بضمير التثنية اه مصححه

قوله فأما قول العجاج اذا بدا الخ هكذا في الاصل ولعل الشاهد فيما بعده فانظره وحرره اه

فَقَتَلْتُ بالجدّة لَوْناً أطحلا * وكان هُدّابُ الشباب أجلا

ابن الاعرابى العرب تقول قالوا بزيد أى قتلوه وقلنا به أى قتلناه وأنشد

نحن ضربناه على نِطَابه * قلنا به قلنا به قُلْنا به

أى قَتَلْناه والنِّطَابُ حَبْل العاتق وقوله فى الحديث فقال بالماء على يَده وفى الحديث الآخر فقال بِنَوْبه هكذا قال ابن الاثير العرب تجعل القول عبارةً عن جميع الافعال وتطلقه على غير الكلام واللسان فتقول قال بيده أى أخذ وقال برجله أى مشى وقد تقدّم قول الشاعر

* وقالت له العَيْنان سمعاً وطاعة * أى أومأت وقال بالماء على يده أى قلب وقال بثوب أى رفعه وكل ذلك على المجاز والاتساع كما روى فى حديث السَّهْو قال ما يَقولُ ذو اليدين قالوا صدق روى انهم أَوْمَؤُا برؤسهم أى نعم ولم يتكلّموا قال ويقال قال بمعنى أقبَلَ وبمعنى مالَ واستراحَ وضَرَبَ وغلَبَ وغير ذلك وفى حديث جريج فأسرعت القَوْلِيَّةُ الى صَوْمَعَته هم الغَوْغاءُ وقَتَلَةُ الانبياء واليهودُ وتُسمّى الغَوْغاءُ قَوْلِيَّةً (قيل) القائلة الظهيرة يقال أتانا عند القائلة وقد تكون بمعنى القَيْلولة أيضا وهى النَّوْم فى الظهيرة المحكم القائلة نصفُ النهار الليث القَيْلولة نَوْمةُ نصف النهار وهى القائلةُ قال يَقيلُ وقد قال القوم قَيْلاً وقائلةً وقَيْلولةً ومَقالاً ومَقيلاً الاخيرة عن سيبويه والمَقيلُ أيضا الموضع ابن برى وقد جاء المَقال لموضع القَيْلولة قال الشاعر

فما إنْ يَرْعَوِينَ لَحَيِّ سَبْتٍ * وما إنْ يَرْعَوِينَ على مَقال

وقالت قريش لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قَبْل أن فَتَحَ الله عليه الفُتوحَ إنّا لَأكْرَمُ مُقاماً وأحسنُ مَقيلاً فأنزل الله تعالى أصحابُ الجنة يومئذ خيرٌ مُسْتَقَرًّا وأحسنُ مَقيلا قال الفراء قال بعض المحدّثين يُرْوَى انه يفرَغ من حساب الناس فى نصف ذلك اليوم فَيَقيلُ أهل الجنة فى الجنة وأهلُ النار فى النار فذلك قوله تعالى خيرٌ مُستقرًّا وأحسنُ مَقيلا قال وأهل الكلام اذا اجتمع لهم أحمق وعاقل لم يستجيزوا أن يقولوا هذا أحمق الرجلين ولا أعقل الرجلين ويقولون لا تقول هذا أعقل الرجلين الا لعاقل يفضُل على صاحبه قال الفراء وقد قال الله عزوجل خيرٌ مستقرًّا فجعل أهل الجنة خيرا مستقرّا من أهل النار وليس فى مستقرّ أهل النار شئ من الخير فاعرف ذلك من خطئهم وقال أبو طالب انما جاز ذلك لانه موضع فيقال هذا الموضع خير من ذلك الموضع واذا كان نعتا لم يستقم ان يكون نعتُ واحد لاثنين مختلفين قال الازهرى ونحو ذلك قال الزجاج وقال يُفْرَق بين المَنازل والنُّعوت قال أبو منصور والقَيْلولة عند العرب والمَقيلُ الاستراحة نصف النهار

واختصاصه وقيل معناه حكم به فان القول يستعمل فى معنى الحكم وفى الحديث قولوا بقولكم أو بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان أى قولوا بقول أهل دينكم ومللتكم يعنى ادعونى رسولا ونبيا كما سمانى الله ولا تسمونى سيدا كما تسمون رؤساءكم لانهم كانوا يحسبون أن السيادة بالنبوة كالسيادة بأسباب الدنيا وقوله بعض قولكم يعنى الاقتصاد فى المقال وترك الاسراف فيه قال وذلك انهم كانوا مدحوه فكره لهم المبالغة فى المدح فنهاهم عنه يريد تكلموا بما يحضركم من القول ولا تتكلفوه كأنكم وكلاء الشيطان ورسله تنطقون عن لسانه واقتال قولا اجتره الى نفسه من خير أو شر واقتال عليهم احتكم وأنشد ابن برى للغطمش من بنى شقرة

فبالخير لا بالشر فارج مودتى * وانى امرؤ يقتال منى الترهب

قال أبو عبيد سمعت الهيثم بن عدى يقول سمعت عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز يقول فى رقية النملة العروس تحتقل وتقتال وتكتحل وكل شئ تفتعل غير أن لا تعصى الرجل قال تقتال تحتكم على زوجها الجوهرى اقتال عليه أى تحكم وقال كعب بن سعد الغنوى

ومنزلة فى دار صدق وغبطة * وما اقتال من حكم على طبيب

قال ابن برى صواب انشاده بالرفع ومنزلة لان قبله

وخبرتمانى انما الموت فى القرى * فكيف وها تاهضبة وكثيب

وما سماء كان غير محممة * بسرية تجرى عليه جنوب

وأنشد ابن برى للاعشى

ولمثل الذى جمعت لريب الدهر تابى حكومة المقتال

وقاولته فى أمره وتقاولنا أى تفاوضنا وقول لبيد

وان الله نافلة تقاه * ولا يقتالها الا السعيد

أى ولا يقولها قال ابن برى صوابه فان الله بالفاء وقبله * حمدت الله والله الحميد * والقال القلة مقلوب مغير وهو العود الصغير وجمعه قيلان قال * وأنا فى ضراب قيلان القله * الجوهرى القال الخشبة التى يضرب بها القلة وأنشد

كان نزو فراخ الهام بينهم * نزو القلاة قلاها قال قالينا

قال ابن برى هذا البيت يروى لابن مقبل قال ولم أجده فى شعره ابن برى يقال اقتال البعير بعيرا وبالثوب ثوبا أى استبدله به ويقال اقتال باللون لونا آخر اذا تغير من سفر أو كبر قال الراجز

مذهبهم يجوز فتح ان بعد القول وفى الحديث انه سمع صوت رجل يقرأ بالليل فقال أتقوله مرائيا أى أتظنه وهو مختص بالاستفهام ومنه الحديث لما أراد أن يعتكف ورأى الاخبية فى المسجد فقال البر تقولون بهن أى تظنون وترون انهن أردن البر قال وفعل القول اذا كان بمعنى الكلام لا يعمل فيما بعده تقول قلت زيد قائم وأقول عمر ومنطلق وبعض العرب يعمله فيقول قلت زيدا قائما فان جعلت القول بمعنى الظن أعملته مع الاستفهام كقولك متى تقول عمرا ذاهبا وأتقول زيدا منطلقا أبو زيد يقال ما أحسن قيلك وقولك ومقالتك ومقالك وقالك خمسة أوجه الليث يقال انتشرت أقاويل الناس فى فلان قالة حسنة أو قالة سيئة والقالة تكون بمعنى قائلة والقال فى موضع قائل قال بعضهم لقصيدة انا قالها أى قائلها قال والقالة القول الفاشى فى الناس والمقول القيل بلغة أهل اليمن قال ابن سيده المقول والقيل الملك من ملوك حمير يقول ما شاء وأصله قيل وقيل هو دون الملك الاعلى والجمع أقوال قال سيبويه كسروه على أفعال تشبيها بفاعل وهو المقول والجمع مقاول ومقاولة دخلت الهاء فيه على حد دخولها فى القشاعمة قال لبيد

لها غلل من رازقى وكرسف * بأيمان عجم ينصفون المقاولا

والمرأة قيلة قال الجوهرى أصل قيل قيل بالتشديد مثل سيد من ساد يسود كأنه الذى له قول أى ينفذ قوله والجمع أقوال وأقيال أيضا ومن جمعه على أقيال لم يجعل الواحد منه مشددا التهذيب وهم الاقوال والاقيال الواحد قيل فمن قال أقيال بناه على لفظ قيل ومن قال أقوال بناه على الاصل وأصله من ذوات الواو وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كتب لوائل بن حجر ولقومه من محمد رسول الله الى الاقوال العباهلة وفى رواية الى الاقيال العباهلة قال أبو عبيدة الاقيال ملوك باليمن دون الملك الاعظم واحدهم قيل يكون ملكا على قومه ومخلافه ومحجره وقال غيره سمى الملك قيلا لانه اذا قال قولا نفذ قوله وقال الاعشى فجعلهم أقوالا

ثم دانت بعد الرباب وكانت * كعذاب عقوبة الاقوال

ابن الاثير فى تفسير الحديث قال الاقوال جمع قيل وهو الملك النافذ القول والامر وأصله قيول فيعل من القول حذفت عينه قال ومثله أموات فى جمع ميت مخفف ميت قال وأما أقيال فمحمول على لفظ قيل كما قيل أرياح فى جمع ريح والشائع المقيس أرواح وفى الحديث سبحان من تعطف العز وقال به تعطف العز أى اشتمل بالعز فغلب بالعز كل عزيز وأصله من القيل ينفذ قوله فيما يريد قال ابن الاثير معنى وقال به أى أحبه واختصه لنفسه كما يقال فلان يقول بفلان أى بمحبته

وأنشد وابتدأت غضبي وأم الرحال * وقول لا أهل له ولا مال

بمعنى وقيل وأقوله مالم يقل وقوله مالم يقل كلاهما ادعى عليه وكذلك أقاله مالم يقل عن اللحياني قول مقول ومقوول عن اللحياني أيضا قال والاتمام لغة أبي الجراح وآكلتني وأكلتني مالم آكل أي ادعيته علي قال شمر تقول قولني فلان حتى قلت أي علمني وأمرني أن أقول قال قولتني وأقولتني أي علمتني ما أقول وأنطقتني وحملتني على القول وفي حديث سعيد بن المسيب حين قيل له ما تقول في عثمان وعلي رضي الله عنهما فقال أقول فيهم ما قولني الله تعالى ثم قرأ والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان الآية وفي حديث علي عليه السلام سمع امرأة تندب عمر فقال أما والله ما قالته ولكن قولته أي لقنته وعلمته والقي على لسانها يعني من جانب الالهام أي انه حقيق بما قالت فيه وتقول قولا ابتدعه كذبا وتقول فلان علي باطلا أي قال علي مالم أكن قلت وكذب علي ومنه قوله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل وكلمة مقولة قيلت مرة بعد مرة والمقول اللسان ويقال انك لذي مقول وما يسرني به مقول وهو لسانه التهذيب أبو الهيثم في قوله تعالى زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قال اعلم ان العرب تقول قال انه وزعم أنه فكسروا الالف في قال على الابتداء وفتحوها في زعم لان زعم فعل واقع بها متعد اليها تقول زعمت عبد الله قائما ولا تقول قلت زيدا خارجا الا ان تدخل حرفا من حروف الاستفهام في أوله فتقول هل تقوله خارجا ومتى تقوله فعل كذا وكيف تقوله صنع وعلام تقوله فاعلا فيصير عند دخول حروف الاستفهام عليه بمنزلة الظن وكذلك تقول متى تقولني خارجا وكيف تقولك صانعا وأنشد * فمتى تقول الدار تجمعنا * قال الكميت

علام تقول هماندان احتذتنا * وكندة بالقوارص مجلبينا

والعرب تجري تقول وحدها في الاستفهام مجرى تظن في العمل قال هدبة بن خشرم

متى تقول القلص الرواسما * يدنين أم قاسم وقاسما

فنصب القلص كما ينصب بالظن وقال عمرو بن معديكرب

علام تقول الرمح يثقل عاتقي * اذا أنا لم أطعن اذا الخيل كرت

وقال عمر بن أبي ربيعة

أما الرحيل فدون بعد غد * فمتى تقول الدار تجمعنا

قال وبنو سليم يجرون متصرف قلت في غير الاستفهام أيضا تجري الظن فيعدونه الى مفعولين فعلى

فاليوم قد نَهْنَهَنِي تَنَهْنُهِي * وأوّل حلم ليس بالمُسَفَّهِ * وقُوَّل الأُدَه فَلَادَه

وهو ابن أَقْوال وابن قَوَّال أي جَيِّدُ الكلام فصيح التهذيب العرب تقول للرجل اذا كان ذا لسان طَلِق انه لَابن قَوْلٍ وابن أقوال وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن قيل وقال واضاعة المال قال أبو عبيد في قوله قيل وقال نحو وعربيته وذلك انه جعل القال مصدرا ألا تراه يقول عن قيل وقال كأنه قال عن قيل وقَوْل يقال على هذا قلتُ قَوْلًا وقيلًا وقالًا قال وسمعت الكسائي يقول في قراءة عبد الله ذلك عيسى بن مريم قالَ الحقِّ الذي فيه يَمْتَرُونَ فهذا من هذا كأنه قال قالَ قَوْلَ الحق وقال الفراء القالُ في معنى القَوْل مثل العَيْب والعاب قال والحق في هذا الموضع يراد به الله تعالى ذكره كأنه قال قَوْلَ الله الجوهري وكذلك القالة يقال كثرت قالةُ الناس قال وأصل قُلْتُ قَوَلْتُ بالفتح ولا يجوز أن يكون بالضم لانه يتعدّى الفراء في قوله صلى الله عليه وسلم ونهيه عن قيل وقال وكثرة السؤال قال فكانتا كالاسمين وهما منصوبتان ولو خُفضتا على أنهما أخرجتا من نية الفعل الى نية الاسماء كان صوابا كقولهم أَعْيَيْتَنِي من شُبِّ الى دُبَّ قال ابن الاثير معنى الحديث انه نهى عن فُضول ما يتحدّث به المُتجالسون من قولهم قِيلَ كذا وقال كذا قال وبناؤهما على كونهما فعلين ماضيين محكيَّيْن متضمّنين للضمير والاعراب على اجرائهما مجرى الاسماء خلوّين من الضمير وادخال حرف التعريف عليهما كالذي في قولهم القِيل والقال وقيل القالُ الابتداء والقِيلُ الجواب قال وهذا انما يصح اذا كانت الرواية قيل وقال على انهما فعلان فيكون النهي عن القَوْل بما لا يصح ولا تعلم حقيقتُه وهو كحديثه الآخر بئس مَطِيَّةُ الرجل زعموا وأما مَنْ حكى ما يصح وتُعرف حقيقتُه وأسنده الى ثقة صادق فلا وجه للنهي عنه ولا ذَمَّ وقال أبو عبيد انه جعل القال مصدرا كأنه قال نهى عن قيل وقَوْل وهذا التأويل على انهما اسمان وقيل أراد النهي عن كثرة الكلام مبتدئًا ومُجيبًا وقيل أراد به حكاية أقوال الناس والبحث عما لا يجدي عليه خيرا ولا يَعْنيه أمرُه ومنه الحديث ألا أُنَبِّئُكم ما العَضْهُ هي النميمةُ القالةُ بين الناس أي كثرة القَوْل وايقاع الخصومة بين الناس بما يحكى البعضُ عن البعض ومنه الحديث فَفَشَتْ القالةُ بين الناس قال ويجوز أن يريد به القَوْلَ والحديثَ الليث تقول العرب كثر فيه القالُ والقيلُ ويقال انّ اشتقاقهما من كثرة ما يقولون قال وقيل له ويقال بل هما اسمان مشتقان من القَوْل ويقال قِيلَ على بناء فِعْل وقُيِل على بناء فُعِل كلاهما من الواو ولكن الكسرة غلبت فقلبت الواو ياء وكذلك قوله تعالى وسِيقَ الذين اتَّقَوْا ربَّهم الفراء بنو أسد يقولون قُولَ وقِيلَ بمعنى واحد

وانشد

بينما نحن مُرتعون بفَلْج * قالت الدُّخَّ الرواءُ انيه

انيه صوت رَزَمة السحاب وحنين الرعد ومثله أيضا * قد قالت الأنساع للبطن الحَق * واذا جاز أن يسمّى الرأى والاعتقاد قولًا وان لم يكن صوتا كان تسميتهم ما هو أصوات قولا أجدر بالجواز ألا ترى ان الطير لها هدير والحوض له غَطيط والأنساع لها أطيط والسحاب له دَوِىّ فاما قوله

* قالت له العينان سمعًا وطاعة * فانه وان لم يكن منهما صوت فان الحال آذنت بأن لو كان لهما جارحة نطق لقالتا سمعا وطاعة قال ابن جنى وقد حرّر هذا الموضع وأوضحه عنترة بقوله

لو كان يَدْرى ما المُحاورة اشْتكى * أو كان يَدْرى ما جواب تَكَلُّم

والجمع أقوال وأقاويل جمع الجمع قال يقول قَوْلا وقِيلا وقَوْلة ومَقالًا ومَقالة وأنشد ابن برى للحطيئة يخاطب عمر رضى الله عنه

تحنَّنْ عَلَىَّ هَداكَ المَلِيكُ * فانَّ لكل مَقام مَقالا

وقيل القَوْل فى الخير والشر والقال والقيل فى الشر خاصة ورجل قائل من قوم قُوَّل وقُيَّل وقالة حكى ثعلب انهم لَقالة بالحق وكذلك قَوُول وقَوُولة والجمع قُوُل وقُوْل الاخيرة عن سيبويه وكذلك قَوَّال وقَوَّالة من قوم قَوَّالين وقَوَلة وتَقَوَلة وتَقْوالة وحكى سيبويه مِقْوَل وكذلك الانثى بغير هاء قال ولا يجمع بالواو والنون لان مؤنثه لا تدخله الهاء ومِقْوال كمِقْوَل قال سيبويه هو على النسب كل ذلك حسن القَوْل لسن وفى الصحاح كثير القَوْل الجوهرى رجل قَوُول وقوم قُوُل مثل صَبور وصُبُر وان شئت سكنت الواو قال ابن برى المعروف عند أهل العربية قَوُول وقَوْل باسكان الواو تقول عَوان وعَوْن الاصل عُوُن ولا يحرك الا فى الشعر كقول الشاعر * مَنَحَهُ سُولَ الإِبْحِل * قال وشاهد قوله رجل قَوُول قول كعب بن سعد الغَنَوى

وعَوْراء قد قِيلَتْ فلم أَلْتَفِتْ لها * وما الكَلِمُ العُورانُ لى بِقَبِيل

وأُعْرِضُ عن مولاى لو شئتُ سَبَّنِى * وما كلّ حين حلمه بأصيل

وما أنا للشئ الذى ليس نافعى * ويَغْضَب منه صاحبى بِقَوُول

ولَسْتُ بلاقى المَرْءَ أزعم انه * خليلٌ وما قَلْبى له بخَليل

وامرأة قَوَّالة كثيرة القَوْل والاسم القالة والقال والقيل ابن شميل يقال للرجل انه لَمَقْوَل اذا كان بَيِّنا ظَرِيفَ اللسان والتَقْوَلة الكثير الكلام البليغ فى حاجته وامرأة ورجل تِقْوالة مِنْطيق ويقال كثُر القالُ والقِيلُ الجوهرى القُوَّل جمع قائل مثل راكع ورُكَّع قال رؤبة

قوله منحه الخ صدره كما فى مادة سول أغر الثنايا أحم اللثا ت تمنحه الخ اه مصححه

فلا تكونن ركيكا تنتلا * لعوا اذا لاقيته تقهلا * وان حطأت كتفيه ذرملا

الركيك الضعيف والتنتل القذر والذرملة ارسال السلح وقال أبو عبيد قهل الرجل قهلا اذا جذف قاله الاموى ورجل مقهال اذا كان مجدفا كفورا وتقهل مشى مشيا بطيئا وحيا الله هذه القيهلة أى الطلعة والوجه وقيهل اسم (قهبل) القهبلة ضرب من المشى والقهبلة الاتان الغليظة من الوحش الفراء حيا الله قهبلته أى حيا الله وجهه ابن الاعرابى حيا الله قهبله ومحياه وسمامته وظله وآله أبو العباس الهاء زائدة فيبقى حيا الله قبله أى ما أقبل منه وقد تقدم المورج القهبلة القملة (قول) القول الكلام على الترتيب وهو عند المحقق كل لفظ قال به اللسان تاما كان أو ناقصا تقول قال يقول قولا والفاعل قائل والمفعول مقول قال سيبويه واعلم أن قلت فى كلام العرب انما وقعت على ان تحكى بها ما كان كلاما لا قولا يعنى بالكلام الجمل كقولك زيد منطلق وقام زيد ويعنى بالقول الالفاظ المفردة التى يبنى الكلام منها كزيد من قولك زيد منطلق وعمرو من قولك قام عمرو فأما تجوزهم فى تسميتهم الاعتقادات والآراء قولا فلان الاعتقاد يخفى فلا يعرف الا بالقول أو بما يقوم مقام القول من شاهد الحال فلما كانت لا تظهر الا بالقول سميت قولا اذ كانت سببا له وكان القول دليلا عليها كما يسمى الشئ باسم غيره اذا كان ملابسا له وكان القول دليلا عليه فان قيل فكيف عبروا عن الاعتقادات والآراء بالقول ولم يعبروا عنها بالكلام ولو سووا بينهما أو قلبوا الاستعمال فيهما كان ماذا فالجواب انهم انما فعلوا ذلك من حيث كان القول بالاعتقاد أشبه من الكلام وذلك ان الاعتقاد لا يفهم الا بغيره وهو العبارة عنه كما ان القول قد لا يتم معناه الا بغيره ألا ترى انك اذا قلت قام وأخليته من ضمير فانه لا يتم معناه الذى وضع فى الكلام عليه وله لانه انما وضع على ان يفاد معناه مقترنا بما يسند اليه من الفاعل وقام هذه نفسها قول وهى ناقصة محتاجة الى الفاعل كاحتياج الاعتقاد الى العبارة عنه فلما اشتبها من هنا عبر عن أحدهما بصاحبه وليس كذلك الكلام لانه وضع على الاستقلال والاستغناء عما سواه والقول قد يكون من المفتقر الى غيره على ما قدمناه فكان بالاعتقاد المحتاج الى البيان أقرب وبان يعبر عنه أليق فاعلمه وقد يستعمل القول فى غير الانسان قال أبو النجم

قالت له الطير تقدم راشدا * انك لا ترجع الا حامدا

وقال آخر قالت له العينان سمعا وطاعة * وحدرتا كالدر لما يثقب

وقال آخر * امتلأ الحوض وقال قطنى * وقال الآخر

وتحت رَحْلي حُرَّةٌ ذَمُولُ * مائرةُ الضَّبْعَيْنِ قَنْدَفِيلُ * للمَرْوِ في أَخْفافِها صَلِيلُ

والذي حكاه سيبويه قَنْدَوِيل وهي الضخمة الرأس أيضا فأما القَنْدَفِيل بالفاء فلم يروه الا ابن الاعرابي قال الجوهري وأنا أظنه معربا كأنه شبه ناقته بفيل يقال له بالفارسية كَنْدَه پيل (قندعل) القَنْدَعْل بالدال والذال الاحمق (قنصل) قُنْصُل قَصير (قنفل) القَنْفَل العَنْز الضخمة عن الهجري وأنشد

عَنْزٌ من السُّدِّ ضَبُوبٌ قَنْفَلُ * تَكادُ من غُزْرٍ تَدِقُّ المِقْيَلُ

وقُنْفُل اسم (قنقل) القَنْقَلُ مِكْيال عظيم ضخم وقال

كَيْلَ عِداءٍ بالجُرافِ القَنْقَلِ * من صُبْرةٍ مثل الكَثِيبِ الأَهْيَلِ

وقال رؤبة مالكَ لا تَجْرُفُها بالقَنْقَلِ * لا خيرَ في الكَمْأةِ إن لم تَفْعَلِ

وفي الخبر كان تاجُ كسرى مثل القَنْقَل العظيم الجوهري كان لكسرى تاج يسمى القنقل (قهل) القَهَل كالقَرَه في قَشَف الانسان وقذَر جلده ورجل مُتَقَهِّل لا يتعاهد جسده بالماء والنظافة وفي الصحاح رجل مُتَقَهِّل يابس الجلد سيئ الحال مثل المُتَقَحِّل وفي حديث عمر رضي الله عنه أتاه شيخ مُتَقَهِّل أي شعث وسخ يقال أَقْهَل الرجلُ وتَقَهَّل المحكم قَهِل جلدُه وتَقَهَّل يبس فهو قاهِل قاحِل وخص بعضهم به اليُبْس من العبادة قال

من راهبٍ مُتَبَتِّلٍ مُتَقَهِّلٍ * صادي النهارِ لليلِه مُتَهَجِّدِ

والقَهَل في الجسم القَشَف واليُبْس القَرَه وقَهِل قَهَلا وتَقَهَّل لم يتعهد جسمه بالماء ولم ينظفه والتَّقَهُّل رَثاثة الملبس والهيئة ورجل مُتَقَهِّل اذا كان رَثَّ الهيئة متقشفا وأَقْهَل الرجل دنَّس نفسه وتكأَّف ما يَعيبه وأنشد * خَليفةَ اللهِ بلا إقْهالِ * والقَهْل كُفران الاحسان وقَهَله يَقْهَله قَهْلا أثنى عليه ثناء قبيحا وقَهِل الرجل قَهَلا استقلَّ العطية وكفر النعمة وانْقَهَل سقط وضعُف فاما قوله

ورأيتُه لما مررتُ ببَيْتِه * وقد انْقَهَلَّ فما يُرِيدُ براحا

فانه شدد للضرورة وليس في الكلام انْفَعَلَّ الجوهري أيضا انْقَهَلَ ضعُف وسقط قال ابن بري ذكر ابن السكيت في الالفاظ انْقَهَلَّ بتشديد اللام قال والانْقِهْلال السقوط والضعف وأورد البيت * وقد انْقَهَلَّ فما يُرِيدُ براحا * وقال البيت لرَيْسان بن عَنْترة المغني قال وعلى هذا يكون وزنه افْعَلَلَّ بمنزلة اشْمَأَزَّ قال ولا يكون انْفَعَلَّ والتَّقَهُّل شَكْوى الحاجة وأنشد

القوم وقال ابن برى القَمْعال رئيس الرُعاة وكذلك القُمادية عن ابن خالويه ويقال خرج مُقَمْعلا اذا كان على الرَعايا يأمرهم وينهاهم والقِمْعالة أعظم الفَيالِسل وقَمْعَل النبتُ خرجت بَراعيمُه عن أبى حنيفة قال وهى القَماعيل ويقال للرجل اذا كان فى رأسه عُجَر فى رأسه قَماعيل واحدها قُمْعول قال الازهرى قال ذلك ابن دريد ابن الاعرابى القَعْمَلة الطَرْجَهارة وهى القَمْعَلة

(قنبل) القَنْبَلة والقَنْبل طائفة من الناس ومن الخيل قيل هم ما بين الثلاثين الى الاربعين ونحوه وقيل هم جماعة الناس قَنْبَلة من الخيل وقَنْبَلة من الناس طائفة منهم والجمع القَنابِل قال الشاعر

شَذَّبَ عن عاناته القَنابلا * اثناءها والرُبَع القَنادلا

وقد قُنْبُلانية تجمع القَنْبَلة من الناس أى الجماعة ورجل قُنْبُل وقُنابِل غليظ شديد والقُنابِل العظيم الرأس قال أبو طالب

وعَرْبَةُ أرضٌ لا يُحِلُّ حَرامَها * من الناس غير الشَوْتَرِىّ القُنابِل

عَرْبَةُ اسم جزيرة العرب والشَوْتَرِىُّ الجرى والقُنابل جمار معروف قال

* زُعْبَةَ والشَحّاجَ والقُنابلا * ابن الاعرابى القَنْبَلة مَصْيَدة يُصاد بها النُهَس وهو أبو بَراقِش وقَنْبَل الرجلُ اذا أوقد القُنْبُل وهو شجر (قنتل) الاصمعى القَنْتَلة أن يَنْبُتَ التراب اذا مشى وهو مُقَنْتِل وقال غيره القَنْتَلة حكاه اللحيانى كأنه مقلوب (قنجل) القُنْجُل العَبْد (قنحل) القُنْحُل شرُّ العبيد (قندل) قَنْدَل الرجلُ مشى فى استرسال والقَنْدل الطويل والقُنادل والقُنادل الضخم الرأس من الابل والدواب مثل العَنْدَل قال * ترى لها رأسًا واى قَنْدَلا * أراد قَنْدَلًا فنثَّل كقوله * يبازل وجناء أو عَيْهَل * وقَنْدَل الرجل ضخُم رأسه قال ابن سيده هكذا وقع فى كتاب ابن الاعرابى قال وأراه قَنْدَل الجَمَل الجوهرى القَنْدَل العظيم الرأس مثل العَنْدَل وقال أبو عمرو القَنْدَل العظيم الرأس والعَنْدَل الطويل قال أبو النجم

يهدى بنا كلّ يَنافٍ عَنْدَل * رُكِّبَ فى ضَخْم الذفارى قَنْدَل

والقَنْدَويل كالقَنْدَل مثل به سيبويه وفسره السيرافى وقيل القَنْدَويل العظيم الهامة من الرجال عن كراع والقَنْدَويل الطويل القفا وإن فلانا لقَنْدَلُ الرأس وصَنْدَل الرأس ويقال مر الرجل مُسَنْدِلا ومُقَنْدِلا وذلك استرخاء فى المشى والقَنْدَلى شجر عن كراع والقِنْدِيل معروف وهو فِعْلِيل

(قندعل) القَنْدَعُل بالدال والذال الاحمق (قندفل) ناقة قَنْدَفِيل ضخمة الرأس عن ابن الاعرابى التهذيب فى الخماسى القَنْدَفِيل الضخم قال المخروع السعدى

قوله وعربة أرض الخ هى محركة وسكنها الشاعر ضرورة كما نبه على ذلك المجد فى مادة عرب وأتى بعجز البيت بلفظ * من الناس الا اللوذعى الحلاحل * فليحرر الرواية اه مصححه

الرجلُ من بعد هُزال وامرأة قَمِلة وقَمِلية قصيرة جداً قال

من البيض لا دَرّامة قَمِلية * اذا خرجتْ في يوم عيد تُوَارِبُهْ

أي تطلب الاريبة والقَمِلي بالتحريك من الرجال الحقير الصغير الشأن وأنشد ابن برى لشاعر

من البيض لا دَرّامة قَمِلية * تَبُذُّ نساءَ الناس دلاًّ وميسَما

وأنشد لآخر

أفي قَمِلي من كُلَيب هجوتَه * أبو جَهْضَم تغلي على مراجلُه

والقَمَلِيُّ أيضا الذى كان بدوياً فعاد سوادياً عن ابن الاعرابى والقُمَّل صغار الذَّر والدَّبا وقيل هو الدَّبا الذى لا أجنحة له وقيل هو شئ صغير له جناح أحمر وفى التهذيب هو شئ أصغر من الطير له جناح أحمر أكدر وفى التنزيل العزيز فأرسلنا عليهم الطُّوفانَ والجَرادَ والقُمَّل وقال ابن الانبارى قال عكرمة فى هذه الآية القُمَّل الجَنادب وهى الصغار من الجَراد واحدتها قُمَّلة وقال الفراء يجوز أن يكون واحد القُمَّل قاملٍ مثل راكع وركع وصائم وصُيَّم الجوهرى أما قُمَّلة الزرع فدُوَيبَّة تطير كالجَراد فى خلقة الحَلَم وجميعها قُمَّلٌ ابن السكيت القُمَّل شئ يقع فى الزرع ليس بجراد فيأكل السنبلة وهى غَضَّة قبل أن تخرج فيطول الزرع ولا سُنبل له قال الازهرى وهذا هو الصحيح وقال أبو عبيدة القُمَّل عند العرب الحُمنان وقال ابن خالويه القُمَّل جراد صغار يعنى الدَّبا وأقَلُّ العَرْفَج والرِّمث اذا بدا ورقه صغارا أول ما يتفطر وقال أبو حنيفة القُمَّل شئ يشبه الحَلَم وهو لا يأكل أكل الجَراد ولكن يَمْتَصُّ الحبَّ اذا وقع فيه الدقيق وهو رطب فتذهب قُوَّته وخَيْره وهو خبيث الرائحة وفيه مشابهة من الحَلَم وقيل القُمَّل دواب صغار من جنس القِرْدان الا أنها أصغر منها واحدتها قُمَّلة تركب البعير عند الهُزال قال الاعشى

قومٌ تُعالج قُمَّلاً أبناؤهم * وسَلاسِلاً أُجُدًا وبأساً مُوصَدا

وقيل القُمَّل قَمْل الناس وليس بشئ واحدتها قَمْلة ابن الاعرابى المُقَمَّل الذى قد استغنى بعد فقر المحكم وقَمَلى موضع والله أعلم (قمثل) القَمَيْثَل القبيح المِشْية وأنشد ابن برى لمالك بن مرداس

وَيْلَكَ يا عادِيُّ بَكِّى رحولا * عَبْدَكم القَيادةَ القَمَيْثَلا

قوله ويلك يا عادى الخ هكذا فى الاصل وحرراه

(قعل) القُمْعُل والقُلْعُم القدح الضخم بلغة هذيل وقال راجزهم ينعت حافر الفرس

بَلَتْهُمُ الارضُ بوأْبٍ حَوْأَبِ * كالقُمْعُلِ المُنْكَبِّ فوقَ الأَثْأَبِ

وقال اللحيانى قدح قُمْعُل محدَّد الرأس طويله والقُمَعَل والقُمْعُل البظر عنه أيضا والقِمْعال سيِّد

يأكله الناس لذلك قال الراجز وأنشده أبو عمرو للبيلى

أنعتُ أعيارًا باعلى قُنَّهْ * أكلن حبَّ قلقلٍ فهنَّهْ * لهنَّ من حبِّ السفا دربَّهْ

وقال الدينورى القلقل والقُلاقل والقُلقلان كله واحد له حب كحب السمسم وهو مهيج للباه وقال ذو الرمة فى القلقل ووصف الهيف

وساقتْ حصادَ القُلقُلان كأنما * هوالحشْلُ أعرافُ الرياحِ الزعازع

والقُلقُلانىُّ طائر كالفاختة وحروف القلقلة الجيم والطاء والدال والقاف والباء حكاها سيبويه قال وانما سميت بذلك للصوت الذى يحدث عنها عند الوقف لانك لا تستطيع ان تقف عنده الا معه لشدة ضغط الحرف (قل) القَمْل معروف واحدته قَمْلة قال ابن برى أوله الصُؤاب وهى بيض القمل الواحدة صُؤابة وبعدها اللزقة ثم الفرعة ثم الهرنعة ثم الخنيج ثم الفنضج ثم الخندلس وقوله

قوله وبعدها اللزقة وقوله ثم الفنضج كل منهما فى الاصل بهذا الضبط وحرراه مصححه

وصاحبٍ لاخيرَ فى شبابه * أصبحَ شُؤْمُ العيشِ قد حباه

حُوتًا اذا ما زادُنا جثنابه * وقَمْلةً إن نحنُ باطشْنابه

انما أراد مثل قَمْلة فى قلة غنائه كما قدمنا فى قوله * حُوتًا اذا ما زادُنا جثنابه * ولا يكون قَمْلةً حالًا الا على هذا كما لا يكون حُوتًا حالا الا على ذلك ونظير كل ذلك ما حكاه سيبويه رحمه الله من قولهم مررت بزيد أسدًا شدةً لا تريد أنه أسد ولكن تريد أنه مثل أسد وكل ذلك مذكور فى مواضعه ويقال لها أيضا قَمَال وقَمَلٌ وقَمِلَ رأسه بالكسر قَمَلًا كثُر قَمْل رأسه وقولهم غُلٌّ قَمِلٌ أصله انهم كانوا يَغُلُّون الأسير بالقِدِّ وعليه الشعر فيقمل القِدُّ فى عنقه وفى الحديث من النساء غُلٌّ قَمِلٌ يقذفها الله فى عنق من يشاء ثم لا يخرجها الا هو وفى حديث عمرو صفة النساء منهن غُلٌّ قَمِلٌ أى ذو قَمْل كانوا يَغُلُّون الأسير بالقِدِّ وعليه الشعر فيقمل ولا يستطيع دفعه عنه بحيلة وقيل القَمِل القَذِر وهو من القَمَل أيضا وقَمِلَ العَرْفج قَمَلًا اسود شيأ وصار فيه كالقَمْل وفى التهذيب قَمِلَ العَرْفج اذا اسود شيأ بعد مطر أصابه فلان عوده شبه ما خرج منه بالقَمْل وقَمِلَ بطنه ضخُم وأقمل الرمثُ تفطر بالنبات وقيل بدا ورقُه صغارا وقَمِلَ القومُ كثروا قال

حتى اذا قَمِلَتْ بطونُكم * ورأيتم أبناءَكم شَبُّوا

وقَلَبْتُمُ ظهرَ المجنِّ لنا * ان اللئيم العاجزُ الخَبُّ

الواو فى وقَلَبْتُمُ زائدة وهو جواب اذا وقَمِلَتْ بطونكم كثُرت قبائلكم بهذا فسره لنا أبو العالية وقَمِلَ

اذا رفع وقَلَّ اذا علا وبنو قُلٍّ بطن وقَلْقَلَ الشيء قَلْقَلَةً وقِلْقالاً وقَلْقالاً فتقَلْقَلَ وقُلْقالاً عن كراع وهي نادرة أي حرّكه فتحرّك واضطرب فاذا كسرته فهو مصدر واذا فتحته فهو اسم مثل الزِّلْزال والزَّلْزال والاسم القُلْقال وقال اللحياني قَلْقَلَ في الارض قَلْقَلَةً وقِلْقالاً ضرب فيها والاسم القَلْقالُ وتَقَلْقَلَ كقَلْقَلَ والقُلْقُلُ والقُلاقِلُ الخفيف في السفر المعوان السريع التَّقَلْقُلِ ورجل قَلْقال صاحبُ أسفار وتَقَلْقَلَ في البلاد اذا تقلّب فيها وفرس قُلْقُلٌ وقُلاقِلٌ جَوادٌ سريع وقَلْقَلَ أي صوّت وهو حكاية قال أبو الهيثم رجل قُلْقُلٌ بُلْبُلٌ اذا كان خفيفا ظريفا والجمع قَلاقِل وبَلابِل وفي حديث علي قال أبو عبد الرحمن السلمي خرج علينا عليٌّ وهو يَتَقَلْقَلُ التَّقَلْقُلَ الخفّة والاسراع من الفَرَس القُلْقُلِ بالضم ويروى بالفاء وقد تقدم وفي الحديث ونَفْسه تَقَلْقَلُ في صدره أي تتحرك بصوت شديد وأصله الحركة والاضطراب والقَلْقَلَة شدّة الصياح وذهب أبو اسحق في قَلْقَلَ وصَلْصَلَ وبابه انه فَعْفَلَ الليث القَلْقَلَة والتَّقَلْقُلُ قِلَّة الثبوت في المكان والمِسْمارُ السَّلِسُ يَتَقَلْقَلُ في مكانه اذا قَلِقَ والقَلْقَلَة شدّة اضطراب الشيء وتحركه وهو يَتَقَلْقَلُ ويَتَلَقْلَقُ أبو عبيد قَلْقَلْتُ الشيءَ ولَقْلَقْتُه بمعنى واحد والقُلْقُلُ شجر أو نبت له حبٌّ أسود قال أبو النجم

وآضَتِ البُهْمَى كَنَبْلِ الصَّيْقَلِ * وحازَتِ الرِّيحُ يَبِيسَ القُلْقُلِ

وفي المثل * دَقَّتْ بالمِنْحازِ حَبَّ القُلْقُلِ * والعامة تقول حب الفُلْفُل قال الاصمعي وهو تصحيف انما هو بالقاف وهو أصلب ما يكون من الحبوب حكاه أبو عبيد قال ابن برّي الذي ذكره سيبويه ورواه حب القُلْقُلِ بالقاف قال وكذا رواه علي بن حمزة وأنشد

وقد أراني في الزمان الاوّل * أُدَقُّ في جارِ استِها بمِعْوَل * دَقَّتْ بالمِنْحازِ حَبَّ الفُلْفُل

وقيل القُلْقُل نبت ينبت في الجَلَد وغَلْظ السَّهْل ولا يكاد ينبت في الجبال وله سَنَفٌ أفْيَحُ ينبت في حبات كأنهن العَدَس فاذا يَبِسَ فانتفخ وهبّت به الريح سمعت تَقَلْقُلَه كأنه جَرَس وله ورق أغبر أطْلَس كأنه ورق القَصَب والقُلاقِل والقُلْقُلان نَبْتان وقال أبو حنيفة القُلْقُل والقُلاقِل والقُلْقُلان كله شيء واحد نَبْت قال وذكر الاعراب القُدُم أنه شجر أخضر ينهض على ساق ومَنابِتُه الآكام دون الرياض وله حب كحَبّ اللُّوبِياء يؤكل والسائمة حريصة عليه وأنشد

كأنّ صوتَ حَلْيِها اذا انْجَفَلْ * هَزُّ رِياحٍ قُلْقُلاً قد ذَبَلْ

والقُلاقِلُ بَقْلة بَرِّيّة يُشبه حبُّها حبَّ السِّمْسِم ولها أكمام كأكمامها الليث القُلْقُل شجر له حب عِظام ويؤكل وأنشد * أبْعارُها بالصَّيْفِ حَبُّ القُلْقُلِ * وحب القُلْقُل مُهَيِّجٌ على البِضاع

ورأس الانسان قُلَّة وأنشد سيبويه * عجائب تبدى الشيب فى قُلَّة الطفل * والجمع قُلَل ومنه قول ذى الرمة يصف فراخ النعامة ويشبه رؤسها بالبنادق

أشدقها كصدوع النبع فى قُلَلٍ * مثل الدحاريج لم ينبت لها زغب

وقُلَّة السيف قبيعته وسيف مُقَلَّل اذا كانت له قبيعة قال بعض الهذليين

وكأنَّا اذا ما الحرب ضرس نابها * نقومها بالمشرفى المُقَلَّل

واستقلَّ الطائر فى طيرانه نهض للطيران وارتفع فى الهواء واستقلَّ النبات أناف واستقلَّ القوم ذهبوا واحتملوا سارين وارتحلوا قال الله عز وجل حتى اذا أقلَّت سحابا ثقالا أى حملت واستقلت السماء ارتفعت وفى الحديث حتى تقالَّت الشمس أى استقلَّت فى السماء وارتفعت وتعالَّت وفى حديث عمرو بن عَنْبسة قال له اذا ارتفعت الشمس فالصلاة مَحْظُورة حتى يستقلَّ الرُّمْح بالظل أى حتى يبلُغ ظل الرمح المغروس فى الارض أدنى غاية القِلَّة والنقص لأن ظل كل شخص فى أول النهار يكون طويلا ثم لا يزال ينقص حتى يبلُغ أقصره وذلك عند انتصاف النهار فاذا زالت الشمس عاد الظل يزيد وحينئذ يدخُل وقت الظهر وتجوز الصلاة ويذهب وقت الكراهة وهذا الظل المتناهى فى القصر هو الذى يسمَّى ظل الزوال أى الظل الذى تزول الشمس عن وسط السماء وهو موجود قبل الزيادة فقوله يستقلُّ الرمح بالظل هو من القِلَّة لا من الاقلال والاستقلال الذى بمعنى الارتفاع والاستبداد والقِلَّة والقُلُّ بالكسر الرِّعْدة وقيل هى الرِّعْدة من الغضب والطمع ونحوه يأخذ الانسان وقد أقلَّته الرِّعْدة واستقلَّته قال الشاعر

وأدنيتنى حتى اذا ما جعلتنى * على الحَصْر أو أدنى استقلَّك راجفُ

قوله وأدنيتنى الخ تقدم فى مادة رجف بلفظ على الحضر بدل على الحصر وهو خطأ والصواب ماهنا اه مصححه

يقال أخذه قُلٌّ من الغضب اذا أرعد ويقال للرجل اذا غضب قد استقلَّ الفراء القِلَّة النَّهْضة من علَّة أو فقر بفتح القاف وفى حديث عمر قال لاخيه زيد لما ودَّعه وهو يريد اليمامة ماهذا القُلُّ الذى أراه بك القُلُّ بالكسر الرِّعْدة والقِلال الخُشُب المنصوبة للتَّعريش حكاه أبو حنيفة وأنشد

من خمر عانة ساقطا أفنانها * رفع النبيط كُرُومها بقلال

أراد بالقلال أعمدة ترفع بها الكروم من الارض ويروى بظلال وارتحل القوم بقِلَّتهم أى لم يدَعوا وراءهم شيأ وأكل الضبُّ بقِلَّته أى بعظامه وجلده أبو زيد يقال ما كان من ذلك قليلا ولا كثيرة وما أخذت منه قليلا ولا كثيرة بمعنى لم آخُذ منه شيأ وانما تدخل الهاء فى النفى ابن الاعرابى قَلَّ

قَلَلْتُ ما أعطيتَه وتَقالَلْتُ ما أعطانى أى استقللتُه وتَكاثَرْتُه أى استكثرته وهو قُلُّ بن قُلٍّ وضُلُّ بن ضُلٍّ لا يعرف هو ولا أبوه قال سيبويه وقالوا أقُلُّ رجل يقول ذلك الا زيد وقدم علينا قُلَلٌ من الناس اذا كانوا من قبائل شتّى متفرّقين فاذا اجتمعوا اجمعافهم قُلَلٌ والقُلَّة الحُبُّ العظيم وقيل الجَرَّة العظيمة وقيل الجَرَّة عامة وقيل الكُوز الصغير والجمع قُلَل وقِلَال وقيل هو اناء للعرب كالجَرَّة الكبيرة وقال جميل بن معمر

فظَلَّلْنا بنعمة واتَّكَأْنا * وشَرِبْنا الحَلالَ من قُلَلِه

وقِلَال هَجَر شبيهة بالحِباب قال حسان

وأَقْفَرَ من حُضّارِه وِرْدُ أَهْلِه * وقد كان يُسقَى فى قِلالٍ وحَنْتَمِ

وقال الاخطل

يَمْشُون حولَ مُكَدَّمٍ قد كَدَّحَتْ * مَتْنَيْه حَمْلُ حَنَاتِمٍ وقِلال

وفى الحديث اذا بلغ الماء قُلَّتين لم يحمل نَجَسا وفى رواية لم يحمل خَبَثًا قال أبو عبيد فى قوله قُلَّتين يعنى هذه الحِباب العظام واحدتها قُلَّة وهى معروفة بالحجاز وقد تكون بالشام وفى الحديث فى ذكر الجنة وصفة سِدْرة المُنتَهَى ونَبْقِها مثل قِلال هَجَر وهَجَر قرية قريبة من المدينة وليست هَجَر البحرين وكانت تعمل بها القِلال وروى شمر عن ابن جريج قال اخبرنى من رأى قِلال هجر تسع القُلَّة منها الفَرَق قال عبد الرزاق الفَرَق أربعة أصْوُع بصاع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن عيسى بن يونس قال القُلَّة يؤتى بها من ناحية اليمن تسع فيها خمس جرار أو ستًّا قال أحمد بن حنبل قدر كل قُلَّة قِربتان قال وأخشى على القُلَّتين من البَوْل فاما غير البَوْل فلا ينجسه شئ وقال اسحق البول وغيره سواء اذا بلغ الماء قُلَّتين لم ينجسه شئ وهو نحو أربعين دَلْوًا أكثر ما قيل فى القُلَّتين قال الازهرى وقِلال هَجَر والأحساء ونواحيها معروفة تأخذ القُلَّة منها مَزادة كبيرة من الماء وتملأ الراوية قُلَّتين وكانوا يسمونها الخُرُوس واحدها خَرْس ويسمونها القِلال واحدها قُلَّة قال وأراها سميت قِلالا لانها تُقَلُّ أى ترفع اذا ملئت وتحمل وفى حديث العباس فَحَثَا فى ثوبه ثم ذهب يُقِلُّه فلم يستطع يقال أقَلَّ الشئ يُقِلُّه واستقلَّه يستقلُّه اذا رفعه وحمله وأقَلَّ الجَرَّة أطاق حملها وأقَلَّ الشئ واستقلَّه حمله ورفعه وقُلَّة كل شئ رأسه والقُلَّة أعلى الجبل وقُلَّة كل شئ أعلاه والجمع كالجمع وخص بعضهم به أعلى الرأس والسنام والجبل وقلالة الجبل كُقُلَّته قال ابن أحمر

ما أُمُّ غُفْرٍ فى القلالة لم * يَمْسَسْ حَشَاها قبله غُفْر

قد يقصر القلّ الفتى دون همّه * وقد كان لولا القلّ طلّاع أنجد

وأنشد ابن برى لآخر

فأرضوه ان أعطوه مني ظلامة * وما كنت قلّا قبل ذلك أزيا

وقولهم لم يترك قليلا ولا كثيرا قال أبو عبيد فانهم يبدؤن بالأدون كقولهم القمران وربيعة ومضر وسليم وعامر والقلال بالضم القليل وشئ قليل وجمعه قلل مثل سرير وسرر وشئ قلّ قليل وقلّ الشئ أقلّه والقليل من الرجال القصير الدقيق الجثة وامرأة قليلة كذلك ورجل قلّ قصير الجثة والقلّ من الرجال الخسيس الدين ومنه قول الاعشى * وما كنت قلّا قبل ذلك أزيا * ووصف أبو حنيفة العرض بالقلة فقال المعول أصل طويل قليل العرض وقوم قليلون وأقلاء وقلل وقللون يكون ذلك في قلة العدد ودقة الجثة وقوم قليل أيضا قال الله تعالى واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم وقالوا قلما يقوم زيد هيأت ما قلّ ليقع بعدها الفعل قال بعض النحويين قلّ من قولك قلّما فعل لا فاعل له لان ما أزالته عن حكمه في تقاضيه الفاعل وأصارته الى حكم الحرف المتقاضي للفعل لا الاسم نحو لولا وهلّا جميعا وذلك في التحضيض وان في الشرط وحرف الاستفهام ولذلك ذهب سيبويه في قول الشاعر

صددت فأطولت الصدود وقلّما * وصال على طول الصدود يدوم

الى أن وصال يرتفع بفعل مضمر يدلّ عليه يدوم حتى كأنه قال وقلّما يدوم وصال فلما أضمر يدوم فسره بقوله فيما بعد يدوم فجرى ذلك في ارتفاعه بالفعل المضمر لا بالابتداء مجرى قولك أوصال يدوم أو هلّا وصال يدوم ونظير ذلك حرف الجر في نحو قول الله عز وجل ربما يودّ الذين كفروا فما أصلحت ربّ لوقوع الفعل بعدها ومنعتها وقوع الاسم الذي هو لها في الاصل بعدها فكما فارقت ربّ بتركيبها مع ما حكمها قبل ان تركب معها فكذلك فارقت طال وقلّ بالتركيب الحادث فيهما ما كانتا عليه من طلبهما الاسماء ألا ترى أن لو قلت طال مازيد عندنا أو قلّما محمد في الدار لم يجز وبعد فان التركيب يحدث في المركبين معنى لم يكن قبل فيهما وذلك نحوان مفردة فانها للتحقيق فاذا دخلتها ما كافة صارت للتحقير كقولك انما أنا عبدك وانما أنا رسول ونحو ذلك وقالوا أقلّ امرأتين يقولان ذلك قال ابن جني لما ضارع المبتدأ حرف النفي بقوا المبتدأ بلا خبر وأقلّ افتقر والاقلال قلة الجدة وقلّ ماله ورجل مقلّ وأقلّ فقير يقال فعل ذلك من بين أثرى وأقلّ أي من بين الناس كلهم وقاللت له الماء اذا خفت العطش فأردت أن تستقلّ ما أكل أبو زيد قاللت لفلان وذلك اذا

أَلَمْ تُلْمِمْ على الدِّمَنِ الخَوَالِي * لِسَلْمَى بالمَذانِبِ فالقُفَالِ

(قفشل) القَفْشَلَةُ جَرْفُ الشيءِ بسُرْعةٍ (قفعل) القُفاخِلِيَّةُ النَّبِيلةُ العظيمةُ النَّفيسةُ من النساء حكاها ابن جني (قفشل) القَفْشَلِيلةُ المُغْرِفةُ فارسيٌّ معرب وحكى عن الاحمر أنها أعجمية أصلها كَبْجَلار مثل به سيبويه صفة ولم يفسره أحد على ذلك قال السيرافي ليُطْلَب فاني لا أعرفه (قفطل) قَفْطَلَ الشيءَ من يَدَيَّ اختطفه (قفعل) الاقْفِعْلالُ تَشَنُّجُ الاصابع والكف من بَرْدٍ أو داءٍ والجلد قد يَتَقَفْعَلُ فيَنْزَوِي كالأُذُن المُقَفْعَلَّة وفي لغة أخرى اقْلَعَفَّ اقْلِعْفافاً وذلك كالجَذَبِ والجَمَدِ وفي حديث المِيلاد يدٌ مُقَفْعَلَّةٌ أي متقبضة يقال اقْفَعَلَّتْ يدُه اذا تَقَبَّضَتْ وتشنَّجَتْ وقيل المُقَفْعَلُّ المُتَشَنِّجُ من بَرْدٍ أو كِبَرٍ فلم يخصَّ به الانامل وقيل المُقَفْعَلُّ اليابس اليد اقْفَعَلَّتْ يدُه وأنامله اقْفِعْلالاً تقبَّضَتْ وتشنَّجَتْ وفي الازهري المُقَفْعَلُّ اليابس وأنشد شمر

أَصْبَحْتُ بعد اللِّينِ مُقَفْعِلاًّ * وبعد طِيبِ جَسَدٍ مُصِلاًّ

(قفل) القَوْقَلُ الذَّكَرُ من القَطَا والجَمَلِ والقَواقِلُ من الخَزْرَجِ وكان يقال في الجاهلية للرجل اذا استجار بيَثْرِبَ قَوْقِلْ ثم قد أَمْنَتَ والقَاقُلَّى نَبْتٌ (قلل) القِلَّةُ خِلافُ الكَثْرَةِ والقُلُّ خلاف الكُثْرِ وقد قَلَّ يَقِلُّ قِلَّةً وقُلَّاً فهو قَلِيلٌ وقُلَالٌ وقَلَالٌ بالفتح عن ابن جني وقَلَّلَه وأَقَلَّه جعله قليلا وقيل قَلَّلَه جعله قَلِيلاً وأَقَلَّ أتى بقَلِيلٍ وأَقَلَّ منه كقَلَّلَه عن ابن جني وقَلَّلَه في عينه أي أراه قليلا وأَقَلَّ الشيءَ صادفه قَلِيلاً واستَقَلَّه رآه قليلا يقال تَقَلَّلَ الشيءُ واستقلَّه وتَقالَّه اذا رآه قليلا وفي حديث أنس أن نَفَراً سألوه عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما أُخْبِروا كأنهم تَقالُّوها أي استقلُّوها وهو تَفاعُل من القِلَّة وفي الحديث انه كان يَقِلُّ اللَّغْوَ أي لا يَلْغُو أصلا قال ابن الاثير وهذا اللفظ يستعمل في نفي أصل الشيء كقوله تعالى فَقَلِيلاً ما يؤمنون قال ويجوز أن يريد باللَّغْوِ الهزلَ والدُّعابةَ وان ذلك كان منه قليلا والقُلُّ القِلَّةُ مثل الذُّلِّ والذِّلَّةِ يقال الحمد لله على القُلِّ والكُثْرِ والقِلِّ والكِثْرِ وماله قُلٌّ ولا كُثْرٌ وفي حديث ابن مسعود الرِّبا وان كَثُرَ فهو الى قُلٍّ معناه الى قِلَّةٍ أي انه وان كان زيادة في المال عاجلا فانه يَؤُول الى النقص كقوله يَمْحَقُ اللهُ الرِّبا ويُرْبِي الصَّدَقاتِ قاله أبو عبيد وأنشد قول لبيد

كُلُّ بَنِي حُرَّةِ مَصِيرُهُمُ * قُلٌّ وان أَكْثَرْتَ من العَدَدْ

وأنشد الاصمعي لخالد بن عَلْقَمَةَ الدارمي

ويْلُ أُمِّ لَذَّاتِ الشَّبابِ مَعِيشُه * مع الكُثْرِ يُعْطاه الفَتَى المُتْلِفُ النَّدِي

قوله اصلها كبجلار هكذا في الاصل مضبوطا وفي القاموس القفشليل المغرفة معرب كفجه ليز وضبط فيه بفتح الكاف والجيم وسكون الفاء والهاء وكسر اللام فانظر وحرر اه مصححه

قوله والقواقل من الخزرج الخ عبارة القاموس والقوقل اسم أبي بطن من الانصار لانه كان اذا أتاه انسان يستجير به أو بيثرب قال له قوقل في هذا الجبل وقد أمنت أي ارتق وهم القواقلة اه مصححه

أحب هنا برك وقيل حرن وخيل قوافل أى ضوامر وأنشد ابن برى لامرئ القيس

* نحن جلبنا القرح القوافلا * وقال خفاف بن ندبة

سليل نجيبة لنجيب صدق * تصندل قافلا والمح زارُ

ويقال للفرس اذا ضمر قفل يقفل قفولا وهو القافل والشازب والشاسب وأنشد ابن برى فى ترجمة خشب

قافل جرشع تراه كتيس الـ * رمل لا مقرف ولا مخشوب

قافل ضامر ابن شميل قفل القوم الطعام وهم يقفلون ومكر القوم اذا احتكروا يمكرون رواه المصاحفى عنه وفى نوادر الاعراب أقفلت القوم فى الطريق قال وقفلتهم بعينى قفلا أتبعتهم بصرى وكذلك قذذتهم وقالوا فى موضع أقفلتهم على كذا أى جمعتهم والقفل والقفل ما يغلق به الباب مما ليس بكثيف ونحوه والجمع أقفال وأقفل وقرأ بعضهم أم على قلوب أقفلها حكى ذلك ابن سيده عن ابن جنى وقفول عن الهجرى قال وأنشدت أم القرمد

ترى عينه ما فى الكتاب وقلبه * عن الدين أعمى واثق بقفول

وفعله الاقفال وقد أقفل الباب وأقفل عليه فانقفل واقتفل والنون أعلى والباب مقفل ولا يقال مقفول الجوهرى أقفلت الباب وقفلت الابواب مثل أغلقت وغلقت وفى حديث عمر أنه قال اربع مقفلات النذر والطلاق والعتاق والنكاح أى لا مخرج منهن لقائلهن كأن عليهن أقفالا أفتى جرى بهن اللسان وجب بهن الحكم ويقال للبخيل هو مقفل اليدين ورجل مقفل اليدين ومقتفل لئيم كلاهما على المثل والمقتفل من الناس الذى لا يخرج من يديه خيرا وامرأة مقفلة وقفل النحل يقفل قفولا اهتاج للضراب والقفلة اعطاؤك انسانا شيأ بمرة يقال أعطاه ألفا قفلة ابن دريد ودرهم قفلة أى وازن والهاء أصلية قال الازهرى هذا من كلام أهل اليمن قال ولا أدرى ما أراد بقوله الهاء أصلية ورجل قفلة حافظ لكل ما يسمع والقفل شجر بالحجاز يضخم ويتخذ النساء من ورقه غمرا يجىء أحمر واحدته قفلة وحكاه كراع بالفتح ووصفها الازهرى فقال تنبت فى نجود الارض وتيبس فى أول الهيج وقال أبو عبيد القفل ما يبس من الشجر وأنشد قول أبى ذؤيب

* كما تتابع ريح بالقفل * قال أبو منصور القفل جمع قفلة وهى شجرة بعينها تهيج فى وغرة الصيف فاذا هبت البوارح بها قلعتها وطيرتها فى الجو والمقفل من النخل التى يتحات ما عليها من الحمل حكاه أبو حنيفة عن ابن الاعرابى والقيفال عرق فى اليد يفصد وهو معرب وقفيل والقفال موضعان قال لبيد

قوله ومكر القوم الخ هكذا فى الاصل مضبوطا ولم يذكره فى مادة مكر والذى فى القاموس فيها والتمكير احتكار الحبوب فى البيوت اه مصححه

وقد يقال للسفر قُفُول فى الذهاب والمجىء وأكثر ما يستعمل فى الرجوع وتكرر فى الحديث وجاء فى بعض رواياته أقفل الجيش وقلما أقفلنا والمعروف قفل وقفلنا وأقفلنا غيرنا وأقفلنا على مالم يسم فاعله وفى حديث ابن عمر قَفْلَة كغزوة القَفْلة المرة من القُفول أى أن أجر المجاهد فى انصرافه الى أهله بعد غزوه كأجره فى اقباله الى الجهاد لان فى قفوله اراحة للنفس واستعدادا بالقوة للعود وحفظا لاهله برجوعه اليهم وقيل أراد بذلك التعقيب وهو رجوعه ثانيا فى الوجه الذى جاء منه منصرفا وان لم يلق عدوا ولم يشهد قتالا وقد يفعل ذلك الجيش اذا انصرفوا من مغزاهم لاحد أمرين أحدهما ان العدو اذا رآهم قد انصرفوا عنه أمنوهم وخرجوا من أمكنتهم فاذا قفل الجيش الى دار العدو نالوا الفرصة منهم فأغاروا عليهم والآخر أنهم اذا انصرفوا ظاهرين لم يأمنوا ان يقفو العدو أثرهم فيوقعوا بهم وهم غارّون فربما استظهر الجيش أو بعضهم بالرجوع على ادراجهم فان كان من العدو طلب كانوا مستعدين للقائهم والا فقد سلموا وأحرزوا ما معهم من الغنيمة وقيل يحتمل ان يكون سُئل عن قوم قفلوا لخوفهم ان يدهمهم من عدوهم من هو أكثر عددا منهم فقفلوا ليستضيفوا لهم عددا آخر من أصحابهم ثم يكرّوا على عدوهم والقُفول اليبوس وقد قَفَل يَقْفِل بالكسر قال لبيد

حتى اذا يئس الرماة وأرسلوا * غُضْفا دواجن قافلا أعصامها

والأعصام القلائد واحدها عِصْمة ثم جمعت على عِصَم ثم جمع عِصَم على أعصام مثل شِيعة وشِيَع وأشياع وقَفَل الجلد يَقْفُل قُفُولا وقَفِل فهو قافل وقفيل يبس وشيخ قافل يابس ورجل قافل يابس الجلد وقيل هو اليابس اليد وأقفله الصوم اذا أيبسه وأقفلت الجلد اذا أيبسته والقَفْل بالفتح ما يبس من الشجر قال أبو ذؤيب

ومُفرهة عَنْس قَدَرْتُ لساقها * نَفَرْتُ كما تَتَتَابَعُ الريحُ بالقَفْل

واحدتها قَفْلة وقَفَلة الاخيرة بالفتح عن ابن الاعرابى حكاه بفتح الفاء وأسكنها سائر أهل اللغة ومنه قول مُعَقِّر بن حِمار لابنته بعدما كُفّ بصره وقد سمع صوت راعدة أى بُنَيّة وائلى بى الى جانب قَفْلة فانها لا تنبت الا بمنجاة من السيل فان كان ذلك صحيحا فقَفْل اسم الجمع والقَفِيل كالقَفْل وقد قَفَل يَقْفِل وقَفِل والقَفِيل أيضا نبت والقَفِيل السَّوْط قال ابن سيده أراه لانه يصنع من الجلد اليابس قال أبو محمد الفقعسى

لما أتانى يابسا قَرشَبّا * قد اليه بالقَفِيل ضَرْبا * ضَرْبَ بعير السوء اذ أحَبّا

قوله ومنه قول معقر بن حمار هذا هو الصواب فى اسمه وقد تقدم فى مادة عقر وما تقدم فى مادة عقق من انه ابن حباب خطأ اه مصححه

كأنه يعرف التراب بقدميه وقعول اذا مشى مشية من يحثي التراب باحدى قدميه على الاخرى لقبل فيهما وقال صخر بن عمير

فان ترينى فى المشيب والعله * فصرت أمشى القعولى والفنجله * وتارة أنبث نبثا نقمله

والفنجلة مثل القعولة يقال مر يقعول وينفجل والنقمله ان يثير التراب اذا مشى (قعبل) القعبل والقعبول نبت ينابت الكمأة فى الربيع يجنى فيشوى ويطبخ ويؤكل والقعبل والقعبل ضرب من الكمأة ينبت مستطيلا دقيقا كأنه عود واذا يبس صار له رأس أسود مثل الدجنة السوداء يقال له فسوات الضباع وقال أبو حنيفة هو ضرب من الكمأة ينبت مستطيلا فاذا يبس تطاير الازهرى القعبل النطر وهو العسقل والقعبول القعب وقعبل اسم (قعثل) تقعثل فى مشيه وتقلعث كلاهما اذا مر كأنه يتقلع من وحل وهى القلعثة الجوهرى عن الاصمعى القعثلة مشية مثل القعولة (قعطل) ضربه فقعطله أى صرعه وقعطل على غريمه اذا ضيق عليه فى التقاضى وقعطله قعطله اذا صرعه والقعطل السريع وقد سموا قعطلا (قعمل) الازهرى القعملة الطرجهارة قال وهى القمعلة (قفل) القفول الرجوع من السفر وقيل القفول رجوع الجند بعد الغزو قفل القوم يقفلون بالضم قفولا وقفلا ورجل قافل من قوم قفال والقفل اسم للجمع التهذيب وهم القفل بمنزلة القعد اسم يلزمهم والقفل أيضا القفول تقول جاءهم القفل والقفول واشتق اسم القافلة من ذلك لانهم يقفلون وقد جاء القفل بمعنى القفول قال الراجز

علباء أبشر بأبيك والقفل * أتالك ان لم ينقطع باقى الاجل * هو لول اذا وفى القوم نزل

قال أبو منصور سميت القافلة قافلة تفاؤلا بقفولها عن سفرها الذى ابتدأته قال وظن ابن قتيبة أن عوام الناس يغلطون فى تسميتهم الناهضين فى سفر أنشؤه قافلة وانها لا تسمى قافلة الا منصرفة الى وطنها وهذا غلط مازالت العرب تسمى الناهضين فى ابتداء الاسفار قافلة تفاؤلا بأن ييسر الله لها القفول وهو شائع فى كلام فصحائهم الى اليوم والقافلة الرفقة الراجعة من السفر ابن سيده القافلة القفال إما ان يكونوا أرادوا القافل أى الفريق القافل فأدخلوا الهاء للمبالغة واما ان يريدوا الرفقة القافلة فحذفوا الموصوف وغلبت الصفة على الاسم وهو أجود وقد أقفلهم هو وقفلهم وأقفلت الجند من مبعثهم وفى حديث جبير بن مطعم بينا هو يسير مع النبى صلى الله عليه وسلم مقفله من حنين أى عند رجوعه منها والمقفل مصدر قفل يقفل اذا عاد من سفره قال

وقَصَلَها أى ضرب عنقه ونخلة قَطِيل قُطعت من أصلها فسقطت وجذع قَطِيل وقُطُل بالضم مقطوع وقد تَقَطَّل الاصمعى القُطُل المقطوع من الشجر قال المتنخل الهذلى يصف قتيلا

مُجَدَّلًا يَنْكَسِى جِلْدُهُ دَمَهُ * كما تقطَّر جِذْعُ الدُّومة القُطُل

ويروى يَتَسَقَّى والمِقْطَلة حديدة يقطع بها والجمع مَقاطِل وقَطَّله ألقاه على جنبه كقَطَّره وقيل صرعه ولم يُحِدَّ أَعَلَى جنب واحد أم على جنبين ابن الاعرابى القَطَل الطُّول والقَطَل القِصَر والقَطَل اللين والقَطَل الخَشِن والقَطِيلة قطعة كساء أو ثوب ينشَّف بها الماء والقاطُول موضع على دِجْلة

(قطربل) قُطْرُبُّل بالضم وتشديد الباء موضع بالعراق (قعل) القُعال ما تناثر عن نَوْر العنب وفاغية الحنّاء وشبهه من كمامه واحدته قُعالة وأَقْعَل النَّوْر انشقت عنه قُعالته والاقتعالُ تنحية القُعال واقتَعَله الرجل اذا استنفضه فى يده عن شجره والقَعْل عود يسمّى المِشْحط يجعل تحت مُرُوغ القُطوف لئلا تتعفّر وخصص الجوهرى فقال القُعال نَوْر العنب أَقْعَل الكرم انشقّ قُعاله وتناثر والقاعلة الجبل الطويل والقواعل رؤس الجبال قال امرؤ القيس

* عُقاب تَنُوفَى لاعُقاب القواعل * وقيل القواعل الجبال الصغار الجوهرى القاعلة واحدة القواعل وهى الطوال من الجبال قال ابن برى قال أبو عمرو واحدة القواعل قَوْعَلة وشعر الأقْوَه دليل على انه قاعلة قال

والدهرُ لا يُبْقى عليه لَقْوَهْ * فى رأس قاعلة تَمَتْهَا أربعُ

قوله تَمَتْهَا أربع أى أربع لَقْوات وعُقاب قَيْعَلة تأوى الى القواعل أو تَعْلُوها أنشد ثعلب لخالد ابن قيس بن منقذ

لَيْتَكَ اذ رُهِنْتَ آلَ مَوْأَلَهْ * حَزُّوا بِنَصْلِ السيف عند السَّبَلَهْ * وحَلَّقَتْ بك العُقاب القَيْعَلَهْ

وقيل عُقاب قَيْعَلة وقَوْعَلة بالاضافة أى عُقاب موضع يسمى بهذا والقَيْعَلة المرأة الجافية العظيمة والمُقْتَعَل السهم الذى لم يُبَرْبَر يا جيدا قال لبيد

فَرَمَيْتُ القومَ رِشْقًا صائبا * ليس بالعُصْل ولا بالمُقْتَعَل

والاقْعِيلال الانتصاب فى الركوب وصخرة مُقْعالة منتصبة لا أصل لها فى الارض والقَعْل الرجل القصير المَشْؤوم والقَعْوَلة فى المشى إقبال القدم كلها على الاخرى وقيل هو تباعد ما بين الكعبين واقبال كل واحدة من القدمين بجماعتها على الأُخْرى وقيل هى مشى ضعيف وقد قَعْوَل فى مشيه قَعْوَلة وقيل القَعْوَلة ان يمشى كأنه يَغْرِف التراب بقدميه يقال قَعْوَل اذا مشى مِشْية قبيحة

وأنشد لمالك بن مرداس

ليس بقصل حلس حلسم * عند البيوت راشن مقتم

وانما سمى القصيل الذى تعلف به الدواب قصيلا لسرعة اقتصاله من رخاصته قال أبو الطيب القصل فى الناس والقصل فى الطعام وقصل عنقه ضربها عن اللحيانى وقصل اسم رجل وفى حديث الشعبى أغمى على رجل من جهينة فلما أفاق قال مافعل القصل هو بضم القاف وفتح الصاد اسم رجل (قصعل) القصعل مثل الفرزل للئيم وأنشد ابن برى

قامة القصعل الضعيف وكف * خنصراها كذينق قصار

والقصعل ولد العقرب والفاء لغة وقيل القصعل بكسر القاف ولد العقرب والذئب واقصعلت الشمس تكبدت السماء (قصفل) فى نوادر الاعراب قصفل الطعام وقصمله وقصبله اذا أكله أجمع (قصمل) قصمل الشئ قطعه وكسره وقصمل عنقه دقه عن اللحيانى قال الأزهرى القصملة مأخوذة من القصل وهو القطع والميم زائدة والقصملة شدة العض والاكل يقال ألقاه فى فيه فالتقمه القصملى مقصورا وأنشد فى وصف الدهر

والدهر أخنى يقتل المقاتلا * جارحة أنيابه قصاملا

والمقصمل الشديد العصا من الرعاء قال أبو النجم

ليس بملتاث ولا عميثل * وليس بالقيادة المقصمل

لان الراعى انما يوصف بلين العصا وفى نوادر الاعراب قصفل الطعام وقصمله وقصبله اذا أكله أجمع ابن الاعرابى رميت أرنبا فدربيتها وقصملتها وقرملتها اذا صرعتها وزحمته مثله ورميته بحجر فتدربا والقصملة دويبة تقع فى الاسنان والاضراس فلا يلبث ان تقصملها فتهتك الفم والقصملة من الماء ونحوه مثل الصبابة والقصمل على مثال علبط من الرجال الشديد وقصمل الرجل اذا قارب الخطا فى مشيه والقصمل من أسماء الاسد (قطل) القطل القطع قطله يقطله ويقطله قطعه الأخيرة عن أبى حنيفة قطلا فهو مقطول وقطيل وكان أبو ذؤيب الهذلى يلقب القطيل لانه القائل يصف قبرا

اذا مازار مجسناة عليها * ثقال الصخر والخشب القطيل

أراد بالقطيل المقطول وهو المقطوع وبهذا البيت سمى القطيل قال ابن سيده هذا قول ابن دريد وانما هو فى رواية السكرى لساعدة وقطله كقطله عن أبى حنيفة وقال اللحيانى قطل عنقه

وقصلها

وقال آخر * كأنه قَسْطال ريح ذى رَهَجْ * وفى خبر وقعة نَهاوَند لما التقى المسلمون والفُرْس غَشيتهم قَسْطَلانية أى كثرة الغبار بزيادة الالف والنون للمبالغة والقَسْطَلانيّة قُطُف منسوبة الى بلد أو عامل غيره القَسْطَلانىّ قُطُف الواحد قَسْطَلانيّة وأنشد

كأنّ عليها القَسْطَلانىّ مُخْمَلاً * اذا ما التقَتْ شَقّاه بالمَناكب

والقَسْطَلانيّة بَدْأة الشَفَق والقَسْطَلانىّ قَوس قُزَح الجوهرى القَسْطَلانيّة قوس قُزَح وحمرة الشفق أيضا قال مالك بن الرَيْب

تَرى جَدَثًا قد جَرّت الريح فوقه * تُرابا كلَوْن القَسْطَلانىّ هابيا

قوله كخيوط خيط المزن هكذا فى الاصل هنا وتقدم فى مادة قسط كخيوط قوس المزن اه مصححه

قال ابن برى والقُسْطالة والقُسْطانة قوس قُزَح وقال أبو حنيفة القَسْطَلانىّ خُيوط كخُيُوط خَيْط المُزْن تُحيط بالقمر وهى من علامة المطر قال ابن سيده وانما قال أبو حنيفة خُيوط وان لم تكن خُيوطا على التشبيه وكثيرا ما يأتى بمثل هذا فى كتابه المَوسوم بالنبات (قسطبل) التهذيب فى الخماسى فى نوادر الاعراب قُسْطَبِينَته وقُسْطَبِيلَته يعنى الكُمْرة والله أعلم (قسمل) القِسْمِل ولد الاسد وقِسْمِل بطن من الازد وقِسْمِيل أبو بطن والقَسامِلة والقَسامِيل الاحياء من العرب التهذيب القَسامِلة حَىّ والنسبة اليهم قِسْمِلى وقَسْمَلة الازدىّ اسمه معاوية بن عمرو بن مالك أخى هُناءة ونَواء وفَراهِيم وجَذِيمة الأبرَش والله أعلم (قصل) القَصْل القَطْع وقيل القَصْل قطع الشئ من وسطه أو أسفل من ذلك قَطْعًا وحِيالَ قَصَل الشئ يَقْصِله قَصْلًا واقْتَصَله قطعه وسيف قاصِل ومِقْصَل وقَصّال قَطّاع وأنشد * مع اقْتِصال القَصر العَرادم * ومنه سمى القَصِيل ولسان مِقْصَل ماض وجمل مِقْصَل يَحْطِم كل شئ بأنيابه والقَصِيل ما اقْتُصِل من الزرع أخْضَر والجمع قُصْلان والقَصْلة الطائفة المُقْتَصَلة منه وقَصَل الدابة يَقْصِلها قَصْلًا وقَصَل عليها علفها القَصِيل والقُصالة من البُرّ ما عُزِل منه اذا نُقّى وقَصَلها اسمها وقال اللحيانى قُصالة الطعام ما يخرج منه فيرمى به ثم يُداس الثانية وذلك اذا كان أجَلّ من التراب والدقاق قليلا والقَصَل ما يخرج من الطعام فيرمى به والقَصْل لغة عن اللحيانى غيره والقَصَل فى الطعام مثل الزُؤان وقال

يَحْمِلْن حَمْراء رَسُوبا بالنَقَلْ * قد غُرْبِلَتْ وكُرْبِلَتْ من القَصَلْ

قوله فهى الكدحه هكذا فى الاصل وعبارته فى مادة صدع فاذا بلغت ستين فهى الصدعة أى بالكسر اه مصححه

وقال الفراء فى الطعام قَصَل وزُؤان وغَثّ منقوص وكل هذا مما يخرج منه فيرمى به والقَصْلة الجماعة من الابل نحو الصِرْمة وقيل هى من العشرة الى الاربعين فاذا بلغت الستين فهى الكدحه والقَصْل بالكسر القَسْل الضعيف الاحمق وقيل هو الذى لا يَتَمالك حُمْقا والانثى قَصْلة

قوله ونواء وفراهيم هكذا فى الاصل مضبوطا اه مصححه

تَخَالُ فيه القُنَّةَ القُنُونا * أوقَرْمَلًا يَأْمانَ عادَ فُونا

وفى الحديث انه رخّص فى القَرامِل وهى ضفائر من شعر أو صوف أو ابريسم تَصِل به المرأة شعرها وحكى ابن الاثير القَرْمَل بالفتح نبات طويل الفروع لَيِّن ﴿قرنفل﴾ القَرَنْفُل والقَرَنْفُول شجر هندىٌّ ليس من نَبات أرض العرب وذكره امرؤ القيس فى شعره فقال

* نَسِيمُ الصَّبا جاءت بَرَيَّا القَرَنْفُل * ومن العرب من يقول قَرَنْفُول ابن برى القَرَنْفُل هذا الطيب الرائحة وقد كثر فى كلامهم وأشعارهم قال

وإبأبى تَغْرٌ لذاكَ المَعْسول * كأنَّ فى أنيابه القَرَنْفُول

وقيل انما اشبع الفاء للضرورة وأنشد الازهرى فى القَرَنْفول أيضا

خَوْدٌ أَناةٌ كالمَهاة عُطْبُول * كأنَّ فى أنيابها القَرَنْفُول

وطيبٌ مُقَرْفَل فيه قَرَنْفُل وحكى أبو حنيفة مُقَرْنَف التهذيب فى الرباعى القَرَنْفُل حمل شجرة هندية والله أعلم ﴿قزل﴾ القَزَل بالتحريك أسوأ العَرَج وأشده وفى حديث مجالد بن مسعود فأتاهم وكان فيه قَزَل فأوسَعُوا له هو أسوأ العرج وأشده قَزِل بالكسر قَزَلا وقَزَل يَقْزَل قَزْلا وهو أقزل وقيل الأقزل الاعرج الدقيق الساقين لا يكون أقزل حتى يجمع بين هاتين الصفتين رواه ابن الاعرابى ويقال ذلك للذئب واستعاره بعضهم للطائر فقال

تَدَعُ الفِراخَ الرُّغْبَ فى آثارها * مِنْ بين مَكْسورِ الجَناح وأقْزَلا

وقَزِل قَزَلًا وهو أقزل تبختر وقَزَل يَقْزِل وهو أقزل مَشَى مِشْيَة المقطوع الرجل وقد قَزَل بالفتح قَزَلانًا اذا مشى مِشْيَة العُرْجان والقَزَلان العَرَجان وقيل القَزَل دِقَّة الساق وذهاب لحمها ولم يذكر العَرَج مع ذلك والأقزل ضرب من الحيّات ﴿قسطل﴾ القَسْطَل والقَسْطال والقُسْطُول والقَسْطَلان كله الغُبار الساطع والقَصْطَل بالصاد أيضا زادا التهذيب وكَسْطَل وكَسْطَن وقَسْطان وكَسْطان قال الازهرى جعل أبو عمرو قَسْطان بفتح القاف فَعلانا لا فَعْلالًا ولم يجز قَسْطالًا ولا كَسْطالًا لانه ليس فى كلام العرب فَعْلال من غير المضاعف غير حرف واحد جاء نادرا وهو قولهم ناقة بها خَزْعال قال ابن سيده هذا قول الفراء وقال الجوهرى القَسْطال لغة فيه كأنه ممدود منه مع قلة فَعْلال فى غير المضاعف وأنشد أبو مالك لاوس بن حَجَر يرثى رجلا

ولَنِعْمَ رِفْدُ القومِ يَنْتَظِرونه * ولنعم حَشْوُ الدِّرْعِ والسِّربال

ولنعم مَأْوَى المُسْتَضيف اذا دَعا * والخيل خارجة من القَسْطال

قوله تخال فيه الخ هكذا فى الاصل هنا وأعاده فى مادة قنن ضمن أبيات من المشطور فى صفة بحر ووسط بين هذين البيتين بيتا فانظره اه مصححه

حكى صوت باب ضَخْم فى حالتى فتحه وإسْفَاقه وهما حكايتان مُتباينتان جَلَن على حدة وبَلَق على حدة الا انهما التزقا فى اللفظ فظن غير المميز أنهما كلمة واحدة ونحو ذلك قال الشاعر فى حكاية أصوات الدواب جَرَت الخَيْلُ فقالت * حَبَطَقْطَقْ وانما ذلك أرداف أردفت بهذه الكلمة كقولهم عَصَبْصَب وأصله من قولهم يوم عَصِيب (قرقل) القَرْقَل ضرب من الثياب وقيل هو ثوب بغير كُمَّين أبو تراب القَرْقَل قميص من قُمُص النساء بلا إبْنة وجمعه قَرَاقِل وقال الازهرى فى الثلاثى عن الأموى هو القَرْقَل باللام إقْرَقِل المرأة قال ونساء أهل العراق يقولون قَرْقَر قال وهو خطأ وكلام العرب القَرْقَل باللام قال وكذلك قال الفراء وغيره وقال الأموى فى موضع آخر القَرْقَل الذى تسميه الناس والعامة القَرْقَر (قرمل) القَرْمَل نبات وقيل شجر صغار ضعاف لاشوك له واحدته قَرْمَلة قال اللحيانى القَرْمَلة شجرة من الحَمْض ضعيفة لاذُرَى لها ولا سُنْترة ولا مَلْجأ قال وفى المثل ذليلٌ عاذَ بقَرْمَلة وبعضهم يقول ذليلٌ عائذ بقَرْمَلة يقال هذا لمن يستعين بمن لا دفع له وبأذَلَّ منه والعرب تقوله للرجل الذَّليل يَعُوذ بمن هو أضعف منه قال جرير

كأن الفرزدقَ اذ يَعوذُ بخاله * مثلُ الذليل يَعوذ تحت القَرْمَل

يضرب لمن استعان بضعيف لانُصْرة له لأن القَرْمَلة شجرة على ساق لا تُكِنُّ ولا تُظل والقَرْمَلة من دقّ الشجر لا أصل له قال أبو النجم * يَخْبِطْنَ مَلْاحًا كذَاوِى القَرْمَل * وقال أبو حنيفة القَرْمَلة شجرة ترتفع على سُوَيْقة قصيرة لا تستر ولها زَهْرة صغيرة شديدة الصفرة وطعمها طعم القُلَّام والقَرْمَلة ابل كلها ذو سَنامَيْن الجوهرى القَرامِل الابل ذوات السنامين والقَرامِل البُخْتِىّ أو ولده والقِرْمِل الصغار من الابل الجوهرى القِرْمِل بالكسر ولد البُخْتِىّ التهذيب والقِرْمِلِيّة من الابل الصغار الكثيرة الأوْبار وهى ابل التُّرْك وقال أبو الدقيش أمُّها البُخْتِيّة وأبوها الفالِج والفالِجُ الجمل الضخم يحمل من السند للفحلة وفى حديث على رضى الله عنه انّ قِرْمِلًا تَرَدَّى فى بئر وفى حديث مسروق تَرَدَّى قِرْمِل فى بئر فلم يقدروا على نحره فسألوه فقال جُوفوه ثم اقطعوه أعضاء أى اطعنوه فى جَوْفه ابن الاعرابى يقال رميت أرْنَبًا فَدَرْبَيْتُها وقَصَمْلتُها وقَرْمَلْتُها اذا صرعتها وقَرْمَل ملك من اليمن وقُرْمُل اسم قَيْل من أقيال حمير وقَرْمَل اسم فرس عُرْوة بن الوَرْد قال

كأنّ له شَيْبًا التى لستُ ناسيًا * وليلتنا اذْ مَنَّ مامَنَّ قَرْمَلُ

والقَرامِيل ما وصلت به الشعر من صوف أو شعر التهذيب والقَرامِيل من الشعر والصوف ما وصلت به المرأة شعرها الجوهرى القَرامِل ما تشدُّه المرأة فى شعرها قال الراجز

قوله حبطقطق هكذا فى الاصل مرة واحدة وتقدم فى مادة ح ب ط ق ط ق * حبطقطق حبطقطق * مرتين اه

قوله والقرامل البختى الخ هكذا فى الاصل مضبوطا وحرره اه مصححه

الازهرى ما أرى قرلىّ عربيا قال ابن برى ويروى كُنْ بَصيرًا كالقرلىّ يقال انه اذا أبصر سمكة فى قعر البحر انقضّ عليها كالسهم وان رأى فى السماء جارحًا مرّ فى الارض ويقال قرلىّ اسم رجل لا يتخلّف عن طعام أحد (قرزل) رجل قَرْزَلٌ زَرِىء قصير والانثى قَرْزَلَة (قرزل) قَرْزَل الشئ جمعه والقُرْزُلة كالقُنْزُعة فوق رأس المرأة يقال قَرْزَلَت المرأة شعرها اذا جمعته وسط رأسها والقَرْزلة جمع الشئ والقُرْزُل شئ تتخذه المرأة فوق رأسها كالقُنْزُعة والقُرْزُل الدابة الصُلْبة والقُرْزُل القيد وقُرْزُل بالضم اسم فرس كان فى الجاهلية قال ابن الاعرابى هو فرس عامر بن الطُفَيل وأنشد

وفَعَلْتُ فعْلَ أبيكَ فارسِ قُرْزُلٍ * انّ النّدودَ هو ابن كلّ نَدُود

وقيل لهذه الفرس قُرْزُل كأنه قَيْد للوَحْش يلحقها قال أبو عبيدة وقُرْزُل الفرس المجتمع الخَلْق الشديد الاسْر وقال كانت فرس الطُفَيل أبى عامر وأنشد ابن برى فى القُرْزُل الفرس قول أوس

والله لولا قُرْزُلٌ اذ نجا * لكان مَثْوَى خَدّكَ الاخَرْما

وقال الجوهرى قُرْزُل فرس كان لطفيل بن مالك والقُرْزُل اللئيم قال هُدْبة بن الخَشْرَم

ولا قُرْزُلًا وسْط الرجال جُنادفًا * اذا ما مَشَى أو قال قولًا تَبَلْتَعا

(قرزحل) قالت العامرية القُرْزَحْلة بالقاف من خَرَز الصبيان تلبسها المرأة فيرضى بها قَيِّمُها ولا يبتغى غيرها ولا يليق معها أحد وأنشد ابن برى

لا تنفعُ القُرْزَحْلةُ العجائزا * اذا قطعْنا دونها المفاوزا

والقُرْزَحْلة خشبة طولها ذراع أو شبر نحو العصا وهى أيضا المرأة القصيرة (قرطل) القُرْطَلة عدْل حمار عن أبى حنيفة قال فى باب الكرم ووصف قرية بعظم العَناقيد العُنقود منه يملأ قُرْطَلة والقُرْطَلة عدل حمار الليث القُرْطالة البَرْذَعة وكذلك القُرْطاط والقُرْطيط الجوهرى القُرْطالة واحدة القُرْطال (قرعبل) القَرْعَبَلانة دويبّة عريضة مُجَنَّطة عظيمة البطن قال ابن سيده وهو مما فات الكتاب من الأبنية الا أن ابن جنى قد قال كأنه قَرْعَبَل ولا اعتداد بالالف والنون بعدها على ان هذه اللفظة لم تسمع الا فى كتاب العين قال الجوهرى أصل القَرْعَبَلانة قَرْعَبَل فزيدت فيه ثلاثة حروف لان الاسم لا يكون على أكثر من خمسة أحرف وتصغيره قُرَيْعِبَة الازهرى ما زاد على قَرْعَبَل فهو فضل ليس من حروفهم الاصلية قال ولم يأت اسم فى كلام العرب زائدا على خمسة أحرف الا بزيادات ليست من أصلها أو وصل بحكاية كقولهم

فتَفْتَحُه طَورًا وطورا تَجيفُه * فتسمع فى الحالين منه جَلَنْبَقا

الرأس من الانسان والفرس فوق فأس القفا والجمع أقذلة وقُذُل ابن الاعرابى والقذال مادون القَمْعُدُوَة الى قُصاص الشعر الازهرى القَمْعُدُوة ما أشرف على القفا من عظم الرأس والهامة فوقها والقذال دونها مما يلى القَذَّ والمَقْذولُ المَشجوج فى قَذاله ويقال القذال مَعْقد العذار من رأس الفرس خلف الناصية ويقال القَذالان ما اكتنف فأس القفا من عن يمين وشمال وقَذال الفرس موضع ملتقى العذار من فوق القُونُس قال زهير

ومَلْجَمُها ما إنْ يُنال قَذالُه * ولا قَدَماه الارض الا أنامِلُه

وقَذَلْت فلانا أقْذُله قَذْلا اذا تبعته الفراء القَذل والوَكَف والنَطف والوَحَر العيبُ يقال قَذَله يَقْذُله قَذْلا اذا عابه وقَذَله أصاب قَذاله وهو مؤخر رأسه والقاذل الحجّام لانه يَنْشُر ما تحت القَذال وجاء فلان يَقْذُل فلانا أى يَتْبعه والقَذْل المَيْل والجَوْر (قذعل) القِذَعْلُ مثال سِبَحْل اللئيم الخسيس الهين والمُقْذَعِلُّ الذى يتعرّض للقوم ليدخل فى أمرهم وحديثهم ويتزحف اليهم ويرمى الكلمة بعد الكلمة وهو كالمُقْذَعِرّ والمُقْذَعِلُّ من كل شئ السريع وأنشد

اذا كُفيت أكْتفى والاّ * وجَدْتنى أرْمُلُ مُقْذَعِلاّ

واقْذَعَلّ عُسُر الازهرى فى الخماسى رجل قِنْذَعْل اذا كان أحمق وقيل هو بالدال وبالذال معا (قذعمل) القُذَعْمِل والقُذَعْمِلة القصير الضخم من الابل مرخّم بترك الياء ين والقُذَعْمِلة الناقة القصيرة وما فى السماء قُذَعْمِلة أى شئ من السحاب وهو الشئ اليسير مما كان وما أصبت منه قُذَعْمِيلا أى ما أصبت منه شيأ والقُذَعْمِلة المرأة القصيرة الخسيسة وتصغيرها قُذَيْعِمة الازهرى ما عنده قُذَعْمِلة ولا قِرْطَعْبة أى ليس له شئ وشيخ قُذَعْمِيل كبير (قرل) القِرِلّى طائر وفى الامثال أحزم من قِرِلّى وأخطف من قِرِلّى وأحذر من قِرِلّى قال ابن برى القِرِلّى طائر صغير من طيور الماء يصيد السمك وقيل ان قِرِلّى طير من بنات الماء صغير الجرم سريع الغَوْص حديد الاختطاف لا يُرَى الا مُرَفْرِفا على وجه الماء على جانب يهوى باحدى عينيه الى قَعْر الماء طَمَعا ويرفع الاخرى فى الهواء حذرا وأنشد ابن برى

يا مَنْ جَفانى ومَلاّ * نَسِيتَ أهْلاً وسَهْلا
ومات مَرْحَبُ لَمّا * رأيتَ مالى قَلاّ
إنّى أظُنُّكَ تحكى * بما فَعَلْتَ القِرِلاّ

وروى فى أسجاع ابنة الحسن كُنْ حَذِرا كالقِرِلّى ان رأى خيرا تَدَلّى وان رأى شرّا تَوَلّى قال

فَرَمَيْتُ القومَ رَشْقًا صائبًا * ليس بالعُصْلِ ولا بالمُقْتَعِلْ

(قحل) القاحل اليابس من الجلود وسقاءٌ قاحل وشيخٌ قاحل وشيخٌ قَحِلٌ بالسكون وقد قَحِلَ بالفتح يَقْحَلُ قُحُولًا فهو قاحل وفي حديث وقعة الجمل * كيف نردُّ شيخكم وقد قَحِلَ * أي مات وجف جلده قال ابن الاثير أخرجه الهرويُّ في يوم صفين والخبر انما هو في يوم الجمل والشعر

نحن بنو ضَبَّةَ أصحاب الجملْ * الموتُ أحلى عندنا من العَسَلْ * رُدُّوا علينا شيخَنا ثم بَجَلْ

فأجيب * كيف نردُّ شيخكم وقد قَحِلْ * ابن سيده قَحِلَ الشيءُ يَقْحَلُ قُحُولًا وقَحِلَ قُحُولًا كلاهما يَبِسَ فهو قاحل وقال الجوهري قَحِلَ بالكسر قَحَلًا مثله فهو قَحِلٌ وقَحِلَ جلده وتَقَحَّلَ وتَقَهَّلَ على البدل ليس من العبادة خاصة عن يعقوب وقال أبو عبيد قَحِلَ الرجل وقَفِلَ قُحُولًا وقُفُولًا اذا يَبِسَ وقَبَّ قَبُوبًا وقَفَّ قُفُوفًا وقال الراجز في صفة الذئب

صَبَّ عليها في الظلام الغَيْطَلِ * كلَّ رَحِيبٍ شِدْقُهُ مُسْتَقْبَلِ

يَدُقُّ أوساطَ العظام القَحِّلِ * لا يَدَّخِرُ العامَ لعامٍ مُقْبِلِ

ويقال تقحَّل الشيخ تقحُّلًا وتقهَّل تقهُّلًا اذا يَبِسَ جلده على عظمه من البُؤس والكِبَر وقال ابن الاعرابي لا أقول قَحِلَ ولكن قَحَلَ وفي الحديث قَحَلَ الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أي يَبِسوا من شدة القَحْط وقد قَحِلَ يَقْحَلُ قَحَلًا اذا التزق جلده بعظمه من الهزال والبِلَى وأَقْحَلْتُه أنا ومنه حديث استسقاء عبد المطلب تتابعتْ على قريش سِنُو جدْب قد أَقْحَلَت الظِّلْفَ أي أهزلت الماشية وألصقت جلودها بعظامها وأراد ذات الظلف ومنه حديث أم ليلى أمر نا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا نُقْحِلَ أيدينا من خضاب وفي حديث لأن يَعْصِبَه أحدكم بقِدْحٍ حتى يَقْحَلَ خيرٌ من أن يسأل الناس في نكاح يعني الذكر أي حتى يَيْبَس والقُحَال داء يصيب الغنم فتجف جلودها فتموت ورجل قَحِلٌ وامرأة قَحْلة مُسِنَّان ورجل إنْقَحِلٌ وامرأة إنْقَحِلَةٌ بكسر الهمزة مُخْتَلَقان من الكِبَر والهَرَم أنشد الاصمعي * لمَّا رأتني خَلَقًا إنْقَحِلَا * وقد يقال الانْقَحِل في البعير قال ابن جني ينبغي أن تكون الهمزة في انْقَحِلَ للالحاق بما اقترن بها من النون من باب جَرْدَحَلٍ ومثله ما روي عنهم من قولهم انْزَهْوَرَ وامرأة انْزَهْوَرَةٌ اذا كانا ذوي زَهْوٍ ولم يحك سيبويه من هذا الوزن الا إنْقَحِلًا وحده الجوهري المُتَقَحِّل الرجل اليابس الجلد السيئ الحال وأَقْحَلْتُ الشيءَ أَيْبَسْتُه (قحفل) قَحْفَلَ ما في الاناء وقَحْفَلَه أكله أجمع (قذل) القَذَال جماع مؤخر

ذلول قال زهير

كأنّ عينيّ في غربيّ مقتلة * من النواضح تسقي جنّة سحقا

واستقتل أي استمات التهذيب المقتّل من الدواب الذي ذلّل ومرّن على العمل وناقة مقتّلة مذللة وتقتّلت المرأة للرجل تزينت وتقتّلت مشت مشية حسنة تقلّبت فيها وتثنّت وتكسّرت يوصف به العشق وقال

تقتّلت لي حتى اذا ما قتلتني * تنسّكت ماهذا بفعل النواسك

قال أبو عبيد يقال للمرأة هي تقتّل في مشيتها قال الازهري معناه تدلّلها واختيالها واستقتل في الامر جدّ فيه وتقتّل لحاجته تهيّأ وجدّ والقتال النفس وقيل بقيتها قال ذو الرمة

ألم تعلمي يامَيّ أنّي وبيننا * مهاوٍ يدعن الجلس نحلا قتالها

أحدّث عنك النفس حتى كأنني * أناجيك من قرب فينصاح بالها

ونحلا جمع ناحل تقول منه قتله كما تقول صدره ورأسه وفأده والقتال الجسم واللحم وقيل القتال بقيّة الجسم وقال في موضع آخر العجوس مشي العجاساء وهي الناقة السمينة تتأخر عن النوق لثقل قتالها وقتالها شحمها ولحمها ودابة ذات قتال مستوية الخلق وثيقة وبقي منه قتال اذا بقي منه بعد الهزال غلظ ألواح وامرأة قتول أي قاتلة وقال مدرك بن حصين

قتول بعينيها رمتك وانما * سهام الغواني القاتلات عيونها

والقتول وقتلة اسمان واياها عنى الاعشى بقوله

شاقتك من قتلة أطلالها * بالشط فالوتر الى حاجر

والقتّال الكلابي من شعرائهم (قنل) القنول العيّ القدم المسترخي مثل العنول قال

لاتحسبني كفتى قنول * رثّ كحبل الثلة المبتل

قال ابن برى وأنشد ابو زيد أيضا

وشمّر الضبعان واشمعلّا * وكان شيخا حقفا قنولا

قال أبو الهيثم قال أبو ليلى الاعرابيّ لي ولصاحب لي كنّا نختلف اليه أنت بلبل قلقل وصاحبك هذا عنول قنول قال والقلقل والبلبل الخفيف من الرجال والعنول والقنول الثقيل القدم ورجل قنول اللحية كثيرها وعذق قنول كثيف ويقال أعطيته قنولا من اللحم أي بضعة كبيرة بعظامها والله أعلم (قنعل) الجوهري في ترجمة قعنل المقنعل من السهام الذي لم يبر بريا جيدا قال لبيد

وقَتَّ أرضًا عالمُها قال أبو عبيدة من أمثالهم في المعرفة وجدهم اياها قولهم قَتَّ أرضًا عالمُها وقَتَلت أرضُ جاهلَها قال قولهم قَتَّل ذلك من قولهم فلان مُقَتَّل مُضَرَّس وقالوا قتله علمًا على المثل أيضا وقَتَلْت الشيء خُبرًا قال تعالى وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه أي لم يُحيطوا به علمًا وقال الفراء الهاء ههنا للعلم كما تقول قَتَلْتُه علمًا وقَتَلْته يقينًا للرأي والحديث وأما الهاء في قوله وما قتلوه وما صلبوه فهو ههنا لعيسى عليه الصلاة والسلام وقال الزجاج المعنى ما قتلوا علمهم يقينا كما تقول أنا أقتل الشيء علمًا تأويله أي أعلم علمًا تامًّا ابن السكيت يقال هو قاتل الشتوات أي يُطعم فيها ويُدفئ الناس والعرب تقول للرجل الذي قد جرَّب الامور هو مُعاود السقي سقى صَبيًّا وقَتَل غَليله سقاه فزال غَليله بالرِّي مثل بما تقدم عن ابن الاعرابي والقَتْل بالكسر العدوُّ قال

واغترابي عن عامر بن لُؤَيّ * في بلادٍ كثيرة الأقتال

الأقتال الاعداء واحدهم قِتْل وهم الأقران قال ابن برى البيت لابن قيس الرُّقيَّات ولُؤَي بالهمز تصغير اللأْي وهو الثور الوحشي والقَتال والكَتال الكِدْنة والغلظ فاذا قيل ناقة نَقيَّة القَتال فانما يريد أنها وان هُزلت فان عملها باق قال ابن مقبل

ذعرت بجَوْنٍ نَهْلةٍ قِذَافٍ * من العِيدِيِّ باقية القَتال

والقِتْل القِرْن في قتال وغيره وهما قِتْلان أي مِثْلان وحِتْنان وقِتْل الرجل نظيره وابن عمه وانه لقِتْل شرٍّ أي عالم به والجمع من ذلك كله أقتال ورجل مُقَتَّل مجرَّب للامور أبو عمرو المجرِّب والمُجَرَّس والمُقَتَّل كله الذي جرَّب الامور وعرفها وقَتَل الخمر قَتْلا مزجها فأزال بذلك حِدَّتها قال الاخطل

فقلتُ اقتُلوها عنكم بمزاجها * وحُبَّ بها مقتولة حين تُقتَل

وقال حسان انَّ التي عاطَيْتَني فرَدَدْتُها * قُتِلَتْ قُتِلْتَ فهاتِها لم تُقتَل

قوله قُتِلْتَ دعاء عليه أي قَتَلَك الله لم مزجتها وقول دكين

أسقى بَراووق الشَّباب الخاضِل * أسقى من المقتولة القواتل

أي من الخُمور المقتولة بالمَزْج القواتل بحدَّتها واسكارها وتَقَتَّل الرجل للمرأة خضع ورجل مُقَتَّل أي مُذَلَّل قَتَلَه العشق وقلب مُقَتَّل قُتِل عشقا وقيل مذلَّل بالحب وقال أبو الهيثم في قوله

* بسَهْمَيْكَ في أعشار قلب مُقَتَّل * قال المُقَتَّل العَوْد المُضَرَّس بذلك الفعل كالناقة المُقَتَّلة المُذَلَّلة لعمل من الاعمال وقد رِيضت وذُلِّلَتْ وعُوِّدت قال ومن ذلك قيل للخمر مَقْتولة اذا مُزِجت بالماء حتى ذهبت شِدَّتها فصار رِياضة لها والمُقَتَّل المكدود بالعمل المُذَلَّل ورجل مُقَتَّل

مات وهلك ولا تعتدوا بمشهده ولا تعرجوا على قوله وفى حديث عمر أيضا من دعا الى إمارة نفسه أو غيره من المسلمين فاقتلوه أى اجعلوه كمن قتل ومات بأن لا تقبلوا له قولا ولا تقيموا له دعوة وكذلك الحديث الآخر اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الاخير منهما أى أبطلوا دعوته واجعلوه كمن قد مات وفى الحديث على المقتتلين ان ينجعزوا الاولى فالاولى وان كانت امرأة قال ابن الاثير قال الخطابى معناه ان يكفوا عن القتل مثل ان يقتل لرجل له ورثة فأيهم عفا سقط القود والاولى هو الاقرب والادنى من ورثة القتيل ومعنى المقتتلين ان يطلب أولياء القتيل القود فيمتنع القاتلة فينشأ بينهم القتال من أجله فهو جمع مقتتل اسم فاعل من اقتتل ويحتمل ان تكون الراية بنصب التاءين على المفعول يقال اقتتل فهو مقتتل غير أن هذا انما يكثر استعماله فيمن قتله الحب قال ابن الاثير وهذا حديث مشكل اختلف فيه أقوال العلماء فقيل انه فى المقتتلين من أهل القبلة على التأويل فان البصائر ربما أدركت بعضهم فاحتاج الى الانصراف من مقامه المذموم الى المحمود فاذا لم يجد طريقا يمر فيه اليه بقى فى مكانه الاول فعسى ان يقتل فيه فأمروا بما فى هذا الحديث وقيل انه يدخل فيه أيضا المقتتلون من المسلمين فى قتالهم أهل الحرب اذ قد يجوز أن يطرأ عليهم من معه العذر الذى أبيح لهم الانصراف عن قتاله الى فئة المسلمين التى يتقوون بها على عدوهم أو يصيروا الى قوم من المسلمين يقوون بهم على قتال عدوهم فيقاتلونهم معهم ويقال قتل الرجل فان كان قتله العشق أو الجن قيل اقتتل ابن سيده اقتتل فلان قتله عشق النساء أو قتله الجن وكذلك اقتتلته النساء لا يقال فى هذين الا اقتتل أبو زيد اقتتل جن واقتتله الجن خبل واقتتل الرجل اذا عشق عشقا مبرحا قال ذو الرمة

اذا ما امرؤ حاولن أن يقتتلنه * بلا إحنة بين النفوس ولا ذحل

هذا قول أبى عبيد وقد قالوا قتله الجن وزعموا ان هذا البيت

قتلنا سيد الخزرج * سعد بن عباده

انما هو للجن والقتلة الحالة من ذلك كله وفى الحديث أعف الناس قتلة أهل الايمان القتلة بالكسر الحالة من القتل وبفتحها المرة منه وقد تكرر فى الحديث ويفهم المراد بهما من سياق اللفظ ومقاتل الانسان المواضع التى اذا أصيبت منه قتلته واحدها مقتل وحكى ابن الاعرابى عن أبى الجيب لا والذى أتقيه الا بمقتله أى كل موضع منى مقتل بأى شئ شاء ان ينزل قتلى أنزله وأضاف المقتل الى الله لان الانسان كله ملك لله عز وجل فحقا تله ملكه وقالوا فى المثل قتلت أرض جاهلها

قوله والذى اتقيه الا بمقتله هكذا فى الاصل ولعله لا أتيقه الا الخ وحرره اه مصححه

مُرتدفين أتبعوا الضمة الضمة وقول منظور بن مرثد الاسدى

تعرضت لى بمكان حل * تعرض المهرة فى الطول * تعرضا لم تأل عن قتلى

أراد عن قتلى فلما أدخل عليه لاما مشددة كما أدخل نونا مشددة فى قول دهلب بن قريع

جارية ليست من الوخشن * أحب منك موضع القرطن

قوله جارية الخ ذكر بين هذين البيتين فى مادة وخش بيتين وهما

كأن مجرى دمعها المستن
قطنة من أجود القطن

اه مصححه

وصار الاعراب فيه فتح اللام الاولى كما تفتح فى قولك مررت بتمر وبتمرة وبرجل وبرجلين قال ابن برى والمشهور فى رجز منظور لم تأل عن قتلا لى على الحكاية أى عن قولها قتلا له أى اقتلوه ثم يدغم التنوين فى اللام فيصير فى السمع على مارواه الجوهرى قال وليس الامر على ماتأوله وقاتله مقاتلة وقتالا قال سيبويه وفروا الحروف كما وفروها فى أفعلت افعالا قال والتقتال القتل وهو بناء موضوع للتكثير كأنك قلت فى فعلت فعلت وليس هو مصدر فعلت ولكن لما أردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فعلت على فعلت وقتلوا تقتيلا شددت للكثرة والمقاتلة القتال وقد قاتله قتالا وقيتالا وهو من كلام العرب وكذلك المقاتل قال كعب بن مالك

أقاتل حتى لا أرى لى مقاتلا * وأنجو اذا غم الجبان من الكرب

وقال زيد الخيل

أقاتل حتى لا أرى لى مقاتلا * وأنجو اذا لم ينج الا المكيس

والمقاتلة الذين يلون القتال بكسر التاء وفى الصحاح القوم الذين يصلحون للقتال وقوله تعالى قاتلهم الله أنى يؤفكون أى لعنهم أنى يصرفون وليس هذا بمعنى القتال الذى هو من المقاتلة والمحاربة بين اثنين وقال الفراء فى قوله تعالى قتل الانسان ما أكفره معناه لعن الانسان وقاتله الله لعنه الله وقال أبو عبيدة معنى قاتل الله فلانا قتله ويقال قاتل الله فلانا أى عاداه وفى الحديث قاتل الله اليهود أى قتلهم الله وقيل لعنهم الله وقيل عاداهم قال ابن الاثير وقد تكرر فى الحديث ولا يخرج عن أحد هذه المعانى قال وقد يرد بمعنى التعجب من الشئ كقولهم تربت يداه قال وقد ترد ولا يراد بها وقوع الامر وفى حديث عمر رضى الله عنه قاتل الله سمرة وسبيل فاعل ان يكون بين اثنين فى الغالب وقد يرد من الواحد كسافرت وطارقت النعل وفى حديث المار بين يدى المصلى قاتله فانه شيطان أى دافعه عن قبلتك وليس كل قتال بمعنى القتل وفى حديث السقيفة قتل الله سعدا فانه صاحب فتنة وشر أى دفع الله شره كأنه اشارة الى ما كان منه فى حديث الافك والله أعلم وفى رواية ان عمر قال يوم السقيفة اقتلوا سعدا قتله الله أى اجعلوه كمن قتل واحسبوه فى عداد من

الآخر لا تُغزَى مكة بعد اليوم أي لا تعود دار كفر تُغزَى عليه وان كانت اللام مجزومة فيكون نهيا عن قتلهم في غير حدٍّ ولا قصاص وفي حديث سَمُرة مَن قَتَل عَبْده قَتَلْناه ومن جَدَع عبده جَدَعْناه قال ابن الاثير ذكر في رواية الحسن أنه نَسِيَ هذا الحديث فكان يقول لا يُقتَل حرٌّ بعبد قال ويحتمل ان يكون الحسن لم يَنْسَ الحديث ولكنه كان يتأوّله على غير معنى الايجاب ويَراه نوعا من الزَّجْر ليرتدعوا ولا يُقْدِموا عليه كما قال في شارب الخمر انْ عاد في الرابعة أو الخامسة فاقْتُلوه ثم جيء به فيها فلم يَقْتُله قال وتأوّله بعضهم انه جاء في عَبْد كان يملكه مرّة ثم زال مِلْكه عنه فصار كُفْؤًا له بالحُرِّية قال ولم يقل بهذا الحديث احد الا في رواية شاذة عن سفيان والمروىُّ عنه خلافه قال وقد ذهب جماعة الى القصاص بين الحرّ وعبد الغير وأجمعوا على ان القصاص بينهم في الأطراف ساقط فلما سقط الجَدْع بالاجماع سقط القصاص لانهما ثبتا معًا فلما نُسِخا نُسِخا معًا فيكون حديث سَمُرة منسوخا وكذلك حديث الخمر في الرابعة والخامسة قال وقد يرد الامر بالوَعيد رَدْعًا وزَجْرا وتحذيرا ولا يُراد به وقوع الفعل وكذلك حديث جابر في السارق انه قُطِع في الاولى والثانية والثالثة الى ان جيء به في الخامسة فقال اقْتُلوه قال جابر فقَتَلْناه وفي اسناده مَقال قال ولم يذهب أحد من العلماء الى قَتْل السارق وان تكررت منه السَّرقة ومن أمثالهم مَقْتَلُ الرجل بين فَكَّيْه أي سبب قَتْله بين لَحْيَيه وهو لسانُه وقوله في حديث زيد بن ثابت أرْسَل الى أبو بكر مَقْتَلَ أهل اليمامة المَقْتَل مَفْعَل من القَتْل قال وهو ظرف زمان ههنا أي عند قَتْلهم في الوَقْعة التي كانت باليَمامة مع أهل الرِّدَّة في زمن أبي بكر رضي الله عنه وتَقاتَل القوم واقْتَتَلوا وتَقَتَّلوا وقَتَّلوا وقتلوا قال سيبويه وقد أدغم بعض العرب فأسكن لمّا كان الحرفان في كلمة واحدة ولم يكونا منفصلين وذلك قولهم يَقْتِلون وقد قتّلوا وكسروا القاف لانهما ساكنان التقيا فشبّهت بقولهم رُدِّيَ فَتَى قال وقد قال آخرون قَتَلوا أَلْقَوْا حركة المتحرك على الساكن قال وجاز في قاف اقْتَتَلوا الوَجْهان ولم يكن بمنزلة عَضَّ وقَرَّ يلزمه شيء واحد لانه لا يجوز في الكلام فيه الاظهار والاخفاء والادغام فكما جاز فيه هذا في الكلام وتصرّف دخَلَه شيآن يَعْرِضان في التقاء الساكنين وتحذف ألف الوَصْل حيث حُرِّكت القاف كما حذفت الالف التي في رُدَّ حيث حركت الراء والالف التي في قُلْ لانهما حرفان في كلمة واحدة لحقها الادغام فحذفت الالف كما حذفت في رُبَّ لانه قد أُدْغم كما أُدْغم قال وتصديق ذلك قراءة الحسن الأَمَنْ خَطَّف الخَطْفة قال ومن قال يَقَتِّل قال مُقَتَّل ومن قال يَقْتِل قال مُقْتَل وأهل مكة يقولون مُقْتَل يُتْبِعون الضمةَ الضمة قال سيبويه وحدثني الخليل وهرون انّ ناسًا يقولون مُرْدِفين يريدون

قوله لانه لا يجوز في الكلام الخ هكذا في الاصل وانظره اه مصححه

هى من ناحية الفُرْع وهو موضع بين نخلة والمدينة قال ابن الاثير هذا هو المحفوظ فى الحديث قال وفى كتاب الأمكنة معادن القلبة بكسر القاف وبعدها لام مفتوحة ثم باء والله أعلم (قتل) القَتْل معروف قَتَلَه يَقْتُلُه قَتْلا وتَقْتالا وقَتَّل به سواء عند ثعلب قال ابن سيده لا أعرفها عن غيره وهى نادرة عربية قال وأظنه رآه فى بيت فحسب ذلك لغة قال وانما هو عندى على زيادة الباء كقوله

* سُودُ المحاجرِ لا يقرأن بالسُّوَرِ * وانما هو يقرأن السُّوَر وكذلك قَتَّله وقَتَّل به غيره أى قتله مكانه قال

قَتَلْتُ بعبد الله خيرَ لِداتِه * ذُؤابًا فلم أَفخَرْ بذلك وأَجْزَعا

التهذيب قَتَلَه اذا أماته بضرب أو حجر أو سُمّ أو علة والمنية قاتلة وقول الفرزدق وبلغه موت زياد وكان زياد هذا قد نفاه وآذاه ونذر قتله فلما بلغ موتُه الفرزدقَ شَمِتَ به فقال

كيف تَرانى قالبًا مجنِّى * أقلب أمرى ظَهْرَه لِلْبَطْن * قد قَتَلَ اللهُ زيادًا عنِّى

عَدَّى قَتَلَ بعن لان فيه معنى صَرَفَ فكأنه قال قد صرف الله زيادا وقوله قالبًا مجنِّى أى أفعل ما شئت لا أتَرَوَّع ولا أتوقع وحكى قطرب فى الامر اقْتُل بكسر الهمزة على الشذوذ جاء به على الاصل حكى ذلك ابن جنى عنه والنحويون ينكرون هذا كراهية ضمة بعد كسرة لا يحجز بينهما الا حرف ضعيف غير حصين ورجل قَتِيل مَقْتول والجمع قُتَلاء حكاه سيبويه وقَتْلَى وقَتالَى قال منظور بن مَرْثَد

فظَلَّ لحمُ تَرِبَ الأوصال * وسْطَ القَتالَى كالهَشيم البالى

ولا يجمع قَتِيل جمعَ السلامة لان مؤنثه لا تدخله الهاء وقَتَلَه قَتْلَة سَوْء بالكسر ورجل قَتِيل مَقْتول وامرأة قَتِيل مَقْتولة فاذا قلت قَتِيلة بنى فلان قلت بالهاء وقيل ان لم تذكر المرأة قلت هذه قَتِيلة بنى فلان وكذلك مررت بقَتِيلة لانك تسلك طريق الاسم وقال اللحيانى قال الكسائى يجوز فى هذا طرح الهاء وفى الاول ادخال الهاء يعنى ان تقول هذه امرأة قَتِيلة ونِسْوة قَتْلَى وأَقْتَل الرجلَ عرَّضه للقَتْل وأصْبَره عليه وقال مالك بن نُوَيْرة لامرأته يوم قَتَله خالد بن الوليد أَقْتَلْتِنى أى عرَّضْتِنى بحُسْن وجهك للقَتْل بوجوب الدفاع عنك والمُحاماة عليك وكانت جميلة فقَتَله خالد وتزوجها بعد مَقْتَله فأنكر ذلك عبد الله بن عمر ومثله أَبَعْتُ الثوب اذا عرَّضْته للبيع وفى الحديث أشدُّ الناس عذابا يوم القيامة من قَتَل نبيا أو قَتَله نبىٌّ أراد من قَتَله وهو كافر كقَتْله أُبَىَّ بن خَلَف يوم بدر لا كمن قَتَله تطهيرًا له فى الحَدّ كماعز وفى الحديث لا يُقْتَل قُرَشِىٌّ بعد اليوم صَبْرًا قال ابن الاثير ان كانت اللام مرفوعة على الخبر فهو محمول على ما أباح من قَتْل القُرَشِيّين الاربعة يوم الفَتْح وهم ابن خَطَل ومَن معه أى أنهم لا يعودون كفارا يُغْزَوْن ويُقْتَلون على الكفر كما قُتِل هؤلاء وهو كقوله

نساء الاعراب اللواتى يؤخذن بها الرجال يقلن فى كلامهن يا قبلة اقبليه ويا كرار كرّيه وهكذا جاء الكلام وان كان ملحونا لان العرب تُجرى الامثال على ما جاءت به وقد يجوز أن يكون عنى بكرار الكرّة فأنّث لذلك وقال اللحيانى هى القَبَل وأنشد

جَمَعْنَ من قَبَلٍ لهنّ وفَطْسَةٍ * والدَّرْدَبِيسِ مُقابِلًا فى المَنْظَم

والقَبَلة ما تتخذه الساحرة ليقبل بوجه الانسان على صاحبه وقال اللحيانى القَبْلة والقَبَل من أسماء خرز الاعراب الجوهرى والقَبَل جمع قَبَلة وهى الفَلْكة وهى أيضا ضرب من الخرز يؤخذ بها ورُبّما علقت فى عُنق الدابة تدفع بها العين والقَبَلة حجر أبيض عريض يعلّق فى عنق الفرس وثوبٌ قَبائل أى أخْلاق عن اللحيانى يقال أتانا فى ثوب له قَبائل وهى الرِّقاع ابن الاعرابى اذا رُقع الثوب فهو المُقَبَّل والمَقْبول والمُرَدَّم والمُلَبَّد والمَلْبود أبو عمرو يقال للخِرْقة التى يرقع بها قَبُّ القميص القَبيلة والتى يرقع بها صدْر القميص اللِّبْدة وقَبائل اللجام سُيوره الواحدة قَبيلة قال ابن مقبل

يرخى العذارَ وان طالت قَبائلُه * عن حُرَّةٍ مثل سَنْف المَرْخة الصَفِر

ثم قُصَيْرَى قِبال حيّة سماها أبو خيرة قُصَيْرَى وسماها أبو الدقيش قُصَيْرَى قِبال وهى من الأفاعى غير أنها أصغر جسما تقتل على المكان قال وأزَمَتْ بفرسن بعيرفمات مكانه التهذيب فى الرباعى حَيَّاه الله قَهْبَلَه أى حياه الله وجهه وحكى عن ابن الاعرابى حياه الله قَهْبَلَه ومُحَيّاه وسَمامَتَه وطَلَلَه وآلَه وقال قال أبو العباس الهاء زائدة فيبقى حيّاه الله قَبَلَه أى ما أقبل منه وتَقَبَّل الرجل أباه اذا أشبهه قال الشاعر

تَقَبَّلْتُها من أُمِّه ولَطالَما * تُنوزِع فى الاسواق منها خِمارُها

والأُمّة هنا الأُمّ وفى الحديث فى صفة الغيث أرض مُقْبَلة وأرض مُدْبَرة أى وقع المطر فيها خَطَطًا ولم يكن عامًّا وفى حديث الدجال ورأى دابّة يواريها شعرها أهدب القُبال يريد كثرة الشعر فى قُبالها القُبال الناصية والعُرْف لانهما اللذان يستقبلان الناظر وقُبال كل شئ وقُبْله أوله وما استقبلك منه وفى حديث المزارعة نستثنى ما على المَذْيانات وأقبال الجداول الأقبال الاوائل والرؤس جمع قُبْل والقُبُل أيضا رأس الجبل والأكمة وقد يكون جمع قَبَل بالتحريك وهو الكَلَل فى مواضع من الارض والقَبَل أيضا ما استقبلك من الشئ والقَبَلة الخُبّاز حكاها أبو حنيفة وقَبَل موضع عن كراع وفى الحديث انه أقطع بلال بن الحرث مَعادن القَبَلِيّة جَلْسِيها وغَوْرِيها القَبَلِيّة منسوبة الى قَبَل بفتح القاف والباء وهى ناحية من ساحل البحر بينها وبين المدينة خمسة أيام وقيل

الكعبة التهذيب القَبُول من الرياح الصبا لانها تستقبل الدبور الاصمعي الرياح معظمها الاربع الجنوب والشمال والدبور والصبا فالدبور التي تهب من دبر الكعبة والقبول من تلقائها وهي الصبا قال الاخطل

فان تبخل سدوس بدرهميها * فان الريح طيبة قبول

قال ثعلب القبول ما استقبلك بين يديك اذا وقفت في القبلة قال وانما سميت قبولا لان النفس تقبلها وهي تكون اسما وصفة عند سيبويه والجمع قبائل عن اللحياني وقد قبلت الريح بالفتح تقبل قبلا وقبولا الاول عن اللحياني وهي ريح قبول والاسم من هذا مفتوح والمصدر مضموم وأقبل القوم دخلوا في القبول وقبلوا أصابتهم القبول ابن برزح قالوا قبلوها الريح أي أقبلوها الريح قال الازهري وقابلوها الريح بمعناه فاذا قالوا استقبلوها الريح فان أكثر كلامهم استقبلوا بها الريح والقبول الحسن والشارة وهو القبول بضم القاف أيضا لم يحكها الا ابن الاعرابي وانما المعروف القبول بالفتح وقول أيوب بن عباية

ولا من عليه قبول يرى * وآخر ليس عليه قبول

معناه لا يستوي من له رواء وحياء ومروءة ومن ليس له شيء من ذلك والقبول ان تقبل العفو والعافية وغير ذلك وهو اسم للمصدر وأميت الفعل منه ويقال اقتبل أمره اذا استأنفه وفي حديث الحج لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدى أي لو عن لي هذا الرأي الذي رأيته أخيرا وأمرتكم به في أول أمري لما سقت الهدى معي وقلدته وأشعرته فانه اذا فعل ذلك لا يحل حتى ينحره ولا ينحر الا يوم النحر فلا يصح له فسخ الحج بعمرة ومن لم يكن معه هدى لا يلتزم هذا ويجوز له فسخ الحج وانما أراد بهذا القول تطييب قلوب اصحابه لانه كان يشق عليهم ان يحلوا وهو محرم فقال لهم ذلك لئلا يجدوا في أنفسهم وليعلموا ان الافضل لهم قبول ما دعاهم اليه وانه لولا الهدى لفعله ورجل مقتبل الشباب أي مستقبل الشباب اذا لم ير عليه أثر كبر وقال أبو كبير

ولرب من طأطأته بحفيرة * كالرمح مقتبل الشباب مجبر

الفراء اقتبل الرجل اذا كاس بعد حماقة ويقال انزل بقبل هذا الجبل أي بسفحه ووقع السهم بقبل هذا وبدبره وكان ذلك في قبل من شبابه وكان ذلك في قبل الشتاء وفي قبل الصيف أي في أوله ووجهه والقبلة حجر أبيض يجعل في عنق الفرس يقال قلدها بقبلة والقبلة والقبيل خرزة شبيهة بالفلكة تعلق في أعناق الخيل والقبل والقبلة من أسماء خرز الاعراب غيره والقبلة خرزة من خرز

بطن أمه والقبيل الكفيل والعريف وقد قَبَلَ به يَقْبُلُ ويَقْبَلُ قَبالة كَنَفَلَه ونحن في قَبالَته أي في عِرافَته وأنشد

إنْ كُنْتَ لَا بُدَّ لَكَ رَهْنٌ بالرِّضا * فاقْبَلْ بِيَا هِنْدُ فقالت قد وَجَبْ

قال أبو نصر اقْبَلْ بي معناه كُونِي أنت قَبِيلًا قال اللحياني ومن ذلك قيل كتبت عليهم القَبالة ويقال قَبَلْتُ العاملَ تَقْبيلا والاسم القَبالة وتَقَبَّلَه العاملُ تَقَبُّلا وفي حديث ابن عباس اياكم والقَبالات فانها صغار وفضلها رِباً هو أن يتَقَبَّلَ بخَراج أو جباية أكثر مما أعطى فذلك الفضل رِبًا فان تقبَّل وزرع فلا بأس والقَبالة بالفتح الكفالة وهي في الاصل مصدر قَبَلَ اذا كَفَلَ وقَبُلَ بالضم اذا صار قَبِيلًا أي كفيلا وتَقَبَّلَ به تكفَّل كقَبَلَ وقال قَبَّلْتُ العاملَ العملَ تَقْبيلًا وهذا نادر والاسم القَبالة وتَقَبَّلَه العاملُ تَقْبيلا نادر أيضا وقد روي قَبَلْتُ به في معنى كَفَلْتُ على مثال فَعَلْتُ ويقال تكلم فلان قَبَلًا فأجاد والقَبَلُ ان يتكلم بكلام لم يكن استعده عن اللحياني وتكلم قَبَلًا أي بكلام لم يكن أعدَّه ورَجَزَه قَبَلًا أنشده رجزًا لم يكن أعدَّه واقْتَبَلَ الكلامَ والخُطبة اقْتِبالا ارتجلهما وتكلم بهما من غير أن يُعِدَّهما واقْتَبَلَ من قَبْلُه كلاما فأجاد عن اللحياني أيضا ولم يفسره الا أن يريد من قِبَلِ نفسه وسقى على ابله قَبَلًا صبَّ الماء على أفواهها وأقْبَلَ على الابل وذلك اذا شربت ما في الحوض فاستقى على رؤسها وهي تشرب وقال اللحياني مثل ذلك وزاد فيه ولم يكن أعدَّه قبل ذلك وهو أشد السقي الجوهري وغيره والقَبَلُ ان تشرب الابل الماء وهو يصبُّ على رؤسها ولم يكن لها قبل ذلك شيء ومنه قول الراجز

بالرِّيِّ ما أرْوَيْتُها الا بالعَجَلْ * وبالحِيا أرْوَيْتُها الا بالقَبَلْ

التهذيب يقال سقى ابله قَبَلًا اذا صب الماء في الحوض وهي تشرب منه فأصابها الاصمعي القَبَلُ ان يورد الرجل ابله فيستقي على أفواهها ولم يكن هَيَّأ لها قبل ذلك شيأ والقِبْلة اللثمة معروفة والجمع القُبَل وفعله التَّقْبيل وقد قَبَّلَ المرأة والصبيَّ والقِبْلة ناحية الصلاة وقال اللحياني القِبْلة وجهة المسجد وليس لفلان قِبْلة أي جهة ويقال أين قِبْلَتُك أي أين جهتك ومن أين قِبْلَتُك أي من أين جهتك والقِبْلة التي يصلى نحوها وفي حديث ابن عمر ما بين المشرق والمغرب قِبْلة أراد به المسافر اذا التبست عليه قِبْلَتُه فأما الحاضر فيجب عليه التحرِّي والاجتهاد وهذا انما يصح لمن كانت القِبْلة في جَنُوبه أو شَماله ويجوز أن يكون أراد به قِبْلة أهل المدينة ونواحيها فان الكعبة جَنُوبيها والقِبْلة في الاصل الجهة والقَبُول من الرياح الصَّبا لانها تستدبر الدَّبُور وتستقبل بابَ

قوله وقد قبل به الخ عبارة القاموس وقد قبل به كنصر وسمع وضرب اه مصححه

ويكون المعنى لو حشر عليهم كل شئ فكفل لهم بصحة ما يقول ما كانوا ليؤمنوا ويجوز أن يكون قُبُلا في معنى ما يُقابلهم أي لو حشرنا عليهم كل شئ فقابلهم ويجوز قُبْلا على تخفيف قُبُلا وقوله عز وجل أو يأتيهم العذاب قَبَلًا قيل معناه عيانًا الزجاج أو يأتيهم العذاب قُبُلًا وقِبَلًا وقَبَلًا فمن قال قُبُلًا فهو جمع قَبِيل المعنى أو يأتيهم العذاب ضُروبا ومن قال قِبَلًا فالمعنى أو يأتيهم العذاب مُعاينة ومن قال قَبَلًا فالمعنى أو يأتيهم العذاب مُقابلة ابن الاعرابي في قدميه قَبَل ثم حَنَف ثم فَجَج وفي المحكم القَبَل كالفَجَج بين الرجلين الليث القِبال شبه فَجَج وتباعد بين الرجلين وأنشد

* حَنْكَلَةٌ فيها قِبالٌ وفَجَا * الجوهري القَبَل فَجَج وهو أن يتدانى صدر القدمين ويتباعد عَقِباهما وقِبال النعل بالكسر زمامها وقيل هو مثل الزمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها وقيل هو الزمام الذي يكون في الاصبع الوسطى والتي تليها ويقال ما رَزَأته قِبالًا ولا زِبالًا القِبال ما كان قدام عقد الشِراك والزِبال الكُتْبة التي يُخْزَم بها النعل قبل ان يُحْذَى ويقال الزِبال ما تحمله النملة بفيها أنشد ابن الاعرابي

اذا انقطعت نَعْلي فلا أُمّ مالك * قريب ولا نعلي شديد قِبالُها

يقول لست بقريب منها فأستمتع بها ولا أنا بصبور فأسلاعنها وأَقْبَل النعلَ وقَبَلَها وقابَلَها جعل لها قِبالَيْن وقيل أَقْبَلَها جعل لها قِبالًا وقَبَلَها مخففة شد قِبالَها وقيل مُقابَلَتها ان يثني ذُؤابَة الشِراك الى العُقدة ويقال قابِلْ نعلك أي اجعل لها قِبالَيْن وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان لنعله قِبالان أي زِمامان القِبال زِمام النعل وهو السير الذي يكون بين الاصبعين وفي الحديث قابِلوا النعال أي اعملوا لها قِبالًا ونعل مُقَبَّلة اذا جعلت لها قِبالا ومَقْبُولة اذا شددت قِبالها ورجل منقطع القِبال سيئ الرأي عن ابن الاعرابي والقابِلة من النساء معروفة والقَبَل لُطْف القابِلة لاخراج الولد وقَبِلَت القابِلة المرأة تَقْبَلها قِبالة وكذلك قَبِل الرجل الغُرْب من المُستقي مثله وهو القابِل التهذيب قَبِلت القابِلة المرأة اذا قَبِلت الولد أي تلقته عند الولادة وكذلك قَبِل الرجل الدلو من المُستقي قَبُولًا فهو قابِل وفي الحديث رأيت عقيلا يَقْبَل غَرْب زمزم أي يتلقاها فيأخذها عند الاستقاء والقَبِيل والقَبُول القابِلة المحكم قَبِلت القابِلة الولد قِبالًا أخذته من الوالدة وهي قابِلة المرأة وقَبُولها وقَبِيلها قال الاعشى

أُصالِحُكم حتى تَبُوؤا بمثلها * كصَرْخَة حُبْلى أسْلَمَتْها قَبِيلُها

ويروى قَبُولها أي بِنْت منها وفي الحديث قَبِلت القابِلة الولد تَقْبَله اذا تلقته عند ولادته من

قوله وفي الحديث قبلت القابلة هكذا في الاصل وأتى به في النهاية عقب حديث عقيل المتقدم قريبا بلفظ ومنه قبلت القابلة الخ على انه من معناه لا أنه جاء في الحديث اه مصححه

نَسِيتَ وِصالَه وصَدَدْتَ عنه * كما صَدَّ الأَرَبَّ عن الظِّلال

وفي الحديث في صفة هرون في عينه قَبَل هو من ذلك وفي حديث أبي رَيْحانة اني لاجد في بعض ما أنزل من الكتب الأَقْبَلُ القَصيرُ القَصَرة صاحبُ العراقين مبدِّلُ السُّنة يلعنه أهلُ السماء والارض وَيْلٌ له ثم ويل له الأَقْبَلُ من القَبَل الذي كأنه ينظر الى طَرَف أنفه وقيل هو الأَخْبَج وشاةٌ قَبْلاء بينة القَبَل وهي التي أقبل قرناها على وجهها وعضْبٌ قَبْلاء فيها ميل والقابِل والدابِر الساقيان والقابِل الذي يَقْبَل الدلو قال زهير

وقابِلٍ يتغنَّى كلَّما قَدَرَتْ * على العَراقِيِّ يداه قائماً دَفَقا

والجمع قَبَلَة وقد قَبِلها قَبُولاً عن اللحياني وقيل القَبَلة الرِّشاء والدلو وأداتها ما دامت على البئر يعمل بها فاذا لم تكن على البئر فليست بقَبَلة والمُقْبِلَتان الفأس والمُوسَى والقَبَل صَدَد الجبل والقَبَل المَحَجَّة الواضحة والقَبَل ما ارتفع من جبل أو رمل أو علو من الارض والقَبَل المرتفع في أصل الجبل كالسَّنَد ويقال انزل بقَبَل هذا الجبل أي بسَفْحه وتقول قد قَبَلَني هذا الجبل ثم دَبَرَني ولذلك قيل عام قابِل والقَبَل أيضاً بالتحريك النَّشز من الارض أو الجبل يستقبلك يقال رأيت شخصاً بذلك القَبَل وأنشد للجعدي

خَشْيةُ اللهِ وانِّي رجل * انما ذِكْرِي كَنارٍ بِقَبَلْ

وقبل البيت مَنَعَ الغَدْرَ فلم أَهْمُمْ به * وأَخو الغَدْرِ اذا هَمَّ فَعَلْ

قال ابن بري ومثله

يا أيُّها ذا النابحي نَبْحَ القَبَلْ * يَدْعو على كلَّما قام يُصَلْ

أي كمَن يَنْبَح الجبل قال والقَبَل والكَبَل والحَنْبَل والنِّيمُ الفَرْوُ والقِبَل الطاقة وما لي به قِبَل أي طاقة وفي التنزيل العزيز فلنأتينَّهم بجنود لا قِبَل لهم بها أي لا طاقة لهم بها ولا قدرة لهم على مُقاوَمتها وقَبَل يكون لما وَلِيَ الشيءَ تقول ذهب قَبَلَ السُّوق وقالوا لي قِبَلَكَ مال أو فيما يَليكَ اتَّسع فيه فأجرى مجرى على اذا قلت لي عليك مال ولي قِبَل فلان حق أي عنده ويقال أصابني هذا الامر من قِبَله أي من تلقائه من لَدُنه ليس من تلقاء المُلاقاة لكن على معنى من عنده قاله الليث وأخذت الامر بقَوابِله أي بأوائله وحِدْثانه ولقيته قَبَلاً أي عياناً وفي التنزيل العزيز وحشرنا عليهم كل شيء قُبُلاً ويقرأ قِبَلاً فقُبُلاً عياناً وقِبَلاً قَبيلاً وقيل قُبُلاً مستقبلاً وقرئ أيضاً وحشرنا عليهم كل شيء قَبيلاً فهذا يقوّي قراءة من قرأ قُبُلاً التهذيب ويجوز أن يكون قُبُل جمع قَبيل ومعناه الكَفيل

السلام كالسبط من ولد اسحق عليه السلام سموا بذلك ليفرق بينهما ومعنى القبيلة من ولد اسمعيل معنى الجماعة يقال لكل جماعة من واحد قبيلة ويقال لكل جمع من شئ واحد قبيل قال الله تعالى انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم أى هو ومن كان من نسله واشتق الزجاج القبائل من قبائل الشجرة وهى أغصانها أبو العباس أخذت قبائل العرب من قبائل الرأس لاجتماعها وجماعتها الشعب والقبائل دونها ويقال رأيت قبائل من الطير أى أصنافا وكل صنف منها قبيلة فالغربان قبيله والحمام قبيلة قال الراعى

رأيت ردافى فوقهما من قبيلة * من الطير يدعوها أحم شحوج

يعنى الغربان فوق الناقة وكل جيل من الجن والناس قبيل والقبيلة اسم فرس سميت بذلك على التفاؤل كأنها انما تحمل قبيلة أو كأن الفارس الذى عليها يقوم مقام قبيلة قال مرداس ابن حصن جاهلى

قصرت له القبيلة اذ تجهنا * وماضاقت بشدته ذراعى

قصرت حبست وأراد اتجهنا والقبيل الجماعة من الناس يكونون من الثلاثة فصاعدا من قوم شتى كالزنج والروم والعرب وقد يكونون من نحو واحد وربما كان القبيل من أب واحد كالقبيلة وجمع القبيل قبل واستعمل سيبويه القبيل فى الجمع والتصغير وغيرهما من الابواب المتشابهة والقبل فى العين اقبال احدى الحدقتين على الاخرى وقيل اقبالها على المؤق وقيل اقبالها على عرض الانف وقيل اقبالها على الحجر وقال اللحيانى هى التى أقبلت على الحاجب وقيل القبل مثل الحول قبلت عينه قبلا واقبلت وهى عين قبلاء ورجل أقبل العين وامرأة قبلاء وقد أقبل عينه صيرها قبلاء ويقال قبلت العين قبلا اذا كان فيها اقبال النظر على الانف وقال أبو نصر اذا كان فيها ميل كالحول وقال أبو زيد الأقبل الذى أقبلت حدقتاه على أنفه والأحول الذى حولت عيناه جميعا وقال الليث القبل فى العين اقبال السواد على الحجر ويقال بل اذا أقبل سواده على الانف فهو أقبل واذا أقبل على الصدغين فهو أحزر وقد قبلت عينه وأقبلتها أنا ورجل أقبل بين القبل وهو الذى كأنه ينظر الى طرف أنفه قالت الخنساء

ولما ان رأيت الخيل قبلا * تبارى بالجدود شبا العوالى

قال ابن برى البيت للبيلى الاخيلية قالته فى فائض بن أبى عقيل وكان قد فزع عن نوبه يوم قتل والصواب فى انشاده ولما ان رأيت بفتح التاء لان بعد البيت

نسيت

استقبل بعضهم بعضا وقوله تعالى فى وصف أهل الجنة إخوانا على سُرُر مُتقابلين جاء فى التفسير انه لا ينظر بعضهم فى أقفاء بعض وأقبله الشئ قابله به وأقبلناهم الرماح وأقبل ابله أفواه الوادى واستقبلها اياه وقد قبلته تقبُله قبولا وكذلك أقبلنا الرماح نحو القوم وأقبل الابلَ الطريقَ أسلكها اياه أبو زيد قبلت الماشية الوادى تقبُله وأقبلتها أنا اياه قال وسمعت العرب تقول انزل بقابل هذا الجبل أى بما استقبلك من اقباله وقوابله وأقبلته الشئ أى جعلته يلى قبالته يقال أقبلنا الرماح نحو القوم وقبلت الماشية الوادى استقبلته وأقبلتها اياه فيتعدى الى مفعول ومنه قول عامر بن الطفيل

فلا بغينكم قنا وعوارضا * ولأقبلن الخيل لابة ضرغد

والمُقابلة المواجهة والتقابل مثله وهو قبالك وقبالتك أى تجاهك ومنه الكلمة قبال كلامك عن ابن الاعرابى ينصبه على الظرف ولو رفعه على المبتدا والخبر لجاز ولكن كذا رواه عن العرب وقال اللحيانى هذه كلمة قبال كلمتك كقولك حيال كلمتك وقُبالة الطريق ما استقبلك منه وحكى اللحيانى اذهب به فأقبله الطريق أى دُلّه عليه واجعله قباله وأقبل المكواة الداء جعلها قبالته قال ابن أحمر

شربت الشكاعى والتددت الدة * وأقبلت أفواه العروق المكاويا

وكانا فى سفر فأقبلت زيدا وأدبرته أى جعلته مرة أمامى ومرة خلفى وفى التهذيب أقبلت زيدا مرة وأدبرته أخرى أى جعلته مرة أمامى ومرة خلفى فى المشى وقبلت الجبل مرة ودبرته أخرى وقبائل الرأس أطباقه وقيل هى أربع قطع مشعوب بعضها الى بعض واحدتها قبيلة وكذلك قبائل القدح والجفنة اذا كانت على قطعتين أو ثلاث قطع الليث قبيلة الرأس كل فلقة قد قوبلت بالاخرى وكذلك قبائل بعض الغروب والكثرة لها قبائل الجوهرى القبيلة واحدة قبائل الرأس وهى القطع المشعوب بعضها الى بعض تصل بها الشؤن وبها سميت قبائل العرب الواحدة قبيلة وقبائل الرحل أحناؤه المشعوب بعضها الى بعض وقبائل الشجرة أغصانها وكل قطعة من الجلد قبيلة والقبيلة صخرة تكون على رأس البئر والعقابان دعامتا القبيلة من جنبتيها يعضدانها عن ابن الاعرابى وهى القبيلة والمنزعة وعقاب البئر حيث يقوم الساقى والقبيلة من الناس بنو أب واحد التهذيب أما القبيلة فمن قبائل العرب وسائرهم من الناس ابن الكلبى الشعب أكبر من القبيلة ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ قال الزجاج القبيلة من ولد اسمعيل عليه

حقوه والدَّبير ما أدبر به الفاتل الى ركبته وقال المفضل القَبيل فَوْز القِدْح في القمار والدَّبير خَيْبة القِدْح وقال جماعة من الاعراب القَبيل ان يكون رأس ضِمْن النَّعْل الى الابهام والدَّبير ان يكون رأس الضِّمْن الى الخِنْصر المحكم وقيل القَبيل أسفل الاذُن والدَّبير أعلاها وقيل القَبيل القُطْن والدَّبير الكَتَّان وقيل ما يعرف مَن يُقبِل عليه وقيل ما يعرف نسب أمّه من نسب أبيه والجمع من كل ذلك قُبُل ودُبُر وما يعرف ما قَبيلُ هذا الامر من دَبيره وما قِبالُه من دِباره وقال ابن الاعرابي في قول الاعشى

أخو الحرب لاضَرِعٌ واهِن * ولم يتعلل بقِبال خَدِم

قال القِبال الزمام قال وهذا كما تقول هو ثابت الغَدَر عند الجَدَل والحَجِج والكَلام والقتال أي ليس بضعيف وأقْبَل نقيض أدْبَر ويقال أقْبَل مُقْبَلا مثل أدخلني مُدْخَل صِدْق وفي حديث الحسن انه سئل عن مُقْبَله من العراق المُقْبَل بضم الميم وفتح الباء مصدر أقْبَل يُقْبِل اذا قدم وقد أقْبَل الرجلُ وأدْبَره وأقبل به وأدبر فما وجد عنده خيرا وقَبِل الشيءَ قَبُولا وقُبُولا الاخيرة عن ابن الاعرابي وتقبّله كلاهما أخذه والله عز وجل يَقْبَل الاعمال من عباده وعنهم ويتقبّلها وفي التنزيل العزيز أولئك الذين نَتقبّل عنهم أحسنَ ما عملوا قال الزجاج ويروى انها نزلت في أبي بكر رضي الله عنه وقال اللحياني قَبِلْت الهدية أقْبَلها قَبُولا وقُبُولا ويقال عليه قَبُول اذا كانت العين تَقْبَله وعلى قَبول أي تقبله العين ابن الاعرابي يقال قَبِلته قَبُولا وقُبُولا وعلى وجهه قَبُول لاغير وقَبِله بقَبُول حَسَن وكذلك تقبّله بقَبُول أيضا وفي التنزيل العزيز فتقبّلها ربها بقَبُول حسن ولم يقل بتقبُّل قال الزجاج الاصل في العربية تقبّلها ربها بقَبُول حسن أي بتقبُّل حسن ولكن قَبُولا محمول على قوله قَبِلها قَبُولا حسنا يقال قَبِلْت الشيءَ قَبُولا اذا رَضِيته وتقبّلْت الشيءَ وقَبِلْته قَبُولا بفتح القاف وهو مصدر شاذ وحكى اليزيدي عن أبي عمرو بن العلاء القَبُول بالفتح مصدر قال ولم أسمع غيره قال ابن بري وقد جاء الوَضُوء والطَّهُور والوَلُوع والوَقُود وعدّها مع القَبُول خمسة يقال على فلان قَبُول اذا قَبِلَتْه النفس وفي الحديث ثم يُوضَع له القَبُول في الأرض وهو بفتح القاف المحبة والرضا بالشيء ومَيْل النفس اليه وتقبّله النعيم بدا عليه واستبان فيه قال الاخطل

لَدُن تقبّله النَّعيم كأنما * مُسِحَتْ تَرائبُه بماء مُذْهَب

وأقْبَله وأقْبَل به اذا راوده على الامر فلم يَقْبَله وقابَل الشيءَ بالشيء مُقابَلة وقِبالًا عارضه الليث اذا ضممت شيئا الى شيء قلت قابَلْتُه به ومُقابَلة الكتاب بالكتاب وقِبالُه به مُعارَضته وتقابل القومُ

قوله ما يعرف من يقبل عليه هكذا في الاصل ولعل فيه سقطا والاصل من يقبل عليه ممن يدبر عنه أو نحو ذلك وحرره اه مصححه

قوله بقبال خدم هكذا في الاصل وحرر اه مصححه

استقبل

وناقة مُقابلة مُدابرة وذات اقبالة وادبارة واقبال وادبار عن اللحيانى اذا شُقّ مقدّم أذنها ومؤخّرها وفُتلت كأنها زُنّمة وكذلك الشاة وقيل الاقبالة والادبارة ان تشقّ الاذن ثم تُفتل فاذا أقبل به فهو الاقبالة واذا أدبر به فهو الادبارة والجلدة المُعلّقة أيضا هى الاقبالة والادبارة ويقال لها القبال والدبار وقيل المُقابلة الناقة التى تقرض قرضة من مقدّم أذنها مما يلى وجهها حكاه ابن الاعرابى وقال اللحيانى شاة مُقابلة ومُدابرة وناقة مُقابلة ومُدابرة فالمُقابلة التى تقرض أذنها من قبل وجهها والمُدابرة التى تقرض أذنها من قبل قفاها وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه نهى أن يُضحّى بشرقاء أو خرقاء أو مُقابلة أو مُدابرة قال الاصمعى المُقابلة أن يقطع من طرف أذنها شئ ثم يترك معلّقا لا يبين كأنه زُنَمة والمُدابرة أن يفعل ذلك بمؤخّر الأذن من الشاة قال الاصمعى وكذلك ان كان ذلك من الأذن أيضا فهى مُقابلة ومُدابرة بعد أن يكون قد قطع الجوهرى شاة مُقابلة قُطعت من أذنها قطعة لم تبن فتركت معلّقة من قُدُم فان كانت من أُخُر فهى مُدابرة واسم تلك السمة القُبلة والاقبالة أبو الهيثم قَبلْت الشئ ودَبرْته اذا استقبلته أو استدبرته وقُبل عام ودُبر عام فالدابر المُولّى الذى لا يرجع والقابل المستقبل والدابر من السهام الذى خرج من الرمية وعام قابل أى مُقبل والقابلة الليلة المُقبلة وكذلك العام القابل ولا يقولون فَعَل يَفْعُل وقول العجاج يصف قطاة قطعت فلاة

ومَهْمَهٍ تُمسى قَطاه نُسّسا * رَوابعًا وبعد ربْعٍ خُمّسا

وان تُوَنّى رَكْضةً أو عَرّسا * أمسى من القابلتين سُدّسا

قوله من القابلتين يعنى الليلة التى لم تأت بعد وقال رَوابعا وبعد ربْع خمسا فان بنى على الخمس فالقابلتان السادسة والسابعة وان بنى على الربْع فالقابلتان الخامسة والسادسة وانما القابلة واحدة فلما كانت الليلة التى هو فيها والتى لم تأت بعد غلّب الاسم الاشنع وقال القابلتين كما قال

* لنا قَمَراها والنجوم الطوالعُ * فغلّب القمر على الشمس وما يعرف قَبيلًا من دَبير يريد القُبُل والدُبُر وقيل القَبيل طاعة الرب تعالى والدَبير معصيته وقيل معناه لا يعرف الامر مُقبلا ولا مُدْبرا وقيل هو ما أقبلت به المرأة من غَزْلها حين تَفْتله وأدبرت وقيل القَبيل من الفَتْل ما أقبل به على الصدْر والدَبير ما أدبر به عنه وقيل القَبيل باطن الفَتْل والدَبير ظاهره وقيل القَبيل والدَبير فى فَتْل الحبل فالقَبيل الفَتْل الاوّل الذى عليه العامة والدَبير الفَتْل الآخر وبعضهم يقول القَبيل فى قُوَى الحبل كلّ قوة على قُوّة وجهُها الداخل قَبيل والخارج دَبير وقيل القَبيل ما أقبل به الفاتل الى

قوله قال الاصمعى وكذلك الى قوله قد قطع هكذا فى الاصل وانظره مع ما قبله وحرر اه مصححه

وقوله صلى الله عليه وسلم لا تستقبلوا الشهر استقبالاً يقول لا تقدموا رمضان بصيام قبله وهو قوله ولا تصلوا رمضان بيوم من شعبان ورأيته قَبَلاً وقُبُلاً وقُبْلاً وقَبَلِيًّا وقَبيلاً أي مُقابَلة وعِيانا وفي حديث آدم على نبينا وعليه الصلاة والسلام ان الله خلقه بيده ثم سَوّاه قَبَلاً وفي رواية ان الله كلّمه قَبَلاً أي عِيانا ومُقابَلة لا من وراء حجاب ومن غير أن يولّي أمرَه أو كلامه أحداً من ملائكته ورأيت الهلال قَبَلاً كذلك وقال اللحياني القَبَل بالفتح ان ترى الهلال أول ما يُرى ولم يُرَ قَبْل ذلك وكذلك كل شيء أول ما يرى فهو قَبَل الاصمعي الأقبال ما استقبلك من مُشرف الوادي قَبَل قال والقَبَل ان يرى الهلال أول ما يُرَى ولم يُرَ قبل ذلك ابن الاعرابي قال رجل من بني ربيعة بن مالك ان الحق يقَبَل فمن تعدّاه ظَلم ومن قصر عنه عجز ومن انتهى اليه اكتفى قال يقَبَل أي يتّضح لك حيث تراه وهو مثل قولهم ان الحق عارٍ وفي حديث أشراط الساعة وان يُرَى الهلال قَبَلاً أي يُرى ساعة ما يطلع لعظمه ووُضوحه من غير أن يُتَطلَّب وهو بفتح القاف والباء الزجاج كل ما عاينته قلت فيه أتاني قَبَلاً أي مُعاينة وكل ما استقبلك فهو قَبَل وتقول لأكلمنّك الى عشر من ذي قَبَل وقِبَل فمعنى قَبَل الى عشر مما تُشاهده من الايام ومعنى قَبَل الى عشر يستقبلنا وقال الجوهري أي فيما أستأنف وقَبّح الله منه ما قَبَل وما دَبَر وبعضهم لا يقول منه فَعَل والاقبال نقيض الادبار قالت الخنساء

تَرْتَعُ ما غَفَلَتْ حتى اذا ادَّكَرَتْ * فانّما هي إقبالٌ وإدبارُ

قال سيبويه جعلها الاقبالَ والادبارَ على سعة الكلام قال ابن جني الأحسن في هذا أن يقول كأنها خلقت من الاقبال والادبار لا على ان يكون من باب حذف المضاف أي هي ذاتُ اقبال وادبار وقد ذكر تعليله في قوله عز وجل خلق الانسان من عَجَل وقد أقبل اقبالاً وقَبَلاً عن كراع واللحياني والصحيح ان القَبْل الاسم والاقبال المصدر وقَبَل على الشيء وأقبل لزمه وأخذ فيه وأقبلت الارض بالنبات جاءت به ورجل مُقابَل مُدابَر محض من أبويه وقيل رجل مُقابَل ومُدابَر اذا كان كريم الطرفين من قِبَل أبيه وأمه وقال اللحياني المُقابَل الكريم من كلا طرفيه وقيل مُقابَل كريم النسب من قِبَل أبويه وقد قُوبل وقال

ان كنت في بَكْرٍ تَمُتُّ خُؤُولَةً * فأنا المُقابَلُ في ذَوي الأعمام

ويقال هذا جاري مُقابِلي ومُدابِري وأنشد

حَمَلَتْكَ نفسي مع جاراتي * مُقابِلاتي ومُدابِراتي

طلب العفو عن ذنب قارفه فيه والوقت وان مضى فتبعته باقية والقبل والقبل من كل شئ نقيض الدبر والدبر وجمعه أقبال عن أبي زيد وقبل المرأة فرجها وفي المحكم والقبل فرج المرأة وفي حديث ابن جريج قلت لعطاء محرم قبض على قبل امرأته فقال اذا وغل الى ماهنالك فعليه دم القبل بضمتين خلاف الدبر وهو الفرج من الذكر والانثى وقيل هو للانثى خاصة ووغل اذا دخل ولقيته من قبل ومن دبر ومن قبل ومن دبر ومن قبل ومن دبر ومن قبل ومن دبر وقد قرئ ان كان قميصه قد من قبل ومن دبر بالتثقيل ومن قبل ومن دبر ووقع السهم بقبل الهدف وبدبره أي من مقدمه ومن مؤخره الفراء قال لقيته من ذي قبل وقبل ومن ذي عوض وعوض ومن ذي أنف أي فيما يستقبل والعرب تقول ما أتت لهم في قبال ولا دبار أي لا يكترثون لك قال الشاعر

وما أتت غضبت عامر * لها في قبال ولا في دبار

الجوهري ويقال ماله قبلة ولا دبرة اذا لم يهتد لجهة أمره وما لكلامه قبلة أي جهة ويقال فلان جلس قبالته أي تجاهه وهو اسم يكون ظرفا والقابلة الليلة المقبلة وقد قبل وأقبل بمعنى يقال عام قابل أي مقبل وقبل الشئ وأقبل ضد دبر وأدبر قبلا وقبولا وقبلت بفلان قبالة فأنا به قبيل أي كفيل وقبلت الريح قبولا وقبلنا أصابنا ريح القبول وأقبلنا صرنا فيها وقبلت المكان استقبلته وقبلت النعل وأقبلتها جعلت لها قبالا وقبلت الهدية قبولا وكذلك قبلت الخبر صدقته وقبلت القابلة الولد قبالة وقبل الدلو من المستقى وقبلت العين قبلا وعام قابل خلاف دابر وعام قابل مقبل وكذلك ليلة قابلة ولا فعل لهما وما له في هذا الامر قبلة ولا دبرة أي وجهة عن اللحياني والقبل الوجه يقال كيف أنت اذا أقبل قبلك وهو يكون اسما وظرفا فاذا جعلته اسما رفعته وان جعلته ظرفا نصبته التهذيب والقبل اقبالك على الانسان كأنك لا تريد غيره تقول كيف أنت لو أقبلت قبلك وجاء رجل الى الخليل فسأله عن قول العرب كيف أنت لو أقبل قبلك فقال أراه مرفوعا لانه اسم وليس بمصدر كالقصد والنحو انما هو كيف لو أنت استقبل وجهك بما تكره الجوهري وقولهم اذا أقبل قبلك أي أقصد قصدك وأتوجه نحوك وكان ذلك في قبل الشتاء وفي قبل الصيف أي في أوله وفي الحديث طلقوا النساء لقبل عدتهن وفي رواية في قبل طهرهن أي في إقباله وأوله وحين يمكنها الدخول في العدة والشروع فيها فتكون لها محسوبة وذلك في حالة الطهر وأقبل عليه بوجهه والاستقبال ضد الاستدبار واستقبل الشئ وقابله حاذاه بوجهه وأفعل ذلك من ذي قبل أي فيما أستقبل وافعل ذلك من ذي قبل أي فيما تستقبل ويقال فلان قبالتي أي مستقبلي

قوله وقد قرئ ان كان قميصه قد من قبل ومن دبر في حاشية زاده على تفسير البيضاوي قرأهما الجمهور بضمتين وبالجر والتنوين بمعنى من خلفه ومن قدامه وقرئ في الشواذ بثلاث ضمات من غير تنوين وهو مبني على الضم لانه قطع عن الاضافة وقرئ من قبل ومن دبر بالفتح بجعلهما علمين للجهتين ومنعهما من الصرف للعلمية والتأنيث وقرئ من قبل ومن دبر بسكون العين تخفيفا ثم ان من قرأ بسكون العين منهم من قرأ بالجر والتنوين على الاصل ومنهم من جعلها كقبل وبعد في البناء على الضم اه باختصار

قوله ولا فعل لهما تقدم له ان فعلهما قبل كنصر وأقبل ومثله في القاموس والمصباح اه مصححه

قد تخضب العير من مكنون فائله * وقد يشيط على أرماحنا البطل

قالوا فلم يجعله مكنونا الا وهو عرق قال الاولون بل أغاب اللسان فى أقصى اللحم ولو كان عرقا ما قال أشرفت الحجبتان عليه ويقال المكنون هنا الدم قال الجوهرى مكنون الفائل دمه وأراد إنا حذاق بالطعن فى الفائل وذلك ان الفارس اذا حذق الطعن قصد الخربة لانه ليس دون الجوف عظم ومكنون فائله دمه الذى قد كن فيه والفال لغة فى الفائل قال امرؤ القيس

ولم أشهد الخيل المغيرة بالضحى * على هيكل نهد الجزارة جوال

سليم الشظا عبل الشوى شنج النسا * له حجبات مشرفات على الفال

أراد على الفائل فقلب وهو عرق فى الفخذين يكون فى خربة الورك ينحدر فى الرجل والله أعلم

(فصل القاف) (قبل) الجوهرى قبل نقيض بعد ابن سيده قبل عقيب بعد يقال افعله قبل وبعد وهو مبنى على الضم الا أن يضاف أو ينكر وسمع الكسائى لله الامر من قبل ومن بعد فحذف ولم يبن وقد تقدم القول عليه فى بعد وحكى سيبويه افعله قبلا وبعدا وجئتك من قبل ومن بعد قال اللحيانى وقال بعضهم ماهو بالذى لا قبل له وماهو بالذى لا بعد له وقوله تعالى وان كانوا من قبل أن ينزل عليهم من قبله لمبلسين مذهب الاخفش وغيره من البصريين فى تكرير قبل انه على التوكيد والمعنى وان كانوا من قبل تنزيل المطر لمبلسين وقال قطرب ان قبل الاولى للتنزيل وقبل الثانية للمطر وقال الزجاج القول قول الاخفش لان تنزيل المطر بمعنى المطر اذ لا يكون الا به كما قال

مشين كما اهتزت رماح تسفهت * أعاليها مر الرياح النواسم

فالرياح لا تعرف الا بمرورها فكأنه قال تسفهت الرياح النواسم أعاليها الازهرى عن الليث قبل عقيب بعد واذا أفردوا قالوا هو من قبل وهو من بعد قال وقال الخليل قبل وبعد رفعا بلا تنوين لانهما غائبان وهما مثل قولك ما رأيت مثله قط فاذا أضفته الى شئ نصبت اذا وقع موقع الصفة كقولك جاءنا قبل عبد الله وهو قبل زيد قادم فاذا أوقعت عليه من صار فى حد الاسماء كقولك من قبل زيد فصارت من صفة وخفض قبل لان من من حروف الخفض وانما صار قبل منقادا لمن وتحول من وصفيته الى الاسمية لانه لا يجتمع صفتان وغلبه من لان من صار فى صدر الكلام فغلب وفى الحديث نسألك من خير هذا اليوم وخير ما قبله وخير ما بعده ونعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما قبله وشر ما بعده سؤاله خير زمان مضى هو قبول الحسنة التى قدمها فيه والاستعاذة منه هى

الرأى والفراسة وفاله وفيله وفيله اذا كان ضعيفا والجمع أفيال ورجل فال أى ضعيف الرأى مخطئ الفراسة وقد فال الرأى يفيل فيولة وفيل رأيه تفييلا أى ضعفه فهو فيل الرأى قال ابن برى يقال فال الرجل يفيل فيولا وفيالة قال أفنون التغلبى

فالوا على ولم أملك فيالتهم * حتى انتحيت على الارساغ والقنن

وفى حديث على يصف أبا بكر رضى الله عنهما كنت للدين يعسوبا أول حين نفر الناس عنه وآخرا حين فيلوا ويروى فشلوا أى حين فال رأيهم فلم يستبينوا الحق يقال فال الرجل فى رأيه وفيل اذا لم يصب فيه ورجل فائل الرأى وفاله وفيله وفى حديثه الآخر إن تمموا على فيالة هذا الرأى انقطع نظام المسلمين المحكم وفى رأيه فيالة وفيولة والمفايلة والفيال والفيال لعبة للصبيان وقيل لعبة لفتيان الاعراب بالتراب يخبؤن الشئ فى التراب ثم يقسمونه بقسمين ثم يقول الخابئ لصاحبه فى أى القسمين هو فاذا أخطأ قال له فال رأيك قال طرفة

يشق حباب الماء حيزومها به * كما قسم التربَ المفايلُ باليد

قال الليث يقال فيال وفيال فمن فتح الفاء جعله اسما ومن كسرها جعله مصدرا وقال غيره يقال لهذه اللعبة الطبن والسدر وأنشد ابن الاعرابى * يبتن يلعبن حوالى الطبن * قال ابن برى والفئال من الفأل بالظفر ومن لم يهمز جعله من فال رأيه اذا لم يظفر قال وذكره النحاس فقال الفيال من المفايلة ولم يقل من المفاءلة وقوله أنشده ابن الاعرابى

من الناس أقوام اذا صادفوا الغنى * تولوا وقالوا للصديق تفخموا

يجوز أن يكون قالوا تعظموا وتفاخموا فصاروا كالفيلة أو تجهموه وللصديق لان الفيل جهم أو فالت آراؤهم فى اكرامه وتقريبه ومعونته على الدهر فلم يكرموه ولا أعانوه والفائل اللحم الذى على خوب الورك وقيل هو عرق قال الجوهرى وكان بعضهم يجعل الفائل عرقا فى الفخذ قال هميان

كأنما يجمع عرقا أبيضه * وملتقى فائله وأبضه

وقال الاصمعى فى كتاب الفرس فى الورك الخربة وهى نقرة فيها لحم لا عظم فيها وفى تلك النقرة الفائل قال وليس بين تلك النقرة وبين الجوف عظم انما هو جلد ولحم وقيل الفائلان مضغتان من لحم اسفلهما على الصلوين من لدن أدنى الحجبتين الى العجب مكتنفتا العصص منحدرتان فى جانبى الفخذين واحتجوا بقول الاعشى

والله أعلم (فوفل) قال أبو حنيفة الفُوفل ثمر نخلة وهو صلب كأنه عود خشب وقال مرة شجر الفُوفل نخلة مثل نخلة النارجيل تحمل كبائس فيها الفُوفل أمثال التمر (فيل) الفيل معروف والجمع أفيال وفُيُول وفِيَلة قال ابن السكيت ولا تقل أفيلة والانثى فيلة وصاحبها فيّال قال سيبويه يجوز أن يكون أصل فيل فُعْلا فكسر من أجل الياء كما قالوا أبيض وبِيض قال الاخفش هذا لا يكون في الواحد انما يكون في الجمع وقال ابن سيده قال سيبويه يجوز أن يكون فيل فِعْلا وفُعْلا فيكون أفْيال اذا كان فُعْلا بمنزلة الأجناد والأبْحار ويكون الفُيُول بمنزلة الخُرجة يعني جمع خُرْج وليلة مثل لون الفيل أي سوداء لا يهتدى لها وألوان الفِيلة كذلك واستفيل الجمل صار كالفيل حكاه ابن جني في باب استحوذ وأخواته وأنشد لابي النجم

* يريد عينيّ مُصْعَب مُسْتَفِيل * والتفيُّل زيادة الشباب ومُهْكَته قال الشاعر

* حتى اذا ماحانَ من تَفَيُّله * وقال العجاج

كلّ جُلال يملأ المُحبّلا * عجنس قرم اذا تفيّلا

قال تفيّل اذا سمن كأنه فيل ورجل فَيِّل اللحم كثيره وبعضهم يهمزه فيقول فَيْئِل على فَيْعِل وتفيّل النبات اكتهل عن ثعلب وقال رأيه يُفيل فَيْلولة أخطأ وضعُف ويقال ما كنت أحب أن يرى في رأيك فَيالة ورجل فيل الرأي أي ضعيف الرأي قال الكميت

بني رَبّ الجواد فلا تفيلوا * فما أنتم فتَعْذِركم لفيل

وقال جرير رأيتُك يا أخَيْطل إذ جَرَيْنا * وجُرّبت الفراسةُ كنتَ فالا

وتفيّل كفال وفيّل رأيه قبحه وخطأه وقال أمية بن أبي عائذ

فلو غيرها من ولد كعب بن كاهل * مدحتَ بقول صادق لم تُفيّل

فانه أراد لم يفيّل رأيك وفي هذا دليل على ان المضاف اذا حذف رفض حكمه وصارت المعاملة الى ما صرت اليه وحصلت عليه ألا ترى انه ترك حرف المضارعة المؤذن بالغيبة وهو الياء وعدل الى الخطاب البتة فقال تُفيّل بالتاء أي لم تفيّل أنت ومثله بيت الكتاب

أولئك أولى من يهود بمدحة * اذا أنت يوما قلتها لم تُفَنّد

أي يفنّد رأيك قال أبو عبيدة الفائل من المتفرّسين الذي يظن ويخطئ قال ولا يعد فائلا حتى ينظر الى الفرس في حالاته كلها ويتفرّس فيه فان أخطأ بعد ذلك فهو فارس غير فائل ورجل فيل

قوله وصاحبها فيال مثله في القاموس وكتب عليه هكذا في النسخ والاصوب وصاحبه كما في الشارح اه

قوله ويكون الفيول بمنزلة الخرجة هكذا في الاصل ولعله محرّف والاصل ويكون الفيلة بمنزلة الخرجة أو في الكلام سقطا وهو الظاهر وحرره اه مصححه

وللمرأة يافُلَة قال سيبويه وأما قول العرب يافُلُ فانهم لم يجعلوه اسما حذف منه شئ يثبت فيه في غير النداء ولكنهم بنوا الاسم على حرفين وجعلوه بمنزلة قَدْ قال والدليل على انه ترخيم فُلان انه ليس أحد يقول يافُلْ وهذا اسم اختص به النداء وانما بُنِي على حرفين لان النداء موضع حذف ولم يجز في غير النداء لانه جعل اسما لا يكون الا كناية لمنادى نحو يا هَنَة ومعناه يا رجل وقد اضطر الشاعر فاستعمله في غير النداء قال أبو النجم

تَدافَعَ الشيبُ ولم تقتَّل * في لِمَّةٍ أمسكْنَ فُلانًا عن فُلِ

فكسر اللام للقافية الجوهري قولهم في النداء يافُلُ مخففا انما هو محذوف من يافلان لا على سبيل الترخيم قال ولو كان ترخيما لقالوا يافُلَا وفي حديث القيامة يقول الله تبارك وتعالى أي فُلْ ألم أُكرِمْكَ وأُسَوِّدْكَ معناه يافُلان قال ابن الاثير وليس ترخيما لانه لا يقال الا بسكون اللام ولو كان ترخيما لفتحوها أو ضموها قال سيبويه ليست ترخيما وانما هي صيغة ارتُجلت في باب النداء وجاء أيضا في غير النداء وقال الجوهري ليس بترخيم فُلان ولكنها كلمة على حِدَة فبنو أسد يوقعونها على الواحد والاثنين والجميع والمؤنث بلفظ واحد وغيرهم يثنى ويجمع ويؤنث وفُلان وفُلانة كناية عن الذكر والانثى من الناس فان كنيت بهما عن غير الناس قلت الفُلان والفُلانة قال وقال قوم انه ترخيم فُلان فحذفت النون للترخيم والالف لسكونها وتفتح اللام وتضم على مذهبي الترخيم وفي حديث أسامة في الوالي الجائر يُلْقَى في النار فتَنْدَلِقُ أقتابه فيقال له أي فُلُ أين ما كنت تصف ﴿فنل﴾ التهذيب في الثلاثي ابن الاعرابي يقال لرقبة الفيل الفُنْثُل وقال الفراء الفِنْثِل بالهمز المرأة القصيرة ﴿فنجل﴾ الفَنْجَلة والفَنْجَلِي مشية ضعيفة ابن الاعرابي الفَنْجَلة أن يمشي مُفاجًّا وقد فَنْجَل والفَنْجَلة أيضا تباعد ما بين الساقين والقدمين والفَنْجَل من الرجال الأَفْجَ ورجل فَنْجَل وهو المتباعد الفخذين الشديد الفَجَج وأنشد

أللهُ أعطانيكَ غيرَ أحدَلا * ولا أصَكَّ أوفَجَ فَنْجَلا

والفُنْجُل عَناق الارض ﴿فهل﴾ أنت في الضلال ابنُ فَهْلَل وفَهْلَل عن يعقوب لا ينصرف وهو الذي لا يعرف الجوهري هو الضلال بن فَهْلَل غير مصروف من أسماء الباطل مثل تَهْلَل ﴿فول﴾ الفُول حب كالحِمَّص وأهل الشام يسمون الفُول الباقِلَّا الواحدة فُولة حكاه سيبويه وخص بعضهم به اليابس وفي حديث عمر انه سأل المفقود ما كان طعام الجن قال الفُول هو الباقِلَّا

وفى حديث معاوية انه صعد المنبر وفى يده فلّيلة وطريدة الفليلة الكبّة من الشعر والفليل اللّيف هذالية وفَلّ عنه عقله يفِلّ ذهب ثم عاد والفُلْفُل بالضم معروف لا ينبت بأرض العرب وقد كثر مجيئه فى كلامهم وأصل الكلمة فارسية قال أبو حنيفة أخبرنى من رأى شجره فقال شجره مثل شجر الرمان سواء وبين الورقتين منه شمراخان منظومان والشمراخ فى طول الاصبع وهو أخضر فيجتنى ثم يُشَرّ فى الظل فيسود وينكمش وله شوك كشوك الرمان واذا كان رطبا رُبّ بالماء والملح حتى يُدرك ثم يؤكل كما تؤكل البقول المُرَبّبة على الموائد فيكون هاضوما واحدته فُلْفُلة وقد فَلْفَل الطعام والشراب قال

كأنّ مَكاكىّ الجواءِ غُدَيّةً * صَبَحْنَ سُلافًا من رَحيقٍ مُفَلْفَلِ

ذكّر على ارادة الشراب والمُفَلْفَل ضرب من الوشى عليه كصغار الفُلْفُل وثوب مُفَلْفَل اذا كانت دارات وشيه تحكى استدارة الفُلْفُل وصغره وخمر مُفَلْفَلة ألقى فيه الفُلْفُل فهو يحذى اللسان وشراب مُفَلْفَل أى يلذع لذع الفُلْفُل وتَفَلْفَل قادمتا الضرع اذا اسودّت حَلَمَتاهما قال ابن مقبل

فَرّتْ على أضراب هرعشيّةً * لها ثَوْبا بانيّان لم يتَفَلْفَلا

التَّوْبا بانيّان قادمتا الضرع والفُلْفُل الخادم الكيس وشعر مُفَلْفَل اذا اشتدّت جُعودته المُحكم وتَفَلْفَل شعر الاسود اشتدّت جعودته وربما سمى ثمر البَرْوق فُلْفُلا تشبيها بهذا الفُلْفُل المتقدم قال * وانتفض البَرْوق سودا فُلْفُله * ومن روى قلقله فقد أخطأ لان القُلْقُل ثمر شجر من العضاه وأهل اليمن يسمون ثمر الغاف فُلْفُلا وأديم مُفَلْفَل نهكه الدباغ وفى حديث على قال عبد خيّر انه خرج وقت السحر فأسرعت اليه لأسأله عن وقت الوتر فاذا هو يتَفَلْفَل وفى رواية السُّلَمى خرج علينا على وهو يتَفَلْفَل قال ابن الاثير قال الخطابى يقال جاء فلان مُتَفَلْفِلًا اذا جاء والمسواك فى فيه يشوصه ويقال جاء فلان يتَفَلْفَل اذا مشى مشية المتبختر وقيل هو مقاربة الخُطا وكلا التفسيرين محتمل للروايتين وقال القتيبى لا أعرف يتفلفل بمعنى يستاك قال ولعله يتَتَفَّل لان من استاك تفل وقال النضر جاء فلان مُتَفَلْفِلًا اذا جاء يشوص فاه بالسواك وفَلْفَل اذا استاك وفَلْفَل اذا تبختر قال ومن خفيف هذا الباب فُلّ فى قولهم للرجل يافُلّ قال الكميت

وجاءت حوادث فى مثلها * يُقال لمثلى ويها فُلّ

قوله والفلفل بالضم الخ عبارة القاموس والفلفل كهدهد وزبرج حب هندى اه مصححه

قوله فرّت على اضراب الخ تقدم هذا البيت فى مادة طرفس بلفظ فجزت على أطراف هرعشية لها ثوبا بانيان لم يتغفلا وهو تحريف والصواب ماهنا الا ان لفظ اضراب هنا غير ظاهر فلعله محرف عن أطراف الذى تقدم فى تلك المادة لأن هرا موضع كما فى اللسان فى مادة هرر اه مصححه

لعلى أشترى مما أصيب من غنائمهم عند الهزيمة وفى حديث عاتكة فَلَّ من القوم هارب وفى قصيد كعب * ان يترك القرن الأوهو مفلولُ * أى مهزوم والفَلُّ ما ندر من الشئ كسُحالة الذهب وبُرادة الحديد وشَرَر النار والجمع كالجمع وأرض فَلٌّ وفِلٌّ جَدْبة وقيل هى التى أخطأها المطر أعواما وقيل هى الارض التى لم تمطر بين أرضين ممطورتين أبو عبيدة هى الخَطِيطة فأما الفِلُّ فالتى تمطر ولا تُنبت قال أبو حنيفة أفَلَّت الارض صارت فَلًّا وأنشد

وكم عسفت من منهل متخاطئ * أفَلَّ وأقوى فالجمام طوامى

غيره الفِلُّ الأرض التى لم يصبها مطر وأرض فَلٌّ لا شئ بها وفَلاة مُنْه وقيل الفِلُّ الارض القفرة والجمع كالواحد وقد تكسر على أفلال وأفْلَلْنا أى صرنا فى فَلٍّ من الارض وأفْلَلْنا وطئنا أرضا فَلًّا وقال عبد الله بن رواحة يصف العُزّى وهى شجرة كانت تعبد

شَهِدْتُ ولم أكذب بأن محمدا * رسولُ الذى فوق السموات من عَلُ

وأنّ التى بالجزع من بطن نخلة * ومَنْ دانها فِلٌّ من الخير معْزِلُ

أى خال من الخير ويروى ومن دونها أى الصنم المنصوب حول العُزّى وقال آخر يصف ابلا

حرقها حَضٌ بلادٍ فِلِّ * وغَمُّ نجمٍ غير مستقلّ * فما تكاد تُنيها تُولّى

الغَمُّ شدة الحر الذى يأخذ بالنفس وقال ابن شميل الفَلَلِىُّ واحدتها فَلِيّة وهى الارض التى لم يصبها مطر عامها حتى يصيبها المطر من العام المقبل ويقال أرض أفْلَل قال الراجز

* مَرَّتْ الصحارى ذُومُهوب أفْلالْ * وقال الفراء أفَلَّ الرجل صار بأرض فَلٍّ لم يصبه مطر قال الشاعر أفَلَّ وأقوى فهو طاوٍ كأنما * يُجاوبُ أعلى صَوْته صوتُ مِعْوَل

وأفَلَّ الرجل ذهب ماله مأخوذ من الارض الفَلِّ واسْتَفَلَّ الشئ أخذ منه أدنى جزء لعُسْره والاسْتِفْلال ان يُصيب من الموضع العَسِر شيأ قليلا من موضع طلب حقّ أو صِلَة فلا يَسْتَفِلُّ الاشيأ يسيرا والفَلِيلة الشعر المجتمع المحكم الفَلِيلة والفَلِيل الشعر المجتمع فأما أن يكون من باب سَلّة وسَلِّ واما أن يكون من الجمع الذى لا يفارق واحده الا بالهاء قال الكميت

ومُطْرِدِ الدماء وحيث يُلْقَى * من الشَعَر المضفّر كالفَلِيل

قال ابن برى ومنه قول ابن مقبل * تَحَدَّرَ رَشْحًا لِيتُه وعَلائلُه * وقال ساعدة بن جؤية

وغُودِرَ ثاويًا وتَأوَّبَتْه * مُذَرِّعَةٌ أمِيمُ لها فَلِيلُ

وفى حديث أم زرع شجك أو فلك أو جمع كلا لك الفل الكسر والضرب تقول انهما معه بين شج رأس أو كسر عضو أو جمع بينهما وقيل أرادت بالفل الخصومة وسيف فليل مفلول وأفل أى منفل قال عنترة

وسيفى كالعقيقة وهو كمى * سلاحى لا أفل ولا فطارا

وفلوله ثلمه واحدها فل وقد قيل الفلول مصدر والاول أصح والتفليل تفلل فى حد السكين وفى غروب الاسنان وفى السيف وأنشد * بهن فلول من قراع الكتائب * وسيف أفل بين الفلل ذو فلول والفل بالفتح واحد فلول السيف وهى كسور فى حده وفى حديث سيف الزبير فيه فلة فلها يوم بدر الفلة الثلمة فى السيف وجمعها فلول ومنه حديث ابن عوف ولا تفلوا المدى بالاختلاف بينكم المدى جمع مدية وهى السكين كنى بفلها عن النزاع والشقاق وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما ولا فللوا له صفاة أى كسروا له حجرا كنت به عن قوته فى الدين وفى حديث على رضى الله عنه يستزل لبك ويستفل غربك هو يستفعل من الفل الكسر والغرب الحد ونصى مفلل اذا أصاب الحجارة فكسرته وتفللت مضاربه أى تكسرت والفليل ناب البعير المتكسر وفى الصحاح اذا انثلم والفل المنهزمون وفل القوم يفلهم فلا هزمهم فانفلوا وتفللوا وهم قوم فل منهزمون والجمع فلول وفلال قال أبو الحسن لا يخلو من أن يكون اسم جمع أو مصدرا فان كان اسم جمع فقياس واحده ان يكون فالا كشارب وشرب ويكون فل فاعلا بمعنى مفعول لانه هو الذى فل ولا يلزم ان يكون فلول جمع فل بل هو جمع فال لان جمع اسم الجمع نادر كجمع الجمع وأما فلال فجمع فال لا محالة لان فعلا ليس مما يكسر على فعال وان كان مصدرا فهو من باب نسج اليمن أى انه فى معنى مفعول قال ابن سيده هذا تفسير ما اجله أهل اللغة والفل الجماعة والجمع كالجمع وهو الفليل والفل القوم المنهزمون وأصله من الكسر وانفل سنه وأنشد

عجز عارضها منفل * طعامها اللهنة أو أفل

وثغر مفلل أى مؤشر والفلى الكتيبة المنهزمة وكذلك الفرى يقال جاء فل القوم أى منهزموهم يستوى فيه الواحد والجمع قال ابن برى ومنه قول الجعدى * وأراه لم يغادر غير فل * أى المفلول ويقال رجل فل وقوم فل وربما قالوا فلول وفلال وفللت الجيش هزمته وفله يفله بالضم يقال فله فانفل أى كسره فانكسر يقال من فل ذل ومن أمر فل وفى حديث الحجاج بن علاط لعلى أصيب من فل محمد وأصحابه الفل القوم المنهزمون من الفل الكسر وهو مصدر سمى به أراد

لعلى

والفَعلة العادة والفَعْل كناية عن حياء الناقة وغيرها من الاناث وقال ابن الاعرابى سئل الدُبَيْرِىُّ عن جرحه فقال ارقَنى وجاء بالمُفْتَعَل أى جاء بأمر عظيم قيل له أتقوله فى كل شئ قال نعم أقول جاء مالُ فلان بالمُفْتَعَل وجاء بالمُفْتَعَل من الخطا ويقال عَذَّبنى وجَعٌ أسْهَرَنى فجاء بالمُفْتَعَل اذا عانى منه ألمًا لم يعهد مثله فيما مضى له ابن الاعرابى افتَعَل فلان حديثًا اذا اختَرقه وأنشد

ذكرشئ ياسُلَيْمَى قد مَضَى * ووُشاة ينطقون المُفْتَعَل

وافتَعل عليه كذبا وزُورًا أى اختلق وفَعلْت الشئ فانْفَعَل كقولك كسَرْته فانكسر وفَعَال قد جاء بمعنى افْعَلّ وجاء بمعنى فاعِلة بكسر اللام (فقل) النضر فى كتاب الزَرْع الفَقْل التَذْرية فى لغة أهل اليمن يقال فَقَلُوا ما ديس من كُدْسهم وهو رفع الدق بالمِفْقَلة وهى الحِفْراة ثم نَثْره ويقال كانت أرضُهم العام كثيرة الفَقْل أى الريع وقد أفْقَلَت أرضُهم إفْقالا والدَقُّ ما قد ديس ولم يُذْرَ قال وهذا الحرف غريب (فقعل) فَقْعَل الرجلُ اذا أسرع الغضب فى غير موضعه الفراء رجل فُقْعُل سريع الغضب (فكل) الأفْكَل على أفْعَل الرِعْدة ولا يبنى منه فِعْل التهذيب عن الليث وغيره الأفْكَل رِعْدة تعلو الانسان ولا فعل له وأنشد ابن برى

بعَيْشك هاتى فغَنّى لنا * فان نَدامالك لم يَنْهَلُوا
فَباتَتْ تُغَنّى بغِرْبالها * غِناءَ رُوَيْدًا له أفْكَلُ

وقال الاخطل * لها بعد اساد مراح وأفْكَل * ابن الاعرابى افْتَكَل فلان فى فعله افْتِكالا واحْتَفَل احْتِفالا بمعنى واحد ويقال أخذ فلانا أفْكَل اذا أخذته رِعْدة فارتعد من بَرْد أو خَوْف وهو ينصرف فان سُمِّيت به رجلا لم تصرفه فى المعرفة للتعريف ووزن الفِعْل وصرفته فى النكرة وفى الحديث أوحى الله تعالى الى البحر إنّ موسى يضربك فاطْعُنه فبات وله أفْكَل أى رِعْدة وهى تكون من البَرْد أو الخوف وهمزته زائدة ومنه حديث عائشة رضى الله عنها فأخذنى أفْكَل وارتعدت من شدة الغَيْرة والأفْكَل اسم الأفْوَه الأوْدِىّ لرِعْدة كانت فيه والأفْكَل أبو بطن من العرب يقال لبنيه الأفاكل وأفْكَل موضع قال الأفوه

تمنّى الحماسُ ان تزورَ بلادَنا * وتُدْرِكَ ثأرًا من رِغانا بأفْكَل

قوله من رغانا كذا بالاصل وحرر اه مصححه

(فلل) الفَلّ الثلم فى السيف وفى المحكم الثلم فى أىّ شئ كان فَلّه يَفُلّه فَلًّا وفَلَّله فتفلّل وانفَلّ وافتَلّ قال بعض الأعْفال

لو تنطح الكَدْرَ العُضَلّا * فَضَّت شُؤُونَ رأسه فافتَلّا

على وُجوه فى باب النحو ففعول به كقولك أكرمت زيدا وأعنْت عمرا وما أشبهه ومفعول له كقولك فَعلْت ذلك حذارَ غضبك ويسمى هذا مفعولا من أجلٍ أيضا ومفعول فيه وهو على وجهين أحدهما الحال والآخر فى الظروف فأما الظَّرْف فكقولك نمْت البيتَ وفى البيت وأما الحال فكقولك ضرب فلان راكبًا أى فى حال رُكوبه ومفعول عليه كقولك عَلَوْت السطحَ ورَقيت الدرجة ومفعول بلا صِلَة وهو المصدر ويكون ذلك فى الفعل اللازم والواقع كقولك حفظْت حفْظا وفَهِمْت فَهْمًا واللازم كقولك انكسر انكسارًا والعرب تشتقُّ من الفعْل المُثْل للابنية التى جاءت عن العرب مثل فُعَالة وفَعُولة وأفْعُول ومِفْعِيل وفِعْليل وفُعْلول وفعْوَل وفِعَّل وفُعَّل وفُعْلة ومُفْعَنْلل وفَعِيل وفِعِّيل وكنى ابن جنى بالتفعيل عن تقْطيع البيت الشعرىّ لانه انما يَزِنه باجزاء مادّتها كلها ف ع ل كقولك فَعُولن مَفاعيلن وفاعلاتن فاعلن ومُسْتَفْعلن فاعلن وغير ذلك من ضُروب مقطّعات الشعر وفاعليّان مثال صيغ لبعض ضُروب مربّع الرَمَل كقوله

ياخليلىَّ اربعا فاسْـ ـتَنْطقا رَسْمًا بعُسْفانْ

فقوله مَنْ بعُسْفانْ فاعليّان ويقال شعر مُفْتَعَل اذا ابتدعه قائله ولم يحْذُه على مثال تقدّمه فيه مَنْ قبلَه وكان يقال أعذب الأغانى ما افْتُعِل وأظرَف الشعر ما افتُعِل قال ذو الرمة

غَرائبُ قد عُرِفْن بكلّ أفْقٍ * من الآفاق تُفْتَعَل افْتِعالا

أى يبتدَع بها غناء بديع وصوت محدَث ويقال لكل شئ يُسوّى على غير مثال تقدّمه مُفْتَعَل ومنه قول لبيد

فرَمَيْت القوم رَشْقًا صائبًا * ليس بالعُصْل ولا بالمُفْتَعَل

وقوله تعالى والذين هم للزكاة فاعلون قال الزجاج معناه مُؤدّون وفعال الفأس والقَدُوم والمِطْرَقة نِصابها قال ابن مقبل

وتَهْوِى اذا العِيسُ العِتاقُ تفاضَلَتْ * هُوِىَّ قَدُومِ القَيْنِ حال فِعالها

يعنى نِصابها وهو العَمُود الذى يجعل فى خُرْتها يعمَل به وأنشد ابن الاعرابى

أتَتْه وهى جانحةٌ بداها * جُنوحَ الهِبْرِقىِّ على الفِعَال

قال ابن برى الفَعال مفتوح أبدا الا الفِعال لخشبة الفأس فانها مكسورة الفاء يقال يا بُؤس أوْلِج الفِعال فى خُرْت الحَدّاد والحَدّاد الفأس التى لها رأس واحدة والفِعال أيضا مصدر فاعَل

رطاباً روى ان رؤبة بن العجاج نزل ماء من المياه فأراد أن يتزوج امرأة فقالت له المرأة ماسنك ما مالك ما كذا فأنشأ يقول

لما ازدرت نقدى وقلت ابلى * تألقت واتصلت بعكل
تسألنى عن السنين كم لى * فقلت لو عمرت عمر الحمل
أو عمر نوح زمن الفطحل * والصخر مبتل كطين الوحل
أو أننى أوتيت علم الحكل * علم سليمان كلام النمل
* كنت رهين هرم أو قتل *

وقال بعضهم * زمن الفطحل اذا السلام رطاب * وقال أبو حنيفة يقال أتيتك عام الفطحل والهدملة يعنى زمن الخصب والريف الجوهرى فطحل بفتح الفاء اسم رجل وقال

تباعد منى فطحل اذ رأيته * أمين فزاد الله ما بيننا بعدا

والفطحل السيل وجمل فطحل ضخم مثل السبحل قاله الفراء (فعل) الفعل كناية عن كل عمل متعد أو غير متعد فعل يفعل فعلا وفعلا فالاسم مكسور والمصدر مفتوح وفعله وبه والاسم الفعل والجمع الفعال مثل قدح وقداح وبئر وبئار وقيل فعله يفعله فعلا مصدر ولا تظيره الا سحره يسحره سحرا وقد جاء خدع يخدع خدعا وخدعا وصرع صرعا وصرعا والفعل بالفتح مصدر فعل يفعل وقد قرأ بعضهم وأوحينا اليهم فعل الخيرات وقوله تعالى فى قصة موسى عليه السلام وفعلت فعلتك التى فعلت أراد المرة الواحدة كأنه قال قتلت النفس قتلتك وقرأ الشعبى فعلتك بكسر الفاء على معنى وقتلت القتلة التى قد عرفتها لانه قتله بوكزة هذا عن الزجاج قال والاول أجود والفعال أيضا مصدر مثل ذهب ذهابا والفعال بالفتح الكرم قال هدبة

ضروب بلحييه على عظم زوره * اذا القوم هشوا للفعال تقنعا

قال الليث والفعال اسم للفعل الحسن من الجود والكرم ونحوه ابن الاعرابى والفعال فعل الواحد خاصة فى الخير والشر يقال فلان كريم الفعال وفلان لئيم الفعال قال والفعال بكسر الفاء اذا كان الفعل بين الاثنين قال الازهرى وهذا هو الصواب ولا أدرى لم قصر الليث الفعال على الحسن دون القبيح وقال المبرد الفعال يكون فى المدح والذم قال وهو مخلص لفاعل واحد فاذا كان من فاعلين فهو فعال قال وهذا هو الجيد وكانت منه فعلة حسنة أو قبيحة والفعلة صفة غالبة على عمل الطين والحفر ونحوهما لانهم يفعلون قال ابن الاعرابى والنجار يقال له فاعل قال النحويون المفعولات

وانه لحسن الفضلة عن أبي زيد مثل الجلسة والركبة قال ابن برى ومنه قول الهذلى

* مشى الهلوك عليها الخيعل الفضل * الجوهرى تفضلت المرأة فى بيتها اذا كانت فى ثوب واحد كالخيعل ونحوه وفى حديث امرأة أبى حذيفة قالت يارسول الله ان سالما مولى أبى حذيفة يرانى فضلا أى متبذلة فى ثياب مهنتى يقال تفضلت المرأة اذا لبست ثياب مهنتها أو كانت فى ثوب واحد فهى فضل والرجل فضل أيضا وفى حديث المغيرة فى صفة امرأة فضل صباتا كأنها بغاث وقيل أراد أنها محتالة تتفضل من ذيلها والمفضل والمفضلة بكسر الميم الثوب الذى تتفضل فيه المرأة والفضلة اسم للخمر ذكره أبو عبيد فى باب أسماء الخمر وقال أبو حنيفة الفضلة ما يلحق من الخمر بعد القدم قال ابن سيده وانما سميت فضلة لان صميمها هو الذى بقى وفضل قال أبو ذؤيب

فما فضلة من أذرعات هوت بها * مذكرة عنس كهادية الضحل

والجمع فضلات وفضال قال الشاعر

فى فتية بسط الاكف مسامح * عند الفضال قديمهم لم يدثر

قال الازهرى والعرب تسمى الخمر فضالا ومنه قوله

والشاربون اذا الذوارع أغلبت * صفو الفضال بطارف وتلاد

وقوله فى الحديث شهدت فى دار عبد الله بن جدعان حلفا لو دعيت الى مثله فى الاسلام لاجبت يعنى حلف الفضول سمى به تشبيها بحلف كان قديما بمكة أيام جرهم على التناصف والاخذ للضعيف من القوى والغريب من القاطن وسمى حلف الفضول لانه قام به رجال من جرهم كلهم يسمى الفضل الفضل بن الحرث والفضل بن وداعة والفضل بن فضالة فقيل حلف الفضول جمعا لاسمائهم هؤلاء كما يقال سعد وسعود وكان عقده المطيبون وهم خمس قبائل وقد ذكر مستوفى فى ترجمة حلف ابن الاعرابى يقال للخياط القرارى والفضولى والفضل وفضيلة اسمان وفضيلة اسم امرأة قال

لا تذكرا عندى فضيلة انها * متى ما يراجع ذكرها القلب يجهل

وفضالة موضع قال سلمى بن المقعد الهذلى

عليك ذوى فضالة فاتبعهم * وذرنى ان قربى غير مخلى

(فطحل) الفطحل على وزن الهزبر دهر لم يخلق الناس فيه بعد وزمن الفطحل زمن نوح النبى على نبينا وعليه الصلاة والسلام وسئل رؤبة عن قوله زمن الفطحل فقال أيام كانت الحجارة فيه

تكود وقال اللحيانى فضل يفضل كحسب يحسب نادر كل ذلك بمعنى وقال ابن برى عند قول الجوهرى كدت تكود قال المعروف كدت تكاد والفضيلة والفضالة ما فضل من الشئ وفى الحديث فضل الازار فى النار هو ما يجره الانسان من ازاره على الارض على معنى الخيلاء والكبر وفى الحديث ان لله ملائكة سيارة فضلا أى زيادة على الملائكة المرتبين مع الخلائق ويروى بسكون الضاد وضمها قال بعضهم والسكون أكثر وأصوب وهما مصدر بمعنى الفضلة والزيادة وفى الحديث ان اسم درعه عليه السلام كانت ذات الفضول وقيل ذو الفضول الفضلة كان فيها وسعة وفواضل المال ما يأتيك من مرافقه وغلته وفضول الغنائم ما فضل منها حين تقسم وقال ابن عنمة

لك المرباع منها والصفايا * وحكمك والنشيطة والفضول

وفضلات الماء بقاياه والعرب تقول لبقية الماء فى المزادة فضلة ولبقية الشراب فى الاناء فضلة ومنه قول علقمة بن عبدة والفضلتين وفى الحديث لا يمنع فضل قال ابن الاثير هو أن يسقى الرجل أرضه ثم تبقى من الماء بقية لا يحتاج اليها فلا يجوز له ان يبيعها ولا يمنع منها أحدا ينتفع بها هذا اذا لم يكن الماء ملكه أو على قول من يرى ان الماء لا يملك وفى رواية أخرى لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلا هو نفع البئر المباحة أى ليس لاحد أن يغلب عليه ويمنع الناس منه حتى يحوزه فى اناء ويملكه والفضلة الثياب التى تبتذل للنوم لانها فضلت عن ثياب التصرف والتفضل التوشح وان يخالف اللابس بين أطراف ثوبه على عاتقه وثوب فضل ورجل فضل متفضل فى ثوب واحد أنشد ابن الاعرابى

يتبعها ترعية جاف فضل * ان رتعت صلى والا لم يصل

وكذلك الانثى فضل قال الاعشى

ومستجيب تخال الصنج يسمعه * اذا ترددفيه القينة الفضل

وانها لحسنة الفضلة من التفضل فى الثوب الواحد وفلان حسن الفضلة من ذلك ورجل فضل بالضم مثل جنب ومتفضل وامرأة فضل مثل جنب أيضا ومتفضلة وعليها ثوب فضل وهو أن تخالف بين طرفيه على عاتقها وتتوشح به وأنشد أبيات الراعى * يسوقها ترعية جاف فضل * الاصمعى امرأة فضل فى ثوب واحد الليث الفضال الثوب الواحد يتفضل به الرجل يلبسه فى بيته

وألق فضال الوهن عنه بوثبة * حوارية قد طال هذا التفضل

الدَّيَّان هنا الذى يَلِى أمرَك ويَسُوسُك وأراد فتخزونى فأسكن للقافية لان القصيدة كلها مُرْدَفة

وقال أوس بن حَجَر يصف قوسا

كَتُومُ طِلاعُ الكَفِّ لادون مِلْئِها * ولا تَجْتَسِيها عن مَوْضِع الكَفِّ أَفْضَلا

والفَواضِل الأيادى الجميلة وأَفْضَل الرجل على فلان وتَفَضَّل بمعنى اذا أناله من فضله وأحسن اليه والافْضال الاحسان وفى حديث ابن أبى الزناد اذا عَزَب المالُ قلَّت فَواضِلُه أى اذا بَعُدت الضَّيْعة قل الرِّفْق منها الصاحبها وكذلك الابل اذا عَزبت قلَّ انتفاع ربها بدَرِّها قال الشاعر

سَأَبْغِيكَ مالاً بالمدينة انَّنى * أرَى عازِبَ الاموال قلَّت فواضله

والتَّفَضُّل التَّطوُّل على غيرك وتفضَّلت عليه وأَفْضَلْتُ تطوَّلت ورجل مِفْضال كثير الفَضْل والخير والمعروف وامرأة مِفْضالة على قومها اذا كانت ذات فَضْل سَمْحة ويقال فَضَلَ فلان على فلان اذا غلب عليه وفَضَلْت الرجل غلبته وأنشد

شِمالُكَ تَفْضُلُ الأيمانَ الاَّ * يمينَ أبيكَ نائلُها الغَزِيرُ

وقوله تعالى ويُؤْتِ كلَّ ذى فَضْل فَضْلَه قال الزجاج معناه من كان ذا فَضْل فى دينه فضَّله الله فى الثواب وفضَّله فى المنزلة فى الدُّنيا بالدين كما فضَّل أصحاب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والفَضْل والفَضْلة البقيَّة من الشئ وأَفْضَل فلان من الطعام وغيره اذا ترك منه شيأ ابن السكيت فَضَل الشئ يَفْضُل وفَضَل يَفْضُل قال وقال أبو عبيدة فَضَل منه شئ قليل فاذا قالوا يَفْضُل ضموا الضاد فأعادوها الى الاصل وليس فى الكلام حرف من السالم يُشْبِه هذا قال وزعم بعض النحويين انه يقال حَضَرَ القاضىَ امرأةٌ ثم يقولون تَحْضُر الجوهرى أَفْضَلْت منه الشئ واسْتَفْضَلْته بمعنى وقوله أنشده ثعلب للحرث بن وعلة

فلمَّا أبَى أرْسَلْت فَضْلة ثوبه * اليه فلم يَرْجِع بحِلْم ولا عَزْم

معناه أقلعت عن لَوْمه وتركته كأنه كان يمسك حينئذ بفَضْلة ثوبه فلما أبَى أن يقبل منه أرسل فضلة ثوبه اليه تخلِّيا وشأنه وقد أفْضَل فَضْلَة قال

كلا قادميها تُفْضِل الكَفُّ نِصْفَه * كَجِيدِ الحُبارَى رِيشُه قد تَزَعَّا

وفَضَل الشئ يَفْضَل مثال دخل يدخُل وفَضِل يَفْضَل كحَذِر يحذَر وفيه لغة ثالثة مركبة منهما فَضِل بالكسر يَفْضُل بالضم وهو شاذ لا نظير له وقال ابن سيده هو نادر جعلها سيبويه كَمُتَّ تَمُوت قال الجوهرى قال سيبويه هذا عند أصحابنا انما يجئ على لغتين قال وكذلك نَعِمَ يَنْعَم ومِتَّ تَمُوت وكِدْت

تكود

قوله كلا قادميها الخ تقدم فى مادة زلع يفضل الكف نصفه بالياء المفتوحة والفاء المضمومة ونصب الكف ورفع نصفه وهو خطأ والصواب ماهنا اه مصححه

فصلناه له معنيان أحدهما تفصيل آياته بالفواصل والمعنى الثانى فى فصلناه بيناه وقوله عز وجل آيات مفصلات بين كل آيتين فصل تمضى هذه وتأتى هذه بين كل آيتين مهلة وقيل مفصلات مبينات والله أعلم وسمى المفصل مفصلا لقصر أعداد سوره من الآى وفصيلة اسم (فصعل) الفصعل اللئيم الازهرى الفصعل العقرب وأنشد * وماعسى يبلغ لسب الفصعل * قال ابن سيده وهو الصغير من ولد العقارب ابن الاعرابى من أسماء العقرب الفصعل بضم الفاء والعين والفرضخ مثله قال ابن برى وقد يوصف به الرجل اللئيم الذى فيه شر وأنشد

قامة الفصعل الضئيل وكف * خنصراها كذنبقا قصار

فهذا يمكن أن يريد العقرب وقال آخر

سأل الوليدة هل سقتنى بعدما * شرب المرضة فصعل حد الضحى

(فضل) الفضل والفضيلة معروف ضد النقص والنقيصة والجمع فضول وروى بيت أبى ذؤيب * وشيك الفصول بعيد الغفول * روى وشيك الفضول مكان الفصول وقد تقدم فى ترجمة فصل بالصاد المهملة وقد فضل يفضل وهو فاضل ورجل فضال ومفضل كثير الفضل والفضيلة الدرجة الرفيعة فى الفضل والفاضلة الاسم من ذلك والفضال والتفاضل التمازى فى الفضل وفضله مزاه والتفاضل بين القوم أن يكون بعضهم أفضل من بعض ورجل فاضل ذو فضل ورجل مفضول قد فضله غيره ويقال فضل فلان على غيره اذا غلب بالفضل عليهم وقوله تعالى وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا قيل تأويله ان الله فضلهم بالتمييز وقال على كثير ممن خلقنا ولم يقل على كل لان الله تعالى فضل الملائكة فقال ولا الملائكة المقربون ولكن ابن آدم مفضل على سائر الحيوان الذى لا يعقل وقيل فى التفسير ان فضيلة ابن آدم انه يمشى قائما وان الدواب والابل والحمير وما أشبهها تمشى منكبة وابن آدم يتناول الطعام بيديه وسائر الحيوان يتناوله بفيه وفاضلنى ففضلته أفضله فضلا غلبته بالفضل وكنت أفضل منه وتفضل عليه تمزى وفى التنزيل العزيز يريد ان يتفضل عليكم معناه يريد أن يكون له الفضل عليكم فى القدر والمنزلة وليس من التفضل الذى هو بمعنى الافضال والتطول الجوهرى المتفضل الذى يدعى الفضل على أقرانه ومنه قوله تعالى يريد أن يتفضل عليكم وفضلته على غيره تفضيلا اذا حكمت له بذلك أو صيرته كذلك وأفضل عليه زاد قال ذو الاصبع

لاه ابن عمك لا أفضلت فى حسب * عنى ولا أنت ديانى فتخزونى

قوله وقد فضل يفضل عبارة القاموس وقد فضل كنصر وعلم وأما فضل كعلم يفضل كينصر فمركبة منهما اه مصححه

مطافيل أبكار حديث نتاجها * يشاب بماء مثل ماء المفاصل

هو جمع المفصل وأراد صفاء الماء لانحداره من الجبال لا يمر بتراب ولا بطين وقيل ماء المفاصل هنا شئ يسيل من بين المفصلين اذا قطع أحدهما من الآخر شبيه بالماء الصافي واحدها مفصل التهذيب المفصل كل مكان في الجبل لا تطلع عليه الشمس وأنشد بيت الهذلي وقال أبو عمرو المفصل مفرق ما بين الجبل والسهل قال وكل موضع ما بين جبلين يجري فيه الماء فهو مفصل وقال أبو العميثل المفاصل صدوع في الجبال يسيل منها الماء وانما يقال لما بين الجبلين الشعب وفي حديث أنس كان على بطنه فصيل من حجر أي قطعة منه فعيل بمعنى مفعول والمفصل بفتح الميم اللسان قال حسان

كلتاهما عرق الزجاجة فاسقني * بزجاجة أرخاهما للمفصل

ويروى المفصل وفي الصحاح والمفصل بالكسر اللسان وأنشد ابن بري بيت حسان

كلتاهما حلب العصير فعاطني * بزجاجة أرخاهما للمفصل

والفصل كل عروض بنيت على ما لا يكون في الحشو إما صحة وإما اعلال كمفاعلن في الطويل فانها فصل لانها قد لزمها ما لا يلزم الحشو لان أصلها انما هو مفاعيلن ومفاعيلن في الحشو على ثلاثة أوجه مفاعيلن ومفاعلن ومفاعيل والعروض قد لزمها مفاعلن فهي فصل وكذلك كل ما لزمه جنس واحد لا يلزم الحشو وكذلك فعلن في البسيط فصل أيضا قال أبو اسحق وما أقل غير الفصول في الاعاريض وزعم الخليل ان مستفعلن في عروض المنسرح فصل وكذلك زعم الاخفش قال الزجاج وهو كما قال لان مستفعلن هنا لا يجوز فيها فعلتن فهي فصل اذ لزمها ما لا يلزم الحشو وانما سمي فصلا لانه النصف من البيت والفاصلة الصغرى من أجزاء البيت هي السببان المقرونان وهو ثلاث متحركات بعدها ساكن نحو متفاعلن ومتفا من متفاعلن وعلتن من مفاعلتن فاذا كانت أربع حركات بعدها ساكن مثل فعلتن فهي الفاصلة الكبرى قال وانما بدأنا بالصغرى لانها أبسط من الكبرى الخليل الفاصلة في العروض ان يجتمع ثلاثة أحرف متحركة والرابع ساكن مثل فعلت قال فان اجتمعت أربعة أحرف متحركة فهي الفاضلة بالضاد المعجمة مثل فعلتن قال والفصل عند البصريين بمنزلة العماد عند الكوفيين كقوله عز وجل ان كان هذا هو الحق من عندك فقوله هو فصل وعماد ونصب الحق لانه خبر كان ودخلت هو للفصل وأواخر الآيات في كتاب الله فواصل بمنزله قوافي الشعر جل كتاب الله عز وجل واحدتها فاصلة وقوله عز وجل كتاب

مايطلق فى الابل قال وقد يقال فى البقر ومنه حديث أصحاب الغار فاشتريت به فصيلا من البقر وفى رواية فصيلة وهو ماانفصل عن اللبن من أولاد البقر والفصيل ولد الناقة اذا فصل عن أمه والجمع فصلان وفصال فمن قال فصلان فعلى التسمية كما قالوا حرث وعباس قال سيبويه وقالوا فصلان شبهوه بغراب وغربان يعنى ان حكم فعيل ان يكسر على فعلان بالضم وحكم فعال ان يكسر على فعلان لكنهم قد أدخلوا عليه فعيلا لمساواته فى العدة وحروف اللين ومن قال فصال فعلى الصفة كقولهم الحرث والعباس والانثى فصيلة ثعلب الفصيلة القطعة من أعضاء الجسد وهى دون القبيلة وفصيلة الرجل عشيرته ورهطه الأدنون وقيل أقرب آبائه اليه عن ثعلب وكان يقال لعباس فصيلة النبى صلى الله عليه وسلم قال ابن الاثير الفصيلة من أقرب عشيرة الانسان وأصل الفصيلة قطعة من لحم الفخذ حكاه عن الهروى وفى التنزيل العزيز وفصيلته التى تؤويه وقال الليث الفصيلة فخذ الرجل من قومه الذى هو منهم يقال جاؤا بفصيلتهم أى بأجمعهم والفصل واحد الفصول والفاصلة التى فى الحديث من أنفق نفقة فاصلة فى سبيل الله فبسبعمائة وفى رواية فله من الاجر كذا تفسيرها فى الحديث انها التى فصلت بين ايمانه وكفره وقيل يقطعها من ماله ويفصل بينها وبين مال نفسه وفصل عن بلد كذا يفصل فصولا قال أبو ذؤيب

وشيك الفصول بعيد الغنو * ل الا مشاحابه أو مشيحا

ويروى وشيك الفضول ويقال فصل فلان من عندى فصولا اذا خرج وفصل منى اليه كتاب اذا نفذ قال الله عز وجل ولما فصلت العير أى خرجت ففصل يكون لازما وواقعا واذا كان واقعا فمصدره الفصل واذا كان لازما فمصدره الفصول والفصيل حائط دون الحصن وفى التهذيب حائط قصير دون سور المدينة والحصن وفصل الكرم ظهر حبه صغيرا أمثال البلسن والفصلة النخلة المنقولة المحولة وقد افتصلها عن موضعها هذه عن أبى حنيفة وقال هجرى خير النخل ماحول فسيله عن منبته والفسيلة المحولة تسمى الفصلة وهى الفصلات وقد افتصلنا فصلات كثيرة فى هذه السنة أى حولناها ويقال فصلت الوشاح اذا كان نظمه مفصلا بأن يجعل بين كل لؤلؤتين مرجانة أو شذرة أو جوهرة تفصل بين كل اثنتين من لون واحد وتفصيل الجزور تعضيته وكذلك الشاة تفصل أعضاءها والمفاصل الحجارة الصلبة المتراصفة وقيل المفاصل مابين الجبلين وقيل هى منفصل الجبل من الرملة يكون بينها رضراض وحصى صغار فيصفو ماؤه ويرق قال أبو ذؤيب

وصلا وفصلا وتجميعا ومفترقا * فتقاورتقاوتاليفا لانسان

ابن سيده الفصل الحاجز بين الشيئين فصل بينهما يفصل فصلا فانفصل وفصلت الشيء فانفصل أي قطعته فانقطع والمفصل واحد مفاصل الاعضاء والانفصال مطاوع فصل والمفصل كل ملتقى عظمين من الجسد وفي حديث النخعي في كل مفصل من الانسان ثلث دية الاصبع يريد مفصل الاصابع وهو ما بين كل أنملتين والفاصلة الخرزة التي تفصل بين الخرزتين في النظام وقد فصل النظم وعقد مفصل أي جعل بين كل لؤلؤتين خرزة والفصل القضاء بين الحق والباطل واسم ذلك القضاء الذي يفصل بينهما فيصل وهو قضاء فيصل وفاصل وذكر الزجاج ان الفاصل صفة من صفات الله عز وجل يفصل القضاء بين الخلق وقوله عز وجل هذا يوم الفصل أي هذا يوم يفصل فيه بين المحسن والمسيء ويجازي كل بعمله وبما تفضل الله به على عبده المسلم ويوم الفصل هو يوم القيامة قال الله عز وجل وما أدراك ما يوم الفصل وقول فصل حق ليس بباطل وفي التنزيل العزيز إنه لقول فصل وفي صفة كلام سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل لا نزر ولا هذر أي بين ظاهر يفصل بين الحق والباطل ومنه قوله تعالى إنه لقول فصل أي فاصل قاطع ومنه يقال فصل بين الخصمين والنزر القليل والهذر الكثير وقوله عز وجل وفصل الخطاب قيل هو البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه وقيل هو أن يفصل بين الحق والباطل ومنه قوله انه لقول فصل أي يفصل بين الحق والباطل ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم وفي حديث وفد عبد القيس فمرنا بأمر فصل أي لا رجعة فيه ولا مرد له وفصل من الناحية أي خرج وفي الحديث من فصل في سبيل الله فمات أو قتل فهو شهيد أي خرج من منزله وبلده وفاصلت شريكي والتفصيل التبيين وفصل القصاب الشاة أي عضاها والفيصل الحاكم ويقال القضاء بين الحق والباطل وقد فصل الحكم وحكم فاصل وفيصل ماض وحكومة فيصل كذلك وطعنة فيصل تفصل بين القرنين وفي حديث ابن عمر كانت الفيصل بيني وبينه أي القطيعة التامة والياء زائدة وفي حديث ابن جبير فلو علم بها لكانت الفيصل بيني وبينه والفصال الفطام قال الله تعالى وحمله وفصاله ثلاثون شهرا المعنى ومدى حمل المرأة الى منتهى الوقت الذي يفصل فيه الولد عن رضاعها ثلاثون شهرا وفصلت المرأة ولدها أي فطمته وفصل المولود عن الرضاع يفصله فصلا وفصالا وافتصله فطمه والاسم الفصال وقال اللحياني فصلته أمه ولم يخص نوعا وفي الحديث لا رضاع بعد فصال قال ابن الاثير أي بعد أن يفصل الولد عن أمه وبه سمي الفصيل من أولاد الابل فعيل بمعنى مفعول وأكثر

يَعْسُوبا أولاحين نفر الناس عنه وآخرا حين فشلوا الفَشَل الفزع والجبن والضعف ومنه حديث جابر فينا نزلت إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا وفي حديث الاستسقاء

* سوى الحنظل العامي والعلهز الفشل * أي الضعيف يعني الفشل مدخره وآكله فصرف الوصف الى العلهز وهو في الحقيقة لآكله ويروى الفسل بالسين المهملة وقد تقدم الليث رجل فشيل وقد فشل يفشل عند الحرب والشدة اذا ضعف وذهبت قواه وفي التنزيل العزيز ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم قال الزجاج أي تجبنوا عن عدوكم اذا اختلفتم أخبر أن اختلافهم يضعفهم وأن الألفة تزيد في قوتهم النضر بن شميل المفشلة البكارجة والمشافل جماعة قال والفرطالة البكارجة أيضا وقال اعرابي المشفلة الكرش ابن الاعرابي المفشل الذي يتزوج في الغرائب لئلا يخرج الولد ضاويا والمفشل الهودج وقال ابن شميل هو الفشل وهو أن يعلق ثوبا على الهودج ثم يدخله فيه ويشد أطرافه الى القواعد فيكون وقايته من رؤس الأحناء والأقتاب وعقد العصم وهي الحبال وقيل الفشل ستر الهودج وفي المحكم الفشل شئ من أداة الهودج تجعله المرأة تحتها والجمع فشول وقد افتشلت المرأة فشلها وفشلته وتفشلت وتفشل الماء سال وتفشل امرأة تزوجها ابن السكيت يقال تفشل فلان منهم امرأة أي تزوجها والفيشلة الحشفة طرف الذكر والجميع الفيشل والفياشل وقيل الفيشلة رأس كل محوّق وقال بعضهم لا مها زائدة كزيادتها في زيدل وعبدل والألك وقد يمكن ان تكون فيشلة من غير لفظ فيشة فتكون الياء في فيشلة زائدة ويكون وزنها فيعلة لان زيادة الياء ثانية أكثر من زيادة اللام وتكون الياء في فيشة عينا فيكون اللفظان مقترنين والأصلان مختلفين ونظير هذا قولهم رجل ضياط وضيطار فاما قول جرير

ما كان ينكر في ندى مجاشع * أكل الخزير ولا ارتضاع الفيشل

فقد يكون جمع فيشلة وهو على الجمع الذي لا يفارق واحده الا بالهاء والفياشيل ماء لبني حصين سمي بذلك لاكام حمر عنده حوله يقال لها الفياشل قال أظن ذلك تشبيها لها بالفياشل التي تقدم ذكرها قال القتال الكلابي

فلا يسترث أهل الفياشل غارتي * أتتكم عناق الطير يحملن أنسرا

والفياشل شجر (فصل) الليث الفصل بون ما بين الشيئين والفصل من الجسد موضع المفصل وبين كل فصلين وصل وأنشد

قوله والمشافل جماعة هكذا في الاصل ولعل فيه سقطا والاصل وجمعها مفاشل كالمشفلة والمشافل جماعة ويدل على ذلك قوله وقال اعرابي الخ فانه ليس من هذه المادة وعبارة القاموس في مادة شفل المشفلة كمكنسة البكارجة والكرش الجمع مشافل اه أي فهما مترادفان فان المفرد كالمفرد في معنييه والجمع كالجمع اه مصححه

النخل والجمع فَسائل وفَسِيلٌ والفُسْلان جمع الجمع عن أبي عبيد الاصمعي في صغار النخل قال أول ما يقلع من صغار النخل الغرس فهو الفَسيل والوَدِيّ والجمع فَسائل وقد يقال للواحدة فَسيلة وأفْسَل الفَسيلة انتزعها من أمّها واغترسها والفَسْل قضبان الكَرْم للغَرْس وهو ما أخذ من أمّهاته ثم غُرِس حكاه أبو حنيفة وفُسالة الحديد نُحالته ابن سيده فُسالة الحديد ونحوه ما تناثر منه عند الضرب اذا طُبِع وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لعَن من النساء المُسَوِّفة والمُفَسِّلة المُفَسِّلة من النساء التي اذا أراد زوجها غِشْيانها ونَشِط لوطْئها اعتلّت وقالت اني حائض فيَفْسُل الزوج عنها وتفتره ولا حيض بها ترده بذلك عن غِشْيانها وتفتر نشاطه من الفُسولة وهي الفُتور في الامر والمسوّفة التي اذا دعاها الزوج للفراش ماطَلَتْه ولم تجبه الى ما يدعو اليه (فسكل) الفَسْكَل والفُسْكُل والفَسْكَول والفُسْكُول الذي يجيء في آخر الحلبة آخر الخيل وهو بالفارسية فُشْكل وقيل الفَسْكَل والمُفَسْكَل هو المؤخر البطيء وقد فُسْكِلَت أي أُخِّرت ومنه قيل رجل فَسْكَل اذا كان رَذْلا والعامة تقول فُسْكُل بالضم قال أبو الغوث أولها المُجَلِّي وهو السابق ثم المُصَلِّي ثم المُسَلِّي ثم التالي ثم العاطف ثم المُرْتاح ثم المُؤَمِّل ثم الحَظِيّ ثم اللَّطِيم ثم السُّكَيْت وهو الفَسْكَل والفاشُور قال ابن بري يقال فَسْكَل الفرس اذا جاء آخر الحلبة وفي الحديث ان أسماء بنت عُمَيْس قالت لعليّ عليه السلام ان ثلاثة أنت آخرهم لأخيار فقال علي لاولادها قد فَسْكَلَتْني أُمُّكم أي أخّرتني وجعلتني كالفَسْكَل وهو الفرس الذي يجيء في آخر خيل السباق وكانت قد تزوّجت قبله بجعفر أخيه ثم بأبي بكر بعد جعفر فعداه الى المفعول قال والصواب ان يذكر الحَظِيّ قبل المؤمّل لا بعده قال وهذا ترتيبها منظّما

أتانا المُجَلِّي والمُصَلِّي وبعده * مُسَلٍّ وتالٍ بعده عاطفٌ يَجْرِي
ومُرْتاحُها ثم الحَظِيّ ومُؤَمِّل * يَحُثُّ اللَّطِيم والسُّكَيْت له يَبْرِي

ورجل فُسْكُول وفَسْكَول متأخر تابع وقد فَسْكَل وفُسْكِل قال الاخطل

أُجَمِّيعُ قد فُسْكِلْتَ عبداً تابعاً * فَبَقِيتَ أنت المُفْعَم المَكْعوم

(فشل) الفَشَل الرجل الضعيف الجبان والجمع أفشال ابن سيده فَشِل الرجل فَشَلاً فهو فَشِل كَسِل وضعُف وتراخى وجَبُن ورجل خَشِل فَشِل وخَشْل فَشْل وقوم فُشْل قال

وقد أدركتني والحوادث جَمَّةٌ * أسِنَّة قوم لا ضِعاف ولا فُشْل

ويروى ولا فُشَّل يعني جمع فَشِل وفي حديث علي يصف أبا بكر رضوان الله عليهما كنت للدين

يعسوبا

تَقَعَّمَ الفيل اذا ما فَرْجَلا * عَمْرًا أَحْفافًا تَهُضُّ الجَنْدَلا

وفَرْجَل الرجل فَرْجَلة وهو أن يتفحج ويسرع ويقال هو الذي يُدَرْبِج في مشيه وهي مِشْيَة سهلة

(فرزل) الفَرْزَلة التقييد عن كراع ورجل فُرْزُل ضخم حكاه ابن دريد قال ابن سيده وليس بثبت

(فرعل) الفُرْعُل ولد الضَّبُع وفي التهذيب ولد الضبع من الضبع قال ابن بري ومنه قول أبي النجم * تَنْزُو بعُثْنُون كظهر الفُرْعُل * قال وقال أبو مهراس

كان نِداءهُنَّ قُشاعُ ضَبْع * تَفَقَّدَ من فَراعِلِه أَكِيلا

وفي حديث أبي هريرة سئل عن الضبُع فقال الفُرْعُل تلك نجعة من الغنم الفُرْعُل ولد الضبع فسماها به أراد أنها حلال كالشاة ابن سيده وقيل هو ولد الوَبْر من ابن آوَى والجمع فَرَاعِل وفَراعِلة زادوا الهاء لتأنيث الجمع قال ذو الرمة * يُناط بأَلْحِيها فَراعِلة عُثْرُ * والانثى فُرْعُلة وفي المثل أَغْزَلُ من فُرْعُل وهو من الغَزَل والمُراودة

(فزل) الفَزْل الصَّلابة وأرض فَيْزَلة سريعة السيل اذا أصابها الغيث

(فسل) الفَسْل الرَّذْل النَّذْل الذي لا مُروءة له ولا جلد والجمع أَفْسُل وفُسول وفِسال وفُسْل قال سيبويه والاكثر فيه فعال وأما فُعول ففرع داخل عليه أجروه مجرى الاسماء لان فِعالا وفُعولا يعتقبان على فَعْل في الاسماء كثيرا فحملت الصفة عليه وقالوا فُسولة فأثبتوا الجمع كما قالوا الحُولة وبُعولة حكاه كراع وقالوا فُسَلاء وهذا نادر كأنهم توهموا فيه فَسِيلا ومثله سَمْح وسُمَحاء كأنهم توهموا فيه سَمِيحًا وقد فَسُل بالضم وفَسِل فَسالة وفُسولة وفُسولا فهو فَسْل من قوم فُسَلاء وأَفْسال وفِسال وفُسول قال الشاعر

اذا ما عُدَّ أربعةٌ فِسالٌ * فزوجُكِ خامسٌ وأبولِ سادي

وحكى سيبويه فُسِلَ على صيغة ما لم يسم فاعله قال كأنه وضع ذلك فيه والمَفْسول كالفَسْل أبو عمرو الفَسْل الرجل الاحمق ويقال أَفْسَل فلان على فلان مَتاعَه اذا أَرْذَله وأَفْسَل عليه دراهمَه اذا زَيَّفها وهي دراهم فُسول وقال الفرزدق

فلا تقبلوا مِنِّي أباعِرَ تُشْتَرَى * بِوَكْسٍ ولا سُودًا يصحُّ فُسُولها

أراد ولا تقبلوا منهم دراهم سودا وفي حديث حذيفة اشْتَرَى ناقة من رجلين وشرط لهما من النقد رضاهما فأخرج لهما كيسا فأَفْسَلا عليه ثم أخرج كيسا فأفسلا عليه أي أَرْذَلا وزَيَّفا منها وأصلها من الفَسْل وهو الرَّدِيء الرَّذْل من كل شيء يقال فَسَّله وأَفْسَله وفي حديث الاستسقاء

* سوى الحَنْظَل العامِيِّ والعِلْهِزِ الفَسْل * ويروى بالشين المعجمة وسيُذكر والفَسِيلة الصغيرة من

أراد كأن متونها ثياب قطن لشدة بياضها وسمي الحصير فحلا مجازا وفي حديث عثمان انه قال لا شفعة في بئر ولا فحل والارف تقطع كل شفعة فانه أراد بالفحل فحل النخل وذلك انه ربما يكون بين جماعة منهم فحل نخل يأخذ كل واحد من الشركاء فيه زمن تأبير النخل ما يحتاج اليه من الحرق لتأبير النخل فاذا باع واحد من الشركاء نصيبه من الفحل بعض الشركاء فيه لم يكن للباقين من الشركاء شفعة في المبيع والذي اشتراه أحق به لانه لا ينقسم والشفعة انما تجب فيما ينقسم وهذا مذهب أهل المدينة واليه يذهب الشافعي ومالك وهو موافق لحديث جابر انما جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفعة فيما لم يقسم فاذا حدت الحدود فلا شفعة لان قوله عليه السلام فيما لم يقسم دليل على انه جعل الشفعة فيما ينقسم فأما ما لا ينقسم مثل البئر وفحل النخل مما بينهما الشقص بأصله من الارض فلا شفعة فيه لانه لا ينقسم قال وكان أبو عبيد فسر حديث عثمان تفسيرا لم يرتضه أهل المعرفة فلذلك تركته ولم أحكه بعينه قال وتفسيره على ما بينته ولا يقال له الا فحال وفحول الشعراء هم الذين غلبوا بالهجاء من هاجاهم مثل جرير والفرزدق وأشباههما وكذلك كل من عارض شاعرا فغلب عليه مثل علقمة بن عبدة وكان يسمى فحلا لانه عارض امرأ القيس في قصيدته التي يقول في أولها * خليلي مرا بي على أم جندب * بقوله في قصيدته * ذهبت من الهجران في غير مذهب * وكل واحد منهما يعارض صاحبه في نعت فرسه ففضل علقمة عليه ولقب الفحل وقيل سمي علقمة الشاعر الفحل لانه تزوج بأم جندب حين طلقها امرؤ القيس لما غلبته عليه في الشعر والفحول الرواة الواحد فحل وتفحل أي تشبه بالفحل واستفحل الامر أي تفاقم وامرأة فحلة سليطة وفحل والفعلاء موضعان وفحلان جبلان صغيران قال الراعي

هل تؤنسون بأعلى عاسم ظعنا * وركن فحلين واستقبلن ذا بقر

وفي الحديث ذكر فحل بكسر الفاء وسكون الحاء موضع بالشام كانت به وقعة المسلمين مع الروم ومنه يوم فحل وفيه ذكر فحلين على التثنية موضع في جبل أحد (فحطل) فحطل اسم قال

تباعد مني فحطل إذ سألته * أمين فزاد الله ما بيننا بعدا

وهذه ترجمة وجدتها في المحكم على هذه الصورة ورأيت هذا البيت في الصحاح تباعد مني فطحل والله أعلم (فحل) تفحل الرجل أظهر الوقار والحلم وتفحل أيضا تهيأ ولبس أحسن ثيابه والله أعلم (فرجل) الفرجلة التفعج قال الراجز

الابل اذا علا ناقة دونه أو فوقه فى الكرم والنجابة فانهم يضربونه على ذلك ويمنعونه منه وفى حديث عمر لما قدم الشام تفحّل له أمراء الشام أى انهم تلقوه متبذلين غير متزينين مأخوذ من الفحل ضد الانثى لان التزيّن والتصنّع فى الزى من شأن الاناث والمتأنثين والفحول لا يتزيّنون وفى الحديث ان ابن الفحل حرم يريد بالفحل الرجل تكون له امرأة ولدت منه ولدا وله ابن فكلّ من أرضعته من الاطفال بهذا فهو محرم على الزوج واخوته وأولاده منها ومن غيرها لان اللبن للزوج حيث هو سببه وهذا مذهب الجماعة وقال ابن المسيّب والنخعى لا يحرم وسنذكره فى حرف النون الازهرى استفحل أمر العدو اذا قوى واشتدّ فهو مستفحل والعرب تسمى سهيلا الفحل تشبيها له بفحل الابل وذلك لاعتزاله عن النجوم وعظمه وقال غيره وذلك لان النجل اذا قرع الابل اعتزلها ولذلك قال ذو الرمة

وقد لاح للسارى سهيل كأنه * قريع هجان دسّ منه المساعر

الليث يقال للنخل الذكر الذى يلقح به حوائل النخل فحّال الواحدة فحّالة قال ابن سيده الفحل والفحّال ذكر النخل وهو ما كان من ذكوره فحلا لاناثه وقال

يطفن بفحّال كأن ضبابه * بطون الموالى يوم عيد تغدّت

قال ولا يقال لغير الذكر من النخل فحّال وقال أبو حنيفة عن أبى عمرو لا يقال فحل الا فى ذى الروح وكذلك قال أبو نصر قال أبو حنيفة والناس على خلاف هذا واستفحلت النخل صارت فحّالا ونخلة مستفحلة لا تحمل عن اللحيانى الازهرى عن أبى زيد ويجمع فحّال النخل فحاحيل ويقال للفحّال فحل وجمعه فحول قال أحيحة بن الجلاح

تأبّرى يا خيرة الفسيل * تأبّرى من حندف فحول * اذ ضنّ أهل النخل بالفحول

الجوهرى ولا يقال فحّال الا فى النخل والفحل حصير تنسج من خوص النخل والجمع فحول وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار وفى ناحية البيت فحل من تلك الفحول فأمر بناحية منه فكنس ورش ثم صلّى عليه قال الازهرى قال شمر قيل للحصير فحل لانه يسوّى من سعف الفحل من النخيل فتكلّم به على التجوز كما قالوا فلان يلبس القطن والصوف وانما هى ثياب تغزل وتتخذ منها قال المرار

والوحش سارية كأن متونها * قطن تباع شديدة الصقل

النَّفَنْقَلة مِشْية الشيخ يُثير التراب اذا مشى والفَنْجَل الذى يمشى الفَنْجَلة قال الراجز

لاهِجْرَعًا رِخْوًا ولا مُنْجَلا * ولا أصَكَّ أوْ أفِجَّ فَنْجَلا

والفاجِلُ القامِرُ ﴿فحل﴾ الفَحْل معروف الذكر من كل حيوان وجمعه أفْحُل وفُحُول وفُحُولة وفِحَالٌ وفِحالة مثل الجِمالة قال الشاعر * فحالةٌ تُطْرَدُ عن أشْوالها * قال سيبويه ألحقوا الهاء فيهما التأنيث الجمع ورجل فَحِيل فَحْل وانه لبيّن الفُحُولة والفِحالة والفَحْلة وفَحَّل ابله فَحْلا كريمًا اختار لها وافتحل لدوابه فَحْلا كذلك الجوهرى فَحَلَتْ ابلى اذا أرسلت فيها فَحْلا قال أبو محمد الفقعسى

نَفْحَلُها البِيضَ القَلِيلاتِ الطَّبَعْ * من كلِّ عِرْاصٍ اذا هُزَّ اهْتَزَعْ

أى نُعَرِّقُها بالسيوف وهو مَثَل الازهرى والفَحْلة افتحال الانسان فَحْلا لدوابه وأنشد

* نحن افْتَحَلْنا فَحْلَنا لم نَأْتِلِ * قال ومن قال اسْتَفْحَلْنا فَحْلا لدوابنا فقد أخطأ وانما الاستفحال ما يفعله عُلُوج أهل كابُل وجُهّالهم وسيأتى والفَحِيل فَحْل الابل اذا كان كريمًا مُنْجِبا وأفْحَل اتخذ فَحْلا قال الاعشى

وكلُّ أناسٍ وان أفْحَلوا * اذا عايَنُوا فَحْلَكم يَصْبَصُوا

وبعير ذو فَحْلة يصلح للافتحال وفَحْل فَحِيل كريم منجب فى ضرابه قال الراعى

كانت نَجائبُ منذرٍ ومُحَرِّقٍ * أمّاتِهِنَّ وطَرْقُهنَّ فَحِيلا

قال الازهرى أى وكان طَرْقهنَّ فَحْلا منجبا والطَّرْق الفعل ههنا قال ابن برى صواب انشاد البيت نجائبَ منذرٍ بالنصب والتقدير كانت أمّاتُهنَّ نجائبَ منذر وكان طَرْقهنَّ فحلًا وقيل الفَحِيل كالفَحْل عن كراع وأفْحَلَه فَحْلًا أعاره اياه يضرب فى ابله وقال اللحيانى فَحَل فلانا بعيرًا وأفْحَلَه اياه وافْتَحَلَه أى أعطاه والاسْتِفْحال شئ يفعله اعلاج كابُل اذا رأوا رجلا جسيما من العرب خَلَوْا بينه وبين نسائهم رجاء أن يولد فيهم مثله وهو من ذلك وكَبْش فَحِيل يشبه الفحل من الابل فى عظمه ونُبْله وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما انه بعث رجلا يشترى له أضحية فقال اشتره فَحْلا فَحِيلا أراد بالفحل غير خصىّ وبالفحيل ما ذكرناه وروى عن الاصمعى فى قوله فحيلا هو الذى يشبه الفُحولة فى عظم خلقه ونبله وقيل هو المُنْجِب فى ضرابه وأنشد بيت الراعى قال وقال أبو عبيد والذى يراد من الحديث انه اختار الفحل على الخصىّ والنجيبة وطلب جماله ونُبْله وفى الحديث لِيَضْرِبْ أحدُكم امرأته ضَرْبَ الفَحْل قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية يريد فَحْل

قوله نأتل هكذا فى الاصل وحرره اه مصححه

والغارب أى يدور من وراء خديعته وفى حديث الزبير وعائشة فلم يزل يفتل فى الذروة والغارب وهو مثل فى المخادعة وورد فى حديث حيى بن أخطب أيضا لم يزل يفتل فى الذروة والغارب والفتلة وعاء حب السلم والسمر خاصة وهو الذى يشبه قرون الباقلا وذلك أول ما يطلع وقد أفتلت السلمة والسمرة وفى حديث عثمان ألست ترعى معوتها وفتلتها الفتلة واحدة الفتل وهو ما يكون مفتولا من ورق الشجر كورق الطرفاء والأثل ونحوهما وقيل الفتلة حمل السمر والعرفط وقيل نور العضاه اذا تعقد وقد أفتلت إفتالا اذا أخرجت الفتلة والفتلة شدة عصب الذراع والفتل أيضا اندماج فى مرفق الناقة وبيون عن الجنب وهو فى الوظيف والفرسن عيب ومرفق أفتل بين الفتل الجوهرى الفتل بالتحريك ما بين المرفقين عن جنبى البعير وقوم فتل الايدى قال طرفة

لها مرفقان أفتلان كأنما * أمر ابسلمى دالج متشدد

وفى الصحاح كأنما تمر بسلمى وناقة فتلاء ثقيلة وناقة فتلاء اذا كان فى ذراعها فتل وبيون عن الجنب قال لبيد * خرج من مرفقيها كالفتل * وفتلت الناقة فتلا اذا أملس جلد إبطها فلم يكن فيه عرك ولا حار ولا خالع وهذا اذا استرخى جلد إبطها وتبخبخ والفتلة نور السمرة وقال أبو حنيفة الفتل ما ليس بورق الا انه يقوم مقام الورق وقيل الفتل ما لم ينبسط من النبات ولكن تفتل فكان كالهدب وذلك كهدب الطرفاء والأثل والارطى ابن الاعرابى الفتال البلبل ويقال لصياحه الفتل فهو مصدر (فتل) ابن برى رجل فتول أى عى قدم قال الراجز

لا تجعلينى كفتى فتول * خال كعود النبعة المنبتل

قال ولم يذكره الاصمعى الا بالقاف ولم أره أنا لغير الشيخ أبى محمد بن برى رحمه الله (فجل) فجل الشئ عرضه ورجل أفجل متباعد ما بين الساقين وفجل الشئ يفجل فجلا وفجلا استرخى وغلظ والفجل والفجل جميعا عن أبى حنيفة أرومة نبات خبيثة الحشاء معروف واحدته فجلة وفجلة وهو من ذلك واياه عنى بقوله وهو مجهز السفينة يهجو رجلا

أشبه شئ بحشاء الفجل * ثقلا على ثقل وأى ثقل

والفنجلة والفنجلى مشية فيها استرخاء يسحب رجله على الارض قال ابن سيده وانما قضيت على نونها بالزيادة لقولهم فجل اذا استرخى الصحاح الفنجلة مشية فيها استرخاء كمشية الشيخ وقال صخر بن عمير

فان ترينى فى المشيب والعلة * فصرت أمشى القعولى والفنجلة * وتارة أنبث نبثا نقثله

غير صالح وانما أحب النبي صلى الله عليه وسلم الفأل لأن الناس اذا أملوا فائدة الله ورجوا عائدته عند كل سبب ضعيف أو قوي فهم على خير ولو غلطوا في جهة الرجاء فان الرجاء لهم خير ألا ترى انهم اذا قطعوا أملهم ورجاءهم من الله كان ذلك من الشر وانما خبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الفطرة كيف هي والى أي شيء تنقلب فأما الطيرة فان فيها سوء الظن بالله ويوقع البلاء ويحب للانسان أن يكون لله تعالى راجيا وأن يكون حسن الظن بربه قال والكوادس ما يتطير منه مثل الفأل والعطاس ونحوه وفي الحديث أيضا انه كان يتفاءل ولا يتطير وفي الحديث قيل يارسول الله ما الفأل قال الكلمة الصالحة قال وقد جاءت الطيرة بمعنى الجنس والفأل بمعنى النوع قال ومنه الحديث أصدق الطيرة الفأل والافتئال افتعال من الفأل قال الكميت يصف خيلا

اذا ما بدت تحت الخوافق صدقت * بأيمن فأل الزاجرين افتئالها

التهذيب تفئل اذا سمن كأنه فيل ورجل فئل اللحم كثيره قال وبعضهم يهمزه فيقول فئل على فعل والفئال بالهمزة لعبة للاعراب وسيذكر في فيل (فتل) الفتل لي الشيء كليك الحبل وكفتل الفتيلة يقال انفتل فلان عن صلاته أي انصرف ولفت فلانا عن رأيه وفتله أي صرفه ولواه وفتله عن وجهه فانفتل أي صرفه فانصرف وهو قلب لفت وفتل وجهه عن القوم صرفه كلفته وفتلت الحبل وغيره وفتل الشيء يفتله فتلا فهو مفتول وفتيل وفتله لواه أنشد أبو حنيفة

لونها أحمر صاف * وهي كالمسك الفتيل

قال أبو حنيفة ويروى كالمسك الفتيت قال وهو كالفتيل قال أبو الحسن وهذا يدل على انه شعر غير معروف اذ لو كان معروفا لما اختلف في قافيته فتفهمه جدا وقد انفتل وتفتل والفتيل حبل دقيق من خزم أو ليف أو عرق أو قد يشد على العنان وهي الحلقة التي عند ملتقى الدجرين وهو مذكور في موضعه والفتيل والفتيلة ما فتلته بين أصابعك وقيل الفتيل ما يخرج من بين الاصبعين اذا فتلتهما والفتيل السحاة في شق النواة وما أغنى عنه فتيلا ولا فتلة ولا فتلة الاسكان عن ثعلب والفتح عن ابن الاعرابي أي ما أغنى عنه مقدار تلك السحاة التي في شق النواة وفي التنزيل العزيز ولا يظلمون فتيلا قال ابن السكيت القطمير القشرة الرقيقة على النواة والفتيل ما كان في شق النواة وبه سميت فتيلة وقيل هو ما يفتل بين الاصبعين من الوسخ والنقير النكتة في ظهر النواة قال أبو منصور وهذه الاشياء تضرب كلها أمثالا للشيء التافه الحقير القليل أي لا يظلمون قدرها والفتيلة الذبالة وذبال مفتل شد للكثرة وما زال فلان يفتل من فلان في الذروة

اغتاله اذا فعل به ذلك وفى حديث عمران صبيا قتل بصنعاء غيلة فقتل به عمر سبعة أى فى خفية واغتيال وهو أن يخدع ويقتل فى موضع لا يراه فيه أحد والغيلة فعلة من الاغتيال وفى حديث الدعاء وأعوذ بك أن أغتال من تحتى أى أدهى من حيث لا أشعر يريد به الخسف والغيلة الشقشقة أنشد ابن الاعرابى

أصحب هذا الكل أركب * بغيلة تنسل نحو الأنيب

وابل غيل كثيرة وكذلك البقر وأنشد بيت الاعشى

انى لعمر الذى خطت مناسبها * تخدى وسيق اليه الباقر الغيل

ويروى خطت مناسمها الواحد غيول حكى ذلك ابن جنى عن أبى عمرو الشيبانى عن جده وقال أبو عمرو الغيول المنفرد من كل شئ وجمعه غيل ويروى الغيل فى البيت بعين غير معجمة يريد الجماعة أى سيق اليه الباقر الكثير وقال أبو منصور والغيل السمان أيضا وغيلان اسم رجل وغيلان بن حريث من شعرائهم وكذا وقع فى كتاب سيبويه وقيل غيلان حرب قال ولست منه على ثقة واسم ذى الرمة غيلان بن عقبة قال ابن برى من اسمه غيلان جماعة منهم غيلان ذو الرمة وغيلان بن حريث الراجز وغيلان بن خرشة الضبى وغيلان بن سلمة الثقفى وأم غيلان شجر السمر

(فصل الفاء) (فأل) الفأل ضد الطيرة والجمع فؤول وقال الجوهرى الجمع أفؤل وأنشد للكميت

ولا أسأل الطير عما تقول * ولا تتخالجنى الأفؤل

وتفاءلت به وتفألت به قال ابن الاثير يقال تفاءلت بكذا وتفألت على التخفيف والقلب قال وقد أولع الناس بترك همزه تخفيفا والفأل أن يكون الرجل مريضا فيسمع آخر يقول يا سالم أو يكون طالب ضالة فيسمع آخر يقول يا واجد فيقول تفاءلت بكذا ويتوجه له فى ظنه كما سمع انه يبرأ من مرضه أو يجد ضالته وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان يحب الفأل ويكره الطيرة والطيرة ضد الفأل وهى فيما يكره كالفأل فيما يستحب والطيرة لا تكون الا فيما يسوء والفأل يكون فيما يحسن وفيما يسوء قال أبو منصور من العرب من يجعل الفأل فيما يكره أيضا قال ابو زيد تفاءلت تفاؤلا وذلك أن تسمع الانسان وأنت تريد الحاجة يدعو يا سعيد يا أفلح أو يدعو باسم قبيح والاسم الفأل مهموز وفى نوادر الاعراب يقال لا فأل عليك بمعنى لا ضير عليك ولا طير عليك ولا شر عليك وفى الحديث عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ويعجبنى الفأل الصالح والفأل الصالح الكلمة الحسنة قال وهذا يدل على ان من الفأل ما يكون صالحا ومنه ما يكون

وقال غيره الغَيل الواسع من الشباب وزعم انه يقال ثوب غَيِّل قال ابن سيده وكلا القولين فى الغَيل ضعيف لم أسمعه الا فى هذا التفسير والغِيلُ الشجر الكثير الملتف يقال منه تَغَيَّل الشجر وقيل الغِيلُ الشجر الكثير الملتف الذى ليس بشوك وأنشد ابن برى لشاعر

أسدٌ أضبط يمشى * بين طرفاء وغيل

وقال أبو حنيفة الغيل جماعة القصب والخلفاء قال رؤبة * فى غيل قصباء وخيس مُختلَق * والجمع أغيال والغيل بالكسر الأجمة وموضع الاسد غيل مثل خيس ولا تدخلها الهاء والجمع غُيول قال عبد الله بن عجلان النهدى

وحُقَّة مسك من نساء لبستها * شبابى وكأس باكرتنى شمولُها

جديدة سِربال الشباب كأنها * سقيةُ بردى غمّها غُيولُها

قال ابن برى والغُيول ههنا جمع غَيل وهو الماء يجرى بين الشجر لان الماء يسقى والأجمة لا تسقى وفى حديث قس أسدُ غِيل الغيل بالكسر شجر ملتف يستتر فيه كالأجمة وفى قصيد كعب

* بطن عَثَرٍ غِيلُ دونه غيلُ * وقول الشاعر

كذوائب الحَفَا الرطيب عطابه * غِيلٌ ومدّ بجانبيه الطُّحْلُبُ

غِيلُ الماء الجارى على وجه الارض والمُغَيِّل النابت فى الغيل قال المتنخل الهذلى يصف جارية

كالأيم ذى الطُّرّة أو ناشئ * بردى تحت الحَفَا المُغْيِل

والمُغَيِّل كالمُغْيِل وقيل كل شجرة كثرت أفنانها وتمت والتفت فهى مُتَغَيِّلة والمِغْيال الشجرة الملتفة الأفنان الكثيرة الورق الوافرة الظل وأغيل الشجر وتَغَيَّل واستَغْيل عظم والتف ابن الاعرابى الغوائل خُروق فى الحوض واحدها غائلة وأنشد

واذا الذنوبُ أحيل فى مُتَثَلِّم * شُربت غوائل مائه وهُزُوم

والغائلة الحقد الباطن اسم كالوابلة وفلان قليل الغائلة والمَغالة أى الشر الكمائن الغوائل الدواهى والغيلة بالكسر الخديعة والاغتيال وقُتل فلان غيلة أى خُدعة وهو أن يخدعه فيذهب به الى موضع فاذا صار اليه قتله وقد اغتيل قال أبو بكر الغيلة فى كلام العرب ايصال الشر والقتل اليه من حيث لا يعلم ولا يشعر قال أبو العباس قتله غيلة اذا قتله من حيث لا يعلم وفتك به اذا قتله من حيث يراه وهو غارٌّ غافل غير مستعد وغال فلانا كذا وكذا اذا وصل اليه منه شر وأنشد

* وغالَ امرأً ما كان يحشى غوائلَه * أى أوصل اليه الشر من حيث لا يعلم فيستعد ويقال قد

وأغال فلان ولده اذا غشي أمه وهي ترضعه واستغيلت هي نفسها والاسم الغيلة يقال أضرت الغيلة بولد فلان اذا أتيت أمه وهي ترضعه وكذلك اذا حملت أمه وهي ترضعه وفي الحديث لقد هممت أن أنهى عن الغيلة ثم أخبرت ان فارس والروم تفعل ذلك فلا يضيرهم ويقال أغيلت الغنم اذا نتجت في السنة مرتين قال وعليه قول الاعشى * وسيق اليه الباقر الغيل * وقال ابن الاثير في شرح النهي عن الغيلة قال هو أن يجامع الرجل زوجته اذا حملت وهي مرضع ويقال فيه الغيلة والغيلة بمعنى وقيل الكسر للاسم والفتح للمرة وقيل لا يصح الفتح الا مع حذف الهاء والغيلة هو الغيل وذلك ان يجامع الرجل المرأة وهي مرضع وقد أغال الرجل وأغيل والغيل والمغتال الساعد الريان الممتلئ قال

لكاعب مائلة في العطفين * بيضاء ذات ساعدين غيلين
أهون من ليلي وليل الزيدين * وعقب العيس اذا تطين

وقال المتنخل الهذلي

كوشم المعصم المغتال غلت * نواشره بوسم مستشاط

وقال ابن جني قال الفراء انما سمي المعصم الممتلئ مغتالا لانه من الغول وليس بقوي لوجودنا ساعد غيل في معناه وغلام غيل ومغتال عظيم سمين والانثى غيلة والغيلة بالفتح المرأة السمينة أبو عبيدة امرأة غيلة عظيمة وقال لبيد

ويبري عصيا دونها متلبدة * يرى دونها اغوالا من التراب غائلا

أي تربا كثيرا ينهال عليه يعني ثورا وحشيا يتخذ كناسا في أصل أرطاة والتراب والرمل غلبه لكثرته وقال آخر

يتبعن هيقا جافلا مضللا * قعودحن مستقرا أغيلا

قوله قعودحن هكذا في الاصل وحرره اه مصححه

أراد بالاغيل الممتلئ العظيم واغتال الغلام أي غلظ وسمن والغيل الماء الجاري على وجه الارض وفي الحديث ماسقي بالغيل ففيه العشر وماسقي بالدلو ففيه نصف العشر وقيل الغيل بالفتح ماجرى من المياه في الانهار والسواقي وهو الفتح وأما الغلل فهو الماء الذي يجري بين الشجر وقال الليث الغيل مكان من الغيضة فيه ماء معين وأنشد * حجارة غيل وارشات بطحلب * والغيل كل موضع فيه ماء من وادونحوه والغيل العلم في الثوب والجمع أغيال عن أبي عمرو وبه فسر قول كثير

وحشا تعاورها الرياح كأنها * توشيح عصب مسهم الاغيال

أمية بن أبى عائذ يصف حمارا وأتنا

اذا غربه عمهن ارتفعن أرضا ويغتالها باغتيال

قال السكرى يغتال جريها بجرى من عنده والمغول حديدة تجعل فى السوط فيكون لها غلافا وقيل هو سيف دقيق له قفا يكون غمده كالسوط ومنه قول أبى كبير

أخرجت منها سلعة مهزولة * عجفاء يبرق نابها كالمغول

أبو عبيد المغول سوط فى جوفه سيف وقال غيره سمى مغولا لان صاحبه يغتال به عدوه أى يهلكه من حيث لا يحتسبه وجمعه مغاول وفى حديث أم سليم رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيدها مغول فقال ما هذا قالت أبعج به بطون الكفار المغول بالكسر شبه سيف قصير يشتمل به الرجل تحت ثيابه وقيل هو حديدة دقيقة لها حد ماض وقنا وقيل هو سوط فى جوفه سيف دقيق يشده الفاتك على وسطه ليغتال به الناس وفى حديث خوات انتزعت مغولا فوجأت به كبده وفى حديث الفيل حين أتى مكة فضربوه بالمغول على رأسه والمغول كالمشمل الا انه أطول منه وأدق وقال أبو حنيفة المغول نصل طويل قليل العرض غليظ المتن فوصف العرض الذى هو كمية بالقلة التى لا يوصف بها الا الكيفية والغول جماعة الطلح لا يشاركه شئ والغول ساحرة الجن والجمع غيلان وقال أبو الوفاء الاعرابى الغول الذكر من الجن فسئل عن الانثى فقال هى السعلاة والغولان بالفتح ضرب من الحمض قال أبو حنيفة الغولان حمض كالاشنان شبيه بالعنظوان الا انه أدق منه وهو مرعى قال ذو الرمة

حنين اللقاح الخور حرق ناره * بغولان حوضى فوق أكبادها العشر

والغول وغويل والغولان كلها مواضع ومغول اسم رجل (غيل) الغيل اللبن الذى ترضعه المرأة ولدها وهى تؤتى عن ثعلب قالت أم تابط شرا ائتينه بعد موته * ولا أرضعته غيلا * وقيل الغيل ان ترضع المرأة ولدها على حبل واسم ذلك اللبن الغيل أيضا واذا شربه الولد ضوى واعتل عنه وأغالت المرأة ولدها فهى مغيل وأغيلته فهى مغيل سقته الغيل الذى هو لبن المأتية أو لبن الحبلى وهى مغيل ومغيل والولد مغال ومغيل قال امرؤ القيس

ومثلك حبلى قد طرقت ومرضعا * فألهيتها عن ذى تمائم مغيل

وأنشد سيبويه * ومثلك بكرا قد طرقت وثيبا * وأنشد ابن برى للمتنخل الهذلى

كالايم ذى الطرة أو ناشئ * بردى تحت الخفا المغيل

وأنشد وما زالت الخمر تغتالنا * وتذهب بالاول الاول

أى توصل الينا شرا وتعدمنا عقولنا التهذيب معنى الغول يقول ليس فيها غيلة وغائلة وغول سواء وقال محمد بن سلام لا تغول عقولهم ولا يسكرون وقال أبو الهيثم غالت الخمر فلانا اذا شربها فذهبت بعقله أو بصحة بدنه وسميت الغول التى تغول فى الفلوات غولا بما توصله من الشر الى الناس ويقال سميت غولا لتلونها والله أعلم وقوله فى حديث عهدة المماليك لا داء ولا خبثة ولا غائلة الغائلة فيه ان يكون مسروقا فاذا ظهر واستحقه مالكه غال مال مشتريه الذى أداه فى ثمنه أى أتلفه وأهلكه يقال غاله يغوله واغتاله أى أذهبه وأهلكه ويروى بالراء وهو مذكور فى موضعه وفى حديث ابن ذى يزن ويغون له الغوائل أى المهالك جمع غائلة والغول المشقة والغول الخيانة ويروى حديث عهدة المماليك ولا تغييب قال ابن شميل يكتب الرجل العهود فيقول أبيعك على انه ليس لك تغييب ولا داء ولا غائلة ولا خبثة قال والتغييب أن لا يبيعه ضالة ولا لقطة ولا مرعزعا قال وباعنى مغيبا من المال أى ما زال يخبؤه ويغيبه حتى رمانى به أى باعنيه قال والخبثة الضالة أو السرقة والغائلة المغيبة او المسروقة وقال غيره الداء العيب الباطن الذى لم يطلع البائع المشترى عليه والخبثة فى الرقيق أن لا يكون طيب الاصل كأنه حر الاصل لا يحل ملكه لامان سبق له أو حرية وجبت له والغائلة أن يكون مسروقا فاذا استحق غال مال مشتريه الذى أداه فى ثمنه (قال محمد بن المكرم) قوله الخبثة فى الرقيق أن لا يكون طيب الاصل كأنه حر الاصل فيه تسمح فى اللفظ وهو اذا كان حر الاصل كان طيب الاصل وكان له فى الكلام متسع لو عدل عن هذا والمغاولة المبادرة فى الشئ والمغاولة المبادأة قال جرير يذكر رجلا أغارت عليه الخيل

عاينت مشعلة الرعال كأنها * طير تغاول فى شمام وكورا

قال ابن برى البيت للاخطل لا لجرير ويقال كنت أغاول حاجة لى أى أبادرها وفى حديث عمار انه أوجز فى الصلاة وقال انى كنت أغاول حاجة لى وقال أبو عمر والمغاولة المبادرة فى السير وغيره قال وأصل هذا من الغول بالفتح وهو البعد يقال هون الله عليك غول هذا الطريق والغول أيضا من الشئ يغول لك يذهب بك وفى حديث الافك بعد ما نزلوا مغاولين أى مبعدين فى السير وفى حديث قيس بن عاصم كنت أغاولهم فى الجاهلية أى أبادرهم بالغارة والشر من غاله اذا أهلكه ويروى بالراء وقد تقدم وفى حديث طهفة بأرض غائلة النطاة أى تغول ساكنها بعدها وقول

شميل الغُول شيطان يأكل الناس وقال غيره كل ما اغتالك من جنّ أو شيطان أو سبُع فهو غُول وفى الصحاح كل ما اغتال الانسان فأهلكه فهو غُول وذكرت الغيلان عند عمر رضى الله عنه فقال اذا رآها أحدكم فليؤذّن فانه لا يتحوّل عن خلقه الذى خلق له ويقال غالته غُول اذا وقع فى مهلكة والغَوْل بُعد المَغازة لانه يَغْتال من يمرّ به وقال

به تَمَطّتْ غَوْلُ كلّ مِيلَهْ * بناجياتِ المَهارَى النُّفَّهْ

المِيلَة أرض تُوَلّه الانسان أى تحيّره وقيل لانها تَغْتال سير القوم وقال اللحيانى غَوْل الارض أن يسير فيها فلا تنقطع وأرض غَيْلة بعيدة الغَوْل عنه أيضا وفلاة تَغَوّل أى ليست بيّنة الطرق فهى تُضَلّل أهلها وتَغَوُّلها اشتباهها وتلوُّنها والغَوْل بُعد الارض وأغوالها أطرافها وانما سمى غَوْلا لانها تَغُول السابلة أى تقذف بهم وتُسقطهم وتبعدهم ابن شميل يقال ما أبعد غَوْل هذا الارض أى ما أبعد ذَرْعها وانها لبعيدة الغَوْل وقد تَغَوّلت الارض بفلان أى أهلكته وضلّلته وقد غالتهم تلك الارض اذا هلكوا فيها قال ذو الرمة

وربّ مَفازةٍ قُذُفٍ جُوحٍ * تَغُول مُنْجَبَ القَرَبِ اغْتيالا

وهذه أرض تَغْتال المَشْىَ أى لا يَسْتَبين فيها المشى من بُعْدها وسعتها قال العجاج

وبَلْدَةٍ بعيدةِ النِّياطْ * مَجْهولةٍ تَغْتالُ خَطْوَ الخاطى

ابن خالويه أرض ذات غَوْل بعيدة وان كانت فى مَرْأى العين قريبة وامرأة ذات غَوْل أى طويلة تَغُول الثياب فتقصُر عنها والغَوْل ما انهبط من الارض وبه فسر قول لبيد

عَفَتِ الديارُ مَحَلّها فمُقامُها * بِمِنًى تأبّدَ غَوْلُها فرِجامُها

وقيل ان غَوْلها ورجامها فى هذا البيت موضعان والغَوْل التُراب الكثير ومنه قول لبيد يصف ثورا يحفر رملا فى أصل أُرْطاة

ويَبْرِى عِصِيَّ دونها مُتَلَبِّبَةٌ * يَرَى دُونَها غَوْلا من الرَّمْلِ غائلا

ويقال للصَقْر وغيره لا يغتاله الشبع قال زهير يصف صَقْرا

من مَرْقَبٍ فى ذُرَى خَلْقاءَ راسيةٍ * جُحْنٍ المَخالِبِ لا يَغْتالُه الشِّبَعُ

أى لا يذهب بقُوّته الشبع أراد صقرا جُحْنا مَخالبُه ثم أدخل عليه الالف واللام والغَوْل الصُداع وقيل السُكر وبه فسر قوله تعالى لا فيها غَوْل ولا هم عنها يُنْزَفون أى ليس فيها غائلة الصُداع لانه تعالى قال فى موضع آخر لا يصدّعون عنها ولا يُنْزِفون وقال أبو عبيدة الغَوْل ان تَغْتال عقولهم

وانشد

وتَغَوُّل الامر تناكر وتشابه والغُول بالضم السِّعْلاة والجمع أغوال وغِيلان والتَّغَوُّل التَّلَوُّن يقال تَغَوَّلت المرأة اذا تلوّنت قال ذو الرمة

اذا ذاتُ أهْوال تَكُولُ تَغَوَّلت * بها الرِّيحُ فَوْضَى والنَّعام السَّوارِحُ

وتَغَوَّلت الغُول تخيلت وتلوّنت قال جرير

فَيَوْمًا يُوافِينى الهَوى غيرَ ماضٍ * ويومًا تَرى منهنّ غُولًا تَغَوَّلُ

قال ابن سيده هكذا أنشده سيبويه ويروى فيومًا يُجارِينى الهَوى ويروى يوافِينى الهوى دون ماضٍ وكلّ ما اغتال الانسان فأهلكه فهو غُول وتَغَوَّلتهم الغُول تُوهوا وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم عليكم بالدُّلْجة فان الارض تطوى بالليل واذا تَغَوَّلت لكم الغِيلان فبادروا بالأذان ولا تنزلوا على جوادّ الطريق ولا تصلّوا عليها فانها مأوى الحيات والسباع أى ادفعوا شرّها بذكر الله وهذا يدل على انه لم يرد بنفيها عدمها وفى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عَدْوَى ولا هامَةَ ولا صَفَرَ ولا غُولَ كانت العرب تقول ان الغِيلان فى الفَلَوات تَرائَى للناس فتَتَغَوَّل تَغَوُّلًا أى تلوّن تلوّنا فتضلّهم عن الطريق وتُهلكهم وقال هى من مَرَدة الجن والشياطين وذكرها فى أشعارهم فاش فأبطل النبى صلى الله عليه وسلم ما قالوا قال الازهرى والعرب تسمى الحيّات أغْوالًا قال ابن الاثير قوله لا غُولَ ولا صَفَرَ قال الغُول أحد الغِيلان وهى جنس من الشياطين والجن كانت العرب تزعم ان الغُول فى الفَلاة تتراءى للناس فتَتَغَوَّل تغوّلًا أى تتلوّن تلوّنا فى صُوَر شتى وتَغُولهم أى تضلهم عن الطريق وتُهلكهم فنفاه النبى صلى الله عليه وسلم وأبطله وقيل قوله لا غُولَ ليس نفيا لعين الغُول ووُجوده وانما فيه ابطال زعم العرب فى تلوّنه بالصُّوَر المختلفة واغتياله فيكون المعنى بقوله لا غُولَ انها لا تستطيع ان تُضِلّ أحدا ويشهد له الحديث الآخر لا غُولَ ولكن السَّعالى السَّعالى سحرة الجن أى ولكن فى الجن سحرة لهم تلبيس وتخييل وفى حديث أبى أيوب كان لى تمرٌ فى سَهْوَة فكانت الغُول تجىء فتأخذ والغُول الحيّة والجمع أغوال قال امرؤ القيس * ومَسْنونةٍ زُرقٍ كأنياب أغوال * قال أبو حاتم يريد أن يكبر بذلك ويعظم ومنه قوله تعالى كأنه رؤوس الشياطين وقريش لم تَرَ رأس شيطان قطّ انما أراد تعظيم ذلك فى صدورهم وقيل أراد امرؤ القيس بالأغوال الشياطين وقيل أراد الحيّات والذى هو أصح فى تفسير قوله لا غُول ما قال عمر رضى الله عنه ان أحدا لا يستطيع أن يتحوّل عن صورته التى خلق عليها ولكن لهم سَحَرة كسحرتكم فاذا أنتم رأيتم ذلك فأذّنوا أراد أنها تخيّل وذلك سحر منها ابن

ويقال له الغُمْلول وفى الحديث ان بنى قريظة نزلوا أرضا غَمِلة وبلة الغَمِلة الكثيرة النبات التى يُوارى النبات وجهها وغَمَلْت الامر اذا سترته ووارَيته والغُمْلول الرابية والغُمْلول حشيشة تؤكل مطبوخة تسميه الفُرس برْغَشْت قال

كأنه بالوَهْدذى الهُجُول * والمَتْن والغائط والغُمْلول * فَدَأديم الغَرْف بالإزميل

قوله فدأديم هكذا فى الاصل وحرره اه مصححه

والغَمالِيل الروابى قال أبو حنيفة الغُمْلول بقلة دَسْتِيّة تبكر فى أول الربيع ويأكلها الناس والغَمْل موضع وقال

كيف تَراها والحُداة تَقْبِضُ * بالغَمْل ليلا والرجال تُنْغِضُ

والقَبْض السير السريع (غنبل) الغُنْبُول والنُّغْبُول طائر قال ابن دريد ليس بثبت (غنتل) رجل غَنْتَل وغُنْتُل خامل (غنجل) الغُنْجُل ضرب من السباع كالدُّلْدُل الازهرى ابن الاعرابى قال التُّفَّة عَناق الارض وهى القُمَيْلة ويقال لذكره الغُنْجُل قال الازهرى وهو مثل الكلب الصينى يعلم فتصاد به الارانب والظباء ولا يأكل الا اللحم وجمعه الغَناجل قال ابن خالويه لم يفرق أحد لنا بين الغُنْجُل والغُنْجُل الا الزاهد قال الغُنْجُل الشيخ المُدْرِهِم اذا بدت عظامه وبالغين التُّفَّة وهو عناق الارض (غول) غاله الشئ غَوْلا واغتاله أهلكه وأخذه من حيث لم يَدْر والغُول المنية واغتاله قتله غيلة والاصل الواو الاصمعى وغيره قتل فلان فلانا غيلة أى فى اغتيال وخُفْية وقيل هو أن يخدع الانسان حتى يصير الى مكان قد استخفى له فيه من يقتله قال ذلك ابو عبيد وقال ابن السكيت يقال غاله يَغُوله اذا اغتاله وكل ما أهلك الانسان فهو غُول وقالوا الغضب غُول الحلم أى انه يُهلكه ويَغْتاله ويذهب به ويقال أيَّة غُول أغْوَل من الغضب وغالت فلانا غُول أى هَلَكة وقيل لم يُدْرِ أين صَقَع ابن الاعرابى وعال الشئ زيدا اذا ذهب به يَغُوله والغُول كل شئ ذهب بالعقل الليث غاله الموت أى أهلكه وقول الشاعر أنشده أبو زيد

غَنِينا وأغْنانا غنانا وغالَنا * ما كل عَمّا عندكم ومَشارِبُ

يقال غالنا حَبَسَنا يقال ما غالك عنا أى ما حبسك عنا الازهرى أبو عبيد الدواهى وهى الدَّواهِل والغُول الداهية وأتى غَوْلا غائلة أى أمرا منكرا داهيا والغوائل الدواهى وغائلة الحوض ما انخرق منه وانثقب فذهب بالماء قال الفرزدق

ياقيسُ انكم وجدتم حَوْضَكم * غالَ القَرِىّ بمُثْلِم مَفْجور

ذهبت غوائلُه بما أفرَغْتُم * برِشاء ضَيِّقة الفُروع قَصير

فينتف شعره وقيل انه اذا غفل عنه ساعة فهو غميل وغمين وقال أبو حنيفة هو أن يطوى على بلله فيطال طيه فوق حقه فيفسد وقيل الغمل أن يلف الاهاب بعد ما يسلخ ثم يغمر يوما وليلة حتى يسترخى شعره أو صوفه ثم يمرط فان ترك أكثر من يوم وليلة فسد وأغمل فلان إهابه اذا تركه حتى يفسد قال الكميت

كحالئة عن كوعها وهى تبتغى * صلاح أديم ضيعته وتغمل

وغمل البسر غمه ليدرك وكذلك الرجل تلقى عليه الثياب ليعرق فهو مغمول واذا غم البسر ليدرك فهو مغمول ومغمون ورجل مغمول اذا كان خاملا وقول أبى وجزة

وبجلهتى غمان يوما لم يكن * لكم اذا عد العلا مغمولا

أى مغطى ولكنه كان مشهودا وكل شئ كبس وغطى فقد غمل ونخل مغمول متقارب لم ينفسخ والغمل ان ينحت عنب الكرم فيخففوا من ورقه فيلقطوه وغمل العنب فى الزبيل يغمله غملا نضد بعضه على بعض وغمل الجرح غملا أفسده العصاب وغمل النبت غملا فسد والغميل من النصى ما ركب بعضه بعضا فبلى والجمع غملى قال الراعى

وغملى نصى بالمتان كأنها * ثعالب موتى جلدها قد تزلعا

وتغمل النبات ركب بعضه بعضا ويقال غمل النبت يغمل غملا اذا التف وغم بعضه بعضا فعفن ولحم مغمول ومغمون اذا غطى شواءه أو طبيخا وإهاب مغمول اذا لف ففسد قال الراجز

* وغمل الثعلب غملا شبرقه * يريد طال الشبرق وهو الضريع حتى غمل الثعلب وأصله فسمن وتناثر شعره كما يغمل الاديم اذا ذر فيه الغلفقة وألقى بعضه على بعض حتى يسترخى الشعر والغلفقة نبت يدبغ به الأديم والغمل الدأب والغملول بطن غامض من الأرض ذو شجر وقيل هو الوادى الضيق الكثير الشجر والنبت الملتف وقيل هو الوادى الطويل القليل العرض الملتف وأنشد

يا أيها الضاغب بالغملول * انك غول ولدتك غول

الضاغب الذى يختبئ فى الخمر فيفزع الانسان بمثل صوت السبع والوحش وقيل هو كل مجتمع نحو الشجر والظلمة والغمام اذا أظلم وتراكم حتى تسمى الزاوية غملولا وقال ابن شميل الغملول كهيئة السكة فى الارض ضيق له سندان طول السندى ذراعان يقود الغلوة ينبت شيأ كثيرا وهو أضيق من الفاتحة والمليع قال الطرماح

ومخاريج من شعار وغين * وغمالي مدحيات الغياض

قوله مدحيات هكذا فى الاصل ولعلها مدجيات وحرره اه مصححه

أقبل سيل جاء من عند الله * يحرد حرد الجنة المغلة

وأغل القوم اذا بلغت غلتهم وفى الحديث الغلة بالضمان قال ابن الاثير هو كحديثه الآخر الخراج بالضمان والغلة الدخل الذى يحصل من الزرع والثمر واللبن والاجارة والنتاج ونحو ذلك وفلان يغل على عياله أى يأتيهم بالغلة ويقال نعم الغلول شراب شربته أو طعام اذا وافقنى ويقال اغتللت الشراب شربته وأنا مغتل اليه أى مشتاق اليه ونعم غلول الشيخ هذا الطعام يعنى التغذية التى تغذاها أو الطعام الذى يدخله جوفه على فعول بفتح الفاء وغل بصره حاد عن الصواب وأغل بصره اذا شدد نظره والغلة خرقة تشد على رأس الابريق عن ابن الاعرابى والجمع غلل والغلل المصفاة وقول لبيد

لها غلل من رازقى وكرسف * بأيمان عجم ينصفون المقاولا

يعنى الغدام الذى على رأس الاباريق وبعضهم يرويه غلل بالضم جمع غلة والغليل القت والنوى والعجين تعلفه الدواب والغليل النوى يخلط بالقت تعلفه الناقة قال علقمة

سلأة كعصا النهدى غل لها * ذو فيئة من نوى قران معجوم

ويروى سلأة كعصا النهدى غل لها * منظم من نوى قران معجوم

قوله ذو فيئة أى ذو رجعة يريد أن النوى علفته الابل ثم بعرته فهو أصلب شبه نسورها وامتلاسها بالنوى الذى بعرته الابل والنهدى الشيخ المسن فعصاه ملساء ومعجوم معضوض أى عضته الناقة فرمته لصلابته والغلغلة سرعة السير وقد تغلغل ويقال تغلغلوا امضوا والمغلغلة الرسالة ورسالة مغلغلة محمولة من بلد الى بلد وأنشد ابن برى

أبلغ أبا مالك عنى مغلغلة * وفى العتاب حياة بين أقوام

وفى حديث ابن ذى يزن

مغلغلة مغالقها تغالى * الى صنعاء من فج عميق

المغلغلة بفتح الغينين الرسالة المحمولة من بلد الى بلد وبكسر الغين الثانية المسرعة من الغلغلة سرعة السير وغلغلة موضع قال

هنالك لا أخشى تنال مقادتى * اذا حل بيتى بين شوط وغلغلة

(غمل) غمل الاديم يغمله غملا فانغمل أفسده وهو غميل وقيل جعله فى غمة لينفسخ عنه صوفه وقيل هو أن يلف الاديم ويدفن فى الرمل بعد البل حتى ينتن ويسترخى ويسمح اذا جذب صوفه

فينتف

الغُلّان بطون الأودية ورَمّ موضع والغالّة ما ينقطع من ساحل البحر فيجتمع في موضع والغُلّ جامعة توضع في العُنق أو اليد والجمع أغلال لا يكسّر على غير ذلك ويقال في رقبته غُلّ من حديد وقد غُلّ بالغُلّ الجامعة يُغَلّ بها فهو مَغْلول وقوله عز وجل في صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويَضَعُ عنهم إصرَهم والأغلال التي كانت عليهم قال الزجاج كان عليهم انه من قَتَل قُتِل لا يقبل في ذلك دية وكان عليهم اذا أصاب جُلودهم شيء من البول أن يقرضوه وكان عليهم أن لا يعملوا في السبت هذه الأغلال التي كانت عليهم وهذا على المثل كما تقول جعلت هذا طَوْقا في عنقك وليس هناك طوق وتأويله وليّنتُ هذا وألزمتك القيام به فجعلت لزومه لك كالطوق في عنقك وقوله تعالى اذ الأغلال في أعناقهم أراد بالأغلال الاعمال التي هي كالأغلال وهي أيضا مؤدية الى كون الأغلال في أعناقهم يوم القيامة لان قولك للرجل هذا غُلّ في عنقك للشيء يعمله انما معناه انه لازم لك وانك مجازى عليه بالعذاب وقد غَلّه يَغُلّه وقوله تعالى وتقدس إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا هي الجوامع تجمع أيديهم الى أعناقهم وغُلّت يده الى عنقه وقد غُلّ فهو مَغْلول وفي حديث الامارة فكّه عَدْله وغَلّه جَوْره أي جعل في يده وعنقه الغُلّ وهو القيد المختص بهما وقوله تعالى وقالت اليهود يدُ الله مَغْلولة غُلّت أيديهم قيل ممنوعة عن الانفاق وقيل أرادوا نعمته مقبوضة عنّا وقيل معناه يده مقبوضة عن عذابنا وقيل يدُ الله ممسكة عن الاتساع علينا وقوله تعالى ولا تجعل يدك مَغْلولة الى عنقك تأويله لا تمسكها عن الانفاق وقد غَلّ يَغُلّ وقولهم في المرأة السيئة الخُلق غُلّ قَمْل أصله ان العرب كانوا اذا أسَروا أسيرا غلّوه بغُلّ من قِدّ وعليه شعر فربما قَمِل في عنقه اذا قَلِب وييس فتجتمع عليه محنتان الغُلّ والقَمْل ضربه مثلا للمرأة السيئة الخُلق الكثيرة المَهْر لا يجد بَعْلها منها مخلصا والعرب تكنى عن المرأة بالغُلّ وفي الحديث وان من النساء غُلّا قَمْلا يقذفه الله في عنق من يشاء ثم لا يخرجه الا هو ابن السكيت به غُلّ من العطش وفي رقبته غُلّ من حديد وفي صدره غِلّ وقولها مالَه أُلٌّ وغُلٌّ أُلٌّ دُفع في قضاء وغُلّ جُنّ فوضع في عنقه الغُلّ والغَلّة الدَّخْل من كِراء دار وأجر غلام وفائدة أرض والغَلّة واحدة الغَلّات واسْتَغَلّ عبدَه أي كلّفه أن يُغِلّ عليه واسْتِغْلال المُسْتَغَلّات أخْذُ غَلّتها وأغَلّت الضَّيْعة أعطت الغَلّة فهي مُغِلّة اذا أتت بشيء وأصلها باق قال زهير

فتُغْلِلْ لكم ما لا تُغِلّ لأهْلِها * قُرًى بالعراق من قَفِيزٍ ودِرْهَمِ

وأغَلّت الضياع أيضا من الغَلّة قال الراجز

قوله وغله جوره هكذا في الاصل والذي في النهاية أوغله جوره وحرره اه مصححه

تشده المرأة على عجيزتها تحت إزارها تضخم به عجيزتها وأنشد

تَغْتال عَرْض النُّقْبة المُذَاله * ولم تَنَطَّقْها على غِلَاله * الا لحسن الخَلْق والنَّباله

قال ابن برى وكذلك الغُلّة وجمعها غُلَل قال الشاعر

كَفَاها الشَّباب وتَقْويمُه * وحُسْن الرِّواء ولُبْس الغُلَلْ

وغَلَّ الدهنَ فى رأسه أدخله فى أصول الشعر وغَلَّ شعرَه بالطيب أدخله فيه وتَغَلَّل بالغَالية شدد للكثرة واغْتَلّ وتَغَلْغَلَ تَغَلَّف أبو صخر

سراج الدُّجَى تَغْتَلّ بالمسك طِفْلَةً * فلا هى مِتْفَال ولا اللَّوْن أكْهَب

وغَلَّله بها وحكى اللحيانى تَغَلَّى بالغَالية فاما أن يكون من لفظ الغَالية واما أن يكون أراد تَغَلَّل فأبدل من اللام الاخيرة ياء كما قالوا تظنَّيْت فى تَظَنَّنْت قال والاول أقيس غيره ويقال تَغَلَّيْت من الغالية وقال الفراء يقال تَغَلَّلْتُ بالغَالية قال وكل شئ ألصقته بجلدك وأصول شعرك فقد تَغَلَّلته قال وتَغَلَّيْت مولَّدة وقال أبو نصر سألت الاصمعى هل يجوز تَغَلَّلْت من الغَالية فقال ان أردت انك أدخلته فى لحيتك أو شاربك فجائز الليث ويقال من الغالية تَغَلَّلْت وغَلَّفْت وغَلَّيْت وفى حديث عائشة رضى الله عنها كنت أُغَلِّل لحيةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغالية أى ألطخها وألبسها بها قال ابن الاثير قال الفراء يقال تَغَلَّلْت بالغالية ولا يقال تَغَلَّيْت قال وأجازه الجوهرى وفى حديث المخنَّث هيت قال اذا قامت تَثَنَّت واذا تكلَّمت تَغَنَّت فقال له قد تَغَلْغَلْت يا عدو الله الغَلْغَلة ادخال الشئ فى الشئ حتى يلتبس به ويصير من جملته أى بلغت بتطرُّقك من محاسن هذه المرأة حيث لا يبلغ ناظر ولا يَصِل واصل ولا يَصِف واصف وغَلَّ المرأةَ حَشَاها ولا يكون الا من ضخم حكاه ابن الاعرابى السلمى غَشَّ له الخَبَر والسِّنان وغَلَّله أى دَسَّه له وهو لا يشعر به والغُلَّان بالضم منابت الطَّلْح وهى أوْدية غامضة فى الارض ذات شجر واحدها غالٌ وغَليلٌ وأَغَلَّ الوادى اذا أنبت الغُلَّان قال أبو حنيفة هو بطن غامض فى الارض وقد انْغَلَّ والغالُّ أرض مطمئنة ذات شجر ومنابت السَّلَم والطَّلْح يقال لها غالٌ من سَلَم كما يقال عِيصٌ من سِدْر وقَصِيمة من غَضًى والغالّ نبت والجمع غُلَّان بالضم وأنشد ابن برى لذى الرمة

وأَظْهَرَ فى غُلَّان رَقْدٍ وسَيْلُه * عَلَاجِيمُ لا ضُحْلٌ ولا مُتَضَحْضِحُ

اظْهَرَ صار فى وقت الظهيرة وقيل انه بمعنى ظهر مثل تَبِع وأَتْبَع وقال مضرِّس الاسدى

تَعَرَّضَ حَوْراءَ المَدافِعِ تَرْتَعِى * تِلاعًا وغُلَّانًا سَوائلَ من رَمْم

قوله وأظهر فى غلان رقد الخ تقدم هذا البيت فى مادة ضحضح ورقد وظهر بلفظ علان بالعين المهملة مكسورة ومخففا وهو خطأ فى المواضع الثلاثة والصواب ما هنا ووقع فيه فى مادة رقد خطأ آخر ان نبهنا عليهما فى المادتين الاخريين اه مصححه

قوله تعرض الخ قبله كما فى ياقوت

ولم أنس من رياغداة تعرضت
لنا دون أبواب الطراف من الادم

اه مصححه

يُنْجِيهِ مِنْ مِثْلِ حَمَامِ الأَغْلَالِ * وَقْعُ يَدٍ عَجْلَى وَرِجْلٍ شِمْلَالِ

* ظَمْأَى النَّسَا مِنْ تَحْتِ رِيًّا مِنْ عَالِ *

قوله من سراع عبارة الصحاح من خيل سراع اه مصححه

يقول يُنْجِي هذا الفرسَ من سراع في الغارة كالحَمام الواردة وفي التهذيب قال أراد يُنْجِي هذا الفرسَ من خيل مثل حمام يرد غَلَلًا من الماء وهو ما يجري في أصول الشجر وقيل الغَلَل الماء الظاهر الجاري وقيل هو الظاهر على وجه الارض ظُهورا قليلا وليس له جِرْية فيخفى مرة ويظهر مرة وقيل الغَلَل الماء الذي يجري بين الشجر قال الهُوَيْدرة

لَعِبَ السُّيُولُ به فأصبح ماؤه * غَلَلًا يُقَطِّعُ في أصول الخَرْوَعِ

وقال أبو حنيفة الغَلَل السيل الضعيف يَسيل من بطن الوادي أو التلَع في الشجر وهو في بطن الوادي وقيل أن يأتي الشجرَ غَلَلٌ من قِبَل ضعفه واتباعه كلَّ ماءٍ طامٍ من بطن الوادي فلا يكاد يرى ولا يتبع الا الوَطاء وغَلَّ الماء بين الاشجار اذا جرى فيها يَغُلّ بالضم في جميع ذلك وتَغَلْغَل الماء في الشجر تخلَّلها وقال أبو سعيد لا يذهب كلأُ مُناغَلَلًا أي لا ينبغي أن يَنْطوي عن الناس بل يجب أن يظهر ويقال لعرق الشجر اذا أمعن في الارض غَلْغَلٌ وجمعه غَلاغِل قال كعب

وتَفْتَرُّ عن غُرِّ الثَّنايا كأنها * أقاحيُ تُرْوَى من عُرُوقٍ غَلاغِلِ

والغِلالة شِعار يلبس تحت الثوب نه لا يُتَغَلَّل فيها أي يُدْخَل وفي التهذيب الغِلالة الثوب الذي يلبس تحت الثياب أو تحت دِرْع الحديد واغْتَلَلْتُ الثوبَ لَبِسْتُه تحت الثياب ومنه الغَلَل الماء الذي يجري في أصول الشجر وغَلَّلَ الغِلالة لبسها تحت ثيابه هذه عن ابن الاعرابي والغُلَّة الغِلالة وقيل هي كالغِلالة تُغَلّ تحت الدِّرْع أي تدخل والغَلائل الدُّروع وقيل بَطائن تلبس تحت الدُّروع وقيل هي مَسامير الدُّروع التي تجمع بين رؤس الحَلَق لانها تُغَلّ فيها أي تدخل واحدتها غَلِيلة وقول النابغة

عُلِّينَ بِكَدْيَوْنٍ وأُبْطِنَ كُرَّةً * فهنّ وِضاءٌ صافياتُ الغَلائلِ

خَصّ الغَلائل بالصفاء لانها آخر ما يَصْدَأ من الدُّروع ومن جعلها البَطائن جعل الدُّروع نقيّة لم يُصْدِئ الغَلائل وغَلائل الدُّروع مسامِيرها المُدْخَلة فيها الواحد غَلِيل قال لبيد

* وأَحْكَمَ أَضْغانَ القَتِيرِ الغَلائلِ * وقال ابن السكيت في قوله فهنّ وِضاءٌ صافياتُ الغَلائل قال الغِلالة المِسْمار الذي يجمع بين رأسَي الحَلَقة وانما وَصَف الغَلائل بالصفاء لانها أسرع شيء صَدَأً من الدُّروع ابن الاعرابي العُظْمة والغِلالة والرُّفاعة والأُضْخُومة والحَشِيّة الثوب الذي

المغانم وغيرها ويقال من الغل غَلَّ يَغِلُّ ومن الغُلول غَلَّ يَغُلُّ وقال الزجاج غَلَّ الرجل يَغُلُّ اذا خان لانه أخذ شيئا في خفاء وكل من خان في شيء في خفاء فقد غَلَّ يَغُلُّ غُلولا وكل ما كان في هذا الباب راجع الى هذا من ذلك الغالّ وهو الوادي المطمئن الكثير الشجر وجمعه غُلّان ومن ذلك الغِلّ وهو الحقد الكامن وقال ابن الاثير في تفسير لا يُغِلُّ عليهن قلب مؤمن قال ويروى يَغُلُّ بالتخفيف من الوُغُول الدخول في الشيء قال والمعنى ان هذه الخلال الثلاث تستصلح بها القلوب فمن تمسك بها طهر قلبه من الدَّغَل والخيانة والشر قال وعليهن في موضع الحال تقديره لا يَغِلُّ كائنا عليهن وفي حديث أبي ذر غَلَلْتم والله أي خُنتم في القول والعمل ولم تَصْدُقوه ابن الاعرابي في النوادر غُلَّ بصرُ فلان حاد عن الصواب من غَلَّ يَغِلُّ وهو معنى قوله ثلاث لا يَغِلُّ عليهن قلبُ امرئ مؤمن أي لا يحيد عن الصواب غاشًّا وأَغَلَّ الخطيب اذا لم يصب في كلامه قال أبو وجزة

خُطباء لا خُرْق ولا غُلل اذا * خطباء غيرهم أَغَلُّ شرارُها

وأَغَلَّ في الجلد أخذ بعض اللحم والاهاب يقال أَغْلَلْت الجلد اذا سلختَه وأبقيت فيه شيأ من الشحم وأَغْلَلْت في الاهاب سلختَه فتركت على الجلد اللحم والغلل اللحم الذي تركَ على الاهاب حين سلخ وأَغَلَّ الجازر في الاهاب اذا سلخ فتركَ من اللحم ملتزقا بالاهاب والغَلَل داء في الاحليل مثل الرَّفَق وذلك ان لا يَنْفُض الحالب الضَّرْع فيترك فيه شيأ من اللبن فيعود دمًا أو خَرَطًا وغَلَّ في الشيء يَغُلُّ غُلولا وانْغَلَّ وتَغَلَّل وتَغَلْغَلَ دخل فيه يكون ذلك في الجواهر والاعراض قال ذو الرمة يصف الثور والكِناس

يُحَفِّرُه عن كل ساقٍ دَقيقَةٍ * وعن كل عِرْقٍ في الثَّرَى مُتَغَلْغِل

قوله يحفره هكذا في الاصل وحرره اه

وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود في العَرْض رواه ثعلب عن شيوخه

تَغَلْغَلَ حُبُّ عَثْمَةَ في فُؤادي * فَبادِيهِ مع الخافي يَسِيرُ

وغَلَّه يَغُلُّه غَلًّا أدخله قال ذو الرمة

غَلَلْتُ المَهارَى بينها كلَّ ليلةٍ * وبين الدُّجَى حتى أراها تمزَّق

وغَلَّه فانْغَلَّ أي أدخله فدخل قال بعض العرب ومنها ما يُغَلُّ يعني من الكِناس أي يُدخل قضيبه من غير أن يرفع الآلية وغَلَّ أيضا دخل يتعدى ولا يتعدى ويقال غَلَّ فلان المَفاوِز أي دخلها وتوسطها وغَلْغَله كغَلَّه والغُلَّة ما توارى فيه عن ابن الاعرابي والغَلْغَلَة كالغَرْغَرة في معنى الكسر والغَلَل الماء الذي يَتَغَلَّل بين الشجر والجمع الأَغْلال قال ذو كين

يُغَلّ يخونُ وكان أبو عمرو بن العلاء ويونس يختاران وما كان لنبي أن يَغُلّ قال يونس كيف لا يُغَلّ بلى ويقتل وقال أبو عبيد الغُلُول من المَغْنَم خاصة ولا نراه من الخيانة ولا من الحقد ومما يبين ذلك انه يقال من الخيانة أَغَلّ يُغِلّ ومن الحقد غَلّ يَغِلّ بالكسر ومن الغُلُول غَلّ يَغُلّ بالضم قال ابن برى قلّ ان نجد في كلام العرب ما كان لفلان ان يُضْرَب على أن يكون الفعل مبنيا للمفعول وانما نجده مبنيا للفاعل كقولك ما كان لمؤمن أن يَكْذِب وما كان لنبي أن يَخُون وما كان لمُحْرِم أن يلبس قال وبهذا تعلم صحة قراءة من قرأ وما كان لنبيّ أن يَغُلّ على اسناد الفعل للفاعل دون المفعول قال والشاهد على قوله يُقال من الخيانة أَغَلّ يُغِلّ قول الشاعر

حَدَّثْتُ نفسكَ بالوَفاء ولم تكن * للغَدْر خائنة مُغِلّ الاصبع

وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم أملى في صُلْح الحُدَيْبية ان لا إغْلال ولا إسْلال قال أبو عبيد الإغْلال الخيانة والإسْلال السَّرِقة وقيل الإغلال السرقة أي لا خيانة ولا سرقة ويقال لا رشْوة قال ابن الاثير وقد تكرر ذكر الغُلُول في الحديث وهو الخيانة في المَغْنَم والسرقة من الغَنيمة وكلُّ من خان في شيء خُفْية فقد غَلّ وسميت غُلُولا لأن الأيدي فيها مَغْلولة أي ممنوعة مجعول فيها غُلّ وهو الحديدة التي تجمع يد الاسير الى عنقه ويقال لها جامعة أيضا وأحاديث الغُلول في الغنيمة كثيرة أبو عبيدة رجل مُغِلّ مُسِلّ أي صاحب خيانة وسَلّة ومنه قول شريح ليس على المُستعير غير المُغِلّ ولا على المُستودَع غير المُغِلّ ضَمان اذا لم يَخُن في العارية والوَديعة فلا ضمان عليه من الإغْلال الخيانة يعني الخائن وقيل المُغِل ههنا المُسْتغِلّ وأراد به القابض لانه بالقَبْض يكون مُسْتَغلا قال ابن الاثير والاول الوَجْه وقيل الإغْلال الخيانة والسرقة الخفية والإسْلال من سَلّ البعير وغيره في جوف الليل اذا انتزعه من الابل وهي السَّلّة وقيل هو الغارة الظاهرة يقال غَلّ يَغُلّ وسَلّ يَسُلّ فأما أَغَلّ وأَسَلّ فمعناه صار ذا غُلُول وسَلّة ويكون أيضا ان يُعين غيره عليهما وقيل الإغْلال لُبْس الدُّروع والإسْلال سلّ السيوف وقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يُغِلّ عليهنّ قلبُ مؤمن إخلاصُ العمل لله ومُناصحة ذوي الامر ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تُحيط من ورائهم قيل معنى قوله لا يُغِلّ عليهنّ قلب مؤمن أي لا يكون معها في قلبه غِشّ ودَغَل ونفاق ولكن يكون معها الاخلاص في ذات الله عز وجل وروى لا يَغِلّ ولا يُغِلّ فمن قال يَغِلّ بالفتح للياء وكسر الغين فانه يجعل ذلك من الضِّغْن والغِلّ وهو الضِّغْن والشَّحْناء أي لا يدخله حقد يُزيله عن الحق ومن قال يُغِلّ بضم الياء جعله من الخيانة وأما غَلّ يَغُلّ غُلُولا فانه الخيانة في المَغْنَم خاصة والإغْلال الخيانة في

رجل مَغْلول وغَليل ومُغْتَلّ بيّن الغُلّة وبعير غالٌّ وغَلّان بالفتح عطشان شديد العطش غَلَّ يَغُلُّ غَلَلًا فهو مَغْلول على مالم يسم فاعله ابن سيده غَلَّ يَغِلّ غُلّة واغْتَلّ وربما سميت حرارة الحزن والحب غَليلا وأغَلّ ابلَه أساء سَقْيها فصدرت ولم تَرْوَ وغَلَّ البعيرُ أيضا يَغِلُّ غُلّة اذا لم يَقْضِ رِيّه أبو عبيد عن أبي زيد أعْلَلْتُ الابلَ اذا أصْدَرْتها ولم تَرْوها فهي عالّة بالعين غير معجمة قال أبو منصور هذا تصحيف والصواب أغْلَلْت الابل اذا أصدرتها ولم تروها بالغين من الغُلّة وهي حرارة العطش وهي ابل غالّة وقال نصر الرازي اذا صدرت الابلُ عِطاشا قلت صدرت غالّة وغَوالّ وقد أغْلَلْتها أنت إغْلالا اذا أسأت سَقْيها فأصدرتها ولم تروها وصدرت غَوالّ الواحدة غالّة وكأن الراوي عن أبي عبيد غلط في روايته والغَليلُ حَرُّ الجوف لَوْحا وامْتِعاضا والغِلُّ بالكسر والغَليلُ الغِشّ والعَداوة والضِّغْن والحِقْد والحسد وفي التنزيل العزيز ونزعنا ما في صدورهم من غِلّ قال الزجاج حقيقته والله أعلم انه لا يَحْسُدُ بعض أهل الجنة بعضا في عُلُوّ المرتبة لان الحسد غِلٌّ وهو أيضا كَدَر والجنة مبرّأة من ذلك غَلَّ صدرُه يَغِلّ بالكسر غلا اذا كان ذا غِشّ أو ضِغْن وحقد ورجل مُغِلٌّ مُضِبٌّ على حقد وغِلّ وغَلَّ يَغُلُّ غُلولًا وأغَلَّ خانَ قال النمر

جزى الله عنّا حَمْزة ابنةَ نَوْفَلٍ * جزاءَ مُغِلٍّ بالامانة كاذبِ

وخص بعضهم به الخون في الفَيْء والمَغْنم وأغَلّ خَوّنه وفي التنزيل العزيز وما كان لنبي أن يَغُلّ قال ابن السكيت لم نسمع في المَغْنم الا غَلَّ غُلولا وقرئ وما كان لنبي أن يُغَلّ فمن قرأ يَغُلّ فمعناه يَخُون ومن قرأ يُغَلّ فهو يحتمل معنيين أحدهما يُخان يعني أن يؤخذ من غنيمته والآخر يخوّن أي ينسب الى الغُلول وهي قراءة أصحاب عبد الله يريدون يسرَق قال أبو العباس جعل يُغَلّ بمعنى يُغَلّل قال وكلام العرب على غير ذلك في فَعَّلْت وأفْعَلْت أفْعَلْت أدخلت ذلك فيه وفَعَّلْت كثّرت ذلك فيه وقال الفراء جائز أن يكون يُغَلّ من أغْلَلْت بمعنى يُغَلَّل أي يُخَوَّن كقوله فانهم لا يكذّبونك وقال الزجاج قُرِئا جميعا ان يَغُلّ وان يُغَلّ فمن قال أن يَغُلّ فالمعنى ما كان لنبي أن يَخُون أمّته وتفسير ذلك ان الغَنائم جمعها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في غَزاة فجاءه جماعة من المسلمين فقالوا الا تقسم غنائمنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو أفاء الله علي مثل أُحُد ذهبا ما منعتكم درهما أترَوْنني أغُلّكم مَغْنَمكم قال ومن قرأ أن يُغَلّ فهو جائز على ضربين أحدهما ما كان لنبي أن يَغُلّه أصحابه أي يَخونوه وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لَأعْرِفَنّ أحدَكم يجيء يوم القيامة ومعه شاة قد غَلّها لها ثُغاء ثم قال أدّوا الخِياطَ والمِخْيَط والوجه الثاني أن يكون

وفى الحديث من اتبع الصيد غفل أى يشتغل به قلبه ويستولى عليه حتى تصير فيه غفلة والتغافل تعمد الغفلة على حد ما يجىء عليه هذا النحو وتغافلت عنه وتغفلته اذا اهتبلت غفلته ابن السكيت يقال قد غفلت فيه وأغفلته والتغفيل ان يكفيك صاحبك وأنت غافل لا تعنى بشئ والتغفل خبل فى غفلة والمغفل الذى لا فطنة له والغفول من الابل البلهاء التى لا تمتنع من فصيل يرضعها ولا تبالى من حلبها والغفل المقيد الذى أغفل فلا يرجى خيره ولا يخشى شره والجمع أغفال والاغفال الموات والغفل سبسب ميتة لا علامة فيها وأنشد * يترك كن بالمهامه الاغفال * وكل ما لا علامة فيه ولا أثر عمارة من الارضين والطرق ونحوها غفل والجمع كالجمع وفى كتابه لأكيدرات لنا الضاحية والمعامى وأغفال الارض أى المجهولة التى ليس فيها أثر يعرف وحكى اللحيانى ارض أغفال كأنهم جعلوا كل جزء منها غفلا وبلاد أغفال لا اعلام فيها يهتدى بها وكذلك كل ما لا سمة عليه من الابل والدواب ودابة غفل لا سمة عليها وناقة غفل لا توسم لئلا تجب عليها صدقة وبه فسر ثعلب قول الراجز

لا عيش الا كل صهباء غفل * تناول الحوض اذا الحوض شغل

وقد أغفلتها اذا لم تسمها وفى الحديث ان نفاذة الاسلمى قال يا رسول الله انى رجل مغفل فأين أسم ابلى أى صاحب ابل أغفال لا سمات عليها ومنه حديث طهفة ولنا نعم هملٌ أغفال لا سمات عليها وقيل الاغفال ههنا التى لا ألبان لها واحدها غفل وقيل الغفل الذى لا يرجى خيره ولا يخشى شره وقدح غفل لا خير فيه ولا نصيب له ولا غرم عليه والجمع كالجمع وقال اللحيانى قداح غفل على لفظ الواحد ليست فيها فروض ولا لها غنم ولا عليها غرم وكانت تثقل بها القداح كراهية التهمة يعنى بتثقيل تكثير قال وهى أربعة أولها المصدر ثم المضعف ثم المنيح ثم السفيح ورجل غفل لا حسب له وقيل هو الذى لا يعرف ما عنده وقيل هو الذى لم يجرب الامور وشاعر غفل غير مسمى ولا معروف والجمع أغفال وشعر غفل لا يعرف قائله وأرض غفل لم تمطر وغفل الشئ ستره وغفل الابل بسكون الفاء أوبارها عن أبى حنيفة والمغفلة العنفقة عن الزجاجى ووردت فى الحديث وهى جانبا العنفقة روى عن بعض التابعين عليك بالمغفلة والمنشلة المنشلة موضع حلقة الخاتم وفى حديث أبى بكر رأى رجلا يتوضأ فقال عليك بالمغفلة هى العنفقة يريد الاحتياط فى غسلها فى الوضوء سميت مغفلة لان كثيرا من الناس يغفل عنها وغافل وغفلة اسمان وبنو غفيلة وبنو المغفل بطون والله أعلم (غلل) الغل والغلة والغلل والغليل كله شدة العطش وحرارته قل أو كثر

ثعلب هى البقرة فلم يخصّ الوحشية من غيرها والغَيْطَلة واحدة الغياطل وهى ذوات اللبن من الظباء والبقر والغَيْطَلة ازدحام الناس يقال أتانا فى غَيْطَلة أى فى زحمة قال الراعى

بغَيْطَلة اذا التفّت علينا * نَشَدْناها المواعد والدُّيونا

أراد مُزْدَحَم الطعائن يوم الظَّعْن والغَيْطَلة الاكل والشرب والفَرَح بالأمْن والغَيْطَلة المالُ المُطْغى والغَيْطَلة الصوت والجلبة تقول سمعت غَيْطَلتهم وغَيْطَلاتهم وغَيْطَلة الحرب كثرة أصواتها وغُبارها وغَيْطَلوا فى الحديث أفاضوا فيه وارتفعت أصواتهم به عن الهَجَرىّ والغَيْطَلة اجتماع الناس والتفافهم عن ابن الاعرابى والغَيْطَلة الجماعة عن ثعلب ابن الاعرابى الغُوطالة الرَّوْضة والغَيْطَلة غلبة النعاس والغَيْطَل السِّنَّوْر كالخَيْطَل عن كراع (غفل) غَفَلَ عنه يَغْفُل غُفولاً وغَفْلة وأغْفَلَه عنه غيره وأغْفَلَه تركه وسها عنه وأنشد ابن برى فى الغُفول

قوله فابك هلا الخ كذا فى الاصل وجرره اه

فابكِ هلاًّ والليالى بغِرّة * تَدُورُ وفى الايّام عنك غُفولُ

وأغْفَلْتُ الرجل أصبْتُه غافلا وعلى ذلك فسر بعضهم قوله عزوجل ولا تُطِعْ مَنْ أغْفَلْنا قَلْبَه عن ذِكْرِنا قال ولو كان على الظاهر لوجب أن يكون قوله واتّبع هَواه بالفاء دون الواو وسئل أبو العباس عن هذه الآية فقال مَنْ جَعَلْناه غافلا وكلام العرب أكثرُ أغْفَلْتُه سَمَيْتُه غافلاً وأحْلَمْتُه سَمَيْتُه حَليما قال وفَعَلَ هو وأفْعَلْتُه أنا أكثرُ اللغة ذَهَب وأذْهَبْتُه هذا أكثر الكلام وفَعَّلْت أكثرُ ذلك فيه مثل غَلَّقْت الأبْواب وأغْلَقْتها وأفْعَلْتُ يجىء بمكان فَعَّلْت مثل مَهَّلْتُه وأمْهَلْتُه ووَصَّيْتُ وأوْصَيْتُ وسَقَّيْتُ وأسْقَيْتُ وفى حديث أبى موسى لَعَلَّنا أغْفَلْنا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَمينَه أى جَعَلْناه غافلا عن يمينه بسبب سُؤالنا وقيل سألْناه وقت شُغْله ولم نَنْتظر فراغه يقال تَغَفَّلْتُه واسْتَغْفَلْتُه أى تحيَّنْتُ غَفْلَته ويقال هو فى غَفَل من عَيْشه أى فى سعة أبو العباس الغَفَلُ الكثيرُ الرفيعُ ونَعَمٌ أغْفالٌ لا سِمَةَ فيها ولا نَجيب وقال بعض العرب لنا نَعَمٌ أغْفالٌ ما تَبِضُّ بصُفْر سَنَةٌ أصابتهم فأهلكت جيادَ مالهم وقال شمر ابل أغْفالٌ لا سِماتَ عليها وقداحٌ أغْفالٌ سيبويه غَفَلْتُ صرت غافلا وأغْفَلْتُه وغَفَلْتُ عنه وصَلْتَ غَفَلى اليه أو تركتَه على ذُكْر قال الليث أغْفَلْتُ الشىء تركتَه غَفَلاً وأنت له ذاكر قال ابن سيده وقوله تعالى وكانوا عنها غافلين يصلح أن يكون والله أعلم كانوا فى تركهم الايمانَ بالله والنظرَ فيه والتدبُّرَ له بمنزلة الغافلين قال ويجوز أن يكون وكانوا عما يرادبهم من الاثابة عليه غافلين والاسم الغَفْلة والغَفَل قال

اذْ نحنُ فى غَفَلٍ وأكبرُ هَمِّنا * صَرْفُ النَّوى وفِراقُنا الجيرانا

خلفه صبية واحدة فيبر أباذن الله تعالى وغسله بالسوط غسلا ضربه فأوجعه والمغاسل مواضع معروفة وقيل هي أودية قبل اليمامة قال لبيد

فقد نرتعي سبتا وأهلك حيرة * محل الملوك نقدة فالمغاسلا

وذات غسل موضع دون أرض بني نمير قال الراعي

أتحن جمالهن بذات غسل * سراة اليوم يهدين الكدونا

ابن بري والغاسول جبل بالشام قال الفرزدق

تطل الى الغاسول ترمي حرنه * ثنايا براق ناقتي بالحمالق

قوله حرنه هكذا هو في الاصل بهذه الصورة وحرره اه

وغاسل وغسويل ضرب من الشجر قال الربيع بن زياد

ترعى الروائم أحرار البقول بها * لا مثل رعيكم ملحا وغسويلا

والغسويل وغسويل نبت ينبت في السباخ وعلى وزنه سمويل وهو طائر ﴿غسبل﴾ غسبل الماء نوره ﴿غضل﴾ اغضألت الشجرة لغة في اخضألت واغضألت الشجر كثرت أغصانه واشتد التفافها قال

كان زمامها أيم شجاع * تراد في غضون مغضئلة

همز الالف على قولهم احمارّ ونحوه ﴿غطل﴾ غطلت السماء وأغطلت أطبق دجنها وغطل الليل غطلا التبست ظلمته والغيطلة والغيطول الظلمة المتراكمة وغيطلة الليل التجاج سواده والغيطلة التباس الظلام وتراكمه وأنشد

وقد كسانا ليلة غياطلا * وأنشد ابن بري للفرزدق في الغيطلة الظلمة

والليل مختلط الغياطل أليل * أبو عبيد المغطئل الراكب بعضه بعضا وحكى ابن بري الغيطلة التفاف الناس ويقال الغيضة المحكم والغيطل والغيطلة الشجر الكثير الملتف وكذلك العشب وقيل هو اجتماع الشجر والتفافه قال امرؤ القيس

فظل يرنخ في غيطل * كما يستدير الحمار النعر

ترنخ تمايل من سكر أو غيره والغيطل جمع غيطلة والغيطلة الأجمة وقال أبو حنيفة الغيطلة جماعة الشجر والعشب قال وكل ملتف مختلط غيطلة وخص أبو حنيفة مرة بالغيطلة جماعة الطرفاء واما قول زهير

كما استغاث بسيء فزّ غيطلة * خاف العيون فلم ينظر به الحشك

فيقال هي الشجر الملتف أي ولدته أمه في غيطلة وقال أبو عبيدة الغيطلة البقرة الوحشية وقال

غَسْل لانه اذا أسبغ الوضوء غسَلَ كل عضو ثلاث مرات ثم اغتسل بعد ذلك غُسْلَ الجمعة قال الازهرى ورواه بعضهم مخففا من غَسَل بالتخفيف وكأنه الصواب من قولك غَسَلَ الرجلُ امرأته وغسّلها اذا جامعها ومثله خَفَل غُسْلَةً اذا أكثر طَرْقَها وهى لا تحمل قال ابن الاثير يقال غسل الرجلُ امرأته بالتشديد والتخفيف اذا جامعها وقيل أراد غَسّل غيره واغتسل هو لانه اذا جامع زوجته أحوَجَها الى الغُسْل وفى الحديث مَنْ غَسّل الميتَ فليغتسلْ قال ابن الاثير قال الخطابى لا أعلم أحدا من الفقهاء يوجب الاغتسال من غُسْل الميت ولا الوضوء من حَمْله ويشبه أن يكون الامر فيه على الاستحباب قال ابن الاثير الغُسْل من غسل الميت مسنون وبه يقول الفقهاء قال الشافعى رضى الله عنه وأحبُّ الغُسْل من غُسْل الميت ولو صح الحديث قلت به وفى الحديث انه قال فيما يحكى عن ربه وأُنزِّل عليك كتابا لا يَغْسِلُه الماء تقرؤه نائما ويقظان أراد أنه لا يُمْحَى أبدا بل هو محفوظ فى صدور الذين أوتوا العلم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وكانت الكتب المنزلة لا تجمع حفظا وانما يعتمد فى حفظها على الصحف بخلاف القرآن العزيز فان حُفّاظه أضعاف مضاعفة لصُحُفه وقوله تقرؤه نائما ويقظان أى تجمعه حفظا فى حالتى النوم واليقظة وقيل أراد تقرؤه فى يسر وسهولة وغَسَلَ الفحلُ الناقةَ يَغْسِلُها غَسْلاً أكثر ضرابها وفحل غِسْلٌ وغُسْلٌ وغَسِيل وغُسَلة مثال هُمَزة ومِغْسَل يكثر الضراب ولا يلقح وكذلك الرجل ويقال للفرس اذا عَرِق قد غُسِلَ وقد اغْتَسَلَ وأنشد

* ولم يُنْضَحْ بماء فيُغْسَل *

وقال آخر

وكلُّ طَمُوحٍ فى العِنان كأنها * اذا اغْتَسَلَتْ بالماء فَتْخاءُ كاسِرُ

وقال الفرزدق

لا تَذْكُروا حُلَلَ المُلوكِ فانكم * بَعْدَ الزُّبَيْرِ كحائضٍ لم تُغْسَل

أى تغتسل وفى حديث العين العَيْنُ حَقٌّ فاذا اسْتُغْسِلْتم فاغْسِلوا أى اذا طلب مَنْ أصابته العينُ من أحد جاء الى العائن بقَدَح فيه ماء فيُدْخِل كفه فيه فيتمضمض ثم يمجُّه فى القَدَح ثم يغسل وجهه فيه ثم يدخل يده اليسرى فيصب على يده اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على يده اليسرى ثم يدخل يده اليسرى فيصب على مرفقه الايمن ثم يدخل يده اليمنى فيصب على مرفقه الايسر ثم يدخل يده اليسرى فيصب على قدمه اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على قدمه اليسرى ثم يدخل يده اليسرى فيصب على ركبته اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على ركبته اليسرى ثم يغسل داخلة الازار ولا يوضع القدح على الارض ثم يُصَبّ ذلك الماء المستعمل على رأس المصاب بالعين من

قوله أى اذا طلب من أصابته الخ هكذا فى الاصل بدون ذكر جواب اذا وعبارة النهاية أى اذا طلب من أصابته العين أن يغتسل من أصابه بعينه فليجبه كان من عادتهم ان الانسان اذا أصابته عين من أحد جاء الى العائن بقدح الى آخر ما هنا اه مصححه

خلفه

الامتشاط والغسلة الطيب يقال غسلة مطراة ولا تقل غسلة وقيل هو آس يطرى بأفاويه من الطيب يمتشط به واغتسل بالطيب كقولك تضمخ عن اللحيانى والغسول كل شئ غسلت به رأسا أو ثوبا أو نحوه والمغسل ما غسل فيه الشئ وغسالة الثوب ما خرج منه بالغسل وغسالة كل شئ ماؤه الذى يغسل به والغسالة ما غسلت به الشئ والغسلين ما يغسل من الثوب ونحوه كالغسالة والغسلين فى القرآن العزيز ما يسيل من جلود أهل النار كالقيح وغيره كأنه يغسل عنهم التمثيل لسيبويه والتفسير للسيرافى وقيل الغسلين ما انغسل من لحوم أهل النار ودماؤهم زيد فيه الياء والنون كما زيد فى عفرين قال ابن برى عند ابن قتيبة ان عفرين مثل قنسرين والاصمعى يرى ان عفرين معرب بالحركات فيقول عفرين بمنزلة سنين وفى التنزيل العزيز الا من غسلين لا يأكله الا الخاطؤن قال الليث غسلين شديد الحر قال مجاهد طعام من طعام أهل النار وقال الكلبى هو ما أنضجت النار من لحومهم وسقط أكلوه وقال الضحاك الغسلين والضريع شجر فى النار وكل جرح غسلته فخرج منه شئ فهو غسلين فعلين من الغسل من الجرح والدبر وقال الفراء انه ما يسيل من صديد أهل النار وقال الزجاج اشتقاقه مما ينغسل من أبدانهم وفى حديث على وفاطمة عليهما السلام شرابه الحميم والغسلين قال هو ما يغسل من لحوم أهل النار وصديدهم وغسيل الملائكة حنظلة بن أبى عامر الانصارى ويقال له حنظلة بن الراهب استشهد يوم أحد وغسلته الملائكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت الملائكة يغسلونه وآخرين يستترونه فسمى غسيل الملائكة وأولاده ينسبون اليه الغسيليين وذلك انه كان ألم بأهله فأعجله الندب عن الاغتسال فلما استشهد رأى النبى صلى الله عليه وسلم الملائكة يغسلونه فأخبر به أهله فذكرت انه كان ألم بها وغسل الله حوبتك أى اثمك يعنى طهرك منه وهو على المثل وفى حديث الدعاء واغسلنى بماء الثلج والبرد أى طهرنى من الذنوب وذكر هذه الاشياء مبالغة فى التطهير وغسل الرجل المرأة يغسلها غسلا أكثر نكاحها وقيل هو نكاحه اياها أكثر أو أقل والعين المهملة فيه لغة ورجل غسل كثير الضراب لامرأته قال الهذلى * وقع الوبيل نحاه الاهوج الغسل * وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من غسل يوم الجمعة واغتسل وبكر وابتكر فيها ونعمت قال القتيبى أكثر الناس يذهبون الى أن معنى غسل أى جامع أهله قبل خروجه للصلاة لان ذلك يجمع غض الطرف فى الطريق لانه لا يؤمن عليه ان يرى فى طريقه ما يشغل قلبه قال ويذهب آخرون الى أن معنى قوله غسل توضأ للصلاة فغسل جوارح الوضوء وثقل لانه أراد غسلا بعد

وغزال شعبان ضرب من الجنادب وغزال موضع قال سويد بن عمير الهذلي

أقررت لما أن رأيت عديتنا * ونسيت ما قدمت يوم غزال

وقرن غزال وقرن غزال موضعان والغزالة عشبة من السطاح ينفرش على الارض يخرج من وسطه قضيب طويل يقشر ويؤكل حلوا ودم الغزال نبات شبيه بنبات البقلة التي تسمى الطرخون يؤكل وله حروفة وهو أخضر وله عرق أحمر مثل عرق الأرطاة تخطط بمائه مسكا حمرا في أيديهن وغزال وغزيل اسمان (غسل) غسل الشيء يغسله غسلا وغسلا وقيل الغسل المصدر من غسلت والغسل بالضم الاسم من الاغتسال يقال غسل وغسل قال الكميت يصف حمار وحش

تحت الالاءة في نوعين من غسل * باتا عليه بتشحال وتقطار

يقول يسيل عليه ماء على الشجرة من الماء ومرة من المطر والغسل تمام غسل الجسد كله وشيء مغسول وغسيل والجمع غسلى وغسلاء كما قالوا قتلى وقتلاء والانثى بغيرهاء والجمع غسالى الجوهري ملحفة غسيل وربما قالوا غسيلة يذهب بها الى مذهب النعوت نحو النطيحة قال ابن بري صوابه أن يقول يذهب بها مذهب الاسماء مثل النطيحة والذبيحة والعصيدة وقال اللحياني ميت غسيل في أموات غسلى وغسلاء وميتة غسيل وغسيلة الجوهري والمغسل والمغسل بكسر السين وفتحها مغسل الموتى المحكم مغسل الموتى ومغسلهم موضع غسلهم والجمع المغاسل وقد اغتسل بالماء والغسول الماء الذي يغتسل به وكذلك المغتسل وفي التنزيل العزيز هذا مغتسل بارد وشراب والمغتسل الموضع الذي يغتسل فيه وتصغيره مغيسل والجميع المغاسل والمغاسيل وفي الحديث وضعت له غسلة من الجنابة قال ابن الاثير الغسل بالضم الماء القليل الذي يغتسل به كالأكل لما يؤكل وهو الاسم أيضا من غسلته والغسل بالفتح المصدر وبالكسر ما يغسل به من خطمي وغيره والغسل والغسلة ما يغسل به الرأس من خطمي وطين وأشنان ونحوه ويقال غسول وأنشد شمر

فالرحبتان فأكناف الجناب الى * أرض يكون بها الغسول والرتم

وقال ترعى الروائم أحرار البقول ولا * ترعى كرعيكم طلحا وغسولا

أراد بالغسول الأشنان وما أشبهه من الحمض ورواه غيره لا مثل رعيكم ملحا وغسولا وأنشد ابن الاعرابي لعبد الرحمن بن دارة في الغسل

فيا ليل ان الغسل ما دمت أيما * على حرام لا يمسني الغسل

أي لا أجامع غيرها فأحتاج الى الغسل طمعا في تزوجها والغسلة أيضا ما تجعله المرأة في شعرها عند

متكررة عليه فكأنها عاشقة له متغزلة به ورجل غَزِلٌ ضعيف عن الاشياء فاتر فيها عن ابن الاعرابي وغازَلَ الأربعين دنا منها عن ثعلب والغَزالُ من الظباء الشادن قبل الاثناء حين يتحرك ويمشي وتشبه به الجارية في التشبيب فيذكر النعت والفعل على تذكير التشبيه وقيل هو بعد الطلا وقيل هو غزال من حين تلده أمه الى أن يبلغ أشد الاحضار وذلك حين يقرن قوائمه فيضعهما معا ويرفعهما معا والجمع غِزْلة وغِزْلان مثل غِلْمة وغِلْمان والانثى بالهاء وقد أغزلت الظبية وظبية مُغْزِلٌ ذات غزال وغَزِلَ الكلبُ بالكسر غَزَلًا اذا طلب الغزال حتى اذا أدركه ونغا من فرقه انصرف منه ولهي عنه ابن الاعرابي الغَزَلُ من غَزِلَ الكلبُ بالكسر أي فتر وهو أن يطلب الغزال فاذا أحس بالكلب خرق أي لصق بالارض ولهي عنه الكلبُ وانصرف فيقال غَزِلَ والله كلبُك وهو كلب غَزِلٌ ويقال للضعيف الفاتر عن الشيء غَزِلٌ ومنه رجل غَزِلٌ لصاحب النساء لضعفه عن غير ذلك والغَزالةُ الشمس وقيل هي الشمس عند طلوعها يقال طلعت الغَزالةُ ولا يقال غابت الغَزالةُ ويقال غربت الجَوْنةُ وانما سميت جَوْنةً لانها تسود عند الغروب ويقال الغَزالةُ الشمس اذا ارتفع النهار وقيل الغَزالةُ عين الشمس وغَزالةُ الضحى وغَزالاتُه بعد ما تنبسط الشمس وتُضحي وقيل هو أول الضحى الى مَدّ النهار الاكبر حتى يمضي من النهار نحو من خُمُسه يقال أتيته غَزالاتِ الضُّحى قال

ياحَبْذا أيامَ غَيْلانَ السُّرَى * ودَعْوةُ القومِ ألا هل من فتًى * يَسُوقُ بالقوم غَزالاتِ الضحى

وأنشد أبو عبيد لعُتَيبة بن الحرث اليربوعي

تَرَوَّحْنا من اللَّعْباء عَصْرًا * فأعْجَلْنا الغَزالةَ أن تَؤُوبا

ويقال فأعجلنا الالاهةَ وهي المَهاة ويقال جاءنا فلان في غَزالة الضحى قال ذو الرمة

فأشرفْتُ الغزالةَ رأسَ حُزْوَى * أُراقِبُهم وما أَغْنَى قِبالا

يعني الأظعانَ ونصب الغزالة على الظرف وقال ابن خالويه الغزالة في بيت ذي الرمة الشمس وتقديره عنده فأشرفتُ طلوعَ الغَزالة ورأس حُزْوَى مفعول أشرفتُ على معنى علوتُ أي علوت رأس حزوى طلوع الشمس وجمع غَزالة الضحى غَزالاتٌ قال

دَعَتْ سُلَيْمَى دَعْوةً هل من فتى * يَسُوقُ بالقوم غَزالاتِ الضُّحى

وغَزالةُ والغَزالةُ المرأة الحَرُورية معروفة سميت باحد هذه الاشياء قال أيمن بن خُرَيم

أقامَتْ غَزالةُ سُوقَ الضِّراب * لأهلِ العراقَيْنِ حَوْلًا قَمِيطا

وقال آخر

هلا ذَكَرْتَ على غَزالةَ في الوَغَى * بل كان قَلْبُكَ في جَناحَيْ طائرِ

مختتنين من غير شدة وقيل الغرمول لذوات الحافر قال بشر

وخندبذ ترى الغرمول منه * كطي الزق علقه التجار

(غزل) غزلت المرأة القطن والكتان وغيرهما تغزله غزلا وكذلك اغتزلته وهي تغزل بالمغزل ونسوة غزل غوازل قال جندل بن المثنى الحارثي

كأنه بالصحصحان الأنجل * قطن سخام بأيادي غزل

على أن الغزل قد يكون هنا الرجال لان فعلا في جمع فاعل من المذكر أكثر منه في جمع فاعلة والغزل أيضا المغزول والغزل ما تغزله مذكر والجمع غزول قال ابن سيده وسمى سيبويه ما تنسجه العنكبوت غزلا فقال في قول العجاج * كأن نسج العنكبوت المرمل * الغزل مذكر والعنكبوت أنثى كذا قال الغزل مذكر وأضرب عن ذكر النسج الذي في شعر العجاج واستعمل أبو النجم الغزل في الجبل فقال * ينفش منه الموت ما لا تغزله * واسم ما تغزل به المرأة المغزل والمغزل والمغزل تميم تكسر الميم وقيس تضمها والاخيرة أقلها والاصل الضم وانما هو من أغزل أي أدير وفتل وأغزلت المرأة أدارت المغزل قال الشاعر * من السيل والغثاء فلكة مغزل * قال الفراء وقد استثقلت العرب الضمة في حروف وكسرت ميمها وأصلها الضم من ذلك مصحف ومخدع ومجسد ومطرف ومغزل لانها في المعنى أخذت من أصحف أي جعت فيه الصحف وكذلك المغزل انما هو من أغزل أي فتل وأدير فهو مغزل وفي كتاب لقوم من اليهود عليكم كذا وكذا وربع المغزل أي ربع ما غزل نساؤكم قال ابن الاثير هو بالكسر الآلة وبالفتح موضع الغزل وبالضم ما يجعل فيه الغزل وقيل هو حكم خص به هؤلاء والمغزل حبل دقيق قال ابن سيده أراه شبهه بالمغزل لدقته قال حكى ذلك الحرمازي وأنشد

وقال اللواتي كن فيها يلمنني * لعل الهوى يوم المغزل قاتله

والغزل حديث الفتيان والفتيات ابن سيده الغزل اللهو مع النساء وكذلك المغزل قال

تقول لي العبرى المصاب خليلها * أيا مالك هل في الظعائن مغزل

ومغازلتهن محادثتهن ومراودتهن وقد غازلها والتغزل التكلف لذلك وأنشد

* صلب العصا جاف عن التغزل * تقول غازلتها وغازلتني وتغزل أي تكلف الغزل وقد غزل غزلا وقد تغزل بها وغازلها وغازلته مغازلة ورجل غزل متغزل بالنساء على النسب أي ذو غزل وفي المثل هو أغزل من امرئ القيس والعرب تقول أغزل من الحمى يريدون انها معتادة للعليل

قوله في الجبل هكذا في الاصل المعول عليه وحرره وانظر اه مصححه

* لا غَرِيلِ الخَلْقِ ولا قصير * ورمح غَرِيلٌ سيّئ الطول مُفْرِطه وأنشد بيت العجاج أيضا وقال ثعلب الغَرْيَلُ والغِرْيَنُ ما يبقى من الماء في الحوض والغدير الذي تبقى فيه الدَّعاميصُ لا يقدر على شربه وكذلك ما يبقى في أسفل القارورة من الثُّفْل وقيل هو ثُفْل ما صبغ به وقال الاصمعي الغَرْيَلُ أن يجيء السيل فيثبت على الارض ثم يَنْضُبَ فاذا جفّ رأيت الطين رقيقا قد جفّ على وجه الارض قد تشقّق وقال أبو زيد في كتاب المطر هو الطين يحمله السيل فيبقى على وجه الارض رطبا كان أو يابسا وقيل الغَرْيَلُ الطين الذي يبقى في الحوض (غربل) غَرْبَلَ الشيءَ نخّله والغِرْبالُ ما غُرْبِلَ به معروف غَرْبَلْتُ الدقيق وغيره ويقال غَرْبَلَه اذا قطعه وقوله

فلولا اللهُ والمُهْرُ المُفَدَّى * لَرُحْتَ وأنت غِرْبالُ الاهاب

فانه وضع الغِرْبالَ مكان مُخَرَّق ولولا ذلك لما جاز أن يجعل الغِرْبال في موضع المُغَرْبَل والمُغَرْبَلُ المُنْتَقَى كأنه نُقِّيَ بالغِرْبال وفي الحديث كيف بكم اذا كنتم في زمان يُغَرْبَلُ الناسُ فيه غَرْبَلةً أي يذهب خيارهم ويبقى أرذالهم والمُغَرْبَلُ من الرجال الدُّونُ كأنه خرج من الغربال وقيل في تفسير الحديث يذهب خيارهم بالموت والقتل وتبقى أرذالهم الجعدي غَرْبَلَ فلانٌ في الارض اذا ذهب فيها وفي الحديث أعْلِنُوا النكاحَ واضربوا عليه بالغِرْبال عنى بالغِرْبال الدُّفَّ شبّه الغربال به في استدارته وغَرْبَلَهم قَتَلَهم وطعَنَهم والمُغَرْبَل المقتول المنتفخ قال

أحْيا أباه هاشمَ بنَ حَرْمَله * يومَ الهَباآتِ ويومَ اليَعْمَله
تَرى الملوكَ حَوْلَه مُغَرْبَله * ورُمْحُه للوالدات مَشْكَله

* يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له *

وقيل عنى بالمُغَرْبَلة انه يُنْتَقى السادة فيقتلهم فهو على هذا من الاول وقال شمر المُغَرْبَلُ المُفَرَّق غَرْبَلَه أي فرّقه وفي حديث مكحول ثم أتيتُ الشامَ فغَرْبَلْتُها أي كشفت حالَ مَنْ بها وخَبَرْتُهم كأنه جعلهم في غِرْبال ففرق بين الجيد والردىء وفي حديث ابن الزبير أتَيْتُمُونِي فاتِحِي أفواهكم كأنكم الغِرْبِيلُ قيل هو العصفور (غرزحل) أبو زيد الغِرْزَحْلة بالغين العصا قال وهي القَعْزَبَة (غرقل) غَرْقَلَت البيضةُ مَذِرَت والبطيخة فسد ما في جوفها قال الازهري الغِرْقِلُ بياض البيض بالغين ابن الاعرابي غَرْقَلَ اذا صبّ على رأسه الماء بمرة واحدة (غرمل) الغُرْمولُ الذكر الضخم الرخو وقد قيل الذكر مطلقا ويقال له الغرمول قبل أن تقطع غُرْلَتُه هذا قول أبي زيد وقد جاء في الحديث عن ابن عمر أنه نظر الى غرامِيل الرجال في الحمام فقال أخْرِجُونِي وكانوا

قوله الغرزحلة الخ هذا هو الصواب وتقدم في مادة قسبر القرزحلة بالقاف بدل الغين والقعزبة بالزاي وبالباء بدل النون وهو غلط اه مصححه

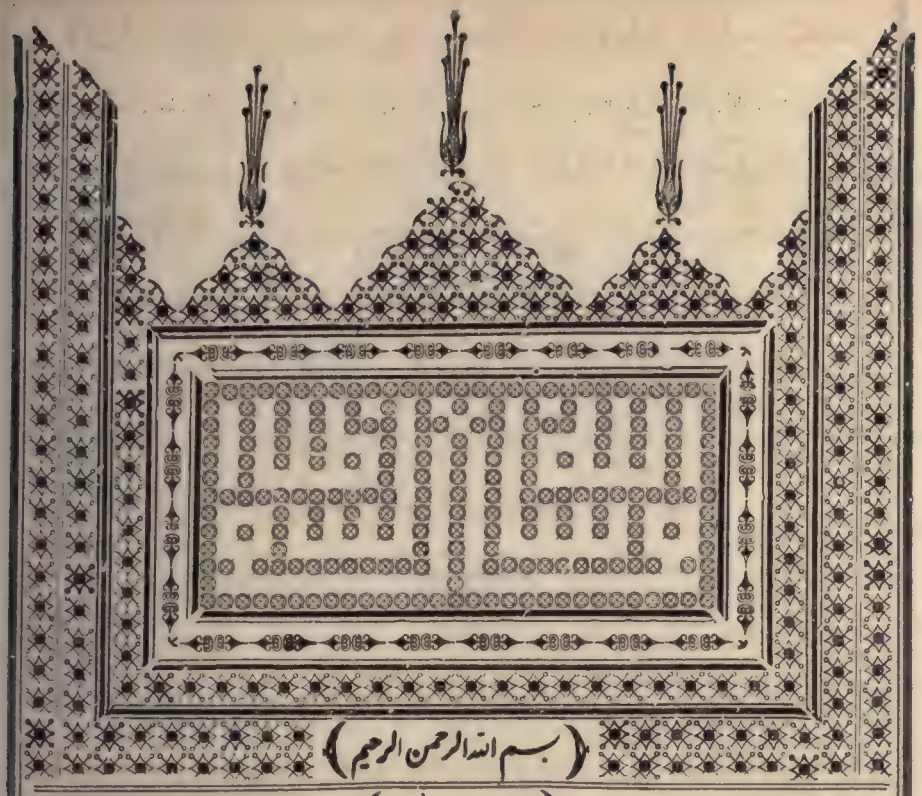

بسم الله الرحمن الرحيم

فصل الغين المعجمة

(غتل) غَتَلَ المكانُ غَتَلًا فهو غَتِلٌ كثر فيه الشجر قال ابن دريد ولا أدرى ما صحته ونخل غَتَلٌ ملتفّ يمانية (غدفل) رجل غَدَفَلٌ طويل وبعير غَدَفَلٌ سابغ شعر الذنب وأنشد الازهرى فى ترجمة عزهل

يَتْبَعْنَ زَيَّافَ الضُّحَى عُزَاهِلا * يَنْفُجُ ذَا خَصَائِلٍ غُدَافِلا

وقال غُدافِل كثير سبيب الذنب أبو عمرو كبش غُدافل كثير سبيب الذنب وغَدافِلُ الثياب خُلْقانُها وفى المثل غَرَّنى بُرْدُ السَّمِن غَدافِلى وذلك ان رجلا سأل رجلا أن يكسوه فوعده فألقى خُلْقانَه ثم لم يكسه وعيش غَدَفَلٌ وغَدَفَلٌ وغَدْفَلٌ ودَغْفَلٌ ودَغْفَلِىٌّ واسع قال الشاعر

* رَعَثاتُ عُنْبُلِها الغَدَفْلِ الأَرْعَلِ * ورحمة غَدَفْلَةٌ واسعة وملاءة غَدَفْلَة واسعة (غرل) الغُرْلة القُلْفة وفى حديث أبى بكر لأَنْ أَحْمِلَ عليه غُلامًا راكب الخيل على غُرْلَتِه أحبُّ الىّ من أن أَحْمِلَ عليه بريدكبها فى صغره واعتادها قبل أن يُخْتَن وفى حديث طلحة كان يَشُورُ نَفْسَه على غُرْلَتِه أى يسعى ويَخِفُّ وهو صبىّ وفى حديث الزبير فان أَحَبَّ صِبْيانِنا الينا الطويلُ الغُرْلة انما أعجبه طولها لتمام خلقه والغُرْلُ القُلْفُ والاَغْرَلُ الاَقْلَف الاحمر رجل أَرْغَلُ وأَغْرَلُ وهو الاقلف وفى الحديث يُحْشَرُ الناس يوم القيامة عُراةً حُفاةً غُرْلًا بُهْمًا أى قُلْفًا والغُرْلُ جمع الاَغْرَل وعامٌ أَغْرَلُ خَصيب وعيش أَغْرَلُ أى واسع ورجل غَرِلٌ مسترخى الخَلْق قال العجاج

(الجزء الرابع عشر)

من لسان العرب للامام العلامة أبى

الفضل جمال الدين محمد ابن الامام جلال الدين أبى العز

مكرم ابن الشيخ نجيب الدين المعروف بابن منظور

الافريقى المصرى الانصارى الخزرجى

تغمده الله برحمته وأسكنه

فسيح جنته

آمين

(الطبعة الاولى)

(بالمطبعة الميريه ببولاق مصر المحميه)

(سنة ١٣٠٢ هجرية)

لا يحتاج ولا يعيل مثله والتعييل سوء الغذاء وعيّل الرجل فرسه اذا سيّبه في المفازة قال ابن برى شاهده قول الباهلي

نَسْقِي قَلائِصَنا بِماءٍ آجِنٍ * واذا يَقُومُ بِهِ الحَسِيرُ يُعَيَّلُ

أي اذا حسر البعير أُخِذَتْ عنه أداته وتُرِكَ مُهْمَلًا بالفلاة والعَيْلان الذكر من الضباع وعَيْلان اسم أبي قَيْس بن عَيْلان وقيل كان اسم فرس فأضيف اليه قال الجوهري ويقال للناس بن مُضَر ابن نزار قَيْس عَيْلان وليس في العرب عَيْلانٌ غيره وهو في الاصل اسم فرسه ويقال هو لقب مُضَر لانه يقال قَيْس بن عَيْلان وقال زُفَر بن الحرث

أَلا إِنَّما قَيْسُ بنُ عَيْلانَ بَقَّةٌ * اذا وَجَدَتْ رِيحَ العُصَيرِ تَغَنَّتِ

(تم الجزء الثالث عشر ويليه الجزء الرابع عشر وأوله فصل الغين المعجمة من باب اللام)

الذئب والاسد والنمر يعيل إعالة اذا التمس شيأ والعيل منهن الملتمس الباحث والجمع عياييل على غير قياس أنشد سيبويه * فيها عياييل اسود وغمر * وعال في مشيه يعيل عيلا وهو عيال وتعيل تبختر وتمايل واختال وتعيل يتعيل اذا فعل ذلك وفلان عيال متعيل أي متبختر وعال في الارض يعيل عيلا وعيولا وعيولا ضرب فيها وهو عيال ذهب ودار كعار قال أوس في صفة فرس

ليث عليه من البردي هيبية * كالمرزباني عيال بأوصال

أي متبختر ويروى عيار وقد تقدم ذكره والعيال المتبختر في مشيه قال ابن برى والمشهور في رواية من رواه عيال أن يكون تمام البيت بأوصال أي يخرج العيال المتبختر بالعشيات وهي الاصائل متبخترا والذي ذكره الجوهري عيال بأوصال في ترجمة رزب وليس كذلك في شعره انما هو على ما ذكرناه وجمع عيال المتبختر عياييل قال حكيم بن معية الربعي من تميم يصف قناة نبتت في موضع محفوف بالجبال والشجر

حفت بأطواد جبال وحظر * في أشب الغيطان ملتف السمر * فيه عياييل أسود وغمر

الحظر الموضع الذي حوله شجر كالحظيرة قال ابن برى ومن العيل التبختر قول حميد

لم تجدلها * تكاليف الأنن تعيل وتسأما وامرأة عيالة متبخترة وعال الفرس يعيل عيلا اذا ما تكفأ في مشيته وتمايل فهو فرس عيال وذلك لكرمه وكذلك الرجل اذا تبختر في مشيته وتمايل وأعال الرجل وأعول إعوالا أي حرص وترك أولاده يتامى عيلى أي فقراء وعالني الشئ يعيلني عيلا ومعيلا أعوزني وأعجزني وعال الميزان يعيل جار وقيل زاد قال أبو طالب بن عبد المطلب

جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا * عقوبة شر عاجل غير آجل

بميزان صدق لا يغل شعيرة * له شاهد من نفسه غير عائل

ومكيال عائل زائد على غيره هذه عن ابن الاعرابي وعال للضالة يعيل عيلا وعيلانا اذا لم يدر أين يبغيها روى صخر بن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن جده قال بينا هو جالس بالكوفة في مجلس مع أصحابه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن من البيان لسحرا وان من العلم جهلا وان من الشعر حكما وان من القول عيلا قيل قوله عيلا عرضك كلامك على من لا يريده وليس من شأنه كأنه لم يهتد لمن يطلب كلامه فعرضه على من لا يريد يونس لا يعول أحد على القصد أي

قوله ضرب فيها وهو عيال الخ هكذا في الاصل وعبارة المحكم وعال في الارض عيلا وعيولا وعيولا وهو عيال ذهب الخ اه كتبه مصححه

قوله وعال للضالة كذا في الاصل باللام وهو الذي في نسختي النهاية والمحكم والتهذيب وفي القاموس ونسختين من الصحاح وعال الضالة من غير لام اه مصححه

العائل قال الله تعالى ووجدك عائلا فأغنى وفى الحديث ان الله يبغض العائل المختال العائل الفقير ومنه حديث صلة أما أنا فلا أعيل فيها أى لا أفتقر وفى حديث الايمان وترى العالة رؤس الناس العالة الفقراء جمع عائل وقالوا فى الدعاء على الانسان ماله مال وعال فمال عدل عن الحق وعال افتقر وقال مرة مال وعال بمعنى واحد افتقر واحتاج ورجل عائل من قوم عالة وعيل قال

فاتركن بعدك عيلا أبناؤهم * وبنو كانة كالصوت المرد

والاسم العيلة والعيلة والعالة الفاقة يقال عال يعيل عيلة وعيولا اذا افتقر وفى التنزيل وان خفتم عيلة وقال أحيحة

فهل من كاهن أو ذى اله * اذا ما كان من ربى فقول
أراهنه فيرهنني بنيه * وأرهنه بنى بما أقول
وما يدرى الفقير متى غناه * وما يدرى الغنى متى يعيل
وما تدرى اذا أزمعت أمرا * بأى الأرض يدركك المقيل

وهو عائل وقوم عيلة وفى الحديث ما عال مقتصد ولا يعيل أى ما افتقر والعالة جمع عائل تقول قوم عالة مثل حائل وحاكة قال ابن برى ومنه الحديث أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تتركهم عالة يتكففون الناس أى فقراء وعيال الرجل وعيله الذين يتكفل بهم ويعولهم قال

سلام على يحيى ولا يرج عنده * ولا عوان أزرى بعيله الفقر

وقد يكون العيل واحدا ونسوة عيائل خصص النسوة ورجل معيل ذو عيال ويقال عنده كذا وكذا عيلا أى كذا وكذا نفسا من العيال ويقال ترك يتامى عيلى أى فقراء وواحد العيال عيل ويجمع عيائل فعم ولم يخصص وعيل عياله أهملهم قال * لقد عيل الايتام طعنة ناشره * وقيل عيلهم صيرهم عيالا وعيل فلان دابته اذا أهملها وسيبها وأنشد

* واذا يقوم به الحسير يعيل * أى يسيب قال ابن سيده وعال الرجل وأعال وأعيل وعيل كله كثر عياله فهو معيل والمرأة معيلة وقال الاخفش صار ذا عيال ابن الكلبى مازلت معيلا من العيلة أى محتاجا ابن الاعرابى العيل العيلة والعيل جمع العائل وهو الفقير والعيل جمع العائل وهو المتكبر والمتجبر وقال يونس يقال طالت عيلتى اياك بالياء أى طالما عللتك وأعال

قوله وقال مرة الخ هى عبارة المحكم ولعل فاعل القول ابن جنى المتقدم فى عبارته كما يعلم بالوقوف عليها اه مصححه

قوله ربى هكذا فى الاصل من غير نقط ولا ضبط وحرره اه مصححه

قوله ابن الاعرابى العيل الخ كذا ضبط فى الاصل بالكسر وكذا ضبط شارح القاموس بالعبارة نقلا عن ابن الاعرابى والذى فى نسخة من التهذيب العيل مضبوطا بضمتين فحرر كتبه مصححه

فعل فترك تثقيله لدلالة الكلام عليه ويكون قولها علت كلاما مستأنفا والعالة شبه الظلة يسوّيها الرجل من الشجر يستتر بها من المطر مخففة اللام وقد عوّل اتخذ عالة قال عبد مناف ابن ربع الهذلي

الطعن شغشغة والضرب هيقعة * ضرب المعول تحت الدبية العضدا

قال ابن برى الصحيح أن البيت لساعدة بن جؤية الهذلي والعالة النعامة عن كراع فأما أن يعني به هذا النوع من الحيوان وإما أن يعني به الظلة لان النعامة أيضا الظلة وهو الصحيح وماله عال ولا مال أي شئ ويقال للعاثر عالك عاليا كقولك لعا لك عاليا يدعى له بالاقالة أنشد ابن الاعرابي

أخالد الذي ان زلت النعل لم يقل * تعست ولكن قال عالك عاليا

وقول الشاعر أمية بن أبي الصلت

سنة أزمة تخيل بالنا * س ترى للعضاه فيها صريرا
لا على كوكب يئوء ولا ري * ح جنوب ولا ترى طخرورا
ويسوقون باقر السهل للطو * د مهازيل خشية أن تبورا
عاقدين النيران في شكن الآذ * ناب منها لكي تهيج النحورا
سلع ما ومثله عشرما * عائل ما وعالت البيقورا

قوله فيها الرواية منها وقوله طخرورا الرواية طمرورا بالميم مكان الخاء وهو العود اليابس او الرحل الذي لا شئ له وقوله سلع ما الخ الرواية سلعا ما الخ بالنصب وسقط بين هذه الابيات خمسة أبيات ساقها في التكملة فارجع اليها اه كتبه مصححه

أي إن السنة الجدبة أثقلت البقر بما حملت من السلع والعشر وانما كانوا يفعلون ذلك في السنة الجدبة فيعمدون الى البقر فيعقدون في أذنابها السلع والعشر ثم يضرمون فيها النار وهم يصعدونها في الجبل فيمطرون لوقتهم فقال أمية هذا الشعر يذكر ذلك والمعاول والمعاولة قبائل من الازد النسب اليهم معولي قال الجوهري وأما قول الشاعر في صفة الحمام

فاذا دخلت سمعت فيها رنة * لغط المعاول في بيوت هداد

فان معاول وهدادا حيان من الازد وسبرة بن العوال رجل معروف وعوال بالضم حي من العرب من بني عبد الله بن غطفان وقال

أتتني تميم قضها بقضيضها * وجمع عوال ما أدق وألأما

(غيل) عال يعيل عيلا وعيلة وعيولا وعيولا ومعيلا افتقر والعيل الفقير وكذلك

العائل

البهائم قال الاعشى

وكأنما تبع الصوار بشخصها * قنعاء ترزق بالسلي عيالها

ويروى عجزاه وأنشد ثعلب فى صفة ذئب وناقة عقرها له

فتركتها لعياله جزرا * عمدا وعلق رحلها صحبي

وعال وأعول وأعيل على المعاقبة عؤولا وعيالة كثر عياله قال الكسائى عال الرجل يعول اذا كثر عياله واللغة الجيدة أعال يعيل ورجل معيل ذو عيال قلبت فيه الواو ياء طلبا للخفة والعرب تقول ماله عال ومال فعال كثر عياله ومال جار فى حكمه وعال عياله عولا وعؤولا وعيالة وأعالهم وعيلهم كله كفاهم ومانهم وقاتهم وأنفق عليهم ويقال علته شهرا اذا كفيته معاشه والعول قوت العيال وقول الكميت

كما خامرت فى حضنها أم عامر * لدى الحبل حتى عال أوس عيالها

أم عامر الضبع أى بقى جراؤها لا كاسب لهن ولا مطعم فهن يتتبعن ما يبقى للذئب وغيره من السباع فيأكلنه والحبل على هذه الرواية حبل الرمل كل هذا قول ابن الاعرابى ورواه أبو عبيد لذى الحبل أى لصاحب الحبل وفسر البيت بان الذئب غلب جراءها فأكلهن فعال على هذا غلب وقال أبو عمرو الضبع اذا هلكت قام الذئب بشأن جرائها وأنشد هذا البيت

والذئب يغذو بنات الذيخ نافلة * بل يحسب الذئب أن النحل للذيب

يقول لكثرة ما بين الضباع والذئاب من التسافد يظن الذئب أن أولاد الضبع أولاده قال الجوهرى لان الضبع اذا صيدت ولها ولد من الذئب لم يزل الذئب يطعم ولدها الى أن يكبر قال ويروى غال بالغين المعجمة أى أخذ جراءها وقوله لذى الحبل أى للصائد الذى يعلق الحبل فى عرقوبها والمعول حديدة ينقر بها الجبال قال الجوهرى المعول الفأس العظيمة التى ينقر بها الصخر وجمعها معاول وفى حديث حفر الخندق فأخذ المعول يضرب به الصخرة المعول بالكسر الفأس والميم زائدة وهى ميم الآلة وفى حديث أم سلمة قالت لعائشة لو أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعهد اليك علت أى عدلت عن الطريق وملت قال القتيبى وسمعت من يرويه علت بكسر العين فان كان محفوظا فهو من عال فى البلاد يعيل اذا ذهب ويجوز أن يكون من عاله يعوله اذا غلبه أى غلبت على رأيك ومنه قولهم عيل صبرك وقيل جواب لو محذوف اى لو أراد

المُعَوَّل فدخول الفاء على هل حسن جميل أما اذا جعلت المُعَوَّل بمعنى العويل والاعوال أى البكاء فكأنه قال ان شفائى أن أسفح ثم خاطب نفسه أو صاحبيه فقال اذا كان الامر على ما قدمته من أن فى البكاء شفاء وجدى فهل من بكاء أشفى به غليلى فهذا ظاهره استفهام لنفسه ومعناه التحضيض لها على البكاء كما تقول أحسنت الىّ فهل أشكرك أى فلأشكرنك وقد زرتنى فهل أكافئك أى فلأكافئنك واذا خاطب صاحبيه فكأنه قال قد عرفتكما ما سبب شفائى وهو البكاء والاعوال فهل تعولان وتبكيان معى لأشفى ببكائكما وهذا التفسير على قول من قال ان مُعَوَّل بمنزلة اعوال والفاء عقدت آخر الكلام بأوله فكأنه قال اذا كنتما قد عرفتما ما أوثره من البكاء فابكيا وأعولا معى واذا استفهم نفسه فكأنه قال اذا كنت قد علمت أن فى الاعوال راحتى فلا عذر لى فى ترك البكاء وعيال الرجل وعيله الذين يتكفل بهم وقد يكون العيل واحدا والجمع عالة عن كراع وعندى أنه جمع عائل على ما يكثر فى هذا النحو وأما فيعل فلا يكسر على فعلة البتة وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه ما وعاء العشرة قال رجل يدخل على عشرة عيل وعاء من طعام يريد على عشرة أنفس يعولهم العيل واحد العيال والجمع عيائل كجيد وجياد وجيائد وأصله عيول فأدغم وقد يقع على الجماعة ولذلك أضاف اليه العشرة فقال عشرة عيل ولم يقل عيائل والياء فيه منقلبة عن الواو وفى حديث حنظلة الكاتب فاذا رجعت الى أهلى دنت منى المرأة وعيل أو عيلان وحديث ذى الرمة ورؤبة فى القدر أترى الله عز وجل قدر على الذئب ان يأكل حلوبة عيائل عالة ضرائك وقول النبى صلى الله عليه وسلم فى حديث النفقة وابدأ بمن تعول أى بمن تمون وتلزمك نفقته من عيالك فان فضل شئ فليكن للاجانب قال الاصمعى عال عياله يعولهم اذا كفاهم معاشهم وقال غيره اذا قاتهم وقيل قام بما يحتاجون اليه من قوت وكسوة وغيرهما وفى الحديث أيضا كانت له جارية فعالها وعلمها أى أنفق عليها قال ابن برى العيال ياؤه منقلبة عن واو لأنه من عالهم يعولهم وكأنه فى الاصل مصدر وضع على المفعول وفى حديث القاسم انه دخل بها وأعولت أى ولدت أولادا قال ابن الاثير الاصل فيه أعيلت أى صارت ذات عيال وعزا هذا القول الى الهروى وقال الزمخشرى الاصل فيه الواو يقال أعال وأعول اذا كثر عياله فأما أعيلت فانه فى بنائه منظور فيه الى لفظ عيال لا الى أصله كقولهم أقيال وأعياد وقد يستعار العيال للطير والسباع وغيرها من

قوله وفى حديث القاسم فى نسخة من النهاية ابن مخيمرة وفى أخرى ابن محمد وصدر الحديث سئل هل تنكح المرأة على عمتها أو خالتها فقال لا فقيل له انه دخل بها وأعولت أفنفرق بينهما قال لا أدرى اه كتبه مصححه

سهامها واحد وثمن واحد فأصلها ثمانية والسهام تسعة ومنه حديث مريم وعال قلم زكريا أى ارتفع على الماء والعَوْل المستعان به وقد عَوَّل به وعليه وأعْوَل عليه وعَوَّل كلاهما أدَلَّ وحَمَلَ ويقال عَوَّل عليه اى استعن به وعَوَّل عليه اتَّكَل واعتمد عن ثعلب قال اللحيانى ومنه قولهم * الى الله منه المُشْتَكَى والمُعَوَّل * ويقال عَوِّلنا الى فلان فى حاجتنا فوجدناه نِعْمَ المُعَوَّل أى فزعنا اليه حين أعْوَزَنا كُلُّ شئ أبو زيد أعالَ الرجلُ وأعْوَلَ اذا حَرَصَ وعَوَّلْت عليه أى أدْلَلْت عليه ويقال فلان عَوِلى من الناس أى عُدَّتى ومُحْمِلى قال تأبط شرًا

لكُمَّاعَوِلى ان كنتُ ذا عَوِلٍ * على بَصِيرٍ بكَسْبِ المَجْدِ سَبَّاقِ

حَمَّالِ أَلْوِيَةٍ شَهَّادِ أَنْدِيَةٍ * قَوَّالِ مُحْكَمَةٍ جَوَّابِ آفَاقِ

حكى ابن برى عن المُفَضَّل الضَّبِّى عَوِل فى البيت بمعنى العَوِيل والحُزْن وقال الاصمعى هو جمع عَوْلة مثل بَدْرة وبُدَر وظاهر تفسيره كتفسير المفضل وقال الاصمعى فى قول أبى كبير الهُذَلى

فأتَيْتُ بيتًا غيرَ بيتِ سَنَاخَةٍ * وازْدَرْتُ مُزْدارَ الكَرِيمِ المُعْوِلِ

قال هو من أعالَ وأعْوَلَ اذا حَرَصَ وهذا البيت أورده ابن برى مستشهدا به على المُعْوِل الذى يُعْوِل بدَلال أو منزلة ورجل مُعْوِلٌ أى حريص أبو زيد أعْيَلَ الرجلُ فهو مُعْيِلٌ وأعْوَلَ فهو مُعْوِل اذا حَرَص والمُعَوِّل الذى يُحْمَل عليك بدالّة يونس لا يَعُولُ على القصد أحدٌ أى لا يحتاج ولا يَعِيل مثله وقول امرئ القيس

وانَّ شِفائى عَبْرَةٌ مُهَرَاقَةٌ * فهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دارِسٍ من مُعَوَّلِ

أى من مبكًى وقيل من مُسْتَغاث وقيل من مُحْمِل ومُعْتَمَد وانشد * عَوِّلْ على خالِيكَ نِعْمَ المُعَوَّلُ * وقيل فى قوله * فهل عند رَسْمٍ دارِسٍ من مُعَوَّلِ * مذهبان أحدهما أنه مصدر عَوَّلْت عليه أى اتَّكَلْت فلما قال انَّ شِفائى عَبْرَةٌ مُهَرَاقَةٌ صار كأنه قال انما راحتى فى البكاء فما معنى اتكالى فى شفاء غليلى على رَسْمِ دارسٍ لا غَناء عنده عنى فسبيلى أن أقْبِلَ على بُكائى ولا أُعَوِّل فى بَرْد غليلى على ما لا غَناء عنده وأدخل الفاء فى قوله فهل لتربط آخر الكلام بأوله فكأنه قال اذا كان شِفائى انما هو فى فَيْض دمعى فسبيلى أن لا أُعَوِّل على رَسْمِ دارسٍ فى دَفْع حُزْنى وينبغى أن آخذ فى البكاء الذى هو سبب الشِّفاء والمذهب الآخر أن يكون مُعَوَّل مصدر عَوَّلت بمعنى أعْوَلْت أى بَكَيْت فيكون معناه فهل عند رَسْمٍ دارسٍ من إعْوالٍ وبكاء وعلى أى الامرين حملت

قوله فأصلها ثمانية الخ ليس كذلك فان فيها ثلثين وسدسين وثمنا فيكون اصلها من أربعة وعشرين وقد عالت الى سبعة وعشرين اه من هامش النهاية

قوله عوّل على خاليك الخ هكذا فى الاصل كالتهذيب ولعله شطر من الطويل دخله الخرم اه مصححه

وما أنا في ائتلاف ابني نزار * بملبوس عليّ ولا معول

فمعناه أني لست بمغلوب الرأي من عيل أي غلب وفي الحديث المعول عليه يعذب أي الذي يبكى عليه من الموتى قيل أراد به من يوصي بذلك وقيل أراد الكافر وقيل أراد شخصا بعينه علم بالوحي حاله ولهذا جاء به معرفا ويروى بفتح العين وتشديد الواو من عول للمبالغة ومنه رجز عامر * وبالصياح عولوا علينا * أي أجلبوا واستغاثوا والعويل صوت الصدر بالبكاء ومنه حديث شعبة كان اذا سمع الحديث أخذه العويل والزويل حتى يحفظه وقيل كل ما كان من هذا الباب فهو معول بالتخفيف فأما بالتشديد فهو من الاستعانة يقال عولت به وعليه أي استعنت وأعولت القوس صوتت أبو زيد أعولت عليه أدللت عليه دالة وحملت عليه يقال عول علي بما شئت أي استعن بي كأنه يقول احمل علي ما أحببت والعول كل أمر عالك كأنه سمي بالمصدر وعالة الامر يعوله أهمه ويقال لا تعلني أي لا تغلبني قال وأنشد الاصمعي قول النمر بن تولب

* وأحب حبيبك حبا رويدا * وقول أمية بن أبي عائذ

هو المستعان على ما أتى * من النائبات بعاف وعال

يجوز أن يكون فاعلا ذهبت عينه وان يكون فعلا كما ذهب اليه الخليل في خاف والمال وعاف أي يأخذ بالعفو وعالت الفريضة تعول عولا زادت قال الليث العول ارتفاع الحساب في الفرائض ويقال للفارض أعل الفريضة وقال اللحياني عالت الفريضة ارتفعت في الحساب وأعلتها أنا الجوهري والعول عول الفريضة وهو أن تزيد سهامها فيدخل النقصان على أهل الفرائض قال أبو عبيد أظنه مأخوذا من الميل وذلك أن الفريضة اذا عالت فهي تميل على أهل الفريضة جميعا فتنقصهم وعال زيد الفرائض وأعالها بمعنى يتعدى ولا يتعدى وروى الازهري عن المفضل أنه قال عالت الفريضة أي ارتفعت وزادت وفي حديث علي أنه أتي في ابنتين وأبوين وامرأة فقال صار ثمنها تسعا قال أبو عبيد أراد أن السهام عالت حتى صار للمرأة التسع ولها في الاصل الثمن وذلك أن الفريضة لو لم تعل كانت من أربعة وعشرين فلما عالت صارت من سبعة وعشرين فللابنتين الثلثان ستة عشر سهما وللابوين السدسان ثمانية أسهم وللمرأة ثلاثة من سبعة وعشرين وهو التسع وكان لها قبل العول ثلاثة من أربعة وعشرين وهو الثمن وفي حديث الفرائض والميراث ذكر العول وهذه المسئلة التي ذكرناها تسمى المنبرية لان عليا كرم الله وجهه سئل عنها وهو على المنبر فقال من غير روية صار ثمنها تسعا لان مجموع

زَعَمْتَ فان تَلْحَقْ فَضِنٌ مُبَرِّزٌ * جَوَادٌ وان تَسْبِقْ فَنَفْسَكَ أَعْوِلِ

أراد فعلى نفسك أعْوِلْ فحذف وأوصل ويقال العَوِيل يكون صوتا من غير بكاء ومنه قول أبي زُبَيْد * للصَّدْرِ منه عَوِيلٌ فيه حَشْرَجَةٌ * أي زَئِيرٌ كأنه يشتكي صَدْرَه وأَعْوَلَتِ القَوْسُ صَوَّتَتْ قال سيبويه وقالوا وَيْلَه وعَوْلَه لا يتكلم به الا مع وَيْلَه قال الازهري وأما قولهم وَيْلَه وعَوْلَه فان العَوْل والعَوِيل البكاء وأنشد

أَبْلِغْ أَمِيرَ المؤمنين رِسالةً * شَكْوَى إليك مُظَلَّمٌ وعَوِيلا

والعَوْلُ والعَوِيل الاستغاثة ومنه قولهم مُعَوَّلِي على فلان أي اتكالي عليه واستغاثتي به وقال أبو طالب النصب في قولهم وَيْلَه وعَوْلَه على الدعاء والذم كما يقال وَيْلًا له وتُرَابًا له قال شمر العَوِيل الصياح والبكاء قال وأَعْوَلَ اعْوالا وعَوَّلَ تعويلا اذا صاح وبكى وعَوْل كلمة مثل وَيْب يقال عَوْلَكَ وعَوْلَ زيد وعَوْلٌ لزيد وعالَ عَوْلُه وعِيلَ عَوْلُه ثَكِلَتْه أُمُّه الفراء عَالَ الرجلُ يَعُولُ اذا شَقَّ عليه الامر قال وبه قرأ عبد الله في سورة يوسف ولا يَعُولُ أن يأتيني بهم جميعا ومعناه لا يَشُقُّ عليه أن يأتيني بهم جميعا وعالَني الشيءُ يَعُولُني عَوْلًا غَلَبَني وثَقُلَ عليّ قالت الخنساء

ويَكْفِي العَشِيرَةَ ما عالَها * وان كان أَصْغَرُهُمْ مَوْلِدا

وعِيلَ صَبْرِي فهو مَعُولٌ غُلِب وقول كُثَيِّر

وبالأَمْسِ ما رَدُّوا البَيْنَ جَمالَهم * لَعَمْرِي فَعِيلَ الصَّبْرِ مَنْ يَتَجَلَّدُ

يحتمل أن يكون أراد عِيلَ على الصبر فحذف وعدّى ويحتمل أن يجوز على قوله عِيلَ الرَّجُلُ صَبْرُه قال ابن سيده ولم أره لغيره قال اللحياني وقال أبو الجَرَّاح عالَ صبري فجاء به على فعل الفاعل وعِيلَ ما هو عائله أي غُلِب ما هو غالبه يضرب للرجل الذي يُعْجَب من كلامه أو غير ذلك وهو على مذهب الدعاء قال النمر بن تَوْلَب

وأُحِبُّ حَبِيبَكَ حُبًّا رُوَيْدًا * فَلَيْسَ يَعُولُكَ أن تَصْرِما

وقال ابن مُقْبِل يصف فرسا

خَدَى مِثْلَ خَدْيِ القَالِجِيِّ يَنُوشُنِي * بِسَدْوٍ يَدَيْهِ عِيلَ ما هو عائلُه

وهو كقولك للشيء يُعْجِبك قاتله الله وأخزاه الله قال أبو طالب يكون عِيلَ صَبْرُه أي غُلِب ويكون رُفِع وغُيِّر عما كان عليه من قولهم عالَتِ الفريضةُ اذا ارتفعت وفي حديث سَطِيح فلما عِيلَ صبرُه أي غُلِب وأما قول الكميت

قوله أن تصرما كذا ضبط في الاصل بالبناء للفاعل وكذا في التهذيب وضبط في نسخة من الصحاح بالبناء للمفعول والمعنى على كل مستقيم فحرر الرواية كتبه مصححه

وريح عَيْهَلٌ شديدة والعاهِلُ المَلِكُ الأعظم كالخليفة أبو عبيدة يقال للمرأة التي لا زوج لها عاهِلٌ قال ابن برى قال أبو عبيد عَيْهَلْتُ الابل أهملتها وأنشد لابى وجزة * عَيَاهِلُ عَيْهَلَهَا الذُّوَّاد *

قوله الذوّاد تقدم فى عيهل الرواد بالراء اه

(عول) العَوْلُ المَيْلُ فى الحُكْم الى الجَوْر عالَ يَعُولُ عَوْلاً جار ومالَ عن الحق وفى التنزيل العزيز ذلك أدْنَى أن لا تَعُولوا وقال

أنا بَنِعْمَا رَسُولَ الله واطَّرَحوا * قَوْلَ الرَّسول وعَالُوا فى المَوازِين

والعَوْلُ النُّقْصان وعالَ الميزانُ عَوْلاً فهو عائل مالَ هذه عن اللحيانى وفى حديث عثمان رضى الله عنه كَتَب الى أهل الكوفة انى لَسْتُ بميزان لا أَعُول أى لا أَميل عن الاستواء والاعتدال يقال عالَ الميزانُ اذا ارتفع أحدُ طَرَفيه عن الآخر وقال أكثر أهل التفسير معنى قوله ذلك أدنى أن لا تَعُولوا أى ذلك أقرب أن لا تَجُوروا وتَميلوا وقيل ذلك أدْنَى أن لا يَكْثُر عِيالكم قال الازهرى والى هذا القول ذهب الشافعى قال والمعروف عند العرب عالَ الرجلُ يَعُول اذا جار وأعالَ يُعِيلُ اذا كَثُر عِيالُه الكسائى عالَ الرجلُ يَعُول اذا افتقر قال ومن العرب الفصحاء مَنْ يقول عَالَ يَعُولُ اذا كَثُر عِيالُه قال الازهرى وهذا يؤيد ما ذهب اليه الشافعى فى تفسير الآية لان الكسائى لا يحكى عن العرب الا ما حَفِظه وضَبَطه قال وقول الشافعى نفسه حُجَّة لانه رضى الله عنه عربىُّ اللسان فصيح اللَّهْجة قال وقد اعترض عليه بعضُ المُتَحَذْلقين خَطَّأه وقد عَجِل ولم يتثبت فيما قال ولا يجوز للعاضرى أن يَعْجَل الى انكار ما لا يعرفه من لغات العرب وعال أمرُ القوم عَوْلاً اشتد وتَفاقَم ويقال أمر عالٍ وعائلٌ أى مُتفاقِم على القلب وقول أبى ذؤيب

فَذلك أعْلَى منك فَقْدًا لانه * كريمٌ وبَطْنِى للكرام بَعِيجُ

انما أراد أعْوَل أى أشَدّ فقَلَب فوزنه على هذا أفْلَع وأعْوَلَ الرجلُ والمرأةُ عَوْلا رَفَعا صوتهما بالبكاء والصياح فاما قوله * تَسْمَع من شُذَّانها عَوَاوِلا * فانه جَمْع عَوْلٍ الا مصدر عَوَّل وحذف الياء ضرورة والاسم العَوْل والعَوِيل والعَوْلة وقد تكون العَوْلة حرارة وَجْد الحزين والمحب من غير بكاء ولا بكاء قال مُلَيح الهذلى

فكيف تَسْلُبنا اللَّيالى وتَكْنُدنا * وقد نُمِّىَ منك العَوْلَةُ الكَنِدُ

قال الجوهرى العَوْلُ والعَوْلة رفع الصوت بالبكاء وكذلك العَوِيل أنشد ابن برى للكميت

ولن يَسْتَخِيرَ رسومَ الدِّيار * بِعَوْلَتِه ذو الصِّبا المُعْوِلُ

وأعْوَل عليه بَكَى وأنشد ثعلب لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة

قوله لا أعول كتب هنا بهامش النهاية ما نصه لما كان خبر ليس هو اسمه فى المعنى قال لا أعول ولم يقل لا يعول وهو يريد صفة الميزان بالعدل ونفى العول عنه ونظيره فى الصلة قولهم أنا الذى فعلت كذا فى الفائق اه كتبه مصححه

وكيف يضل العنبري ببلدة * بها قطعت عنه سيور التمائم

قال أبو حاتم سألت الاصمعي عن طريق العُنْصُلَين ففتح الصاد قال ولا يقال بضم الصاد قال وتقوله العامة اذا أخطأ انسان الطريق وذلك أن الفرزدق ذكر في شعره انسانا ضَلَّ في هذا الطريق فقال * أراد طريق العُنْصُلَيْن فيما ذُكِرَتْ * فظنت العامة أن كل من ضَلَّ ينبغي أن يقال له هذا قال وطريق العُنْصُلَيْن هو طريق مستقيم والفرزدق وَصَفَه على الصواب فظن الناس أنه وَصَفَه على الخطا

(عنظل) العَنْظَل بيت العنكبوت عن كراع والعَنْظَلة والنَّعْظَلة كلاهما العَدْو والبطيء

(عنكل) العَنْكَل الصُّلْب (عهل) العَيْهَل والعَيْهَلة والعَيْهُول والعَيْهال الناقة السريعة وأنشد في العَيْهَل

وبلدة تجهم الجهوما * زجرت فيها عَيْهَلا رسوما

وقال في العَيْهَلة

ناشُوا الرِّجالَ فسالت كلُّ عَيْهَلة * عُبْر السِّفار مَلُوس اللَّيل بالكُور

وقيل العَيْهَل والعَيْهَلة النجيبة الشديدة وقيل العَيْهَل الذكر من الابل والانثى عَيْهَلة وقيل العَيْهَل الطويلة وقيل الشديدة قال الجوهري وربما قالوا عَيْهَلٌ مشددا في ضرورة الشعر قال منظور بن مَرْثَد الاسدي

ان تَبْخَلي يا جُمْل أو تَعْتَلي * أو تُصبحي في الظَّاعِنِ المُوَلِّي

تُسَلِّ وَجْدَ الهائم المُعَنَّل * ببازل وَجْناءَ أو عَيْهَل

قال ابن سيده شدد اللام لتمام البناء اذ لو قال أو عَيْهَل بالتخفيف لكان من كامل السريع والاول كما تراه من مشطور السريع وانما هذا الشد في الوقف فأجراه الشاعر للضرورة حين وَصَل مُجْراه اذا وَقَف وامرأة عَيْهَل وعَيْهَلة لا تستقر نزقا تردد اقبالا وادبارا ويقال للمرأة عَيْهَل وعَيْهَلة ولا يقال للناقة الا عَيْهَلة وأنشد

لِيَبْكِ أبا الجَدْعاء ضَيْفٌ مُعَيِّلٌ * وأَرْمَلَةٌ تَغْشَى الدَّواخِنَ عَيْهَلُ

وأنشد غيره

فَنِعْمَ مُناخُ ضِيفانٍ وتَجْرٍ * ومُلْقَى زَفْرِ عَيْهَلَةٍ بَجَال

وناقة عَيْهَلة ضَخْمة عظيمة قال ولا يقال جَمَل عَيْهَل وناقة عَيْهَلة وعَيْهَل قال ابن الزُّبَير الاسدي

جُمالِيَّة أو عَيْهَل شَدْقَمِيَّة * بها من نُدوب النَّسْع والكُور عاذِرُ

قوله ناشوا الرجال الخ هكذا في الاصل وهذا البيت قد انفرد به الجوهري في هذه الترجمة فقط وفي نسخه اختلاف فحرره كتبه مصححه

قوله الا عيهلة هكذا في الاصل وفي نسخة من التهذيب الا عيهل بغير تاء وحرر كتبه مصححه

الهزار وروى عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال عليكم بشعر الاعشى فانه بمنزلة البازى يصيد ما بين الكركى والعندليب قال وهو طائر أصغر من العصفور وقال الليث هو طائر يصوت ألوانا قال الازهرى وجعلته رباعيا لان أصله العندل ثم مد بياء وكسعت بلام مكررة ثم قلبت باء وأنشد لبعض شعراء غنى

والعندليل اذا رنا فى جنة * خير وأحسن من رقاء الدخل

والجمع العنادل قال الجوهرى وهو محذوف منه لان كل اسم جاوز أربعة أحرف ولم يكن الرابع من حروف المد واللين فانه يرد الى الرباعى ثم يبنى منه الجمع والتصغير فان كان الحرف الرابع من حروف المد واللين فانها لا ترد الى الرباعى وتبنى منه وأنشد ابن برى

كيف ترى فعل طلاحيانها * عنادل الهامات صندلاتها

وامرأة عندلة ضخمة الثديين قال الشاعر

ليست بعصلاء تذمى الكلب نكهتها * ولا بعندلة يصطك ثنداها

(عنسل) الازهرى الليث العنسل الناقة القوية السريعة وقال غيره النون زائدة أخذ من عسلان الذئب أنشد الجوهرى للاعشى

وقد أقطع الجوز جوز الفلا * ة بالخرة البازل العنسل

(عنصل) الازهرى يقال عنصل وعنصل للبصل البرى وقال فى موضع آخر العنصل والعنصل كراث برى يعمل منه خل يقال له خل العنصلانى وهو أشد الخل حموضة قال الاصمعى ورأيته فلم أقدر على أكله وقال أبو بكر العنصلاء نبت قال الازهرى العنصل نبات أصله شبيه البصل وورقه كورق الكراث وأعرض منه ونوره أصفر تتخذه صبيان الاعراب أكاليل وأنشد

والضرب فى جأواء مظلومة * كأنما هامتها عنصل

الجوهرى العنصل والعنصل البصل البرى والعنصلاء والعنصلاء مثله والجمع العناصل وهو الذى تسميه الاطباء الاسقال ويكون منه خل قال والعنصل موضع ويقال للرجل اذا ضل أخذ فى طريق العنصلين وطريق العنصل هو طريق من اليمامة الى البصرة وروى الازهرى أن الفرزدق قدم من اليمامة ودليله عاصم رجل من بلعنبر فضل به الطريق فقال

وما نحن ان جارت صدور ركابنا * بأول من غوت دلالة عاصم

أراد طريق العنصلين فياسرت * به العيس فى وادى الصوى المتشائم

قالت له مُتْ وشيكا عجلا * كنت أريد ناشئا عنبلا * يهوى النساء ويحب الغزلا *

(عنتل) العُنْتُل الصُّلْب الشديد ويقال لبُظارة المرأة العُنْبُل والعُنْتُل مثل نَبَع الماء ونَتَع قال أبو صفوان الاسدى يهجو ابن مَيّادة

ألَهْفى عَلَيْكَ يا ابن مَيّادةَ التى * يكونُ ذِيارًا لا يُحَتُّ خِضابُها

اذا زَبَنَتْ عنها الفَصيلَ برِجْلِها * بدا من فُروجِ الشَّمْلَتَيْنِ عُنابُها

بدا عُنْتُلٌ لو تُوضَعُ القَأْسُ فَوقَه * مُذَكَّرةٌ لا تَفْلُلُ عنها غُرابُها

وقد روى بدا عُنْبُلٌ بالباء أيضا والذِّيار البَعَر الذى يُضَمَّدُ به الاحليل لئلا يؤثر فيه الضراب والعَنْتَل فَرْجُ المرأة بالفتح وقال أبو عمرو هو العُنْتُل بضم العين والتاء (عَنْثَل) أُمُّ عَنْثَل الضَّبُع حكاه سيبويه (عنجل) العُنْجُل الشيخُ اذا انْحَسَر لحمُه وبَدَت عظامُه والعُنْجُول دُوَيْبَّة قال ابن دريد لا أقف على حقيقة صفتها الازهرى العُنْجُف والعُنْجُوف جميعا اليابس هُزالا وكذلك العُنْجُل وحكى ابن برى عن ابن خالويه قال لم يُفَرِّق أحدٌ لنا بين العُنْجُل والعُنْجُل الا الزاهد قال العُنْجُل الشيخُ المُدْرِهِمُّ اذا بدت عظامُه وبالغين النُّقْرة وهو عَناق الارض (عندل) عَنْدَل البعير اشتدَّ عَصَبه وقيل عَنْدَل اشتد وصَنْدَل ضَخُم رأسُه والعَنْدَل الناقة العظيمة الرأس الضَّخْمة وقيل هى الشديدة وقيل الطويلة والعَنْدَل الطويل والانثى عَنْدَلة وقيل هو العظيم الرأس مثل القَنْدَل والعَنْدَل البعير الضخم الرأس يستوى فيه المذكر والمؤنث ذكر الازهرى فى ترجمة عدل عن الليث قال المُعْتَدِلة من النوق المُتَقَفَّة الاعضاء بعضها ببعض قال وروى شمر عن محارب قال المُعَنْدِلة من النوق وجعلها رباعيا من باب عَنْدَل قال الازهرى والصواب المُعْتَدِلة بالتاء وروى شمر عن أبى عدنان أن الكلابى أنشده

وعَدَلَ الفَحْلُ وان لم يُعْدَل * واعْتَدَلَتْ ذاتُ السَّنامِ الأَمْيَل

قال اعتدالُ ذات السَّنام الأميل استقامةُ سَنامها من السِّمَن بعد ما كان مائلا قال الازهرى وهذا يدل على أن الحرف الذى رواه شمر عن محارب فى المُعَنْدِلة غير صحيح وأن الصواب المُعْتَدِلة لان الناقة اذا سَمِنت اعتدلت أعضاؤها كلها من السنام وغيره ومُعَنْدِلة من العَنْدَل وهو الصُّلْب الرأس والعَنْدَل السريع والعَنْدَلِيب طائر يصوّت ألوانا والبُلْبُل يُعَنْدِل أى يُصَوِّت وعَنْدَل الهُدْهُد اذا صوّت عَنْدَلة الجوهرى قال سيبويه اذا كانت النون ثانية فلا تجعل زائدة الا بثبت الازهرى العَنْدَلِيب طائر أصغر من العصفور قال ابن الاعرابى هو البُلْبُل وقال الجوهرى هو

فيحكم له بحكمه والديه اذ هو فى حكم الشريعة تبع لهما وهذا فيه نظر لانا رأينا وعلمنا أن ثم من ولد بين مشركين وحملاه على اعتقاد دينهما وعلماه ثم جاءت له خاتمة من اسلامه ودينه تعده من جملة المسلمين الصالحين وأما الذى فى حديث الشعبى أنه أتى بشراب معمول فقيل هو الذى فيه اللبن والعسل والثلج (عمثل) العمثل من كل شىء البطىء لعظمه أو ترهله والانثى بالهاء والعمثلة من الابل الجسيمة والعمثل الذى يطيل ثيابه وقال الخليل العمثل البطىء الذى يسبل ثيابه كالوادع الذى يكفى العمل ولا يحتاج الى التشمير وقيل هو الضخم الثقيل كأن فيه بطأ من عظمه وجمعه العماثل والعمثل الطويل الذنب من الظباء والوعول وقال الاصمعى العمثل من الوعول الذيال بذنبه والعمثل القصير المسترخى قال أبو النجم

يهدى بها كل يناف عمثل * ركب فى ضخم الذفارى قندل

قوله يهدى بها هكذا فى الاصل وسيأتى فى ترجمة قندل تهدى بنا وكذا فى الصحاح فحرر الرواية كتبه مصححه

ليس بملتاث ولا عمثل * وليس بالقيادة المقصمل

قال وقد يكون العمثل هنا الذى يطيل ثيابه والعمثل الجلد النشيط عن السيرافى وقيل العمثل الضخم الشديد العريض وهو من صفة الاسد والجمل والفرس والرجل وحكى ابن برى عن ابن خالويه قال ليس أحد فسر العمثل أنه الفرس والاسد والرجل الضخم والكبش الكبير القرن الكثير الصوف والطويل الذيل غير محمد بن زياد (عنبل) العنبل والعنبلة البظر وامرأة عنبلة طويلة العنبل وعنبلتها طول بظرها قال جرير

اذا تمززن بعد الطلق عنبلها * قال القوابل هذا مشفر الفيل

قوله يدق عليها بالمهراس هذه عبارة ابن سيده وتبعه المجد وعبارة الازهرى يدق بها فى المهراس الشىء اه والمهراس الهاون كما فى كتب اللغة كتبه مصححه

والعنبلة الخشبة التى يدق عليها بالمهراس والعنابل الوتر الغليظ وقيل العنابل الغليظ وقال عاصم بن ثابت

* ما علتى وأنا طب خاتل * والقوس فيها وتر عنابل * تزل عن صفحته المعابل *

ويقال لبظارة المرأة العنبل والعنثل مثل نبع الماء ونتع والعنابل بالضم الصلب المتين وجمعه عنابل بالفتح مثل جوالق وجوالق ابن برى ابن خالويه العنبلى الزنجى والعنبل البظارة وأنشد

* ياريها وقد بدا مسيحى * وابتل ثوباى من النضيح * وصار ريح العنبلى ريحى *

قوله طب خاتل تقدم فى مادة علل جلد نابل ولعلهما روايتان كتبه مصححه

والعنبل الجسيم العظيم وأنشد أبو عمرو للبولانى

لما رأت أن زوجت حرنبلا * ذا شيبة يمشى الهوينى حوقلا

اذا تناغيه الفتاة انجفلا * وقام يدعو ربه تبتلا

قالت

عَمِلٌ دامٌ قال ساعدة بن جُؤَيَّة وأنشد * حَتَّى شَآهَا كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِلُ * وعُمِّلَ فلان على القوم أُمِّرَ والعَوامِلُ الأَرجل قال الازهري عَوامِلُ الدابة قوائمه واحدها عامِلة والعَوامِل بَقَر الحَرْث والدِّياسة وفي حديث الزكاة ليس في العَوامِل شيءٌ العَوامِل من البقر جمع عامِلة وهي التي يُسْتَقَى عليها ويُحْرَث وتُستعمل في الأشغال وهذا الحكم مطرد في الابل وعامِلُ الرُّمْح وعامِلَته صَدْرُه دون السِّنان ويجمع عَوامِل وقيل عامِلُ الرُّمْح ما يَلِي السِّنان وهو دون الثَّعْلَب وطَرِيق مُعَمَّلٌ أي لَحِبٌ مسلوكٌ وحكى اللحياني لم أَرَ النَّفَقة تَعْمَل كما تَعْمَل بمكة ولم يُفَسِّره الا أنه أتبعه بقوله وكما تُنْفَق بمكة فعسى أن يكون الاول في هذا المعنى وعَمَلٌ اسم رجل قالت امرأة تُرَقِّص ولدها

أَشْبِهْ أَبَاكَ أَمَّكَ أَوْ أَشْبِهْ عَمَلْ * وارْقَ الى الخَيْرات رَقْنًا في الجَبَلْ

قال ابن برى قال أبو زيد الذي رَقَّصه هو أبوه وهو قيس بن عاصم واسم الولد حكيم واسم أمه منفوسة بنت زَيْد الخَيْل وأما الذي قالته أمه فيه فهو

* أَشْبِهْ أَخِي أَوْ أَشْبِهَنْ أَبَاكَا * أَمَّا أَبِي فَلَنْ تَنَالَ ذَاكَا * تَقْصُرُ أَنْ تَنَالَهُ يَدَاكَا *

قال الازهري والمسافرون اذا مَشَوْا على أرجلهم يُسَمُّون بَنِي العَمَل وأنشد الاصمعي

* فَذَكَرَ اللهَ وَسَمَّى ونَزَلْ * بِمَنْزِلٍ يَنْزِلُه بَنُو عَمَلْ * لا ضَفَفٌ يَشْغَلُه ولا ثَقَلْ *

وبنو عامِلَة وبنو عُمَيْلة حَيَّان من العرب قال الازهري عامِلة قبيلة اليها يُنْسَب عَدِيُّ بن الرِّقاع العامِلِيُّ وعامِلَة حَيٌّ من اليمن وهو عامِلة بن سَبَا وتزعم نُسَّاب مُضَر أنهم من ولد قاسط قال الاعشى

أَعامِلَ حَتَّى مَتَى تَذْهَبِين * الى غَيْرِ والدِكِ الأَكْرَم

ووالِدُكم قاسِطٌ فارْجِعوا * الى النسب الأَثْلَد الأَقْدَم

وعَمَّى على موضع وفي الحديث سُئل عن أولاد المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين روى ابن الاثير عن الخطابي قال ظاهر هذا الكلام يوهم أنه لم يُفْتِ السائل عنهم وأنه رد الامر في ذلك الى علم الله عز وجل وانما معناه أنهم مُلْحَقون في الكفر بآبائهم لان الله تعالى قد علم أنهم لو بَقُوا أحياءً حتى يَكْبَروا لَعَمِلوا عَمَلَ الكفار ويدل عليه حديث عائشة رضي الله عنها قلت فذراري المشركين قال هم من آبائهم قلت بلا عَمَل قال الله أعلم بما كانوا عاملين وقال ابن المبارك فيه أن كل مولود انما يُولَد على فِطْرته التي وُلِد عليها من السعادة والشقاوة وعلى ما قُدِّر له من كفر وايمان فكلٌّ منهم عامِلٌ في الدنيا بالعمل المشاكل لفطرته وصائر في العاقبة الى ما فُطِر عليه فمن علامات الشقاوة للطفل أن يُولَد بين مشركين فيحكم لانه على اعتقاد دينهما ويُعَلِّمانه اياه أو يموت قبل أن يَعْقِل ويَصِف الدين

سبق في صحيفة ٥٠١ من الملزمة قبل هذه قول الشاعر

فأبلوني بليتكم لعلي
أصالحكم واستدرج نويا

من غير ضبط للفظ نويا وكتبنا عليه هنالك ثم عثرنا عليه في المغني وفسره الدسوقي فقال أبلوني أعطوني والبليّة الناقة تعقل على قبر صاحبها الميت بلا طعام ولا شراب حتى تموت ونوى بفتح الواو كهوى وأصله نواى كعصاى قلبت الالف ياء على لغة هذيل والشاعر منهم والنوى الجهة التي ينويها المسافر اه كتبه مصححه

قوله ونزل قال في التهذيب أي أقام بمنى اه كتبه مصححه

الذى جُعل له على ما قُدِّر من العَمَل وعامَلْتُ الرجلَ أعامِلُه مُعامَلةً والمُعامَلة فى كلام أهل العراق هى المُساقاة فى كلام الحجازيين والعَمَلة القوم يَعْمَلون بأيديهم ضروبا من العَمَل فى طين أو حَفْر أو غيره وعامَلَه سامَه بعَمَل والعامِل فى العربية ما عَمِل عَمَلا ما فرفع أو نَصَب أو جَرّ كالفعل والناصب والجازم وكالاسماء التى من شأنها أن تَعْمَل أيضا وكأسماء الفعل وقد عَمِل الشئ فى الشئ أحْدَث فيه نوعا من الاعراب وعَمِل به العِمْلين بالَغ فى أدائه وعَمَله به وحكى ابن الاعرابى عَمِل به العِمْلين بكسر العين وسكون الميم وقال ثعلب انما هو العِمْلين بكسر العين وفتح الميم وتخفيفها ويقال لا تَتَعَمَّلْ فى أمر كذا كقولك لا تَتَعَنَّ وقد تَعَمَّلْتُ لك أى تَعَنَّيْتُ من أجلك قال مُزاحم العُقَيلى

تكادُ مَغانيها تَقُولُ من البِلَى * لسائلها عن أهلها لا تَعَمَّلِ

أى لا تَتَعَنَّ فليس لك فَرَجٌ فى سؤالك وقال أبو سعيد سَوْفَ أتَعَمَّل فى حاجتك أى أتَعَنَّى وقول الجعدى يصف فرسا

وتَرْقُبُه بعامِلةٍ قَذُوفٍ * سَرِيعٍ طَرْفُها قَلِقٍ قَذَاها

أى تَرْقُبه بعين بعيدة النَّظَر والعَيْعَمَلة من الابل النَّجيبة المُعْتَمَلة المطبوعة على العَمَل ولا يقال ذلك الا للانثى هذا قول أهل اللغة وقد حكى أبو على يَعْمَل ويَعْمَلة والعَيْعَمَل عند سيبويه اسم لأنه لا يقال جَمَل يَعْمَل ولا ناقة يَعْمَلة انما يقال يَعْمَل ويَعْمَلة فيُعْلَم أنه يُعْنَى بهما البعير والناقة ولذلك قال لا نَعْلَم يَفْعَلا جاء وصفا وقال فى باب ما لا ينصرف ان سميته بيَعْمَل جمع يَعْمَلة فَجَمْعٌ بلفظ الجمع أن يكون صفة للواحد المذكر وبعضهم يَرُدّ هذا ويَجْعَل العَيْعَمَل وصفا وقال كراع اليَعْمَلة الناقة السريعة اشتق لها اسم من العَمَل والجمع يَعْمَلات وأنشد ابن برى للراجز

يا زَيْدُ زَيْدَ اليَعْمَلاتِ الذُّبَّلِ * تَطاوَلَ اللَّيْلُ عليكَ فانْزِلِ

قال وذكر النحاس فى الطبقات أن هذين البيتين لعبد الله بن رَواحة وناقة عَمِلة بيِّنة العَمالة فارهة مثل اليَعْمَلة وقد عَمِلَتْ قال القَطامى

نِعْمَ الفَتَى عَمِلَتْ اليه مَطِيَّتى * لا تَشْتَكى جَهْدَ السِّفارِ كَلالَنا

وحَبْلٌ مُسْتَعْمَلٌ قد عُمِل به ومُهِن ويقال أعْمَلْتُ الناقةَ فعَمِلَتْ وفى الحديث لا تُعْمَلُ المَطِىُّ الا الى ثلاثة مساجد أى لا تُحَثُّ ولا تُساق ومنه حديث الاسراء والبُراق فعَمِلَتْ بأذُنَيْها أى أسرعت لانها اذا أسرعَتْ حرَّكت أذُنَيْها لشِدَّة السير وفى حديث لقمان يَعْمَل الناقةَ والسَّاقَ أخبر أنه قَوِىٌّ على السير راكبا وماشيا فهو يجمع بين الامرين وأنه حاذِقٌ بالرُّكوب والمَشْى وعَمِلَ البَرْقُ عَمَلا فهو

أراد من يتكل عليه فحذف عليه هذه وزاد على متقدمة ألا ترى أنه يعمل ان لم يجد من يتكل عليه وقيل العمل لغيره والاعتمال لنفسه قال الازهري هذا كما يقال اختدم اذا خدم نفسه واقترأ اذا قرأ السلام على نفسه واستعمل فلان غيره اذا سأله أن يعمل له واستعمله طلب اليه العمل واعتمل اضطرب في العمل واستعمل فلان اذا ولي عمالا من أعمال السلطان وفي حديث خيبر دفع اليهم أرضهم على أن يعتملوها من أموالهم الاعتمال افتعال من العمل أي أنهم يقومون بما يحتاج اليه من عمارة وزراعة وتلقيح وحراسة ونحو ذلك وأعمل فلان ذهنه في كذا وكذا اذا دبره بفهمه وأعمل رأيه وآلته ولسانه واستعمله عمل به قال الازهري عمل فلان العمل يعمله عملا فهو عامل قال ولم يجئ فعلت أفعل فعلا متعديا الا في هذا الحرف وفي قولهم هبلته أمه هبلا والأفسائر الكلام يجيء على فعل ساكن العين كقولك سرطت اللقمة سرطا وبلعته بلعا وما أشبهه ورجل عمول اذا كان كسوبا ورجل عمل ذو عمل حكاه سيبويه وأنشد لساعدة بن جؤية

حتى شآها كليل موهنا عمل * باتت طرابا وبات الليل لم ينم

نصب سيبويه موهنا بعمل ودفعه غيره من النحويين فقال انما هو ظرف وهذا حسن منه لانه انما يحمل الشيء على أعمال فعل اذا لم يوجد من اعماله بد ورجل عمول بمعنى رجل عمل أي مطبوع على العمل وتعمل فلان لكذا والتعميل تولية العمل يقال عملت فلانا على البصرة قال ابن الاثير قد يكون عملته بمعنى وليته وجعلته عاملا وأما ما أنشده الفراء للبيد

أو مسحل عمل عضادة سمعج * بسراتهما ندب له وكلوم

فقال أوقع عمل على عضادة سمعج قال ولو كانت عامل لكان أبين في العربية قال الازهري العضادة في بيت لبيد جمع العضد وانما وصف عيرا وأتانه فجعل عمل بمعنى معمل أو عامل ثم جعله عملا والله أعلم واستعمل فلان اللبن اذا ما بنى به بناء والعملة العمل اذا أدخلوا الهاء كسروا الميم والعملة والعملة ما عمل والعملة حالة العمل ورجل خبيث العملة اذا كان خبيث الكسب وعملة الرجل باطنته في الشر خاصة وكله من العمل وقالت امرأة من العرب ما كان لي عملة الا فسادكم أي ما كان لي عمل والعملة والعملة والعمالة والعمالة والعمالة الاخيرة عن اللحياني كله أجر ما عمل ويقال عملت القوم عمالتهم اذا أعطيتهم اياها وفي حديث عمر رضي الله عنه قال لابن السعدي خذ ما أعطيت فاني عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملني أي أعطاني عمالتي وأجرة عملي يقال منه أعملته وعملته قال الازهري العمالة بالضم رزق العامل

قوله نصب سيبويه موهنا بعمل هي عبارة المحكم وفي المغني ورد على سيبويه في استدلاله على اعمال فعيل بقوله حتى شآها كليل البيت اه كتبه مصححه

قوله فجعل عمل بمعنى معمل الخ عبارة التهذيب في ترجمة عضد ويقال فلان عضد فلان وعضادته ومعاضده اذا كان يعاونه ويرافقه وقال لبيد أو مسحل سنق عضادة الخ ثم قال في تفسيره يقول هو يعضدها يكون مرة عن يمينها ومرة عن يسارها لا يفارقها اه كتبه مصححه

لَعَلَّكَ هالكٌ أمّا غُلامٌ * تَبوأ من شَمَنْصيرٍ مَقاما

وتكون بمعنى عَسَى كقولك لَعَلَّ عَبْدَ الله يقوم معناه عَسَى عبدُ الله وذلك بدليل دخول أن في خبرها في نحو قول مُتَمِّم

لَعَلَّكَ يوماً أن تُلِمَّ مُلِمَّةً * عَلَيْكَ من اللاتي يَدَعْنَكَ أجْدَعا

وتكون بمعنى الاستفهام كقولك لَعَلَّكَ تَشْتُمُني فاعاقبك معناه هل تَشْتُمُني وقد جاءت في التنزيل بمعنى كَيْ وفي حديث حاطب ومايُدريك لَعَلَّ الله قد اطَّلَعَ على أهل بَدْرٍ فقال لهم اعْمَلوا ما شِئْتم فقد غَفَرْتُ لكم ظَنَّ بعضهم أن معنى لَعَلَّ ههنا من جهة الظَّن والحُسبان وليس كذلك وانما هي بمعنى عَسَى وعَسَى ولَعَلَّ من الله تحقيق ويقال عَلَّكَ تَفْعَلُ وعَنِّي أفْعَلُ ولَعَلِّي أفْعَلُ وربَّما قالوا عَلَّني ولَعَنِّي ولَعَلَّني وأنشد أبو زيد

أَرِيني جَوَاداً ماتَ هُزْلاً لَعَلَّني * أَرَى ما تَرَيْنَ أو بَخيلاً مُخَلَّدا

قال ابن برى ذكر أبو عبيدة أن هذا البيت لحُطائط بن يَعْفُر وذكر الحوفي أنه لدُرَيد وهذا البيت في قصيدة لحاتم معروفة مشهورة وعَلَّ ولَعَلَّ لغتان بمعنًى مثل انَّ ولَيْتَ وكأنَّ ولكنَّ الا أنها تعمل عمل الفعل لشبههن به فتنصب الاسم وترفع الخبر كما تفعل كان واخواتها من الافعال وبعضهم يَخْفِض ما بعدها فيقول لَعَلَّ زيدٍ قائمٌ سمعه أبو زيد من عُقَيل وقالوا لَعَلَّتْ فأنَّثوا لَعَلَّ بالتاء ولم يُبْدِلوها هاءً في الوقف كما لم يبدلوها في رُبَّتْ وثُمَّتْ ولات لانه ليس للحرف قوة الاسم وتَصَرُّفه وقالوا لَعَنَّكَ ولَغَنَّكَ ورَعَنَّكَ ورَغَنَّكَ كل ذلك على البدل قال يعقوب قال عيسى بن عمر سمعت أبا النجم يقول * أُغْدُ لَعَلَّنا في الرِّهانِ نُرْسِلُه * أراد لَعَلَّنا وكذلك لَاناً ولَاَنَّنا قال وسمعت أبا الصُّقَيْر ينشد

أَرِيني جَوَاداً ماتَ هُزْلاً لَاَنَّني * أَرَى ما تَرَيْنَ أو بَخيلاً مُخَلَّدا

وبعضهم يقول لَوَنَّني (عمل) قال الله عز وجل في آية الصَّدَقات والعاملين عليها هم السُّعاة الذين يأخذون الصَّدَقات من أربابها واحدهم عامِلٌ وساعٍ وفي الحديث ما تَرَكْتُ بعد نَفَقة عيالي ومَؤُونة عاملي صَدَقةً أراد بعياله زَوْجاته وبعامله الخليفة بعده وانما خَصَّ أزواجه لانه لا يجوز نكاحُهن فَجَرَتْ لهنَّ النفقةُ فانهن كالمُعْتَدَّات والعامِلُ هو الذي يَتَولى أمورَ الرجل في ماله وملكه وعَمَله ومنه قيل للذي يَسْتَخْرِج الزكاة عامل والعَمَل المِهْنة والفِعْل والجمع أعمال عَمِلَ عَمَلاً وأعْمَلَه غيرُه واسْتَعْمَلَه واعْتَمَلَ الرجلُ عَمِلَ بنفسه أنشد سيبويه

* انَّ الكريمَ وأبيكَ يَعْتَمِل * ان لم يَجِدْ يوماً على مَنْ يَتَّكِل * فيَكْتَسِي من بَعْدِها ويَكْتَحِل *

معناه عما لصروف الدهر فأسقط اللام من لعا لصروف الدهر وصيّر نون لعا لاما لقرب مخرج النون من اللام هذا على قول من كسر صروف ومن نصبها جعل عل بمعنى لعلّ فنصب صروف الدهر ومعنى لعالك أي ارتفاعا قال ابن رومان وسمعت الفراء ينشد عل صروف الدهر فسألته لم تكسر عل صروف فقال انما معناه لعا لصروف الدهر ودولاتها فاخفضت صروف باللام والدهر باضافة الصروف اليها أراد أو لعا لدولاتها ليدلّنا من هذا التفرق الذي نحن فيه اجتماعا ولمّة من اللمات قال دعا لصروف الدهر ولدولاتها الآن لعا معناه ارتفاعا وتخلّصا من المكروه قال وأو بمعنى الواو في قوله أو دولاتها وقال يدلّنا فألقى اللام وهو يريدها كقوله

* لئن ذهبت الى الحجّاج يقتلني * أراد ليقتلني ولعلّ ولعلّ طمع واشفاق ومعناهما التوقّع لمرجوّ أو مخوف قال العجاج * يا أبتا علّك أو عسّا كا * وهما كعلّ قال بعض النحويين اللام زائدة مؤكّدة وانما هو علّ وأما سيبويه فجعلهما حرفا واحدا غير مزيد وحكى أبو زيد أن لغة عُقَيل لعلّ زيد منطلقٌ بكسر اللام من لعلّ وجرّ زيد قال كعب بن سُوَيد الغنوي

فقلت ادعُ أخرى وارفع الصوتَ ثانيا * لعلّ أبي المغوار منك قريب

وقال الاخفش ذكر أبو عبيدة أنه سمع لام لعلّ مفتوحة في لغة من يجرّ بها في قول الشاعر

لعلّ الله يمكنني عليها * جهارا من زُهَير أو اسيد

وقوله تعالى لعلّه يتذكّر أو يخشى قال سيبويه والعلم قد أتى من وراء ما يكون ولكن اذهبا أنتما على رجائكما وطمعكما ومبلغكما من العلم وليس لهما أكثر من ذا ما لم يعلما وقال ثعلب معناه كي يتذكّر أخبر محمد بن سلّام عن يونس أنه سأله عن قوله تعالى فلعلّك باخعٌ نفسك ولعلّك تارك بعض ما يوحى اليك قال معناه كأنك فاعل ذلك ان لم يؤمنوا قال ولعلّ لها مواضع في كلام العرب من ذلك قوله لعلّكم تذكّرون ولعلّكم تتّقون ولعلّه يتذكّر قال معناه كي تتذكّروا كي تتّقوا كقولك ابعث الى يدا بتّك لعلّي أركبها بمعنى كي أركبها وتقول انطلق بنا لعلّنا نتحدّث أي كي نتحدّث قال ابن الانباري لعلّ تكون ترجّيا وتكون بمعنى كي على رأي الكوفيين وينشدون

فأبلوني بليّتكم لعلّي * أصالحكم وأستدرج نويّا

وتكون ظنّا كقولك لعلّي أجّ العام ومعناه أظنّني سأجّ كقول امرئ القيس

* لعلّ منايانا تحوّلن أبؤسا * أي أظنّ منايانا تحوّلن أبؤسا وكقول صخر الهذلي

قوله نويا كذا في الاصل من غير ضبط ولعله بفتح النون وهو الرفيق الذي نيته نيتك كما في الصحاح وسر الرواية اه مصححه

كأنّ جُمانًا واهيَ السِّلْكِ فوقَه * كما انهلّ من بيضٍ يعاليلَ تَسْكُبُ

ومنه قول كعب * من صَوْبِ ساريةٍ بيضٍ يعاليلُ * ويقال اليعاليلُ نُفّاخاتٌ تكون فوق الماء من وَقْعِ المطَرِ والياء زائدة واليَعْلُولُ المطرُ بعد المطر وجمعه اليعاليل وصِيغَ يَعْلُولٌ عُلَّ مرّة بعد أخرى ويقال للبعير ذي السَّنامَيْن يَعْلُولٌ وقِرْعَوْسٌ وعُصْفُورِيٌّ وتَعَلَّلَتِ المرأةُ من نفاسها وتَعالَّتْ خَرَجَتْ منه وطَهُرَتْ وحَلَّ وَطْؤُها والعُلْعُلُ والعَلْعَلُ الفتح عن كراع اسمُ الذَّكَرِ جميعا وقيل هو الذَّكَرُ إذا أَنْعَظَ وقيل هو الذي إذا أَنْعَظَ لم يَشْتَدَّ وقال ابن خالويه العُلْعُلُ الجُرْدانُ إذا أَنْعَظَ والعُلْعُلُ رأسُ الرَّهابةِ من الفرس ويقال العُلْعُلُ طَرَفُ الضِّلَعِ الذي يُشْرِفُ على الرَّهابةِ وهي طرفُ المَعِدةِ والجمع عُلُلٌ وعُلٌّ وعِلٌّ وقيل العُلْعُلُ بالضم الرَّهابةُ التي تُشْرِفُ على البطن من العَظْمِ كأنه لِسانٌ والعَلْعَلُ والعَلْعالُ الذَّكَرُ من القَنابِرِ وفي الصِّحاح الذَّكَرُ من القَنافِذِ والعُلْعُولُ الشَّرُّ الفراء أنه لَبَنِي عُلْعُولِ شَرٍّ وزُلْزُولِ شَرٍّ أي في قتال واضطراب والعِلّيَّةُ بالكسر الغُرْفَةُ والجمع العَلالِيُّ وهو يُذَكَّرُ أيضا في المُعْتَلِّ أبو سعيد والعَرَبُ تقول أنا عَلّانُ بأرضِ كذا وكذا أي جاهِلٌ وامرأةٌ عَلّانَةٌ جاهلةٌ وهي لغةٌ معروفةٌ قال أبو منصور لا أعرف هذا الحرف ولا أدري من رواه عن أبي سعيد وتَعِلَّةُ اسمُ رجلٍ قال

أَلْبانُ إبلِ تَعِلَّةَ بْنِ مُسافِرٍ * ما دامَ يَمْلِكُها عَلَيَّ حَرامُ

وعَلَّ عَلَّ زَجْرٌ للغنم عن يعقوب الفراء العربُ تقول للعاثِرِ لَعًا لَكَ وتقول عَلَّ ولَعَلَّ وعَلَّكَ ولَعَلَّكَ بمعنًى واحدٍ قال العَبْدي

وإذا يَعْثُرُ في تَجْمازِهِ * أَقْبَلَتْ تَسْعى وقَدَّتْهُ لَعَلْ

وأنشد للفرزدق

إذا عَثَرَتْ بي قلتُ عَلَّكِ وانْتَهَى * إلى بابِ أَبْوابِ الوَلِيدِ كَلالُها

وأنشد الفراء

فَهُنَّ على أَكْتافِها ورِماحُنا * يَقُلْنَ لِمَنْ أَدْرَكْنَ تَعْسًا ولا لَعا

شُدِّدَتِ اللامُ في قولهم عَلَّكَ لأنهم أرادوا عَلَ لَكَ وكذلك لَعَلَّكَ إنما هو لَعَلَ لَكَ قال الكسائي العرب تُصَيِّرُ لَعَلَ مكانَ لَعًا وتجعل لَعًا مكانَ لَعَلَ وأنشد في ذلك البيتَ أراد ولا لَعَلَ ومعناهما ارْتَفِعْ من العَثْرَةِ وقال في قوله

عَلِّ صُروفِ الدَّهْرِ أو دُوَلاتِها * يُدِلْنَنا اللَّمَّةَ من لَمّاتِها

قوله والجمع عال وعلّ وعلّ هكذا في الاصل وتبعه شارح القاموس وعبارة الازهري ويجمع على عال أي بضمتين وعلى علا عل وقال بعد هذا والعلل أيضا جمع العلول وهو ما يعلل به المريض الى آخر ما تقدم في صدر الترجمة فتأمل وحرر كتبه مصححه

معناه

البعير برجله وانما يضرب رجلى وقولهم على علاته أى على كل حال وقال

وان ضربت على العلات أجت * أجيج الهقل من خيط النعام

وقال زهير

ان البخيل ملوم حيث كان ولـ * ـكن الجواد على علاته هرم

والعليلة المرأة المطيبة طيبا بعد طيب قال وهو من قوله * ولا تبعدينى من جنائك المعلل * أى المطيب مرة بعد اخرى ومن رواه المعلل فهو الذى يعلل متر شفه بالريق وقال ابن الاعرابى المعلل المعين بالبر بعد البر وحروف العلة والاعتلال الالف والياء والواو وسميت بذلك للينها وموتها واستعمل أبو اسحق لفظة المعلول فى المتقارب من العروض فقال واذا كان بناء المتقارب على فعولن فلا بد من ان يبقى فيه سبب غير معلول وكذلك استعمله فى المضارع فقال آخر المضارع فى الدائرة الرابعة لانه وان كان فى أوله وتد فهو معلول الاول وليس فى أول الدائرة بيت معلول الاول وارى هذا انما هو على طرح الزائد كأنه جاء على علل وان لم يلفظ به والافلا وجه له والمتكلمون يستعملون لفظة المعلول فى مثل هذا كثيرا قال ابن سيده وبالجملة فلست منها على ثقة ولا على ثلج لان المعروف انما هو أعله الله فهو معل اللهم الا أن يكون على ما ذهب اليه سيبويه من قولهم مجنون ومسلول من أنه جاء على جننته وسللته وان لم يستعملا فى الكلام استغنى عنهما بأفعلت قال واذا قالوا جن وسل فانما يقولون جعل فيه الجنون والسل كما قالوا حزن وفسل ومعلل يوم من أيام العجوز السبعة التى تكون فى آخر الشتاء لانه يعلل الناس بشىء من تخفيف البرد وهى صن وصنبر ووبر ومعلل ومطفئ الجمر وآمر ومؤتمر وقيل انما هو محلل وقد قال فيه بعض الشعراء فقدم وأخر لاقامة وزن الشعر

كسع الشتاء بسبعة غبر * أيام شهلتنا من الشهر

فاذا مضت أيام شهلتنا * صن وصنبر مع الوبر

وبآمر وأخيه مؤتمر * ومعلل ومطفئ الجمر

ذهب الشتاء مولية هربا * وأتتك واقدة من النجر

ويروى محلل مكان معلل والنجر الحر واليعلول الغدير الابيض المطرد واليعاليل حباب الماء واليعلول الحبابة من الماء وهو أيضا السحاب المطرد وقيل القطعة البيضاء من السحاب واليعاليل سحائب بعضها فوق بعض الواحد يعلول قال الكميت

قوله واقدة كذا هو بالقاف فى نسختين من الصحاح ومثله فى المحكم وسبق فى ترجمة نجر وكسع واقدة بالفاء وهو خطأ فتنبه كتبه مصححه

العَلَّات بَنُو رجل واحد من أمهات شَتَّى سُمِّيَت بذلك لأن الذى تزوَّجها على أُولَى قد كانت قبلها ثم عَلَّ من هذه قال ابن برى وانما سُمِّيت عَلَّة لأنها تَعُلُّ بعد صاحبتها من العَلَل قال

عَلَيْهَا ابْنُ عَلَّات اذا الجَشَّ مَنْزِلًا * طَوَتْهُ نُجُومُ اللَّيل وهى بَلاقِع

انما عَنَى بابن عَلَّات أن أُمَّهاته لَسُنَ بقرائب ويقال هما أخوان من عَلَّة وهما ابنا عَلَّة أُمَّاهُما شَتَّى والاب واحد وهم بَنُو العَلَّات وهُم من عَلَّات وهم اخوة من عَلَّة وعَلَّات كُلُّ هذا من كلامهم ونحن أخوان من عَلَّة وهو أخى من عَلَّة وهما أخوان من ضَرَّتَين ولم يقولوا من ضَرَّة وقال ابن شميل هم بَنُو عَلَّة وأولاد عَلَّة وأنشد

وهُمْ لُقِلِّ المالِ أولادُ عَلَّة * وانْ كان محضًا فى العُمومة مُخْوِلا

ابن شميل الأخياف اختلاف الآباء وأُمُّهم واحدة وبَنُو الأعيان الاخوة لاب وأُمّ واحد وفى الحديث الانبياء أولاد عَلَّات معناه أنهم لأُمَّهات مختلفة ودينهم واحد كذا فى التهذيب وفى النهاية لابن الاثير أراد أن ايمانهم واحد وشرائعهم مختلفة ومنه حديث على رضى الله عنه يَتَوارَثُ بَنُو الأعيان من الاخوة دون بنى العَلَّات أى يتوارث الاخوة للام والاب وهم الأعيان دون الاخوة للاب اذا اجتمعوا معهم قال ابن برى يقال لبَنِى الضَّرائر بَنُو عَلَّات ويقال لبنى الام الواحدة بَنُو أُمّ ويصير هذا اللفظ يستعمل للجماعة المتفقين وأبناء عَلَّات يستعمل فى الجماعة المختلفين قال عبد المسيح

والنَّاسُ أبناءُ عَلَّاتٍ فَمَنْ عَلِمُوا * أنْ قَدْ أَقَلَّ فَمَعْفُوٌّ ومَحْقُور

وهُمْ بَنُو أُمّ مَنْ أمسَى له نَشَبٌ * فَذَاكَ بالغَيْبِ مَحْفُوظٌ ومَنْصُور

وقال آخر

أَفِى الوَلائمِ أَوْلادًا لِوَاحِدَةٍ * وَفِى المآتِمِ أَوْلادَ العَلَّاتِ (٣)

وقد اعْتَلَّ العَلِيلُ عِلَّةً صعبة والعِلَّةُ المَرَضُ عَلَّ يَعُلُّ واعْتَلَّ أى مَرِض فهو عَلِيل وأَعَلَّه الله ولا أَعَلَّك الله أى لا أصابك بعِلَّة واعْتَلَّ عليه بعِلَّة واعْتَلَّه اذا اعتاقه عن أمر واعْتَلَّ تَحَجَّى عليه والعِلَّةُ الحَدَث يَشْغَل صاحبه عن حاجته كأن تلك العِلَّة صارت شُغْلًا ثانيا مَنَعَه عن شُغْله الأول وفى حديث عاصم بن ثابت * ما عِلَّتى وأنا جَلْدٌ نابِلُ * أى ما عُذْرى فى ترك الجهاد ومعى أُهْبة القتال فوضع العِلَّة موضع العذر وفى المثل لا تَعْدَم خَرْقاءُ عِلَّةً يقال هذا لكل مُعْتَلّ ومعتذر وهو يَقْدِر والمُعَلِّل دافع جانبى الخراج بالعِلَل وقد اعْتَلَّ الرجلُ وهذا عِلَّة لهذا أى سَبَب وفى حديث عائشة فكان عبد الرحمن يَضْرِب رِجْلِى بِعِلَّة الراحلة أى بسببها يُظْهِر أنه يضرب جَنْب

البعير

قوله لان الذى تزوجها الخ هى عبارة الجوهرى وعبارة القاموس لان التى تزوجها على أولى قد كانت قبلها اناهل ثم الخ قال شارحه ووقع فى نسخ الصحاح لان الذى الخ فتأمل كتبه مصححه

قوله اذا اجتش كذا فى الاصل بالشين المعجمة وفى المحكم بالمهملة ولم نعثر عليه فى غير هذا الموضع فحرره كتبه مصححه

قوله ويصير هذا اللفظ الخ كذا فى الاصل وحرر العبارة اه

(٣) فى المحكم هنا مانصه وجمع العلة للضرة علائل قال رؤبة

دوى بها لا يغدر العلائلا

اه

تُعَلَّلُ وهى ساغبةٌ بَنيها * بأنفاسٍ من الشَّبِمِ القَراحِ

يروى أن جريرا لما أنشد عبدَ الملك بن مروان هذا البيتَ قال له لا أروى الله عَمْمَتَها وتَعِلَّةُ الصبىّ أى ما يُعَلَّلُ به ليسكت وفى حديث أبى حَمْنة يَصِفُ التمرَ تَعِلَّةُ الصَّبِىّ وقِرَى الضيف والتَّعِلَّةُ والعُلالة ما يُتَعَلَّلُ به وفى الحديث أنه أُتِىَ بعُلالة الشاة فأكل منها أى بَقِيَّة لحمها والعُلُل أيضا جمع العَلُول وهو ما يُعَلَّلُ به المريضُ من الطعام الخفيف فاذا قَوِىَ أكلَه فهو الغُلُل جمع الغَلُول ويقال لبَقِيَّة اللبن فى الضَّرْع وبَقِيَّة قُوَّة الشيخ عُلالة وقيل عُلالة الشاة ما يُتَعَلَّلُ به شيأ بعد شئ من العَلَل الشُّرب بعد الشُّرب ومنه حديث عَقيل بن أبى طالب قالوا فيه بَقِيَّةٌ من عُلالة أى بَقِيَّة من قوة الشيخ والعُلالةُ والعُرَاكةُ والدُّلَاكة ما حُلِبَتْ قبل الفيقة الأولى وقبل أن تجتمع الفيقة الثانية عن ابن الاعرابى ويقال لأوَّل جَرْى الفرس بُداهَته وللذى يكون بعده عُلالته قال الاعشى

الأُبَداهة أو عُلا * لَةَ سابحٍ نَهْدِ الجُزاره

والعُلالة بَقِيَّة اللَّبَن وغيره حتى إنهم ليقولون لبَقِيَّة جَرْى الفَرَس عُلالة ولبَقِيَّة السَّيْر عُلالة ويقال تَعالَلْتُ نفسى وتَلَوَّمتُها أى استَزَدْتُها وتَعالَلْتُ الناقةَ اذا استَخْرَجْتَ ما عندها من السَّيْر وقال * وقد تَعالَلْتُ ذَميلَ العَنْس * وقيل العُلالة اللَّبَن بعد حَلْب الدَّرَّة تُنْزِله الناقةُ قال

* أُحِلُّ أُمّى وهى الحَمّالة * تُرْضِعُنى الدَّرَّةَ والعُلالة * ولا يُجازَى والدُ فَعالَه *

وقيل العُلالة أن تُحْلَب الناقة أوّل النهار وآخره وتُحْلَب وسط النهار فتلك الوُسْطَى هى العُلالة وقد تُدْعَى كُلُّهنَّ عُلالةً وقد عالَلْتُ الناقةَ والاسم العِلَال وعالَلْتُ الناقةَ علالا حَلَبتها صباحا ومَساء ونِصْفَ النهار قال أبو منصور العِلَالُ الحَلْبُ بعد الحَلْب قبل استيجاب الضَّرْع للحَلْب بكثرة اللبن وقال بعض الاعراب

العَنْزُ تَعْلَمُ أنّى لا أُكَرِّمُها * عن العِلَال ولا عن قِدْرِ أضيافى

والعُلالة بالضم ما تَعَلَّلْتَ به أى لَهَوْتَ به وتَعَلَّلْتُ بالمرأة تَعَلُّلا لَهَوْتُ بها والعَلُّ الذى يزور النساء والعَلُّ التِّبْنُ الضَّخْمُ العظيم قال * وعَلِّها من التُّموس عَلّا * والعَلُّ القُرادُ الضخم وجمعها عِلَالٌ وقيل هو القُرَاد المَهْزول وقيل هو الصغير الجسم والعَلُّ الكبير المُسِنُّ ورَجُلٌ عَلٌّ مُسِنٌّ نحيف ضعيف صغير الجُثَّة شُبِّه بالقُراد فيقال كأنه عَلٌّ قال المُتَنَخِّل الهذلى

لَيْسَ بعَلٍّ كبيرٍ لا شَبابَ له * لكن أُثَيْلَةُ صافى الوَجْهِ مُقْتَبِلُ

أى مُسْتَأْنَفُ الشَّباب وقيل العَلُّ المُسِنُّ الدقيق الجسم من كل شئ والعَلَّة الضَّرَّة وبَنُو

قوله والعلل أيضا الخ هذه بقية عبارة الازهرى الآتية مكتوبا عليها فى صحيفة ٥٠٠ وهى مسبوقة بما يجمع هذا الجمع وبهذا تعلم محل قوله هنا أيضا اه مصححه

قوله ما حلبت قبل الفيقة الاولى كذا فى المحكم والتهذيب ومثله فى ترجمة دلك وعرك من اللسان والقاموس والذى فى ترجمة علل من القاموس ما حلب بعد الفيقة الاولى فتأمل كتبه مصححه

قوله وجمعها علال كذا فى الاصل وشرح القاموس وفى التهذيب أعلال فحرر كتبه مصححه

قوله أثيلة هكذا فى الاصل مضبوطا وحرره كتبه مصححه

وعَلَلها أن تَسقيها الشَّربةَ الثانيةَ ثم تُصدِرها رَواء واذا عَلَّلتَ فقد رَوَّيتَ * وقوله

فَفِي تَخْبِرِينَا أو تُعَلِّي تَحِيَّةً * لنا أو تُثِيبِي قَبْلَ احْدَى الصَّوافِقِ

انما عَنَى أو تَرُدِّي تَحِيَّة كأنَّ التَّحِيَّة لَمَّا كانت مردودة أو مُرادًا بها ان تُرَدَّ صارت بمنزلة المَعْلُولة من الابل وفي حديث علي رضي الله عنه من جَزيل عَطائك المَعْلول يريد أن عطاء الله مضاعَفٌ يَعُلُّ به عبادَه مَرَّةً بعد اخرى ومنه قصيد كعب * كأنه مُنْهَلٌ بالرَّاح مَعْلُول * وعَرَضَ على سَوْمَ عالَة اذا عَرَضَ عليك الطَّعامَ وأنت مُسْتَغْنٍ عنه بمعنى قول العامَّة عَرَضُ سارِيٌ أي لم يُبالِغ لان العالَةَ لا يُعْرَضُ عليها الشُّربُ عَرْضًا يُبالَغ فيه كالعَرْضِ على الناهِلة وأَعَلَّ القومُ عَلَّت ابلُهم وشَرِبَت العَلَلَ واستَعْمَل بعضُ الشعراء العَلَّ في الاطعام وعدّاه الى مفعولين أنشد ابن الاعرابي

فَبانُوا نَاعِمِينَ بِعَيْشِ صِدْقٍ * يُعِلُّهُمُ السَّدِيفَ مع الحَيَالِ

وأُرَى ان ما سَوَّغه تَعْدِيَتَه الى مفعولين أن عَلَّلْتُ ههنا في معنى أَطْعَمْتُ فكما أن أطعمت متعدية الى مفعولين كذلك عَلَّلْتُ هنا متعدية الى مفعولين وقوله * وان أُعَلَّ الرَّغْمَ عَلَّا عَلَّا * جَعَلَ الرَّغْمَ بمنزلة الشراب وان كان الرَّغْم عَرَضًا كما قالوا جَرَّ عَنْه الذُّلَّ وعَدَّاه الى مفعولين وقد يكون هذا بحذف الوَسيط كأنه قال يُعِلُّهم بالسَّدِيف وأُعَلُّ بالرَّغْم فلما حَذَف الباءَ أَوْصَلَ الفعل والتَّعْلِيل سَقْيٌ بعد سَقْيٍ وجَنْيُ الثَّمَرة مَرَّةً بعد اخرى وعَلَّ الضاربُ المضروبَ اذا تابَع عليه الضربَ ومنه حديث عطاء أو النَّخَعي في رجل ضَرَبَ بالعَصا رجلا فقَتَله قال اذا عَلَّه ضَرْبًا ففيه القَوَدُ أي اذا تابع عليه الضربَ مِنْ عَلَلِ الشُّرب والعَلَلُ من الطعام ما أُكِلَ منه عن كَراع وطَعامٌ قد عُلَّ منه أي أُكِل وقوله أنشده أبو حنيفة

خَلِيلَيَّ هُبَّا عَلِّلانِي وانْظُرا * الى البرق ما يَفْرِي السَّنَى كَيْفَ يَصْنَع

فَسَّره فقال عَلِّلاني حَدِّثاني وأراد انْظُرا الى البرق وانْظُرا الى ما يَفْرِي السَّنَى وقُرْبُه عَمَلُه وكذلك قوله خَلِيلَيَّ هُبَّا عَلِّلانِي وانْظُرا * الى البرق ما يَفْرِي سَنًى وتَبَسَّما

وتَعَلَّلْ بالامر واعْتَلَّ تَشاغَل قال

فاسْتَقْبَلَتْ لَيْلَةَ خَمْسٍ حَنَّان * تَعْتَلُّ فيه بِرَجِيعِ العِيدان

أي أنها تَشاغَلُ بالرَّجيع الذي هو الجِرَّة تُخْرِجها وتَمْضَغُها وعَلَّله بطعام وحديث ونحوه شَغَلَه بهما يقال فلان يُعَلِّل نفسه بَعَلَّة وتَعَلَّل به أي تَلَهَّى به وتَجَزَّأ وعَلَّلْتُ المرأةُ صَبِيَّها بشيء من المَرَق ونحوه لِيَجْزَأَ به عن اللَّبَن قال جَرِير

غَباوةٌ وقلّةُ فَهْمٍ ولذلك يُقال لكلّ مَنْ فيه غَفْلةٌ ويُستحمَق عُكْلٌ قال

جاءتْ به عُجْرٌ مقابلَةً * ما هُنَّ من جَرْمٍ ولا عُكْلِ

قال ابن الكلبي هو أبو بطن منهم حَضَنَتْه أَمَةٌ تُسمّى عُكْلًا فسُمّيت القبيلة بها وعَكَلَه صَرَعَه وعَكَلَ في الأمر جَدَّ وعَكَلَ فلان مات واعْتَكَلَ الثَّوْران تَناطَحا والاعْتِكالُ الاعْتِلاجُ والاصْطِراع قال البَوْلانيّ * واعْتَكَلا وأيّما اعْتِكالِ * وعَكَلَت المِسْرَجَةُ بالكسر أي اجْتمع فيها الدُّرْديّ مثل عَكَرَتْ وقد سموا عَكّالًا وعَكّالًا وعُكَيْلًا وبَنُو عَوْكَلان بطن من العرب وعَوْكَلان موضع والعَوْكَلُ القصير (عكبل) العَكْبَلُ الشديد وعَكْبَل اسم (علل) العَلُّ والعَلَلُ الشَّرْبةُ الثانية وقيل الشُّرب بعد الشرب تِباعًا يقال عَلَلٌ بعد نَهَلٍ وعَلَّه يَعُلُّه ويَعِلُّه اذا سقاه السَّقْيةَ الثانية وعَلَّ بنفسه يَتعدّى ولا يتعدّى وعَلِ يَعِلُ ويَعْلَ عَلَلًا وعَلَلًا وعَلَّت الابلُ تَعُلُّ وتَعِلُّ اذا شَربت الشَّرْبةَ الثانية ابن الاعرابي عَلَّ الرَّجلُ يَعِلُّ من المرض وعَلَّ يَعُلُّ ويَعِلُّ من عَلَل الشَّراب قال ابن برّي وقد يُستعمَل العَلَلُ والنَّهَل في الرِّضاع كما يُستعمَل في الوِرْد قال ابن مقبل

غَزالُ خَلاءٍ تَصَدّى له * فتُرْضِعُه دِرّةً أو عَلَلا

واستعمل بعضُ الأعْفال العَلَّ والنَّهَلَ في الدعاء والصلاة فقال

ثُمّ انْثَنَى مِن بعدُ فَصَلّى * على النَّبيّ نَهَلًا وعَلَّا

وعَلَّت الابلُ والآتي كالآتي والمصدر كالمصدر وقد يستعمل فَعْلَى من العَلَل والنَّهَل وابِلٌ عَلَّى عَوالٌّ حكاه ابن الاعرابي وأنشد لعَاهان بن كعب

تَبِلُّ الحَوْضَ عَلّاها ونَهْلًا * ودُون ذِيادِها عَطَنٌ مُنِيم

تَسْكُن اليه فَيُنيمُها ورواه ابن جنّي عَلّاها ونَهْلَى أراد ونَهْلًا لها فحَذَف واكْتَفَى باضافة عَلّاها عن اضافة نَهْلاها وعَلَّها يَعُلُّها ويَعِلُّها عَلًّا وعَلَلًا وأَعَلَّها الاصمعي اذا وَرَدت الابلُ الماءَ فالسَّقْية الاولى النَّهَل والثانية العَلَل وأَعْلَلْت الابلَ اذا أَصْدَرْتَها قبل رِيّها وفي أصحاب الاشتقاق مَنْ يقول هو بالغين المعجمة كأنه من العَطَش والاوّل هو المسموع أبو عبيد عن الاصمعي أَعْلَلْت الابلَ فهي ابِلٌ عالّةٌ اذا أَصْدَرْتَها ولم تَرْوِها قال أبو منصور وهذا تصحيف والصواب أَغْلَلْت الابلَ بالغين وهي ابلٌ غالّةٌ وروى الازهري عن نَصير الرازي قال صَدَرَت الابلُ غالّةً وغَوالَّ وقد أَغْلَلْتُها من الغُلّة والغَليل وهو حرارة العطش وأما أَعْلَلْت الابلَ وعَلَلْتُها فهما ضِدّا أَغْلَلْتُها الان معنى أَعْلَلْتُها

قوله قال ابن الكلبي الخ كذا في الاصل وهي عبارة المحكم وعبارة ياقوت وعكل قبيلة من الرباب وهو اسم امرأة حضنت بني عوف ابن وائل فغلبت عليهم وسموا باسمها اه وقوله بعد فسميت القبيلة بها عبارة المحكم فسمي بها أي الاب المذكور اه مصححه

قوله والآتي كالآتي الخ هذه بقية عبارة ابن سيده وصدرها علّ يعلّ ويعل عللا وعللا الى أن قال وعلت الابل والآتي الخ فتأمل كتبه مصححه

قوله أبو عبيد عن الاصمعي هذه عبارة الازهري في ترجمة غلل ونصها أبو عبيد قال أبو زيد الخ فحرره اه كتبه مصححه

قال رؤبة * من ورد حمى أسأرت عقابلا * أى أبقت وفى حديث على كرم الله وجهه ثم قرن بسعتها عقابيل فاقتها قال ابن الاثير العقابيل بقايا المرض وغيره ويقال لصاحب الشر انه لذو عقابيل ويقال لذو عواقيل والعقابيل الشدائد من الامور والعباقيل بقايا المرض والحب عن اللحيانى كالعقابيل الازهرى رماه الله بالعقابيس والعقابيل وهى الدواهى الجوهرى العقبولة والعقبول الحلاء وهو قروح صغار تخرج بالشفة من بقايا المرض والجمع العقابيل

(عقرطل) العقرطل اسم لانثى الفيلة (عكل) عكل الشئ يعكله ويعكله عكلا جمعه وعكلت المتاع أعكله بالضم أى نضدت بعضه على بعض وعكل السائق الخيل والابل يعكلها عكلا حازها وساقها وضم قواصيها وأنشد للفرزدق

وهم على صدف الاميل تداركوا * نعما تشل الى الرئيس وتعكل

وعكل البعير يعكله عكلا شد رسغ يده الى عضده بحبل وفى الصحاح هو أن يعقل برجل واسم ذلك الحبل العكال وابل معكولة أى معقولة والمعكول المحبوس عن يعقوب وعكله حبسه يقال عكلوهم معكل سوء والعكل من الابل كالعكر لغة والراء أحسن والعكل والعكل اللئيم وخصصه الازهرى فقال من الرجال والجمع أعكال وعكل فى الامر يعكل عكلا قال فيه برأيه وعكل برأيه يعكل عكلا مثل حدس يحدس والعاكل والمعكل والغيذان والمخمن الذى يظن فيصيب وعكل عليه الامر وأعكل واعتكل التبس واشتبه وفى حديث عمرو بن مرة عند اعتكال الضرائر أى عند اختلاط الامور ويروى بالراء وقد تقدم والعوكلة الارنب وقيل الارنب العقور والعوكل ظهر الكثيب قال

بكل عقنقل أو رأس برث * وعوكل كل قوز مستطير

وقيل هو الكثيب العظيم الا أنه دون العقنقل وقيل هو الكثيب المتراكب المتداخل وقيل عوكل كل رملة رأسها والعوكلة العظيمة من الرمل قال ذو الرمة

وقد قابلته عوكلات عوانك * ركام نفين النبت غير المآزر

أى ليس بها نبت الا ما حولها والعوكل المرأة الحمقاء والعوكل الرجل القصير الاخفج قال

ليس براعى نجحات عوكل * أحل يمشى مشية المجعل

ورجل عاكل وهو القصير البخيل المشوم وجمعه عكل وقلدته قلائد عوكل يعنى النضائح عن كراع والعوكلان نجمان وعكل وتيم وعدى قبائل من الرباب وعكل بلد وعكل قبيلة فيهم

قوله يعقل برجل هكذا فى الاصل وكذا نقل شارح القاموس عن الصحاح والذى فى نسخة الصحاح التى بايدينا بجبل اه مصححه

وعَقَلَ الوَعِلُ أى امتنع فى الجبل العالى يَعْقِلُ عُقُولًا وبه سُمِّى الوعل عاقلًا على حَدّ التسمية بالصفة وعَقَلَ الظَّبْيُ يَعْقِلُ عَقْلًا وعُقُولًا صَعَّدَ وامتنع ومنه المَعْقِل وهو المَلْجأ وبه سُمِّى الرجل ومَعْقِلُ بن يَسَار من الصحابة رضى الله عنهم وهو من مُزَيْنَة مُضَرِيّ ينسب اليه نهرُ بالبصرة والرُّطَب المَعْقِلىّ وأما مَعْقِلُ بن سِنَان من الصحابة أيضا فهو من أشْجَع وعَقَلَ الظِّلُّ يَعْقِل اذا قام قائمُ الظَّهيرة وأعْقَلَ القومُ عَقَلَ بهم الظِّلُّ أى لَجَأ وقَاصَ عند انتصاف النهار وعَقَاقِيلُ الكَرْمِ ما غُرِس منه أنشد ثعلب

نَجُذُرِقَابَ الأوْسِ من كُلِّ جانب * بَجَذْعَقَاقِيلِ الكُرُومِ خَبِيرُها

ولم يذكر لها واحدا وفى حديث الدجال ثم يأتى الخصب فيُعَقِّل الكَرْمُ يُعَقِّلُ الكَرْمُ معناه يُخْرِج العُقَيْلَى وهى الحِصْرِم ثم يُنَجِّج أى يطيب طَعْمُه وعُقَالُ الكَلَأ ثلاثُ بَقَلَات يَبْقَيْنَ بعد انصرامه وهُنَّ السَّعْدَانة والحُلْبَة والقُطْبَة وعِقَالٌ وعَقِيلٌ وعُقَيْلٌ أسماء وعاقِلُ جَبَل وسَمَّاه الشاعر للضرورة فقال

يَجْعَلْنَ مَدْفَعَ عاقِلَيْنِ أيامِنًا * وجَعَلْنَ أمْعَزَ امَتَيْنِ شِمَالا

قال الازهرى وعَاقِلُ اسم جبل بعينه وهو فى شعر زهير فى قوله

لِمَنْ طَلَلٌ كالوَحْيِ عافٍ مَنازِلُه * عَفَا الرَّسُّ منه فالرُّسَيْسُ فَعَاقِلُه

وعُقَيْلٌ مصغر قبيلة ومَعْقُلَة خَبْراء بالدَّهْناء تُمْسِكُ الماءَ حكاها الفارسى عن أبى زيد قال الازهرى وقد رأيتها وفيها حَوَايا كثيرة تُمْسِكُ ماء السماء دَهْرًا طويلا وانما سُمِّيت مَعْقُلَة لانها تُمْسِكُ الماء كما يَعْقِل الدواءُ البَطْنَ قال ذو الرمة

حُزَاوِيَّة أو عَوْهَجٍ مَعْقُلِيَّةٍ * تَرُودُ بأعْطافِ الرِّمالِ الحَرائِر

قال الجوهرى وقولهم ما أعْقِلُه عنك شيأ أى دَعْ عنك الشَّكَّ وهذا حرف رواه سيبويه فى باب الابتداء يُضْمَر فيه ما بُنِىَ على الابتداء كأنه قال ما أعْلَمُ شيأ مما تقول فَدَعْ عنك الشك ويستدل بهذا على صحة الاضمار فى كلامهم للاختصار وكذلك قولهم خُذْ عَنْك وسِرْ عَنْك وقال بكر المازنى سألت أبا زيد والاصمعى وأبا مالك والاخفش عن هذا الحرف فقالوا جميعا ما ندرى ما هو وقال الاخفش أنا مُنْذُ خُلِقْتُ أسأل عن هذا قال الشيخ ابن برى الذى رواه سيبويه ما أعْقِلَه عنك بالغين المعجمة والفاء والقاف تصحيف (عقبل) العَقَابِيل بَقَايا العِلَّة والعَداوة والعِشْق وقيل هو الذى يخرج على الشَّفَتَيْن غِبَّ الحُمَّى الواحدة منهما جميعا عُقْبُولة وعُقْبُول والجمع العَقَابِيل

قوله وعقال الكلا ضبط فى الاصل كرمان وكذا ضبطه شارح القاموس وضبط فى المحكم ككتاب فليحرر كتبه مصححه

قوله ما أعقله كذا ضبط فى القاموس ولعله مضارع من أعقل الامر تركه وأهمله من غير نسيان وحرر ضبطه كتبه مصححه

امتنعت العرب عن أداء الزكاة اليه لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه قال الكسائي العقال صدقة عام يقال أخذ منهم عقال هذا العام اذا أخذت منهم صدقته وقال بعضهم أراد أبو بكر رضي الله عنه بالعقال الحبل الذي كان يعقل به الفريضة التي كانت تؤخذ في الصدقة اذا قبضها المصدق وذلك أنه كان على صاحب الابل أن يؤدي مع كل فريضة عقالا تعقل به وروا أي حبلا وقيل أراد ما يساوي عقالا من حقوق الصدقة وقيل اذا أخذ المصدق أعيان الابل قيل أخذ عقالا واذا أخذ أثمانها قيل أخذ نقدا وقيل أراد بالعقال صدقة العام يقال بعث فلان على عقال بني فلان اذا بعث على صدقاتهم واختاره أبو عبيد وقال هو أشبه عندي قال الخطابي انما يضرب المثل في مثل هذا بالاقل لا بالاكثر وليس بسائر في لسانهم أن العقال صدقة عام وفي أكثر الروايات لو منعوني عناقا وفي اخرى جديا وقد جاء في الحديث ما يدل على القولين فمن الاول حديث عمر أنه كان يأخذ مع كل فريضة عقالا وروا فاذا جاءت الى المدينة باعها ثم تصدق بها وحديث محمد بن مسلمة أنه كان يعمل على الصدقة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يأمر الرجل اذا جاء بفريضتين أن يأتي بعقالين معهما وقرانيهما ومن الثاني حديث عمر أنه أخر الصدقة عام الرمادة فلما أحيا الناس بعث عامله فقال اعقل عنهم عقالين فاقسم فيهم عقالا وائتني بالآخر يريد صدقة عامين وعلى بني فلان عقالان أي صدقة سنتين وعقل المصدق الصدقة اذا قبضها ويكره أن تشترى الصدقة حتى يعقلها الساعي يقال لا تشتر الصدقة حتى يعقلها المصدق أي يقبضها والعقال القلوص الفتية وعقل اليه يعقل عقلا وعقولا لجأ وفي حديث طبيان ان ملوك حمير ملكوا معاقل الارض وقرارها المعاقل الحصون واحدها معقل وفي الحديث ليعقلن الدين من الحجاز معقل الاروية من رأس الجبل أي ليتحصن ويعتصم ويلتجئ اليه كما يلتجئ الوعل الى رأس الجبل والعقل الملجأ والعقل الحصن وجمعه عقول قال أحيحة

وقد أعددت للحدثان عقلا * لو ان المرء ينفعه العقول

وهو المعقل قال الازهري أراه أراد بالعقول التحصن في الجبل يقال وعل عاقل اذا تحصن بوزره عن الصياد قال ولم أسمع العقل بمعنى المعقل لغير الليث وفلان معقل لقومه أي ملجأ على المثل قال الكميت

لقد علم القوم أنالهم * ازاءوأنالهم معقل

الذوات والمعانى ومنه عَقَائل الكلام وعَقائل البَحْر دُرَره واحدته عَقيلة والدُّرَّة الكبيرة الصافية عَقيلة البحر قال ابن برى العَقيلة الدُّرَّة فى صَدَفتها وعَقائل الانسان كرائم ماله قال الازهرى العَقيلة الكريمة من النساء والابل وغيرهما والجمع العَقائل وعاقُول البحر مُعْظَمه وقيل مَوْجه وعَواقيل الأَوْدية دَراقيعُها فى مَعاطفها واحدُها عاقُول وعَواقيل الامور ما الْتَبَس منها وعاقُول النَّهر والوادى والرمل ما اعْوَجَّ منه وكُلُّ مَعْطف وادٍ عاقُول وهو أيضا ما الْتَبَس من الامور وأرضٌ عاقُول لا يُهْتَدَى لها والعَقَنْقَل ما ارْتَكَم من الرَّمْل وتَعَقَّل بعضُه ببعض ويُجمع عَقَنْقَلات وعَقَاقِل وقيل هو الحَبْل منه فيه حَقَفَةٌ وجِرْفةٌ ونَعَقُدٌ قال سيبويه هو من التَّعْقِيل فهو عنده ثلاثى والعَقَنْقَل أيضا من الاودية ما عَظُم واتَّسع قال

اذا تَلَقَّتْه الدَّهاسُ خَطْرَفا * وان تَلَقَّته العَقاقيلُ طَفَا

والعَقَنْقَل الكثيب العظيم المتداخِلُ الرَّمْل والجمع عَقاقِل قال وربَّما سَمَّوْا مَصارِينَ الضَّبِّ عَقَنْقَلا وعَقَنْقَلُ الضَّبِّ قانِصَتُه وقيل كُشَيْتَه فى بطنه وفى المثل أَطْعَمُ أخالِه من عَقَنْقَل الضَّبِّ يُضرب هذا عند حَثِّك الرجلَ على المُواساة وقيل ان هذا مَوْضوعٌ على الهُزْء والعَقْل ضربٌ من المَشْط يقال عَقَلَت المرأةُ شَعَرها عَقْلا وقال

أَنْحَنَ القُرونَ فعَقَّلَتْها * كَعَقْلِ العَسيفِ غَرائِبَ ميلا

والقُرونُ خُصَلُ الشَّعَر والماشطةُ يقال لها العاقِلة والعَقْل ضَرْبٌ من الوَشْى وفى المحكم من الوَشْى الأَحْمر وقيل هو ثوبٌ أحمر يُجَلَّل به الهَوْدَج قال علقمة

عَقْلًا ورَقْمًا تَكادُ الطيرُ تَخْطَفُه * كأَنَّه من دَمِ الأَجْوافِ مَدْمُومُ

ويقال هما ضَرْبان من البُرود وعَقَلَ الرَّجلَ يَعْقِله عَقْلا واعْتَقَله صَرَعه الشَّغْزَبِيَّة وهو أن يَلْوِى رِجْله على رجله وافلان عُقْلة يُعْقَل بها الناس يعنى أنه اذا صارَعهم عَقَلَ أرْجُلَهم وهو الشَّغْزَبِيَّة والاعْتِقال ويقال أيضا به عُقْلة من السِّحْر وقد عُمِلَت له نُشْرة والعَقال زَكاةُ عامٍ من الابل والغنم وفى حديث معاوية أنه استعمل ابن أخيه عَمْرو بن عُتْبة بن أبى سفيان على صَدَقات كَلْب فاعْتَدَى عليهم فقال عمرو بن العَدَّاء الكلبى

سَعَى عَقالًا فلم يَتْرُكْ لنا سَبَدًا * فكَيْفَ لَوْ قد سَعَى عَمْرٌو عَقالَيْنِ

لأَصْبَحَ الحَىُّ أَوْبادًا ولم يَجِدوا * عِنْدَ التَّفَرُّقِ فى الهَيْجا جِمالَيْنِ

قال ابن الاثير نَصَب عقالًا على الظرف أراد مُدَّةَ عِقال وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه حين

قوله أنحن هكذا فى الاصل مضبوطا ولم نعثر عليه فى غير هذا الموضع فان صحت به الرواية فهو مجاز عن اناخة الابل وهو معنى حسن يناسب التشبيه فحرر كتبه مصححه

أطلت اعتقال الرحل فى مدلهمة * اذا شرك المومأة أودى نظامها

أى خفيت آثار طرقها ويقال تعقل فلان قادمة رحله بمعنى اعتقله ومنه قول النابغة

* متعقلين قوادم الاكوار * قال الازهرى سمعت أعرابيا يقول لآخر تعقل لى بكفيك حتى أركب بعيرى وذلك أن البعير كان قائما منقلا ولو أناخه لم ينهض به وبحمله فجمع له يديه وشبك بين أصابعه حتى وضع فيهما رجله وركب والعقل اصطكاك الركبتين وقيل التواء فى الرجل وقيل هو أن يفرط الروح فى الرجلين حتى يصطك العرقوبان وهو مذموم قال الجعدى يصف ناقة

وحاجة مثل حز النار داخلة * سليتها بأمون ذعرت جملا

مطوية الزور طى البئر دوسرة * مفروشة الرجل فرشا لم يكن عقلا

وبعير أعقل وناقة عقلاء بينة العقل وهو التواء فى رجل البعير وانساع وقد عقل والعقال داء فى رجل الدابة اذا مشى ظلع ساعة ثم انبسط وأكثر ما يترى فى الشتاء وخص أبو عبيد بالعقال الفرس وفى الصحاح العقال ظلع يأخذ فى قوائم الدابة وقال أحيحة بن الجلاح

يا بنى التخوم لا تظلموها * ان ظلم التخوم ذو عقال

وداء ذو عقال لا يبرأ منه وذو العقال فحل من خيول العرب ينسب اليه قال حمزة عم النبى صلى الله عليه وسلم

ليس عندى الا سلاح وورد * قارح من بنات ذى العقال

أتقى دونه المنايا بنفسى * وهو دونى يغشى صدور العوالى

قال وذو العقال هو ابن أعوج لصلبه ابن الديناري بن الهجيمى بن زاد الركب قال جرير

ان الجياد بيتن حول قبابنا * من نسل أعوج أو لذى العقال

وفى الحديث أنه كان للنبى صلى الله عليه وسلم فرس يسمى ذا العقال قال العقال بالتشديد داء فى رجل الدواب وقد يخفف سمى به لدفع عين السوء عنه وفى الصحاح وذو عقال اسم فرس قال ابن برى والصحيح ذو العقال بلام التعريف والعقيلة من النساء الكريمة المخدرة واستعاره ابن مقبل للبقرة فقال

عقيلة رمل دافعت فى حقوفه * رخاخ الثرى والاخوان المدمثا

وعقيلة القوم سيدهم وعقيلة كل شئ أكرمه وفى حديث على رضى الله عنه المختص بعقائل كرامات جمع عقيلة وهى فى الاصل المرأة الكريمة النفيسة ثم استعمل فى الكريم من كل شئ من

قوله قول النابغة قال الصاغانى هكذا أنشده الازهرى والذى فى شعره فليأتينك قصائد ولبد فعن ألف البك قوادم الاكوار وأورد فيه روايات اخر ثم قال وانما هو للمرار بن سعيد الفقعسى وصدره يا ابن الهذيم اليك أقبل صحبتى متعقلين الخ اه كتبه مصححه

لا تَعْقِلُ العاقلةُ العَمْدَ ولا العَبْدَ قال ابن الاثير وأما العبد فهو أن يَجْنِيَ على حُرٍّ فليس على عاقلة مَوْلاه شيءٌ من جناية عبده وانما جنايته في رَقَبته وهو مذهب أبي حنيفة وقيل هو أن يجني حُرٌّ على عبد خَطأً فليس على عاقلة الجاني شيءٌ انما جنايته في ماله خاصّة وهو قول ابن أبي ليلى وهو موافق لكلام العرب اذ لو كان المعنى على الأوّل لكان الكلام لا تَعْقِلُ العاقلةُ على عبد ولم يكن لا تَعْقِلُ عَبْدا واختاره الاصمعي وصوّبه وقال كلّمت أبا يوسف القاضي في ذلك بحضرة الرشيد فلم يُفَرِّق بين عَقَلْتُه وعَقَلْتُ عنه حتى فَهَّمْتُه قال ولا يَعْقِلُ حاضرٌ على بادٍ يعني أن القَتيل اذا كان في القرية فان أهلها يلتزمون بينهم الدّية ولا يُلْزِمون أهلَ الحَضَر منها شيئا وفي حديث عمر أن رجلا أتاه فقال انّ ابن عَمّي شُجَّ مُوضِحةً فقال أمِنْ أهل القُرَى أم من أهل البادية فقال من أهل البادية فقال عمر رضي الله عنه انّا لا نَتَعاقَلُ المُضَعَ بيننا معناه أن أهل القُرَى لا يَعْقِلون عن أهل البادية ولا أهلُ البادية عن أهل القرى في مثل هذه الاشياء والعاقلةُ لا تَحْمِل السِّنَّ والاصْبَعَ والمُوضِحةَ وأشباهَ ذلك ومعنى لا نَتَعاقَلُ المُضَعَ أي لا نَعْقِل بيننا ما سَهُل من الشِّجاج بل نُلْزِمه الجاني وتَعاقَلَ القومُ دَمَ فلان عَقَلُوه بينهم والمَعْقُلة الدّية يقال لنا عند فلان ضَمَدٌ من مَعْقُلة أي بَقِيّةٌ من دية كانت عليه ودَمُه مَعْقُلةٌ على قومه أي غُرْمٌ يؤدُّونه من أموالهم وبَنُو فلان على مَعاقلهم الأولى من الدية أي على حال الدّيات التي كانت في الجاهلية يُؤَدُّونها كما كانوا يؤدُّونها في الجاهلية وعلى مَعاقلهم أيضا أي على مراتب آبائهم وأصله من ذلك واحدتها مَعْقُلة وفي الحديث كتب بين قريش والانصار كتابا فيه المُهاجِرون من قريش على رِباعَتِهم يَتَعاقَلُون بينهم مَعاقلَهم الأولى أي يكونون على ما كانوا عليه من أخذ الديات واعطائها وهو تَفاعُلٌ من العَقْل والمَعاقل الدّيات جمع مَعْقُلة والمَعاقِل حيث تُعْقَل الابل ومَعاقل الابل حيث تُعْقَل فيها وفلانٌ عَقَالُ المِئين وهو الرجل الشريف اذا أُسِرَ فُدِيَ بمِئين من الابل ويقال فلان قَيْدُ مائة وعِقَالُ مائة اذا كان فِداؤه اذا أُسِرَ مائة من الابل قال يزيد بن الصَّعِق

أُساوِرُ بِيضَ الدّارِعِينَ وأَبْتَغِي * عِقَالَ المِئِينَ في الصِّناعِ وفي الدَّهْرِ

واعْتَقَلَ رُمْحَه جَعَلَه بين رِكابه وساقه وفي حديث أُمِّ زَرْع واعْتَقَلَ خَطِّيًّا اعْتِقالُ الرُّمْح أن يجعله الراكب تحت فَخِذه ويَجُرّ آخرَه على الارض وراءه واعْتَقَلَ شاتَه وَضَعَ رِجلها بين ساقه وفخذه لِحَلَبها وفي حديث عمر من اعْتَقَلَ الشاةَ وحَلَبها وأَكَلَ مع أهله فقد بَرِئَ من الكِبْر ويقال اعْتَقَلَ فلان الرِّحْل اذا ثَنَى رِجْله فوَضَعَها على الأَوْرِك قال ذو الرمة

قوله الصاع هكذا في الاصل بدون نقط وفي نسخة من التهذيب الصباح بالمهملة والموحدة آخره حاء مهملة فلتحرر الرواية كتبه مصححه

قتل الخطا وهى صفة جماعة عاقلة وأصلها اسم فاعلة من العقل وهى من الصفات الغالبة قال ومعرفة العاقلة أن ينظر الى اخوة الجانى من قبل الاب فيحملون ما تحمل العاقلة فان احتملوها أدوها فى ثلاث سنين وان لم يحتملوها رفعت الى بنى جده فان لم يحتملوها رفعت الى بنى جد أبيه فان لم يحتملوها رفعت الى بنى جد أبى جده ثم هكذا الاترفع عن بنى أب حتى يعجزوا قال ومن فى الديوان ومن لا ديوان له فى العقل سواء وقال أهل العراق هم أصحاب الدواوين قال اسحق بن منصور قلت لاحمد بن حنبل من العاقلة فقال القبيلة الا أنهم يحملون بقدر ما يطيقون قال فان لم تكن عاقلة تجعل فى مال الجانى ولكن تهدر عنه وقال اسحق اذا لم تكن العاقلة أصلا فانه يكون فى بيت المال ولا تهدر الدية . قال الازهرى والعقل فى كلام العرب الدية سميت عقلا لان الدية كانت عند العرب فى الجاهلية ابلا لانها كانت أموالهم فسميت الدية عقلا لان القاتل كان يكلف أن يسوق الدية الى فناء ورثة المقتول فيعقلها بالعقل ويسلمها الى أوليائه وأصل العقل مصدر عقلت البعير بالعقال أعقله عقلا وهو حبل تثنى به يد البعير الى ركبته فتشد به قال ابن الاثير وكان أصل الدية الابل ثم قومت بعد ذلك بالذهب والفضة والبقر والغنم وغيرها قال الازهرى وقضى النبى صلى الله عليه وسلم فى دية الخطا المحض وشبه العمد أن يغرمها عصبة القاتل ويخرج منها ولده وأبوه فامادية الخطا المحض فانها تقسم أخماسا عشرين ابنة مخاض وعشرين ابنة لبون وعشرين ابن لبون وعشرين حقة وعشرين جذعة وأمادية شبه العمد فانها تغلظ وهى مائة بعير أيضا منها ثلاثون حقة وثلاثون جذعة وأربعون ما بين ثنية الى بازل عامها كلها خلفة فعصبة القاتل ان كان القتل خطأ محضا غرموا الدية لاولياء القتيل أخماسا كما وصفت وان كان القتل شبه العمد غرموها مغلظة كما وصفت فى ثلاث سنين وهم العاقلة ابن السكيت يقال عقلت عن فلان اذا أعطيت عن القاتل الدية وقد عقلت المقتول أعقله عقلا قال الاصمعى وأصله أن يأتوا بالابل فتعقل بأفنية البيوت ثم كثر استعمالهم هذا الحرف حتى يقال عقلت المقتول اذا أعطيت ديته دراهم أو دنانير ويقال عقلت فلانا اذا أعطيت ديته ورثته بعد قتله وعقلت عن فلان اذا لزمته جناية فغرمت ديتها عنه وفى الحديث لا تعقل العاقلة عمدا ولا عبدا ولا صلحا ولا اعترافا أى أن كل جناية عمد فانها فى مال الجانى خاصة ولا يلزم العاقلة منها شئ وكذلك ما اصطلحوا عليه من الجنايات فى الخطا وكذلك اذا اعترف الجانى بالجناية من غير بينة تقوم عليه وان ادعى أنها خطأ لا يقبل منه ولا يلزم بها العاقلة وروى

مَنَازِلُ لَفَرْتَنَى قِفَارٌ * كَأَنَّمَا رُسُومُهَا سُطُورُ

والعَقْلُ الدِّيَةُ وعَقَلَ القَتِيلَ يَعْقِلُه عَقْلًا وَدَاهُ وعَقَلَ عنه أَدَّى جِنَايَتَه وذلك اذا لَزِمَتْه دِيَةٌ فاعطاها عنه وهذا هو الفرق بين عَقَلْتُ عنه وعَقَلْتُ له فاما قوله

فَانْ كَانَ عَقْلٌ فَاعِقُلَا عن أَخِيكُمَا * بَنَاتِ المَخَاضِ والفِصَالَ المَقَاحِمَا

فانما عَدَّاه لان فى قوله (٣) اعقلوا معنى أَدُّوا وأَعْطُوا حتى كانه قال فأَدِّيا وأَعْطِيا عن أخيكما ويقال اعْتَقَلَ فلان من دم صاحبه ومن طائلته اذا أَخَذَ العَقْلَ وعَقَلْتُ له دم فلان اذا تَرَكْتَ القَوَدَ للدية قالت كَبْشَةُ اخت عمرو بن مَعْدِيكَرِب

وأَرْسَلَ عبدُ الله اذْ حَانَ يَوْمُه * الى قَوْمِه لا تَعْقِلُوا أَلْوُمِ دَمِي

والمرأة تُعاقِلُ الرجلَ الى ثلث الدية أى تُوازِيه معناه أن مُوضِحَتها ومُوضِحَته سواء فاذا بَلَغَ العَقْلُ الى ثلث الدية صارت دية المرأة على النصف من دية الرجل وفى حديث ابن المسيب المرأة تُعاقِل الرجل الى ثُلُث ديتها فان جاوزت الثلث رُدَّت الى نصف دية الرجل ومعناه أن دية المرأة فى الاصل على النصف من دية الرجل كما أنها ترث نصف ما يَرِث الذَّكَر فجَعَلَها سعيدُ بن المسيب تُساوى الرجلَ فيما يكون دون ثلث الدية تأخذ كما يأخذ الرجل اذا جُنِىَ عليها فَعَلَها فى اصْبَع من أصابعها عَشْرٌ من الابل كاصبع الرجل وفى اصْبَعَيْن من اصابعها عشرون من الابل وفى ثلاث من اصابعها ثلاثون كالرجل فان أُصيب أربعٌ من أصابعها رُدَّت الى عشرين لانها جاوزت الثُّلُث فَرُدَّت الى النصف مما للرجل وأما الشافعى وأهل الكوفة فانهم جعلوا فى اصْبَع المرأة خَمْسا من الابل وفى اصبعين لها عشرا ولم يعتبروا الثلث كما فعله ابن المسيب وفى حديث جرير فاعْتَصَم ناس منهم بالسجود فأَسْرَع فيهم القتلَ فبلغ ذلك النبىَّ صلى الله عليه وسلم فأَمَر لهم بنصف العَقْل انما أمر لهم بالنصف بعد علمه باسلامهم لانهم قد أعانوا على أنفسهم بمُقامهم بين ظَهْرانى الكفار فكانوا كمن هَلَك بجناية نفسه وجناية غيره فتسقط حصَّة جنايته من الدية وانما قيل للدية عَقْلٌ لانهم كانوا يأتون بالابل فيَعْقِلونها بفِنَاء وَلِىِّ المقتول ثم كَثُر ذلك حتى قيل لكل دية عَقْلٌ وان كانت دنانير أو دراهم وفى الحديث ان امرأتين من هُذَيْل اقْتَتَلَتا فرَمَتْ احداهما الاخرى بحجر فأصاب بطنها فقَتَلَها فقَضَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بدِيَتِها على عاقلة الاخرى وفى الحديث قَضَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بدية شِبْه العَمْد والخَطَا المَحْض على العاقلة يُؤَدُّونها فى ثلاث سنين الى ورَثَة المقتول العاقلة هُم العَصَبة وهم القرابة من قِبَل الاب الذين يُعْطُون دية

قوله وهذا هو الفرق الخ هذه عبارة الجوهرى بعد أن ذكر معنى عقله وعقل عنه وعقل له فلعل قوله الآتى وعقلت له دم فلان مع شاهده مؤخر عن محله فان الفرق المشار اليه لا يتم الا بذلك وهو بقية عبارة الجوهرى اه مصححه

(٣) قوله اعقلوا الخ كذا فى الاصل تبعا للمحكم والذى فى البيت اعقلا بامر الاثنين اه مصححه

فعَقَلَه يعْقِلُه بالضم كان أعْقَلَ منه والعَقْلُ التَّثبُّت فى الامور والعَقْلُ القَلْبُ والقَلْبُ العَقْلُ وسمى العَقْلُ عَقْلًا لانه يعْقِل صاحبَه عن التَّورُّط فى المَهالك أى يحْبِسه وقيل العَقْلُ هو التمييز الذى به يتميز الانسان من سائر الحيوان ويقال لفُلان قَلْبٌ عَقُول ولِسانٌ سَؤُول وقَلْبٌ عَقُولٌ فَهِمٌ وعَقَلَ الشئ يَعْقِلُه عَقْلًا فَهِمه ويقال أعْقَلْتُ فلانا أى ألْفَيْتُه عاقلًا وعَقَّلْتُه أى صَيَّرْتُه عاقلًا وتَعَقَّل تكلَّف العَقْل كما يقال تَحَلَّم وتَكَيَّس وتَعاقَلَ أظْهر أنه عاقِلٌ فَهِمٌ وليس بذاك وفى حديث الزُّبَيْر فان أحَبَّ صبياننا الينا الأبْلَهُ العَقُول قال ابن الاثير هو الذى يُظَنُّ به الحُمْق فاذا فُتِّش وُجِد عاقلا والعَقُول فَعُولٌ منه للمبالغة وعَقَلَ الدواءُ بَطْنَه يَعْقِلُ ويَعْقُلُ عَقْلًا أمْسَكَه وقيل أمْسَكَه بعد اسْتِطْلاقه واسْمُ الدواء العَقُول ابن الاعرابى يقال عَقَلَ بطنُه واعْتَقَلَ ويقال أعْطِنى عَقُولًا فيُعْطِيه ما يُمْسِكُ بطنَه ابن شميل اذا اسْتَطْلَقَ بطنُ الانسان ثم اسْتَمْسَكَ فقد عَقَلَ بطنُه وقد عَقَلَ الدواءُ بطنَه سواءٌ واعْتَقَلَ لسانُه امْتَسَكَ الاصمعى مَرِضَ فلان فاعْتُقِل لسانُه اذا لم يَقْدِرْ على الكلام قال ذو الرمة

ومُعْتَقِلُ اللِّسانِ بغيرِ خَبْلٍ * يَميدُ كأنَّه رَجُلٌ أَمِيمُ

واعْتُقِل حُبِس وعَقَلَه عن حاجته يَعْقِلُه وعَقَّلَه وتَعَقَّلَه واعْتَقَلَه حَبَسَه وعَقَلَ البعيرَ يَعْقِلُه عَقْلًا وعَقَّلَه واعْتَقَلَه ثَنَى وَظِيفَه مع ذراعه وشَدَّهما جميعا فى وسط الذراع وكذلك الناقة وذلك الحَبْلُ هو العِقَالُ والجمع عُقُلٌ وعَقَّلْتُ الابلَ من العَقْل شُدِّد للكثرة وقال بُقَيْلة الاكبر وكنيته أبو المِنْهال

يَعْقِلْهُنَّ جَعْدٌ شَيْظَمِىٌّ * وبِئْسَ مُعَقِّلُ النُّوقِ الظُّؤارُ

وفى الحديث القُرْآنُ كالابلِ المُعَقَّلة أى المشدودة بالعِقال والتشديد فيه للتكثير وفى حديث عمر كُتِب اليه أبياتٌ فى صحيفة منها

فَما قُلِّصٌ وُجِدْنَ مُعَقَّلاتٍ * فَقَاسِلُ بِمُخْتَلَفِ النِّجارِ

يعنى نساءً مُعَقَّلاتٍ لأزواجهن كما تُعَقَّلُ النوقُ عند الضِّراب ومن الابيات أيضا

* يَعْقِلْهُنَّ جَعْدَةٌ من سُلَيْمٍ * أراد أنه يَتَعَرَّض لهن فكَنَى بالعَقْل عن الجماع أى ان أزواجهن يُعَقِّلونَهُنَّ وهو يُعَقِّلهن أيضا كأنَّ البَدْءَ للازواج والاعادة له وقد يُعَقَّل العُرْقُوبان والعِقالُ الرِّباط الذى يُعْقَل به وجمعه عُقُلٌ قال أبو سعيد ويقال عَقَلَ فلان فلانا وعَكَّله اذا أقامه على احدى رجليه وهو مَعْقُولٌ مُنْذُ اليوم وكل عَقْلٍ رَفْعٌ والعَقْلُ فى العروض اسقاط الياء من مَفاعِيلُنْ بعد اسكانها فى مُفاعَلَتْنْ فيصير مَفاعِلُنْ وبيته

قوله واعتقل لسانه الخ عبارة المصباح واعتقل لسانه بالبناء للفاعل والمفعول اذا حبس عن الكلام أى منع فلم يقدر عليه اه كتبه مصححه

قوله وقال بقيلة تقدم فى ترجمة أزر رسمه بلفظ نقيلة بالنون والفاء والصواب ما هنا كتبه مصححه

قوله بمختلف النجار كذا ضبط فى التكملة بالتاء المثناة والجيم جمع تجر كسهم وسهام فاسبق فى ترجمة قاص من رسمه بلفظ البحار بالموحدة والمهملة وفى ترجمة أزر بلفظ النجار بالنون والجيم فهو خطأ اه مصححه

قوله اسقاط الياء كذا فى الاصل ومثله فى المحكم والمشهور فى العروض ان العقل اسقاط الخامس المحرك وهو اللام من مفاعلتن والامر فى ذلك سهل لمن تأمل كتبه مصححه

والعَفَلُ والعَفَلة بالتحريك فيهما شئ يخرج فى قُبُل النساء وحَياء الناقة شبه الأدرة التى للرجال فى الخُصية وربما كان فى الناس تحت الصَّفَن عَفِلَتْ عَفَلًا فهى عَفْلاء ومنه حديث ابن عباس أربعٌ لا يجزن فى البيع ولا النكاح المجنونة والمجذومة والبَرْصاء والعَفْلاء قال والتعفيل اصلاح ذلك وفى حديث مكحول فى امرأة بها عَفَلٌ والعَفَلُ كثرة شحم ما بين رجلى التَّيْس والثَّوْر ولا يكاد يُستعمل الا فى الخَصِيّ منهما ولا يُستعمل فى الانثى والعَفَلُ الخطُّ الذى بين الذكر والدبر والعَفْلُ باسكان الفاء شحم خُصْيَى الكبش وما حوله قال بشر يهجو رجلًا

جَزِيرُ القفا شَبْعانُ يَرْبِضُ حَجْرَةً * حَدِيثُ الخِصاء وارمُ العَفْلِ مُعْبَرُ

والعَفْلُ الموضع الذى يُجَسُّ من الكَبْش اذا أرادوا أن يَعْرِفوا سِمَنه من غيره قال وهو قول بشر ومنه حديث عُمَير بن أفصى كَبْشٌ حَوْلِىٌّ أعْفَلُ أى كثير شحم الخُصية من السِّمَن واذا مَسَّ الرجلُ عَفَلَ الكبش لينظر سِمَنه يقال جَسَّه وغَبَطَه وعَفَلَه والعَفْلُ مَجَسُّ الشاة بين رجليها لينظر سِمَنها من هُزالها ابن الاعرابى العاقلُ الذى يَلْبَس ثيابًا قِصارًا فوق ثياب طِوال (عَفْجَل) العَفَنْجَلُ الثَّقيلُ الهَذْرُ الكثيرُ فُضُول الكلام (عفشل) عجوز عَفَشَلِيلٌ مُسِنَّة مسترخية اللحم وكِساءٌ عَفَشَلِيل كثير الوَبَر ثقيلٌ جاف وربما سُمِّيت الضَّبُع عَفَشَلِيلًا به قال ساعدة بن جؤية

كَمُشْىِ الأَقْبَلِ السارى عليه * عِفاءٌ كالعَباءة عَفَشَلِيلُ

الجوهرى العَفَشَلِيل الرجلُ الجافى الغليظ والكساء الغليظ الازهرى رَجُلٌ عَفَنْشَلٌ ثقيلٌ وَخِمٌ (عفطل) عَفْطَلَ الشئَ وعَلْفَطَه خَلَطَه بغيره (عفكل) العَفَكَّلُ الأحمق (عقل) العَقْلُ الحَجْر والنُّهَى ضِدُّ الحُمْق والجمع عُقُولٌ وفى حديث عمرو بن العاص تِلْكَ عُقُولُ كادَها بارِئُها أى أرادها بسُوء عَقَلَ يَعْقِل عَقْلًا ومَعْقُولًا وهو مصدر قال سيبويه هو صفة وكان يقول ان المصدر لا يأتى على وزن مفعول البتَّة ويَتأوَّل المَعْقُول فيقول كأنه عُقِلَ له شئ أى حُبِسَ عليه عَقْلُه وأيِّد وشُدِّد قال ويُستَغْنَى بهذا عن المَفْعَل الذى يكون مصدرا وأنشد ابن برى

فَقَدْ أفادَتْ لَهُم حِلْمًا ومَوْعِظَةً * لِمَنْ يَكُونُ له أرْبٌ ومَعْقُول

وعَقَلَ فهو عاقِلٌ وعَقُولٌ من قوم عُقَلاء ابن الانبارى رَجُل عاقِلٌ وهو الجامع لأمره ورأْيه مأخوذ من عَقَلْتُ البَعِيرَ اذا جَمَعْتَ قوائمه وقيل العاقلُ الذى يَحْبِس نفسه ويَرُدُّها عن هَواها أُخِذَ من قولهم قد اعْتَقَل لسانُه اذا حُبِسَ ومُنِع الكلامَ والمَعْقُول ما تَعْقِله بقلبك والمَعْقُولى العَقْل يقال مالَهُ مَعْقُولٌ أى عَقْلٌ وهو أحد المصادر التى جاءت على مفعول كالمَيْسور والمَعْسور وعاقَلَه

قوله والعفل كثرة شحم الخ كذا فى الاصل والمحكم بالتحريك وضبط القاموس يقتضى أنه مفتوح اه مصححه

(٣) مما يستدرك عليه العفقل لجعفر الرجل العظيم الوجه كما فى القاموس والتكملة اه مصححه

أَخَذُوا قِسِيَّهُمْ بِأَيْدِيهِمْ * يَتَعَظَّلُونَ تَعَظُّلَ النَّمِلِ

ومن أيام العرب المعروفة يَوْمُ العُظَالَى وهو يوم بين بكر وتميم ويقال أيضا يوم العَظَالَى سُمِّيَ اليوم بهلركوب الناس فيه بعضهم بعضا وقال الاصمعي رُكِبَ فيه الثلاثةُ والاثنان الدابَّةَ الواحدة قال العَوَّام بن شَوْذَب الشَّيْبانى

فَإِنْ يَكُ فى يَوْمِ العُظَالَى مَلامَةٌ * فَيَوْمُ الغَبِيطِ كانَ أَخْزَى وأَلْوَما

وقيل سُمِّيَ يوم العُظَالَى لانه تَعاظَلَ فيه على الرِّياسة بِسْطامُ بن قَيس وهانئُ بن قَبيصة ومَفْروقُ بن عمرو والحَوْفَزانُ والعِظَالُ فى القَوافى التَضمين يقال فلان لا يُعاظِل بين القَوافى وعاظَلَ الشاعرُ فى القافية عِظَالًا ضَمَّن وروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال لقوم من العرب أَشْعَرُ شُعَرائكم مَنْ لم يُعاظِل الكلامَ ولم يَتَتَبَّع حُوشِيَّه قوله لم يُعاظِل الكلام أى لم يَحْمِل بعضَه على بعض ولم يتكلم بالرَّجيع من القول ولم يكرر اللفظ والمعنى وحُوشِيُّ الكلام وَحْشِيُّه وغريبُه وفى حديث عمر رضى الله عنه أيضا أنه قال لابن عباس أَنْشِدْنا لشاعر الشُّعَراءِ قال ومَنْ هو قال الذى لا يُعاظِل بين القول ولا يَتَتَبَّع حُوشِيَّ الكلام قال ومَنْ هو قال زُهَيْرٌ أى لا يُعَقِّده ولا يُوالى بَعْضَه فوق بعض وكُلُّ شىءٍ رَكِبَ شيأ فقد عاظَلَه والمُعْظِلُ والمُعْظَئِلُّ الموضع الكثير الشجر كلاهما عن كراع وقد تقدم فى الضاد اعْضَأَلَّتْ كَثُرَتْ أغصانُها (عفل) قال المُفَضَّل بن سَلَمة فى قول العرب رَمَتْنِى بداهُها وانْسَلَّتْ قال كان سبب ذلك أن سَعْد بن زَيْد مَنَاة كان تَزَوَّج رُهْمَ بِنْتَ الخَزْرَج بن تَيْم الله وكانت من أجمل النساء فولدت له مالكَ بن سَعْد وكان ضَرائرُها اذا سابَبْنَها يَقُلْنَ لها يا عَفْلاء فقالت لها أُمُّها اذا سابَبْتِ فابْدَئِيهِنَّ بِعَفَال سُبِيتِ فأَرْسَلَتْها مَثَلًا فسابَّتْها بعد ذلك امرأةٌ من ضَرائرها فقالت لها رُهْمٌ يا عَفْلاء فقالت ضَرَّتُها رَمَتْنِى بداهُها وانْسَلَّتْ قال وبَنُو مالكِ بن سعد رَهْطُ الحَجَّاج كان يقال لهم العُفَيْلى ابن الاعرابى العَفَلة بُظَارة المرأة وحكى الازهرى عن ابن الاعرابى قال العَفَل نبات لحم ينبت فى قُبُل المرأة وهو القَرَن وأنشد

مافى الدَّوائرِ مِن رِجْلَىَّ مِن عَقَلٍ * عِنْدَ الرِّهانِ وما أُكْوَى من العَفَلِ

قال أبو عمرو الشيبانى القَرَن بالناقة مثل العَفَل بالمرأة فيؤخذ الرَّضْفُ فيُحْمَى ثم يُكْوَى به ذلك القَرَن قال والعَفَلُ شىءٌ مُدَوَّر يخرج بالفرج قال والعَفَل لا يكون فى الأبكار ولا يُصيب المرأة الا بعد ما تَلِد وقال ابن دريد العَفَل فى الرِّجال غَلَظٌ يَحْدُث فى الدُّبُر وفى النساء غَلَظٌ فى الرَّحِم قال وكذلك هو فى الدواب قال الليث عَفِلَت المرأةُ عَفَلًا فهى عَفْلاء وعَفِلَت الناقةُ والعَفَلة الاسم

قوله يقال لهم العفيلى كذا فى الاصل ونسخة من التهذيب والذى فى التكملة بنو العفيل مضبوطا كزبير ومثله فى القاموس اه مصححه

جارية عُطْبُل وعُطْبُول وعُطْبُولة وعَيْطَبُول جميلة فتية ممتلئة طويلة العُنُق وقيل العَيْطَبُول الطويلة والعُطْبُل والعُطْبُول من الظباء والنساء الطويلة العُنُق وقوله أنشده ثعلب

* بمثل جيد الرِّئْمة العُطْبُلِ * انما أراد العُطْبُل فشدد للضرورة والجمع العَطابيل والعَطابِل قال الشاعر

لو أبصرتْ سُعْدَى بها كَأَنَّني * مِثْلَ العَذارَى الحُسَّرِ العَطابِل

والعُطْبُول الحسنة التامة وأنشد الجوهري لعمر بن أبي ربيعة

انَّ مِنْ أعْجَبِ العَجائبِ عِنْدي * قَتْلَ بَيْضاءَ حُرَّةٍ عُطْبُول

قال ابن بري ولا يقال رَجُل عُطْبُول انما يقال رَجُلٌ أجْيَد اذا كان طويل العُنُق ومثل العُطْبُول العَيْطاء والعَنْقاء هذا قول ابن بري وقد ذكر ابن الاثير في غريب الحديث أنه ورد في صفته صلى الله عليه وسلم أنه لم يكن بعُطْبُول ولا بقصير وفسَّره فقال العُطْبُول الممتدُّ القامة الطويل العُنُق وقيل هو الطويل الصُّلْب الأملس قال ويوصف به الرجل والمرأة * (عظل) * العَظالُ الملازمة في السِّفاد من الكلاب والسِّباع والجراد وغير ذلك مما يَتَلازَمُ في السِّفاد ويُنْشَب وعَظَلَتْ وعَظَّلَتْ ركب بعضها بعضا وعاظَلَها فعَظَلَها يَعْظُلُها وعاظَلَتِ الكلابُ مُعاظَلَةً وعِظالاً وتَعاظَلَتْ لَزِم بعضها بعضا في السِّفاد وأنشد

كلاب تَعاظَلُ سُودُ الفقا * حِ لم تَحْمِ شَيْئاً ولم تَصْطَد

وقال أبو زَحْف الكلبي

تَمَشَّى الكلبُ دَنًا للكلبة * يَبْغي العِظالَ مُصْحِراً بالسَّوْأة

وجَرادٌ عاظِلٌ وعَظْلَى مُتعاظِلة لا تَبْرَح وأنشد

يا أُمَّ عمرٍو أبْشِري بالبُشْرَى * مَوْتُ ذَرِيعٌ وجَرادٌ عَظْلَى

قال الازهري أراد أن يقول يا أُمَّ عامر فلم يستقم له البيت فقال يا أُمَّ عمرو وأُمُّ عامر كُنْيَة الضَّبُع قال ابن سيده ومن كلامهم للضبع أبْشِري بجَرادٍ عَظْلَى وكَمْ رجال قَتَلَى وتَعاظَلَتِ الجَرادُ اذا تَساقَدَتْ وقال ابن شميل يقال رأيت الجَرادَ دَرْدَفَى وركَبَى وعُظالَى اذا اعْتَظَلَتْ وذلك أن تَرَى أربعة وخمسة قد ارْتَدَفَتْ ابن الاعرابي سَفَدَ السَّبُع وعَاظَلَ قال والسِّباع كلها تُعاظِل والجَرادُ والعظاء يُعاظِل ويقال تَعاظَلَتِ السِّباعُ وتَشابَكَتْ والعُظْلُ هم المَحْبُوسون مأخوذ من المُعاظَلة والمَحْبوس المأبون وتَعَظَّلوا عليه اجتمعوا وقيل تَراكَبوا عليه ليَضْرِبوه وقال

قوله وعظلت وعظلت كذا ضبط الثاني مشددا في الاصل والمحكم والذي في القاموس ان الفعل كنصر وسمع فحرر كتبه مصححه

وهو مثل افعله فى الاسلام بعد النبى صلى الله عليه وسلم أى أنه ردّ الامور الى نظامها وقوّى أمر الاسلام بعد ارتداد الناس وأوهى أمر الردّة حتى استقام له الناس وتعطّل الرجل اذا بقى لا عمل له والاسم العُطْلة والعَطِلة من الابل الحسنة العَطَل اذا كانت تامّة الجسم والطول قال أبو عبيد العَطِلات من الابل الحسان فلم يشتقّه قال ابن سيده وعندى أن العَطِلات على هذا انما هو على النسب والعَطِلة أيضا الناقة الصفىّ أنشد أبو حنيفة للبيد

فلا تتجاوز العَطِلات منها * الى البكر المقارب والكَزُوم

ولكنّا نعضّ السيف منها * بأسوق عافيات اللّعم كوم

والعَطَل العُنُق قال رؤبة * أوقص يخزى الاقربين عَطَله * وشاة عَطِلة يعرف فى عنقها أنها مغزار وامرأة عَيْطَل طويلة وقيل طويلة العُنُق فى حسن جسم وكذلك من النوق والخيل وقيل كلّ ما طال عُنُقه من البهائم عَيْطَل والعَيْطَل الناقة الطويلة فى حسن منظر وسمن قال ابن كلثوم

ذراعى عَيْطَلٍ أدماء بكر * هجان اللون لم تقرأ جنينا

قوله ذراعى عيطل الخ تقدم البيت فى ترجمة بكر شاهدا على البكر بفتح الباء وأن ابن سيده قال وأصح الروايتين فيه بكر بكسرها وقوله وهذا البيت أورده الجوهرى الخ الذى فى نسختى الصحاح اللتين بايدينا الاقتصار على الشطر الاول كتبه مصححه

وهذا البيت أورده الجوهرى

ذراعى عَيْطَلٍ أدماء بِكْر * تربّعت الامّا عزّ والمُتُونا

وفى قصيد كعب * شدّ النهار ذراعى عَيْطَلٍ نَصِف * قال ابن الاثير العَيْطَل الناقة الطويلة والياء زائدة وهضبة عَيْطَل طويلة والعَطَل والعَيْطَل والعَطِيل شمراخ من طلع فحّال النخل يؤبّر به قال الازهرى سمعته من أهل الاحساء وأما قول الراجز

قوله بات يبارى كذا فى الاصل ونسختى الصحاح هنا وسيأتى فى ترجمة زمم باتت تبارى بضمير المؤنث وحرر الرواية كتبه مصححه

* بات يبارى شَعْشَعات ذُبَّلا * فهى تسمّى زَمْزَما وعَيْطَلا * وقد حدونا هابهيد وهَلا *

فهما اسمان لناقة واحدة قال ابن برى الراجز هو غيلان بن حُرَيْث الربعى قال وصوابه بهيد وحَلَا لان هَلا زجر للخيل وحَلا زجر للابل والراجز انما وصف ابلا لا خيلا وعَطالة اسم رجل وجَبَل والمُعَطَّل من شعراء هُذَيل قال الازهرى ورأيت بالسودة من ديارات بنى سعد جَبَلا منيفا يقال له عَطالة وهو الذى قال فيه القائل

خليلىّ قوما فى عَطالة فانظرا * أنارا ترى من ذى أبانين أم برقا

وفى ترجمة عضل اعضالت الشجرة كثرت أغصانها والتفّت وأنشد

كأنّ زمامها أيم شجاع * ترأّد فى عُصون معضّلة

قال أبو منصور الصواب معطّلة بالطاء وهى الناعمة ومنه قيل شجر عَيْطَل أى ناعم (عطبل)

وامرأة عُطُلٌ من نسوة أعطال قال الشمّاخ * ياظَبْيةً عُطُلًا حُسّانةَ الجيد * فاذا كان ذلك عادتها فهي مِعْطالٌ وقال ابن شميل المِعْطال من النساء الحَسْناء التي لا تتقلّد القلادة لجمالها وتمامها ومَعاطِلُ المرأة مواقعُ حَلْيها قال الاخطل * زانتْ مَعاطِلَها بالدُّرّ والذَّهب * وامرأة عَطْلاء لا حَلْيَ عليها وفي الحديث ياعَلِيُّ مُرْ نساءك لا يُصَلّين عُطُلًا العَطَلُ فقدان الحَلْي وفي حديث عائشة كَرِهَتْ أن تُصَلّي المرأة عُطُلًا ولو أن تُعلّق في عُنُقها خَيْطًا وجيدٌ مِعْطالٌ لا حَلْيَ عليه وقيل العاطل من النساء التي ليس في عُنُقها حَلْيٌ وان كان في يديها ورجليها والتَّعَطُّل تركُ الحَلْي والأعْطال من الخيل والابل التي لا قَلائد عليها ولا أرْسانَ لها واحدها عُطُلٌ قال الاعشى * ومُرْسُونَ خَيْلٍ وأعْطالُها * وناقةٌ عُطُلٌ بلا سِمَةٍ عن ثعلب والجمع كالجمع وقوله أنشده ابن الاعرابي * في جِلّةٍ منها عَدامِيسَ عُطُلْ * يجوز أن يكون جمع عاطِل كبازِل وبُزُل ويجوز أن يكون العُطُل يقع على الواحد والجميع وقَوْسٌ عُطُلٌ لا وَتَرَ عليها وقد عَطّلها ورجل عُطُلٌ لا سلاح له وجمعه أعْطالٌ وكذلك الرَّعِيّة اذا لم يكن لها وال يَسُوسُها فهم مُعَطَّلون وقد عُطِّلوا أي أُهْمِلوا وابِلٌ مُعَطَّلة لا راعيَ لها والمُعَطَّل المَوَاتُ من الأرض واذا تُرِكَ الثَّغْر بلا حامٍ يَحْميه فقد عُطِّل والمَواشي اذا أُهْملت بلا راع فقد عُطِّلَت والتعطيل التفريغ وعَطَّلَ الدارَ أخلاها وكُلُّ ما تُرِكَ ضَياعًا مُعَطَّلٌ ومُعَطَّلٌ ومن الشاذ قراءة من قرأ وبئرٍ مُعَطَّلة وبئرٌ مُعَطَّلة لا يُسْتَقَى منها ولا يُنْتفع بمائها وقيل بئرٌ مُعَطَّلة لبُعْد أهلها وفي الحديث عن عائشة رضي الله عنها في امرأة تُوُفِّيَت فقالت عَطِّلوها أي انزِعوا حَلْيَها واجعلوها عاطِلًا والعَطَلُ شَخْصُ الانسان وعَمَّ به بعضُهم جميعَ الاشخاص والجمع أعطال والعَطَلُ الشخص مثل الطَّلَل يقال ما أحْسَنَ عَطَلَه أي شَطاطَه وتمامَه والعَطَلُ تمامُ الجسم وطُولُه وامرأة حَسَنةُ العَطَل اذا كانت حَسَنةَ الجُرْدة أي المُجَرَّد وامرأة عَطِلةٌ ذات عَطَل أي حُسْن جسم وأنشد أبو عمرو * وَرْهاءُ ذاتُ عَطَلٍ وَسِيمِ * وقد يُستعمل العَطَلُ في الخُلُوّ من الشيء وان كان أصله في الحَلْي يقال عَطِلَ الرَّجُلُ من المال والأدب فهو عُطُلٌ وعُطُلٌ مثل عُسْرٍ وعُسُرٍ وتعطيلُ الحُدود أن لا تُقام على من وَجَبَتْ عليه وعُطِّلَت الغَلّاتُ والمَزارعُ اذا لم تُعْمَر ولم تُحْرَث وفلان ذو عُطْلة اذا لم تكن له ضَيْعةٌ يُمارِسها ودَلْوٌ عَطِلة اذا انْقَطَع وَدَمُها فتَعَطَّلَت من الاستقاء بها وفي حديث عائشة ووَصَفَتْ أباها زأبَ النَّأى وأوْذَمَ العَطِلَةَ قال هي الدَّلْو التي تُرِكَ العَمَلُ بها حينًا وعُطِّلَت وتَقَطَّعَت أوذامُها وعُراها تريد أنه أعاد سُيُورَها وعَمِلَ عُراها وأعادها صالحةً للعَمَل

قوله في الصحيفة السابقة في سطر ٢٣ عطلت المرأة جعله في القاموس من باب فرح وفي المصباح من باب قتل وضبط في المحكم بالوجهين فتنبه كتبه مصححه

قوله زانت الخ صدره كما في التكملة من كل بيضاء مكسال برهرهة كتبه مصححه

قوله في الحديث لا يصلين عطلا كذا ضبط في نسختي النهاية اللتين بايدينا بضمتين وسيأتي بعده أنه يقع على الواحد والجمع فتأمل كتبه مصححه

قوله عدامس كذا في الاصل والمحكم بالدال واعله بالراء جمع عرمس كزبرج وهي الناقة المكتنزة الصلبة كما في القاموس وسرور الرواية اه مصححه

قوله وكذلك الرعية الخ هي بقية عبارة الازهري الآتية ومحلها بعد قوله والمواشي اذا أهملت بلا راع فقد عطلت اه وبهذا يحسن وجه التشبيه اه مصححه

واحدة أعضلني داؤها * فكيف لو قمت على أربع

وأنشد الاصمعي هذا البيت أبا توبة ميمون بن حفص مؤدب عمر بن سعيد بن سلم بحضرة سعيد ونهض الاصمعي فدار على أربع يلتمس بذلك على أبي توبة فاجابه أبو توبة بما يشاكل فعل الاصمعي فضحك سعيد وقال لأبي توبة ألم أنهك عن مجاراته في المعاني هذه صناعته وسئل الشعبي عن مسئلة مشكلة فقال زبا ذات وبر لو وردت على أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لعضلت بهم عضلت بهم أي ضاقت عليهم قال الازهري معناه أنهم يضيقون بالجواب عنها ذرعا لاشكالها وفي حديث عمر رضي الله عنه أعوذ بالله من كل معضلة ليس لها أبو حسن وروى معضلة أراد المسئلة الصعبة أو الخطة الضيقة المخارج من الاعضال أو التعضيل ويريد بأبي الحسن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وفي حديث معاوية وقد جاءته مسئلة مشكلة فقال معضلة ولا أبا حسن قال ابن الاثير أبو حسن معرفة وضعت موضع النكرة كأنه قال ولا رجل لها كأبي حسن لان لا النافية انما تدخل على النكرات دون المعارف وفي الحديث فأعضلت بالملكين فقالا يارب ان عبدك قد قال مقالة لا ندري كيف نكتبها واعضالت الشجرة كثرت أغصانها واشتد التفافها قال

كأن زمامها أيم شجاع * تراءى في غصون معضلة

همز على قولهم دأبة ٣ وهي هذلية شاذة قال أبو منصور الصواب معطلة بالطاء وهي الناعمة ومنه قيل شجر عيطل أي ناعم والعضلة شجيرة مثل الدفلى تأكله الابل فتشرب عليه كل يوم الماء قال أبو منصور أحسبه العصلة بالصاد المهملة فصحف والعضل بفتح الضاد والعين الجرذ والجمع عضلان ابن الاعرابي العضل ذكر الفأر والعضل موضع وقيل موضع بالبادية كثير الغياض وعضل حي وبنو عضيلة بطن وقال الليث بنو عضل حي من كنانة وقال غيره عضل والديش حيان يقال لهما القارة وهم من كنانة وقال الجوهري عضل قبيلة وهو عضل بن الهون بن خزيمة أخو الديش وهما القارة (عضبل) العضبل الصلب حكاه ابن دريد عن اللحياني قال وليس بثبت (عضهل) عضهل القارورة وعلهضها صم رأسها (عطل) عطلت المرأة تعطل عطلا وعطولا وتعطلت اذا لم يكن عليها حلي ولم تلبس الزينة وخلا جيدها من القلائد وامرأة عاطل بغيرها من نسوة عواطل وعطل أنشد القناني

ولو أشرفت من كفة الستر عاطلا * لقلت غزال ما عليه خضاض

وامرأة

٣ قوله همز على قولهم دأبة الخ كتب بحاشية نسخة المحكم التي بايدينا معزوا لابن خالصة مانصه هذا غلط ليست الهمزة في اعضال مزيدة فيكون من باب الثلاثي ويكون وزنه حينئذ افعال وانما الهمزة أصلية على مذهب سيبويه رحمه الله تعالى وهو رباعي وزنه افعلل كاطمأن وشبهه هذا من نصوص سيبويه وليس في الافعال افعال اه قوله قال أبو منصور الصواب الخ أنشده الجوهري في عضل بالضاد كما رواه الليث وقوله معطلة بالطاء أي مع اهمال العين كما هو ظاهر اقتصاره على تصويبه بالطاء ولكن وقع في التكملة نقط العين ونص عبارتها بعد عبارة الازهري وصدق الازهري فان أبا عبيد ذكر في الغريب المصنف في باب مفعلل المعطئل الراكب بعضه بعضا اه ومثل ماذكره أبو عبيد في الصحاح والقاموس والمحكم والتهذيب واللسان في ترجمة غطل بالمعجمة وبهذا تعلم ماسيأتي في ترجمة عطل بالمهملة اه مصححه قوله قال أبو منصور أحسبه الخ عبارته في التهذيب لا أدري أهي العضلة أم العصلة ولم يروها لنا الثقات عن أبي عمرو اه كتبه مصححه

التى يعسر عليها ولدها حتى يموت عنده عن اللحيانى وقال الليث يقال للقطاة اذا نشب بيضها قطاة معضل وقال الازهرى كلام العرب قطاة مطرق وامرأة معضل وقال أبو مالك عضلت المرأة بولدها اذا غص فى فرجها فلم يخرج ولم يدخل وفى حديث عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام أنه مر بظبية قد عضلها ولدها قال يقال عضلت الحامل وأعضلت اذا صعب خروج ولدها وكان الوجه أن يقول بظبية قد عضلت فقال عضلها ولدها ومعناه أن ولدها جعلها معضلة حيث نشب فى بطنها ولم يخرج وأصل العضل المنع والشدة يقال أعضل بى الامر اذا ضاقت عليك فيه الحيل وأعضله الامر غلبه وداء عضال شديد معى غالب قالت ليلى

شفاها من الداء العضال الذى بها * غلام اذا هز القناة سقاها

ويقال أنزل بى القوم أمرا معضلا لا أقوم به وقال ذو الرمة

ولم أقذف لمؤمنة حصان * باذن الله موجبة عضالا

وقال شمر الداء العضال المنكر الذى يأخذ مباده ثم لا يلبث أن يقتل وهو الذى يعيى الاطباء علاجه يقال أمر عضال ومعضل فأوله عضال فاذا لزم فهو معضل وفى حديث كعب لما أراد عمر الخروج الى العراق قال له وبها الداء العضال قال ابن الاثير هو المرض الذى يعجز الاطباء فلا دواء له وتعضل الداء الاطباء وأعضلهم غلبهم وحلفة عضال شديدة غير ذات مثنوية قال

* انى حلفت حلفة عضالا * وقال ابن الاعرابى عضال هنا داهية عجيبة أى حلفت يمينا داهية شديدة وفلان عضلة وعضل شديد داهية الاخيرة عن ابن الاعرابى وفلان عضلة من العضل أى داهية من الدواهى والعضلة بالضم الداهية وشئ عضل ومعضل شديد القبح عنه أيضا وأنشد * ومن حفا فى لمة لى عضل * ويقال عضلت الناقة تعضيلا وبددت تبديدا وهو الاعياء من المشى والركوب وكل عمل وعضل بى الامر وأعضل بى وأعضلنى اشتد وغلظ واستغلق وأمر معضل لا يهتدى لوجهه والمعضلات الشدائد وروى عن عمر رضى الله عنه أنه قال أعضل بى أهل الكوفة ما يرضون بأمير ولا يرضاهم أمير قال الاموى فى قوله أعضل بى هو من العضال وهو الامر الشديد الذى لا يقوم به صاحبه أى ضاقت على الحيل فى أمرهم وصعبت على مداراتهم يقال قد أعضل الامر فهو معضل قال الشاعر

ما عز أنه أعضل قصير هو من ذلك ويجوز أن يكون أراد أن عضلة ساقه كبيرة وفي حديث حذيفة أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بأسفل من عضلة ساقي وقال هذا موضع الازار والعضلة من النساء المكتنزة السمجة وعضل المرأة عن الزوج حبسها وعضل الرجل أيمه يعضلها ويعضلها عضلا وعضلها منعها الزوج ظلما قال الله تعالى فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن نزلت في معقل ابن يسار المزني وكان زوج أخته رجلا فطلقها فلما انقضت عدتها خطبها فأبى أن لا يزوجه اياها ورغبت فيه أخته فنزلت الآية وأما قوله تعالى ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن الا أن يأتين بفاحشة مبينة فان العضل في هذه الآية من الزوج لامرأته وهو أن يضارها ولا يحسن عشرتها ليضطرها بذلك الى الافتداء منه بمهرها الذي أمهرها سماه الله تعالى عضلا لانه يمنعها حقها من النفقة وحسن العشرة كما أن الولي اذا منع حرمته من التزويج فقد منعها الحق الذي أبيح لها من النكاح اذا دعت الى كفء لها وقد قيل في الرجل يطلع من امرأته على فاحشة قال لا بأس أن يضارها حتى تختلع منه قال الازهري فجعل الله سبحانه وتعالى اللواتي يأتين الفاحشة مستثنيات من جملة النساء اللواتي نهى الله أزواجهن عن عضلهن ليذهبوا ببعض ما آتوهن من الصداق وفي حديث ابن عمرو قال له ابوه زوجتك امرأة فعضلتها هو من العضل المنع أراد انك لم تعاملها معاملة الازواج لنسائهم ولم تتركها تتصرف في نفسها فكأنك قد منعتها وعضل عليه في أمره تعضيلا ضيق من ذلك وحال بينه وبين ما يريد ظلما وعضل بهم المكان ضاق وعضلت الارض بأهلها اذا ضاقت بهم لكثرتهم قال أوس بن حجر

ترى الارض منا بالفضاء مريضة * معضلة منا بجمع عرمرم

وعضل الشيء عن الشيء ضاق وعضلت المرأة بولدها تعضيلا اذا نشب الولد فخرج بعضه ولم يخرج بعض فبقي معترضا وكان أبو عبيدة يحمل هذا على اعضال الامر ويراه منه وأعضلت وهي معضل بلاها ومعضل عسر عليها ولادة وكذلك الدجاجة ببيضها وكذلك الشاء والطير قال الكميت

واذا الامور أهمهم غب نتاجها * يسرت كل معضل ومطرق

وفي ترجمة عصل والمعضل بالتشديد السهم الذي يلتوي اذا رمي به وحكى ابن بري عن علي بن حمزة قال هو المعضل بالضاد المعجمة من عضلت الدجاجة اذا التوت البيضة في جوفها والمعضلة أيضا

المياه والجمع عَصَل وعَصَّلَ الرجلُ تعصيلا وهو البطء أى أبطأ وأنشد

يَا لَيْهَا حُمْرَانُ أَى أَلَبِّ * وعَصَّلَ العُمْرِىُّ عَصْلَ الكَلَبِّ

والأَلَبُّ السَّوْقُ الشديد والعَصَلُ الرَّمْلُ المُلْتَوِى المُعْوَجُّ وفى حديث بدر يامنُوا عن هذا العَصَل يعنى الرمل المعوجَّ الملتوى أى خُذُوا عنه يَمْنَةً ورجُلٌ أَعْصَلُ يابس البدن وجمعه عُصْلٌ قال الراجز * ورُبَّ خَيْرٍ فى الرِّجال العُصْل * والعَصْلاء المرأة اليابسة التى لا لحم عليها قال الشاعر

لَيْسَتْ بِعَصْلاءَ تَذْمِى الكَلْبَ نَكْهَتُهَا * وَلَا بِعَنْدَلَةٍ يَصْطَكُّ ثَدْيَاهَا

والمِعْصَلُ المُتَشَدِّدُ على غَرِيمِه والعُنْصُلُ والعُنْصُلاء والعُنْصَلاء ممدودان البَصَلُ البَرِّىُّ والجمع العَنَاصِل وهو الذى تسميه الأطباء الاسْقَال ويكون منه خَلٌّ عن ابن اسرافيون وقال ابن الاعرابى هو نبت فى البَرارِىّ وزعموا أن الوَحَامَى تَشْتَهِيه وتأكله قال وزعموا أنه البَصَلُ البَرِّى وقال أبو حنيفة هو وَرَقٌ مثل الكُرَّاث يظهر منبسطا سَبْطا وقال مَرَّةً العُنْصُلُ شُجَيْرَةٌ سُهْلِيَّةٌ تنبت فى مواضع الماء والنَّدَى نَبَاتُ المَوْزَة ولها نَوْرٌ كنَوْرِ السَّوْسَن الأبيض تَجْرُسه النحل والبَقَر تأكل وَرَقَها فى القُحُوط يُخْلَط لها بالعَلَف وقال كراع العُنْصُل بَقْلَة ولم يُحَلِّها وطريقُ العُنْصَلَيْن بفتح الصاد وضمها موضع قال الفرزدق

أَرَادَ طَرِيقَ العُنْصَلَيْنِ فيامَنَتْ * به العِيسُ فى نائى الصُّوَى مُتَشَائِم

والعُنْصُل موضع وسَلَكَ طريق العُنْصُلَيْن يعنى الباطلَ ويقال للرجل اذا ضَلَّ أَخَذَ فى طريق العُنْصُلَيْن وطريق العُنْصُل هو طريق من اليمامة الى البصرة وعُصْلٌ موضع قال أبو صخر

عَفَتْ ذاتُ عِرْقٍ عُصْلُهَا فَرِئَامُهَا * فَضَحْيَاؤُهَا وَحْشٌ قَدَ اجْلَى سَوَامُهَا

(عضل) العَضَلَةُ والعَضِيلَةُ كُلُّ عَصَبَةٍ معها لَحْمٌ غليظ عَضِلَ عَضَلًا فهو عَضِلٌ وعُضُلٌ اذا كان كثير العَضَلات قال بعض الأعقال

لو تَنْطِحُ الكَادِرَ العُضُلَّا * فَضَّتْ شُؤُونَ رأسه فافْتَلَّا

وعَضَلَتُه ضَرَبْتُ عَضَلَتَه وفى صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان مُعَضَّلًا أى مُوَثَّقَ الخَلْق وفى رواية مُقَصَّدًا وهو أثبت وقال الليث العَضَلَة كل لَحْمَة غليظة مُنْتَبِرَة مثل لحم الساق والعَضُد وفى الصحاح كل لَحْمَة غليظة فى عَصَبَة والجمع عَضَلٌ يقال ساقٌ عَضِلَة ضَخْمَة وفى حديث

قوله حمران كذا فى الاصل بالراء ومثله بهامش التكملة وفى صلبها احمدان بالدال فحرر الامر اه مصححه

قوله فيامنت كذا فى الاصل والذى فى معجم ياقوت والمحكم فيامرت فحرر الرواية اه مصححه

ويروى ليس وفى حديث على لا عوج لانتصابه ولا عصل فى عوده العصل الاعوجاج وكل معوج فيه صلابة أعصل وشجرة عصلة عوجاء لا يقدر على استقامتها لصلابتها والأعصل أيضا السهم القليل الريش وعصل الشئ عصلا وهو أعصل وعصل اعوج وصلب قال

* ضروس تهر الناس أنيابها عصل * وقد كسر على عصال وهو نادر قال ابن سيده والذى عندى أن عصالا جمع عصل كوجع ووجاع والعصل فى الناب اعوجاجه وناب أعصل بين العصل وعصل أى معوج شديد قال أوس * رأيت لها نابا من الشر أعصلا * وقال آخر

* على شناح نابه لم يعصل * وقال صخر

أبا المثلم أقصر قبل باهظة * تأتيك منى ضروس نابها عصل

أى هى قديمة وذلك أن ناب البعير انما يعصل بعد ما يسن أى شر عظيم والأعصل من الرجال الذى عصبت ساقه فاعوجت ويقال للرجل المعوج الساق أعصل وعصل نابه وأعصل اشتد ووصف رجل جملا فقال اذا عصل نابه وطال قرابه فبعه يعادليقا ولا تحابه صديقا وقال أبو صخر الهذلى

أحين أحكمنى المشيب فلا فتى * غمر ولا قحم وأعصل بازلى

والمعصال محجن يتناول به أغصان الشجر لاعوجاجه ويقال هو المحجن والصولجان والمعصيل والمعصال والصاع والميجار والصولجان والمعقف قال الراجز

* ان لها ربا كمعصال السلم * وامرأة عصلاء لا لحم عليها وعصل الرجل وغيره بال وفى الحديث أنه كان لرجل صنم كان يأتى بالجبن والزبد فيضعه على رأس صنمه ويقول اطعم فجاء ثعلبان فأكل الجبن والزبد ثم عصل على رأس الصنم أى بال الثعلبان ذكر الثعالب وفى كتاب الغريبين للهروى فجاء ثعلبان فأكلا أراد تثنية ثعلب والعصلة شجرة تسلح الابل اذا أكل البعير منها سلحته والجمع العصل قال حسان

تخرج الاضياح من أستاههم * كسلاح النيب بأكلن العصل

الاضياح الألبان الممذوقة وقال لبيد

وقبيل من عقيل صادق * كليوث بين غاب وعصل

وقيل هو شجر يشبه الدفلى تأكله الابل وتشرب عليه الماء كل يوم وقيل هو حمض ينبت على

المياه

قوله والصولجان الخ هكذا فى الاصل والتهذيب مكررا اه
قوله ان لها ربا الخ فى التكملة بعده
انك ان ترويها فاذهب فنم
اه كتبه مصححه

كأنّ أوْبَ ذراعيها وقد عرقت * وقد تلفّع بالقُور العَساقيلُ

والقُور الرُّبا أى قد تغشّاها السَّراب وغطّاها قال وهذا من المقلوب لان القُور هى التى تلفّعت بالعَساقيل وعَساقِل جمع عَسْقَلة وعَساقيل جمع عُسْقُول وقال ابن سيده أراد وقد تلفّعت القُور بالعَساقيل فقلب وقيل العَساقيل والعَساقِل السَّراب جُعلا اسمًا لواحد كما قالوا حَضاجِر قال الازهرى وقِطَع السَّراب عَساقِل قال رؤبة

جرّدتُ منها جُدَدًا عَساقِلا * تجْريدَكَ المَصْقُولةَ السَّلائلا

يعنى المِسحل جرّدتُ أنْسَلتْ شَعرها فخرجتْ جُدَدًا بيضًا كأنّها عَساقِلُ السَّراب ويقال ضَرب عَسْقَلانَه وهو أعلى رأسه الجوهرى العَساقيلُ ضَربٌ من الكَمْأة وهى الكِبار البيضُ يقال لها نَجْمة الارض وأنشد الجوهرى

وأغبرَ فَلّ مُنيف الرُّبا * عليه العَساقيلُ مثلُ الشَّحَم

ويقال فى الواحد عَسْقَلة وعُسْقُول قال الراجز * عَساقِلٌ وجَبأنيها قَضَض * وعَسْقَلان مدينة وهى عَروس الشّام وعَسْقَلان سوقٌ تَحجّه النصارى فى كل سنة أنشد ثعلب

كأنّ الوُحوش به عَسْقَلا * نُصادَف فى قَرْن حَجّ دِيافا

شَبّه ذلك المكان لكثرة الوُحوش بسُوق عَسْقَلان وقال الازهرى عَسْقَلان من أجناد الشام (عشل) العاشُل والعاشِن والعاكِل المُخمّن الذى يَظُنّ فيُصيب (عصل) العَصَل المِعى والجمع أعْصالٌ قال الطِّرِمّاح

فهو خَلْوٌ الاعْصال الّا من الما * ءِ ومَلْجُوذُ بارِضٍ ذى انْهياض

وأنشد الاصمعى لابى النجم * يَرْمى به الجَرْعُ الى أعْصالِها * والعَصَلُ الالتواءُ فى الشئ والعَصَلُ التواء فى عَسيب ذَنَب الفَرس حتى يُصيب كاذَنَهُ وفَائلَه وفَرَسٌ أعْصَلُ مُلْتَوى العَسيب حتى يَبْرُزَ بعض باطنه الذى لا شَعَر عليه ويقال للسَّهم الذى يَلْتَوى اذا رُمى به مُعَصَّلٌ بالتشديد وحكى ابن برى عن على بن حمزة قال هو المُعَضَّلُ بالضاد المعجمة من عَضَّلَت الدَّجاجةُ اذا التْوَت البَيْضةُ فى جوفها وعَصَّلَ السَّهمُ التَوى فى الرَّمْى والعاصِلُ السَّهمُ الصُّلْب وفى حديث عُمَر وجرير ومنها العَصَلُ الطائش أى السَّهمُ المُعْوَجُّ المَتْن وسِهامٌ عُصْلٌ مُعْوَجّة قال لبيد

فَرَمَيْتُ القَوْمَ رِشْقًا صائبًا * لَسْنَ بالعُصْلِ ولا بالمُقْتَعَل

والعَسِيلُ مِكْنَسَةُ الطِّيبِ وهي مِكْنَسَةٌ شَعَرٍ يُكْنَسُ بها العطّارُ بلاطَه من العطْرِ قال

فَرِشْنِي بِخَيْرٍ لا أَكُونَ ومِدْحَتِي * كَنَاحِتِ يَوْمًا صَخْرَةٍ بِعَسِيلِ

فَصَلَ بين المضاف والمضاف اليه بالظرف أراد كناحتِ صَخْرَةٍ يوما بعَسِيلٍ هكذا أنشد عن الفراء ومثله قول أبي الاسود

فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتِبٍ * ولا ذاكِرِ اللهَ الا قَلِيلا

أراد ولا ذاكرا لله وأنشد الفراء أيضا

رُبَّ ابْنِ عَمِّ لِسُلَيْمَى مُشْمَعِلّ * طَبَّاخِ سَاعَاتِ الكَرَى زَادَ الكَسِلْ

وقيل أراد لأَكُونَنْ ومِدْحَتِي والعَسِيلُ الرِّيشَةُ التي تُقْلَعُ بها الغالِيَةُ وجمعها عُسُلٌ وانه لَعَسَلٌ من أَعْسَالِ المالِ أي حَسَنُ الرِّعْيَةِ له يقال عَسَلُ مالٍ كقولك ازْءَمالٍ وخالُ مالٍ أي مُصْلِحُ مالٍ والعَسِيلُ قَضِيبُ الفيلِ وجمعه عُسُلٌ والعَسَلُ والعَسَلانُ الخَبَبُ وفي حديث عمر أنه قال لعمرو ابن مَعْدِيكَرِبَ كَذَبَ عليكَ العَسَلُ أي عليكَ بسُرْعَةِ المَشْيِ هو من العَسَلانِ مَشْيِ الذِّئْبِ واهتزاز الرمح وعَسَلَ بالشيءِ عُسُولًا ويقال بَسَلَ له وعَسَلَ وهو اللَّعْبُ في الملام وعَسَلِيٌّ اليهود علامتهم وابن عَسَلَةَ من شعرائهم قال ابن الاعرابي وهو عَبْدُ المَسِيحِ بن عَسَلَةَ وعاسِلُ بن غُزَيَّةَ من شُعَرائهم هُذَيل وبَنُو عِسْلٍ قبيلةٌ يزعمون أن أُمَّهم السَّعْلاةُ وقال الازهري في ترجمة عسم قال وذكر أعرابي أَمَةً فقال هي لنا وكُلُّ ضَرِبَةٍ لها من عَسَلَةَ قال العَسَلَةُ النَّسْلُ ﴿عسطل﴾ العَسْطَلَةُ والعَلْسَطَةُ كلامٌ غيرُ ذي نظام وكلام مُعَلْسَطٌ ﴿عسقل﴾ العَسْقَلَةُ مكانٌ فيه صَلابةٌ وحجارةٌ بِيضٌ والعَسْقَلُ والعُسْقُولُ والعُسْقُولَةُ كُلُّه ضَرْبٌ من الكَمْأَةِ بِيضٌ تُشَبَّهُ في لونها بتلك الحجارة وقيل هي الكَمْأَةُ التي بين البياض والحُمْرَةِ وقيل هو أكبر من الفَقْعِ وأَشَدُّ بياضًا واسْتِرْخاءً وقال الاصمعي هي العَساقِيلُ قال وأنشد أبو زيد

ولقد جَنَيْتُكَ أَكْمُؤًا وعَساقِلًا * ولقد نَهَيْتُكَ عن بَنَاتِ الأَوْبَرِ

الازهري القَعْبَلُ الفُطْرُ وهو العَسْقَلُ والعَسْقَلُ والعَسْقَلَةُ والعُسْقُولُ كُلُّه تَلَمُّعُ السَّرابِ وتَرَيُّعُه وقيل عَساقِيلُ السَّرابِ قِطَعُه لا واحد لها قال كعب بن زهير

عَيْرَانَةٌ كَأَتَانِ الضَّحْلِ ناجِيَةٌ * اذا تَرَقَّصَ بالقُورِ العَساقِيلُ

قال ابن بري الذي في شعر كعب بن زهير

قوله فصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف هذه عبارة المحكم وضبط صخرة فيه بالجر وقوله أراد الخ هذه عبارة التهذيب وضبط صخرة فيه بالنصب وعليه يتم تمثيله ببيت أبي الاسود فهما روايتان في البيت كما لا يخفى وقوله بعد وقيل أراد لأكونن لعله سقط قبل هذا ما يحسن العطف عليه وفي التهذيب والصحاح لأكونن بنون التوكيد فهي حينئذ رواية فحرر اه

قوله وكلام معلسط هذه عبارة المحكم وعبارة التكملة يقال كلام معسطل ومعلسط اه كتبه مصححه

قوله قال وذكر أعرابي القائل هو النضر بن شميل كما يؤخذ من التهذيب اه

مُضْطَرِبٌ لَدِنٌ وهو العاتر وقد عتر وعسل قال * بكل عسال اذا هز عتر * وقال أوس

تقالبه بكعب واحد وتلذه * يداك اذا ما هز بالكف يعسل

والعسل والعسلان أن يضطرم الفرس فى عدوه فيخفق برأسه ويطرد متنه وعسل الذئب والثعلب يعسل عسلا وعسلانا مضى مسرعا واضطرب فى عدوه وهز رأسه قال

والله لولا وجع فى العرقوب * لكنت أبقى عسلا من الذيب

استعاره للانسان وقال لبيد

عسلان الذئب أمسى قاربا * برد الليل عليه فنسل

وقيل هو للنابغة الجعدى والذئب عاسل والجمع العسل والعواسل وقول ساعدة بن جؤية

لدن بهز الكف يعسل متنه * فيه كما عسل الطريق الثعلب

أراد عسل فى الطريق فحذف وأوصل كقولهم دخلت البيت ويروى لدن والعسل حباب الماء اذا جرى من هبوب الريح وعسل الماء عسلا وعسلانا حركته الريح فاضطرب وارتفعت حبكه أنشد ثعلب

قد صبحت والظل غض مازحل * حوضا كأن ماءه اذا عسل * من نافض الريح رويزى سمل

الرويزى الطيلسان والسمل الخلق وانما شبه الماء فى صفائه بخضرة الطيلسان وجعله سملا لان الشئ اذا أخلق كان لونه أعتق وعسل الدليل بالمفازة أسرع والعنسل الناقة السريعة ذهب سيبويه الى أنه من العسلان وقال محمد بن حبيب قالوا للعنس عنسل فذهب الى أن اللام من عنسل زائدة وأن وزن الكلمة فعلل واللام الاخيرة زائدة قال ابن جنى وقد تركنا فى هذا القول مذهب سيبويه الذى عليه ينبغى أن يكون العمل وذلك أن عنسل فنعل من العسلان الذى هو عدو الذئب والذى ذهب اليه سيبويه هو القول لان زيادة النون ثانية أكثر من زيادة اللام ألا ترى الى كثرة باب قنبر وعنصل وقنفخر وقنعاس وقلة باب ذلك وأولاله قال الاعشى

وقد أقطع الجوزجوز الفلا * ة بالحرة البازل العنسل

والنون زائدة ويقال فلان أخبث من أبى عسلة ومن أبى رعلة ومن أبى سلعامة ومن أبى معطة كله الذئب ورجل عسل شديد الضرب سريع رجع اليد بالضرب قال الشاعر

تمشى موالية والنفس تنذرها * مع الوبيل بكف الأهوج العسل

رفاعة القرظي وقد سألته عن زوج تزوجته لترجع به الى زوجها الاول الذي طلقها فلم يتشرذكره للايلاج فقال لها أتريدين أن ترجعي الى رفاعة لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك يعني جماعها لان الجماع هو المستحلى من المرأة شبه لذة الجماع بذوق العسل فاستعار لها ذوقا وقالوا لكل ما استحلوا عسل ومعسول على أنه يستحلى استحلاء العسل وقيل في قوله حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك ان العسيلة ماء الرجل والنطفة تسمى العسيلة وقال الازهري العسيلة في هذا الحديث كناية عن حلاوة الجماع الذي يكون بتغييب الحشفة في فرج المرأة ولا يكون ذواق العسيلتين معا الا بالتغييب وان لم ينزلا ولذلك اشترط عسيلتهما وانث العسيلة لانه شبهها بقطعة من العسل قال ابن الاثير ومن صغره مؤنثا قال عسيلة كقويسة وشميسة قال وانما صغره اشارة الى القدر القليل الذي يحصل به الحل ويقال عسلت من طعامه عسلا أي ذقت وعسل المرأة يعسلها عسلا نكحها فاما أن تكون مشتقة من قوله حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك واما أن تكون لفظة مرتجلة على حدة قال ابن سيده وعندي أنها مشتقة والمعسلة الخلية يقال قطف فلان معسلته اذا أخذ ما هنالك من العسل وخلية عاسلة والنحل عسالة وما أعرف له مضرب عسلة يعني أعراقه ويقال ما لفلان مضرب عسلة يعني من النسب لا يستعملان الا في النفي وقيل أصل ذلك في شور العسل ثم صار مثلا للاصل والنسب وعسل اللبنى شئ ينضح من شجرها يشبه العسل لا حلاوته وعسل الرمث شئ أبيض يخرج منه كأنه الجمان وعسل الرجل طيب الثناء عليه عن ابن الاعرابي وهو من العسل لان سامعه يلذ بطيب ذكره والعسل طيب الثناء على الرجل وفي الحديث اذا أراد الله بعبد خيرا عسله في الناس أي طيب ثناءه فيهم وروى أنه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما عسله فقال يفتح له عملا صالحا بين يدي موته حتى يرضى عنه من حوله أي جعل له من العمل الصالح ثناء طيبا شبه ما رزقه الله من العمل الصالح الذي طاب به ذكره بين قومه بالعسل الذي يجعل في الطعام فيحلو لي به ويطيب وهذا مثل أي وفقه الله لعمل صالح يتصفه كما يتصف الرجل أخاه اذا أطعمه العسل ويقال لبنه ولحمه وعسله اذا أطعمه اللبن واللحم والعسل والعسل الرجال الصالحون قال وهو جمع عاسل وعسول قال وهو مما جاء على افظ فاعل وهو مفعول به قال الازهري كأنه أراد رجل عاسل ذو عسل أي ذو عمل صالح الثناء به عليه يستحلى كالعسل وجارية معسولة الكلام اذا كانت حلوة المنطق مليحة اللفظ طيبة النغمة وعسل الرمح يعسل عسلا وعسولا وعسلانا اشتد اهتزازه واضطرب ورمح عسال وعسول عاسل

قوله والمعسلة هكذا ضبط في الاصل وفي موضعين من المحكم بضم السين وعليه علامة الصحة وورثه في القاموس بمرحلة فحرر اه مصححه

مضطرب

الغذاء وعَزْهَلٌ اسم وعَزْهَلٌ وعَزَاهِلُ موضع وقال المُعَلْهِز الحَسَن الغذاء كالمُعَزْهَل

(عسل) قال الله عز وجل وأنهارٌ من عَسَلٍ مُصَفًّى العَسَلُ فى الدنيا هو لُعَاب النَّحْل وقد جعله الله تعالى بلطفه شفاءً للناس والعرب تُذَكِّر العَسَل وتُؤَنِّثه وتذكيره لغة معروفة والتأنيث أكثر قال الشماخ

كأنَّ عيونَ الناظرين يَشُوقُها * بها عَسَلٌ طابَتْ يدا من يَشُورُها

بها أى بهذه المرأة كأنه قال يَشُوقُها بِشَوْقِها إيَّاها عَسَلٌ الواحدة عَسَلَةٌ جاؤا بالهاء لإرادة الطائفة كقولهم لَحْمَةٌ ولَبَنَة وحكى أبو حنيفة فى جمعه أَعْسَال وعُسُل وعُسْل وعُسُول وعُسْلان وذلك اذا أردت أنواعه وأنشد أبو حنيفة

بيضاءُ من عُسْلِ ذُرُوةٍ ضَرِبٍ * شِيبَتْ بماء القلاتِ من عَرِمِ

القِلاتُ جمع قَلْت والعَرِمُ جمع عَرِمَةٍ وهى الصُّخور تَرْصَف ويُقْطَع بها الوادى عَرْضًا لتكون رَدًّا للسَّيْل وقد عَسَّلَت النَّحْل تعسيلا والعَسَّالة الشُّورة التى تَتَّخذ فيها النَّحْلُ العَسَل من راقُود وغيره فتُعَسِّل فيه والعَسَّال والعَاسِل الذى يَشْتَار العَسَل من موضعه ويأخذه من الخَلِيَّة قال لبيد

بأشْهَبَ من أبكارِ مُزْنِ سَحَابَةٍ * وأَرْىِ دُبُورٍ شَارَهُ النَّحْلَ عاسِلُ

أراد شَارَه من النَّحْل فعدّى بحذف الوسيط كاختار موسى قومه سبعين رَجُلًا ومكانٌ عاسِلٌ فيه عَسَلٌ وقول أبى ذؤيب

تَمَشِّى بها اليَعْسُوبُ حتَّى أقرَّها * الى مَأْلَفٍ رَحْبِ المَبَاءةِ عاسِلِ

انما هو على النَّسَب أى ذى عَسَلٍ والعرب تُسَمِّى صَمْغَ العُرْفُط عَسَلًا لحلاوته وتقول للحديث الحُلْو مَعْسُولٌ واستعار أبو حنيفة العَسَل لِيَبْس الرُّطَب فقال الصَّقْرُ عَسَلُ الرُّطَب وهو ما سال من سُلَافَته وهو حُلْو بَعْرَة وعَسَلُ النَّحْل هو المنفرد بالاسم دون ما سواه من الحُلْو المسمَّى به على التشبيه وعَسَلَ الشئ يَعْسِلُ ويَعْسُلُ عَسْلًا وعَسَّله خَلَطه بالعَسَل وطَيَّبه وحَلَّاه وعَسَّلْتُ الرجلَ جَعَلْتُ أُدْمَه العَسَل واستَعْسَلَ القومُ اسْتَوْهَبوا العَسَل وعَسَّلْتُ القومَ زَوَّدتهم إيَّاه وعَسَلْتُ الطَّعامَ أَعْسِلُه وأَعْسُلُه أى عَمِلْتُه بالعَسَل وزَنْجَبِيل مُعَسَّل أى مَعْمُول بالعَسَل قال ابن برى ومنه قول الشاعر

اذا أَخَذَتْ مِسْواكَها مَنَحَتْ به * رُضَابًا كطَعْمِ الزَّنْجَبِيلِ المُعَسَّلِ

وفى الحديث فى الرجل يُطَلِّق امرأته ثم تَنْكِح زوجا غيره فان طَلَّقها الثانى لم تَحِلَّ للأوَّل حتى يَذُوقَ من عُسَيْلَتها وتَذُوقَ من عُسَيْلَته يعنى الجماع على المَثَل وقال النبى صلى الله عليه وسلم لامرأة

قوله وعزهل وعزاهل موضع أى كل منهما موضع كما هو مفاد القاموس كتبه مصححه

مَرَّتْهُ الجَنُوبُ فلمَّا اكْفَهَرّ * حَمَلَتْ عَزَالِيَهُ الشَّمْأَلُ

وفى حديث الاستسقاء * دِفَاقُ العَزَائِلِ جَمُّ البُعَاق * العَزَائِل أصله العَزَالِى مثل الشَّائِك والشَّاكِى والعَزَالِى جمع العَزْلاء وهو فَمُ المَزَادة الأسْفَلُ فشَبَّهَ اتِّسَاعَ المطر واندفاقَه بالذى يخرج من فم المَزَادة وفى حديث عائشة كُنَّا نَنْبِذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى سِقَاءٍ له عَزْلاءُ والأعْزَل سحابٌ لا مطر فيه والعَزْلُ وعُزَيْلة موضعان والأعْزَلة موضع والأعازل مواضع فى بنى يَرْبُوع قال جرير

تُرْوِى الأجارِعَ والأعازِلَ كُلَّها * والنَّعْفَ حيثُ تَقَابَلَ الأحْجَارُ

والأعْزَلان واديان لبنى كُلَيب وبنى العَدَوِيَّة يقال لأحدهما الرَّيَّان وللآخر الظِّمْآن وعَزَلَه عن العَمَل أى نَحَّاه فعُزِل وعُزَيْل اسمٌ وعَزَلَه أى أفْرَزَه والمِعْزال الضَّعيف الأحْمق والمِعْزال الذى يَعْتَزِل أهلَ المَيْسِر لُؤْما وعازلة اسم ضَيْعة كانت لابى مُخَيْلة الحَمَّانى وهو القائل فيها

عازلةٌ عن كلِّ خَيْرٍ تَعْزِل * يابسةٌ بَطْحاؤُها تَقَلْفَل

لِلْجِنِّ بين قارَتَيْها أفْكَل * أقْبَلَ بالخَيْرِ عليها مُقْبِل

مُقْبِل اسم جبل أعلى عازلة (عزهل) العَزْهَل والعِزْهِل ذَكَرُ الحَمام وقيل فَرْخُها وجمعه العَزَاهِل وأنشد

اذا سَعْدانَةُ الشَّعَفاتِ نَاحَتْ * عَزَاهِلُها سَمِعْتَ لها عَرِينا

قال ابن الاعرابى العَرِينُ الصَّوْت وقال ابن برى العِزْهِيل الذَّكَر من الحَمام الازهرى رَجُلٌ عِزْهَلٌ مشدَّد اللام اذا كان فارغا ويجمع على العَزَاهِل وأنشد

* وقد أُرَى فى الفِتْيَة العَزَاهِل * أجَرَّ من خَزِّ العِراق الذَّائِل * فَضْفَاضَةٌ تَضْفُو على الأنامِل *

وبَعِيرٌ عِزْهَلٌ شديد وأنشد

وأعْطاه عِزْهَلًا من الصُّهْبِ دَوْسَرًا * أخَا الرُّبْعِ أوقد كادَ للبُزْلِ يُسْدِسُ

والعُزَاهِل من الخَيْل الكامل الخَلْق وأنشد

* يَتْبَعْنَ زَيَّافَ الضُّحَى عُزَاهِلا * يَنْفُضْنَ ذا خَصَائِلٍ غُدَافِلا * كالبُرْدِ رَيَّانَ العَصَا عَثَا كِلا *

غُدَافِل كثير سَبِيب الذَّنَب ابن الاعرابى المُعَهَّل والمُعَزْهَل المُهْمَل والعَزَاهِيل الجماعة المُهْمَلة قال الشَّمَّاخ

حتى اسْتَغَاثَ بأحْوَى فَوْقَه حُبُكٌ * يَدْعُو هَدِيلًا به العُزْفُ العَزَاهِيل

معناه استغاث الحمارُ الوحشى بأحوى وهو الماء فوقه حُبُكٌ أى طرائق يَدْعو هَدِيلًا وهو الفَرْخُ به العُزْفُ وهى الحَمام الطُّورانيَّة والعَزَاهِيل الابل المُهْمَلة واحدها عُزْهُول والمُعْزَهِلُ الحَسَن

قوله دفاق العزائل الخ صدر بيت وعجزه كما فى حاشية نسختى من النهاية أغاث به الله عليا مضراه كتبه مصححه

قوله تقلفل هكذا فى الاصل بالفاء وحرر الرواية اه مصححه

قوله الشعفات كذا فى الاصل هنا بالشين المعجمة ومثله التكملة وتقدم فى ترجمة عرن بالمهملة اه

قوله والعزاهيل الخ أورده الصاغانى فى عرهل بالمهملة واستشهد ببيت الشماخ المذكور ثم قال والزاى فى كل هذا التركيب لغة وتبعه صاحب القاموس اه مصححه

ذلك كله العَزَل والمَعازيل أيضا القوم الذين لا رماح معهم قال الكميت

ولكنكم حتى معازيل حشوة * ولا يمنع الجيران باللوم والعذل

وأما قول أبي خراش الهذلي

فهل هو الا توبه وسلاحه * فما بكم عُرِّي اليه ولا عَزْل

فانما أراد ولا أنتم عَزَل فخفف وان كان سيبويه قد تقاه وقد جاءت له نظائر وروى ولا عُزْل أراد ولا أنتم عُزْل وقد يكون العُزْل لغة في العَزَل كالشُّغْل والشَّغَل والبُخْل والبَخَل والسِّمالُ الأعزل كوكب على الجحرة سمي بذلك لعزله عما تشكل به السِّمالُ الرامح من شكل الرُّمْح قال الازهري وفي نجوم السماء سِمَاكان أحدهما السِّمالُ الأعزل والآخر السِّمالُ الرامح فاما الأعزل فهو من منازل القمر به يَنْزِل وهو شآم وسمي أعزل لانه لا شيء بين يديه من الكواكب كالأعزل الذي لا سلاح معه كما كان مع الرامح ويقال سمي أعزل لانه اذا طلع لا يكون في أيامه ريح ولا بَرْد وقال أوس بن حجر

كأن قُرون الشمس عند ارتفاعها * وقد صادفت قرنا من النجم أعزلا

تَرَدَّد فيه ضَوْءُها وشُعاعُها * فأحصن وأزرى لامرئ ان تسربلا

أراد ان تسربل بها يصف الدرع أنك اذا نظرت اليها وجدتها صافية بَرَّاقة كأن شُعاع الشمس وقع عليها في أيام طلوع الأعزل والهواء صاف وقوله تَرَدَّد فيه يعني في الدرع فذكره للفظ والغالب عليها التأنيث وقال الطِّرِمَّاح

مَحَاهُنَّ صَيْبُ نَوْءِ الرَّبِيع * مِنَ الأنجم العُزْل والرَّامحه

وقوله رأيت القتيبة الأعزلا * لَ مثل الأيْنُق الرُّعَّل

انما الأعزل فيه جمع الأعزل هكذا رواه علي بن حمزة بالعين والزاي والمعروف الأرعال والعِزَال الضَّعْف ابن الاعرابي الأعزل من اللحم يكون نصيب الرجل الغائب والجميع عُزُل والعَزْل ما يُورِدُه بيت المال تقدمة غير موزون ولا مُنْتَقَد الى محل النجم والعَزْلاء مَصَبُّ الماء من الراوية والقِرْبة في أسفلها حيث يُسْتَفْرَغ ما فيها من الماء سُمِّيَت عَزْلاء لأنها في أحد خُصْمَي المَزادة لا في وَسَطها ولا هي كَفَمِها الذي منه يُسْتَقَى فيها والجمع العَزَالى بكسر اللام وفي الحديث وأرسلت السماء عَزَاليها كَثُر مطرها على المثل وان شئت فتحت اللام مثل القَصَارى والقَصَارَى والعَذَارى والعَذَارَى يقال للسحابة اذا انهمرت بالمطر الجَوْد قد حلَّت عَزَاليها وأرسلت عَزَاليها قال الكميت

قوله قرنا كذا في الاصل تبعا للتهذيب وفي التكملة طلقا والطلق كما في القاموس الذي لا أذى فيه ولا حر وقوله فأحصن كذا في الاصل والتهذيب بالصاد وفي التكملة فأحسن بالسين كتبه مصححه

قوله فذكره للفظ أورد في التكملة البيت بضمير المؤنث فلعلهما روايتان اه

وهذا المعنى ليس بذم عندهم لأن هذا من فعل الشجعان وذوى البأس والنجدة من الرجال ويكون المعزال الذى يستبد برأيه فى رعى أنف الكلا ويتتبع مساقط الغيث ويعزب فيها فيقال له معزابة ومعزال وأنشد الاصمعى

اذا الهدف المعزال صوب رأسه * وأعجبه ضفو من الثلة الخطل

ويروى المعزاب وهو الذى قد عزب بإبله والهدف الثقيل الوخم والضفو كثرة المال واتساعه والجمع المعازيل قال عبدة بن الطبيب

اذا أشرف الديك يدعو بعض أسرته * الى الصباح وهم قوم معازيل

قوله الى الصباح قال الصاغانى فى التكملة كذا وقع فى نسخ الصحاح والرواية لدى الصباح وهو الصواب اه كتبه مصححه

قال ابن برى المعازيل هنا الذين لا سلاح معهم وأراد بقوله وهم قوم الدجاج والأعزل الرمل المنفرد المنقطع المنعزل والعزل فى ذنب الدابة أن يعزل ذنبه فى أحد الجانبين وذلك عادة لا خلقة وهو عيب ودابة أعزل مائل الذنب عن الدبر عادة لا خلقة وقيل هو الذى يعزل ذنبه فى شق وقد عزل عزلا وكله من التنحى والتنحية ومنه قول امرئ القيس

* بضاف فويق الارض ليس بأعزل * وقال النضر الكشف أن ترى ذنبه زائلا عن دبره وهو العزل ويقال لسائق الحمار اقرع عزل حمارك أى مؤخره والعزلة الحرقفة والأعزل الناقص احدى الحرقفتين وأنشد * قد أعجلت ساقها قرع العزل * والعزل والأعزل الذى لا سلاح معه فهو يعتزل الحرب حكى الاولى الهروى فى الغريبين وربما خص به الذى لا رمح معه وأنشد أبو عبيد

وأرى المدينة حين كنت أميرها * أمن البرى بها ونام الأعزل

وجمعهما أعزال وعزل وعزلان وعزل قال أبو كبير الهذلى

سجراء نفسى غير جمع أشابة * حشدا ولا هلك المفارش عزل

قوله سجراء تقدم البيت فى حشد وضبط فيه سجراء بفتح السين وسكون الجيم وهو خطأ والصواب ما هنا فليتنبه كتبه مصححه

وقال الاعشى

غير ميل ولا عواو ير فى الهيجا ولا عزل ولا أكفال

قوله ويقال فى جمعه الخ هذا من جموع العزل بضمتين والاعزل المتقدمين فى صدر العبارة وهو معطوف فى عبارة ابن سيده على الجموع المتقدمة فتنبه اه مصححه

قال أبو منصور الأعزال جمع العزل على فعل كما يقال جنب وأجناب ومياه أسدام جمع سدم وفى حديث سلمة رآنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية عزلا أى ليس معى سلاح وفى الحديث من رأى مقتل حمزة فقال رجل أعزل انا رأيته ومنه حديث الحسن اذا كان الرجل أعزل فلا بأس أن يأخذ من سلاح الغنيمة وفى حديث خفان مساعير غير عزل بالتسكين وفى قصيد كعب

زالوا فما زال أنكاس ولا كشف * عند اللقاء ولا ميل معازيل

أى ليس معهم سلاح واحدهم معزال ويقال فى جمعه أيضا معازيل عن ابن جنى والاسم من

فاعتزل وانعزل وتعزّل نحّاه جانبا فتنحّى وقوله تعالى انهم عن السمع لمعزولون معناه أنهم لما رموا بالنجوم منعوا من السمع واعتزل الشئ وتعزّله ويتعديان بعن تنحّى عنه وقوله تعالى فان لم تؤمنوا لي فاعتزلون أراد ان لم تؤمنوا بي فلا تكونوا علىّ ولا معي وقول الاخوص

يا بيت عاتكة الذي أتعزّل * حذر العدا وبه الفؤاد موكّل

يكون على الوجهين وتعازل القوم انعزل بعضهم عن بعض والعزلة الانعزال نفسه يقال العزلة عبادة وكنت بمعزل عن كذا وكذا أي كنت بموضع عزلة منه واعتزلت القوم أي فارقتهم وتنحّيت عنهم قال تأبط شرا

ولست بحلّب جلب ريح وقرّة * ولا بصفاصاد عن الخير معزل

وقوم من القدرية يلقبون المعتزلة زعموا أنهم اعتزلوا فتى الضلالة عندهم يعنون أهل السنة والجماعة والخوارج الذين يستعرضون الناس قتلا ومرّ قتادة بعمرو بن عبيد بن باب فقال ما هذه المعتزلة فسمّوا المعتزلة وفي عمرو بن عبيد هذا يقول القائل

برئت من الخوارج لست منهم * من العزّال منهم وابن باب

وعزل عن المرأة واعتزلها لم يرد ولدها وفي الحديث سأله رجل من الانصار عن العزل يعني عزل الماء عن النساء حذر الحمل قال الازهري العزل عزل الرجل الماء عن جاريته اذا جامعها لئلا تحمل وفي حديث أبي سعيد الخدري أنه قال بينا أنا جالس عند سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء رجل من الانصار فقال يا رسول الله انا نصيب سبيا فنحب الاثمان فكيف ترى في العزل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عليكم أن لا تفعلوا ذلك فانها ما من نسمة كتب الله أن تخرج الا وهي خارجة وفي حديث آخر ما عليكم أن لا تفعلوا قال من رواه لا عليكم أن لا تفعلوا فمعناه عند النحويين لا بأس عليكم أن لا تفعلوا حذف منه بأس لمعرفة المخاطب به ومن رواه ما عليكم أن لا تفعلوا فمعناه أي شئ عليكم أن لا تفعلوا كأنه كره لهم العزل ولم يحرّمه قال وفي قوله نصيب سبيا فنحب الاثمان فكيف ترى في العزل كالدلالة على أن أم الولد لا تباع وفي الحديث أنه كان يكره عشر خلال منها عزل الماء لغير محلّه أي يعزله عن اقراره في فرج المرأة وهو محلّه وفي قوله لغير محلّه تعريض باتيان الدبر ويقال اعزل عنك ما يشينك أي نحّه عنك والمعزال الذي ينزل ناحية من السفر ينزل وحده وهو ذم عند العرب بهذا المعنى والمعزال الراعي المنفرد قال الاعشى

تخرج الشيخ عن بنيه وتأوي * بلبون المعزابة المعزال

قوله يكون على الوجهين فاعلهما تعدى أتعزل فيه بنفسه وبعن كما هو ظاهر اه مصححه

قوله من العزال قال شارح القاموس والعزال كرمان المعتزلة وأنشد البيت اه مصححه

وأنشد الايادى

تحكى له القرناء فى عرزالها * أم الرحى تجرى على ثفالها

أراد بالقرناء الحية وأورد ابن برى هذا للاعشى وتمّمته * تحكّك الجرباء فى عقالها * وعرزال الرجل حانوته واحتمل عرزاله أى متاعه القليل عن ابن الاعرابى والعرزال غصن الشجرة وعرازيل الثمام عيدانه كلاهما عنه أيضا وأنشد

* ان وردت يوما شديدا شبمه * لاترد الماء بعظم تجمه * ولا عرازيل ثمام تكدمه *

والعرزال الفرقة من الناس والعرازيل الجمعة من الناس وقوم عرازيل مجتمعون قال ابن سيده وارى أنهم مجتمعون فى لصوصية أو خرابة قال

قلت لقوم خرجوا هذا ليل * نوكى ولا ينفع للنوكى القيل

احتذروا لا تلقكم طما ليل * قليلة أموالهم عرازيل

هذا ليل متقطعون والعرازيل عند العرب مظال ذليلة فيها متيع خفيف والعرزال الثقل وألقى عليه عرزاله أى ثقله وكذلك ألقى عليه عرازيله (عرطل) العرطل الفاحش الطول المضطرب من كل شئ قال أبو النجم * فى سرطم هادو عنق عرطل * والعرطليل الطويل وقيل الغليظ عن السيرافى قال ابن برى وذكر سيبويه عرطليلا فقال الزبيدى لم نقف تفسيره قال وقد قيل انه الطويل واستدل على صحة ذلك بقولهم عرطل للطويل والعرطويل والعرطل الشاب الحسن والعرطل الضخم وعمّ به الازهرى فقال العرطل الطويل من كل شئ (عرقل) عرقل الرجل اذا جار عن القصد والعرقلة التعويج وعرقل عليه كلامه عوّجه وعرقل فلان على فلان وحوّق معناه قد عوّج عليه الكلام وافعنلل وأدار عليه كلاما ليس بمستقيم قال وحوّق مأخوذ من حوق الكمرة وهو ما دار حول الكمرة قال ومن العرقلة سمّى عرقل بن الخطيم رجل معروف وهو منه والعرقيل صفرة البيض وأنشد

طفلة تحسب المجاسد منها * زعفرانا يدافّ أو عرقيلا

وقيل العرقيل بياض البيض بالغين والعرقلى مشية تبختر ورجل عرقال لا يستقيم على رشده والعراقيل الدواهى وعراقيل الامور وعراقيبها صعابها (عركل) عركل اسم (عرهل) قال ابن برى العراهل الكامل الخلق قال الراجز * يتبعن ينّاف الضحى عراهلا * والعرهل الشديد قال * وأعطاه عرهلا من الشهب دوسرا * (عزل) عزل الشئ يعزله عزلا وعزله

قوله تحكك الجرباء زاد فى التكملة قبله تحتك جنباها الى قتالها اه كتبه مصححه

قوله ومن العرقلة وقوله بعده وهو منه هكذا فى الاصل وعبارة المحكم وعرقل بن الخطيم الخ فانظر كتبه مصححه

قوله عراهلا سبق هذا الرجز فى ترجمة ينّاف مضبوطا فيه عراهلا بفتح العين والصواب ماهنا اه كتبه مصححه

فاعتزل

فلان فأخطأ ثم اعتذل أي رمى ثانية ورجل مُعَذَّل أي يُعذَّل لافراطه في الجود شُدِّد للكثرة وعاذل شعبان وقيل عاذل شوّال وجمعه عواذل قال المفضّل الضبّي كانت العرب تقول في الجاهلية لشعبان عاذل ولرمضان ناتق ولشوّال وعْل ولذي القعدة وَرْنَة ولذي الحجّة بَرَك وللمحرّم مؤتمر ولصفر ناجر ولربيع الأوّل خوّان ولربيع الآخر وبصان ولجمادى الاولى رنّ ولجمادى الآخرة حنين ولرجب الأصمّ

(عذفل) في شعر جرير العذفل العريض الواسع

(عرجل) العَرْجَلة القطعة من الخيل وقيل الجماعة منها والعَرْجَلة الجماعة من الناس وقيل جماعة الرَّجّالة وخرج القوم عراجلة أي مُشاة والعَرْجَلة الجماعة من المعزى عن كراع والعَرْجَلة من الخيل القطيع وهي بلغة تميم الحَرْجَلة والعَرْجَلة الذين يمشون على أقدامهم قال ولا يقال عَرْجَلة حتى يكونوا جماعة مُشاة وأنشد

وعَرْجَلة شُعْث الرؤس كأنّهم * بَنُو الجنّ لم تُطْبَخ بنار قُدورُها

قال ابن برّي الذي وقع في الشعر * لم تُطْبَخ بقِدْر جُزورُها * قال وأنشد أبو عبيدة في جمع العَرْجَلة الرَّجّالة أيضا

راحوا يُماشُون القلوص عَشِيَّةً * عَراجلةً من بَيْن حافٍ وناعل

وأنشد الازهري في ترجمة عرضن * تَعْدُو العِرَضْنَى خَيلُهم حَراجِلا * وقال حَراجِل وعَراجِل جماعات قال ويقال للرَّجّالة عَراجِلُ أيضا

(عردل) العَرْدَل الصُّلْب الشديد والعَرَنْدَل مثله والنون زائدة

(عرزل) العِرْزال عريسة الأسد وقيل هو مأوى الأسد وقيل هو ما يجمعه الأسد في مأواه لأشباله من شيء يَمْهَدُه ويُهَذِّبه كالعُشّ والعِرْزال موضع يتخذه الناطر فوق أطراف النخل والشجر يكون فيه فِرارا وخوفا من الاسد والعِرْزال سَقيفة النّاطور والعِرْزال البقيّة من اللحم وقيل هو مثل الجُوالق يُجمع فيه المتاع قال شمر بقايا المتاع عِرْزال وعِرْزال الصائد خِرَقه وأهداميه يَمْتَهِدها ويَضْطجع عليها في القُتْرة وقيل هو ما يجمعه الصائد من القديد في قُتْرته والعِرْزال ما يُخبأ للرجل والعِرْزال قُمْم المِزادة والعِرْزال بيت صغير يُتَّخذ للملك اذا قاتل وقد يكون لُجْتَنى الكَمْأة حكاه أبو حنيفة وأنشد

لَقَدْ ساءني والناسُ لا يَعْلَمونه * عَرازيلُ كَمْأة بِهِنّ مُقيم

وقيل هو بيت صغير لم يُحَلّ بأكثر من هذا وعِرْزال الحَيّة جُحْرها قال أبو النجم

* وكَرِهَتْ أَحْناشُها العَرازِلا * يقول جاء الصَّيْف فخَرَجَتْ من جُحَرِها

قوله (عذفل) في شعر جرير العذفل الخ كذا في الاصل ولم نجد هذه الترجمة بالعين المهملة والذال المعجمة في الصحاح والقاموس والمحكم والتهذيب والتكملة بل الموجود فيها غذفل بالمعجمة فالمهملة وهناك استشهدوا بشعر جرير وهو قوله رعثات عنبلها الغذفل الارغل فانظر وحرر كتبه مصححه

قوله ما يخبأ للرجل الذي في التهذيب ما يخبأ للرجل من اللحم اه

العَدامِل والعُدْمُول الضَّفْدَعُ عن كراع وليس ذلك بمعروف انما هو العُلْجُوم وأنشد ابن برى لجران العَوْد على أن العُدْمُول الضَّفْدع

فباشحون قليلا من مُسَوَّمة * من آجِنٍ رَكَضَتْ فيه العَدامِيلُ

قوله فباشحون الخ هكذا رسم فى الاصل ولم نعثر عليه فى غير هذا الموضع فحرر اه

العُدْمُل الشئ القديم وكذلك العُدْمُول وقالت زينب أخت يزيد بن الطَّثَرِيَّة

تَرَى جازِرِيَّه يُرْعِدان وناره * عليها عَدامِيلُ الهَشِيم وصامِلُه

وأنشد ابن برى فى العُدْمُلِيّ

من مَعْدِن الصِّيران عُدْمُلِيّ * (عدهل) العَيْدَهُول الناقة السريعة (عذل) العَذْل اللوم والعَذْل مثله عَذَله يَعْذِله عَذْلا وعَذَّله فاعْتَذَل وتَعَذَّل لامه فَقَبِل منه وأعْتَب والاسم العَذَل وهم العَذَلة والعُذَّال والعُذْل والعَواذِل من النساء جمع العاذلة ويجوز العاذِلات ابن الاعرابى العَذْل الاحراق فكأن اللائم يُحْرِق بعَذْله قلب المَعْذول وأنشد الاصمعى

لَوَّامَةٌ لامَتْ بلَوْمٍ شِهَبِ * وقال الشِّهَب أراد الشِّهاب كأن لَوْمها يُحْرِقه

قوله عذله يعذله هو من بابى ضرب وقتل كما فى المصباح اه

ورجل عَذَّال وامرأة عَذَّالة كثيرة العَذْل قال

غَدَتْ عَذَّالَتاىَ فقُلْتُ مَهْلا * أفِي وَجْدٍ بسَلْمَى تَعْذِلانى

ورجل عُذَلة يَعْذِل الناس كثيرا مثل ضُحَكة وهُزَأة وفى المثل أنا عُذَله وأخى خُذَله وكلانا ليس بابْنِ أمه قال أبو الحسن انما ذَكَرْتُ هذا للمَثَل والا فلا وجه له لان فُعَلَة مُطَّرد فى كل فِعْل ثُلاثى يقول أنا أعْذِل أخى وهو يَخْذُلنى وأيام مُعْتَذِلات شديدة الحَرّ كأن بعضها يَعْذِل بعضا فيقول اليوم منها لصاحبه أنا أشَدُّ حَرًّا منك ولم لا يكون حَرُّك كحَرّى قال ابن برى ومُعْتَذِلات سُهَيْل أيام شديدات الحَرّ تجىء قبل طلوعه أو بعده ويقال مُعْتَدِلات بدال غير معجمة أى أنهن قد استَوَيْن فى شدة الحَرّ ومن رواه بالذال أى أنهن يَتَعاذَلْن ويأمر بعضهن بعضا امّا بشدة الحَرّ واما بالكَفّ عنه والعاذِل اسم العِرْق الذى يَسِيل منه دَمُ المُسْتَحاضة وفى بعض الحديث تلك عاذِل تَغْذُو يعنى تَسِيل وربما سُمِّى ذلك العِرْق عاذِرا بالراء وقد تقدم وأنّث على معنى العِرْقة وجمع العاذِل العِرْق عُذُل مثل شارِف وشُرُف وفى حديث ابن عباس أنه سُئل عن دم الاستحاضة فقال ذلك العاذِل يَغْذُو لتَسْتَنْفِر بثوب ولْتُصَلِّ وقد حَمَل سيبويه قولهم استَأْصَل الله عِرْقاتهم على توهُّم عِرْقة فى الواحد وقولهم فى المثل سَبَق السَّيْفُ العَذَل يضرب لما قد فات وأصل ذلك أن الحرث بن ظالم ضَرَب رَجُلا فقَتَله فأُخْبِر بعُذْره فقال سَبَق السَّيْفُ العَذَل قال ابن السكيت سمعت الكلابى يقول رَمَى

قوله وأيام معتذلات ويقال لها أيضا عذل بوزن كتب كما فى التهذيب اه مصححه

فزعم بعضهم أنه بالهاء ضرورة وهذا يؤنس بقول الفارسى وأما ابن الاعرابى فقال هى موضع وذهب الى أن الهاء فيها وضع لا أنه أراد عَدَوْلَى ونظيره قولهم قَهْوَباةٌ للنَّصْل العريض قال الاصمعى العَدَوْلِىُّ من السُّفُن منسوبٌ الى قرية بالبحرين يقال لها عَدَوْلَى قال والخُلْجُ سُفُنٌ دون العَدَوْلِيَّة وقال ابن الاعرابى فى قول طَرَفة * عَدَوْلِيَّةٌ أو من سَفِين ابن يَبْتَل * قال نسبها الى ضخم وقدم يقول هى قديمة أو ضخمة وقيل العَدَوْلِيَّة نُسِبَتْ الى موضع كان يسمى عَدَوْلاة وهى بوزن فَعَوْلاة وذكر عن ابن الكلبى أنه قال عَدَوْلَى ليس من رَبيعة ولا مُضر ولا ممن يُعْرَف من اليمن انما هم أُمَّةٌ على حِدَة قال الازهرى والقولُ فى العَدَوْلَى ما قاله الاصمعى وشجر عَدَوْلَىٌّ قديمٌ واحدته عَدَوْلِيَّة قال أبو حنيفة العَدَوْلَىُّ القديمُ من كل شئ وأنشد غيره * عليها عَدَوْلَىُّ الهَشيم وصامِلُه * ويروى عَدامِيل الهَشيم يعنى القديم أيضا وفى خبر أبى العارم فأخُذُ فى أرْطَى عَدَوْلَى عُدْمُلِىّ والعَدَوْلَىُّ المَلَّاح ابن الاعرابى يقال لزوايا البيت المُعَدَّلات والدَّراقيع والمُزَوَّيات والأخْصام والثُّفِنات وروى الازهرى عن الليث المُعْتَدِلَة من النوق الحَسَنة المُتَّفِقَة الاعضاء بعضها ببعض قال وروى شمر عن مُحارب قال المُعَنْدِلة من النوق وجَعَله رُباعيًّا من باب عَنْدَل قال الازهرى والصواب المعتدلة بالتاء وروى شمر عن أبى عدنان الكلابى أنشده

وعَدَلَ الفَحْلُ وان لم يُعْدَل * واعْتَدَلَتْ ذاتُ السَّنام الأَمْيَل

قال اعتدالُ ذات السَّنام الأميل استقامةُ سَنامها من السِّمَن بعد ما كان مائلا قال الازهرى وهذا يدل على أن الحرف الذى رواه شمر عن محارب فى المُعَنْدِلة غيرُ صحيح وأن الصواب المُعْتَدِلة لان الناقة اذا سَمِنَت اعْتَدَلَتْ أعضاؤها كلُّها من السَّنام وغيره ومُعَنْدِلة من العَنْدَل وهو الصُّلْبُ الرأس وسيأتى ذكره فى موضعه لان عَنْدَلَ رُباعىٌّ خالص (عدمل) العُدْمُلُ والعُدْمُلِىُّ والعُدامِلُ والعُدامِلِىُّ كلُّ مُسِنٍّ قديم وقيل هو القديم الضَّخْم من الضِّباب قيل ذلك لقِدَمه والانثى عُدْمُلِيَّة وزعم أبو الدُّقَيْش أنه يُعَمَّر عُمْرَ الانسان حتى يَهْرَم فيُسَمَّى عُدْمُلِيًّا عند ذلك قال الراجز

* فى عُدْمُلِىِّ الحَسَبِ القَديم * وخَصَّ بعضُهم به الشجرَ القديم ومنه قول أبى عارم الكلابى وآخُذُ فى أرطَى عدولى عدملى وغدر عدامل قديمة قال لبيد

يا كَرْنَ من غَوْلِ مِياهٍ رَوِيَّهْ * ومن مَنَعْجٍ زُرْقِ المُتُون عَدامِلا

الازهرى وأكثر ما يقال على جهة النسبة رَكِيَّةٌ عُدْمُلِيَّة أى عادِيَّة قديمة والجميع

قوله نبتل كذا فى الاصل والتهذيب والذى فى التكملة يامن وتمامه يجور بها الملاح طورا ويهتدى اه مصححه

قوله والدراقيع والثفنات هكذا فى الاصل والتهذيب ولم نعثر عليها بهذا المعنى فحرر كتبه مصححه

قوله كل مسن قديم الخ عبارة المحكم كل مسن قديم وقيل هو القديم وقيل هو القديم الضخم الخ فانظر وحرر كتبه مصححه

أيهما يأتي ثم استقام له الرأي فعزم على أولاهما عنده وفي حديث المعراج أتيت بإناءين فعدلت بينهما يقال هو يعدل أمره ويعادله اذا توقف بين أمرين أيهما يأتي يريد أنهما كانا عنده مستويين لا يقدر على اختيار أحدهما ولا يترجح عنده وهو من قولهم عدل عنه يعدل عدولا اذا مال كأنه يميل من الواحد الى الآخر وقال المرار

فلما أن صرمت وكان أمري * قويما لا يميل به العدول

قال عدل عني يعدل عدولا لا يميل به عن طريقه الميل وقال الآخر

اذا اللهم أمسى وهو داء فأمضه * ولست بممضيه وأنت تعادله

قال معناه وأنت تشد فيه ويقال فلان يعادل أمره عدالا ويقسمه أي يميل بين أمرين أيهما يأتي قال ابن الرقاع

فان يك في مناسمها رجاء * فقد لقيت مناسمها العدالا

أتت عمرا فلاقت من نداه * سجال الخير ان له سجالا

والعدال أن يقول واحد فيها بقية ويقول آخر ليس فيها بقية وفرس معتدل الغرة اذا توسطت غرته جبهته فلم تصب واحدة من العينين ولم تمل على واحد من الخدين قاله أبو عبيدة وعدل الفحل عن الضراب فانعدل نحاه فتنحى قال أبو النجم * وانعدل الفحل ولما يعدل * وعدل الفحل عن الابل اذا ترك الضراب وعدل بالله يعدل أشرك والعادل المشرك الذي يعدل بربه ومنه قول المرأة للحجاج انك لقاسط عادل قال الاحمر عدل الكافر بربه عدلا وعدولا اذا سوى به غيره فعبده ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه قالوا ما يغني عنا الاسلام وقد عدلنا بالله أي أشركنا به وجعلناله مثلا ومنه حديث علي رضي الله عنه كذب العادلون بك اذ شبهوك بأصنامهم وقولهم للشيء اذا يئس منه وضع على يدي عدل هو العدل بن جزء بن سعد العشيرة وكان ولي شرط تبع فكان تبع اذا أراد قتل رجل دفعه اليه فقال الناس وضع على يدي عدل ثم قيل ذلك لكل شيء يئس منه وعدولى قرية بالبحرين وقد نسب سيبويه فعولى فاحتج عليه بعدولى فقال الفارسي أصلها عدولا وانما ترك صرفه لانه جعل اسما للبقعة ولم نسمع نحن في أشعارهم عدولا مصروفا والعدولية في شعر طريفة سفن منسوبة الى عدولى فأما قول نهشل بن حري

فلا تأمن النوكى وان كان دارهم * وراءك عدولات وكنت بقيصرا

النبي صلى الله عليه وسلم حين ذكر المدينة فقال من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا روى عن مكحول أنه قال الصرف التوبة والعدل الفدية قال أبو عبيد وقوله من أحدث فيها حدثا الحدث كل حد يجب لله على صاحبه أن يقام عليه والعدل القيمة يقال خذ عدله منه كذا وكذا أي قيمته ويقال لكل من لم يكن مستقيما حدل وضده عدل يقال هذا قضاء حدل غير عدل وعدل عن الشيء يعدل عدلا وعدولا حاد وعن الطريق جار وعدل اليه عدولا رجع وماله معدل ولا معدول أي مصرف وعدل الطريق مال ويقال أخذ الرجل في معدل الحق ومعدل الباطل أي في طريقه ومذهبه ويقال انظروا الى سوء معادله ومذموم مداخله أي الى سوء مذاهبه ومسالكه وقال زهير

* وسددت * عليه سوى قصد الطريق معادله * وفي الحديث لا تعدل سار حتكم أي لا تصرف ماشيتكم وتمال عن المرعى ولا تمنع وقول أبي خراش

على أنني اذا ذكرت فراقهم * تضيق على الارض ذات المعادل

أراد ذات السعة يعدل فيها يمينا وشمالا من سعتها والعدل أن تعدل الشيء عن وجهه تقول عدلت فلانا عن طريقه وعدلت الدابة الى موضع كذا فاذا أراد الاعوجاج نفسه قيل هو ينعدل أي يعوج وانعدل عنه وعادل اعوج قال ذو الرمة

وانى لانحى الطرف من نحو غيرها * حياء ولوطاوعته لم يعادل

قوله وانى لانحى كذا ضبط في المحكم بضم الهمزة وكسر الحاء وفي القاموس وأنحاه عنه عدله كتبه مصححه

قال معناه لم ينعدل وقيل معنى قوله لم يعادل أي لم يعدل بنحو أرضها أي بقصدها نحوا قال ولا يكون يعادل بمعنى ينعدل والعدال أن يعرض لك أمران فلا تدري الى أيهما تصير فأنت تروي في ذلك عن ابن الاعرابي وأنشد

وذو الهم تعديه صريمة أمره * اذا لم تعنه الرقى ويعادل

يقول يعادل بين الامرين أيهما يركب تعنه تذلله المشورات وقول الناس أين تذهب والمعادلة الشك في أمرين يقال أنا في عدال من هذا الامر أي في شك منه أأمضي عليه أم أتركه وقد عادلت بين أمرين أيهما آتي أي ميلت وقول ذي الرمة

الى ابن العامري الى بلال * قطعت بنعف معقلة العدالا

قال الازهري العرب تقول قطعت العدال في أمري ومضيت على عزمي وذلك اذا ميل بين أمرين

خَلَقَكَ فَسَوّاكَ فَعَدَلَكَ بالتخفيف فى أىّ صورة ماشاء قال الفراء من خفّف فوجهه والله أعلم فَصَرَفَكَ الى أىّ صورة ماشاء امّا حَسَنٍ وامّا قبيح وامّا طويل وامّا قصير وهى قراءة عاصم والاخفش وقيل أراد عَدَلَكَ من الكفر الى الايمان وهى نِعْمَة ومن قرأ فَعَدَّلَكَ فشدّد قال الازهرى وهو أعجب الوجهين الى الفراء وأجودهما فى العربية فعناه قَوَّمَكَ وجَعَلَكَ مُعْتَدِلًا مُعَدِّلَ الخَلْق وهى قراءة نافع وأهل الحجاز قال واخْتَرْتُ عَدَّلَكَ لانّ فى فى التركيب أقوى فى العربية من أن تكون فى العَدْل لانك تقول عَدَلْتُكَ الى كذا وصَرَفْتُكَ الى كذا وهذا أجودُ فى العربية من أن تقول عَدَلْتُكَ فيه وصَرَفْتُكَ فيه وقد قال غير الفراء فى قراءة من قرأ فَعَدَلَكَ بالتخفيف انه بمعنى قَوَّمَكَ وقَوَّمَكَ من قولك عَدَلْتُ الشئ فاعْتَدَلَ أى سَوّيته فاسْتَوَى ومنه قوله * وعَدَلْنا مَيْلَ بَدْرٍ فاعْتَدَلْ * أى قَوَّمْناه فاستقام وكلُّ مُثَقَّفٍ مُعْتَدِلٌ وعَدَلْتُ الشئَ بالشئ أَعْدِلُهُ عُدولًا اذا ساويته به قال شَمِر وأما قول الشاعر

أَفَذاكَ أَمْ هِىَ فى النِّعا * جِ لِمَنْ يُقارِبُ أو يُعادِلْ

يعنى يُعادِلُ بين ناقته والثَّوْر واعْتَدَلَ الشَّعْرُ اتّزَنَ واستقام وعَدَّلْتُه أنا ومنه قول أبى على الفارسى لان المُراعَى فى الشِّعْر انما هو تعديل الاجزاء وعَدَّلَ القَسّامُ الانصباءَ للقَسْم بين الشُّركاء اذا سَوّاها على القِيَم وفى الحديث العِلْمُ ثلاثة ومنها فَرِيضَةٌ عادِلَةٌ أراد العَدْل فى القِسْمة أى مُعَدِّلَة على السِّهام المذكورة فى الكتاب والسنة من غير جَوْر ويحتمل أن يريد أنها مُسْتَنْبَطة من الكتاب والسُّنَّة فتكون هذه الفَريضة تُعْدَل بما أُخِذ عنهما وقولهم لا يُقْبَل له صَرْفٌ ولا عَدْلٌ قيل العَدْل الفِداء ومنه قوله تعالى وان تَعْدِلْ كلَّ عَدْلٍ لا يُؤْخَذْ منها أى تَفْدِ كلَّ فداء وكان أبو عبيدة يقول وان تُقْسِطْ كلَّ اقْساط لا يُقْبَلْ منها قال الازهرى وهذا غلط فاحش واقدام من أبى عبيدة على كتاب الله تعالى والمعنى فيه لو تَفْتَدِى بكل فداء لا يُقْبَل منها الفداءُ يومئذ ومثله قوله تعالى يَوَدُّ المُجْرِمُ لو يَفْتَدِى من عذاب يَوْمِئذٍ ببَنِيه الآية أى لا يُقْبَل ذلك منه ولا يُنْجيه وقيل العَدْل الكَيْل وقيل العَدْل المِثْل وأصله فى الدِّية يقال لم يَقْبَلوا منهم عَدْلًا ولا صَرْفًا أى لم يأخذوا منهم دية ولم يقتلوا بقتيلهم رجلا واحدا أى طلبوا منهم أكثر من ذلك وقيل العَدْل الجزاء وقيل الفريضة وقيل النافلة وقال ابن الاعرابى العَدْل الاستقامة وسيذكر الصَّرْف فى موضعه وفى الحديث من شَرِبَ الخَمْر لم يَقْبَل الله منه صَرْفا ولا عَدْلًا أربعين ليلة قيل الصَّرْف الحيلة والعَدْل الفِدْية وقيل الصَّرْف الدِّية والعَدْل السَّوِيَّة وقيل العَدْل الفريضة والصَّرْف التطوُّع وروى أبو عبيد عن

قوله وهى نعمة كذا فى الاصل وعبارة التهذيب وهما نعمتان اه مصححه

متى ما تلقني ومعي سلاحي * تُلاقِ الموتَ ليس له عَديلُ

يقول كان عديلَ الموت فجأته يريد لا منجى منه والجمع أعْدالٌ وعُدَلاءُ وعَدَلَ الرجلَ في الحَمْل وعادَلَه ركب معه وفي حديث جابر اذا جاءت عمتي بأبي وخالي مقترنين عادَلْتُهما على ناضح أي شددتهما على جنبي البعير كالعِدْلين وعَديلُك المُعادِلُ لك والعِدْل نصف الحمل يكون على أحد جنبي البعير وقال الازهري العِدْل اسم حِمْل مَعْدُول بحِمْل أي مُسَوًّى به والجمع أعْدالٌ وعُدُولٌ عن سيبويه وقال الفراء في قوله تعالى أو عَدْلُ ذلك صياما قال العَدْلُ ما عادَلَ الشيءَ من غير جنسه ومعناه أي فداءُ ذلك والعِدْلُ المِثْل مِثْل الحِمْل وذلك أن تقول عندي عِدْلُ غلامك وعِدْلُ شاتك اذا كانت شاةً تَعْدِلُ شاةً أو غلامٌ يَعْدِلُ غلاما فاذا أردت قيمته من غير جنسه نصبْتَ العَيْنَ فقلت عَدْلُ وربما كسرها بعضُ العرب قال بعض العرب عِدْله وكأنه منهم غلطٌ لتقارُب معنى العَدْل من العِدْل وقد أجمعوا على أن واحد الاعدال عِدْل قال ونُصب قوله صياما على التفسير كأنه عَدْلُ ذلك من الصيام وكذلك قوله مِلْءُ الارض ذَهَبًا وقال الزجاج العَدْلُ والعِدْلُ واحد في معنى المِثْل قال والمعنى واحد كان المِثْلُ من الجنس أو من غير الجنس قال أبو اسحق ولم يقولوا ان العرب غَلِطَت وليس اذا أخطأ مُخْطِئٌ وجب أن يقول ان بعض العرب غَلِط وقرأ ابن عامر أو عِدْلُ ذلك صِيامًا بكسر العين وقرأها الكسائي وأهل المدينة بالفتح وشَرِبَ حتى عَدَلَ أي صار بطنه كالعِدْل وامتلأ قال الازهري وكذلك عَدَنَ وأَوَنَ بمعناه ووقع المُصْطَرِعان عِدْلَيْ بعير أي وقعا معًا ولم يَصْرَع أحدُهما الآخر والعَديلتان الغرارتان لان كل واحدة منهما تُعادِل صاحبتَها الاصمعي يقال عَدَلْتُ الجُوالِقَ على البعير أعْدِلُه عَدْلًا يُحْمَل على جَنْب البعير ويُعْدَل بآخر ابن الاعرابي العَدَلُ محرَّكًا تسوية الأوْنَيْن وهما العِدْلان ويقال عَدَلْتُ أمتعةَ البيت اذا جَعَلْتَها أعدالا مستوية للاعتكام يوم الظَّعْن والعَديل الذي يُعادِلُك في الحَمْل والاعتدالُ تَوَسُّطُ حالٍ بين حالَيْن في كَمٍّ أو كَيْف كقولهم جِسْمٌ مُعْتَدِلٌ بين الطُّول والقِصَر وماءٌ مُعْتَدِلٌ بين البارد والحار ويوم مُعْتَدِلُ طيب الهواء ضدُّ مُعْتَذِل بالذال المعجمة وكلُّ ما تَناسَبَ فقد اعْتَدَل وكلُّ ما أقَمْتَه فقد عَدَلْتَه وزعموا أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الحمد لله الذي جعلني في قوم اذا مِلْتُ عَدَلُوني كما يُعْدَل السَّهْم في الثِّقاف أي قَوَّمُوني قال

صَبَحْتُ بها القَوْمَ حتى امْتَسَكْـ * ـتُ بالارض أعْدِلُها أن تَميلا

وعَدَلَه كعَدَلَه واذا مالَ شيءٌ قلت عَدَلْتُه أي أقمته فاعْتَدَل أي استقام ومن قرأ قول الله عز وجل

اذا نَزَلَ الأَضْيافُ كانَ عَدُوَّرًا * على الحَيِّ حتى تَسْتَقِلَّ مَراجِلُه

والعَدالَةُ والعُدولةُ والمَعْدِلةُ والمَعْدَلةُ كلُّه العَدْل وتعديل الشهود أن تقول انهم عُدُولٌ وعَدَّلَ الحُكْمَ أقامه وعَدَّلَ الرجلَ زَكَّاه والعَدَلةُ والعُدَلةُ المُزَكُّون الاخيرة عن ابن الاعرابي قال القُرْمُلِيُّ سألت عن فلان العَدَلة أي الذين يُعَدِّلونه وقال أبو زيد يقال رجل عُدَلة وقوم عُدَلة أيضا وهم الذين يُزَكُّون الشهود وهم عُدُولٌ وقد عَدَلَ الرجلُ بالضم عَدالةً وقوله تعالى وأشهدوا ذَوَيْ عَدْلٍ منكم قال سعيد بن المسيب ذَوَيْ عَقْلٍ وقال ابراهيم العَدْلُ الذي لم تَظْهَرْ منه رِيبةٌ وكَتَبَ عبدُ الملك الى سعيد بن جُبَير يسأله عن العَدْل فأجابه أنَّ العَدْلَ على أربعة أنحاء العَدْل في الحكم قال الله تعالى وان حَكَمْتَ فاحْكُمْ بينهم بالعَدْل والعَدْلُ في القول قال الله تعالى واذا قُلْتُم فاعْدِلُوا والعَدْل الفِدْية قال الله عز وجل لا يُقْبَلُ منها عَدْلٌ والعَدْل في الاشراك قال الله عز وجل ثم الذين كفروا بربهم يَعْدِلون أي يُشْرِكون وأما قوله تعالى ولَنْ تَسْتَطيعوا أن تَعْدِلوا بين النساء ولو حَرَصْتُم قال عَبيدة السَّلْماني والضَّحّاك في الحُبِّ والجماع وفلان يَعْدِل فلانا أي يُساويه ويقال ما يَعْدِلُ عندنا شيءٌ أي ما يَقَعُ عندنا شيءٌ مَوْقِعَك وعَدَّلَ الموازينَ والمكاييلَ سَوَّاها وعَدَلَ الشيءَ يَعْدِلُه عَدْلًا وعادَلَه وازَنَه وعادَلْتُ بين الشيئين وعَدَلْتُ فلانا بفلان اذا سَوَّيْتَ بينهما وتَعْديلُ الشيءِ تقويمُه وقيل العَدْلُ تَقْويمُكَ الشيءَ بالشيء من غير جنسه حتى تجعله له مِثْلًا والعَدْلُ والعِدْلُ والعَديل سَواءٌ أي النَّظير والمِثْل وقيل هو المِثْلُ وليس بالنظير عَيْنِه وفي التنزيل أو عَدْلُ ذلك صِيامًا قال مُهَلْهِل

على أنْ لَيْسَ عِدْلًا من كُلَيْبٍ * اذا بَرَزَتْ مُخَبَّأةُ الخُدور

والعَدْلُ بالفتح أصله مصدر قولك عَدَلْتُ بهذا عَدْلًا حَسَنًا تجعله اسما للمِثْل لتَفْرُق بينه وبين عِدْل المَتاع كما قالوا امرأةٌ رَزانٌ وعَجُوزٌ رَزِينٌ للفَرْق والعَديلُ الذي يُعادِلُك في الوَزْن والقَدْر قال ابن بري لم يشترط الجوهري في العَديل أن يكون انسانا مثله وفَرَّقَ سيبويه بين العَديل والعِدْل فقال العَديلُ ما عادَلَكَ من الناس والعِدْلُ لا يكون الا للمتاع خاصَّةً فبيَّنَ أنَّ عَديل الانسان لا يكون الا انسانا مثله وأنَّ العِدْل لا يكون الا للمتاع وأجاز غيرُه أن يقال عندي عِدْلُ غُلامك أي مِثْلُه وعَدْلُه بالفتح لا غير قيمتُه (٣) وفي حديث قارئ القرآن وصاحب الصَّدَقة فقال ليس لهما بعَدْل هو المِثْل قال ابن الاثير هو بالفتح ما عادَلَه من جنسه وبالكسر ما ليس من جنسه وقيل بالعكس وقول الأعلم

قوله قال الله تعالى وان حكمت الخ هكذا في الاصل ومثله في التهذيب والتلاوة بالقسط اه مصححه

(٣) قوله وفي حديث قارئ القرآن الخ صدره كما في هامش النهاية فقال رجل يا رسول الله أرأيتك النجدة تكون في الرجل فقال ليست الخ وبهذا يعلم مرجع الضمير في ليست وقوله قال ابن الاثير الخ عبارته في النهاية قد تكرر ذكر العدل والعدل بالكسر والفتح في الحديث وهما بمعنى المثل وقيل هو بالفتح الى آخر ما هنا فتأمل كتبه مصححه

عَدْلٌ كلُّ ذلك على معنى رجالٌ ذوو عَدْلٍ ونِسْوةٌ ذواتُ عَدْلٍ فهو لا يُثَنَّى ولا يجمع ولا يُؤَنَّث فان رأيته مجموعا أو مثنى أو مؤنثا فعلى أنه قد أُجْرِيَ مُجْرى الوصف الذى ليس بمصدر وقد حكى ابن جنى امرأةٌ عَدْلةٌ أَنَّثوا المصدر لمَّا جرى وصفا على المؤنث وان لم يكن على صورة اسم الفاعل ولا هو الفاعل فى الحقيقة وانما اسْتَهْواه لذلك جَرْيُها وصفا على المؤنث وقال ابن جنى قولهم رجل عَدْلٌ وامرأةٌ عَدْلٌ انما اجتمعا فى الصفة المُذَكَّرة لان التذكير انما أتاها من قِبَل المصدرية فاذا قيل رجل عَدْلٌ فكأنه وصف بجميع الجنس مبالغةً كما تقول اسْتَوْلى على الفَضْل وحاز جميعَ الرِّياسة والنُّبْل ونحو ذلك فوُصِف بالجنس أجمع تمكينا لهذا الموضع وتوكيدا وجُعِل الافراد والتذكير أمارةً للمصدر المذكور وكذلك القول فى خَصْمٍ ونحوه مما وُصِف به من المصادر قال فان قلت فان لفظ المصدر قد جاء مؤنثا نحو الزِّيادة والعِيادة والصُّؤولة والجُهومة والمَحْيَة والمَوْجِدَة والطَّلاقة والسَّباطة ونحو ذلك فاذا كان نفس المصدر قد جاء مؤنثا فما هو فى معناه ومحمول بالتأويل عليه أَحْجَى بتأنيثه قيل الاصل لقُوَّته أَحْمَلُ لهذا المعنى من الفرع لضعفه وذلك أن الزِّيادة والعيادة والجُهومة والطَّلاقة ونحو ذلك مصادر غير مشكوك فيها فلحاق التاء لها لا يُخْرِجها عما ثبت فى النفس من مَصْدَرِيَّتها وليس كذلك الصفة لانها ليست فى الحقيقة مصدرا وانما هى مُتَأَوَّلة عليه ومردودة بالصَّنْعة اليه ولو قيل رَجُلٌ عَدْلٌ وامرأة عَدْلة وقد جرت صفة كما ترى لم يُؤْمَنْ أن يُظَنَّ بها أنها صفة حقيقية كصَعْبة من صَعْب ونَدْبة من نَدْب ونَخْمة من نَخْم فلم يكن فيها من قُوَّة الدلالة على المصدرية ما فى نفس المصدر نحو الجُهومة والشُّهومة والخَلاقة فالاصول لقُوَّتها يُتَصَرَّف فيها والفروع لضعفها يُتَوَقَّف بها ويُقْتَصر على بعض ما تَسُوغه القُوَّةُ لاصولها فان قيل فقد قالوا رجل عَدْلٌ وامرأة عَدْلة وفرسٌ طَوْعة القياد وقول أُمَيَّة

والحَيَّةُ الحَنْفَةُ الرَّقْشاءُ أَخْرَجَها * من بيتها آمنةُ الله والكَلِمُ

قيل هذا قد خَرَجَ على صورة الصفة لانهم لم يُؤْثِروا أن يَبْعُدوا كلَّ البُعْد عن اصل الوصف الذى بابه أن يَقَعَ الفَرْقُ فيه بين مُذَكَّره ومؤنثه فجرى هذا فى حفظ الاصول والتَّلَفُّت اليها للمُباقاة لها والتنبيه عليها مَجْرى اخراج بعض المُعْتَلّ على أصله نحو اسْتَحْوَذَ وصَنُنوا ومَجْرى اعمال صُغْته وعَدْله وان كان قد نُقِل الى فَعُلَتْ لمَّا كان أصله فَعَلَتْ وعلى ذلك أَنَّث بعضهم فقال خَصْمة وضَيْفة وجَمَعَ فقال

يا عَيْنُ هَلَّا بَكَيْتِ أَرْبَدَ اذ * قُمْنا وقام الخُصومُ فى كَبَدِ

وعليه قول الآخر

وقيل هي شجر ذات ورق وكعوب وقضب لينة مستطيلة لها ثمرة مثل رجل الدجاجة متقبضة فاذا يبست تفتحت وليس لها زهرة وقيل العجلة شجرة ذات قضب وورق كورق الشداء والعجلاء ممدود موضع وكذلك عجلان أنشد ثعلب

فهن يصرفن النوى بين عالج * وعجلان تصريف الأديب المذلل

وبنو عجل حي وكذلك بنو العجلان وعجل قبيلة من ربيعة وهو عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر ابن وائل وقوله

علمنا أخوالنا بنو عجل * شرب النبيذ واعتقالا بالرجل

انما حرك الجيم فيهما ضرورة لانه يجوز تحريك الساكن في القافية بحركة ماقبله كما قال عبد مناف ابن ربع الهذلي

اذا تجاوب نوح قامتا معه * ضربا أليما بسبت يلعج الجلدا

وعجلى اسم ناقة قال

أقول لناقتي عجلى وحنت * الى الوقبى ونحن على السماد

أتاح الله يا عجلى بلادا * هوالك بها مربات العهاد

أراد لبلاد فحذف وأوصل وعجلى فرس دريد بن الصمة وعجلى أيضا فرس ثعلبة بن أم حزنة وأم عجلان طائر وعجلان اسم رجل وفي الحديث حديث عبد الله بن أنيس فأسندوا اليه في عجلة من نخل قال القتيبي العجلة درجة من النخل نحو النقير أراد أن النقير سوى عجلة يتوصل بها الى الموضع قال ابن الاثير هو أن ينقر الجذع ويجعل فيه شبه الدرج ليصعد فيه الى الغرف وغيرها وأصله الخشبة المعترضة على البئر * (عدل) * العدل ماقام في النفوس أنه مستقيم وهو ضد الجور عدل الحاكم في الحكم يعدل عدلا وهو عادل من قوم عدول وعدل الاخيرة اسم للجمع كتجر وشرب وعدل عليه في القضية فهو عادل وبسط الوالي عدله ومعدلته وفي أسماء الله سبحانه العدل هو الذي لا يميل به الهوى فيجور في الحكم وهو في الاصل مصدر سمي به فوضع موضع العادل وهو أبلغ منه لانه جعل المسمى نفسه عدلا وفلان من أهل المعدلة أي من أهل العدل والعدل الحكم بالحق يقال هو يقضي بالحق ويعدل وهو حكم عادل ذو معدلة في حكمه والعدل من الناس المرضي قوله وحكمه وقال الباهلي رجل عدل وعادل جائز الشهادة ورجل عدل رضا ومقنع في الشهادة قال ابن بري ومنه قول كثير

وبايعت ليلى في الخلاء ولم يكن * شهود على ليلى عدول مقانع

ورجل عدل بين العدل والعدالة وصف بالمصدر معناه ذو عدل قال في موضعين وأشهدوا ذوي عدل منكم وقال يحكم به ذوا عدل منكم ويقال رجل عدل ورجلان عدل ورجال عدل وامرأة عدل ونسوة

كذا وكذا وعجلت له من الثمن كذا أى قدمت والمعاجيل مختصرات الطرق يقال خذ معاجيل الطريق فانها أقرب وفى النوادر أخذت مستعجلة من الطريق وهذه مستعجلات الطريق وهذه خدعة من الطريق ومخدع ونقد ونسم ونبق وأنباق كله بمعنى القربة والخصرة ومن أمثال العرب لقد عجلت بأتيك المعجول أى عجل بها الزواج والعجلة كارة الثوب والجمع عجال وأعجال على طرح الزائد والعجلة الدولاب وقيل المحالة وقيل الخشبة المعترضة على النعامتين والجمع عجل والغرب معلق بالعجلة والعجلة الاداوة الصغيرة والعجلة المزادة وقيل قربة الماء والجمع عجل مثل قربة وقرب قال الاعشى

والساحبات ذيول الخز آونة * والرافلات على أعجازها العجل

قال ثعلب شبه أعجازهن بالعجل المملوءة وعجال أيضا والعجلة السقاء أيضا قال الشاعر يصف فرسا

فانى له فى الصيف ظل بارد * ونصى بأعجة ومحض منقع

حتى اذا نبح الظباء بداله * عجل كأحمرة الصريمة أربع

فانى له أى دام له وقوله نبح الظباء لان الظبى اذا أسن وبدت فى قرنه عقد وحيود نبح عند طلوع الفجر كما ينبح الكلب أورد ابن برى

وينبح بين الشعب نبحا تخاله * نباح الكلاب أبصرت ما يريبها

وقوله كأحمرة الصريمة يعنى الصخور الملس لان الصخرة الملمومة يقال لها أتان فاذا كانت فى الماء الضحضاح فهى أتان الضحل فلما لم يمكنه أن يقول كأتن الصريمة وضع الاحمرة موضعها اذ كان معناهما واحدا فهو يقول هذا الفرس كريم على صاحبه فهو يسقيه اللبن وقد أعد له أربع أسقية مملوءة لبنا كالصخور الملس فى اكتنازها تقدم اليه فى أول الصبح وتجمع على عجال أيضا مثل رهمة ورهام وذهبة وذهاب قال الطرماح

تنشف أوشال النطاف بطبخها * على أن مكتوب العجال وكيع

والعجلة بالتحريك التى يجرها الثور والجمع عجل وأعجال والعجلة المجنون يسقى عليه والجمع عجل والعجل ولد البقرة والجمع عجلة وهو العجول والانثى عجلة وعجولة وبقرة معجل ذات عجل قال أبو خيرة هو عجل حين تضعه أمه الى شهر ثم برغز وبرغز نحوا من شهرين ونصف ثم هو الفرقد والجمع العجاجيل وقال ابن برى يقال ثلاثة أعجلة وهى الاعجال والعجلة ضرب من النبت وقيل هى بقلة تستطيل مع الارض قال

عليك برداحا من السرداح * ذا عجلة وذا نصى ضاحى

قوله أخذت مستعجلة الخ ضبط فى التكملة والتهذيب بكسر الجيم وفى القاموس بالفتح اه مصححه

قوله تنشف الخ تقدم فى ترجمة وكع بهذا اللفظ وأن ابن برى قال صوابه تنشف أوشال النطاف ودونها كلى عجل مكتوبهن وكيع اه كتبه مصححه

الراكب يقال عجلتم كما يقال لهنتم وفى المثل الثيب عجالة الراكب والعجيلة والعجيلى ضربان من المشى فى عجل وسرعة قال الشاعر

تمشى العجيلى من مخافة شدقم * يمشى الدفقى والخنيف ويضبر

قوله ويضبر تقدم فى مادة دفق ويصبر بالمهملة والصواب ماهنا اه

وذكره ابن ولاد العجيلى بالتشديد وعجلت اللحم طبختيه على عجلة والعجول من النساء والابل الوالة التى فقدت ولدها الثكلى لعجلتها فى جيئتها وذهابها جزعا قالت الخنساء

فما عجول على بوتطيف به * لها حنينان اعلان واسرار

والجمع عجل وعجائل ومعاجيل الاخيرة على غير قياس قال الاعشى * يدفع بالراح عنه نسوة عجل *

قوله يدفع بالراح الخ صدره كما فى التكملة

حتى يظل عميد الحى مرتفقا

اه مصححه

والعجول المنية عن أبى عمرو لانها تعجل من نزلت به عن ادراك أمله قال المرار الفقعسى

ونرجو أن تخاطأك المنايا * وتخشى أن تعجلك العجول

قوله تعجلك كذا فى المحكم وبهامشه فى نسخة تاجلك اه مصححه

وقوله تعالى خلق الانسان من عجل قال الفراء خلق الانسان من عجل وعلى عجل كأنك قلت ركب على العجلة بنيته العجلة وخلقته العجلة وعلى العجلة ونحو ذلك قال ابو اسحق خوطب العرب بما تعقل والعرب تقول للذى يكثر الشئ خلقت منه كما تقول خلقت من لعب اذا بولغ فى وصفه باللعب وخلق فلان من الكيس اذا بولغ فى صفته بالكيس وقال أبو حاتم فى قوله خلق الانسان من عجل أى لو يعلمون ما استعجلوا والجواب مضمر قيل ان آدم صلوات الله على نبينا وعليه لما بلغ منه الروح الركبتين هم بالنهوض قبل أن تبلغ القدمين فقال الله عز وجل خلق الانسان من عجل فأورثنا آدم عليه السلام العجلة وقال ثعلب معناه خلقت العجلة من الانسان قال ابن جنى الاحسن أن يكون تقديره خلق الانسان من عجل لكثرة فعله اياه واعتياده له وهذا أقوى معنى من أن يكون أراد خلق العجل من الانسان لانه أمر قد اطرد واتسع وحمله على القلب يبعد فى الصنعة ويصغر المعنى وكأن هذا الموضع لما خفى على بعضهم قال ان العجل ههنا الطين قال ولعمرى أنه فى اللغة كما ذكر غير أنه فى هذا الموضع لا يراد به الا نفس العجلة والسرعة ألا ترى عز اسمه كيف قال عقيبه سأريكم آياتى فلا تستعجلون فنظيره قوله تعالى وكان الانسان عجولا وخلق الانسان ضعيفا لان العجل ضرب من الضعف لما يؤذن به من الضرورة والحاجة فهذا وجه القول فيه وقيل العجل ههنا الطين والحمأة وهو العجلة أيضا قال الشاعر

قوله قال ابن جنى الخ عبارة المحكم قال ابن جنى الاحسن أن يكون تقديره خلق الانسان من عجل وجاز هذا وان كان الانسان جوهرا والعجلة عرضا والجوهر لا يكون من العرض لكثرة فعله الى آخر ما هنا اه كتبه مصححه

والنبع فى الصخرة الصماء منبته * والنخل ينبت بين الماء والعجل

قال الازهرى وليس عندى فى هذا حكاية عمن يرجع اليه فى علم اللغة وتعجلت من الكراء

كذا

الرَّجُلُ رِجْلَهُ فى غَرْزِها قامت ووَثَبَتْ يقال جَمَلٌ مِعْجالٌ وناقة مِعْجالٌ ولَقِىَ أبو عمرو بن العلاء ذا الرُّمَّة فقال أَنْشِدْنى * مابالُ عَيْنِكَ منها الماءُ يَنْسَكِبُ * فأنشده حتى انتهى الى قوله * حتى اذا ما اسْتَوَى فى غَرْزِها تَثَبُ * فقال له عَمُّكَ الراعى أَحْسَنُ منكَ وَصْفًا حين يقول

وهْىَ اذا قامَ فى غَرْزِها * كَمِثْلِ السَّفِينةِ أَوْ أَوْقَرُ

ولا تُعْجِلُ المَرْءَ عند الوُرُو * دِ وهى بِرُكْبَتِهِ أَبْصَرُ

فقال وَصَفَ بذلك ناقةَ مالِكٍ وأنا أَصِفُ لكَ ناقةً سُوقةً ونَخْلَةً مِعْجالٌ مُدْرِكَةٌ فى أول الجَمْلِ والمُعْجِلُ والمُتَعَجِّلُ الذى يَأْتى أهلَه بالاعْجالة والمُعْجِلُ من الرِّعاء الذى يَحْلُبُ الابلَ حَلْبَةً وهى فى الرَّعْىِ كأنه يُعْجِلُها عن اتمام الرَّعْىِ فيأتى بها أهلَه وذلك اللَّبَنُ الاعجالةُ والاعجالةُ ما يُعَجِّلُه الراعى من اللبن الى أهله قبل الحَلْبِ قال امرؤ القيس يَصِفُ سَيَلانَ الدَّمْعِ

كأنَّهُما مَزَادَتا مُتَعَجِّلٍ * فَرَيَّانِ لَمْ تُنْزَعْ لَهُنَّ أَباهِرُ

والعُجالةُ وقيل الاعْجالةُ أن يُعَجِّلَ الراعى بلبن ابله اذا صَدَرَتْ عن الماء قال وجَمْعُها الاعْجالاتُ قال الكُمَيت

اتَتْكُمْ بأعْجالاتِها وهْىَ حُفَّلٌ * تَمُجُّ لكم قبل احْتلابٍ غُمالَها

يُخاطِبُ اليَمَنَ يقول اتَتْكُمْ مَوَدَّةٌ مُعَدَّةٌ بأعْجالاتِها والثُّمالُ الرَّغْوَةُ يقول لكم عندنا الصَّريحُ لا الرَّغْوَةُ والذى يجىء بالاعْجالة من الابل من العَزيب يقال له المُعَجِّلُ قال الكميت

لم يَقْتَعِدْها المُعَجِّلونَ ولم * يَمْسَحْ مَطاها الوُسُوقُ والحَقَبُ

وفى حديث خُزَيْمَةَ ويَحْمِلُ الرَّاعى العُجالةَ قال ابن الاثير هى لَبَنٌ يَحْمِلُه الراعى من المَرْعَى الى أصحاب الغنم قبل أن تَرُوحَ عليهم والعُجَّالُ جُمَّاعُ الكَفِّ من الحَيْسِ والتَّمْرِ يستعجل أكلَه والعُجَّالُ والعُجُولُ تَمْرٌ يُعْجَنُ بسَوِيقٍ فيُتَعَجَّلُ أكلُه والعَجاجِيلُ هَنَاتٌ من الاَقِطِ يجعلونها طَوالًا بغِلَظِ الكَفِّ وطُولِها مثل عَجاجيل التَّمْرِ والحَيْسِ والواحدة عُجَّالٌ ويقال أتانا بعُجَّالٍ وعُجُولٍ أى بجُمْعَةٍ من التَّمْرِ قد عُجِنَ بالسَّوِيقِ أو بالاَقِطِ وقال ثعلب العُجَّالُ والعُجُولُ ما اسْتُعْجِلَ به قبل الغَداء كاللُّهْنَةِ والعُجالةُ والعَجَلُ ما اسْتُعْجِلَ به من طَعامٍ فقُدِّمَ قبل ادراكِ الغَداء وأنشد

انْ لم تُغِثْنى أكُنْ ياذا النَّدَى عَجَلًا * كَلُقْمَةٍ وَقَعَتْ فى شِدْقِ غَرْثانِ

والعُجالةُ ما تَعَجَّلْتَه من شىءٍ وعُجالةُ الراكبِ تَمْرٌ بسَوِيقٍ والعُجالةُ ما تَزَوَّدَه الراكبُ مما لا يُتْعِبُه أكلُه كالتمر والسَّوِيقِ لانه يَسْتَعْجِلُه أولان السفر يُعْجِلُه عما سوى ذلك من الطعام المُعالَجِ والتمرُ عُجالةٌ

قوله عند الورود الذى فى المحكم وتقدم فى ورد قبل الورود كتبه مصححه

قوله والمعجل الى قوله وذلك اللبن الاعجالة هى عبارة المحكم وتمامها والعجالة والعجالة أى بالكسر والضم وقيل الاعجالة أن يعجل الراعى الى آخر ماهنا كتبه مصححه

له واستعجلته أي تقدمته فعملته على العجلة واستعجلته طلبت عجلته قال القطامي

فاستعجلونا وكانوا من صحابتنا * كما تعجل فراط لوراد

وعاجله بذنبه اذا أخذه به ولم يمهله والعجلان شعبان لسرعة نفاد أيامه قال ابن سيده وهذا القول ليس بقوي لان شعبان ان كان في زمن طول الايام فأيامه طوال وان كان في زمن قصر الايام فأيامه قصار وهذا الذي انتقده ابن سيده ليس بشيء لان شعبان قد ثبت في الاذهان أنه شهر قصير سريع الانقضاء في أي زمان كان لان الصوم يعجل في آخره فلذلك سمي العجلان والله أعلم وقوس عجلى سريعة السهم حكاه أبو حنيفة والعاجل والعاجلة نقيض الآجل والآجلة عام في كل شيء وقوله عز وجل من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء العاجلة الدنيا والآجلة الآخرة وعجله سبقه وأعجله استعجله وفي التنزيل العزيز أعجلتم أمر ربكم أي أسبقتم قال الفراء تقول عجلت الشيء أي سبقته وأعجلته استحثثته وأما قوله عز وجل ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم أجلهم فمعناه لو أجيب الناس في دعاء أحدهم على ابنه وشبيهه في قوله لعنك الله وأخزاك الله وشبهه لهلكوا قال ونصب قوله استعجالهم بوقوع الفعل وهو يعجل وقيل نصب استعجالهم على معنى مثل استعجالهم على نعت مصدر محذوف والمعنى ولو يعجل الله للناس الشر تعجيلا مثل استعجالهم وقيل معناه لو عجل الله للناس الشر اذا دعوا به على أنفسهم عند الغضب وعلى أهليهم وأولادهم واستعجلوا به كما يستعجلون بالخير فيسألونه الخير والرحمة لقضي اليهم أجلهم أي ماتوا وقال الازهري معناه ولو يعجل الله للناس الشر في الدعاء كتعجيله استعجالهم بالخير اذا دعوه بالخير لهلكوا وأعجلت الناقة ألقت ولدها لغير تمام وقوله أنشده ثعلب

قياما عجلن عليه النبا * ت ينسفنه بالظلوف انتسافا

عجلن عليه على هذا الموضع ينسفنه ينسفن هذا النبات يقلعنه بأرجلهن وقوله

* فوردت تعجل عن أحلامها * معناه تذهب عقولها وعدي تعجل بعن لانها في معنى تزيغ وتزيغ متعدية بعن والمعجل والمعجل والمعجال من الابل التي تنتج قبل أن تستكمل الحول فيعيش ولدها والولد معجل قال الاخطل

اذا معجلا غادرنه عند منزل * أتين لجواب الفلاة كسوب

يعني الذئب والمعجال من الحوامل التي تضع ولدها قبل اناه وقد أعجلت فهي معجلة والولد معجل والاعجال في السير أن يثب البعير اذا ركبه الراكب قبل استوائه عليه والمعجال التي اذا ألقت

وقد روى حديث للنخعي في الاعضاء اذا انجبرت على غير عثل صلح باللام وأصله عثم بالميم والعيل ثرب الشاة وهو الحلم والسمعاق قال الجوهري ويقال للضبع أم عثيل قال ابن برى الذي في كتاب سيبويه أم عنثل ويقال للضبع عفثل وكذا ذكره أهل اللغة أم عنثل لا غير وقال قد وسع القزاز في هذا الفصل (عجل) العجل الواسع الضخم من الأوعية والأسقية ونحوها والعجل والعجاجل العظيم البطن مثل الأجل وعجل الرجل ثقل عليه النهوض من هرم أو علة (عشكل) العشكال والعشكول والعشكولة العذق وعذق معشكل ومتعشكل ذو عثاكيل والعشكول والعشكولة ما علق من عهن أو صوف أو زينة فتذبذب في الهواء وأنشد

ترى الودع فيها والرجاز زينة * بأعناقها معقودة كالعثاكل

وعشكله زينه بذلك والعشكلة الثقيل من العدو والعشكول والعشكال الشمراخ وهو ما عليه البسر من عيدان الكباسة وهو في النخل بمنزلة العنقود من الكرم وقول الراجز

لو أبصرت سعدى بها كثائلي * طويلة الاقناء والاثاكل

أراد العثاكل فقلب العين همزة وتعشكل العذق أي كثرت شماريخه وعشكل الهودج أي زين وفي الحديث أن سعد بن عبادة جاء برجل في الحي متخدج الى النبي صلى الله عليه وسلم وجد على أمة يخبث بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذوا له عشكالا فيه مائة شمراخ فاضربوه بها ضربة العشكال العذق من أعذاق النخل الذي يكون فيه الرطب ويقال أشكال وأشكول وأنشد الازهري لامرئ القيس * أثيث كقنو النخلة المتعشكل * والقنو العشكال أيضا وشماريخ العشكال أغصانه واحدها شمراخ (عجل) العجل والعجلة السرعة خلاف البطء ورجل عجل وعجل وعجلان وعاجل وعجيل من قوم عجالى وعجالى وعجال وهذا كله جمع عجلان وأما عجل وعجل فلا يكسر عند سيبويه وعجل أقرب الى حد التكسير منه لأن فعلا في الصفة أكثر من فعل على أن السلامة في فعل أكثر أيضا القلته وان زاد على فعل ولا يجمع عجلان بالواو والنون لان مؤنثه لا تلحقه الهاء وامرأة عجلى مثال رجلى ونسوة عجالى كما قالوا رجالى وعجال أيضا كما قالوا رجال والاستعجال والاعجال والتعجل واحد بمعنى الاستحثاث وطلب العجلة وأعجله وعجله تعجيلا اذا استحثه وقد عجل عجلا وعجل وتعجل واستعجل الرجل حثه وأمره أن يعجل في الامر ومر يستعجل أي مر طالبا للعجل من نفسه متكلفا اياه حكاه سيبويه ووضع فيه الضمير المنفصل مكان المتصل وقوله تعالى وما أعجلك عن قومك أي كيف سبقتهم يقال أعجلني فعجلت

قوله اذا انجبرت على غير عثل صلح أورده ابن الاثير في حرف الميم على رواية عثم بالميم وتمامه واذا انجبرت على عثم الدية اه

قوله قال الجوهري أي ناقلا من كتاب سيبويه كما هي عبارته اه مصححه

وعَتَلَه يَعْتِلُه ويَعْتُلُه عَتْلًا فانْعَتَلَ جَرَّه جَرًّا عَنِيفًا وجَذَبَه فَمَضَى له وفى التنزيل خُذُوه فاعْتِلُوه الى سَواء الجحيم قرأ عاصم وحمزة والكسائى وأبو عمرو فاعْتِلُوه بكسر التاء وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر ويعقوب فاعْتُلُوه بضم التاء قال الازهرى وهما لغتان فصيحتان ومعناه خُذُوه فاقْصِفُوه كما يُقْصَفُ الحَطَبُ والعَتْلُ الدَّفْعُ والإرْهاقُ بالسَّوْقِ العَنِيف ابن السكيت عَتَلْتُه الى السِّجْن وعَتَنْتُه أَعْتِلُه وأَعْتُلُه وأَعْتُنُه وأَعْتُنُه اذا دَفَعْتَه دَفْعًا عنيفا ابن السكيت عَتَلَه وعَتَنَه باللام والنون جميعا وقيل العَتْلُ أن تَأْخُذَ بتَلْبِيبِ الرَّجُلِ فتَعْتِلَه أى تَجُرَّه اليك وتَذْهَبَ به الى حَبْسٍ أو بَلِيَّة ورَجُلٌ مُعَتَّلٌ بالكسر قَوِىٌّ على ذلك قال أبو النجم يَصِف فرسا

* طارَ عن المُهْرِ نَسِيلٌ يَنْسِلُه * عن مُفْرَعِ الكَتِفَيْنِ جَرْعَطَلُه * تَفْرَعُه فَرْعًا ولَسْنَا نَعْتِلُه *

وأَخَذَ فلان بزِمام الناقة فعَتَلَها اذا قادَها قَوْدًا عنيفا ويقال لا أَتَعَتَّلُ معَكَ ولا أَنْعَتِلُ معكَ شِبْرًا أى لا أَبْرَحُ مكانى ولا أَجِىءُ معكَ وانَّه لَعَتَلٌ الى الشرّ أى سريع وعَتَلَ الى الشرّ عَتَلًا فهو عَتَلٌ سَرُعَ قال * وعَتَلَ داوَيْتُه من العَتَل * والعاتِلُ الحِلْوانُ وجمعه عُتُل وداءٌ عَتِيلٌ شديد والعَتِيلُ الخادمُ وجَبَلٌ عَتُلٌّ صُلْبٌ شديد أنشد ابن الاعرابى * ثلاثةُ أَشْرُفٍ فى طَوْدِ عَتُل * والعَتِيلُ الأجيرُ بلُغَةِ جَدِيلَةَ طَيِّئٍ والجمع عُتُلٌ وعُتَلاء والعَمَلَةُ التى لا تُلْقَحُ فهى أبدًا قَوِيَّةٌ والعُتُلُّ الرُّمْحُ الغليظ والعُنْتُلُ والعُنْتَلُ البَظْرُ عن اللحيانى والمعروف العُنْبُلُ وأنشد

بَدَا عُنْبُلٌ لو تُوضَعُ القَوْسُ فَوْقَه * مُذَكِّرَةٌ لا تَنْفُلُ عنها غُرَابُها

(عتل) العَتَلُ الكثيرُ من كل شئ قال الأعشى

انّى لَعَمْرُ الذى حَطَّتْ مَنَاسِمُها * تَهْوِى وسِيقَ اليه الباقِرُ العَتَلُ

وقد عَتَلَ عَتَلًا والعَتُولُ من الرجال الجافى الغليظُ والعَتُولُ والعَنْتُولُ الكثيرُ اللحم الرِّخْوُ ونَخْلَةٌ عَتُولٌ جافيةٌ غليظةٌ ورَجُلٌ عَتُولٌ أى عَيِىٌّ قَدْمٌ ثَقِيلٌ مُسْتَرْخٍ مثل القَتُولِ وأنشد ابن برى للراجز * هاجَ بِعِرْسٍ حَوْقَلٍ عَتُولِ * قال أبو الهيثم قال لى أعرابى واصاحبى كان يَسْتَثْقِلُه وكُلَّما اختلف اليه فقال لى أنت قُلْقُلٌ بُلْبُلٌ وصاحبُك هذا عَتُولٌ قَتُولٌ والعَتُولُ الأحمق وجمعه عُتُلٌ والعُتُولُ الكثيرُ شَعَرِ الجسد والرأس ولِحْيَةٌ عَتُولَةٌ ضَخْمَةٌ قال

وأَنْتَ فى الحَىِّ قَلِيلُ العِلَّه * ذو سَبَلاتٍ ولِحًى عَتُولَه

الفراء عَتَمَتْ يدُه وعَتَلَتْ تَعْتُلُ اذا جَبَرَتْ على غير استواء وأنشد

تَرَى مُهَجَ الرِّجالِ على يَدَيْه * كأنَّ عِظامَه عَتَلَتْ بجَبْر

قوله مفرع الخ تقدم هذا الرجز فى ترجمة فرع وضبط فيه مفرع بكسر الراء والصواب ماهنا كتبه مصححه

قوله العتل الكثير فى القاموس أنه ككتف ويحرك وقوله فى البيت تهوى هى عبارة المحكم وفى التكملة والتهذيب تخدى فهما روايتان اه مصححه

العَبَاقِيلُ بَقايا المرضِ والحُبِّ عن اللِّحيانى كالعَقَابِيل ﴿عبهل﴾ فى كتاب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لوائل بن حُجْر ولقومه من مُحَمَّد رسول الله الى الاقْيال العَبَاهِلة من أهل حَضْرَمَوْتَ قال أبو عبيد العَبَاهِلة هم الذين أُقِرُّوا على مُلْكهم لا يُزَالون عنه وكذلك كُلُّ شىء أَهْمَلْته فكان مُهْمَلا لا يُمْنَع مما يريد ولا يُضْرَب على يديه فهو مُعْبَهِل وقد عَبْهَلْته الجوهرى عَبَاهِلَةُ اليَمَن ملوكهم الذين أُقِرُّوا على مُلْكهم والمُتَعَبْهِل الممتنع الذى لا يُمْنَع وقال تأبَّط شرًّا

مَتَى تَبْغِنى مادُمْتُ حَيًّا مُسَلَّمًا * تَجِدْنى مع المُسْتَرْعِل المُتَعَبْهِل

وعَبْهَلَ الابلَ أهملها وابل عَبَاهِل ومُعْبَهِلة مهملة لا راعى لها ولا حافظ قال الراجز ذكر الابل أنها قد أُرْسلت على الماء تَرِدُه كيف شاءت * عَبَاهِيلَ عَبْهَلَها الوُرَّادُ * ابن الاعرابى المُعْبَهِل والمُعَزْهَل المُهْمَل وعَبْهَلْت الابلَ اذا تركتها تَرِدُ مَتَى شاءت وواحد العَبَاهِلة عَبْهَل والتاء لتأكيد الجمع كقَشْعَم وقَشاعِمة ويجوز أن يكون الاصل عَبَاهِيل جمع عُبْهُول أو عِبْهَال فحذفت الياء وعُوِّض منها الهاء كما قيل فَرازِنة فى فَرازِين والاول أشبه والعَبَاهِلة المُطْلَقون الليث مَلِكٌ مُعْبَهِل لا يُرَدُّ أَمْرُه فى شىء وعَبْهَلَ الابلَ أى أهملها مثل أَبْهَلَها والعين مبدلة من الهمزة وعَبْهَل اسم رجل ﴿عتل﴾ العَتَلةُ حديدة كأنها رأس فأس عَرِيضةٌ فى أسفلها خَشَبة يُحْفَر بها الارضُ والحيطانُ ليست بمُعَقَّفة كالفأس ولكنها مستقيمة مع الخشبة وقيل العَتَلة العَصا الضَّخْمة من حديد لها رأس مُفَلْطَح كقَبيعة السَّيف تكون مع البَنَّاء يَهْدِم بها الحيطانَ والعَتَلة أيضا الهِراوة الغليظة من الخشب وقيل هى المِجْثاث وهى الحديدة التى يُقْطَع بها فَسِيلُ النخل وقُضْبُ الكَرْم وقيل هى بِيَرَمُ النَّجَّار والمُجْتَاب والجمع عَتَلٌ والعَتَلة المَدَرة الكبيرة تَنْقَلِع من الأرض اذا أُثِيرت وفى الحديث أنه قال لعُتْبة بن عَبْد ما اسْمُكَ قال عَتَلة قال بل أنت عُتْبة قيل فى تفسيره كأنه كَرِه العَتَلة لما فيها من الغِلْظة والشِّدَّة وهى عَمُود حديد يَهْدِم به الحيطانُ وقيل حديدة كبيرة يُقْلَع بها الشجر والحجر وفى حديث هَدْم الكعبة فأخذ ابن مُطِيع العَتَلة ومنه اشْتُقَّ العُتُلُّ وهو الشديد الجافى والفَظُّ الغليظ من الناس والعُتُلُّ الشديد وقيل الأكول المَنُوع وقيل هو الجافى الغليظ وقيل هو الجافى الخُلُق اللئيم الضَّرِيبة وقيل هو الشديد من الرجال والدواب وفى التنزيل عُتُلٍّ بعد ذلك زَنِيم قيل هو الشديد الخصومة وقيل هو ما تقدم والعَتَلة واحدة العَتَل وهى القَسِىُّ الفارسيَّة قال أُمَيَّة

يَرْمُونَ عن عَتَلٍ كأنَّها غُبُطٌ * بِزَنْخَرٍ يُعْجِلُ المَرْمِىَّ اعْجالا

قوله عباهل الخ كذا فى الصحاح قال فى التكملة والرواية عراميس عبهلها الذواد جمع ذائد وقبله أفرغ لجوف وردها أفراد عباهل الخ اه ومثل ما فى الصحاح فى التهذيب كتبه مصححه

قوله ما اسمك قال عتلة قال الصاغانى وقيل كان اسمه نشبة اه كتبه مصححه

أعبلت الأرطاة اذا أنبت ورقها وأعبلت اذا سقط ورقها فهي معبل قال الازهري جعل ابن شميل أعبلت الشجرة من الاضداد ولو لم يحفظه عن العرب ما قاله لانه ثقة مأمون وحكى ابن سيده عن أبي حنيفة أعبل الشجر اذا خرج ثمره قال وقال لم أجد ذلك معروفا وقال الازهري عبل الشجر اذا طلع ورقه وعبل الشجر يعبله عبلا حت عنه ورقه وألقى عليه عبالته بالتشديد أي ثقله والتخفيف فيها لغة عن اللحياني وفي الحديث أن ابن عمر رضي الله عنه قال لرجل اذا أتيت منا فانتهيت الى موضع كذا وكذا فان هنالك سرحة لم تعبل ولم تجرد ولم تسرف سر تحتها سبعون نبيا فانزل تحتها قال أبو عبيد لم تعبل لم يسقط ورقها والسرو والنخل لا يعبلان وكل شجر نبت ورقه شتاء وصيفا فهو لا يعبل وقوله لم تجرد أي لم يأكلها الجراد والمعبلة نصل طويل عريض والجمع معابل وقال عنترة * وفي البجلي معبلة وقيع * وقال الاصمعي من النصال المعبلة وهو أن يعرض النصل ويطول وقال أبو حنيفة هي حديدة مصفحة لا عير لها وعبل السهم جعل فيه معبلة ومنه حديث علي رضوان الله عليه تكنفتكم غوائله وأقصدتكم معابله وفي حديث عاصم بن ثابت تزل عن صفحتي المعابل والعبول المنية وعبلته عبول كقولهم غالته غول قال المرار الفقعسي

وان المال مقتسم وانى * ببعض الارض عابلتي عبول

ويقال للرجل اذا مات عبلته عبول مثل اشتعبته شعوب قال الازهري وأصل العبل القطع المستأصل وأنشد عابلتي عبول وما عبلك أي ما شغلك وحبسك والعبال الجبلي من الورد وهو يغلظ ويعظم حتى تقطع منه العصي حكاه أبو حنيفة قال ويزعمون أن عصا موسى عليه السلام كانت منه وبنو عبيل قبيلة قد انقرضوا وعبلة اسم وقال الجوهري اسم جارية والعبلات بالتحريك بطن من بني أمية الصغرى من قريش نسبوا الى أمهم عبلة احدى نساء بني تميم حركوا ثانيه على من قال في التسمية حارث قال سيبويه النسب اليه عبلي بالسكون على ما يجب في الجمع الذي له واحد من لفظه قال الجوهري ترده الى الواحد لان أمهم اسمها عبلة وفي حديث الحديبية وجاء عامر برجل من العبلات أبو عمرو والعبلاء معدن الصفر في بلاد قيس والعبلاء موضع وعوبل اسم ويقال عبلته اذا رددته وأنشد

هان رمي عنهم لمعبول * فلا صريخ اليوم الا المصقول

كان يرمي عدوه فلا يغني الرمي شيأ فقاتل بالسيف وقال هذا الرجز والمعبول المردود (عبقل)

العباقيل

قوله حركوا ثانيه الخ لا يخفى أن عبلة الوصف يجمع على عبلات بتسكين الثاني كما تقدم فلما نقل من الوصفية الى الاسمية وجب في جمعه اتباع عينه لفائه اقوله في الخلاصة والساكن العين الثلاثي اسما الخ وبهذا النقل أشبه حارثا اه مصححه

عَبْلاتٌ وعِبالٌ مثل ضَخْمات وضِخام الاصمعى الأَعْبَل والعَبْلاء حجارة بيضٌ وأنشد فى صفة ناب الذئب * يَبْرُق نابُه كالأَعْبَل * أى كحَجَرٍ أبيض من حجارة المَرْو قال ابن برى قال الجوهرى الأَعْبَل حجارة بيضٌ وصوابه الأَعْبَل حَجَرٌ أبيض لان أَفْعَل من صفة الواحد المُذَكَّر قال أبو كبير * لَوْنُ السَّحاب بها كلَوْن الأَعْبَل * قال ويجوز أن يريد بالأَعْبَل الجنس كما قال

والضَّرْبُ فى أَقْبالٍ مَلْمومةٍ * كأَنَّما لأْمَتُها الأَعْبَل

وأَقْبال جمع قَبَل لما قابلك من جَبَل ونحوه وجمع الأَعْبَل أَعْبُلٌ على غير الواحد وفى الحديث أن المسلمين وَجَدوا أَعْبُلاً فى الخَنْدَق والعَبْلاء الطَّريدة فى سَواء الارض حجارتُها بيضٌ كأنها حجارة القَدّاح وربما قَدَحوا ببعضها وليس بالمَرْو كأنها البَلّوْر والأَعْبَل حَجَرٌ أَخْشَن غليظ يكون أحمر ويكون أبيض ويكون أسود كُلٌّ يكون جَبَلٌ غليظ فى السماء وجَبَلٌ أَعْبَل وصَخْرة عَبْلاء بيضاء صُلْبة وقيل العَبْلاء الصَّخْرة من غير أن تُخَصّ بصفة فأما ثعلب فقال لا يكون الأَعْبَل والعَبْلاء الا أبيضين وقول أبى كبير الهُذَلى

صَدْيانَ أَجْرى الطَّرْفَ فى مَلْمومةٍ * لَوْنُ السَّحاب بها كلَوْن الأَعْبَل

عَنَى بالأَعْبَل المكانَ ذا الحجارة البيض والعَيْنَبَل الضَّخْم الشديد مُشْتَقٌّ من ذلك قالت امرأة

كُنْتُ أُحِبُّ ناشِئًا عَيْنَبَلا * يَهْوَى النِّساءَ ويُحِبُّ الغَزَلا

وغُلامٌ عابِلُ سَمِينٌ وجمعه عُبُل وامرأة عَبُول ثَكُولٌ وجمعها عُبُل والعَبَل بالتحريك الهَدَب وهو كل ورق مفتول غير مُنْبَسط كوَرَق الأُرْطَى والأَثْل والطَّرْفاء وأشباه ذلك ومنه قول الراجز

أُودَى بَلَيْلَى كُلُّ يَنّافٍ شَوِل * صاحِبِ عَلْقَى ومُضاضٍ وعَبَل

وقيل هو ثَمَر الأُرْطَى وقيل هو هَدَبه اذا غَلُظ فى القَيْظ واحمرّ وصَلَح أن يُدْبَغ به قال ابن السكيت أَعْبَل الأُرْطَى اذا غَلُظ هَدَبُه فى القيظ وقيل العَبَل الوَرَق الدقيق وقيل العَبَل مثل الوَرَق وليس بورَق والعَبَل الوَرَق الساقط والطالع ضِدٌّ وقد أَعْبَل فيهما قال الازهرى سمعت غير واحد من العرب يقول غَضًى مُعْبِلٌ وأُرْطًى مُعْبِلٌ اذا طَلَع وَرَقُه قال وهذا هو الصحيح ومنه قول ذى الرمة

اذا ذابَتِ الشَّمْسُ اتَّقَى صَقَراتِها * بأَفْنانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمةِ مُعْبِل

وانما يَتَّقِى الوَحْشِىُّ حَرَّ الشمس بأفنان الأُرْطاة التى طَلَع وَرَقُها وذلك حين يَكْنِس فى حَمْراء القَيْظ وانما يسقُط ورقها اذا بَرَد الزمانُ ولا يَكْنِس الوحشُ حينئذ ولا يَتَّقِى حَرَّ الشمس وقال المنضر

قوله جبل غليظ هكذا فى الاصل والتهذيب والتكملة وعبارة القاموس والاعبل الجبل الابيض الحجارة أو حجر أخشن غليظ يكون أحمر وأبيض وأسود فتأمل اه مصححه

الابل باطن المَنْسِم هكذا عبّروا عنه بيطون قال ابن سيده والصواب عندى أن الاَظَلّ بطن الاصبع وقال ذو الرُّمّة فى مَنْسِم البعير * دامى الاَظَلّ بعيد الشَّأْو مَهْيُوم * قال الازهرى سمعت أعرابيا من طَيِّئ يقول للَّحم رقيق لازق بباطن المَنْسِم من البعير هو المُسْتَظِلّات وليس فى لحم البعير مُضْغة أرقّ ولا أنعم منها غير أنه لا دَسَم فيه وقال أبو عبيد فى باب سوء المشاركة فى اهتمام الرجل بشأن أخيه قال أبو عبيدة اذا أراد المَشْكُوّ اليه أنه فى نحو مما فيه صاحبه الشاكى قال له انْ يَدْمَ أَظِلّاتُ فقد نَقِبَ خُفِّى يقول انه فى مثل حالك قال لبيد * بِنَكِيبٍ مَعْرِدامى الاَظَلّ * قال والمَنْسِم للبعير كالظُّفُر للانسان ويقال للدم الذى فى الجوف مُسْتَظِلٌّ أيضا ومنه قوله * من عَلَق الجَوْف الذى كان اسْتَظَلّ * ويقال اسْتَظَلّت العينُ اذا غارت قال ذو الرمة

على مُسْتَظِلّات العُيون سَواهم * شُوَيْكِيَةٍ يَكْسُو بَرَاها لُغَامُها

قوله شويكية ضبط فى التكملة بتخفيف الياء الثانية فاوقع لنا فى ترجمة شوك من ضبطها بالتشديد خطأ والصواب ما هنا وقوله بعده ومنه قول الراجز كأنما وجهك الخ لعل هذا من الناسخ وضعه فى غير موضعه اهـ مصححه

ومنه قول الراجز * كأنّما وَجْهُكَ طُلّ من حَجَر * قال بعضهم أراد الوَقاحة وقيل انه أراد أنه أسودُ الوجه غيره الاَظَلّ ما تحت مَنْسِم البعير قال العَجّاج

تَشْكُو الوَجَى من أَظْلَلٍ وأَظْلَل * مِن طُول امْلالٍ وظَهْرٍ أَمْلَل

انما أظهر التضعيف ضرورة واحتاج الى فَكّ الادغام كقول قَعْنَب بن أُمّ صاحب

مَهْلًا أَعاذِلَ قد جَرَّبْتِ من خُلُقِى * أنّى أَجُودُ لأقوامٍ وان ضَنِنُوا

والجمع الظُّلّ عاملوا الوصف أو جمعوه جمعا شاذا قال ابن سيده وهذا أسبق لانى لا أعرف كيف يكون صفة وقولهم فى المثل لَكِنْ على الاَثْلات لَحْمٌ لا يُظَلّ قاله يَهْمِس فى اخوته المقتولين لما قالوا ظَلّوا لَحْمَ جَزُورِكم والظَّلِيلة مُسْتَنْقَع الماء فى أسفل مَسِيل الوادى والظَّلِيلة الرَّوْضة الكثيرة الخَرَجات وفى التهذيب الظَّلِيلة مُسْتَنْقَع ماء قليل فى مَسِيل ونحوه والجميع الظَّلائل وهى شبه حُفْرة فى بطن مَسِيل ماء فينقطع السيل ويبقى ذلك الماء فيها قال رؤبة

قوله غادر هن السيل صدره كما فى التكملة بخصرات تنقع الغلائلا اهـ

* غادَرَهُنّ السَّيْلُ فى ظَلائلا * ابن الاعرابى الظُّلْظُل السُّفْن وهى المَظَلّة والظُّلّ اسم فَرَس مُسْلِمة ابن عبد الملك وظَلِيلاء موضع والله أعلم

(فصل العين المهملة) (عبل) العَبْلُ الضَّخْم من كل شئ وفى صفة سعد بن معاذ كان عَبْلًا من الرِّجال أى ضَخْمًا والانثى عَبْلة وجمعها عَبالٌ وقد عَبُلَ بالضم عَبالةً فهو أَعْبَل غَلُظ وابْيَضّ وأصله فى الذراعين وجارية عَبْلة والجمع عَبْلاتٌ لانها نَعْتُ ورَجُل عَبْلُ الذراعين أى ضَخْمُهما وفَرَسٌ عَبْلُ الشَّوَى أى غليظ القوائم وامرأة عَبْلة أى تامّة الخَلْق والجمع

وظلّله عليه وفي التنزيل العزيز وظلّلنا عليهم الغمام والاظلال الدُّنوّ يقال أظلّك فلان أي كأنه ألقى عليك ظلّه من قربه وأظلّك شهر رمضان أي دنا منك وأظلّك فلان دنا منك كأنه ألقى عليك ظلّه ثم قيل أظلّك أمر وفي الحديث أنه خطب آخر يوم من شعبان فقال أيها الناس قد أظلّكم شهر عظيم أي أقبل عليكم ودنا منكم كأنه ألقى عليكم ظلّه وفي حديث كعب بن مالك فلما أظلّ قادماً حضرني بثّي وفي الحديث الجنة تحت ظلال السيوف هو كناية عن الدُّنوّ من الضراب في الجهاد في سبيل الله حتى يعلوه السيف ويصير ظلّه عليه والظلّ الفيء الحاصل من الحاجز بينك وبين الشمس أيّ شيء كان وقيل هو مخصوص بما كان منه الى الزوال وما كان بعده فهو الفيء وفي الحديث سبعة يظلّهم الله في ظلّ العرش أي في ظلّ رحمته وفي الحديث الآخر السلطان ظلّ الله في الارض لانه يدفع الاذى عن الناس كما يدفع الظلّ أذى حرّ الشمس قال وقد يكنى بالظلّ عن الكنف والناحية وأظلّك الشيء دنا منك حتى ألقى عليك ظلّه من قربه والظلّ الخيال من الجنّ وغيرها يُرى وفي التهذيب شبه الخيال من الجنّ ويقال لا يجاوز ظلّي ظلّك وملاعب ظلّه طائر سمي بذلك وهما ملاعبا ظلّهما وملاعبات ظلّهن كل هذا في لغة فاذا جعلته نكرة أخرجت الظلّ على العدّة فقلت هنّ ملاعبات أظلالهنّ وقول عنترة

ولقد أبيت على الطوى وأظلّه * حتى أنال به كريم المأكل

أراد وأظلّ عليه وقولهم في المثل لأتركنّه ترك ظبي ظلّه معناه كما ترك ظبي ظلّه الازهري وفي أمثال العرب ترك الظبي ظلّه يضرب للرجل النفور لان الظبي اذا نفر من شيء لا يعود اليه أبدا وذلك اذا نفر والاصل في ذلك أن الظبي يكنس في الحرّ فيأتيه السامي فيثيره ولا يعود الى كناسه فيقال ترك الظبي ظلّه ثم صار مثلا لكل نافر من شيء لا يعود اليه الازهري ومن أمثالهم أتيته حين شدّ الظبي ظلّه وذلك اذا كنس نصف النهار فلا يبرح مكنسه ويقال أتيته حين ينشد الظبي ظلّه أي حين يشتدّ الحرّ فيطلب كناساً يكنّ فيه من شدة الحر ويقال انتعلت المطايا ظلالها اذا انتصف النهار في القيظ فلم يكن لها ظلّ قال الراجز

قد وردت تمشي على ظلالها * وذابت الشمس على قلالها

وقال آخر في مثله * وانتعل الظلّ فكان جوربا * والظلّ العزّ والمنعة ويقال فلان في ظلّ فلان أي في ذراه وكنفه وفلان يعيش في ظلّ فلان أي في كنفه واستظلّ الكرم التفّت نواميه وأظلّ الانسان بطون أصابعه وهو مما يلي صدر القدم من أصل الابهام الى أصل الخنصر وهو من

ذكر فتنا كأنها الظلل قال هي كل ما أظلك واحدتها ظلة أراد كأنها الجبال أو السحب قال الكميت فكيف تقول العنكبوت وبيتها * اذا ما علت موجا من البحر كالظلل

وظلال البحر أمواجه لانها ترفع فتظل السفينة ومن فيها ومنه عذاب يوم الظلة وهي سحابة أظلتهم فلجؤا الى ظلها من شدة الحر فاطبقت عليهم وأهلكتهم وفي الحديث رايت كأن ظلة تنطف السمن والعسل أي شبه السحابة يقطر منها السمن والعسل ومنه البقرة وآل عمران كأنهما ظلتان أو غمامتان وقوله

ويحك يا علقمة بن ماعز * هل لك في اللواقح الحرائز * وفي اتباع الظلل الاوارز

قيل يعني بيوت السجن والمظلة والمظلة بيوت الاخبية وقيل المظلة لا تكون الا من الثياب وهي كبيرة ذات رواق وربما كانت شقة وشقتين وثلاثا وربما كان لها كفاء وهو مؤخرها قال ابن الاعرابي وانما جاز فيها فتح الميم لانها تنقل بمنزلة البيت وقال ثعلب المظلة من الشعر خاصة ابن الاعرابي الخيمة تكون من أعواد تسقف بالثمام فلا تكون الخيمة من ثياب وأما المظلة فمن ثياب رواه بفتح الميم وقال أبو زيد من بيوت الاعراب المظلة وهي أعظم ما يكون من بيوت الشعر ثم الوسوط نعت المظلة ثم الخباء وهو أصغر بيوت الشعر والمظلة بالكسر البيت الكبير من الشعر قال

أجانى الليل وريح بله * الى سوادي بل وثله * وسكن يوقد في مظله

وعرش مظلل من الظل وقال أبو مالك المظلة والخباء يكون صغيرا وكبيرا قال ويقال للبيت العظيم مظلة مطعوة ومطعية وطاحية وهو الضخم ومظلة دوحة ومن أمثال العرب علة ما علة أو تادوا خله وعمد المظلة أبرزوا الصهركم ظله قالته جارية زوجت رجلا فأبطأ بها أهلها على زوجها وجعلوا يعتلون بجمع أدوات البيت فقالت ذلك استحثاثا لهم وقول أمية بن أبي عائذ الهذلي

وليل كأن أفانينه * صراصر حلن دهم المظالي

انما أراد المظال فخفف اللام فاما حذفها واما أبدلها ياء لاجتماع المثلين لاسيما ان كان اعتقد اظهار التضعيف فانه يزداد ثقلا وينكسر الاول من المثلين فتدعو الكسرة الى الياء فيجب على هذا القول أن يكتب المظالي بالياء ومثله سواء ما أنشده سيبويه لعمران بن حطان

قد كنت عندك حولا لا يروعني * فيه روائع من انس ولا جانى

وابدال الحرف أسهل من حذفه وكل ما أكنك فقد أظلك واستظل من الشيء وبه وتظلل

قوله ومظلة دوحة كذا في الاصل والتهذيب وانظر هل هي دوحة بعينها وحرر كتبه مصححه

يَسْجُدُ لغير الله وظِلُّه يَسْجُدُ لله قالوا معناه يَسْجُدُ له جِسْمُه الذي عنه الظِّلُّ ويقال للميت قد ضَحَا ظِلُّه وقوله عز وجل ولا الظِّلُّ ولا الحَرُورُ قال ثعلب قيل الظِّلُّ هنا الجنة والحَرُور النار قال وأنا أقول الظِّلُّ الظِّلُّ بعينه والحَرُور الحَرُّ بعينه واسْتَظَلَّ الرجلُ اكْتَنَّ بالظِّلِّ واسْتَظَلَّ بالظِّلِّ مال إليه وقَعَد فيه ومكان ظَلِيلٌ ذو ظِلٍّ وقيل الدائم الظِّلِّ قد دامت ظِلَالَتُه وقولهم ظِلٌّ ظَلِيلٌ يكون من هذا وقد يكون على المبالغة كقولهم شِعْرٌ شاعِرٌ وفي التنزيل العزيز ونُدْخِلهم ظِلًّا ظَلِيلًا وقول أُحَيْحَةَ بن الجُلاح يصف النَّخْل

هِيَ الظِّلُّ في الحَرِّ حَقُّ الظَّلِيـ * ـلِ والمَنْظَرُ الأَحْسَنُ الأَجْمَلُ

قال ابن سيده المعنى عندي هي الشيء الظَّلِيل فوضع المصدر موضع الاسم وقوله عز وجل وظَلَّلْنا عليكم الغَمامَ قيل سَخَّر الله لهم السحاب يُظِلُّهم حتى خرجوا إلى الأرض المقدسة وأنزل عليهم المَنَّ والسَّلْوى والاسم الظُّلَّة أبو زيد يقال كان ذلك في ظِلِّ الشتاء أي في أول ما جاء الشتاء وفَعَل ذلك في ظِلِّ القَيْظ أي في شِدَّة الحَرِّ وأنشد الاصمعي

غَلَسْتَه قبل القَطا وفُرُطِه * في ظِلِّ أَجْأَجَ المَقِيظِ مُغْبِطِه

قوله غلسته الخ كذا في الاصل والاساس وفي التكملة تقدم العجز على الصدر اه

وقولهم مَرَّ بنا كأَنَّه ظِلُّ ذِئْبٍ أي مَرَّ بنا سريعا كَسُرْعَةِ الذِّئْبِ وظِلُّ الشيء كِنُّه وظِلُّ السحاب ما وارَى الشمسَ منه وظِلُّه سَوادُه والشمسُ مُسْتَظِلَّةٌ أي هي في السحاب وكُلُّ شيء أَظَلَّكَ فهو ظُلَّةٌ ويقال ظِلٌّ وظِلَالٌ وظُلَّةٌ وظُلَلٌ مثل قُلَّةٍ وقُلَلٍ وفي التنزيل العزيز أَلَمْ تَرَ إلى رَبِّكَ كيف مَدَّ الظِّلَّ وظِلُّ كلِّ شيء شَخْصُه لمكان سَوادِه وأَظَلَّني الشيءُ غَشِيَني والاسم منه الظِّلُّ وبه فسر ثعلب قوله تعالى إلى ظِلِّ ذي ثَلاثِ شُعَبٍ قال معناه أن النار غَشِيَتْهم ليس كظِلِّ الدنيا والظُّلَّةُ الغاشِيَةُ والظُّلَّةُ البُرْطُلَّةُ وفي التهذيب والمَظَلَّةُ البُرْطُلَّةُ قال والظُّلَّةُ والمَظَلَّةُ سواءٌ وهو ما يُسْتَظَلُّ به من الشمس والظُّلَّةُ الشيءُ يُسْتَتَرُ به من الحَرِّ والبرد وهي كالصُّفَّةِ والظُّلَّةُ الصُّفَّةُ والظُّلَّةُ بالضم كهيئة الصُّفَّةِ وقرئ في ظُلَلٍ على الارائك مُتَّكِئُون وفي التنزيل العزيز فأَخَذَهم عذابُ يومِ الظُّلَّةِ والجمع ظُلَلٌ وظِلَالٌ والظُّلَّةُ ما سَتَرَكَ من فوق وقيل في عذاب يوم الظُّلَّةِ قيل يوم الصُّفَّةِ وقيل له يوم الظُّلَّةِ لان الله تعالى بعث غَمامةً حارَّةً فأَطْبَقَتْ عليهم وهَلَكوا تحتها وكُلُّ ما أَطْبَقَ عليك فهو ظُلَّةٌ وكذلك كل ما أَظَلَّكَ الجوهري عذابُ يومِ الظُّلَّةِ قالوا غَيْمٌ تحته سَمُومٌ وقوله عز وجل لهم من فوقهم ظُلَلٌ من النار ومن تحتهم ظُلَلٌ قال ابن الاعرابي هي ظُلَلٌ لمَن تحتهم وهي أرض لهم وذلك أن جهنم أَدْراكٌ وأطباق فبساط هذه ظُلَّةٌ لمَن تحته ثم هلم جرًّا حتى ينتهوا إلى القَعْر وفي الحديث أنه

قوله وقيل في عذاب يوم الخ كذا في الاصل وحرر العبارة اه

وقال كثير

لقد سرت شرقي البلاد وغربها * وقد ضربتني شمسها وظلولها

ويروى * لقد سرت غوري البلاد وجلسها * والظلة الظلال والظلال ظلال الجنة وقال العباس بن عبد المطلب

من قبلها طبت في الظلال وفي * مستودع حيث يخصف الورق

أراد ظلال الجنات التي لا شمس فيها والظلال ما أظلك من سحاب ونحوه وظل الليل سواده يقال أتانا في ظل الليل قال ذو الرمة

قد أعسف النازح المجهول معسفه * في ظل أخضر يدعو هامه البوم

وهو استعارة لان الظل في الحقيقة انما هو ضوء شعاع الشمس دون الشعاع فاذا لم يكن ضوء فهو ظلمة وليس بظل والظلة أيضا أول سحابة تظل عن أبي زيد وقوله تعالى يتفيأ ظلاله عن اليمين قال أبو الهيثم الظل كل ما لم تطلع عليه الشمس فهو ظل قال والفيء لا يدعى فيأ الا بعد الزوال اذا فاءت الشمس أي رجعت الى الجانب الغربي فما فاءت منه الشمس وبقي ظلا فهو فيء والفيء شرقي والظل غربي وانما يدعى الظل ظلا من أول النهار الى الزوال ثم يدعى فيأ بعد الزوال الى الليل وأنشد

فلا الظل من برد الضحى تستطيعه * ولا الفيء من برد العشي تذوق

قال وسواد الليل كله ظل وقال غيره يقال أظل يومنا هذا اذا كان ذا سحاب أو غيره وصار ذا ظل فهو مظل والعرب تقول ليس شيء أظل من حجر ولا أدفأ من شجر ولا أشد سوادا من ظل وكل ما كان أرفع سمكا كان مسقط الشمس أبعد وكل ما كان أكثر عرضا وأشد اكتنازا كان أشد لسواد ظله وظل الليل جنحه وقيل هو الليل نفسه ويزعم المنجمون أن الليل ظل وانما الاسود جدا لانه ظل كرة الارض وبقدر ما زاد بدنها في العظم ازداد سواد ظلها وأظلتني الشجرة وغيرها واستظل بالشجرة استذرى بها وفي الحديث ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام أي في ذراها وناحيتها وفي قول العباس من قبلها طبت في الظلال أراد ظلال الجنة أي كنت طيبا في صلب آدم حيث كان في الجنة وقوله من قبلها أي من قبل نزولك الى الارض فكنى عنها ولم يتقدم ذكرها لبيان المعنى وقوله عز وجل ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآصال أي ويسجد ظلال لهم وجاء في التفسير أن الكافر يسجد لغير الله وظله يسجد لله وقيل ظلالهم أي أشخاصهم وهذا مخالف للتفسير وفي حديث ابن عباس الكافر

قوله والظلة أيضا الخ هذه بقية عبارة الجوهري ستأتي وهي قوله والظلة بالضم كهيئة الصفة الى أن قال والظلة أيضا الى آخر ما هنا وبهذا تعلم موقع أيضا اه مصححه

يسجد

وطَيِّلَةُ الرِّيحِ نَبْحُها وطُوَالةُ موضع وقيل بئر قال الشَّمَّاخ

كَلَا يَوْمَيْ طُوَالةَ وَصْلُ أَرْوَى * ظَنُونٌ آنَ مُطَّرَحُ الظَّنُونِ

قال أبو منصور ورأيت بالصَّمَّان روضة واسعة يقال لها الطَّويلة وكان عَرْضُها قدر ميل في طول ثلاثة أميال وفيها مَسَالُ لماء السماء اذا امتلأ شَرِبوا منه الشهرَ والشهرين وقال في موضع آخر تكون ثلاثة أميال في مثلها وأنشد * عادَ قَلْبي من الطَّويلة عِيدُ * وبَنُو الأَطْوَل بطن

(فصل الظاء المعجمة) (ظلل) ظَلَّ نهارَه يفعل كذا وكذا يَظَلُّ ظَلًّا وظُلُولًا وظَلِلْتُ أنا وظَلْتُ وظَلْتُ لا يقال ذلك الا في النهار لكنه قد سمع في بعض الشعر ظَلَّ لَيْلَه وظَلِلْتُ أَعْمَلُ كذا بالكسر ظُلُولًا اذا عَمِلْتَه بالنهار دون الليل ومنه قوله تعالى فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ وهو من شَوَاذِّ التخفيف الليث يقال ظَلَّ فلان نهارَه صائما ولا تقول العرب ظَلِلْتُ يَظَلُّ الا لكل عمل بالنهار كما لا يقولون باتَ يبيت الا بالليل قال ومن العرب من يحذف لام ظَلِلْتُ ونحوها حيث يظهر ان فان أهل الحجاز يكسرون الظاء على كسرة اللام التي أُلْقِيَتْ فيقولون ظِلْنا وظِلْتُم والمصدر الظُّلُول والأمر اظْلَلْ وظَلَّ قال تعالى ظَلْتَ عليه عاكفا وقرئ ظَلْتَ فمن فَتَح فالاصل فيه ظَلِلْتَ ولكن اللام حذفت لثقل التضعيف والكسر وبقيت الظاء على فتحها ومن قرأ ظِلْتَ بالكسر حوَّل كسرة اللام على الظاء ويجوز في غير المكسور نحو هَمْتُ بذلك أي هَمَمْتُ وأَحْسْتُ بذلك أي أَحْسَسْتُ قال وهذا قول حُذَّاق النحويين قال ابن سيده قال سيبويه أما ظَلْتُ فأصله ظَلِلْتُ الا أنهم حذفوا فألقوا الحركة على الفاء كما قالوا خِفْتُ وهذا النَّحْوُ شاذٌّ قال والاصل فيه عربي كثير قال وأما ظَلْتُ فانها مُشَبَّهة بِلَسْتُ وأما ما أنشده أبو زيد لرجل من بني عقيل

أَلَمْ تَعْلَمِي ما ظِلْتُ بالقوم واقفا * على طَلَلٍ أَضْحَتْ مَعارِفُه قَفْرا

قال ابن جني قال كسروا الظاء في انشادهم وليس من لغتهم وظَلَّ النهار لونه اذا غَلَبَتْه الشمس والظِّلُّ نقيض الضَّحِّ وبعضهم يجعل الظِّلَّ الفَيْءَ قال ورُبَّما كُلُّ موضع يكون فيه الشمس فتزول عنه فهو ظِلٌّ وفَيْءٌ وقيل الفَيْءُ بالعَشِيِّ والظِّلُّ بالغداة فالظِّلُّ ما كان قبل الشمس والفَيْءُ ما فاء بعد وقالوا ظِلُّ الجَنَّة ولا يقال فَيْؤُها لان الشمس لا تُعاقِب ظِلَّها فيكون هنالك فَيْءٌ انما هي أبدًا ظِلٌّ ولذلك قال عز وجل أُكُلُها دائمٌ وظِلُّها أراد وظِلُّها دائم أيضا وجمع الظِّلِّ أَظْلالٌ وظِلَالٌ وظُلُولٌ وقد جعل بعضهم للجنة فَيْأً غير أنه قَيَّده بالظِّلِّ فقال يصف حال أهل الجنة وهو النابغة الجعدي

فَسَلامُ الاله يَغْدُو عليهم * وفُيُوءُ الفِرْدَوْسِ ذاتُ الظِّلَالِ

والطائل والطائلة الفضل والقدرة والغنى والسعة والعلو قال أبو ذؤيب

ويأشبني فيها الذين يلومها * ولو علموا لم يأشبوني بطائل

وأنشد ثعلب في صفة ذئب

وإن أغار فلم يحلل بطائلة * في ليلة من جبير ساور الفطما

قوله وان أغار الخ سبق انشاده في ترجمة جبر بلفظ وان أطاف ولم يظفر بطائلة في ظلمة ابن جبير الخ فحرر الرواية كتبه مصححه

كذا أنشده جبير على لفظ التصغير وقد تطول عليهم وفي التنزيل العزيز ومن لم يستطع منكم طولا الآية قال الزجاج معناه من لم يقدر منكم على مهر الحرة قال والطول القدرة على المهر وقوله عز وجل ذي الطول لا اله الا هو أي ذي القدرة وقيل الطول الغنى والطول الفضل يقال لفلان على فلان طول أي فضل ويقال انه ليتطول على الناس بفضله وخيره والطول بالفتح المن يقال منه طال عليه وتطول عليه اذا امتن عليه وفي الحديث اللهم بك أحاول وبك أطاول مفاعلة من الطول بالفتح وهو الفضل والعلو على الأعداء ومنه الحديث تطاول عليهم الرب بفضله أي تطول وهو من باب طارقت النعل في اطلاقها على الواحد ومنه الحديث قال لأزواجه أولكن لحوقا بي أطولكن يدا فاجتمعن يتطاولن فطالتهن سودة فكانت زينب أولهن أراد أمدكن يدا بالعطاء من الطول فظنته من الطول وكانت زينب تعمل بيدها وتتصدق قال أبو منصور والتطول عند العرب محمود يوضع موضع المحاسن والتطاول مذموم وكذلك الاستطالة يوضعان موضع التكبر ابن سيده التطاول والاستطالة التفضل ورفع النفس واشتقاق الطائل من الطول ويقال للشيء الخسيس الدون ما هو بطائل الذكر والانثى في ذلك سواء وأنشد

* لقد كلفوني خطة غير طائل * الجوهري هذا أمر لا طائل فيه اذا لم يكن فيه غناء ومزية يقال ذلك في التذكير والتأنيث ولم يحل منه بطائل لا يتكلم به الا في الجحد وفي الحديث أنه ذكر رجلا من أصحابه قبض فكفن في كفن غير طائل أي غير رفيع ولا نفيس وأصل الطائل النفع والفائدة وفي حديث ابن مسعود في قتل أبي جهل ضربته بسيف غير طائل أي غير ماض ولا قاطع كأنه كان سيفا دونا بين السيوف والطوائل الأوتار والذحول واحدتها طائلة يقال فلان يطلب بني فلان بطائلة أي بوتر كان له فيهم ثأر افهو يطلبه بدم قتيله وبينهم طائلة أي عداوة وترة وقول ذي الرمة يصف ناقته

موارة الضبع مثل الحيد حاركها * كأنها طالة في دفها بلق

قال الطالة الأتان قال أبو منصور ولا أعرفه فلينظر في شعر ذي الرمة والطول بالتشديد طائر

وسَلْهَبَةٍ قَوْدَاءَ قُلْصٍ لَحُمُّهَا * كسِعْلاةِ بيدٍ فى خِلالٍ وتُطْوَلُ

وقد طَوَّلَ لَهَا والطِّوَلُ الحبل الذى يُطَوَّلُ للدابة فترعى فيه وكانت العرب تتكلم به يقال طَوِّلْ لفرسك يا فلان أى أَرْخِ له حَبْلَه فى مَرْعاه الجوهرى طَوَّلْ فرسَكَ أى أَرْخِ طِوَلَه فى المَرْعَى قال أبو منصور لم أسمع الطِّوِيلَةَ بهذا المعنى من العرب ورأيتهم يُسَمُّونه الطِّوَلَ فلم نسمعه الا بكسر الاول وفتح الثانى غيره يقال أَرْخِ للفَرَس من طِوَلِه وهو الحَبْل الذى يُطَوَّلُ للدابة فترعى فيه وأنشد بيت طَرَفة لَكَ الطِّوَلُ المُرْخَى قال وهى الطِّوِيلة أيضا وقوله ما أَخْطَأَ الفَتَى أى فى اخطائه الفَتَى وقد شَدَّد الراجز الطِّوَلَّ للضرورة فقال مَنْظُور بن مَرْثَد الأَسَدى

* تَعَرَّضَتْ لى بمَكَانٍ حِلِّ * تَعَرُّضَ المُهْرَةِ فى الطِّوَلِّ *

ويروى عن قَتْلًا لى على الحكاية أى عن قَوْلِها قَتْلًا له قال الجوهرى وقد يفعلون مثل ذلك فى الشِّعْر كثيرا ويزيدون فى الحرف من بعض حروفه قال ذُهْل بن قُرَيْع ويقال قارِب بن سالِم المُرِّى

كأَنَّ مَجْرَى دَمْعِها المُسْتَنّ * قُطْنُنَّةٌ من أَجْوَدِ القُطْنِّ

وأنشده غيره * قُطْنُنَّةٌ من أَجْوَدِ القُطْنِّ * قال ابن برى وهذا هو صواب انشاده وفى الحديث ورجُلٌ طَوَّلَ لها فى مَرْجٍ فَقَطَعَتْ طِوَلَها وفى آخر فأَطَالَ لها فَقَطَعَتْ طِيَلَها الطِّوَلُ والطِّيَلُ بالكسر هو الحَبْل الطويل يُشَدُّ أحد طَرَفيه فى وَتِدٍ أو غيره والآخر فى يد الفرس ليَدُور فيه ويرعى ولا يذهب لوجهه وطَوَّلَ وأَطَالَ بمعنًى أى شَدَّها فى الحبل ومنه الحديث لطِوَلِ الفَرَس حِمًى أى لصاحب الفرس أن يَحْمِى الموضع الذى يَدُور فيه فرسُه المشدودُ فى الطِّوَل اذا كان مُباحًا لا مالك له وفى الحديث لا حِمَى الا فى ثلاث طِوَلِ الفرس وثَلَّةِ البئر وحَلْقَةِ القوم قوله لا حِمَى يعنى اذا نزل رجل فى عسكر على موضع له أن يمنع غيرَه طِوَلَ فرسه وكذلك اذا حَفَر بئرا له أن يمنع غيرَه مقدارَ ما يكون حَرِيمًا له ومَطَاوِلُ الخيل أرسانُها واحدها مِطْوَلٌ والطِّوَلُ التمادى فى الامر والتراخى يقال طَالَ طِوَلُكَ وطِيَلُكَ وطِيلُكَ وطُولُكَ ساكنة الياء والواو عن كُراع اذا طال مُكْثُه وتَمادِيه فى أمر أو تَراخِيه عنه قال طُفَيل

أَتانا فلم نَدْفَعْه اذ جاء طارِقًا * وقُلْنا له قد طالَ طُولُكَ فانْزِلِ

أى أمرُكَ الذى أنت فيه من طُول السفر ومُكابدة السير ويروى قد طال طِيلُكَ وأنشد ابن برى

* أما تَعْرِفُ الأَطْلالَ قد طالَ طِيلُها *

والطَّوَالُ مَدَى الدهر يقال لا آتيك طَوَالَ الدَّهْر والطُّوَل

قوله وكانت العرب تتكلم به كذا فى الاصل وعبارة التهذيب وقال الليث الطويلة اسم حبل يشد به قائمة الدابة ثم ترسل فى المرعى وكانت العرب تتكلم به اه وبهذا يعلم ما هنا من سقوط مرجع الضمير وقوله قال أبو منصور لم أسمع الطويلة الخ هذا ردّ منه على الليث فى صدر العبارة اه مصححه

وكلُّ ما امتدَّ من زمنٍ أو لزمَ من همٍّ ونحوه فقد طَالَ كقولك طالَ الهمُّ وطالَ الليلُ وقالوا انَّ الليل طويلٌ فلا يَطُلْ الا بخبر عن اللحيانى قال ومعناه الدُّعاء وأطال الله طيلتَه أى عُمْرَه وطَالَ طَوْلُكَ وطِيلُكَ أى عُمْرُك ويقال غَيْبَتُكَ قال القَطَامى

أنا مُحَيُّولَكَ فاسْلَمْ أيُّها الطَّلَلُ * وان بَلِيتَ وان طالَتْ بكَ الطُّوَلُ

قوله وانقلبت ياؤه واوا كذا فى الاصل وشرح القاموس وانظر وحرر كتبه مصححه

يروى الطِّيَل جمع طِيلة والطُّوَل جمع طُولة فاعتلَّ الطِّيَل وانقلبت ياؤه واوا لاعتلالها فى الواحد فأما طُولة وطُوَل فمن باب عَنَبة وعَنَب وطالَ طُوْلُكَ بضم الطاء وفتح الواو وطالَ طَوَالُكَ بالفتح وطِيَالُكَ بالكسر كل ذلك حكاه الجوهرى عن ابن السكيت وجملٌ أطْوَلُ اذا طالتْ شَفَتُه العُلْيا قال ابن سيده والطَّوَل طُولٌ فى مِشْفَر البعير الأعلى على الأسفل بعير أطْوَل وبه طَوَلٌ والمُطاوَلة فى الأمر هو التطويل والتَّطاوُلُ فى معنًى هو الاستطالة على الناس اذا هو رَفَع رأسَه ورأى أنَّ له عليهم فَضْلًا فى القَدْر قال وهو فى معنى آخر أن يقوم قائما ثم يَتَطاوَل فى قيامه ثم يَرْفَع رأسَه ويَمُدّ قوامَه للنظر الى الشئ وطاوَلْتُه فى الأمر أى ماطَلْتُه وطَوَّلَ له تَطْويلا أى أمْهَله واسْتَطالَ عليه أى تَطاوَلَ يقال اسْتَطالوا عليهم أى قَتَلوا منهم أكثر مما كانوا قَتَلوا قال وقد يكون اسْتَطالَ بمعنى طالَ وتَطاوَلْتُ بمعنى تَطالَلْتُ وفى الحديث ان هذين الحَيَّيْن من الأوس والخزرج كانا يَتَطاوَلان على رسول الله صلى الله عليه وسلم تَطاوُلَ الفَحْلَيْن أى يَسْتَطيلان على عَدُوِّه ويَتَباريان فى ذلك ليكون كل واحد منهما أبلغ فى نصرته من صاحبه فَشَبَّه ذلك التَّبارى والتغالُب بتَطاوُل الفحلين على الابل يَذُبُّ كلُّ واحد منهما الفُحولَ عن ابله ليظهر أيُّهما أكثر ذَبًّا وفى حديث عثمان فَتَفَرَّق الناسُ فِرَقًا ثلاثا فصامتٌ صَمْتُه أنْفَذُ من طَوْل غيره ويروى من صَوْل غيره أى امساكه أشدُّ من تَطاوُل غيره ويقال طالَ عليه واستطالَ وتَطاوَلَ اذا علاه وتَرَفَّع عليه وفى الحديث أرْبَى الرِّبا الاستطالةُ فى عِرْض الناس أى استحقارهم والتَّرَفُّع عليهم والوَقيعةُ فيهم وتَطاوَلَ تَمَدَّدَ الى الشئ ينظر نحوه قال

تَطاوَلْتُ كى يَبْدو الحَصِيرُ فما بَدا * لِعَيْنِى ويَأْبَى الحَصِيرُ بَدا لِيا

واسْتَطالَ الشَّقُّ فى الحائط امتدَّ وارتفع حكاه ثعلب وهو كاسْتَطار والطَّوَل الحَبْل الطَّويل جِدًّا قال طَرَفة

لَعَمْرُكَ انَّ الموتَ ما أخْطَأ الفَتَى * لَكالطَّوَل المُرْخَى وثِنْياهُ باليَدِ

والطَّوَل والطِّيَل والطَّويلة والتِّطْوَل كلُّه حَبْل طويل تُشَدُّ به قائمةُ الدابة وقيل هو الحبل تُشَدُّ به ويُمْسِك صاحبُه بطَرَفه ويُرْسِلها تَرْعَى قال مُزاحِم

وسلهبة

الطُّوَال بالضم الطَّوِيل يقال طَوِيلٌ وطُوَالٌ فاذا أفرط فى الطُّول قيل طُوَّال بالتشديد والطِّوال بالكسر جمع طَوِيل والطُّوَال بالفتح من قولك لا أكلمه طَوَالَ الدَّهْر وطُولَ الدَّهْر بمعنى ويقال فلانٌ طِيَالٌ وطُوَالٌ بمعنى والرِّجال الأَطْوَال جمع الأَطْوَل والطُّولَى تأنيث الأَطْوَل والجمع الطُّوَل مثل الكُبْرَى والكُبَر وأَطَالَت المرأةُ اذا وَلَدَتْ طِوَالاً وفى الحديث ان القصيرة قد تُطيل الجوهرى والطُّولُ خلاف العَرْض وطالَ الشئُ أى امتدَّ قال وطُلْتُ أصله طَوُلْتُ بضم الواو لانك تقول طَوِيل فنقلت الضمة الى الطاء وسقطت الواو لاجتماع الساكنين قال ولا يجوز أن تقول منه طُلْتُه وأما قولك طَاوَلَنِى فطُلْتُه فانما تَعْنِى بذلك كنت أَطْوَلَ منه من الطُّول والطَّوْل جميعا وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم ما مَشَى مع طِوَال الأَطَالِهِم فهذا من الطُّول قال ابن برى وعلى ذلك قول سُبَيح بن رِيَاح الزَّنْجِى و يقال رياح بن سبيح حين غَضِب لما قال جَرِير فى الفَرَزْدَق

لا تَطْلُبَنَّ خُؤُولَةً فى تَغْلِبٍ * فالزِّنْجُ أَكْرَمُ منهمُ أَخْوَالا

فقال سبيح أو رياح لما سمع هذا البيت

الزِّنْجُ لولا قَيْئُهُم فى صَفِّهِمْ * لاقَيْتَ ثَمَّ جَحَاجِحًا أَبْطَالا

مابَالُ كَلْبِ بَنِى كُلَيْبٍ سَبَّنَا * انْ لم يُوَازِنْ حاجِبًا وعِقَالا

انَّ الفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ عادِيَّةٌ * طالَتْ فليس تَنَالُها الأَوْعالا

قوله سبيح بن رياح هكذا ضبط فى الاصل ولم نعثر عليه كتبه مصححه

قوله الأوعال تقدم ايراده قريبا الاوعال بالرفع اه مصححه

وقالت الخَنْساء

وما بَلَغَتْ كَفُّ امرئٍ مُتَنَاوِلٍ * من المَجْدِ الا والذى نِلْتَ أَطْوَلُ

وفى حديث استسقاء عمر رضى الله عنه فطَالَ العَبَّاسُ عمرَ أى غَلَبَه فى طُول القامة وكان عمر طَوِيلًا من الرجال وكان العباس أَشَدَّ طُولًا منه وروى أن امرأة قالت رأيت عَبَّاسًا يطوف بالبيت كأنه فُسْطَاطٌ أبيض وكانت رأت علىَّ بن عبد الله بن العَبَّاس وقد فَرَعَ الناسَ كأنه راكب مع مُشَاة فقالت مَنْ هذا فأُعْلِمَتْ فقالت انَّ الناسَ لَيَرْذُلون وكان رأس على بن عبد الله الى مَنْكِب أبيه عبد الله ورأس عبد الله الى مَنْكِب العباس ورأس العباس الى مَنْكِب عبد المُطَّلب وأَطَلْتُ الشئَ وأَطْوَلْتُ على النقصان والتمام بمعنى المحكم وأَطَالَ الشئَ وطَوَّلَه وأَطْوَلَه جَعَلَه طَوِيلًا وكأن الذين قالوا ذلك انما أرادوا أن ينبهوا على أصل الباب قال فلا يقاس هذا انما يأتى للتنبيه على الاصل وأنشد سيبويه

صَدَدْتِ فأَطْوَلْتِ الصُّدودَ وقَلَّمَا * وِصَالٌ على طُولِ الصُّدودِ يَدُومُ

من الطُّول والطَّوْل جميعا وقال سيبويه يقال طُلْتُ على فَعُلْتُ لأنك تقول طَوِيل وطُوَال كما قُلْتَ قَبُحَ وقَبِيح قال ولا يكون طُلْته كما لا يكون فَعُلْتُه فى شئ قال المازنى طُلْتُ فَعُلْتُ أصل واعتلّت من فَعُلْت غير مُحَوَّلة الدليل على ذلك طَوِيل وطُوَال قال وأما طَاوَلْته فَطُلْتُه فهى مُحَوَّلة كما حُوِّلَت قُلْتُ وفاعلها طائل لا يقال فيه طَوِيل كما لا يقال فى قائل قَوِيل قال ولم يؤخذ هذا الا عن الثِّقات قال وقُلْتُ مُحَوَّلة من فَعَلْت الى فَعُلْت كما أن بِعْتُ مُحَوَّلة من فَعَلْت الى فَعِلْت وكانت فَعِلْتُ أولى بها لأن الكسرة من الياء كما كان فَعُلْت أولى بقُلْت لان الضمة من الواو وطَالَ الشئ طُولا وأَطَلْته اطَالَةً والسَّبْع الطُّوَل من سُوَر القرآن سَبْع سُوَر وهى سورة البقرة وسورة آل عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف فهذه ست سور متواليات واختلفوا فى السابعة فمنهم من قال السابعة الأنفال وبراءة وعدّها سورة واحدة ومنهم من جعل السابعة سورة يونس والطُّوَل جمع طُولَى يقال هى السّورة الطُّولَى وهُنَّ الطُّوَل قال ابن برى ومنه قرأت السَّبْعَ الطُّوَل وقال الشاعر

سَكَنْته بعد ما طَارَتْ نَعَامَتُه * بسورة الطَّوْرِ لَمَّا فاتَنِى الطُّوَلُ

وفى الحديث أُوتِيتُ السَّبْعَ الطُّوَل هى بالضم جمع الطُّولَى وهذا البناء يلزمه الالف واللام أو الاضافة وفى حديث أُمِّ سَلَمَة أنه كان يقرأ فى المغرب بطُولَى الطُّولَيَيْن هى تثنية الطُّولَى ومُذَكَّرُها الأَطْوَل أى أنه كان يقرأ فيها بأَطْوَل السورتين الطويلتين تَعْنِى الانعام والاعراف والطَّوِيل من الشِّعْر جنس من العَرُوض وهى كلمة مُوَلَّدة سمى بذلك لانه أَطْوَل الشِّعْر كلِّه وذلك أن أصله ثمانية وأربعون حرفا وأكثر حروف الشعر من غير دائرته اثنان وأربعون حرفا ولان أوتاده مبتدأ بها فالطُّول لتقدّم أجزائه لازم أبدا لان أول أجزائه أوتاد والزوائد أبدا يتقدم أسبابَها ما أوّلُه وَتِدٌ والطُّوَال بالضم المُفْرِط الطُّول وأنشد ابن برى قول طُفَيل

طُوَال السَّاعدَيْن يَهُزُّ لَدْنًا * يَلُوحُ سِنانُه مِثْلَ الشِّهاب

قال ولا يُكَسَّر انما يُجْمع جمع السلامة وطَاوَلَنى فَطُلْتُه أى كنت أَشَدَّ طُولًا منه قال

انَّ الفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ عادِيَّةٌ * طالَتْ فَلَيْس تَنالُها الأَوْعال

وطالَ فلان فلانا أى فاقه فى الطُّول وأنشد

تَحُطُّ بِقُرْنَيْها بَرِيرَ أَراكَةٍ * وتَعْطُو بِظِلْفَيْها اذا الغُصْنُ طالَها

أى طاوَلَها فلم تَنَلْه والأَطْوَل نقيض الأَقْصر وتأنيث الأَطْوَل الطُّولَى وجمعها الطُّوَل الجوهرى

قوله قال ولا يكسر الخ هكذا فى الاصل وعبارة القاموس وشرحه (والطوال كرمان المفرط الطول) ولا يكسر انما يجمع جمع السلامة اه وبهذا يعلم ما لعله سقط هنا فقد تقدم فى صدر المادة أن طوالا كغراب يجمع على طوال بالكسر فتنبه كتبه مصححه

أَجَنَ وطَهِلَ بالكسر فَسَدَ وتَغَيَّرت رائحته وفي الأرض طُهْلَةٌ من كَلَإٍ أي شيءٌ يسيرٌ منه وليس بالكثير وذلك في أول نباتها وقد أَطْهَلَت الأرضُ والطُّهْلَة القليل الضعيف من الكَلَإ حكاه أبو حنيفة والطِّهْلِئَةُ الماء الرَّنِقُ الكَدِر في الحوض وقال الليث الطِّهْلِئَة الطين في الحوض وهو ما انْحَتَّ فيه من الحوض بَعْدَ ما ليط تقول أَخْرِجْ هذه الطِّهْلِئَةَ من حَوْضِك وطَهِلَ الرَّجُلُ إذا أكل الطُّهْلَة وهي بَقْلَة ناعمة والطِّهْلِئَة القطعة من الغَيْم على وجه السماء مأخوذة من طَهِلَ الماءُ إذا تَغَيَّر وعَلَاه الطُّحْلُب ومافي السماء طِهْلِئَةٌ أي سحابة وفي الصحاح أي شيء من غَيْم وهو فِعْلِئَةٌ وهمزته زائدة كهمزة الكِرْفِئَة والغِرْقِئ والطِّهْلِيَةُ من الناس الأحمق الذي لا خير فيه كلاهما غير مهموز وهو المُدْفَع قال ويقال للرَّاشِن ابن الاعرابي يقال بَقِيَتْ من أموالهم طُهْلَةٌ أي بَقِيَّة وقال ههنا طُهْلَةُ الماء ونُضَاضَتُه وبُرَاضَتُه بَقِيَّةٌ منه التهذيب وتَهَطْلَأَتْ وتَطَهْلَأَتْ أي وَقَعَتْ (طهفل) التهذيب ابن الاعرابي طَهْفَلَ إذا أَكَلَ خُبْزَ الذُّرَة وداوَمَ عليه وفي أمالي ابن بري لعَدَمِ غيره (طهمل) الطَّهْمَل الجَسِيم القبيح الخِلْقة والمرأة طَهْمَلَةٌ وفي الحديث وَقَفَت امرأةٌ على عمر رضي الله عنه فقالت اني امرأة طَهْمَلَةٌ هي الجَسِيمة القبيحة وقيل الدقيقة والطَّهْمَل الذي لا يُوجَد له لَحْمٌ إذا مُسَّ والطَّهْمَلَةُ والطِّهْمِلَة الاخيرة عن كراع من النساء السوداءُ القبيحةُ الخَلْق قال العَجَّاج

يُمْسِينَ عن قَسِّ الأَذَى غَوافِلا * لا جَعْبَرِيَّاتٍ ولا طَهامِلا

يَعْنِي قِباحَ الخِلْقة والطَّهامِل الضِّخام (طول) الطُّولُ نقيض القِصَر في الناس وغيرهم من الحيوان والمَوَات ويقال للشيء الطَّوِيل طَالَ يَطُولُ طُولًا فهو طَوِيلٌ وطُوَالٌ قال النحويون أَصْلُ طَالَ فَعُلَ استدلالا بالاسم منه إذ جاء على فَعِيل نحو طَوِيل حَمْلًا على شَرُفَ فهو شَرِيف وكَرُمَ فهو كَرِيم وجمعهما طِوَال قال سيبويه صَحَّت الواو في طِوَال لصحتها في طَوِيل فصار طِوَال من طَوِيل كجِوَار من جاوَرَ قال ووافَقَ الذين قالوا فَعِيل الذين قالوا فُعَال لأنهما أُخْتان فجَمَعوه جَمْعه وحكى اللُّغويون طِيَال ولا يوجبه القياس لأن الواو قد صَحَّت في الواحد فحكمها أن تصح في الجمع قال ابن جني لم تقلب الا في بيت شاذ وهو قوله

تَبَيَّنَ لي أَنَّ القَماءَةَ ذِلَّةٌ * وأَنَّ أَعِزَّاءَ الرِّجالِ طِيالُها

والانثى طَوِيلَةٌ وطُوالَةٌ والجمع كالجمع ولا يمتنع شيء من ذلك من التسليم ويقال للرجل اذا كان أَهْوَجَ الطُّول طُوَال وطُوَّال وامرأة طُوالة وطُوَّالة الكسائي في باب المُغالَبة طَاوَلَنِي فَطُلْتُه

قوله والطهلية من الناس الخ كذا في الاصل وعبارة ابن سيده والطهلية ما انحت من الطين في الحوض بعد ماليط والطهلية من الناس الاحمق الذي لا خير فيه كلاهما غير مهموز اه وبهذا يعلم مرجع كلاهما وقوله وهو المدفع من كلام الازهري وقوله ويقال للراشن ليست في المحكم ولا في التهذيب والراشن هو الطفيلي اه كتبه مصححه قوله التهذيب وتهطلأت الخ كذا في الاصل ولم نجده في مظانه من نسخة التهذيب التي بايدينا اه مصححه

طَرَف المُسْتَرْط ويقال وَقَعَتْ طُلَاطِلَتُه يعنى لَهاتَه اذا سَقَطَتْ والطُّلْطُل المرض الدائم وذوطَلَال ماءٌ قريب من الرَّبَذة وقيل هو وادٍ بالشَّرَبَّة لغَطَفان قال عُرْوة بن الوَرْد

وأىّ الناس آمَنُ بعدَ بِلْخٍ * وقُرَّة صاحبَىّ بذى طَلَال

(طمل) الطَّمْلُ السَّيْر العَنِيف طَمَلَ الابلَ يَطْمُلها طَمْلًا وطَمَلَتْ الناقةَ طَمْلًا سَيَّرَتْها سيرا فسيحا والطِّمِلُّ من الرجال الفاحشُ البَذِىُّ الذى لا يُبالى ما صَنَع وما أُتِىَ وما قيل له وانَّه لَطِمِلٌّ طِمِلٌّ والجمع طُمُولٌ وقال لبيد

أطاعوا فى الغَوَايةِ كُلَّ طِمْلٍ * يَجُرُّ المُخْزِيات ولا يُبالى

والاسم الطُّمولة ورَجُلٌ طَمِيلٌ خَفِىُّ الشأن والطَّمْل والطَّمْلِيل اللِّصُّ وقيل اللِّص الفاسق وعَمَّ بعضُهم به كُلَّ لِصّ وانْطَمَلَ فلان اذا شارك اللُّصوصَ والطِّمْلال اللِّصُّ والطِّمْلال الذئب والطَّمْلُ والطِّمِلُّ والطِّمْلالُ الذئب الأَطْلَس الخَفِىُّ الشخص والطِّمْلُ والطِّمْلال والطِّمْلِيل والطُّمْلول الفقير السَّيِّئُ الحال القَشِفُ القبيحُ الهيئة الأغبر وقيل هو العارى من الثياب وأكثر ما يوصف به القانص والطَّمْلة والطَّمْلة الحَمْأة والطِّين وقيل ما بقى فى أسفل الحوض من الماء الكَدِر والطِّمْلُ الماء الكَدِر الفراء يقال صار الماءُ دَكَلة وطَمْلة وتُرْمُطة كله الطين الرقيق واطَّمَلَ ما فى الحوض أُخْرِج فلم يُتْرَكْ فيه قَطْرة وهو افْتَعَل منه والطِّمْل الثوب الذى أُشْبِع صَبْغَه والطِّمْل النَّصِيب والسَّهْم الطَّمِيل والمَطْمُول المُلَطَّخ بالدم قال أبو خِراش يصف سهما

كأنَّ النَّضِىَّ بعدما طاش مارِقًا * ورَاءَ يديه بالخَلاء طَمِيلُ

وطَمَلَ الدَّمُ السَّهْمَ وغيرَه طَمْلًا فهو مَطْمُولٌ وطَمِيلٌ لَطَّخه وقد طَمَلَ هو وقيل كُلُّ مالُطِّخ فقد طُمِل ووَقَع فى طَمْلة اذا وَقَع فى أمر قبيح والتَّطَمُّل به ورَجُلٌ مَطْمُول وطَمِيل مَلْطوخ بدم أو بقبيح أو بغيره وقول الشاعر

فكيفَ أَبِيتُ اللَّيْلَ وابْنَةُ مالكٍ * بِزِيفَتِها المَّا يُقَطِّعْ طَمِيلُها

يقول أبوها مالكٌ تَرَى أى قَتَل لى حَمِيمًا فأنا أطلبه بدمه فيقول كيف يأخذنى النوم ولم تُسْبَ هى ولم يؤخذ أبوها ولم تُقَطَّع قِلادتُها وهى طَمِيلُها وانما سُمِّيت القِلادة طَمِيلًا لانها تُطَمَّل بالطِّيب أى تُلَطَّخ والمطمل مكتب تباب العرائس بالذهب والمَطْمَلة ما تُوَسَّع به الخُبْزة وطَمَلْتُ الخُبْزة وَسَّعْتها وقد طَمَلَ الحَصِيرَ فهو مَطْمُولٌ وطَمِيلٌ رَمَلَه وجَعَل فيه الخُيُوط والطَّمِيل والطَّمِيلة الجَدْىُ والعَنَاق لانهما يُطْمَلان أى يُشَدَّان (طهل) طَهِلَ الماءُ طَهَلًا فهو طَهِلٌ وطاهِلٌ

قوله وذوطلال عبارة القاموس وشرحه (وذوطلال ككتاب ماء) قريب من الربذة اه ثم استدرك عليه فقال وذوطلال كسحاب واد بالشربة لغطفان اه وفى معجم ياقوت أنه ذوظلال بالمعجمة كشداد قال وبعضهم يرويه مخففا ووجدته فى بعض الدواوين المعتبرة بالمهملة اه كتبه مصححه

قوله والمطمل مكتب تباب الخ هكذا رسم فى الاصل من غير ضبط ولم نعثر عليه فحرره اه

قوله طهل الماء الخ ضبط فى المحكم والتكملة من باب فرح فعلا ومصدرا ووصفا وفى القاموس كمنع وفرح وقال فى شرح القاموس عند قول المصنف (فهو طهل) بالفتح فحرراه كتبه مصححه

له طَلَالَة قال الطَّلَالة الفَرح والسُّرور وأنشد

فلمَّا أن وَهَبْتُ ولم أُصادِفْ * سوى رَحْلي بَقِيتُ بلا طَلَالَه

معناه بغير فَرح ولا سُرور وقال الاصمعي الطَّلَالة الحُسْن والماء وخَطَبَ فلان خُطْبَةً طَلِيلةً أي حَسَنة وعلى مَنْطِقه طَلَالَةُ الحُسْن أي بَهْجَتُه وقال

فقلتُ ألم تَعْلَمي أنَّه * جَمِيلُ الطَّلَالَة حُسَّانُها

بياض في الاصل والكلام مستقيم بدونه

وفي حديث أبي بكر أنه كان يُصَلِّي على أَطْلال السفينة هي جمع طَلَل ويريد بها شِراعها وأَطْلالُ اسم ناقة وقيل اسم فَرَس يَزْعُم الناس أنها تَكَلَّمَتْ لما هَرَبَت فارسُ يوم القادسيَّة وذلك أن المسلمين تَبِعوهم فانْتَهَوا الى نَهَرٍ قد قُطِع جِسْرُه فقال فارسها ثِبِي أَطْلَالُ فقالت وَثَبْتُ وسُورةِ البَقَرة وإيَّاها عَنَى الشَّمَّاخ بقوله

لقد غابَ عن خَيْلِ بُوَقانَ أجْرَتْ * بُكَيْرَ بَنِي الشَّدَّاخ فارسُ أَطْلَال

وبُكَيْر هو اسم فارسها وذُو طِلال اسم فَرَس قال غُوَيَّةُ بن سُلْمَى بن رَبِيعة ومنهم من يقول عُوَيَّة بعين مهملة

ألا نادَتْ أُمامَةُ باحْتِمال * لِتَحْزُنَنِي فَلا بِكِ لا أُبالي

فَسِيري ما بَدَا لَكِ أو أَقِيمي * فأيَّا ما أَتَيْتِ فعن يُقال

وكيف تَرُوعُني امْرَأَةٌ بَيِينٌ * حَيَاتِي بَعْدَ فارسِ ذي طِلال

قوله وثبت كذا في الاصل ووقع في القاموس وثب بصيغة المصدر فصوّب شارحه وثبت ومثل ما في القاموس في التكملة اه مصححه

قال ابن برّي ويقال هو موضع بلاد بني مُرَّة وقيل هُنالِكَ قَبْرُ المُرِّي والاشهر أن ذا طِلال اسم فرس لبعض المقتولين من أصحاب غُوَيَّة ألا تراه يقول بعد هذا

قوله فعن يقال هكذا رسم في الاصل ولم نعثر عليه في غير هذا الموضع ولعله فغير قالي فليحرر كتبه مصححه

قوله قبر المري عبارة ياقوت وفيه قبر تميم بن مر بن ادبن طابخة اه مصححه

وبَعْدَ أبي رَبِيعةَ عَبْدِ عَمْرٍو * ومَسْعُودٍ وبَعْدَ أبي هِلال

والطُّلَطَلَةُ والطُّلاطِلَة كلتاهما الداهية وقيل الطُّلاطِلَة والطُّلاطِل داء يأخذ الحُمُر في أصلابها فيَقْطَعُ ظُهورَها والطُّلاطِلَة والطُّلاطِل المَوْتُ وقيل هو الداء العُضال وقالوا رَماه اللهُ بالطُّلاطِلة والحُمَّى المُماطِلة وهو وَجَعٌ في الظَّهر وقيل رَماه اللهُ بالطُّلاطِلة هو الداء العُضال الذي لا يُقْدَر له على حِيلة ولا دواء ولا يُعْرَف المُعالِجُ موضعَه وقال أبو حاتم الطُّلاطِلة الذَّبْحَةُ التي تَعْجَلُه والحُمَّى المُماطِلة الرِّبْعُ تُماطِل صاحِبَها أي تُطاوِلُه قال والطُّلاطِلَةُ سُقوط اللَّهاة حتى لا يُسِيغ طعاما ولا شرابا وزاد ابن برّي في ذلك قال رَماه اللهُ بالطُّلاطِلة والحُمَّى المُماطِلة فانه أَسَبُّ من الرِّجال والأَسَبُّ اللَّئيم والطُّلاطِلة لَحْمة في الحَلْق قال الاصمعي الطُّلاطِلة هي اللَّحْمة السائلة على

قول أبي صخر أيضا

قطعت بهن العيش والدهر كله * فخبر ولو طلت اليك المناسب

أي حسنت وأعجبت والطلل ماشخص من آثار الديار والرسم ما كان لاصقا بالارض وقيل طلل كل شئ شخصه وجمع كل ذلك أطلال وطلول والطلالة كالطلل التهذيب وطلل الدار يقال انه موضع من صحنها يهيأ لمجلس أهلها وطلل الدار كالدكانة يجلس عليها أبو الدقيش كان يكون بفناء كل بيت دكان عليه المشرب والمأكل ذلك الطلل ويقال حيا الله طللك وأطلالك أي ماشخص من جسدك وحيا الله طللك وطلالتك أي شخصك ويقال فرس حسن الطلالة وهو ما ارتفع من خلقه والاطلال الاشراف على الشئ ويقال رأيت نساء يتطالن من السطوح أي يتشوفن وتطالت تطاولت فنظرت أبو العميثل تطالت للشئ وتطاولت بمعنى واحد وتطال أي مد عنقه ينظر الى الشئ يبعد عنه وقال طهمان بن عمرو

كفى حزنا أني تطالت كي أرى * ذرا قلتي دمخ فما تريان

ألا حبذا والله لو تعلمانه * ظلالكما يا أيها العلمان

وماؤكما العذب الذي لو شربته * وبي ناقض الحمى اذا الشفاني

أبو عمرو والتطال الاطلاع من فوق المكان أو من الستر وأطل عليه أي أشرف قال جرير

أنا البازي المطل على نمير * أتيح من السماء لها انصبابا

وتقول هذا أمر مطل أي ليس بمستتر وفي حديث صفية بنت عبد المطلب فأطل علينا يهودي أي اشرف قال وحقيقته أوفى علينا بطلله أي شخصه وتطاول على الشئ واستطل أشرف قال ساعدة بن جؤية

ومنه يمان مستطل وجالس * لعرض السراة مكفهر صبيرها

وطلل السفينة جلالها والجميع الاطلال والطليل الحصير المحكم الطليل حصير منسوج من دوم وقيل هو الذي يعمل من السعف أو من قشور السعف وجمعه أطلة وطلل التهذيب أبو عمرو الطليلة البورياء وقال الاصمعي البارى لا غير أبو عمرو والطل الحية وقال ابن الاعرابي هو الطل بالفتح للحية ويقال أطل فلان على فلان بالاذى اذا دام على ايذائه وقولهم ليست لفلان طلالة قال ابن الاعرابي ليست له حال حسنة وهيئة حسنة وهو من النبات المطلول وقال أبو عمرو ليست

دَمُه أبو عبيدة فيه ثلاث لغات طَلَّ دَمُه وطُلَّ دَمُه وأَطَلَّ دَمُه والطُّلَّاءُ الدَّمُ المطلول قال الفارسي همزته منقلبة عن ياء مُبْدَلة من لام وهو عنده من مُحَوَّل التضعيف كما قالوا لا أُمْلَاه يرون لا أَمَلُّه وفي الحديث أن رجلا عَضَّ يَدَ رجل فانتزع يدَه من فيه فسَقَطَتْ ثَنايا فطَلَّها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أي أهْدَرَها وأبطلها قال ابن الاثير هكذا يروى طَلَّها بالفتح وانما يقال طُلَّ دَمُه وأُطِلَّ وأَطَلَّ الله وأجاز الأَوَّل الكسائي قال ومنه الحديث مَنْ لا أكل ولا شرب ولا اسْتَهَلَّ ومثل ذلك يُطَلُّ وطَلَّه حقَّه يَطُلُّه نقَصَه إياه وأبْطَله خالد بن جَنْبة طَلَّ بنو فلان فلانا حقَّه يَطُلُّونه اذا منعوه اياه وحبسوه منه وقال غيره طَلَّه أي مَطَله ومنه حديث يحيى بن يَعْمَر لزوج المرأة التي حاكَمَتْه اليه طالبةً مَهْرَها أَنْشَأْتَ تَطُلُّها وتَضْهَلُها تَطُلُّها أي تَمْطُلها طَلَّ فلان غَرِيمَه يَطُلُّه اذا مَطَله وقيل يَطُلُّها يَسْعَى في بطلان حقها كأنه من الدم المطلول ورَجُلٌ طَلٌّ كبير السِّنِّ عن كراع والطِّلَّة الخمر اللذيذة وخَمْرَةٌ طَلَّةٌ أي لَذِيذَةٌ قال حُمَيْد بن ثَوْر

أَظَلُّ كأني شارِبٌ لِمُدامَةٍ * لها في عِظام الشَّارِبِين دَبِيبُ
رَكُودِ الحَيَا طَلَّةٍ شَابَ ماءَها * بها من عَقارِ الكَرْمِ رَبِيبُ

أراد من كُرُومِ العَقار فقلب ورائحةٌ طَلَّةٌ لذيذة أنشد ثعلب

تَجِيءُ بِرِيًّا من عُشَيْلَةَ طَلَّةٍ * يَهَشُّ لها القَلْبُ الدَّوِيُّ فيُثِيبُ

قوله عشيلة كذا في الاصل ولم نقف عليه فحرره اه كتبه مصححه

وأنشد أبو حنيفة

بِرِيحِ خُزامَى طَلَّةٍ من ثِيابِها * ومن أَرَجٍ من جَيِّدِ المِسْكِ ثاقِبِ

وحديثٌ طَلٌّ أي حَسَنٌ الشراء الطُّلَّة الشَّرْبة من اللَّبَن والطُّلَّة النَّعْمة والطُّلَّة الخَمْرة السَّلْسة والطُّلَّة الحُضْر قال يعقوب وحكى عن أبي عمرو ماء الناقة طُلٌّ بالضم أي ما بها لَبَنٌ وطَلَّة الرجل امرأتُه وكذلك حَنَّتُه قال عمرو بن حَسَّان

أَفِي نابَيْنِ نالَهُما اسافٌ * تَأَوُّهُ طَلَّتِي ما انْ تَنامُ

والنَّابُ الشارف من النُّوق واسافٌ اسم رَجُل وأنشد ابن برى لشاعر

وانِّي لَمُحْتاجٌ الى مَوْتِ طَلَّتِي * ولكنَّ قَرِينَ السُّوءِ باقٍ مُعَمَّرُ

وقول أبي صَخْر الهُذَلي

كمُورِ السُّقَى في حائِرٍ غَدِقِ الثَّرَى * عِذابِ اللَّمَى بحمِينَ طَلَّ المَناسِبِ

قوله كمور السقى كذا ضبط في في الاصل ولم ينقط فيه لفظ بحمين ولم نعثر عليه في غير هذا الموضع فحرره اه مصححه

قال السُّكَّري معناه أحْسَنُ المَناسِب قال أبو الحسن وهو يعود الى معنى اللَّذَّة وكذلك

الطَّفَنْشَلُ باللام وأنشد

لَمَّا رأتْ بُعَيْلَها زِنْجِيلا * طَفَنْشَلًا لا يَمْنَعُ النَّصِيلا

قالت له مقالةً تَفْصِيلا * لَيْتَكَ كُنْتَ حَيْضَةً تَعْصِيلا

قال أنشدنيه الاياديُّ كذلك (طلل) الطَّلُّ المطرُ الصغارُ القطرِ الدائمُ وهو أرسخُ المطرِ ندًى ابن سيده الطَّلُّ أخفُّ المطرِ وأضعفه ثم الرَّذاذُ ثم البَغْش وقيل هو النَّدَى وقيل فوق النَّدَى ودون المطرِ وجمعه طِلالٌ فأما قوله أنشده ابن الاعرابي * مثل النَّقا لَبَّدَه ضَرْبُ الطَّلَلْ * فانه أراد ضَرْبُ الطَّلِّ فقلَّ المُدْغَم ثم حرَّكه ورواه غيره ضَرْبُ الطَّلَلِ أراد ضرب الطِّلال فحذف ألف الجمع ويومٌ طَلٌّ ذو طَلٍّ وطُلَّت الارضُ طَلًّا أصابها الطَّلُّ وطَلَّت فهي طَلَّةٌ نَدِيَّةٌ وطَلَّها النَّدَى فهي مطلولةٌ وقالوا في الدعاء طُلَّتْ بلادُك وطَلَّتْ فطُلَّت أُمطِرت وطَلَّتْ نَدِيَتْ وقال أبو اسحق طُلَّتْ بالضم لا غير يقال رَحُبَتْ بلادُك وطُلَّتْ بالضم ولا يقال طَلَّتْ لان الطَّلَّ لا يكون منها انما هي مفعولة وكل نَدٍ طَلٌّ وقال الاصمعي أرضٌ طَلَّةٌ نَدِيَّةٌ وأرضٌ مطلولة من الطَّلِّ وطَلَّت السماءُ اشتدَّ وقعُها والمُطَلَّل الضَّباب ويقال للنَّدَى الذي تُخْرِجه عروق الشجر الى غصونها طَلٌّ وفي حديث أشراط الساعة ثم يُرسِل الله مطرًا كأنه الطَّلُّ الطَّلُّ الذي ينزل من السماء في الصَّحْو والطَّلُّ أيضا أضعف المطر والطَّلُّ قِلَّةُ لبنِ الناقة وقيل هو اللبن قَلَّ أم كَثُر والمطلول اللَّبَنُ المَحْضُ فوقه رَغْوة مصبوبٌ عليه ماءٌ فتَحْسَبُه طَيِّبًا وهو لا خير فيه قال الراعي

وبَحَسْبِ قَوْمِكَ ان شَتَوْا مطلولةٌ * شَرَعَ النَّهارِ ومَذْقَةٌ أحيانا

وقيل المطلولة هنا جلدة مَوْدُونة بابن مَحْضٍ يأكلونها وقالوا ما بها طَلٌّ ولا ناطِلٌ فالطَّلُّ اللَّبَن والنَّاطِلُ الخمر وما بها طَلٌّ أي طَرْقٌ ويقال ما بالناقة طَلٌّ أي ما بها لبن والطُّلَّى الشَّرْبة من الماء والطَّلُّ هَدْرُ الدَّم وقيل هو أن لا يُثْأَر به أو تُقْبَل دِيَتُه وقد طَلَّ الدمُ نفسُه طَلًّا وطَلَلْتُه أنا قال أبو حَيَّة النُّمَيري

ولكنْ وبيتِ الله ما طَلَّ مُسْلِمًا * كغُرِّ الثَّنايا واضحاتِ الملاغم

وقد طُلَّ طَلًّا وطُلولًا فهو مطلولٌ وطَليلٌ وأُطِلَّ وأطَلَّه الله الجوهري طَلَّه الله وأطَلَّه أي أهدره أبو زيد طُلَّ دمُه فهو مطلولٌ قال الشاعر

دماؤُهم ليس لها طالِبٌ * مطلولةٌ مثلَ دمِ العُذْرَه

أبو زيد طُلَّ دمُه وأطَلَّه الله ولا يقال طَلَّ دمُه بالفتح وأبو عبيدة والكسائي يقولانه ويقال أُطِلَّ

السِّنِ والذَّكر طِفْلٌ وطَفَّلَ اللَّيْلُ دَنَا وأَقْبَلَ بظلامه وأنشد ابن الاعرابي

وطَيِّبَةٍ نَفْسًا بِمَا بَيْنَ هالِكٍ * تَذَكَّرُ أَخْدانًا اذا اللَّيْلُ طَفَّلا

قوله طَيِّبَةٍ نَفْسًا أي أنها لم تُعْطَ أجرًا على نَوْحِها لأنها انما تنوح لشَجْوٍ أخرى تبكي على ابنها أو غيره وطَفَّلْنا وأَطْفَلْنا دخلنا في الطَّفَل والطَّفْلُ طَفَلُ الغَداة وطَفَلُ العَشِيِّ من لَدُن ان تَهُمَّ الشمسُ بالدُّرُور الى أن يَسْتَمْكِنَ الضَّحُّ من الارض وقال ابن سيده طَفَلُ الغَداة من لَدُن ذُرُور الشمس الى استكمالها في الارض الجوهري والطَّفَل بالتحريك بعد العصر اذا طَفَلَتِ الشمسُ للغروب والطَّفَل أيضا مَطَرٌ قال الشاعر * لِوَهْدِ جادَهُ طَفَلُ الثُّرَيَّا * وطُفَيْلٌ شاعر معروف وطُفَيْلُ الأعراس وطُفَيْلُ العرائس رَجُلٌ من أهل الكوفة من بني عبد الله بن غَطَفان كان يأتي الولائم دون أن يُدْعَى اليها وكان يقول وَدِدْتُ أن الكوفة كُلَّها بَرَكَةٌ مُصَهْرَجَةٌ فلا يَخْفَى عليَّ منها شيء ثم سُمِّيَ كل راشِنٍ طُفَيْلِيًّا وصَرَّفوا منه فِعْلًا فقالوا طَفَّل ورَجُلٌ طِفْلِيلٌ يدخل مع القوم فيأكل طَعامَهم من غير أن يُدْعَى ابن السكيت في قولهم فلان طُفَيْلِيٌّ للذي يدخل الوليمة والمَأْدَبَ ولم يُدْعَ اليها وقد تَطَفَّل وهو منسوب الى طُفَيْل المذكور والعرب تُسَمِّي الطُّفَيْلِيَّ الرَّاشِنَ والوارِشَ وحكى ابن برّي عن ابن خالويه الطُّفَيْلِيَّ والوارِشَ والواغِلَ والأَرْشَمَ والزَّلَّال والقَسْقاس والنَّتِيل والدَّامِر والدَّامِق والزَّاجِر واللَّعْمَظ واللَّعُوظ والمِكْزَم والطُّفال والطَّفال الطِّين اليابس يَمانِيَةٌ وطَفِيلٌ بفتح الطاء اسم جبل وقيل موضع قال

وَهَلْ أَرِدَنْ يومًا مِياهَ مَجَنَّةٍ * وَهَلْ يَبْدُوَنْ لي شامَةٌ وطَفِيلُ

قال ابن الاثير وفي شعر بلال * وهل يَبْدُوَنْ لي شامَةٌ وطَفِيل * قال قيل هما جبلان بنواحي مكة وقيل عينان وقال الليث التَّطْفِيل من كلام أهل العراق ويقال هو يَتَطَفَّل في الأعراس وقال أبو طالب قولهم الطُّفَيْلِيُّ قال الاصمعي هو الذي يدخل على القوم من غير أن يَدْعُوه مأخوذ من الطَّفَل وهو اقبال الليل على النهار بظُلْمته وقال أبو عمرو الطَّفَل الظُّلمة نفسها وأنشد لابن هَرْمة * وقد عَرانِي من لَوْنِ الدُّجا طَفَلُ * أراد أنه يُظْلِمُ على القوم أمرُه فلا يدرون مَن دَعاه ولا كيف دَخَل عليهم قال وقال أبو عبيدة نسب الى طُفَيْل بن زَلَّال رجل من أهل الكوفة وريحٌ طَفْلٌ اذا كانت لَيِّنَة الهبوب وعُشْبٌ طَفْلٌ لم يَطُلْ وطَفْلٌ أي ناعِمٌ (طفال) الطَّفْشَل الماء الرَّثْق الكَدِر يَبْقَى في الحوض واحدته طَفْشَلَةٌ يعني بالواحدة الطائفة (طفنشل) التهذيب في الرباعي عن الأموي الطَّفَنْشَأ مقصور مهموز الضعيف من الرجال وقال شمر

قوله والنتيل وقوله والمكزم هكذا في الاصل ولم نعثر عليهما فحرر اه مصححه

قوله الطفشل الماء الرثق الخ عبارة القاموس وكامير الماء الخ وتوقف شارحه في ذكره في الثلاثي وعارضه بما هنا فحرر اه كتبه مصححه

اذا زعزعته الريح جرذ ذيله * كما رجعت عوذ تقال تطفل

وليلة مطفل تقتل الاطفال ببردها والطفل الحاجة وأطفال الحوائج صغارها والطفل الشمس عند غروبها والطفل الليل ويقال للنار ساعة تقدح طفل وطفلة ابن سيده والطفل سقط النار والجمع أطفال وكل ذلك قد فسر به قول زهير

لا ترتحلن بالفجر ثم لا دأبن * الى الليل الا أن يعرجني طفل

يعني حاجة يسيرة مثل قدح نار أو نزول للبول وما أشبهه وكل جزء من ذلك طفل كان عينا أو حدثا والجمع كالجمع ومن هنا قالوا طفل الهم والحب قال

يضم الى الليل أطفال حبها * كما ضم أزرار القميص البنائق

والتطفيل السير الرويد يقال طفلتها تطفيلا يعني الابل وذلك اذا كان معها أولادها فرفقت بها في السير ليلحقها أولادها الاطفال فاما قول كهدل الراجز * يارب لا تردد الينا طفيلا * فاما أن يكون طفيل بناء وضعيا كرجل طريم وهو الطويل ويعني به طفلا واما أن يكون أراد طفيلا يصغره بذلك ويحقره فلما لم يستقم له الوزن غير بناء التصغير وهو يريده وهذا مذهب ابن الاعرابي والقياس ما بدأنا به وطفل العشي آخره عند غروب الشمس واصفرارها يقال أتيته طفلا وعشاء طفلا فاما أن يكون صفة واما أن يكون بدلا وطفلت الشمس تطفل طفولا وطفلت تطفيلا هممت بالوجوب ودنت للغروب وتطفيل الشمس ميلها للغروب الازهري طفلت فهي تطفل طفلا ويقال طفلت تطفيلا اذا وقع الطفل في الهواء وعلى الارض وذلك بالعشي وأنشد

باكرتها طفل الغداة بغارة * والمبتغون خطار ذاك قليل

وقال لبيد * وعلى الارض غيابات الطفل * وقال ابن بزرج يقال أتيته طفلا أي ممسيا وذلك بعد ما تدنو الشمس للغروب وأتيته طفلا وذلك بعد طلوع الشمس أخذ من الطفل الصغير وأنشد

ولا متلافيا والشمس طفل * ببعض نواشغ الوادي حمولا

وفي حديث ابن عمر أنه كره الصلاة على الجنازة اذا طفلت الشمس للغروب أي دنت منه واسم تلك الساعة الطفل وجارية طفلة اذا كانت صغيرة وجارية طفلة اذا كانت رقيقة البشرة ناعمة الاصمعي الطفلة الجارية الرخصة الناعمة وكذلك البنان الطفل والطفلة الحديثة

قوله ولا متلافيا الخ لعل تخريج هذا هنا من الناسخ فان محله تقدم عند قوله والطفل الشمس عند غروبها كما صنع شارح القاموس اه كتبه مصححه

فيه من الجذب ومنه قوله تعالى تذهل كل مرضعة عما أرضعت وقولهم وقع فلان في أمر لا ينادى وليده وقوله عز وجل ثم يخرجكم طفلا قال الزجاج طفلا هنا في موضع أطفال يدل على ذلك ذكر الجماعة وكأن معناه ثم يخرج كل واحد منكم طفلا وقال تعالى أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء والعرب تقول جارية طفلة وطفل وجاريتان طفل وجوار طفل وغلام طفل وغلمان طفل ويقال طفل وطفلة وطفلان وأطفال وطفلتان وطفلات في القياس والطفل المولود وولد كل وحشية أيضا طفل ويكون الطفل واحدا وجمعا مثل الجنب وغلام طفل اذا كان رخص القدمين واليدين وامرأة طفلة البنان رخصتها في بياض بينة الطفولة وقد طفل طفالة أيضا وبنان طفل وانما جاز أن يوصف البنان وهو جمع بالطفل وهو واحد لان كل جمع ليس بينه وبين واحده الا الهاء فانه يوحد ويذكر ولهذا قال جيد

فلما كشفن اللبس عنه مسحنه * باطراف طفل زان غيلا موشما

أراد بأطراف بنان طفل فجعله بدلا منه قال والطفل الصغير من أولاد الناس والدواب وأطفلت المرأة والظبية والنعم اذا كان معها ولد طفل وقال لبيد

فعلا فروع الايهقان وأطفلت * بالجلهتين ظباؤها ونعامها

قال ابن سيده وأما قول لبيد وأطفلت بالجلهتين فانه أراد وباض نعامها ولكنه على قوله

* شراب ألبان وتمر وأقط *

وقوله تعالى فأجمعوا أمركم وشركاءكم فسيبويه يطرده والاخفش يقفه أبو عبيد ناقة مطفل ونوق مطافيل ومطافيل بالاشباع معها أولادها وفي الحديث سارت قريش بالعوذ المطافيل أي الابل مع أولادها والعوذ الابل التي وضعت أولادها حديثا ويقال أطفلت فهي مطفل ومطفلة يريد أنهم جاؤا بأجمعهم كبارهم وصغارهم وفي حديث علي عليه السلام فأقبلتم الي اقبال العوذ المطافيل فجمع بغير اشباع والمطفل ذات الطفل من الانسان والوحش معها طفلها وهي قريبة عهد بالنتاج وكذلك الناقة والجمع مطافيل ومطافل قال أبو ذؤيب

وان حديثا منك لو تبذلينه * جنى النحل في ألبان عوذ مطافل

مطافيل أبكار حديث نتاجها * تشاب بماء مثل ماء المفاصل

وطفلت الناقة رشحت طفلها قال الاخطل

سفرا قريبا فكثر ماله وأنشد أبو عمرو

ترفع فى كل زقاق قسطلا * فصبحت من شبرمان منهلا * أخضر طيسازغربيا طيسلا

يصف جيرا وردت ماء فال والطيس والطيسل والطرطبيس بمعنى واحد فى الكثرة الجوهرى ماء طيسل ونعم طيسل أى كثير والطيسل الغبار (طعل) ابن الاعرابى الطاعل السهم المقوم والطعل القدح فى الانساب قال الازهرى وهذان حرفان غريبان لم أسمعهما لغيره

(طفل) الطفل الينان الرخص المحكم الطفل بالفتح الرخص الناعم والجمع طفال وطفول قال عمرو بن قميئة

الى كفل مثل دعص النقا * وكف تقلب بيضا طفالا

وقال ابن هرمة

متى ما يغفل الواشون تومئ * بأطراف منعمة طفول

والانثى طفلة قال الاعشى

رخصة طفلة الانامل ترتب * ظاما تكفه بخلال

وقد طفل طفالة وطفولة ويقال جارية طفلة اذا كانت رخصة والطفل والطفلة الصغيران والطفل الصغير من كل شئ بين الطفل والطفالة والطفولة والطفولية ولا فعل له واستعمله صخر الغى فى الوعل فقال

بها كان طفلا ثم أسدس واستوى * فأصبح لهما فى لهوم قراهب

وقول أبى ذؤيب

ثلاثا فلما استحيل الجها * م واجتمع الطفل فيها رشوحا

عنى بالطفل السحاب الصغار أى جمعها الريح وضمها واستعار لها الرشوح حين جعلها طفلا

وقول أبى كبير

أزهير ان يصبح أبولة مقصرا * طفلا ينوء اذا مشى للكلكل

أراد أنه يقصر عما كان عليه ويضعف من الكبر ويرجع الى حد الصبا والطفولة والجمع أطفال لا يكسر على غير ذلك وقال أبو الهيثم الصبى يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه الى أن يحتلم وفى حديث الاستسقاء وقد شغلت أم الصبى عن الطفل أى شغلت بنفسها عن ولدها بما هى

قوله بها كان طفلا تقدم البيت فى ترجمة هبرق مبيضا فيه للكلمة الاخيرة مستشهدا به هنالك على الهبرقى بعد نقله عبارة ابن سيده وفى رباعى الهاء من المحكم ما نصه والقرهب من الثيران المسن الضخم واستعاره صخر الغى للوعل المسن الضخم فقال وأنشد البيت وكذا أنشده شارح القاموس فى قرهب وبهذا يعلم ما فى ترجمة هبرق اه كتبه مصححه

فيه

أَلْوَى بِهَا شَذَبُ العُرُوقِ مُشَذَّبُ * فَكَأَنَّمَا وَكَنَتْ عَلَى طِرْبَالِ

قال الازهري ورأيت أهل النخل في بيضاء بني جذيمة يبنون خياما من سعف النخل فوق نقيان الرمال يتظلل بها نواطيرهم ويسمونها الطرابيل والعرازيل وقال شمر الطرابيل الأميال واحدها طربال وقال ابن شميل هو بناء يبنى علما للنخيل يستبق اليه ومنه ما هو مثل المنارة وبالمنجشانية واحد منها بموضع قريب من البصرة قال ذكين

حتى اذا كان دوين الطربال * رجعن منه بصهيل صلصال * مطهر الصورة مثل التمثال

فسر الطربال هناك بالمنارة الفراء الطربال الصومعة وقال ابن الاعرابي هو الهدف المشرف وقال الجوهري الطربال القطعة العالية من الجدار والصخرة العظيمة المشرفة من الجبل قال وطرابيل الشام صوامعها ورجل مطربل يسحب ذيوله وكتب أبو محلم الى رجل اشتر لنا جرة ولتكن غير قعراء ولا دناء ولا مطربلة الجوانب قال ابن حمويه سألت شمرا عن الدناء فقال القصيرة قال والمطربلة الطويلة ويقال طربل بوله اذا مده الى فوق (طرجهل) الجوهري الطرجهالة كالفنجانة معروفة قال وربما قالوا طرجهارة بالراء قال الاعشى

ولقد شربت الخمر اسقى من اناء الطرجهاره

(طرغل) التهذيب في كتاب شمر الطرغلات هي الدباسي والقمارى والصلاصل ذوات الاطواق قال ولا أدري أمعرب هو أم عربي (طرفل) التهذيب في الرباعي طرفل دواء مؤلف وليس بعربي محض (طسل) الطسل الماء الجاري على وجه الارض والطسل ضوء السراب والطسل اضطراب السراب وطسل السراب اضطرب قال رؤبة * تقنع الموماة طسلا طاسلا *

ويؤيد قول رؤبة قول عميان بن نحافة في الطسل * بل بلد يكسى القتام الطاسلا

قالوا الطاسل الملبس وقال بعضهم الطاسل والساطل من الغبار المرتفع والطيسل السراب البراق وليل طيسل مظلم والطيسل الريح الشديدة والطيسل اللبن الكثير وقيل الكثير من كل شئ وطيسلة اسم قال

تهزأ مني اخت آل طيسله * قالت أراه في الوقار والعله

ويقال للماء الكثير طيسل وطسل ابن الاعرابي الطيسل الطست قال وطيسل الرجل اذا سافر

قوله رجعن هكذا في الاصل وفي التهذيب ومعجم ياقوت بشر وقوله مطهر كذا في الاصل ومعجم ياقوت بالراء وفي نسخة من التهذيب مطهم بالميم فحرر الرواية كتبه مصححه

قوله طرفل كذا هو في الاصل مضبوطا اه قوله في الوقار والعله هكذا في المحكم وأنشده في التكملة مبلطا لا شئ له قال والمبلط المملق اه كتبه مصححه قوله ابن الاعرابي الخ كذا في الاصل والقاموس مقتصرا على الطيسل والذي في التهذيب والتكملة الطيسل والطسيل بتقديم السين على المثناة التحتية اه كتبه مصححه

وتغيرت رائحته من جأته الازهرى أبو زيد ماء طحل اى كثير الطحلب وماء طحل كدر قال زهير

يخرجن من شربات ماؤها طحل * على الجذوع يخفن الغم والغرقا

والطحل الغضبان والطحل الملآن وأنشد

ما ان يرود ولا يزال فراغه * طحلا ويمنعه من الاعيال

وكساء أطحل على لون الطحال ورماد أطحل اذا لم يكن صافيا ابن سيده الطحلة لون بين الغبرة والبياض بسواد قليل كلون الرماد ذئب أطحل وشاة طحلاء والفعل من ذلك كله طحل طحلا وجعل أبو عبيد الاطحل اسم اللون فقال هو لون الرماد وأرى أبا حنيفة حكى نصل أطحل وشراب طاحل اذا لم يكن صافى اللون وكذلك غبار طاحل قال رؤبة

* وبلدة تكسى القتام الطاحلا * ابن الاعرابى الطحل الاسود ويقال فرس أخضر أطحل للذى تعلو خضرته قليل صفرة الازهرى ومن أمثال العرب ضيعت البكار على طحال يضرب مثلا لمن طلب حاجة الى من أساء اليه وأصل ذلك أن سويد بن أبى كاهل هجا بنى غبر فى رجز له فقال * من سره النيك بغير مال * فالغبريات على طحال * شواغرا يلعن بالفقال * ثم ان سويدا اسر فطلب الى بنى غبر أن يعينوه فى فكاكه فقالوا له ضيعت البكار على طحال والبكار جمع بكر وهو الفتى من الابل الازهرى طحال موضع وقد ذكره ابن مقبل فقال

ليت الليالى يا كبيشة لم تكن * الا كليلتنا بحزم طحال

وقال الاخطل فيه أيضا

وعلا البسيطة فالشقيق بريقى * فالضوح بين رويه فطحال

الجوهرى وأطحل جبل بمكة يضاف اليه ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة يقال ثور أطحل لانه نزله ابن سيده أطحل اسم جبل ولم يخصه بمكة ولا بغيرها وطحال اسم كلب (طخمل) الازهرى فى ترجمة خرط قال قرأت فى نسخة من كتاب الليث

عجبت لخرطيط ورقم جناحه * ورمة طخميل ورعث الضفادر

قال الطخميل الديك (طربل) الطربال علم يبنى وقيل هو كل بناء عال وقيل هى كل قطعة من جبل أو حائط مستطيلة فى السماء وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا مر أحدكم بطربال مائل فليسرع المشى قال أبو عبيدة هو شبيه بالمنظرة من مناظر العجم كهيئة الصومعة والبناء المرتفع قال جرير

قوله بنى غبر الخ ضبط فى القاموس بالضم والتشديد ووزنه شارحه بسكر وفى معجم ياقوت والتكملة والتهذيب بالتخفيف فحرر اه مصححه

الوى بها

(فصل الطاء المهملة) (طبل) الطَّبْلُ معروف الذى يُضْرَب به وهو ذو الوجه الواحد والوجهين والجمع أطبال وطُبُول والطَّبَّال صاحب الطَّبْل وفِعْلُه التَّطْبِيل وحِرْفته الطَّبَالة وقد طَبَلَ يَطْبُل والطَّبْلة شئ من خَشَب تتخذه النساء والطَّبْل الرَّبْعة للطِّيب والطَّبْل سَلَّة الطعام الجوهرى وطَبْلُ الدراهم وغيرها معروف والطَّبْلُ الخَلْق قال

قد عَلِمُوا أنَّا خِيارُ الطَّبْل * وأنَّنا أهْلُ النَّدَى والفَضْل

وما أدْرِى أىُّ الطَّبْل هُوَ وأىَّ الطَّبْل هُوَ أى ما أدرى أىُّ الناس قال لبيد

ثُمَّ جَرَيْتُ لانْطِلاقِ رِسْلى * سَتَعْلَمُون مَنْ خِيارُ الطَّبْل

وقال البَعِيث

وأبْقَى طَوالُ الدَّهْرِ من عَرَصاتِها * بَقِيَّةَ أرْمامٍ كأُرْدِيَةِ الطَّبْل

والطَّبْل ضَرْب من الثياب وقيل هو وَشْى يَمانٍ فيه كهيئة الطُّبُول التهذيب الطَّبْل ثياب عليها صورة الطَّبْل تُسَمَّى الطَّبْلِيَّة ويقال لها أُرْدِيَة الطَّبْل تُحْمَل من مصر صانها الله تعالى قال أبو النجم

مِنْ ذِكْرِ أيَّامٍ ورَسْمٍ ضَاحِى * كالطَّبْلِ فى مُخْتَلَفِ الرِّيَاح

ابن الاعرابى الطَّبْل الخَرَاج ومنه قولهم فلان يُحِبُّ الطَّبْلِيَّة أى يُحِبُّ دراهم الخَرَاج بلا تعب والطَّبَالة النَّجْمة وفى المحكم الطُّوبالة وجمعها طُوبالاتٌ ولا يقال للكبش طُوبالٌ قال طَرَفة أو غيره

نَعانى حَنَانَةٌ طُوبالَةٌ * تُسَفُّ بِيسًا من العُشَرِق

نَصَبَ طُوبالةً على الذم له كأنه قال أعْنِى طُوبالةً (طبرزل) قال فى ترجمة طَبَرْزَذ الطَّبَرْزَذ السُّكَّر فارسى مُعَرَّب وحكى الاصمعى طَبَرْزَل وطَبَرْزَن قال يعقوب طَبَرْزَل وطَبَرْزَن لهذا السُّكَّر بالنون واللام قال وهو مثال لا أعرفه قال ابن جنى قولهم طَبَرْزَل وطَبَرْزَن لَسْتَ بأن تَجْعَل أحدهما أصلا لصاحبه بأولى منك بحَمْله على ضِدِّه لاستوائهما فى الاستعمال (طحل) الطِّحال لَحْمة سوداء عَرِيضة فى بطن الانسان وغيره عن اليسار لازقة بالجَنْب مُذَكَّر صَرَّح اللحيانى بذلك والجمع طُحُلٌ لا يُكَسَّر على غير ذلك وطَحِلَ طَحَلًا عَظُم طِحَالُه فهو طَحِلٌ وطُحِلَ طَحَلًا شَكَا طِحَالَه أنشد ابن برى للحَرِث بن مُضَرِّف

أكْوِيه أمْ أرادَ الكَىَّ مُعْتَرِضًا * كَىَّ المُطَنِّى من النَّحْزِ الطَّنِى الطَّحِلا

وطَحَلَه يَطْحَلُه طَحْلًا وطَحَّلَه أصاب طِحَالَه فهو مَطْحُول ويقال انّ الفرس لطِحَالٌ له وهو مَثَلٌ لسرعته وجَرْيه كما يقال البعير لامَرَارَةَ له أى لاجَسَارَةَ له وطَحِلَ الماءُ طَحَلًا فهو طَحِلٌ فَسَدَ

قوله قال لبيد قال الصاغانى ليس الرجز للبيد ولا له من الرجز على هذا الروى الا أربعة مشاطير وهى ياهرما وأنت أهل عدل ان نفر الأحوص يوما قبلى لبذهبن أهله باهلى لاتجمعن شكاهم وشكلى فانظره كتبه مصححه

قوله والطبالة النجمة هكذا ضبط فى الاصل ولم نقف عليه فى اصوله فحرره اه مصححه

قَطَعْتُ بِضَلَّالِ الخَشَاشِ يَرُدُّهَا * عَلَى الكُرْهِ مِنْهَا ضَالَةٌ وَجَدِيلُ

يريد الخَشَاشَةَ المُتَّخَذَةَ من الضال وأَضْيَلَتِ الارضُ وأَضَالَتْ اذا صار فيها الضَّالُ مثل أَغْيَلَتْ وأَعَالَتْ وفى الحديث قال لجرير أَيْنَ مَنْزِلُكَ قال بأكناف بيشة بين نَخْلَةَ وضَالَةَ الضَّالَةُ بتخفيف اللام واحدة الضَّال وهو شجر السِّدر من شجر الشَّوْك فاذا أَنْبَتَ على شَطِّ الانهار قيل له العُبْرِيُّ وألفه منقلبة عن الياء وأَضْيَلَ المكانُ وأَضَالَ أَنْبَتَ الضَّالَ عن أبى حنيفة عن الفراء واليه ترك ابن جنى ما وجده مضبوطا بخط جَعْفَرِ بن دُحَيْمَةَ رَجُلٍ من أصحاب ثعلب من الضَّأْل مهموزا قال ابن جنى وأردت أن أَحْمِلَه على الضَّئِيل الذى هو الشَّخْت لان الضَّالَ هو السِّدر الجَبَلِىُّ والجَبَلِىُّ أَرَقُّ عودا من النَّهْرِى حتى وجدت بخط أبى اسحق أَضْيَلَ المكانُ فاطَّرَحْتُ ما وجدته بخط جعفر قال أبو حنيفة الضَّالُ يَنْبُتُ فى السُّهُول والوُعُور وقَوْسُ الضَّالِ اذا بُرِيَتْ بُرِيَتْ جَزْلَةً ليكون أقوى لها وانما يُحْتَمَلُ ذلك منها لخِفَّةِ عُودِها قال الاعشى

لاحَهُ الصَّيْفُ والغُبَارُ وأَشْفَا * قُ على سَقْبَةٍ كَقَوْسِ الضَّالِ

وقول ساعدة بن جُؤَيَّةَ

كَسَاهَا ضَالَةٌ نُجُرًا * كَأَنَّ ظُبَاتِهَا الوَرَقُ

أراد سِهَامًا بُرِيَتْ من ضَالَةٍ يَدُلُّ على ذلك قوله نُجُرًا وقال أبو حنيفة أيضا الضَّالُ شجرة من الدِّقِّ تكون باطراف اليمن ترتفع قدر الذراع تَنْبُتُ نَبَاتَ السِّدْرِ ولها بَرَمَةٌ صفراء ذَكِيَّةٌ جِدًّا تأتيك رِيحُها من قَبْلِ أن تَصِلَ اليها قال وليست بضَالِ السِّدْرِ هكذا حكاه الضَّالُ شجرة فامَّا أن يكون مما قيل بالهاء وغير الهاء كحالَةٍ وحال وامَّا أن يريد بشجرة شجرا فوضع الواحد موضع الجمع التهذيب يقال خَرَجَ فلان بِضَالَّتِه أى بسلاحه والضَّالَةُ السِّلَاحُ أَجْمَعُ يقال انَّه لَكامِلُ الضَّالَةِ والاصل فى الضالة النِّبَالُ والقِسِىُّ التى تُسَوَّى من الضَّال وقال بعض الانصار قال ابن برى وهو عاصم بن ثابت

أَبُو سُلَيْمَانَ وَصُنْعُ المُقْعَدِ * وَضَالَةٌ مِثْلُ الجَحِيمِ المُوقَدِ

أراد بالضَّالَةِ السِّهامَ شَبَّه نِصَالَها فى حِدَّتِها بنارٍ مُوقَدَةٍ قال ابن برى وقد يعبر بالضَّالَةِ عن النَّبْلِ لانها تُعْمَلُ منها قال ساعدة بن جُؤَيَّةَ

أَجَرَّتْ بِخَشُوبٍ صَقِيلٍ وضَالَةٍ * مَبَاعِجَ مُجْرِكُهَا أَنْتَ شَائِفُ

وفى حديث أبى هريرة قال له أَبَانُ بن سعيد وَبُرْ تَدَلَّى من رأس ضَالٍ هو بالتخفيف مكانٌ أو جَبَلٌ بعينه يريد به تَوْهِينَ أمره وتحقيرَ قَدْره قال ابن الاثير ويروى بالنون وهو أيضا جبل فى أرض دَوْسٍ وقيل أراد به الضأن من الغنم فتكون ألفه همزة

قوله قطعت الى قوله من الضال هذه عبارة الجوهرى قال الصاغانى وهى تصحيف والرواية ضانة بالنون وهى البرة اه كتبه مصححه

قوله وصنع كذا فى التهذيب والذى فى التكملة ومثله فى قعد من اللسان وريش فلعله مما رواياتان اه مصححه

شئ كان لبنا أو غيره فقد ضهل يضهل ضهلا وضهولا حكاه ابن الاعرابى وضهلت الناقة والشاة فهى ضهول قل لبنها والجمع ضهل وشاة ضهول قليلة اللبن وناقة ضهول يخرج لبنها قليلا قليلا ويقال انها الضهل بهل ما يشد لها صرار ولا يروى لها حوار قال ذو الرمة

بها كل خوار الى كل صعلة * ضهول ورفض المذرعات القراهب

الخوار ثور يخور أى يجأر والصعلة النعامة ويقال ضهل الظل اذا رجع ضهولا قال ذو الرمة

* أفياؤه بطيا أضهولها * وقول ذى الرمة الى كل صعلة ضهول ضهول من نعت النعامة انها ترجع الى بيضها ابو زيد الضهل ما ضهل فى السقاء من اللبن أى اجتمع والضهل الماء القليل مثل الضحل وبئر ضهول قليلة الماء وعين ضاهلة نزرة الماء وكذلك حمة ضاهلة وقال رؤبة

* يقرو بهن الاعين الضواهلا * وضهل ماء البئر يضهل ضهلا اذا اجتمع شيأ بعد شئ وهو الضهل والضهول وضهله يضهله أى دفع اليه شيأ قليلا من الماء الضهل وعطية ضهلة أى نزرة ويقال هل ضهل اليك خير أى وقع وبئر ضهول اذا كان يخرج ماؤها قليلا قليلا وضهل الشراب قل ورق ونزر وضهل صار كالضحضاح وأعطاه ضهلة من مال أى عطية نزرة وضهله حقه نقصه اياه أو أبطله عليه من الضهل وهو الماء القليل كما قالوا أحبضه اذا نقصه حقه أو أبطله من قولهم حبض ماء الركية يحبض اذا نقص وقال يحيى بن يعمر لرجل خاصمته امرأته فاطلها فى حقها أأن سألتك ثمن شكرها وشبرك أنشأت تطلها وتضهلها وروى الازهرى فى تفسير تضهلها قال تقصر عليها العطاء أصله من بئر ضهول اذا كان ماؤها يخرج من جوانبها وغزر الماء اذا نبع من قراره وقال المبرد فى قوله تطلها أى تسعى فى بطلان حقها أخذ من الدم المطول وشكرها فرجها قال الشاعر * صناع باشفاها حصان بشكرها * أى عفيفة الفرج وقيل فى قوله تضهلها تردها الى أهلها وتخرجها من قولك ضهلت الى فلان اذا رجعت اليه وهل ضهل اليك من مالك شئ أى هل عاد وقيل تضهلها أى تعطيها شيأ قليلا وضهيل الرجل اذا طال سفره واستفاد مالا قليلا قال أبو عمرو الضهل المال القليل أبو زيد يقال ما ضهل عندك من المال أى ما اجتمع عندك منه اللحيانى يقال قد أضهلت الى فلان مالا أى صيرته اليه وأضهل النخل اذا أبصرت فيه الرطب وأضهل البسر اذا بدا فيه الارطاب وضهل اليه يضهل ضهلا رجع وقيل هو أن يرجع اليه على غير وجه القتال والمغالبة وفلان تضهل اليه الامور أى ترجع (ضيل) الضال السدر البرى غير مهموز والضال من السدر ما كان عديا واحدته ضالة ومنه قول ابن مقبل

يريد بمضلّيه دافنيه حين مات وقوله بعين جلية أى بخبر صادق أنه مات والجولان موضع بالشام أى دفن بدفن النعمان الحزم والعطاء وأضلّت به أمه دقنه نادر عن ابن الاعرابى وأنشد

فَيَّ ما أضلّت به أمّه * من القوم ليلة لامدّعم

قوله لامدّعم أى لامَلْجأ ولادعامة والضّلّ الماء الذى يجرى تحت الصخرة لاتصيبه الشمس يقال ماء ضُلَلٌ وقيل هو الماء الذى يجرى بين الشجر وضَلاضل الماء بقاياه والصاد لغة واحدتها ضُلْضُلة وصُلْصُلة وأرض ضُلَضِلة وضَلَضِلة وضُلَضِلٌ وضَلَضِلٌ وضُلاضِلٌ غليظة الاخيرة عن اللحيانى وهى أيضا الحجارة التى يُقِلُّها الرجلُ وقال سيبويه الضَّلَضِلُ مقصور عن الضَّلاضل التهذيب الضُّلَضِلة كلُّ حجر قَدْر ما يُقِلُّه الرَّجُلُ أو فوق ذلك أملس يكون فى بطون الأودية قال وليس فى باب التضعيف كلمة تشبهها الجوهرى الضُّلَضِلة بضم الضاد وفتح اللام وكسر الضاد الثانية حَجَرٌ قَدْر ما يُقِلُّه الرجل قال وليس فى الكلام المضاعف غيره وأنشد الاصمعى لصَخْر الغَيّ

ألَسْتَ أيّامَ حَضَرْنا الأعْزَلَه * وبَعْدُ إذْ نَحْنُ على الضُّلَضِلَه

وقال الفراء مكانٌ ضَلَضِلٌ وجَنَدِلٌ وهو الشديد ذو الحجارة قال أرادوا ضَلَضِيل وجَنَدِيل على بناء حَصِيص وصَمَكِيك فحذفوا الياء الجوهرى الضَّلَضِلُ والضَّلَضِلة الارض الغليظة عن الاصمعى قال كأنه قَصْر الضَّلاضل ومُضَلَّل بفتح اللام اسم رجل من بنى أسد وقال الاسود بن يَعْفُر

وقَبْلى ماتَ الخالدانِ كلاهُما * عَمِيدُ بَنِى جَحْوانَ وابْنُ المُضَلَّلِ

قال ابن برى صواب انشاده فَقَبْلى بالفاء لأن قبله

فانْ يَكُ يَوْمِى قد دَنَا وانحالُه * كَوارِدَةٍ يَوْمًا الى ظَمْءٍ مَنْهَلِ

والخالدان هما خالد بن نَضْلة وخالد بن المُضَلَّل (ضمل) التهذيب أهمله الليث وروى عمرو عن أبيه أنه قال الضَّمِيلة المرأة الزَّمِنة قال وخَطَب رجلٌ الى معاوية بنتًا له عَرْجاء فقال انها ضَمِيلة فقال انى أردت أن أتشرّف بمصاهرتك ولا أريدها للسباق فى الحَلْبة فزوّجه اياها الضَّمِيلُ الزَّمِن والضَّمِيلة الزَّمِنة قال الزمخشرى ان صحت الرواية فاللام بدل من النون من الضَّمانة والا فهى بالصاد المهملة قيل لها ذلك لِيُبْسٍ وجُسُوءٍ فى ساقها وكُلُّ يابسٍ ضامِلٌ وضَمِيلٌ (ضمعل) اضْمَعَلَّ الشيءُ واضْمَعَنَّ على البدل عن يعقوب وامْضَحَلَّ على القلب كُلُّ ذلك ذَهَب والدليل على القلب أن المصدر انما هو على اضْمَعَلَّ دون امْضَحَلَّ وهو الاضْمِعْلال ولا يقولون امْضِحْلال (ضهل) ضَهَلَ اللَّبَنُ يَضْهَلُ ضُهُولًا اجتمع وامتنع اللبن الضَّهْل وقيل كُلُّ ما اجتمع منه شىء بعد

كان يُلقّب به والضِّلّيل بوزن القِنْديل المُبالغ فى الضَّلال والكثيرُ التتبُّع له والاُضْلولةُ الضَّلالُ قال كعب بن زهير

كانت مَوَاعيدُ عُرْقُوبٍ لها مَثَلًا * ومامَوَاعيدُها الّا الاضاليلُ

وفلان صاحب أَضاليلَ واحدتها اُضْلولةٌ قال الكميت

وسُؤالُ الظِّباءِ عَنْ ذى غَدٍ الامْـ * ـرِ أَضاليلُ من فُنُونِ الضَّلالِ

الفراء الضُّلّة بالضم الحَذاقة بالدَّلالة فى السَّفَر والضُّلّة الغَيْبوبةُ فى خيرٍ أو شرٍ والضِّلّة الضَّلالُ وقال ابن الاعرابى أَضَلَّنى أمرٌ كذا وكذا أى لم أقدِرْ عليه وأنشد

انّى اذا خُلّةٌ تَضَيَّقَنى * يُريدُ مالى أَضَلَّنى عَلَلى

أى فارَقَتْنى فلم أَقْدِرْ عليها ويقال للدَّليل الحاذق الضُّلَاضِل والضُّلْضُلة قاله ابن الاعرابى وضَلَّ الشئ يَضِلُّ ضَلَالًا أى ضاع وهَلَكَ والاسم الضُّلُّ بالضم ومنه قولهم فلان ضُلُّ بن ضُلٍّ أى مُنْهَمِكٌ فى الضَّلال وقيل هو الذى لا يُعْرَف ولا يُعْرَف أبوه وقيل هو الذى لا خير فيه وقيل اذا لم يُدْرَ مَنْ هو ومِمَّنْ هو وهو الضَّلَالُ بْنُ الاَلّال والضَّلال بن فَهْلَل وابْنُ تَهْلَل كُلُّه بهذا المعنى يقال فلان ضُلُّ أَضْلَال وصِلُّ أَصْلال بالضاد والصاد اذا كان داهية وفى المثل يا ضُلَّ ما تَجْرِى به العَصَا أى يا فَقْدَه ويا تَلَفَه يقوله قَصِير بن سعد لجَذيمةَ الأَبْرَش حين صار معه الى الزَّبّاء فلما صار فى عَمَلها نَدِم فقال له قَصِيرٌ اركَبْ فرسى هذا واتْجُ عليه فانه لا يُشَقُّ غُبارُه وفَعَلَ ذلك ضَلَّةً أى فى ضَلَال وهو لَضَلَّةً أى لغير رشدة عن أبى زيد وذَهَب ضَلَّةً أى لم يُدْرَ أين ذَهَب وذَهَب دَمُه ضَلَّةً لم يُثْأَرْ به وفلانٌ تَبَعُ ضَلَّةٍ مضاف أى لا خير فيه ولا خير عنده عن ثعلب وكذلك رواه ابن السكوفى وقال ابن الاعرابى انما هو تَبَعُ ضَلَّةٍ على الوصف وفسّره بما فسّره به ثعلب وقال مرّةً هو تَبَعُ ضَلَّةٍ أى داهيةٌ لا خير فيه وقيل تَبَعُ صِلَّةٍ بالصاد وضَلَّ الرَّجُلُ مات وصار تُرابا فَضَلَّ فلم يَتَبَيَّنْ شئ من خَلْقه وفى التنزيل العزيز أَئذا ضَلَلْنا فى الارض معناه أئذا متْنا وصِرْنا ترابا وعِظاما فَضَلَلْنا فى الارض فلم يتبين شئ من خَلقنا وأَضْلَلْتُه دَفَنْتُه قال المُخَبَّل

أَضَلَّتْ بَنُو قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ عَمِيدَها * وفارِسَها فى الدَّهْرِ قَيْسَ بْنَ عاصِمِ

واُضِلَّ المَيِّتُ اذا دُفِنَ وروى بيت النابغة الذُّبيانى يَرْثِى النُّعمان بن الحرث بن أبى شِمْر الغَسّانى

فان تَحْيَ لا أَمْلِكْ حَياتى وان تَمُتْ * فما فى حياةٍ بَعْدَ مَوْتِكَ طائلُ

فَآبَ مُضِلُّوه بِعَيْنٍ جَلِيَّةٍ * وغُودِرَ بالجَوْلانِ حَزْمٌ ونائلُ

قوله و يقال للدليل الى قوله الضاضلة هكذا فى الاصل وعبارة القاموس وشرحه (وعلبطة) عن ابن الاعرابى والصواب وعلبط كما هو نص العباب اه لكن فى التهذيب والتكملة مثل ما فى القاموس اه مصححه

قوله ضل أضلال وصل أصلال عبارة القاموس ضل أضلال بالضم والكسر واذا قيل بالصاد فليس فيه الا الكسر اه كتبه مصححه

وضَلَّ الناسى اذا غاب عنه حفظُه وأضْلَلْت بعيرى وغيره اذا ذهب منك وقوله تعالى أضَلَّ أعمالَهم قال أبو اسحق معناه لم يُجازهم على ما عملوا من خير وهذا كما تقول للذى عمل عملًا لم يَعُدْ عليه نفعُه قد ضَلَّ سَعْيُك ابن سيده واذا كان الحيوان مقيما قلت قد ضَلَلْتَه كما يقال فى غير الحيوان من الاشياء الثابتة التى لا تَبْرَح أنشد ابن الاعرابى * ضَلَّ أباه فادَّعَى الضَّلَالا * وضَلَّ الشئُ يَضِلُّ ضَلَالًا ضاع وتَضْلِيلُ الرجل أن تَنْسُبَه الى الضَّلَال والتضليل تصيير الانسان الى الضَّلَال قال الراعى

وَمَا آتَيْتُ نُجَيْدَةَ بْنَ عُوَيْمِرٍ * أبْغِى الهُدَى فيَزِيدنى تَضْلِيلا

قال ابن سيده هكذا قاله الراعى بالوَقْص وهو حذف التاء من مُتَفاعِلُن فكَرِهت الرُّواةُ ذلك ورَوَوْه ولَمَّا أتيتُ على الكمال والتَّضْلَالُ كالتَّضْلِيل وضَلَّ فلان عن القَصْد اذا جار ووقع فى وادى تُضَلَّل وتُضَلَّلَ أى الباطل قال الجوهرى وقَعَ فى وادى تُضَلَّل مثل تُخَيَّب وتُهَلَّك كلُّه لا ينصرف ويقال للباطل ضُلٌّ بَتَضْلَال قال عمرو بن شاس الأسَدى

تَذَكَّرْتُ لَيْلَى لاتَ حِينَ ادِّكارُها * وقد حِيلَ الأضْلاعُ ضُلٌّ بَتَضْلَال

قال ابن برى حكاه أبو على عن أبى زيد ضُلًّا بالنصب قال ومثله للعَجَّاج

يَنْشُدُ أجْمالًا ومامن أجْمَال * يُبْغِينَ الا ضُلَّةً بَتَضْلَال

قوله تضلل وتضلل زاد الصاغانى فى التكملة وتضلل بكسرتين مع كسر اللام المشددة أيضا اه مصححه

والضَّلَّةُ الضَّلَالُ وأرضٌ مَضَلَّةٌ ومَضَلَّةٌ يُضَلُّ فيها ولا يُهْتَدَى فيها للطريق وفلانٌ يُلُومُنى ضَلَّةً اذا لم يُوَفِّق للرشاد فى عَذْله وفتنة مَضَلَّةٌ تُضِلُّ الناسَ وكذلك طريق مَضَلٌّ الاصمعى المَضَلُّ الأرض المتيهةُ غيره أرض مَضَلٌّ تَضِلُّ الناس فيها والمَجْهَل كذلك يقال أخَذْت أرضا مَضَلَّةً ومَضَلَّةً وأخَذْت أرضًا مَجْهَلًا مَضَلًّا وأنشد

ألا طَرَقَتْ صَحْبِى عُمَيْرَةُ أنَّها * لَنَا بالمَرُورَاةِ المَضَلِّ طُرُوقُ

وقال بعضهم أرضٌ مَضَلَّةٌ ومَزَلَّةٌ وهو اسم ولو كان نعتا كان بغير الهاء ويقال فَلَاةٌ مَضَلَّةٌ وخَرْقٌ مَضَلَّةٌ الذكر والانثى والجمع سواء كما قالوا الولد مَبْخَلَةٌ وقيل أرضٌ مَضَلَّةٌ وأرَضُونَ مَضَلَّاتٌ أبو زيد أرض متيهةٌ ومَضَلَّةٌ ومَزَلَّةٌ من الزَّلَق ابن السكيت قولهم أضَلَّ اللهُ ضَلَالَك أى ضَلَّ عنك فذَهَب فلا تَضِلُّ قال وقولهم مَلَّ مَلَالُك أى ذَهَب عنك حتى لا تَمَلَّ ورجل ضِلِّيلٌ كثير الضَّلَال ومُضَلِّلٌ لا يُوَفَّق لخير أى ضالٌّ جدًّا وقيل صاحب غَوايات وبَطَالات وهو الكثير التتبُّع للضَّلَال والضِّلِّيلُ الذى لا يَنْقَلِع عن الضَّلَالة وكان امرؤ القيس يُسَمَّى المَلِكَ الضِّلِّيلَ والمُضَلَّلَ وفى حديث عَلِىٍّ وقد سُئِل عن أشعر الشعراء فقال ان كان ولا بُدَّ فالمَلِكُ الضِّلِّيلُ يعنى امرأ القيس

قوله والضلضلة الضلال مثله فى المحكم والقاموس وفى التكملة الضلضلة مضبوطا بوزن علبطة اه مصححه

عليه أى ذهب عنى وأنشد

والسائل المبتغى كراعها * يعلم أنى تضلنى علالى

أى تذهب عنى ويقال أضللت الدابة والدراهم وكل شئ ليس بثابت قائم مما يزول ولا يثبت وقوله فى التنزيل العزيز لا يضل ربى ولا ينسى أى لا يضله ربى ولا ينساه وقيل معناه لا يغيب عن شئ ولا يغيب عنه شئ ويقال أضللت الشئ اذا اضاع منك مثل الدابة والناقة وما أشبهها اذا انفلت منك واذا أخطأت موضع الشئ الثابت مثل الدار والمكان قلت ضللته وضلته ولا تقل أضللته قال محمد بن سلام سمعت حماد بن سلمة يقرأ فى كتاب لا يضل ربى ولا ينسى فسألت عنها يونس فقال يضل جيدة يقال ضل فلان بعيره أى أضله قال أبو منصور خالفهم يونس فى هذا وفى الحديث لولا أن الله لا يحب ضلالة العمل ما رزأنا كم عقالا قال ابن الاثير أى بطلان العمل وضياعه ماخوذ من الضلال الضياع ومنه قوله تعالى ضل سعيهم فى الحياة الدنيا وأضله أى أضاعه وأهلكه وفى التنزيل العزيز ان المجرمين فى ضلال وسعر أى فى هلاك والضلال النسيان وفى التنزيل العزيز ممن ترضون من الشهداء أن تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى أى تغيب عن حفظها أو يغيب حفظها عنها وقرئ ان تضل بالكسر فمن كسر ان قال كلام على لفظ الجزاء ومعناه قال الزجاج المعنى فى ان تضل ان تنس احداهما تذكرها الاخرى الذاكرة قال وتذكر وتذكر رفع مع كسر ان لا غير ومن قرأ أن تضل احداهما فتذكر وهى قراءة أكثر الناس قال وذكر الخليل وسيبويه أن المعنى استشهدوا امرأتين لان تذكر احداهما الاخرى ومن أجل أن تذكرها قال سيبويه فان قال انسان فلم جاز أن تضل وانما أعد هذا للاذكار فالجواب عنه أن الاذكار لما كان سببه الاضلال جاز أن يذكر أن تضل لان الاضلال هو السبب الذى به وجب الاذكار قال ومثله أعددت هذا أن يميل الحائط فأدعمه وانما أعددته للدعم لا للميل ولكن الميل ذكر لانه سبب الدعم كما ذكر الاضلال لانه سبب الاذكار فهذا هو البين ان شاء الله ومنه قوله تعالى قال فعلتها اذا وأنا من الضالين وضللت الشئ أنسيته وقوله تعالى وما كيد الكافرين الا فى ضلال أى يذهب كيدهم باطلا ويحيق بهم ما يريده الله تعالى وأضل البعير والفرس ذهبا عنه أبو عمرو أضللت بعيرى اذا كان معقولا فلم تهتد لمكانه وأضللته اضلالا اذا كان مطلقا فذهب ولا تدرى أين أخذ وكل ما جاء من الضلال من قبل قلت ضللته وما جاء من المفعول به قلت أضللته قال أبو عمرو وأصل الضلال الغيبوبة يقال ضل الماء فى اللبن اذا غاب وضل الكافر اذا غاب عن الحجة

قوله المبتغى هكذا فى الاصل والتهذيب وفى شرح القاموس المعترى وكذا فى التكملة مصلحا عن المبتغى مرموزا له بعلامة الصحة اه مصححه

قوله وتذكر وتذكر رفع مع كسر ان كذا فى الاصل ومثله فى التهذيب وعبارة الكشاف والخطيب وقرأ حمزة وحده ان تضل احداهما بكسر ان على الشرط فتذكر بالرفع والتشديد فلعل التخفيف مع كسر ان قراءة أخرى اه مصححه

المكان قلت ضَلَلْتُه واذا سقط من يدك شيء قلت أضللته قال يعني أن المكان لا يَضِلُّ وانما أنت تَضِلُّ عنه واذا سَقَطَت الدراهم عنك فقد ضَلَلْتَ عنك تقول للشيء الزائل عن موضعه قد أضللته وللشيء الثابت في موضعه الا أنك لم تهتد اليه ضَلَلْتُه قال الفرزدق

ولقد ضَلَلْتُ أبالِيَ يَدْعُو دارِمًا * كَضَلالِ مُلْتَمِسٍ طَرِيقَ وَبارِ

وفي الحديث ضالة المؤمن قال ابن الاثير وهي الضائعة من كل ما يُقْتَنَى من الحيوان وغيره الجوهري الضالة ما ضَلَّ من البهائم للذكر والانثى يقال ضَلَّ الشيءُ اذا ضاع وضَلَّ عن الطريق اذا جار قال وهي في الاصل فاعلة ثم اتُّسع فيها فصارت من الصفات الغالبة وتقع على الذكر والانثى والاثنين والجميع وتُجْمَع على ضَوالّ قال والمراد بها في هذا الحديث الضَّالَّةُ من الابل والبقر مما يَحْمِي نفسه ويقدر على الابعاد في طلب المَرْعَى والماء بخلاف الغنم والضَّالَّة من الابل التي بمَضْيَعَة لا يُعْرَف لها رَبٌّ الذكر والانثى في ذلك سواء وسُئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ضَوالّ الابل فقال ضالَّةُ المؤمن حَرْقُ النار وخَرَجَ جوابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم على سؤال السائل لانه سأله عن ضَوالّ الابل فنهاه عن أخذها وحذّره النار ان تعرّض لها ثم قال عليه السلام مالَكَ ولَها معها حِذاؤُها وسِقاؤُها تَرِدُ الماءَ وتأكلُ الشَّجَرَ أراد أنها بعيدة المَذْهَب في الارض طويلة الظِّمْءِ تَرِدُ الماءَ وتَرْعَى دون راعٍ يحفظها فلا تعرّض لها ودَعْها حتى يأتيها رَبُّها قال وقد تطلق الضَّالَّة على المعاني ومنه الكلمة الحكيمة ضالَّةُ المؤمن وفي رواية ضالَّةُ كل حكيم أي لا يزال يَتَطَلَّبها كما يتطلب الرجلُ ضالَّته وضَلَّ الشيءُ خَفِيَ وغاب وفي الحديث ذَرُّونِي في الرِّيح لَعَلِّي أَضِلُّ الله يريد أَضِلُّ عنه أي أفوته ويَخْفَى عليه مكاني وقيل لَعَلِّي أغيب عن عذابه يقال ضَلَلْتُ الشيءَ وضَلَلْتُه اذا جعلته في مكان ولم تَدْرِ أين هو وأَضْلَلْتُه اذا ضَيَّعْتَه وضَلَّ الناسي اذا غاب عنه حفظُ الشيء ويقال أَضْلَلْتُ الشيءَ اذا وَجَدْتَه ضالًّا كما تقول أَحْمَدْتُه وأَبْخَلْتُه اذا وجدته محمودا وبَخِيلا ومنه الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى قومَه فأَضَلَّهم أي وجدهم ضُلَّالًا غير مُهْتَدِين الى الحق ومعنى الحديث من قوله تعالى أَئِذا ضَلَلْنا في الارض أي خَفِينا وغِبْنا وقال ابن قتيبة في معنى الحديث أي أفوته وكذلك في قوله لا يَضِلُّ ربي لا يفوته والمُضِلُّ السَّرابُ قال الشاعر

أَعَدَدْتُ لِلحَدْثانِ كُلَّ فَقِيدَةٍ * أُنُفٍ كلاحِمَةِ المُضِلِّ جَرُورِ

وأَضَلَّه الله فَضَلَّ تقول أنت لتَهْدِي الضالَّ ولا تَهْدِي المُتَضالَّ ويقال ضَلَّنِي فلانٌ فلم أَقْدِر

عليه

يا عجبا لقد رأيت عجبا * حمار قبان يسوق أرنبا * خاطمها زأمها أن تذهبا

يريد زأمها وحكى أبو العباس عن أبي عثمان عن أبي زيد قال سمعت عمرو بن عبيد يقرأ فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان بهمزتين فظننته قد لحن حتى سمعت العرب تقول شابة ومأدة قال أبو العباس فقلت لأبي عثمان أتقيس ذلك قال لا ولا أقبله وضلول كضال قال

لقد زعمت أمامة أن مالي * بني وأنني رجل ضلول

وأضله جعله ضالا وقوله تعالى ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل وقرئت لا يهدى من يضل قال الزجاج هو كما قال تعالى من يضلل الله فلا هادي له قال أبو منصور والاضلال في كلام العرب ضد الهداية والارشاد يقال أضللت فلانا اذا وجهته للضلال عن الطريق وإياه أراد لبيد

من هداه سبل الخير اهتدى * ناعم البال ومن شاء أضل

قال لبيد هذا في جاهليته فوافق قوله التنزيل العزيز يضل من يشاء ويهدي من يشاء قال أبو منصور والأصل في كلام العرب وجه آخر يقال أضللت الشيء اذا غيبته وأضللت الميت دفنته وفي الحديث سيكون عليكم أمة ان عصيتموهم ضللتم يريد بمعصيتهم الخروج عليهم وشق عصا المسلمين وقد يقع أضللتهم في غير هذا الموضع على الحمل على الضلال والدخول فيه وقوله في التنزيل العزيز رب انهن أضللن كثيرا من الناس أي ضلوا بسببها لان الاصنام لا تفعل شيأ ولا تعقل وهذا كما تقول قد أفتنتني هذه الدار أي افتتنت بسببها وأحببتها وقول أبي ذؤيب

رآها الفؤاد فاستضل ضلاله * نيافا من البيض الكرام العطابل

قوله فاستضل ضلاله تقدم البيت في ترجمة نيف مضبوطا فيه فاستضل بالبناء للفاعل ونصب ضلاله والصواب ماهنا اه كتبه مصححه

قال السكري طلب منه أن يضل فضل كما يقال جن جنونه ونيافا أي طويلة وهو مصدر ناف نيافا وان لم يستعمل والمستعمل أناف وقال ابن جني نيافا مفعول ثان لرآها لان الرؤية ههنا بمعنى التلب لقوله رآها الفؤاد ويقال ضل ضلاله كما يقال جن جنونه قال أمية

لولا وثاق الله ضل ضلالنا * ولسرنا أثاثل فنود

وقال أوس بن حجر

اذا ناقة شدت برحل وغرق * الى حكم بعدي فضل ضلالها

وضللت المسجد والدار اذا لم تعرف موضعهما وضللت الدار والمسجد والطريق وكل شيء مقيم ثابت لا تهتدي له وضل هو عني ضلالا وضلالة قال ابن بري قال أبو عمرو بن العلاء اذا لم تعرف

الضَّحْل لأنه لا يَغْمُرها لقلّته قال الازهري أتانُ الضَّحْل الصَّخْرة بعضها غمره الماء وبعضها ظاهر قال شمر وغدير ضاحِلٌ اذا رَقَّ ماؤه فذهب وفي الحديث في كتابه لأُكَيْدِر دُومَة ولَنا الضَّاحِيَة من الضَّحْل هو بالسكون القليل من الماء وقيل الماء القريب المكان وبالتحريك مكان الضَّحْل ويروى الضاحية من البَعْل والمَضْحَل مكانٌ يَقِلُّ فيه الماء من الضَّحْل وبه يُشَبَّه السَّراب قال ابن سيده المَضْحَل مكان الضَّحْل قال العَجّاج

حَسِبْتُ يوماً غيرَ قَرٍّ شامِلا * يَنْسِجُ غُدْرانًا على مَضاحِلا

يصف السَّراب شبهه بالغُدُر وضَحِلَت الغُدُر قَلَّ ماؤها ويقال انَّ خَيْرَكَ لَضَحْلٌ أي قليل وما أَضْحَلَ خَيْرَكَ أي ما أقلّه واضْمَحَلَّ السحاب تقشّع واضْمَحَلَّ الشيء أي ذهب وفي لغة الكلابيين امْضَحَلَّ بتقديم الميم حكاها أبو زيد (ضرزل) أبو خَيْرة رجل ضِرْزِلٌ أي ثَحِيجٌ (ضعل) ابن الاعرابي الضَّاعِلُ الجَمَل القويُّ والطَّاعِلُ السَّهم المُقَوَّم قال أبو العباس ولم أسمع هذين الحرفين الّا له قال والضَّعَل دقّة البدن من تقارُب النَّسَب (ضغل) الضَّغِيل صوت فم الحَجّام اذا مَصَّ من مِحْجَمه يقال ضَغَلَ يَضْغَل ضَغِيلًا صَوَّت عند الحجامة قاله أبو عمرو وغيره (ضكل) الأَضْكَل والضَّيْكَل الرجل العُرْيان والضَّيْكَل الفقير وقال الشاعر

فأمّا آلُ ذَيّالٍ فانّا * تَرَكْناهُم ضَياكِلَةً عَيامَى

والجمع ضَياكِلُ وضَياكِلَةٌ والضَّيْكَل العَظيم الضَّخْم عن ثعلب الازهري في الرباعي اذا جاء الرجل عُرْيانا فهو البُهْصُل والضَّيْكَل (ضلل) الضَّلالُ والضَّلالة ضدُّ الهُدَى والرَّشاد ضَلَلْتَ تَضِلُّ هذه اللغة الفصيحة وضَلِلْتَ تَضَلُّ ضَلالًا وضَلالةً وقال كراع وبنو تميم يقولون ضَلِلْتُ أَضَلُّ وضَلِلْتُ أَضِلُّ وقال اللحياني أهل الحجاز يقولون ضَلَلْتُ أَضَلُّ وأهل نجد يقولون ضَلِلْتُ أَضِلُّ قال وقد قرئ بهما جميعا قوله عز وجل قُلْ ان ضَلَلْتُ فانّما أَضِلُّ على نفسي وأهل العالية يقولون ضَلِلْتُ بالكسر أَضَلُّ وهو ضالٌّ تالٌّ وهي الضَّلالة والتِّلالة وقال الجوهري لغة نجد هي الفصيحة قال ابن سيده وكان يحيى بن وَثّاب يقرأ كلَّ شيء في القرآن ضَلِلْتَ وضَلِلْنا بكسر اللام ورَجُلٌ ضالٌّ قال وأما قراءة من قرأ ولا الضَّالِّين بهمز الالف فانه كَرِه التقاء الساكنين الالف واللام فحرّك الالف لالتقائهما فانقلبت همزة لان الالف حرف ضعيف واسع المَخْرج لا يتحمّل الحركة فاذا اضْطُرُّوا الى تحريكه قلبوه الى أقرب الحروف اليه وهو الهمزة قال وعلى ذلك ما حكاه أبو زيد من قولهم شَأْبَّة ومَأْدَّة وأنشدوا

قوله حسبت هكذا في المحكم وفي التكملة كأن واعلهما روايتان كتبه مصححه

أنا أبو المنهال بعض الاحيان * ليس على حسبي بضؤلان

أراد بضئيل أي القائم مقامه والمغني غناءه وأعمل في الظرف معنى التشبيه أي أشبه أبا المنهال في بعض الاحيان وأنا مثل أبي المنهال أبو منصور ضؤل الرجل يضؤل ضآلة وضؤولة اذا قل رأيه وضؤل ضآلة اذا صغر وقال الليث الضئيل نعت للشئ في ضعفه وصغره ودقته وجمعه ضؤلاء وضئيلون والانثى ضئيلة والضؤولة الهزال الجوهري رجل ضئيل الجسم اذا كان صغير الجسم نحيفا والضئيلة الحية الدقيقة المحكم الضئيلة حية كأنها أفعى والضئيلة اللهاة عن ثعلب (ضأبل) الازهري في الثلاثي الصحيح قال أهمله الليث قال وفيه حرف زائد وذكر أبو عبيد عن الاصمعي جاء فلان بالضئبل والنئطل وهما الداهية قال الكميت

ألا يفزع الاقوام مما أظلهم * ولما تجنهم ذات ودقين ضئبل

قال وان كانت الهمزة أصلية فالكلمة رباعية ابن سيده الضئبل بالكسر والهمز مثل الزئبر والضئبل الداهية حكى الاخيرة ابن جني والاكثر ما بدأ نا به بالكسر قال زياد الملقطي

تلمس أن تهدي لجارك ضئبلا * وتلفى لئيما للوعاءين صاملا

قال واغة بني ضبة الضئبل بالصاد والضاد أعرف قال الجوهري وربما جاء ضم الباء في الضئبل والزئبر قال ثعلب لا نعلم في الكلام فعلل فان كان هذان الحرفان مسموعين بضم الباء فيهما فهو من النوادر وقال ابن كيسان هذا اذا جاء على هذا المثال شهد للهمزة بأنها زائدة واذا وقعت حروف الزيادة في الكلمة جاز أن تخرج عن بناء الاصول فلهذا ما جاءت هكذا قال الكميت

ولم تتكأدهم المعضلات * ولا مصمئلتها الضئبل

وزاد ابن بري على هاتين الكلمتين نئدل وقال هو الكابوس (ضحل) الضحل القريب القعر والضحل الماء الرقيق على وجه الارض ليس له عمق وقيل هو كالضحضاح الا أن الضحضاح أعم منه لانه فيما قل أو كثر وقيل الضحل الماء القليل يكون في العين والبئر والجمة ونحوها وقيل هو الماء القليل يكون في الغدير ونحوه أنشد ابن بري لابن مقبل

وأظهر في غلان رقد وسيله * علاجيم لا ضحل ولا متضحضح

والعلجوم هنا الماء الكثير ١ والجمع أضحال وضحول الجوهري الضحل الماء القليل ومنه أتان

١ قوله والجمع أضحال الخ في المحكم زيادة ضحال قال أمية بن أبي عائذ فأوردها مستحيرا لجما م ذو طحلب طاف في الضحال قوله في الضحال كما تقول زيد كريم في الناس اه كتبه مصححه

يُكْنَس بها نواحي البَيْدَر أبو زيد المَصُول شيء يُنْقَع فيه الحَنْظَل لتَذْهَب مَرارته والصِّيلة بالكسر عُقْدة العَذَبة وصُولُ اسم موضع قال حُنْدُج بن حُنْدُج المُرّي

في لَيْلِ صُولٍ تَنَاهَى العَرْضُ والطُّول * كأنما لَيْلُه باللَّيْلِ مَوْصُولُ

لِساهِرٍ طالَ في صُولٍ تَمَلْمُلُه * كأنه حَيَّة بالسَّوْطِ مَقْتُول

(فصل الضاد المعجمة) (ضأل) الضَّئِيلُ الصغير الدَّقيق الحَقير والضَّئِيل النَّحيف والجمع ضُؤَلاء وضِئَالٌ قال النابغة الجعدي

لاضِئَالٌ ولا عَوا ويُرَجَّا * لُونَ يَوْمَ الخِطابِ للأَثْقال

والأنثى ضَئِيلة وقد ضَؤُلَ ضَآلة وتَضاءَلَ قال أبو خِراش

وما بَعْدَ أَنْ قد هَدَّني الدَّهْرُ هَدَّةً * تَضَاءَلَ لها جِسْمي ورَقَّ لها عَظْمي

أراد تَضاءَلَ فحذف وروى أبو عمرو تَضاءَلْ لها بالادغام والمُضْطَئِل الضَّئِيل قال

رأيتُكَ بابْنَ قُرْمَةَ حين تَسْمُو * مع القَرْمَيْنِ تَضْطَئِلُ المَقاما

قوله بالادغام زاد في المحكم وهذا بعيد لانه لا يلتقي في شعر سا كان اه مصححه

أراد تَضْطَئِلُ للمَقام فحذف وأوصل وفي التهذيب مُضْطَئِل المَقام وضاءَلَ شَخْصَه صَغَّره قال زهير

فَبَيْنا نَدُودُ الوَحْشَ جاءَ غُلامُنا * يَدِبُّ ويُخْفِي شَخْصَه ويُضائِلُه

وتَضاءَلَ الرجلُ أَخْفَى شخصَه قاعدا وتَصاغَرَ وفي الحديث ان العَرْش على مَنْكِب اسرافيل وانه ليَتَضاءَلُ من خَشْيَة الله حتى يَصِير مِثْلَ الوَصَع يريد يَتَصاغَرُ ويَدِقُّ تَواضُعًا أبو زيد ضَؤُلَ رأْيُه ضَآلةً اذا صَغُرَ وفَالَ رأْيُه ورجل مُتضائِل أي شَحِيح وقال العُجَير السَّلولي وقيل زينب أخت يزيد بن الطَّثَرِيَّة

فَتًى قَدَّ قَدَّ السَّيْفِ لا مُتضائِل * ولا رَهِلٍ لَبَّاتُه وبَادِلُه

وقال مالك بن نُوَيرة

نُعِدُّ الجِيادَ الحُوَّ والكُمْتَ كالقَنَا * وكُلَّ دِلاصٍ نَسْجُها مُتضائِلُ

أي دَقِيق ورَجُل ضُؤُلَّة أي نَحِيف وتَضاءَلَ الشيءُ اذا تَقَبَّضَ وانضَمَّ بعضُه الى بعض وفي حديث عمر قال للجِنِّيِّ انِّي أراك ضَئِيلًا شَخِيتًا وفي حديث الاحْنَف انك لَضَئِيلُ أي نَحِيف ضَعِيف واستعمل أبو حنيفة التَّضاؤُل في البَقْل فقال ان الكُرْنُب اذا كان الى جَنْب الحَبَلة تَضاءَلَ منها وذَلَّ وساءَت حالُه وهو عليه ضُؤُلانٌ أي كَلٌّ وحَسْبُه عليه ضُؤُلانٌ اذا عِيبَ به وأنشد ابن جني

وجعل ابن مُقبل الذِّبَّانَ صَواهِلَ فى العُشب يُريد غُنَّةَ طَيرانها وصَوْتَه فقال

كأنَّ صَواهِلَ ذِبَّانِه * قُبَيْلَ الصَّباحِ صَهيلُ الحُصُن

وجعل أبو زُبَيد الطائى أصواتَ المَساحِى صَواهِلَ فقال

لَهَا صَواهِلُ فى صُمِّ السِّلام كما * صَاح القَسِيَّاتُ فى أيدى الصَّيارِيف

والصَّواهِلُ جمع الصاهلة مصدر على فاعلة بمعنى الصَّهيل وهو الصوت كقولك سَمِعْتُ رواغِىَ الابل وصَاهِلَةَ اسمٌ وبَنُو صاهِلَةَ بَطنٌ (صول) صَالَ على قِرْنِه صَوْلًا وصِيَالًا وصُؤُولًا وصَوَلانًا وصالًا ومَصَالَةً سَطَا قال

ولم يَخْشَوا مَصَالَتَه عليهم * وتَحْتَ ازْغُوَةِ اللَّبَنِ الصَّريحُ

والصَّؤُول من الرجال الذى يَضْرب الناسَ ويَتطاول عليهم قال الازهرى الأصل فيه ترك الهمز وكأنه هُمِز لانضمام الواو وقد همَز بعضُ القُرَّاء وان تَلْوُوا بالهمز أو تُعْرِضوا لانضمام الواو وصَالَ عليه اذا اسْتَطَال وصَالَ عليه وَثَبَ صَوْلًا وصَوْلَةً يقال رُبَّ قَوْلٍ أشَدّ من صَوْل والمُصاوَلَةُ المُواثَبة وكذلك الصِّيَالُ والصِّيالَةُ والفِعْلان يَتصاولان أى يَتواثبان الليث صَالَ الجَمَلُ يَصُولُ صِيالًا وصَوَالًا وهو جَمَلٌ صَؤُولٌ وهو الذى يأكل راعيَه ويُواثِبُ الناسَ فيأكلهم وفى حديث الدعاء بكَ أصُول وفى رواية أُصاوِل أى أسْطُو وأقْهَر والصَّولة الوَثْبة وصَالَ الفَحْلُ على الابل صَوْلًا فهو صَؤُول قاتَلَها وقَدَمها أبو زيد صَوَّلَ البعيرُ يُصَوِّل بالهمز صَوَّالَةً اذا صار يَشُلُّ الناس ويَعْدُو عليهم فهو صَؤُول وصِيلَ لهم كذا أى أُتِيح لهم قال خُفَافُ بن نُدْبَةَ

فَصِيلَ لَهُم قَرْمٌ كأنَّ بكَفِّه * شِهابًا بدا فى ظُلْمَةِ اللَّيلِ يَلْمَعُ

وصَالَ العَيْرُ على العانة شَلَّها وحَمَلَ عليها وفى الحديث انَّ هؤلاء الحَيَّيْن من الأوس والخَزْرَج كانا يتصاوَلان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تَصاوُلَ الفَحْلَين أى لا يفعل أحدُهما معه شيأ الا فعل الآخر مثله وفى حديث عثمان فَصامَتْ صَمْتَه أنْفَذُ من صَوْلِ غيره أى امساكُه أشَدُّ من تَطاوُل غيره وقوله انشده ابن الاعرابى

لا خَيْرَ فيه غَيْرَ أنَّ لا يَمْتَدِى * وأنَّه ذُو صَوْلَةٍ فى المِزْوَدِ * وأنَّه غيرُ ثَقيلٍ فى اليَدِ

قوله ذُو صَوْلَة فى المِزْود يقول انه ذو صَوْلَة على الطعام يأكله وينهكه ويُبالغ فيه فكأنه انما يَصُولُ على حَيوان مَّا أو يَصُول على أكيله لذَوْده اياهم ومُدافَعَته لهم وقوله وأنه غير ثقيل فى اليد يقول اذا بِلْتَ به لم يَصِر فى يدك منه خَيْرٌ تَثْقُل به يَدُك لأنه لا خير عنده ابن الاعرابى المَصُولَة المكانسة التى

قوله وهو جمل صؤول هكذا فى الاصل والذى فى التهذيب وهو جمل صول وجمال صول لا يثنى ولا يجمع لانه نعت بالمصدر قال أبو زيد يقال صُوِّل البعير يصوَّل صوالة وهو جمل صؤول الخ اه قوله وصيل لهم كذا الخ كذا أورده هنا فى الواو وأورده صاحب التكملة فى صيل وعبارته وصيل لهم كذا أى قيض مضبوطا بالبناء للمفعول وتشديد الياء فلعل الامرين جائزان وكذا كونه واويا ويائيا لحرر اه مصححه

والمُصْمَئِلَّة الداهية والصَّوْمَل شجرة بالعالية (صنبل) الصُّنْبُل الخبيث المُنْكَر وصِنْبِل اسم قال مُهَلْهِل

لَمَّا تَوَقَّل فى الكُرَاعِ هُجَيْنُهُم * هَلْهَلْتُ أَثْأَرُ مالِكًا أو صِنْبِلا

قوله لما توقل هكذا فى المحكم وفى القاموس توغل بالغين المعجمة وفى التكملة توعر بالمهملة والراء فلعلها روايات كتبه مصححه

وابن صِنْبِل رَجُلٌ من أهل البصرة أَحْرَقَ جارِيَةَ بن قُدَامَةَ وهو من أصحاب على عليه السلام خمسين رجلا من أهل البصرة فى داره (صنتل) التهذيب الصِّنْتِل الناقة الضَّخْمة على فِعْلِل بكسر أوله وثالثه قال رَوَى هذا الحرف الفراءُ قال ولا أدرى أصحيح أم لا وهو صِنْتِلُ الهادى أى طويله قال وقرأته فى نوادر أبى عمرو (صندل) الصَّنْدَل خَشَبٌ أحمر ومنه الأصفر وقيل الصَّنْدَل شجر طيب الريح وحمار صَنْدَلٌ وصِنْدِلٌ عظيم شديد ضَخْم الرأس وكذلك البعير وصَنْدَلَ البعيرُ ضَخُمَ رأسُه التهذيب الصَّنْدَلُ من الحُمُر الشديدُ الخَلْق الضَّخْم الرأس قال رؤبة

* أَنْعَتُ عَيْرًا صَنْدَلًا صِنَادِلا * الجوهرى الصَّنْدَل البعير الضَّخْم الرأس قال الراجز

رأت لعَمْرٍو وابْنِه الشَّرِيسِ * عَنَادِلًا صَنَادِلَ الرُّؤُسِ

والصَّيْدَلانِىُّ لغة فى الصَّيْدَنانِى قال ابن برى الصَّيْدَلانِىُّ والصَّيْدَنانِىُّ العَطَّار منسوب الى الصَّيْدَل والصَّيْدَن والاصل فيهما حجارة الفضة فشُبِّه بها حجارة العَقَاقِير وعليه قول الاعشى يصف ناقة شَبَّه زُوَرَها بصَلَاءَة العَطَّار

وزُوَرًا تَرَى فى مِرْفَقَيْهِ تَجَانُفًا * نَبِيلًا كَدَوْلِ الصَّيْدَنانِىِّ دامِكا

قوله كدولك هكذا ضبط فى الاصل بفتح الدال فيه وفى التفسير بعد وعبارة شرح القاموس الدولك بالضم صلاءة العطار فحرر اه مصححه

ويروى الصَّيْدَلانِىِّ دامكا والدَّوْلَك الصَّلَاءة ويقال للحَجَر الذى يُطْحَن به الطِّيب والدَّامِكُ المُرْتَفِع (صنطل) المُصَنْطِل الذى يَمْشِى ويُطَاطِئ رأسه (صهل) الصَّهِيل حِدَّةُ الصوت مع بَحَح كالصَّحَل يقال فى صوته صَهَلٌ وصَحَلٌ وهو بُحَّة فى الصوت والصَّهِيلُ للخيل قال الجوهرى الصَّهِيل والصُّهَال صوت الفرس مثل النَّهِيق والنُّهَاق وفى حديث أُمِّ زَرْع فجعلنى فى أهل صَهِيل وأَطِيط تريد أنها كانت فى أهل قِلَّة فنَقَلها الى أهل كَثْرة وثَرْوة لأن أهل الخيل والابل أكثر من أهل الغَنَم ابن سيده الصَّهِيل من أصوات الخيل صَهَل الفرسُ يَصْهَل ويَصْهِل صَهِيلًا وفَرَس صَهَّال كثير الصَّهِيل وفى حديث أُمِّ مَعْبَد فى صوته صَهَلٌ حِدَّةٌ وصَلابة من صَهِيل الخيل وهو صوتها ورَجُل ذُو صاهِل شديد الصِّيَال والهِيَاج والصاهِلُ من الابل الذى يَخْبِط بيده ورجله وتسمع لجَوْفه دَوِيًّا من عِزَّة نفسه النضر الصَّاهِل من الابل الذى يَخْبِط ويَعَضُّ ولا يَرْغُو بواحدة من عِزَّة نفسه يقال جَمَلٌ صاهِلٌ وذو صَاهِل وناقةٌ ذاتُ صَاهِل وأنشد * وذُو صاهِلٍ لا يَأْمَن الخَبْطَ قائدُه *

رَعَيْتُها أكْرَمَ عُودٍ عُودا * الصِّلَّ والصَّفْصَلَّ واليَعْضِيدا

والصِّلِّيانُ شجر قال أبو حنيفة الصِّلِّيانُ من الطَّرِيفة وهو يَنْبُتُ صُعُدًا وأضْخَمُه أعْجازُه وأصولُه على قدر نَبْتِ الحَلْيِ ومَنابتُه السُّهول والرِّياضُ قال وقال أبو عمرو الصِّلِّيانُ من الجَنْبة لغلَظه وبقائه واحدته صِلِّيانةٌ ومن أمثال العرب تقوله للرجل يُقْدِم على اليَمِين الكاذبة ولا يَتَتَعْتَعُ فيها جَذَّها جَذَّ العِيرِ الصِّلِّيانةَ وذلك أن العِيرَ إذا كَدَمَها بفيه اجْتَثَّها بأصلها إذا ارْتَعاها والتشديد فيها على اللام والياءُ خفيفة فهي فِعْلِيانة من الصَّلِّ مثل حِرْصِيانة من الحَرْص ويجوز أن يكون من الصِّلِّ والياءُ والنون زائدتان التهذيب والصِّلِّيانُ من أطيب الكَلَإ وله جُعْثُنةٌ وورَقُه رقيق ودارَةُ صُلْصُلٍ موضع عن كراع (صمل) الصَّمَلُ اليُبْسُ والشِّدَّة والصُّمُلُّ الشديدُ الخَلْقِ من الناس والإبل والجبال والأنثى صُمُلَّةٌ وقد صَمَلَ يَصْمُلُ صُمولًا إذا صَلُبَ واشْتَدَّ واكْتَنَزَ يوصف به الجَمَلُ والجَبَلُ والرَّجُلُ وقال رؤبة * عن صامِلٍ عاسٍ إذا ما اضْلَخَمَّا * يَصِفُ الجَبَلَ والصُّمُلُّ الشديدُ الخَلْقِ العظيم واصْمَأَلَّ الشيءُ بالهمز اصْمِئْلالًا أي اشْتَدَّ وفي الحديث أنت رجُلٌ صُمُلٌّ بالضم والتشديد أي شديدُ الخَلْقِ واصْمَأَلَّ النباتُ إذا التَفَّ وصَمَلَ الشجرُ إذا عَطِشَ فخَشُنَ ويَبِسَ ومنه حديث معاوية أنها صَمِيلةٌ أي في ساقها يُبْسٌ وخُشُونة وصَمَلَ السِّقاءُ والشجرُ صَمَلًا فهو صَمِيلٌ وصامِلٌ يَبِسَ وقيل صَمَلَ إذا لم يَجِدْ رِيًّا فخَشُنَ قال العُجَيرُ السَّلُولي ويروى لزينب أخت يَزِيدَ بن الطَّثَرِيَّة

تَرَى جازِرَيْه يُرْعِدانِ ونارُه * عليها عَدامِيلُ الهَشِيمِ وصامِلُه

والعُدْمُولُ القديم يقول على النار حَطَبٌ يابِسٌ وأنشد ابن بَرِّي لابن السوداء العِجْلي

وَيَظَلُّ ضَيْفُكَ يا ابنَ زَلَّةَ صامِلًا * ما إنْ يَذُوقُ سِوَى الشَّرابِ عَلُوسا

الليث الصَّمِيلُ السِّقاءُ اليابسُ والصامِلُ الخَلَقُ وأنشد

إذا ذادَ عن ماءِ الفُراتِ فلَنْ تَرَى * أخا قِرْبةٍ يَسْقِي أخا بَصَمِيلِ

ويقال صَمَلَ بدنُه وبَطْنُه وأصْمَلَه الصِّيامُ أي أيْبَسَه أبو عمرو صَمَلْتُه بالعَصا صَمْلًا إذا ضَرَبْتَه وأنشد

هَرَاوَةٌ فيها شِفاءُ العَرِّ * صَمَلْتُ عُقْفانَ بها في الجَرِّ * فَجِئْتُه وأهْلُه بِشَرِّ

الجَرُّ سَفْحُ الجَبَلِ بُجِئْتُه أصَبْتُه به السُّلَمِيُّ صَمَلَه بالعَصا وصَمَلَه إذا ضَرَبَه بها والصَّمْلِيلُ الضَّعِيفُ البُنْيَة والصَّمْلِيلُ ضَرْبٌ من النَّبْت قال ابن دريد لا أَقِفُ على حَدِّه ولم أسمعه الا من رجل من جَرْمٍ قَدِيمًا والمُصَمِّلُ المُتَنَفِّخُ من الغَضَب أبو زيد المُصَمِّلُ الشديد ويقال للداهية مُصَمِّلَة وأنشد للكميت

ولم تَتَكَأْدَهُمُ المُعْضِلاتُ * ولا مُصَمِّلَتُها الضَّبْبُلُ

قوله لابي السوداء كذا بالاصل وانظر هل هو أبو الاسود أو غيره وحرر اه قوله والصامل الخلق ليست هذه الجملة في نسخة التهذيب التي بايدينا ولكن نقل شارح القاموس في مستدركه أن الصامل السقاء اليابس الخلق عن الليث كتبه مصححه

كأن عينيه من الغؤور * قلتان في لحدي صفا منقور

صفران أو حوجلتا قارور * غيرتا بالنضح والتصبير

* صلاصل الزيت الى الشطور *

وأنشده الجوهري صلاصل قال ابن برى صوابه صلاصل بالفتح لانه منعول لغيرتا قال ولم يشبههما بالجرار وانما شبههما بالقارورتين قال ابن سيده شبه أعينها حين غارت بالجرار فيها الزيت الى أنصافها والصلصل ناصية الفرس وقيل بياض في شعر معرفة الفرس أبو عمرو هي الجمة والصلصلة للوفرة ابن الاعرابي صلصل اذا أوعد وصلصل اذا قتل سيد العسكر وقال الاصمعي الصلصل القدح الصغير المحكم والصلصل من الأقداح مثل الغمر هذه عن أبي حنيفة ابن الاعرابي الصلصل الراعي الحاذق وقال الليث الصلصل طائر تسميه العجم الفاختة ويقال بل هو الذي يشبهها قال الازهري هذا الذي يقال له موسحة ابن الاعرابي الصلاصل الفواخت واحدها صلصل وقال في موضع آخر الصلصلة والعكرمة والسعدانة الحمامة المحكم والصلصل طائر صغير ابن الاعرابي المصلل الاسكف وهو الاسكاف عند العامة والمصلل أيضا الخالص الكرم والنسب والمصلل المطر الجود الفراء الصلة بقية الماء في الحوض والصلة المطرة الواسعة والصلة الجلد المنتن والصلة الارض الصلبة والصلة صوت المسمار اذا أكره ابن الاعرابي الصلة المطرة الخفيفة والصلة قوارة الخف الصلبة والصل الحية التي تقتل اذا نهشت من ساعتها غيره والصل بالكسر الحية التي لا تنفع فيها الرقية ويقال انها أصل صفي اذا كانت منكرة مثل الافعى ويقال للرجل اذا كان داهيا منكرا انه لصل أصلال أي حية من الحيات معناه أي داه منكر في الخصومة وقيل هو الداهي المنكر في الخصومة وغيرها قال ابن برى ومنه قول الشاعر

ان كنت داهية تخشى بوائقها * فقد لقيت صملاصل أصلال

ابن سيده والصل والصالة الداهية وصلتهم الصالة تصلهم بالضم أي أصابتهم الداهية أبو زيد يقال انه لصل أصلال وانه لهتر أهتار يقال ذلك للرجل ذي الدهاء والارب وأصل الصل من الحيات يشبه الرجل به اذا كان داهية وقال النابغة الذبياني

ما ذر رزئتنا به من حية ذكر * نضناضة بالرزايا أصل أصلال

وصل الشراب يصله صلا صفاه والمصلة الاناء الذي يصفى فيه يمانية وهما صلان أي مثلان عن كراع والصل واليعضيد والصفصل شجر والصل نبت قال

قوله موسحة كذا في الاصل من غير نقط ولعله موشحة وحرر كتبه مصححه

رعيتها

أبو عبيد قبره في الصلة وهي الارض وخف جيد الصلة أي جيد الجلد وقيل أي جيد النعل سميت باسم الارض لان النعل لا تسمى صلة ابن سيده وعندي أن النعل تسمى صلة ليبسها وتصويتها عند الوطء وقد صلت الخف والصلالة بطانة الخف والصلة المطرة المتفرقة القليلة والجمع صلال ويقال وقع بالارض صلال من مطر الواحدة صلة وهي القطع من الامطار المتفرقة يقع منها الشيء بعد الشيء قال الشاعر

سيكفيك الاله بمسمعات * كجندل لبن تطرد الصلالا

وقال ابن الاعرابي في قوله * كجندل لبن تطرد الصلالا * قال أراد الصلصل وهي بقايا تبقى من الماء قال أبو الهيثم وغلط انما هي صلة وصلال وهي مواقع المطر فيها نبات فالابل تتبعها وترعاها والصلة أيضا القطعة المتفرقة من العشب سميت باسم المطر والجمع كالجمع وصل اللحم يصل بالكسر صلولا وأصل أنتن مطبوخا كان أو نيأ قال الحطيئة

ذا الفتى يبذل ذا قدره * لا يفسد اللحم لديه الصلول

وأصل مثله وقيل لا يستعمل ذلك الا في النتن قال ابن بري أما قول الحطيئة الصلول فانه قد يمكن أن يقال الصلول ولا يقال صل كما يقال العطاء من أعطى والقلوع من أقلعت الحمى قال الشماخ

كأن نطاة خيبر زودته * بكور الورد ريثة القلوع

وصلت اللحام شددا للكثرة وقال الزجاج أصل اللحم ولا يقال صل وفي التنزيل العزيز وقالوا أئذا صللنا في الارض قال أبو اسحق من قرأ صللنا بالصاد المهملة فهو على ضربين أحدهما أنتنا وتغيرنا وتغيرت صورنا من صل اللحم وأصل اذا أنتن وتغير والضرب الثاني صللنا يبسنا من الصلة وهي الارض اليابسة وقال الاصمعي يقال ما يرفعه من الصلة من هوانه عليه يعني من الارض وفي الحديث كل ما ردت عليك قوسك ما لم يصل أي ما لم ينتن وهذا على سبيل الاستحباب فانه يجوز أكل اللحم المتغير الريح اذا كان ذكيا وقول زهير

تلجلج مضغة فيها أنيض * أصلت فهي تحت الكشح داء

قيل معناه أنتنت قال ابن سيده فهذا يدل على أنه يستعمل في الطبيخ والشواء وقيل أصلت هنا أثقلت وصل الماء أجن وماء صلال آجن وأصلة القدم غيره والصلصلة والصلصلة والصلصل بقية الماء في الاداوة وغيرها من الآنية أو في الغدير والصلال بقايا الماء قال أبو وجزة

ولم يكن ملك للقوم ينزلهم * الا الصلال لا تلوى على حسب

وكذلك البقية من الدهن والزيت قال العجاج

العزيز من صَلْصال كالفَخَّار قال هو صَلْصالٌ ما لم تُصِبْه النارُ فاذا مَسَّته النارُ فهو حينئذٍ فَخَّار وقال الاخفش نحوَه وقال كلُّ شيءٍ له صوت فهو صَلْصالٌ من غير الطين وفي حديث ابن عباس في تفسير الصَّلْصال هو الصَّالُّ الماءُ الذي يقع على الارض فتَنْشَقُّ فيَجِفُّ فيصير له صوت فذلك الصَّلْصال وقال مجاهد الصَّلْصالُ حَمَأٌ مَسْنُون قال الازهري جعله حَمَأً مسنونا لانه جعله تفسيرا للصَّلْصَال ذهب الى صَلَّ أي أنْتَنَ قال

وصَدَرْتَ مَخْلَقُها جديد * وكُلُّ صَلَالٍ لها رَثِيدُ

يقول عَطِشْتَ فصارت كالأسْقِيَة البالية وصَدَرْتَ رواءً جُدُدا وقوله وكُلُّ صَلَالٍ لها رَثِيد أي صَدَقَت الاكلَ بعد الرِّيِّ فصار كل صَلَالٍ في كَرِشِها رَثِيدًا مما أصابت من النبات وأكلت الجوهري الصَّلْصالُ الطين الحُرُّ خُلِط بالرمل فصار يَتَصَلْصَل اذا جَفَّ فاذا طُبِخ بالنار فهو الفَخَّار وصَلَّ البَيْضُ صليلا سمعت له طَنِينًا عند مُقارَعة السُّيوف الاصمعي سَمِعت صَلِيلَ الحديد يعني صوتَه وصَلَّ المِسْمارُ يَصِلُّ صَلِيلًا اذا ضُرِب فأكره أن يَدْخل في شيء وفي التهذيب أن يدخل في القَتِير فأنت تَسْمع له صوتا قال لبيد

أحْكَمَ الجُنْثِيّ من عَوْراتِها * كُلَّ حِرْباءٍ اذا أكْرَهَ صَلّ

قوله عوراتها هي عبارة التهذيب وفي المحكم صنعتها اه مصححه

الجُنْثِيّ بالرفع والنصب فمن قال الجُنْثِيُّ بالرفع جعله الحَدَّادَ أو الزَّرَّادَ اي أحكَمَ صَنْعَةَ هذه الدِّرْع ومن قال الجُنْثِيَّ بالنصب جعله السيف يقول هذه الدِّرْعُ لجَوْدة صنعتها تَمْنَع السيفَ أن يَمْضِيَ فيها وأحْكَمَ هنا رَدَّ وقال خالد بن كلثوم في قول ابن مقبل

لَيْبْكِ بَنُو عُثْمانَ ما دامَ جِذْمُهم * عليه بأصْلالٍ تُعَرِّي وتُخْشِب

الأصْلالُ السُّيوفُ القاطعة والواحد صِلٌّ وصَلَّت الابلُ تَصِلُّ صَلِيلًا يبست أمْعاؤها من العَطَش فسمعت لها صوتا عند الشُّرب قال الراعي

فَسَقَوْا صَوادِيَ يَسْمعون عَشِيَّةً * لِلْماءِ في أجْوافِهِنَّ صَلِيلا

التهذيب سَمِعت لجوفه صَلِيلًا من العطش وجاءت الابل تَصِلُّ عَطَشًا وذلك اذا سمعت لاجوافها صَوْتا كالبُحَّة وقال مُزاحِم العُقَيْلي يصف القَطا

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَما تَمَّ ظِمْؤُها * تَصِلُّ وعن قَيْضٍ بَزِيزاءَ مَجْهَل

قوله وقيل هي الارض التي لم تمطر الخ هذه عبارة المحكم وفي التكملة وقال ابن دريد الصلة الارض الممطورة بين أرضين لم يمطرن فتأمل اه كتبه مصححه

قال ابن السكيت في قوله من عَلَيْه من فَوْقه يعني من فوق الفَرْخ قال ومعنى تَصِلُّ أي هي يابسة من العطش وقال أبو عبيدة معنى قوله من عَلَيْه من عند فَرْخها وصَلَّ الشِّقاءُ صَلِيلًا يبس والصَّلَّة الجلد اليابس قبل الدِّباغ والصَّلَّة الارضُ اليابسة وقيل هي الارض التي لم تُمْطَر بين أرضين مَمْطورتين وذلك لانها يابسة مُصَوِّتة وقيل هي الارض ما كانت كالسَّاهِرة والجمع صِلَالٌ

صقعه بالعصا وصقله وصقع به الأرض وصقل به الارض أى ضرب به الارض ومصقلة اسم رجل قال الاخطل

دع المعمر لا تسأل بمصرعه * واسأل بمصقلة البكرى ما فعلا

وهو مصقلة بن هبيرة من بنى ثعلبة بن شيبان والصقلاء موضع وقوله أنشده ثعلب

اذا هم ثاروا وان هم أقبلوا * أقبل مسماح أريب مصقل

فسره فقال انما أراد مصلق فقلب وهو الخطيب البليغ وقد ذكر فى موضعه (صقعل)

الصقعل على وزن السبجل التمر اليابس ينقع فى الخض وأنشد * ترى لهم حول الصقعل عثيره *

(صلل) صل يصل صليلا وصلصل صلصلة ومصلصلا قال * كأن صوت الضبج فى مصلصله *

ويجوز أن يكون موضعا للصلصلة وصل اللجام امتد صوته فان توهمت ترجيع صوت قلت صلصل وتصلصل الليث يقال صل اللجام اذا توهمت فى صوته حكاية صوت صل فان توهمت ترجيعا قلت صلصل اللجام وكذلك كل يابس يصلصل وصلصلة اللجام صوته اذا ضوعف وجمار صلصل وصلاصل وصلصال ومصلصل مصوت قال الاعشى

عنتريس تعدو اذا مسها الصو * ت كعدو المصلصل الجوال

وفرس صلصال حاد الصوت دقيقه وفى الحديث أتحبون أن تكونوا مثل الحمير الصالة قال أبو أحمد العسكرى هو بالصاد المهملة فرووه بالمعجمة وهو خطأ يقال للحمار الوحشى الحاد الصوت صال وصلصال كأنه يريد الصحيحة الاجساد الشديدة الاصوات لقوتها ونشاطها والصلصلة صفاء صوت الرعد وقد صلصل وتصلصل الحلى أى صوت وفى صفة الوحى كأنه صلصلة على صفوان الصلصلة صوت الحديد اذا حرك يقال صل الحديد وصلصل والصلصلة أشد من الصليل وفى حديث حنين أنهم سمعوا صلصلة بين السماء والارض والصلصال من الطين ما لم يجعل خزفا سمى به لتصلصله وكل ما جف من طين أو فخار فقد صل صليلا وطين صلال ومصلال أى يصوت كما يصوت الخزف الجديد وقال النابغة الجعدى

فان صخرتنا أعيت أبا لفلا * يألولها ما استطاع الدهر اخبالا

ردت معاولة حمقا مفللة * وصادفت أخضر الجالين صلالا

يقول صادفت ناقتى الحوض يابسا وقيل أراد صخرة فى ماء قد اخضر جانباها منه وعنى بالصخرة مجدهم وشرفهم فضرب الصخرة مثلا وجاءت الخيل تصل عطشا وذلك اذا سمعت لاجوافها صليلا اى صوتا أبو اسحق الصلصال الطين اليابس الذى يصل من يبسه أى يصوت وفى التنزيل

قوله شيبان هكذا فى الاصل وفى المحكم سفيان فحرر النسب اه مصححه

قوله فلا يألولها فى التكملة فلن يألوها ولعلهما روايتان اه

قوله يقول صادفت الخ قال الصاغانى فى التكملة والضمير فى صادفت للمعاول لا للناقة وتفسير الجوهرى خطأ اه كتبه مصححه

والصَّقِيلُ السَّيْفُ وصِقَالُ الفَرَسِ صَنْعَتُه وصِيانَتُه يقال الفَرَسُ فى صِقَالِه أى فى صِوَانِه وصَنْعَتِه ويقال جَعَلَ فلان فَرَسَه فى الصِّقَالِ أى فى الصِّوَانِ والصَّنْعَةِ قال أبو النجم يَصِفُ فرسا

* حَتَّى اذا أُثْنِىَ جَعَلْنا نَصْقُلُه * قال شَمِرٌ نَصْقُلُه أى نُضَمِّرُه ويقال نَصْقُلُه أى نَصْنَعُه بالجِلَالِ والعَلَفِ والقِيَامِ عليه وهو صِقَالُ الخيل وفى حديث أُمِّ مَعْبَدٍ ولم تُزْرِ به صُقْلَةٌ أى دِقَّةٌ ونُحُولٌ وقال شَمِرٌ فى قولها لم تُزْرِ به صُقْلَةٌ تريد ضُمْرَه ودِقَّتَه وقال كثير

رَأَيْتُ بها العُوجَ اللَّهامِيمَ تَعْتَلِى * وقد صُقِلَتْ صَقْلًا وشَلَّتْ لُحُومُها

أبو عمرو صَقَلْتُ الناقةَ اذا أضمرتَها وصَقَلَها السيرُ اذا أضمرها وشَلَّتْ أى يَبِسَتْ قال والصُّقْلُ الخاصرة أُخِذَ من هذا وقال غيره أراد أنه لم يكن مُنْتَفِخَ الخاصرة جِدًّا ولا ناحِلًا جِدًّا ولكن رَجُلًا رَتَلًا ورواه بعضهم ولم تَعِبْه مُجْلَةٌ ولم تُزْرِ به صَعْلَةٌ فالمُجْلَةُ استرخاء البطن والصَّعْلَةُ صِغَرُ الرأس وبعضهم يَرْوِيه لم تَعِبْه نُحْلَةٌ ويروى بالسين على الابدال من الصاد سُقْلَةٌ ابن سيده والصُّقْلَةُ والصُّقْلُ الخاصرة والصُّقْلان القُرْبانِ من الدَّابَّة وغيرها وفى التهذيب من كل دابَّة قال ذو الرمة

خَلَّى لها سَرْبَ أُولاها وهَيَّجَها * مِنْ خَلْفِها الاحِقُ الصُّقْلَيْنِ هَمْهِيمُ

والصُّقْلُ الجَنْبُ والصَّقَلُ انْهِضامُ الصُّقْلِ والصُّقْلُ الخفيف من الدواب قال الاعشى

نَفَى عنه المَصِيفَ وصارَ صُقْلًا * وقد كَثُرَ التَّذَكُّرُ والنُّقُودُ

قوله نفى عنه تقدم فى صعل نفى عنها بضمير المؤنث وحرر الرواية كتبه مصححه

ويروى وصار صَعْلًا وقَلَّما طالت صُقْلَةُ فَرَسٍ الا قَصُرَ جَنْباه وذلك عَيْبٌ ويقال فَرَسٌ صَقِلٌ بَيِّنُ الصَّقَلِ اذا كان طَوِيلَ الصُّقْلَيْنِ أبو عبيدة فرس صَقِلٌ اذا طالت صُقْلَتُه وقَصُرَ جَنْباه وأنشد

* لَيْسَ بأَسْفَى ولا أَقْنَى ولا صَقِلِ * ورواه غيره ولا سَغْلٍ والانثى صَقْلَةٌ والجميع صِقَالٌ وهو الطويل الصُّقْلَةِ وهى الطَّفْطَفَةُ والعرب تُسَمِّى اللَّبَنَ الذى عليه دُوَايَةٌ رقيقة مَصْقُولَ الكِساءِ ويقول أحدهم لصاحبه هَلْ لكَ فى مَصْقُولِ الكِساءِ أى فى لَبَنٍ قد دُوِّىَ قال الراجز

* فَهْوَ اذا ما اهْتَافَ أو تَهَيَّفا * يَنْفِى الدُّوَايَاتِ اذا تَرَشَّفا * عن كُلِّ مَصْقُولِ الكِساءِ قد صَفَا *

اهْتَافَ أى جاع وعَطِشَ وأنشد الاصمعى

فباتَ له دونَ الصَّبَا وهى قَرَّةٌ * لِحَافٌ ومَصْقُولُ الكِساءِ رَقِيقُ

أى باتَ له لِباسٌ وطَعامٌ هذا قول الاصمعى وقال ابن الاعرابى أراد بمَصْقُولِ الكِساءِ مُلْحَفَةً تحت الكِساءِ حمراءَ فقيل له ان الاصمعى يقول أراد به رَغْوَةَ اللَّبَنِ فقال انه لَمَّا قاله استَحَى أن يرجع عنه أبو تُرَابٍ عن الفَرَّاءِ أنت فى صُقْعٍ خالٍ وصُقْلٍ خالٍ أى فى ناحية خالية قال وسَمِعْتُ شُجاعًا يقول

أى نعامة هى والصَّاعِل النَّعَام الخفيف وقال شَمِر الصَّعْل من الرِّجال الصغير الرأس الطويل العُنُق الدَّقيقهما وحمار صَعْل ذاهب الوَبَر قال ذو الرمة

بها كُلُّ خَوَّار الى كُلِّ صَعْلة * ضُهُول ورَفْض المُذْرِعات القَرَاهب

وهذا البيت استشهد الجوهرى بصدره كما ذكرناه على قوله وحمار صَعْل ذاهب الوَبَر قال ابن برى الصَّعْلة فى بيته النَّعامة والخَوَّار الثَّوْر الوحشى الذى له خُوَار وهو صوته وضُهُول تَذْهَب وتَرْجِع والمُذْرِعات من البقر التى معها أولادها يقال ذَرَع وجَمْعه ذِرْعان والصَّعْل الدِّقَّة قال الكميت

* رَهْط من الهِنْد فى أيديهم صَعَل *

قوله فى أيديهم كذا أنشده الجوهرى قال فى التكملة والرواية فى أبدانهم وصدر البيت كأنها وهى سطع للمشبهها رهط الخ اه كتبه مصححه

(صعقل) فى ترجمة صعفق قال ابن برى رأيت بخط أبى سَهْل الهَرَوى على حاشية كتاب جاء على فَعْلُول صَعْفُوق وصَعْقُول لضَرْب من الكَمْأة قال ابن برى فى أثناء كلامه أما الصَّعْقُول لضَرْب من الكَمْأة فليس بمعروف ولو كان معروفا لذكره أبو حنيفة فى كتاب النبات قال وأظنُّه نَبَطيًّا أو أعجميا (صغل) الصَّغَل لغة فى السَّغَل وهو السَّيِّئ الغذاء والسين فيه أكثر من الصاد والصَّيْغَل التمر الذى يَلْتَزِق بعضه ببعض ويَكْتَنِز فاذا فُلِق أو قُلِع رُؤِى فيه كالخيوط وقَلَّما يكون ذلك فى غير البَرْنِىّ قال

يُغَذَّى بصَيْغَل كَنِيز مُتارِز * ومَحْض من الأَلْبان غَيْر مَخِيض

قال وليس فى الكلام اسم على فَيْعَل غيره وفى التهذيب الصَّيْغَل الياء شديدة من التمر المُخْتَلِط الآخِذ بعضه ببعض أخذا شديدا وطِين صَيْغَل أيضا (صغبل) صَغْبَل الطعام لغة فى سَغْبَله أدمه بالإهالة أو السَّمْن قال ابن سيده وأرى ذلك لمكان الغين (صفل) التهذيب أَصْفَل الرَّجُل اذا رَعَى ابِلَه الصِّفْصِل (صفصل) الصِّفْصِل نَبْت أو شجر قال

رَعَيْتُها أَكْرَم عُود عُودا * الصِّلّ والصِّفْصِل واليَعْضِيدا

وأَصْقَل الرَّجُل رَعَى ابِلَه الصِّفْصِل (صقل) الصَّقْل الجِلاء صَقَل الشئ يَصْقُله صَقْلا وصِقالا فهو مَصْقُول وصَقِيل جَلَاه والاسم الصِّقال وهو صاقِل والجمع صَقَلة وقال يزيد بن عمرو بن الصَّعِق

نَحْن رُؤُس القَوْم يوم جَبَلَه * يَوْم أَتَتْنا أَسَد وحَنْظَله

نَعْلُوهُم بِقُضُب مُنْتَخَله * لم تَعْدُ أَن أَفْرَش عنها الصَّقَله

والمِصْقَلة التى يُصْقَل بها السيف ونحوه والصَّيْقَل شَحَّاذ السُّيوف وجَلَّاؤها والجمع صَيَاقِل وصَيَاقِلة دخلت فيه الهاء لغير علة من العلل الأربع التى توجب دخول الهاء فى هذا الضَّرْب من الجمع ولكن على حَدّ دخولها فى المَلَائِكة والقَشَاعِمة

وفى حديث القاسم بن مخيمرة ان الوالى لينحت أقاربه أمانته كما تنحت القدوم الاصطفلينة حتى تخلص الى قلبها قال ابن الاثير ليست اللفظة بعربية محضة لان الصاد والطاء لا يكادان يجتمعان الا قليلا (صعل) الصعلة من النخل التى فيها عوج وهى جرداء أصول السعف حكاه أبو حنيفة عن أبى عمرو وأنشد

لا ترجوَنَّ بذى الآطام حاملةً * مالم تكن صعلةً صعباً مراقيها

ويقال للنخلة اذا دقت صعلة قال ابن برى والصعلة من النخل الطويلة قال وهى مذمومة لانها اذا طالت ربما تعوجت قال ذكوان العجلى

بعيدة بين الزرع لا ذات حشوة * صغار ولا صعل سريع ذهابها

قال والجمع صعل والصعل والاصعل الدقيق الرأس والعنق والانثى صعلة وصعلاء يكون فى الناس والنعام والنخل وقد صعل صعلا واصعالّ قال العجاج يصف دقل السفينة وهو الذى ينصب فى وسطه الشراع

ودقل أجرد شوذبى * صعل من الساج وربانى

أراد بالصعل الطويل وانما يصف مع طوله استواء أعلاه بوسطه ولم يصفه بدقة الرأس * رأيت فى حاشية نسخة من التهذيب على قوله صعل من الساج قال صوابه من السام بالميم شجر يتخذ منه دقل السفن وفى حديث على استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل أن يحول بينكم وبينه من الحبشة رجل أصعل أصمع وفى حديث آخر له كأنى برجل من الحبشة أصعل أصمع قاعد عليها وهى تهدم قال الاصمعى قوله أصعل هكذا يروى فأما كلام العرب فهو صعل بغير ألف وهو الصغير الرأس وقد ورد فى حديث آخر فى هدم الكعبة كأنى به صعل يهدم الكعبة وأصحاب الحديث يروونه أصعل وفى حديث أم معبد فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم لم تزر به صعلة قال أبو عبيد الصعلة صغر الرأس ويقال هى أيضا الدقة والنحول والخفة فى البدن قال الشاعر يصف عيرا * نفى عنها المصيف وصار صعلا * يقول خف جسمه وضمر وقال الراجز

جارية لاقت غلاما معزبا * أزل صعل النسوين أرقبا

وفى صفة الاحنف كان صعل الرأس وقال أبو نصر الاصعل الصغير الرأس وقال غيره الصعل الدقة فى العنق والبدن كله قال ابن برى الذى ذكره الاصمعى رجل صعل وامرأة صعلة لا غير قال وحكى غيره وامرأة صعلاء والرجل على هذا أصعل ويقال رجل صعل الرأس اذا كان صغير الرأس ولذلك يقال للظليم صعل لانه صغير الرأس والصعلة النعامة عن يعقوب ولم يعين

الجمل اذا القعت وشالت بذنبها فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم طيرتهم وقالت عائشة رضى الله عنها تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال وبنى بي في شوال فأي نسائه كان أحظى عنده مني وامرأة شوالة تمامة قال الراجز * ليست بذات نيرب شوالة * والاشول رجل قال ابن الاعرابي هو ابو سماعة بن الاشول النعامي هذا الشاعر المعروف يعني بالشاعر المعروف سماعة وشوال اسم رجل وهو شوال بن نعيم وشولة فرس زيد الفوارس الضبي والله أعلم

(فصل الصاد المهملة) (صأبل) الكسائي الصئبل الداهية ولغة بني ضبة الصئبل قال والضاد أعرف وأبو عبيدة رواه الضئبل بالضاد قال ولم أسمعه بالصاد الا ما جاء به أبو تراب (صأصل) الصأصل والصوصلاء زعم بعض الرواة أنهما شيء واحد وهو من العشب قال أبو حنيفة ولم أر من يعرفه (صحل) صحل الرجل بالكسر وصحل صوته يصحل صحلا فهو أصحل وصحل بح ويقال في صوته صحل أي بحوحة وفي صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وصفته أم معبد وفي صوته صحل هو بالتحريك كالبحة وأن لا يكون حادا وحديث رقيقة فاذا انا بهاتف يصرخ بصوت صحل وحديث ابن عمر أنه كان يرفع صوته بالتلبية حتى يصحل أي يبح وحديث أبي هريرة في نبذ العهد في الحج فكنت أنادي حتى صحل صوتي قال الراجز

فلم يزل ملبيا ولم يزل * حتى علا الصوت بحوح وصحل * وكلما أوفى على نشز أهل

قال ابن بري وقد صحل حلقه أيضا قال الشاعر * وقد صحلت من النوح الحلوق * والصحل حدة الصوت مع بحح وقال في صفة الهاجرة * تصحل صوت الجندب المرنم * وقال اللحياني الصحل من الصياح قال والصحل أيضا انشقاق الصوت وأن لا يكون مستقيما يزيد مرة وينقيم أخرى قال والصحل أيضا أن يكون في صدره حشرجة (صدل) الصيدلان موضع معروف وأنشد سيبويه

ضبابية مربئة حابسية * منيفا بنعف الصيدلين وضيعها

والصيدلاني معروف فارسي معرب والجمع صيادلة (صطبل) قال ابن بري لم يذكر الجوهري الاصطبل لانه أعجمي وقد تكلمت به العرب قال أبو نخيلة

لولا أبو الفضل ولولا فضله * لسد باب لا يسنى قفله * ومن صلاح راشد اصطبله

(صطفل) في حديث معاوية كتب الى ملك الروم ولا نزعن منك الملك نزع الاصطفلينة أي الجزرة قال وذكرها الزمخشري في الهمزة وغيره في الصاد على أصلية الهمزة وزيادتها

قوله صأصل الصأصل الخ كذا في الاصل وأورده في المحكم في ترجمة صلل وترجم له بقوله ومما ضوعف من فائه وعينه وذكره صاحب القاموس بعد ترجمة صدل وقال الصاصل كعالم فتأمل كتبه مصححه

الخفيف وشاوله وشاول به دافع قال عبد الرحمن بن الحكم

فشاول بقيس فى الطعان ولا تكن * أخاها اذا ما المشرفية سلت

وشالت نعامته خف وغضب ثم سكن وشالت نعامة القوم خفت منازلهم منهم ويقال للقوم اذا خفوا ومضوا شالت نعامتهم وشالت نعامتهم اذا تفرقت كلمتهم وشالت نعامتهم اذا ذهب عزهم وفى حديث ابن ذى يزن

أتى هرقلا وقد شالت نعامتهم * فلم يجد عنده النصر الذى سالا

يقال شالت نعامتهم اذا ماتوا وتفرقوا كأنهم لم يبق منهم الا بقية والنعامة الجماعة والشول بقية الماء فى السقاء والدلو وقيل هو الماء القليل يكون فى أسفل القربة والمزادة وفى المثل ماضر ناباً شولها المعلق يضرب ذلك للذى يؤمر أن يأخذ بالحزم وأن يتزود وان كان يصير الى زاد ومثل هذا المثل عش ولا تغتر أى تعش ولا تتكل أنك تتعشى عند غيرك والجمع أشوال قال الاعشى

حتى اذا لمع الدليل بثوبه * سقيت وصب رواتها أشوالها

وشول فى القربة أبقى فيها شولا وشول الماء قل وشولت المزادة وجزعت اذا بقى فيها جزعة من الماء ولا يقال شالت المزادة كما يقال درهم وازن أى ذو وزن ولا يقال وزن الدرهم وفرس مشيل الخلق أى مضطرب الخلق ابن السكيت من أمثالهم فى الذى ينصح القوم أنت شولة الناصحة قال وكانت أمة لعدوان رعناء تنصح لموالها فتعود نصيحتها وبالا عليها الحقها وقال ابن الاعرابى الشولة الحمقاء أبو زيد تشاول القوم تشاولا اذا تناول بعضهم بعضا عند القتال بالرماح والمشاولة مثله قال ابن برى ومنه قول عبد الرحمن بن الحكم فشاول بقيس فى الطعان والمشول معجل صغير والشويلاء نبت من نجيل السباخ قال أبو حنيفة هى من العشب ومنابتها السهل وهى معروفة يتداوى بها قال ولم يحضرنى صفتها والشويلاء أيضا موضع والشويلة والشولاء الاولى على فعيلة مثل كريمة والثانية على فعلاء مثل رحضاء موضعان وشوال من أسماء الشهور معروف اسم الشهر الذى يلى شهر رمضان وهو أول أشهر الحج قيل سمى بتشويل ألبان الابل وهو توليه وادباره وكذلك حال الابل فى اشتداد الحر وانقطاع الرطب وقال الفراء سمى بذلك لشولان الناقة فيه بذنبها والجمع شواويل على القياس وشواول على طرح الزائد وشوالات وكانت العرب تطير من عقد المناكح فيه وتقول ان المنكوحة تمتنع من ناكحها كما تمتنع طروقة

قوله جزعة الجزعة مثلثة كما فى القاموس اه

قوله وبالا عليها هكذا فى التهذيب والذى فى الصحاح والقاموس عليهم اه مصححه

مذهب سيبويه وكلُّ ما ارتفع شائلٌ التهذيب وأما الناقة الشائل بغيرها فهي اللاقح التي تَشُول بذَنَبها للفحل أي ترفعه فذلك آية لقاحها وترفع مع ذلك رأسها وتَشْمخ بأنفها وهي حينئذ شامذ وقد شَمَذَتْ شِماذًا وجمع الشائل والشامذ من النُّوق شُوَّلٌ وشُمُذٌ وهي العاسر أيضا وقد عَسَرت عِسارا قال الازهري أكثر هذا القول مسموع عن العرب صحيح وقد روى أبو عبيد عن الاصمعي أكثره الا أنه قال اذا أتى على الناقة من يوم حَمْلها سبعةُ أشهر كما ذكرناه اللهم الا أن تَحْمِلَ الناقةُ كِشافًا وهو أن يَضْربها الفحلُ بعد نِتاجها بأيام قلائل وهي كَشُوفٌ حينئذ وهو أردأ النِّتاج وشالَ الميزانُ ارْتفعت احدى كِفَّتيه ويقال شالَ ميزانُ فلان يَشُولُ شَوْلانًا وهو مَثَلٌ في المفاخرة يقال فاخَرْتُه فشالَ ميزانُه أي فَخَرْتُه بآبائي وغَلَبْتُه قال ابن برى ومنه قول الاخطل

واذا وَضَعْتَ أبالَ في ميزانهم * رَجَحُوا وشالَ أبوكَ في الميزان

وشالَتِ العَقْرب بذَنَبها رَفَعَتْه وشَوْلَةُ وشَوْلاةُ العَقْرب اسمٌ عَلَمٌ لها وشَوْلَةُ العقرب ما شالَ من ذَنَبها والعَقْرب تَشُولُ بذَنَبها وأنشد * كذَنَبِ العَقْرب شَوَّالِ علق * وقال شمر شَوْكةُ العَقْرب التي تَضْرب بها تُسمَّى الشَّوْلةَ والشَّباة والشَّوْكةَ والابْرة قال أبو منصور وبها سُمِّيت احدى منازل القمر في بُرْج العَقْرب شَوْلةَ تشبيها بها لان البُرْج كلَّه على صورة العقرب والشَّوْلةَ منزلة وهي كوكبان نيِّران متقابلان بين منزلهما القمرُ يقال لهما حُمَةُ العَقْرب أبو عمرو أشَلْتُ الحَجَرَ وشُلْتُ به الجوهري شُلْتُ بالحَجَرة أشُولُ بها شَوْلًا رفعتها ولا تقل شلْتُ ويقال أيضا أشَلْتُ الجَرَّة فانْشالَتْ هي وقال الاسدي

أبِلِي تأكُلُها مُصْنًّا * خافِضَ سِنٍّ ومُشيلًا سِنًّا

أي يأخُذُ بنتَ لَبُون فيقول هذه بنت مَخاض فقد خَفَضَها عن سنِّها التي هي فيها وتكون له بنتُ مَخاض فيقول لي بنت لَبُون فقد رَفَع السِّنَّ التي هي له الى سنٍّ أخرى أعلى منها وتكون له بنت لَبُون فيأخذ حِقَّةً وقال الراجز * حتى اذا اشْتالَ سُهَيْلٌ في السَّحَر * واشْتالَ هنا بمعنى شالَ مثل ارْتَوى بمعنى رَوِيَ المحكم وأشالَ الحَجَرَ وشالَ به وشاوَلَه رَفَعه والمِشْوالُ حَجَرٌ يُشالُ عن اللحياني اليزيدي أشَلْتُ المِشْوَلةَ فأنا أُشيلُها اشالةً وشُلْتُ بها أشُولُ شَوْلًا وشَوْلانًا قال والمِشْوَلةُ التي يُلْعَب بها وشالَ السائلُ يدَه اذا رَفَعها مما يسأل بهما وأنشد * وأعْسَرَ الكَفِّ سأَّلًا بها شَوْلًا * قال وأما قول الاعشى * شاوٍ مِشَلٌّ شَلُولٌ شُلْشُلٌ شَوِلُ * فالشَّوِلُ الذي يَشُول بالشيء الذي يشتريه صاحبُه أي يرفعه ورجُلٌ شَوِلٌ أي خفيف في العَمَل والخِدْمة مثل شُلْشُل المحكم والشَّوِلُ

قوله الا أنه قال الخ عبارة الازهري الا أنه قال اذا أتى على الناقة من يوم حملها سبعة أشهر خف لبنها وهو غلط والصواب اذا أتى عليها من يوم نتاجها سبعة أشهر كما ذكرته لا من يوم حملها اللهم الى آخر ما هنا وبهذا يعلم ما هنا من السقط اه مصححه

قوله قال الازهري أكثر عبارة التهذيب جميع اه

كأنَّ فى أذنابهنَّ الشُّوَّل * مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ قُرونَ الأيِّل

ويروى الشُّيَّل والشِّيَّل على مايَطَّرِد فى هذا النحو من بنات الواو عند الكسائى رواه عنه اللحيانى والشَّائلة من الابل التى أتى عليها من حَمْلِها أو وَضْعِها سبعة أشهر خَفَّ لبنُها والجمع شَوْلٌ قال الحرث بن حِلِّزة

لاتَكْسَعِ الشَّوْلَ بأغبارها * إنَّكَ لاتَدْرى مَنِ النَّاتِجُ

وقوله أنشده سيبويه * مِنْ لَدْ شَوْلاً فَالَى اثْلائها * فَسَّر وجه نصبه ودخول لَدْ عليها فقال نَصَب لانه أراد زمانا والشَّوْل لايكون زمانا ولا مكانا فيجوز فيها الجرُّ كقولك مِنْ لَدُ صلاة العصر الى وقت كذا وكقولك مِنْ لَدُ الحائط الى مكان كذا فلما أراد الزمان حَمَلَ الشَّوْلَ على شئ يَحْسُن أن يكون زمانا اذا عَمِل فى الشَّوْل ولم يَحْسُن الابتداء كما لم يَحْسُن ابتداءُ الاسماء بَعْدانْ حتى أُضْمِرَتْ ما يَحْسُن أن يكون بعدها عاملا فى الاسماء فكذلك هذا فكأنك قلت مِنْ لَدُ أن كانت شَوْلاً الى اثْلائها قال وقد جَرَّه قوم على سَعَة الكلام وجعلوه بمنزلة المصدر حين جعلوه على الحين وانما يريد حين كذا وكذا وان لم يكن فى قوة المصدر لانها لاتَتَصَرَّف تَصَرُّفَها وأشوالٌ جمع الجمع التهذيب الشَّوْلُ من النُّوق التى خَفَّ لبنُها وارتفع ضَرْعُها وأتى عليها سبعةُ أشهر من يوم نَتَاجِها أو ثمانية فلم يَبْقَ فى ضُروعها الأَشْوَلُ من اللبن أى بَقِيَّة مقدار ثُلُث ما كانت تَحْلُب حِدْثانَ نَتاجِها واحدتها شائلة وهو جمع على غير قياس وفى حديث نَضْلَة بن عمرو فهَجَم عليه شَوائلُ له فَسَقاه من ألبانها هو جمع شائلة وهى الناقة التى شالَ لَبَنُها أى ارْتَفَع وتسمى الشَّوْلَ أى ذات شَوْل لانه لم يَبْقَ فى ضَرْعها الا شَوْلٌ من لبن أى بَقِيَّة وفى حديث على كَرَّم الله وجهه فكأنكم بالساعة تَحْدُوكم حَدْوَ الزَّاجر بشَوْله أى الذى يَزْجُر ابلَه لتَسِير وقيل الشَّوْلُ من الابل التى نَقَصَتْ ألبانُها وذلك اذا فُصِل ولدُها عند طلوع سُهَيْل فلا تَزَال شَوْلاً حتى يُرْسَل فيها الفَحْلُ وشَوَّل لبنُها نَقَص وشَوَّلَتْ هى خَفَّتْ ألبانُها وقَلَّتْ وهى الشَّوْلُ وقد شَوَّلَت الابلُ أى صارت ذاتَ شَوْل من اللَّبَن كما يقال شَوَّلَت المَزادةُ اذا قَلَّ ما بَقِى فيها من الماء الجوهرى شَوَّلَت الناقةُ بالتشديد أى صارت شائلةً وقول الشاعر

* حتى اذا ما العَشْرُ عنها شَوَّلا * يعنى ذهب وتَصَرَّم قال والشائلُ بلاهاء الناقةُ التى تَشُولُ بذَنَبها للِّقاح ولا لَبَنَ لها أصلا والجمع شُوَّلٌ مثل راكِع ورُكَّع وأنشد شعر أبى النجم

* كأنَّ فى أذْنابهنَّ الشُّوَّل * وشَوَّلَت الابلُ لَحِقَتْ بُطونُها بظُهورها وقال بعضهم يقال للتى شالَتْ بذَنَبها شائل وللتى شالَ لَبَنُها شائلة قال ابن سيده وهو ضِدُّ القياس لان الهاء تثبت فى التى يَشُولُ لَبَنُها ولا حَظَّ للذَّكَر فيه وأُسْقِطت من التى تَشول ذَنَبَها والذَّكَر يَشُول ذَنَبَه وان لم يكن من

قال طويل شَقّ العين قال الشُّهْلة حُمرة فى سواد العين كالشُّكلة فى البياض والأشهل رجلٌ من الانصار صفة غالبة أو مُسمًّى بها فأما قوله

حين ألقت بقُبا بَرْكَها * واستحرّ القتلُ فى عبد الأشل

انما أراد عبد الاشهل هذا الانصارىّ ابن السكيت فى فلان ولَعٌ وشَهَلٌ أى كَذِبٌ قال والشَّهَلُ اختلاط اللونين والكَذّاب يُشَرِّج الاحاديث ألوانا والشَّهْلاء الحاجة يقال قَضَيْتُ من فلان شَهْلاتى أى حاجتى قال الراجز

لم أقض حتى ارتحلوا شَهْلاتى * من العَروب الكاعب الحَسْناء

والشَّهْلة العَجوز قال

باتت تُنَزّى دَلْوَها تَنْزِيّا * كما تُنَزّى شَهْلةٌ صَبِيّا

وقال ألا أرَى ذا الضَّعْفَة الهَبِيتا * يُشاهِل العَمِيثَل البَيْتا

وقيل الشَّهْلة النَّصَف العاقلة وذلك اسم لها خاصّة لا يوصف به الرجل وامرأة شَهْلة كَهْلة ولا يقال رَجُل شَهْل كَهْل ولا يوصف بذلك الا أن ابن دريد حكى رَجُل شَهْل كَهْل والمُشاهَلة المُشاتَمة والمُشارّة والمُقارَصة تقول كانت بينهم مُشاهَلة أى لحاء ومُقارَصة وقيل مُراجَعة القول قال أبو الاسود العجلى

قد كان فيما بيننا مُشاهَلَه * ثم تَوَلَّتْ وهى تَمْشِى البادَلَه

قال ابن برى صوابه تَمْشِى البازَلَه بالزاى مِشْية سريعة النضر جَبَل أشهل اذا كان أغبر فى بياض وذئب أشهل وأنشد

مُتَوَضِّح الأقراب فيه شُهْلة * شَنِجُ اليَدَيْن تَخالُه مَشْكولا

وشَهْل بن شَيْبان الزِّمّانى الملقب بفَنْد (شهمل) شَهْميل أبو بَطْن وهو أخو العَتيك وزعم ابن دريد أنه شَهْميل كأنه مضاف الى ايل لجبريل ولو كان كما قال لكان مصروفا (شول) شالت الناقة بذَنَبها تَشُولُ شَوْلا وشَوَلانا وأشالته واستشالته أى رفعته قال النمر بن تولب يصف فرسا

جَوْم الشَّدّ شائلة الذُّنابَى * تَخالُ بياضَ غُرّتها سِراجا

وشال ذَنَبها أى ارتفع قال أُحَيْحة بن الجُلاح

تَأَبَّرِى يا خَيْرَةَ الفَسِيلِ * تَأَبَّرِى من حَنَذٍ فَشُولِى

أى ارتفعى المحكم وشال الذَّنَب نَفْسُه قال أبو النجم

قوله باتت تنزى دلوها هكذا فى الاصل والمحكم وهو الموجود فى الاشمونى وفى الصحاح والتهذيب باتت ينزى دلوه فعلى هذا فيه روايتان اه كتبه مصححه

قوله ألا أرى الخ لعل تخريج هذا هنا من الناسخ وسيأتى محله المناسب عند قوله والمشاهلة المشاتمة كما فى التهذيب اه كتبه مصححه

جُشُوبٌ خفيفة وأشمعلّت الغارة شُمِلَت وتفرّقت وانتشرت وأنشد

صَبَحْتُ شَبَامًا غارةً مُشْمَعِلَّةً * وأُخرى سَأُهْدِيها قَرِيبًا الشَّاكِرِ

وأنشد الجوهري لأوس بن مَغْراء التميمي

وهُمْ عِنْدَ الحُروبِ إذا اشْمَعَلَّتْ * بَنُوها ثَمَّ والمُتَنَوِّبُونا

قال أبو تراب سمعت بعض قيس يقول اشْمَعَطَّ القومُ في الطَّلَب واشْمَعَلُّوا إذا بادَروا فيه وتفرّقوا واشْمَعَلَّت الإبلُ واشْمَعَطَّت إذا انتشرت والمُشْمَعِلُّ الخفيفُ الظَّريف وقيل الطويل ولَبَنٌ مُشْمَعِلٌّ غالبٌ بحُموضته وشَمْعَلَتِ اليهودُ شَمْعَلَةً وهي قراءتهم إذا اجتمعوا في فُهْرِهم واشْمَعَلَّ القومُ في الطلب اشْمِعْلالًا إذا بادَروا فيه وتفرّقوا قال أُمَيَّة بن أبي الصَّلْت

لَهُ داعٍ بمَكَّةَ مُشْمَعِلٌّ * وآخَرُ فوقَ دارَتِهِ يُنادي

الخليل اشْمَعَلَّت الإبلُ إذا مَضَت وتفرّقت مَرَحًا ونَشاطًا قال الشاعر

إذا اشْمَعَلَّتْ سَنَنًا رَسابُها * بذاتِ حَرْفَيْنِ إذا خَبَّابُها

قوله إذا خبابها هكذا في التهذيب ولم نعثر عليه في غيره هذا الموضع فحرر كتبه مصححه

(شنبل) شَنْبَلٌ اسم ابن الأعرابي عن الدَّبيريّ يقال قَبَّلَ وَرَشَفَ وثاغَمَ وشَنْبَلَ ولَثَمَ بمعنى واحد (شهل) الشُّهْلة في العين أن يَشُوبَ سوادَها زُرْقَةٌ وعَيْنٌ شَهْلاء ورجل أَشْهَلُ العَيْنِ بيِّن الشَّهَل وأنشد الفراء

ولا عَيْبَ فيها غيرَ شُهْلَةِ عَيْنِها * كذاكَ عِتاقُ الطَّيْرِ شُهْلٌ عيونُها

قوله وأنشد الفراء ولا عيب الخ تقدم في ترجمة غيران الفراء أنشد البيت شاهدا لنصب غير على اللغة المذكورة فما تقدم هنالك من ضبط غير بالرفع في قوله وأجاز الفراء ما جاء في غيره خطأ فليتنبه كتبه مصححه

قال وبعض بني أسد وقُضاعة ينصبون غيرا إذا كان في معنى الأَتَمِّ الكلامُ قبلها أو لم يَتِمَّ ابن سيده الشَّهَل والشُّهْلة أقلُّ من الزَّرَق في الحَدَقة وهو أحسن منه والشُّهْلة أن يكون سواد العين بين الحُمْرة والسواد وقيل هي أن تُشْرِبَ الحَدَقةُ حُمْرةً ليست خُطوطًا كالشُّكْلة ولكنها قلّة سواد الحَدَقة حتى كأنّ سوادها يَضْرِب إلى الحمرة وقيل هو أن لا يَخْلُص سوادُها أبو عبيد الشُّهْلة حُمْرة في سواد العين وأما الشُّكْلة فهي كهيئة الحمرة تكون في بياض العين شَهِلَ شَهَلًا واشْهَلَّ ورَجُل أَشْهَلُ وامرأة شَهْلاء قال ذو الرمة

كأنّي أَشْهَلُ العَيْنَيْنِ باز * على عَلْيا شَبَّةَ فاسْتَحالا

أبو زيد الأشْهَلُ والأشْكَلُ والأسْجَرُ واحد وعَيْنٌ شَهْلاء إذا كان بياضُها ليس بخالص فيه كُدورة وفي الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضَلِيعَ الفَمِ أَشْهَلَ العَيْنَيْنِ مَنْهُوسَ الكَعْبَيْنِ وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أَشْكَلَ العينين قال شُعْبة قلت لسِماكٍ ما أَشْكَلُ العينين

قال

وشُمَيْل أسماء (شمردل) الشَّمَرْدَلُ بالدال غير معجمة من الابل وغيرها القَوِيُّ السريع الفَتِيُّ الحَسَنُ الخَلْق والانثى بالهاء قال المُساور بن هند

اذا قُلْتَ عُودُوا عادَ كُلُّ شَمَرْدَلٍ * أَشَمَّ من الفِتْيانِ جَزْلِ مَواهِبُه

والشَّمَرْدَلَةُ الناقة الحَسَنة الجميلة الخَلْق المحكم وشَمَرْدَلٌ والشَّمَرْدَل كلاهما اسم رجل قال دَخَلَتْ فيه اللام كدخولها في الحَرِث والحَسَن والعَبَّاس وسقطت منه على حَدّ سقوطها في قولك حَرِث وحَسَن وعَبَّاس على ما قد أحكمه سيبويه في الباب الذي ترجمه بقوله هذا باب يكون فيه الشيء غالبا عليه اسم يكون لكل من كان من أُمَّته أو كان في صفته من الاسماء التي تدخلها الالف واللام وتكون نكرته الجامعة لما ذكرت من المعاني فتفهمه هنالك فانه فَصْل غامض الاحكام في صناعة الاعراب وقَلَّ من يأبه له ابن الاعرابي الهَمَرْجَلُ الجَمَل الضَّخْم ومثله الشَّمَرْدَل الليث الشَّمَرْدَل الفَتِيُّ القَوِيُّ الجَلْد قال وكذلك من الابل وأنشد * مُواشِكَةُ الايغالِ حَرْفٌ شَمَرْدَلُ * أبو عمرو الشَّمَرْدَلَة الناقة القَوِيَّة على السَّير ويقال للجَمَل شَمَرْدَلٌ قال ذو الرمة

* بَعِيدُ مَساف الخَطْوِ عَوْجٌ شَمَرْدَلُ * (شمشل) الشَّمْشَل الفَيْلُ عن كراع (شمطل) التهذيب الشُّمْطالَة البَضْعَة من اللحم يكون فيها شحم (شمعل) المُشْمَعِلُّ المُتَفَرِّق والمُشْمَعِلُّ السريع يكون في الناس والابل وفي حديث صَفِيَّة أم الزُّبَيْر كيف رأيت زُبَّرا أأقطا وتمرا أو مُشْمَعِلًّا صَقِرا قال المُشْمَعِلُّ السريع الماضي والميم زائدة يقال اشْمَعَلَّ فهو مُشْمَعِلٌّ واشْمَعَلَّت الابلُ تفرقت مُسرِعةً وناقة مُشْمَعِلٌّ خفيفة سريعة نَشِيطة وناقة شَمْعَلَة سريعة نَشِيطة والشَّمْعَلُ الناقة الخفيفة وأنشد

يا أيُّها العَوْدُ الضَّعيفُ الأثْيَل * مالَكَ اذ حُثَّ المَطِيُّ تَرْحَلُ * أُخْرَى وتَنْجُو بالرِّكابِ شَمْعَلُ

وقد اشْمَعَلَّت الناقةُ فهي مُشْمَعِلَّة قال ربيعة بن مَقْروم الضَّبِّي

كأنَّ هُوِيَّها لما اشْمَعَلَّت * هُوِيُّ الطيرِ تَبْتَدِرُ الايابا

وزَعْتُ بكالهِراوةِ أعْوَجِيٍّ * اذا وَنَتِ المَطِيُّ جَرَى وَثابا

الازهري المُشْمَعِلَّة الناقة السريعة والمُشْمَغِلَّة الطويلة بالغين والسين وامرأة مُشْمَعِلَّة كثيرة الحركة أنشد ثعلب

كَواحِدَةِ الأُدْحِيِّ لا مُشْمَعِلَّةٌ * ولا بَجْمَةٌ تَحْتَ الثِّيابِ جَشُوبُ

قوله ويقال للجمل شمردل في التهذيب بعد هذا وللناقة شمردل وشمردلة الخ وقوله بعيد مساف الخطو الخ تمامه يقطع أنفاس المهاري تلاتله اه كتبه مصححه

وأرسل فيها مالكٌ يستحثها * وأشفق من ريب المنون وماوأل

أمالكُ ما يقدر لكَ الله تلقه * وان حُمِّرَيتْ من رفيقك أو عجل

وذاك الفراقُ لافراقُ ظعائنٍ * لهنَّ بذى القرحى مقامٌ ومرتحل

قال أبو عمرو الجرمى ماسمعته بالتحريك الا فى هذا البيت والشَّمْلَة فترة الصائد لانها تُخفى من يستتر بها قال ذو الرمة

وبالشمائل من جلان مُقتنصٌ * رَذْلُ الثياب خفىُّ الشخص منزرب

ونحن فى شَمْلكم أى كنفكم وانشَمَلَ الشئ كانشمر عن ثعلب ويقال انشَمَلَ الرجل فى حاجته وانشمر فيها وأنشد أبو تراب

وجناءُ مقورةُ الالياط يحسبها * من لم يكن قبل راها رأيةً جملا

حتى يدلَّ عليها خلقُ أربعةٍ * فى لازقٍ لحق الاقراب فانشملا

أراد أربعة أخلاف فى ضرع لازق لحق أقرابها فانضمَّ وانشمر وشَمَلَ الرجلُ وانشمل وشَمْلَلَ أسرع وشَمَّر أظهروا التضعيف اشعارا بالحاقه وناقة شَمْلَة بالتشديد وشمال وشملالٌ وشُمَلِيلٌ خفيفة سريعة مُشَمِّرة وفى قصيد كعب بن زهير * وعمُّها خالُها قَوْداءُ شُمَلِيل * الشُّمَلِيل بالكسر الخفيفة السريعة وقد شَمْلَلَ شَمْلَلَةً اذا أسرع ومنه قول امرئ القيس يصف فرسا

كأنى بفتخاء الجناحين لقوةٍ * دَفُوفٍ من العقبان طأطأتُ شُمْلالى

ويروى * على عجلٍ منها أُطأطئ شُمْلالى * ومعنى طأطأتُ أى حركت واحتثثت قال ابن برى رواية أبى عمرو شُمْلالى باضافته الى ياء المتكلم أى كأنى طأطأتُ شُمْلالى من هذه الناقة بعُقاب ورواه الاصمعى شُمْلال من غير اضافة الى الياء أى كأنى بطأطأتى بهذه الفرس طأطأتُ بعُقاب خفيفة فى طيرانها فشُمْلال على هذا من صفة عُقاب الذى تُقدره قبل فتخاء تقديره بعُقاب فتخاء شُمْلال وطأطأ فلان فرسه اذا حثها بساقيه وقال المرّار * واذا طُوطِئَ طِيرَ طِمِرّ * قال أبو عمرو أراد بقوله أُطأطئ شُمْلالى يَدَه الشَّمال والشَّمالُ والشَّمْلالُ واحد وجَمَلٌ شَمِلٌ وشَمْلالٌ وشُمَلِيلٌ سريع أنشد ثعلب * بأوْبٍ ضَبْعَى مَرِحٍ شَمِلِّ * وأُمُّ شَمْلَةَ كُنْيَةُ الدُّنْيا عن ابن الاعرابى وأنشد

من أُمِّ شَمْلَةَ تَرْمِينا بأعْيُنِها * غَرَّارةٍ زُيِّنَتْ منها التَّهاويلُ

والشَّمالِيلُ حِبالُ رَمْلٍ متفرقةٌ بناحية مَعْقِلَةَ وأُمُّ شَمْلَةَ وأُمُّ لَيْلَى كُنْيَةُ الخمر وفى حديث مازن بقَرْيةٍ يقال لها شَمائل يروى بالسين والشين وهى من أرض عُمان وشَمْلَةُ وشَمالُ وشامِلُ

قوله وعمها خالها الخ تقدم صدره فى ترجمة حرف ولفظه حرف أخوها أبوها من مهجنة * وعمها الخ اه مصححه

وشميل

والخرائف النخيل اللواتي تخرص أي تحزر واحدتها خرافة ويقال لما بقي في العذق بعد ما يلقط بعضه شمل واذا قل حمل النخلة قيل فيها شمل أيضا وكان أبو عبيدة يقول هو حمل النخلة مالم يكبر ويعظم فاذا كبر فهو حمل الجوهري ما على النخلة الاشمالة وشمل وما عليها الاشماليل وهو الشيء القليل يبقى عليها من حملها وشملت النخلة اذا أخذت من شماليلها وهو التمر القليل الذي بقي عليها وفيها شمل من رطب أي قليل والجمع أشمال وهي الشماليل واحدتها شمول والشماليل ما تفرق من شعب الاغصان في رؤسها كشماريخ العذق قال العجاج

وقد تردى من أراط ملحفا * منها شماليل وما تلفقا

وشمل النخلة اذا كانت تنفض حملها فشدت تحت أعذاقها قطع أكسية ووقع في الارض شمل من مطر أي قليل ورأيت شملا من الناس والابل أي قليلا وجمعهما أشمال ابن السكيت أصابنا شمل من مطر بالتحريك وأخطأنا صوبه ووابله أي أصابنا منه شيء قليل والشماليل شيء خفيف من حمل النخلة وذهب القوم شماليل تفرقوا فرقا وقول جرير * بقوا شماليل الهوى ان تبددا * انما هي فرقه وطوائفه أي في كل قلب من قلوب هؤلاء فرقة وقال ابن السكيت في قول الشاعر

حيوا أمامة واذكروا عهدا مضى * قبل التفرق من شماليل النوى

قال الشماليل البقايا قال وقال عمارة وأبو صخر عني بشماليل النوى تفرقها قال ويقال ما بقي في النخلة الاشمل وشماليل أي شيء متفرق وثوب شماليل مثل شماطيط والشمال كل قبضة من الزرع يقبض عليها الحاصد وأشمل الفحل شوله اشمالا ألقح النصف منها الى الثلثين فاذا ألقحها كلها قيل أقمها حتى قمت تقم قوما والشمل بالتحريك مصدر قولك شملت ناقتنا القاحا من فحل فلان تشمل شملا اذا لقحت الحكم شملت الناقة لقاحا قبلته وشملت ابلكم لنا بعيرا أخفته ودخل في شملها وشملها أي غمارها والشمل الاجتماع يقال جمع الله شملك وفي حديث الدعاء أسألك رحمة تجمع بها شملي الشمل الاجتماع ابن برزج يقال شمل وشمل بالتحريك وأنشد

قد يجعل الله بعد العسر ميسرة * ويجمع الله بعد الفرقة الشملا

وجمع الله شملهم أي ما تشتت من أمرهم وفرق الله شمله أي ما اجتمع من أمره وأنشد أبو زيد في نوادره للبعيث في الشمل بالتحريك

وقد ينعش الله الفتى بعد عثرة * وقد يجمع الله الشتيت من الشمل

لعمري لقد جاءت رسالة مالك * الى جند بين العوائد مختبل

قوله بقوا الخ كذا في الاصل ولم نعثر على الشطر في غير هذا الموضع فحرر اه
قوله في قول الشاعر هو جرير كما في التهذيب اه مصححه

اذا نام بالليل وفي حديث علي قال للاشعث بن قيس ان أباهذا كان ينسج الشمال بيمينه وفي رواية ينسج الشمال باليمين الشمال جمع شملة وهو الكساء والمئزر يتشح به وقوله الشمال بيمينه من أحسن الالفاظ وألطفها بلاغة وفصاحة والشملة الحالة التي يشتمل بها والمشملة كساء يشتمل به دون القطيفة وأنشد ابن بري

ما رأينا الغراب مثلا * اذ بعثناه يجي بالمشملة
غير فند أرسلوه قابسا * فنوى حولا وسب العجلة

والمشمل سيف قصير دقيق نحو المغول وفي المحكم سيف قصير يشتمل عليه الرجل فيغطيه بثوبه وفلان مشتمل على داهية على المثل والمشمال ملحفة يشتمل بها الليث المشملة والمشمل كساء له خمل متفرق يلتحف به دون القطيفة وفي الحديث ولا تشتمل اشتمال اليهود هو افتعال من الشملة وهو كساء يتغطى به ويتلفف فيه والمنهي عنه هو التجلل بالثوب واسباله من غير أن يرفع طرفه وقالت امرأة الوليد له من أنت ورأست في مشملك أبو زيد يقال اشتمل على ناقة فذهب بها أي ركبها وذهب بها ويقال جاء فلان مشتملا على داهية والرحم تشتمل على الولد اذا تضمنته والشمول الخمر لأنها تشمل بريحها الناس وقيل سميت بذلك لأن لها عصفة كعصفة الشمال وقيل هي الباردة وليس بقوي والشمال خليقة الرجل وجمعها شمائل وقال لبيد

هم قومي وهم أنكرن مني * شمائل بدلوها من شمالي

قوله بدلوها كذا ضبط في التهذيب بالبناء للمفعول وسبق ضبطه كذلك اه مصححه

وانها لحسنة الشمائل ورجل كريم الشمائل أي في أخلاقه ومخالطته ويقال فلان مشمول الخلائق أي كريم الاخلاق أخذ من الماء الذي هبت به الشمال فبردته ورجل مشمول مرضي الاخلاق طيبها قال ابن سيده أراه من الشمول وشمل القوم مجتمع عددهم وأمرهم واللون الشامل أن يكون شيء أسود يعلوه لون آخر وقول ابن مقبل يصف ناقة

تذب عنه بليف شوذب شمل * يحمي أسيرة بين الزور والثفن

قال شمر الشمل الرقيق وأسيرة خطوط واحدتها اسرار بليف أي بذنب والشمل العذق عن أبي حنيفة وأنشد للطرماح في تشبيه ذنب البعير بالعذق في سعته وكثرة فلبه

أو بشمل شال من خصبة * جردت للناس بعد الكمام

والشمل العذق القليل الحمل وشمل النخلة يشملها شملا وأشملها وشملها القط ما عليها من الرطب الاخيرة عن السيرافي التهذيب أشمل فلان خرائفه اشمالا اذا القط ما عليها من الرطب الا قليلا

والخرائف

والشَّمَالُ سِمَةٌ فى ضَرْعِ الشاة وشَمَلَهم أمرٌ أى غَشِيَهم واشْتَمل بثوبه اذا تلفَّف وشَمَلَهم الامر يَشْمَلهم شَمْلًا وشُمُولًا وشَمَلهم يَشْمُلهم شَمْلًا وشُمُولًا عَمَّهم قال ابن قيس الرُّقَيَّات

كَيْفَ نَوْمِى على الفِراشِ ولَمَّا * تَشْمَلِ الشَّامَ غارةٌ شَعْواءُ

أى متفرقة وقال اللحيانى شَمَلهم بالفتح لغة قليلة قال الجوهرى ولم يعرفها الاصمعى وأَشْمَلهم شرًّا عَمَّهم به وأمرٌ شامِلٌ والمِشْمَلُ ثوب يُشْتَمَلُ به واشْتَمَلَ بالثوب اذا أداره على جسده كلّه حتى لا تخرج منه يدُه واشْتَمَلَ عليه الامرُ أحاط به وفى التنزيل العزيز أمَّا اشْتَمَلَتْ عليه أرحامُ الأُنْثَيَيْنِ وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نَهَى عن اشْتِمالِ الصَّمَّاء المحكم والشَّمْلة الصَّمَّاء التى ليس تحتها قَمِيصٌ ولا سَراويل وكُرِهَت الصلاة فيها كما كُرِه أن يُصَلِّى فى ثوب واحد ويَدُه فى جوفه قال أبو عبيد اشْتِمالُ الصَّمَّاء هو أن يَشْتَمِلَ بالثوب حتى يُجَلِّلَ به جسده ولا يَرْفَع منه جانبا فيكون فيه فُرْجَة تَخْرُج منها يده وهو التَّلَفُّع وربما اضطجع فيه على هذه الحالة قال أبو عبيد وأما تفسير الفقهاء فانهم يقولون هو أن يَشْتَمِلَ بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من أحد جانبيه فيَضَعُه على منكبه فتَبْدُو منه فُرْجَة قال والفقهاء أعلم بالتأويل فى هذا الباب وذلك أصح فى الكلام فمن ذهب الى هذا التفسير كره التَّكَشُّف وإبداءَ العورة ومن فَسَّره تفسير أهل اللغة فانه كَرِه أن يَتَزَمَّل به شاملًا جسده مخافة أن يدفع الى حالة سادَّة لتَنَفُّسه فيَهْلك الجوهرى اشْتِمالُ الصَّمَّاء أن يُجَلِّل جسده كلَّه بالكساء أو بالازار وفى الحديث لا يَضُرُّ أحدَكم اذا صَلَّى فى بيته شملا أى فى ثوب واحد يَشْمَله المحكم والشَّمْلة كساء دون القَطِيفة يُشْتَمَل به وجمعها شِمَالٌ قال

اذا اعْتَزَلَتْ من بُقام القَرِير * فيا حُسْنَ شَمْلَتِها شَمْلَتا

شَبَّه هاء التأنيث فى شَمْلَتا بالتاء الاصلية فى نحو بَيْتٌ وصَوْتٌ فألحقها فى الوقف عليها ألفا كما تقول بَيْتَا وصَوْتَا فشَمْلَتا على هذا منصوبٌ على التمييز كما تقول يا حُسْنَ وَجْهِكَ وَجْهًا أى من وجه ويقال اشتريت شَمْلَةً تَشْمِلُنى وقد تَشَمَّلَ بها تَشَمُّلًا وتَشْمِيلًا الاخيرة عن اللحيانى وهو على غير الفعل وانما هو كقوله وتَبَتَّلَ اليه تَبْتِيلًا وما كان ذا مِشْمَل ولقد أَشْمَلَ أى صارت له مِشْمَلة وأَشْمَلَه أعطاه مِشْمَلة عن اللحيانى وشَمَلَه شَمْلًا وشُمُولًا غَطَّى عليه المِشْمَلة عنه أيضا قال ابن سيده وأراه انما أراد غَطَّاه بالمِشْمَلة وهذه شَمْلة تَشْمِلُك أى تَسَعُك كما يقال فِراشٌ يَفْرُشُك قال أبو منصور الشَّمْلة عند العرب مِئْزَرٌ من صوف أو شَعَر يُؤْتَزَر به فاذا الْتَفَّ بالفَخِذَيْن فهى مِشْمَلة يَشْتَمِل بها الرجل

قوله فى الحديث شملا لم نجد ضبطه فى نسختى النهاية اللتين بايدينا كتبه مصححه

وقول الطرماح

لأمٍ تحن به مزنا * ميرُ الاجانب والاشامل

قال ابن سيده اراه جمع شملا على اشمل ثم جمع اشملا على أشامل وقد شملت الريح تشمل شملا وشمولا الاولى عن اللحيانى تحولت شمالا وأشمل يومنا اذا هبت فيه الشمال وأشمل القوم دخلوا فى ريح الشمال وشملوا أصابتهم الشمال وهم مشمولون وغدير مشمول نسجته ريح الشمال أى ضربته فبرد ماؤه وصفا ومنه قول أبى كبير ودقها لم يشمل وقول الآخر

وكل قضاء فى الهيجا تحسبها * نهبا بقاع زهته الريح مشمولا

قوله وشملوا هذا الضبط وجد فى نسخة من الصحاح والذى فى القاموس وكفرحوا أصابتهم الشمال اه كتبه مصححه

وفى قصيد كعب بن زهير * صاف بأبطح أضحى وهو مشمول * أى ما ضربته الشمال ومنه خمر مشمولة باردة وشمل الخمر عرضها للشمال فبردت ولذلك قيل فى الخمر مشمولة وكذلك قيل خمر منحوسة أى عرضت للنحس وهو البرد قال * كأن مدامة فى يوم نحس * ومنه قوله تعالى فى أيام نحسات وقول أبى وجزة

مشمولة الأنس مجنوب مواعدها * من الهجان الجمال الشطب والقصب

قوله الشطب والقصب كذا فى الاصل والتهذيب والذى فى التكملة الشطبة القصب اه كتبه مصححه

قال ابن السكيت وفى رواية * مجنوبة الأنس مشمول مواعدها * ومعناه أنسها محمود لأن الجنوب مع المطر فهى تشتهى للخصب وقوله مشمول مواعدها أى ليست مواعدها بمحمودة وفسره ابن الاعرابى فقال يذهب أنسها مع الشمال وتذهب مواعدها مع الجنوب وقالت ليلى الأخيلية

حبانى به ابن عم الصدق لما * رآنى محارفا ضمن الشمال

تقول لما رآنى لا عنان فى يدى حبانى بفرس والعنان يكون فى الشمال تقول كأنه زمن الشمال اذ لا عنان فيه ويقال به شمل من جنون أى به فزع كالجنون وأنشد

* حملت به فى ليلة مشمولة * أى فزعة وقال آخر

فغابى من طيف على أن طيرة * اذا خفت ضيما تعتريني كالشمل

قوله ويقال به شمل ضبط فى نسخة من التهذيب غير مرة بالفتح وكذا فى البيت بعد اه مصححه

قال كالشمل كالجنون من الفزع والنار مشمولة اذا هبت عليها ريح الشمال والشمال كيس يجعل على ضرع الشاة وشملها يشملها شملا شده عليها والشمال شبه مخلاة يغشى بها ضرع الشاة اذا ثقل وخص بعضهم به ضرع العنز وكذلك النخلة اذا شدت أعذاقها بقطع الأكسية لئلا تنفض تقول منه شمل الشاة يشملها شملا ويشملها الكسر عن اللحيانى علق عليها الشمال وشده فى ضرع الشاة وقيل شمل الناقة علق عليها شمالا وأشملها جعل لها شمالا أو اتخذه لها

والشمال

* تَلُفُّهُ تَكْلَاءُ أَوْ شَمْأَلُ * والجمع شَمَالَاتٌ وشَمَائِلُ أيضا على غير قياس كأنهم جمعوا شَمَالَة مثل جَمَالة وجَمائل قال أبو خِراش

تَكَادُ يَدَاهُ تُسْلِمَانِ رِدَاءَهُ * من الجُودِ لَمَّا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمَائِلُ

غيره والشَّمَالُ ريح تَهُبُّ من قِبَلِ الشَّام عن يَسَارِ القِبْلَة المحكم والشَّمَالُ من الرياح التي تأتي من قِبَلِ الحَجَرِ وقال ثعلب الشَّمال من الرياح ما اسْتَقْبَلَكَ عن يَمِينِكَ اذا وَقَفْتَ فى القِبْلَة وقال ابن الاعرابي مَهَبُّ الشَّمَال من بنات نَعْشٍ الى مَسْقَطِ النَّسْرِ الطائر من تَذْكِرَةِ أبي عَلِيٍّ ويكون اسما وصِفَةً والجمع شَمَالَاتٌ قال جَذِيمَةُ الأَبْرَشُ

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فى عَلَمٍ * تَرْفَعَنْ ثَوْبِي شَمَالَاتُ

فأَدْخَلَ النونَ الخفيفة فى الواجب ضرورةً وهى الشُّمُولُ والشَّيْمَلُ والشَّمْأَلُ والشَّوْمَلُ والشَّمْلُ والشَّمَلُ وأنشد

ثَوَى مَالِكٌ بِبِلَادِ العَدُوِّ تَسْفِي عليه رِيَاحُ الشَّمَلْ

فأَمَّا أن يكون على التخفيف القياسى فى الشَّمْأَل وهو حذف الهمزة والقاء الحركة على ما قبلها واما أن يكون الموضوع هكذا قال ابن سيده وجاء فى شعر البَعِيث الشَّمْل بسكون الميم لم يُسْمَعْ الا فيه قال البَعِيث

أَهَاجَ عليكَ الشَّوْقَ أطلالُ دِمْنَةٍ * بناصِفَةِ البُرْدَيْنِ أو جانِبِ الهَبْلِ

أَتَى أَبَدٌ من دون حَدْثَانِ عَهْدِهَا * وجَرَّتْ عليها كُلُّ ناجِيَةٍ شَمْلِ

وقال عمرو بن شاس

وأَفْرَاسُنَا مِثْلُ السَّعَالِي أَصَابَهَا * قِطَارٌ وبَلَّتْهَا بناجِيَةٍ شَمْلِ

وقال الشاعر فى الشَّمَل بالتحريك

ثَوَى مَالِكٌ بِبِلَادِ العَدُوِّ تَسْفِي عليه رِيَاحُ الشَّمَلْ

وقيل أراد الشَّمْأَلَ فخَفَّفَ الهمز وشاهد الشَّمْأَل قول الكُمَيت

مَرَتْهُ الجَنُوبُ فَلَمَّا اكْفَهَرَّ حَمَلْتُ عَزَالِيَهُ الشَّمْأَلُ

وقال أوس وعَزَّتِ الشَّمْأَلُ الرِّيَاحِ إذ * بَاتَ كَمِيعُ الفَتَاةِ مُلْتَفِعَا

قوله وعزت الشمأل الخ تقدم فى ترجمة كمع بلفظ وهبت الشمأل البليل الخ ولعلهما روايتان اه كتبه مصححه

يقول لم تَهُبَّ به الشَّمَالُ فتَقْشَعَه قال والنَّوَى والنِّيَّة الموضع الذى تَنْويه وطَيْرُ شِمالٍ كُلُّ طير يُتَشاءَم به وجَرَى له غُرابُ شِمالٍ أى ما يَكْرَه كأنَّ الطائر انما أتاه عن الشِّمال قال أبو ذؤيب

زَجَرْتُ لها طَيْرَ الشِّمالِ فإنْ تَكُنْ * هَوَالكَ الذى تَهْوَى يُصِبْكَ اجْتِنابُها

وقول الشاعر

رَأَيْتُ بَنِى العَلَّاتِ لما تَضافَرُوا * يَحُوزُونَ سَهْمِى دونهم فى الشَّمائل

أى يُنْزِلُونَنى بالمنزلة الخسيسة والعرب تقول فلان عندى باليمين أى بمنزلة حسنة واذا خَسَّتْ مَنْزِلَتُه قالوا أنت عندى بالشِّمال وأنشد أبو سعيد لعَدِىِّ بن زيد يخاطب النُّعمان فى تفضيله اياه على أخيه

كَيْفَ تَرْجُو رَدَّ المُفِيضِ وقد أَخَّرَ قِدْحَيْكَ فى يَسَارِ الشِّمال

يقول كُنْتُ أنا المُفِيضَ لقِدْحِ أخيك وقِدْحُكَ فَفُوِّزْتُ عليه وقد كان أخوك قد أَخَّرَكَ وجعل قِدْحَكَ بالشِّمال والشِّمال الشُّؤْم حكاه ابن الاعرابى وأنشد * ولم أَجْعَلْ شُؤُونَكَ بالشِّمال * أى لم أَضَعْها مَوْضِعَ شُؤْم وقوله

وكُنْتَ اذا أَنْعَمْتَ فى الناس نِعْمَةً * سَطَوْتَ عليها قابضا بشِمالِكا

معناه انْ يُنْعِمْ بيمينه يَقْبِضْ بشِماله والشِّمالُ الطَّبْع والجمع شَمائل وقول عَبْدِ يَغُوث

أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ المَلامَةَ نَفْعُها * قَلِيلٌ ومالُومِى أَخِى من شِمالِيا

يجوز أن يكون واحدا وأن يكون جمعا من باب هِجَانٍ ودِلَاصٍ والشِّمالُ الخُلُق قال جرير * ومالُومِى أخى من شِمالِيا * والجمع الشَّمائل قال ابن برى البيت لعَبْدِ يَغُوثَ بن وَقَّاص الحَرِبى وقال صَخْر بن عمرو بن الشَّرِيد أخو الخَنْساء

أَبَى الشَّتْمَ آبَى قد أصابوا كَرِيمَتِى * وأنْ لَيْسَ إهداءُ الخَنَى من شِمالِيا

وقال آخر

هُمُ قَوْمِى وقد أَنْكَرْتُ منهم * شَمائِلَ بَدَّلُوها من شِمالى

أى أَنْكَرْتُ أخلاقهم ويقال أَصْبَتُ من فلان شَمْلًا أى رِيحًا وقال

أَصِبْ شَمْلًا مِنَ العَشِيَّةِ انَّنِى * على الهَوْلِ شَرَّابٌ بلَحْمٍ مُلَهْوَجِ

والشَّمال الرِّيح التى تَهُبُّ من ناحية القُطْب وفيها خمس لغات شَمْلٌ بالتسكين وشَمَلٌ بالتحريك وشَمالٌ وشَمْأَلٌ مهموز وشَأْمَلٌ مقلوب قال وربما جاء بتشديد اللام قال الرَّقَيَّانُ

قوله وقد أنكرت منهم كذا فى الاصل هنا ومثله فى التهذيب وسيأتى قريبا بلفظ وهم أنكرن منى ولعلهما روايتان اه مصححه

قوله قال الرقيان فى ترجمة رمعل وشمل من التكملة ان الرجز ليس للرقيان ولم ينسبه لاحد فانظر لمن هو اه مصححه

* يأتى لها من أيمن وأشمل * وفى التنزيل العزيز عن اليمين والشمائل وفيه وعن أيمانهم وعن شمائلهم قال الزجاج أى لأغوينهم فيما نهم واعنه وقيل أغوينهم حتى يكذبوا بأمور الأمم السالفة وبالبعث وقيل معنى وعن أيمانهم وعن شمائلهم أى لأضلنهم فيما يعملون لأن الكسب يقال فيه ذلك بما كسبت يد الزوان كانت اليدان لم تجنيا شيأ وقال الأزرق العنبرى

طرن انقطاعة أو تار محظرية * فى أقوس نازعتها أيمن شملا

وحكى سيبويه عن أبى الخطاب فى جمعه شمال على لفظ الواحد ليس من باب جنب لانهم قد قالوا شمالان ولكنه على حد دلاص وهجان والشمال لغة فى الشمال قال امرؤ القيس

كأنى بفتخاء الجناحين لقوة * صيود من العقبان طأطأت شمالى

وكذلك الشملال ويروى هذا البيت شملالى وهو المعروف قال اللحيانى ولم يعرف الكسائى ولا الاصمعى شملال قال وعندى أن شمالا انما هو فى الشعر خاصة أشبع الكسرة للضرورة ولا يكون شمال فيعالا لان فيعالا انما هو من أبنية المصادر والشمال ليس بمصدر انما هو اسم الجوهرى واليد الشمال خلاف اليمين والجمع أشمل مثل أعنق وأذرع لانها مؤنثة وأنشد ابن برى للكميت

أقول لهم يوم أيمانهم * تخايلها فى الندى الأشمل

ويقال شمل أيضا قال الازرق العنبرى * فى أقوس نازعتها أيمن شملا * وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم ذكر القرآن فقال يعطى صاحبه يوم القيامة الملك بيمينه والخلد بشماله لم يرد به أن شيأ يوضع فى يمينه ولا فى شماله وانما أراد أن الملك والخلد يجعلان له وكل من يجعل له شئ فلكه فقد جعل فى يده وفى قبضته ولما كانت اليد على الشئ سبب الملك له والاستيلاء عليه استعير لذلك ومنه قيل الأمر فى يدك أى هو فى قبضتك ومنه قول الله تعالى بيده الخير أى هو له واليه وقال عز وجل الذى بيده عقدة النكاح يراد به الولى الذى اليه عقده أو أراد الزوج المالك لنكاح المرأة وشمل به أخذ به ذات الشمال حكاه ابن الاعرابى وبه فسر قول زهير

جرت سنحا فقلت لها أجيزى * نوى مشمولة فغنى للقاء

قال مشمولة أى مأخوذا بها ذات الشمال وقال ابن السكيت مشمولة سريعة الانكشاف أخذه من أن الريح الشمال اذا هبت بالسحاب لم يلبث أن ينحسر ويذهب ومنه قول الهذلى

حار وعقت مزنه الريح وانـ * ـقاربه العرض ولم يشمل

قوله بيده الخير هكذا فى الاصل ومثله فى التهذيب والتكملة ولا يخفى ان التلاوة بيدك اه

وَقْراءَ غَرْفِيَّةً أَثْأَى خَوارِزُها * مُشَلْشَلٌ ضَيَّعَتْهُ بينها الكُتُبُ

والشَّلْشَل الزِّقُّ السائل وشَلْشَلْتُ الماءَ أي قَطَّرته فهو مُشَلْشَل وماءٌ ذُو شَلْشَلٍ وشَلْشالٍ أي ذو قَطَرانٍ وأنشد الاصمعي

وهَمَّتِ النَّفْسُ اهْتِمامَ ذِي السَّقَمِ * ووافَتِ اللَّيْلَ بِشَلْشالٍ سَحِمِ

وفي الحديث فانه يأتي يومَ القيامة وجُرْحُه يَتَشَلْشَل أي يَتَقاطَرُ دَمًا يقال شَلْشَلَ الماءَ فتَشَلْشَلَ وشَلْشَلَ السيفُ الدَّمَ وتَشَلْشَلَ به صَبَّه وقيل لنُصَيْب ما الشَّلْشالُ في بَيْتِ قالَه فقال لا أدري سمعته يقال فقُلْتُه وشَلْشَلَ بَوْلَه ويوله شَلْشَلَةً وشِلْشالًا فرَّقه وأرسله منتشرا والاسم الشَّلْشالُ والصَّبِيُّ يُشَلْشِلُ بوله وشَلَّتِ العَيْنُ دَمْعَها كَشَنَّتْه أَرْسَلَتْه وزعم يعقوب أنه من البدل والشَّلِيلُ من الوادي وَسَطُه حيث يَسِيلُ مُعْظَمُ الماء ثم انْسَلَّ السَّيْلُ وانْشَلَّ وذلك أَوَّلُ ما يبتدئ حين يَسِيل قبلَ أن يَشْتَدَّ والشَّلِيلُ الكِساء الذي تحت الرَّحْل والشَّلِيل الحِلْس الذي يكون على عَجُز البعير وقال حاجب المازني

صَحا قَلْبِي وأَقْصَرَ غَيْرَ أَنِّي * أَهُشُّ اذا مَرَرْتُ على الحُوُلِ

كَسَوْنَ الفارِسِيَّةَ كُلَّ قَرْنٍ * وزَيَّنَّ الأَشِلَّةَ بالسُّدُولِ

ورواه ابن الغرقي القادسيَّة والقَرْنُ قَرْنُ الهَوْدَج والسُّدُول جمع سَدِيل وهو ما أُسْبِل على الهَوْدَج والشُّلَّى النِّيَّة في السَّفَر والصوم والحَرْب يقال أَيْنَ شُلَّاهُم ابن سيده والشُّلَّة النِّيَّة حيث انْتَوَى القومُ وفي التهذيب النِّيَّة في السفر والشُّلَّة والشُّلَّة الأمر البعيد تطلبه قال أبو ذؤيب

نَهَيْتُكَ عن طِلَابِكَ أُمَّ عَمْرٍو * بِعاقِبَةٍ وأَنْتَ اذ صَحِيحُ

وقُلْتُ تَجَنَّبَنْ سُخْطَ ابنِ عَمٍّ * ومَطْلَبَ شُلَّةٍ وهي الطُّرُوحُ

ورواه الاخفش سُخْطَ ابن عمرو وقال يعني ابن عُوَيْمِر ويروى ونَوًى طَرُوح والطُّرُوح النِّيَّة البعيدة والشُّلَاشِلُ الغُضُّ من النبات قال جرير * يَرْعَيْنَ بالصُّلْبِ بذي شُلَاشِلا * وقول الشاعر * كَرِهْتُ العَقْرَ عَقْرَ بَنِي شَلِيلٍ * شَلِيلُ جَدُّ جَرِيرِ بن عبد الله البَجَلِي التهذيب في ترجمة شغغ ابن الاعرابي انْشَغَّ الذِّئْبُ في الغَنَم وانْشَلَّ فيها وانْشَنَّ وأَغَارَ فيها واسْتَغَارَ بمعنى واحد وشَلِيلٌ اسم بلد قال النابغة الجَعْدي

حتى غَلَبْنا ولَوْلا نحن قَدْ عَلِموا * حَلَّتْ شَلِيلًا عَذَارَاهُم وجَمَّالا

(شمل) الشِّمَالُ نَقِيضُ اليَمِين والجمع أَشْمُلٌ وشَمَائِلُ وشُمُلٌ قال أبو النجم

قوله والشلشل الزق كذا ضبط في الاصل وفي نسخة من التهذيب كهدهد فحرر اه مصححه

قوله كرهت العقر الخ صدر بيت تقدم في ترجمة عقر وتمامه

اذا هبت لقاريها الرياح

وضبط هناك شليل كزبير خطأ والصواب ما هنا فليتنبه اه كتبه مصححه

قوله حتى غلبنا تقدم في ترجمة جعل علما فلعلهما روايتان اه مصححه

يأتي

والشَّلِيلُ النُّخاعُ وهو العِرْقُ الابيض الذى فى فقار الظَّهْرِ والشَّلِيلُ طرائق طِوالٌ من لحم تكون ممتدَّة مع الظَّهْرِ واحدتها شَلِيلةٌ كلاهما عن كراع والسين فيهما أعلى والشَّلُّ والشَّلَلُ الطَّرْدُ شَلَّه يَشُلُّه شَلًّا فانْشَلَّ وكذلك شَلَّ العَيْرُ أُتُنَه والسائقُ إبلَه وحمارٌ مِشَلٌّ كثيرُ الطَّرْدِ والشَّلَّةُ الطَّرْدُ وشَلَلْتُ الابلَ أَشُلُّها شَلًّا اذا طَرَدتها فانْشَلَّتْ ومَرَّ فلان يَشُلُّهم بالسيف أى يَكْسَؤُهم ويَطْرُدهم وذَهَبَ القومُ شَلَلًا أى انْشَلُّوا مطرودين وجاؤا شَلَلًا اذا جاؤا يَطْرُدُون الابل والشَّلَالُ القومُ المتفرقون قال ابن الدُّمَيْنة

أَمَا والذى حجَّتْ قُرَيْشٌ قَطِينَه * شَلَالًا ومَوْلَى كلِّ باقٍ وهالِكِ

والقَطِينَةُ سَكَنُ الدار ابن الاعرابى شَلَّ يَشُلُّ اذا طَرَدَ وشَلَّ يَشِلُّ اذا اعْوَجَّتْ يدُه بالكسر والأَشَلُّ المُعْوَجُّ المُعْصَمِ المُتَعَطِّلُ الكَفِّ قال الأزهرى المعروف شَلَّتْ يدُه تَشَلُّ بالفتح فهى شَلَّاءُ وعَيْنٌ شَلَّاءُ للتى ذَهَبَ بَصَرُها وفى العين عِرْقٌ اذا قُطِعَ ذَهَبَ بصرُها أو أَشَلَّها ورَجُلٌ مِشَلٌّ وشَلُولٌ وشُلْشُلٌ وشُلْشُلٌ خفيف سريع قال الاعشى

وقد غَدَوْتُ الى الحانُوتِ يَتْبَعُنى * شَاوٍ مِشَلٌّ شَلُولٌ شُلْشُلٌ شَوِلُ

قال سيبويه جمع الشُّلُلِ شُلُلُونَ ولا يُكَسَّرُ لقلَّة فُعُل فى الصفات وقال أبو بكر فى بيت الاعشى الشَّاوى الذى شَوَى والشَّلُولُ الخفيف والمِشَلُّ المِطْرَد والشُّلْشُلُ الخفيف القليل وكذلك الشَّوِلُ والألفاظ متقاربةٌ أريد بذكرها والجمع بينها المبالغةُ ابن الاعرابى المُشَلِّلُ الحمارُ النِّهايةُ فى العِنَايةِ بأُتُنِه ويقال انَّه لَمِشَلٌّ مِشَلٌّ مُشَلِّلٌ لعانته ثم ينقل فيُضرب مَثَلًا للكاتب التَّحرير الكافى يقال انَّه لَمِشَلٌّ عُونٌ ابن الاعرابى يقال للغُلام الخارِّ الرأس الخفيف الرُّوح النَّشيط فى عمله شُلْشُلٌ وشُنْشُنٌ وسُلْسُلٌ وأُلْسٌ وشُعْشُعٌ وجُلْجُلٌ والمُتَشَلْشِلُ الذى قد تَخَدَّدَ لحمُه ورجل شُلْشُلٌ بالضم ومُتَشَلْشِلٌ قليل اللحم خفيف فيما أَخَذَ فيه من عمل أو غيره وقال تأبَّط شَرًّا

ولكنَّنى أُرْوِى من الخَمْرِ هامَتِى * وأَنْضُو المَلَا بالشَّاحِبِ المُتَشَلْشِلِ

انما يَعْنى الرجل الخفيف المُتَخَدِّدَ القليل اللحم والشاحب على هذا يريد به الصاحب وقيل يريد به السيف وقال الاصمعى هو سيف يَقْطُرُ منه الدمُ والشاحبُ الذى أُخْلِقَ جَفْنُه قال ورجل مُتَشَلْشِلٌ اذا تَخَدَّدَ لحمُه ورجل شَلْشَالٌ مثله ابن الاعرابى شَلَّلَتْ الثوبَ خَطَمَه خياطةً خفيفة والشَّلْشَلَةُ قَطَرَانُ الماء وقد تَشَلْشَلَ وماءٌ شَلْشَلٌ ومُتَشَلْشِلٌ تَشَلْشَلَ يَتْبَعُ قَطَرانُ بعضه بعضا وسَيَلَانُه وكذلك الدَّمُ ومنه قول ذى الرُّمَّة

قوله كلاهما عن كراع الخ عبارة المحكم والشليل مجرى الماء فى الوادى وقيل وسطه الذى يجرى فيه الماء والشليل النخاع وهو العرق الابيض الذى فى فقار الظهر واحدتها شليلة كلاهما عن كراع والسين فيهما أعلى فتأمل اه كتبه مصححه

مُهْرَ أَبِي الْحَبْحَابِ لَا تَشَلِّي * بَارَكَ فِيكِ اللهُ مِنْ ذِي أَلِّ

حَرَّكَ تَشَلِّي لِلْقَافِيَةِ وَالْيَاءُ مِنْ صِلَةِ الْكَسْرِ وَهُوَ كَمَا قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا انْجَلِي * بِصُبْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ فِيكَ بِأَمْثَلِ

الْفَرَّاءُ لَا يُقَالُ شُلَّتْ يَدُهُ وَإِنَّمَا يُقَالُ أَشَلَّهَا اللهُ اللَّيْثُ وَيُقَالُ لَا شَلَلَ فِي مَعْنَى لَا تَشْلَلْ لِأَنَّهُ وَقَعَ مَوْقِعَ الْأَمْرِ فَشُبِّهَ بِهِ وَجُرَّ وَلَوْ كَانَ نَعْتًا لَنُصِبَ وَأَنْشَدَ * ضَرْبًا عَلَى الْهَامَاتِ لَا شَلَلِ * قَالَ وَقَالَ نَصْرُ ابْنُ سَيَّارٍ

إِنِّي أَقُولُ لِمَنْ جَدَّتْ صَرِيمَتُهُ * يَوْمًا لِغَانِيَةٍ تَصْرِمْ وَلَا شَلَلِ

قَالَ وَلَمْ أَسْمَعِ الْكَسْرَ لَا شَلَلَ لِغَيْرِهِ الْأَزْهَرِيُّ وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلرَّجُلِ يُمَارِسُ عَمَلًا وَهُوَ ذُو حِذْقٍ بِهِ لَا قَطْعًا وَلَا شَلَلًا أَيْ لَا شَلَلْتَ عَلَى الدُّعَاءِ وَهُوَ مَصْدَرٌ وَقَوْلُهُ تَصْرِمْ مَعْنَاهُ فِي هَذَا اصْرِمْ وَلَا شَلَلَ أَيْ وَلَا شَلَلْتَ وَقَالَ لَا شَلَلَ فَكَسَرَ لِأَنَّهُ نَوَى الْجَزْمَ ثُمَّ جَرَّتْهُ الْقَافِيَةُ وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ

مُهْرَ أَبِي الْحَبْحَابِ لَا تَشَلِّي * قَالَ الْأَزْهَرِيُّ مَعْنَاهُ لَا شَلَلْتَ كَقَوْلِهِ

لَيْلَتَنَا بِذِي حُسُمٍ أَنِيرِي * إِذَا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فَلَا تَحُورِي

أَيْ لَا حُرْتِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ شُلَّ يَدُ فُلَانٍ بِمَعْنَى قُطِعَتْ قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ غَيْرِهِ وَقَالَ ثَعْلَبٌ شَلَّتْ يَدُهُ لُغَةٌ فَصِيحَةٌ وَشُلَّتْ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ قَالَ وَيُقَالُ أُشْلَّتْ يَدُهُ وَفِي الْحَدِيثِ وَفِي الْيَدِ الشَّلَّاءِ إِذَا قُطِعَتْ شُلَّتْ دِيَتُهَا هِيَ الْمُنْتَشِرَةُ الْعَصَبِ الَّتِي لَا تُوَاتِي صَاحِبَهَا عَلَى مَا يُرِيدُ لِمَا بِهَا مِنَ الْآفَةِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ يُقَالُ شَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ شَلَلًا وَلَا تَضُمُّ الشِّينَ وَفِي الْحَدِيثِ شُلَّتْ يَدُهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَفِي حَدِيثِ بَيْعَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدٌ شَلَّاءُ وَبَيْعَةٌ لَا تَتِمُّ يُرِيدُ طَلْحَةَ كَانَتْ أُصِيبَتْ يَدُهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ بَايَعَهُ وَالشَّلَلُ فِي الثَّوْبِ أَنْ يُصِيبَهُ سَوَادٌ أَوْ غَيْرُهُ فَإِذَا غُسِلَ لَمْ يَذْهَبْ يُقَالُ مَا هَذَا الشَّلَلُ فِي ثَوْبِكَ وَالشَّلِيلُ مَسْحٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعَرٍ يُجْعَلُ عَلَى عَجُزِ الْبَعِيرِ مِنْ وَرَاءِ الرَّحْلِ قَالَ جَمِيلٌ

تَنُوحُ أَجِيجَ الرَّحْلِ لَمَّا تَحَسَّرَتْ * مَنَاكِبُهَا وَابْتَزَّ عَنْهَا شَلِيلُهَا

وَالشَّلِيلُ الْحِلْسُ قَالَ * أَلَيْكَ سَارَ الْعِيسُ فِي الْأَشِلَّهْ * وَالشَّلِيلُ الْغِلَالَةُ الَّتِي تُلْبَسُ فَوْقَ الدِّرْعِ وَقِيلَ هِيَ الدِّرْعُ الصَّغِيرَةُ الْقَصِيرَةُ تَكُونُ تَحْتَ الْكَبِيرَةِ وَقِيلَ تَحْتَ الدِّرْعِ مِنْ ثَوْبٍ أَوْ غَيْرِهِ وَقِيلَ هِيَ الدِّرْعُ مَا كَانَتْ وَالْجَمْعُ الْأَشِلَّةُ قَالَ أَوْسٌ

وَجُنَّا بِهَا شُهْبًا عِذَاتَ أَشِلَّةٍ * لَهَا عَارِضٌ فِيهِ الْمَنِيَّةُ تَلْمَعُ

ابْنُ شُمَيْلٍ شَلَّ الدِّرْعَ يَشُلُّهَا شَلًّا إِذَا لَبِسَهَا وَشَلَّهَا عَلَيْهِ وَيُقَالُ لِلدِّرْعِ نَفْسِهَا شَلِيلٌ وَالشُّلَّةُ الدِّرْعُ

قوله مهر أبي الحبحاب قال في التكملة والرواية مهر أبي الحرث اه مصححه

والشَّكْلاء من النِّعاج البيضاء الشَّاكلة ونَعْجة شَكْلاء اذا ابْيَضَّتْ شاكلتاها وسائرُها أسودُ وهي بيِّنة الشَّكَل والأَشْكَل من الشاء الابيضُ الشاكلة والشَّواكِلُ من الطُّرق ما انْشَعَب عن الطريق الأعظم والشَّكْل غُنْجُ المرأة وغَزَلُها وحُسْن دَلِّها شَكِلَتْ شَكَلاً فهي شَكِلةٌ يقال انها شَكِلة مُشْكِلة حَسَنة الشَّكْل وفي تفسير المرأة العربة أنها الشَّكِلة بفتح الشين وكسر الكاف وهي ذاتُ الدَّلّ والشَّكْل المِثْل والشِّكْل بالكسر الدَّلُّ ويجوز هذا في هذا وهذا في هذا والشَّكْل للمرأة ما تتحسَّن به من الغُنْج يقال امرأة ذات شَكْل وأَشْكَلَ النَّخْلُ طاب رُطَبُه وأَدْرَكَ والأَشْكَل السِّدْر الجبليُّ واحدته أَشْكَلة قال أبو حنيفة أخبرني بعض العرب أن الأَشْكَل شجر مثل شجر العُنّاب في شَوْكه وعَقَف أغصانه غير أنه أصغر ورَقا وأكثر أفْنانا وهو صُلْب جِدًّا وله نُبَيْقة حامضة شديدة الحُموضة مَنابته شواهق الجبال تُتَّخَذ منه القِسِيُّ واذا لم تكن شجرته عَتِقة مُتقادمة كان عُودُها أصفر شديد الصُّفرة واذا تقادمَتْ شجرتُه واسْتَمَّت جاء عودُها نصفين نصفا شديد الصُّفْرة ونصفا شديد السواد قال العَجّاج ووَصَف المَطايا وسُرْعَتَها

* مَعْجَ المَرامي عن قِياس الأَشْكَلِ * قال ونَبات الأَشْكَل مثل شجر الشَّرْيان وقد أوردوا هذا الشعر الذي للعجاج

يَغْلُو بها رُكْبانُها وتَغْتَلي * عُوجًا كما اعْوَجَّتْ قِياسُ الأَشْكَل

قال ابن برّي الذي في شعره * مَعْجَ المَرامي عن قِياس الأَشْكَل * والمَعْجُ المَرُّ والمَرامي السِّهامُ الواحدة مِرْماةٌ وقال آخر * أو وَجْبَةٍ من جَناة أَشْكَلَهْ * يعني سِدْرة جَبَلِيَّة ابن الاعرابي الشَّكْل ضَرْب من النبات أصفر وأحمر وشَكْلة اسم امرأة وبَنُو شَكْل بطن من العرب والشَّوْكَل الرَّجّالة وقيل المَيْمنة والمَيْسرة كُلُّ ذلك عن الزَّجّاجي الفراء الشَّوْكَلة الرَّجّالة والشَّوْكَلة الناحية والشَّوْكَلة العَوْسَجة

(شلل) الشَّلَل يُبْس اليد وذَهابُها وقيل هو فَساد في اليد شَلَّتْ يَدُه تَشَلُّ بالفتح شَلاًّ وشَلَلاً وأَشَلَّها الله قال اللحياني شَلَّ عَشْرُه وشَلَّ خَمْسُه قال وبعضهم يقول شَلَّتْ قال وهي أَقَلُّ يعني أن حذف علامة التأنيث في مثل هذا أكثر من اثباتها وأنشد

فَشَلَّتْ يَمِينِي يَوْمَ أَعْلَوا ابْنَ جَعْفَرٍ * وشَلَّ بَنانًا لي وشَلَّ الخَناصِرُ

ورَجُلٌ أَشَلُّ وقد أَشَلَّ يَدَه ولا شَلَلاً ولا شَلَلاً مبنيَّة كحَذام أي لا تَشْلَلْ يَدُكَ ويقال في الدعاء لا تَشْلَلْ يَدُكَ ولا تَكْلَلْ وقد شَلِلْتَ يا رَجُلُ بالكسر تَشَلُّ شَلَلاً أي صِرْتَ أَشَلَّ والمرأة شَلّاء ويقال لمن أَجادَ الرَّمْيَ أو الطَّعْنَ لا شَلَلاً ولا عَمًى ولا شَلَّ عَشْرُكَ أي أصابِعُكَ قال أبو الخَضَرِيّ اليَرْبُوعي

* سَمِعْتُ من صَلاصِلِ الأَشْكالِ * أَدْبًا على لَبَّاتِها الحَوالِي * هَزَّ السَّنَى فى ليلةِ الشَّمالِ *

وشَكَّلَتِ المرأةُ شَعَرَها ضَفَرَتْ خُصْلَتَين من مُقَدَّمِ رأسِها عن يمينٍ وعن شِمالٍ ثم شَدَّتْ بها سائرَ ذوائبِها والشِّكالُ فى الخيلِ أن تكونَ ثلاثُ قوائمَ منه مُحَجَّلةً والواحدةُ مُطْلَقةً شُبِّهَ بالشِّكالِ وهو العِقالُ وانما أُخِذَ هذا من الشِّكالِ الذى تُشْكَلُ به الخيلُ شُبِّهَ به لان الشِّكالَ انما يكونُ فى ثلاثِ قوائمَ وقيل هو أن تكونَ الثلاثُ مُطْلَقةً والواحدةُ مُحَجَّلةً ولا يكونُ الشِّكالُ الا فى الرِّجْلِ ولا يكونُ فى اليدِ والفرسُ مَشْكولٌ وهو يُكْرَهُ وفى الحديثِ أن النبى صلى الله عليه وسلم كَرِهَ الشِّكالَ فى الخيلِ وهو أن تكونَ ثلاثُ قوائمَ مُحَجَّلةً وواحدةٌ مُطْلَقةً تشبيهًا بالشِّكالِ الذى تُشْكَلُ به الخيلُ لانه يكونُ فى ثلاثِ قوائمَ غالبًا وقيل هو أن تكونَ الواحدةُ محجَّلةً والثلاثُ مُطْلَقةً وقيل هو أن تكونَ احدى يديه واحدى رجليه من خلافٍ مُحَجَّلتين وانما كَرِهَه لانه كالمشكولِ صورةً تفاؤلًا قال ويمكن أن يكونَ جَرَّبَ ذلك الجنسَ فلم يكن فيه نَجابةٌ وقيل اذا كان مع ذلك أَغَرَّ زالت الكراهةُ لزوالِ شبهِ الشِّكالِ ابن الاعرابى الشِّكالُ أن يكونَ البياضُ فى رجليه وفى احدى يديه وفَرَسٌ مَشْكولٌ ذو شِكالٍ قال أبو منصور وقد روى أبو قتادةَ عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال خَيْرُ الخَيْلِ الأَدْهَمُ الأَقْرَحُ المُحَجَّلُ الثلاثُ طَلْقُ اليُمْنى أو كُمَيْتٌ مثلُه قال الازهرى والأَقْرَحُ الذى غُرَّتُه صغيرةٌ بين عينيه وقوله طَلْقُ اليمنى ليس فيها من البياضِ شىءٌ والمُحَجَّلُ الثلاثُ التى فيها بياضٌ وقال أبو عبيدةَ الشِّكالُ أن يكونَ بياضُ التحجيلِ فى رِجْلٍ واحدةٍ ويدٍ من خلافِ قَلَّ البياضُ أو كَثُرَ وهو فرسٌ مَشْكولٌ ابن الاعرابى الشَّاكِلُ البياضُ الذى بين الصُّدْغِ والأُذُنِ وحُكِىَ عن بعضِ التابعين أنه أَوْصَى رَجُلًا فى طَهارتِه فقال تَفَقَّدِ المَنْشَلَةَ والمَغْفَلَةَ والرُّومَ والفَنِيكَيْنِ والشَّاكِلَ والشَّيْجَرَ وورد فى الحديثِ أيضًا تَفَقَّدوا فى الطُّهورِ الشاكِلَةَ والمَغْفَلَةَ والمَنْشَلَةَ المَغْفَلَةُ العَنْفَقةُ نفسُها والمَنْشَلَةُ ما تحتَ حَلْقةِ الخاتَمِ من الاصْبَعِ والرُّومُ شَحْمةُ الأُذُنِ والشَّاكِلُ ما بين العِذارِ والأُذُنِ من البياضِ وشاكِلَةُ الشىءِ جانِبُه قال ابن مقبل

وعَمْدًا تَصَدَّتْ يومَ شاكِلَةَ الحِمَى * لِتَنْكَأَ قَلْبًا قد صَحا وتَنَكَّرا

وشاكِلَةُ الفَرَسِ الذى بين عَرْضِ الخاصرةِ والثَّفِنةِ وهو مَوْصِلُ الفَغِذِ فى الساقِ والشَّاكِلَتانِ ظاهرُ الطَّفْطَفَتَيْنِ من لَدُنْ مَبْلَغِ القُصَيْرَى الى حَرْفِ الحَرْقَفةِ من جانبى البطنِ والشَّاكِلَةُ الخاصِرةُ وهى الطَّفْطَفةُ وفى الحديثِ أن ناضِحًا تَرَدَّى فى بِئْرٍ فذُكِّىَ من قِبَلِ شاكِلَتِه أى خاصِرتِه

قوله وشكلت المرأة ضبط مشددا فى المحكم والتكملة وتبعهما القاموس قال شارحه والصواب أنه من حد نصر كما قيده ابن القطاع اه فلعلهما لغتان وحرر كتبه مصححه

ولا عيب فيها غير شكلة عينها * كذاك عتاق الطير شكل عيونها

عتاق الطير هي الصقور والبزاة ولا توصف بالحمرة ولكن توصف بزرقة العين وشهلتها قال ويروى هذا البيت غير شهلة عينها وقيل الشكلة في العين الصفرة التي تخالط بياض العين التي حول الحدقة على صفة عين الصقر ثم قال ولم أكاد نسمع الشكلة الا في الحمرة ولم نسمعها في الصفرة وأنشد

ونحن حفزنا الحوفزان بطعنة * سقته نجيعا من دم الجوف أشكلا

قال فهو ههنا حمرة لا شك فيه وقوله في صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ضليع الفم أشكل العين منهوس العقبين فسره سمال بن حرب بأنه طويل شق العين قال ابن سيده وهذا نادر قال ويمكن أن يكون من الشكلة المتقدمة وقال ابن الاثير في صفة أشكل العين قال أي في بياضها شيء من حمرة وهو محمود محبوب يقال ماء أشكل اذا خالطه الدم وفي حديث مقتل عمر رضي الله عنه فخرج النبيذ مشكلا أي مختلطا بالدم غير صريح وكل مختلط مشكل وتشكل العنب أينع بعضه المحكم شكل العنب وتشكل اسود وأخذ في النضج فاما قوله أنشده ابن الاعرابي

ذرعت بهم دهس الهدملة أينق * شكل الغرور وفي العيون قدوح

فانه عنى بالشكلة هنا لون عرقها والغرور هنا جمع غرر وهو تثني جلودها وفيه شكلة من دم أي شيء يسير وشكل الكتاب يشكله شكلا وأشكله أعجمه أبو حاتم شكلت الكتاب أشكله فهو مشكول اذا قيدته بالاعراب وأعجمت الكتاب اذا نقطته ويقال أيضا أشكلت الكتاب بالالف كأنك أزلت به عنه الاشكال والالتباس قال الجوهري وهذا نقلته من كتاب من غير سماع وحرف مشكل مشتبه ملتبس والشكال العقال والجمع شكل وشكلت الطائر وشكلت الفرس بالشكال وشكل الدابة يشكلها شكلا وشكلها شد قوائمها بحبل واسم ذلك الحبل الشكال والجمع شكل والشكال في الرحل خيط يوضع بين الحقب والتصدير لئلا يلج الحقب على ذيل البعير فيحقب أي يحتبس بوله وهو الزوار أيضا والشكال أيضا وثاق بين الحقب والبطان وكذلك الوثاق بين اليد والرجل وشكلت عن البعير اذا شددت شكاله بين التصدير والحقب أشكل شكلا والمشكول من العروض ما حذف ثانيه وسابعه نحو حذف ألف فاعلاتن والنون منها سمي بذلك لانك حذفت من طرفه الآخر ومن أوله فصار بمنزلة الدابة التي شكلت يده ورجله والمشاكل من الامور ما وافق فاعله ونظيره ويقال شكلت الطير وشكلت الدابة والاشكال حلي يشاكل بعضه بعضا يقرط به النساء قال ذو الرمة

قوله شكل عيونها في التهذيب شكلا بالنصب وحرر الرواية اه مصححه

قوله المحكم شكل الخ في القاموس شكل العنب مخففا ومشددا وتشكل اه مصححه

قوله وهو تثني جلودها زاد في المحكم هكذا قال والصحيح ثني جلودها اه كتبه مصححه

على شاكلته أى على ناحيته وجهته وخليقته وفى الحديث فسألت أبى عن شكل النبى صلى الله عليه وسلم أى عن مذهبه وقصده وقيل عما يشاكل أفعاله والشكل بالكسر الدل وبالفتح المثل والمذهب وهذا طريق ذو شواكل أى تتشعب منه طرق جماعة وشكل الشئ صورته المحسوسة والمتوهمة والجمع كالجمع وتشكل الشئ تصور وشكله صوره واشكل الامر التبس وأمور أشكال ملتبسة وبينهم أشكلة أى لبس وفى حديث على عليه السلام وأن لا يبيع من أولاد نخل هذه القرى ودية حتى تشكل أرضها غراسا أى حتى يكثر غراس النخل فيها فيراها الناظر على غير الصفة التى عرفها بها فيشكل عليه أمرها والاشكلة والشكلاء الحاجة الليث الاشكال الامور والحوائج المختلفة فيما يتكلف منها ويهتم لها وأنشد للعجاج

* وتخجل الاشكال دون الاشكال * الاصمعى يقال لنا عند فلان روبة وأشكلة وهما الحاجة ويقال للعاجة اشكلة وشاكلة وشوكلا بمعنى واحد والاشكل من الابل والغنم الذى يخلط سواده حمرة أو غبرة كأنه قد أشكل عليك لونه وتقول فى غير ذلك من الالوان ان فيه لشكلة من لون كذا وكذا كقولك أسمر فيه شكلة من سواد والاشكل فى سائر الاشياء بياض وحمرة قد اختلطا قال ذو الرمة

ينفحن أشكل مخلوطا تقمصه * مناخر العجرفيات الملاجيج

وقول الشاعر

فما زالت القتلى تمور دماؤها * بدجلة حتى ماء دجلة أشكل

قال أبو عبيدة الاشكل فيه بياض وحمرة ابن الاعرابى الضبع فيها غبرة وشكلة لونان فيه سواد وصفرة سمجة وقال شمر الشكلة الحمرة تختلط بالبياض وهذا شئ أشكل ومنه قيل للامر المشتبه مشكل وأشكل على الامر اذا اختلط وأشكلت على الاخبار وأحكلت بمعنى واحد والاشكل عند العرب اللونان المختلطان ودم أشكل اذا كان فيه بياض وحمرة قال ابن دريد انما سمى الدم أشكل للحمرة والبياض المختلطين فيه قال ابن سيده والاشكل من سائر الاشياء الذى فيه حمرة وبياض قد اختلط وقيل هو الذى فيه بياض يضرب الى حمرة وكدرة قال

* كشائط الرب عليه الاشكل * وصف الرب بالاشكل لانه من ألوانه واسم اللون الشكلة والشكلة فى العين منه وقد اشكلت ويقال فيه شكلة من حمرة وشكلة من سواد وعين شكلاء بينة الشكل ورجل أشكل العين وفى حديث على رضى الله عنه فى عينيه شكلة قال أبو عبيد الشكلة كهيئة الحمرة تكون فى بياض العين فاذا كانت فى سواد العين فهى شهلة وأنشد

قوله فيه سواد هكذا فى الاصل والتهذيب والضبع مؤنثة فلعله ذكر الضمير باعتبار الحيوان اه كتبه مصححه

قوله وأشكل على الامر فى القاموس وأشكل الامر التبس كشكل وشكل اه

قوله وفى حديث على الخ فى التهذيب وفى حديث على فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم الخ اه

الاعرابى وأنشد انَّ الَّذى يَأْمُلُ الدُّنْيا لِمُتَّلَهُ * وكُلُّ ذى أَمَلٍ عنه سَيَشْتَغِلُ

وشُغُلٌ شاغِلٌ على المبالغة مثل لَيْلٌ لائِلٌ قال سيبويه هو بمنزلة قولهم هَمٌّ ناصِبٌ وعيشَةٌ راضِيَةٌ واشْتَغَلَ فلان بأمره فهو مُشْتَغِلٌ ابن الاعرابى الشَّغْلَةُ والعَرَمَةُ والبَيْدَرُ والكُدْسُ واحد وجمع الشَّغْلَةِ شَغْلٌ وهو البَيْدَرُ وروى الشَّعْبى فى الحديث أن عليا عليه السلام خَطَبَ الناسَ بعد الحَكَمَيْنِ على شَغْلَةٍ عَنَى البَيْدَرَ قال ابن الاثير هى بفتح الغين وسكونها (شفصل) الشِّفْصَلُ حَمْلُ اللَّوِيِّ الذى يَلْتَوِى على الشجر ويخرج عليه أمثالَ المَسَانِّ ويَتَفَلَّقُ عن قُطْنٍ وحَبٍّ كالسِّمْسِمِ ابن الاعرابى شَفْصَلَ وشَوْصَلَ اذا أكل الشَّاصُلِّىَّ وهو نَبَاتٌ (شفطل) شَفْطَلٌ اسم قال ابن برى ذكره شيخ الأَزْد (شفقل) شَفْقَلٌ اسمٌ وأبو شَفْقَلٍ راوية الفَرَزْدَقِ وقال ابن خالويه اسم راوية الفرزدق شَفْقَلٌ قال ولا نظير لهذا الاسم (شقل) الشَّاقُولُ خَشَبَةٌ قدر ذراعين فى رأسها زُجٌّ تكون مع الزُّرَّاعِ بالبصرة يجعل أحدهم فيها رأس الحَبْلِ ثم يَرُزُّها فى الارض ويَتَضَبَّطُها حتى يَمُدُّوا الحَبْلَ واشتقوا منها اسما للذِّكْرِ فقالوا اشْقَلْها بشاقُولِه يَشْقُلُها شَقْلاً يكنون بذلك عن النكاح ابن الاعرابى الشَّقْلُ الوَزْنُ يقال اشْقُلْ لى هذا الدينار أى زِنْه قال وقد شَقَلْتُه وفى الحديث أوَّلُ من شابَ ابراهيمُ عليه السلام فأَوْحَى اللهُ تعالى اليه اشْقُلْ وَقارا الشَّقْلُ الأَخْذ وقيل الزَّنْ قال وشَوْقَلَ الرَّجُلُ اذا تَرَزَّنَ حِلْماً ووَقارا وشَوْقَلَ اذا عَبَّرَ دِينارَه تَعْبيرا مُصَحَّحا (شكل) الشَّكْلُ بالفتح الشِّبْهُ والمِثْلُ والجمع أشكالٌ وشُكُولٌ وأنشد أبو عبيد

فلا تَطْلُبَا لى أيِّمًا ان طَلَبْتُمَا * فان الأَيامَى لَسْنَ لى بشُكُولِ

وقد تَشَاكَلَ الشَّيْآنِ وشَاكَلَ كُلُّ واحد منهما صاحبَه أبو عمرو فى فلان شَبَهٌ من أبيه وشَكْلٌ وأَشْكَلَةٌ وشُكْلَةٌ وشَاكِلٌ ومُشَاكَلَةٌ وقال الفراء فى قوله تعالى وآخَرُ من شَكْلِه أزواجٌ قرأ الناس وآخَرُ الا مجاهدا فانه قرأ وأُخَرُ وقال الزجاج من قرأ وآخَرُ من شَكْلِه فآخَرُ عطف على قوله حَمِيمٌ وغَسَّاقٌ أى وعذاب آخَرُ من شَكْلِه أى من مِثْلِ ذلك الأول ومن قرأ وأُخَرُ فالمعنى وأنواع أُخَرُ من شَكْلِه لأن معنى قوله أزواج أنواع والشَّكْلُ المِثْلُ تقول هذا على شَكْلِ هذا أى على مِثَالِه وفلان شَكْلُ فلان أى مِثْلُه فى حالاته ويقال هذا من شَكْلِ هذا أى من ضَرْبِه ونحوه وهذا أَشْكَلُ بهذا أى أَشْبَهُ والمُشَاكَلَةُ المُوافَقَةُ والتَّشَاكُلُ مِثْلُه والشاكِلَةُ الناحية والطَّرِيقَةُ والجَدِيلَةُ وشاكِلَةُ الانسان شَكْلُه وناحيته وطريقته وفى التنزيل العزيز قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ على شاكِلَتِه أى على طريقته وجَدِيلَتِه ومَذْهَبِه وقال الاخفش

والمشعل شئ من جلود له اربع قوائم ينتبذ فيه قال ذو الرمة

أضعن مواقيت الصلوات عمدا * وحالفن المشاعل والجرارا

قال ابن برى ومثله قول الراجز

يا حشرات القاع من جلاجل * قد كش ما هاج من المشاعل

قوله قد كش ما هاج تقدم فى ترجمة كشش بلفظ قد نش ما كش فلعلهما روايتان اه كتبه مصححه

الحشرات القنافذ والضباب كش ونش واحد أى عليكن بالهرب من هذه المواضع لا تؤكلن المشعل بكسر الميم شئ يتخذه أهل البادية من أدم يخرز بعضه الى بعض كالنطع ثم يشد الى أربع قوائم من خشب فيصير كالحوض ينبذ فيه لانه ليس لهم حباب وفى الحديث أنه شق المشاعل يوم خيبر قال هى زقاق كانوا ينتبذون فيها واحدها مشعل ومشعال ورجل شاعل أى ذو اشعال مثل تامر ولابن وليس له فعل قال عمرو بن الاطنابة والاطنابة أمه وهى امرأة من بنى كنانة بن القين بن جسر بن قضاعة واسم أبيه زيد مناة

انى من القوم الذين اذا ابتدوا * بدؤا بحق الله ثم السائل

المانعين من الخنى جاراتهم * والحاشدين على طعام النازل

ليسوا بأنكاس ولا ميل اذا * ما الحرب شبت أشعلوا بالشاعل

وأشعلت القربة والمزادة اذا سال ماؤها متفرقا وأشعلت الطعنة أى خرج دمها متفرقا وأشعل السقى أكثر الماء عن ابن الاعرابى وشعل اسم رجل وبنو شعل حى من تميم وشعلان موضع والشعلع الطويل (شغل) الشغل والشغل والشغل والشغل كله واحد والجمع أشغال وشغول قال ابن ميادة

وما هجر ليلى ان تكون تباعدت * عليك ولا أن أحصرتك شغول

وقد شغله يشغله شغلا وشغلا الاخيرة عن سيبويه وأشغله واشتغل به وشغل به وأنا شاغل له وقيل لا يقال أشغلته لانها لغة رديئة وقد شغل فلان فهو مشغول وقال ثعلب شغل من الافعال التى غلبت فيها صيغة مالم يسم فاعله قال وتعجبوا من هذه الصيغة فقالوا ما أشغله قال وهذا شاذ انما يحفظ حفظا يعنى أن التعجب موضوع على صيغة فعل الفاعل قال ولا يتعجب مما لم يسم فاعله ويقال شغلت عنك بكذا على مالم يسم فاعله واشتغلت ورجل شغل من الشغل ومشتغل ومشتغل ومشغول قال ابن سيده ورجل شغل عن ابن الاعرابى قال وعندى أنه على النسب لانه لا فعل له يجئ عليه فعل وكذلك رجل مشتغل ومشتغل الاخيرة على لفظ المفعول وهى نادرة حكاها ابن

الاعرابى

قيس بن سباع على التشبيه باشعال النار لسرعتها واشتعل غضبا هاج على المثل وأشعلته أنا واشتعل الشيب في الرأس انتشر على المثل وأصله من اشتعال النار وفي التنزيل العزيز واشتعل الرأس شيبا ونصب شيبا على التفسير وان شئت جعلته مصدرا وكذلك قال حذاق النحويين واشتعل الرأس شيبا أي كثر شيب رأسه ودخل في قوله الرأس شعر الرأس واللحية لانه كله من الرأس واشعلت العين كثر دمعها وأشعل ابله بالقطران كثر عليها منه وعمها بالهناء ولم يطل النقب من الجرب دون غيرها من بدن البعير الاجرب وكتيبة مشعلة مبثوثة انتشرت وأشعل الخيل في الغارة بثها قال

والخيل مشعلة في ساطع ضرم * كأنهن جراد أو يعاسيب

وأشعلت الغارة تفرقت والغارة المشعلة المنتشرة المتفرقة ويقال كتيبة مشعلة بكسر العين اذا انتشرت قال جرير يخاطب رجلا قال ابن بري والصحيح أنه للاخطل

عاينت مشعلة الرعال كأنها * طير تغاول في شمام وكورا

وشمام جبل بالعالية وجراد مشعل كثير متفرق اذا انتشر وجرى في كل وجه يقال جاء جيش كالجراد المشعل وهو الذي يخرج في كل وجه وأما قولهم جاء فلان كالحريق المشعل ففتوحة العين لانه من أشعل النار في الحطب أي أضرمها وأنشد ابن بري لجرير

واسأل اذا حرج الخدام واحتشت * حرب تضرم كالحريق المشعل

وأشعل الابل فرقها عن اللعباني وأشعلت جمعه اذا فرقته قال أبو وجزة

فعاد زمان بعد ذاك مفرق * وأشعل ولى من نوى كل مشعل

والشعلول الفرقة من الناس وغيرهم وذهبوا شعاليل بقردحة ومافي قردحة من اللغات مذكور في موضعه وذهب القوم شعاليل مثل شعاريرا اذا تفرقوا قال أبو وجزة

حتى اذا مادنت منه سوابقها * وللغمام بعطفيه شعاليل

وشعل في الشئ يشعل شعلا أسرع وغلام شعل أي خفيف متوقد ومعل مثله وقال

يلحن من سوق غلام شعل * قام فنادى برواح معل

وكان تأبط شرا يقال له شعل ومنه قوله

سرى ثابت مسرى ذميما ولم أكن * سللت عليه شل مني الاصابع

ويأمرني شعل لاقتل مقبلا * فقلت لشعل بئسما أنت شافع

عَجَمِيَّة وقيل ليونس بم تعرف الشعر الجيد قال بالشَّشْقَلة ابن الاعرابى يقال اشقل الدنانير وقد شَقَلْتُها أى وزنتها قال الازهرى وهذا أشبه بكلام العرب وأما قول الليث تعيير الدنانير فان أبا عبيد روى عن الكسائى والاصمعى وأبى زيد أنهم قالوا جميعا عايَرْتُ المكاييل وعاوَرْتها ولم يُجيزوا عَيَّرتها وقالوا التعيير بهذا المعنى لَحْنٌ (شصل) ابن الاعرابى شَوْصل وشَفْصَل اذا أكل الشاصُلّى وهو نبات (شعل) الشَّعَلُ والشُّعْلة البياضُ فى ذَنَب الفَرَس أو ناصيته فى ناحية منها وخَصَّ بعضهم به عَرْضها يقال غُرَّة شَعْلاء تأخذ احدى العينين حتى تدخل فيها وقد يكون فى القَذَال وهو فى الذَّنَب أكثر شَعِلَ شَعَلاً وشُعْلة الاخيرة شاذة وكذلك اشْعالّ اشْعيلالاً اذا صار ذا شَعَل قال

وبَعْدَ انتهاضِ الشَّيْبِ فى كُلِّ جانبٍ * علىَّ لِمَتِّى حتى اشْعالّ بَهِيمُها

أراد اشْعالّ حرَّك الالف لالتقاء الساكنين فانقلبت همزة لان الالف حرف ضعيف واسع المَخْرَج لا يتحمل الحركة فاذا اضْطُرُّوا الى تحريكه حَرَّكوه بأقرب الحروف اليه ويقال اذا كان البياض فى طَرَف ذَنَب الفرس فهو أشْعَلُ وان كان فى وَسَط الذَّنَب فهو أصْبَغ وان كان فى صَدْره فهو أدْعم فاذا بلغ التحجيلُ الى رُكبتيه فهو مُحَجَّب فان كان فى يديه فهو مُقَفَّز وقال الاصمعى اذا خالط البياضُ الذَّنَبَ فى أىّ لون كان فذلك الشُّعْلة والفرس أشْعَلُ بيّن الشَّعَل والانثى شَعْلاء وشَعَل النارَ فى الحَطَب يَشْعَلُها وشَعَّلها وأشْعَلها فاشْتَعَلت وتَشَعَّلت ألهبها فالتهبت وقال اللحيانى اشْتَعَلت النارُ تأجَّجت فى الحطب وقال مرَّة نارٌ مُشْعَلة مُلْتَهِبة مُتَّقِدة والشُّعْلة ما اشْتَعَلت فيه من الحطب أو أشْعَلته فيها قال الازهرى الشُّعْلة تشبه الجَذْوة وهى قطعة خَشَب تُشْعَل فيها النار وكذلك القَبَس والشِّهاب والشُّعْلة واحدة الشُّعَل والشُّعْلة والشُّعْلول اللَّهَب والمَشْعَلة الموضع الذى تُشْعَل فيه النارُ والشَّعِيلة النار المُشْعَلة فى الذُّبال وقيل الفَتِيلة المُرَوَّاة بالدُّهْن شُعِلَ فيها نار يُسْتَصْبَح بها ولا يقال لها كذلك الا اذا اشْتَعَلت بالنار وجمعها شُعُلٌ مثل صَحِيفة وصُحُف والمَشْعَلة واحدة المَشاعِل قال لبيد

أصاحِ تَرَى بَرِيقًا هَبَّ وَهْنًا * كَمِصباحِ الشَّعِيلة فى الذُّبال

وفى حديث عمر بن عبد العزيز كان يَسْمُر مع جُلَسائه فكاد السِّراجُ يَخْمُد فقام وأصْلَح الشَّعِيلة وقال قُمْتُ وأنا عُمَر وقَعَدْتُ وأنا عُمَر الشَّعِيلة الفَتِيلة المُشْعَلة والمَشْعَل القِنْديل وشُعْلة اسم فرس

قوله وجمعها شعل مثل صحيفة وصحف هى عبارة التهذيب والعباب والذى فى المحكم شعيل كأمير وتبعه القاموس فتصويب شارحه للاول تبع فيه التهذيب والعباب فتأمل اه

قوله والمشعلة واحدة المشاعل لعل تخريج هذه الجملة فى هذا المحل من الناسخ اه

ومنّا اذا حزبتك الأمور * عليك المُلبِّب والمُشبِل

الكسائى الاشبال التعطّف على الرجل ومعونته قال الكميت أيضا

هم رعَوها غير ظار وأشبلوا * عليها بأطراف القنا وتحدّبوا

وشُبلان اسم (شثل) رجل شَثْل الاصابع غليظها خشنها وقدم شَثْلة غليظة اللحم متراكبة وقد شَثِلَتْ يده ورجله وزعم يعقوب وأبو عبيد أن لامها بدل من نون شَثْن ابن السكيت الشَّثْل لغة فى الشَّثْن وقد شَثُل شُثُولة وشَثُن شُثُونة (شخل) شَخَلَ الشراب يَشْخَلُه شَخْلًا صفّاه وشَخَلَه يَشْخَله برّله بالمِشْخَلة والشَّخْل التصفية والمِشْخَلة المِصفاة وشَخَل فلان ناقته وشَخَبها اذا حلبها قال أبو منصور سمعت العرب يقولون شَخَلْت الشراب شَخْلًا اذا صفّيته بالمِشْخَلة وسمعتهم يقولون شَخَلْنا الابل شَخْلًا أى حلبناها حلبا وشَخْل الرجل وشَخيله صفيّه وقد شاخَله والشَّخْل الغلام الحدث يصادق رجلا أبو زيد الشَّخْل الصديق يقال فلان شَخْلى أى صديقى (شرحل) شَراحيل وشَراحين اسم رجل نونه بدل قال الجوهرى لا ينصرف فى معرفة ولا نكرة عند سيبويه لانه بزنة جمع الجمع قال وينصرف عند الاخفش فى النكرة فان حقّرته انصرف عندهما لانه عربىّ وفارق السراويل لانها أعجمية وأما قول الشاعر

وماظنّى وظنّى كلّ ظنّ * أمُسْلِمُنى الى قوم شَراحى

قال الفراء أراد شَراحيل فرخّم فى غير النداء وقال أمُسْلِمُنى ووجه الكلام أن يقول أمُسْلِمِى بحذف النون كما يقال هو ضاربى قال ابن الكلبى كل اسم كان فى آخره ايل أوّله فهو مضاف الى الله عزوجل وهذا ليس بصحيح اذ لو كان كذلك لكان مصروفا لان الايل والالّ عربيّان (شرحبيل) شُرَحْبيل اسم رجل وقيل هى أعجمية قال ابن الكلبى كل اسم كان فى آخره ايل أوّله فهو مضاف الى الله عزوجل وقد بيّنّا أن ذلك ليس بصحيح اذ لو صحّ لصُرف جبريل وأشباهه لانه مضاف الى ايل والى الّ وهما منصرفان لانهما على ثلاثة أحرف وكان ينبغى أن يرفعا فى حال الرفع وينصبا فى حال النصب ويخفضا فى حال الخفض كما يكون عبدالله والله أعلم (شرذل) فى الاستيعاب لابن عبد البر فى حرف القاف فى ترجمة قيس بن الحرث الاسدى عن خُمَيصة بن الشَّرْذَل قال ابن أبى خَيْثَمة الشَّرْذَل بالذال المعجمة الرجل الطويل (شششقل) التهذيب فى الرباعى الشَّشْقَلة كلمة حِيَرية لهج بها صيارفة أهل العراق فى تغيير الدنانير يقولون قد شَشْقَلْناها أى غيّرناها أى وزنّاها هذا دينار دينار اوليست الشَّشْقَلة عربية محضة ابن سيده شَشْقَل الدينار غيّره

قوله وشثن فى القاموس انه من باب كرم وفرح اه مصححه

قوله لان الايل والالّ عربيان كذا فى المحكم ومعناها ظاهر من العبارة الآتية فى الترجمة بعدها اه

فما قام الا بين أبيض تقيمه * كما عطفت ريح الصبا خوط ساسم

اذا ما نعشناه على الرحل ينثني * مسالبه عنه من وراء ومقدم

انما نصبه على الظرف وأسال غرار النصل أطاله وأنمه قال المتنخل الهذلي وذكر قوسا

قرنت بها أمعابل مرهفات * مسالات الاغرة كالقراط

والسيلان بالكسر سنخ قائمة السيف والسكين ونحوهما وفي الصحاح ما يدخل من السيف والسكين في النصاب قال أبو عبيد سمعته ولم أسمعه من عالم قال ابن بري قال الجواليقي أنشد أبو عمرو للزبرقان بن بدر

ولن أصالحكم مادام لي فرس * واشتد قبضا على السيلان ابهامي

والسيال شجر سبط الاغصان عليه شوك أبيض أصوله أمثال ثنايا العذارى قال الاعشى

باكرتها الاعراب في سنة النو * م فتجبري خلال شوك السيال

يصف الخمر ابن سيده والسيال بالفتح شجر له شوك أبيض وهو من العضاه قال أبو حنيفة قال أبو زياد السيال ماطال من السمر وقال أبو عمرو السيال هو الشبه قال وقال بعض الرواة السيال شوك أبيض طويل اذا نزع خرج منه مثل اللبن قال ذو الرمة يصف الاجمال

ماهجن اذ بكرن بالاجمال * مثل صوادي النخل والسيال

واحدته سيالة والسيالة موضع

(فصل الشين المعجمة) (شبل) الشبل ولد الاسد اذا أدرك الصيد والجمع أشبال وأشبل وشبول وشبال قال رجل من بني جذيمة

شن البنان في غداة برده * جهم المحيا ذو شبال ورده

ولبوة مشبل معها أولادها وشبل فيهم يشبل شبولا ربا وشب ولا يكون الا في نعمة وشبل الغلام أحسن شبول اذا نشأ وأشبل عليه أي عطف ابن الاعرابي اذا كان الغلام ممتلئ البدن نعمة وشبابا فهو الشابل والشابن والحضبر أبو زيد فيما روى أبو عبيد عنه اذا مشى الخوار مع أمه وقوي فهي مشبل يعني الام قال أبو منصور قيل لها مشبل لشفقتها على الولد وأشبلت المرأة على ولدها فهي مشبل أقامت بعد زوجها وصبرت على أولادها فلم تتزوج وأشبل عليه عطف عليه وأعانه قال الكميت

* سَوْلاءُ مَسْدٌ فارِضٌ نَهِيُّ * وسَلْتُ أسالُ سُوالًا لغة فى سألت حكاها سيبويه وقال ثعلب سُوالًا وسِوالًا كجُوارٍ وجِوارٍ وحكى أبو زيد هما يتساوَلان فهذا يدل على أنهما واوى الاصل على هذه اللغة وليس على بدل الهمز ورَجُلٌ سُوَلَةٌ على هذه اللغة سَؤُول وحكى ابن جنى سُوَال وأُسْوِلة

(سيل) سالَ الماءُ والشئ سَيْلًا وسَيَلانًا جَرَى وأسالَه غيرُه وسَيَّلَه هو وقوله عز وجل وأسَلْنا له عَيْنَ القِطْرِ قال الزجاج القِطْرُ النُّحاس وهو الصُّفْرُ ذُكِرَ أن الصُّفْرَ كان لا يذوب فذاب مُذْ ذلك فأساله الله لسُلَيْمان وماءٌ سَيْلٌ سائلٌ وضَعوا المصدر موضع الصفة قال ثعلب ومن كلام بعض الرُّوَّاد وجَدْتُ بَقْلًا وبُقَيْلًا وماءً غَلَلًا سَيْلًا قوله بَقْلًا وبُقَيْلًا أى منه ما أدرك فكبُر وطال ومنه ما لم يُدْرِكْ فهو صغير والسَّيْل الماءُ الكثير السائل اسم لا مصدر وجمعه سُيولٌ والسَّيْل معروف والجمع السُّيولُ ومَسِيلُ الماء وجمعه أمْسِلةٌ وهى مياه الامطار اذا سالَت قال الازهرى الاكثر فى كلام العرب فى جمع مَسِيل الماء مَسايِلُ غير مهموز ومن جمعه أمْسِلةً ومُسُلًا ومُسْلانًا فهو على توَهُّم أن الميم فى مَسِيل أصلية وأنه على وزن فَعِيل ولم يُرَدَّ به مَفْعِل كما جمعوا مَكانًا أمْكِنَةً ولها نظائر والمَسِيل مَفْعِلٌ من سالَ يَسِيلُ مَسِيلًا ومَسالًا وسَيْلًا وسَيَلانًا ويكون المَسِيل أيضا المكان الذى يَسِيل فيه ماءُ السَّيْل والجمع مَسايِل ويجمع أيضا على مُسُل وأمْسِلة ومُسْلان على غير قياس لان مَسِيلًا هو مَفْعِل ومَفْعِل لا يجمع على ذلك ولكنهم شَبَّهوه بفَعِيل كما قالوا رَغِيف وأرْغُف وأرْغِفة ورُغْفان ويقال للمَسِيل أيضا مَسَل بالتحريك والعرب تقول سالَ بهم السَّيْل وجاش بنا البحر أى وَقَعوا فى أمر شديد ووقعنا نحن فى أشدّ منه لان الذى يَجِيش به البحر أسْوَأ حالًا ممن يَسِيل به السَّيْل وقول الاعشى

فَلَيْتَكَ حالَ البَحْرِ دونَكَ كُلُّه * وكُنْتَ لَقًى يَجْرِى عليكَ السَّوائِلُ

والسَّائلة من الغُرَر المعتدلة فى قَصَبة الأنف وقيل هى التى سالت على الارْنَبة حتى رَغَمَتْها وقيل السائلة الغُرَّة التى عَرُضَت فى الجَبْهة وقَصَبة الانف وقد سالَت الغُرَّةُ اى استطالت وعَرُضَت فان دَقَّت فهى الشِّمْراخ وتَسايَلَت الكَتائبُ اذا سالت من كل وجه وفى صفته صلى الله عليه وسلم سائل الاطراف أى ممتدها ورواه بعضهم بالنون كجِبْرِيل وجِبْرِين وهو بمعناه ومُسالَا الرَّجُلِ جانبا لحيته الواحد مُسالٌ وقال

فَلَوْ كان فى الحَيِّ النَّجِيِّ سَوادُه * لما مَسَحَتْ تِلْكَ المُسالاتِ عامِرُ

ومُسالاه أيضا عِطْفاه قال أبو حَيَّة

قوله ومسيل الماء وجمعه كذا فى الاصل وعبارة الجوهرى ومسيل الماء موضع سيله والجمع الخ اه كتبه مصححه

السَّهْلة سُهْلِي بضم السين الجوهري السَّهْلة بكسر السين رَمْلٌ ليس بالدَّقاق وفي حديث أم سلمة في مَقْتَل الحسين عليه السلام أن جبريل عليه السلام أتاه بسَهْلة أو تراب أحمر السَّهْلة رمل خَشِن ليس بالدَّقاق الناعم واسْهالُ البَطْن كالخَلْفة وقد أُسْهِل الرَّجُل وأُسْهِل بطنُه وأَسْهَلَه الدَّواءُ واسْهالُ البطن أن يُسْهِله دواءٌ وأَسْهَل الدواءُ طبيعتَه والسَّهْل الغُرابُ وسَهْلٌ وسُهَيْلٌ اسمان وسُهَيْلٌ كوكبُ يَمَانٍ الازهري سُهَيْلٌ كوكب لا يُرَى بخُراسانَ ويُرَى بالعراق قال الليث بَلَغَنا أن سُهَيْلًا كان عَشَّارًا على طريق اليمن ظَلَم فمَسَخه الله كوكبًا وقال ابن كُنَاسة سُهَيْلٌ يُرَى بالحجاز وفي جميع أرض العرب ولا يُرَى بأرض ارْمِينِيَة وبين رُؤْية أهل الحجاز سُهَيْلًا ورُؤْية أهل العراق إيَّاه عشرون يومًا قال الشاعر

اذا سُهَيْلٌ مَطْلَعَ الشَّمْسِ طَلَعْ * فابْنُ اللَّبُونِ الحَقُّ والحِقُّ جَذَعْ

ويقال انه يَطْلُع عند نِتاج الابل فاذا حالَت السَّنَةُ تَحَوَّلَت أسنانُ الابل (سهبل) السُّهْبُل الجَرِيء (سول) سَوَّلَت له نفسُه كذا زَيَّنَتْه له وسَوَّل له الشيطانُ أغْواه وأتاسَوِيلُك في هذا الامر عَدِيلُك وفي حديث عمر رضي الله عنه اللَّهُمَّ الا أن تُسَوِّلَ لي نفسي عند الموت شيأ لا أجِدُه الآنَ التسويل تحسينُ الشيء وتزيينُه وتَحْبِيبُه الى الانسان ليفعلَه أو يقولَه وفي التنزيل العزيز بل سَوَّلَت لكم أنفُسُكم أمرًا فصَبْرٌ جَمِيل هذا قول يعقوب عليه السلام لولده حين أخبروه بأكل الذئب يوسفَ فقال لهم ما أكَلَه الذئب بل سَوَّلَت لكم أنفسكم في شأنه أمرًا أي زَيَّنَت لكم أنفسكم أمرا غير ما تَصِفُون وكأنَّ التسويل تَفْعِيلٌ من سُولِ الانسان وهو أُمْنِيَّته أن يَتَمَنَّاها فتُزَيِّن لطالبها الباطلَ وغيرَه من غُرُور الدنيا وأصل السُّول مهموز عند العرب استثقلوا ضَغْطة الهمزة فيه فتكلموا به على تخفيف الهمز قال الراعي فيه فلم يَهْمِزه

اخْتَرْنَكَ الناسُ اذ رَثَّت حَلائقُهم * واعْتَلَّ مَن كان يُرْجَى عنده السُّولُ

قوله اخترنك الناس هكذا في الاصل والخطب في هذا سهل ان صحت به الرواية فافهم اه كتبه مصححه

والدليل على أن أصل السُّول همز قراءةُ القُرَّاء قولَه عز وجل قد أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يا موسى أي أُعْطِيتَ أُمْنِيَّتَك التي سألتَها والتَّسَوُّل استرخاءُ البطن والتَّسَوُّن مثله والسَّوَل استرخاءُ ما تحت السُّرَّة من البطن ورجُل أَسْوَلُ وامرأة سَوْلاء وقوم سُولٌ ابن سيده الأَسْوَلُ الذي في أسفله استرخاء قال المُتَنَخِّل الهُذَلي

كالسُّحْلِ البيضِ جَلَّلَ لَوْنَها * سَحٌّ نجاءُ الحَمْلِ الأَسْوَل

أراد بالحَمْل السَّحابَ الأسود وسَحابٌ أَسْوَلُ أي مُسْتَرْخٍ بَيِّنُ السَّوَل وقد سَوِلَ يَسْوَلُ سَوَلًا وامرأة سَوْلاء والأَسْوَل من السحاب الذي في أسفله استرخاء ولهُدْبِه اسْبالٌ ودَلْوٌ سَوْلاء مُضْخِمة قال

هو الذى ينحدر رأسه وعنقه ثم يرتفع وقيل هو الذى يمشى ويطأطئ رأسه عن الفارسى ابن الاعرابى سَنْطَلَ الرجلُ اذا مشى مُطأطئًا ابن الاعرابى السُّنْطالَة المشية بالسكون ومُطأطأة الرأس والمُسَنْطَل العظيم البطن والسَّنْطَلة الطول والسِّنْطِيل الطويل قال أبو منصور ورأيت بظاهر الصمان جُبَيْلًا صغيرا له أنف تقدمه يسمى سَنْطَلًا (سهل) السَّهْل نقيض الحزن والنسبة اليه سُهْلِى ونهر سَهِيل ذو سَهْلة والسُّهولة ضد الحُزُونة وقد سَهُل الموضع بالضم ابن سيده السَّهْل كل شئ الى اللين وقلة الخشونة والنسب اليه سُهْلِى بالضم على غير قياس والسَّهِيل كالسَّهْل قال الجعدى يصف سحابا

حتى اذا هَبَط الأفلاحَ وانقطعَتْ * عنه الجَنوبُ وحَلَّ الغائطَ السَّهلا

وقد سَهُل سُهولة وسَهَّله صَيَّره سَهْلًا وفى الدعاء سَهَّل الله عليك الامر ولك أى حَمَّل مؤنته عنك وخَفَّف عليك والسَّهْل من الارض نقيض الحَزْن وهو من الاسماء التى أجريت مُجْرى الظروف والجمع سُهول وأرض سَهْلة وقد سَهُلَتْ سُهولة جاؤا به على بناء ضده وهو قولهم حَزُنَتْ حُزُونة واسْتَهَلَ القومُ صاروا فى السَّهْل وأسْهَلَ القومُ اذا نزلوا السَّهْل بعد ما كانوا نازلين بالحَزْن وفى حديث رمى الجمار ثم يأخذ ذات الشمال فيُسْهِل فيقوم مُسْتقبلَ القبلة أسْهَلَ يُسْهِل اذا صار الى السَّهْل من الارض وهو ضد الحَزْن أراد أنه صار الى بطن الوادى وأسْهَلوا اذا استعملوا السُّهولة مع الناس وأحْزَنوا اذا استعملوا الحُزونة قال لبيد

فان يُسْهِلوا فالسَّهْلُ حَظِّى وطُرْقَتِى * وان يُحْزِنوا أرْكَبْ بهم كُلَّ مَرْكَبِ

وقول غَيْلان الرَّبَعِى يصف حَلْبة * وأسْهَلوهُنَّ دُقاقَ البَطْحا * انما أراد أسْهَلوا بهنَّ فى دُقاق البطحاء فحذف الحرف وأوْصَل وبعير سُهْلِى يُرْعَى فى السُّهولة والتسهيل التيسير والتَّساهُل التسامُح واسْتَسْهَلَ الشئ عَدَّه سَهْلا وفى الحديث من كَذَبَ علىَّ مُتَعَمِّدًا فقد اسْتَهَلَّ مكانه من جهنم أى تَبَوَّأ واتخذ مكانا سَهْلًا من جهنم وهو افتعل من السَّهْل وليس فى جهنم سَهْل أعاذنا الله منها برحمته ورَجُل سَهْل الوجه عن اللحيانى ولم يفسره قال ابن سيده وعندى أنه يُعْنَى بذلك قلة لحمه وهو ما يُسْتَحْسَن وفى صفته صلى الله عليه وسلم أنه سَهْل الخَدَّين صَلْتُهما أى سائل الخدين غير مرتفع الوجنتين ورَجُل سَهْل الخُلُق والسَّهْلة والسَّهْل تراب كالرمل يجىء به الماء وأرض سَهْلة كثيرة السَّهْلة فاذا قلت سَهْلة فهى نقيض حَزْنة قال أبو منصور لم أسمع سَهْلة لغير الليث ابن الاعرابى يقال لرَمْل البحر السَّهْلة هكذا قاله بكسر السين أبو عمرو بن العلاء ينسب الى الارض

يَرِدُ المياهَ حَضِيرَةً ونَفِيضَةً * وِرْدَ القَطاةِ اذا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ

أي رَجَعَ الظِّلُّ الى أصلِ العُودِ وقيل التُّبَّعُ الدَّبَرانُ واسْمَئِلالُه ارتفاعُه طالعا ابن الاعرابي أبو بَرَاءِ طائرٌ واسمه السَّمْوَأَلُ بالهمز وأبو بَرَاءٍ كنيته (سمرطل) رجلٌ سَمَرْطَلٌ وسَمَرْطُولٌ طويلٌ مضطربٌ وهو من الأمثلة التي فاتت الكتاب وقال ابن جني قد يجوز أن يكون مُحَرَّفا من سَمَرْطُولٍ فهو بمنزلة عَضْرَفُوطٍ قال ولم نسمعه في نثر وانما سمعناه في الشعر قال

* على سَمَرْطُولٍ يَنافِ شَعْشَعِ *

(سمرمل) التهذيب في الرباعي السَّمَرْمَلَةُ الغُولُ (سمغل) المُسَمْغَلُ من الابل الطويلُ وناقةٌ مُسَمْغَلَةٌ طويلةٌ بالغين والسين والجيم والخاء مثلها والمُسَمْغَلَةُ السريعة (سمندل) أبو سعيد السَّمَنْدَلُ طائرٌ اذا انقطع نَسْلُه وهَرِمَ أَلْقَى نفسه في الجَمْرِ فيعود الى شَبابه وقال غيره هو دابةٌ يدخل النارَ فلا تُحْرِقه (سنبل) السُّنْبُلُ معروف وجمعه السَّنابِلُ ابن سيده السُّنْبُلُ من الزَّرْعِ واحدته سُنْبُلَةٌ وقد سَنْبَلَ الزرعُ اذا خرج سُنْبُلُه والسَّنابِلُ سَنابِلُ الزرع من البُرِّ والشعير والذُّرَةِ الواحدة سُنْبُلَةٌ والسُّنْبُلَةُ بُرْجٌ في السماء والسُّنْبُلُ من الطِّيبِ وفي حديث سَلْمانَ أنه رُؤِيَ بالكوفة على حمارٍ عَرَبِيٍّ وعليه قميصٌ سُنْبُلانِيٌّ قال شَمِرٌ قال أبو عبد الوهاب الغَنَوِيُّ السُّنْبُلانِيُّ من الثياب السابِغُ الطويلُ الذي قد أُسْبِلَ وقال خالد بن جَنْبَةَ سَنْبَلَ الرجلُ ثوبَه اذا جَرَّ له ذَنَبًا من خلفه فتلك السُّنْبَلَةُ وقال أخوه ما طال من خَلْفِه وأمامه فقد سَنْبَلَه فهذا القميصُ السُّنْبُلانِيُّ وقال شَمِرٌ وغيره يجوز أن يكون السُّنْبُلانِيُّ منسوبا الى موضعٍ من المواضع وفي حديث عثمان أنه أرسل الى امرأةٍ بشُقَيْقَةٍ سُنْبُلانِيَّةٍ أي سابغة الطول يقال ثوبٌ سُنْبُلانِيٌّ وسَنْبَلَ ثوبَه اذا أَسْبَلَه وجَرَّه من خلفه أو أمامه والنون زائدة مثلها في سُنْبُلِ الطعام قال ابن الاثير وكلهم ذكروه في السين والنون حملا على ظاهر لفظه وابنُ سُنْبُلٍ رجلٌ بصريٌّ أَحْرَقَ جارِيَةَ بنِ قُدامة وهو من أصحاب عَلِيٍّ خَسَفَ برجلا من أهل البصرة في داره ويقال ابن صُنْبُلٍ وسنذكره في الصاد والسُّنْبُلَةُ بئرٌ قديمةٌ حَفَرَتْها بنو جُمَحٍ بمكة وفيها يقول قائلهم

* نَحْنُ حَفَرْنا اللَّحِيجَ سُنْبُلَه *

(سنجل) سِنْجالٌ قريةٌ بأرْمِينِيَةَ ذكرها الشَّمّاخ

ألا يا اصْبَحانِي قبلَ غارةِ سِنْجالٍ * وقَبْلَ مَنايا قد حَضَرْنَ وآجالِ

ابن الاعرابي سَنْجَلَ اذا مَلَأَ حَوْضَه نَشاطا وسِنْجالٌ موضع (سندل) ابن خالويه السُّنْدُلُ جَوْرَبُ الخُفِّ ابن الاعرابي سَنْدَلَ الرجلُ اذا لَبِسَ الجَوْرَبَيْنِ ليَصْطادَ الوحشَ في صَكَّةِ عُمْيٍ والسُّنْدُلُ طائرٌ يأكل البِيشَ عن الحائط (سنطل) المُسَنْطَلُ المتمايلُ لا يَمْلِكُ نفسه وقيل

ماعنده يقولهم دُهاةٌ لا يُبْلَغ أقصى ماعندهم قال ابن برى والذى رواه أبو عبيد فى الغريب المصنَّف على من يَسُمُّ وهو الصحيح قال وفى بعض نسخ الغريب عَمَّن يَسُمُّ والسَّامِلُ الساعى لاصلاح المعيشة وفى الصحاح فى اصلاح معاشه وسَمْلُ العَيْنِ فَقْؤُها يقال سُمِلَتْ عينُه تُسْمَل اذا فُقِئَتْ بحديدة مُحْماة وفى المحكم سَمَل عينَه يَسْمُلها سَمْلاً واسْتَمَلَها فَقَأها وفى حديث العُرَنِيِّين الذين ارتدُّوا عن الاسلام أن النبى صلى الله عليه وسلم أمر بسَمْل أعينهم قال أبو عبيد السَّمْل أن تُفْقأ العينُ بحديدة مُحْماة أو بغير ذلك قال وقد يكون السَّمْلُ فَقْأها بالشوك وهو بمعنى السَّمْر وانما فَعَل ذلك بهم لانهم فَعَلوا بالرُّعاة مثله وقتلوهم فجازاهم على صَنيعهم بمثله وقيل ان هذا كان قبل أن تَنْزل الحدود فلما نَزَلَتْ نَهَى عن المُثْلة وقال أبو ذؤيب يَرْثى بَنِين له ماتوا

فالعَيْنُ بعدَهُمُ كأنَّ حداقَها * سُمِلَتْ بشَوْكٍ فهى عُورٌ تَدْمَعُ

ولَطَمَ رجلٌ من العرب رجلا ففَقَأ عينَه فسُمِّى سَمَّالاً حكى الجوهرى قال قال أعرابى فَقَأ جَدُّنا عينَ رجل فسُمِّينا بَنِى سَمَّال والسَّمَّال شجر يَمانِيَةٌ والسَّوْمَلَة فَيالَجَةٌ صغيرة وفى المحكم فَيْجانَةٌ صغيرة ومكانٌ سَوْمَلٌ سَهْلُ التراب وقيل هى الارض الواسعة وقيل هو الجَوف الواسع من الارض عن أبى عبيدة قال امرؤ القيس * أثَرْنَ غُباراً بالكَديدِ السَّمَوَّلِ * وسَمْوِيل طائر وقيل بلدة كثيرة الطَّير قال الرَّبيع بن زِياد وفى المحكم قال الربيع الكامل أحد أخوال لَبِيد بن ربيعة يخاطب النُّعمان

لَئِنْ رَحَلَتْ جمالى لا الى سَعَةَ * ما مِثْلُها سَعَةَ عَرْضًا ولا طولا
بحَيْثُ لو وُزِنَتْ نَخْمٌ بأجْمَعِها * لم يَعْدِلوا رِيشَةً من ريشِ سَمْوِيلا
تَرْعَى الرَّوائمُ أحْرارَ البُقولِ بها * لا مِثْلَ رَعْيِكُمُ لُحًّا وغَسْوِيلا

والغَسْوِيلُ نَبْتٌ ينبت فى السِّباخ وأبو السَّمَّال العَدَوِىُّ رجل من الاعراب وأبو سَمَّال كنية رجل من بنى أسد أبو زيد السُّمْلة جوع يأخذ الانسان فيأخذه لذلك وَجَعٌ فى عينيه فتَهْرَاقُ عيناه دَمْعًا فيُدْعَى ذلك السُّمْلة كأنه يفقأ العين والسَّوْمَلَة الطَّرْجَهارة والحَوْجَلة القارورة الكبيرة قال ويقال حَوْجَلَة ودَوْخَلَة

(سمأل) السُّمْأل والسَّمَوْأل الظِّلُّ والسَّمَوْأل والسَّمَوَّل اسم رجل سريانى معرَّب قال ابن السكيت السَّمَوْأل بن عادياء بالهمز وهو فَعَوْأل قاله الجوهرى قال ابن برى صوابه فَعَوْلَل والمُسْمَئِلُّ الضامر واسْمَأَلَّ اسْمِئْلالا بالهمز ضَمُرَ واسْمَأَلَّ الظِّلُّ اذا ارتفع وقالت سَلْمى بنت مَجْدَعة الجُهَنِيَّة تَرْثى أخاها أسعد

قوله لئن رحلت جمالى لا الى سعة هكذا فى الاصل ومثله فى نسخة من المحكم اه قوله ملحا كذا فى الاصل والمحكم وفى التهذيب والتكملة طلحا قال فى التكملة ويروى علق فلعلها روايات اه كتبه مصححه

قوله وقالت سلمى تقدم مثله فى نفض وأن ابن برى صوب ان اسمها اسعدى واليها نسب فى ترجمة تبع اه كتبه مصححه

وغيره مثل الثملة وجمعه سمل قال ابن أحمر

الزاجر العيس فى الاملاس أعينها * مثل الوقائع فى أنصافها السمل

وسمول عن الاصمعى قال ذو الرمة

على جمريات كأن عيونها * قلات الصفا لم يبق الا سمولها

وأسمال عن أبى عمرو وأنشد * يترك أسمال الحياض يبسا * والسملة بالضم مثل السملة ابن سيده السملة بقية الماء فى الحوض وقيل هو ما فيه من الحمأة والجمع سمل وسمال قال امية بن أبى عائذ الهذلى

فأوردها فيح نجم الفرو * ع من صيهد الصيف برد السمال

أى أورد العير اتنه برد السمال فى فيح نجم الفروع ويروى فأوردها فيح نجم الفروع بالضم أى أوردها الحر الماء ويجمع السمال على سمائل قال رؤبة * ذاهبوات ينشف السمائلا * والسملة الحمأة والطين التهذيب والسمل محرك الميم بقية الماء فى الحوض قال حميد الأرقط * خبط النهال سمل المطائط * وفى حديث على عليه السلام فلم يبق منها الا سملة كسملة الاداوة وهى بالتحريك الماء القليل يبقى فى أسفل الاناء والتسمل شرب السملة أو أخذها يقال تركته يتسمل سملا من الشراب وغيره وسمل الحوض سملا وسمله نقاه من السملة وسمل الحوض لم يخرج منه الا ماء قليل عن اللحيانى وأنشد

أصبح حوضا لمن يراهما * مسملين ما صعا قراهما

وسملت الدلو خرج ماؤها قليلا وسملان الماء والنبيذ بقاياهما وتسمل النبيذ ألح فى شربه كلاهما عنه أيضا والسمال الدود الذى يكون فى الماء الناقع قال تميم بن مقبل

كأن سخالها بذوى سمار * الى الخرماء أولاد السمال

وسمل بينهم يسمل سملا واسمل بينهم أصلح بينهم قال الكميت

وان يأود الامر يلقوا له * ثقافا وان يحكموا يعدلوا

وتنأى قعودهم فى الامو * ر عمن يسم ومن يسمل

ولكننى رائب صدعهم * رقوما لما بينهم مسمل

رقوم مصلح قال ابن برى والذى فى شعره وتنأى قعورهم بالراء أى تبعد غايتهم عمن يدارى ويداهن على من يسم وهو الذى يسبر الشىء وينظر ما غوره يقال فلان بعيد التغور أى بعيد الغور لا يدرك

قوله بذوى سمار كذا فى الاصل ومثله فى المحكم وأورده ياقوت فى الخرماء وسمار بلفظ كأن سخالها بلوى سمار الى الخرماء أولاد السمال ثم قال قال الازدى سمار رمل بأعلى بلاد قيس طوله قدر سبعين ميلا فخر الرواية اه مصححه

قوله عمن يدارى الخ هكذا فى الاصل وانظر كتبه مصححه

المعطل الهذلى لم ينسنى حب القبول مطارد * وأقل يختصم الفقار مسلس

أراد بالمطارد سهاما يشبه بعضها بعضا وأراد بقوله مسلس مسلسل أى فيه مثل السلسلة من الفرند والسلسلة اتصال الشئ بالشئ والسلسلة معروفة دائرة من حديد ونحوه من الجواهر مشتق من ذلك وفى الحديث عجب ربك من أقوام يقادون الى الجنة بالسلاسل قيل هم الاسرى يقادون الى الاسلام مكرهين فيكون ذلك سبب دخولهم الجنة ليس أن ثم سلسلة ويدخل فيه كل من حمل على عمل من أعمال الخير وسلاسل البرق ما تسلسل منه فى السحاب واحدته سلسلة وكذلك سلاسل الرمل واحدتها سلسلة وسلسل قال الشاعر

خليلى بين السلسلين لواتنى * بنعف اللوى أنكرت ما قلتما لیا

وقيل السلسلان هنا موضعان وبرق ذو سلاسل ورمل ذو سلاسل وهو تسلسله الذى يرى فى التوائه والسلاسل رمل يتعقد بعضه على بعض وينقاد وفى حديث ابن عمرو فى الارض الخامسة حيات كسلاسل الرمل هو رمل ينعقد بعضه على بعض ممتدا ابن الاعرابى البرق المسلسل الذى يتسلسل فى أعاليه ولا يكاد يخلف وشئ مسلسل متصل بعضه ببعض ومنه سلسلة الحديد وسلسلة البرق ما استطال منه فى عرض السحاب وبرذون ذو سلاسل اذا رأيت فى قوائمه شبها وفى الحديث ذكر غزوة السلاسل وهو بضم السين الاولى وكسر الثانية ماء بأرض جذام وبه سميت الغزاة وهو فى اللغة الماء السلسال وقيل هو بمعنى السلسل ويقال للغلام الخفيف الروح لسلس وسلسل والسلسلان ببلاد بنى أسد وسلسل حبل من الدهناء أنشد ابن الاعرابى

يكفيك جهل الاحمق المستجهل * ضحيانة من عقدات السلسل

(سمل) سمل الثوب يسمل سمولا وأسمل أخلق وثوب سمل وسمل وأسمال وسميل وسمول قال أعرابى من بنى عوف بن سعد

صفقة ذى ذعالب سمول * بيع امرئ ليس بمستقيل

أراد ذى ذعالب فأبدل التاء من الباء وأنشد ثعلب * بيع السميل الخلق الدريس * وفى حديث عائشة ولنا سمل قطيفة السمل الخلق من الثياب وفى حديث قيلة أنها رأت النبى صلى الله عليه وسلم وعليه أسمال مليتين هى جمع سمل والملية تصغير الملاءة وهى الازار قال أبو عبيد الاسمال الاخلاق الواحد منه سمل وثوب أخلاق اذا أخلق وثوب أسمال كما يقال رمح أقصاد وبرمة أعشار والسوميل الكساء الخلق عن الزجاجى والسمل الماء القليل يبقى فى أسفل الاناء

قوله وسلسل حبل من الدهناء الذى فى معجم ياقوت والقاموس جبل بالجيم قال شارحه والصواب حبل بالمهملة لان الدهناء لا جبل فيها نبه على ذلك نصر اه كتبه مصححه

قال وشاهد السَّلاسل قول لبيد

حَفَائِبُهُم رَاحٌ عَتِيقٌ وَدَرْمَكٌ * وَرِيطٌ وَفَاتُورِيَّةٌ وَسَلَاسِلُ

وقال أبو ذؤيب من ماء لصب سُلاسِل وقيل معنى يَتَسَلْسَل أنه اذا جرى أو ضربته الريح يصير كالسَّلْسَلة قال أوس

وأشْبَرَنِيه الهالكيُّ كأنَّه * غَدِيرٌ جَرَتْ فى مَتْنِه الرِّيحُ سَلْسَلُ

وخَمْرٌ سَلْسَلٌ وسَلْسالٌ لَيِّنَةٌ قال حَسَّان * بَرَدَى يُصَفِّقُ بالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ * وقال الليث هو السَّلْسَل وهو الماء العَذْب الصافى اذا شرب تَسَلْسَل فى الحَلْق وتَسَلْسَل الماءُ فى الحلق جَرَى وسَلْسَلْتُه أنا صَبَبْتُه فيه وقول عبد الله بن رَوَاحَة

انَّهُمْ عِنْدَ رَبِّهِم فى جِنانٍ * يَشْرَبُونَ الرَّحِيقَ والسَّلْسَبِيلا

الرَّحِيق الخَمْر والسَّلْسَبِيل السَّهْل المَدْخَل فى الحَلْق ويقال شَرَابٌ سَلْسَلٌ وسَلْسالٌ وسَلْسَبِيلٌ قال ابن الأعرابى لم أسمع سَلْسَبِيل الا فى القرآن وقال الزجاج سَلْسَبِيل اسم العين وهو فى اللغة لما كان فى غاية السَّلاسة فكأنَّ العين سُمِّيت لصفتها غيره سَلْسَبِيل اسم عين فى الجنة مَثَّل به سيبويه على أنه صفة وفسره السيرافى وقال أبو بكر فى قوله تعالى عَيْنًا فيها تُسَمَّى سَلْسَبِيلا يجوز أن يكون السَّلْسَبِيل اسما للعين فنُوِّن وحقُّه أن لا يُجْرَى لتعريفه وتأنيثه ليكون موافقا رؤس الآيات المُنَوَّنة اذ كان التوفيق بينهما أخَفَّ على اللسان وأسهل على القارئ ويجوز أن يكون سَلْسَبِيل صفة للعين ونعتاله فاذا كان وصفا زال عنه ثِقَلُ التعريف واسْتَحَقَّ الاجراء وقال الاخفش هى مَعْرِفة ولكن لما كانت رأس آية وكان مفتوحا زيدت فيه الالف كما قال كانت قوارير قواريرا وقال ابن عباس سَلْسَبِيلا يَنْسَلُّ فى حُلُوقهم انْسِلالا وقال أبو جعفر محمد بن على عليه السلام معناها لَيِّنة فيما بين الحَنْجَرة والحلق وأما من فسره سَلْ رَبَّكَ سَبِيلًا الى هذه العين فهو خطأ غير جائز ويقال عين سَلْسَلٌ وسَلْسالٌ وسَلْسَبِيلٌ معناه أنه عَذْب سَهْل الدخول فى الحلق قيل جمع السَّلْسَبِيل سَلاسِبُ وسَلاسِيبُ وجمع السَّلْسَبِيلة سَلْسَبِيلات وتَسَلْسَل الماءُ جَرَى فى حَدُورٍ وصَبَب قال الاخطل اذا خاف من نَجْمٍ عليها ظَمَاءَةً * أَدَبَّ اليها جَدْوَلًا يَتَسَلْسَلُ

والسَّلْسَبِيل اللَّيِّن الذى لا خُشونة فيه وربما وُصِف به الماء وثوب مُسَلْسَلٌ ومُتَسَلْسِلٌ رَدِىء النَّسْج رَقِيقه اللعيانى تَسَلْسَل الثوب وتَخَلْخَل اذا لَبِس حتى رَقَّ فهو مُتَسَلْسِل والتَّسَلْسُل بَرِيق فِرِند السيف ودِيبَاجه وسيف مُسَلْسَل وثوب مُلَسْلَس فيه وشى مُخَطَّط وبعض يقول مُسَلْسَل كأنه مقلوب وقال

قوله من ماء لصب هذا بعض بيت من الطويل تقدم فى ترجمة شرج ولفظه فشرّجها من نطفة رجبية سلاسلة من ماء لصب سلاسل اه

قوله وقيل معنى يتسلسل هكذا فى الاصل ولعل يتسلسل محرف عن سلسل بدليل الشاهد بعد اه

قوله وأشبرنيه الخ تقدم فى ترجمة شبر وأنه يروى وأشبرنيها قال ابن برى وهو الصواب لانه يصف درعا وأورد قبله بيتا يشهد لذلك اه كتبه مصححه

قوله يصفق بالبناء للمفعول يمزج وما تقدم فى مادة برص من ضبطه بكسر الفاء بالبناء للفاعل خطأ كتبه مصححه

قوله وثوب ملسلس وقوله وبعض يقول مسلسل هكذا فى الاصل ومثله فى التهذيب وفى التكملة عكس ذلك اه كتبه مصححه

المعطل

الماء وسَلُولُ فخذ من قيس بن هوازن الجوهرى وسَلُول قبيلة من هوازن وهم بنو مرة بن صَعْصَعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وسَلُول اسم امهم نُسبوا اليها منهم عبد الله بن هَمّام السَّلُولى الشاعر وسُلّان موضع قال الشاعر

لِمَنِ الدِّيارُ بروْضَةِ السُّلّانِ * فالرَّقْمَتَيْنِ فجانبِ الصَّمّانِ

وسِلّى اسم موضع بالأهواز كثير التمر قال

كأنّ عَذِيرَهُم بجَنُوبِ سِلّى * نَعامٌ فاقٌ فى بَلَدٍ قفارِ

قال ابن برى وقال أبو المقدام يَهْمَس بن صُهَيْب

بسِلّى وسِلّبْرَى مَصارِعُ فِتْيَةٍ * كرامٍ وعَقْرَى من كُمَيْتٍ ومن وَرْدِ

وسِلّى وسِلّبْرَى يقال لهما العاقُولُ وهى مَناذِرُ الصُّغْرى كانت بها وقعة بين المُهَلَّب والأزارقة قُتِل بها امامهم عُبيد الله بن بَشير بن الماحُوز المازنى قال ابن برى وسِلّى أيضا اسم الحرث بن رِفاعة بن عُذْرة بن عَدِىّ بن عبد شمس وقيل شُمَيْس بن طَرود بن قُدامة بن جَرْم بن زَبّان بن حُلْوان بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة قال الشاعر

وما تَرَكَتْ سِلّى بِهِزّانَ ذِلّةً * ولكنْ أحاظَ قَسْمَتْ وجُدُودُ

قوله الماحوز هكذا فى الاصل بهمله ثم مهجمة وفى عدة مواضع من ياقوت بالعكس اه كتبه مصححه

قال ابن برى حكى السيرافى عن ابن حبيب قال فى قيس سَلُول بن مُرّة بن صَعْصَعة بن معاوية بن بكر ابن هَوازِن اسم رجل فيهم وفيهم يقول الشاعر

وانّا أُناسٌ لا نَرَى القَتْلَ سُبَّةً * اذا ما رأَتْه عامرٌ وسَلُول

قوله اسم رجل فيهم هكذا فى الاصل وانظر وحرر اه كتبه مصححه

يريد عامر بن صَعْصَعة وسَلُول بن مُرّة بن صعصعة قال وفى قُضاعة سَلُول بنت زَبّان بن امرئ القيس ابن ثعلبة بن مالك بن كنانة بن القَيْن بن الجَرْم بن قُضاعة قال وفى خُزاعة سَلُول بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة قال وقال ابن قتيبة عبد الله بن هَمّام هو من بنى مُرّة بن صعصعة أخى عامر بن صعصعة من قَيْس عَيْلان وبنو مُرّة يُعرفون ببنى سَلُول لانها أُمّهم وهى بنت ذُهْل بن شَيْبان بن ثعلبة رَهْط أبى مريم السَّلُولى وكانت له صحبة مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم * ورأيت فى حاشية وسَلُول جَدّة عبد الله بن أُبَىّ المُنافق (سلسل) السَّلْسَل والسَّلْسال والسُّلْسُل الماء العَذْب السَّلِس السَّهْل فى الحَلْق وقيل هو البارد أيضا وماء سَلْسَل وسَلْسال سَهْل الدخول فى الحلق لعُذوبته وصفائه والسُّلْسِل بالضم مثله قال ابن برى شاهد السَّلْسَل قول أبى كبير

أم لا سَبِيلَ الى الشَّبابِ وذِكْرُه * أشْهَى الَىَّ من الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

الكتاب الذى كتبه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية حين وادع أهل مكة وأن لا اغلال ولا اسلال قال أبو عمرو الاسلال السرقة الخفية قال الجوهرى وهذا يحتمل الرشوة والسرقة جميعا وسل البعير وغيره فى جوف الليل اذا انتزعه من بين الابل وهى السلة وأسل اذا صار ذا سلة واذا أعان غيره عليه ويقال الاسلال الغارة الظاهرة وقيل سل السيوف ويقال فى بنى فلان سلة اذا كانوا يسرقون والاسل اللص ابن السكيت أسل الرجل اذا سرق والمسلل اللطيف الحيلة فى السرق ابن سيده الاسلال الرشوة والسرقة والسل والسلة كالجونة المطبقة والجمع سل وسلال التهذيب والسلة السبذة كالجونة المطبقة قال أبو منصور رأيت أعرابيا من أهل فيد يقول لسبذة الطين السلة قال وسلة الخبز معروفة قال ابن دريد لا أحسب السلة عربية وقال أبو الحسن سل عندى من الجمع العزيز لانه مصنوع غير مخلوق وأن يكون من باب كعب وكعبة أولى لان ذلك أكثر من باب سفينة وسفين ورجل سل وامرأة سلة ساقطا الاسنان وكذلك الشاة وسلت تسل ذهب أسنانها كل هذا عن اللحيانى ابن الاعرابى السلة السل وهو المرض وفى ترجمة ظبظب قال رؤبة * كأن بى سلا وما بى ظبظاب * قال ابن برى فى هذا البيت شاهد على صحة السل لان الحريرى قال فى كتابه درة الغواص انه من غلط العامة وصوابه عنده السلال ولم يصب فى انكاره السل لكثرة ما جاء فى أشعار الفصحاء وذكره سيبويه أيضا فى كتابه والسلة استلال السيوف عند القتال والسلة الناقة التى سقطت أسنانها من الهرم وقيل هى الهرمة التى لم يبق لها سن والسلة ارتداد الربو فى جوف الفرس من كبوة يكبوها فاذا انتفخ منه قيل أخرج سلته فيركض ركضا شديدا ويعرق ويلقى عليه الجلال فيخرج ذلك الربو قال المرار

ألزا اذا خرجت سلته * وهلا تمسحه ما يستقر

الالزالوثاب وسلة الفرس دفعته من بين الخيل محضرا وقيل سلته دفعته فى سباقه وفرس شديد السلة وهى دفعته فى سباقه ويقال خرجت سلة هذا الفرس على سائر الخيل والمسلة بالكسر واحدة المسال وهى الابر العظام وفى المحكم مخيط ضخم والسلاءة شوكة النخلة والجمع سلاء قال علقمة يصف ناقة أو فرسا

سلاءة كعصا النهدى غل لها * ذو فيئة من نوى قران مجحوم

والسلة أن يخرز خرزتين فى سلة واحدة والسلة العيب فى الحوض أو الخابية وقيل هى الفرجة بين نصائب الحوض وأنشد * أسلة فى حوضها أم انفجر * والسلة شقوق فى الارض تسرق

الماء

ويروى وعبرة ماهم لو أنهم أمم قال ابن برى قوله سال السليل بهم أى ساروا سيرا سريعا يقول انحدروا به فقد سال بهم وقوله ماهم مازائدة وهم مبتدأ وعبرة خبره أى هم لى عبرة ومن رواه وجيرة ماهم فتكون ما استفهامية أى أى جيرة هم والجملة صفة لجيرة وجيرة خبر مبتدا محذوف والسال موضع فيه شجر والسليل والسلان الاودية وفى حديث زياد بسلالة من ماء ثغب أى ما استخرج من ماء الثغب وسل منه والسل والسلال الداء وفى التهذيب داء يهزل ويضنى ويقتل قال ابن أحمر

أرانا لا يزال لنا جميم * كداء البطن سلا أو صفارا

وأنشد ابن قتيبة لعروة بن حزام فيه أيضا

بى السل أو داء الهيام أصابنى * فيالك عنى لا يكن بك ما بيا

ومثله قول ابن أحمر

بمنزلة لا يشتكى السل أهلها * وعيش كمس السابرى رقيق

وفى الحديث غبار ذيل المرأة الفاجرة يورث السل يريد أن من اتبع الفواجر وفجر ذهب ماله وافتقر فشبه خفة المال وذهابه بخفة الجسم وذهابه اذا سل وقد سل وأسله الله فهو مسلول شاذ على غير قياس قال سيبويه كأنه وضع فيه السل (قال محمد بن المكرم) رأيت حاشية فى بعض الاصول على ترجمة أمم على ذكر قصى قال قصى واسمه زيد كان يدعى مجمعا

انى لدى الحرب رحى لبى * عند تنادبهم بهال وهب
معتزم الصولة عال نسبى * أمهى خندف والياس أبى

قال هذا الرجز حجة لمن قال ان الياس بن مضر الالف واللام فيه للتعريف فألفه ألف وصل قال المفضل بن سلمة وقد ذكر الياس النبى عليه السلام فاما الياس بن مضر فألفه ألف وصل واشتقاقه من الياس وهو السل وأنشد بيت عروة بن حزام * بى السل أو داء الهيام أصابنى * وقال الزبير بن بكار الياس بن مضر هو أول من مات من السل فسمى السل يأسا ومن قال انه الياس بن مضر بقطع الالف على لفظ النبى عليه الصلاة والسلام أنشد بيت قصى

* أمهى خندف والياس أبى * قال واشتقاقه من قولهم رجل ألیس أى شجاع والألیس الذى لا يفر ولا يبرح وقد تليس أشد التليس وأسود ليس ولبؤة ليساء والسلة السرقة وقيل السرقة الخفية وقد أسل يسل اسلالا أى سرق ويقال فى بنى فلان سلة ويقال للسارق السلال ويقال الخلة تدعو الى السلة وسل الرجل وأسل اذا سرق وسل الشئ يسله سلا وفى

قوله خندف والياس هكذا فى الاصل بالواو ولا بد على قطع الهمزة من اسقاط الواو أو تسكين فاء خندف ليستقيم الوزن كتبه مصححه

كقونس الطرف أو في شأن قعدته * فيه السليل حواليه له ارم

والسليل السنام الاصمعي اذا وضعت الناقة فولدها ساعة تضعه سليل قبل أن يعلم أذكر هو أم أنثى وسلائل السنام طرائق طوال تقطع منه وسليل اللحم خصيله وهي السلائل وقال الاصمعي السليل طرائق اللحم الطوال تكون ممتدة مع الصلب وسلسل اذا أكل السلسلة وهي القطعة الطويلة من السنام وقال أبو عمرو هي السلسة وقال الاصمعي هي السلسة ويقال سلسلة ويقال انسل وانشل بمعنى واحد يقال ذلك في السيل والناس قاله شمر والسليل لحم المتن وقول تأبط شرا * وأنضو الملا بالشاحب المتسلسل * هو الذي قد تخدد لحمه وقل وقال أبو منصور أراد به نفسه أراد أقطع الملا وهو ما اتسع من الفلاة وأنا شاحب متسلسل ورواه غيره * بالشاحب المتشلشل * بالشين المعجمة وسيأتي ذكره وفسره أنضو أجوز والملا الصحراء والشاحب الرجل الغزاء قال وقال الاصمعي الشاحب سيف قد أخلق جفنه والمتشلشل الذي يقطر الدم منه لكثرة ما ضرب به والسليلة عقبة أو عصبة أو لحمة ذات طرائق ينفصل بعضها من بعض وسليلة المتن ما استطال من لحمه والسليل النخاع قال الاعشى

ودأيا لواحك مثل الفؤو * س لام منها السليل النقارا

وقيل السليل لحمة المتنين والسلائل نغفات مستطيلة في الانف والسليل مجرى الماء في الوادي وقيل السليل وسط الوادي حيث يسيل معظم الماء وفي الحديث اللهم اسقنا من سليل الجنة وهو صافي شرابها قيل له سليل لانه سل حتى خلص وفي رواية اللهم اسق عبد الرحمن من سليل الجنة قال هو الشراب البارد وقيل السهل في الخلق ويروى سلسبيل الجنة وهو عين فيها وقيل الخالص الصافي من القذى والكدر فهو فعيل بمعنى مفعول ويروى سلسال وسلسبيل والسليل وادٍ واسع غامض ينبت السلم والضعة واليمة والحلمة والسمر وجمعه سلان عن كراع وهو السال والجمع سلان أيضا التهذيب في هذه الترجمة السال مكان وطيء وما حوله مشرف وجمعه سوال يجتمع اليه الماء الجوهري والسال المسيل الضيق في الوادي الاصمعي السلان واحدها سال وهو المسيل الضيق في الوادي وقال غيره السلسلة الوحرة وهي رقيطاء لها ذنب دقيق تعض به اذا عدت يقال انها ما تطأ طعاما ولا شرابا الا سمته فلا يأكله أحد الا وحر وأصابه داء ربما مات منه ابن الاعرابي يقال سليل من سمر وغال من سلم وفرش من عرفط قال زهير

كأن عيني وقد سال السليل بهم * وجيرة ما هم لو أنهم أمم

ويروى

قوله قعدة هكذا ضبط في الاصل ومثله في التكملة ولم نقف على البيت في غير هذا الموضع غير أن في التكملة القمعدة بكسر ففتح فسكون هي القمعدوة فحرر الرواية كتبه مصححه

قوله ودأيا لواحك البيت كذا في الاصل والتكملة ويروى عوار لؤوالدأى عظم الفقار وتقدم في ترجمة لحك وداء والشليل بالمعجمة والصواب ماهنا اه كتبه مصححه

ويشد ثم تَسُلُّ منه المرأة الشيء بعد الشيء تغزله ويقال سَلِيلَةٌ من شعر لما استُلَّ من ضَرِيبته وهي شيء يُنفش منه ثم يُطْوَى ويُدْمَج طوالا طول كل واحدة نحو من ذراع في غلظ أسلة الذراع ويُشَدُّ ثم تَسُلُّ منه المرأة الشيء بعد الشيء فتغزله وسُلالة الشيء ما استُلَّ منه والنُّطْفة سُلالة الانسان ومنه قول الشماخ

طَوَتْ أَحْشاءَ مُرْتَجَةٍ لِوَقْتٍ * على مَنْسِجٍ سُلالَتُه مَهِينُ

وقال حسان بن ثابت

فجاءت به عَضْبَ الأديمِ غَضَنْفَرًا * سُلالَةَ فَرْجٍ كان غيرَ حَصِينِ

قوله عضب الأديم هكذا في الاصل ولعله بالصاد المهملة وحرر الرواية اه كتبه مصححه

وفي التنزيل العزيز ولقد خلقنا الانسان من سُلالة من طين قال الفراء السُّلالة الذي سُلَّ من كل تُرْبة وقال أبو الهيثم السُّلالة ما سُلَّ من صُلْب الرجل وتَرائب المرأة كما يُسَلُّ الشيء سَلًّا والسَّلِيل الولد سُمِّي سَلِيلًا لانه خُلق من السُّلالة والسَّلِيلُ الولد حين يخرج من بطن أمه وروى عن عكرمة أنه قال في السُّلالة انه الماء يُسَلُّ من الظَّهْر سَلًّا وقال الاخفش السُّلالة الوَلَد والنُّطْفة السُّلالة وقد جعل الشماخ السُّلالة الماء في قوله * على مَنْسِجٍ سُلالَتُه مَهِينُ * قال والدليل على أنه الماء قوله تعالى وبدأ خَلْقَ الانسان من طين يعني آدم ثم جعل نَسْلَه من سُلالة ثم ترجم عنه فقال من ماء مَهِين فقوله عز وجل ولقد خلقنا الانسان من سُلالة أراد بالانسان ولَدَ آدم جُعِل الانسان اسما للجنس وقوله من طين أراد أن تلك السُّلالة تَوَلَّدت من طين خُلق منه آدم في الاصل وقال قتادة استُلَّ آدم من طين فسُمِّي سُلالة قال والى هذا ذهب الفراء وقال الزجاج من سُلالة من طين سُلالة فُعالة تخلق الله آدم عليه السلام والسُّلالة والسَّلِيل الولد والانثى سَلِيلة أبو عمرو السَّلِيلة بنت الرجل من صُلْبه وقالت هند بنت النُّعمان

وما هِنْدُ الأَمُهْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ * سَلِيلَةُ أَفْراسٍ تَجَلَّلَها بَغْلُ

بياض بالاصل

قال ابن بري وذكر بعضهم أنها تحيف وأن صوابه نَغْل بالنون وهو الخسيس من الناس والدواب لان البَغْل لا يُنْسَل ابن شميل يقال للانسان أيضا أول ما تَضَعُه أمُّه سَلِيلٌ والسَّلِيل والسَّلِيلة المُهْر والمُهْرة وقيل السَّلِيل المُهْر يولد في غير ما يكة ولا سَلًى فان كان في واحدة منهما فهو بَقِيرٌ وقد تقدم وقوله أنشده ثعلب

أَشَقَّ قَسامِيًّا رَباعِيَّ جانِبٍ * وقارِحَ جَنْبٍ سُلَّ أَقْرَحَ أَشْقَرا

معنى سُلَّ أُخْرِج سَلِيلًا والسَّلِيل دماغ الفرس وأنشد الليث

وعُلاوتُه أسفلُه وأعلاه وقيل كُنْ فى عُلاوة الريح وسُفالة الريح فأما عُلاوتها فأن تكون فوق الصيد وأما سُفالتها فأن تكون تحت الصيد لا تستقبل الريح والتَّسْفيل التصويب والتَّسَفُّل التَّصوُّب (سفرجل) السَّفَرْجَل معروف واحدته سَفَرْجَلة والجمع سَفارِج قال أبو حنيفة وهو كثير فى بلاد العرب وقول سيبويه ليس فى الكلام مثل سِفَرْجال لا يريد أن سِفَرْجالا شئ مقول ولا غيره وكذلك قوله ليس فى الكلام مثل اسْفَرْجَلْت لا يريد أن اسْفَرْجَلْت مقولة انما نَفَى أن يكون فى الكلام مثل هذا البناء لا اسْفَرْجَلْت ولا غيره وتصغير السَّفَرْجَلة سُفَيْرِجٌ وسُفَيْجِلٌ وذكره الازهرى فى الخماسى (سقل) السُّقْل لغة فى الصُّقْل وهى الخاصرة والسَّقَل فى اليد كالصَّدَف سَقِلَ سَقَلًا وهو أسْقَل اليزيدى هو السَّيْقَل والصَّيْقَل وسَيْفٌ سَقِيل وصَقِيل الازهرى والصاد فى جميع ذلك أفصح (سلل) السَّلُّ انتزاعُ الشئ واخراجه فى رِفْق سَلَّه يَسُلُّه سَلًّا واسْتَلَّه فانْسَلَّ وسَلَلْتُه أسُلُّه سَلًّا والسَّلُّ سَلُّ الشعر من العجين ونحوه والانْسِلال المُضِىُّ والخروج من مَضِيق أو زحام سيبويه انْسَلَلْت ليست للمطاوعة انما هى كفَعَلْت كما ان افْتَقَر كضَعُف وقول الفرزدق

غَداةَ تَوَلَّيْتُم كأنَّ سُيُوفَكُم * ذَآنِينُ فى أعناقِكُم لم تُسَلْسَل

فَدَّ التضعيف كما قالوا هو يَتَمَلْمَلُ وانما هو يَتَمَلَّل وهكذا رواه ابن الاعرابى فأما ثعلب فرواه لم تُسَلَّل تُفَعَّل من السَّلِّ وسَيْفٌ سَلِيلٌ مَسْلُول وسَلَلْت السيف وأسْلَلْته بمعنًى وأتيناهم عِنْدَ السَّلَّة أى عند اسْتِلال السيوف قال حَمّاس بن قيس بن خالد الكنانى

هذا سِلاحٌ كامِلٌ وأَلَّه * وذو غِرارَيْنِ سَرِيعُ السَّلَّه

وانْسَلَّ وتَسَلَّل انْطَلَق فى استخفاء الجوهرى وانْسَلَّ من بينهم أى خرج وفى المثل رَمَتْنى بدائها وانْسَلَّتْ وتَسَلَّل مثله وفى حديث عائشة فانْسَلَلْتُ من بين يديه أى مَضَيْتُ وخرجت بتأنٍّ وتدريج وفى حديث حَسّان لأَسُلَّنَّ منهم كما تُسَلُّ الشَّعرة من العجين وفى حديث الدعاء اللهم اسْلُلْ سَخِيمَةَ قلبى وفى الحديث الآخر من سَلَّ سَخِيمَتَه فى طريق الناس وفى حديث أُمِّ زَرْع مَضْجَعُه كمَسَلِّ شَطْبَة المَسَلُّ مصدر بمعنى المَسْلُول أى ما سُلَّ من قشره والشَّطْبة السَّعَفة الخضراء وقيل السَّيْف والسُّلالة ما انْسَلَّ من الشئ ويقال سَلَلْت السيف من الغِمْد فانْسَلَّ وانْسَلَّ فلان من بين القوم يَعْدُو اذا خرج فى خُفْية يَعْدُو وفى التنزيل العزيز يَتَسَلَّلُون منكم لِوَاذًا قال الفراء يَلُوذ هذا بهذا يَسْتَتِر ذا بذا وقال الليث يَتَسَلَّلون ويَنْسَلُّون واحدٌ والسَّلِيلة الشَّعر يُنْفَش ثم يُطْوَى

قوله لا يريد أن سفرجالا الخ تمام العبارة كما فى المحكم انما يريد أنه ليس فى الكلام مثل فعلال من الخماسى لا سفرجال ولا غيره وكذلك قوله الى آخر ما هنا اه كتبه مصححه

نقيض العلاء قال ابن سيده والأسفل نقيض الأعلى يكون اسما وظرفا ويقال أمرهم في سفال وفي علاء والسفول مصدر وهو نقيض العلو والسفل نقيض العلو في البناء وفي التنزيل العزيز والركب أسفل منكم قرئ بالنصب لأنه ظرف ويقرأ أسفل منكم بالرفع أي أشد تسفلا منكم والسفالة بالفتح النذالة وقد سفل بالضم وقوله عز وجل ثم رددناه أسفل سافلين قيل معناه الى الهرم وقيل الى التلف وقيل رددناه الى أرذل العمر كأنه قال رددناه أسفل من سفل وأسفل سافل وقيل الى الضلال لأن كل مولود يولد على الفطرة فمن كفر وضل فهو المردود الى أسفل السافلين كما قال عز وجل ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وجمعها أسافل قال أبو ذؤيب

بأطيب من فيها اذا جئت طارقا * وأنهى اذا نامت كلاب الأسافل

أراد أسافل الأودية يسكنها الرعاة وهم آخر ما ينام لتشاغلهم بالربط والحلب وقد سفل وسفل يسفل فيهما سفالا وسفولا وتسفل وسفلة الناس وسفلتهم أسافلهم وغوغاؤهم قال ابن السكيت هم السفلة لأرذال الناس وهم من علية القوم ومن العرب من يخفف فيقول هم السفلة وفلان من سفلة القوم اذا كان من أراذلهم فينقل كسرة الفاء الى السين الجوهري السفلة السقاط من الناس يقال هو من السفلة ولا يقال هو سفلة لانها جمع والعامة تقول رجل سفلة من قوم سفل قال ابن الاثير وليس بعربي وفي حديث صلاة العيد فقالت امرأة من سفلة النساء بفتح السين وكسر الفاء وهي السقاط قال ابن برى حكى ابن خالويه انه يقال السفلة بكسرهما وحكى عن أبي عمر أن المراد بها أسفل السفل قال وكذا قال الوزير يقال لأسفل السفل سفلة وسأل رجل الترمذي فقال له قالت لي امرأتي يا سفلة فقلت لها ان كنت سفلة فأنت طالق فقال له ما صنعت لك قال سمالك أعزك الله قال سفلة والله قال فظاهر هذه الحكاية أنه يجوز أن يقال للواحد سفلة وأسافل الابل صغارها وأنشد أبو عبيد

توا كلها الأزمان حتى أجأنها * الى جلد منها قليل الاسافل

أي قليل الأولاد والسافلة المقعدة والدبر والسفلة بكسر الفاء قوائم البعير ابن سيده وسفلة البعير قوائمه لانها أسفل وسافلة الرمح نصفه الذي يلي الزج وقعد في سفالة الريح وعلاوتها وقعد سفالتها وعلاوتها فالعلاوة من حيث تهب والسفالة ما كان بازاء ذلك وقيل سفالة كل شئ

قوله وهم من علية القوم هذا مثال آخر فليس الضمير فيه عائدا الى ماقبله كما لايخفى اه كتبه مصححه

صلى الله عليه وسلم قال لا صَفَرَ ولا هامَةَ ولا غُولَ ولكن السَّعالَى هي جمع سِعْلاةٍ قيل هم سَحَرَةُ الجنِّ يعني أن الغُولَ لا تقدر أن تَغُولَ أحداً وتُضِلَّه ولكن في الجن سَحَرَة كسَحَرة الانس لهم تلبيس وتخييل وقد ذكرها العرب في شعرها قال الاعشى * ونِساءٍ كأنَّهنَّ السَّعالِي *

قال أبو حاتم يريد في سوء حالهن حين أُسِرْنَ وقال لبيد يصف الخيل

عَلَيْهِنَّ وِلْدانُ الرِّجالِ كأنَّها * سَعالَى وعِقْبانٌ عليها الرَّحائلُ

وقال جِرانُ العَوْدِ

هِيَ الغُولُ والسِّعْلاةُ خَلْفِي منهما * مُخَدَّشُ ما بَيْنَ التَّراقي مُكَدَّحُ

وقال بعض العرب لم يَصِفِ العربُ بالسِّعْلاة الا النجائبَ والخيلَ قال ثم رَوَّشَبَّه ذو الاصْبَعِ الفُرْسانَ بالسَّعالي فقال

ثُمَّ انْبَعَثْنا أُسودَ عادِيَةً * مثلَ السَّعالَى نَقائِباً نُزُعا

فهي ههنا الفُرْسانُ نَقائِباً مُخْتاراتٌ النُّزُعُ الذي يَنْزِعُ كلُّ منهم الى أب شريف قال أبو زيد مثل قولهم اسْتَسْعَلَتِ المرأةُ قولُهم عَنْزٌ نَزَتْ في حَبْلٍ فاسْتَتْيَسَتْ ثم من بعد اسْتِتْياسِها اسْتَعْنَزَتْ ومثله * ان البُغاثَ بأرْضِنا يَسْتَنْسِرُ * واسْتَنْوَقَ الجَمَلُ واسْتَأْسَدَ الرَّجُلُ واسْتَكْلَبَتِ المرأةُ

قوله في حبل هكذا في الاصل بالحاء وفي نسخة من التهذيب جبل بالجيم اه مصححه

(سغل) السَّغَلُ الدقيقُ القوائمِ الصغيرُ الجُثَّة الضعيفُ والاسم السَّغَلُ والسُّغْلُ والوَغْلُ السَّيِّئُ الغذاء المضطرب الاعضاء السَّيِّئُ الخُلُق يقال صَبِيٌّ سَغِلٌ بَيِّنُ السَّغَل وسَغِلَ الفرسُ سَغَلاً تَخَدَّدَ لَحْمُه وهُزِلَ قال سَلامَةُ بن جَنْدَلٍ يصف فَرَساً

لَيْسَ بأسْقَى ولا أقْنَى ولا سَغِلٍ * يُسْقَى دَواءً قَفِيَّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ

ويقال هو المُتَخَدِّدُ المَهْزُولُ التهذيب في ترجمة سغن الأسْغانُ الأغذيةُ الرَّديئة ويقال باللام أيضاً (سغبل) سَغْبَلَ الطعامَ أدَمَه بالاهالة والسَّمْن وقيل رَوَّاه دَسَماً وشَيْءٌ سَغْبَلٌ سَهْلٌ وسَغْبَلَ رأسَه بالدُّهْن أي رَوَّاه وقال غيره سَبْغَلَه فاسْبَغَلَّ قُدِّمت الباء على الغين وقد تقدم والسَّغْبَلَة أن يُتْرَدَّ اللحم مع الشحم فيكثر دَسَمُه وأنشد

مَنْ سَغْبَلَ اليومَ لَنا فقد غَلَبْ * خُبْزاً ولَحْماً فهو عِنْدَ الناسِ حَبْ

(سفل) السُّفْلُ والسُّفْلُ والسُّفُولُ والسَّفالُ والسُّفالة بالضم نقيضُ العُلْوِ والعلوِّ والعُلُوِّ والعَلاء والعُلاوة والسُّفْلَى نقيضُ العُلْيا والسُّفْلُ نقيضُ العُلْوِ في التَّسَفُّلِ والتَّعَلِّي والسافلةُ نقيضُ العالية في الرُّمْحِ والنهرِ وغيره والسَّافِلُ نقيضُ العالي والسِّفْلة نقيضُ العِلْية والسَّفالُ

الحَرّ وَقَى البرد وأما قوله تعالى وسَرابيل تقيكم بأسكم فهي الدُّروع والسَّرْبَلة الثريد الكثير الدسم أبو عمرو السربلة ثريدة قدر رُوِيَت دسمًا (سرطل) رجل سَرْطَلٌ طويل مضطرب الخَلْق وهي السَّرْطَلة (سرفل) إسْرافيل وإسْرافين وكان القَنّانيّ يقول سَرافيل وسَرافين وإسرائيل وإسْرائين وزعم يعقوب أنه بدل اسم مَلَك قال وقد تكون همزة إسرافيل أصلا فهو على هذا خُماسيّ (سطل) السَّيْطَل الطُّسَيْسَة الصغيرة يقال انه على صفة تَوْرِله عُرْوَة كعُرْوة المِرْجَل والسَّطْل مثله قال الطرماح

حَبَسَتْ صُهارَتُه فَطَلَّ عُثانُه * في سَيْطَلٍ كُفِئَتْ له يَتَرَدَّدُ

والجمع سُطُولٌ عربي صحيح والسَّيْطَل لغة فيه والسَّيْطَل الطَّسْت وقال هِمْيان بن قُحافة في الطَّسْل

بَلْ بَلَدٍ يُكْسَى القَتامَ الطَّاسِلا * أَمْرَقْتُ فيه ذُبَّلًا ذَوابِلا

قالوا الطَّاسِلُ المُلْبِس وقال بعضهم الطَّاسِل والسَّاطِل من الغبار المرتفع (سعل) سَعَلَ يَسْعُلُ سُعالًا وسُعْلَةً وبه سُعْلة ثم كَثُر ذلك حتى قالوا رماه فَسَعَلَ الدَّمَ أي ألقاه من صدره قال

فَتًى يابطَرِيرٍ مُرْهَفٍ * جُفْرَةَ المَحْزِمِ منه فَسَعَلْ

وسُعَالٌ ساعِلٌ على المبالغة كقولهم شُغْلٌ شاغِلٌ وشِعْرٌ شاعِرٌ والساعِلُ الحَلْق قال ابن مقبل

سَوَّافُ أَبْوالِ الحَمِيرِ مُحَشْرِجٍ * ماءُ الجَمِيمِ الى سَوافي السَّاعِلِ

سَوافيه حُلْقومُه ومَرِيئُه قال الازهري والسَّاعِل الفَمُ في بيت ابن مقبل

عَلَى أَثَرٍ عَجّاجٍ لَطِيفٍ مَصِيرُه * يَمُجُّ لُعاعَ العَضْرَسِ الجَوْنِ ساعِلُه

أي فَمُه لأن الساعِلَ به يَسْعُل والمَسْعَلُ موضع السُّعال من الحَلْق وسَعَلَ سَعْلًا نَشِطَ وأَسْعَلَه الشيءُ أَنْشَطَه ويروى بيت أبي ذؤيب

أَكَلَ الجَمِيمَ وطاوَعَتْه سَمَحَجٌ * مِثْلُ القَناةِ وأَسْعَلَتْه الأَمْرُعُ

والاعرف أَزْعَلَتْه أبو عبيدة فَرَسٌ سَعِلٌ زَعِلٌ أي نَشِيطٌ وقد أَسْعَلَه الكَلَأُ وأَزْعَلَه بمعنى واحد والسَّعَلُ القَمِيصُ اليابس والسِّعْلاةُ والسِّعْلا الغُولُ وقيل هي ساحرة الجِنّ واستَسْعَلَت المرأة صارت كالسِّعْلاة خُبْثًا وسَلاطَةً يقال ذلك للمرأة الصَّخّابة البَذِيّة قال أبو عدنان اذا كانت المرأة قبيحة الوجه سيئة الخُلُق شُبِّهت بالسِّعْلاة وقيل السِّعْلاة أخبث الغيلان وكذلك السِّعْلا يمد ويقصر والجمع سَعالَى وسِعْلَياتٌ وقيل هي الانثى من الغِيلان وفي الحديث أن رسول الله

قوله والسيطل لغة فيه أي في السطل كما هو ظاهر وسيأتي في ترجمة طسل ان الطيسل بتقديم الطاء لغة في السيطل اه كتبه مصححه

عَنَاق قال وفى النحويين من لا يصرفه أيضا فى النكرة ويزعم أنه جمع سِرْوَال وسِرْوَالة ويُنشد

* عَلَيْهِ من اللُّؤْمِ سِرْوالةٌ * ويَحْتَجُّ فى تركه صرفه بقول ابن مقبل

أبى دونها ذَبُّ الرِّيادِ كأنَّهُ * فَتِىٌّ فارسىٌّ فى سَرَاوِيلِ رامِحِ

قال والعمل على القول الاول والثانى أقوى وأنشد ابن برى لآخر فى ترك صرفها أيضا

* يَلْحَنَ من ذى زَجَلٍ شِرْوَاطِ * مُحْتَجِزٍ بِخَلَقٍ شِمْطَاطِ * على سَراوِيلَ له أسماط *

وقال ابن برى فى ترجمة شرحبيل قال شَرَاحِيلُ اسم رجل لا ينصرف عند سيبويه فى معرفة ولا نكرة وينصرف عند الاخفش فى النكرة فان حقَّرته انصرف عندهما لانه عربى وفارق السَّراويل لانها أعجمية قال ابن برى الْعُجْمة ههنا لا تمنع الصرف مثل دِيباج ونَيْرُوز وانما تمنع الْعُجْمةُ الصَّرفَ اذا كان العجمى منقولا الى كلام العرب وهو اسم عَلَمٌ كابراهيم واسمعيل قال فعلى هذا ينصرف سَراويل اذا صُغِّر فى قولك سُرَيِّيل ولو سميت به شيأ لم ينصرف للتانيث والتعريف وطائرٌ مُسَرْوَلٌ أَلْبَسَ ريشُه ساقَيْه وأما قول ذى الرمة فى صفة الثور

تَرَى الثَّوْرَ يَمْشِى راجعا من ضَحَائه * بها مِثْلَ مَشْىِ الهِبْرِزِىِّ المُسَرْوَلِ

فانه أراد بالهبرزى الاسد جعله مُسَرْوَلًا لكثرة قوائمه وقيل الهبرزىُّ الماضى فى أمره ويروى بها مِثْلَ مَشْىِ الهِبَرْزِىِّ يعنى مَلِكًا فارسيا أو دِهْقانا من دَهَاقينهم وجَعَلَهُ مُسَرْوَلًا لانه من لباسهم يقول هذا الثور يتبختر اذا مَشَى تَبَخْتُرَ الفارسى اذا لَبِسَ سَراوِيلَه وحَمامةٌ مُسَرْوَلَةٌ فى رجليها رِيشٌ والسَّراوِينُ السَّراويل زعم يعقوب أن النون فيها بدل من اللام وقال أبو عبيد فى شِيَات الخيل اذا جاوز بياضُ التحجيل العَضُدَيْن والفَخِذَيْن فهو أبلق مُسَرْوَلٌ قال الازهرى والعرب تقول للثور الوحشى مُسَرْوَلٌ للسواد الذى فى قوائمه (سرأل) إسْرائِيلُ وإسْرائِينُ زعم يعقوب أنه بدل اسم مَلَكٍ (سربل) السِّرْبالُ القَميص والدِّرْع وقيل كُلُّ ما لُبِسَ فهو سِرْبالٌ وقد تَسَرْبَلَ به وسَرْبَلَه اياه وسَرْبَلَه فتَسَرْبَلَ أى ألبسته السِّرْبالَ وفى حديث عثمان رضى الله عنه لا أَخْلَعُ سِرْبالًا سَرْبَلَنِيه الله تعالى السِّرْبالُ القَمِيصُ وكَنَّى به عن الخِلافة ويُجْمَعُ على سَرابِيلَ وفى الحديث النَّوائِحُ عليهنَّ سَرابِيلُ من قَطِرانٍ وتطلق السَّرابِيلُ على الدروع ومنه قول كعب بن زهير

ثُمَّ العَرانِينُ أبْطالٌ لَبُوسُهُمُ * من نَسْجِ داوُدَ فى الهَيْجا سَرابِيلُ

وقيل فى قوله تعالى سَرابِيلَ تَقِيكُمُ الحَرَّ انها القُمُص تَقِى الحَرَّ والبَرْدَ فاكتفى بذكر الحَرِّ كأنَّ ما وَقَى

قوله أبى دونها الخ تقدم فى ترجمة رود بلفظ يمشى بها ذب الرياد الخ وحرر الرواية كتبه مصححه

أسدال وسُدُول فأما قول حُميد بن ثور

فَرُحْنَ وقد زايَلْنَ كُلَّ طَعينة * لَهُنَّ وباشَرْنَ السُّدُولَ المُرَقَّما

فانه لما كان السُّدول على لفظ الواحد كالسُّدوس لضرب من الثياب وصَفَه بالواحد قال وهكذا رواه يعقوب رحمه الله ورواه غيره السَّديل المُرَقَّما قال وهو الصحيح لان السَّديل واحد ابن الاعرابي سَوْدَلَ الرجلُ اذا طال سَوْدَلاه أي شاربا ه والسَّدل السَّمْط من الجوهر وفي المحكم من الدُّرّ يطول الى الصدر والجمع سُدُولٌ وقال حاجب المزني

كَسَوْنَ الفارسيَّةَ كُلَّ قَرْن * وزَيَّنَّ الأَسِلَّةَ بالسُّدُول

ويروى * كَسَوْنَ القادسيَّةَ كل قَرْن * والسَّدَلُ المَيَلُ وذَكَرَ أَسْدَلُ مائل وسَدَلَ ثوبَه يَسْدِلُه شَقَّه والسَّديلُ موضع والسَّدلي على فعلّي معرّب وأصله بالفارسية سِهْدَلّه كأنه ثلاثة بُيُوت في بَيْت كالحارِيّ بكَمِّين

قوله كالحاري بكمين هكذا في الاصل كتبه مصححه

(سرل) أما سرل فليس بعربي صحيح والسَّراويلُ فارسي مُعَرَّب يُذَكَّر ويؤنث ولم يعرف الاصمعي فيها الا التأنيث قال قيس بن عُبادة

أَرَدْتُ لكَيْما يَعْلَمَ الناسُ أنها * سَراويلُ قَيْسٍ والوُفُودُ شهود

وأنْ لا يَقُولوا انما غابَ قَيْسُ وهذه * سَراويلُ عادِيٍّ غَمَتْه ثَمُودُ

قال ابن سيده بَلَغَنا أن قَيْسا طاوَلَ رُومِيًّا بين يدي معاوية أو غيره من الامراء فتجرَّد قيس من سَراويله وألقاها الى الرومي ففَضَلَتْ عنه فعمل ذلك بين يدي معاوية فقال هذين البيتين يعتذر من القاء سَراويله في المشهد المجموع قال الليث السَّراويل أعجمية أُعْرِبَتْ وأُنِّثت والجمع سَراويلات قال سيبويه ولا يُكَسَّر لانه لو كُسِّر لم يرجع الا الى لفظ الواحد فتُرِكَ وقد قيل سَراويل جمع واحده سِرْوالة قال

عَلَيْهِ مِنَ اللُّؤْمِ سِرْوالةٌ * فَلَيْسَ يَرِقُّ لِمُسْتَعْطِفِ

وسَرْوَلَه فَتَسَرْوَلَ ألْبَسَه اياها فلَبِسها الازهري جاء السَّراويل على لفظ الجماعة وهي واحدة قال وقد سمعت غير واحد من الاعراب يقول سِرْوال وفي حديث أبي هريرة أنه كَرِه السَّراويل المُخَرَّجَةَ قال أبو عبيد هي الواسعة الطويلة الجوهري قال سيبويه سَراويل واحدة وهي أعجمية أُعْرِبَتْ فأشبهت من كلامهم ما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة فهي مصروفة في النكرة قال ابن برّي قوله فهي مصروفة في النكرة ليس من كلام سيبويه قال سيبويه وان سَمَّيْتَ بها رجلا لم تَصْرِفها وكذلك ان حَقَّرْتَها اسم رجل لانها مؤنث على أكثر من ثلاثة أحرف مثل

والسِّخَالُ جَبَلٌ مما يلى مَطْلَعَ الشمس يقال له خِنْزِير قال الجعدى

وقُلْتُ لَحَى اللهُ رَبَّ العباد * جَنُوبَ السِّخَالِ الى يَتْرِبَ

والسَّخْلُ أَخْذُ الشئ مُخاتَلَةً واجْتِذابا قال الازهرى هذا حرف لا أحفظه لغير الليث ولا أحقُّ معرفته الا أن يكون مقلوبا من الخَلْس كما قالوا جَذَبَ وحَبَذَ وبَضَّ وضَبَّ وكواكبُ مَسْخُولةٌ أى مَجْهولة قال

ونحنُ الثُّرَيَّا وجَوْزاؤُها * ونحنُ الذِّراعانِ والمِرْزَمُ

وأنتم كواكبُ مَسْخُولةٌ * تُرَى فى السماء ولا تُعْلَمُ

ويروى مَخْسولة وقد تقدم ذكره فى حرف الخاء (سدل) سَدَلَ الشَّعرَ والثوبَ والسِّتْرَ يَسْدُلُه ويَسْدُلُه سَدْلًا وأَسْدَلَه أرخاه وأرسَلَه وفى حديث على كرّم الله وجهه أنه خَرَجَ فرأى قوما يُصَلُّون قد سَدَلوا ثيابَهم فقال كأنهم اليهودُ خَرَجوا من فُهْرِهم قال أبو عبيد السَّدْل هو إسبال الرجل ثوبَه من غير أن يَضُمَّ جانبيه بين يديه فان ضَمَّه فليس بسَدْلٍ وقد رُوِيَت فيه الكراهةُ عن النبى صلى الله عليه وسلم وفى حديث عائشة أنها سَدَلَتْ طَرَفَ قِناعِها على وجهها وهى مُحْرِمة أى أَسْبَلَتْه وفى الحديث نُهِىَ عن السَّدْل فى الصلاة هو أن يَلْتَحِفَ بثوبه ويدخل يديه من داخل فيركع ويسجد وهو كذلك وكانت اليهود تفعله فنُهُوا عنه وهذا مطَّرَدٌ فى القميص وغيره من الثياب وقيل هو أن يضع وسَطَ الازار على رأسه ويُرْسِل طَرَفيه عن يمينه وشماله من غير أن يجعلهما على كتفيه قال سيبويه فأما قولهم يَزْدُلُ ثوبه فعلى المُضارَعة لان السين ليست بمُطْبَقة وهى من موضع الزاى فحَسُنَ ابدالُها لذلك والبيان فيها أَجْوَدُ اذ كان البيان فى الصاد أكثر من المُضارَعة مع كون المُضارَعة فى الصاد أكثر منها فى السين وشَعرٌ مُنْسَدِلٌ مسترسِلٌ قال الليث شعر مُنْسَدِلٌ ومُنْسَدِرٌ كثير طويل قد وقع على الظَّهر وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قَدِمَ المدينةَ وأهل الكتاب يَسْدُلُون أشعارهم والمشركون يَفْرُقون فسَدَلَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم شعره ثم فَرَقَه وكان الفَرْقُ آخر الامرين قال ابن شميل المُسَدَّل من الشَّعر الكثيرُ الطويل يقال سَدَّلَ شَعرَه على عاتقيه وعنقه وسَدَلَه يَسْدِلُه والسَّدْل الارسال ليس بمَعْقوف ولا مُعَقَّد وقال الفراء سَدَلْتُ الشَّعرَ وسَدَّلْتُه أرخيته الاصمعى السُّدُولُ والسُّدُون باللام والنون ما جُلِّلَ به الهَوْدَج من الثياب والسَّدِيلُ ما أُسْبِلَ على الهودج والجمع السُّدُول والسَّدائل والأسدال والسَّدِيل شئ يُعَرَّض فى شُقَّة الخباء وقيل هو سِتْرٌ حَجَلَةَ المرأة والسَّدْل والسُّدْل السِّتر وجمعه

أنزع غربا سحبلا رويا * اذا علا الزور هوى وهويا

وواد سحبل واسع وكذلك سقاء سحبل وسبحل ضخم وهو فعلل وقال الجعيح

* في سحبل من مسوك الضأن منجوب * يعني سقاء واسعا قد دبغ بالنجب وهو قشر السدر

ودلو سحبل عظيمة ووعاء سحبل واسع وجراب سحبل وعلبة سحبلة جوفاء والسحبل والسبحل العظيم المسن من الضباب وصحراء سحبل موضع قال جعفر بن علبة

لهم صدر سيفي يوم صحراء سحبل * ولي منه ما ضمت عليه الانامل

أبو عبيد السحبل والسبحل والهبل الفحل العظيم وأنشد ابن بري

أحب أن أصطاد ضبا سحبلا * رعى الربيع والشتاء أرملا

(سحجل) السحجلة دلك الشيء أو صقله قال ابن دريد وليس بثبت (سخل) السخلة ولد الشاة من المعز والضأن ذكرا كان أو أنثى والجمع سخل وسخال وسخلة الاخيرة نادرة وسخلان قال الطرماح

تراقبه مستشبات بها * وسخلانها حوله سارحه

أبو زيد يقال لولد الغنم ساعة تضعه أمه من الضأن والمعز جميعا ذكرا كان أو أنثى سخلة ثم هي البهمة للذكر والانثى وجمعها بهم وفي الحديث كأني بجبار يعمد الى سخلي فيقتله السخل المولود المحبب الى أبويه وهو في الاصل ولد الغنم ورجال سخل وسخال ضعفاء أرذال قال أبو كبير

فلقد جمعت من الصحاب سرية * خذبا لدات غير وخش سخل

قال ابن جني قال خالد واحدهم سخل وهو أيضا ما لم يتقدم من كل شيء التهذيب ويقال للأوغاد من الرجال سخل وسخال قال ولا يعرف منه واحد وسخلهم نفاهم كخسلهم والمسخول المرذول كالمخسول والسخل الشيص وسخلت النخلة ضعف نواها وتمرها وقيل هو اذا انفضته الفراء يقال للتمر الذي لا يشتد نواه الشيص قال وأهل المدينة يسمونه السخل وفي الحديث أنه خرج الى ينبع خين وادع بني مدلج فأهدت اليه امرأة رطبا سخلا فقبله السخل بضم السين وتشديد الخاء الشيص عند أهل الحجاز يقولون سخلت النخلة اذا حملت شيصا ومنه الحديث أن رجلا جاء بكأس من هذه السخل ويروى بالحاء المهملة وقد تقدم ويقال سخلت الرجل اذا عبته وضعفته وهي لغة هذيل وأسخل الامر أخره والسخال موضع أو مواضع قال الاعشى

حل أهلي ما بين درنى فبادو * لي وحلت علوية بالسخال

ومن خطيب اذا ما انساح مسحله * مفرج القول ميسورا ومعسورا

والسحال والمساحلة الملاحاة بين الرجلين يقال هو يساحله أي يلاحيه ورجل اسحلاني اللعية طويلها حسنها قال سيبويه الاسحلان صفة والاسحلانية من النساء الرائعة الجميلة الطويلة وشاب مسحلان ومسحلانى طويل يوصف بالطول وحسن القوام والمسحلان والمسحلانى السبط الشعر الافرع والانثى بالها والسحلال العظيم البطن قال الاعلم يصف

ضباعا سود سحاليل كأن جلودهن ثياب راهب

قوله سود الخ قبله كما فى التهذيب وتجر مجربة لها لحمى الى أجر حواشب سود الخ اه مصححه

أبو زيد السحليل الناقة العظيمة الضرع التى ليس فى الابل مثلها فقال ثلاث ناقة سحليل ومسحل اسم رجل ومسحل اسم جنى الاعشى فى قوله

دعوت خليلى مسحلا ودعوا له * جهنام جدعا للهجين المذمم

وقال الجوهرى ومسحل اسم تابعة الاعشى والسحلة مثال الهمزة الارنب الصغرى التى قد ارتفعت عن الخرنق وفارقت أمها ومسحلان اسم وادذكره النابغة فى شعره فقال

قوله فأعلى مسحلان الخ هكذا فى الاصل والذى فى التهذيب ومعجم ياقوت من شعر النابغة قوله سأربط كابى أن يريبك نجعه وان كنت أرعى مسحلان فخامرا ولعل هذا شعر آخر له أيضا اه كتبه مصححه

* فأعلى مسحلان فخامرا * وسحول قرية من قرى اليمن يحمل منها ثياب قطن بيض تسمى السحولية بضم السين وقال ابن سيده هو موضع باليمن تنسب اليه الثياب السحولية قال طرفة

وبالسفح آيات كأن رسومها * يمان وشته ريدة وسحول

ريدة وسحول قريتان أراد وشته أهل ريدة وسحول والاسحل بالكسر شجر يستاك به وقيل هو شجر يعظم ينبت بالحجاز وبأعالى نجد قال أبو حنيفة الاسحل يشبه الاثل ويغلظ حتى تتخذ منه الرحال وقال مرة يغلظ كما يغلظ الاثل واحدته اسحلة ولا تطير لها الا اجرد واذخر وهما نبتان وابيل وهو الخوص واثمد ضرب من الكحل وقولهم لقيته بلدة اصمت وقال الازهرى الاسحل شجر من شجر المساويك ومنه قول امرئ القيس

وتعطو برخص غير شثن كأنه * أساريع ظبى أو مساويك اسحل

(سحبل) بطن سحبل ضخم قال هميان * وأدرجت بطونها السحابلا * الليث السحبل العريض البطن وأنشد * لكننى أحببت ضبا سحبلا * والسحبل من الاودية الواسع وسحبل اسم واد بعينه قال جعفر بن علبة الحرثى

ألهفى بقرى سحبل حين أجلبت * علينا الولايا والعدو المبايل

وقرى اسم ماء والسحبلة من الخصى المتدلية الواسعة والسحبلة الضخمة من الدلاء قال

فَمِ العَنْقاء السِّحالُ والمِسْحَل واحد كما تقول منطَقٌ ونِطاقٌ ومِئْزَر وإزار وهي الحديدة التي تكون على طَرَفَيْ شَكيم اللِّجام وقيل هي الحديدة التي تجعل في فم الفرس ليَخْضَع ويروى بالشين المعجمة والكاف وهو مذكور في موضعه قال ابن سيده والمِسْحَلان جانبا اللحية وقيل هما أسفلا العِذارَيْن الى مُقَدَّم اللحية وقيل هو الصُّدْغ يقال شابَ مِسْحَلاه قال الازهري والمِسْحَل موضع العِذار في قول جَنْدَل الطُّهَوي * عُلِّقْتُها وقد تَرَى في مِسْحَلي * أي في موضع عِذاري من لحيتي يعني الشيب قال الازهري وأما قول الشاعر * الآنَ لمَّا ابْيَضَّ أعلى مِسْحَلي * فالمِسْحَلان ههنا الصُّدْغان وهما من اللِّجام الخَدَّان والمِسْحَل اللسان قال الازهري والمِسْحَل العَزْم الصارم يقال قد ركب فلان مِسْحَله وردْعَه اذا عَزَم على الامر وجَدَّ فيه وأنشد

وإنَّ عِنْدي ان رَكِبْتُ مِسْحَلي * سُمَّ ذَرارِيحٍ رِطابٍ وخَشِي

وأورد ابن سيده هذا الرجز مستشهدا به على قوله والمِسْحَل اللسان والمِسْحَل الثوب النَّقِيُّ من القطن والمِسْحَل الشُّجاع الذي يَعْمَل وحده والمِسْحَل المِيزاب الذي لا يُطاق ماؤه والمِسْحَل المَطَر الجَوْد والمِسْحَل الغاية في السخاء والمِسْحَل الجَلَّاد الذي يقيم الحدود بين يدي السلطان والمِسْحَل الساقي النَّشيط والمِسْحَل المُخْجِل والمِسْحَل فَمُ المِزادة والمِسْحَل الماهر بالقرآن والمِسْحَل الخيط يُفْتَل وحده يقال سَحَلْتُ الحَبْلَ فان كان معه غيره فهو مُبْرَم ومُغارٌ والمِسْحَل الخَطيب الماضي وانْسَحَل بالكلام جَرَى به وانْسَحَل الخطيبُ اذا اسْتَهْذَر في كلامه وركب مِسْحَله اذا مضى في خُطْبته ويقال رَكِب فلان مِسْحَله اذا رَكِب غَيَّه ولم يَنْتَهِ عنه وأصل ذلك الفرس الجَمُوح يَرْكَب رأسه ويَعَضُّ على لجامه وفي الحديث أن ابن مسعود افتتح سورة النساء فَسَحَلها أي قرأها كُلَّها متتابعة متصلة وهو من السَّحْل بمعنى السَّحِّ والصَّبِّ وقد روي بالجيم وهو مذكور في موضعه وقال بعض العرب وذكر الشِّعْر فقال الوَقْف والسَّحْل قال والسَّحْل أن يتبع بعضه بعضا وهو السَّرْد قال ولا يجيء الكتاب الا على الوَقْف وفي حديث عَلِيّ انّ بني أُمَيَّة لا يزالون يَطْعُنون في مِسْحَل ضلالة قال القتيبي هو من قولهم ركب مِسْحَله اذا أخذ في أمر فيه كلام ومَضَى فيه مُجِدًّا وقال غيره أراد أنهم يُسْرِعون في الضلالة ويُجِدُّون فيها يقال طَعَن في العِنان يَطْعُن وطَعَن في مِسْحَله يَطْعُن يقال يَطْعُن باللسان ويَطْعُن بالسِّنان وسَحَله بلسانه شَتَمه ومنه قيل للسان مِسْحَل قال ابن أحمر

وساحَلَ القومُ أتَوا الساحلَ وأخذوا عليه وفي حديث بدر فساحَلَ أبو سفيان بالعير أي أتى بهم ساحلَ البحر والسَّحْلُ النَّقْدُ من الدراهم وسَحَلَ الدراهمَ يَسْحَلُها سَحْلًا انتقدها وسَحَلَه مائةَ درهم سَحْلًا نقده قال أبو ذؤيب

فبات بجمْعٍ ثم آبَ الى مِنًى * فأصْبَحَ رادًا يبتغي المَزْجَ بالسَّحْل

فجاء بمَزْجٍ لم يَرَ الناسُ مثلَه * هو الضَّحْلُ الا أنه عَمَلُ النَّحْل

قوله يبتغي المَزْجَ بالسَّحْل اى النَّقْد وضع المصدر موضع الاسم والسَّحْل الضَّرب بالسِّياط يَكْشط الجلْد وسَحَلَه مائةَ سَوْط سَحْلًا ضَربه فقَشر جلْدَه وقال ابن الاعرابى سَحَلَه بالسَّوْط ضَربه فعدّاه بالباء وقوله * مثْلُ انْسحال الوَرق انْسحالُها * يعنى أن يُحَتَّ بعضُها ببعض وانْسحَلَت الدراهمُ اذا املاسَّتْ وسَحَلْتُ الدَّراهمَ صَبَبْتها كأنك حَكَكْت بعضها ببعض وسَحَلْت الشيءَ سَحَقْته وسَحَلَ الشيءَ بَرَدَه والمِسْحَل المِبْرَد والسُّحالة ما سَقَط من الذهب والفضة ونحوهما اذا بُرِدا وهو من سُحالتهم أي خُشارتهم عن ابن الاعرابى وسُحالةُ البُرّ والشَّعير قشرهما اذا جُرِدا منه وكذلك غيرهما من الحُبوب كالأرُزّ والدُّخن قال الازهرى وما تحاتَّ من الأرُزّ والذُّرة اذا دُقّ شبه النُّخالة فهى أيضا سُحالة وكُلُّ ما سُحِل من شئ فاسَقَط منه سُحالة الليث السَّحْل تَحْتُّ الخَشَبة بالمِسْحَل وهو المِبْرَد والسُّحالة ما تحاتَّ من الحديد وبُرِد من الموازين وانْسحال الناقة اسراعُها فى سَيْرها وسَحَلَت العينُ تَسْحَل سَحْلًا وسُحولا صَبَّت الدمع وباتت السماء تَسْحَل ليلتَها أي تَصُبُّ الماء وسَحَلَ البَغْلُ والحمارُ يَسْحَل ويَسْحِل سَحيلا وسُحالا نَهَق والمِسْحَل الحمار الوحشىُّ وهو صفة غالبة وسَحيلُه أشَدُّ نَهيقه والسَّحيل والسُّحال بالضم الصوت الذى يدور فى صدر الحمار قال الجوهرى وقد سَحَلَ يَسْحَل بالكسر ومنه قيل لغير الفَلاة مِسْحَلٌ والمِسْحَل اللِّجام وقيل فَأْس اللِّجام والمِسْحَلان حَلْقتان احداهما مُدْخَلة فى الاخرى على طَرَفى شَكيم اللِّجام وهى الحديدة التى تحت الحَفَلة السُّفْلى قال رؤبة * لولا شَكيمُ المِسْحَلَين اندَقّا *

والجمع المَساحل ومنه قول الاعشى

صَدَدْتَ عن الأعداء يوم عُباعب * صُدُودَ المَذاكى أفرَعَتْها المَساحلُ

وقال ابن شميل مِسْحَل اللِّجام الحديدةُ التى تحت الحَنَك قال والفَأْس الحديدة القائمة فى الشَّكيمة والشَّكيمة الحديدة المُعْتَرِضة فى الفَم وفى الحديث أن الله عز وجل قال لأيوب على نبينا وعليه الصلاة والسلام لا يَنْبغى لأحد أن يُخاصمنى الا مَنْ يَجْعَل الزِّمامَ فى فَم الأسَد والسِّحال فى

وسَجِل وسَجِّل وحَلَق وحُلُق ونَجَم ونُجُم الجوهرى السَّحِيل الخيط غير مفتول والسَّحِيل من الثياب ما كان غزله طاقا واحدا والمُبْرَم المفتول الغزل طاقين والمتآم ما كان سداه ولحمته طاقين طاقين ليس بمُبْرَم ولا مُسْحَل والسَّحِيل من الحبال الذى يُفْتَل فَتْلا واحدا كما يَفْتِل الخَيَّاط سلكه والمُبْرَم أن يجمع بين لَسِيجَتين فيُفْتَلا حَبْلا واحدا وقد سَحَلت الحَبْل فهو مَسْحُول ويقال مُسْحَل لأجل المُبْرَم وفى حديث معاوية قال له عمرو بن مسعود ما تسأل عمن سُحِلَت مَرِيرَتُه أى جُعِل حَبْلُه المُبْرَم سَحِيلا السَّحِيل الحَبْل المُبْرَم على طاق والمُبْرَم على طاقين هو المَرِير والمَرِيرة يريد استرخاء قُوَّته بعد شدّة وأنشد أبو عمرو فى السَّحِيل

فَتْلَ السَّحِيل بمُبْرَم ذى مِرَّة * دون الرجال بفَضْل عَقْل راجح

وسَحَلت الحَبْل وقد يقال أسْحَلته فهو مُسْحَل واللغة العالية سَحَلته أبو عمرو والمِسْحَلة كُبَّة الغَزْل وهى الوَشِيعة والمِسَمَّطة الجوهرى السَّحْل الثوب الأبيض من الكُرْسُف من ثياب اليمن قال المُسَيَّب بن عَلَس يذكر ظُعُنًا

ولقد أرَى ظُعُنًا أُبَيِّنها * تُحْدَى كأنَّ زُهَاءَها الأَثْلُ

فى الآل يَخْفِضُها ويَرْفَعُها * رِيعٌ يَلُوح كأنَّه سَحْلُ

شَبَّه الطريق بثوب أبيض وفى الحديث كُفِّن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ثلاثة أثواب سَحُولِيَّة كُرْسُف ليس فيها قميص ولا عمامة يروى بفتح السين وضمها فالفتح منسوب الى السَّحُول وهو القَصَّار لانه يَسْحَلها أى يَغْسِلها أو الى سَحُول قرية باليمن وأما الضم فهو جمع سَحْل وهو الثوب الأبيض النَّقِىّ ولا يكون الا من قطن وفيه شذوذ لانه نسب الى الجمع وقيل ان اسم القرية بالضم أيضا قال ابن الاثير وفى الحديث أن رجلا جاء بكَتائب من هذه السُّحُل قال أبو موسى هكذا يرويه بعضهم بالحاء المهملة وهو الرُّطَب الذى لم يتم ادراكه وقُوَّته ولعله أخذ من السَّحِيل الحَبْل ويروى بالخاء المعجمة وسيأتى ذكره وسَحَله يَسْحَله سَحْلا فانْسَحَل قَشَره ونَحَته والمِسْحَل المِنْحَت والرِّياح تَسْحَل الأرض سَحْلا تَكْشِط ما عليها وتَنْزِع عنها أدَمَتها وفى الحديث أن أم حكيم بنت الزبير أتته بكَتِف فجَعَلَت تَسْحَلها له فأكل منها ثم صَلَّى ولم يتوضأ السَّحْل القَشْر والكَشْط أى تَكْشِط ما عليها من اللحم ومنه قيل للمِبْرَد مِسْحَل ويروى فجَعَلَت تَسْحَاها أى تَقْشِرها وهو بمعناه وسنذكره فى موضعه والسَّاحِل شَاطِئ البحر والسَّاحِل رِيفُ البحر فاعِل بمعنى مفعول لان الماء سَحَله أى قَشَره أو عَلَاه وحقيقته أنه ذو ساحِل من الماء اذا ارْتَفَع المَدُّ ثم جَزَر فخَرَف ما مَرَّ عليه

هذا قال الازهرى والذى عندنا والله أعلم أنه اذا كان التفسير صحيحا فهو فارسى أُعرب لأن الله تعالى قد ذكر هذه الحجارة فى قصة قوم لوط فقال لنُرسل عليهم حجارةً من طين فقد بيَّن للعرب ما عَنَى بسِجّيل ومن كلام الفُرس ما لا يُحصَى مما قد أعربَتْه العربُ نحو جاموس وديباج فلا أُنكر أن يكون هذا مما أُعرب قال أبو عبيدة من سِجّيل تأويله كثيرة شديدة وقال ان مثل ذلك قول ابن مقبل ورَجْلةٍ يَضْربون البَيْضَ عن عُرُضٍ * ضَرْبًا تَوَاصَتْ به الأبطالُ سِجّينا

قال وسِجّينٌ وسِجّيلٌ بمعنى واحد وقال بعضهم سِجّيل من أَسْجَلْتُه أى أرسلته فكأنها مُرْسَلة عليهم قال أبو اسحق وقال بعضهم سِجّيل من أَسْجَلْت اذا أعطيت وجعله من السَّجْل وأنشد بيت اللَّهَبى * مَنْ يُساجِلْنى يُساجِلْ ماجدا * وقيل من سِجِّيل كقولك من سِجِلّ أى ما كُتب لهم قال وهذا القول اذا فُسِّر فهو أبْيَنُها لان من كتاب الله تعالى دليلا عليه قال الله تعالى كَلَّا ان كتاب الفُجّار لَفِى سِجّين وما أدراك ما سِجّينٌ كتابٌ مَرْقُومٌ وسِجّيل فى معنى سِجّين المعنى أنها حجارة مما كَتَب الله تعالى أنه يُعذّبهم بها قال وهذا أحسن ما قُرِّر فيها عندى الجوهرى وقوله عز وجل حجارة من سِجّيل قالوا حجارة من طين طُبِخَتْ بنار جهنم مكتوب فيها أسماء القوم لقوله عز وجل لنُرسل عليهم حجارة من طين وسَجَّله بالشئ رَماه به من فوق والسَّاجُول والسَّوْجَل والسَّوْجَلة غِلاف القارورة عن كراع والسَّجْجَل المِرآة والسَّجْجَل أيضا قَطْع الفضة وسَبائكها ويقال هو الذهب ويقال الزَّعْفران ويقال انه رُومِىٌّ مُعَرَّب وذكره الازهرى فى الخماسى قال وقال بعضهم زَجْنجَل وقيل هى رُومِيّة دَخَلَت فى كلام العرب قال امرؤ القيس

مُهَفْهَفَةٌ بَيْضاءُ غَيْرُ مُفاضَةٍ * تَرائِبُها مَصْقولةٌ كالسَّجَنْجَل

(سحل) السَّحْل والسَّحِيل ثوب لا يُبْرَم غَزْلُه أى لا يُفْتَل طاقَتَيْن سَحَله يَسْحَله سَحْلًا يقال سَحَلُوه أى لم يَفْتِلوا سَداه وقال زهير * على كل حالٍ من سَحِيلٍ ومُبْرَم * وقيل السَّحِيل الغَزْل الذى لم يُبْرَم فأما الثوب فانه لا يُسَمَّى سَحِيلًا ولكن يقال للثوب سَحْلٌ والسَّحْل والسَّحِيل أيضا الحَبْل الذى على قُوَّة واحدة والسَّحْل ثوب أبيض وخَصَّ بعضهم به الثوب من القُطْن وقيل السَّحْل ثوب أبيض رَقِيق زاد الازهرى من قُطْن وجَمْع كُلِّ ذلك أَسْحال وسُحُول وسُحُل قال المُتَنَخِّل الهُذَلى

كالسُّحُلِ البِيضِ جَلا لَوْنَها * سَحٌّ نِجاءِ الحَمْلِ الأَسْوَلِ

قال الازهرى جمعه على سُحُل مثل سَقْف وسُقُف قال ابن برى ومثله رَهْن ورُهُن وخَطْب وخُطُب

الآخر فأيهما نكل فقد غلب فضربته العرب مثلا للمفاخرة فاذا قيل فلان يساجل فلانا فمعناه أنه يخرج من الشرف مثل ما يخرجه الآخر فأيهما نكل فقد غلب وتساجلوا أى تفاخروا ومنه قولهم الحرب سجال وانسجل الماء انسجالا اذا انصب قال ذو الرمة

وأردفت الذراع لها بعين * سجوم الماء فانسجل انسجالا

وسجلت الماء فانسجل أى صببته فانصب وأسجلت الحوض ملأته قال

وغادر الأخذ والاوجاذ مترعة * تطفو وأسجل أنهاء وغدرانا

ورجل سجل جواد عن أبى العميثل الأعرابى وأسجل الرجل كثر خيره وسجل أنعظ وأسجل الناس تركهم وأسجل لهم الامر أطلقه لهم ومنه قول محمد بن الحنفية رحمة الله عليه فى قوله عز وجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال هى مسجلة للبر والفاجر يعنى مرسلة مطلقة فى الاحسان الى كل أحد لم يشترط فيها بر دون فاجر والمسجل المبذول المباح الذى لا يمنع من أحد وأنشد الضبى

أنخت فلوصى بالمريرو رحلها * لما نابه من طارق الليل مسجل

أراد بالرحل المنزل وفى الحديث ولا تسجلوا أنعامكم أى لا تطلقوها فى زروع الناس وأسجلت الكلام أى أرسلته وفعلنا ذلك والدهر مسجل أى لا يخاف أحد أحدا والسجل كتاب العهد ونحوه والجمع سجلات وهو أحد الاسماء المذكرة المجموعة بالتاء والها نظائر ولا يكسر السجل وقيل السجل الكاتب وقد سجل له وفى التنزيل العزيز كطى السجل للكتاب وقرئ السجل وجاء فى التفسير أن السجل الصحيفة التى فيها الكتاب وحكى عن أبى زيد أنه روى عن بعضهم أنه قرأها بسكون الجيم قال وقرأ بعض الاعراب السجل بفتح السين وقيل السجل ملك وقيل السجل بلغة الحبش الرجل وعن أبى الجوزاء أن السجل كاتب كان للنبى صلى الله عليه وسلم وتمام الكلام للكتاب وفى حديث الحساب يوم القيامة فتوضع السجلات فى كفة وهو جمع سجل بالكسر والتشديد وهو الكتاب الكبير والسجيل النصيب قال ابن الاعرابى هو فعيل من السجل الذى هو الدلو الملأى قال ولا يجيئ والسجل الصلب وقد سجل الحاكم تسجيلا والسجيل الصلب الشديد والسجيل حجارة كالمدر وفى التنزيل العزيز ترميهم بحجارة من سجيل وقيل هو حجر من طين معرب دخيل وهو سنك وكل أى حجارة وطين قال أبو اسحق للناس فى السجيل أقوال وفى التفسير أنها من جل وطين وقيل من جل وحجارة وقال أهل اللغة هذا فارسى والعرب لا تعرف

قوله وهو سنك وكل قال القسطلانى سنك بفتح السين المهملة وبعد النون الساكنة كاف مكسورة وكل بكسر الكاف وبعدها لام اه كتبه مصححه

والجمع سِتْلانٌ وسُتْلانٌ والسُّتَالةُ الرُّذالةُ من كل شئ (سجل) السَّجْلُ الدَّلْوُ الضَّخْمةُ المملوءةُ ماءً مُذَكَّر وقيل هو مِلْؤُها وقيل اذا كان فيه ماءٌ قَلَّ أو كَثُرَ والجمع سِجَالٌ وسُجُولٌ ولا يقال لها فارغةٌ سَجْلٌ ولكن دَلْوٌ وفي التهذيب ولا يقال له وهو فارغ سَجْلٌ ولا ذَنُوب قال الشاعر

السَّجْلُ والنُّطْفَةُ والذَّنُوب * حَتَّى تَرَى مَرْكُوَّها يَثُوب

قال وأنشد ابن الأعرابي

أُرَجِّي نائلاً من سَيْبِ رَبٍّ * له نُعْمَى وذِمَّتُه سِجَالُ

قال والذِّمَّةُ البئر القليلة الماء والسَّجْلُ الدَّلْوُ المَلْأى والمعنى قليله كثير ورواه الاصمعي وذِمَّتُه سِجَالٌ أي عَهْدُه مُحْكَم من قولك سَجَّلَ القاضي لفلان بماله أي اسْتَوْثَقَ له به قال ابن بري السَّجْلُ اسمها مَلْأى ماءً والذَّنُوب انما يكون فيها مِثْلُ نِصْفِها ماءً وفي الحديث أن أعرابيا بال في المسجد فأمَرَ بِسَجْلٍ فصُبَّ على بوله قال السَّجْلُ أعظم ما يكون من الدِّلاء وجمعه سِجَالٌ وقال لبيد

* يُحِيلُونَ السِّجَالَ على السِّجَالِ *

وأَسْجَلَه أعطاه سَجْلاً أو سَجْلَين وقالوا الحروب سِجَالٌ أي سَجْلٌ منها على هؤلاء وآخر على هؤلاء والمُساجلة مأخوذة من السَّجْل وفي حديث أبي سفيان أن هِرَقْلَ سأله عن الحرب بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم فقال له الحَرْبُ بيننا سِجَالٌ معناه أنا نُدَالُ عليه مَرَّةً ويُدَالُ علينا اخرى قال وأصله أن المُسْتَقِيَين بِسَجْلَين من البئر يكون لكل واحد منهما سَجْلٌ أي دَلْوٌ مَلأى ماء وفي حديث ابن مسعود افتتح سورة النساء فسَجَلَها أي قَرَأها قراءة متصلة من السَّجْل الصَّبِّ يقال سَجَلْتُ الماءَ سَجْلاً اذا صببته صَبًّا متصلا ودَلْوٌ سَجِيلٌ وسَجِيلَةٌ ضَخْمة قال

خُذْها وأَعْطِ عَمَّكَ السَّجِيلَه * ان لم يَكُنْ عَمُّكَ ذا حَلِيلَه

وخُصْيَةٌ سَجِيلَةٌ بَيِّنَةُ السَّجَالة مُسْتَرْخِيَةُ الصَّفَن واسعة والسَّجِيل من الضُّروع الطَّوِيل وضَرْعٌ سَجِيلٌ طويل مُتَدَلٍّ وناقة سَجْلاء عظيمة الضَّرْع ابن شميل ضَرْعٌ أَسْجَل وهو الواسع الرِّخو المضطرب الذي يضرب رجليها من خَلْفها ولا يكون الا في ضُروع الشاء وساجَلَ الرَّجُلُ باراه وأصله في الاستقاء وهما يَتَساجَلان والمُساجَلة المفاخرة بأن يَصْنَعَ مثل صَنِيعه في جَرْيٍ أو سَقْي قال الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب

مَنْ يُساجِلْني يُساجِلْ ماجِدًا * يَمْلَأُ الدَّلْوَ الى عَقْدِ الكَرَب

قال ابن بري أصل المُساجَلة أن يَسْتَقِيَ ساقيان فيُخْرِجَ كُلُّ واحد منهما في سَجْله مثل ما يُخْرِج

وقال اللحياني أتانا سَبَغْلَلاً أي لا شيء معه ولا سلاح عليه وهو كقولهم سَبَهْلَلاً والسَّبَغْلَلُ الفارغ عن السيرافي ابن الاعرابي سَغْبَلَ طعامَه اذا رَوَاه دَسَمًا وسَغْبَلَ رأسَه وسَغْسَغَه ورَوَّلَه اذا مَرَّغَه وقال غيره سَبْغَلَه فاسْبَغَلَّ قُدِّمت الباء على الغين ﴿سبهل﴾ جاء سَبَهْلَلاً أي بلا شيء وقيل بلا سلاح ولا عصا أبو الهيثم يقال للفارغ النَّشِيط الفَرِح سَبَهْلَلٌ ابن سيده وكلُّ فارغ سَبَهْلَلٌ عن السيرافي وأنشد الكسائي

اذا الجار لم يَعْلَمْ مُجيرًا يُجيرُه * فصار حَرِيبًا في الديار سَبَهْلَلا

قَطَعْنا له من عَفْوَة المال عيشةً * فأثْرَى فلا يَغْنِي سِوانا مُحَوَّلا

وقال ابن الاعرابي جاء سَبَهْلَلاً أي غير محمود المجيء وأنت في الضَّلال بن الأَلال بن السَّبَهْلَل يعني الباطل ويقال هو الضَّلال بنُ السَّبَهْلَل يعني الباطل وجئتَ بالضَّلال بن السَّبَهْلَل أي الباطل ويقال جاء سَبَهْلَلاً لا شيء معه ويقال جاء سَبَهْلَلاً يعني الباطل ويقال جاء فلان سَبَهْلَلاً أي ضالاً لا يدري أين يَتَوَجَّه ويقال جاء سَبَهْلَلاً وسَبَغْلَلاً أي فارغا يقال للفارغ النَّشِيط الفَرِح وفي الحديث لا يَجِيئَنَّ أحدكم يوم القيامة سَبَهْلَلاً وفُسِّر فارغا ليس معه من عمل الآخرة شيء وروي عن عمر أنه قال اني لأَكره أن أرى أحدَكم سَبَهْلَلاً لا في عَمَل دُنْيا ولا في عَمَل آخرة قال ابن الاثير التنكير في دنيا وآخرة يَرْجِع الى المضاف اليهما وهو العَمَل كأنه قال لا في عمل من أعمال الدنيا ولا في عمل من أعمال الآخرة قال الاصمعي وأبو عمرو جاء الرجلُ يمشي سَبَهْلَلاً اذا جاء وذهب في غير شيء الازهري عن أبي زيد رأيت فلانا يمشي سَبَهْلَلاً وهو المُخْتال في مِشْيته يقال مَشَى فلان السَّبَهْلَى كما تقول السَّبَطْرَى والسَّبَطْرَى الانبساط في المشي والسَّبَهْلَى التبختر ﴿ستل﴾ السَّتْلُ من قولك تَساتَلَ علينا الناسُ أي خَرَجُوا من موضع واحد ابعد آخر تِباعًا مُتَسايلين وتَساتَلَ القومُ جاء بعضُهم في أثر بعض وجاء القوم سَتْلًا ابن سيده سَتَلَ القومُ سَتْلًا وانْسَتَلوا خرجوا متتابعين واحد ابعد واحد وقيل جاء بعضهم في أثر بعض وفي حديث أبي قتادة قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فبَيْنا نحن ليلةً مُتَساتِلين عن الطريق نَعَس رسولُ الله صلى الله عليه وسلم والمَساتِلُ الطُّرُق الضَّيِّقة لأن الناس يَتَساتَلون فيها والمُسْتَل الطريق الضَّيِّق وكلُّ ما جَرَى قَطْرًا فقد تَساتَلَ نحو الدمع واللؤلؤ اذا انقطع سِلْكُه والسَّتْل طائر شبيه بالعُقاب أو هو هي وقيل هو طائر عظيم مثل النَّسْر يَضْرِب الى السواد يَحْمِل عَظْمَ الفَخِذ من البعير وعظمَ الساق أو كل عَظْم ذي مُخّ حتى اذا كان في كَبِد السماء أرسله على صَخْر أو صَفًا حتى يَتَكَسَّر ثم ينزل عليه فيأكل مُخَّه

الشعر لجهم بن شبل قال أبو زياد الكلابي وهو من بني كعب بن بكر وكان شاعرا لم يسمع في الجاهلية والاسلام من بني بكر أشعر منه قال وقد أدركته يرعد رأسه وهو يقول

أنا الجواد ابن الجواد ابن سبل * ان ديموا جادوا وان جادوا وبل

قال ابن بري فثبت بهذا أن سبل اسم رجل وليس باسم فرس كما ذكر الجوهري (سبتل) سبتل ضرب من حبة البقل (سبحل) سبحل الرجل اذا قال سبحان الله ابن سيده وادٍ وسقاء سبحل وسبحلل واسع والسبحل والسبحلل العظيم المسن من الضباب والسبحل على وزن الهجف الضخم من الضب والبعير والسقاء والجارية قال ابن بري شاهد السبحل الضب قول الشاعر

سبحل له تركان كانا فضلة * على كل حاف في البلاد وناعل

قال وشاهد السبحل البعير قول ذي الرمة

سبحلا أبا شرخين أحيا بنانه * مقاليتها وهي اللباب الحبائش

وفي الحديث خير الابل السبحل أي الضخم والانثى سبحلة مثل ربحلة ويقال سقاء سبحل وسبحلل عن ابن السكيت والسبحلة العظيمة من الابل وهي الغزيرة أيضا العظيمة وجمل سبحل ربحل عظيم أبو عبيد السبحل والسبحبل والهبل الفحل والسبحلة من النساء الطويلة العظيمة ومنه قول بعض نساء الاعراب تصف ابنتها سبحلة ربحلة * تنمي نبات النخلة الليث سبحل ربحل اذا وصف بالتزارة والنعمة وقيل لابنة الخمس أي الابل خير فقالت السبحل الربحل الراحلة الفحل وحكى اللحياني أيضا انه لسبحل ربحل أي عظيم قال وهو على الاتساع ولم يفسر ما عنى به من الانواع وزق سبحل طويل عظيم وكذلك الرجل وضرع سبحل عظيم وقول العجاج

* بسبحل الدفين عيسجور * قال ابن جني أراد بسبحل فأسكن الباء وحرك الحاء وغير حركة السين الليث السبحلل هو الشبل اذا أدرك الصيد (سبدل) السبندل طائر يكون بياض باصله وفي شرح القاموس طائر بالهند يدخل الخ اه يدخل في النار فلا يحترق ريشه عن كراع (سبعل) رجل سبعلل فارغ كسبهلل عن كراع (سبغل) اسبغل الثوب اسبغلالا ابتل بالماء وازبغل مثله وكذلك اسبغل الشعر بالدهن وشعر مسبغل مسترسل قال كثير

مسائح فودي رأسه مسبغلة * جرى مسك دارين الاحم خلالها

والمسبغلة الضافية ودرع مسبغلة سابغة وأنشد

ويوما عليه لامة مسبغلات الضوافي فضولها

وقال

وقال أبو زيد السَّبَلة ماظهر من مُقدَّم اللحية بعد العارضَين والعُثْنون مابَطن الجوهرى السَّبَلة الشارب والجمع السِّبال قال ذو الرمة * وتأبَى السِّبالُ الصُّهْبُ والآنُفُ الحُمْرُ * وفى حديث ذى الثُّدَيَّة عليه شُعَيْراتٌ مثل سَبالة السِّنَّور وسَبَلة البعير نَحْرُه وقيل السَّبَلة ماسال من وَبَره فى مَنْحَره التهذيب والسَّبَلة المَنْحَر من البعير وهى التَّرِيبة وفيه ثُغْرة النَّحْر يقال وَجَأ بشَفْرته فى سَبَلته أى فى مَنْحَرها وانَّ بعيرك لَحَسَنُ السَّبَلة يريدون رِقَّة جِلْده قال الازهرى وقد سمعت أعرابيا يقول لَتَم بالتاء فى سَبَلة بعيره اذا نَحَره فطَعَن فى نحره كأنها شَعَراتٌ تكون فى المَنْحَر ورجل سَبَلانىٌّ ومُسْبِلٌ ومُسَبِّلٌ ومُسَبَّلٌ وأَسْبَلُ طويل السَّبَلة وعَيْن سَبْلاء طويلة الهُدْب وريح السَّبَل داءٌ يُصيب فى العين الجوهرى السَّبَل داء فى العين شِبْه غِشاوة كأنها نَسْج العنكبوت بعروق حُمْر ومَلَأَ الكأس الى أَسْبالها أى حروفها كقولك الى أَصْبارها ومَلَأ الاناء الى سَبَلته أى الى رأسه وأَسْبالُ الدَّلْوِ شفاهُها قال باعث بن صُرَيم اليَشْكُرى

اذا رَأَوْنى مائحًا بدِلائهم * فَلَأْتُها عَلَقًا الى أَسْبالها

يقول بَعَنُونى طالبا ترائهم فأكثرت من القَتْل والعَلَقُ الدَّمُ والمُسْبِل الذَّكَرُ وخُصْية سَبِلة طويلة والمُسْبِل الخامس من قِداح المَيْسِر قال اللحيانى هو السادس وهو المُصْفَح أيضا وفيه ستة فروض وله غُنْم ستة أَنْصباء ان فاز وعليه غُرْم ستة أَنْصباء ان لم يَفُزْ وجمعه المَسابل وبنو سَبالة قبيلة واسْبِيلُ موضع قيل هو اسم بلد قال خَفاف الاحمر

لا أرضَ الا اسْبِيل * وكُلُّ أرضٍ تَضْليل

وقال النمر بن تولب

باسْبِيلَ ألقَتْ به أُمُّه * على رأس ذى حُبُكٍ أيْهَما

والسُّبَيْلة موضع عن ابن الاعرابى وأنشد

قَبَّحَ الاله ولا أقبَّح مُسْلِمًا * أهلَ السُّبَيْلة من بَنِى حَمَّانا

وسَبْلَلُ موضع قال صَخْر الغَىّ

وما ان صَوْتُ نائحة بلَيْلٍ * بسَبْلَلَ لا تَنامُ مع الهُجود

جعله اسما للبُقعة فتَرَك صَرْفه ومُسْبِلٌ من أسماء ذى الخُلَّة عادِيَّة وسَبَل اسم فرس قديمة الجوهرى سَبَل اسم فرس نجيب فى العرب قال الاصمعى هى أُمُّ أَعْوَج وكانت لغَنِىّ وأَعْوَج لبنى آكل المُرار ثم صارا لبنى هِلال بن عامر وقال * هو الجَوادُ ابن الجَوادِ ابن سَبَل * قال ابن برى

قوله وبنو سبالة ضبط بالفتح فى التكملة عن ابن دريد ومثله فى القاموس قال شارحه وضبطه الحافظ فى التبصير بالكسر اه مصححه

دمعه وأسبل المطر والدمع اذا هطلا والاسم السَّبل بالتحريك وفي حديث رقيقة فجاد بالماء جونيٌّ له سَبَل أي مطر جود هاطل وقال أبو زيد أسبلت السماء اسبالاً والاسم السَّبل وهو المطر بين السحاب والارض حين يخرج من السحاب ولم يصل الى الارض وفي حديث الاستسقاء اسقنا غيثاً سابلاً أي هاطلاً غزيرا وأسبلت السحابة اذا أرخت عثانينها الى الارض ابن الاعرابي السُّبْلة المطرة الواسعة ومثل السَّبل العثانين واحدها عُثْنون والسُّبولة والسُّبولة والسُّنْبلة الزرعة المائلة والسَّبل كالسُّنْبل وقيل السَّبل ما انبسط من شعاع السُّنْبل والجمع سُبول وقد سَنْبلت وأسبلت الليث السُّبولة هي سُنْبلة الذرة والارز ونحوه اذا مالت وقد أسبل الزرع اذا سَنْبل والسَّبل أطراف السُّنْبل وقيل السَّبل السُّنْبل وقد سَنْبل الزرع أي خرج سُنْبله وفي حديث مسروق لا تُسْلِم في قراح حتى يُسْبِل أي حتى يُسْنبل والسَّبل السُّنْبل والنون زائدة وقول محمد بن هلال البكري

وخيل كأسراب القطا قد وزعتها * لها سَبَلٌ فيه المنية تلمع

يعني به الرُّمح وسَبلة الرجل الدائرة التي في وسط الشفة العليا وقيل السَّبلة ما على الشارب من الشعر وقيل طرفه وقيل هي مجتمع الشاربين وقيل هو ما على الذقن الى طرف اللحية وقيل هو مقدم اللحية خاصة وقيل هي اللحية كلها بأسرها عن ثعلب وحكى اللحياني انه لذو سَبلات وهو من الواحد الذي فُرِّق فجُعل كل جزء منه سَبلة ثم جُمع على هذا كما قالوا للبعير ذو عثانين كأنهم جعلوا كل جزء منه عُثْنونا والجمع سِبال التهذيب والسَّبلة ما على الشفة العليا من الشعر يجمع الشاربين وما بينهما والمرأة اذا كان لها هناك شعر قيل امرأة سَبلاء الليث يقال سَبَل سابل كما يقال شعر شاعر استقوا له اسما فاعلا وفي الحديث أنه كان وافر السَّبلة قال أبو منصور يعني الشعرات التي تحت اللحى الأسفل والسَّبلة عند العرب مقدم اللحية وما أسبل منها على الصدر يقال للرجل اذا كان كذلك رجل أسبل ومُسبل اذا كان طويل اللحية وقد سُبِّل تسبيلا كأنه أُعطي سَبلة طويلة ويقال جاء فلان وقد نشر سَبلته اذا جاء يتوعد قال الشماخ

وجاءت سُلَيم قضها بقضيضها * تُنَشِّر حولي بالبقيع سبالها

ويقال للاعداء هم صُهْب السِّبال وقال

فظلال السيوف شيَّبن رأسي * واعتناقي في القوم صُهْب السِّبال

الطريق قال الراعى

على أكوارهن بنو سبيل * قليل نومهم الا غرارا

وقال آخر ومنسوب الى من لم يلده * كذاك الله نزل فى الكتاب

وأسبلت الطريق كثرت سابلتها وابن السبيل المسافر الذى انقطع به وهو يريد الرجوع الى بلده ولا يجد ما يتبلغ به فله فى الصدقات نصيب وقال الشافعى سهم سبيل الله فى آية الصدقات يعطى منه من أراد الغزو من أهل الصدقة فقيرا كان أو غنيا قال وابن السبيل عندى ابن السبيل من أهل الصدقة الذى يريد البلد غير بلده لامر يلزمه قال ويعطى الغازى الحمولة والسلاح والنفقة والكسوة ويعطى ابن السبيل قدر ما يبلغه البلد الذى يريده فى نفقته وحمولته وأسبل ازاره أرخاه وامرأة مسبل أسبلت ذيلها وأسبل الفرس ذنبه أرسله التهذيب والفرس يسبل ذنبه والمرأة تسبل ذيلها يقال أسبل فلان ثيابه اذا طولها وأرسلها الى الارض وفى الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم قال قلت ومن هم خابوا وخسروا فأعادها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب قال ابن الاعرابى وغيره المسبل الذى يطول ثوبه ويرسله الى الارض اذا مشى وانما يفعل ذلك كبرا واختيالا وفى حديث المرأة والمزادتين سابلة رجليها بين مزادتين قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية والصواب فى اللغة مسبلة أى مدلية رجليها والرواية سادلة أى مرسلة وفى حديث أبى هريرة من جر سبله من الخيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة السبل بالتحريك الثياب المسبلة كالرسل والنشر فى المرسلة والمنشورة وقيل انها أغلظ ما يكون من الثياب تتخذ من مشاقة الكتان ومنه حديث الحسن دخلت على الحجاج وعليه ثياب سبلة الفراء فى قوله تعالى فضلوا فلا يستطيعون سبيلا قال لا يستطيعون فى أمرك حيلة وقوله تعالى ليس علينا فى الاميين سبيل كان أهل الكتاب اذا بايعهم المسلمون قال بعضهم لبعض ليس للاميين يعنى العرب حرمة أهل ديننا وأموالهم تحل لنا وقوله تعالى يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا أى سبيا ووصلة وأنشد أبو عبيدة لجرير

أفبعد مقتلكم خليل محمد * ترجو القيون مع الرسول سبيلا

أى سببا ووصلة والسبل بالتحريك المطر وقيل المطر المسبل وقد أسبلت السماء وأسبل

عائلة أو دَيْن يجوز معه أخذ الصدقة أو يكون من الغُزاة أو من الغارمين وله في الصدقة سَهْم

(سبل) السَّبِيلُ الطريقُ وما وَضَح منه يُذَكَّر ويؤنث وسَبِيلُ الله طريق الهُدى الذي دعا إليه وفي التنزيل العزيز وإن يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لا يَتَّخِذوه سَبِيلا وإن يَرَوْا سَبِيلَ الغَيِّ يَتَّخِذوه سَبِيلا فذكَّر وفيه قل هذه سَبِيلي أَدْعو إلى الله على بصيرة فأَنَّث وقوله تعالى وعلى الله قَصْدُ السَّبِيل ومنها جائرٌ فسَّره ثعلب فقال على الله أن يَقْصِدَ السَّبِيلَ للمسلمين ومنها جائرٌ أي ومن الطُّرُق جائرٌ على غير السَّبِيل فينبغي أن يكون السَّبِيل هنا اسم الجنس لا سَبِيلا واحدا بعينه لأنه قد قال ومنها جائرٌ أي ومنها سَبِيلٌ جائر وفي حديث سَمُرة فإذا الأَرْضُ عند أَسْبُلِه أي طُرُقه وهو جمع قِلَّة للسَّبِيل إذا أُنِّثَتْ وإذا ذُكِّرَتْ فجمعها أَسْبِلة وقوله عز وجل وأَنْفِقوا في سَبِيل الله أي في الجهاد وكُلُّ ما أَمَرَ الله به من الخير فهو من سَبِيل الله أي من الطُّرُق إلى الله واستعمل السَّبِيل في الجهاد أَكثَرَ لأنه السَّبِيل الذي يقاتَل فيه على عَقْد الدِّين وقوله في سَبِيل الله أُريد به الذي يريد الغَزْو ولا يجد ما يُبَلِّغُه مَغْزاه فيُعْطَى من سَهْمه وكُلُّ سَبِيل أُريد به الله عز وجل وهو بِرٌّ فهو داخل في سَبِيل الله وإذا حَبَسَ الرَّجُلُ عُقْدَةً له وسَبَّلَ ثَمَرَها أو غَلَّتها فإنه يُسَلَّك بما سَبَّلَ سَبِيلُ الخَيْر يُعْطَى منه ابن السَّبِيل والفقيرُ والمجاهدُ وغيرهم وسَبَّلَ ضَيْعَته جَعَلها في سَبِيل الله وفي حديث وَقْف عُمَر احْبِسْ أَصْلَها وسَبِّلْ ثَمَرَتَها أي اجعلها وقفا وأَبِّحْ ثمرتها لمن وَقَفْتها عليه وسَبَّلْت الشيءَ إذا أَبَحْتَه كأَنك جعلت إليه طَرِيقا مَطْروقة قال ابن الأثير وقد تكرر في الحديث ذكر سَبِيل الله وابن السَّبِيل والسَّبِيل في الأَصْل الطريق والتأْنيث فيها أَغلب قال وسَبِيل الله عامٌّ يقع على كل عمل خالص سُلِك به طريق التقرُّب إلى الله تعالى بأداء الفرائض والنوافل وأَنواع التطوُّعات وإذا أُطلق فهو في الغالب واقع على الجهاد حتى صار لكثرة الاستعمال كأَنه مقصور عليه وأَما ابن السَّبِيل فهو المسافر الكثير السفر سُمِّيَ ابْنًا لها لمُلازَمته إياها وفي الحديث حَرِيمُ البئر أربعون ذراعا من حَوالَيْها لأَعْطان الإبل والغنم وابن السَّبِيل أَوْلَى شارب منها أي عابرُ السَّبِيل المجتازُ بالبئر أو الماء أَحَقُّ به من المقيم عليه يُمَكَّن من الوِرْد والشرب ثم يَدَعه للمقيم عليه وقوله عز وجل والغارمين وفي سَبِيل الله وابن السَّبِيل قال ابن سيده ابنُ السَّبِيل ابنُ الطريق وتأْويله الذي قَطَع عليه الطريقُ والجمع سُبُلٌ وسَبِيلٌ سابلةٌ مَسْلوكة والسابلةُ أَبناء السَّبِيل المختلفون على الطُّرُقات في حوائجهم والجميع السوابل قال ابن بري ابن السَّبِيل الغريبُ الذي أَتَى به

بعض العرب الآخر فيخفف الهمزة بأن يحذفها و يلقى حركتها على اللام قبلها فأما قول بلال بن جرير

اذا ضفتهم أو سايلتهم * وجدت بهم علة حاضره

فان أحمد بن يحيى لم يعرفه فلما فهم قال هذا جمع بين اللغتين فالهمزة فى هذا هى الاصل وهى التى فى قولك سألت زيدا والياء هى العوض والفرع وهى التى فى قولك سايلت زيدا فقد تراه كيف جمع بينهما فى قوله سايلتهم قال فوزنه على هذا فعايلتهم قال وهذا مثال لا يعرف له فى اللغة نظير وقوله عز وجل وقفوهم انهم مسؤولون قال الزجاج سؤالهم سؤال توبيخ وتقرير لا يجاب الحجة عليهم لان الله جل ثناؤه عالم بأعمالهم وقوله فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان أى لا يسئل ليعلم ذلك منه لان الله قد علم أعمالهم والسؤل ما سألته وفى التنزيل العزيز قال قد أوتيت سؤلك يا موسى أى أعطيت أمنيتك التى سألتها قرئ بالهمز وغير الهمز وأسألته سؤلته ومسئلته أى قضيت حاجته والسؤلة كالسؤل عن ابن جنى وأصل السؤل الهمز عند العرب استثقلوا ضغطة الهمزة فيه فتكلموا به على تخفيف الهمزة وسنذكره فى سول وسألته الشئ وسألته عن الشئ سؤالا ومسئلة قال ابن برى سألته الشئ بمعنى استعطيته اياه قال الله تعالى ولا يسألكم أموالكم وسألته عن الشئ استخبرته قال ومن لم يهمز جعله مثل خاف يقول سلته أسأله فهو مسؤل مثل خفته أخافه فهو مخوف قال وأصله الواو بدليل قولهم فى هذه اللغة هما يتساولان وفى الحديث أعظم المسلمين فى المسلمين جرما من سأل عن أمر لم يحرم فحرم على الناس من أجل مسئلته قال ابن الاثير السؤال فى كتاب الله والحديث نوعان أحدهما ما كان على وجه التبيين والتعلم مما تمس الحاجة اليه فهو مباح أو مندوب أو مأمور به والآخر ما كان على طريق التكلف والتعنت فهو مكروه ومنهى عنه فكل ما كان من هذا الوجه ووقع السكوت عن جوابه فانما هو ردع وزجر للسائل وان وقع الجواب عنه فهو عقوبة وتغليظ وفى الحديث كره المسائل وعابها أراد المسائل الدقيقة التى لا يحتاج اليها وفى حديث الملاعنة لما سأله عاصم عن أمر من يجد مع أهله رجلا فأظهر النبى صلى الله عليه وسلم الكراهة فى ذلك ايثار الستر العورة وكراهة لهتك الحرمة وفى الحديث أنه نهى عن كثرة السؤال قيل هو من هذا وقيل هو سؤال الناس أموالهم من غير حاجة ورجل سؤلة كثير السؤال والفقير يسمى سائلا وجمع السائل الفقير سؤال وفى الحديث للسائل حق وان جاء على فرس السائل الطالب معناه الأمر بحسن الظن بالسائل اذا تعرض لك وأن لا تجيبه بالتكذيب والرد مع امكان الصدق أى لا تخيب السائل وان رابك منظره وجاء راكبا على فرس فانه قد يكون له فرس ووراءه

قوله وجمع السائل الخ عبارة شرح القاموس وجمع السائل سألة ككاتب وكتبه وسؤال كرمان اه كتبه مصححه قوله وأن لا تجيبه هكذا فى الاصل وفى النهاية وان لا تجيبه اه

زَالَ المبنى للفاعل دون المبنى للمفعول

(فصل السين المهملة) (سأل) سَأَلَ يَسْأَلُ سُؤَالاً وسَآلَةً ومَسْئَلَةً وتَسْآلاً وسَأَلَةً قال أبو ذؤيب

أَسَاءَلْتَ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تُسَائِلِ * عَنِ السَّكْنِ أَمْ عَنْ عَهْدِهِ بِالأَوَائِلِ

وسَأَلْتُ أَسْأَلُ وسَلْتُ أَسَلُ والرَّجُلانِ يَتَسَاءَلانِ ويَتَسَايَلانِ وجمع المَسْئَلَةِ مَسَائِلُ بالهمز فاذا حذفوا الهمزة قالوا مَسَلَةٌ وتَسَاءَلوا سأل بعضهم بعضا وفى التنزيل العزيز واتَّقُوا الله الذى تَسَّاءَلُونَ به والأرحام وقرئ تَسَاءَلُونَ به فمن قرأ تَسَّاءَلُونَ فالاصل تَتَسَاءَلُونَ قلبت التاء سينا لقرب هذه من هذه ثم أدغمت فيها قال ومن قرأ تَسَاءَلُونَ فأصله أيضا تَتَسَاءَلُونَ حذفت التاء الثانية كراهية للاعادة ومعناه تَطْلُبُونَ حقوقكم به وقوله تعالى كان على ربك وَعْداً مَسْؤُلاً أراد قولَ الملائكة رَبَّنا وأَدْخِلْهُم جَنَّاتِ عَدْنٍ التى وَعَدْتَهُم الآية وقال ثعلب معناه وَعْداً مسؤلا انجازُه يقولون ربنا قد وَعَدْتَنا فأَنْجِزْ لنا وعدَك وقوله عز وجل وقَدَّرَ فيها أقواتَها فى أربعة أيام سَوَاءً للسائلين قال الزجاج انما قال سَوَاءً للسائلين لان كُلٌّ يطلب القُوتَ ويَسْأله وقد يجوز أن يكون للسائلين لمن سَأل فى كم خُلِقَت السمواتُ والارضُ فقيل خلقت الارض فى أربعة أيام سواءً لا زيادة ولا نقصان جوابا لمن سَأل وقوله عز وجل وسوف تُسْئَلون معناه سوف تُسْئَلون عن شكر ما خلقه الله لكم من الشرف والذكر وهُما يَتَسَاءَلان قال فأما ما حكاه أبو على عن أبى زيد من قولهم اللهم أَعْطِنا سَأَلَةً تنافانما ذلك على وَضْعِ المصدر موضعَ الاسم ولذلك جُمِع وقد يخفف على البدل فيقولون سَالَ يَسَالُ وهما يَتَسَاوَلانِ وقرأ نافع وابن عمر سال غيرَ مهموز سائلٌ وقيل معناه بغير همز سالَ وادٍ بعذاب واقع وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون سَأَلَ سائلٌ مهموز على معنى دَعَا داعٍ الجوهرى سَأَلَ سائلٌ بعذاب واقع أى عن عذاب واقع قال الاخفش يقال خَرَجْنا نَسْأَلُ عن فلان وبفلان وقد يخفف فيقال سَالَ يَسَالُ قال الشاعر

ومُرْهَقٍ سَالَ امْتِاعاً بأُصْدَتِهِ * لم يَسْتَعِنْ وحَوَامِى الموتِ تَغْشَاهُ

والامر منه سَلْ بحركة الحرف الثانى من المستقبل ومن الاول اسْأَلْ قال ابن سيده والعرب قاطبة تحذف الهمزة منه فى الامر فاذا وصلوا بالفاء أو الواو همزوا كقولك فاسْأَلْ واسْأَلْ قال وحكى الفارسى أن أبا عثمان سمع من يقول اسَلْ يريد اسْأَلْ فيحذف الهمزة ويُلقى حركتها على ما قبلها ثم يأتى بألف الوصل لان هذه السين وان كانت متحركة فهى فى نية السكون وهذا كقول

بعض

قوله وسألة ضبط فى الاصل بالتحريك وهو كذلك فى القاموس وشرحه وقوله قال أبو ذؤيب أساءلت البيت كذا فى الاصل وفى شرح القاموس وساءله مساءلة قال أبو ذؤيب الخ فتأمل اه مصححه

قوله وسلت أسل عبارة القاموس فى ترجمة سول وسلت أسال بفتحها لغة فى سألت فانظر وحرر كتبه مصححه

أحارثُ انا لوتساطُ دماؤنا * تَزَيَّلْنَ حتى ما يَمَسُّ دمٌ دما

قال وينشد تَزَايَلْنَ والتَّزَايُل التَّبايُن قال أبو ذؤيب

الى ظُعُنٍ كالدَّوْم فيها تَزَايُلٌ * وهِزَّةُ أحمالٍ لهُنَّ وشِيجُ

وزَايَلَه مُزَايَلَةً وزِيالًا بارحه والمُزايَلَة المُفارَقة ومنه يقال زَايَلَه مُزايَلَةً وزِيالًا اذا فارقه والمُتَزايِلَةُ من النساء التي تُزايِلُ بوجهها تَسْتُرُه عنك وهو من ذلك وانْزَالَ عنه زَايَلَه وفارقه أنشد ابن الاعرابي * وانْزَالَ عن ذائدها ونَصْرِه * أي زَايَلَ الذائدَ وأنصارَه والزَّيَل بالتحريك تَباعُدُ ما بين الفَخِذين كالفَجَج ورَجُل أَزْيَل الفَخِذين مُنْفَرِجُهما مُتباعِدُهما وهو من ذلك لان المُتباعِدَ مُفارِق وفي حديث علي كرَّم الله وجهه أنه ذكر المَهْدِيَّ وأنه يكون من ولد الحُسَين أَجْلَى الجَبين أَقْنَى الانف أَزْيَل الفخذين أَفْلَجِ الثَّنايا يفخذه الايمن شامةٌ أراد أنه مُتَزايِل الفَخِذين وهو الزَّيَل والتَّزَيُّل والفعل منه زَيِلَ يَزْيَل وأَزْيَلُ الفَخِذين أي مُنْفَرِجُهما التهذيب يقال ما زَالَ يفعل كذا وكذا ولا يَزَال يفعل كذا وكذا كقولك ما انْفَكَّ وما بَرِحَ وما زِلْتُ أفعل ذلك وفي المضارع لا يَزَال قال وقَلَّما يتكلَّم به الا بحرف النفي قال ابن كيسان ليس يُراد بما زَالَ ولا يَزَال الفعلُ من زال يَزُول اذا انصرف من حال الى حال وزَالَ من مكانه ولكنه يراد بهما لازِمَةُ الشيء والحالُ الدائمة وفي الحديث خالِطوا الناسَ وزايِلُوهم أي فارِقوهم في الافعال التي لا تُرْضِي الله ورَسُولَه وما زِلْتُ أفعله أي ما بَرِحْتُ وما زِلْتُ به حتى فَعَل ذلك زِيالًا وما زِلْتُ وزَيْدًا حتى فَعَل أي بزيد حكاه سيبويه وحكى بعضهم زِلْتُ أَفْعَل بمعنى ما زِلْتُ وقال اللحياني زِلْتُ الشيءَ فلم يَنْزَلْ لا يُتَكَلَّمُ به الا على هاتين الصيغتين يعني أنهم لا يقولون زَيَّلْتُه فلم يَتَزَيَّل كما أنهم لا يقولون أيضا مَيَّزْتُه فلم يَتَمَيَّزْ انما يقولون مِزْتُه فلم يَمِزْ الجوهري زِلْتُ الشيءَ أَزِيلُه زَيْلًا أي مِزْتُه وفَرَّقْتُه ويقال أَزَالَ الله زَوالَه اذا دُعِيَ عليه بالهلاك معناه أي أذهب الله حركته وتَصَرُّفَه كما يقال أَسْكَتَ الله نامَّتَه وزَالَ زَوالُه أي ذَهَبَتْ حركتُه ويقال زِيلَ زَوِيلُه قال ذو الرمة يصف بيضة النعامة

وبَيْضاءَ لا تَنْحاشُ مِنَّا وأُمُّها * اذا مارأَتْنا زِيلَ مِنَّا زَوِيلُها

أي زِيلَ قَلْبُها من الفَزَع قال ابن بري ويحتمل أن يكون زِيلَ في البيت مبنيا للمفعول من زَالَه الله والزَّوِيل بمعنى الزَّوال قال ويحتمل أن يكون زِيلَ لغة في زَالَ كما يقال في كَادَ كِيدَ قال الهذلي

وكِيدَ ضَباعُ القُفِّ يأْكُلْنَ جُثَّتي * وكِيدَ خَراشٌ يومَ ذلك يَيْتَمُ

قال ويدل على صحة ذلك أنه يروى زِيلَ مِنَّا زَوالُها وزَالَ مِنَّا زَوِيلُها قال فهذا يدل على أن زِيلَ بمعنى

يَزُول اذا تَطَرَّف والأنثى زَوْلة ووصيفة زَوْلة نافذة فى الرسائل وتَزَوَّل تناهى ظَرْفه والزَّوْل الغلام الظَّريف والزَّوْل الصقر والزَّوْل فَرْج الرَّجُل والزَّوْل الشجاع الذى يَتَزايل الناسُ من شجاعته وأنشد ابن السكيت فى الزَّوْل لكثير بن مُزَرِّد

لَقَدْ أَرُوحُ بالكرام الأَزْوال * مُعَدِّيًا لذات لَوْث شَمْلال

والزَّوْل الجَواد والزَّوْلة المرأة البَرْزَة ويقال هى الفَطِنَة الدَّاهية وفى حديث النساء بزَوْلة وجَلْس هو من ذلك وقيل الظَّريفة والزَّوْل الخفيف الحركات والزَّوْل العَجَب وزَوْل أَزْوَل على المبالغة قال الكميت

فقد صرْتُ عَمَّا أَلْهَا بالمَشيب * زَوْلًا لَدَيْها هو الأَزْوَل

ابن برى قال أبو السَّمْح الأَزْوَل أن يأتيه أمر يَمْنَعه الفِرار والزَّوْل الخَفيف وأنشد القَزَّاز

تَلِين وتَسْتَدْنى له شَدَنِيَّةٌ * مع الخائف العَجْلان زَوْلٌ وثُوبُها

(زيل) زِلْتُ الشىءَ من مكانه أَزِيلُه زَيْلًا لغة فى أَزَلْته قاله الجوهرى قال ابن برى صوابه زِلْتُه زَيْلًا أى أَزَلْته وزِلْتُه زَيْلًا أى مِزْتُه ابن سيده وغيره زَالَ الشىءُ زَيْلًا وأَزَالَه إزالةً وإزَالًا الاخيرة عن اللحيانى وزَيَّلَه فتَزَيَّل كل ذلك فَرَّقه فتَفَرَّق وفى التنزيل العزيز فزَيَّلْنا بينهم وهو فَعَّلْت لأنك تقول فى مصدره تَزْيِيلًا قال ولو كان فَيْعَلْت لقلت زَيَّلَة وقال مرَّة أَزَلْت الضأنَ من المَعَز والبيضَ من السُّود إزَالًا وإزَالةً وكذلك زِلْتُها أَزِيلُها زَيْلًا أى مِزْتُ قال الازهرى أَمَّا زَالَ يَزِيلُ فان الفراء قال فى قوله تعالى فزَيَّلْنا بينهم قال ليست من زُلْت وانما هى من زِلْتُ الشىءَ فأنا أَزِيلُه اذا فَرَّقْتَ ذا من ذا وأَبَنْتَ ذا من ذا وقال فزَيَّلْنا لكثرة الفعل ولو قَلَّ لقلت زَلْ ذا من ذا كقولك مِزْ ذا من ذا قال وقرأ بعضهم فزايَلْنا بينهم وهو مثل قولك لا تُصَعِّر ولا تُصاعِر وعاقَدْتُ وعَقَّدْتُ وقال تعالى لو تَزَيَّلُوا لعَذَّبْنا الذين كفروا يقول لو تَمَيَّزُوا وأنشد أبو الهيثم للكميت

أرادوا أن تُزايِلَ خالقاتُ * أديمَهم يَقَسْنَ ويَفْتَرِينا

والزِّيالُ الفِراق والتَّزايُل التباين وقال القتيبى فى تفسيره قوله فَزَيَّلْنا أى فَرَّقنا وهو من زَالَ يَزُولُ وأَزَلْتُه أنا قال أبو منصور وهذا غلط من القتيبى ولم يميز بين زال يَزُول وزَالَ يَزِيل كما فَعَل الفراء وكان القتيبى ذا بيان عَذْب وقد نَحَسَ حَظُّه من النحو ومعرفة مقاييسه الجوهرى يقال زِلْ ضأنَك من مَعْزِك وزِلْتُه منه فلم يَتَزَلْ ومِزْتُه فلم يَتَمَزْ وتَزَيَّل القومُ تَزَيُّلًا وتَزْيِيلًا تَفَرَّقوا الاخيرة مجازية رواها اللحيانى قال وربيعة تقول تَزَايَل القومُ تَزَايُلًا وأنشد للمتلمس

فى فتية من قريش قال قائلهم * بيطن مكة لما أسلموا زولوا

أى انتقلوا عن مكة مهاجرين الى المدينة ويقال فلان يرمى الزوائل اذا كان طبابا لصباء النساء اليه والزوائل الصيد وازدال رمى الزوائل والزوائل النساء على التشبيه بالوحش قال

* فأصبحت قد ودعت رمى الزوائل * وزالت الخيل بركبانها زيالا نهضت قال زهير

كأن رحلى وقد زال النهار بنا * يوم الخليل على مستأنس وحد

وقيل معناه ذهب وتعطى وقيل برح كقوله

* وقد * زال الهمالج بالفرسان * وزال الظل زوالا كزوال الشمس غير أنهم لم يقولوا زولا كما قالوا فى الشمس وزال زائل الظل اذا قام قائم الظهيرة وعقل وزال عن الرأى يزول زولا هذه عن اللحيانى وزالت ظعنهم زيلولة اذا ائتوموا مكانهم ثم بدا لهم عنه أيضا وقالوا ما راعنى زال زواله وزويله من الذعر والفرق أى جانبه وأنشد بيت ذى الرمة وقد تقدم وأنشد أبو حنيفة لأيوب بن عباية

ويأمن رعيانها أن يزو * لمنها اذا أغفلوها الزويل

ويقال أخذه الزويل والعويل لأمر مما أى أخذه البكاء والحركة والقلق ويقال زيل زويله أى بلغ مكنون نفسه ويقال للرجل اذا فزع من شئ وحذر زيل زويله وورد فى حديث قتادة أخذه العويل والزويل أى القلق والانزعاج بحيث لا يستقر على المكان وهو والزوال بمعنى وفى حديث أبى جهل يزول فى الناس أى يكثر الحركة ولا يستقر ويروى يرفل وفى حديث معاوية أن رجلين تداعيا عنده وكان أحدهما مخلطا مزيلا المزيل بكسر الميم وسكون الزاى الجدل فى الخصومات الذى يزول من حجة الى حجة والميم زائدة والمزاولة معالجة الشئ يقال فلان يزاول حاجة له قال أبو منصور وهذا كله من زال يزول زولا وزولانا وزاولته مزاولة أى عالجته وزاوله عالجه أنشد ثعلب لابن خارجة

فوقفت معتاما أزاولها * بمهند ذى رونق عضب

والمزاولة المحاولة والمعالجة وقال رجل لآخر عيره بالجبن والله ما كنت جبانا ولكنى زاولت ملكا مؤجلا وقال زهير

فبتنا وقوفا عند رأس جوادنا * يزاولنا عن نفسه ونزاوله

وتزاولوا تعالجوا وزاوله مزاولة وزوالا حاوله وطالبه وكل مطالب محاول مزاول وتزوله وزوله أجاءه حكاه الفارسى عن أبى زيد والزول الخفيف الظريف يعجب من ظرفه والجمع أزوال وزال

قوله يوم الخليل الخ كذا بالاصل هنا بالمهملة وتقدم فى ترجمة انس شطر قريب من هذا ولفظه بذى الجليل على مستأنس وحد * وهما موضعان نص عليهما ياقوت فى المعجم اه كتبه مصححه

قوله وقد * زال الخ هذا وسط بيت من البسيط تقدم فى ترجمة همبل ولفظه عهدى بهم يوم باب القريتين وقد زال الهمالج بالفرسان واللجم اه كتبه مصححه

قوله عنه أيضا أى عن اللحيانى كما لا يخفى اه

قوله أجاءه فى القاموس أجاده بالدال وصوب الشارح أجاءه بالهمز اه كتبه مصححه

هَذَا النَّهارُ بَدَا لَهَا مِنْ هَمِّهَا * مَا بَالُهَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالُهَا

قيل معناه زَالَ الخيالُ زَوالَها قال ابن الاعرابى وانما كرهوا الخيال لانه يهيج شوقه وقد يكون على اللغة الاخيرة أى أزالَ اللهُ زوالَها ويقوّى ذلك رواية أبى عمرو اياه بالرفع زالَ زوالُها على الاقواء قال أبو عمرو هذا مَثَلٌ للعرب قديم تستعمله هكذا بالرفع فسمعه الأعشى فجاء به على استعماله والامثال تُؤَدَّى على ما فَرَطَ به أولُ أحوال وقوعها كقولهم أَطْرِى إِنَّكِ ناعلة والصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ واطْرُقْ كَرَا وأَصْبِحْ نَوْمانُ يُؤَدَّى ذلك فى كل موضع على صورته التى أُنشئ فى مبدئه عليها وغير أبى عمرو روى هذا المَثَل بالنصب بغير اقواء على معنى زَالَ عنا طَيْفُها بالليل كزَوالها هى بالنهار وقال أبو بكر زَالَ زَوالَها أى أزال اللهُ زوالَها أى زَالَ خَيالُها حين تَزُول فنصب زوالَها فى قوله على الوقت ومَذْهَب المَحَلّ ويقال رُكُوبى رُكُوبَ الأمير والمَصادرُ المؤقَّتة تجرى مجرى الأوقات ويقال أَلْقَى عَبْدَ الله خُروجَه من منزله أى حين خروجه ابن السكيت يقال أَزَالَه عن مكانه يُزِيله وحكى زِيلَ زَوالُه ويقال زَالَ الشئ عن الشئ يَزِيلُه زَيْلًا اذا مَازَه وزِلْتُه فلم يَتَزَلْ قال أبو منصور وهذا يحقق ما قاله أبو بكر فى قوله زَالَ زَوالَها أنه بمعنى أزال اللهُ زوالَها والازْدِيَال الازالة وقال كثير

احَاطَتْ يَدَاه بالخلافة بَعْدَما * أَرادَ رِجالٌ آخَرُون ازْدِيالَها

وقوله عز وجل فَأَزَلَّهُما الشيطانُ فَسَّره ثعلب فقال معناه نَحَّاهما عن مَوْضعهما والزَّوائل النجوم لزوالها من المشرق الى المغرب فى استدارتها والزَّوال زَوالُ الشمس وزَوالُ المُلْك ونحو ذلك مما يَزُول عن حاله وزَالَتِ الشمسُ زَوَالا وزُوُولا بغير همز كذلك نَصَّ عليه ثعلب وزِيالًا وزَوَلانًا زَالَتْ عن كَبِد السماء وزَالَ النهارُ ارتفع من ذلك وفى حديث جُنْدُب الجُهَنِىّ والله لقد خالَطَه سَهْمَاىَ ولو كان زائلًا لَتَحَرَّك الزائلة كل شئ من الحيوان يَزُول عن مكانه ولا يَسْتَقِرّ فى مكانه يقع على الانسان وغيره وكان هذا المَرْمِىّ قد سَكَّن نفسه لا يَتَحَرَّك لئلا يُحَسّ به فيُجْهَز عليه ومن ذلك قول الشاعر

وكُنْتُ امْرَأً أَرْمِى الزَّوائلَ مَرَّةً * فأَصْبَحْتُ قد وَدَّعْتُ رَمْىَ الزَّوائل

وعَطَّلْتُ قَوْسَ الجَهْل عن شَرَعاتِها * وعَادَتْ سِهامِى بين رِيشٍ وناصل

وهذا رَجُلٌ كان يَخْتِل النساء فى شَبِيبته بحسنه فلما شَابَ وأَسَنَّ لم تَصْبُ اليه امرأة والشَّرَعاتُ الأوتار واحدها شَرْعَة وفى قصيد كعب

قوله فأزلهما الشيطان هكذا فى الاصل ولعل هنا تحريفا أو سقطا وهو وقرئ فأزالهما كما تقدم فى ترجمة زال فحرر كتبه مصححه

كعب بن زهير

يَمْشِي القُرادُ عليها ثم يَزْلِقُه * عنها لَبَانٌ واقْرابٌ زَهالِيلُ

الاقرابُ الخواصر ابن الاعرابى الزُّهْلُول الامْلَسُ الظهر والزَّهْل التباعد من الشر والزَّاهِل المطمئن القلب وزُهْلُولُ جَبَلٌ قال ابن برى وذكر الوزير المغربى أن الزُّهْلُول الحَيَّة لها عُرْفٌ

(زول) الزَّوَال الذَّهاب والاستحالة والاضمحلال زَالَ يَزُول زَوَالاً وزَوِيلاً وزُؤُولا هذه عن اللحيانى قال ذو الرُّمة

وبَيْضاءَ لا تَنْحاشُ مِنَّا وأُمُّها * اذا مارَأَتْنا زِيلَ مِنَّا زَوِيلُها

أراد بالبيضاء بَيْضَةَ النَّعامة لا تَنْحاشُ مِنَّا أى لا تَنْفِرُ وأُمُّها النعامة التى باضَتْها اذا رأتنا ذُعِرَتْ منا وجَفَلَتْ نافرة وذلك معنى قوله زِيلَ مِنَّا زَوِيلُها وزالَ الشئ عن مكانه يَزُول زَوَالاً وأزاله غيره وزَوَّله فانْزَال ومازال يَفْعل كذا وكذا وحكى أبو الخطاب أن ناسا من العرب يقولون كِيدَ زيدٌ يفعل كذا ومازِيلَ يفعل كذا يريدون كادوزال فنقلوا الكسر الى الكاف فى فَعِل كما نقلوا فى فَعِلْتُ وأَزَلْتُه وزَوَّلْتُه وزِلْتُه أزاله وأَزِيلُه وزُلْتُ عن مكانى أَزُول زَوَالاً وزُؤُولا وأَزَلْتُ غيرى ازالة كل ذلك عن اللحيانى ابن الاعرابى الزَّوْل الحَرَكة يقال رأيت شَبَحًا ثم زَالَ أى تَحَرَّكَ وزالَ القومُ عن مكانهم اذا حاصوا عنه وتَنَحَّوْا أبو الهيثم يقال اسْتَحَلْ هذا الشخص واسْتَزِلْ أى انْظُر هل يَحُول أى يَتَحَرَّكُ أو يَزول أى يفارق موضعه والزَّوَّال الذى يتحرَّكُ فى مشيه كثيرا وما يقطعه من المسافة قليل وأنشد أبو عمرو * البُحْتُرِ المُجَذَّرِ الزَّوَّال * قال ابن برى الرجز لابى الأسود العجلى قال وهو مُغَيَّرٌ كُلُّه والذى أنشده أبو عمرو

البُحْتُرِ المُجَذَّرِ الزَّوالِ * وقبله * تَعَرَّضَتْ مُرَيْئَةُ الحَيالِ * لِنَاشِئٍ دَمَكْمَكٍ نَبَّالِ

والمُجَذَّر والجَيْذَر القصير وفى حديث كعب بن مالك رأى رَجُلاً مُبَيِّضًا يَزُول به السَّرابُ أى يرفعه ويُظهره يقال زال به السرابُ اذا ظَهَرَ شَخْصُه فيه خَيالاً ومنه قول كعب بن زهير

يَوْمًا تَظَلُّ حِدابُ الأَرْضِ يَرْفَعُها * مِن اللَّوامِعِ تَخْلِيطٌ وتَزْيِيلُ

يريد أن لَوامِعَ السَّراب تَبْدُو دُونَ حِدابِ الارض فترفعها تارة وتَخْفِضها أخرى والزَّوْلُ الزَّوَلانُ وزَالَ المُلْكُ زَوَالاً وزَالَ زَوَالُه اذا دُعِىَ له بالاقامة وأَزَالَ اللهُ زَوَالَه وقال يعقوب يقال أَزَالَ اللهُ زَوالَه وزَالَ اللهُ زَوَالَه يدعو له بالهلال والبلاء هكذا قال والصواب يدعو عليه وقول الاعشى

قوله وهو مغير كله عبارة الصاغانى فى التكملة عن الجوهرى * البحتر المجذر الزوال * وهو تصحيف قبيح والصواب الزوالِ بالكاف والرجز كافى اه

نشاطا قال مُتَمِّم بن نُوَيْرة

فَهِىَ زَلُوجٌ يَعْدُو خَلْفَهَا رَبِذٌ * فيه زِمَالٌ وفى أرساغه جَرَدُ

ابن الاعرابى يقال للرجل العالم بالامر هو ابن زَوْمَلتها أى عالمها قال وابن زَوْمَلة أيضا ابن الأَمَة وزامل وزَمْل وزُمَيْل أسماء وقد قيل ان زَمْلًا وزُمَيْلًا هو قاتل ابن دارة وانهما جميعا اسمان له وزُمَيْل بن أُمِّ دينار من شعرائهم وزَوْمَل اسم رجل وقيل اسم امرأة أيضا وزامل فرس معاوية ابن مِرْداس (زمهل) ماء مُزْمَهِلٌّ صافٍ الأزهرى يقال ازْمَهَلَّ المطر ازْمِهْلالًا اذا وقع وازْمَهَلَّ الثلج اذا سال بعد ذَوَبانه (زنبل) التهذيب فى الزبا عى زَنْبَل اسم وهو القصير من الرجال والزُّنْبيل لغة فى الزُّبيل (زنجل) الاموى وابن الاعرابى الزَّنْجيل الضَّعيف بالنون وقال الفراء الزِّنْجِيل مهموزوهو الزُّؤاجِل والزِّنْجيل القوىُّ الضَّخْم (زنجبيل) الزَّنْجبيل مما ينبت فى بلاد العرب بارض عُمان وهو عروق تسرى فى الارض ونباته شبيه بنبات الرَّاسن وليس منه شئ بَرِّيًّا وليس بشجر يؤكل رَطْبا كما يؤكل البَقْل ويستعمل يابسا وأجوده ما يؤتى به من الزِّنْج وبلاد الصِّين وزعم قوم أن الخمر يسمى زَنْجَبيلا قال * وزَنْجَبيل عاتق مُطَيَّب * وقيل الزَّنْجبيل العود الحريف الذى يَحْذى اللسان وفى التنزيل العزيز فى خمر الجنة كان مزاجها زَنْجَبيلا والعرب تصف الزَّنْجبيل بالطيب وهو مستطاب عندهم جِدًّا قال الاعشى يذكر طعم ريق جارية

كأنَّ القَرَنْفُلَ والزَّنْجَبيـ * ـلَ باتا بفيها وأرْيًا مَشُورا

قال فجائز أن يكون الزَّنْجبيل فى خمر الجنة وجائز أن يكون مزاجها ولا غائلة له وجائز ان يكون اسما للعين التى يؤخذ منها هذا الخمر واسمه السَّلْسَبيل أيضا (زندبيل) الزَّنْدبيل الفيل ابن الاعرابى هو الفِيلُ والكُلْثُوم والزَّنْدبيل (زنفل) الزَّنْفلة أن يتحرك فى مشيه كأنه مُثْقَل بحمل وزَنْفَل فى مشيه تحرك كالمُثْقَل بالحمل وزَنْفَلٌ من أسماء العرب وهو اسم رجل ومنه زَنْفَلُ العَرَفىُّ أحد فُتَّاك مكة وأُمُّ زَنْفَل الداهية حكاها ابن دريد عن أبى عثمان قال ولم أسمعها الا منه ابن الاعرابى زَنْفَلَ الرجل اذا رَقَصَ رَقْصَ النَّبَط (زنكل) الزَّوَنْكَل القصير وكذلك الزَّوَنَّك وقد تقدم قال الشاعر

وبَعْلُها زَوَنَّكٌ زَوَنْزَى * يَفْزَعُ ان فُزِّعَ بالضَّبَغْطَى

(زهل) الزَّهَل املاسُ الشئ وبياضه زَهِل زَهَلًا والزُّهْلول الأملس من كل شئ وفى قصيد

قوله والزنبيل فى القاموس الزنبيل كقنديل وقد يفتح اه

وقالت أم تأبط شرًا وابناه وابن الليل ليس بزميل شروب للقيل يضرب بالذيل كمقرب الخيل والزميلة الضعيفة قال سيبويه غلب على الزمل الجمع بالواو والنون لان مؤنثه مما تدخله الهاء والزمل الحمل وفى حديث أبى الدرداء لئن فقدتمونى لتفقدن زملا عظيما الزمل الحمل يريد حملا عظيما من العلم قال الخطابى ورواه بعضهم زمل بالضم والتشديد وهو خطأ أبو زيد الزملة الرفقة وأنشد

لم يمرها حالب يوما ولا تبحت * سقبا ولا ساقها فى زملة حادى

النضر الزوملة مثل الرفقة والازميل شفرة الحذاء قال عبدة بن الطبيب

عيرانة ينتحى فى الارض منسمها * كما انتحى فى أديم الصرف ازميل

ورجل ازميل شديد الاكل شبه بالشفرة قال طرفة

تقد أجواز الفلاة كما * قد باز ميل المعين حور

والحور أديم أحمر والازميل حديدة كالهلال تجعل فى طرف رمح لصيد بقر الوحش وقيل الازميل المطرقة ورجل ازميل شديد قال * ولا بغيس عند الفحش ازميل * وأخذ الشئ بزملته وأزمله وأزملته أى بأثانه وترك زملة وأزملة وأزملا أى عيالا ابن الاعرابى خلف فلان أزملة من عيال وأنشد

نسى غلامية طلاب العشق * زوملة ذات عباء برق

ويقال عيالات أزملة أى كثيرة أبو زيد خرج فلان وخلف أزملة وخرج بأزملة اذا خرج بأهله وابله وغنمه ولم يخلف من ماله شيأ وأخذ الشئ بأزمله أى كله وازدمل فلان الحمل اذا حمله والازدمال احتمال الشئ كله بمرة واحدة وازدمل الشئ احتمله مرة واحدة والزمل عند العرب الحمل وازدمل افتعل منه اصله ازتمل فلما جاءت التاء بعد الزاى جعلت دالا والزمل الرجز قال

لا يغلب النازع مادام الزمل * اذا أكب صامتا فقد حمل

يقول مادام يرجز فهو قوى على السعى فاذا سكت ذهبت قوته قال ابن جنى هكذا رويناه عن أبى عمرو الزمل بالزاى المعجمة ورواه غيره الرمل بالراء أيضا غير معجمة قال ولكل واحد منهما صحة فى طريق الاشتقاق لان الزمل الخفة والسرعة وكذلك الرمل بالراء أيضا ألا ترى أنه يقال رمل يرمل رملانا اذا عدا وأسرع معتمدا على أحد شقيه كأنه يعتمد على رجل واحدة وليس له تمكن المعتمد على رجليه جميعا والزمال مشى فيه ميل الى أحد الشقين وقيل هو التحامل على اليدين

قوله المعين هكذا فى الاصل ولم نعثر على هذه الكلمة فى غيره هذا الموضع فحررها كتبه مصححه

وقيل اذا عمل الرجلان على بعيريهما فهما زميلان فاذا كانا بلا عمل فهما رفيقان ابن دريد زملت الرجل على البعير فهو زميل ومزمول اذا أردفته والمزاملة المعادلة على البعير وزاملته عادلته وفى الحديث أنه مشى على زميل الزميل العديل الذى حمله مع حملك على البعير وزاملنى عادلنى والزميل أيضا الرفيق فى السفر الذى يعينك على امورك وهو الرديف أيضا ومنه قيل الازاميل للقسى وهى جمع الازمل وهو الصوت والياء للاشباع وفى الحديث للقسى أزاميل وغمغمة والغمغمة كلام غير بين والزاملة بعير يستظهر به الرجل يحمل عليه متاعه وطعامه قال ابن برى وهجا مروان بن سليمان بن يحيى بن أبى حفصة قوما من رواة الشعر فقال

زوامل للاشعار لا علم عندهم * بجيدها الا كعلم الاباعر

لعمرك ما يدرى البعير اذا غدا * بأوساقه أو راح ما فى الغرائر

وفى حديث ابن رواحة أنه غزا معه ابن أخيه على زاملة هو البعير الذى يحمل عليه الطعام والمتاع كأنها فاعلة من الزمل الحمل وفى حديث أسماء كانت زمالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وزمالة أبى بكر واحدة أى مركوبهما واداوتهما وما كان معهما فى السفر والزامل من حمر الوحش الذى كأنه يظلع من نشاطه وقيل هو الذى يزمل غيره أى يتبعه وزمل الشئ أخفاه أنشد ابن الاعرابى

يزملون حنين الضغن بينهم * والضغن أسود أو فى وجهه كلف

وزمل فى ثوبه أى لفه والتزمل التلفف بالثوب وقد تزمل بالثوب وبثيابه أى تدثر وزملته به قال امرؤ القيس

كأن أبانا فى أفانين ودقه * كبير أناس فى بجاد مزمل

وأراد مزمل فيه أو به ثم حذف الجار فارتفع الضمير فاستتر فى اسم المفعول وفى التنزيل العزيز يا أيها المزمل قال أبو اسحق المزمل أصله المتزمل والتاء تدغم فى الزاى لقربها منها يقال تزمل فلان اذا تلفف بثيابه وكل شئ لفف فقد زمل قال أبو منصور ويقال للفافة الراوية زمال وجمعه زمل وثلاثة أزملة ورجل زمال وزميلة وزميل اذا كان ضعيفا قليلا وهو الزمل أيضا وفى حديث قتلى أحد زملوهم بثيابهم أى لفوهم فيها وفى حديث السقيفة فاذا رجل مزمل بين ظهرانيهم أى مغطى مدثر يعنى سعد بن عبادة والزمل الكسلان والزمل والزمل والزميل والزميلة والزمال بمعنى الضعيف الجبان الرذل قال أحيحة

ولا وأبيك ما يغنى غنائى * من الفتيان زميل كسول

وقالت

راحت يقعمها ذو أزمل وسقت * له الفرائش والسلب القياديد

والدابة تزمل فى مشيها وعدوها زمالا اذا رأيتها تتحامل على يديها بغيا ونشاطا وأنشد

* تراه فى احدى اليدين زاملا * الاصمعى الأزمل الصوت وجمعه الأزامل وأنشد الأخفش

تصب لثات الخيل فى حجراتها * وتسمع من تحت العجاج لها أزملا

يريد أزمل فحذف الهمزة كما قالوا ويلمه والأزمل كل صوت مختلط والأزمل الصوت الذى يخرج من قنب الدابة وهو وعاء جرد انه قال ولا فعل له وأزملة القسى رنينها قال

وللقسى أهازيج وأزملة * حس الجنوب تسوق الماء والبردا

والأزمولة والأزمولة المصوت من الوعول وغيرها قال ابن مقبل يصف وعلا مسنا

عودا أحم القرا أزمولة وقلا * على تراث أبيه يتبع القذفا

والاصمعى يرويه ازمولة وكذلك رواه سيبويه وكذلك رواه الزبيدى فى الأبنية والقذف جمع قذفة مثل غرفة وغرف ويقال هو ازمول وازمولة بكسر الالف وفتح الميم قال ابن جنى ان قلت ما تقول فى ازمول أملحق هو أم غير ملحق وفيه كما ترى مع الهمزة الزائدة الواو زائدة قيل هو ملحق بباب جردحل وذلك أن الواو التى فيه ليست مدا لانها مفتوح ما قبلها فشابهت الاصول بذلك فألحقت بها والقول فى ادرون كالقول فى ازمول وهو مذكور فى موضعه وقال أبو الهيثم الأزمولة من الأوعال الذى اذا عدا زمل فى أحد شقيه من زملت الدابة اذا فعلت ذلك قال لبيد

فهو سحاج مدل سنق * لاحق البطن اذا يعدو زمل

الفراء فرس أزمولة أو قال ازمولة اذا انشمر فى عدوه وأسرع ويقال للوعل أيضا أزمولة فى سرعته وأنشد بيت ابن مقبل أيضا وفسره فقال القذف القحم والمهالك يريد المفاوز وقيل أراد قذف الجبال قال وهو أجود والزاملة البعير الذى يحمل عليه الطعام والمتاع ابن سيده الزاملة الدابة التى يحمل عليها من الابل وغيرها والزومله واللطيمة العير التى عليها أحمالها فأما العير فهى ما كان عليها أحمالها وما لم يكن ويقال للابل اللطيمة والعير والزومله وقول بعض لصوص العرب

أشكو الى الله صبرى عن زواملهم * وما ألاقى اذا مروا من الحزن

يجوز أن يكون جمع زاملة والزملة بالكسر ما التف من الجبار والصوف من الوبر ومافات اليد من القسيل كله عن الهجرى والزميل الرديف على البعير الذى يحمل عليه الطعام والمتاع وقيل الزميل الرديف على البعير والرديف على الدابة يتكلم به العرب وزمله يزمله زملا أردفه وعادله

كذا منصوبة الموضع بفعل مضمر تقديره قد أسندونى أو تركونى كذا مضجعا وأكثر ما تحذف العرب أحد الفعلين لصاحبه اذا كانا متفقين نحو ضربت زيدا وعمرا أى وضربت عمرا وحذف الثانى لدلالة الاول لفظا ومعنى فقد يجوز حذف أحد الفعلين لصاحبه وان كانا مختلفين فمن ذلك هذا البيت الذى نحن بصدده وهو قوله أسندونى أو تركونى فحذف تركونى وان كان مخالفا لأسندونى وذلك أن الشئ يجرى مجرى نقيضه كما يجرى مجرى نظيره وذلك قولهم طويل كما قالوا قصير وقالوا ظمآن كما قالوا ريان وقالوا كثر ما تقولن كما قالوا قلما تقولان ونحوه كثير واذا ثبت هذا فى المختلف كان حكما يرجع اليه فى المتفق ويقال تركت القوم فى زلزول وعلعول أى فى قتال قال شمر ولم يعرفه أبو سعيد والأزل الخفيف الوركين والأزل الأرسح وقيل هو أشد منه لا يستمسك ازاره والانثى زلاء وقد زل زلل وامرأة زلاء لا عجيزة لها أى رسحاء بينة الزلل وقال

لَيْسَتْ بِكَرْواءَ ولكن خِدْلِمٌ * ولا بِزَلَّاءَ ولكن سُتْهُمٌ * ولا بِكَعْلاءَ ولكن زُرْقُمٌ

وسمع أزل بين الضبع والذئب قال

مُسْبِلٌ فى الحَىِّ أحْوَى رِفَلٌ * واذا يغزو فسمع أزل

الجوهرى والسمع الأزل الذئب الأرسح يتولد بين الذئب والضبع وهذه الصفة لازمة له كما يقال الضبع العرجاء وفى المثل هو أسمع من الذئب الأزل وفى حديث على عليه السلام كتب الى ابن عباس اختطفت ما قدرت عليه من أموال الأمة اختطاف الذئب الأزل دامية المعزى قال ابن الاثير الأزل فى الاصل الصغير العجز وهو فى صفات الذئب الخفيف وقيل هو من قولهم زل زليلا اذا عدا وخص الدامية لان من طبع الذئب محبة الدم حتى انه يرى ذئبا داميا فيثب عليه ليأكله التهذيب والزال مصدر الأزل من الذئاب وغيرها والجمع الزل وقول الشاعر

وعادية سوم الجراد وزعتها * فكافتها سيدا أزل مصدرا

قال لم يعن بالأزل الأرسح ولا هو من صفة الفرس ولكنه أراد زل زليلا خفيفا قال ذلك ابن الاعرابى فيما روى ثعلب له وقال غيره بل هو نعت للذئب جعله أزل لانه أحق له شبه به الفرس ثم نعته ابن الاعرابى زل اذا دق وزل اذا أخطأ القراء الزلة الجارة الملس (زمل) زمل يزمل زملا عدا وأسرع معتمدا فى أحد شقيه رافعا جنبه الآخر وكأنه يعتمد على رجل واحدة وليس له بذلك تمكن المعتمد على رجليه جميعا والزمال ظلع يصيب البعير والزامل من الدواب الذى كأنه يظلع فى سيره من نشاطه زمل يزمل زملا وزمالا وزملانا وهو الأزمل قال ذو الرمة

قوله كثر ما تقولن وقلما تقولن هما بنون التوكيد فى الاصل ولعله شاذ تأمل اه

قال ذو الرُّمَّة كأنَّ جلودَهنَّ مموَّهاتٌ * على أبشارها ذهبٌ زُلالُ

ابن الاعرابى عن أبى شنبل أنه قال ما زَلْزَلَتْ ماءً قطُّ أبردَ من ماء الثَّغْب ففتح الشاء أى ما شربتُ قال أبو منصور أراد ما جعلت فى حلقى ماءً يَزِلُّ فيه زَلْولا أبردَ من ماء الثَّغْب فجعله ثَغُوبا والزَّلْزَلُ الأثاثُ والمتاعُ على فَعْلَل بفتح العين وكسر اللام قال شمر وهو الزَّلْزَلُ أيضا وفى كتاب الياقوت الزَّلْزَلُ والقُتْرُ والخُنْثُرُ قُماش البيت والزُّلْزُلُ الطَّبّال الحاذق والزَّلْزَلة والزِّلْزال تحريك الشئ وقد زَلْزَلَه زَلْزَلَةً وزِلْزالا وقد قالوا ان الفَعْلال والفِعْلال مُطَّرد فى جميع مصادر المضاعف والاسم الزِّلْزال وزَلْزَلَ اللهُ الارضَ زَلْزَلَةً وزِلْزالا بالكسر فتَزَلْزَلَتْ هى وقال أبو اسحق فى قوله عز وجل اذا زُلْزِلَت الارضُ زِلْزالَها المعنى اذا حُرِّكَتْ حركة شديدة والقراءة زِلْزالَها بكسر الزاى ويجوز فى الكلام زَلْزالَها قال وليس فى الكلام فَعْلال بفتح الفاء الا فى المضاعف نحو الصَّلْصال والزَّلْزال قال والزِّلْزال بالكسر المصدر والزَّلْزال بالفتح الاسم وكذلك الوَسْواس المصدر والوَسْواس الاسم قال ابن الانبارى فى قولهم أصابت القومَ زَلْزَلَةٌ قال الزَّلْزَلة التخويف والتحذير من قوله تعالى وزُلْزِلوا حتى يقول الرسول أى خُوِّفوا وحُذِّروا والزَّلازل الشدائد والزَّلازل الأهوال قال عمران بن حطّان

فقد أظلَّتْكُمْ أيامٌ لها خُمُسٌ * فيها الزَّلازلُ والأهوالُ والوَهَلُ

وقال بعضهم الزَّلْزلة مأخوذة من الزَّلَل فى الرأى فاذا قيل زُلْزِل القومُ فمعناه صُرِفوا عن الاستقامة وأُوقِع فى قلوبهم الخوفُ والحَذَر وزَلَّ الرَّجُلُ فى رأيه حتى زَلَّ زائِلٌ فى موضعه حتى زال وفى الحديث اللهم أعْزِم الأحزابَ وزَلْزِلْهم الزَّلْزلة فى الاصل الحركة العظيمة والازعاج الشديد ومنه زَلْزَلة الارض وهو ههنا كناية عن التخويف والتحذير أى اجعل أمرهم مضطربا متقلقلا غير ثابت وفى حديث عطاء لا دَقَّ ولا زَلْزَلَةَ فى الكَيْل أى لا يُحَرِّكُ ما فيه ويُهَزُّ لينضمَّ ويسع أكثر مما فيه وفى حديث أبى ذَرٍّ حتى يخرج من حَلْمَة ثديه يَتَزَلْزَلُ وازْلِزْلْ كلمةٌ تقال عند الزَّلْزلة قال ابن جنى ينبغى أن تكون من معناها وقريبا من لفظها فلا تكون من حروف الزَّلْزَلة قال وانما حكمنا بذلك لانها لو كانت منها لكانت فهو أنه مثال فاتت فيه بَلِيَّة من جهة أخرى وذلك أن بنات الأربعة لا تدركها الزيادة من أولها الا فى الاسماء الجارية على أسمائها نحو مُدَحْرِج وليس ازْلِزْل من ذلك فيجب أن يكون من لفظ الزَّلْ ومعناه ومثاله فِعْلِعْل وتَزَلْزَلَت نفسُه رَجَعَتْ عند الموت فى صدره قال أبو ذؤيب

وقالوا تَرَكْناه تُزَلْزِلُ نفسُه * وقد أسْنَدونى أو كذا غيرُ سانِدِ

قوله كأن جلودهن البيت أورده الزمخشرى فى الاساس بلفظ
كأن جلودهن مموّهات
على أبشارها ذهبا زلالا
ثم قال أى مشربات ماء ذهب صاف اه فجعل الخبر مموهات ونصب ذهبا على المفعولية اه كتبه مصححه

قوله خمس كذا فى الاصل بالمعجمة ولعله حمس محركة بمعنى الشدة وحرر الرواية اه

قوله لانها لو كانت منها لكانت تركت بعده بياض بالاصل وقد أورد شارح القاموس هذه العبارة وحذف العلة المذكورة فحرر كتبه مصححه

لم يجئ صفة ويجوز أن تكون الرواية مُزِلّ بضم الميم وزَلَّ عُمْرُه ذَهَب وزَلَّ منه الشئ كذلك قال

أُعُدُّ الليالى اذ نأيت ولم يكن * بما زَلَّ من عَيْشٍ أُعُدُّ اللياليا

وقوس زَلَّاء يَزِلُّ السَّهْمُ عنها لسرعة خروجه وزَلَّت الدراهم تَزِلُّ زُلُولًا انْصَبَّت أو نقصت فى وَزْنها يقال درهم زالّ والزُّلُول المكان الذى تَزِلُّ فيه القَدَم قال

بما زُلَالٍ فى زَلُولٍ بمَعْرَكٍ * يَخِرُّ ضَبابٌ فوقه وضَرِيبُ

وأَزَلَّ اليه نِعْمةً أى أسداها وفى الحديث من أُزِلَّت اليه نعمةٌ فليَشْكُرْها واتَّخَذ عنده زَلَّةً أى صَنِيعة وأَزْلَلْتُ اليه نِعْمه أى أَسْدَيْتها قال أبو عبيد قوله فى الحديث من أُزِلَّت اليه نعمة معناه من أُسْدِيَتْ اليه وأُعْطِيَها واصْطُنِعت عنده قال ابن الاثير وأصله من الزِّلّ وهو انتقال الجسم من مكان الى مكان فاستعير لانتقال النعمة من المُنْعِم الى المُنْعَم عليه يقال زَلَّت منه الى فلان نعمةٌ وأَزَلَّها اليه وأَزْلَلْتُ الى فلان نِعْمةً فأنا أُزِلُّها ازلالًا قال كثير يذكر امرأة

وانّى وان صَدَّتْ لَمُثْنٍ وصادقٌ * عليها بما كانت الينا أَزَلَّت

والمُزِلّ الكثير الهدايا والمعروف وقال ابن شميل كانى زَلَّة فلان أى عُرْسه وأَزْلَلْتُ فلانا الى القوم أى قَدَّمته وأَزْلَلْتُ اليه من حقه شيأ أى أعطيت والزَّلِيَّة واحدة الزَّلالى وفى ميزانه زَلَلٌ أى نقصان هذه عن اللحيانى والزَّلَّة من كلام الناس عند الطعام يقال اتَّخَذ فلان زَلَّةً أى صَنِيعا للناس قال الليث الزَّلَّة عراقية اسم لما يُتَحَمَّل من المائدة لقريب أو صديق وانما اشتق ذلك من الصنيع الى الناس أبو عمرو يقال أَزْلَلْتُ له زَلَّةً ولا يقال زَلَلْتُ والزَّلِيل مَشْىٌ خفيف وقد زَلَّ يَزِلُّ زَلِيلًا والأَزَلُّ السريع عن ابن الاعرابى وأنشد * أَزَلُّ ان قِيدَ وان قام نَصَب * وقول أبى محمد الحَذْلَمِىّ

انّ لَهَا فى العام ذى الفُتُوق * وَزَلَلِ النِّيَّة والتَّصْفِيق * رَعِيَّةَ مَوْلًى ناصحٍ شَفِيق

فسر ابن الاعرابى الزَّلَل ههنا فقال زَلَلُ النِّيَّة تَبايُنُ عُدها فى النَّجْعة وقال مَرَّة يعنى بزَلَل النِّيَّة أن يَزِلُّوا من موضع الى موضع لطلب الكَلَا والنِّيَّة الموضع الذى يَنْوون المسير اليه وزَلَّ يَزِلُّ زَلِيلًا وزُلُولا اذا مَرَّ مَرًّا سريعا وغلام زُلْزُلٌ وقُلْقُلٌ اذا كان خفيفا وزَلَّ الماء فى حلقه يَزِلُّ زُلُولا ذَهَب وماء زُلَالٌ وزَلِيلٌ سريع النزول والمَرِّ فى الحلق قال ساعدة بن جُؤَيَّة

وماء زُلَالٌ بارد وقيل ماء زُلَالٌ وزُلَازِلٌ عَذْبٌ وقيل صافٍ خالص وقيل الزُّلَال الصافى من كل شئ

قوله قال ساعدة بن جؤية ترك بعده بياض بالاصل كما ترى ولعل الشاهد سقط فارجع الى الاصول الصحيحة كتبه مصححه

حتى اذا ظلماؤها تكشفت * عنى وعن سيهبة قد شرفت * عادت شبارى الازفلى واستأنفت

وقال الفراء الأزفلة الجماعة من الابل وقال سيبويه أخذته ازفلة بكسر الهمزة وتشديد اللام أى خفة والازفلى مثل الاجنلى وأنشد ابن برى للمخروع بن رفيع * جاؤا اليك أزفلى ركوبا * وزوفل اسم وفى التهذيب وزيفل اسم رجل (زقل) زوقل فلان عمامته أرخى طرفيها من ناحيتى رأسه ابن دريد الزقل منه اشتقاق الزواقيل وهم قوم بناحية الجزيرة وماوالاها (زقفل) زقفل أسرع (زلل) زل السهم عن الدرع والانسان عن الصخرة يزل ويزل زلا وزليلا ومزلة زلق وأزله عنها وزللت يافلان تزل زليلا اذا زل فى طين أو منطق وقال الفراء زللت بالكسر تزل زللا والاسم الزلة والزليلى وزل فى الطين زلا وزليلا وزلولا هذه الثلاثة عن اللحيانى وزلت قدمه زلا وزل فى منطقه زلة وزللا التهذيب اذا زلت قدمه قيل زل واذا زل فى مقال أو نحوه قيل زل زلة وفى الخطيئة ونحوها وأنشد

هلا على غيرى جعلت الزلة * فسوف أعلو بالحسام القلة

وزل فى رأيه ودينه يزل زلا وزللا وزلولا وزليلى تمدو تقصر عن اللحيانى وأزله هو واستزله غيره وكذلك زل فى المزلة وأزل فلان فلانا عن مكانه ازلالا وأزاله وقرئ فأزلهما الشيطان عنها وقرئ فأزالهما أى فنحاهما وقيل أزلهما الشيطان أى كسبهما الزلة وفسره ثعلب فقال أزلهما فى الرأى وقال اللحيانى أزلهما وفى حديث عبد الله بن أبى سرح فأزله الشيطان فلحق بالكفار أى حمله على الزلل وهو الخطأ أو الذنب ومقام زل يزل فيه ومقامة زل كذلك وزحلوقة زل أى زلق قال

لمن زحلوقة زل * بها العينان تنهل

ويروى زحلوفة وقال الكميت

ووصلهن الصبا ان كنت فاعله * وفى مقام الصبا زحلوقة زلل

والمزلة والمزلة بكسر الزاى وفتحها المكان الدحض وهو موضع الزلل والمزلة الزلل فى الدحض والزلل مثل الزلة فى الخطا ومكان زلول والمزلة موضع الزلل قال الراعى

بنيت مرافقهن فوق مزلة * لا يستطيع بها القراد مقيلا

والمزلة الزلل وقيل المزلة والمزلة لغتان وفى صفة الصراط مزلة مدحضة المزلة مفعلة من زل يزل اذا زلق وتفتح الزاى وتكسر أراد أنه تزلق عليه الاقدام ولا تثبت وقوله أنشده ثعلب * بسلم من دفقة مزل * قال ابن سيده يجوز أن يكون مزل بدلا من سلم ولا يكون نعتا لان مفعلا

قوله شرفت كذا فى الاصل والذى فى ترجمة صهب من التهذيب شدفت بالدال وفسره بقوله تحنت حرر الرواية اه كتبه مصححه

قوله وزل فى رأيه ودينه يزل هكذا ضبط فى الاصل من باب علم ومقتضى القاموس وشرحه أن هذا أيضا من بابى ضرب وعلم اه كتبه مصححه قوله وقال اللحيانى أزلهما هكذا فى الاصل ولعل هنا سقطا فحرر اه مصححه

قوله من دفة هكذا فى الاصل دفة بالفاء مشددة وحرر الرواية كتبه مصححه

المرأة الحقا سوى الجوهرى والله أعلم ٣ (زغل) زَغَلَ الشئ زَغْلًا وأزْغَلَه صَبَّه دفعًا ومجّه ويقال أزْغِل لى زُغْلة من سِقائك أى صُبَّ لى شيأ من لبن وزَغَلَت المَزادةُ من عَزْلائها صَبَّت والزُّغْلة بالضم الدُّفْعة من البول وغيره وأزْغَلَت الناقةُ ببولها رَمَت به وقَطَعَتْه زُغْلة زُغْلة والزُّغْلة ما تَمجّه من فيك من الشراب قال أبو منصور سمعت أعرابيا يقول لآخر اسقنى زُغْلة من اللبن يريد قَدْر ما يملأ فمه وأزْغَلَت الطَّعْنةُ بالدم مثل أوْزَغَتْ وأنشد ابن برى لصخر بن عمرو بن الشريد

ولقد دَفَعْتُ الى دُرَيْد طَعْنَةً * تَجْلاءُ تُزْغِلُ مثل عَطِّ المَنْحَر

الليث زَغَلَت المرأةُ من عَزْلاء المَزادة ماء قال أبو منصور سمعا من العرب أزْغَلَ من عَزْلاء المَزادة الماءَ اذا دَفَقَه وأزْغَلَ الطائرُ فَرْخَه اذا زَقَّه وأزْغَلَت القَطاةُ فَرْخَها زَقَّته قال ابن أحمر وذكر القَطاة وفَرْخَها وأنها اسقَتْه مما شربت

فأزْغَلَتْ فى حَلْقه زُغْلةً * لم تُخْطِئ الجِيدَ ولم تَشْفَتِر

استعار الجيد للقطاة وزَغَلَت البهيمةُ أمَّها تَزْغَلها زَغْلًا قَهَرتها فرضعتها الاحمر أزْغَلَت المرأةُ ولدها فهى مُزْغِلٌ اذا أرْضَعَتْه وقال شمر أزْغَلَت بمعناه الرياشى يقال زَغَلَ الجَدْىُ أمَّه وزَغَلها زَغْلًا وزَغْلًا اذا رَضِعها والزُّغُول اللَّهج بالرَّضاع من الابل والغنم والزُّغْلة الاسْت عن الهَجَرى قال ومن سَبِّهم يا زُغْلة الثَّوْر والزُّغْلُول الخفيفُ من الرجال وحكاه كراع بالعين والغين جميعا والزُّغْلُول الطِّفْل أيضا وجمعه زَغالِيل ويقال للصِّبيان الزَّغالِيل واحدهم زُغْلُول قال ابن خالويه الزُّغْلُول الخفيفُ الروح واليتيمُ والخفيفُ الجسم يقال له الزُّحْلُول وزَغَلٌ وزُغَل وزُغَيْل وزُغْلُول أسماء (زغفل) ابن الاعرابى زَغْفَلَ الرجلُ اذا أوْقَدَ الزَّغْفَل ابن برى الزَّغْفَل الزِّئْبِر قال جميل بن مَرْثَد المَعْنِىُّ

* ذالكَ الكِساءُ ذُو عَلَيْه الزَّغْفَل *

أراد الذى عليه الزَّغْفَل وهو زِئْبِره (زفل) الأزْفَلَة بفتح الهمزة والفاء الجماعةُ من الناس وقيل الجماعةُ وكذلك الزَّرافةُ قال الفراء يقال جاؤا بأزْفَلَتهم وبأجْفَلَتهم أى بجماعتهم وقال غيره جاؤا الأجْفَلَى وفى الحديث أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى أزْفَلَة الأزْفَلَة الجماعة من الناس وغيرهم والهمزة زائدة وفى حديث عائشة رضى الله عنها أنها أرْسَلَت الى أزْفَلَة من الناس أى جماعة وأنشد الجوهرى

انّى لأعْلَمُ ما قَوْمُ بأزْفَلَةٍ * جاؤا الأُخَيْبَرَ من لَيْلَى بأكْياس

جاؤا الأُخَيْبَرَ من لَيْلَى فقُلْتُ لهم * لَيْلَى من الجِنِّ أم لَيْلَى من الناس

والأزْفَلَى الجماعةُ من كل شئ قال الزُّفَيان

٣ ومما يستدرك عليه زعبل الرجل أعطى عطية سنية كذا فى التهذيب والتكملة والقاموس اه كتبه مصححه

قوله زغلت المرأة الخ فى التهذيب زيادة التفسير بقوله اذا صبته اه

قوله اذا أوقد الزغفل زاد فى التكملة وهو شجر اه

قوله قال الزفيان الذى فى ترجمة صهب من التهذيب نسبة الرجز الى هميان فحرر كتبه مصححه

أى بَعُد ويقال انه فى السماء السابعة والزَّحْلِيل السريع مَثَّل به سيبويه وفسّره السيرافى قال ابن جنى قال أبو على زِحْلِيلٌ من الزَّحْل كسِحْتِيت من السَّحْت والزِّحْلِيل المكان الضَّيِّق الزَّالِق من الصَّفا وغيره وكذلك الزِّحْلِيف (زحقل) الزَّحْقَلة دَهْوَرَتُك الشئ فى بئر أو من جَبَل (زعل) الزَّعَلُ كالعَلَز من المَرَض والفعل كالفعل والزَّعَل النَّشاط والزَّعِل النَّشيط الأشِر وزَعِلَ زَعَلًا فهو زَعِلٌ وتَزَعَّل كلاهما نَشِط قال العَجّاج

يَنْتُقْنَ بالقومِ من التَّزَعُّل * مَيْسَ عُمانٍ ورِحالَ الأَسْحَل

وأزعله الرَّعْىُ والسِّمَن نَشَّطه قال أبو ذؤيب وقد ذكرناه أيضا فى ترجمة سعل فيما يأتى

أَكَلَ الجَمِيمَ وطاوَعَتْه سَمْحَجٌ * مِثْلُ القَناةِ وأزْعَلَتْه الأَمْرُعُ

وزَعِلَ الفَرَسُ زَعَلًا استَنَّ بغير فارسه وفَرَسٌ سَعِلٌ زَعِلٌ نَشِيط وحمار زَعِلٌ وزِعِيلٌ نَشِيطٌ مُسْتَنٌّ ورَجُل زُعْلُول خفيف عن كراع وفى المصنَّف زُغْلُول بالغين المعجمة لاغير والزَّعَل والعَلَز التَّضَوُّر والزَّعِلُ المُتَضَوِّر جُوعا والزَّعْلة النَّعامة لغة فى الصَّعْلة وحكى يعقوب أنه بدل والزُّعْلة من الحوامل التى تَلِد سنة ولا تَلِد أُخْرَى كذلك تكون ما عاشت وزَعْلٌ وزُعَيْل اسمان والزِّعْل موضع (زعبل) الزَّعْبَل الصبىُّ الذى لم يَنْجَع فيه الغِذاء فعَظُم بطنُه ودَقَّت عنقه ومنه قول العجاج * سَمْطًا يُرَبِّى وَلَدَةً زَعابِلا * قال ابن برى الصحيح أنه لرؤبة وقبله

* جاءت فلاقَتْ عندَه الضَّآبِلا * وبعده * يَبْنِى من الشَّجْراءِ بَيْتًا واغِلا * قال وسَمْطٌ بدل من الضآبل وهو جمع ضِئْبِل للداهية قال وقال ابن خالويه لم يُفَسِّر لنا الزَّعْبَل الا الزاهد قال وهو الذى يَعْظُم بطنُه من أسفله ويَدِقُّ من أعلاه ويكبُر رأسُه ويَدِقُّ عُنُقه قال ابن برى والسَّمْط فى البيت الصائد يريد أنه مثل السَّمْط فى صِغَره والسَّمْط النِّظام الصغير والسَّمْط الفقير قال ومثله قول رؤبة فى السَّمْط للصائد

حتى اذا عاينَ رَوْعًا رائعا * كلَابَ كَلَّابٍ وسَمْطًا قابِعا

والزَّعْبَلة الذى يَسْمَن بدنُه وتَدِقُّ رقبتُه والزَّعْبَلة الدَّلْو ومنه قوله

زَعْبَلةٌ قليلةُ الخُروقِ * بُلْتَ بكَفَّىْ سَرَبٍ تَمْشُوقِ

ابن سيده والزَّعْبَل الأُمُّ عن كراع قال والصحيح عندنا الرَّعْبَل بالراء وزَعْبَلة كثير عن ثعلب قال ابن سيده هكذا حكاه كما كتبناه وزَعْبَلٌ وزَعْبَلة اسمان ويقال هَبِلَتْه أُمُّه الزَّعْبَل أى ثَكِلَتْه أُمُّه الحُمْقاء هذا نص الجوهرى وقد تقدم أن الرَّعْبَل بالراء المرأة الحمقاء ولم أر أحدا ذكر الزَّعْبَل بالزاى

قوله والزعلة من الحوامل هكذا ضبط فى التكملة ومقتضى اصطلاح القاموس أنه بالفتح وقوله بعدوا الزعل موضع هكذا ضبط فى التكملة وصرح به فى القاموس وضبط فى المحكم بالفتح وصرح به ياقوت اه كتبه مصححه

قوله سرب هكذا فى الاصل بالمهملتين مشددا وفى نسخة من التهذيب شزب مضبوطا كزبر ولتحرر الرواية كتبه مصححه

شَبَّه خفيف شَخْبها بخفيف الزَّجْلة من الناس والزُّجْلة بالضم الجماعة من الناس وقيل هى القطعة من كل شئ وجمعها زُجَل قال لبيد * كَزَعِيق الحَبَشِيّين الزُّجَل * الفراء الزَّنْجيل والزُّؤاجل الضعيف من الرجال وقد تقدم ابن الاعرابى الزَّاجِل الرامى والزاجل قائد العسكر ابن السكيت الزُّجْلة البِلّة من الشئ الهَنِيهة منه يقال زُجْلة من ماء أو بَرَد قال والزُّجْلة الجُلْدة التى بين العينين وأنشد

كأنّ زُجْلة صَوْب صابَ من بَرَد * شُنَّت شآبيبُه من رائح لَجِب

نَواصِح بين حَمّاوَيْن أحصَنَتا * مُمَنَّعًا كهمام الثَّلْج بالضَّرب

وقال فى الخماسى فى سجنجل والسَّجَنْجَل المرآة وقال بعضهم زَجَنْجَل وقيل هى رومية دخلت فى كلام العرب (زحل) زَحَل الشئ عن مقامه يَزْحَل زَحْلًا وزُحُولًا وتَزَحْوَلَ كلاهما زَلَّ عن مكانه وزَحْوَلَه هو أزَلَّه وأزاله ومنه قول لبيد

لو يَقُومُ الفِيلُ أو فَيّالُه * زَلَّ عن مثل مَقامى وزَحَل

وفى حديث أبى موسى أتاه عبد الله يتحدّث عنده فلما أقيمت الصلاة زَحَل وقال ما كنت أتقدّم رَجُلا من أهل بدر أى تأخر ولم يَؤُمّ القوم وفى حديث الخدرى فلما رآه زَحَل له وهو جالس الى جنب الحسين ومنه حديث ابن المسيّب قال لقتادة ارْحَلْ عَنّى فقد نَزَحْتَنى أى أنفدت ما عندى الجوهرى تَزَحَّل تَنَحَّى وتَباعد فهو زَحِلٌ وزَحْلِيلٌ وفى الحديث غَزَوْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان رجل من المشركين يَدُقُّنا ويُزَحِّلنا من ورائنا أى يُنَحّينا ويروى يَزْجُلنا بالجيم أى يَرْمينا ويروى يَدُفُّنا بالفاء من الدَّفّ السَّيْر وزَحَلَ الرجلُ كزَحَف اذا أعيا وزَحَلَت الناقةُ تأخرت فى سيرها تَزْحَل وانشد

قد جَعَلَتْ نابُ دُكَيْن تَزْحَل * أخْرًا وان صاحُوا به وحَلْحَلوا

والمَزْحَل الموضع الذى تَزْحَل اليه وقد يكون مصدرا يقال انّ لى عندك مَزْحَلًا أى مُنْتَدَحًا وقال الاخطل * يَكُنْ عن قريش مُسْتَقَرٌّ ومَزْحَل * وناقة زَحُولٌ اذا وَرَدت الحوض فضرب الذّائد وَجْهَها فوَلّته عَجُزها ولم تَزُلْ تَزْحَل حتى تَرِدَ الحَوْض قال ابن السكيت قيل لابنة الخُسّ أىُّ الجمال أفْرَهُ فى الوِرْد فقالت السَّبَحْل الزَّحَّل الراحلة الفَحْل ورجل زُحَل يَزْحَل عن الامر قبيحا كان أو حسنا والانثى بالهاء وعُقْبَة زَحُول بعيدة وزُحَل اسم كوكب من الخُنَّس سئل محمد بن يزيد المبرد عن صرفه فقال لا ينصرف لان فيه العلتين المعرفة والعدول مثل عُمَر وقيل للكوكب زُحَل لانه زَحَل

قوله لكزيق هو جمع حزيقة بمعنى القطعة من الشئ كما فى القاموس كتبه مصححه

قوله الهنيهة هكذا فى التهذيب بدون عاطف وفى القاموس والهنيهة بالواو قال شارحه ونص كتاب المعانى لابن السكيت بغير واو اه مصححه

قوله نواصح الخ فى التكملة والتهذيب أراد بالنواصح الثنايا البيض وبالحماوين الشفتين والضرب العسل اه كتبه مصححه

قوله الزحل فسره فى التهذيب فقال الزحل الذى يزحل الابل يزحمها فى الورد حتى ينحيها فيشرب حكاه عن بهدل الدبيرى اه كتبه مصححه

فى رحمها يزجله زجلا وخص أبو عبيدة به منى الظليم وأنشد لابن أحمر

وما بيضات ذى لبد هجف * سقين بزاجل حتى روينا

قال الازهرى سمعتها بفتح الجيم بغير همز والهمز لغة قال أبو سعيد وكان أصحابنا يقولون الزاجل ماء الظليم قال وأخبرنى من سمع العرب تقول ان الزاجل ههنا مزاجلة النعامة والهيق فى أيام حضانهما وهو التقليب لانها ان لم تزاجل مذر البيض فهى تقلبه ليسلم من المذر وقيل الزاجل ما يسيل من دبر الظليم أيام تحضينه بيضه قال أبو حنيفة الزاجل وسم يكون فى الأعناق قال

ان أحق ابل أن توكلا * حضنة جاءت عليها الزاجل

قال ابن سيده قياس هذا الشعر أن يكون فيه الزأجل مهموزا التهذيب الزاجل سمة يوسم بها أعناق الابل والزجل ارسال الحمام الهادى من مزجل بعيد وقد زجل به يزجل وزجل الحمام يزجلها زجلا أرسلها على بعد وهى حمام الزاجل والزجال عن الفارسى وزجله بالرمح يزجله زجلا زجه وقيل رماه والمزجل السنان وقيل هو رمح صغير والمزجل المزراق والمزجال شبه المزراق وهو النيزك يرمى به وقد زجله زجلا بالمزجال قال أبو النجم * ورمى بالصخر زجلا زاجلا * أى رميا شديدا وفى الحديث أنه أخذ الحربة لأبى بن خلف فزجله بها أى رماه بها فقتله والزاجل الحلقة من الخشبة تكون مع المكارى فى الحزام ابن سيده الزاجل الحلقة فى زج الرمح والزاجل خشبة تعطف وهى رطبة حتى تصير كالحلقة ثم تجفف فتجعل فى أطراف الحزم والحبال وقيل هو العود الذى يكون فى طرف الحبل الذى تشد به القربة قاله أبو عبيد بفتح الجيم وجمعه زواجل قال الاعشى

فهان عليه أن تجف وطابكم * اذا ثنيت فيما لديه الزواجل

والزجل بالتحريك اللعب والجلبة ورفع الصوت وخص به التطريب وأنشد سيبويه

له زجل كأنه صوت حاد * اذا طلب الوسيقة أو زمير

وقد زجل زجلا فهو زجل وزاجل وربما أوقع الزاجل على الغناء قال

* وهو يغنيها غناء زاجلا * والزجل رفع الصوت الطرب وقال * يا ليتنا كنا حمامى زاجل * وفى حديث الملائكة لهم زجل بالتسبيح أى صوت رفيع عال وسحاب ذو زجل أى ذو رعد وغيث زجل لرعده صوت ونبت زجل صوتت فيه الريح قال الاعشى

* كما استعان بريح عشرق زجل * والزجلة صوت الناس أنشد ابن الاعرابى

شديدة أزر الآخرين كأنها * اذا ابتدها العلجان زجلة قافل

قوله ورمى بالصخر فى التهذيب وترمى بالصخر فى الرواية كتبه مصححه

قوله أن تجف هكذا فى التهذيب بالجيم وفى بعض نسخ الصحاح بالخاء المعجمة فى الرواية اه كتبه مصححه

قوله وخص به التطريب عبارة المحكم وخص بعضهم به الخ اه كتبه مصححه

لما رأت زويجها زبيلا * طفشا لا يملك الفصيلا

قالت له مقالة تفصيلا * ليتك كنت حيضة عصيلا

أى يعصل دمها ويقطر والطفشا الضعيف قال الجوهرى ولست أرويه وانما نقلته من كتاب قال ابن برى المعروف طفنشا بالنون وقال ابن خالويه الطفنشا الرخو الفسل والزاجل بفتح الجيم يهمز ولا يهمز ماء الفحل وسنذكره فى زجل (زبل) الزبل بالكسر السرقين وما أشبهه وحكى اللحيانى أخذوا زبلاتهم قال ابن سيده فلا أدرى أى شئ جمع وفى الحديث أن امرأة نشزت على زوجها فحبسها فى بيت الزبل هو بالكسر السرجين وبالفتح مصدر زبلت الارض اذا أصلحتها بالزبل وزبل الارض والزرع يزبله زبلا سمده والمزبلة والمزبلة بالفتح والضم ملقاه والزبال بالكسر ما تحمل النملة بفيها وما أصاب منه زبالا وزبالا أى شيأ قال ابن مقبل يصف فحلا

كريم النجار حمى ظهره * فلم يرتزأ بركوب زبالا

وما أغنى عنه زبلة أى زبالا وما فى السقاء والاناء والبئر زبالة أى شئ وبها سميت زبالة منزلة من مناهل طريق مكة والزبيل والزنبيل الجراب وقيل الوعاء يحمل فيه فاذا جمعوا قالوا زنابيل وقيل الزنبيل خطأ وانما هو زبيل وجمعه زبل وزبلان والزابل القصير قال

* حزنبل الحضنين قدم زابل * والزبيل القفة والجمع زبل الجوهرى الزبيل معروف فاذا كسرته شددت فقلت زبيل أو زنبيل لانه ليس فى الكلام فعليل بالفتح وزبلت الشئ وازدبلته احتملته وكذلك زملته وازدملته والزبلة اللقمة والزبلة النيلة وزبلان وزبالة موضع وزبالة ابن تميم أخو عمرو بن تميم قال ابن الاعرابى لهم عدد وليسوا بكثير قال أبو ذؤيب

لا تأمنن زبالى بذمته * اذا تقنع ثوب الغدر واتزرا

(زجل) الزجل الرمى بالشئ تأخذه بيدك فترمى به زجل الشئ يزجله وزجل به زجلا رماه ودفعه وزجلت به رميت قال

بتنا وباتت رياح الغور تزجله * حتى اذا هم أولاه بانجاد

والمصدر عن ثعلب يقال لعن الله أما زجلت به وزجلت الناقة بما فى بطنها زجلا رمت به كزحرت به زحرا وهو مذكور فى موضعه وزجلت به زجلا دفعته وفى حديث عبد الله بن سلام فأخذ بيدى فزجل بى أى رمانى ودفع بى والزاجل بفتح الجيم يهمز ولا يهمز ماء الفحل وقد زجل الماء

قوله والزبلة النيلة كذا فى الاصل ورمز له بعلامة التوقف وفى ترجمة نيل من القاموس وما أصاب نيلا ونيلة أى شيأ اه كتبه مصححه

فى

تُرِيكَ أَشْفَى قَلِحًا أَفَلَّا * مُرَكَّبًا وَوُلُهُ مُنْعَلَّا

وفى باب المُلَح من الحَماسة

لها فَمٌ مُلْتَقَى شِدْقَيْهِ نُقْرَتُهَا * كَأَنَّ مَشْفَرَهَا قِدْطٌ مِنَ فِيلِ

أَسْنَانُهَا أُضْعِفَتْ فِى حَلْقِهَا عَدَدًا * مُظَاهَرَاتٍ جَمِيعًا بِالرَّوَاوِيلِ

غيره الرَّوَاويل أسنان صغار تنبت فى أصول الاسنان الكبار فيحفرون أصول الكبار حتى يسقطن الجوهرى وزعم قوم أن الرَّاوُول سِنٌّ زائدة فى الانسان والفرس قال الاصمعى الرُّوَال والرَّاوول معا لُعاب الدواب والصبيان وأنكر أن يكون زيادة فى الاسنان وقال الليث الرُّوَال بُزَاق الدابة يقال هو يُرَوِّل فى مخلاته والرَّاوُول مثله قال والعرب لا تهمز فاعولا غيره والرائل والرائلة سِنٌّ تنبت للدابة تمنعه من الشَّراب والقَضْم وأنشد * يَظَلُّ يَكْسُوهَا الرُّوال الرائلا * قال أبو منصور أراد بالرُّوال الرائل اللُّعاب القاطر من فيه قال هكذا قاله أبو عمرو ابن السكيت الرُّوَال والمَرْغ واللُّعاب والبُصاق كله بمعنى ورَوَّل الخُبْزَةَ بالسَّمْن والوَدَك ترويلا دَلَكها به دَلْكا شديدا وقيل رَوَّل طعامَه أكثر دَسَمه ورَوَّلَ الفرسُ أَدْلَى ليبول وقيل اذا أخرج قضيبه ليبول والتَّرْويل أن يبول بولا مُتَقَطِّعا مضطربا والمُرَوَّل الذى يَسْترخى ذَكَرُه وأنشد

لما رأت بَعْلَها زُنْجِيلا * طَفَنْشَلًا لا يَمْنَع الفَصِيلا

مُرَوِّلًا مِن دونها تَرْوِيلا * قالت له مقالة تَرْسِيلا

* لَيْتَكَ كُنْتَ حَيْضَةً تَعْصِيلا *

أى تَعْصِل دَمًا وتَقْطُر الزِّنْجِيل والزُّوَاجِل الضعيف من الرجال والتَّرويل انعاظ فيه استرخاء وهو أن يمتدَّ ولا يشتدَّ والمِرْوَل بكسر الميم وفتح الواو القطعة من الحَبْل الذى لا يُنتفع به والمِرْوَل أيضا قطعة الحَبْل الضعيف كلاهما عن أبى حنيفة والمِرْوَل الناعم الأدَم والمِرْوَل الفَرَس الكثير التَّحَصُّن

(فصل الزاى المعجمة) (زأل) التهذيب فى ترجمة ضنأ قال الشاعر

تَزَأَّلَ مُضْطَنِئُ آرِمٌ * اذا أُنْتُبِهَ الأُدُّ لا يَفْطَؤُه

قال التَّزَأُّل الاستحياء (زأجل) الفراء الزِّنْجِيل الضعيف البدن مهموز وهو الزُّوَاجِل ويقال الزِّنْجِيل بالنون قال ابن برى وكذلك قال الاموى بالنون وهو الذى يختاره على بن حمزة قال أبو عبيد والذى قاله الفراء هو المحفوظ عندنا قال الراجز

مُرْمَعِلٌ ومُرْمَعِنٌ وارْمَعَلَّ الشئ تتابع وقيل سال فتتابع الجوهرى ارْمَعَلَّ الصبى ارْمِعْلالا سال لُعابه وارْمَعَلَّ الدمع أى تتابع قطرانه بالعين والغين جميعا قال الزفيان

يقول نَوْرٌ صُبِّحُوا لو يَفْعَلُّ * والقَطْرُ عن مَتْنَيْهِ مُرْمَغِلُّ

كنظم اللؤلؤ مُرْمَعِلُّ * تَلُفُّهُ نَكْباءُ أو شَمْأَلُّ

وارْمَعَلَّ الشواءُ أى سال دَسَمُه وانشد أبو عمرو

وانْصَبْ لنا الدَّهْماءَ طاهِيَ وعَجِّلَنْ * لنا بشَواةٍ مُرْمَعِلٍّ ذُو وُبُوها

وقولهم ادْرَنْفِقْ مُرْمَعِلًّا أى امْضِ راشدا وارْمَعَلَّ الرجلُ أى شَهِقَ قال مُدْرِكُ بن حِصْنٍ الاسدى

ولما رآنى صاحِبِى رابِطَ الحَشا * مُوَطِّنَ نفسٍ قد أراها يَقِينُها

بَكَى جَزَعا من أن يموت وأجْهَشَتْ * اليه الحِرِشّى وارْمَعَلَّ خَنِينُها

قوله خنينها كذا فى الاصل هنا ونسخة من الصحاح بالمعجمة وتقدم فى جرش بالمهملة وكلاهما بمعنى البكاء فحرر الرواية كتبه مصححه

(رمغل) المُرْمَغِلُّ المُبْتَلُّ وهو أيضا السائل المتتابع وزعم يعقوب أن غينه بدل من عين ارْمَعَلَّ والمُرْمَغِلُّ الجلد اذا وضع فيه الدِّباغ والمُرْمَغِلُّ الرَّطْب (رهل) الرَّهَلُ الانتفاخ حيث كان وقيل هو شبه وَرَم ليس من داء ولكنه رَخاوة الى السِّمَن وهو الى الضعف وقد رَهِل اللحم رَهَلًا فهو رَهِلٌ اضْطَرب واسترخى وفرس رَهِل الصَّدْر قال العُجَيْر السَّلُولى

فَتًى قُدَّ قَدَّ السيف لا مُتَآزِفٌ * ولا رَهِلٌ لَبَّاتُه وبآدِلُه

ويروى لزينب أخت يزيد بن الطَّثَرِيَّة وأصبح فلان مُرَهَّلًا اذا تَهَيَّج من كثرة النوم وقد رَهَّله ذلك ترهيلا والرَّهَل الماء الأصفر الذى يكون فى السُّخْد والرَّهْل سحاب رقيق شبيه بالنَّدَى يكون فى السماء (رهبل) الرَّهْبَلة ضرب من المشى يقال جاء يَتَرَهْبَل (رهدل) الرَّهْدَل طائر يشبه الحُمَّرة الا أنه أدْبَس وهو أكبر من الحُمَّر وقال ثعلب هو طائر شبه القُبَّرة الا أنها ليست لها قُنْزُعة والرَّهْدَل الأحمق وقيل الضعيف الازهرى الرَّهادن والرَّهادل واحدها رَهْدنة ورَهْدَلة (رول) الرُّوَال على فُعال بالضم اللُّعاب يقال فلان يَسِيل رُوَالُه ابن سيده الرُّوَال والرَّاوُول لُعاب الدواب وقيل الرُّوال زَبَد الفرس خاصة ورُوال رائل كما قالوا شِعْر شاعر قال

* مِنْ مَجِّ شَدْقَيْه الرُّوَال الرائلا * والرَّائل والرَّاوُول كل سِنٍّ زائدة لا تَنْبُت على نَبْتة الأضراس قال الراجز

الذى لا امرأة له قول الراجز * رَعَى الربيعَ والشتاءَ أَرْمَلا * قال أراد ضَبًّا لا أُنثى له ليكون سَمِينا وأَرْمَلَت المرأةُ اذا مات عنها زوجُها وأَرْمَلَتْ صارت أَرْمَلة وقال شمر رَمَّلَت المرأةُ من زوجها وهى أَرْمَلة ابن الانبارى الأَرْمَلة التى مات عنها زوجُها سُمِّيت أَرْمَلة لذهاب زادها وفَقْدها كاسِبَها ومن كان عيشها صاحبه من قول العرب أَرْمَل القومُ والرجلُ اذا ذهب زادُهم قال ولا يقال له اذا ماتت امرأته أَرْمَل الا فى شذوذ لان الرجل لا يذهب زادُه بموت امرأته اذا لم تكن قَيِّمة عليه والرجلُ قَيِّم عليها وتلزمه عَيْلولتها ومؤنتها ولا يلزمها شئ من ذلك قال وردَّ على القتيبى قوله فيمن أَوْصَى بمالِه للأَرامل انه يعطى منه الرجال الذين ماتت أزواجهم لانه يقال رجل أرمل وامرأة أَرْمَلة قال أبو بكر وهذا مثل الوصية للجوارى لا يُعْطَى منه الغِلْمان ووَصِيَّة الغلمان لا يُعْطَى منه الجَوارى وان كان يقال للجارية غُلامة والمِرْمَل القَيْد الصَّغير والرَّمَل المطر الضعيف وفى الصحاح القليل من المطر وعامٌ أَرْمَل قليل المطر والنفع والخير وسَنَة رَمْلاء كذلك وأصابهم رَمَلٌ من مَطَر أى قليلٌ والجمع أرمال والازمان أقوى منها قال شمر لم أسمع الرَّمَل بهذا المعنى الا للاموى وأَرامِل العَرْفَج أُصولُه وأُرْمُولة العرفج جُذُوره وجمعها أراميل قال

فجِئْتُ كالعُودِ النَّزِيعِ الهادِجِ * قُيِّدَ فى أَرامِلِ العَرافِجِ * فى أَرْضِ سَوْجَذْبةَ هَجاهِجِ

الهَجاهِج الأرض التى لا نَبْتَ فيها والرَّمَل خطوط فى يدى البقرة الوحشية ورجليها يخالف سائر لونها وقيل الرُّمْلة الخَطُّ الأسود غيره يقال لوَشْى قوائم الثور الوحشى رَمَلٌ واحدتها رَمَلة قال الجعدى

كأنَّها بعد ما جَدَّ النَّجاء بها * بالشَّيْطَيْنِ مَهاةٌ شُرْوَلَتْ رَمَلا

ويقال للضَّبُع أم رِمَال ورَمْلة مدينة بالشام والأَرْمَل الأبلق قال أبو عبيد الأَرْمَل من الشاء الذى اسودَّت قوائمه كلها وحكى ابن برى عن ابن خالويه قال الرُّمَل بضم الراء وفتح الميم خطوط سُودٌ تكون على ظهر الغزال وأفخاذه وأنشد بيت الجعدى أيضا قال وقال أيضا

بذهاب الكُورِ أمسى أهلُه * كُلُّ مَوْشِيِّ شَوَاه ذى رُمَل

ونعجة رَمْلاء سوداء القوائم كلها وسائرها أبيض وغُلام أُرْمُولة كقولك بالفارسية زاده قال أبو منصور لا أعرف الأُرْمُولة عَرَبِيَّتها ولا فارسيتها ورامِل ورُمَيْل ورُمَيْلة ويَرْمُول كلها أسماء

(رمعل) ارْمَعَلَّ الثوبُ ابْتَلَّ وقيل كُلُّ ما ابْتَلَّ فقد ارْمَعَلَّ وارْمَعَلَّ الدمعُ وارْمَعَنَّ سال فهو

قوله والازمان أقوى منها كذا فى الاصل ولعله الازمات بالتاء جمع أزمة وحرر كتبه مصححه

قوله أراميل عبارة القاموس أرامل وارامل وقوله بعد الرجز الهجاهج الارض الخ عبارته فى هجيج والهجهج الارض الجدبة التى لا نبات بها والجمع هجاهج وأورد الرجز ثم قال جمع على ارادة المواضع اه كتبه مصححه

أبي هريرة كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فأرملنا وأنفضنا ومنه حديث أم معبد أي نفد زادهم قال وأصله من الرمل كأنهم لصقوا بالرمل كما قيل للفقير الترب ورجل أرمل وامرأة أرملة محتاجة وهم الأرملة والأرامل والأرامل كسروه تكسير الاسماء لقلته وكل جماعة من رجال ونساء أو رجال دون نساء أو نساء دون رجال أرملة بعد أن يكونوا محتاجين ويقال للفقير الذي لا يقدر على شيء من رجل أو امرأة أرملة ولا يقال للمرأة التي لا زوج لها وهي موسرة أرملة والأرامل المساكين ويقال جاءت أرملة من نساء ورجال محتاجين ويقال للرجال المحتاجين الضعفاء أرملة وان لم يكن فيهم نساء وحكى ابن بري عن ابن قتيبة قال اذا قال الرجل هذا المال لأرامل بني فلان فهو للرجال والنساء لان الأرامل يقع على الذكور والنساء قال وقال ابن الانباري يدفع للنساء دون الرجال لان الغالب على الأرامل أنهن النساء وان كانوا يقولون رجل أرمل كما أن الغالب على الرجال أنهم الذكور دون الاناث وان كانوا يقولون رجلة وفي شعر أبي طالب يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم * ثمال اليتامى عصمة للأرامل * قال الأرامل المساكين من نساء ورجال قال ويقال لكل واحد من الفريقين على انفراده أرامل وهو بالنساء أخص وأكثر استعمالا وقد تكرر ذكر ذلك والأرمل الذي ماتت زوجته والأرملة التي مات زوجها وسواء كانا غنيين أو فقيرين ابن برزح يقال ان بيت فلان لضخم وانهم لأرملة ما يحملونه الا ما استفقروا له يعني العارية قوله انهم لأرملة لا يحملونه الا ما استفقروا له يعني أنهم قوم لا يملكون الابل ولا يقدرون على الارتحال الا على ابل يستعيرونها من أفقرته ظهر بعيري اذا أعرته اياه ويقال للذكر أرمل اذا كان لا امرأة له تقوله العرب وكذلك رجل أيم وامرأة أيمة قال الراجز

أحب أن أصطاد ضبا سحبلا * رعى الربيع والشتاء أرملا

قال ابن جني قل ما يستعمل الأرمل في المذكر الا على التشبيه والمغالطة قال جرير

كل الأرامل قد قضيت حاجتها * فمن لحاجة هذا الأرمل الذكر

يريد بذلك نفسه وامرأة أرملة لا زوج لها أنشد ابن بري

لبيك على ملحان ضيف مدفع * وأرملة تزجي مع الليل أرملا

وقال أبو خراش * بذي خفر تأوي اليه الأرامل * وأنشد ابن قتيبة شاهدا على الأرمل

قوله ويقال للفقير الخ كذا في الاصل وشرح القاموس ولعله يقال للرجل الفقير أرملة بالهاء فانظر كتبه مصححه

قوله كل الارامل البيت كذا في الاصل وفي شرح القاموس والتكملة والاساس هذي الارامل فلعلهما روايتان كتبه مصححه

كما تراه فان الحال التى شُرع فيها رَمَلُ الطواف وقولُ عُمَر فيه ما قال يشهد بخلافه لان رَمَل الطواف هو الذى أمر به النبى صلى الله عليه وسلم أصحابه فى عُمْرة القضاء ليُرِى المشركين قوّتهم حيث قالوا وهَنَتْهم حُمَّى يَثْرِب وهو مسنون فى بعض الاطواف دون البعض وأما السعى بين الصفا والمروة فهو شعار قديم من عهد هاجر أُم اسمعيل عليهما السلام فاذًا المراد بقول عمر رضى الله عنه رَمَلانُ الطواف وحده الذى سُنَّ لاجل الكفار وهو مصدر قال وكذلك شَرَحه أهل العلم لاخلاف بينهم فيه فليس للتثنية وجه والرَّمَل ضرب من عروض يجىء على فاعلاتن فاعلاتن قال

لا يُغْلَب النازعُ مادام الرَّمَل * ومن أَكَبَّ صامتًا فقد عَمَل

ابن سيده الرَّمَل من الشِّعْر كل شعر مهزول غير مؤتلف البناء وهو مما تُسمّى العرب من غير أن يَحُدُّوا فى ذلك شيأ نحو قوله

أَقْفَرَ من أهله مَلْحُوب * فالقُطَبِيّاتُ فالذَّنُوب

ونحو قوله ... أَلا لله قَوْمُو * لَدَتْ أُختُ بنى سَهْم

قوله فالقطبيات هكذا فى الاصل بتخفيف الطاء ومثله فى القاموس وضبطه ياقوت بتشديدها اه كتبه مصححه

أراد ولدتهم قال وعامة الجزوء يجعلونه رَمَلًا كذا سمع من العرب قال ابن جنى قوله وهو مما تسمى العرب مع أن كل لفظة ولقب استعمله العَروضيّون فهو من كلام العرب تأويله انما استعملته فى الموضع الذى استعمله فيه العَروضيّون وليس منقولا عن موضعه لانقل العَلَم ولانقل التشبيه على ما تقدم من قولك فى ذينك ألا ترى أن العَروض والمِصْراع والقَبْض والعَقْل وغير ذلك من الاسماء التى استعملها أصحاب هذه الصناعة قد تعلقت العرب بها ولكن ليس فى المواضع التى نقلها أهل هذا العلم اليها انما العَروض الخَشَبة التى فى وسط البيت المَبْنِىّ لهم والمِصْراع أحد صِفَقى الباب فنقل ذلك ونحوه تشبيها وأما الرَّمَل فان العرب وضعت فيه اللفظة نفسها عبارة عندهم عن الشِّعْر الذى وصفه باضطراب البناء والنقصان عن الاصل فعلى هذا وضعه أهل هذه الصناعة لم ينقلوه نقلا عَلَمِيًّا ولا نقلا تشبيهيا قال وبالجملة فان الرَّمَل كل ما كان غيرَ القَصيد من الشِّعْر وغيرَ الرَّجَز وأَرْمَل القومُ نَفِدَ زادُهم وأَرْمَلوه أَنْفَدوه قال السُّلَيْك بن السُّلَكة

اذا أَرْمَلوا زادًا عَقَرْتُ مَطِيَّةً * تَجُرُّ برجليها السَّريحَ المُخَدَّما

وفى حديث أم مَعْبَد وكان القوم مُرْمِلين مُسْنِتين قال أبو عبيد المُرْمِل الذى نَفِدَ زادُه ومنه حديث

فترمّل وارتمل أى تلطّخ قال أبو أخزم الطائى

انّ بنى رمّلونى بالدم * شنشنة أعرفها من أخزم

ورمل النسج يرمله رملا ورمّله وأرمله رقّقه ورمل السرير والحصير يرمله رملا زينه بالجوهر ونحوه أبو عبيد رملت الحصير وأرملته فهو مرمول ومرمل اذا نسجته وسففته وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم كان مضطجعا على رمال سرير قد أثّر فى جنبه قال الشاعر

اذا يزال على طريق لاحب * وكأنّ صفحته حصير مرمل

وفى حديث عمر رضى الله عنه دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا هو جالس على رمال سرير وفى رواية حصير الرمال ما رمل أى نسج قال الزمخشرى ونظيره الحطام والركام لما حطم وركم وقال غيره الرمال جمع رمل بمعنى مرمول كخلق الله بمعنى مخلوقه والمراد أنه كان السرير قد نسج وجهه بالسعف ولم يكن على السرير وطاء سوى الحصير والروامل نواسج الحصير الواحدة راملة وقد أرمله وأنشد أبو عبيد * كأنّ نسج العنكبوت المرمل * وقد رمل سريره وأرمله اذا رمل شريطا أو غيره فجعله ظهارة ويقال خبيص مرمل اذا عصد عصدا شديدا حتى صارت فيه طرائق موضونة وطعام مرمّل اذا ألقى فيه الرمل والرمل بالتحريك الهرولة ورمل يرمل رملا وهو دون المشى وفوق العدو ويقال رمل الرجل يرمل رملانا ورملا اذا أسرع فى مشيته وهز منكبيه وهو فى ذلك لا ينزو والطائف بالبيت يرمل رملانا اقتداء بالنبى صلى الله عليه وسلم وبأصحابه وذلك بأنهم رملوا ليعلم أهل مكة أن بهم قوة وأنشد المبرد

ناقته ترمل فى النقال * مؤتلف مال ومفيد مال

والنقال المناقلة وهو أن تضع رجليها مواضع يديها ورملت بين الصفا والمروة رملا ورملانا وفى حديث الطواف رمل ثلاثا ومشى أربعا وفى حديث عمر رضى الله عنه فيم الرملان والكشف عن المناكب وقد أطّ الله الاسلام قال ابن الاثير يكثر مجىء المصدر على هذا الوزن فى أنواع الحركة كالنزوان والنسلان والرسفان وأشباه ذلك وحكى الحربى فيه قولا غريبا قال انه تثنية الرمل وليس مصدرا وهو أن يهز منكبيه ولا يسرع والسعى أن يسرع فى المشى وأراد بالرملين الرمل والسعى قال وجاز أن يقال للرمل والسعى الرملان لانه لما خفّ اسم الرمل وثقل اسم السعى غلب الأخف فقيل الرملان كما قالوا القمران والعمران قال وهذا القول من ذلك الامام

قوله وهو دون المشى الخ هكذا فى الاصل وشرح القاموس ولعله فوق المشى ودون العدو كتبه مصححه

وانى لأمضى الهم بعد احتضاره * بعوجاء مرقال تروح وتغتدى

والمرقال لقب هاشم بن عتبة الزهرى لأن عليا عليه السلام دفع اليه الراية يوم صفين فكان يرقل بها ارقالا (ركل) الركل ضربك الفرس برجلك ليعدو والركل الضرب برجل واحدة ركله يركله ركلا وقيل هو الركض بالرجل وتراكل القوم والمركل الرجل من الراكب والمركل الطريق والمركل من الدابة حيث تصيب برجلك الجوهرى مراكل الدابة حيث يركلها الفارس برجله اذا حركه للركض وهما مركلان قال عنترة

وحشيتي سرج على عبل الشوى * نهد مراكله نبيل المحزم

أى أنه واسع الجوف عظيم المراكل والمركلان من الدابة هما موضعا القصرين من الجنبين ولذلك يقال فرس نهد المراكل والتركل كما يحفر الحافر بالمسحاة اذا تركل عليها برجله وأرض مركلة اذا كدت بحوافر الدواب ومنه قول امرئ القيس يصف الخيل

مسح اذا ما السابحات على الونى * أثرن الغبار بالكديد المركل

وفى الحديث فركله برجله أى رفسه وفى حديث عبد الملك أنه كتب الى الحجاج لأركلنك ركلة وتركل الحافر برجله على المسحاة تورك عليها بها قال الأخطل يصف الخمر

ربت وربا فى كرمها ابن مدينة * يظل على مسحاته يتركل

وتركل الرجل بمسحاته اذا ضربها برجله لتدخل فى الارض والركل الكدر اث بلغة عبد القيس قال

ألا حبذا الأحساء طيب ترابها * وركل بها اغاد علينا ورائح

وبائعه ركال ومركلان موضع (رمل) الرمل نوع معروف من التراب وجمعه الرمال والقطعة منها رملة ابن سيده واحدته رملة وبه سميت المرأة وهى الرمال والأرمل قال العجاج

يقطعن عرض الارض بالتمحل * جوز الفلا من أرمل وأرمل

٣ ورمل الطعام جعل فيه الرمل وفى حديث الحمر الأهلية أمر أن تكفأ القدور وأن يرمل اللحم بالتراب أى يلت بالتراب لئلا ينتفع به ورمل الثوب ونحوه لطخه بالدم ويقال أرمل السهم ارمالا اذا أصابه الدم فبقى أثره وقال أبو النجم يصف سهما

محمرة الريش على ارقالها * من علق أقبل فى شكالها

ويقال رمل فلان بالدم رضخ بالدم وضرج بالدم كله اذا لطخ به وقد ترمل بدمه الجوهرى رمله بالدم

٣ قوله ورمل الطعام الى قوله ورمل الثوب ونحوه لطخه بالدم ضبط فى الاصل الفعلان بالتشديد وفى القاموس بالتخفيف قال شارحه والتشديد أفصح اه كتبه مصححه

قوله محمرة الريش الخ هكذا فى الاصل وهو يصلح شاهدا على ارقل الآتى فى كلامه بعد وكذلك هو فى التكملة وقوله شكالها هكذا فى الاصل وشرح القاموس والذى فى التكملة سعالها بالمهملتين مضبوطا بضم السين فحرر الرواية كتبه مصححه

مُرَفَّلة تُصَرُّ بخرقة ثم تُرسَل على أخلافها فتُغطَّى بها ومرافل سَوِيق يَنْبُوت عُمان ورَوْقَل اسم (رقل) الرَّقْلة مثل الرَّعْلة النخلة التي فاتت اليد وهي فوق الجَبَّارة قال الاصمعي اذا فاتت النخلة يَدَ المتناول فهي جَبَّارة فاذا ارتفعت عن ذلك فهي الرَّقْلة وجمعها رَقْل ورِقال قال كثير

حُزِيتَ لي بحَزْم فيدة تُحْدَى * كاليَهودي من نَطاة الرِّقال

أراد كنخل اليهودي ونَطاة خيبر التهذيب الرِّقال من نخيل نَطاة وهي عين بخيبر قال ابن برى ويقال رَقْلة ورَقْل ومنه المثل تَرَى الفتيان كالرَّقْل ومايُدْريك بالدَّخْل وفي حديث علي عليه السلام ولاتَقْطَعْ عليهم رَقْلة الرَّقْلة النخلة وجنسها الرَّقْل وفي حديث جابر في غزوة خيبر خرج رجل كأنه الرَّقْل في يده حربة وفي حديث أبي حثمة ليس الصَّقْر في رؤس الرَّقْل الراسخات في الوَحْل الصَّقْر الدَّبْس والرَّاقول حَبْل يُصْعَد به النخل في بعض اللغات وهو الحابُول والكَرُّ والارْقال ضرب من الخَبَب وروى أبو عبيد عن أصحابه الارْقال والاجْذام والاجْماز سرعة سير الابل وأَرْقَلَت الدابةُ والناقةُ ارقالا أسرعت وأَرْقَل القومُ الى الحرب ارْقالا أسرعوا قال النابغة

اذا اسْتُنْزِلوا للطَّعْن عنهن أَرْقَلوا * الى الموت ارْقالَ الجمال المَصاعب

وفي حديث قُسّ ذكر الارْقال وهو ضرب من العَدْو فوق الخَبَب وأَرْقَلَت الناقةُ تُرْقِل ارقالا فهي مُرْقِل ومِرْقال وفي قصيد كعب بن زهير * فيها على الأَيْن ارْقالٌ وتَبْغيل * واستعاره أبو حَيَّة النُّميري للرماح فقال

أما انه لو كان غيرك أرقلت * اليه القنا بالرَّاعفات اللَّهازم

يعني الأسنَّة وأَرْقَل المَفازة قَطَعها قال العجاج

لاهُمَّ ربَّ البيت والمُشَرَّق * والمُرْقِلات كُلَّ سَهْب سَمْلَق

قال ابن سيده وقد يكون قوله كُلَّ سَهْب منصوبا على الظرف قال الازهري قوله ارْقالُ المفازة قَطْعُها خطأ وليس بشيء ومعنى قول العجاج والمُرْقِلات كُلَّ سَهْب وربِّ المُرْقِلات وهي الابل المسرعة ونصب كل لانه جعله ظرفا أراد ورب المُرْقِلات في كل سَهْب وناقة مُرْقِل ومِرْقال كثيرة الارْقال ابن سيده وناقة مِرْقال مُرْقِلة قال طَرَفة

قوله ومرافل الخ هكذا في الاصل وحرر هذه العبارة كتبه مصححه

ومرفال كثير الرفلان وامرأة مرفال كثيرة الرفول فى ثوبها ولو قيل امرأة رفلة تطول ذيلها وترفل فيه كان حسنا وفى الحديث ان الرافلة فى غير أهلها كالظلمة يوم القيامة هى التى ترفل فى ثوبها أى تتبختر والرفل الذيل ورفل ازاره اذا أسبله وتبختر فيه ومنه حديث أبى جهل يرفل فى الناس ويروى يزول بالزاى والواو أى يكثر الحركة ولا يستقر والترفيل فى عروض الكامل زيادة سبب فى قافيته ابن سيده الترفيل فى مربع الكامل أن يزاد تن على متفاعلن فيجىء متفاعلاتن وهو المرفل وبيته قوله

ولقد سبقتهم الى فلم تزعت وأنت آخر

فقوله تو أنت آخر متفاعلاتن قال وانما سمى مرفلا لانه وسع فصار بمنزلة الثوب الذى يرفل فيه وشعر رفال طويل قال الشاعر * بفاحم منسدل رفال * قال وأما قول الشاعر * ترفل المرافلا * فمعناه تمشى كل ضرب من الرفل وفرس رفل طويل الذنب وكذلك البعير والوعل قال الجعدى

فعرفنا هزة تأخذه * فقرناه برضراض رفل

أيد الكاهل جلد بازل * أخلف البازل عاما أو بزل

ورفن لغة وقيل نونها بدل من لام رفل قال ابن ميادة

يتبعن سدو سبط جعد رفل * كأن حيث تلتقى منه الحلل * من جانبيه وعلان ووعل

وقال الرفل والرفن من الخيل جميعا الكثير اللحم وبعير رفل واسع الجلد وقد يكون الطويل الذنب يوصف به على الوجهين وأنشد لرؤبة

جعد الدرانيك رفل الاجلاد * كأنه مختضب فى أجساد

وثوب رفل مثل هجف واسع ومعيشة رفلة واسعة والترفيل التسويد والتعظيم ورفلت الرجل اذا عظمته وملكته قال ذو الرمة

اذا نحن رفلنا امرأ ساد قومه * وان لم يكن من قبل ذلك يذكر

وفى حديث وائل بن حجر يسعى ويترفل على الاقوال أى يتسود ويترأس استعارة من ترفيل الثوب وهو اسباغه واسباله قال شمر الترفل التسود والترفيل التسويد ورفل فلان اذا سود على قومه وقيل رفلت الرجل ذللته وملكته وترفيل الركية اجمامها ورفلت الركية أجممتها ورفل الركية مكلتها ورفال التيس شىء يوضع بين يدى قضيبه لئلا يسفد وناقة

قوله الكثير اللحم الخ فى المحكم بعد قوله الكثير اللحم قال النابغة بكل مدبج كالليث يسمو الى اوصال ذيال وفن وبعير رفل الخ اه مصححه

تُحمض به قال وأنشدني أعرابي ونحن بالصمان

ترعى من الصمان روضا آرجا * ورغلا باتت به لواهجا

وأرغلت الارض أنبتت الرغل ورغال الامة قالت دختنوس

فخر البغي بحدج ربتها اذا الناس استقلوا

لا رجلها حملت ولا * لرغال فيه مستظل

قوله اذا الناس استقلوا هكذا في الاصل والتهذيب وأورده في ترجمة حدج بلفظ اذا ما الناس شلوا ولعلهما روايتان كتبه مصححه

قال رغال هي الامة لانها تطعم وتستطعم ورغلان اسم وأبو رغال كنية وقيل كان رجلا عشارا في الزمن الاول جائرا فقبره يرجم الى اليوم وقبره بين مكة والطائف وكان عبد الشعيب على نبينا وعليه الصلاة والسلام قال جرير

اذا مات الفرزدق فارجموه * كما ترمون قبر أبي رغال

وقيل كان أبو رغال دليلا للحبشة حين توجهوا الى مكة فمات في الطريق * رأيت حاشية هنا صورتها أبو رغال اسمه زيد بن مخلف عبد كان اصالح النبي على نبينا وعليه الصلاة والسلام بعثه مصدقا وانه أتى قوما ليس لهم لبن الا شاة واحدة ولهم صبي قد ماتت أمه فهم يعالجونه بلبن تلك الشاة يعني يغذونه والعجي الذي يغذى بغير لبن أمه فابى أن يأخذ غيرها فقالوا دعها نحابي بها هذا الصبي فأبى فيقال انه نزلت به قارعة من السماء ويقال بل قتله رب الشاة فلما فقده صالح على نبينا وعليه الصلاة والسلام قام في الموسم ينشد الناس فأخبر بصنيعه فلعنه فقبره بين مكة والطائف يرجمه الناس (رفل) الليث الرفل جر الذيل وركضه بالرجل وأنشد

يرفلن في سرق الحرير وقزه * يسحبن من هدابه أذيالا

رفل يرفل رفلا ورفل بالكسر رفلا خرق باللباس وكل عمل فهو رفل وأنشد الاصمعي

* في الركب وشواش وفي الحي رفل * وكذلك أرفل في ثيابه ورجل أرفل ورفل أخرق باللباس وغيره والانثى رفلاء وامرأة رافلة ورفلة تجر ذيلها اذا مشت وتميس في ذلك وقيل امرأة رفلة تترفل في مشيتها خرقا فان لم تحسن المشي في ثيابها قيل رفلاء ابن سيده امرأة رفلة ورفلة قبيحة وكذلك الرجل ورفل يرفل رفلا ورفلانا وأرفل جر ذيله وتبختر وقيل خطر بيده وأرفل الرجل ثيابه اذا أرخاها وازار مرفل مرخى ورفل في ثيابه يرفل اذا أطالها وجرها متبخترا فهو رافل والرفل الاحمق ورجل ترفيل يرفل في مشيه عن السيرافي وأرفل ثوبه أرسله وشمر رفله أي ذيله وامرأة رفلة تجر ذيلها جرا حسنا ورفلاء لا تحسن المشي في الثياب فهي تجر ذيلها

تَبُولُ العُنوقُ على أنفه * كما بال ذو الوَدْعة الأَرْغَل

الثَّيْتَل الوَعِل والثَّيْتَل فى هذا البيت الذى يقعد مع النساء والدَّارِيَّة الذى يلزم داره وفى حديث ابن عباس أنه كان يكره ذَبيحة الأَرْغَل أى الأقلف هو مقلوب الأَغْرَل كجَبَذ وجَذَب وعيش أَرْغَل وأَغْرَل أى واسع ناعم وكذلك عام أَرْغَل والرَّغْلة رَضاعة فى غفلة يقال رَغَل المولود أُمَّه يَرْغَلها رَغْلا رَضَعها وخَصَّ بعضهم به الجَدْى قال الرياشى رَغَل الجَدْىُ أُمَّه وأرغلها رَضعها قال الشاعر

يَسْبِق فيها الحَمَلَ العَجِيَّا * رَغْلًا اذا ما آنس العَشِيَّا

يقول انه يبادر بالعَشِىِّ الى الشاة يَرْغَلها دون ولدها يَصِفه باللُّؤم قال أبو زيد ويقال فلان رَمٌ رَغُولٌ اذا اغْتَنم كل شئ وأكله قال أبو وَجْزة السعدى

رَمٌ رَغُولٌ اذا اغْبَرَّتْ مواردُه * ولا ينامُ له جارٌ اذا اخْتَرفا

يقول اذا أَجْدَب لم يحتقر شيأ وشَرِه اليه وان أَخْصب لم يَنَمْ جاره خوفا من غائلته وفَصِيل راغل أى لاهِج ورَغَل البَهْمةُ أُمَّه يَرْغَلها كذلك والرَّغْل البَهْمة لذلك وكأنه سمى بالمصدر عن ابن الاعرابى والرُّغُول البهمة يَرْغَل أُمَّه أى يرضعها وأَرْغَلت القَطاة فَرْخها اذا زَقَّته بالراء والزاى وينشد بيت ابن أحمر

فأَرْغَلَتْ فى حَلْقه رُغْلَة * لم تُخْطِئ الجيد ولم تَشْفَر

بالروايتين وفى حديث مِسْعَر أنه قرأ على عاصم فَلَحَن فقال أَرْغَلْتَ أى صِرْت صبيًّا ترضع بعد ما مَهَرْت القراءة من قولهم رَغَل الصَّبِىُّ يَرْغَل اذا أخذ ثدى امه فرضعه بسرعة ويروى بالزاى لغة فيه وأَرْغَلت المرأة وهى مُرْغِل أرضعت ولدها بالراء والزاى جميعا وأَرْغَلت ولدها أرضعته وأَرْغَل اليه مال كأَرْغَن وأَرْغَل أيضا أخطأ ووضع الشئ فى غير موضعه وارْغَلَّت الابل عن مراتعها أى ضَلَّت والرَّغْل أن يجاوز السُّنْبُل الاحلام وقد أَرْغَل الزرعُ عن أبى حنيفة والرُّغْل بالضم ضرب من الحَمْض والجمع أرغال قال أبو حنيفة الرُّغْل حَضَضة تنفرش وعيدانها صِلاب وورقها نحو من ورق الجَماجم الا أنها بيضاء ومنابتها السهول قال أبو النجم

تَظَلُّ حِفْراه من التَّهَدُّل * فى روض ذَفْراء ورُغْل مُخْجِل

قال الليث الرُّغْل نبات تسميه الفُرْس السَّرْمَق وأنشد * بات من الخَلْصاء فى رُغْل أَغَن * قال أبو منصور غلط الليث فى تفسير الرُّغْل أنه السَّرْمَق والرُّغْل من شجر الحَمْض وورقه مفتول والابل

والصحيح أنه جمع رُعْبولة وقد غلط ابن الاعرابى ويقال جاء فلان فى رَعابيل أى فى أطمار وأخلاق والرَّعابيل الثياب المتمزقة وفى الحديث ان أهل اليمامة رَعْبلوا أفْسُطاط خالد بالسيوف أى قطّعوه

ومنه قصيد كعب بن زهير

تَرْمى اللَّبان بكَفّيها ومِدْرَعُها * مُشَقَّقٌ عن تَراقيها رَعابيل

وريح رَعْبَلة اذا لم تستقم فى هُبوبها قال ابن أحمر يصف الريح

عَشْواء رَعْبَلة الرَّواح خَجُو * جاءَ الغُدُورَواحُها شَهْر

وامرأة رَعْبَلٌ فى خُلْقان الثياب ذات خُلْقان وقيل هى الرَّعْناء الحَمْقاء قال أبو النجم

* كصَوْت خَرْقاء تُلاحى رَعْبَل * وفى الدعاء ثَكِلته الرَّعْبَل اى أمُّه الحَمْقاء وقيل ثَكِلته الرَّعْبَل أى أمُّه حَمْقاء كانت أو غير حَمْقاء يقال ثَكِلَتْه الجَحْل وثَكِلته الرَّعْبَل معناهما ثَكِلته أمه وأنشد ابن برى

وقال ذو العَقْل لمن لا يَعْقِل * اذهب اليك ثَكِلَتْك الرَّعْبَل

وقال شمر فى قول الكميت يصف ذئبا

يرانى فى اللِّمام له صَديقا * وشادِنَةُ العَسابِر رَعْبَليب

قال شمر يرانى يعنى الذئب وشادنة العَسابر يعنى أولادها ورَعْبَليب أى مُلاطفة وقال غيره رَعْبَليب يُزَق ما قدر عليه من رَعَبْلت الجلد اذا مَزَّقته ومنه قول ابن أبى الحُقَيْق

مَنْ سَرَّه ضَرْبٌ يُرَعْبِل بعضُه * بعضا كمَعْمَعة الأُباة المُحْرِق

الجوهرى رَعْبَلت اللحم قطّعته ومنه قول الشاعر

تَرَى المِلوءَ حَوْله مُرَعْبَله * يَقْتُل ذا الذنب ومن لا ذنب له

ويروى مُغَرْبَله وقال آخر

طَهاهُ ذُرْبانٌ قَلٌ تَغميضُ عينه * على دَبَةٍ مثل الخَنيف المُرَعْبَل

وقال آخر قد انْشَوَى شِواؤُنا المُرَعْبَل * فاقْتَرِبوا الى الغَداء فكُلوا

وأبو ذُبْيان بن الرَّعْبَل (رغل) الرُّغْلة القُلْفة كالغُرْلة والأرْغَل الأقلف وكذلك الأغْرَل وغُلام أرْغَل بَيِّن الرَّغَل اى أغْرَل وهو الأقْلَف وأنشد ابن برى لشاعر

فانّى امرؤ من بنى عامر * وانّك داريّةٌ تُبْتَلُ

قوله وامرأة رعبل الخ هكذا فى الاصل ومثله فى التهذيب والمحكم كتبه مصححه

قوله وأبو ذبيان بن الرعبل هكذا فى الاصل وأخبر عنه فى القاموس بقوله له ذكر اه كتبه مصححه

تَرَبَّعَتْ أَرْعَنَ كالنِّقَال * ومُظْلِمًا ليس على دَمَال

ورواه أبو حنيفة فصَبَّحَت أَرْعَلَ وعُشْبٌ أَرعل اذا تَثَنَّى وطال قال

* أَرْعَلَ مَجَّاجَ النَّدَى مَثَّاثا * وفى النوادر شجرة مُرْعِلة ومُقْصِدة فاذا عَسَتْ رَعْلَتها فهى مُثْمِرة اذا غَلُظَت وأَرْعَلَت العَوْسجة خرجت رَعْلتها ورَجُل أَرْعَل بين الرَّعْلة والرَّعالة مضطرب العقل أحمق مُسْتَرْخٍ والرَّعالة الحماقة والمرأة رَعْلاء وفى الأمثال العرب تقول للأحمق كُلَّما ازْدَدْتَ مَثَالة زادكَ الله رَعالة أى زاده الله حُمْقًا كلما ازداد غِنًى والرَعالة الرُّعونة والمَثالة حُسْن الحال والغِنى الاصمعى الأرعل الأحمق وانكر الأرعن ورَعِل يَرْعَل فهو أَرْعَل والرُّعْل الأطراف الغَضَّة من الكَرْم الواحدة رُعْلة هذه عن أبى حنيفة وقد رَعَّل الكَرْمُ والرَّعْلة اسم نَخْلة الدَّقَل والجمع رِعال والرَّاعِل فُحَّالها وقيل هو الكريم منها والراعِل الدَّقَل والرِّعْل ذَكَر النَّحْل ومنه سُمِّى رِعْل بن ذَكْوان والرَّعْلة واحدة الرِّعال وهى الطِّوال من النخل وترك فلان رَعْلة أى عِيالا ويقال هو أَخْبَث من أبى رِعْلة وهو الذئب وكذلك أبو عِشْلة والرَّعْلة اسم ناقة عن ابن الاعرابى وأنشد * والرَّعْلة الخِيرة من بناتها * ورَعْلة اسم فرس أخى الخنساء قالت

وقد فَقَدْتُكَ رَعْلَةً فاستراحت * فَلَيْتَ الخَيْلَ فارسها يراها

ويقال مَرَّ فلان يَجُرُّ رَعْلَه أى ثيابه ويقال لما تَهَدَّل من الثياب أَرْعَل والمُرَعَّل خِيار المال قال الشاعر

أَبَانا بقَتْلانا وسُقْنا بسَبْيِنا * نساءً وجِئْنا بالهِجان المُرَعَّل

والرُّعْلول بَقْل ويقال هو الطَّرْخون وابن الرَّعْلاء من شُعَرائهم ورِعْل وذَكْوان قبيلتان من سُلَيْم قال ابن سيده رِعْل ورِعْلة جميعا قبيلة باليمن وقيل هم من سُلَيْم والرَّعْل موضع (رعبل) جَمَلٌ رَعَبَّلٌ ضخم فأما قوله

منتشرٌ اذا مَشَى رَعَبَّلُ * اذا مَطاه السَّفَرُ الأَطْوَلُ * والبَلَدُ العَطَوَّدُ الهَوْجَلُ

فانه أراد رَعَبَّل والأَطْوَل والهَوْجَل فثقَّل كل ذلك للضرورة ورَعْبَل اللحم رَعْبَلة قَطَّعه لتَصِل النار اليه فتُنْضِجه والقِطْعة الواحدة رُعْبُولة ورَعْبَل الثوب فترَعْبَل مَزَّقه فتمزق والرُّعْبولة الخِرْقة المتمزقة والرِّعْبِلة ما أُخْلِق من الثوب وثوب مُرَعْبَل أى ممزق وتَرَعْبَل وثوب رَعابِيل أُخْلِق جمعوا على أن كل جزء منه رُعْبولة قال ابن سيده وزعم ابن الاعرابى أن الرَّعابيل جمع رِعْبِلة وليس بشئ

قوله وطال هكذا فى الاصل والذى فى التكملة والقاموس وطاب بالباء اه مصححه

قوله ويقال لما الخ عبارة القاموس وشرحه (ويقال لما تهدل من النبات أرعل) كذا فى العباب وفى اللسان لما تهدل من الثياب كتبه مصححه

وأقاطيع وقال بعضهم يقال للقطعة من الفرسان رَعْلة ولجماعة الخيل رَعيل وفي حديث علي كرم الله وجهه سراعا الى أمره رَعيلاً اى ركّابا على الخيل وفي حديث ابن زمل فكأني بالرَّعْلة الاولى حين أشْفَوا على المَرْج كبّروا ثم جاءت الرَّعْلة الثانية ثم جاءت الرَّعْلة الثالثة قال يقال للقطعة من الفرسان رَعْلة ولجماعة الخيل رَعيل والمُسْتَرْعِل الذي ينهض في الرَّعيل الأول وقيل هو الخارج في الرَّعيل وقيل هو قائدها كأنه يَسْتَحثُّها قال تأبط شرًّا

متى تَبْغِني مادُمْتُ حيًّا مُسَلَّما * تَجِدْني مع المُسْتَرْعِل المُتَعَهِّل

وقيل المُسْتَرْعِل ذو الابل وبه فسر ابن الاعرابي المسترعِل في هذا البيت قال ابن سيده وليس بجيّد والرَّعْل أنف الجبل كالرَّعْن ليست لامه بدلا من النون قال ابن جني أما رَعْل الجبل باللام فمن الرَّعْلة والرَّعيل وهي القطعة المتقدمة من الخيل وذلك أن الخيل توصف بالحركة والسرعة وأراعيل الرياح أوائلها وقيل دُفَعُها اذا تتابعت وأراعيل الجَهام مُقَدَّماتُها وما تَفَرَّق منها قال ذو الرمة * تُزْجي أراعيلَ الجَهام الخُور * والرَّعْلة النَّعامة سميت بذلك لانها تَقَدَّم فلا تكاد تُرَى الا سابقة للظَّليم واسْتَرْعَلَت الغنمُ تتابعت في السير والمَرْعى فتقدَّم بعضُها بعضا ورَعَل الشيءَ رَعْلا وسَعَّ شَقَّه وروى الأحمر من السِّمات في قطع الجلد الرَّعْلة وهو أن يُشَقَّ من الاذُن شيءٌ ثم يترك معلقا واسم ذلك المُعَلَّق الرَّعْل والرَّعْلة جلدة من اذُن الشاة والناقة تشق فتعلق في مؤخرها وتترك نائسة والصنة رَعْلاء وقيل الرَّعْلاء التي شُقَّت اذنها شَقًّا واحدا بائنا في وسطها فناسَت الأذن من جانبيها قال الجوهري الرَّعْلة والرَّعْل ما يقطع من أذن الشاة ويترك معلقا لا يَبين كأنه زَنَمة والرَّعْلة القُلْفة على التشبيه برَعْلة الأذن وغلام أرْعَل أقلف وهو منه والجمع أرعال ورُعْل قال الفَنْدُ الزِّماني واسمه سَهْل بن شيبان وكان عَديد الألف في الجاهلية

رأيت الفِتْيَة الأعزا * ل مثل الأَبْنُق الرُّعْل

قوله الاعزال هي رواية التهذيب والجوهري والصاغاني والذي في المحكم الارغال كتبه مصححه

قال ابن بري رواه الهروي في الغريبين الاعزال جمع عُزُل الذي لا سلاح معه مثل سُدُم وأسدام ورواه ابن دريد الأغرال بالراء جمع أغرل وهو الأغلف قال ابن بري والرُّعْل جمع رَعْلاء أي لا تمتنع من أحد قال الازهري وكل شيء مُتَدَلٍّ مُسْتَرْخٍ فهو أرْعَل ويقال للقُلْفة من النساء اذا طال موضع خَفْضها حتى يسترخي أرْعَل ومنه قول جرير * رَعَثاتُ عُنْبُلها الغَدَفْل الأرْعَل * أراد بعُنْبُلها بَظْرَها والغَدَفْل العريض الواسع ويقال للشاة الطويلة الأذن رَعْلاء ونَبْت أرْعَل طويل مُسْتَرْخٍ قال

* تراه كالذئب خفيفا رَطْلا * ورجل رَطْل أحمق والانثى بالهاء والرَّطْل العَدْل بفتح الراء والرُّطَيْلاء موضع (رعل) الرَّعْل شدّة الطعن والارْعال سرعته وشدّته ورَعَله وأرْعَله بالرُّمح طَعَنه طَعْنا شديدا وأرْعَل الطَّعْنة أشبعها وملأ بها يده ورَعَله بالسيف رَعْلا اذا أنفعه به وهو سيف مِرْعَل ومِخْذَم والرَّعْلة القَطيع أو القِطْعة من الخيل ليست بالكثيرة وقيل هي أوّلها ومُقَدّمتها وقيل هي القطعة من الخيل قدر العشرين والجمع رِعال وكذلك رِعال القَطا قال

تَقُود أمام السِّرْب شُعْثا كأنّها * رِعال القَطا في وِرْدهن بُكُور

قوله قدر العشرين في المحكم زيادة والخمسة والعشرين كتبه مصححه

وقال امرؤ القيس

وغارة ذات قَيْروان * كأنّ أسرابَها الرِّعال

وأنشد الجوهري لطَرَفة

ذُلُق في غارة مسفوحة * كرِعال الطير أسرابا تَمُر

قال ابن برّي رواية الاصمعي في صدر هذا البيت * ذُلُق الغارة في افراعهم * ورواية غيره

ذُلُق في غارة مسفوحة * ولَدَى البأس جماة ما تَفِر

قال وصوابه أن يقول الرَّعْلة القطعة من الطير وعليه يصح شاهده لا على الخيل قال والرَّعْلة القِطْعة من الخيل متقدمة كانت أو غير متقدمة قال واما الرَّعِيل فهو اسم كل قطعة متقدمة من خيل وجراد وطير ورجال ونجوم وابل وغير ذلك قال وشاهد الرَّعِيل للابل قول القُحَيف العُقَيلي

أتَعْرِف أم لا رَسْم دار مُعَطَّلا * من العام يغشاه ومن عام أوّلا

قِطارٌ وتارات حَرِيق كأنّها * مَضَلّة بَوّ في رَعِيل تَعَجَّلا

وقال الراعي

يَحْدُون حُدْبا مائلا أشرافها * في كل مَنْزِلة يَدَعْن رَعِيلا

قال ابن سيده والرَّعِيل كالرَّعْلة وقد يكون من الخيل والرجال قال عنترة

اذ لا أُبادِر في المَضِيق فوارسي * أولا أُوَكِّل بالرَّعِيل الأوّل

ويكون من البقر قال

تَجَرَّدْ من نَصِيّتها نَواجٍ * كما يَنْجو من البَقَر الرَّعِيلُ

والجمع أرعال وأراعيل فاما أن يكون أراعيل جمع الجمع واما أن يكون جمع رَعِيل كقَطِيع

فى عام كثر فيه القمر السواد أكثر من البياض الرسل اللبن وهو البياض اذا كثر قل التمر وهو السواد وأهل البدو يقولون اذا كثر البياض قل السواد واذا كثر السواد قل البياض والرسلان من الفرس أطراف العضدين والراسلان الكتفان وقيل عرقان فيهما وقيل الوابلتان وألقى الكلام على رسيلاته اى تهاون به والرسيلى مقصور دويبة وأم رساله الرخمة (رطل) الرطل والرطل الذى يوزن به ويكال رواه ابن السكيت بكسر الراء قال ابن أحمر الباهلى

لها رطل تكيل الزيت فيه * وفلاح يسوق بها حمارا

قال ابن الاعرابى الرطل ثنتا عشرة أوقية بأواقى العرب والأوقية أربعون درهما فذلك أربعمائة وثمانون درهما وجمعه أرطال الحربى السنة فى النكاح رطل وشرحه كما شرحه ابن الاعرابى قال أبو منصور السنة فى النكاح ثنتا عشرة أوقية ونش والنش عشرون درهما فذلك خمسمائة درهم روى ذلك عن عائشة رضى الله عنها قالت كان صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم لأزواجه اثنتى عشرة أوقية ونشا وورد فى حديث عمر رضى الله عنه اثنتا عشرة أوقية ولم يذكر النش والأوقية مكيال أيضا الليث الرطل مقدار من وتكسر الراء فيه الجوهرى الرطل والرطل نصف منا ورطله يرطله رطلا بالتخفيف اذا رازه ووزنه ليعلم كم وزنه وغلام رطل ورطل قضيف والرطل المسترخى من الرجال الازهرى الرطل بالفتح الرجل الرخو اللين والرطل والرطل أيضا الذى راهق الاحتلام وقيل الذى لم تشتد عظامه ورجل رطل ورطل الى اللين والرخاوة وهو أيضا الكبير الضعيف وكذلك هو من الخيل والانثى من كل ذلك رطلة وأنشد ابن برى لعمران بن حطان

* موثق الخلق لا رطل ولا سغل * وأنشد لآخر * ولا أقيم للغلام الرطل * وأنشد لآخر

غليم رطل وشيخ دامر * وترطيل الشعر تدهينه وتكسيره ورطل شعره ليّنه بالدهن وكسره وثناه التهذيب ومما يخطئ العامة فيه قولهم رطلت شعرى اذا رجلته وأما الترطيل فهو أن يلين شعره بالدهن والمسح حتى يلين ويبرق ابن الاعرابى رطل شعره اذا أرخاه وأرسله من قولهم رجل رطل اذا كان مسترخيا وفى حديث الحسن لو كشف الغطاء لشغل محسن باحسانه ومسيء باساءته عن تجديد ثوب أو ترطيل شعر وهو تليينه بالدهن وما أشبهه وفرس رطل خفيف بالكسر لا غير أبو عبيد فرس رطل والانثى رطلة والجميع رطال وهو الضعيف الخفيف وأنشد

مات أو طلقها وقيل المُراسِل التي قد أسنّت وفيها بَقيّة شباب والاسم الرِّسال وفي حديث أبي هريرة ان رجلا من الانصار تزوج امرأة مُراسلاً يعني ثَيِّبا فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهلّا بِكْرًا تُلاعبها وتلاعبك وقيل امرأة مُراسِل هي التي يموت زوجها أو أُحِسَّت منه أنه يريد تطليقها فهي تَرَيَّنُ لآخر وأنشد المازني لجرير

يَمْشِي هُبَيرةُ بعد مَقْتَلِ شيخه * مَشْيَ المُراسِلِ أُوذِنَتْ بطلاق

يقول ليس يطلب بدم أبيه قال المُراسِل التي طُلِّقت مرات فقد بَسَأَتْ بالطلاق أي لا تُبالي به يقول فهُبَيرة قد بَسَأ بأن يُقْتَل له قتيل ولا يطلب بثاره مُعَوَّدٌ ذلك مثل هذه المرأة التي قد بَسَأَت بالطلاق أي أَنِسَتْ به والله أعلم ويقال جارية رُسُل اذا كانت صغيرة لا تَخْتَمِر قال عدي بن زيد

ولقد أَلْهُو بِكَرٍ رُسُلٍ * مَسُّها أَلْيَنُ من مَسِّ الرَّدَن

وأَرْسَل الشيءَ أطلقه وأهمله وقوله عز وجل ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تَؤُزُّهم أَزًّ قال الزجاج في قوله أَرْسَلْنا وجهان أحدهما أنا خَلَّينا الشياطين واياهم فلم نَعْصِمهم من القَبول منهم قال والوجه الثاني وهو المختار أنهم أُرسلوا عليهم وقُيِّضوا لهم بكفرهم كما قال تعالى ومن يَعْشُ عن ذكر الرحمن نُقَيِّضْ له شيطانا ومعنى الارسال هنا التسليط قال أبو العباس الفرق بين ارسال الله عز وجل أنبياءه وارساله الشياطين على أعدائه في قوله تعالى أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين أن ارساله الانبياء انما هو وَحْيُه اليهم أن أنذروا عبادي وارساله الشياطين على الكافرين تَخْلِيَتُه واياهم كما تقول كان لي طائر فأَرْسَلْتُه أي خليته وأطلقته والمُرْسَلات في التنزيل الرياح وقيل الخَيْل وقال ثعلب الملائكة والمُرْسَلة قلادة تقع على الصدر وقيل المُرْسَلة القلادة فيها الخَرَز وغيرها والرِّسْل اللَّبَن ما كان وأَرْسَل القومُ فهم مُرْسِلون كَثُر رِسْلُهم وصار لهم اللبن من مواشيهم وأنشد ابن بري

دعانا المُرْسِلون الى بلاد * بها الحُولُ المَفارِقُ والحِقاق

ورَجُلٌ مُرَسِّلٌ كثير الرِّسْل واللبن والشُّرْب قال تأبط شرًّا

ولست براعي ذَلَّةٍ قام وَسْطَها * طويلِ العصا غُرْنِيقِ ضَحْلٍ مُرَسِّلِ

مُرَسِّل كثير اللبن فهو كالغُرْنِيق وهو شبه الكُرْكِيّ في الماء أبدا والرَّسُل ذوات اللبن وفي حديث أبي سعيد الخُدْري أنه قال رأيت في عام كثر فيه الرِّسْل البياضَ أكثر من السَّواد ثم رأيت بعد ذلك

وقال أبو بكر بن الانبارى فى قول المؤذن أشهد أن محمدا رسول الله أعلم وأبين أن محمدا متابع للاخبار عن الله عز وجل والرسول معناه فى اللغة الذى يتابع أخبار الذى بعثه أخذا من قولهم جاءت الابل رسلا أى متتابعة وقال ابو اسحق النحوى فى قوله عز وجل حكاية عن موسى وأخيه فقولا انا رسول رب العالمين معناه انا رسالة رب العالمين أى ذوا رسالة رب العالمين وأنشد هو وغيره مافهمت عندهم * بسيرولا أرسلتهم برسول أراد ولا أرسلتهم برسالة قال الازهرى وهذا قول الاخفش وسمى الرسول رسولا لانه ذو رسول أى ذو رسالة والرسول اسم من أرسلت وكذلك الرسالة ويقال جاءت الابل أرسالا اذا جاء منها رسل بعد رسل والابل اذا وردت الماء وهى كثيرة فان القيم بها يوردها الحوض رسلا بعد رسل ولا يوردها جملة فتزدحم على الحوض ولا تروى وأرسلت فلانا فى رسالة فهو مرسل ورسول وقوله عز وجل وقوم نوح لما كذبوا الرسل أغرقناهم قال الزجاج يدل هذا اللفظ على أن قوم نوح قد كذبوا غير نوح عليه السلام بقوله الرسل ويجوز أن يعنى به نوح وحده لان من كذب بنبى فقد كذب بجميع الانبياء لانه مخالف للانبياء لان الانبياء عليهم السلام يؤمنون بالله وبجميع رسله ويجوز أن يكون يعنى به الواحد ويذكر لفظ الجنس كقولك أنت ممن ينفق الدراهم أى ممن نفقتك من هذا الجنس وقول الهذلى * حب الغيرك ما أتاها أرسلى * ذهب ابن جنى الى أنه كسر رسولا على أرسل وان كان الرسول هنا انما يراد به المرأة لانها فى غالب الامر مما يستخدم فى هذا الباب والرسيل الموافق لك فى النضال ونحوه والرسيل السهل قال جبيهاء الاسدى

وقت رسيلا بالذى جاء يبتغى * اليه بليج الوجه لست بياسر

قال ابن الاعرابى العرب تسمى المراسل فى الغناء والعمل المتتالى وقوائم البعير رسالا قال الازهرى سمعت العرب تقول للفحل العربى يرسل فى الشول ليضربها رسيل يقال هذا رسيل بنى فلان أى فحل ابلهم وقد أرسل بنو فلان رسيلهم أى فحلهم كأنه فعيل بمعنى مفعل من أرسل قال وهو كقوله عز وجل الم تلك آيات الكتاب الحكيم يريد والله أعلم المحكم دل على ذلك قوله الر كتاب أحكمت آياته ومما يشاكله قولهم للمنذر نذير وللمسمع سميع وحديث مرسل اذا كان غير متصل الاسناد وجمعه مراسيل والمراسل من النساء التى تراسل الخطاب وقيل هى التى فارقها زوجها بأى وجه كان

قوله وان كان الرسول الخ عبارة المحكم وان كان الرسول مذكرا وانما هو تكسير المؤنث كآتان وآتن وعناق وأعنق وعقاب وأعقب لما كان الرسول هنا انما الخ كتبه مصححه

الحديث أيما مسلم استرسل الى مسلم فغبنه فهو كذا الاسترسال الاستئناس والطمأنينة الى الانسان والثقة به فيما يحدثه وأصله السكون والثبات قال والترسل من الرسل فى الامور والمنطق كالتمهل والتوقر والتثبت وجمع الرسالة الرسائل قال ابن جنبة الترسل فى الكلام التوقر والتفهم والترفق من غير أن يرفع صوته شديدا والترسل فى الركوب أن يبسط رجليه على الدابة حتى يرخى ثيابه على رجليه حتى يغشيهما قال والترسل فى القعود أن يتربع ويرخى ثيابه على رجليه حوله والارسال التوجيه وقد أرسل اليه والاسم الرسالة والرسالة والرسول والرسيل الاخيرة عن ثعلب وأنشد

لقد كذب الواشون ما بحت عندهم * بليلى ولا أرسلتهم برسيل

والرسول بمعنى الرسالة يؤنث ويذكر فمن أنث جمعه أرسلا قال الشاعر

* قد أتتها أرسلى * ويقال هى رسولك وتراسل القوم أرسل بعضهم الى بعض والرسول الرسالة والمرسل وأنشد الجوهرى فى الرسول الرسالة للاسعر الجعفى

الا أبلغ أبا عمرو رسولا * بأنى عن فتاحتكم غنى

عن فتاحتكم أى حكمكم ومثله لعباس بن مرداس

ألا من مبلغ عنى خفافا * رسولا بيت أهلك منتهاها

فأنث الرسول حيث كان بمعنى الرسالة ومنه قول كثير

لقد كذب الواشون ما بحت عندهم * بسر ولا أرسلتهم برسول

وفى التنزيل العزيز انا رسول رب العالمين ولم يقل رسل لان فعولا وفعيلا يستوى فيهما المذكر والمؤنث والواحد والجمع مثل عدو وصديق وقول أبى ذؤيب

ألكنى اليها وخير الرسو * ل أعلمهم بنواحى الخبر

أراد بالرسول الرسل فوضع الواحد موضع الجمع كقولهم كثر الدينار والدرهم لا يريدون به الدينار بعينه والدرهم بعينه انما يريدون كثرة الدنانير والدراهم والجمع أرسل ورسل ورسل ورسلاء الاخيرة عن ابن الاعرابى وقد يكون للواحد والجميع والمؤنث بلفظ واحد وأنشد ابن برى شاهدا على جمعه على أرسل للهذلى

لو كان فى قلبى كقدر قلامة * حبا لغيرك ما أتاها أرسلى

ابن الاعرابى فى قوله الامن أعطى فى رِسْلها أى بطيب نفس منه والرِّسْلُ فى غير هذا اللَّبَن يقال كثر الرِّسْلُ العامَ أى كثر اللبن وقد تقدم تفسيره أيضا فى نجد قال ابن الاثير وقيل ليس للهُزال فيه معنى لانه ذكر الرِّسْل بعد النَّجْدة على جهة التفخيم للابل فجرى مجرى قولهم الامن أعطى فى سِمَنها وحسنها ووفورلبنها قال وهذا كله يرجع الى معنى واحد فلا معنى للهُزال لان من بَذَل حق الله من المضنون به كان الى اخراجه مما يهون عليه أسهل فليس لذكر الهُزال بعد السِّمَن معنى قال ابن الاثير والاحسن والله أعلم أن يكون المراد بالنَّجْدة الشدة والجَدْب وبالرِّسْل الرَّخاء والخِصْب لان الرِّسْل اللبن وانما يكثر فى حال الرخاء والخِصْب فيكون المعنى أنه يُخْرج حق الله تعالى فى حال الضيق والسعة والجَدْب والخِصْب لانه اذا أخرج حقها فى سنة الضيق والجدب كان ذلك شاقًّا عليه فانه اجحاف به واذا أخرج حقها فى حال الرخاء كان ذلك سهلا عليه ولذلك قيل فى الحديث يارسول الله وما نَجْدتها ورِسْلها قال عُسْرها ويسرها فسمى النَّجْدة عسرا والرِّسْل يسرا لان الجَدْب عسر والخِصْب يسر فهذا الرجل يعطى حقها فى حال الجدب والضيق وهو المراد بالنجدة وفى حال الخِصْب والسعة وهو المراد بالرسل وقولهم افعلْ كذا وكذا على رِسْلك بالكسر أى اتَّئِدْ فيه كما يقال على هينتك وفى حديث صَفِيَّة فقال النبى صلى الله عليه وسلم على رِسْلكما أى اتَّئِدا ولا تَعْجَلا يقال لمن يتأنى ويعمل الشئ على هينته الليث الرَّسْل بفتح الراء الذى فيه لين واسترخاء يقال ناقة رَسْلة القوائم أى سَلِسة لَيِّنة المفاصل وأنشد

رَسْلة وُثْق ملتقاها * موضع جُلْب الكُور من مَطاها

وسَيْر رَسْل سَهْل واسترسل الشئ سَلِس وناقة رَسْلة سهلة السير وجَمَل رَسْل كذلك وقد رَسِل رَسَلا ورَسالة وشعر رَسْل مُسْترسِل واسْتَرْسَل الشعر أى صار سَبْطا وناقة مِرْسال رَسْلة القوائم كثيرة الشعر فى ساقيها طويلته والمِرْسال الناقة السهلة السير وابل مَراسيل وفى قصيد كعب بن زهير

أضحت سُعادُ بأرض لا يُبَلِّغها * الا العِتاقُ النَّجِيبات المَراسيل

المَراسيل جمع مِرْسال وهى السريعة السير ورَجُل فيه رَسْلة أى كَسَل وهم فى رَسْلة من العيش أى لين أبو زيد الرَّسْل بسكون السين الطويل المسترسل وقد رَسُل رَسَلا ورَسالة وقول الأعشى * غُولِيَن فوق عُوجٍ رِسال * أى قوائم طوال الليث الاسترسال الى الانسان كالاستئناس والطمأنينة يقال غَبْن المسترسِل اليك رِبًا واسْتَرْسَل اليه أى انبسط واستأنس وفى

الحديث

عشر يُرْسَل بعد قطيع وأرسلوا الهم الى الماء أرسالا أى قطعًا واسترسل اذا قال أرسل الى الابل أرسالا وجاؤا رسلة رسلة أى جماعة جماعة واذا أورد الرجل ابله متقطعة قيل أوردها أرسالا فاذا أوردها جماعة قيل أوردها عراكا وفى الحديث أن الناس دخلوا عليه بعد موته أرسالا يُصَلُّون عليه أى أفواجا وفرقا متقطعة بعضهم يتلو بعضا واحدهم رَسَلٌ بفتح الراء والسين وفى حديث فيه ذكر السَّنَة ووقير كثير الرَّسَل قليل الرِّسْل كثير الرَّسَل يعنى الذى يُرْسَل منها الى المرعى كثير أراد أنها كثيرة العدد قليلة اللبن فهى فَعَل بمعنى مُفْعَل أى أرسلها فهى مُرْسَلة قال ابن الاثير كذا فسره ابن قتيبة وقد فسره العُذْرى فقال كثير الرَّسَل أى شديد التفرق فى طلب المرعى قال وهو أشبه لانه قد قال فى أول الحديث مات الوَدِىُّ وهَلَكَ الهَدِىُّ يعنى الابل فاذا هلكت الابل مع صبرها وبقائها على الجَدْب كيف تسلم الغنم وتَنْمى حتى يكثر عددها قال والوجه ما قاله العُذْرى وأن الغنم تتفرق وتنتشر فى طلب المرعى لقلته ابن السكيت الرَّسَل من الابل والغنم ما بين عشر الى خمس وعشرين وفى الحديث انى لكم فَرَطٌ على الحوض وانه سَيُؤتَى بكم رَسَلًا رَسَلًا فتُرْهَقون عنى أى فرقا وجاءت الخيل أرسالا أى قطيعا قطيعا وراسَلَه مُراسَلة فهو مُراسِلٌ ورَسِيل والرِّسْل والرِّسْلة الرِّفق والتُّؤَدة قال صخر الغَىّ ويئس من أصحابه أن يلحقوا به وأحدق به أعداؤه وأيقن بالقتل فقال

لو أنَّ حَوْلى من قُرَيْم رَجْلا * لَمَنَعُونى نَجْدةً أو رِسْلا

أى لمنعونى بقتال وهى النَّجْدة أو بغير قتال وهى الرِّسْل والتَّرَسُّل كالرِّسْل والتَّرَسُّل فى القراءة والترسيل واحد قال وهو التحقيق بلا عَجَلة وقيل بعضه على اثر بعض وتَرَسَّل فى قراءته اتأد فيها وفى الحديث كان فى كلامه تَرْسِيلٌ أى ترتيل يقال تَرَسَّلَ الرجل فى كلامه ومشيه اذا لم يَعْجَل وهو والترسُّل سواء وفى حديث عمر رضى الله عنه اذا أذَّنْتَ فترسَّلْ أى تأنَّ ولا تَعْجَل وفى الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الارض اذا دُفِن فيها الانسان قالت له رُبَّما مَشَيت على فَذًّا اذا مال وذا خُيَلاء وفى حديث آخر أيُّما رجل كانت له ابل لم يُؤَدِّ زكاتها بُطِح لها بقاع قَرْقَر تَطَؤه بأخفافها الا من أعطى فى نَجْدتها ورِسْلها يريد الشِّدَّة والرخاء يقول يُعْطى وهى سِمانٌ حِسانٌ يشتدُّ على مالكها اخراجُها فتلك نَجْدتها ويُعْطى فى رِسْلها وهى مَهازيلُ مُقارِبة قال أبو عبيد معناه الا من أعطى فى ابله ما يَشُقُّ عليه اعطاؤه فيكون نَجْدة عليه أى شدة أو يُعْطى ما يهون عليه اعطاؤه منها فيعطى ما يعطى مستهينا به على رِسْله وقال

قوله وجاؤا رسلة رسلة هكذا ضبط فى الاصل وحرر اه

قوله ان الارض اذا دفن الخ هكذا فى الاصل وليس فى هذا الحديث ما يناسب لفظ المادة وقد ذكره ابن الاثير فى ترجمة فدد بغير هذا اللفظ ولم يذكره هنا فحرر اه مصححه

وقد رسنها وهي الرخلة والرخلة ويقال للرخل رخلة وقول الكميت

ولو ولى الهوج السوائح بالذى * ولينا به ما دعدع المترخل

يريد صاحب الرخال التي يربيها وبنو رخيلة بطن (ردخل) الليث الاردخل التار السمين قال أبو منصور لم أسمع الاردخل لغير الليث (ردعل) الردعل صغار الاولاد قال عجير

ألا هل أتى النصرى مترك صبيتى * ردعلا ومسبى القوم غصبا نسائيا

قال الردعل الصغار (رذل) الرذل والرذيل والارذل الدون من الناس وقيل الدون فى منظره وحالاته وقيل هو الدون الخسيس وقيل هو الردى من كل شئ ورجل رذل الثياب والفعل والجمع أرذال ورذلاء ورذول ورذال الاخيرة من الجمع العزيز والارذلون ولا تفارق هذه الالف واللام لانها عقيبة من وقوله عز وجل واتبعك الارذلون قاله قوم نوح له قال الزجاج نسبوهم الى الحياكة والحجامة قال والصناعات لا تضر فى باب الديانات والانثى رذلة وقد رذل فلان بالضم يرذل رذالة ورذولة فهو رذل ورذال بالضم وأرذله غيره ورذله يرذله رذلا جعله كذلك وهم الرذلون والارذال وهو مرذول وحكى سيبويه رذل قال كأنه وضع ذلك فيه يعنى أنه لم يعرض لرذل ولو عرض له لقال رذله وشدد وثوب رذل ورذيل وسخ ردىء والرذال والرذالة ما انتقى جيده وبقى رديئه والرذيلة ضد الفضيلة ورذالة كل شئ أردؤه ويقال أرذل فلان دراهمى أى قسلها وأرذل غنمى وأرذل من رجاله كذا وكذا رجلا وهم رذالة الناس ورذالهم وقوله تعالى ومنكم من يرد الى أرذل العمر قيل هو الذى يخرف من الكبر حتى لا يعقل وبينه بقوله لكيلا يعلم من بعد علم شيأ وفى الحديث وأعوذ بك من أن أرد الى أرذل العمر أى آخره فى حال الكبر والعجز والارذل من كل شئ الردى منه (رسل) الرسل القطيع من كل شئ والجمع أرسال والرسل الابل هكذا حكاه أبو عبيد من غير أن يصفها بشئ قال الاعشى

يسقى رياضا لها قد أصبحت غرضا * زورا تجانف عنها القود والرسل

والرسل قطيع بعد قطيع الجوهرى الرسل بالتحريك القطيع من الابل والغنم قال الراجز

أقول للذائد خوض برسل * انى أخاف النائبات بالاول

وقال لبيد * وفتية كالرسل القماح * والجمع الارسال قال الراجز

يا ذائدها خوصا بارسال * ولا تذودها ذياد الضلال

ورسل الحوض الادنى ما بين عشر الى خمس وعشرين يذكر ويؤنث والرسل قطيع من الابل قدر

قوله ورجل رذل الثياب والفعل هكذا فى الاصل وفى المحكم زيادة والفعل رذل يرذل كتبه مصححه

الذكر والمُرتحل نقيض المحل وأنشد قول الاعشى * انّ محلاً وان مُرتحلاً * يريد ان ارتحالا وان حُلولا قال وقد يكون المُرتحل اسم الموضع الذي يُحلّ فيه قال والتَّرحُّل ارتحال في مُهلة ويفسر قول زهير

ومَن لا يَزَل يَستَرحِل النّاسَ نفسَه * ولا يُعفِها يوماً من الذُّلّ يَندَم

تفسيرين أحدهما أنه يَذِلّ لهم حتى يَركَبوه بالأذى ويستذلوه والثاني أنه يسألهم أن يَحمِلوا عنه كَلّه وثِقَله ومؤنته ومن قال هذا القول روى البيت * ولا يعفها يوماً من الناس يُسأم * قال ذلك كله ابن السكيت في كتابه في المعاني وغيره الجوهري واستَرحَله أي سأله أن يَرحَل له ورَحْلُ الرجل مَنزِلُه ومسكنُه والجمع أرحُل وفي حديث عمر قال يا رسول الله حوّلت رَحلي البارحة كَنّى برَحله عن زوجته أراد به غِشيانَها في قُبُلها من جهة ظهرها لان الجامع يعلو المرأة ويركبها مما يلي وجهها فحيث ركبها من جهة ظهرها كَنَى عنه بتحويل رَحله أما أن يريد به المنزل والمأوى واما أن يريد به الرَّحل الذي تُركَب عليه الابل وهو الكُور وشاة رَحلاء سوداء بيضاء موضع مَركَب الراكب من ما خير كتفيها وان ابيضّت واسودّ ظهرها فهي أيضاً رَحلاء الازهري فان ابيضّت احدى رجليها فهي رَجلاء وقال أبو الغوث الرَّحلاء من الشياه التي ابيض ظهرها واسودّ سائرها قال وكذلك اذا اسودّ ظهرها وابيض سائرها قال ومن الخيل التي ابيض ظهرها الاغبر وفرس أرحَل أبيض الظهر ولم يَصِل البياضُ الى البطن ولا الى العَجُز ولا الى العُنُق وان كان أبيض الظهر فهو آزر وتَرحَّله ركِبَه بمكروه الازهري يقال ان فلاناً ليَرحَل فلاناً بما يكره أي يركبه ويقال رَحلَت له نفسي اذا صبرت على أذاه والرَّحيل منزل بين مكة والبصرة وراحيلُ اسم أمّ يوسف على نبينا وعليه الصلاة والسلام ورَحلة هَضْبة معروفة زعم ذلك يعقوب وأنشد

تُرادَى على دِمنِ الحياض فان تَعَفْ * فان المُنَدّى رَحلةٌ فرُكُوب

قال ورُكُوب هَضْبة أيضا ورواية سيبويه رحلة فرُكُوب أي ان يُشَدّ رَحلها فتُركَب والمَرحَلة واحدة المَراحل يقال بيني وبين كذا مَرحَلة أو مَرحلتان والمَرحَلة المنزلة يُرتَحل منها وما بين المنزلين مَرحَلة والله أعلم (رخل) الرَّخل والرَّخل الانثى من أولاد الضأن والذَّكر رَخَل والجمع أرخُل ورِخال ورُخَال بضم الراء مثل ظِئر وظُؤار وشاة رُبَّى ورُباب ورِخلان أيضا وفي الحديث ان ابن عباس سئل عن رجل أسلم في مائة رِخل فقال لا خير فيه وانما كره السَّلَم فيها لتفاوت صفاتها

الراحولات وناقة رَحِيلة أى شديدة قوية على السير وكذلك جَمَلٌ رَحِيل وبعير ذو رُحْلة أى قوة على السير الازهرى وبعير مِرْحَل ورَحِيل اذا كان قوياً وفى نوادر الاعراب ناقة رَحِيلة ورَحِيلٌ ومِرْحلة ومُسْتَرْحلة أى نجيبة وبعير مِرْحل اذا كان سمينا وان لم يكن نجيبا وبعير ذو رُحْلة اذا كان قويا على أن يَرْحَل وارْتَحَل البعير رُحْلة سار فضى ثم جرى ذلك فى المنطق حتى قيل ارْتَحَل القومُ عن المكان ارتحالا ورَحَلَ عن المكان يَرْحَل وهو راحِلٌ من قوم رُحَّل انتقل قال

رَحَلْتُ من أقْصَى بلا الرُّحَّل * من قُلَّل الشِّحْر فَجَنْبَىْ مَوْحَل

ورَحَّلَ غيره قال الشاعر

لا يَرْحَل الشيبُ عن دارٍ يَحُلُّ بها * حَتَّى يُرَحِّل عنها صاحبَ الدار

ويروى عامر الدار والتَّرَحُّل والارتحال الانتقال وهو الرِّحْلة والرُّحْلة والرِّحْلة اسم للارتحال للمسير يقال دَنَتْ رِحْلَتُنا ورَحَلَ فلان وارتحل وتَرَحَّل بمعنى وفى الحديث فى نَجَابة ولا رُحْلة الرُّحْلة بالضم القُوَّة والجَوْدة أيضا ويروى بالكسر بمعنى الارتحال وحكى اللحيانى انه لذو رِحْلة الى المأوى ورُحْلة وقال بعضهم الرِّحْلة الارتحال والرُّحْلة بالضم الوجه الذى تأخذ فيه وتريده تقول أنتم رُحْلتى أى الذين أرتحل اليهم وارْحَلَتِ الابلُ سَمِنت بعد هُزال فأطاقت الرِّحْلة وراحَلْتُ فلانا اذا عاونته على رِحْلته وأرْحَلْتُه اذا أعطيته راحِلة ورَحَّلْتُه بالتشديد اذا أظعنته من مكانه وأرسلته ورجل مُرْحِل أى له رواحل كثيرة كما يقال مُعْرِب اذا كان له خَيْلٌ عِرَابٌ عن أبى عبيد واذا عَجَّلَ الرَّجُل الى صاحبه بالشَّرّ قيل استَقْدَمَتْ رِحَالَتُك وأما قول امرئ القيس

فأمَّا تَرَيْنِى فى رِحالة جابر * على حَرَجٍ كالقَرِّ تَخْفِقُ أكفانى

فيقال انما أراد به الحَرَج وليس ثَمَّ رِحالة فى الحقيقة هذا كما يقال جاء فلان على ناقة الحَذَّاء يَعْنُون النَّعْل وجابر اسم رَجُلٍ نَجَّار ابن سيده الرُّحْلة السَّفْرة الواحدة والرَّحِيل اسم ارتحال القوم للمسير قال

أما الرَّحِيلُ فَدُونَ بعدَ غَدٍ * فمتى تَقُولُ الدَّارُ تَجْمَعُنا

والرَّحِيل القَوِىُّ على الارتحال والسير والانثى رَحِيلة وفى حديث النابغة الجعدى أن ابن الزبير أمَرَ له براحلة رَحِيل قال المبرد راحلة رَحِيل أى قَوِىٌّ على الرِّحْلة كما يقال فَحْل فَحِيل ذو فَحْلة وجَمَل رَحِيل وناقة رَحِيلة بمعنى النجيب والظَّهِير قال ولم تثبت الهاء فى رَحِيل لان الراحلة تقع على

الذكر

قوله ذو رحلة هو بالضم والكسر كما فى القاموس وكرره الازهرى لذلك اه كتبه مصححه

قوله الازهرى وبعير مرحل هكذا ضبط فى التهذيب وفى التكملة وبعير مرحل بكسر الميم اذا كان قويا اه كتبه مصححه

عليه وسلم تجدون الناس بعدى كابل مائة ليس فيها راحلة ولم يُرد بهذا تساويهم فى الشر ولكنه أراد أن الكامل فى الخير والزهد فى الدنيا مع رغبته فى الآخرة والعمل لها قليل كما أن الراحلة النجيبة نادرة فى الابل الكثيرة قال وسمعت غير واحد من مشايخنا يقول ان زُهّاد أصحاب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يَتَنَاهُوا عشرة مع وُفور عَدَدهم وكثرة خيرهم وسَبْقهم الأمّة الى ما يستوجبون به كريم المآب برحمة الله اياهم ورضوانه عنهم فكيف من بعدهم وقد شاهدوا التنزيل وعاينوا الرسول وكانوا مع الرغبة التى ظهرت منهم فى الدنيا خير هذه الأمّة التى وصفها الله عزوجل فقال كنتم خير أمة أخرجت للناس وواجب على من بعدهم الاستغفار لهم والتَّرحُّم عليهم وان يسألوا الله تعالى أن لا يجعل فى قلوبهم غِلًّا لهم ولا يذكروا أحدا منهم بما فيه مَنْقصة لهم والله يرحمنا واياهم ويَتَغَمَّدنا للناجحله انه هو الغفور الرحيم وقول دكين

أصبحتُ قد صالحنى عوادلى * بعد الشِّقاق ومَشَتْ رَواحلى

قيل تَرَكْتُ جَهْلى وأرْعَوَيْت وأطْعَت عوادلى كما تُطيع الراحلة زاجرها فتمشى وقول زهير

* وعُرِّى أفْراسُ الصِّبا ورَواحِلُه * استعاره للصبا يقول ذهبت قوة شبابى التى كانت تَحْملنى كما تحمل الفرسُ والراحلةُ صاحبهما ويقال للراحلة التى رِيضَت وأُدِّبت قد أُرْحِلَت ارحالا وأُمْهِرَت امهارا اذا جعلها الرائض مَهْرِيّة وراحلة الجوهرى الراحلة المَرْكب من الابل ذكرا كان أو أنثى والرِّحال الطنافس الحِيَريّة ومنه قول الاعشى

ومَصابٍ غادية كأنّ تِجارَها * نَشَرَتْ عليه بُرودَها ورِحالَها

والمُرَحَّل ضَرْب من برود اليمن سُمِّى مُرَحَّلا لأن عليه تصاوير رِحال ومِرْطٌ مُرَحَّل ازارٌ خَزٌّ فيه عَلَمٌ وقال الازهرى سمى مُرَحَّلا لما عليه من تصاوير رِحال وماضاهاه قال الفرزدق

عليهنّ راحُولاتُ كلِّ قَطيفة * من الخَزِّ أو من قَيْصَرانَ عِلامُها

قال الراحولات الرِّحال المَوْشِيّة على فاعُولات قال وقَيْصران ضرب من الثياب المَوْشِيّة ومِرْطٌ مُرَحَّل على تصاوير الرِّحال وفى الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم وعليه مِرْطٌ مُرَحَّل المُرَحَّل الذى قد نُقش فيه تصاوير الرِّحال وفى حديث عائشة وذكرت نساء الانصار فقالت كُلُّ واحدة الى مِرْطها المُرَحَّل ومنه الحديث كان يصلى وعليه من هذه المُرَحَّلات يعنى المُرُوط المُرَحَّلة وتجمع على المَراحِل وفى الحديث حتى يبنى الناس بيوتا يُوَشُّونها وشِّى المَراحِل يعنى تلك الثياب ويقال لذلك العمل التَّرْحيل ويقال لها المَراجِل بالجيم أيضا ويقال لها

تَرْحِلهم أى تُنزلهم المَراحِل وقيل تحملهم على الرَّحِيل قال والترحيل والارحال بمعنى الاشخاص والازعاج يقال رَحَل الرجلُ اذا سار وأرحلته أنا ورجل رَحُول وقوم رُحَّل أى يرتحلون كثيرا ورَجُل رَحَّال عالم بذلك مُجِيدٌ له وابل مُرَحَّلة عليها رِحَالُها وهى أيضا التى وُضعت عنها رِحَالُها قال

سوى تَرْحِيلِ راحلةٍ وعَيْنٍ * أُكالِئُها مَخافةَ أن تَنَاما

والرَّحُول والرُّحُولة من الابل التى تصلح أن تُرْحَل وهى الراحلة تكون للذكر والانثى فاعلة بمعنى مفعولة وقد يكون على النسب وأرحلها صاحبها رَاضَها حتى صارت راحلة قال أبو زيد أرْحَلَ الرجلُ البعيرَ وهو رجُل مُرْحِل وذلك اذا أخذ بعيرا صَعْبا فجعله راحلة وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال تجدون الناس بعدى كابل مائة ليس فيها راحلة الراحلة من الابل البعيرُ القوىُّ على الأسفار والأحمال وهى التى يختارها الرجل لمَرْكَبه ورَحْله على النَّجابة وتمام الخَلْق وحسن المَنْظَر واذا كانت فى جماعة الابل تَبَيَّنَت وعُرِفت يقول فالناس متساوون ليس لأحد منهم على أحد فضل فى النسب ولكنهم أشباه كابل مائة ليست فيها راحلة تتبين فيها وتتميز منها بالتمام وحسن المَنْظَر قال الازهرى هذا تفسير ابن قتيبة وقد غلط فى شيئين منه أحدهما أنه جعل الراحلة الناقة وليس الجَمَل عنده راحلة والراحلة عند العرب كل بعير نجيب سواء كان ذكرا أو أنثى وليست الناقة أولى باسم الراحلة من الجمل تقول العرب للجمل اذا كان نجيبا راحلة وجمعه رواحل ودخول الهاء فى الراحلة للمبالغة فى الصفة كما يقال رجل داهية وباقعة وعَلَّامة وقيل انما سميت راحلة لانها تُرْحَل كما قال الله عز وجل فى عيشة راضية أى مَرْضِيَّة وخُلِق من ماء دافق أى مدفوق وقيل سميت راحلة لانها ذات رَحْل وكذلك عيشة راضية ذات رضا وماء دافق ذو دَفْق وأما قوله ان النبى صلى الله عليه وسلم أراد أن الناس متساوون فى النسب ليس لأحد منهم فضل على الآخر ولكنهم أشباه كابل مائة ليس فيها راحلة فليس المعنى ماذهب اليه قال والذى عندى فيه أن الله تعالى ذَمَّ الدنيا وركونَ الخلق اليها وحَذَّر عباده سُوءَ مَغَبَّتها وزَهَّدهم فى اقتنائها وزُخْرُفها وضَرَب لهم فيها الامثال ليَعُوها ويعتبروا بها فقال اعلموا أنما الحياة الدنيا لَعِبٌ ولهو وزينة وتفاخُرٌ الآية وكان النبى صلى الله عليه وسلم يُحَذِّر أصحابه بما حَذَّرهم الله تعالى من ذميم عواقبها وينهاهم عن التَّبَقُّر فيها ويُزَهِّدهم فيما زَهَّدهم الله فيه منها فرَغِب أكثرُ أصحابه بعده فيها وتَشَاحُّوا عليها وتنافسوا فى اقتنائها حتى كان الزهد فى النادر القليل منهم فقال النبى صلى الله عليه

قوله الراحلة من الابل الخ عبارة التهذيب قال ابن قتيبة الراحلة هى الناقة التى يختارها الرجل الخ اه كتبه مصححه

قوله فرغب أكثر أصحابه بعده فيها الخ بهامش الاصل هنا ما نصه فى هذه العبارة من اساءة الادب فى حقهم رضى الله عنهم مالا يخفى على المتأمل المنصف اه

أبو ذؤيب تَعْدُو به خَوْصاءُ يَقْصِمُ جَرْيُها * حَلَقَ الرِّحالةِ وهي رَخْوٌ تَمْزَعُ

يقول تَعْدُو فتَنْزِعُ فتَقْصِمُ حَلَقَ الحِزامِ وأنشد الجوهري لعامر بن الطُّفَيل

ومُقَطِّعٍ حَلَقَ الرِّحالةِ سابِحٍ * بادَرْتُ واجِذَهُ عن الاظْرابِ

وأنشد لعنترة اذ لا أزالُ على رِحالةِ سابِحٍ * نَهْدٍ تَعاوَرَهُ الكُماةُ مُكَلَّمِ

وانشد ابن برى لعميرة بن طارق

بِفِتْيانِ صِدْقٍ فوقَ جُرْدٍ كأنَّها * طَوالِبُ عِقْبانٍ عليها الرَّحائلُ

قال وهو أكبر من السَّرْج ويُغَشَّى بالجلود ويكون للخيل والنجائب وقال الجوهري والرَّحْل رَحْل البعير وهو أصغر من القَتَب وثلاثة أرْحُلٍ والعرب تكنى عن القَذْف للرجل بقولهم يا ابن مُلْقِي أرْحُلِ الرُّكْبان ابن سيده ورَحَلَ البعيرَ يَرْحَلُه رَحْلاً فهو مَرْحول ورَحِيل وارْتَحَله جعل عليه الرَّحْل ورَحَلَه رَحْلَةً شَدَّ عليه أداته قال الاعشى

رَحَلَتْ سُمَيَّةُ غُدْوَةً أجمالَها * غَضْبَى عليكَ فما تقولُ بَدالَها

وقال المثقب العبدى

اذا ما قُتُّ أرْحُلُها بليلٍ * تَأَوَّهُ آهةَ الرَّجُلِ الحَزِينِ

وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم سجد فركبه الحسن فأبطأ فى سجوده فلما فرغ سئل عنه فقال ان ابنى ارْتَحَلَنى فكرهت ان أُعْجِلَه أى جَعَلَنى كالرَّاحِلة فركب على ظهرى وانه لحَسَنُ الرِّحْلة أى الرَّحْل للابل أعنى شِدَّة لرحالها قال * ورَحَلوها رِحْلةً فيها رَعَنْ * وفى حديث ابن مسعود انما هو رَحْل أو سَرْج فرَحْلٌ الى بيت الله وسَرْجٌ فى سبيل الله يريد أن الابل تُرْكَب فى الحج والخيل فى الجهاد الازهرى ويقال رَحَلْتُ البعيرَ أرْحَلُه رَحْلا اذا علوته شمر ارتحلت البعير اذا ركبته بقَتَب أو اعْرَوْرَيْتَه قال الجعدى

وما عَصَيْتُ أميرا غيرَ مُتَّهَمٍ * عندى ولكنَّ أمْرَ المرءِ ما ارْتَحَلا

أى يَرْتَحِل الأمرَ يَرْكَبه قال شمر ولو أن رجلا صَرَع آخر وقعد على ظهره لقلت رأيته مُرْتَحِلَه ومُرْتَحَلُ البعير موضع رَحْله وارتحل فلان فلانا اذا علا ظهره وركبه وفى بعض الحديث لَتَكُفُّنَّ عن شَتْمه أو لأَرْحَلَنَّك يعنى أى لأَعْلُوَنَّك يقال رَحَلْتُه بما يكره أى ركبته وفى الحديث عند اقتراب الساعة تخرج نار من قَعْر عَدَن تُرَحِّل الناس رواه شعبة قال ومعنى تُرَحِّل أى تَرْحَل معهم اذا رَحَلوا وتَنْزِل معهم اذا نزلوا وقيل اذا قالوا جاء به متصلا بالحديث قال شمر وقيل معنى

من السَّرْج وتُغَشَّى بالجلود وتكون للفيل والنجائب من الابل ومنه قول الطِّرِمَّاح

فَتَرُوا النَّجائبَ عِنْدَه * لكَ بالرِّحال وبالرَّحائل

وقال عنترة فجعلها سَرْجا

اذلا أزال على رِحالة سابح * نَهْدٍ مَراكُلُه نَبيلِ المَحْزِم

قال الازهري فقد صح أن الرَّحْل والرِّحالة من مراكب الرجال دون النساء والرَّحْلُ في غير هذا منزلُ الرجل ومسكنه وبيته ويقال دخلت على الرَّجُل رَحْلَه أي منزله وفي حديث يَزيد بن شَجَرة أنه خَطَب الناس في بَعْث كان هو قائدهم فَحَثَّهم على الجهاد وقال انكم تَرَوْن ما أرى من أصفر وأحمر وفي الرِّحال ما فيها فاتقوا الله ولا تُخْزُوا الحُورَ العين يقول معكم من زَهْرة الدنيا وزُخْرُفها ما يوجب عليكم ذكر نعمة الله عليكم واتقاء سَخَطه وأن تَصْدُقوا العدوَّ القتالَ وتجاهدوهم حق الجهاد فاتقوا الله ولا تَرْكَنوا الى الدنيا وزخرفها ولا تُوَلُّوا عن عَدُوِّكم اذا التقيتم ولا تُخْزُوا الحور العين بان لا تُقْبِلوا ولا تجتهدوا وأن تَفْشَلوا عن العدو فَتُوَلِّين يعني الحُورَ العين عنكم بخزاية واستحياء منكم وتفسير الخزاية في موضعه والرَّحُول الرَّحْل وانه لخَصيب الرَّحْل وانتهينا الى رِحالنا أي منازلنا والرَّحْل مسكن الرجل وما يصحبه من الاثاث وفي الحديث اذا انْبَتَّت النِّعال فالصلاة في الرِّحال أي صَلُّوا رُكْبانا والنِّعال هنا الحِمار واحدها نَعْل وقال ابن الاثير فالصلاة في الرِّحال يعني الدُّور والمساكن والمنازل وهي جمع رَحْل وحكى سيبويه عن العرب وَضَعا رِحالَهما يعني رَحْلَي الراحلتين فأجْروا المنفصل من هذا الباب كالرَّحْل مُجْرَى غير المنفصل كقوله تعالى فاقطعوا أيديهما وكقوله تعالى فقد صَغَتْ قلوبكما وهذا في المنفصل قليل ولذلك ختم سيبويه به فصل * ظَهْراهُما مثل ظُهور التُّرْسَيْن * وقد كان يجب أن يقولوا وَضَعا أرْحُلَهما لان الاثنين أقرب الى أدنى العدة ولكن كذا حكي عن العرب وأما فقد صَغَتْ قلوبكما فليس بحجة في هذا المكان لان القلب ليس له أدنى عدد ولو كان له أدنى عدد لكان القياس ان يُسْتعمل ههنا وقول خِطَام * ظَهْراهُما مثل ظُهور التُّرْسَيْن * من هذا أيضا انما حكمه مثل أظهر الترسين لما قدمنا وهو الرِّحالة وجمعها رَحائل قال ابن سيده والرِّحالة في أشعار العرب السَّرْج قال الاعشى

ورَجْراجةٍ تُغْشى النَّواظرَ ضَخْمةٍ * وشُعْثٍ على أكْافِهِنَّ الرَّحائلُ

قال والرِّحالة سَرْجٌ من جلود ليس فيه خشب كانوا يتخذونه للرَّكْض الشديد والجمع الرَّحائل قال

قوله من أصفر هكذا في الاصل وفي التهذيب من بين أصفر بزيادة بين اه كتبه مصححه

تَنْصَبُّ اليها المياه فتُمسكها وقال مرة الرَّجْلة كالقَرِيّ وهي واسعة تُحَلُّ قال وهي مَسِيل سَهْلة منبات أبو عمرو الراجلة كَبْش الراعي الذي يَحْمِل عليه متاعه وأنشد

فظَلَّ يَعْمِتُ في قُوطٍ وراجلة * يُكَفِّتُ الدَّهْرَ الأَرِيثَ يَهْتَبِد

أي يَطْبُخ والرِّجْلة ضرب من الحَمْض وقوم يسمون البَقْلة الحَمْقاء الرِّجْلة وانما هي القَرْفَخ وقال أبو حنيفة ومن كلامهم هو أحمق من رِجْلة يعنون هذه البَقْلة وذلك لانها تنبت على طُرُق الناس فتُداس وفي المسايل فيَقْلَعها ماء السيل والجمع رِجَل والرِّجْل نصف الراوية من الخمر والزيت عن أبي حنيفة وفي حديث عائشة اهدى لنا رِجْل شاة فقسمتها الا كَتِفها تريد نصف شاة طولا فسمَّتها باسم بعضها وفي حديث الصَّعْب بن جَثَّامة أنه أهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم رِجْل حمار وهو مُحْرِم أي أحد شقيه وقيل أراد فَخِذه والتراجيل الكَرَفْس سوادية وفي التهذيب بلُغة العجم وهو اسم سَوادي مُعَرَّب من بُقول البساتين والمِرْجَل القِدْر من الحجارة والنحاس مُذَكَّر قال

* حتى اذا ما مِرْجَلُ القوم أَفَر * وقيل هو قِدْر النحاس خاصة وقيل هي كل ما طبخ فيها من قِدْر وغيرها وارْتَجَل الرجلُ طبخ في المِرْجَل والمَراجِل ضرب من برود اليمن المحكم والمُمَرْجَل ضرب من ثياب الوشي فيه صور المَراجل فمُرَجَّل على هذا مُفَعَّل وأما سيبويه فجعله رباعيا لقوله * بشِيَة كشِيَة المُمَرْجَل * وجعل دليله على ذلك ثبات الميم في المُمَرْجَل قال وقد يجوز أن يكون من باب تَمَدْرَع وتَمَسْكَن فلا يكون له في ذلك دليل وثوب مِرْجَلِيٌّ من المُمَرْجَل وفي المثل * حَدِيثًا كان بُرْدُ لَهُ مِرْجَلِيًّا * أي انما كُسِيتَ المَراجِل حديثا وكنت تلبس العَباء كل ذلك عن ابن الاعرابي الازهري في ترجمة رحل وفي الحديث حتى يَبْنِيَ الناس بيوتا يُوَشُّونها وَشْيَ المراحل يعني تلك الثياب قال ويقال لها المراجل بالجيم أيضا ويقال لها الراحُولات والله أعلم (رحل) الرَّحْل مَرْكَب للبعير والناقة وجمعه أَرْحُل ورِحال قال طرفة

جازَتِ البِيدَ الى أَرْحُلِنا * آخِرَ اللَّيلِ بِيَعْفُورٍ خَدِر

والرِّحالة نحو كل ذلك من مَراكب النساء وأنكر الازهري ذلك قال الرَّحْل في كلام العرب على وجوه قال شمر قال أبو عبيدة الرَّحْل بجميع رَبَضه وحَقَبه وحِلْسه وجميع أَغْرُضه قال ويقولون أيضا لأعواد الرَّحْل بغير أداة رَحْل وأنشد

كأَنَّ رَحْلي وأداةَ رَحْلي * على حِزَابٍ كأَتان الضَّحْل

قال الازهري وهو كما قال أبو عبيدة وهو من مراكب الرجال دون النساء وأما الرِّحالة فهي أكبر

وقيل المُرْتَجِل الذى اقتدح النار بزَنْدة جعلها بين رِجْلَيه وفَتَل الزَّنْدَ فى فَرْضها بيده حتى يُورِى وقيل المُرْتَجِل الذى نَصَب مِرْجَلا يطبخ فيه طعاما وارْتَجَل فلان أى جَمَع قِطْعَة من الجَرَاد لِيَشْوِيها قال لبيد

فتنازعا سَبَطًا يطير ظِلالُه * كدخان مُرْتَجِلٍ يُشَبُّ ضِرَامُها

قال ابن برى يقال للقِطْعة من الجراد رِجْل ورِجْلة والرِّجْلة أيضا القطعة من الوحش قال الشاعر

والعَيْنُ عَيْنُ لَيَاحٍ لَجَّ لَجْتُ وَسَنًا * لِرِجْلة من بَنَات الوحش أطفال

وارْتَجَل الرجلُ جاء من أرض بعيدة فاقتدح نارا وأمسك الزَّنْد بيديه ورجليه لأنه وحده وبه فَسَّر بعضهم * كدخان مُرْتَجِلٍ بأعلى تَلْعة * والمُرَجَّل من الجَراد الذى ترى آثارا أجنحته فى الارض وجاءت رِجْلُ دِفاعٍ أى جيشٌ كثير شُبِّه برِجْل الجَراد وفى النوادر الرِّجْل النُّزُول يقال بات الحِصَان يَرْجُل الخيلَ وأَرْجَلْت الحِصانَ فى الخيل اذا أرسلت فيها فحلا والرِّجْل السراويل الطاق ومنه الخبر عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه اشترى رِجْلَ سَراويل ثم قال للوَزَّان زِنْ وأَرْجِحْ قال ابن الاثير هذا كما يقال اشترى زَوْجَ خُفٍّ وزَوْجَ نَعْلٍ وانما هما زَوْجان يريد رِجْلَى سراويل لأن السراويل من لباس الرِّجْلين وبعضهم يُسَمِّى السراويل رِجْلا والرِّجْل الخوف والفَزَع من فوت الشئ يقال أنا مِن أمرى على رِجْلٍ أى على خوف من فوته والرِّجْل قال أبو المكارم تجتمع القُطُر فيقول الجَمَّال لى الرِّجْل اى أنا أتقدم والرِّجْل الزمان يقال كان ذلك على رِجْل فلان أى فى حياته وزمانه وعلى عهده وفى حديث ابن المسيب لا أعلم نَبِيًّا هَلَكَ على رِجْله من الجبابرة ما هَلَكَ على رِجْل موسى عليه الصلاة والسلام أى فى زمانه والرِّجْل القِرْطاس الخالى والرِّجْل البُؤس والفقر والرِّجْل القاذورة من الرجال والرِّجْل الرَّجُل النَّؤُوم والرِّجْلة المرأة النؤوم كل هذا بكسر الراء والرَّجُل فى كلام أهل اليمن الكثيرُ المجامعة كان الفرزدق يقول ذلك ويزعم أن من العرب من يسميه العُصْفُورِىّ وأنشد

رَجُلًا كنتُ فى زمان غُرورى * وأنا اليومَ جافرٌ مَلْهُودُ

والرِّجْلة مَنْبِت العَرْفج الكثير فى روضة واحدة والرِّجْلة مَسِيل الماء من الحَرَّة الى السَّهْلة ثم الرِّجَل مَسايِلُ الماء واحدها رِجْلة قال لبيد

يَلْمُجُ البارضَ لَمْجًا فى النَّدَى * من مَرَابِيعِ رِياضٍ ورِجَل

اللَّمْج الأكل بأطراف الفم قال أبو حنيفة الرِّجَل تكون فى الغِلَظ واللِّين وهى أماكن سهلة

قوله والرجل قال أبو المكارم الخ هكذا فى الاصل والتهذيب وقوله أى انا أتقدم تمام العبارة كما فى التهذيب ويقول الآخر لابل الرجل لى ويتشاحون على ذلك أى يتضايقون اه كتبه مصححه

رَجلاً أى لم يكن شديد الجمودة ولا شديد السبوطة بل بينهما وقد رَجِل رَجَلا ورَجَّله هو ترجيلا ورَجُل رَجِلُ الشَّعر ورَجْلُه وجمعهما أرجال ورجالى ابن سيده قال سيبويه أما رَجْلٌ بالفتح فلا يُكَسَّر استغنوا عنه بالواو والنون وذلك فى الصفة وأما رَجِل بالكسر فانه لم ينص عليه وقياسه قياس فَعِل فى الصفة ولا يحمل على باب أنجاد وأكاد جمع نَجِد ونَكِد لقلة تكسير هذه الصفة من أجل قلة بنائها انما الأعرف فى جميع ذلك الجمع بالواو والنون لكنه ربما جاء منه الشئ مُكَسَّرا لمطابقة الاسم فى البناء فيكون ما حكاه اللغويون من رَجالى وأرجال جمع رَجَل ورَجِل على هذا ومكان رَجِيلٌ صُلْبٌ ومكان رَجِيل بعيد الطرفين موطوء رُكوب قال الراعى

قَعَدوا على أكوارها فتَرَدَّفَتْ * صَخِبَ الصَّدى جَذَعَ الرِّعانِ رَجِيلا

وطريق رَجِيلٌ اذا كان غليظا وَعْرا فى الجَبَل والرَّجَل أن يُترك الفصيل والمُهْر والبَهْمة مع أُمِّه يَرْضَعها متى شاء قال القطامى

فصاف غلامُنا رَجَلاً عليها * ارادَةَ أن يُفَوِّقها رَضاعا

ورَجَلها يَرْجُلها رَجْلا وأرجلها أرسله معها وأرجلها الراعى مع أُمِّها وأنشد

* مُسَرْهَدٌ أُرْجِل حتى فُطِما * ورَجَّل البَهْمَ أُمُّه يُرَجِّلها رَجْلا رَضَعها وبَهْمة رَجَلٌ ورَجِلٌ وبَهْم أرجال ورَجَل وارْتَجِلْ رَجَلَك أى عليك شأنك فالزمه عن ابن الاعرابى ويقال لى فى مالك رِجْل أى سَهْم والرِّجْل القَدَم والرِّجْل الطائفة من الشئ أنثى وخص بعضهم به القطعة العظيمة من الجَراد والجمع أرجال وهو جمع على غير لفظ الواحد ومثله كثير فى كلامهم كقولهم لجماعة البقر صِوار ولجماعة النعام خِيط ولجماعة الحمير عانة قال أبو النجم يصف الجُرْفى عَدْوها وتَطايُر الحصى عن حوافرها

كأنما المَعْزاء من نِضالها * رِجْلُ جَرادٍ طار عن خُذّالها

وجمع الرِّجْل أرجال وفى حديث أيوب عليه السلام أنه كان يغتسل عُريانا فخَرَّ عليه رِجْلٌ من جَراد ذَهَب الرِّجل بالكسر الجراد الكثير ومنه الحديث كأنَّ نَبْلهم رِجْلُ جَراد ومنه حديث ابن عباس أنه دَخَل مكة رِجْلٌ من جَراد فجَعَل غِلْمانُ مكة يأخذون منه فقال أما انهم لو علموا لم يأخذوه كره ذلك فى الحرم لانه صيد والمُرْتَجِل الذى يقع بِرِجْلٍ من جَراد فيَشْتَوى منها أو يطبخ قال الراعى

كدُخّانِ مُرْتَجِلٍ بأعلى تَلْعة * غَرْثانَ ضَرَّم عَرْفَجا مَبْلُولا

قوله ورجل رجل الشعر الخ عبارة القاموس وشرحه (ورجل رجل الشعر) بالفتح عن ابن سيده ونقله أبو زرعة (ورجله) ككتف (ورجله) محركة كلاهما عن ابن سيده أيضا وزاد عياض فى المشارق ورجله بضم الجيم كما نقله شيخنا فهى أربع لغات اه كتبه مصححه

البعير والحمار والجمع رَجْلَى ورَجَالَى والرَّجِيل أيضا من الرجال الصُّلْبُ الليث الرُّجْلة نجابة الرَّجِيل من الدواب والابل وهو الصبور على طول السير قال ولم اسمع منه فعلا الا فى النعوت ناقة رَجِيلة وحمار رَجِيل ورَجُل رَجِيل مَشَّاء التهذيب رَجُل بَيِّن الرُّجولية والرُّجولة وأنشد أبو بكر

وإذا خَلِيلُكَ لم يَدُمْ لكَ وَصْلُه * فاقطع لُبَانَته بِحَرْفٍ ضامِرِ

وَجْناءَ مُجْفِرَةِ الضُّلوعِ رَجِيلةٍ * وَلَقَى الهواجِرِ ذاتِ خَلْقٍ حادِرِ

أى سَرِيعة الهواجر الرَّجِيلة القوية على المشى وحَرْفٌ شبهها بحَرْف السيف فى مَضَائها الكسائى رَجُل بَيِّن الرُّجولة وراجل بين الرُّجْلة والرَّجِيلُ من الناس المَشَّاء الجَيِّد المشى والرَّجِيل من الخيل الذى لا يَعْرَق وفلان قائم على رِجْل اذا حَزَبه أمْرٌ فقام له والرِّجْل خلاف اليد ورِجْل القوس سِيَتُها السُّفْلى ويدها سِيَتُها العُلْيا وقيل رِجْل القوس ما سَفَل عن كبدها قال أبو حنيفة رِجْل القوس أتَمُّ من يدها قال وقال أبو زياد الكلابى القوّاسون يُسَمُّون الشَّقَّ الأسفل من القوس وهو الذى تُسميه يَدًا التَّعْنَت القياسُ فيَنْفُق ما عندهم ابن الاعرابى أرْجُلُ القسىّ اذا أُوتِرت أعاليها وأيديها أسافلُها قال وأرجلُها أشدّ من أيديها وأنشد

* لَيْتَ القسىَّ كلَّها من أرْجُل * قال وطَرَفا القَوْس ظُفْراها وحَزّاها فُرْضَتاها وعِطْفاها سِيَتاها وبَعْدَ السِّيَتين الطائفان وبعد الطائفين الأبْهَران وما بين الأبْهَرَين كبدُها وهو ما بين عَقْدَى الحمالة وعَقْداها يسميان الكُلْيتين وأوتارُها التى تُشَدُّ فى يدها ورجلها تُسَمَّى الوُقُوف وهو المَضائغ ورِجْلا السَّهم حَرْفاه ورِجْلُ البحر خليجه عن كراع وارْتَجَل الفرسُ ارتجالا راوح بين العَنَق والهَمْلَجة وفى التهذيب اذا خَلَط العَنَق بالهَمْلَجة وتَرَجَّل أى مَشَى راجلا وتَرَجَّلَ البئرَ تَرَجُّلًا وتَرَجَّل فيها كلاهما نزلها من غير أن يُدْلَى وارتجالُ الخُطْبة والشِّعْر ابتداؤه من غير تهيئة وارْتَجَل الكلامَ ارتجالا اذا اقتضبه اقتضابا وتكلم به من غير أن يهيئه قبل ذلك وارْتَجَل برأيه انفرد به ولم يشاور أحدا فيه والعرب تقول أمْرٌ لَكَ ما ارْتَجَلْتَ معناه ما استبددت برأيك فيه قال الجعدى

وما عَصَيْتُ أميرًا غيرَ مُتَّهَمٍ * عندى ولكنَّ أمْرَ المرءِ ما ارْتَجَلا

وتَرَجَّل النهارُ وارتجل أى ارتفع قال الشاعر

وهاجَ به لما تَرَجَّلَتِ الضُّحَى * عصائبُ شَتَّى من كلابٍ ونابِلِ

وفى حديث العُرَنِيِّين فما تَرَجَّل النهارُ حتى أُتِى بهم أى ما ارتفع النهار تشبيها بارتفاع الرَّجُل عن الصِّبا وشعر رَجَل ورَجِل ورَجْل بَيْنَ السُّبوطة والجُعودة وفى صفته صلى الله عليه وسلم كان شعره

مرجل ومسرح وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن الترجل الا غبا الترجل والترجيل تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه ومعناه أنه كره كثرة الادهان ومشط الشعر وتسويته كل يوم كأنه كره كثرة التزفه والتنعم والرجلة والترجيل بياض فى احدى رجلى الدابة لا بياض به فى موضع غير ذلك أبو زيد نعجة رجلاء وهى البيضاء احدى الرجلين الى الحاصرة وسائرها أسود وقد رجل رجلا وهو ارجل ونعجة رجلاء ابيضت رجلاها مع الحاصرتين وسائرها أسود الجوهرى الارجل من الخيل الذى فى احدى رجليه بياض ويكره الا أن يكون به وضح غيره قال المرقش الاصغر

أسيل نبيل ليس فيه معابة * كميت كلون الصرف أرجل أقرح

قوله ورجلت المرأة ولدها ضبط فى القاموس مخففا وضبط فى نسخ المحكم بالتشديد اه كتبه مصححه

قدح بالرجل لما كان أقرح قال وشاة رجلاء كذلك وفرس أرجل بين الرجل والرجلة ورجلت المرأة ولدها وضعته بحيث خرجت رجلاه قبل رأسه عند الولادة وهذا يقال له اليتن الاموى اذا ولدت الغنم بعضها بعد بعض قيل ولدتها الرجيلاء مثال الغميصاء وولدتها طبقة بعد طبقة ورجل الغراب ضرب من صر الابل لا يقدر الفصيل على أن يرضع معه ولا ينحل قال الكميت

صر رجل الغراب ملكت فى النا * س على من أراد فيه الفجورا

رجل الغراب مصدر لانه ضرب من الصر فهو من باب رجع القهقرى واشتمل الصماء وتقديره صرا مثل صر رجل الغراب ومعناه استحكم ملكك فلا يمكن حله كما لا يمكن الفصيل حل رجل الغراب وقوله فى الحديث الرؤيا الاول عابر وهى على رجل طائر أى أنها على رجل قدر جار وقضاء ماض من خير أو شر وأن ذلك هو الذى قسمه الله لصاحبها من قولهم اقتسموا دار افطار سهم فلان فى ناحيتها أى وقع سهمه وخرج وكل حركة من كلمة أو شئ يجرى لك فهو طائر والمراد أن الرؤيا هى التى يعبرها المعبر الاول فكأنها كانت على رجل طائر فسقطت فوقعت حيث عبرت كما يسقط الذى يكون على رجل الطائر بأدنى حركة ورجل الطائر ميسم والرجلة القوة على المشى رجل الرجل يرجل رجلا ورجلة اذا كان يمشى فى السفر وحده ولا دابة له يركبها ورجل رجلى للذى يغزو على رجليه منسوب الى الرجلة والرجيل القوى على المشى الصبور عليه وأنشد

حتى أشب لها وطال ايابها * ذو رجلة شثن البراثن جحنب

وامرأة رجيلة صبور على المشى وناقة رجيلة ورجل راجل ورجيل قوى على المشى وكذلك

أن راكب الدابة اذا أصابت وهو راكبها انسانا أو وطئت شيأ بيدها فضمانه على راكبها وان أصابته برجلها فهو جبار وهذا اذا أصابته وهي تسير فأما أن تصيبه وهي واقفة في الطريق فالراكب ضامن أصابت ما أصابت بيد أو رجل وكان الشافعي رضي الله عنه يرى الضمان واجبا على راكبها على كل حال نفحت برجلها أو خبطت بيدها سائرة كانت أو واقفة قال الازهري الحديث الذي رواه الكوفيون ان الرجل جبار غير صحيح عند الحفاظ قال ابن الاثير في قوله في الحديث الرجل جبار أي ما أصابت الدابة برجلها فلا قود على صاحبها قال والفقهاء فيه مختلفون في حالة الركوب عليها وقودها وسوقها وما أصابت برجلها أو يدها قال وهذا الحديث ذكره الطبراني مرفوعا وجعله الخطابي من كلام الشعبي وحرة رجلاء وهي المستوية بالارض الكثيرة الحجارة يصعب المشي فيها وقال أبو الهيثم حرة رجلاء الحرة أرض حجارتها سود والرجلاء الصلبة الخشنة لا تعمل فيها خيل ولا ابل ولا يسلكها الا راجل ابن سيده وحرة رجلاء لا يستطاع المشي فيها لخشونتها وصعوبتها حتى يترجل فيها وفي حديث رفاعة الجذامي ذكر رجلى هي بوزن دفلى حرة رجلى في ديار جذام وترجل الرجل ركب رجليه والرجيل من الخيل الذي لا يخفى ورجل رجيل أي قوي على المشي قال ابن بري وكذلك امرأة رجيلة للقوية على المشي قال الحرث بن حلزة

أني اهتديت وكنت غير رجيلة * والقوم قد قطعوا متان السبسب

التهذيب ارتجل الرجل ارتجالا اذا ركب رجليه في حاجته ومضى ويقال ارتجل ما ارتجلت أي اركب ما ركبت من الامور وترجل الزند وارتجله وضعه تحت رجليه وترجل القوم اذا نزلوا عن دوابهم في الحرب للقتال ويقال حملك الله على الرجلة والرجلة ههنا فعل الرجل الذي لا دابة له ورجل الشاة وارتجلها عقلها برجليه ورجلها يرجلها رجلا وارتجلها علقها برجلها والمرجل من الزقاق الذي يسلخ من رجل واحدة وقيل الذي يسلخ من قبل رجله الفراء الجلد المرجل الذي يسلخ من رجل واحدة والمنحول الذي يشق عرقوباه جميعا كما يسلخ الناس اليوم والمزقق الذي يسلخ من قبل رأسه الاصمعي وقوله

أيام أخفف مئزري عفر الثرى * وأغض كل مرجل ريان

أراد بالمرجل الزق الملآن من الخمر وغضه شربه ابن الاعرابي قال المفضل يصف شعره وحسنه وقوله أغض أي أنقص منه بالمقراض ليستوي شعثه والمرجل الشعر المسرح ويقال للممشط

قوله فهو جبار أي هدر كما في عبارة التهذيب اه مصححه

قوله أيام أخفف الخ تقدم في ترجمة غضض بلفظ أيام اسحب لمتي عفر الملا البيت ولعلهما روايتان اه مصححه

أراجل جمع أرجلة وأرجلة جمع رجال ورجال جمع راجل كما تقدم وقد أجاز أبو اسحق في قوله

* في ليلة من جمادى ذات أندية * أن يكون كسر ندى على نداء كجمل وجمال ثم كسر نداء على أندية كرداء وأردية قال فكذلك يكون هذا والرجل اسم للجمع عند سيبويه وجمع عند أبي الحسن وربح الفارسي قول سيبويه وقال لو كان جمعا ثم صغر لرد الى واحده ثم جمع ونحن نجده مصغرا على لفظه وأنشد

بيته بعض ما بتمن ماليا * أخشى ركيبا ورجيلا عاديا

وأنشد وأين ركيب واضعون رحالهم * الى أهل بيت من مقامة أهودا

ويروى من بيوت بأسودا وأنشد الازهري

وظهر تنوفة حدباء تمشي * بها الرجال خائفة سراعا

قال وقد جاء في الشعر الرجلة وقال تميم بن ابي * ورجلة يضربون البيض عن عرض * قال أبو عمرو الرجلة الرجالة في هذا البيت وليس في الكلام فعلة جاء جمعا غير رجلة جمع راجل وكماة جمع كم وفي التهذيب ويجمع رجاجيل والرجلان أيضا الراجل والجمع رجلى ورجال مثل عجلان وعجلى وعجال قال ويقال رجل ورجالى مثل عجل وعجالى وامرأة رجلى مثل عجلى ونسوة رجال مثل عجال ورجالى مثل عجالى قال ابن بري قال ابن جني راجل ورجلان بضم الراء قال الراجز

ومركب يخلطني بالركبان * يقي به الله أذاة الرجلان

ورجال أيضا وقد حكى أنها قراءة عبد الله في سورة الحج وبالتخفيف أيضا وقوله تعالى فان خفتم فرجالا أو ركبانا أي فصلوا ركبانا ورجالا جمع راجل مثل صاحب وصحاب أي ان لم يمكنكم أن تقوموا قانتين أي عابدين موقين الصلاة حقها لخوف ينالكم فصلوا ركبانا التهذيب رجال أي رجالة وقوم رجلة أي رجالة وفي حديث صلاة الخوف فان كان خوف هو أشد من ذلك صلوا رجالا وركبانا الرجال جمع راجل أي ماش والراجل خلاف الفارس أبو زيد يقال رجلت بالكسر رجلا أي بقيت راجلا والكسائي مثله والعرب تقول في الدعاء على الانسان ماله رجل أي عدم المركوب فبقي راجلا قال ابن سيده وحكى اللحياني لا تفعل كذا وكذا أم راجل ولم يفسره الا أنه قال قبل هذا أم ها بل وثاكل وقال بعد هذا أم عقرى وحبرى فدل بذلك بمجموعه أنه يريد الحزن والثكل والرجلة المشي راجلا والرجلة والرجلة شدة المشي حكاهما أبو زيد وفي الحديث العجماء جرحها جبار ويروى بعضهم الرجل جبار فسره من ذهب اليه

قوله أبو اسحق هكذا في الاصل وفي شرح القاموس والمحكم أبو الحسن اه مصححه

قوله وأنشد الازهري وظهر الخ في التهذيب قبله والرجل جماعة الراجل وهم الرجالة والرجال وأنشد وظهر الخ كتبه مصححه

قوله تميم بن ابي هكذا في الاصل وفي شرح القاموس وانشد الازهري لابي مقبل وفي التكملة قال ابن مقبل كتبه مصححه

قوله وقوم رجلة هكذا اضبط في الاصل بالفتح ومثله في التكملة وفي شرح القاموس أن راجلا يجمع أيضا على رجلة محركة ككاتب وكتبة فتنبه كتبه مصححه

زينتهن قال الزجاج كانت المرأة ربما اجتازت وفي رجلها الخلخال وربما كان فيه الجلاجل فاذا ضربت برجلها علم أنها ذات خلخال وزينة فنهى عنه لما فيه من تحريك الشهوة كما أمرن أن لا يبدين ذلك لان اسماع صوته بمنزلة ابدائه ورجل أرجل عظيم الرجل وقد رجل وأركب عظيم الركبة وأرأس عظيم الرأس ورجله يرجله رجلا أصاب رجله وحكى الفارسي رجل في هذا المعنى أبو عمرو ارتجلت الرجل اذا أخذته برجله والرجلة أن يشكو رجله وفي حديث الجلوس في الصلاة انه لخفاء بالرجل أي بالمصلي نفسه ويروى بكسر الراء وسكون الجيم يريد جلوسه على رجله في الصلاة والرجل بالتحريك مصدر قولك رجل بالكسر أي بقي راجلا وأرجله غيره وأرجله أيضا بمعنى أمهله وقد يأتي رجل بمعنى راجل قال الزبرقان بن بدر

آليت لله بجا حافيا رجلا * ان جاوز النخل يمشي وهو مندفع

ومثله ليحيى بن وائل وأدرك قطري بن الفجاءة الخارجي أحد بني مازن حاربني

أما أقاتل عن ديني على فرس * ولا كذا رجلا الا بأصحاب

لقد لقيت اذا اشرا وأدركني * ما كنت أرغم في جسمي من العاب

قال أبو حاتم أما مخفف الميم مفتوح الالف وقوله رجلا أي راجلا كما تقول العرب جاءنا فلان حافيا رجلا أي راجلا كأنه قال أما أقاتل فارسا ولا راجلا الا ومعي أصحابي لقد لقيت اذا اشرا ان لم أقاتل وحدي وأبو زيد مثله وزاد ولا كذا أقاتل راجلا فقال انه خرج يقاتل السلطان فقيل له أتخرج راجلا تقاتل فقال البيت وقال ابن الاعرابي قوله ولا كذا أي ماتري رجلا كذا وقال المفضل أما خفيفة بمنزلة ألا وألا تنبيه يكون بعدها أمر أو نهي أو اخبار فالذي بعد أما هنا اخبار كأنه قال أما أقاتل فارسا وراجلا وقال أبو علي في الحجة بعد أن حكى عن أبي زيد ما تقدم فرجل على ما حكاه أبو زيد صفة ومثله ندس وفطن وحذر وأحرف نحوها ومعنى البيت كأنه يقول اعلموا أني اقاتل عن ديني وعن حسبي وليس تحتي فرس ولا معي أصحاب ورجل الرجل رجلا فهو راجل ورجل ورجل ورجيل ورجل ورجلان الاخيرة عن ابن الاعرابي اذا لم يكن له ظهر في سفر يركبه وأنشد ابن الاعرابي

على اذا لاقيت ليلى بخلوة * أن أزدار بيت الله رجلان حافيا

والجمع رجال ورجالة ورجال ورجالى ورجالى ورجلان ورجلة ورجلة وأرجلة وأراجل وأراجيل وأنشد لابي ذؤيب واغز وسط الأراجل قال ابن جني فيجوز أن يكون

قوله وحكى الفارسي الخ لعل هنا سقطا وعبارة المحكم ورجل رجلا شكا رجله وحكى الفارسي رجل كفرح في هذا المعنى اه كتبه مصححه

الرَّجُل صفة يعنى بذلك الشدة والكمال قال وعلى ذلك أجاز سيبويه الجر فى قولهم مررت برَجُلٍ رَجُلٍ أبوه والاكثر الرفع وقال فى موضع آخر اذا قلت هذا الرَّجُل فقد يجوز أن تعنى كماله وأن تريد كل رَجُل تكلم ومشى على رِجْلَيْن فهو رَجُل لا تريد غير ذلك المعنى وذهب سيبويه الى أن معنى قولك هذا زيد هذا الرَّجُل الذى من شأنه كذا ولذلك قال فى موضع آخر حين ذكر ابن الصَّعِق وابن كُرَاع وليس هذا بمنزلة زيد وعمرو من قِبَل أن هذه أعلام جمعت ما ذكرنا من التطويل فحذفوا ولذلك قال الفارسى ان التسمية اختصار جُمْلة أو جُمَل غيره وفى معنى تقول هذا رجل كامل وهذا رجل أى فوق الغلام وتقول هذا رَجُل أى راجل وفى هذا المعنى للمرأة هى رَجُلة أى راجلة وأنشد

فان يك قولهم صادقا * فَسِيقَتْ نساءى اليكم رِجَالا

أى رواجلَ والرُّجْلة بالضم مصدر الرَّجُل والرَّاجِل والأَرْجَل يقال رَجُل جَيِّد الرُّجْلة ورَجُل بين الرُّجُولة والرُّجْلة والرُّجْلِيَّة والرُّجولِيَّة الاخيرة عن ابن الاعرابى وهى من المصادر التى لا أفعال لها وهذا أَرْجَل الرَّجُلين أى أشدُّهما أو فيه رُجْلِيَّة ليست فى الآخر قال ابن سيده وأراه من باب أَحْنَك الشاتين أى أنه لا فعل له وانما جاء فعل التعجب من غير فعل وحكى الفارسى امرأة مُرْجِل تلد الرِّجال وانما المشهور مُذْكِر وقالوا ما أدرى أىُّ ولد الرجل هو يعنى آدم على نبينا وعليه الصلاة والسلام وبُرْدٌ مُرَجَّل فيه صُوَر كصُوَر الرجال وفى الحديث أنه لعن المُتَرَجِّلات من النساء يعنى اللاتى يتشبهن بالرجال فى زِيِّهم وهيآتهم فأما فى العلم والرأى فمحمود وفى رواية لَعَن الله الرُّجْلة من النساء بمعنى المترجِّلة ويقال امرأة رُجْلة اذا تشبهت بالرجال فى الرأى والمعرفة والرِّجْل قَدَم الانسان وغيره قال أبو اسحق والرِّجْل من أصل الفخذ الى القدم أُنْثى وقولهم فى المثل لا تَمْشِ برِجْلٍ من أبَى كقولهم لا يُرَحِّل رَحْلَكَ من ليس معك وقوله

ولا يُدْرِك الحاجات من حيث تُبْتَغَى * من الناس الا المُصْبِحون على رِجْل

يقول انما يَقْضِيها المُشَمِّرون القيام لا المُتَزَمِّلون النِّيام فأما قوله

أَرَتْنِى جِحْلًا على ساقِها * فَهَشَّ الفؤادُ لذاك الجِحل

ففلت ولم أُخْفِ عن صاحبى * ألا بى أنا أصلُ تلك الرِّجِل

فانه أراد الرِّجْل والجِحْل فألقى حركة اللام على الجيم قال وليس هذا وضعا لان فعلًا لم يأت الا فى قولهم ابِل واطِل وقد تقدم والجمع أَرْجُل قال سيبويه لا نعلمه كُسِّر على غير ذلك قال ابن جنى استغنوا فيه بجمع القلة عن جمع الكثرة وقوله تعالى ولا يَضْرِبْن بأَرْجُلهن ليُعْلَم ما يُخْفِين من

قوله ألا بى أنا هكذا فى الاصل وفى المحكم ألا ئى وعلى الهمزة فتحة وانظر وحرر الرواية كتبه مصححه

والحذر من الحاذر والجمع رجال وفي التنزيل العزيز واستشهدوا شهيدين من رجالكم أراد من أهل ملتكم ورجالات جمع الجمع قال سيبويه ولم يكسر على بناء من أبنية أدنى العدد يعني أنهم لم يقولوا أرجال قال سيبويه وقالوا ثلاثة رجله جعلوه بدلا من أرجال ونظيره ثلاثة أشياء جعلوا لفعاء بدلا من أفعال قال وحكى أبو زيد في جمعه رجله وهو أيضا اسم الجمع لان فعله ليست من أبنية الجموع وذهب أبو العباس الى أن رجله مخفف عنه ابن جني ويقال لهم المرجل والانثى رجله قال

كل جارظل مغتبطا * غير جيران بني جبله
خرقوا جيب فتاتهم * لم يبالوا حرمة الرجله

عنى بجيبها هنها وحكى ابن الاعرابي أن أبا زياد الكلابي قال في حديث له مع امرأته فتهايج الرجلان يعني نفسه وامرأته كأنه أراد فتهايج الرجل والرجله فغلب المذكر وترجلت المرأة صارت كالرجل وفي الحديث كانت عائشة رضي الله عنها رجله الرأي قال الجوهري في جمع الرجل أراجل قال أبو ذؤيب

أهم بنيه صيفهم وشتاؤهم * وقالوا تعد واغز وسط الأراجل

يقول أهمهم نفقة صيفهم وشتائهم وقالوا لأبيهم تعد أي انصرف عنا قال ابن برى الأراجل هنا جمع أرجال وأرجال جمع راجل مثل صاحب وأصحاب وأصاحيب الا أنه حذف الياء من الأراجيل لضرورة الشعر قال أبو المثلم الهذلي

ياصخر ورادماء قد تتابعه * سوم الأراجيل حتى ماؤه طحل

وقال آخر

كأن رحلي على حقباء قاربة * أحمى عليها أبانين الأراجيل

أبانان جبلان وقال أبو الاسود الدؤلي

كأن مصامات الأسود بطنه * مراغ وآثار الأراجيل ملعب

وفي قصيد كعب بن زهير

تظل منه سباع الجو ضامزة * ولا تمشي بواديه الأراجيل

وقال كثير في الأراجل

له بجنوب القادسية فالشبا * مواطن لا تمشي بهن الأراجل

قال ويدلك على أن الأراجل في بيت أبي ذؤيب جمع أرجال أن أهل اللغة قالوا في بيت أبي المثلم الأراجيل هم الرجالة وسومهم مرهم قال وقد يجمع رجل أيضا على رجله ابن سيده وقد يكون

وقد تقدم ذكره قال أبو منصور هكذا سمعته بغير همز قال ومن العرب من يهمزه قال وجمعه رآبلة والرِّيبال بغير همز أيضا الشيخ الضعيف وفعل ذلك من رَأْبلته وخُبثه (ربجل) الرِّبَجْل التارُّ فى طول وقيل التامُّ الليث هو سِبَجْل رِبَجْل اذا وُصف بالتَّزارة والنِّعْمة وجارية سِبَجْلة رِبَجْلة ضخمة لحيمة جيّدة الخَلْق فى طول أيضا وبعير رِبَجْل عظيم وقيل لابنة الخُمس أىُّ الابل خير فقالت السِّبَجْل الرِّبَجْل الراحلةُ الفَحْل ورجل رِبَجْل عظيم الشأن وفى حديث ابن ذى يَزَن ومَلِكٌ بَجْلا الرِّبَجْلُ بكسر الراء وفتح الباء الكثير العطاء (رتل) الرَّتَلُ حُسْن تناسُق الشئ ونَغْرٌ رَتَلٌ ورَتِلٌ حَسَن التنضيد مُستوِى النبات وقيل مُفَلَّج وقيل بين أسنانه فُروج لا يركب بعضها بعضا والرَّتَلُ بياض الاسنان وكثرة مائها وربما قالوا رجل رَتِلُ الاسنان مثل تَعِب بَيِّنُ الرَّتَل اذا كان مُفَلَّج الاسنان وكلام رَتَلٌ ورَتِلٌ أى مُرَتَّلٌ حَسَنٌ على تُؤدة ورَتَّلَ الكلامَ أحسن تأليفه وأبانه وتمهَّل فيه والترتيلُ فى القراءة التَّرسُّلُ فيها والتبيين من غير بَغْى وفى التنزيل العزيز ورَتِّل القرآن ترتيلا قال أبو العباس ما أعلم الترتيل الا التحقيق والتبيين والتمكين أراد فى قراءة القرآن وقال مجاهد الترتيل الترسل قال ورَتَّلته ترتيلا بعضه على أثر بعض قال أبو منصور ذهب به الى قولهم ثغر رَتَلٌ اذا كان حسن التنضيد وقال ابن عباس فى قوله ورتل القرآن ترتيلا قال بَيِّنْه تبيينا وقال أبو اسحق والتبيين لا يتم بأن يَعْجَل فى القراءة وانما يتم التبيين بأن يُبَيِّن جميع الحروف ويُوفِّيها حقها من الاشباع وقال الضحاك انْبِذْه حرفا حرفا وفى صفة قراءة النبى صلى الله عليه وسلم كان يُرَتِّل آية آية ترتيلُ القراءة التأنّى فيها والتمهُّلُ وتبيين الحروف والحركات تشبيها بالثغر المُرَتَّل وهو المُشَبَّه بنَوْر الأُقْحُوان يقال رَتَّل القراءة وتَرَتَّل فيها وقوله عز وجل ورَتَّلْناه ترتيلا أى أنزلناه على الترتيل وهو ضد العجلة والتمكُّث فيه هذا قول الزجاج وترتّل فى الكلام تَرَسَّل وهو يترتل فى كلامه ويترسل والرَّتَلُ والرَّتِلُ الطيّب من كل شئ وماء رَتِلٌ بيّن الرَّتَل بارد كلاهما عن كراع والرُّتَيْلا مقصور وممدود عن السيرافى جنس من الهوام والرَّأْتَلَةُ أن يمشى الرجل مُتَكَفِّئا فى جانبيه كأنه متكسر العظام والمعروف الرَّأْبَلَةُ (رتبل) الرَّتْبَل القصير (رجل) الرَّجُل معروف الذكر من نوع الانسان خلاف المرأة وقيل انما يكون رَجُلا فوق الغلام وذلك اذا احتلم وشَبَّ وقيل هو رَجُل ساعة تَلِده أُمُّه الى ما بعد ذلك وتصغيره رُجَيْل ورُوَيْجِل على غير قياس حكاه سيبويه التهذيب تصغير الرجل رُجَيْل وعامّتهم يقولون رُوَيْجِل صِدْق ورُوَيْجِل سُوء على غير قياس يرجعون الى الراجل لان اشتقاقه منه كما أن العَجِل من العاجل

قوله وخبثه عبارة القاموس وفعل ذلك من رأبلته أى دهائه وخبثه كتبه مصححه

قوله وقال أبو اسحق والتبيين الخ عبارة التهذيب وقال أبو اسحق ورتل القرآن ترتيلا بينه تبيينا والتبيين الخ اه

وامرأة رَبيلة ومُتَرَبِّلة كثيرة اللحم والشحم والرَّبيلة السِّمَن والخَفْض والنِّعمة قال أبو خِراش

ولم يَكُ مَثْلُوجَ الفُؤادِ مُهَبَّجا * أضاعَ الشَّبابَ فى الرَّبيلة والخَفْضِ

ويروى مُهَبَّلا والرَّبيلة المرأة السمينة وتَرَبَّلَت المرأة كثر لحمها ورَبَلَت أيضا كذلك ورَبِل بنو فلان يَرْبَلُون كثر عَدَدُهم ونَمَوْا وقال ثعلب رَبَل القومُ كَثُروا أو كَثُر أولادهم وأموالهم وفى حديث بنى اسرائيل فلما كَثُروا ورَبَلُوا اى غَلُظوا ومنه تَرَبَّل جسمُه اذا انتفخ ورَبا قال هذا قول الهروى والرَّبْل ضروب من الشجر اذا بَرَد الزمان عليها وأدبر الصيف تَفَطَّرت بورق أخضر من غير مطر يقال منه تَرَبَّلت الارض ابن سيده والرَّبْل ورق يتفطر فى آخر القيظ بعد الهَيْج ببرد الليل من غير مطر والجمع رُبول قال الكميت يصف فِراخ النعام

أوَيْنَ الى مُلاطِفةٍ خَضُودٍ * لما كَهِنَ أطْرافَ الرُّبُول

يقول أوَيْنَ الى أم مُلاطفة تُكَسِّر لهن أطراف الشجر ليأكلن ورَبْلٌ أرْبَلُ كأنهم أرادوا المبالغة والاجادة قال الراجز

أُحِبُّ أنْ أصْطادَ ضَبًّا سَحْبَلا * ورَبْلًا يَرْتادُ رَبْلًا أرْبَلا

قوله احب الخ كذا فى النسخ هنا والمحكم أيضا وسيأتى فى رمل وسحبل احب أن اصطاد ضبا سحبلا رعى الربيع والشتاء ارملا كتبه مصححه

وقد تَرَبَّل الشجرُ قال ذو الرمة

مُكُورًا ونَدْرًا من رُخامَى وخِطْرةٍ * وما اهْتَزَّ من ثُدّائه المُتَرَبِّل

وخرجوا يَتَرَبَّلُون يَرْعَوْن الرَّبْل ورَبَلَت الارضُ وأرْبَلت كثر رَبْلُها وقيل لا يزال بها رَبْل وأرض مِرْبال كثيرة الرَّبْل ورَبَلَت المراعى كثر عُشْبُها وأنشد الاصمعى

وذُو مُضاضٍ رَبَلَتْ منه الجُرَزْ * حيث تَلاقَى واسِطٌ وذُو أمَرْ

قال الجُرَز دارات فى الرَّمْل والمُضاض نَبْت الفراء الرِّبال النبات المُلْتَفّ الطويل وتَرَبَّلت الارض اخْضَرَّت بعد اليُبس عند اقبال الخريف والرَّبْل ما تَرَبَّل من النبات فى القيظ وخرج من تحت اليبيس منه نبات أخضر والرِّبيل اللِّصّ الذى يَغْزو القوم وحده وفى حديث عمرو بن العاص رضى الله عنه أنه قال انظروا النار جلا يَتَجَنَّب بنا الطريقَ فقالوا ما نعلم الا فلانا فانه كان رَبيلا فى الجاهلية التفسير لطارق بن شهاب حكاه الهروى فى الغريبين ورَبيلة العرب هم الخُبَثاء المُتَلَصِّصُون على أسْوُقهم وقال الخطابى هكذا جاء به المحدث بالباء الموحدة قبل الياء قال وأراه الرَّيْبَل الحرف المعتل قبل الحرف الصحيح يقال ذئب رِيبال ولِصٌّ رِيبال وهو من الجُرأة وارْتصاد الشر وقد تقدم ورَبالُ اسم وخرجوا يترَبَّلون أى يتصيَّدون والرِّيبال بغير همز الاسد ومشتق منه

وأن ريبالا مخفف عنه تخفيفا بدليا وانما قضينا على تخفيف همزة ريبال أنه بدلي لقول بعض العرب يصف رجلا هو ليث أبو ريابل وانما قال ريابل ولم يقل ريابيل لان بعده عسافا فجاء على وحكى أبو على ريابيل العرب للصوصهم فان قلت فان ربا الافتعال لكثرة زيادة الهمزة وقد قالوا تربل لحمه قلنا ان فتعالا في الاسماء عدم ولا يسوغ الحمل على باب انقعل ما وجد عنه مندوحة وأما تربل لحمه مع قولهم ربال فمن باب سبطر انما هو في معنى سبط وليس من لفظه ولا مثل للذى يبيع اللؤلؤ فيه بعض حروفه وليس منه ولا يجب أن يحمل قولهم يترأبلون على باب تمسكن وتمدرع وخرجوا يتمغفرون لقلة ذلك وقال بعضهم همزة ربال بدل من ياء وفي حديث ابن أنيس كأنه الربال الهصور أى الاسد والجمع الرآبل والريابيل على الهمز وتركه وذئب ربال ولص ربال وهو من الجرأة وترأبلوا تلصصوا وخرجوا يترأبلون اذا غزوا على أرجلهم وحدهم بلا وال عليهم وفعل ذلك من رأبلته وخبثه وترأبل ترأبلا ورأبل رأبلة وفلان يترأبل أى يغير على الناس ويفعل فعل الاسد وقال أبو سعيد يجوز فيه ترك الهمز وأنشد لجرير

رياييل البلاد يخفن مني * وحبة أريحاء لي استجابا

قال ابن برى البيت في شعر جرير * شياطين البلاد يخفن زأرى * وأريحاء بيت المقدس قال ومثله للنمري ويلقى كماة كنا بدا في قتالنا * رياييل ما فينا كهام ولا نكس

ابن سيده وقيل الربال الذى تلده أمه وحده وفعل ذلك من رأبلته وخبثه والرأبلة أن يمشى الرجل متكفئا في جانبيه كأنه يتوجى (ربل) الربلة والربلة تسكن وتحرك قال الاصمعي والتحريك أفصح كل لحمة غليظة وقيل هي ما حول الضرع والحياء من باطن الفخذ وقيل هي باطن الفخذ وجمعها الربلات وقال ثعلب الربلات أصول الاخاذ قال

كأن مجامع الربلات منها * فئام ينهضون الى فئام

وقال المستوغر بن ربيعة يصف فرسا عرقت وبهذا البيت سمي المستوغر

ينش الماء في الربلات منها * نشيش الرضف في اللبن الوغير

قال وامرأة ربلة وربلاء ضخمة الربلات ولكل انسان ربلتان وامرأة ربلاء رفغاء أى ضيقة الارفاغ والربال كثرة اللحم والشحم وفي المحكم الربالة كثرة اللحم ورجل ربيل كثير اللحم وربل اللحم وأنشد ابن برى للقطامي * على الفراش الضجيع الاغيد الربل * وأنشد أيضا للاخطل

بحرة كانت الضحل ضمرها * بعد الربالة ترحالي وتسياري

قوله وأريحاء بيت المقدس اريحاء كزليخاء وكربلاء وتقصر وفي ياقوت بين اريحاء وبيت المقدس يوم للفارس في جبال صعبة المسلك تأمل كتبه مصححه

قوله ويلقى هكذا في الاصل بالمثناة التحتية ولم نقف على ضبطه فحرر الرواية كتبه مصححه

* كأنّ مكانَ الرِّدْفِ منه على رالِ * أراد على رَأْلٍ فاما أن يكون خفف تخفيفا قياسيا واما أن يكون أبدل ابدالا صحيحا على قول أبي الحسن لان ذلك أمكن للقافية اذا لخفف تخفيفا قياسيا في حكم المحقق والجمع أرْؤُلٌ ورِئْلانٌ ورِئالٌ ورِئالةٌ قال طفيل

أذُودُهم عنكم وأنتم رِئالةٌ * شِلالاً كما ذِيدَ النِّهالُ الحَوامِسُ

قال ابن سيده وأرى الهاء لحقت الرِّئال لتأنيث الجماعة كما لحقت في الفحالة والانثى رَألة أنشد ثعلب

أبْلِغ الحرثَ عني أنّني * شَرُّ شَيْخٍ في إيادٍ ومُضَرْ

رَألةً مُنْتَتِفٌ بُعُومُها * تأكلُ الفَتَّ وخَمّانَ الشجَرْ

ونَعامةٌ مُرْئِلةٌ ذاتُ رَألٍ وقولُ بعض الاغفال يصف امرأة راودته

قامَتْ الى جَنْبِي تَمَسُّ أيْرِي * فَزَفَّ رَألي واسْتُطِيرتْ طَيْرِي

انما أراد أن فيه وحشية كالرَّأل من الفَزَع وهذا مثل قولهم شالَت نَعامَتُهم أي فَزِعوا فَهَربوا واسترألت الرِّئلان كَبِرَتْ واسْتَرْألَ النباتُ اذا طال شبه بعُنُق الرَّأل ومَرَّ فلان مُرائلا اذا أسرع والرُّؤال مهموز الزيادة في أسنان الدابة والرُّؤال والرّاؤل لُعاب الدَّوابّ عن ابن السكيت ورواه أبو عبيد بغير همز وصرح بذلك وقيل الرُّؤالُ زَبَدُ الفرس خاصة والمِرْوَلُ الرَّجل الكثير الرُّؤال وهو اللُّعاب أبو زيد الرُّؤال والرُّؤام اللُّعابُ وابن رَألان رجل من سِنْبِس طَيِّئ وهو من الباب الذي يكون فيه الشيء غالبا عليه اسم يكون لكل مَن كان من أُمّته أو كان في صفته قال سيبويه وكابن الصَّعِق قولهم ابن رَألان وابن كُراع ليس كلُّ من كان ابنا لرَألان وابنا لكُراع غلب عليه الاسم والنسبُ اليه رَألاني كما قالوا في ابن كراع كُراعيٌّ وذاتُ الرِّئال وجَوُّ رِئال موضعان قال الاعشى

تَرْتَعي السَّفْحَ فالكَثيبَ فذاقا * رِفَ فَرْوَضَ القَطا فذاتَ الرِّئال

وقال الرّاعي وأمْسَتْ بوادي الرَّقْمَتَيْنِ وأصْبَحَتْ * بجَوِّ رِئالٍ حيثُ بَيَّنَ فالُقُه

الجوهري وذاتُ الرِّئال رَوْضَةٌ والرِّئالُ كواكبُ (رأبل) الرِّئبالُ من أسماء الاسد والذئب يهمز ولا يهمز مثل حَلَأْتُ السَّوِيقَ وحَلَيْتُ والجمع الرَّآبيل قال ابن برى وليس حرف اللين فيه بدلا من الهمزة قال ابن سيده وانما قضيت على رِئبال المهموز أنه رباعي على كثرة زيادة الهمزة من جهة قولهم في هذا المعنى رِيبال بغير همز وذلك أن ريبالا بغير همز لا يخلو من أن يكون فيعالا أو فِعْلالا فلا يكون فيعالا لانه من أبنية المصادر ولا فِعْلالا لاوياؤه أصل لان الياء لا تكون أصلا في بنات الاربعة فثبت من ذلك أن رِئبالا فِعلال همزته اصل بدليل قولهم خرجوا يَتَرْأبَلون

قوله كبرت الذي في القاموس كبرت اسنانها وضبطت الباء بضمها وقال الشارح ليس في العباب لفظة اسنانها اه كتبه مصححه

وأن

بذنبها اذا نشرته على فخذيها خالد بن جنبة قال ذيل المرأة ما وقع على الارض من ثوبها من نواحيها كلها قال فلا تدعو للرجل ذيلا فان كان طويل الثوب فذلك الارفال فى القميص والجبة والذيل فى درع المرأة أو قناعها اذا أرخته وتذيلت الدابة حركت ذنبها من ذلك والتذيل التبختر منه ودرع ذائلة وذوائل ومذالة طويلة والذوائل الدرع الطويلة الذيل قال النابغة

وكل صموت نثله تبعية * ونسج سليم كل قضاء ذائل

يعنى سليمن بن داود على نبينا وعليهما السلام والصموت الدرع التى اذا صئبت لم يسمع لها صوت وذيل فلان ثوبه تذييلا اذا طوله وملاءة مذيل طويل الذيل وثوب مذيل قال الشاعر

* عذارى دوار فى ملاءة مذيل * ويقال أذال فلان ثوبه أيضا اذا أطال ذيله قال كثير

على ابن أبى العاصى دلاص حصينة * أجاد المدى سردها فأذالها

وأذالت المرأة قناعها أى أرسلته وحلقة ذائلة ومذالة رقيقة لطيفة مع طول والمذال من البسيط والكامل ما زيد على وتده من آخر البيت حرفان وهو المسبغ فى الرمل ولا يكون المذال فى البسيط الا من المسدس ولا فى الكامل الا من المربع مثال الاول قوله

انا ذممنا على ما خيلت * سعد بن زيد وعمرا من تميم

ومثال الثانى قوله جدث يكون مقامه * أبدا بمختلف الرياح

فقوله رن من تميم مستفعلان وقوله تلف رياح مستفاعلان وقال الزجاج اذا زيد على الجزء حرف واحد وذلك الجزء مما لا يزاحف فاسمه المذال نحو مستفاعلن أصله مستفاعلن فزدت حرفا فصار ذلك الحرف بمنزلة الذيل للقميص وذال الشئ يذيل هان وأذلته أنا أهنته ولم أحسن القيام عليه وأذال فلان فرسه وغلامه اذا أهانه والاذالة الاهانة وفى الحديث نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن اذالة الخيل وهو امتهانها بالعمل والحمل عليها وفى رواية بات جبريل عليه السلام يعاتبنى فى اذالة الخيل أى اهانتها والاستخفاف بها ومنه الحديث الآخر أذال الناس الخيل وقيل انهم وضعوا أداة الحرب عنها وأرسلوها والمذال المهان وقيل للامة المهانة المذالة وفى المثل أخيل من مذالة وهى الامة لانها تهان وهى تتبختر ويقال ذيل ذائل وهو الهوان والخزى وقولهم جاء أذيال من الناس أى أواخر منهم قليل وذالت المرأة والناقة تذيل هزلت وفسدت وأذلتها أهزلتها وهو من ذلك والمذيل والمتذيل المتبذل وبنو الذيال بطن من العرب

(فصل الراء) (رأل) الرأل ولد النعام وخص بعضهم به الحولى منها قال امرؤ القيس

قوله والمذال فى القاموس انه المذيل كمعظم وكلاهما صحيح كما فى كتب العروض كتبه مصححه

ابن شيبان بن ثعلبة بن عكابة والآخر ذهل بن ثعلبة بن عكابة وقد سموا ذهلا وذهلان وذهيلا

(ذول) الذال حرف هجاء وهو حرف مجهور يكون أصلا لا بدلا ولا زائدا قال ابن سيده وانما حكمت على ألفها أنها منقلبة عن واو لان عينها ألف مجهولة الانقلاب وتصغيرها ذويلة وقد ذوّلت ذالا والذويل اليابس من النبات وغيره هذه رواية ابن دريد والصحيح الدويل بالدال المهملة

(ذيل) الذيل آخر كل شئ وذيل الثوب والازار ما جرّ منه اذا أسبل والذيل ذيل الازار من الرداء وهو ما أسبل منه فأصاب الارض وذيل المرأة لكل ثوب تلبسه اذا جرّته على الارض من خلفها الجوهري الذيل واحد أذيال القميص وذيول وذيل الريح ما انسحب منها على الارض وذيل الريح ما تتركه في الرمال على هيئة الرسن ونحوه كأن ذلك انما هو أثر ذيل جرّته قال

* لكل ريح فيه ذيل مسفور * وذيلها أيضا ما جرّته على وجه الارض من التراب والقتام والجمع من كل ذلك أذيال وأذيل الاخيرة عن الهجري وأنشد لابي البقرات النخعي

وثلاثا مثل القطا مائلات * لحفتهن أذيل الريح تربا

والكثير ذيول قال النابغة

كأن مجرّ الرامسات ذيولها * عليه قضيم نمقته الصوانع

وقيل أذيال الريح ما آخيرها التي تكنسح بها ما خفّ لها وذيل الفرس والبعير ونحوهما ما أسبل من ذنبه فتعلّق وقيل ذيله ذنبه وذال يذيل وأذيل صار له ذيل وذال به شال وكذلك الوعل بذنبه وفرس ذائل وذو ذيل وذيال طويل الذيل وفي الصحاح طويل الذنب والانثى ذائلة وقال ابن قتيبة ذائل طويل الذيل وذيال طويل طويل الذيل وفي التهذيب أيضا طويل الذنب وأنشد ابن برى لعباس ابن مرداس

وانى حاذر أنمى سلاحى * الى أوصال ذيال منيع

فان كان الفرس قصيرا وذنبه طويلا قالوا ذائل والانثى ذائلة أو قالوا ذيال الذنب فيذكرون الذنب ويقال لذنب الفرس اذا طال ذيل أيضا وكذلك الثور الوحشي والذيال من الخيل المتبختر في مشيه واستنانه كأنه يسحب ذيل ذنبه وذال الرجل يذيل ذيلا تبختر فجرّ ذيله قال طرفة يصف ناقة

فذالت كما ذالت وليدة مجلس * ترى ربها أذيال سحل ممدد

يعني أنها جرّت ذنبها كما ذالت مملوكة تسقي الخمر في مجلس وفي حديث مصعب بن عمير كان مترفا في الجاهلية يدّهن بالعبير ويذيل يمنة اليمن أي يطيل ذيلها واليمنة ضرب من برود اليمن ويقال ذالت الجارية في مشيها تذيل ذيلا اذا ماست وجرّت أذيالها على الارض وتبختر وذالت الناقة

وتتيسر الجوهري وقولهم جاء على أذلاله اى على وجهه وفى حديث عبد الله ما من شئ من كتاب الله الا وقد جاء على أذلاله أى على وجوهه وطرقه قال ابن الاثير هو جمع ذِلّ بالكسر يقال ركبوا ذِلَّ الطريق وهو ما مُهِّد منه وذُلِّل وفى خطبة زياد اذا رأيتمونى انفُذ فيكم الامر فانفذوه على أذلاله ويقال حائط ذَلِيل أى قصير وبيت ذَلِيل اذا كان قريب السَّمْك من الارض ورمح ذَلِيل أى قصير وذَلَّت القوافى للشاعر اذا سَهُلت وذَلاذِلُ القميص ما يلى الارض من أسافله الواحد ذُلْذُلٌ مثل قُفْل وقَاقم قال الزَّفَيان يَنْعَت ضَرْغامة

* انَّ لنا ضَرْغامةً جُنادِلا * مُشَمِّرا قد رَفَع الذَّلاذِلا * وكان يَوْما قَطَرِيرًا باسِلا *

وفى حديث أبى ذر يخرج من ثَدْيِه يَتَذَلْذَل أى يَضطرب من ذَلاذِل الثوب وهى أسافله واكثر الروايات يتزلزل بالزاى والذُّلْذُل والذِّلْذِلة والذُّلَذِلُ والذُّلَذِلة كله أسافل القميص الطويل اذا ناس فأخْلَق والذُّلَذِلُ مقصور عن الذَّلاذِل الذى هو جمع ذلك كله وهى الذَّنانِذُ واحدها ذُنْذُنٌ

(ذمل) الذَّمِيلُ ضرب من سير الابل وقيل هو السير اللَّيِّن ما كان وقيل هو فوق العَنَق قال أبو عبيد اذا ارتفع السير عن العَنَق قليلا فهو التَّزَيُّد فاذا ارتفع عن ذلك فهو الذَّمِيلُ ثم الرَّسِيم ذَمَل يَذْمُل ويَذْمِل ذَمْلا وذُمُولا وذَمِيلا وذَمَلانا وهى ناقة ذَمُول من نُوق ذُمُل قال الاصمعى ولا يَذْمُل بعير يوما وليلة الا مَهْرِىٌّ وفى حديث قُسّ يَسِير ذَمِيلا اى سَيْرا سريعا لَيِّنا وأصله فى سير الابل ابن الاعرابى الذَّمِيلة المُعْيِيَةُ ويقال للأبرص الأذْمَل والأعرم والأبْقَع قال وجمع الذَّامِلة من النوق الذَّوامِل قال الشاعر * تَخُبُّ اليه اليَعْمَلاتُ الذَّوامِلُ * وذامِلٌ وذُمَيْلٌ اسمان

(ذهل) الذُّهُول تَرْكُكَ الشئ تَناساه على عَمْدٍ أو يَشْغَلُكَ عنه شُغْلٌ تقول ذَهَلْت عنه وذَهِلْتُ وأذْهَلَنِى كذا وكذا عنه وأنشد

* أذْهَلَ خِلِّى عن فِراشِى مَسْجَدُهْ *

وفى التنزيل العزيز يوم تَذْهَلُ كل مُرْضِعة عما أرضعت أى تَسْلُو عن ولدها ابن سيده ذَهَل الشئ وذَهَل عنه وذَهِلَه وذَهِل بالكسر عنه يَذْهَل فيهما ذَهْلا وذُهُولا تركه على عَمْدٍ أو غَفَل عنه أو نَسِيَه لشُغْل وقيل الذُّهُول السَّلُوُّ وطيب النفس عن الالف وقد أذْهَلَه الامر وأذْهَلَه عنه ومَرَّ ذَهْل من الليل وذُهْل أى قطعة وقيل ساعة منه مثل دَهْر والدال أعلى وجاء بعد ذَهْل من الليل ودَهْل أى بعد هَدْءٍ وأنشد ابن برى لابى جهمة الذهلى

مَضَى من الليل ذَهْلٌ وهى واحدةٌ * كأنها طائرٌ بالدَّوِّ مَذْعُور

قال وقال أبو زكريا التبريزى دَهْل بدال غير معجمة قال وكذا أنشده فى الحماسة والذُّهْلُول من الخيل الجَوادُ الدَّقِيق وذُهْل قبيلة وذُهْل حىّ من بكر وهما ذُهْلان كلاهما من ربيعة أحدهما ذُهْل

قوله تخب اليه عبارة القاموس وشرحه (خب) يخب بالضم على غير قياس قال شيخنا لان القاعدة فى الفعل اللازم المضاعف ان يكون مضارعه بالكسر الا ما شذ فجاء بالضم على غير القياس وهى ثمانية وعشرون فعلا منها خب يخب اذا عدا كتبه مصححه

قُطوفُها تَذْليلا أى سُوِّيت عناقيدها ودُلِّيَت وقيل هذا كقوله قطوفها دانية كلما أرادوا أن يَقْطفوا شيأ منها ذُلِّل ذلك لهم فدَنا منهم قُعودا كانوا أو مضطجعين أو قياما قال أبو منصور وتذليل العُذوق فى الدنيا أنها اذا انشقّت عنها كَوافيرها التى تُغَطِّيها يَعْمِد الآبر اليها فيُسَمِّعُها ويُيَسِّرها حتى يُذَلِّلها خارجة من بين ظُهْران الجريد والسُّلاء فيسهل قطافها عند يَنْعها وقال الاصمعى فى قول امرئ القيس

وكَشْحٍ لَطيف كالجَديل مُخَصَّر * وساق كأُنبوب السَّقِىِّ المُذَلَّل

قال أراد ساقا كأنبوب بَرْدِىّ بين هذا النخل المُذَلَّل قال واذا كان أيام الثمرة أَلَحَّ الناس على النخل بالسَّقْى فهو حينئذ سَقِىٌّ قال وذلك أنعم للنخيل وأجْوَد للثمرة وقال أبو عبيدة السَّقِىُّ الذى يسقيه الماء من غير أن يُتَكَلَّف له السقى قال شمر وسألت ابن الاعرابى عن المُذَلَّل فقال ذُلِّلَ طريقُ الماء اليه قال أبو منصور وقيل أراد بالسَّقِىِّ العُنْقُر وهو أصل البَرْدِىِّ الرَّخْص الأبيض وهو كأصل القَصَب وقال العَجّاج على خَنْدَى قَصَب مكمور * كعُنْقُرات الحائر المسكور

وطريق مُذَلَّل اذا كان موطوأ سَهْلا وذَلُّ الطريق ما وُطِئ منه وسَهُل وطريق ذَليل من طُرُق ذُلُل وقوله تعالى فاسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلا فسره ثعلب فقال يكون الطريق ذَليلا وتكون هى ذَليلة وقال الفراء ذُلُلا نعت السُّبُل يقال سبيل ذَلُولٌ وسُبُل ذُلُلٌ ويقال ان الذُّلُل من صفات النحل أى ذُلِّلت ليخرج الشراب من بطونها وذُلِّل الكَرْم دُلِّيَت عناقيده قال أبو حنيفة التَّذْليل تسوية عناقيد الكرم وتَدْليتها والتَّذْليل أيضا أن يوضع العذق على الجريدة لتحمله قال امرؤ القيس * وساق كأُنبوب السَّقِىِّ المُذَلَّل * وفى الحديث كم من عِذْق مُذَلَّل لابى الدَّحْداح تذليل العُذوق تقدم شرحه وان كانت العين مفتوحة فهى النخلة وتذليلها تسهيل اجتناء ثمرتها وادْناؤها من قاطفها وفى الحديث تتركون المدينة على خير ما كانت عليه مُذَلَّلة لا يغشاها الا العوافى أى ثمارها دانية سهلة التناول مُخَلَّاة غير مَحْمِيَّة ولا ممنوعة على احسن أحوالها وقيل أراد أن المدينة تكون مُخَلَّاة أى خالية من السكان لا يغشاها الا الوحوش وامور الله جارية على أذلالها وجارية أذلالها أى مَجاريها وطرقها واحدها ذُلٌّ قالت الخنساء

لتَجْرِ المَنِيَّةُ بعد الفتى * مُغادِرَ بالنَّحْوِ أذلالَها

أى لتَجْرِ على أذلالها فلست آسى على شئ بعده قال ابن برى الأذلال المسالك ودَعْه على أذلاله أى على حاله لا واحد له ويقال أَجْرِ الامور على أذلالها اى على أحوالها التى تَصْلُح عليها وتَسْهُل

قوله وان كانت العين أى من واحد العذرق وهو عذق كما هو ظاهر اه مصححه

وتتيسر

وقوله أنشده ابن الاعرابي

لِيَهْنِ بُتُرَاثِي لامرئ غيرِ ذِلَّةٍ * صَنَابِرُ أَخْدَانٍ لَهُنَّ حَفِيفُ

أراد غير ذليل أو غير ذي ذلة ورفع صنابر على البدل من تُراث وفي التنزيل العزيز سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا قيل الذلة ما أمروا به من قتل أنفسهم وقيل الذلة أخذ الجزية قال الزجاج الجزية لم تقع في الذين عبدوا العجل لان الله تعالى تاب عليهم بقتل أنفسهم وذُلٌّ ذَلِيل اما أن يكون على المبالغة واما أن يكون في معنى مُذِلّ أنشد سيبويه لكعب بن مالك

لقد لَقِيَتْ قُرَيْظَةُ ما سَآهَا * وحَلَّ بدارهم ذُلٌّ ذَلِيل

والذِّلُّ بالكسر اللين وهو ضد الصعوبة والذُّلُّ والذِّلُّ ضد الصعوبة ذَلَّ يَذِلُّ ذِلًّا فهو ذَلُولٌ يكون في الانسان والدابة وأنشد ثعلب

وما يَكُ من عُسْرَى ويُسْرَى فإنَّني * ذَلُولٌ بحاجِ المُعْتَفِين أَرِيبُ

عَلَّق ذَلُولا بالباء لانه في معنى رَفِيق ورؤف والجمع ذُلُل وأَذِلَّة ودابة ذَلُولُ الذكر والانثى في ذلك سواء وقد ذَلَّلَه الكسائي فرس ذَلُول بيّن الذِّلّ ورجل ذَلِيلٌ بيّن الذِّلَّة والذُّلّ والذُّلُّ ودابة ذَلُولٌ بيّنة الذُّلّ من دوابّ ذُلُل وفي حديث ابن الزبير بعض الذُّلِّ أَبْقَى للأهل والمال معناه أن الرجل اذا أصابته خُطَّة ضَيْم يناله فيها ذُلٌّ فصبر عليها كان أبقى له ولأهله وماله فاذا لم يصبر ومَرَّ فيها طالبا للعز غَرَّر بنفسه واهله وماله وربما كان ذلك سببا لهلاكه وعَيْرُ المَذَلَّة لوتد لانه يُشَجُّ رأسه وقوله

ساقَيْتُه كأسَ الرَّدَى بأَسِنَّة * ذُلُلٍ مُؤَلَّلَةِ الشِّفارِ حِدَادِ

انما أراد مُذَلَّلة بالاحداد أي قد أُدِقَّت وأُرِقَّت وقوله أنشده ثعلب

* وذَلَّ أعلى الحَوْضِ من لِطَامِها * أراد أن أعلاه تَثَلَّم وتهدَّم فكأنه ذَلَّ وقَلَّ وفي الحديث اللهم اسْقِنا ذُلُلَ السحاب هو الذي لا رعد فيه ولا بَرْق وهو جمع ذَلُول من الذِّل بالكسر ضد الصعب ومنه حديث ذي القرنين أنه خُيِّر في ركوبه بين ذُلُل السحاب وصعابه فاختار ذُلُلَه والذُّلُّ والذِّلُّ الرِّفْق والرحمة وفي التنزيل العزيز واخْفِضْ لهما جَناحَ الذُّلِّ من الرحمة وفي التنزيل العزيز في صفة المؤمنين أَذِلَّة على المؤمنين أَعِزَّة على الكافرين قال ابن الاعرابي فيما روى عنه أبو العباس معنى قوله أَذِلَّة على المؤمنين رُحَماء رُفَقاء على المؤمنين أَعِزَّة على الكافرين غِلاظ شِداد على الكافرين وقال الزجاج معنى أَذِلَّة على المؤمنين أي جانبهم لَيِّن على المؤمنين ليس أنهم أذِلَّاء مُهانون وقوله أَعِزَّة على الكافرين أي جانبهم غليظ على الكافرين وقوله عز وجل وذُلِّلَت

يُسْتَصْبَح بها والذَّبْل ظهر السُّلَحْفاة وفى المحكم جِلْد السُّلَحْفاة البَرِّيَّة وقيل البحرية يجعل منه الامشاط ويُجْعَل منه المَسَك أيضا وقيل الذَّبْل عظام ظهر دابة من دواب البحر تتخذ النساء منه أسْورة قال جرير يصف امرأة راعية

ترى العَبْس الحَوْلِيّ جَوْنًا بكوعها * لها مَسَكًا من غير عاج ولا ذَبْل

ويروى جَوْنا بسوقها وأنشد ثعلب * تقول ذاتُ الذَّبَلات جَيْهَلُ * فجمع الذَّبْل بالالف والتاء ورواه ابن الاعرابى ذات الرَّبَلات وقال ابن شميل الذَّبْل القرون يُسَوَّى منه المَسَك الجوهرى والذَّبْل شئ كالعاج وهو ظهر السُّلَحْفاة البرية يتخذ منه السِّوار والذَّبْل جَبَل حكاه أبو حنيفة وأنشد لشاعر

عَقِيلة اجْل تنتمى طَرفاتُها * الى مُوثِق من جَنْبة الذَّبْل راهن

قوله تنتمى طرفاتها هكذا ضبط فى المحكم وحرر الرواية اه

وذَبْل اسم جبل بعينه فى بلاد نجد (ذبكل) أبو ذَبَا كل من شعرائهم (ذجل) التهذيب ابن الاعرابى الذاجل الظالم وقد ذَجَل اذا ظَلَم (ذحل) الذَّحْل الثأر وقيل طَلَب مكافأة بجناية جُنِيَت عليك أو عداوة أُتِيَت اليك وقيل هو العداوة والحِقْد وجمعه أذحال وذُحول وهو الترة يقال طلب بذَحْله أى بثأره وفى حديث عامر بن المُتَوَّح ما كان رجل ليَقْتُل هذا الغلام بذَحْله الا قد استَوفَى الذَّحْل الوِتْر وطلب المكافأة بجناية جُنِيَت عليه من قتل أو جرح ونحو ذلك (ذرمل) التهذيب ذَرْمَل الرجل اذا أخرج خُبْزته مُرَمَّدة ليَحْمِلها على الضيف ابن السكيت ذَرْمَل ذَرْمَلة اذا سَلَح وأنشد

لَعْوا متى رأيته تَفَهْلا * وان حَطَأت كَتِفيه ذَرْمَلا

(ذعل) ابن الاعرابى الذَّعَل الاقرار بعد الجحود قال الازهرى وهذا حرف غريب ما رأيت له ذكرا فى الكتب (ذفل) الذَّفَل والذَّفَل القَطِران الرقيق الذى قبل الخَضْخاض (ذال) الذُّلّ نقيض العِزّ ذَلَّ يَذِلُّ ذُلًّا وذِلَّة وذَلالة ومَذَلَّة فهو ذليل بَيِّن الذُّل والمَذَلَّة من قوم أذِلَّاء وأذِلَّة وذِلال قال عمرو بن قَمِيئة

وشاعر قوم أُولى بِغْضة * قَعَدْتُ فصار والئامًا ذِلالا

وأَذَلَّه هو وأَذَلَّ الرجلُ صار أصحابه أَذِلَّاء وأَذَلَّه وجده ذَلِيلا واستَذَلُّوه رأوه ذَلِيلا ويُجْمَع الذَّلِيل من الناس أَذِلَّة وذُلَّانًا والذُّلّ الخِسَّة وأَذَلَّه واستَذَلَّه كله بمعنى واحد وتَذَلَّل له أى خَضَع وفى أسماء الله تعالى المُذِلّ هو الذى يُلْحِق الذُّلّ بمن يشاء من عباده وينفى عنه أنواع العز جميعها واستَذَلَّ البعيرَ الصَّعْبَ نَزَع القُرَاد عنه ليستَذِلَّ فيأنس به ويَذِلّ واياه عَنَى الحُطَيئة بقوله

لَعَمْرُك ما قُرَادُ بنى قُرَيْع * اذا نُزِع القُرادُ بمستطاع

وقوله

وقال هو مثل يضرب للامر يتبع الامر أى لى كل يوم من ذؤالة بَلِيّة على بلية ويقال خَشّ ذؤالة بالحبالة قال ابن برى خَشّ فعل أمر من خَشْيته أى خَوّفته ومعناه قَعْقِعْ تُرْهِبْ وفى الحديث مَرّ بجارية سوداء وهى تُرقص صَبِيًّا لها وتقول * ذُؤَال يا ابنَ القوم يا ذُؤَاله * فقال عليه السلام لا تقولى ذُؤَال فانه شَرُّ السِّباع ذُؤَال ترخيم ذُؤالة وهو اسم علم للذئب مثل أُسامة للاسد والذَّأْلان الذئب أيضا قال رؤبة * فارَطَنِى ذَأْلانُه وسَمْسَمُه * والذُّؤلانُ ابن آوى التهذيب والذَّأْلان بهمزة واحدة يقال هو ابن آوى وقد سَمّت العرب عامّة السباع باسماء معارف يجرونها مجرى أسماء الرجال والنساء (ذبل) ذَبَلَ النباتُ والغُصن والانسانُ يَذْبُل ذَبْلا وذُبولا دَقّ بعد الرِّىّ فهو ذابل أى ذَوِى وكذلك ذَبُلَ بالضم وقَنًا ذابل دقيق لاصق اللِّيط والجمع ذُبُلٌ وذُبْلٌ ويقال ذَبَل فُوه يَذْبُل ذُبولا وذَبَّ ذُبوبا اذا جَفّ ويَبِس رِيقُه وأَذْبَله الحرّ والتَّذَبُّل من مَشْى النساء اذا مشت المرأة مشْية الرجال وكانت دقيقة ويقال ذِبْل ذَبِيل أى شُكْل ثاكل ومنه سميت المرأة ذِبْلة وماله ذَبَلَ ذَبْلَه اى أصله وهو من ذُبول الشئ أى ذَبَل جسمه ولحمه وقيل معناه بَطَل نكاحه قال كثير ابن الغَرِيرة

طعان الكُماة وركْض الجياد * وقَوْل الحواضن ذِبْلا ذَبِيلا

قال ابن برى الذَّبِيل العَجَب قال بَشامة بن الغَدِير النَّهْشَلى

طعان الكماة وضرب الجياد * وقول الحواضن ذبلا ذبيلا

وفى حديث عمرو بن مسعود قال لمعاوية وقد كبر ما تسأل عمن ذَبَلَت بَشَرته اى قلّ ماء جلده وذهبت نَضارته ويقال ذَبَلَتْهم ذُبَيْلة أى هلكوا ابن الاعرابى الذُّبال النُّقّابات وكذلك الدُّبال بالذال والدال قال وذَبَلَته ذُبول ودَبَلَته دُبول قال والذِّبل الشكل قال أبو منصور فهو الغتان وذَبَل الفرس ضَمُر ومنه قول امرئ القيس

على الذِّبْل جَيّاش كأنّ اهْتزامَه * اذا جاش فيه حَمْيُه غَلْىُ مِرْجَل

والذَّبْلة الريح المُذْبِلة قال ذو الرمة

ديار محَتْها بَعْدَنا كلُّ ذَبْلة * دَرُوج وأخرى تُهْذِب الماء ساجر

والذُّبالة الفَتيلة التى تُسْرَج والجمع ذُبال وأنشد سيبويه

بِتْنا بتَدْورة تُضِىء وجُوهُنا * دَسَم السَّلِيط يُضِىء فَوْق ذُبال

التهذيب يقال للفتيلة التى يُصْبَح بها السراج ذُبالة وذُبّالة وجمعها ذُبال وذُبّال قال امرؤ القيس

* كمِصْباح زَيْت فى قَناديل ذُبّال * قال وهو الذُّبال الذى يوضع فى مِشْكاة الزُّجاجة التى

قوله والذبال النقابات تقدم فى ترجمة دبل النقابات بضم النون وبالقاف والمثناة والصواب ماهنا ففى التكملة ما نصه ابن الاعرابى الذبال النقابات وهى قروح تخرج فى الجنب فتنقب الى الجوف وكذلك الدبال بالدال والذال اه وقوله بعد يقال دبلتهم دبول ضبط فى التكملة والتهذيب بضم الدال والذال وفى القاموس فى مادة دبل وكصبور الداهية والمرأة الثكلى ودبلته الدبول ثكلته الثكلى أى امه اه مصححه

ناقةٌ قالت ولنا دوالٍ مُعلَّقة قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكل وقام علي رضي الله عنه يأكل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مَهْلًا فانك ناقهٌ فجاس علي رضي الله عنه وأكل منها النبي صلى الله عليه وسلم ثم جعلت لهم سلقا وشعيرا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من هذا أصِبْ فانه أوفق لك قال الدوالي جمع دالية وهي عِذْقُ بُسْرٍ يُعلَّق فاذا أُرْطِبَ أُكل والواو فيه منقلبة عن الالف والدُّولُ حيٌّ من حَنيفة ينسب اليهم الدُّولي والدِّيلُ في عبد القيس ودالانُ من هَمْدانَ غير مهموز والدال حرف هجاء وهو حرف مجهور يكون في الكلام أصلا وبدلا قال ابن سيده وانما قضينا على ألفها أنها منقلبة عن واو لما تقدمت في أخواتها مما عينه ألف والله أعلم

(ديل) الدِّيلُ حيٌّ في عبد القَيْس ينسب اليهم الدِّيلي وهما ديلان أحدهما الديل بن شَنّ بن أفْصَى بن عبد القيس بن أفْصَى والآخر الديل بن عمرو بن وَديعة بن أفصى بن عبد القيس منهم أهل عُمان ابن سيده وبنو الدِّيل من بني بكر بن عبد مناة بن كِنانةَ غيره وأما الدُّئل بهمزة مكسورة فهم حيٌّ من كِنانة وقد تقدم ذكره وينسب اليهم أبو الاسود الدُّؤلي فتفتح الهمزة استثقالا لتوالي الكسرات

(فصل الذال المعجمة)

(ذأل) الذَّآلانُ عَدْوٌ متقارب ابن سيده الذَّآلان السُّرعة والذُّؤول من النشاط والذَّآلانُ مشي سريع خفيف في مَيَسٍ وسُرعة وبه سمي الذئب ذُؤالة ذأَلَ يَذْأَلُ ذَأْلًا وذَآلانا وكذلك الناقة قال الشاعر * مَرَّتْ بأعلى السَّحَرَيْنِ تَذْأَلُ * والذَّآلانُ أيضا مَشْيُ الذئب قال يعقوب والعرب تجمعه على ذآلِيلَ فيبدلون النون لاما قال ابن سيده ولا أعرف كيف هذا الجمع قال ابن برى كان حقه ذآلين ليكون مثل كَرَوان وكراوين الا أنه أبدل من النون لاما وشاهد الذآليل قول ابن مقبل

بذي مَيْعةٍ كأنَّ بعضَ سِقاطِه * وتَعْدائه رِسْلا ذآليلُ تَعْلَبِ

قوله بذي ميعة الخ أنشده في مادة سقط بذي ميعة كأن أدنى سقاطه ونقريه الاعلى ذآليل ثعلب كتبه مصححه

وقال آخر * ذوذَآلانِ كذآليلِ الذئب * ورجل مِذْأَلٌ منه قال أبو النجم

يأتي لها من أيْـنٍ وأشْمَـلِ * ذو خَرَقٍ طُلْسٍ وشَخْصٍ مِذْأَلِ

ورأيت حاشية بخط بعض الفضلاء قال القالي وقال الفراء العرب تجمع ذَآلانَ الذئب ذآلينَ وذآليلَ وذُؤالةُ الذئب اسم له معرفة لا ينصرف سمي به لخفته في عَدْوه والجمع ذِئلانٌ وذُؤْلان قال ابن برى قال اسماء بن خارجة يصف ذئبا طمع في ناقته

لي كُلَّ يومٍ من ذُؤالة * ضِغْثٌ يَزيدُ على إباله

وقال

الفراء جاء بالدُّولة والتُّولة وهما من الدَّواهي ويقال تداوَلْنا العملَ والأمر بيننا بمعنى تعاوَرْناه فعَمِل هذا مرَّة وهذا مرة وأنشد ابن الاعرابي بيت عبد بني الحَسْحاس

اذا شقَّ بُرْدٌ شقَّ بُرْدًا مثلَه * دوالَيْكَ حتى مالذا الثوبُ لابسُ

قال هذا رجل شقَّ ثياب امرأة لينظر الى جسدها فشقَّت هي أيضا عليه ثوبه وقال ابن بُزُرْج ربما أدخلوا الالف واللام على دوالَيْكَ فجعل كالاسم مع الكاف وأنشد في ذلك

وصاحبٍ صاحبْتُه ذي مَأْفَكَهْ * يَمْشي الدَّوالَيْكَ ويَعْدو البُنَّكَهْ

قال الدَّوالَيْكَ أن يَتَحفَّز في مشيته اذا حاك والبُنَّكَة يعني ثِقْله اذا عدا قال ابن برى ويقال دوال قال الضباب بن سَبُع بن عوف الحنظلي

جَرَّوني بمارَيَّتِهم وحَلْتِهم * كذلك ما انّ الخُطوب دوال

والدَّوَلُ النَّبْل المتداوَل عن ابن الاعرابي وأنشد * يَلُوذُ بالجُودِ من النَّبْل الدَّوَلْ * وقول أبي دُواد

ولقد أشْهَدُ الرِّماحَ تَدالى * في صُدورِ الكُماةِ طَعْنَ الدَّرِيَّه

قال أبو علي أراد تُداول فقلب العين الى موضع اللام وانْدالَ ما في بطنه من مِعًى أو صِفاق طُعِن فخرج ذلك وانْدالَ بطنُه أيضا اتسع ودنا من الارض وانْدال بطنُه استَرْخَى وانْدال الشيءُ ناسَ وتَعَلَّق أنشد ابن دريد

فَياشِلُ كالحَدَجِ المُنْدالِ * بَدَوْنَ من مُدْرِعي أشْمالِ

قال ابن سيده وأما السيرافي فقال مُنْدال مُنْفَعِل من التَّدَلِّي مقلوب عنه فعلى هذا لا يكون له مصدر لان المقلوب لا مصدر له وانْدالَ القومُ تحوَّلوا من مكان الى مكان والدُّولةُ لغة في التُّولة يقال جاءنا بدُولاته أي بدَواهيه وجاءنا بالدُّولة أي بالدَّاهية أبو زيد يقال وقَعوا من أمرهم في دُولُول أي في شدَّة وأمر عظيم قال الازهري جاء به غير مهموز والدَّوِيلُ النَّبْتُ العامِّيُّ اليابس وخص بعضهم به يَبيسَ النَّصِيِّ والسَّبَط قال الراعي

شَهْرَيْ رَبِيعٍ لا تَذُوقُ لُبُونُهم * الا حُوضا وَخْمَةً ودَوِيلا

وهو فَعِيل أبو زيد الكَلَأ الدَّوِيل الذي أتت عليه سَنَتان فهو لا خير فيه ابن الاعرابي الدالةُ الشُّهْرة ويجمع الدالَ يقال تركناهم دالةً أي شُهْرة وقد دَالَ يَدُول دالة ودَوْلا اذا صار شُهْرة والدَّوالي ضَرْب من العنب بالطائف أسود يضرب الى الحُمْرة وروى الازهري بسنده الى أم المنذر العَدَوِيَّة قالت دخل علينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ومعه عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه وهو

قوله بزرج هكذا وجدناه مضبوطا في التكملة وضبط كقنفذ في طبقات اللغويين من التهذيب وفي غير موضع منه فتنبه اه مصححه

قوله مدرعي ضبط في مادة حدج بفتح العين على انه مثنى والصواب كسرها كما ضبط في المحكم هنا كتبه مصححه

ومرة لهذا والجمع دُولات ودُوَل وقال أبو عبيد الدُّولة بالضم اسم للشيء الذي يُتداوَل به بعينه والدَّولة بالفتح الفعل وفي حديث أشراط الساعة اذا كان المَغْنَم دُوَلاً جمع دُولة بالضم وهو ما يُتداوَل من المال فيكون لقوم دون قوم الازهري قال الفراء في قوله تعالى كي لا يكونَ دُولة بين الأغنياء منكم قرأها الناس برفع الدال الا السُّلَمي فيما أعلم فانه قرأها بنصب الدال قال وليس هذا للدَّولة بموضع انما الدَّولة للجيش يَهزِم هذا هذا ثم يُهزَم الهازم فتقول قد رَجَعَت الدَّولة على هؤلاء كأنها المرّة قال والدُّولة بُرفع الدال في المُلْك والسُّنن التي تتغير وتُبدَّل عن الدهر فتلك الدُّولة والدُّوَل وقال الزجاج الدُّولة اسم الشيء الذي يُتداول والدَّولة الفعل والانتقال من حال الى حال فمن قرأ كي لا يكون دُولة فعلى أن يكون على مذهب المال كأنه كي لا يكون الفيء دُولة أي مُتداوَلا وقال ابن السكيت قال يونس في هذه الآية قال أبو عمرو بن العلاء الدولة بالضم في المال والدولة بالفتح في الحرب قال وقال عيسى بن عمر كلتاهما في الحرب والمال سواء وقال يونس أمَّا أنا فوالله ما أدري ما بينهما وفي حديث الدعاء حَدِّثني بحديث سمعتَه من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتداوله بينك وبينه الرِّجال أي لم يتناقَلْه الرجال ويَرْوِيه واحدا عن واحد انما تروِيه أنتَ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الليث الدَّولة والدُّولة لغتان ومنه الادالة الغَلَبة وأدالَنا الله من عدوّنا من الدَّولة يقال اللهم أدِلْني على فلان وانصرني عليه وفي حديث وفد ثقيف نُدالُ عليهم ويُدالون علينا الادالة الغلبة يقال أُديل لنا على أعدائنا أي نُصِرْنا عليهم وكانت الدَّولة لنا والدَّولة الانتقال من حال الشدّة الى الرَّخاء ومنه حديث أبي سُفْيان وهِرَقْل نُدالُ عليه ويُدالُ علينا أي نَغلبه مرة ويَغلبنا أخرى وقال الحجاج يُوشِك أن تُدال الارضُ منا كما أُدِلْنا منها أي يُجعَل لها الكَرَّة والدَّولة علينا فتأكل لحومَنا كما أكلنا ثمارها وتشرب دماءنا كما شربنا مياهها وتداوَلْنا الامرَ أخذناه بالدُّوَل وقالوا دَوالَيْكَ أي مُداوَلةً على الامر قال سيبويه وان شئت حملته على أنه وقع في هذه الحال ودالَت الايام أي دارت والله يُداولها بين الناس وتَداوَلَته الايدي أخذته هذه مرّة وهذه مرّة ودالَ الثوبُ يَدُول أي بَلِيَ وقد جَعَل وُدُّه يَدُول أي يَبْلَى ابن الاعرابي يقال حَجازَيْكَ ودَوالَيْكَ وهَذاذَيْكَ قال وهذه حروف خُلِقَتْها على هذا لا تُغيَّر قال وحَجازيكَ أمرُه أن يَحْجُز بينهم ويحتمل أن يكون معناه كُفَّ نَفْسَكَ وأما هذاذيكَ فانه يأمره أن يقطع أمر القوم ودَوالَيْكَ من تداوَلوا الامر بينهم يأخذه هذا دَولة وهذا دَولة وقولهم دَوالَيْكَ أي تداوُلاً بعد تداول قال عبد بني الحَسْحاس

اذا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بالبُرْد مِثْلُه * دَوالَيْكَ حتى ليس للبُرْد لابِسُ

قوله حتى ليس للبرد لابس قال في التكملة الرواية اذا شق بردشق بالبرد برقع دوالَيْكَ حتى كلانا غير لابس والقافية مكسورة اه كتبه مصححه

الفراء

على بغي ولا يدري به أي انخت على فساد ولا يعلم به والدُّمَّل مستعمل بالعربية يجمع دماميل وأنشد وامتهد الغارب فعل الدُّمَّل * وقيل لهذه القُرْحة دُمَّل لانها الى البرء والاندمال ماهي واندمل المريض تماثل واندمل من وجعه كذلك ومن مرضه اذا ارتفع من مرضه ولم يتم برؤه والدَّمْل الرِّفْق وداملَ الرجلَ داراه ليُصْلح ما بينه وبينه قال أبو الاسود

شَنِئْتُ من الاخوان من لستُ زائلا * أُداملُه دَمْلَ السِّقاء المُخَرَّقِ

والمداملة كالمداجاة وانشد ابن برى لابن الطَّيْفان الدارمي والطَّيْفان أمه

ومَوْلًى كمَوْلَى الزِّبْرِقان دَمَلْتُه * كما انْدَمَلَتْ ساقٌ يُهاضُ بها الكَسْر

ويقال ادْمُلِ القومَ اى اطْوِهم على ما فيهم ويقال للسِّرْجين الدَّمال لان الارض تُصْلَح به (دمحل) الدُّمَحِلة من النساء الضَّخمة الغليظة والدُّماحِل المتداخل الغليظ قال أبو خراش يصف تُرْسا * وذا شَرَجٍ من جلد ثَوْرٍ دُماحِلٍ * ورَمْلٍ دُماحِلٍ متداخل قال * عَقَدْتُ الرِّياحَ العَقْدَ الدُّماحِلا * الفراء الدِّمْحال الرجل البَتَرِيُّ (دنل) دانال اسم أعجمي (دهل) اللحيانى مَضَى دَهْلٌ من الليل أي ساعة وقيل أي صَدْر قال

مَضَى من الليل دَهْلٌ وهي واحِدَةٌ * كأنَّها طائرٌ بالدَّوْمَذْعور

هذه رواية يعقوب ورواه اللحيانى ذَهْل بالذال المعجمة وهي نادرة وقال أبو عمرو الدَّهْل الشيء اليسير ابن الاعرابى الداهل المُتحيِّر قال الازهرى أصله دالهٌ ولا دَهْل أي لا تَخَفْ نَبَطِيَّة معربة قال بَشّار فقلتُ له لا دَهْل من قَبْل بَعْدما * مَلا نَيْفَقَ التَّبّان منه بعاذر

قال الازهرى وليس لا دَهْل ولا قَبْل من كلام العرب انما هما من كلام النَّبَط يسمون الجَمَل قَبْلا (دهبل) التهذيب ابن الاعرابى دَهْبَل اذا كبَّر اللُّقَم ليسابق فى الاكل (دهكل) دَهْكَل من شدائد الدهر (دول) الدَّوْلة والدُّولة العُقْبة فى المال والحرب سواء وقيل الدُّولة بالضم فى المال والدَّوْلة بالفتح فى الحرب وقيل هما سواء فيهما يضمان ويفتحان وقيل بالضم فى الآخرة وبالفتح فى الدنيا وقيل هما لغتان فيهما والجمع دُوَل ودَوَل قال ابن جنى مجيء فَعْلة على فُعَل يريك أنها كأنها اجتاث عندهم من فُعْلة فكأن دَوْلة دُولة وانما ذلك لان الواو مما سبيله أن يأتى تابعا للضمة وهذا مما يؤكد عندك ضعف حروف اللين الثلاثة وقد أداله الجوهرى الدَّولة بالفتح فى الحرب أن تُدال احدى الفئتين على الاخرى يقال كانت لنا عليهم الدَّوْلة والجمع الدُّوَل والدُّولة بالضم فى المال يقال صار الفيء دُولة بينهم يتداولونه مرَّة لهذا

قوله وامتهد الغارب فعل الدمل هكذا ضبط فى التهذيب هنا وعدة نسخ من الصحاح وتقدم لنا ضبطه فى مهد برفع اللام من فعل ووقع فى المحكم والتهذيب فى مادة مهد بالنصب فيهما كتبه مصححه

قوله البترى هكذا ضبط فى عبارة التكملة وفيها أبو عمرو عن سلمة عن الفراء الدمحال البترى هكذا اقال ولم يفسره وفى نسخ التهذيب رواية عن الفراء البترى ولم يفسره اهـ وفى القاموس التبرى مضبوطا بكسر التاء وتشديد الموحدة مفتوحة وقد وجدناه فى بعض نسخ التهذيب مضبوطا بفتح الباء والتاء وكسر الراء وتشديد الياء مفسرا بالرجل الشرير اهـ كتبه مصححه

قوله والجمع دول ودول هذا نص المحكم وفى القاموس أن الجمع مثلث كتبه مصححه

لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ودُلْدُل اسم بَغْلة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ودَلَّة ومُدِلَّة بنتا مُنْحَشانَ الحِمْيَرِيّ ودِل بالفارسية الفُؤاد وقد تكلمت به العرب وسَمَّت به المرأة فقالوا دِلَّة ففتحوه لانهم لما لم يجدوا في كلامهم دِلًّا أخرجوه الى ما في كلامهم وهو الدَّلُّ الذي هو الدَّلال والشَّكْل (دمل) الدَّمالُ القمر العَفِن الاسود الذي قد قَدُم يقال جاء بقمر دَمال والدَّمالُ فساد الطلع قبل ادراكه حتى يَسْوَدّ والدَّمال ما رُمِيَ به البحر من الصَّدَف والمناقيف والنَّباح الليث الدَّمال السِّرْقين ونحوه وما رَمَى به البحر من خُشارة ما فيه من الخَلْق مَيِّتا نحو الأصداف والمَناقيف والنَّباح فهو دَمال وأنشد * دَمالُ البُحور وحيتانُها * وقول أمية بن أبي عائذ الهُذَلي

خَيال لَمَيْدَةَ قد هاجَ لي * خَبالا من الدّاء بعد اندمال

قال الاندمالُ الذَّهابُ اندمل القَوْمُ اذا ذهبوا والدَّمال ما تَوَطَّأَتْه الدابة من البعر والوَالة وهي البعر مع التراب قال فَصَبَّحَتْ أرْحَلَ كالنِّقال * ومُظْلِما ليس على دَمال

وقد فسر هذا البيت في موضعه والدَّمال بالفتح السِّرجين ونحوه ودَمَل الارضَ يَدْمُلها دَمْلا ودَمَلانا وأَدْمَلها أصْلَحها بالدَّمال وقيل دَمَلها أصْلَحها وأدْمَلها سَرْقَنها والدَّمّال الذي يُدْمِل الارض يُسَرْقِنها وتَدَمَّلَت الارضُ صَلَحت بالدَّمال أنشد يعقوب

وقد جَعَلَتْ منازلُ آلِ لَيْلَى * وأُخْرَى لم تُدَمَّلْ يَسْتَوِينا

وفي حديث سعد بن أبي وقّاص أنه كان يَدْمُل أرضه بالعُرَّة قال الاحمر يَدْمُل أرضه أي يُصْلِحها ويُحْسِن معالجتها بها وهي السِّرْجين ومنه قيل للجُرح قد اندمل اذا تماثل وصَلَح ودَمَل بين القوم يَدْمُل دَمْلا أصْلَح وتَدامَلوا تصالحوا قال الكميت

رَأى ارَّةً منها تُحَشُّ لفِتْنة * وايقادِ راجٍ أن يكون دَمالَها

يقول يرجو أن يكون سبب هذه الحرب كما أن الدَّمال يكون سببا لاشعال النار والدَّمْل واحد دَمامِيل القُروح والدُّمَّل الخُرّاج على التشاؤل بالصَّلاح والجمع دَمامِيل نادر ودَمَل جُرحه واندمل بَرِئَ والتحم وتماثل وأنشد ابن بري لشاعر

فكيف بنفسٍ كُلَّما قلتُ أشْرَفَتْ * على البُرْءِ من دَهْماءَ هِيضَ اندمالُها

ودَمَلَ الدَّواءُ يَدْمُل عن ابن الاعرابي وأنشد

وجُرْحُ السيفِ تَدْمُلُه فَيَبْرا * ويَبْقَى الدَّهْرَ ما جَرَحَ اللِّسانُ

والاندمال التَّمَثُّل من المرض والجُرح وقد دَمَلَ الدَّواءُ فاندَمَل وفي حديث أبي سَلَمَة دَمِل جُرحُه

قوله منحشان بكسر الجيم وفتحها بخط الصاغاني كتبه مصححه

قوله ويبقى الدهر كذا في النسخ والذي في المحكم وشرح القاموس وجرح الدهر فلعلهما روايتان كتبه مصححه

والجمع أدِلَّة وأدِلَّاء والاسم الدِّلالة والدَّلالة بالكسر والفتح والدُّلولة والدِّلِّيلَى قال سيبويه الدِّلِّيلَى عِلْمٌ بالدَّلالة ورُسوخٌ فيها وفي حديث علي رضي الله عنه في صفة الصحابة رضي الله عنهم ويخرجون من عنده أدِلَّة هو جمع دَلِيل أي بما قد علموا فيَدُلُّون عليه الناس يعني يخرجون من عنده فُقَهاء لجعلهم أنفسهم أدِلَّة مبالغة ودَلَلْتُ بهذا الطريق عرفته ودَلَلْتُ به أَدُلُّ دَلالة وأَدْلَلْت بالطريق إِدْلالًا والدَّلِيلة الحُجَّة البيضاء وهي الدِّلَّى وقوله تعالى ثم جَعَلْنا الشمس عليه دَلِيلا قيل معناه تَنْقُصه قليلا قليلا والدَّلَّال الذي يجمع بين البَيِّعَيْن والاسم الدَّلالة والدِّلالة ما جعلته للدَّلِيل أو الدَّلَّال وقال ابن دريد الدَّلالة بالفتح حِرْفة الدَّلَّال ودَلِيلٌ بَيِّن الدِّلالة بالكسر لا غير والتَّدَلْدُل كالتَّهَدُّل قال * كأَنَّ خُصْيَيه من التَّدَلْدُل * وتَدَلْدَل الشيءُ وتدردر إذا تحرَّك مُتَدَلِّيا والدَّلْدَلة تحريك الرجل رأسه وأعضاءه في المشي والدَّلْدلة تحريك الشيء المَنُوط ودَلْدَله دَلْدالا حرَّكه عن اللحياني والاسم الدَّلْدال الكسائي دَلْدَل في الأرض وبَلْبَل وقَلْقَل ذهب فيها وقال اللحياني دَلْدَلهم وبَلْبَلهم حرَّكهم وقال الاصمعي تدلدل عليه فوق طاقته والدَّلال منه والدَّلْدال الاضطراب ابن الاعرابي من أسماء القُنْفُذ الدُّلْدُل والشَّيْهَم والأَزْيَب الصحاح الدُّلْدُل عظيم القَنافذ ابن سيده الدُّلْدُل ضرب من القنافذ له شوك طويل وقيل الدُّلْدُل شبه القُنْفُذ وهي دابة تَنْتَفِض فتَرْمي بشوكه كالسِّهام وفَرْق ما بينهما كفرق ما بين النَّمِرة والجِرْذان والبَقَر والجواميس والعِراب والبَخاتي الليث الدُّلْدُل شيء عظيم أعظم من القُنْفُذ ذو شوك طوال وفي حديث ابن أبي مُرْثَد فقالت عَنَاق البَغِيُّ يا أهل الخِيام هذا الدُّلْدُل الذي يَحْمِل أسراركم الدُّلْدُل القُنْفُذ وقيل ذَكَر القَنافذ قال يحتمل أنها شبهته بالقُنْفُذ لأنه أكثر ما يظهر بالليل ولأنه يُخْفِي رأسه في جسده ما استطاع ودَلْدَل في الارض ذَهَب ومَرَّ يَدَلْدَل ويَتَدَلْدَل في مشيه إذا اضطرب اللحياني وقع القوم في دَلْدَال وبَلْبال إذا اضْطَرَب أمرهم وتَذَبْذَب وقوم دَلْدالٌ إذا تَدَلْدَلوا بين أمرين فلم يستقيموا وقال أوس

أَمَنْ لحَيٍّ أَضاعُوا بعضَ أَمْرِهم * بين القُسُوط وبين الدِّينِ دَلْدال

ابن السكيت جاء القوم دُلْدُلًا إذا كانوا مُذَبْذَبين لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء قال أبو مَعْدان الباهلي

جاء الحَزائِمُ والزَّبائنُ دُلْدُلًا * لا سابِقِينَ ولا مع القُطَّانِ

فَعَجِبْتُ من عَوْفٍ وما أَكْلَفْتُ * وتجيء مَعْوَفُ آخِرَ الرُّكْبان

قال والحَزِيمتان والزَّبِينتان من باهلة وهما حَزِيمة وزَبِينة جَمَعهما الشاعر أي يَتَدَلْدَلون مع الناس

سبق في الصحيفة قبل هذه شطر محرف تبعا للاصل هناك وقد كتبنا عليه ثم ظفرنا به في المحكم على الصواب وهو مدل لا تخضبي البنانا فتنبه اه مصححه

قوله ودللت بهذا الطريق الخ هكذا في النسخ ومثله في التهذيب وعبارة المصباح دللت على الشئ واليه من باب قتل وأدللت بالالف لغة اه وقوله بعد والدليلة المحجة البيضاء وقعت هذه العبارة في ترجمة لدد من التهذيب اه كتبه مصححه

قوله وقال الاصمعي الى قوله والدلدال الاضطراب كذا في النسخ ولم نجده في التهذيب والمحكم ولعل هنا سقطا فحرر اه مصححه

وتَدَلَّلت وهي حَسَنة الدَّل والدَّلال والدَّل قريب المعنى من الهَدْى وهما من السكينة والوقار في الهيئة والمَنْظَر والشمائل وغير ذلك والحديث الذي جاء فقلنا لحذيفة أخبرنا برجل قريب السَّمْت والهَدْي والدَّل من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نَلْزَمه فقال ما أحد أقرب سَمْتًا ولا هَدْيًا ولا دَلًّا من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يواريه جدار الارض من ابن أُمِّ عَبْد فسَّره الهَرَوي في الغريبين فقال الدَّل والهَدْي قريب بعضه من بعض وهما من السكينة وحُسْن المَنْظَر وفي الحديث أن أصحاب ابن مسعود كانوا يَرْحَلون الى عمر بن الخطاب فينظرون الى سَمْته وهَدْيه ودَلِّه فيتشبهون به قال أبو عبيد أما السَّمْت فانه يكون بمعنيين أحدهما حُسْن الهيئة والمَنْظَر في الدين وهيئة أهل الخير والمعنى الثاني أن السَّمْت الطريق يقال الزَمْ هذا السَّمْت وكلاهما له معنى إما أرادوا هيئة الاسلام أو طريقة أهل الاسلام وقوله الى هَدْيه ودَلِّه فان أحدهما قريب من الآخر وهما من السكينة والوقار في الهيئة والمَنْظَر والشمائل وغير ذلك وقد تكرر ذكر الدَّل في الحديث وهو والهَدْي والسَّمْت عبارة عن الحالة التي يكون عليها الانسان من السَّكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة قال عدي بن زيد يمدح امرأة بحسن الدَّل

لم تَطَّلِعْ من خِدْرها تَبْتَغي خِبًّا ولا ساء دَلُّها في العناق

وفلان يُدِلُّ على أقرانه كالبازي يُدِلُّ على صيده وهو يُدِلُّ بفلان أي يَثِق به وأَدَلَّ الرجل على أقرانه أخذهم من فوق وأَدَلَّ البازي على صيده كذلك ودَلَّه على الشيء يَدُلُّه دَلًّا ودَلالة فانْدَلَّ سَدَّده اليه ودَلَلْته فانْدَلَّ قال الشاعر

مالَكَ يا أحمقُ لا تَنْدَلُّ وكيف يَنْدَلُّ امرُؤٌ عَثَوْثَلُّ

قال أبو منصور سمعت أعرابيا يقول لآخر أما تَنْدَلُّ على الطريق والدَّليل ما يُسْتَدَلُّ به والدَّليل الدَّالُّ وقد دَلَّه على الطريق يَدُلُّه دَلالة ودِلالة ودُلولة والفتح أعلى وأنشد أبو عبيد

* انِّي امرُؤٌ بالطُّرُق ذو دَلالات * والدَّليل والدِّلِّيل الذي يَدُلُّ قال

شَدُّوا المَطِيَّ على دَليلٍ دائبٍ * من أهل كاظمة بسيف الأبْحُر

قال بعضهم معناه بدليل قال ابن جني ويكون على حذف المضاف أي شَدُّوا المَطِيَّ على دَلالة دليل فحذف المضاف وقوي حذفه هنا لان لفظ الدليل يَدُلُّ على الدَّلالة وهو كقولك سِرْ على اسم الله وعلى هذه حالٌ من الضمير في سِرْ وشَدُّوا وليست موصولة لهذين الفعلين لكنها متعلقة بفعل محذوف كأنه قال شَدُّوا المطيَّ مُعْتَمِدين على دَليل دائب ففي الظرف دَليلٌ لتعلقه بالمحذوف الذي هو مُعْتَمِدين

أنشده ابن الاعرابى * مُدِلّ لا تحصى الغنانا * قال ابن سيده يجوز أن يكون مُدِلّة هنا صفة أراد يا مُدِلّة فرخّم كقول العجاج * جارِ لا تستنكرى عذيرى * أراد يا جارية ويجوز أن يكون مُدِلّة اسما فيكون هذا كقول هدبة

عُوجى علينا واربعى يا فاطما * ما دون أن يُرى البعير قائما

والدّالّة ما تُدِلُّ به على حميمك ودَلُّ المرأة ودلالها تَدَلُّلها على زوجها وذلك أن تُريه جراءة عليه فى تغنُّج وتشكُّل كأنها تخالفه وليس بها خلاف وقد تدلّلت عليه وامرأة ذات دَلّ أى شكل تَدِلُّ به وروى عن سعد أنه قال بَيْنا أنا أطوف بالبيت اذ رأيت امرأة أعجبنى دَلُّها فأردت أن أسأل عنها فخفت أن تكون مشغولة ولا يضرُّك جمال امرأة لا تعرفها قال ابن الاثير دَلُّها حُسْن هيئتها وقيل حُسْن حديثها قال شمر الدَّلال للمرأة والدَّلّ حسن الحديث وحسن المَزْح والهيئة وأنشد

فان كان الدَّلال فلا تَدِلّى * وان كان الوَداع فبالسلام

قال ويقال هى تَدِلُّ عليه أى تجترئ عليه يقال ما دَلَّك علىّ أى ما جرّأك علىّ وأنشد

فان تكُ مَدْلولا علىّ فانّنى * لعَهْدك لا غُمْر وأنت بقانى

أراد فان جرّأك علىّ حلمى فانى لا أُقِرّ بالظلم قال قيس بن زهير

أظُنّ الحِلْم دَلّ علىّ قومى * وقد يُستجهَل الرجلُ الحليم

قال محمد بن حبيب دَلّ علىّ قومى أى جرّأهم وفيها يقول

ولا يُعِيبك عُرْقوبٌ للأُدْمى * اذ لم يُعْطك النَّصَف الخَصِيم

وقوله عُرْقوب للأُدْمى يقول اذ لم يُنْصفك خَصْمك فأدخل عليه عُرْقوبا يفسخ حُجّته والمُدِلّ بالشجاعة الجرىء ابن الاعرابى المُدَلّ الذى يَتَجَنّى فى غير موضع تَجَنٍّ ودَلّ فلان اذا هَدَى ودَلّ اذا افتخر والدّالّة المِنّة قال ابن الاعرابى دَلّ يَدِلّ اذا هَدَى ودَلّ يَدُلّ اذا مَنّ بعطائه والأَدَلّ المَنّان بعَمَله والدّالّة ممن يَدُلّ على من له عنده منزلة شبه جَراءة منه أبو الهيثم لفلان عليك دالّة وتَدُلّ وادْلال وفلان يُدِلّ عليك بصحبته ادْلالا ودَلالا ودالّة أى يجترئ عليك كما تُدِلّ الشابّة على الشيخ الكبير بجمالها وحكى ثعلب أن ابن الاعرابى أنشد لجهم بن شبل يصف ناقته

تَدَلّل تحت السوط حتى كأنما * تَدَلّل تحت السوط خَوْدٌ مُغاضِب

قال هذا أحسن ما وُصِف به الناقة الجوهرى والدَّلّ الغُنْج والشَّكْل وقد دَلَّت المرأة تَدِلّ بالكسر

قوله مدل الخ هكذا فى الاصل وحرر الرواية اه مصححه

قوله دل يدل اذا هدى هكذا فى التهذيب بكسر دال يدل ولعله لازم كتفسيره بهدى مطاوع عداه اه مصححه

لا يجتمع ويكون منثورا وشاة دَقْلة ودَقِلة ودَقيلة ضاوية قَميئة والجمع دِقالٌ قال ابن سيده هذا قول أهل اللغة وعندى أن جمع دَقيلة انما هو دَقائل الا أن يكون على طرح الزائد وقد أدْقَلَت وهي مُدْقِل والدَّقَل والدَّوْقَل خشبة طويلة تُشَدُّ فى وسط السفينة يُمَدُّ عليها الشِّراع وفى الحديث فَصَعِد القِرْدُ الدَّقَل هو من ذلك وتسميه البحرية الصَّارى وقيل الدَّقَل سهم السفينة وأصله من ذلك الاول الذى هو ضرب من النخل ابن الاعرابى الدَّقْل ضَعْف جسم الرجل والدَّوْقَل من أسماء رأس الذكر والدَّوْقَلة الكَمَرة الضَّخْمة ويقال كَمَرة دَوْقَلة ضَخْمة والدَّوْقَلة الاكل وأخذ الشئ اختصاصا يُدَوْقِله لنفسه ودَوْقَل الشئ أخذه وأكله ويقال دَوْقَل فلان اذا اختص بشئ من ما كول ويقال دَوْقَل فلان جاريته دَوْقَلة اذا أولج فيها كَمَرته وفى النوادر يقال دَوْقَلَتْ خُصْيَتا الرجل اذا خَرَجتا من خَلْفه فضَرَبتا أدبار فخذيه واسْتَرْخَتا ودَوْقَلت الجَرَّة نَوَّطتها بيدى أبو تراب سمعت مُبْتَكِرًا يقول دَقَل فلان لَحْيَ الرجل ودَقَه اذا ضرب أنفه وفمه والدَّقْل لا يكون الا فى اللَّحْى والقفا والدَّقْم فى الأنف والفم ودَوْقَل اسم (دكل) الدَّكَلة بالتحريك الطِّين الرقيق دَكَل الطِّين يَدْكُله ويَدْكِله دَكْلا جَعَله بيده ليُطَيِّن به والدَّكَلة القوم الذين لا يُجِيبون السلطان من عِزِّهم يقال هم يَتَدَكَّلون على السلطان أى يَتَدَلَّلون وتَدَكَّلوا عليه اعْتَزُّوا وتَرَفَّعوا فى أنفسهم وقيل كل من تَرَفَّع فى نفسه فقد تَدَكَّل وتَدَكَّل عليه تَدَلَّل وانبسط أبو زيد تَدَكَّلت عليه تَدَكُّلا أى تَدَلَّلت وأنشد

يا ناقتى ما لَكِ تَدَأْلِينا * عَلَىَّ بالدَّهْنا تَدَكَّلِينا

وقال آخر * قَوْم لهم عَزَازَةُ التَّدَكُّل * وأنشد أبو عمرو لأبى حَيَّة الشيبانى

تَدَكَّلت بعدى وألْهَتها الطُّبَن * ونحن نَعُدُّ فى الخَبار والجَرَن

يعنى الجَرَل فأبدل من اللام نونا وقال ابن أحمر

أقول لَكَأْرَ تَدَكَّلْ فانه * أبَى لا أظُنُّ الضأنَ منه نَواجِيا

ويروى تَرَكَّل ومعناهما واحد وأنشد أبو عمرو

عَلِىٌّ له فَضْلان فَضْلُ قرابة * وفَضْلٌ بنَصْل السيف والسُّمُر الدُّكْل

قال الدُّكْل والدُّكْن واحد يريد لون الرماح التى فيها دُكْنة (دلل) أدَلَّ عليه وتَدَلَّل انبسط وقال ابن دريد أدل عليه وَثِق بمحبته فأفرط عليه وفى المثل أدَلَّ فأمَلَّ والاسم الدَّالَّة وفى الحديث يمشى على الصراط مُدِلًّا أى منبسطا لا خوف عليه وهو من الادْلال والدَّالَّة على من لك عنده منزلة وقوله

لاعَيْنُ تارِكُ عن سارٍ مُغَمَّضَةً * ولا مَحَلَّتُهُ الطَّاطاءُ والدَّغَلُ

ومكان داغِلٌ ودَغِلٌ ومُدْغِلٌ خَفِيٌّ قال رؤبة * أوْطَنَ فى الشِّعْراءِ بَيْتاً داغِلا * والدَّواغِلُ الدَّواهى لاواحد لها وأنشد ابن برى لعَتِيكِ بن قيس

وَيَنْقادُ ذو البأسِ الأبِيُّ لحُكْمِه * فَيَرْتَدُّ قَسْراً وهو جَمُّ الدَّواغِلِ

وقال يزيد بن الحكم ولاذا دَغاوِلَ مَلَذانا والدَّغاوِلُ الغَوائِلُ قال أبو صَخْر

انَّ اللئيمَ ولو تَخَلَّقَ عائِدٌ * لَمَلاذَةٌ من غَشِّه ودَغاوِلُ

(دغفل) الدَّغْفَلُ خَصْبُ الزمان والدَّغْفَلُ الزَّمَنُ الخَصِيبُ والدَّغْفَلُ ذَكَرُ العَنْكَبوتِ والدَّغْفَلُ ولدُ الفيل والدَّغْفَلُ اسم رجل وهو دَغْفَلُ بن حنظلة النَّسَّابةُ أحد بنى شيبان وعيش دَغْفَلٌ ودَغْفَلِىٌّ أى واسع عن الاصمعى وعامٌ دَغْفَلٌ أى مُخْصِبٌ قال العجاج

وقد ترى اذا الجَنَى جَنِىٌّ * واذ زمان الناس دَغْفَلِىٌّ * بالدار اذ ثوبُ الصَّبابِ دِىٌّ

قوله اذا الجَنَى جَنِىٌّ كما تقول اذا الزمان زمان وجَنِىٌّ جمع جَناة مثل خَشَبة وخَشَب ودِىٌّ أى صانع طويل اليد (دفل) الدِّفْلَى شجر مُرٌّ أخضر حَسَنُ المَنْظَرِ يكون فى الاودية قال أبو حنيفة زَنْدُ الدِّفْلَى وَرِيَّةٌ جَيِّدَةٌ ولذلك قالت العرب فى أمثالها اقْدَحْ بِدِفْلَى أو مَرْخٍ ثم شُدَّ بَعْدُ أو أَرْخِ وذلك اذا حَمَلَت رجلا فاحشا على رجل فاحش قال يُضْرَبُ مثلا للرجل الكريم الذى لا تحتاج أن تَكُدَّه وتُلِحَّ عليه والدِّفْلَى كثيرة النار قال ونَوْرُ الدِّفْلَى مُشْرِبٌ ولا يأكل الدِّفْلَى شئ ابن الاعرابى من الشجر الدِّفْلَى وهو الآءُ والأَلاءُ والحَبْنُ وكُلُّه الدِّفْلَى قال الازهرى هى شجرة مُرَّة وهى من السُّمُوم وفى الصحاح نبت مُرٌّ يكون واحدا وجمعا يُنَوَّنُ ولا يُنَوَّنُ فمن جعل الالف للالحاق نَوَّنه فى النكرة ومن جعلها للتأنيث لم يُنَوِّنه وقال ابن برى الدِّفْلَى القَطِران (دقل) الدَّقَلُ من التمر معروف قيل هو أردأ أنواعه ومنه قول الراجز

لو كُنْتُمُ تَمْراً كنتم دَقَلا * أو كنتم ماءً لكنتم وَشَلا

واحدته دَقَلَةٌ وقد أَدْقَلَ النخلُ والدَّقَلُ ما لم يكن من التمر أجناسا معروفة والدَّقَلُ أيضا ضَرْبٌ من النخل عن كراع والجمع أدقال وقيل الدَّقَلُ جنس من النخل الخصاب الاصمعى الدَّقَلُ من النخل يقال لها الالوان واحدها لَوْنٌ قال الازهرى وتَمْرُ الدَّقَلِ ردىء الا أن الدَّقَلَ يكون سيقارا ومن الدَّقَلِ ما يكون تمره أحمر ومنه ما تمره أسود وجِرْمُ تَمْرِه صغير ونواه كبير وفى حديث ابن مسعود هَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ ونَثْرا كنَثْرِ الدَّقَلِ هو رديء التمر ويابسه وما ليس له اسم خاص فتراه لِيُبْسِه ورداءته

قوله والدواغل الدواهى الخ الذى فى المحكم الدغاول ومثله فى القاموس قال وغلط الجوهرى فيه فقال الدواغل وغلط فى نسبته الى أبى عبيد فان أبا عبيد لم يقل الا الدغاول اه

قوله ولاذا دغاول الخ هكذا فى النسخ وانظر هل هو بعض شعر أولا اه كتبه مصححه

لو درقل الفيل ما انفكت فريصته * تنزو ويحبق من ذعر ومن ألم

قال فماذا يشرده لا فرج الله عنه قلت وقال آخر

لو درکل الليث لم يشعر به أحد * حتى يخر على لحييه في طرق

فقال أبعده الله اللهم لا تسمع لاصحاب هذا القول هؤلاء لعابون أجعون غواة يركب أحدهم مذروية قد لهج بروي يضحك به قلت فما معناه قال لا أدري ﴿دعل﴾ ابن الاعرابي الدعل المخاتلة بالعين وهو يداعله أي يخاتله وقال في موضع آخر الداعل الهارب ﴿دعبل﴾ الدعبل الناقة الشديدة وقيل الشارف ودعبل اسم رجل وفي الصحاح اسم شاعر من خزاعة ابن الاعرابي يقال للناقة اذا كانت فتية شابة هي القرطاس والديباج والدعبلة والدعبل والعيطموس ﴿دغل﴾ الدغل بالتحريك الفساد مثل الدخل والدغل دخل في الامر مفسد ومنه قول الحسن اتخذوا كتاب الله دغلا أي أدغلوا في التفسير وأدغل في الامر أدخل فيه ما يفسده ويخالفه ورجل مدغل مخاب مفسد والدغل الشجر الكثير الملتف وقيل هو اشتباك النبت وكثرته قال ابن سيده وأعرف ذلك في الحمض اذا خالطه الغريل وقيل الدغل كل موضع يخاف فيه الاغتيال والجمع أدغال ودغال قال الشاعر

سايرته ساعة ما بي مخافته * الا التلفت حولي هل أرى دغلا

وقد أدغلت الارض ادغالا ابن شميل أدغال الارض رقتها وبطونها والوطاء منها وستر الشجر دغل والقف المرتفع والاكمة دغل والوادي دغل والغائط الوطيء دغل والجبال أدغال قال الراجز

* عن عقب الارض وعن أدغالها * وفي الحديث اتخذوا دين الله دغلا أي يخدعون الناس وأصل الدغل الشجر الملتف الذي يكمن أهل الفساد فيه وقيل هو من قولهم أدغلت في هذا الامر اذا أدخلت فيه ما يخالفه ويفسده ومنه حديث علي رضي الله عنه ليس المؤمن بالمدغل هو اسم فاعل من أدغل ومكان دغل ومدغل ذو دغل وأدغل غاب في الدغل والمداغل بطون الاودية اذا كثر شجرها وأدغل بالرجل خانه واغتاله وأدغل به وشى وهو من الاول والداغلة القوم يلتمسون عيب الرجل وخيانته ابن شميل الداغل الذي يبغي أصحابه الشر يدغل لهم الشر أي يبغيهم الشر ويحسبونه يريد لهم الخير والداغلة الحقد المكتتم ودغل في الشيء دخل فيه دخول المريب كما يدخل الصائد في القترة ونحوها ليختل الصيد يقال ذلك للرجل اذا دخل مدخل مريب أبو عمرو الدغل ما استترت به قال الكميت

* هَمَّان باتا جَنْبَةً ودَخِيلا * فان ابن الاعرابى قال أراد هَمًّا داخل القلب وآخر قريبا من ذلك كالضيف اذا حَلَّ بالقوم فأدخلوه فهو دَخِيل وان حَلَّ بفنائهم فهو جَنْبَة وأنشد

ولَوْا ظهورهم الا سِنَّة بعدما * كان الزبير مُجاورا ودَخِيلا

والدَّخَال والدُّخال ذوائب الفرس لتداخلها والدَّوْخَلَّة مشددة اللام سَفِيفة من خوص يوضع فيها التمر والرُّطَب وهى الدَّوْخَلَة بالتخفيف عن كراع وفى حديث صلة بن أشيم فاذا سِبٌّ فيه دَوْخَلَّة رُطَب فأكلت منها هى سَفِيفة من خُوص كالزَّنْبِيل والقَوْصَرَّة يترك فيها الرُّطَب والواو زائدة والدَّخُول موضع (درل) دَرَوْلِيَّة اسم بلد فى أرض الروم (دربل) الدَّرْبَلَة ضرب من مشى الانسان فيه ثَقَل ابن الاعرابى دَرْبَل الرَّجُل اذا ضَرَب الطَّبْل (درخبل) أبو مالك هو الدُّرَخْبِيل والدُّرَخْبِين الداهية (درخل) الدُّرَخْمِيل والدُّرَخْمِين من أسماء الداهية والدُّرَخْمِيل الثقيل من الرجال قال ابن برى الدُّرَخْمِيل البطىء الثقيل (درقل) ابن سيده الدَّرَقْل ثياب شبه الأرمينية وقيل الدَّرَقْل ثياب ولم يُحَلِّ التهذيب فى الرباعى الدَّرَقْل مثال سَبَحْل ثياب وفى الصحاح ضرب من الثياب قال شمر لم أسمع الدَّرَقْل الا هنا أبو تراب سمعت الغَنَوى يقول دَرْقَل القوم دُرْقَلة ودَرْقَعوا دَرْقَعة اذا مَرُّوا مَرًّا سريعا ودَرْقَل رَقَص قال شمر قال محمد بن اسحق قدم فِتْيَةٌ من الحَبَشة على رسول الله صلى الله عليه وسلم يُدَرْقِلون أى يرقصون قال والدَّرْقَلة الرَّقْص والدَّرْقَلة لُعْبة للعجم مُعَرَّبة (دركل) الدَّرْكَلة لُعْبة يلعب بها الصبيان وقيل هى لُعْبة للعجم مُعَرَّب قال ابن دريد أحسبها حَبَشية مُعَرَّبة وقال أبو عمرو هو ضرب من الرَّقْص الازهرى قرأت بخط شمر قال قرئ على أبى عبيد وأنا شاهد فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه مر على أصحاب الدَّرْكَلة فقال جِدُّوا يا بنى أَرْفِدَة حتى يَعْلَم اليهود والنصارى أن فى ديننا فُسْحة قال ابن الاثير هذا الحرف يروى بكسر الدال وفتح الراء وسكون الكاف بوزن الزِّبَحْلة ويروى بكسر الدال وسكون الراء وكسر الكاف وفتحها ويروى بالقاف عوض الكاف وقد تقدم قال شمر قال أبو عدنان أنشدت أعرابيا من بكر بن وائل

أَسْقى الاله صُدَى لَيْلَى ودَرْكَلها * ان الدَّراكل كالخَلْفاء فى الأَجَم

فقال ان الدَّرْكَلة وَحْيًا فانظر ما هيه قال ثم أنشدت جابر بن الأزرق الكلابى كما أنشدت هذا الاعرابى فقال الدَّرْقَل لغة قوم لست أعرفهم وأزعم أن دَرَاقِلها أولادها قال فقلت كَذَّا انه قد قال

قوله ان الدركلة وحيا كذا فى التهذيب بهذا الضبط ولعل هذا الاعرابى ممن ينصب الجزأين بان اه مصححه

أصغر من العصفور يكون بالحجاز الاخيرة عن كراع وفى التهذيب الدُّخَّل صغار الطير أمثال العصافير يأوى الغيران والشجر الملتف وقيل للعصفور الصغير دُخَّل لانه يعوذ بكل ثقب ضيق من الجوارح والجمع الدَّخاخيل وقوله فى الحديث دَخَلَت العُمْرَةُ فى الحج قال ابن الاثير معناه سقط فرضها بوجوب الحج ودخلت فيه قال هذا تأويل من لم يرها واجبة فأما من أوجبها فقال ان معناه أن عمل العمرة قد دَخَل فى عمل الحج فلا يرى على القارن أكثر من احرام واحد وطواف وسعى وقيل معناه أنها دَخَلَت فى وقت الحج وشهوره لانهم كانوا لا يعتمرون فى أشهر الحج فأبطل الاسلام ذلك وأجازه وقول عمر فى حديثه من دُخْلَة الرَّحِم يريد الخاصة والقرابة وتضم الدال وتكسر ابن الاعرابى الداخل والدَّخَّال والدُّخْلُل كله دَخَّال الاذن وهو الهِرْنصان والدِّخال فى الوِرْد أن يشرب البعير ثم يرد من العطن الى الحوض ويُدْخَل بين بعيرين عطشانين ليشرب منه ما عساه لم يكن شرب ومنه قول امية بن أبى عائذ

وتلقى البلاعيم فى برده * وتوفى الدفوف بشرب دخال

قال الاصمعى اذا وردت الابل أرسالا فشرب منها رَسَل ثم ورد رَسَل آخر الحوض فأُدْخِل بعير قد شرب بين بعيرين لم يشربا فذلك الدِّخال وانما يُفْعل ذلك فى قلة الماء وأنشد غيره بيت لبيد

فأوردها العِراكَ ولم يَذُدْها * ولم يُشْفِق على نَغَص الدِّخال

وقال الليث الدِّخال فى وِرْد الابل اذا سُقيت قطيعا قطيعا حتى اذا ما شربت جميعا حُلت على الحوض ثانية لتستوفى شربها فذلك الدِّخال قال أبو منصور والدِّخال ما وصفه الاصمعى لا ما قاله الليث ابن سيده الدِّخال أن تدخل بعيرا قد شرب بين بعيرين لم يشربا قال كعب بن زهير

ويَشْرَبْن من بارد قد عَلِمْن * بأن لا دِخال وأن لا عُطُونا

وقيل هو أن تحملها على الحوض بمرة عِرَاكا وتَدَاخُلُ المفاصل ودخالها دخول بعضها فى بعض الليث الدِّخال مُداخَلة المفاصل بعضها فى بعض وانشد * وطرفة شُدَّت دخالا مُدْمَجا * وتَدَاخُلُ الامور تَشابُهها والتباسُها ودخولُ بعضها فى بعض والدَّخْلة فى اللون تخليط ألوان فى لون وقول الراعى

كأنَّ مَناط العُقْد حيث عَقَدْنه * لَبانُ دَخِيلىٍّ أسيلُ المُقَلَّد

قال الدَّخيلىُّ الظَّبْى الرَّبيب يُعَلَّق فى عنقه الوَدَع فشبَّه الوَدَع فى الرَّحْل بالودع فى عُنُق الظَّبْى يقول جعلن الوَدَع فى مقدم الرحل قال والظبى الدَّخيلىُّ والأهلى والرَّبيب واحد ذكر ذلك كله عن ابن الاعرابى وقال أبو نصر الدَّخيلىُّ فى بيت الراعى الفَرَس يُخَصُّ بالعَلَف قال وأما قوله

قوله وتلقى البلاعيم الخ هكذا فى النسخ وشرح القاموس من غير ضبط ولم نعثر على ضبطه وحرر الرواية اه مصححه

قوله كأن مناط العقد أورده شارح القاموس بلفظ الودع بدل العقد ولعلهما روايتان اه مصححه

أيمانكم دَخَلاً بينكم أي غشًّا بينكم وغِلًّا قال ودَخَلاً منصوب لانه مفعول له وكل ما دَخَله عيب فهو مدخول وفيه دَخَلٌ وقال القتيبي أن تكون أُمَّة هي أربى من أُمَّة أي لأن تكون أُمَّة هي أغنى من قوم وأشرف من قوم تقتطعون بأيمانكم حقوق هؤلاء فتجعلونها لهؤلاء والدَّخَل والدَّخْل العيب الداخل في الحَسَب والمَدْخُول المهزول والداخل في جوفه الهُزال بعير مدخول وفيه دَخَلٌ بيّن من الهُزال ورجل مدخول اذا كان في عقله دَخَلٌ او في حَسَبه ورجل مدخول الحَسَب وفلان دَخيل في بني فلان اذا كان من غيرهم فتَدَخَّل فيهم والانثى دَخيل وكلمة دَخيل أُدخلت في كلام العرب وليست منه استعملها ابن دريد كثيرا في الجمهرة والدَّخيل الحرف الذي بين حرف الرَّوِيّ وألف التأسيس كالصاد من قوله * كليني لهمّ يا أُمَيْمَةَ ناصب * سُمّي بذلك لانه كأنه دَخيل في القافية ألا تراه يجيء مختلفا بعد الحرف الذي لا يجوز اختلافه أعني ألف التأسيس والمُدْخَل الدَّعِيُّ لانه أُدخل في القوم قال

فلئن كفرتَ بلاءهم وجَحَدْتَهم * وجَهِلْتَ منهم نِعْمَةً لم تُجْهَل
لَكَدالكَ يَلْقَى مَنْ تَكَثَّرَ ظالما * بالمُدْخَلين من اللئيم المُدْخَل

والدَّخْل خلاف الخَرْج وهم في بني فلان دَخَلٌ اذا انتسبوا معهم في نسبهم وليس اصله منهم قال ابن سيده وأرى الدَّخَل ههنا اسما للجمع كالرَّوَح والخَوَل والدَّخيل الضيف لدخوله على المَضيف وفي حديث معاذ وذكر الحور العين لا تُؤْذيه فانما هو دَخيلٌ عندك الدَّخيل الضيف والنَّزيل ومنه حديث عدي وكان لنا جارا أو دَخيلا والدَّخْل ما دَخَل على الانسان من ضَيْعته خلاف الخَرْج ورجل مُتَداخِل ودُخَّل كلاهما غليظ دَخَل بعضُه في بعض وناقة متداخلة الخلق اذا تلاحكت واكتنزت واشتدّ أسرها ودُخْلُ اللحم ما عاذ بالعظم وهو أطيب اللحم والدُّخَّل من اللحم ما دَخَل العَصَب من الخصائل والدُّخَّل ما دخل من الكلا في أصول أغصان الشجر ومَنَعه التفافه عن أن يُرْعَى وهو العُوذ قال الشاعر * تَبَاشيرُ أحوى دُخَّلٍ وجَميم * والدُّخَّل من الريش ما دخل بين الظُّهْران والبُطْنان حكاه أبو حنيفة قال وهو أجوده لانه لا تصيبه الشمس ولا الأرض قال الشاعر

رُكِّبَ حَوْلَ فُوقِه المُؤَلِّ * جوانحُ سُوِّينَ غيرَ مَيْلِ * من مستطيلات الجناح الدُّخَّل

والدُّخَّل طائر صغير أغبر يسقط على رؤوس الشجر والنخل فيدخل بينها واحدته دُخَّلة والجمع الدَّخاخيل ثبتت فيه الياء على غير القياس والدُّخَّل والدُّخْلُل والدُّخَلِّل طائر متدخِّل

يضاف كل ذلك الى الامر كقولك دُخْلة أمره ودَخْلة أمره ومعنى كل ذلك عَرَفْت جميع أمره
التهذيب والدُّخْلة بطانة الامر تقول انه لَعَفِيف الدُّخْلة وانه لخبيث الدُّخْلة أى باطن أمره
ودَخِيل الرجل الذى يداخله فى اموره كلها فهو له دَخِيل ودُخْلُل ابن السكيت فلان دُخْلُل فلان
ودُخَلُله اذا كان بطانته وصاحب سِرّه وفى الصحاح دَخِيل الرَّجُل ودُخْلُله الذى يُدَاخله فى اموره
ويختص به والدوخلة البطنة والدخيل والدُّخْلُل والدُّخَلَّل كله المُداخِل المباطن وقال اللحيانى
بينهما دُخْلُل ودُخْلَل اى خاص يُدَاخِلهم قال ابن سيده ولا أعرف هذا وداخِل الحُبّ ودُخَلُله
بفتح اللام صفاءه داخله ودُخْلة امره ودَخِيلته وداخلته بطانته الداخلة ويقال انه عالم بدُخْلة
أمره وبدَخِيل امرهم وقال أبو عبيدة بينهم دُخْلُل ودُخْلَل اى دَخَل وهو من الاضداد وقال
امرؤ القيس * ضَيَّعَه الدُّخْلُلون اذ غَدَروا * قال والدُّخْلُلون الخاصّة ههنا واذا اشتكل
الطعام سُمّى مدخولا ومسروفا والدَّخَل ما داخَل الانسانَ من فساد فى عقل أو جسم وقد دَخِل
دَخَلًا ودُخِل دَخْلًا فهو مَدْخُول أى فى عقله دَخَل وفى حديث قتادة بن النعمان وكنت أرى
اسلامه مَدْخُولًا الدَّخَل بالتحريك العيب والغشّ والفساد يعنى أن ايمانه كان فيه نفاق وفى
حديث أبى هريرة اذا بَلَغ بنو العاص ثلاثين كان دِينُ الله دَخَلًا قال ابن الاثير وحقيقته ان
يُدْخِلوا فى دين الله امورا لم تَجْرِ بها السُّنّة وداءٌ دَخِيل داخل وكذلك حُبٌّ دَخِيل أنشد ثعلب

فتُشْفَى حزازاتٌ وتَقْنَع أنفُسٌ * ويُشْفَى هَوًى بين الضلوع دَخِيل

ودَخِل أمرُه دَخَلًا فَسَدَ داخلُه وقوله

غَنِّي له وشهادتي أبدا * كالشمس لا دَخَنٌ ولا دَخَل

يجوز أن يريد ولا دَخَل أى ولا فساد فخفف لأن الضرب من هذه القصيدة فَعَلن بسكون العين
ويجوز أن يريد ولا ذُو دَخَل فأقام المضاف اليه مقام المضاف ونَخْلة مَدْخُولة أى عَفِنة الجَوْف
والدَّخْل العيب والرِّيبة ومن كلامهم

تَرَى الفِتْيانَ كالنَّخْل * وما يُدْرِيكَ بالدَّخْل

وكذلك الدَّخَل بالتحريك قال ابن برى أى ترى أجساما تامة حَسَنة ولا تدرى ما باطنُهم ويقال
هذا الامر فيه دَخَل ودَغَل بمعنًى وقوله تعالى ولا تتخذوا أيمانكم دَخَلًا بينكم أن تكون أُمّة
هى أربَى من أُمّة قال الفراء يعنى دَغَلًا وخَدِيعةً ومَكْرا قال ومعناه لا تَغْدِروا بقوم لقلّتهم
وكثرتكم أو كثرتهم وقلّتكم وقد غَرَرْتموهم بالأيمان فسكنوا اليها وقال الزجاج تتخذون

قوله والدوخلة الخ هكذا فى الاصل وانظر وحرر اه مصححه

قوله ودخلل قال فى القاموس بضم اللام وفتحها وضبط فى المحكم بضم الدال وفتح اللام اه مصححه

أيمانكم

من ذلك فانما هو بحذف حرف الجر نحو دخلت البيت وصعدت الجبل ونزلت الوادى والمَدْخَل بالفتح الدُّخول وموضع الدُّخول أيضا تقول دَخَلْتَ مَدْخَلا حسنا ودَخَلْتَ مَدْخَل صدْق والمُدْخَل بضم الميم الادْخال والمفعولُ من أدْخَله تقول أدْخَلْتَه مُدْخَل صدْق والمُدَّخَل شبه الغار يُدْخَل فيه وهو مُفْتَعَل من الدُّخول قال شمر ويقال فلان حَسَن المَدْخَل والمَخْرَج أى حَسَن الطريقة محمودُها وكذلك هو حَسَن المَذْهَب وفى حديث الحسن قال كان يقال ان من النفاق اختلافَ المَدْخَل والمَخْرج واختلافَ السِّر والعلانية قال أراد باختلاف المَدْخَل والمَخْرج سُوءَ الطريقة وسُوءَ السيرة وداخِلَةُ الازار طَرَفُه الداخل الذى يلى جسده ويلى الجانب الايمن من الرَّجُل اذا ائتزر لان المُؤْتَزِر انما يبدأ بجانبه الايمن فذلك الطَّرَف يباشر جسده وهو الذى يُغْسَل وفى حديث الزهرى فى العائن ويغسل داخِلَةَ ازاره قال ابن الاثير أراد يغسل الازار وقيل أراد يَغْسِل العائنُ موضعَ داخلة ازاره من جَسَده لا ازارَه وقيل داخِلَةُ الازار الوَرِك وقيل أراد به مذاكيره فكَنَى بالداخلة عنها كما كُنِى عن الفَرْج بالسراويل وفى الحديث اذا أراد أحدكم أن يضطجع على فراشه فلْيَنْزِع داخلةَ ازاره ولْيَنْفُضْ بها فراشه فانه لا يدرى ما خَلَفَه عليه أراد بها طَرَف ازاره الذى يلى جَسَدَه قال ابن الاثير داخِلَةُ الازار طَرَفُه وحاشيته من داخل وانما أمره بداخلته دون خارجته لان المُؤْتَزِر يأخذ ازارَه بيمينه وشِماله فيُلْزِق ما بشِماله على جَسَده وهى داخلة ازاره ثم يضع ما بيمينه فوق داخلته فتى عاجَلَه أمرٌ وخَشِى سقوط ازاره أمسكه بشماله ودَفَع عن نفسه بيمينه فاذا صار الى فراشه خَلَّى ازاره فانما يَحُلُّ بيمينه خارجة الازار وتبقى الداخلة مُعَلَّقة وبها يقع النَّفْض لانها غير مشغولة باليد وداخِلُ كُلِّ شئ باطنُه الداخل قال سيبويه وهو من الظروف التى لا تُسْتَعْمَل الا بالحرف يعنى أنه لا يكون الا اسما لانه مختص كاليد والرجل وأما داخِلَة الارض فخَمَرُها وغامِضُها يقال ما فى أرضهم داخلةٌ من خَمَر وجمعها الدَّواخِل وقال ابن الرِّقاع

فرَمَى به ادبارُهُنَّ غلامُنا * لما اسْتَتَبَّ بها ولم يَتَدَخَّل

يقول لم يَدْخُل الخَمَرَ فيَخْتِلَ الصيد ولكنه جاهرها كما قال * مَتَى تَرَهُ فاتِنًا لا تُخاتِلُه * وداخِلَةُ الرَّجُل باطنُ أمره وكذلك الدُّخْلة بالضم ويقال هو عالم بدُخْلَته ابن سيده ودَخْلة الرجل ودَخِيلته ودَخِيله ودُخْلُه ودُخَّلُه ودُخَيِّلاؤه نِيَّته ومَذْهَبُه وخَلَدُه وبِطانَتُه لان ذلك كلَّه يداخِله وقال اللحيانى عرفت داخِلَته ودَخْلَته ودِخْلَته ودُخْلَته ودَخِيلته ودَخِيله أى باطنته الداخلة وقد

من العَضِّ بالأَفخاذِ وَجَبَاتِها * اذا رابه استعصاؤها ودِحالُها

ورواه بعضهم وحِدَالها وهما قريبا المعنى من السواء وقد تقدم في ترجمة حدل قال شمر سمعت عليَّ بن مُصْعَب يقول لا تَدْحَل بالنَّبَطِيَّة أي لا تَخَفْ الازهري فلان يَدْحَل عني أي يَفِرُّ وأنشد

ورَجُل يَدْحَل عني دَحْلا * كَدَحْلان البَكْرِ لاقَى الفَحْلا

قال شمر فكأن معنى لا تَدْحَلْ لا تَهْرُب وفي حديث أبي وائل قال ورد علينا كتاب عمر ونحن بخانقين اذا قال الرجل للرجل لا تَدْحَل فقد أمَّنه يقال دَحَل يَدْحَل اذا فَرَّ وهَرَب معناه اذا قال له لا تَفِرَّ ولا تَهْرُبْ فقد أعطاه بذلك أمانا ثعلب عن ابن الاعرابي الدَّاحِل الحَقُود بالدال النضر الدَّحْل من الناس عند البيع من يُدَاحِل الناس ويماكسهم حتى يَتَمَكَّن من حاجته وانَّه ليُدَاحِله أي يخادعه (دحقل) الازهري الدَّحْقَلة انتفاخ البطن قال الازهري هذا الحرف في كتاب الجمهرة في حروف لم أجد أكثرها لأحد من الثقات وسبيل الناظر فيه أن يَتَفَحَّص عنه فما وجد منها الامام موثوقا به ألحقه بالرباعي وما لم يجد لثقة كان منه على رِيبة وحَذَر (دحل) شيخ دَحْلٌ مُسْتَرْخِي الجلد والانثى بالهاء والدُّحامِل الغَلِيظ المُكْتَنِز الليث الدَّحْلة المرأة الضخمة التارَّة ودَحْلْتُ الشيءَ اذا دحرجته على وجه الارض (دخل) الدُّخُول نقيض الخروج دَخَل يَدْخُل دُخُولا وتَدَخَّل ودَخَل به وقوله

* تَرى مَرَادَ نَسْعِه المُدْخَل * بين رَحَى الحَيْزُوم والمَرْحَل * مثل الزَّحالِيف بَنَعْفِ التَّلّ *

انما أراد المُدْخَل والمَرْحَل فشدَّد للوقف ثم احتاج فأجرى الوصل مُجْرَى الوقف وادَّخَل على افْتَعَل مثل دَخَل وقد جاء في الشعر انْدَخَل وليس بالفصيح قال الكميت

لا خَطْوتي تَتَعاطى غَيْرَ موضعها * ولا يَدِي في حَمِيت السَّكْن تَنْدَخِل

وتَدَخَّل الشيءُ أي دَخَل قليلا قليلا وقد تَدَاخَلَني منه شيء ويقال دَخَلْتُ البيت والصحيح فيه أن تريد دَخَلْتُ الى البيت وحذفت حرف الجر فانتصب انتصاب المفعول به لان الأمكنة على ضربين مبهم ومحدود فالمبهم نحو جهات الجسم الستّ خَلْف وقُدَّام ويَمِين وشِمال وفوق وتحت وما جرى مجرى ذلك من أسماء الجهات نحو أمام ووراء وأعلى وأسفل وعند ولَدُنْ ووَسَط بمعنى بين وقُبالَة فهذا وما أشبهه من الامكنة يكون ظرفا لانه غير محدود ألا ترى أن خَلْفَك قد يكون قُدَّامَ الغير لك فأما المحدود الذي له خِلْقة وشخص وأقطار تَحُوزه نحو الجَبَل والوادي والسوق والمسجد والدار فلا يكون ظرفا لانك لا تقول قعدت الدار ولا صليت المسجد ولا نمت الجبل ولا قمت الوادي وما جاء

على سعته وعمقه وكثرته لاظلام الدحل تحت الارض فاستقيت أنا مع أصحابى من مائه فاذا هو عذب زلال لانه من ماء السماء يسيل اليه من فوق ويجتمع فيه قال وأخبرنى جماعة من الاعراب أن دحلان الخلصاء لاتخلو من الماء ولا يستقى منها الا للشفاء والخبل لتعذر الاستقاء منها ويبعد الماء فيها من فوهة الدحل قال وسمعتهم يقولون دحل فلان الدحل بالحاء اذا دخله ابن سيده فأما مايعتاده الشعراء من ذكرهم الدحل مع أسماء المواضع كقول ذى الرمة

اذا شئت أبكانى لجرعاء مالك * الى الدحل مستبدى لمى ومحضر

فقد يكون سمى الموضع باسم الجنس وقد يجوز أن يكون غلب عليه اسم الجنس كما قالوا الزرقى برك معروفة وانما سميت بذلك لبياض مائها وصفائها والدحلة البئر عن ابن الاعرابى وأنشد

نهيت عمرا ويزيد والطمع * والحرص يضطر الكريم فيقع * فى دحلة فلا يكاد ينتزع

وقوله والطمع أى نهيتهما فقلت لهما اياكما والطمع فحذف لان قوله نهيت عمرا ويزيد فى قوة قولك قلت لهما اياكما والدحول الركية التى تحفر فيوجد ماؤها تحت أجوالها فتحفر حتى يستنبط ماؤها من تحت جالها وبئر دحول ذات تلجف فى نواحيها وقيل بئر دحول واسعة الجوانب وبئر دحول أى ذات تلجف اذا أكل الماء جوانبها ودحلت البئر أدحلها اذا حفرت فى جوانبها وناقة دحول تعارض الابل منتحية عنها والدحل من الرجال المسترخى وقيل العظيم البطن أبو عمرو والدحل والدحن البطين العريض البطن ورجل دحل بين الدحل أى سمين قصير منذلق البطن والدحل الداهية الخداع للناس الخبيث الازهرى الدحل والدحن الخب الخبيث وقد دحل دحلا وقيل الدحل الدهاء فى كيس وحذق قال أبو حاتم وسألت الاصمعى عن قول الناس فلان دحلانى نسبوه الى قرية بالموصل أهلها أكراد أصوص والدواحيل خشبات على رؤسها خرق كأنها طرادات قصار تركز فى الارض لصيد الحمر والظباء واحدها داحول وقيل الداحول ما ينصبه صائد الظباء من الخشب ويقال للذى يصيد الظباء بالدواحيل دحال وربما نصب الدحال حباله بالليل للظباء وركز دواحيله وأوقد لها السرج قال ذو الرمة يذكر ذلك

ويشر بن أجنا والنجوم كأنها * مصابيح دحال يذكى ذبالها

ويقال للصائد دحال ولم يخص صائد الظباء دون غيره الازهرى يقال دحل فلان عنى وزحل أى تباعد وروى بعضهم قول ذى الرمة

قوله نسبوه الخ هكذا فى الاصل ولعل هذا جواب السؤال وسقط من الناسخ قبله فقال أو نحوه فحرر كتبه مصححه

* دَجَّاله من أعظم الرِّفاق * وكُلّ شيء مَوَّهته بماء ذهب وغيره فقد دَجَّلته والدَّجَّال الذهب وقيل ماء الذهب حكاه كراع وأنشد

ووَقْع صفائح مُخْشُوبة * عليها يد الدهر دَجَّالها

قوله عليها يد الدهر هكذا في النسخ ومثله في المحكم ولعله علتها أو طلتها او كستها ولتصرر الرواية اه مصححه

وهو اسم كالقَذَّاف والجَبَّان وقال النابغة الجعدي

ثم نَزَلْنا وكَسَّرْنا الرِّماحَ وجَرَّدْنا صَفِيحًا كَسَتْه الرُّومُ دَجَّالا

ودَجَّل الشيءَ بالذَّهَب التهذيب يقال لماء الذهب دَجَّال وبه شُبِّه الدَّجَّال لانه يُظْهِر خلاف ما يُضْمِر قال أبو العباس سمي الدَّجَّال دَجَّالا لضربه في الارض وقطعه أكثر نواحيها ويقال قد دَجَّل الرجلُ اذا فعل ذلك قال وقال مرة أخرى سُمِّي دَجَّالا لتمويهه على الناس وتلبيسه وتزيينه الباطل يقال قد دَجَّل اذا مَوَّه ولَبَّس وفي الحديث ان أبا بكر رضي الله عنه خَطَب فاطمة رضي الله عنها الى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني وَعَدْتُها لعَلِيّ ولستُ بدَجَّال أي بخَدَّاع ولا مُلَبِّس عليك أمرَك وأصل الدَّجْل الخَلْط يقال دَجَل اذا لَبَّس ومَوَّه ودَجَل الرجلُ المرأةَ ودَجاها اذا جامعها وهو الدَّجْل والدَّجْو والله أعلم (دحل) الدَّحْل نَقْب ضيق فَمُه ثم يتسع أسفله حتى يُمْشَى فيه وربما أنبت السِّدْر وقيل هو مَدْخَل تحت الجُرُف أو في عُرْض خَشَب البئر في أسفلها ونحو ذلك من المَوارد والمَنَاهل والجمع أَدْحُل وأَدْحال ودِحال ودُحُول ودُحْلان وقد دَحَلْت فيه أَدْحَل أي دَخَلت في الدَّحْل ورُبَّ بيت من بيوت الاعراب يجعل له دَحْل تدخل فيه المرأة اذا دَخَل عليهم داخل قال أبو عبيد وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه ادْحَل في كِسْر البيت أي ادْخُل من ذلك وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا سأله فقال له اني رجل مِصْراد أفأُدْخِل المِبْوَلة معي في البيت قال نعم وادْحَل في الكِسْر قال أبو عبيد الدَّحْل هُوَّة تكون في الارض وفي أسافل الاودية يكون في رأسها ضيق ثم يتسع أسفلها وكِسْر الخباء جانبه قال أبو عبيد فشَبَّه أبو هريرة جوانب الخباء ومداخله بالدَّحْل قال هو مأخوذ من الدَّحْل أي صِرْ في جانب الخباء كالذي يصير في الدَّحْل ويروى وادْحُ لها في الكسر أي وَسِّع لها موضعا في زاوية منه قال الازهري وقد رأيت بالخَلْصاء ونواحي الدَّهْناء دُحْلانا كثيرة وقد دَخَلْت غير دَحْل منها وهي خَلائق خَلَقها الله تعالى تحت الارض يذهب الدَّحْل منها سَكَّا في الارض قامة أو قامتين أو أكثر من ذلك ثم يَتَلَجَّف يمينا أو شمالا قَدْرة يضيق ومرة يتسع في صفاة مَلْساء لا تحيك فيها المَعاوِل المُحَدَّدة لصلابتها وقد دَخلت منها دَحْلا فلما انتهيت الى الماء اذا جَوٌّ من الماء الراكد فيه لم أقف

لولا رجاؤك ما تخطّت ناقتي * عرض الدّبيل ولا قرى نجران

ويجمع دُبُلًا وأنشد بيت العجاج * جادله بالدُّبُل الوسميّ * (دبكل) التهذيب في النوادر كَهْبَلْت المالَ كَهْبَلَة وحَبْكَرْته حَبْكَرة ودَبْكَلته دَبْكَلة اذا جمعته ورددت أطراف ما انتشر منه قال وكذلك حَبْجَبته حَبْجَبة وزَمْزَمته وصَرْصَرته وكَرْكَرته كَرْكَرة (دجل) الدُّجَيْل والدُّجالة القَطِران والدَّجْل شدّة طَلْي الجَرَب بالقَطِران ودَجَل البعيرَ طَلَاه به وقيل عَمَّ جسمه بالهِنَاء واذا هُنِئَ جسد البعير أجمع فذلك التدجيل فاذا جعلته في المشاعر فذلك الدَّسّ والبعير المُدَجَّل المَهْنوء بالقَطِران وأنشد ابن بري لذي الرمة

وشَوهاء تَعْدو بي الى صارخ الوغى * بمُسْتَلْئِم مثل البعير المُدَجَّل

قال والدَّجْلة التي يُعْسَل فيها النَّحْل الوحشي ودَجَل الشيءَ غَطَّاه ودِجْلة اسم نهر من ذلك لانها غَطَّت الأرض بمائها حين فاضت وحكى اللحياني في دِجْلة دَجْلة بالفتح غيره دِجْلة اسم معرفة لنهر العراق وفي الصحاح دِجْلة نهر بغداد قال ثعلب تقول عبرت دِجْلة بغير ألف ولام ودُجَيل نهر صغير متشعب من دِجْلة ودَجَل الرجلُ وسَرَج وهو دَجّال كَذَب وهو من ذلك لان الكذب تغطية وبينهم دَوْجَلة وهو جَلة ودَوْجَرة وسَرْوَجة وهو كلام يُتناقل وناس مختلفون والدَّاجل المُمَوِّه الكذّاب وبه سمي الدَّجّال والدَّجّال هو المسيح الكذاب وانما دَجْلُه سِحْره وكَذِبُه ابن سيده المسيح الدَّجّال رجل من يَهُود يخرج في آخر هذه الامة سمي بذلك لانه يَدْجُل الحَقّ بالباطل وقيل بل لانه يُغَطّي الارض بكثرة جوعه وقيل لانه يُغَطّي على الناس بكفره وقيل لانه يَدَّعي الربوبية سمي بذلك لكذبه وكل هذه المعاني متقارب قال ابن خالويه ليس أحد فَسَّر الدَّجّال أحسن من تفسير أبي عمر قال الدَّجّال المُمَوِّه يقال دَجَلْت السيفَ مَوَّهته وطَلَيته بماء الذهب قال وليس أحد جَمَعه الا مالك بن أنس في قوله هؤلاء الدَّجاجِلة * ورأيت هنا حاشية قال صوابه أن يقول لم يجمعه على دَجاجِلة الا مالك بن أنس اذ قد جمعه النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه الصحيح فقال يكون في آخر الزمان دَجّالون أي كَذّابون يَمَوِّهون وقال ان بين يَدَي الساعة دَجّالين كَذّابين فاحذروهم وقد تكرر ذكر الدجال في الحديث وهو الذي يظهر في آخر الزمان يَدَّعي الالهية وفَعّال من أبنية المبالغة أي يكثر منه الكذب والتلبيس الازهري كل كَذّاب فهو دَجّال وجمعه دَجّالون وقيل سُمّي بذلك لانه يستر الحق بكذبه والدَّجّال والدَّجّالة الرُّفقة العظيمة ورُفقة دَجّالة عظيمة تُغَطّي الارض بكثرة أهلها وقيل هي الرُّفقة تحمل المتاع للتجارة وأنشد

قوله نجران هكذا في النسخ وحرر القافية اه مصححه

قوله حجبته حجبة هكذا في النسخ ولم نقف عليه بهذا المعنى فحرر وقوله وزمزمته وصرصرته هكذا في النسخ التي بأيدينا بدون ذكر المصدر وحرر الاصل اه مصححه

قوله والدجلة التي يعسل الخ ذكرها صاحب القاموس في ترجمة دخل بالخاء المعجمة فقال وكحمزة معسلة النحل ولم يذكرها في الجيم عكس ماهنا فحرر اه

قوله وهو جلة الخ هكذا في النسخ ولم نعثر على هذه الالفاظ فحررها اه

والدَّبِل الداهية يقال دبَلَه دَبْلًا دَبيلا كما يقال ثَكِلَه ثَكْلًا ثاكلا قال الشاعر

طِعانَ الكُماةِ وضَرْبَ الجِيادِ * وقولَ الحَواضِنِ دَبِّلْ دَبيلا

قال ابن برى ذكر الاموى أن اسم هذا الشاعر بَشامة بن الغَدير النَّهْشَلى وأول القصيد

نَأَتْ أُمامةُ نَأْيًا طويلا * وحَمَّلَكَ الحُبُّ وِقْرًا ثَقيلا

ويقال دَبَلَتهم دُبَيْلة أى هَلَكوا وصَلَتهم صالة ودِبْل دابِل وهو الهَوان والخِزْى ويقال ذِبْل ذابِل بالذال والدَّبْل الطاعون عن ثعلب ودَبْل الارض اصلاحُها بالسرجين ونحوه والدَّبال السِّرْجين ونحوه ودَبَل الارضَ يَدْبِلها دَبْلا ودُبولا أصلحها بالسرجين ونحوه اتجود وأرض مَدْبولة أُصْلحت بالسرجين وكل شئ أصلحته فقد دَبَلْته ودَمَلْته ومنه سميت الجداول الدُّبول لانها تُدْبَل أى تُنَقَّى وتُصْلَح ودَبِل البعيرُ دَبَلًا فهو دَبِلٌ اذا امتلأ لحما وشحما قال الراعى

تَدارَكَ الغَضُّ منها والعَتيقَ فقد * لاقى المَرافِقَ منها وارِدٌ دَبِلُ

أراد بالوارد لحما استرخى على مَرافقها أى امتلأت به المَرافق والدَّبْل الجَدْوَل وهو من ذلك لانه يُصْلَح ويُجَهَّز والجمع دُبول لانها تُدْبَل أى تُصْلَح وتُنَقَّى وتُجَهَّز وفى حديث خيبر دَلَّه الله على دُبول أى جَداول ماء قال ان النبى صلى الله عليه وسلم لما غدا الى النَّطاة دَلَّه الله على دُبول كانوا يَتَرَوَّون منها فقَطَعها عنهم حتى أعْطَوْا بأيديهم والدُّوبَل ولد الحمار وفى الصحاح الدُّوبَل الحمار الصغير لا يكبر وكتب معاوية الى ملك الروم لأَرُدَّنَّك اريسًا من الاَرارسة تَرْعَى الدَّوابِل هى جمع دَوْبَل وهو ولد الخنزير والحمار وانما خَصَّ الصِّغار لان راعيها أوضع من راعى الكبار والواو زائدة ودَوْبَل لقب الأَخْطَل من ذلك قال جرير

بَكَى دَوْبَلٌ لا أَرْقَأَ اللهُ دَمْعَه * أَلا انَّما يَبْكى من الذُّلِّ دَوْبَل

والدَّوْبَل الذئب العَرِم والدَّوْبَل ذكر الخَنازير وهو الرَّتُّ الليث الدُّبْلة كُتْلة من ناطف أو حَيْس أو شئ معجون أو نحو ذلك وقد دَبَّلْت الحَيْس تدبيلا أى جعلته دُبَلًا والدَّبيل الغَضَى يكثر بالمكان والدَّبيل أيضا ما انْتَثَر من وَرَق الأَرْطى وجمعه دُبُل ودَبيل موضع وهى الدُّبُل قال العجاج * جادَلها بالدُّبُلِ الوَسْمِىُّ * ودَبيل ودُبَيْل مدينة من مدائن الشام قال الفارسى دَبيل بالشام ودُبَيْل مدينة من مدائن السند وأنشد سيبويه

سَيُصْبِحُ فوقَ أَقْتَمَ الرِّيشِ واقعا * بِقالِيقَلا أو من وراءِ دَبيلِ

قال فلم يَلْبَث هذا الشاعر أن صُلِب بها ودَبيل موضع بلى اليمامة عن كراع التهذيب والدَّبيل موضع بُناخِم أعراض اليمامة وأنشد

قوله طعان الكماة الخ أورد شارح القاموس قبله لقد فتن الناس فى دينهم وخلى ابن عفان شرا طويلا طعان الخ اه مصححه

قوله قال أى ابن الاثير فان هذا لفظه فى ترجمة نطا اه

زيد مَنَاة وفى اياد بن نزار مثله الدِّيل بن أُميَّة بن حُذَافة وفى عبد القيس كذلك الدِّيل بن عمرو بن وَدِيعة وفى تَغْلب كذلك الدِّيل بن زيد بن غَنْم بن تَغْلب وفى رَبيعة بن نزار الدُّوَل بن حَنِيفة بضم الدال واسكان الواو وفى عَنَزة الدُّوَل بن سعد بن مَنَاة بن غامد مثله وفى ثعلبة الدُّوَل بن ثعلبة بن سعد بن ضَبَّة وفى الرِّباب الدُّوَل بن جَلّ بن عَدِيّ بن عبد مَنَاة بن أُدّ مثله ابن سيده والدُّئِل حَيٌّ من كِنانة وقيل فى بنى عبد القيس والنسب اليه دُؤَلِيٌّ ودُئِلِيٌّ الاخيرة نادرة اذ ليس فى الكلام فُعِلِيٌّ قال ابن السكيت هو أبو الاسود الدُّؤَلى مفتوح الواو مهموز منسوب الى الدُّئِل من كِنانة قال والدُّوَل فى حنيفة ينسب اليهم الدُّوَلى والدِّيل فى عبد القيس ينسب اليهم الدِّيلى والدُّئِل على وزن الوُعِل دويبَّة شبيهة بابن عِرْس وأنشد الاصمعى بيت كعب بن مالك * ما كان الَّا كُمُعْرِس الدُّئِل * وابن دالان رَجُل النسبة اليه دَالانِيٌّ حكاه سيبويه والدُّوْلول الداهية والجمع الدَّآلِيل ووقع القومُ فى دُوْلُول أى فى اختلاط من أمرهم أبو زيد وقعوا من أمرهم فى دُولول أى فى شِدَّة وأمر عظيم قال الازهرى جاء به غير مهموز وفى حديث خزيمة ان الجَنَّة محظور عليها بالدَّآلِيل أى بالدواهى والشدائد وهذا كقوله حُفَّتْ بالمكاره (دبل) دَبَل الشئ يَدْبِله ويَدْبُله دَبْلًا جمعه كما تجمع اللُّقمة باصابعك والتَّدْبيل تعظيم اللُّقمة وازْدرادُها ودَبَل اللُّقمة يَدْبِلها دَبْلًا ودَبَّلها جمعها بأصابعه وكبَّرها قال * دَبِّلْ أبا الجوزاء أو تَطيحا * والدُّبَل اللُّقَم من الثريد الواحدة دُبْلة ابن الاعرابى الدَّبال والدَّمال النُّفايات والدُّبْلة مثل الكُتْلة من الصَّمْغ وغيره تقول منه دَبَلْت الشئ قال مُزَرِّد

ودَبَّلْت أمثال الاثافى كأنها * رُؤُس نِقَاد قُطِّعَتْ يوم تُجْمَع

وفى حديث عمر أنه مَرَّ فى الجاهلية على زُنْباع بن رَوْح وكان يَعْشُر من مَرَّ به ومعه ذَهَبة فجعلها فى دَبِيل وأُلْقَمه شارفاله الدَّبيل من دَبَل اللُّقمة ودَبَّلها اذا جمعها وعَظَّمها يريد أنه جعل الذهبة فى عجين وأُلْقَمة الناقة والدِّبْل الشَّكْل عن ابن الاعرابى قال دكين

يا دِبْلُ ما بِتُّ بليل هاجدا * ولا خَرَرْت الرَّكعتين ساجدا

سماها بالشَّكْل وقال غيره انما خاطب بذلك ابنته وبالغوا به فقالوا دِبْل دابُل ودَبِيل وربما نصب على معنى الدعاء يقال دَبَلَتْه دَبُول ويقال دِبْل دَبِيل أى شُكْل ثاكل ومنه سميت المرأة دَبِلة والدُّبْلة والدُّبَيْلة داء يجتمع فى الجوف وفى حديث عامر بن الطُّفَيل فأخذته الدُّبَيلة هى خُرَاج ودُمَّل كبير تظهر فى الجوف فتقتل صاحبها غالبا وهى تصغير دُبْلة وكُلُّ شئ جُمِع فقد دُبِل والدُّبَيلة الداهية وهى مُصَغَّرة للتكبير يقال دَبَلَتْهم الدُّبَيلة أى أصابتهم الداهية حكاها الجوهرى عن أبى عبيد

قوله وابن دالان أحال به صاحب القاموس على ترجمة دول وقال شارحه وقد ذكره هنا ابن سيده بناء على انه مهموز اه كتبه مصححه

قوله أبا الجوزاء هكذا فى نسخة وأخرى الحوراء من غير نقط وكلاهما ممكن به فحرر هذه الكنية اه مصححه

قوله يا دبل البيت عبارة التهذيب والدبل الشكل ومنه سميت المرأة دبلة قال الراجز البيت اه كتبه مصححه

وقد تكون فى سرعة المشى ابن الاعرابى الدَّأَلان عَدْو مُقارب ابن سيده دَأَلَ يَدْأَلُ دَأْلًا ودَأَلانًا ودَأَى وهى مِشْيَة فيها ضعف وعَجَلة وقيل هو عَدْو مُقارب أنشد سيبويه فيما تضعه العرب على ألسنة البهائم لضَبّ يخاطب ابنه

أَهْدَموا بَيْتَكَ لا أَبالَكا * وأنا أمشى الدَّأَى حَوالَكا

وحكى ابن برى الدَّأَى مِشْيَة تُشْبِه مِشْيَة الذئب والدَّأَلان بالدال مَشْى الذى كأنه يَبْغِى فى مشيه من النَّشاط ودَأَلَ له يَدْأَلُ دَأْلًا ودَأَلانًا خَتَلَه والدَّأَلان بتحريك الهمزة أيضا الذئب عن كراع والدُّوَّل دُوَيْبَّة صغيرة عنه ايضا قال وليس ذلك بمعروف والدُّئِل دُوَيْبَّة كالثعلب وفى الصحاح دويبة شبيهة بابن عِرْس قال كعب بن مالك

جاؤا بَجَيْش لو قِيسَ مُعْرَسُه * ما كان الا كمُعْرَس الدُّئِل

قال ابن سيده وهذا هو المعروف قال أحمد بن يحيى لا نعلم اسما جاء على فُعِل غير هذا يعنى الدُّئِل قال ابن برى قد جاء رُئِم فى اسم الاست قال الجوهرى قال الاخفش والى المسمى بهذا الاسم نسب أبو الاسود الدُّؤَلى الا أنهم فتحوا الهمزة على مذهبهم فى النسبة استثقالا لتوالى الكسرتين مع ياء النسب كما ينسب الى نَمِر نَمَرِىّ قال وربما قالوا أبو الاسود الدُّوَلى قلبوا الهمزة واوا لان الهمزة اذا انفتحت وكانت قبلها ضمة فتخفيفها أن تقلبها واوا محضة كما قالوا فى جُؤَن جُوَن وفى مُؤَن مُوَن وقال ابن الكلبى هو أبو الاسود الدِّيلى فقلب الهمزة ياء حين انكسرت فاذا انقلبت ياء كسرت الدال لتسلم الياء كما تقول قيل وبيع قال واسمه ظالم بن عمرو بن سليمان بن عمرو بن حِلْس بن نُفاثة بن عَدِىّ بن الدُّئِل ابن بكر بن كِنانة قال الاصمعى وأخبرنى عيسى بن عمر قال الدِّيل بن بكر الكنانى انما هو الدُّئِل فترك أهل الحجاز همزه قال ابن برى قال ابو سعيد السيرافى فى شرح الكتاب فى باب كان عند قول أبى الاسود الدُّؤَلى دَعِ الخمر يَشْرَبْها الغُواة قال أهل البصرة يقولون الدُّوَلى وهو من الدُّئِل بن بكر بن كِنانة قال وكان ابن حبيب يقول الدُّئِل بن كِنانة ويقول الدُّئِل على مثال فُعِل الدُّئِل بن مُحَلِّم بن غالب بن مُلَيح بن الهُون بن خُزَيمة بن مُدْرِكة وروى أبو سعيد بسنده الى محمد بن سلام بن عبيد الله قال يونس هم ثلاثة الدُّول من حنيفة بسكون الواو والدِّيل من قَيس ساكنة الياء والدُّئِل فى كِنانة رهط أبى الاسود مهموز قال هذا قول عيسى بن عمر والبصريين وجماعة من النحويين منهم الكسائى يقولون أبو الاسود الدِّيلى قال ابن برى وقال محمد بن حبيب الدُّئِل فى كِنانة بضم الدال وكسر الهمزة قال وكذلك فى الهُون بن خزيمة أيضا والدِّيل فى الأَزْد بكسر الدال واسكان الياء الدِّيل بن هدا بن

الخال الخيلاء

وللمجد تصطاد الرجال بفاحم * وخد أسيل كالوذيلة ذى الخال

الخال الشامة

اذا رتعت ربعا رتعت رباعها * كما رتع الميثاء ذو الرثية الخالى

الخالى العزب

ويقتادنى منها رخيم دلالها * كما اقتاد مهرا حين يألفه الخالى

الخالى من الخلاء

زمان أفدى من مراح الى الصبا * بعمى من فرط الصبابة والخال

الخال أخو العم

وقد علمت أنى وان ملت للصبا * اذا القوم كعوا الست بالرعش الخالى

الخال المنخوب الضعيف

ولا أرتدى الا المروءة حلة * اذا ضن بعض القوم بالعصب والخال

الخال نوع من البرود

وان أنا أبصرت المحول ببلدة * تنكبتها واشتمت خالا على خال

الخال السحاب

فحالف بحلفى كل خرق مهذب * والا تحالفنى فخال اذا خال

من المخالاة

ومازلت حلفا للسماحة والعلا * كما اختلفت عبس وذبيان بالخال

الخال الموضع

وثالثنا فى الحلف كل مهند * لما يرم من صم العظام به خالى

أى قاطع

(فصل الدال المهملة) (دأل) الدأل الختل وقد دأل يدأل دألا ودألانا أبو زيد فى الهمز دألت للشئ أدأل دألا ودألانا وهى مشية شبيهة بالختل ومشى المثقل وذكر الاصمعى فى صفة مشى الخيل الدألان مشى يقارب فيه الخطو ويبغى فيه كأنه مثقل من حمل يقال الذئب يدأل للغزال ليأكله يقول يختله وقال أبو عمرو والمداءلة بوزن المداعلة الختل وقد دألت له ودألته

قوله ذى الخال هكذا فى النسخ ولعله خال بدون ال كتبه مصححه

قوله الخالى العزب وكذلك الخال من الاجوف بهذا المعنى اه مصححه

ولا تُسايِر ولا تُواقِف أي لا يطاق غَيمة وكذبا وقالوا الخَيْل أعلم من فُرْسانها يُضرب للرجل تَظُنُّ أن عنده غَناء أو انه لا غناء عنده فتجده على ما ظننت والخَيَّالة أصحاب الخُيول والخَيال نبت والخال موضع قال * أتَعْرِف أطلالا لأشجَوْنَك بالخال * قال وقد تكون ألفه منقلبة عن واو والخال اسم جَبَل تِلْقاء المدينة قال الشاعر

أهاجَك بالخال الحُمولُ الدَّوافع * وأنْتَ لَمَهْواها من الارض نازع

والمُخايَلة المُباراة يقال خايَلْت فلانا بارَيْته وفعلت فعله قال الكميت

أقول لهم يوم أيْمانُهم * تُخايِلُها في الندى الأشْمَلُ

تُخايِلُها أي تُفاخِرها وتُباريها وقول ابن أحمر

وقالوا أنْتَ أرض به وتَخَيَّلْتَ * فأمْسى لما في الرأس والصدر شاكيا

قوله تَخَيَّلْتَ أي اشْتَبَهْتَ وخَيَّل فلانٌ عن القوم اذا كَعَّ عنهم قال سلمة ومثله غَيَّف وخَيَّف الاحمر افْعَلْ كذا وكذا امَّا هَلَكَتْ هُلْكُ أي على ما خَيَّلْتَ أي على كل حال ونحو ذلك وقولهم افْعَلْ ذلك على ما خَيَّلْتَ أي على ما شَبَّهْتَ وبنو الأخْيَل حَيٌّ من عُقَيل رَهْط لَيْلَى الأخْيَلِيَّة وقولها

نحن الأخايِلُ ما يَزال غُلامُنا * حتى يَذُبَّ على العَصا مذكورا

فانما جَمَعَت القَبيل باسم الأخْيَل ابن معاوية العُقَيْلي ويقال البَيْتُ لأبيها والخَيال أرض لبني تَغْلِب قال لبيد

لِمَنْ طَلَلٌ تَضَمَّنَه اثالُ * فَسَرْحَةُ فالمَرانَةُ فالخَيالُ

والخِيلُ الخِلْتِيت يَمانية وخالَ يَخِيلُ خَيْلا اذا دام على أكل الخِيل وهو السَّذاب قال ابن برى والخالُ الخائِلُ يقال هو خالُ مالٍ وخائِلُ مالٍ أي حَسَنُ القِيام عليه والخالُ ظَلْع في الرِّجْل والخال نُكْتَة في الجَسَد قال وهذه أبيات تجمع معاني الخال

أتَعْرِف أطْلالا لأشْجَوْنَك بالخالِ * وعَيْشَ زمانٍ كان في العُصُر الخالي

الخالُ الاول مكان والثاني الماضي

لَيالِيَ رَيْعانُ الشَّبابِ مُسَلَّطٌ * عليَّ بِعِصْيانِ الامارةِ والخالِ

الخال اللَّوَاء

وإذْ أنا خِدْنٌ للغَوِيِّ أخي الصِّبا * وللغَزِلِ المِرّيحِ ذي اللَّهْوِ والخالِ

أخٌ لا أخالى غيره غير أننى * كراعى الخيال يستطيف بلا فكر

وراعى الخيال هو الرأل وفى رواية أخى لا أخالى بعده قال ابن برى أنشده ابن قتيبة بلا فكر بفتح الفاء وحكى عن ابى حاتم أنه قال حدثنى ابن سلام الجمحى عن يونس النحوى أنه قال يقال لى فى هذا الامر فَكْرٌ بمعنى تفكّر الصحاح الخيال خشبة عليها ثياب سود تُنصب للطير والبهائم فتظنه انسانا وفى حديث عثمان كان الحمى ستة أميال فصار خيال بكذا وخيال بكذا وفى رواية خيال بأمرة وخيال بأسود العين قال ابن الاثير وهما جبلان قال الاصمعى كانوا ينصبون خشبا عليها ثياب سود تكون علامات لمن يراها ويعلم أن ما داخلها حمى من الارض وأصلها أنها كانت تنصب للطير والبهائم على المزروعات لتظنه انسانا ولا تسقط فيه وقول الراجز

تخالها طائرة ولم تطر * كأنها خيال راع محتظر

أراد بالخيال ما ينصبه الراعى عند حظيرة غنمه وخيّل للناقة وأخيل وضع لولدها خيالا ليفزع منه الذئب فلا يقربه والخيال ما نُصب فى الارض ليعلم أنها حمى فلا تُقرب وقال الليث كل شئ اشتبه عليك فهو مُخيل وقد أخال وأنشد

والصدق أبلج لا يُخيل سبيله * والصدق يعرفه ذوو الالباب

وقد أخالت الناقة فهى مُخيلة اذا كانت حسنة العطل فى ضرعها لبن وقوله تعالى يُخيّل اليه من سحرهم أنها تسعى أى يُشبّه وخُيّل اليه أنه كذا على ما لم يُسمّ فاعله من التخييل والوهم والخيال كساء أسود يُنصب على عود يُخيّل به قال ابن أحمر

فلما تجلّى ما تجلّى من الدُّجى * وشمّر صعلٌ كالخيال المُخيّل

والخيل الفرسان وفى المحكم جماعة الافراس لا واحد له من لفظه قال أبو عبيدة واحدها خائل لانه يختال فى مشيته قال ابن سيده وليس هذا بمعروف وفى التنزيل العزيز وأجلب عليهم بخيلك ورجلك أى بفرسانك ورجّالتك والخيل الخيول وفى التنزيل العزيز والخيل والبغال والحمير لتركبوها وفى الحديث يا خيل الله اركبى قال ابن الاثير هذا على حذف المضاف أراد يا فرسان خيل الله اركبى وهذا من أحسن المجازات وألطفها وقول أبى ذؤيب

فتنازلا ووقفت خيلاهما * وكلاهما بطل اللقاء مُخدّع

ثنّاه على قولهم هما لقاحان أسودان وجمالان وقوله بطل اللقاء أى عند اللقاء والجمع أخيال وخيول الاول عن ابن الاعرابى والاخير أشهر وأعرف وفلان لا تُسايَر خيلاه ولا تُوقَف خيلاه

وقال العجاج * اذا النهار كفكف ركض الأخيل * قال شمر الأخيل يقيل نصف النهار قال الفراء ويسمى الشاهين الأخيل وجمعه الأخايل وأما قوله

ولقد غدوت بسابح مرح * ومعي شباب كلهم أخيل

فقد يجوز أن يعني به هذا الطائر أي كلهم مثل الأخيل في خفته وطموره قال ابن سيده وقد يكون المختال قال ولا أعرفه في اللغة قال وقد يجوز أن يكون التقدير كلهم أخيل أي ذو اختيال والخيال خيال الطائر يرتفع في السماء فينظر الى ظل نفسه فيرى أنه صيد فينقض عليه ولا يجد شيأ وهو خاطف ظله والاخيل أيضا عرق الأخدع قال الراجز

أشكو الى الله انثناء محملي * وخفقان صردي وأخيلي

والصردان عرقان تحت اللسان والخال كالظلع والغمز يكون بالدابة وقد خال يخال خالا وهو خائل قال

نادى الصريخ فردوا الخيل عانية * تشكو الكلال وتشكو من أذى الخال

وفي رواية من حفا الخال والخال اللواء يعقد للامير أبو منصور والخال اللواء الذي يعقد لولاية وال قال ولا أراه سمي خالا الا لانه كان يعقد من برود الخال قال الأعشى

* بأسيافنا حتى نوجه خالها * والخال أخو الام ذكر في خول والخال الجبل الضخم والبعير الضخم والجمع خيلان قال * ولكن خيلانا عليها العمائم * شبههم بالابل في أبدانهم وأنه لا عقول لهم وانه لخيل للخير أي خليق له وأخال فيه خالا من الخير وتخيل عليه تخيلا كلاهما اختاره وتفرس فيه الخير وتخولت فيه خالا من الخير وأخلت فيه خالا من الخير أي رأيت مخيلته وتخيل الشيء له تشبه وتخيل له أنه كذا أي تشبه وتخايل يقال تخيلته فتخيل لي كما تقول تصورته فتصور وتبينته فتبين وتحققته فتحقق والخيال والخيالة ما تشبه لك في اليقظة والحلم من صورة قال الشاعر

فلست بنازل الا ألمت * برحلي أو خيالتها الكذوب

وقيل انما أنث على ارادة المرأة والخيال والخيالة الشخص والطيف ورأيت خياله وخيالته أي شخصه وطلعته من ذلك التهذيب الخيال لكل شيء تراه كالظل وكذلك خيال الانسان في المرآة وخياله في المنام صورة تمثاله وربما مر بك الشيء شبه الظل فهو خيال يقال تخيل لي خياله الاصمعي الخيال خشبة توضع فيلقى عليها الثوب للغنم اذا رآها الذئب ظن أنه انسان وأنشد

أَوْدَى الشَّبابُ وحُبُّ الخالَةِ الخَلَبِه * وقد بَرِئْتُ فما بالنَّفْسِ من قَلَبِه

أراد بالخالة جمع الخائل وهو المختال الشابُّ والاخْيَلُ الخُيَلاءُ قال * له بعد ادلاجٍ مراحٌ وأَخْيَلُ * واخْتالَت الارضُ بالنبات ازْدانَتْ ووَجَدْتَ أرضا مُتَخَيِّلَةً ومُتَخايِلَةً اذا بلغ نَبْتُها المَدَى وخرج زَهْرُها قال الشاعر

تأَزَّرَ فيه النَّبْتُ حتى تَخَيَّلَتْ * رُباهُ وحتى ما تُرَى الشاءُ نُوَّما

وقال ابن هَرْمَةَ * سَرَا ثَوْبَه عنكَ الصِّبا المُتَخايِلُ * ويقال وَرَدْنا أرضا مُتَخَيِّلَةً وقد تَخَيَّلَتْ اذا بلَغَ نَبْتُها أن يُرْعَى والخالُ الثوب الذى تضعه على الميت تستره به وقد خُيِّلَ عليه والخالُ ضَرْبٌ من بُرود اليَمَنِ المَوْشِيَّة والخالُ الثَّوْبُ الناعم زاد الازهرى من ثياب اليمن قال الشماخ

وبُرْدانِ من خالٍ وسبعون درهما * على ذاكَ مقروظٌ من الجلد ماعِزُ

والخالُ الذى يكون فى الجسد ابن سيده والخالُ شامَةٌ سوداء فى البدن وقيل هى نُكْتَةٌ سوداء فيه والجمع خِيلانٌ وامرأة خَيْلاءُ ورجل أَخْيَلُ ومَخْيُولٌ ومَخْوُلٌ مثل مقْوُل من الخال أى كثير الخيلان ولا فعْلَ له ويقال لما لا شخص له شامَةٌ وماله شخص فهو الخالُ وتصغير الخال خُيَيْلٌ فيمن قال مَخِيل ومَخْيُول وخُوَيْلٌ فيمن قال مَخُول وفى صفة خاتم النبوة عليه خِيلانٌ هو جمع خال وهى الشامَةُ فى الجسد وفى حديث المسيح على نبينا وعليه الصلاة السلام كثير خِيلانِ الوجه والأَخْيَلُ طائرٌ أخضر وعلى جناحيه لُمْعَةٌ تخالف لونه سُمِّى بذلك للخِيلان قال ولذلك وجَّهه سيبويه على أن أصله الصفة ثم استعمل استعمال الاسماء كالابرق ونحوه وقيل الأَخْيَلُ الشِّقْراق وهو مشؤم تقول العرب أشأم من أَخْيَل قال ثعلب وهو يقع على دَبَرِ البعير يقال انه لا ينفُرُ دَبَرَةَ بعير الاخزل ظَهْرُه قال وانما يتشاءمون به لذلك قال الفرزدق فى الأَخْيَل

اذا قَطَنًا بَلْغَتَنيه ابْنَ مُدْرِكٍ * فَلُقِّيتَ من طيرِ العَراقيبِ أَخْيَلا

قال ابن برى الذى فى شعره من طير العراقيب أى ما يَعْرُقُبُ يخاطب ناقته ويروى اذا قَطَنٌ أيضا بالرفع والنصب والممدوح قَطَنُ بن مُدْرِكٍ الكلابى ومن رفع ابن جَعَلَه نعتا لقَطَنٍ ومن نصبه جَعَلَه بدلا من الهاء فى بلغتنيه أو بدلا من قَطَنٍ اذا نصبته قال ومثله * اذا ابنُ موسى بلالا بلغتْه * برفع ابن وبلال ونصبهما وهو ينصرف فى النكرة اذا سَمَّيْتَ به ومنهم من لا يصرفه فى المعرفة ولا فى النكرة ويجعله فى الاصل صفة من التَّخَيُّل ويحتج بقول حسان بن ثابت

ذَرِينى وعِلْمِى بالامور وشِيمَتى * فما طائرى فيها عليكِ بأَخْيَلا

قوله الخلبة قال شارح القاموس يروى بالتحريك جمع خالب وقد أورده الجوهرى فى خلب شاهدا على ان الخلبة كفرحة المرأة الخداعة فتنبه اه مصححه

قوله اى ما يعرقبك عبارة الصغانى فى التكملة والعراقيب ارض معروفة فانظر كتبه مصححه

والخُيَلاء والخِيلاء والأَخْيَل والخَيْلة والمَخِيلة كُلُّه الكِبْر وقد اختالَ وهو ذو خُيَلاء وذو خال وذو مَخِيلة أي ذو كِبْر وفي حديث ابن عباس كُلْ ما شِئْتَ والْبَسْ ما شِئْتَ ما أخطأتك خَلَّتان سَرَفٌ ومَخِيلة وفي حديث زيد بن عمرو بن نُفَيل البِرُّ أبقَى لا الخال يقال هو ذو خال أي ذو كِبْر قال العجاج

والخالُ ثوبٌ من ثِياب الجُهّال * والدَّهْرُ فيه غَفْلة للغُفّال

قال أبو منصور وكأن الليث جعل الخال هنا ثوبا وانما هو الكِبْر وفي التنزيل العزيز ان الله لا يُحِبُّ كل مُخْتالٍ فَخُور فالمُخْتال المتكبر قال أبو اسحق المُخْتال الصَّلِف المُتباهي الجَهُول الذي يأنف من ذوي قَرابته اذا كانوا فُقَراء ومن جِيرانه اذا كانوا كذلك ولا يُحْسِن عِشْرَتهم ويقال هو ذو خَيْلة أيضا قال الراجز

يَمْشِي من الخَيْلة يَوْمَ الوِرْد * بَغْيًا كما يَمْشِي وَلِيُّ العَهْد

وفي الحديث من جَرّ ثوبه خُيَلاء لم ينظر الله اليه الخُيَلاء بالضم والكسر الكِبْر والعُجْب وقد اختال فهو مُخْتال وفي الحديث من الخُيَلاء ما يُحِبُّه الله في الصَّدقة وفي الحَرْب أما الصدقة فانه تَهُزُّ أَرْيَحِيَّة السخاء فيُعْطِيها طَيِّبةً بها نفسُه ولا يَسْتَكْثِر كثيرا ولا يُعْطِي منها شيأ الا وهو له مُسْتَقِلٌّ واما الحرب فانه يتقدم فيها بنَشاط وقُوَّة ونَخْوة وجَنان ومنه الحديث بئس العَبْدُ عَبْدٌ تَخَيَّل واختال هو تَفَعَّل وافْتَعَل منه ورَجُلٌ خالٌ أي مُخْتال ومنه قوله * اذا تَحَرَّدَ لا خالٌ ولا بَخِل * قال ابن سيده ورجلٌ خالٌ وخائلٌ وخالٍ على القَلْب ومُخْتالٌ وأُخائلٌ ذو خُيَلاء مُعْجَب بنفسه ولا نظير له من الصفات الا رجل أُدابِرٌ لا يَقْبل قول أحد ولا يَلْوِي على شيء وأُباتِرٌ يَبْتُر رَحِمَه يَقْطَعُها وقد تَخَيَّل وتَخايَل وقد خالَ الرجلُ فهو خائل قال الشاعر

فان كنتَ سَيِّدَنا سُدْتَنا * وان كُنْتَ للخالِ فاذْهَبْ فَخَلْ

وجمع الخائل خالةٌ مثل بائع وباعَة قال ابن بري ومثله سائق وساقة وحائك وحاكة قال وروى البيت فاذهبْ فَخُلْ بضم الخاء لأن فعله خال يخول قال وكان حقه ان يذكر في خول وقد ذكرناه نحن هناك قال ابن بري وانما ذكره الجوهري هنا لقولهم الخُيَلاء قال وقياسه الخُوَلاء وانما قلبت الواو فيه ياء حملا على الاختيال كما قالوا مَشِيبٌ حيث قالوا شِيبَ فأتبعوه مَشِيبًا قال والشاعر رجل من عبد القيس قال وقال الجُمَيْح بن الطَّمّاح الأسدي في الخال بمعنى الاختيال

ولَقِيتُ ما لَقِيَتْ مَعَدٌّ كُلُّها * وفَقَدْتُ راحِي في الشباب وخالي

التهذيب ويقال للرجل المختال خائل وجمعه خالة ومنه قول الشاعر

ولرُبَّ مثلك قد رشدتُ بغيه * واخالُ صاحبَ غيّه لم يرشُد

قال ابن حبيب اخالُ هنا أعلم وخيّل عليه تخييلا وجّه التهمة اليه والخالُ الغيم وأنشد ابن برى لشاعر

باتت تَشيم بذى هرون من حَضَنٍ * خالاً يُضيء اذا ما مُزْنه ركدا

والسحابة المُخيّل والمُخَيِّلة والمُخيلة التى اذا رأيتها حسبتها ماطرة وفى التهذيب المَخيلة بفتح الميم السحابة وجمعها مَخايل وقد يقال للسحاب الخالُ فاذا أرادوا أن السماء قد تغيّمت قالوا قد أخالَتْ فهى مُخيلة بضم الميم واذا أرادوا السحابة نفسها قالوا هذه مَخيلة بالفتح وقد أخْيَلْنا وأخْيَلَتِ السماءُ وخَيَلَتْ وتَخَيَّلَتْ تهيّأت للمطر فرعدت وبرقت فاذا وقع المطر ذهب اسم التَّخيُّل وأخْلَنا وأخْيَلْنا شمنا سحابة مُخيلة وتَخَيَّلَتِ السماءُ أى تغيّمت التهذيب يقال خَيَّلَتِ السحابةُ اذا أغامت ولم تُمْطِر وكلُّ شئ كان خليقا فهو مَخيلٌ يقال ان فلانا لَمَخيل للخير ابن السكيت خَيَّلَتِ السماءُ للمطر وما أحسن مَخيلتها وخالها أى خَلاقتها للمطر وقد أخالت السحابةُ وأخْيَلَتْ وخايَلَتْ اذا كانت تُرْجَى للمطر وقد أخْلْتُ السحابة واخْيَلْتها اذا رأيتها مُخيلة للمطر والسحابة المُخْتالة كالمُخيلة قال كُثَيِّر بن مُزَرِّد

* كاللامعات فى الكَفاف المُخْتال * والخالُ سحاب لا يُخْلِف مَطَرُه قال

* مثل سحاب الخال سَحَّ مَطَرُه * وقال صَخْر الغَيّ * يُرْفِع للخال رَيْطاً كثيفا * وقيل الخالُ السحاب الذى اذا رأيته حسبته ماطرا ولا مَطَر فيه وقول طَهْفة نَسْتَخيل الجَهام هو نستفعل من خِلْت أى ظننت أى نَظُنُّه خَليقا بالمَطَر وقد أخْلْتُ السحابة واخْيَلْتها التهذيب والخالُ خالُ السحابة اذا رأيتها ماطرة وفى حديث عائشة رضى الله عنها كان اذا رأى فى السماء اخْتيالا تغيّر لونُه الاخْتيال أن يُخال فيها المَطَر وفى رواية أن النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى مَخيلة أقْبَل وأدْبَر وتغير قالت عائشة فذكرت ذلك له فقال وما يدرينا لعله كما ذكر الله فلما رأَوْه عارضا مُسْتقبل أوديتهم قالوا هذا عارض مُمْطِرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم قال ابن الاثير المَخيلة موضع الخَيْل وهو الظَّنُّ كالمَظنة وهى السحابة الخليقة بالمطر قال ويجوز أن تكون مُسَمَّاة بالمَخيلة التى هى مصدر كالمَحْسَبة من الحَسْب والخالُ البَرْق حكاه أبو زياد ورَدّه عليه أبو حنيفة وأخالت الناقة اذا كان فى ضَرْعها لَبَن قال ابن سيده وأُراه على التشبيه بالسحابة والخالُ الرَّجل السَّمْح يُشَبَّه بالغَيْم حين يَبْرُق وفى التهذيب تشبيها بالخال وهو السحاب الماطر والخالُ والخَيْل

الفرس الحصى برجله وشرار النار اذا تتابع قال ضابئ البرجمى يصف الكلاب والثور

يُسَاقِط عنه رَوْقُه ضارِياتِها * سِقَاطَ حديدِ القَيْنِ أخْوَلَ أخْوَلا

قال سيبويه يجوز أن يكون أخْوَلَ أخْوَلَ كشَغَرَ بَغَرَ وان يكون كيَوْمَ يَوْمَ الجوهرى ذهب القوم أخْوَلَ أخْوَلَ اذا تفرقوا شتّى وهما اسمان جُعلا اسما واحدا وبُنيا على الفتح ابن الاعرابى الخَوْلة الظَّبية وانّه لَخَيِّلٌ للخير أى خَليق له والخالُ ما تَوَسَّمت فيه من الخير وأخَالَ فيه خالًا وتَخَوَّلَ تفرَّس وتَخَوَّلْتُ فى بنى فلان خالا من الخير أى اختَلْتُ وتَوَسَّمت وتَخَيَّل يذكر فى الياء التهذيب وخَوَلُ اللجام أصلُ فأسه قال أبو منصور لا أعرف خَوَلَ اللجام ولا أدرى ما هو والخُوَيْلاء موضع وخَوَلىٌّ اسم وخَوْلانُ قبيلة من اليمن وكُلُّ الخَوْلان ضرب من الأكحال قال لا أدرى لِمَ سمى ذلك وخَوْلة اسم امرأة من كلب شَبَّب بها طَرَفة وخُوَيْلة اسم امرأة (خيل) خَالَ الشئ يَخَالُ خَيْلًا وخَيْلة وخالًا وخيلا وخَيَلانا ومَخالة ومَخيلة وخَيْلُولة ظَنَّه وفى المثل من يَسْمَعْ يَخَلْ أى يظن وهو من باب ظننت واخواتها التى تدخل على الابتداء والخبر فان ابتدأت بها أعْمَلْت وان وَسَّطتها أو أخَّرت فأنت بالخيار بين الاعمال والالغاء قال جرير فى الالغاء

أبالأراجيز يا ابنَ اللُّؤْم تُوعِدُنى * وفى الاراجيز خِلْتُ اللؤمُ والخَوَرُ

قال ابن برى ومثله فى الالغاء للاعشى

وما خِلْتُ أبقى بيننا من مَوَدَّة * عِرَاضُ المَذَاكى المُسْنِفاتُ القَلائصا

وفى الحديث ما خَالُكَ سَرَقْتَ أى ما أظنك وتقول فى مستقبله اخَالُ بكسر الالف وهو الافصح وبنو أسد يقولون أخال بالفتح وهو القياس والكسر أكثر استعمالا التهذيب تقول خِلْتُه زيدا اخاله وأخاله خَيَلانا وقيل فى المثل من يَسْمَعْ يَخَلْ وكلام العرب من يَسْمَعْ يَخَلْ قال أبو عبيد ومعناه من يسمع أخبار الناس ومعايبهم يقع فى نفسه عليهم المكروه ومعناه أن الجانبة للناس أسلم وقال ابن هانئ فى قولهم من يسمع يَخَلْ يقال ذلك عند تحقيق الظن ويَخَلْ مشتق من تَخَيَّل الى وفى حديث طهفة نَسْتَحيل الجَهَام ونَسْتَخيل الرِّهام واستحال الجَهام أى نظر اليه هل يَحُول أى يتحرك واستخلت الرِّهام اذا نظرت اليها خِلْتُها ماطرة وخَيَّل فيه الخير وتَخَيَّلَه ظَنَّه وتفرّسه وخَيَّل عليه شَبَّه وأخالَ الشئ اشتبه يقال هذا الامر لا يُخيل على أحد أى لا يُشْكل وشئ مُخيل أى مُشْكل وفلان يَمْضى على المُخَيَّل أى على ما خُيِّلت أى ما شُبِّهت يعنى على غَرَر من غير يقين وقد يأتى خِلْتُ بمعنى عَلِمْت قال ابن أحمر

قوله التهذيب تقول الخ قال شارح القاموس وفى التهذيب خلته زيدا خيلانا بالكسر فانظر وحرر اه مصححه

اياها والخائل الحافظ للشئ يقال فلان يَخُول على أهله وعياله أى يَرْعَى عليهم ورَاعِى القوم يَخُول عليهم أى يَجْلُب و يَسْعَى ويَرْعَى وخالَ المالَ يَخُوله اذا ساسه وأحسن القيام عليه وكذلك خلته أخوله والخَوْلِىُّ القائم بأمر الناس السائس له والخائل الراعى للشئ الحافظ له وقد خال يَخُول خَوْلًا وأنشد * فهو لَهُنَّ خائل وفارط * قال أبو منصور والعرب تقول مَنْ خَالُ هذا الفرس أى مَنْ صاحبُها ومنه قول الشاعر

يَصُبُّ لها انطافَ القوم سِرًّا * ويَشْهَدُ خالُها أمرَ الزَّعِيم

يقول لفارسها قَدِّرْ فالرئيس يشاوره فى تدبيره وأنشد الأزهرى فى مكان آخر

ألَا لا تُبالِى الإبلُ مَنْ كان خالَها * اذا شَبِعَتْ من قَرْمَلٍ وأُثال

والخوال الرِّعاء الحُفَّاظ للمال والخَوَل الرُّعَاة والخَوَلِىُّ الراعى الحسن القيام على المال والغنم والجمع خَوَلٌ كعَرَبِىٍّ وعَرَب وفى حديث ابن عمر أنه دعا خَوَلِيَّه قال ابن الاثير الخَوَلِىُّ عند أهل الشام القَيِّم بأمر الابل واصلاحها من التَّخَوُّل التعهُّد وحُسْن الرِّعاية وانه لخالُ مالٍ وخائلُ مالٍ وخَوَلُ مالٍ أى حَسَنُ القيام على نَعَمه يدبره ويقوم عليه والخَوَل أيضا اسم لجمع خائل كرائح وروَح وليس بجمع خائل لان فاعلا لا يُكَسَّر على فَعَل وقد خَالَ يَخُول خَوْلا وخَال على أهله خَوْلا وخِيَالا والتَّخَوُّل التعهد وتَخَوَّل الرجلَ تَعَهَّده وفى الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخَوَّلنا بالمَوْعظة أى يتعهدنا بها مخافة السآمة علينا وكان الاصمعى يقول يَتَخَوَّننا بالنون أى يتعهدنا وربما قالوا تَخَوَّلت الريحُ الارضَ اذا تَعَهَّدَتْها والخائل المتعهد للشئ والمصلح له القائم به قال ابن الاثير قال أبو عمر والصواب يَتَحَوَّلنا بالحاء أى يطلب الحال التى يَنْشَطون فيها للموعظة فيَعِظهم فيها ولا يُكْثِر عليهم فيَمَلُّوا والخَوَل أصل فأس اللِّجام والخَالُ لواء الجيش وأنشد ابن برى للاعشى * بأسيافنا حتى تَوَجَّه خالُها * والخَالُ نوع من البُرود قال الشماخ

وبُرْدَانِ من خالٍ وسَبْعُون دِرْهَما * على ذاكَ مَقْرُوظٌ من القَدِّ ماعِز

وقال امرؤ القيس * وأكرعه وشْى البُرود من الخال * والخَالُ اللواء والبُرود ذكرهما الجوهرى هنا وذكرهما فى خيل وسنذكرهما أيضا هناك وفى حديث طلحة قال لعمر رضى الله عنهما انَّا لا نَنْبُو فى يدك ولا نَخُول عليك أى لا نتكبر يقال خالَ الرجلُ يَخُول خَوْلًا واخْتَال اذا تكبر وهو ذو مَخِيلة وتَطايَرَ الشَّرَرُ أَخْوَلَ أَخْوَلَ أى متفرقا وهو الشَّرَرُ الذى يتطاير من الحديد الحار اذا ضُرِب وذهب القوم أَخْوَلَ أَخْوَلَ أى متفرقين واحدا بعد واحد وكان الغالب انما هو اذا انجَل

قوله خلته اخوله هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

قوله وكان الغالب الخ هكذا فى الاصل وحرر هذا التركيب اه مصححه

ولا مُخْوِل واسْتَخْوَل فى بنى فلان اتَّخذهم أخوالا وخَوْلُ الرجلِ حَشَمُه الواحد خائل وقد يكون الخَوَل واحدا وهو اسم يقع على العبد والأمة قال الفراء هو جمع خائل وهو الراعى وقال غيره هو مأخوذ من التخويل وهو التمليك قال ابن سيده والخَوَل ما أعطى الله سبحانه وتعالى الانسانَ من النِّعَم والخَوَل العبيد والإماء وغيرهم من الحاشية الواحد والجميع والمذكر والمؤنث فى ذلك سواء وهو مما جاء شاذا عن القياس وان اطرد فى الاستعمال ولا يكون مثل هذا فى الياء أعنى أنه لا يجىء مثل البَيعة والسَّيرة فى جمع بائع وسائر وعلة ذلك قرب الالف من الياء وبُعْدُها عن الواو فاذا صحت نحو الخَوَل والحَوكة والخَوَنة كان أسهل من تصحيح نحو البَيعة وذلك أن الالف لما قَرُبت من الياء أسرع انقلابُ الياء اليها وكان ذلك أسوغ من انقلاب الواو اليها لبعد الواو عنها ألا ترى الى كثرة قلب الياء ألفا استحسانا لا وجوبا فى طَيِّئ طائٌ وفى الحِيرة حارىٌ وفى قولهم عَيْعَيْت وحَيْحَيْت وهَيْهَيْت عاعَيْت وحاحَيْت وهاهَيْت وقَلَّما يرى فى الواو ومثل هذا فاذا كان مثل هذه القُرْبى بين الالف والياء كان تصحيح نحو بَيعة وسَيرة أشقَّ عليهم من تصحيح نحو الخَوَل والحَوكة والخَوَنة لبعد الواو من الالف وبقدر بُعْدها عنها ما يَقِلُّ انقلابها اليها ولاجل هذا الذى ذكرنا ما كثر عنهم نحو اجْتَوَروا واعْتَوَنوا واحْتَوشوا ولم يأت عنهم شىء من هذا التصحيح فى الياء لم يقولوا ابْتَيَعوا ولا اشْتَرَيُوا وان كان فى معنى تبايعوا وتشاريوا على أنه قد جاء حرف واحد من الياء فى هذا فلم يأت الا مُعَلًّا وهو قولهم اسْتَافوا بمعنى تَسَايفوا ولم يقولوا اسْتَيَفوا لما ذكرناه من جفاء ترك قلب الياء فى هذا الموضع الذى قَوِيَتْ عنه داعيةُ القلب والخَوَل ما أعطى الله تعالى الانسانَ من العبيد والخَدَم قال أبو النجم * كُومُ الذُّرى من خَوَل المُخَوَّل * ويقال هؤلاء خَوَل فلان اذا اتخذهم كالعبيد وقَهَرهم وقال الفراء فى قولهم القوم خَوَل فلان معناه أتباعه وقال خَوَلُ الرجل الذى يملك أمورهم وخَوَّلك الله مالا أى مَلَّكك وخَالَ يَخَالُ خَوْلا اذا صار ذا خَوَل بعد انفراد وفى حديث العبيد هم اخوانكم وخَوَلُكم الخَوَل حَشَمُ الرجل وأتباعُه ويقع على العبد والامة وهو مأخوذ من التخويل والتمليك وقيل من الرِّعاية ومنه حديث أبى هريرة اذا بلغ بَنُو العاص ثلاثين كان عِبادُ الله خَوَلا أى خَدَما وعبيدا يعنى انهم يستخدمونهم ويستعبدونهم واسْتَخْوَل فى بنى فلان اتخذهم خَوَلا وخَوَّله المالَ أعطاه اياه وقيل أعطاه اياه تَفَضُّلا وقول الهذلى

وخَوَّالُ لمَوْلاه اذا ما * أتاه عاثلا قَرِعَ المُراح

يدل على أنهم قد قالوا خالَه ولا يكون على النسب لانه قد عدّاه باللام فافهم وخَوَّله الله نِعْمة مَلَّكه

قوله وجوبا فى طيئ طائى هكذا فى النسخ التى بأيدينا ولعل هنا سقطا وحرر اه مصححه

قوله وتشاريوا هكذا فى الاصل بتصحيح الياء وانظر وحرر اه مصححه

قوله وخال يخال الخ فى شرح القاموس خال يخول فحرر باب الفعل اه مصححه

قوله وخوال الخ وقع فى ترجمة قرع وخوال بالزاى بعد الخاء تبعا للاصل والصواب ما هنا كتبه مصححه

اياها

خَنَاطِيل بستقرين كل قَرارة * مَرِبٍّ نَفَتْ عنها الغُثاءَ الروائس

الروائس أعالى الوادى والخُنْطُولة الطائفة من الدواب والابل ونحوها وإبلٌ خَنَاطِيل متفرقة والخُنْطُولة واحدة الخناطيل وهى قُطْعانٌ من البَقَر قال ذو الرمة

دَعَتْ مَيَّةُ الأعدادَ واستَبْدَلَتْ بها * خَنَاطِيلَ آجالٍ من العِينِ خُذَّلِ

استَبْدَلَتْ بها يعنى منازلها التى تركتها والأعداد المياه التى لا تنقطع وكذلك الخَناطيل من الابل وقال سعد بن زيد مَنَاة يخاطب أخاه مالك بن زيد مَنَاة

تَظَلُّ يوم وِرْدِها مُزَعْفَرا * وهى خَنَاطِيل بحوس الخُضْرا

قال ابن برى عَنَى بالمزعفر أخاه مالكا وكان قد أعرس بالنَّوار فقالت لمالك ألا تسمع ما يقول أخوك قال بلى قالت فأجبْه قال وما أقول قالت قُلْ

أوردَها سَعْدٌ وسَعْدٌ مُشْتَمِلْ * ما هكذا يا سعدُ تُورَدُ الابل

وأم سعد ومالك يقال لها مُقَدَّاة بنت ثعلبة من دُودَان قال جرير يخاطب عُمَر بن لَجَإ

فلم تَلِدُوا النَّوارَ ولم تَلِدْكم * مُقَدَّاةُ المباركةُ الوَلُودُ

وخَناطِيل لا واحد لها من جنسها وهى جماعات من الوحش والطير فى تَفْرِقة وأعْبَابُ خَنَاطِيل مُتَلَزِّج مُعْتَرِض قال ابن مقبل يصف بقرة وحش

كادَ الظِّباءُ من الحَوْذانِ يَسْحَطُها * ورِجْرِجٌ بين لَحْيَيْها خَناطِيل

وقال يعقوب الخَنَاطِيل هنا القِطَع المتفرقة والخُنْطُول الذَّكَرُ الطويل والقَرْنُ الطويل

(خول) الخَالُ أخو الام والخالة أُخْتُها يقال خَالٌ بَيِّنُ الخُؤُولة وبَيْنى وبين فلان خُؤُولة والجمع أخوال وأُخُولة هذه عن اللحيانى وهى شاذة والكثير خُؤُول وخُؤُولة كلاهما عن اللحيانى والانثى بالهاء والعُمُومة جمع العَمِّ وهما ابْنَا خالة ولا يقال ابْنَا عَمَّة وهما ابْنَا عَمٍّ ولا يقال ابنا خال والمصدر الخُؤُولة ولا فعل له وقد تَخَوَّل خالًا وتَعَمَّم عَمًّا اذا اتخذ عَمًّا أو خالا وتَخَوَّلَتْنى المرأةُ دَعَتْنى خالَها ويقال اسْتَخَلْ خالا غير خالك واسْتَخْوِلْ خالا غير خالك أى اتَّخِذ والاسْتِخْوال أيضا مثل الاستخبال من أَخْبَلته المال اذا أعرته ناقة لينتفع بألبانها وأوبارها أو فرسا يغزو عليه ومنه قول زهير

هنالك ان يُسْتَخْوَلوا المالَ يُخْوِلوا * وان يُسْأَلوا يُعْطَوا وان يَيْسروا يَغْلُوا

وأَخْوَلَ الرجلُ وأُخِيلَ اذا كان ذا أخوال فهو مُخْوِل ومُخَوَّل ورجل مُعِمٌّ مُخَوَّلٌ ومُعَمٌّ مُخَوَّل كريم الأعمام والأخوال لا يكاد يستعمل الا مع مُعِمٍّ ومُعَمٍّ الاصمعى وغيره غلام مُعَمٌّ مُخَوَّل ولا يقال مُعِمٌّ

قوله مرب كذا فى الاصل هنا وسبق فى ترجمة رأس ومرت ولعلهما روايتان اه مصححه

قوله والجمع أخوال الخ ذكر هنا أربعة جموع وزاد فى القاموس خُوَّلا كسكر اه مصححه

لم تعطف على حوار ولم يقطع عبيد عروقها من خمال

أي لم يكن لها ابن فتعطف على حوار لترضعه وعبيد بيطار وقد خمل على صيغة مالم يسم فاعله وقيل هو العرج قال الكميت * اذا أنسيت عرج الضباع خمالها * والخمال داء يأخذ في قائمة الشاة ثم يتحول في قوائمها يدور بينهن يقال خملت الشاة فهي مخمولة والخمل ضرب من السمك مثل اللخم قال أبو منصور لا أعرف الخمل بالخاء في باب السمك وأعرف الجمل فان صح للثقة والا فلا يعبأ به (خنبل) خنبل اسم (خنثل) ابن الاعرابي الخنثالة العذرة ورجل خنثل ضعيف والحاء فيه لغة وقد تقدم ورجل خنثل اذا كان مسترخي البطن وامرأة خنثل ضخمة البطن مسترخية وروى عن أبي عبيدة أنه يقال للضبع أم خنثل لاسترخاء بطنها وخنثل واد يقال انه في بلاد قريط من بني أبي بكر سمي بذلك لسعته وخنثل موضع قال مربع

فانك لو أوعدتني غضب الحصى * وأنت بذات الرمث من بطن خنثل

وحكى ابن بري عن ابن خالويه الخنثل والخفثل الضعيف عقلا والخنثل العظيمة البطن قال طفيل

ديار لسعدى اذ سعاد جدايةٌ * من الأدم خصان الحشا غير خنثل

ويروى غير خنيل ويروى غير خنبل والخنبل القصير (خنجل) الخنجل من النساء الجسيمة الصخابة البذية وقيل هي المرأة الحمقاء وقد خنجل اذا تزوج خنجلا (خنشل) خنشل الرجل اضطرب من الكبر ورجل خنشليل أي ماض الليث رجل خنشل وخنشليل وهو المسن القوي وأنشد

قد علمت جاريةٌ عطبول * أني بنصل السيف خنشليل

أي عول به والخنشل السريع الماضي وكذلك الخنشليل والخنشليل أيضا الجيد الضرب بالسيف يقال انه لخنشليل بالسيف وقالت الخنساء

قد راعني الدهر فبؤساله * بفارس الفرسان والخنشليل

والخنشل والخنشليل المسن من الناس والابل وعجوز خنشليل مسنة وفيها بقية وقد خنشلت ابن الاعرابي الخنشليل من الابل المسن البازل وسمعت أعرابية قد طعنت في السن وهي تقول قد خنشلت وضعفت أرادت أنها قد أسنت وناقة خنشليل بازل وناقة خنشليل طويلة جعل سيبويه الخنشليل مرة ثلاثيا واخرى رباعيا فان كان ثلاثيا فخنشل مثله وان كان رباعيا فهو كذلك (خنطل) الخنطيلة القطعة من الابل والبقر والسحاب قال ذو الرمة

قوله خنبل اسم قال شارح القاموس وقع في نسخ المحكم بالباء الموحدة وفي القاموس بالمثناة الفوقية اه كتبه مصححه

قوله الخنطيلة هكذا في الاصل وفي القاموس الخنطليلة بزيادة لام فحررها اه كتبه مصححه

مُعْظَمها ويبقى شئ من لِينها والخَمِيلة الشجر الكثير المجتمع الملتفّ الذى لا يرى فيه الشئ اذا وقع فى وَسَطه وقيل الخَمِيلة كل موضع كثر فيه الشجر حيثما كان قال زهير يصف بقرة

وتَنْفُض عنها غَيْبَ كل خَمِيلة * وتَخْشَى رُماةَ الغوث من كل مَرْصَد

والخَمِيلة الارض السَّهْلة التى تُنْبِت شُبَّة نَبْتها بخَمْل القَطِيفة ويقال الخَمِيلة مَنْفَعة ماء ومَنْبِت شجر ولا تكون الخَمِيلة الا فى وَطِيء من الأرض والخَمْل والخَمالة والخَمِيلة ريش النَّعام والجمع الخَمِيل والخَمْلة والخَمِيلة القَطِيفة وقول أبى خراش

وظَلَّت تُراعِى الشمسَ حتى كأنها * فُوَيْقَ البَضِيع فى الشُّعاع خَمِيل

ويقال لريش النَّعام خَمْل وقال السكرى الخَمِيل القَطِيفة ذات الخَمْل شبه الأتان فى شعاع الشمس بها ويروى جَمِيل شَبَّه الشمس بالاهالة فى بياضها والخَمْل مجزوم هُدْب القطيفة ونحوها مما ينسج وتَفْضُل له فضول كخَمْل الطِّنْفِسة وقد أخمله والخَمْلة ثوب مُخَمَّل من صوف كالكساء ونحوه له خَمْل والخَمْل الطِّنْفِسة ومنه قول عمرو بن شاس

ومن ظُعُن كالدَّوْم أشرف فوقها * ظِباءُ السُّلَىِّ واكَبَتْ على الخَمْل

أى جالسات على الطنافس والخَمْلة العَباءُ القَطَوانِيَّة وهى البِيض القصيرة الخَمْل والخَمِيل الثِّياب المُخَمَّلة وأنشد

وانَّ لنا دُرْنِىَّ فكلَّ عَشِيَّة * يُحَطُّ الينا خَمْرُها وخَمِيلُها

خَمِيلُها ثيابُها والخَمْلة شبه الشَّمْلة وفى الحديث أنه جَهَّز فاطمة رضى الله عنها فى خَمِيل وقِرْبة ووِسادة أدَم الخَمِيل والخَمِيلة القَطِيفة وهى كل ثوب له خَمْل من أى شئ كان وقيل الخَمِيل الاسود من الثياب ومنه حديث أم سلمة أدخلنى معه فى الخَمِيلة وفى حديث فَضالة أنه مَرَّ ومعه جارية له على خَمْلة بين أشجار فأصاب منها قال ابن الاثير أراد بالخَمْلة الثوب الذى له خَمْل قال وقيل الصحيح على خَمِيل وهى الارض السهلة اللينة وخَمْلة الرجل بطانته يقال هو خَبِيث الخَمْلة أى خبيث البطانة والسريرة ولم يُسمع حَسَن الخَمْلة واسأل عن خَمْلاته أى أسراره ومخازيه قال الفراء الخَمْلة باطن أمر الرجل يقال فلان كريم الخَمْلة ولئيم الخَمْلة والخَمْلة السَّفْلة من الناس واحدهم خامل وخَمَلَ البُسْرَ وضعه فى الجِرار ونحوها ليلين والخَمِيل بغيرها مالان من الطعام يعنى الثريد والخُمال داء يأخذ فى مفاصل الانسان وقوائم الخيل والشاء والابل تَطْلَع منه ويُداوَى بقطع العِرْق ولا يَبْرَح حتى يُقْطَع منه عِرْق أو يَهْلِك قال الاعشى

وفى كتاب الوزراء لابن قتيبة فى ترجمة أبى سلمة حفص بن سليمان الخلّال فى الاختلاف فى نسبه فروى عن ابن الاعرابى أنه منسوب الى خلّ السيوف من ذلك وأما قوله

ان بنى سلمى شيوخ جلّه * بيض الوجوه حُرق الأخلّه

قال ابن سيده زعم ابن الاعرابى أن الأخلة جمع خلّة أعنى جفن السيف قال ولا أدرى كيف يكون الأخلة جمع خلّة لان فعلة لا تكسّر على أفعلة هذا خطأ قال فأما الذى أوجّه أنا عليه الأخلة فأن تكسّر خلّة على خلال كطبّة وطباب وهى الطريقة من الرمل والسحاب ثم تكسّر خلال على أخلّة فيكون حينئذ أخلة جمع جمع قال وعسى أن يكون الخلال لغة فى خلّة السيف فيكون أخلّة جمعها المألوف وقياسها المعروف الا أنى لا أعرف الخلال لغة فى الخلّة وكل جلدة منقوشة خلّة ويقال هى سيور تُلبس ظهر سيتى القوس ابن سيده الخلّة السير الذى يكون فى ظهر سيّة القوس وقوله فى الحديث ان الله يُبغض البليغ من الرجال الذى يتخلّل الكلام بلسانه كما تتخلّل الباقرة الكلأ بلسانها قال ابن الاثير هو الذى يتشدّق فى الكلام ويُفخّم به لسانه ويلُفّه كما تلُفّ البقرة الكلأ بلسانها لفًّا والخَلْخَل والخُلْخُل من الحُلىّ معروف قال الشاعر

براقة الجيد صموت الخلخل * وقال * ملأى البريم مشّاق الخلخل * اراد مشّاق الخلخل فشدّد للضرورة والخُلْخال كالخَلْخَل والخَلْخَل لغة فى الخَلْخال أو مقصور منه واحد خلاخيل النساء والخُلْخُل موضع الخَلْخال من الساق والخَلْخال الذى تلبسه المرأة وتخلخلت المرأة لبست الخَلْخال ورمل خَلْخال فيه خشونة والخَلْخال الرمل الجريش قال * من سالكات دُقّق الخَلْخال * وخَلْخَل العظم أخذ ما عليه من اللحم وخليلان اسم رواه أبو الحسن قال أبو العباس هو اسم مُغنٍّ (خمل) الخامل الخفىّ الساقط الذى لا تباهة له يقال هو خامل الذكر والصوت خَمَل يَخْمُل خُمولا وأخمله الله وحكى يعقوب انه لخامل الذكر وخامن الذكر على البدل بمعنى واحد لا يُعرف ولا يُذكر وقول المتنخل الهذلى

هل تعرف المنزل بالأهيل * كالوشم فى المعصم لم يخمُل

أراد لم يدرُس فيخفى ويروى يخمل والقول الخامل الخفيض وفى الحديث اذكروا الله ذكرا خاملا أى خفضوا الصوت بذكره توقيرا لجلاله وهيبة لعظمته ويقال خَمَل صوته اذا وضعه وأخفاه ولم يرفعه والخميلة المنهبط الغامض من الرمل وقيل الخميلة مفرج بين هبطة وصلابة وهى مكرمة للنبات وقيل الخميلة رمل ينبت الشجر وقيل هى مستنقع الرملة حيث يذهب

قوله من سالكات الخ سبق فى ترجمة دقق وسهك بساهكات دقق وجلجال ولعله نظم آخر اه مصححه

قوله ويروى يخمل هكذا فى النسخ ولعله يجمل بالجيم وحرر الرواية اه مصححه

قوله يقال خمل صوته كذا هو فى النهاية مضبوطا والذى فى القاموس والصحاح تعديته بالهمزة فحرر كتبه مصححه

معظمها

المهزول فلا يقال له مخلول لان المخلول هو السمين ضد المهزول والمهزول هو الخَلُّ والمُخْتَلُّ والاصح فى الحديث أنه المشقوق اللسان لئلا يرضع ذكره ابن سيده ويقال لابن المخاض خَلٌّ لانه دقيق الجسم ابن الاعرابى الخَلَّة ابنة مَخَاض وقيل الخَلَّة ابن المخاض الذكر والانثى خَلَّة ويقال أتى بقُرْصه كأنه فِرِسن خَلَّة يعنى السمينة وقال ابن الاعرابى اللحم المخلول هو المهزول والخَلِيل والمُخْتَل كالخَلّ كلاهما عن اللحيانى والخَلُّ الثوب البالى اذا رأيت فيه طُرَقا وثوب خَلٌّ بالٍ فيه طرائق ويقال ثوب خَلْخَال وهَلْهال اذا كانت فيه رِقَّة ابن سيده الخَلُّ ابن المخاض والانثى خَلَّة وقال اللحيانى الخَلَّة الانثى من الابل والخَلُّ عِرْق فى العنق متصل بالرأس أنشد ابن دريد

ثم الى هادٍ شديد الخَلّ * وعُنُق فى الجِذْع مُتْهَلِّ

والخِلَل بقية الطعام بين الاسنان واحدته خِلَّة وقيل خِلَّة الاخيرة عن كراع ويقال له أيضا الخِلَال والخُلَالة وقد تَخَلَّله ويقال فلان يأكل خُلالته وخِلَله وخِلَلته أى ما يخرجه من بين اسنانه اذا تَخَلَّل وهو مثل ويقال وجدت فى فمى خِلَّة فتَخَلَّلت وقال ابن برزح الخِلَال ما دخل بين الاسنان من الطعام والخِلَال ما أخرجته به وأنشد

شاجٍ فيه عن اسان كالوَرَل * على ثَنايا من اللحم خِلَل

والخُلَالة بالضم ما يقع من التخلل وتَخَلَّل بالخِلَال بعد الأكل وفى الحديث التَّخَلُّل من السُّنَّة هو استعمال الخِلَال لاخراج ما بين الاسنان من الطعام والمُخْتَلُّ الشديد العطش والخَلال بالفتح المَلِح واحدته خَلَالة بالفتح قال شمر وهى بلغة أهل البصرة واخْتَلَّت النخلة أطلعت الخَلال وأخَلَّت أيضا أساءت الحَمْل حكاه أبو عبيد قال الجوهرى وأنا أظنه من الخَلال كما يقال أبْلَح النخل وأرْطَب وفى حديث سنان بن سلمة انا نلتقط الخَلال يعنى البُسر أول ادراكه والخِلَّة جفن السيف المُغَشَّى بالأَدَم قال ابن دريد الخِلَّة بطانة يُغَشَّى بها جفن السيف تنقش بالذهب وغيره والجمع خِلَل وخِلال قال ذو الرمة * كأنها خِلَلُ مَوْشِيَّة قُشُب * وقال آخر

لِمَيَّة موحشا طَلَل * يلوح كأنه خِلَل

وقال عبيد بن الأبرص الأزدى

دار لِحَيّ مضى بهم سالِفُ الدهـ * ـر فأضحت ديارهم كالخِلال

التهذيب والخِلَل جفون السيوف واحدها خِلَّة وقال النضر الخِلَل من داخل سَيْر الجَفْن تُرى من خارج واحدها خِلَّة وهو نقش وزينة والعرب تسمى من يعمل جفون السيوف خَلَّالا

قوله وقيل الخلة ابن المخاض الذكر والانثى خلة هكذا فى النسخ وفى القاموس (و) الخل (ابن المخاض كالخلة وهى بهاء ايضا) اه فحرر الاصل كتبه مصححه

بأصدق بأسا من خليل ثمينة * وأمضى اذا ما أفلط القائم اليدُ

انما جعله خليلها لانه قتل فيها كما قال الآخر

لما ذكرت أخا العمق تأوبني * همي وأفرد ظهري الأغلب الشيخُ

وخليلُ الرجل قلبه عن أبي العميثل وأنشد

ولقد رأى عمرو سواد خليله * من بين قائم سيفه والمعصم

قال الازهري في خطبة كتابه أثبت لنا عن اسحق بن ابراهيم الحنظلي الفقيه أنه قال كان الليث بن المظفر رجلا صالحا ومات الخليل ولم يفرغ من كتابه فأحب الليث أن ينفق الكتاب كله باسمه فسمى لسانه الخليل قال فاذا رأيت في الكلمات سألت الخليل بن أحمد وأخبرني الخليل بن أحمد فانه يعني الخليل نفسه واذا قال قال الخليل فانما يعني لسان نفسه قال وانما وقع الاضطراب في الكتاب من قبل خليل الليث ابن الاعرابي الخليل الحبيب والخليل الصادق والخليل الناصح والخليل الرفيق والخليل الأنف والخليل السيف والخليل الرمح والخليل الفقير والخليل الضعيف الجسم وهو المخلول والخلُّ أيضا قال لبيد

لما رأى صُبح سوادَ خليله * من بين قائم سيفه والمعصم

صُبح كان من ملوك الحبشة وخليله كبده ضُرب ضربة فرأى كبد نفسه ظهر وقول الشاعر أنشده أبو العميثل لاعرابي

اذا ريدةٌ من حيثما نفحت له * أتاه بريَّاها خليلٌ يواصله

فسّره ثعلب فقال الخليل هنا الأنف التهذيب الخلُّ الرجل القليل اللحم وفي المحكم الخلُّ المهزول والسمين ضد يكون في الناس والابل وقال ابن دريد الخلُّ الخفيف الجسم وأنشد هذا البيت المنسوب الى الشنفرى ابن أخت تأبط شرًّا

فاسقنيها يا سوادَ بنَ عمرو * انَّ جسمي بعد خالي لخلُّ

الصحاح بعد خالي لخَلٌّ والانثى خلَّة خَلَّ لحمه يَخَلُّ ويَخُلُّ خلًّا وخُلولا واختلَّ أي قلَّ ونحُف وذلك في الهُزال خاصة وفلان مُختلُّ الجسم أي نحيف الجسم والخلُّ الرجل النحيف المختلُّ الجسم واختلَّ جسمه أي هُزل وأما ما جاء في الحديث أنه عليه الصلاة والسلام أُتي بفصيل مخلول أو مخلول فقيل هو الهزيل الذي قد خلَّ جسمه ويقال أصله أنهم كانوا يخلُّون الفصيل لئلا يرتضع فيهزل لذلك وفي التهذيب وقيل هو الفصيل الذي خُلَّ أنفه لئلا يرضع أمه فهزل قال وأما

يا ويحها خُلَّةً لو أنها صدقت * موعودها أو لو أن النصح مقبول

والخُلَّة الصديق الذكر والانثى والواحد والجميع فى ذلك سواء لانه فى الاصل مصدر قولك خليل بيّن الخُلَّة والخُلولة وقال أوْفَى بن مَطَر المازنى

ألا أبلغا خُلَّتى جابرا * بأنّ خليلك لم يُقْتَل

تَخَاطَأَتِ النَّبْلُ أحشاءه * وآخر يومى فلم يَعْجَل

قال ومثله ألا أبلغا خُلَّتى راشدا * وصِنْوى قديما اذا ما اتصل

وفى حديث حسن العهد فيه هديها فى خُلَّتها أى فى أهل وُدّها وفى الحديث الآخر فيفرّقها فى خَلائلها جميع خَليلة وقد جمع على خِلال مثل قُلَّة وقِلال وأنشد ابن برى لامرئ القيس

* لعَمْرُك ما سَعْدٌ بخُلَّة آثم * أى ما سَعْدٌ مُخالّ رجلا آثما قال ويجوز أن تكون الخُلَّة الصداقة ويكون تقديره ما خُلَّة سعد بخُلَّة رجل آثم وقد ثنّى بعضهم الخُلَّة والخُلَّة الزوجة قال جِران العَوْد خُذا حَذَرًا يا خُلَّتَىَّ فانّنى * رأيت جِران العَوْد قد كاد يَصْلَح

فثنّى وأوقعه على الزوجتين لان التزوج خُلَّة أيضا التهذيب فلان خُلَّتى وفلانة خُلَّتى وخِلّى سواء فى المذكر والمؤنث والخِلّ الود والصديق ابن سيده الخِلّ الصديق المختص والجمع أخلال عن ابن الاعرابى وأنشد

أولئك أخدانى وأخلالُ شيمتى * وأخدانُك اللائى تَزَيَّنَّ بالكَتَمْ

ويروى يُزَيِّنَّ ويقال كان لى وُدًّا وخِلًّا ووُدًّا وخُلًّا قال اللحيانى كسر الخاء أكثر والانثى خِلٌّ أيضا وروى بعضهم هذا البيت هكذا * تَعَرَّضَتْ لى بمكان خِلّى * فخِلّى هنا مرفوعة الموضع تعرّضت كأنه قال تعرّضت لى خِلّى بمكان خلوٍ أو غير ذلك ومن رواه بمكان حِلّ فحِلّ ههنا من نعت المكان كأنه قال بمكان حَلال والخَليل كالخِلّ وقولهم فى ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام خَليل الله قال ابن دريد الذى سمعت فيه أن معنى الخَليل الذى أصْفَى المودّة وأصحّها قال ولا أزيد فيها شيأ لانها فى القرآن يعنى قوله واتخذ الله ابراهيم خَليلا والجمع أخلاء وخُلّان والانثى خَليلة والجمع خَليلات الزجاج الخَليل المُحِبّ الذى ليس فى محبته خَلَل وقوله عز وجل واتخذ الله ابراهيم خَليلا أى أحبه محبة تامة لا خَلَل فيها قال وجائز أن يكون معناه الفقير أى اتخذه محتاجا فقيرا الى ربه قال وقيل للصداقة خُلَّة لان كل واحد منهما يَسُدّ خَلَل صاحبه فى المودّة والحاجة اليه الجوهرى الخَليل الصديق والانثى خَليلة وقول ساعدة بن جُؤَيَّة

عَهِدْتُ بها الحَيَّ الجميعَ فأصبحوا * أَوْ دا عيالله عَمَّ وخَلَّلا

وتَخَلَّل المطرُ اذا خَصَّ ولم يكن عاما والخُلَّة الصداقة المختصة التى ليس فيها خَلَل تكون فى عَفاف الحُبِّ ودَعارته وجمعها خِلال وهى الخَلَالة والخِلَالة والخُلولة والخُلالة وقال النابغة الجعدى

أَدُوم على العهد مادام لى * اذا كَذَبَتْ خُلَّةُ المُخْلِب

وبَعْضُ الاخِلَّاء عند البَلَا * ءِ والرُّزْءِ أَرْوَغُ من ثَعْلَب

وكيف تَوَاصُلُ من أصبحت * خَلالته كأبى مَرْحَب

قوله المخلب هكذا فى الاصل ولعله الخلب كسكرى المطمع المخلف من قولهم برق خلب لا مطر فيه ومع ذلك فحرر الرواية كتبه مصححه

أراد من أصبحت خَلالته كخَلالة أبى مَرْحَب وأبو مَرْحَب كنية الظل ويقال هو كنية عُرْقُوب الذى قيل عنه مواعيد عُرْقُوب والخِلال والمُخالَّة المُصادَقة وقد خالَّ الرجلَ والمرأةَ مُخالَّة وخِلالًا قال امرؤ القيس

صَرَفْتُ الهوى عنهنَّ من خَشْيَةِ الرَّدَى * ولستُ بمَقْلِىِّ الخِلالِ ولا قالى

وقوله عز وجل لا بيعٌ فيه ولا خُلَّة ولا شفاعة قال الزجاج يعنى يوم القيامة والخُلَّة الصَّداقة يقال خالَلْتُ الرجلَ خِلالا وقوله تعالى من قبل أن يأتى يوم لا بَيْعٌ فيه ولا خِلال قيل هو مصدر خالَلْتُ وقيل هو جمع خُلَّة كخُلَّة وجِلال والخِلُّ الوُدُّ والصَّديق وقال اللحيانى انه لكريم الخِلِّ والخِلَّة كلاهما بالكسر أى كريم المُصادَقة والمُوادَّة والاخاء وأما قول الهذلى

انَّ سَلْمَى هى المُنَى لو تَرانى * حَبَّذا هى من خُلَّة لو تُخالى

انما أراد لو تُخالُّ فلم يستقم له ذلك فأبدل من اللام الثانية ياء وفى الحديث انى ابرأ الى كل ذى خُلَّة من خُلَّته الخُلَّة بالضم الصداقة والمحبة التى تخلَّلت القلبَ فصارت خَلالَه أى فى باطنه والخَليل الصَّديق فَعِيل بمعنى مُفاعِل وقد يكون بمعنى مفعول قال وانما قال ذلك لان خُلَّته كانت مقصورة على حب الله تعالى فليس فيها لغيره مُتَّسع ولا شركة من مَحابِّ الدنيا والآخرة وهذه حال شريفة لا ينالها أحد بكسب ولا اجتهاد فان الطباع غالبة وانما يخص الله بها من يشاء من عباده مثل سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ومن جعل الخليل مشتقا من الخَلَّة وهى الحاجة والفقر أراد انى أبرأ من الاعتماد والافتقار الى أحد غير الله عز وجل وفى رواية أبرأ الى كل خِلّ من خُلَّته بفتح الخاء وكسرها وهما بمعنى الخُلَّة والخَليل ومنه الحديث لو كنت متخذا خَليلا لاتَّخذت أبا بكر خَليلا والحديث الآخر المرء بخَليله أو قال على دين خَليله فلينظر امرؤ من يُخالل ومنه قول كعب بن زهير

قوله بفتح الخاء الخ هكذا فى الاصل والنهاية وكتب بهامشها على قوله بفتح الخاء يعنى من خلته اه ولم نقف على الخلة بالفتح بهذا المعنى وحرر اه مصححه

قال يعنى بالخليل المحتاج الفقير المُختَلّ الحال والحرم الممنوع ويقال الحَرام فيكون حَرم وحِرم مثل كَبِد وكِبد ومثله قول امية

ودَفْع الضعيف وأكل اليتيم * ونَهْك الحُدود فكل حَرم

قال ابن دريد وفى بعض صَدَقات السلف الأَخَلّ الاقرب اى الأحوج وحكى اللحيانى ما أَخَلَّك الله الى هذا أى ما أحوجك اليه وقال الزَّقّ بالأَخَلّ فالأَخَلّ أى بالأفقر فالافقر واختَلّ الى كذا احتاج اليه وفى حديث ابن مسعود تَعلّموا العلم فان أحدكم لا يَدْرى متى يُختَلّ اليه أى متى يحتاج الناس الى ما عنده وقوله أنشده ابن الاعرابى

وماضَمّ زيدٌ من مُقيم بأرضه * أَخَلّ اليه من أبيه وأفقرا

أَخَلّ ههنا أَفْعَل من قولك خَلّ الرجلُ الى كذا احتاج لا من أُخِلّ لان التعجب انما هو من صيغة الفاعل لا من صيغة المفعول أى أشد خَلّة اليه وأفقر من أبيه والخَلّة كالخَصلة وقال كراع الخَلّة الخصلة تكون فى الرجل وقال ابن دريد الخَلّة الخصلة يقال فى فلان خَلّة حسنة فكأنه انما ذهب بالخَلّة الى الخصلة الحسنة خاصة وقد يجوز أن يكون مَثّل بالحسنة لمكان فضلها على السَّمجة وفى التهذيب يقال فيه خَلّة صالحة وخَلّة سيئة والجمع خِلال ويقال فلان كريم الخِلال ولئيم الخِلال وهى الخصال وخَلّ فى دعائه وخَلّل كلاهما خَصّ قال

قد عَمّ فى دعائه وخَلّا * وخَصّ كاتباه واستَهَلّا

وقال

كأنك لم تَسمع ولم تك شاهدا * غداةَ دعا الداعى فعَمّ وخَلّلا

وقال أُفنون التَّغلبى

أبلغ كُلَيبا وخَلِّل فى سَراتهم * أنّ الفؤاد انطوى منهم على دَخَن

قال ابن برى والذى فى شعره أبلغ حبيبا وقال لَقيط بن يَعْمَر الإيادى

أبلغ إيادا وخَلِّل فى سَراتهم * أنّى أرى الرأىَ إن لم أُعْصَ قد نَصَعا

وقال أوس

فقَرّبتُ رَحْلى وجَّدتُ مُعْتَمِرا * تَخَيَّرتهم فيما أطوف وأسأل

بَنى مالك أعْنِى بسَعد بن مالك * أعُمّ بخير صالح وأُخَلّل

قال ابن برى صواب انشاده بنى مالك أعْنِى فسعد بن مالك بالفاء ونصب الدال وخَلّل بالتشديد أى خَصّ وأنشد

قوله لان التعجب هكذا فى الاصل والواقع فى البيت ليس تعجبا بل هو تفضيل وان كان حكمهما واحدا اه مصححه

سبيل وطريق بينهما قيل للطريق والسبيل خَلَّة لان السبيل خَلَّ ما بين البلدين أى أخذ مخيط ما بينهما خطت اليوم خيطة أى سرت سيرة ورواه بعضهم بالحاء المهملة من الخُلول أى سمت ذلك وقبالته واختَلَّه بسهم انتظمه واختَلَّه بالرمح نفذه يقال طعنته فاختَلَلْت فؤاده بالرُّمح أى انتظمته قال الشاعر

نَبَذا الجوارَ وظَلَّ هُدْبةَ رَوْقِه * لما اختَلَلْت فؤاده بالمِطْرَد

وتخَلَّله بطعنه طعنة إثر أخرى وفى حديث بدر وقتل أُميَّة بن خَلَف فتخَلَّلوه بالسيوف من تحتى أى قتلوه بها طعنا حيث لم يقدروا أن يضربوه بها ضربا وعسكر خَالٌ ومُتَخَلْخِل غير مُتَضامّ كأن فيه منافذ والخَلَل الفساد والوَهْن فى الأمر وهو من ذلك كأنه تُرِكَ منه موضع لم يُبْرَم ولا أُحْكِم وفى رأيه خَلَل أى انتشار وتفرُّق وفى حديث المقدام ماهذا بأول ما أَخْلَلْتم بى أى أوهنتمونى ولم تعينونى والخَلَل فى الامر والحرب كالوَهْن والفساد وأمر مُخْتَلٌّ واهن وأَخَلَّ بالشئ أَجْحَف وأَخَلَّ بالمكان وبمركزه وغيره غاب عنه وتركه وأَخَلَّ الوالى بالثغور قَلَّل الجُنْد بها وأَخَلَّ به لم يَفِ له والخَلَل الرِّقَّة فى الناس والخَلَّة الحاجة والفقر وقال اللحيانى به خَلَّة شديدة أى خَصاصة وحكى عن العرب اللهم اسْدُدْ خَلَّتَه ويقال فى الدعاء للميت اللهم اسْدُدْ خَلَّتَه أى الثُّلْمة التى ترك وأصله من التخلل بين الشيئين قال ابن برى ومنه قول سلمى بنت ربيعة

زَعَمَتْ تُماضِرُ أننى لما أَمُتْ * يَسُدُدْ بَنِيَّ خَلَّتى الأصاغِرُ

الاصمعى يقال للرجل اذا مات له ميت اللهم اخْلُفْ على أهله بخير واسْدُدْ خَلَّته يريد الفُرْجة التى ترك بعده من الخَلَل الذى أبقاه فى أموره وقال أوس

لهُ لَكُ فَضالة لا يستوى السَّفُّودُ ولا خَلَّةُ الذاهب

أراد الثُّلْمة التى ترك يقول كان سيدا فلما مات بَقِيَتْ خَلَّته وفى حديث عامر بن ربيعة فوالله ماعدا أن فَقَدْناها اخْتَلَلْناها أى احتجنا اليها وطلبناها وفى المثل الخَلَّة تدعو الى السَّلَّة السَّلَّة السرقة وخَلَّ الرجلُ افتقر وذهب ماله وكذلك أُخِلَّ به وخَلَّ الرجلُ اذا احتاج ويقال اقْسِمْ هذا المال فى الأَخَلِّ فالأَخَلِّ اى فى الأفقر فالأفقر ويقال فلان ذو خَلَّة أى محتاج وفلان ذو خَلَّة أى مُشْتَهٍ لأمر من الامور قاله ابن الاعرابى وفى الحديث اللهم سادَّ الخَلَّة الخَلَّة بالفتح الحاجة والفقر أى جابرها ورجل مُخَلٌّ ومُخْتَلٌّ وخَلِيل وأَخَلُّ مُعْدِم فقير محتاج قال زهير

وان أتاه خَلِيلٌ يوم مَسْغَبَة * يقول لا غائبٌ مالى ولا حَرِمُ

قوله أى احتجنا اليها أى فاصل الكلام اختللنا اليها فحذف الجار واوصل الفعل كما فى النهاية اه كتبه مصححه

قوله وخل الرجل افتقر قال شارح القاموس وكذلك أخل الرجل بالبناء للفاعل اه

لا يُخَلِّل الله بينها بالنار وفي الحديث رحم الله المتخلِّلين من امتي في الوضوء والطعام التخليل تفريق شعر اللحية وأصابع اليدين والرجلين في الوضوء وأصله من ادخال الشيء في خلال الشيء وهو وسطه وخَلَّ الشيء يَخُلُّه خَلًّا فهو مَخْلول وخَليل وتَخَلَّله ثَقَبه ونَفَذه والخِلَال ما خَلَّه به والجمع أَخِلَّة والخِلَال العود الذي يُتَخَلَّل به وما خُلَّ به الثوب أيضا والجمع الأَخِلَّة وفي الحديث اذا الخِلَال نُبايِع والأَخِلَّة أيضا الخَشَبات الصغار اللواتي يُخَلُّ بها ما بين شِقاق البيت والخِلَال عود يجعل في لسان الفَصِيل لئلا يَرْضَع ولا يقدر على المَصّ قال امرؤ القيس

فكَرَّ اليه بِمِرْانِه * كما خَلَّ ظَهْرَ اللسانِ المُجِرّ

وقد خَلَّه يَخُلُّه خَلًّا وقيل خَلَّه شَقَّ لسانه ثم جعل فيه ذلك العود وفَصِيل مَخْلول اذا غُرِز خِلَال على أنفه لئلا يَرْضَع أمه وذلك أنها تربيه اذا أوجع ضَرْعَها الخِلَال وخَلَلْت لسانه أَخُلُّه ويقال خَلَّ ثوبه بخِلال يَخُلُّه خَلًّا فهو مَخْلول اذا شَكَّه بالخِلَال وخَلَّ الكِساءَ وغيرَه يَخُلُّه خَلًّا جَمَع أطرافه بخِلال وقوله يصف بقرا

سَمَعْن بموته فظَهَرْن نَوْحًا * قِيامًا ما يُخَلُّ لهنَّ عُود

انما أراد لا يُخَلُّ لهن ثوب بعود فأوقع الخَلَّ على العود اضطرارا وقبل هذا البيت

ألا هلك امرؤ قامت عليه * بجنب عُنَيْزَةَ البَقَرُ الهُجُود

قال ابن دريد ويروى لا يُخَلُّ لهن عود قال وهو خلاف المعنى الذي أراده الشاعر وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه كان له كساء فَدَكِيٌّ فاذا ركب خَلَّه عليه أي جمع بين طَرَفيه بخِلال من عود أو حديد ومنه خَلَلْته بالرمح اذا طعنته به والخَلُّ خَلُّك الكساء على نفسك بالخِلال وقال

سألتك اذ خِباؤُك فوق تَلٍّ * وأنت تَخُلُّه بالخَلِّ خَلًّا

قال ابن برى قوله بالخَلِّ يريد الطريق في الرمل وخَلًّا الأخير الذي يُصْطَبَغ به يريد سألتك خَلًّا أَصْطَبِغ به وأنت تَخُلُّ خِباءك في هذا الموضع من الرمل الجوهري الخَلُّ طريق في الرمل يذكر ويؤنث يقال حَيَّةٌ خَلٌّ كما يقال أَفْعًى صَرِيمة ابن سيده الخَلُّ الطريق النافذ بين الرمال المتراكمة قال

أَقْبَلْتُها الخَلَّ من شَوْرانَ مُصْعِدةً * اني لأُزْرِي عليها وهي تَنْطَلِق

قال سمي خَلًّا لانه يَتَخَلَّل أي يَنْفُذ وتَخَلَّل الشيءُ أي نَفَذ وقيل الخَلُّ الطريق بين الرملتين وقيل هو طريق في الرمل أيًّا كان قال * من خَلِّ ضَمْرِحِينَ هابا ودجا * والجمع أَخُلٌّ وخِلَال والخَلَّة الرملة اليتيمة المنفردة من الرمل وفي الحديث يخرج الدجال خَلَّة بين الشام والعراق أي في

قوله اذا الخلال نبايع هكذا في الاصل وليس هذا الحديث في نسخة النهاية التي بايدينا فحرره اه

قوله تربيه هكذا في الاصل ولعله محرف عن تذبيه وحرر اه مصححه

قوله سمعن بموته الخ اورده في ترجمة نوح شاهدا على ان النوح اسم للنساء يجتمعن للنياحة وان الشاعر استعاره للبقر اه كتبه مصححه

الحلي والصلبان ولا تكون الخلة الا من العروة وهو كل نبت له أصل في الارض يبقى عصمة للنعم اذا أجدبت السنة وهي العلقة عند العرب والعرفج والخلة من الخلة أيضا ابن سيده الخلة شجرة شاكة وهي الخلة التي ذكرتها احدى المتخاصمتين الى ابنة الخس حين قالت مرعى ابل أبي الخلة فقالت لها ابنة الخس سريعة الدرة والجرة وخلة العرفج منبته ومجتمعه والخلل منفرج ما بين كل شيئين وخلل بينهما فرج والجمع الخلال مثل جبل وجبال وقرئ بهما قوله عز وجل فترى الودق يخرج من خلاله وخلله وخلل السحاب وخلاله مخارج الماء منه وفي التهذيب ثقبه وهي مخارج مصب القطر قال ابن سيده في قوله فترى الودق يخرج من خلاله قال قال اللحياني هذا هو المجتمع عليه قال وقد روى عن الضحاك أنه قرأ فترى الودق يخرج من خلله وهي فرج في السحاب يخرج منها التهذيب الخلة الخاصة في الوشيع وهي الفرجة في الخص وفي رأي فلان خلل أي فرجة والخلل الفرجة بين الشيئين والخلة الثقبة الصغيرة وقيل هي الثقبة ما كانت وقوله يصف فرسا

أحال عليه بالقناة غلامنا * فأذرع به خلة الشاة راقعا

معناه ان الفرس يعدو وبينه وبين الشاة خلة فيدركها فكأنه رقع تلك الخلة بشخصه وقيل يعدو وبين الشاتين خلة فيرقع ما بينهما بنفسه وهو خلالهم وخلالهم أي بينهم وخلال الدار ما حوالي جدرها وما بين بيوتها وتخللت ديارهم مشيت خلالها وتخللت الرمل أي مضيت فيه وفي التنزيل العزيز فجاسوا خلال الديار وقال اللحياني جلسنا خلال الحي وخلال دور القوم أي جلسنا بين البيوت ووسط الدور قال وكذلك يقال سرنا خلل العدو وخلالهم أي بينهم وفي التنزيل العزيز ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة قال الزجاج أوضعت في السير اذا أسرعت فيه المعنى ولأسرعوا فيما يخل بكم وقال أبو الهيثم أرادوا ولأوضعوا مراكبهم خلالكم يبغونكم الفتنة وجعل خلالكم بمعنى وسطكم وقال ابن الاعرابي ولأوضعوا خلالكم أي لأسرعوا في الهرب خلالكم أي ما تفرق من الجماعات لطلب الخلوة والفرار وتخلل القوم دخل بين خلالهم وخلالهم ومنه تخلل الأسنان وتخلل الرطب طلبه خلال السعف بعد انقضاء الصرام واسم ذلك الرطب الخلالة وقال أبو حنيفة هي ما يبقى في أصول السعف من التمر الذي ينتثر وتخليل اللحية والاصابع في الوضوء فاذا فعل ذلك قال تخللت وخلل فلان أصابعه بالماء أسال الماء بينهما في الوضوء وكذلك خلل لحيته اذا توضأ فأدخل الماء بين شعرها وأوصل الماء الى بشرته بأصابعه وفي الحديث خللوا أصابعكم لا تخللها نار قليل بقياها وفي رواية خللوا بين الأصابع

قوله قليل بقياها هكذا في الاصل وحرر الرواية اه

لا يخلل

حلاوة من المَرْعى وقيل المرعى كله حَمْض وخُلَّة فالحَمْض ما كانت فيه ملوحة والخُلَّة ماسوى ذلك قال أبو عبيد ليس شئ من الشجر العظام بحَمْض ولا خُلَّة وقال اللحيانى الخُلَّة تكون من الشجر وغيره وقال ابن الاعرابى هو من الشجر خاصة قال أبو حنيفة والعرب تسمى الارض اذا لم يكن بها حَمْض خُلَّة وان لم يكن بها من النبات شئ يقولون عَلَوْنا أرضا خُلَّة وأرضين خُلَلا وقال ابن شميل الخُلَّة انما هى الارض يقال أرْضٌ خُلَّة وخُلَلُ الارض التى لا حَمْض بها قال ولا يقال للشجر خُلَّة ولا يذكر وهى الارض التى لا حَمْض بها وربما كان بها عِضاهٌ وربما لم يكن ولو أتيت أرضا ليس بها شئ من الشجر وهى جُرُزٌ من الارض قلت انها لخُلَّة وقال أبو عمرو الخُلَّة ما لم يكن فيه ملح ولا حُموضة والحَمْض ما كان فيه حَمْضٌ ومُلوحة وقال الكميت

صادفن ودابة المغبوط نازله * لا مرتعا بعُدَتْ من حَمْضه الخُلَل

قوله صادفن ودابة البيت هكذا فى الاصل وحرر لفظ ودابة فانا لم نعثر عليه اه مصححه

والعرب تقول الخُلَّة خُبْز الابل والحَمْض لَحْمها أو فاكهتها أو خَبيصها وانما تُحَوَّل الى الحَمْض اذا مَلَّت الخُلَّة وقوم مُخِلُّون اذا كانوا يَرْعَوْن الخُلَّة وبعير خُلِّىٌّ وابل خُلِّيَة ومُخِلَّة ومُخْتَلَّة تَرْعَى الخُلَّة وفى المثل انك مُخْتَلٌّ فتَحَمَّضْ أى انتقل من حال الى حال قال ابن دريد هو مَثَل يقال للمتوعِّد المتهدِّد وقال أبو عمرو فى قول الطرماح

لا يَنِي يُحْمِضُ العَدُوَّ وذو الخُلَّة يُشْقِى صَداه بالاحماض

يقول ان لم يَرْضَوا بالخُلَّة أطْعَموهم الحَمْض ويقول من جاء مشتهيا قتالنا شَفَيْناه بالقتال عنا به كما تُشْفَى الابل المُخْتَلَّة بالحَمْض والعرب تضرب الخُلَّة مثلا للدَّعَة والسَّعة وتضرب الحَمْض مثلا للشَّر والحَرْب وقال اللحيانى جاءت الابل مُخْتَلَّة أى أكلت الخُلَّة واشتهت الحَمْض وأرض مُخِلَّة كثيرة الخُلَّة ليس بها حَمْض وأخَلَّ القومُ رعت ابلهم الخُلَّة وقالت بعض نساء الاعراب وهى تتمنى بَعْلا ان ضَمَّ قَضْقَض وان دَسَر أغْمَض وان أخَلَّ أحْمَض قالت لها أمها لقد قَرَرْتِ لى شِرَّة الشَّباب جَذَعة تقول ان أخذ من قُبُل أتْبَع ذلك بأن يأخذ من دُبُر وقول العجاج

جاؤا مُخِلِّين فلاقَوْا حَمْضا * ورَهِبوا النَّقْض فلاقَوْا نَقْضا

أى كان فى قلوبهم حُبّ القتال والشر فلَقُوا مَنْ شَفاهم وقال ابن سيده معناه أنهم لاقَوْا أشدَّ مما كانوا فيه يُضْرب ذلك للرجل يَتَوَعَّد ويَتَهَدَّد فيلقى من هو أشد منه ويقال ابل حامضة وقد حَمَضَتْ هى وأحْمَضتها أنا ولا يقال ابل خالّة وخَلَّ الابلَ يَخُلُّها خَلًّا وأخَلَّها حَوّلها الى الخُلَّة وأخْلَلتها أى رَعَيْتها فى الخُلَّة واخْتَلَّت الابل احْتَبَسَت فى الخُلَّة قال أبو منصور من أطْيَب الخُلَّة عند العرب

اللحيانى قال أبو زياد جاؤا بخَلّة لهم قال فلا أدرى أعَنَى الطائفة من الخَلّ أم هى لغة فيه كخَمْر وخُمْرة ويقال للخَمْر أُمّ الخَلّ قال

رَمَيْتُ بأمّ الخَلّ حَبّةَ قلبه * فلم يَنْعَشْ منها ثلاثَ ليال

والخَلّة الخَمْر عامّة وقيل الخَلّ الخمرة الحامضة وهو القياس قال أبو ذؤيب

عُقارُ كَرْمٍ الَّتِى ليست بخَمْطَة * ولا خَلّة يكوى الشَّروبَ شِهابُها

ويروى لجاءبها صفراء ليست يقول هى فى لون ماء اللعم التى ولیست كالخَمْطة التى لم تُدْرِك بعد ولا كالخَلّة التى جاوَزَت القَدْر حتى كادت تصير خَلًّا اللحيانى يقال ان الخمر ليست بخَمْطة ولا خَلّة أى ليست بحامضة والخَمْطة التى قد أخَذَت شيأ من ريح كريح النَّبِق والتُّفّاح وجاءنا بلبن خامط منه وقيل الخَلّة الخَمْرة القارصة وقيل الخَلّة الخَمْرة المتغيرة الطعم من غير حموضة وجمعها خُلّ قال المتنخل الهذلى

مُشَعْشَعة كعَيْن الدِّيك ليست * اذا ذِيقَتْ من الخَلّ الخماط

وخَلَّلَت الخمرُ وغيرُها من الأشربة فَسَدت وحَمُضَت وخَلَّلَ الخمرَ جعلها خَلًّا وخَلَّلَ البُسْرَ جعله فى الشمس ثم نَضَحه بالخَلّ ثم جعله فى جَرّة والخَلّ الذى يؤتدم به سمى خَلًّا لانه اختَلّ منه طَعْمُ الحَلاوة والتَّخْليل اتخاذ الخَلّ أبو عبيد والخَلّ والخَمْر الخير والشر وفى المثل ما فلان بخَلٍّ ولا خَمْرٍ أى لا خير فيه ولا شر عنده قال النمر بن تولب يخاطب زوجته

هلّا سألتِ بعاديا وبَيْتِه * والخَلّ والخمر الذى لم يُمْنَع

ويروى التى لم تُمْنَع أى التى قد أُحلّت وبعد هذا البيت بأبيات

لا تَجْزَعِى ان مُنْفِسًا أهلكتُه * واذا هَلَكْتُ فعند ذلك فاجزَعى

وسئل الاصمعى عن الخَلّ والخَمْر فى هذا الشعر فقال الخَمْر الخير والخَلّ الشر وقال أبو عبيدة وغيره الخَلّ الخير والخمر الشر وحكى ثعلب ماله خَلٌّ ولا خمر أى ماله خير ولا شر والاختلال اتخاذ الخَلّ الليث الاختلال من الخَلّ من عصير العنب والتمر قال أبو منصور ولم أسمع لغيره أنه يقال اختَلّ العصيرُ اذا صار خَلًّا وكلامهم الجيد خَلَّلَ شرابُ فلان اذا فَسَد وصار خَلًّا اللحيانى يقال شرابُ فلان قد خَلّ يَخَلّ تَخْليلا قال وكذلك كل ما حَمُض من الأشربة يقال له قد خَلّ والخَلّال بائع الخَلّ وصانعُه وحكى ابن الاعرابى الخَلّة الخُمْرة الحامضة يعنى بالخُمْرة الخَمير فرُدّ ذلك عليه وقيل انما هى الخَمْرة بفتح الخاء يعنى بذلك الخَمْر بعينها والخَلّ أيضا الحَمْض عن كراع وأنشد

* ليست من الخَلّ ولا الخَماط * والخَلّة كل نَبْت حُلْو قال ابن سيده الخَلّة من النبات ما كانت فيه

أخطال وثوب خَطِلٌ يَنجرُّ على الارض من طوله والخَيْطَل السِّنَّور قال

يُداري النَّهار بسَهْم له * كما عالج الغُفَّةَ الخَيْطَلُ

ابن الاعرابي هي الهرُّ والخَيْطَل الخازباز والخَيْطَل الكلب والخَيْطَل من أسماء الداهية والخَيْطَل جماعة الجراد مثل الخَيْط قال ابن سيده وانما لم أحكم على لامها بالزيادة لان اللام قليلا ما تزاد انما زيدت في عَبْدَل ولذلك قضينا أن لام طَيْسَل أصل وان كانوا قد قالوا طَيْس والخَيْطَل العَطَّار (خعل) الخَيْعَل الفَرْوُ وقيل ثوب غير مخيط الفَرْجَيْن يكون من الجلود ومن الثياب وقيل هو درع يُخاط أحد شِقَّيه تَلْبَسه المرأة كالقميص قال المتنخل الهذلي

السالك الثَّغْرة اليَقْظان كالُّها * مَشْيَ الهَلُوك عليها الخَيْعَل الفُضُلُ

وقيل الخَيْعَل قميص لا كُمَّيْ له قال الازهري وقد تقلب فيقال خَيْلَع قال وربما كان غير منصوح الفَرْجَيْن وأورد نصف هذا البيت الذي نسبه ابن سيده للجوهري ونسبة لتأبط شرًّا وقد نسب الشيخ ابن برى البيت بكماله أيضا للمتنخل فاما أن يكون أبو منصور وهم فيه أو يكون لتأبط شرا عجز بيت على هذا النص وأنشد الشيخ ابن برى أيضا لحاجز السروى

وأدْهَم قد جُبْتُ ظلماءه * كما اجتابَ الكاعبُ الخَيْعَلا

وتقول خَيْعَلته فتَخَيْعَل أي ألبسته الخَيْعَل فلبسه وقال الفراء الخَوْعَلة الاختباء من ريبة والخَيْعَل الخَيْلَع والخَيْعَل من اسماء الذئب وخَيَاعِل اسم موضع قال رؤبة * يَجُوزُ مَهْواةً الى خَيَاعِلا * قال الجوهري الخَيْعَل قميص لا كُمَّيْ له وانما أسقطت النون من كمين للاضافة لان اللام كالمُقْحَمة لا يعتد بها في مثل هذا الموضع كقولك لا أبالَكَ وأصله لا أبالكَ ألا ترى الى قول أبي حَيَّة النُّميري

أبالموت الذي لا بُدَّ أني * مُلاقٍ لا أبالكَ تُخَوِّفيني

وقولهم لا عَبْدَيْ لكَ لانه بمنزلة قولك لا عَبْدَيْكَ ولا تحذف النون في مثل هذا الا عند اللام دون سائر حروف الخفض لانها لا تأتي بمعنى الاضافة (خفل) ابن الاعرابي الخافِلُ الهاربُ وكذلك الماخِلُ والمالِخ (خفشل) رَجُل خَفَشَلٌ وخُفَاشِل ضعيف العقل والبدن (خفجل) الخَفَجَل والخُفاجِل الثقيل الوَخِم وقد خَفْجَله الكَسَلُ الازهري في الخماسي الخَفَجَل الرجل الذي فيه سَماجة وفَجَج وأنشد الليث * خَفَجَل يَغْزِل بالدَّرارة * (خفشل) الخَفَشَل الوَخِمُ الثقيل (خلل) الخَلُّ معروف قال ابن سيده الخَلُّ ما حَمُض من عصير العنب وغيره قال ابن دريد هو عربي صحيح وفي الحديث نِعْمَ الادامُ الخَلُّ واحدته خَلَّة يُذهب بذلك الى الطائفة منه قال

قوله يداري النهار الخ تقدم هذا البيت في ترجمة غفف بلفظ يدير النهار بجش له الخ والجش بالفتح هو السهم اه كتبه مصححه

قوله للجوهري هكذا في الاصل ولعله للمتنخل فليس في الصحاح شيء من هذا البيت وكلامه هنا في الشاعر فحرره اه مصححه

قوله يجوز مهواة الخ عجز بيت وصدره كما في شرح القاموس وعقد الارباق والحبائلا اه مصححه

الطعن خَطَل وأنشد * أحوس فى الظلماء بالرُّمح الخَطِل * فأتى بالخَطِل بالالف واللام وسهم خَطِلٌ يَعْجَل فيذهب يمينا وشمالا لا يقصد قَصْدَ الهَدَف قال

هذا الذى وقولُ المرء أسْهُمُه * منها المُصيبُ ومنها الطائشُ الخَطِل

والفعل من كل ذلك خَطِل خَطَلًا وهو أخْطَلُ وقوله

لما رأيت الدهرَ جَمًّا خَبَلُه * أخْطَلَ والدَّهْرُ كثيرٌ خَطَلُه

انما عنى أنه لا يقتصد فى أعماله ولا يعتدل فى أفعاله ورجل خَطِلُ اليدين وخَطِلٌ فى المعروف عَجِلٌ عند اعطاء النَّفَل ويقال للجَوَاد من الرجال خَطِلُ اليدين بالمعروف أى عَجِلٌ عند الاعطاء الجوهرى رجل جَوادٌ خَطِلٌ أى سريع الاعطاء والخَطَل الكلام الفاسد الكثير المضطرب خَطِلَ خَطَلا فهو أخطل وخَطِل أبو عبيد الهُرَاء المَنْطِق الفاسد ويقال الكثير والخَطَل مثله وقال ابن الاعرابى فى قول رؤبة * ودَغْيَة من خَطِلٍ مُغْدُودِن * الدَّغْيَة الخُلُق الردىء انه لذو دَغَوات أى أخلاق رديئة قال والخَطِل المضطرب أبو عمرو خَطِلَ الرجلُ فى كلامه بالكسر خَطَلا وأخْطَل فى كلامه بمعنى واحد أى أفْحَش وفى حديث على رضى الله عنه فركب بهم الزَّلَل وزَيَّن لهم الخَطَل الخَطَل المَنْطِق الفاسد وخَطَلُ المرأة فُحْشُها وريبتها وامرأة خَطَّالة فَاحِشة أو ذات ريبة والخَطَلُ الطول والاضطراب يكون ذلك فى الانسان والفرس والرمح ونحو ذلك رمح خَطِلٌ وأخْطَل مضطرب ولسان خَطِل ورجل أخطل اللسان اذا كان مضطرب اللسان مُفَوَّها ورجل خَطِل القوائم طويلها وأُذُن خَطْلاء بَيِّنة الخَطَل طويلة مضطربة مسترخية وشاة خَطْلاء أذْناء الليث الخَطْلاء من الشاء العريضة الاذنين جدا أُذُناه خَطْلاوان كأنهما تَعْلان ويقال للمرأة الجافية الخَلْق الطويلة اليدين امرأة خَطْلاء ونَسْوة خُطْل وكلاب الصيد خُطْلٌ لاسترخاء آذانها والفعل من كل ذلك خَطِل خَطَلًا وثَلَّة خُطْل وهى الغنم المسترخية الآذان ومنه سمى الأخْطَل الشاعر وقيل انما سمى بذلك لطول لسانه وقيل هو من الخَطَل فى القول وذلك أنه قال لكعب بن جُعَيل

لَعَمْرُكَ انَّنى وابْنَىْ جُعَيْل * وأُمِّهُما لَأَسْتارٌ لَئِيمُ

فقال له كعب انك لأخْطَل من الخَطَل فى القول وهو الفُحْش فسمى الأخْطَل قال ابن سيده وليس ذلك بشئ والخَطَل التَّلَوِّى والتبختر وقد خَطِل فى مشيته والخَطِل من الثياب ما خَشُن وغَلُظ وجَفَا وأنشد * أعَدَّ أخطالا له وترمقا * يعنى الصَّيَّاد والخَطِل طَرَف الفُسْطاط وجمعه

قوله لذو دغوات عبارة الجوهرى انه لذو دغوات ودغيات اى أخلاق رديئة اه

بالنَّدَى وأَخْضَلْتُ الشيءَ فهو مُخْضَل اذا بَلَلْتَه وشيءٌ خَضِل أي رَطْب والخَضِل النبات الناعم واخْضالَّت الشجرةُ اخْضِئلالًا لغة في اخْضالَّت اذا كثر أغصانها وأوراقها وأَخْضَل واخْضَلَّ واخْضَوْضَل اخْضِيضالا ابْتَلَّ قال الراجز * وليلةٍ ذاتِ نَدًى مُخْضَلِّ * وفي الحديث خطب الانصار فبكَوْا حتى أَخْضَلوا لحاهم أي بَلُّوها بالدموع يقال خَضَل وأَخْضَل اذا نَدِيَ وأَخْضَلْتُه أنا وفي حديث عمر لما أنشده الاعرابي * يا عُمَرَ الخيرِ جُزِيتَ الجَنَّه * بَكَى حتى اخْضَلَّت لحيتُه وحديث النجاشي بكى حتى أَخْضَل لحيتَه وفي حديث أم سليم قال خَضِّلي قَنَازِعَكِ أي نَدِّي شَعَرَكِ بالماء والدُّهْن ليذهب شَعَثُه والقَنازِعُ خُصَل الشعر وفي حديث قُسٍّ مُخْضَوضِلة أعضائها هي مُفْعَوْعِلة منه للمبالغة وشواءٌ خَضِلٌ رَشْراش أي رطب جَيِّد النُّضْج والخَضِيلة الروضة وقيل الرَّوضة القَمِعة والخُضُلَّة النَّعْمة والرِّيّ وهم في خُضُلَّة من العيش أي نَعْمة ورَفاهِيَة قال مرداس الدبيري

أُداوِرُها كَيْما تَلِين وانني * لأُلْقِي على العِلَّات منها التَّماسِيا

اذا قلتُ انَّ اليوم يوم خُضُلَّة * ولا شَرْزَلا قَيْتُ الامورَ البَجَارِيا

يعني الخِصْب ونَضارة العيش والشَّرْزَل الغلظ والتَّماسيا الدواهي ويقال أَخْضَلَتْ دموعُ فلان لحيتَه ولم يُسْمَعوا يقولون خَضِل الشيءُ وأَخْضَلَّ الثوب اخْضِلالا ابْتَلَّ وعيش مُخْضَل ومُخْضَلٌّ ناعم وخُضُلَّة الرجل امرأته وقال بعض سَجَعة فتيان العرب تَمَنَّيْتُ خُضُلَّة ونَعْلَين وحُلَّة ويقال للبل اذا أقبل طيبُ بَرْدِه قد اخْضَلَّ اخْضِلالا قال ابن مقبل

من أهل قَرْنٍ فما اخْضَلَّ العشاءُ له * حتى تَنَوَّر بالزَّوْراء من خِيَم

وقال الهذلي جاءت كغاصي العَيْر لم تُكْسَ خَضْلَة * ولا عاجةً منها تلوح على وَشْم

يقال جاء كغاصي العَيْر أي جاء عريانا ليس معه شيء ابن السكيت الخَضْلة خَرَزة معروفة وخُضُلَّة من أسماء النساء والخَضْل اللؤلؤ بسكون الضاد بَثْرِيَّة واحدته خَضْلة ولؤلؤة خَضْلة صافية وجاءت امرأة الى الحَجَّاج برجل فقالت تَزَوَّجَني هذا على أن يعطيني خَضْلًا نَبِيلا يعني لؤلؤا صافيا جَيِّدا ودُرَّة خَضْلة صافية والنَّبِيل الكثير والعرب تقول نزلنا في خُضُلَّة من العُشْب اذا كان أخضر ناعما رطبا ويقال دعني من خضلاتك أي من أباطيلك (خطل) الخَطَل خفة وسرعة خَطِلَ خَطَلًا فهو خَطِلٌ وأَخْطَل والخاطل الأحمق العَجِل وهو أيضا السريع الطَّعْن العَجِلُه قال * أَحُوسُ في الهَيْجاء بالرُّمْحِ خَطِل * وفي التهذيب يقال للأحمق العَجِل خَطِلٌ وللمقاتل السريع

قوله دعني من خضلاتك كذا في الاصل من غير ضبط فحرروزنه اه

* اذا هم لم تُرْعَد عليه خصائله * وقال ابن مقبل * حتى استخلّت خصائله * وفى كتاب عبد الملك الى الحجاج كميش الازار منطوى الخصيلة قال هو من ذلك وكل لحم من عَصَبة خصيلة وجمعه خصائل قال الطرماح

حتى ارعوين الى حديث بعد ارعاد الخصائل

وقيل الخصيلة كلّ ما انمازمن لحم الفخذين والجمع خصيل وخصائل وقال بعض العرب يصف فرسا انه سَبْط الخصيل وهواه الصَّهيل وقال زُنير فى صفة فرس

ونَضْربه حتى اطْمأنّ قذاله * ولم تَطْمئنّ نفسه وخصائله

قال وربما استعمل فى الانسان أنشد ابن الاعرابى

يبيتُ أبو ليلى دفيا وضيفه * من القَرّ يُضحى مُستخفّا خصائله

والخصيلة الطَّفْطفة والخصيلة القليلة من الشعر وهى الخُصْلة وقيل الخُصْلة الشعر المجتمع الليث الخُصْلة بالضم لَفيفة من الشعر وجمعها خُصَل ومنه قول لبيد

* تتّقينى بتليل ذى خُصَل * التهذيب والخصيل الذَّنَب واحتج بقول ذى الرمة

وفَرْد يطير البقّ عند خصيله * يَدِبّ كنَفْض الريح آل السَّرادق

أراد بالفَرْد ثورا منفردا قال وكل غصن من أغصان الشجر خُصْلة وخَصَّلت الشجر تخصيلا اذا قَطَّعت أغصانه وشَذَّبته وقال مزاحم العقيلى يصف صُرَدَيْن

كما صاح جَوْنا ضالتَين تلاقيا * كحيلان فى أعلى ذُرًى لم تُخَصَّل

أراد بالجَوْنين صُرَدَين أخضرين جعلهما كحيلين بخطّ من مُؤْخر العين الى ناحية الصُّدْغ من الانسان والخَصْلة والخُصْلة العُنقود والخَصْلة والخُصْلة والخَصَلة كل ذلك عود فيه شوك وقيل هو طرف القضيب الرَّطْب اللين وقيل هو ما رَخُص من قُضْبان العُرْفُط والخُصَل أطراف الشجر المُتَدَلّية وخَصَله يَخْصُله خَصْلا قَطَعه وخَصَل البعير قَطَع له ذلك والمِخْصال المِنْجَل والمِخْصَل القَطّاع من السيوف وغيرها لغة فى المِقْصَل وكذلك المِخْذَم ابن الاعرابى المِخْصَل والمِخْضَل بالصاد والضاد والمِقْصَل السيف وخَصَّل الشئ جعله قطعا أنشد ابن الاعرابى * وان يُرِدْ ذلك لا يُخَصَّل * وبنو خُصَيلة بطن

(خضل) الخَضَل والخاضل كلّ شئ نَدِيّ تَرَشْرَش من نَدًى فهو خَضِل قال دُكَين

* أسْقى براووق الشَّباب الخاضل * وقد خَضَل خَضَلا واخْضَلّ واخْضالّ وأخْضَل الثوبَ دمعُه بلّه وكذلك أخْضَلَتْه السماء حتى خَضِل خَضَلا وأخْضَلَتْنا السماء بلّتْنا بلّا شديدا ونبات خَضِل

قوله حتى استخلت كذا فى الاصل وحرره وقوله كميش الازار صدره كما فى النهاية وشرح القاموس قد استعملتك على العراقين فاخرج عليها كميش الخ اه

قوله زنير هكذا فى نسخة وفى أخرى زهير بالهاء وكلاهما شاعر فحرر المراد اه

ويقال الحَتِيُّ قشرة المُقْلة التى تؤكل والمُقْلة نفسها بلا قشر خَشْلة وهى النَّواة قال فعلى هذا للفظة الخَشْل أحد عشر معنى المُقْل ونواه ويابسه ورديئه والردىء من كل شئ والحُلِيُّ ورؤسه وما تكسر منه وما تجوَّف منه والمُجوَّف من كل شئ وضرب من النَّبْت والخَنْشَليل نذكره فى ترجمة خنشل فان سيبويه جعله مرة ثلاثيا وأخرى رباعيا والله أعلم (خصل) الخَصْلة الفَضيلة والرَّذيلة تكون فى الانسان وقد غلب على الفضيلة وجمعها خِصَال والخَصْلة الخَلَّة الليث الخَصْلة حالات الامور تقول فى فلان خَصْلة حَسَنة وخَصْلة قبيحة وخِصَال وخَصَلات كريمة وفى الحديث من كانت فيه خَصْلة من النفاق أى شُعْبة من شُعَب النفاق وجزء منه أو حالة من حالاته والخَصْلة والخَصْل فى النِّضال أن يقع السَّهم بلزق القِرْطاس واذا تناضلوا على سَبْق حَسَبوا خَصْلتين بقِرْطاسة ويقال رَمَى فأخْصَل قال ومن قال الخَصْل الاصابة فقد أخطأ قال الطرماح

تلك أحسابُنا اذا احْتَسَبَ الخَصْـ ـلَ ومدّ المَدَى مَدَى الأغراض

وقد أخْصَلَ الرَّامى وتَخاصَل القومُ تَراهنوا على النِّضال ويُجْمَع على خِصَال وأصاب خَصْلَه وأحرز خَصْلَه غَلَب على الرِّهان والخَصِيل المَقْمور والخَصل فى النضال الخَطَر الذى يخاطر عليه وأنشد بيت الطرماح وأنشد لآخر * ولى اذا ناضلتُ سَهْمُ الخَصل * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنه أنه كان يَرْمى فاذا أصاب خَصْلة قال أنا بها أنا بها الخَصْلة الاصابة فى الرمى وهى المَرَّة من الخَصْل وهى الغلبة فى النِّضال والقِرْطسة فى الرَّمْى قال وأصل الخَصْل القَطْع لان المتراهنين يقطعون أمرهم على شئ معلوم وخَصَل القومَ خَصْلا وخِصالا نَضَلَهم قال الكميت يصف رجلا

سَبَقْتَ الى الخيرات كُلَّ مُناضِل * وأحْرَزْتَ بالعشر الولاء خِصالَها

ابن شميل اذا أصاب القِرْطاسَ فقد خَصَله أبو عمرو الخَصْل القَمْر فى النِّضال وقد خَصَله اذا قَمَره وتَخاصَلوا اذا استَبَقوا وقال بعضهم الخَصْلة الاصابة فى الرمى وقال بعضهم الخَصْلة القَمْرة يقال لى عنده خَصْلة وخَصْلتان أى قَمْرة وقَمْرتان وهى الخِصال والخَصيلة كل قطعة من لحم عَظُمَت أو صَغُرت وقيل هى لحم الفخذين والساقين والعَضُدين والذراعين وأنشد

* عارى القَرا مُضْطَرِب الخَصائل * وقيل هى كل عَصَبة فيها لحم غليظ وقال القَطران السَّعدى

وجَوْن أعانته الضُّلوع بزَفْرة * الى مُلُط بانَتْ وبانَ خَصيلُها

الى مُلُط أى مع مُلُط والمُلُط جمع مَلاط العضد والكتف وقيل الخَصيلة كل لَحْمة على حِيَزها من لحم الفخذين والعضدين وقال جرير * يَهْزَهِزْهُنَّ زِيرٌ عد الخَصائلا * وقال ضابئ

قوله والخصل فى النضال لم نقف عليه هل هو بالفتح أو التحريك فحرره اه مصححه

وأنتم كواكب مُخْشولة * تُرَى فى السماء ولا تُعْلَمُ

ويروى مَسْخُولة وخَسَلهم نفاهم والله أعلم (خشل) الخَشْل البَيْضة اذا أُخْرِجَتْ جوفها عن ابى حنيفة والخَشْل والخَشَل محرّك الشين المُقْل نفسه قيل هو اليابس وقيل هو رَطْبه وصغاره الذى لا يؤكل وقيل هو نواه واحدته خَشْلة وخَشَلة قال الكميت

يَسْتَخْرِجُ الحَشَراتِ الخُشْنَ رِيقُها * كأنّ أرؤسها فى مَوْجه الخَشَلُ

قال ابن برى قال على بن حمزة انما هو الخَشْل بسكون الشين لا غير وأما الخَشَل فى بيت الكميت فانما حرّكه ضرورة قال ذو الرمة

وساقت حَصَادَ القُلْقُلان كأنما * هو الخَشْل أعراف الرِّياح الزَّعازِع

ويروى كأنه نَوَى الخَشْل أى نوى المُقْل والخَشْل الردىء من كل شئ وقد تَخَشَّل وأصله من ذلك الليث الخَشْل من المُقْل كالحَشَف من التمر ورجل مُخَشَّل ومخشول مرذول وقد خَشَله والخَشْل رؤس الحُلِىّ من الخلاخيل والأَسْورة وقيل الخَشْل ما تكسّر من رؤس الحُلِىّ وأطرافه والخَشَل كذلك قال الشماخ

تَرَى قِطَعًا من الأحناش فيه * جَماجِمهُن كالخَشَل النَّزِيع

ومما حكاه ابن برى عن على بن حمزة قال والخَشْل الأَسْورة والخلاخيل بالاسكان لا غير وهو ما كان منها أجوف غير مُصْمَت وكل أجوف غير مُصْمَت فهو خَشْلٌ بالاسكان قال وأما رؤس الأَسْورة والخلاخيل فلا تكون الا مُصْمَتة وليست خَشْلا قال ومنه قول رؤبة

* كَتَمْر الحُمَّاض غَيْر الخَشْل *

أى غير الردىء وحكى ابن برى عن أبى عمر الزاهد وابن خالويه وابن فارس وغيرهم فى الخَشْل للمُقْل كقول ابن حمزة انه بالاسكان لا غير وأن ما ورد منه محرّكا فهو على جهة الضرورة كبيت الكميت وكبيت الشماخ قال ابن برى هكذا رواه الخليل بتحريك الشين قال وقد قيل انهما لغتان والاعرف فيهما سكون الشين قال وقد روى بالتحريك أيضا عن ابن خالويه قال الخَشَل المُقْل والحُلِىّ وقال ابن خالويه الخَشْل المُقْل اليابس ويقال لرَطْبه البَهْش ويقال لنواه المُجْر ولسويقه الحَتِىّ والعَكِىّ والثَّتِىّ الثاء قبل التاء ورجل مُخَشَّل مُحَلًّى من ذلك والخَشْل ضرب من النبات أصفر وأحمر وأخضر قال الشاعر

حتى اكْتَسَتْ من ضَرْب كل شَكْل * كَتَمْر الحُمَّاض غَيْر الخَشْل

والخَشْل ردىء المُقْل والخَشْل ما تكسّر من الحُلِىّ وقيل ان الخَشْل فى بيت ذى الرمة رؤس الحُلِىّ

مَنْزِلَةً صَمَّ صَدَاهَا وعَفَتْ * أَرْسُمُهَا إِنْ سُئِلَتْ لَمْ تُجِبِ

قوله سقوط تا متفاعلن ومفاعلتن هكذا فى الاصل وانظره وحرر وقوله وبعضهم يقول خزلة هكذا فى الاصل بدون ضبط وحرره كتبه مصححه

اللّيث الخُزْلة سقوط تا متفاعلن ومفاعلتن وبعضهم يقول خزلة كقوله

وأعطى قَوْمه الانصارَ فَضْلا * واخوتَهم من المُهاجِرِينا

وتمامه من المُتَهاجِرِينا قال ولا يكون هذا الا فى الوافر والكامل ومثله

لقد بَحِحْتُ من النِّدا * بِجَمْعِكم هَلْ من مُبارِز

تمامه ولقد بالواو ويسمى هذا أخزل ومخزولا ورجل خُزَلة وخُزَرة أى يحبسك عما تريد ويَعُوقك عنه ابن سيده والاختزال الحذف استعمله سيبويه كثيرا قال ولا أعلم ذلك عن غيره وانْخَزَل عن جوابى لم يَعْبَأ به وانْخَزَل فى كلامه انقطع ويقول القائل اذا أنشد بيتا فلم يحفظه كله قد كان عندى خُزْلة هذا البيت أى الذى يُقيمه اذا انْخَزَل فذَهَب ما يُقيمه واخْتَزَل برأيه انفرد وخَزَله عن حاجته يَخْزِله خَوَّفه وخَوْزَل اسم امرأة (خزعل) الخَزْعَلة خَمَعان الضَّبْعان وخَزْعَل الماشى نَفَض رِجْلَه قال

ورِجْلٍ سَوْءٍ من ضِعاف الأَرْجُل * متى أُرِدْ شَدَّتها تُخَزْعِل * خَزْعَلة الضَّبْعان بين الأَرْمَل

وناقة بها خَزْعال أى ظَلْع وخَزْعَل فى مشيته أى عَرِج قال الفراء وليس فى الكلام فَعْلال مفتوح الفاء من غير ذوات التضعيف الا حرف واحد يقال ناقة بها خَزْعال اذا كان بها ظَلْع وزاد ثعلب قَهْقار وخالفه الناس وقالوا قَهْقَر وزاد أبو مالك قَسْطال وهو الغُبار وأما فى المضاعف ففَعْلال فيها كثير نحو الزَّلْزال والقَلْقال وخَزْعَل خَزْعَلة طَلَع والخُزْعالة اللَّعب والمُزاح (خزعبل) الخُزَعْبِل والخُزَعْبيل الباطل وفى الصحاح الأباطيل قال الجرمى الخُزَعْبِلة ما أُضْحِكْتَ به القوم يقال هاتِ بعض خُزَعْبِلاتك خُزَعْبِلات الكلام هَزْله ومُزاحه والخُزَعْبِلة الفُكاهة والمُزاح ومن أسماء العَجَب الخُزَعْبِلة والحَدَنْبَدَى وقال ابن دريد خَزَعْبَل وخُزَعْبيل هى الاحاديث المستَطْرَفة (خزبل) الليث الخَزَبْل هى الحَمْقاء ويقال هى العجوز المُتَهَدِّمة والجمع الخَزابِل (خسل) الخَسيل الرَّذْل من كل شئ والجمع خَسائل وخِسال الاولى نادرة وهو من خَسيلتهم أى من خُشارتهم وقد تقدم ذلك فى حرف الحاء والخُسالة والحُسالة الرَّدِىء من كل شئ والخَسْول والخَحْسول المَرْذول بالخاء والحاء جميعا والخُحَسَّل والمُحَسَّل مثله قال العجاج

* ذى رَأْيِهم والعاجِزِ المُخَسَّل * ورَجُل مُخَسَّل ومَخْسُول مَرْذول والخُسَّل والخُسَّال الأَرْذال والضُّعَفاء وقال

ونَحْن التَّرْيا وجَوْزاؤُها * ونحن الذِّراعان والمِرْزَم

قوله خوفه قال شارح القاموس كذا هو فى بعض نسخ المحكم والصواب عوقه كما فى القاموس اه كتبه مصححه

والذال وقد تقدم فى الدال وفصل أعضاءه (خرقل) ابن الاعرابى خَرْقَل فلان فى رَمْيِه اذا تَنَوَّق فيه قال والخَرْقَلة امرَاق السهم من الرَّمِيَّة وأنشد

تَحادَلَ فيها ثم أرسَلَ قَدْرَها * فَخَرْقَلَ منها جُفْرَةَ المُتَنَكِّس

يقول تحادل الرامى على القوس أى مال عليها فامَّرق السهمُ من جُفْرَة الرَّمِيَّة وهى وسطها والله أعلم (خرمل) الخِرْمِل بالكسر المرأة الرَّعْناء وقيل العجوز المُتَهَدِّمة الحَمْقاء مثل الخِزْعِل وأنشد ابن برى

عَبْلَةُ لادَلُّ الخَرامِلِ دَلُّها * ولازِيُّها زِىُّ القِباحِ القَرازِحِ

القَرازِح القِصار الواحدة قَرْزَحة وناقة خِرْمِل مُسِنَّة (خزل) الخَزَل من الانْخِزال فى المَشْى كأن الشَّوْلَ شالَ قَدَمه قال الاعشى * اذا تَقُوم يكاد الخَصْرُ يَنْخَزِل * ابن سيده الخَزَل والتَّخَزُّل والانْخِزال مِشْية فيها تَثاقُل وتَراجُع زاد غيره وتَفَكُّك وهى الخَيْزَل والخَيْزَلَى والخَوْزَلَى مثل الخَيْزَرَى والخَوْزَرَى اذا تَبَختر وفى حديث الشَّعْبى قُصَّ الذى مَشَى خَزَل أى تَفَكُّك فى مشيه ومنه مِشْية الخَيْزَلَى وتَخَزَّل السحابُ اذا تَثاقَل ورأيته كأنه يَتَراجَع والخُزْلة والخَزَل الكَسْرة فى الظَّهْر خَزِل يَخْزَل خَزَلا فهو أخزَلُ ومَخْزول والأخزَلُ الذى فى وسَط ظهره كَسْرة وهو مخزول الظَّهر وفى وسط ظهره خُزْلَه أى هُوَ مثل سَرْج والأخزل من الابل الذى ذَهَب سَنامُه كله والنعل كالفعل وأما الأجزل بالجيم فهو الذى اصابت غاربَه دَبَرَة فاطمأنّ موضعُه قال أبو منصور أراه أراد الأجزل بالجيم فصحفه وجعله خاء وقد مضى الحديث على جزل وأما الخَزْل بالخاء فهو القطع يقال خَزَلْته فانخزل أى قطعته فانقطع وقول الشاعر * يكاد الخَصْرُ يَنْخَزِل * معناه ينقطع لضُمْره كما قال الآخر يكاد يَنْغَرِف أى ينقطع على أن الخَزْل بالجيم يكون قَطْعا يقال جازل من الجُزَّال ولعل الخاء والجيم يتعاقبان فى هذا وانْخَزَل الشىءُ انقطع والاختزال الاقتطاع يقال اخْتَزَله عن القوم مثل اخْتَزَعه واخْتَزَل فلان المالَ بالخاء اذا اقتطعه لا يقال الا بالخاء وفى حديث الانصار وقد دَفَّت دافَّةٌ منكم يريدون أن يَخْتَزِلونا من أصلنا أى يريدون أن يَقْتَطِعونا ويذهبوا بنا منفردين ومنه الحديث الآخر أرادوا أن يختزلوه دوننا أى ينفردون به وفى حديث أُحُد انْخَزَل عبدُ الله بن أُبَىّ من ذلك المكان أى انفرد والتَّخْزُول من الشِّعْر ابن سيده الخَزْل والخُزْلة فى الشِّعْر ضَرْب من زِحاف الكامل سقوط الالف وسكون التاء من متفاعلن فيبقى متفعلن وهذا البناء غير مَقْبول فيصرف الى بناء مقبول وهو مفتعلن وبيته

قوله وفصل أعضاءه هكذا فى الاصل ولعلها مؤخرة من تقديم اه مصححه

قوله لادل الخرامل تقدم فى ترجمة قرزح رسم الخوامل فى البيت بالواو والصواب الراء كما هنا اه

قوله أى هو مثل سرج هكذا فى الاصل ولعله أو هوة مثل سرج والهوة بالضم وتشديد الواو المكان المنهبط كما فى القاموس فحرر كتبه مصححه

وتَنْفُر مع ولدها وقد أخذلها ولدها قال أبو منصور هكذا رأيته في النسخة وتَنْفُر والصواب وتتخلف مع ولدها وتَنْفَرِد مع ولدها قال هكذا روى أبو عبيد عن الاصمعي والخَذُول التي تتخلف عن القطيع وقد خَذَلَتْ وخَذَرَتْ وأنشد غيره * خَذُول تُراعي رَبْرَبًا بخميلة * والخَذُول من الخيل التي اذا ضَرَبها المخاض لم تَبْرَح من مكانها وتخاذَلَت رِجْلا الشيخ ضَعُفتا ورَجُل خَذُول الرِّجْل تَخْذُله رِجْله من ضَعْف أو عاهة أو سُكْر قال الاعشى

فتَرَى القومَ تَشاوَى كُلُّهم * مثل ما مُدَّت نَصاحاتُ الرَّبَح

كُلُّ وَضّاحٍ كريمٍ جَدُّه * وخَذُولِ الرِّجْل من غير كَسَح

قال ابن برى صدر البيت بين مغلوب نَبِيل جَدُّه ويروى كريم جَدُّه (خذعل) الخَذْعَلة ضَرْب من المشى كالخَذْعَلة وخَذْعَله بالسيف قَطَّعه والخِذْعِل بالكسر والخِرْمِل المرأة الحَمْقاء وقول المتنخل

تَنْتَخِبُ اللُّبَّ له ضَرْبَةٌ * خَذْباءُ كالعَطِّ من الخِذْعِل

قيل الخِذْعِل المرأة الحَمْقاء وقيل الخِذْعِل ثياب من أدَم يلبسها الرُّعْن قال الازهرى هذا قاله المتنخل يصف سيفا أى هذا السيف كأنه أهْوَج لا عقل له والخَذَب تَهاوِى الشئ لا يُتَمالَك وانما هذا مَثَل أى هذا السيف لا يبالى ما أصاب وقال كالعَطِّ من الخِذْعِل أراد كالشِّقِّ من ثوب الخِذْعِل كقوله تعالى ولكنَّ البِرَّ من اتَّقى وخَذْعَل البَطِّيخ اذا قَطَّعه قِطَعًا صغارا (خردل) الخُرْدُولة العضو الوافر من اللحم وخَرْدَل اللحم قَطَّع أعضاءه وافرة وقيل خَرْدَل اللحم قَطَّعه صغارا وقيل خَرْدَل اللحم قَطَّعه وفَرَّقه والذال فيه لغة ولحم خَرادِيلُ ومُخَرْدَلٌ اذا كان مُقَطَّعا ومنه قول كعب بن زهير

يَغْدُو فيَلْحَمُ ضِرْغامَيْ عَيْشُهما * لَحْمٌ من القَوْم مَعْفُورٌ خَرادِيل

أى مُقَطَّع قِطَعًا والمُخَرْدَل المصروع والخَرْدَل ضرب من الحُرُف معروف الواحدة خَرْدَلة وفى التنزيل العزيز وان كان مثقال حَبَّة من خَرْدَل أتينا بها أى بزِنَة خَرْدَل وخَرْدَلَت النَّخْلة وهى مُخَرْدِلة وهى مُخَرْدِل كثر نَفَضُها وعظم ما بقى من بُسْرها وخَرْدَل الطعام خَرْدَلة أكل خِياره وأطاب به ومنه الحديث فمنهم المُوبَق بعمله ومنهم المُخَرْدَل قال المُخَرْدَل المصروع المَرْمِىُّ وقيل المخرْدَل المُقَطَّع تُقَطِّعه كلاليب الصراط حتى يَهْوِى فى النار (خرذل) خَرْذَل اللحم قَطَّعه وفَرَّقه بالدال

قوله وهى مخردلة وهى مخرذل هكذا فى الاصل وليس فى القاموس الا الثانى وقال شارحه هو ما فى العباب والمحكم فحرره اه

غلاما خَذْلًا ليس مثله يتورك والخَذْلة من النساء الغليظة الساق المستديرتها وجمعها خَذال وامرأة خَذْلة الساق وخَذْلاء بينة الخَذَل والخَذالة ممتلئة الساقين والذراعين ويقال مُخَّخَلْخالها خَذْل أي ضخم وفي حديث اللعان والذي رميت به خَذْل جعد الخَذْل الغليظ الممتلئ الساق وساق خَذْلة بينة الخَذَل والخَذالة والخُذولة وقد خَذَلَتْ خَذالة وخَذالتها استدارتها كأنما طُويت طيًّا وقال ذو الرمة يصف نساء * جواعل في البُرَى قَصْبًا خِذالا * يعني عِظام أسوقها أنها غليظة وامرأة خِذْلِم كخَذْلة قال الاغلب

يا رُبَّ شيخٍ من لُكَيْزٍ كَهْكَم * قَلَّصَ عن ذات شباب خِذْلِم

الكَهْكَم الذي يُكَهْكِه في يده الصحاح وكذلك الخِذْلِم بالكسر والميم زائدة قال الراجز

ليست بكَرْواء ولكن خِذْلِم * ولا بزَلَّاء ولكن سُتْهُم

والخَذْلة الحبة من العنب اذا كانت صغيرة قَمِئة من آفة أو عَطَش والخَذْلة والخُذْلة الاخيرة عن كراع الساق من الصابة والصابُّ ضرب من الشجر المُرّ ﴿خدفل﴾ التهذيب أبو عمرو بن العلاء الخَدافل المَعاوِز ومن أمثالهم غَرَّني بُرْدالَ من خَدافلي وأصله أن امرأة رأت على رجل بُرْدَيْن فتزوجته طمعا في يساره فألفته مُعْسرا ابن الاعرابي خَدْفَل الرجل اذا لبس قميصا خَلَقا

قوله وأصله ان امرأة الخ فهو على هذا بفتح الكاف من بردالَ وزاد في القاموس وجها آخر فقال أو بكسر الكاف قاله رجل استعار من امرأة برديها فلبسهما ورمى بخلقان كانت عليه فجاءت المرأة تسترجع برديها فقاله اه مصححه

﴿خذل﴾ الخاذِل ضد الناصر خَذَله وخَذَل عنه يَخْذُله خَذْلًا وخِذْلانًا تَرَكَ نُصْرته وعَوْنه والتَّخْذيل حَمْل الرجل على خِذْلان صاحبه وتَثْبيطه عن نُصْرته الاصمعي اذا تَخَلَّف الظبي عن القَطيع قيل خَذَل قال عدي بن زيد يصف فرسا

فهو كالدَّلْو بكَفِّ المُسْتَقي * خَذَلَت عنه العَراقي فانْجَذَم

أي بانَتْه العَراقي وخِذْلان الله العبد أن لا يَعْصِمه من الشُّبَه فيقع فيها نعوذ بلطف الله من ذلك وخَذَّل عنه أصحابه تخذيلا أي حَمَلهم على خِذْلانه وتَخاذَلوا أي خَذَل بعضهم بعضا وفي الحديث المؤمن أخو المؤمن لا يَخْذُله الخَذْل ترك الاعانة والنصرة ورجل خُذَلة مثال هُمَزة أي خاذل لا يزال يَخْذُل ابن الاعرابي الخاذل المنهزم وتَخاذَل القوم تَدابَروا وخَذَلَت الظَّبية والبقرة وغيرهما من الدواب وهي خاذل وخَذُول تَخَلَّفَت عن صواحبها وانفردت وقيل تَخَلَّفت فلم تَلْحَق وخَذَلَت الظَّبية وأَخْذَلَت وهي خاذل ومُخْذِل أقامت على ولدها ويقال هو مقلوب لانها هي المتروكة وتَخاذَلَت مثله التهذيب الخاذل والخَذُول من الظباء والبقر التي تَخْذُل صَواحِباتها

جَلَّلْتُ البعيرَ جُلًّا خَجِلًا أى واسعا يضطرب عليه والخَجِلُ الثوب الواسع الطويل والخَجَل كثرة تَشَقُّق الدَّنادن وأنشد

عَلَى ثوبٍ خَجِلٍ خَبِيثٍ * مُدْرَعَةٍ كَساؤُها مَثْلُوثُ

والخَجَل البَطَر ابن سيده الخَجَل سوء احتمال الغِنَى كأن يأشَر ويَبْطَر عند الغِنَى وقيل هو التَّخَرُّق فى الغِنَى وقد خَجِل خَجَلا وفى الحديث أنه قال للنساء انَّكُنَّ اذا جُعْتُنَّ دَقِعْتُنَّ واذا شَبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ أى أشِرْتُنَّ وبَطِرْتُنَّ وقال أبو عمرو الخَجَل الكَسَل والتوانى عن طلب الرزق قال وهو مأخوذ من الانسان الخَجِل يبقى ساكتا لا يتحرك ولا يتكلم ومنه قيل للانسان قد خَجِل اذا بقى كذلك والدَّقَع سوء احتمال الفقر قال الكميت

ولم يَدْقَعُوا عند مَنابِهِم * لوَقْعِ الحُروب ولم يَخْجَلوا

يقول لم يَخْضَعُوا للحرب ولم يَسْتَكِينوا ولم يَخْجَلوا أى لم يَبْقَوْا فيها باهتين كالانسان المُتَحَيِّر الدَّهِش ولكنهم جَدُّوا فيها وقال غيره لم يَخْجَلوا لم يَبْطَروا ولم يَأشَروا قال أبو عبيد وهذا أشبه الوجهين بالصواب قال وأما حديث أبى هريرة أن رجلا ضَلَّت له أَيْنُقٌ فأتى على وادٍ خَجِل مُغِنٍّ مُعْشِب فوَجَد أَيْنُقَه فيه الخَجِل فى الاصل الكثير النبات المُلْتَفّ المتكاثف وخَجِل الوادى والنبات كثر صوت ذبابه لكثرة عُشْبه والخَجَل البَرَم خَجِل خَجَلا وأَخْجَله والخَجَل التوانى عن طلب الرزق والكسل وخَجِل خَجَلا بقى ساكتا لا يتكلم ولا يتحرك والخَجَل الفساد وخَجِل النَّبْتُ خَجَلا طال والْتَفّ ووادٍ خَجِلٌ مُلْتَفّ النبات وقيل مُفْرِط النبات والجمع خجل ووادٍ مُخْجِلٌ قال أبو النجم

تَظَلُّ حِفْراهُ من التَّهَدُّلِ * فى رَوْضٍ ذَفْراءَ ورَغْلٍ مُخْجِلِ

أى حابسٍ للابل من كثرته والحِفْراة شجرة مَلْحاء مثل القُنْفُذة قال والذَّفْراء والرَّغْل شجرتان والخَجَل الْتِفاف النبات وحُسْنُه والخَجِل المكان الكثير العُشْب وحَضٌ مُخْجِلٌ أشَبُّ طويل قال أبو حنيفة كلأ مُخْجِل واسع كثير نام حابس يُقام فيه ولا يُجاوَز وقيل الخَجِل العُشْب اذا طال وبلغ غايته وأَخْجَل الحَضُ اذا طال والْتَفّ فهو مُخْجِل وقال أبو حنيفة ثوب خَجِل يَعْتَقِل لابسه فيَتَلَبَّد فيه والخَجِل الثوب الخَلَق قال شمر والخَجِل المَرِح وأنشد * قديمٌ تَدِى لصَوْتِ الحادى الخَجِل * أى المَرِح وفلان يَمْشِى الخَوْجَلَى وهو مشى للنساء بتَكَسُّر (خدل) الخَدَل العظيم الممتلئ ومنه قول ابن أبى عَتِيق رواه ثعلب قال والله انى لأَسِير فى أرض عَذِرَة اذا أنا بامرأة تحمل

قوله والجمع خجل هكذا فى الاصل من غير ضبط وحرر وزن الجمع اه مصححه

قَرِيبُ الخَطْوِ يَحْسَبُ مَنْ رَآنِى * ولَسْتُ مُقَيَّدًا أَنِّى بَقِيدُ

أى كَبِرتْ وضَعُفَتْ مِشْيَتِى وفى الحديث من أشراط الساعة أن تُعَطَّل السيوف من الجهاد وأن تُخْتَلَ الدنيا بالدين أى تطلب الدنيا بعمل الآخرة من خَتَلَه اذا خَدَعه وفى حديث الحسن فى طُلَّاب العلم وصِنْف تَعَلَّموه للاستطالة والخَتْل أى الخِداع وفى الحديث كأنى انظر اليه يَخْتِل الرجل ليَطْعَنه أى يُداوِره ويَطْلُبه من حيث لا يَشْعُر وخَتَل الذئبُ الصيدَ تَخَفَّى له وكُلُّ خادع خاتِلٌ وخَتُول وقول تأبط شرا

ولا حَوْقَلٍ خَطَّارَةٍ حَوْلَ بيتِه * اذا العِرْسُ آوَى بَيْتَها كُلُّ خَوْتَل

قيل فى تفسيره الخَوْتَل الظَّريف ويجوز عندى أن يكون من الخَتْل الذى هو الخَديعة بَنَى منه فَوْعَلًا ويقال للرجل اذا تَسَمَّع لسِرِّ قوم قد اخْتَتَل ومنه قول الاعشى

* ولا تَرَاها لسِرِّ الجارِ تَخْتَتِل * وفى نوادر الأعراب هو يَمْشِى الخَوْتَلَى اذا مَشَى فى شِقَّة يقال هو يَخْلِجُنى بعينه ويَمْشِى بى الخَوْتَلَى (ختعل) خَتْعَل الرجلُ أبطأ فى مشيه (خثل) خَثْلة البطن وخَثَلَتُه ما بين السُّرَّة والعانة والتخفيف أكثر وأنشد ابن برى

شَرِبْتُ مُرًّا من دوا المَشِىِّ * من وَجَعٍ يَخْثُلُنى فى حَقْوِى

وفى حديث الزِّبْرِقان أحَبُّ صبياننا الينا العَرِيضُ الخَثْلة هى الحَوْصلة وقيل ما بين السُّرَّة والعانة وقد تفتح الثاء وقال الشاعر * وعِلْكِدٍ خَثَلَتُها كالجُفِّ * العِلْكِدُ العجوز الصُّلْبة المُسِنَّة عَرَام حَوِيَّة الانسان مَعِدَتُه وهى الخَثْلة وهى مُسْتَقَرُّ الطعام تكون للانسان كالكَرِش للشاة قال والفَحْث يكون للانسان ولما لا يَجْتَرُّ من البهائم والمرىء الذى يدخل منه الطعام فيصل الى الكَرِش ثم يَصُبُّ الى الفَحْث وهو أصل القِبَّة والجمع خَثْلات بسكون الثاء عن ابن دُريد قال وليس بقياس والله أعلم (خجل) الفراء الخَجَل الاسترخاء من الحياء ويكون من الذُّلِّ رجل خَجِل وبه خَجْلة أى حياء والخَجَل التحيُّر والدَّهَش من الاستحياء وخَجِل الرَّجُلُ خَجَلًا فَعَل فعلا فاستحى منه ودَهِش وتَحَيَّر وأخْجَلَه ذلك الامر وخَجَّله وخَجِل البعيرُ خَجَلًا سار فى الطين فبقى كالمُتَحَيِّر والبعيرُ اذا ارْتَطَم فى الوَحَل فقد خَجِل الليث الخَجَل أن يفعل الانسان فعلا يَتَشَوَّر منه فيَسْتَحِى وأخْجَله غيره وقد خَجَّلْتُه وأخجلته ابن شميل خَجِل الرجلُ اذا الْتَبَس عليه أمرُه ابن سيده الخَجَل آن يلتبس الامر على الرجل فلا يَدْرِى كيف المَخْرَج منه يقال خَجِل فما يَدْرِى كيف يصنع وخَجِل بأمره عَىَّ وخَجِل البعيرُ بالحِمْل ثَقُل عليه واضطرب ورجل خَجِلٌ يضطرب على الفرس من سَعَته وثوب خَجِلٌ فَضْفاض ويقال

قوله خطارة هكذا فى الاصل ولعله خطاره بالاضافة وهو الرمح وحرر الرواية اه مصححه

قوله المشى هكذا فى الاصل وعبارة القاموس المشو بالفتح وكعدو وغنى الدواء المسهل اه والمناسب للقافية الواو فحرر الرواية وقوله يخثلنى لم نقف على بابه فانظره كتبه مصححه

قوله خثلات بسكون الثاء وفى القاموس أنه يحرك أيضا على القياس اه مصححه

وينتفع بها ثم يردها يقال منه أخبلت الرجل أخبله اخبالا واستخبل الرجل ابلا وغنما فأخبله استعار منه ناقة لينتفع بألبانها وأوبارها أو فرسا يغزو عليه فأعاره وهو مثل الاكفاء قال زهير

هُنالك ان يُستخبلوا المالَ يُخبلوا * وان يُسألوا يُعطوا وان ييسروا يَغلوا

والاكفاء أن يعطيه الناقة لينتفع بلبنها ووبرها وما تلده فى عامها والاخبال مثل الاكفاء فى اللبن والوبر دون الولد ذكره ابن برى وروى بيت لبيد فى صفة الفرس غير طويل المُختبَل بالخاء المعجمة من هذا أى غير طويل مدة العارية ومن قال غير طويل المُحتبَل بالحاء المهملة أراد أنه غير طويل الرُّسغ وهو موضع الحَبَل من يده وقال الليث مُختبَله قوائمه واختبالها أن لا تثبت فى مواطئها والخَبْل فى كل شئ القَرْض والاستعارة والخَبْل مازدته على شرطك الذى يشترطه لك الجَمّال وخَبَل الرجلَ عن كذا وكذا يَخْبُله خَبْلا عَقَله وحَبَسه ومَنَعه وما خَبَلك عنا خَبْلا أى ما حَبَسك قال الشاعر

فيرى كذلك ان يُقَرِّدرا كبٌ * أبدًا وما خَبَلَ الرياحَ الخابلُ

والله سبحانه وتعالى خابلُ الرياح أى حابسُها فاذا شاء عز وجل أرسلها والمُخَبَّل من الوَجَع الذى يمنعه وَجَعُه من الانبساط فى المشى والخَبَل طائر يَصيح الليلَ كلَّه صوتا واحدا يَحكى ما تقت خَبَل والمُخَبَّل شاعر من بنى سَعْد ومُخَبِّل بكسر الباء اسم الدَّهْر قال الحرث بن حِلِّزة

فَقَضَى قِنَاعَكَ انَّ رَيْـ ـبَ مُخَبِّلٍ أفْنَى مَعَدّا

والخَبَالُ الذى فى شعر لبيد اسمُ فَرَس قال ابن برى يعنى قول لبيد

تَمكَاثَرَ قُرْزُلٌ والجَوْنُ فيها * ومُخْبِلٌ والنَعامةُ والخَبَال

(خبتل) رجل خُبْتُلٌ فيه شبه الهَوَج والبَلَه والاقدام على مَكْروه الناس وهى الخُبْتُلة (خبرجل) الخَبْرَجَل الكُرْكِىُّ (ختل) الخَتْل تَخادُع عن غَفْلة خَتَله يَخْتُله ويَخْتِله خَتْلا وخَتَلانا وخاتَله خَدَعه عن غَفْلة قال رويس

دَهانى بِستِّ كُلُّهنَّ حَبيبةٌ * الىَّ وكان الموتُ ذا خَتَلان

والتَّخاتُل التَّخادُع أبو منصور يقال للصائد اذا استتر بشئ ليَرْمِىَ الصيدَ دَرَى وخَتَل الصيد والمُخاتَلة مَشْى الصيَّاد قليلا قليلا فى خُفْية لئلا يسمع الصيدُ حِسَّه ثم جعل مثلا لكل شئ وُرِّى بغيره وسُتِر على صاحبه وأنشد الفراء

حَنَتْنى حانياتُ الدَّهْـ ـرِ حتى * كأنِّى خاتِلٌ يَدْنو لصَيْد

والخَبْسل والخُبْل والخَبَل والخَبال الجنون ويقال به خَبال أى مَسّ وبه خَبَسل أى شئ من أهل الارض وقال الليث الخَبَل جنون أو شبهه فى القلب ورجل مَخْبُول وبه خَبَل وهو مُخَبَّل لافؤاد معه ابن الاعرابى المُخَبَّل المجنون وبه سمى المُخَبَّل الشاعر وهو المُخْتَبَل قال الشاعر

وأراني طَرِبًا فى إثْرِهِم * طَرَبَ الواله أو كالمُخْتَبَل

المُخْتَبَل الذى اخْتُبِل عقلُه أى جُنّ وقد خَبَله الحزنُ واخْتَبَله وخَبِل خَبالا فهو أَخْبَل وخَبِلٌ ودهر خَبِلٌ مُلْتَوٍ على أهله لايرون فيه سرورا التهذيب وقد خَبَله الدهرُ والحزنُ والشيطانُ والحُبُّ والداء خَبْلا وأنشد

يَكُرُّ عليه الدهرُ حتى يَرُدَّه * دَوِىَّ شَجَتْه جِنُّ دهرٍ وخابِلُه

ومن أمثالهم عاد غَيْثٌ على ما خَبَل أى أفْسَد وقد خَبَله وخَبَّله واخْتَبَله اذا أفْسد عقله وعضوه والخَبال النقصان وهو الاصل ثم سُمّى الهلاكُ خَبالا واستعاره بعض الشعراء للدَّلْو فقال يصفها

أخَذَمَتْ أم وُذِمَتْ أم مالَها * أم صادَفَتْ فى قَعْرِها خَبالَها

قوله وقد تقدمت جبالها الخ هكذا فى الاصل ولم يتقدم ذلك فى ترجمة خبل بالجيم فلعل هذه عبارة أصله المنقول منه كتبه مصححه

وقد تقدمت جِبالها بالجيم يعنى ما أفسدها وخَرَّقها الفراء الخَبال أن تكون البئر مُتَلَحِّفة فربما دَخَلت الدلوُ فى تَلَحُّفها فتخرّق والخَبال عُصارة أهل النار ابن الاعرابى الخَبال السُّمّ القاتل وفى الحديث من شَرِب الخمر سَقاه الله من طينة الخَبال يوم القيامة جاء فى تفسيره أن الخَبال عُصارة أهل النار والخَبال فى الاصل الفساد ويكون فى الافعال والابدان والعقول وطينةُ الخَبال ماسَال من جلود أهل النار وفى الحديث من أكل الرِّبا أطعمه الله من طينة الخَبال يوم القيامة وأما الذى فى الحديث مَنْ قَفَا مُؤْمِنا بما ليس فيه وَقَفَه الله تعالى فى رَدْغة الخَبال حتى يجئ بالمَخْرَج منه فيقال هو صديد أهل النار قوله قَفَا أى قَذَف والرَّدْغة الطِّينة وفلان خَبال على أهله أى عَنَاء وقوله فى التنزيل العزيز لايَأْلُونكم خَبالا قال الزجاج الخَبال الفساد وذهاب الشئ وأنشد بيت أوس

أبَنِى لُبَينَى لَسْتُمُ بِيَدٍ * إلّا يَدًا مَخْبُولَةَ العَضُدِ

وقال ابن الاعرابى أى لايُقَصِّرون فى فسادكم وفى الحديث بين يَدَىِ الساعة خَبْل أى فساد الفتنة والهَرْج والقتل والخَبْل الفساد فى الثمر وفى الحديث أن الانصار شَكَوْا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رجلا صاحب خَبْل يأتى الى نخلهم فيُفْسِدُ أى صاحب فساد والخَبَل فساد فى القوائم واخْتَبَلَت الدابةُ لم تَثْبُت فى مَوْطِئها والاخْبال أن يُعْطَى الرجلُ البعيرَ أو الناقة لِيَركبها ويَجْتَزِرَ بِرها

أيد وأرجل والجمع خُبُول عن ابن جنى ويقال لنافى بنى فلان دماء وخُبول فالخُبول قطع الأيدى والأرجل وقال رجل من العرب ان لنافى بنى فلان خَبْلا فى الجاهلية أى قطع أيد وأرجل وجراحات وروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من أُصيب بدَمٍ أو خَبْل الخَبْل الجراح أى من أصيب بقتل نفس أو قطع عضو فهو بالخيار بين احدى ثلاث فان أراد الرابعة فخذوا على يديه بين أن يَقْتَصّ أو يأخُذ العَقْل أو يعفو فمن قَبِل من ذلك شيأ ثم عدا بعد ذلك فقَتَل فله النار خالدا فيها مخلدا ويقال خَبَلَ الحُبُّ قلبَه اذا أفسده بخُبْلة ابن الاعرابى الخُبْلة الفساد من جراحة أو كلمة ورجل مُخَبَّل كأنه قد قطعت اطرافه والخَبْل بالجزم قَطْع اليد أو الرجل ابن الاعرابى الخَبَل بالتحريك الجنُّ والخَبَل الانس والخَبَل الجراحة والخَبَل المَزَادة والخَبَل جَوْدة الحُمْق بلا جنون والخَبَل القِرْبة المَلْأى وخَبِلَت يدُه اذا شُلَّت والخَبْل فى عروض البسيط والرجز ذهاب السين والتاء من مستفعلن مشتق من الخَبْل الذى هو قطع اليد قال أبو اسحق لان الساكن كأنه يد السبب فاذا حذف الساكن صار الجزء كأنه قطعت يداه فبقى مضطربا وقد خَبَل الجزءَ وخَبَّله وأصابه خَبْل أى فالج وفساد اعضاء وعقل والخَبَل بالتحريك الجنُّ وهم الخَابِل وقيل الخابل الجنُّ والخَبَل اسم الجمع كالقَعَد والرَّوَح اسمان لجمع قاعد ورائح وقيل هو جمع قال ابن برى ومنه قول حاتم الطائى

ولا تَقُولِى لشئ كنتُ مُهْلِكَهُ * مَهْلًا ولو كنتُ أُعطِى الجنَّ والخَبَلا

قال الخَبَل ضرب من الجن يقال لهم الخابل أى لا تَعْذُلِينى فى مالى ولو كنت أعطيه الجن ومن لا يُثْنِى عَلَىَّ قال وأما قول مُهَلْهِل

لو كنت أقتل جنَّ الخابلَيْن كما * أقْتُل بِكْرَ الأُضْحَى الجنُّ قد نَفِدوا

نَفِدَ يَنْفَدُ فَنِىَ قال الله تعالى لَنَفِدَ البحرُ قبل أن تَنْفَدَ كلماتُ ربى ونَفِدَ يَنْفُدُ خَرَج قال الله تعالى فانْفُذوا لا تَنْفُذون الا بسلطان والخابلان الليل والنهار لأنهما لا يأتيان على أحد الا خَبَلاه بهَرَم والخابل الشيطان والخابل المُفْسِد والخَبَال الفساد وفى حديث ابن مسعود أن قوما بَنَوْا مسجدا بظَهْر الكوفة فأتاهم وقال جئت لأكسر مسجد الخَبَال فكسره ثم رجع قال شمر الخَبَال والخَبْل الفساد والحبس والمنع وفى الحديث وبطانة لا تألوه خَبالًا أى لا تُقَصِّر فى افساد أمره وقالوا خَبْلُ خابل يذهبون الى المبالغة قال مَعْقِل بن خويلد

نُدافِع قومًا مُغْضَبِينَ عليكم * فَعَلْتم بهم خَبْلًا من الشرِّ خابلًا

قوله خبل الحب قلبه مقتضى صنيع القاموس انه من باب كتب وفى المصباح أنه من باب ضرب وفى النهاية ضبطه من البابين فقال خبله الحب يخبله ويخبله اه

قوله والتاء هكذا فى الاصل قال شارح القاموس وكذا فى المحكم وكأنه غلط والصواب والفاء كما فى القاموس اه كتبه مصححه

قوله وأما قول مهلهل الخ هكذا فى الاصل ولعل جواب الشرط فى قوله بعده نفد الخ تأمل وحرر كتبه مصححه

(حوكل) الرباعى من باب الحاء الحَوْكَلة الرَّجالة كالحَوْكَلة

(حيل) الحَيْلة بالفتح جماعة المَعَز وقال اللحيانى القطيع من الغنم فلم يخُصَّ معزًا من ضأن ولا ضأنا من معز والحَيْلة حجارة تحدُر من جوانب الجبل الى أسفله حتى تكثر عن ابن الاعرابى قال ومن كلامهم أتيته فوجدت الناس حَوْلَه كالحَيْلة أى محدقين كاحداق تلك الحجارة بالجبل والحَيْل الماء المستنقع فى بطن وادٍ والجمع أحْيال وحُيُول وحالت الناقة تحيل حيالا لم تحمل والواو فى ذلك أعرف وقد تقدم قال الشاعر

من سَراة الهجان صُلْبها العَضُّ ورَعْىُ الحِمَى وطُولُ الحِيَال

مصدر حالت اذا لم تحمل والحَيْل القوة وماله حَيْل أى قوة والواو أعلى وقد تقدم والحِيلة بالكسر الاسم من الاحتيال وهو من الواو وقد تقدم وكذلك الحَيْل والحَوْل يقال لا حَيْل ولا قوة الا بالله لغة فى لا حول ولا قوة وفى دعاء رويه ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم اللَّهُمَّ ذا الحَيْل الشديد والمحدثون يروونه ذا الحَبْل بالباء قال ابن الاثير ولا معنى له والصواب ذا الحَيْل بالياء أى ذا القوة ويقال انه لشديد الحَيْل أى القُوَّة ويقال لا حيلة له ولا احتيال ولا مَحالة ولا مَحيلة قال ذو الرمة

أمن أجل دارٍ صَيَّر البَيْنُ أهلَها * أيادى سَبا بَعْدى وطال احْتيالُها

قوله طال احْتيالُها يقال احْتالت من أهلها لم ينزل بها حَوْلا

بوَهْنَيْن تَسْنُوها السَّوارى وتَلْتَقى * بها الهُوجُ شَرْقِيَّاتُها وشَمالُها

اذا اسْتَنْصَل الهَيْفُ السَّفا لَعِبَتْ به * صبا الحافة اليمنى جنوب شمالها

قوله جنوب شمالها هكذا فى الاصل وحرر الرواية اه مصححه

ابن الاعرابى ماله لا شَدَّ الله حَيْلَه يريد حيلته وقوته ويقال هو أحْيَل منك وأحْوَل منك أى أكثر حيلة وما أحْيَلَه لغة فى ما أحْوَله قال أبو زيد يقال ماله حِيلة ولا مَحالة ولا احْتيال ولا مَحالَ ولا حَوْل ولا حَويل ولا حَيْل ولا أحيل بمعنى واحد وتقول من الحيلة تَرَكْتُ الحِيلة ومن الحَذَر تَرَكْتُ الحَذَر وفى الحديث فصَلَّى كل مناحِيَاله أى تلقاء وجهه الليث الحِيلان هى الحَدائد يخشبها يُدَاس بها الكُدْس ابن الاعرابى عن أبى المكارم الحَيْلة وَعْلة تَخُرُّ من رأس الجبل قال أراه بضم الحاء الى أسفله ثم تَخُرُّ أخرى ثم أخرى فاذا اجتمعت الوَعَلات فهى الحَيْلة قال والوَعَلات صَخَرات يَحْدُرْن من رأس الجبل الى أسفله

قوله ولا أحيل هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

(فصل الخاء المعجمة)

(خبل) الخَبْل بالتسكين الفساد ابن سيده الخَبْل فساد الاعضاء حتى لا يَدْرى كيف يمشى فهو مُتَخَبِّل خَبِيل مُخْتَبَل وبنو فلان يُطالبون بنى فلان بدماء وخَبْل أى بقطع

واحتال أيضا تغير قال النمر

مَيْثاء جاد عليها وابلٌ هَطِلُ * فأمرعَتْ لاحتيالٍ فَرْطَ أعوام

وحَاوَلْت له بصرى اذا حَدَّدته نحوه ورميته به عن اللحيانى وحَالَ لونُه أى تغير واسْوَدَّ وأحالت الدارُ وأحولت أتى عليها حَوْلٌ وكذلك الطعام وغيره فهو مُحِيل قال الكميت

أَلَمْ تُلِمم على الطَّلَل المُحِيل * بقَيْدَ وما بكاؤك بالطُّوال

والمُحِيل الذى أتت عليه أحوال وغَيَّرته ونَحْ نفسه على الوقوف والبكاء فى دار قد ارتحل عنها أهلها متذكرا أيامهم مع كونه أشْيَبَ غير شابّ وذلك فى البيت بعده وهو

أَأَشْيَبُ كالوليد رَسْمَ دار * تُسائل ما أَصَمّ عن السُّؤُول

أى أتسأل أَشْيَبُ أى وأنت أشيب وتُسائل ما أصَمّ أى تُسائل مالا يجيب فكأنه أصَمّ وأنشد أبو زيد لابى النجم

ياصاحِبَىَّ عَرِّجا قليلا * حتى نُحَيِّى الطَّلَلَ المُحِيلا

وأنشد ابن برى لعمر بن لَجَإ

أَلَمْ تُلِمّ على الطَّلَل المُحِيل * بغَرْبِىّ الأبارق من حَقِيل

قال ابن برى وشاهد المُحْول قول عمر بن أبى ربيعة

قِفَا نُحَيِّ الطَّلَلَ المُحْولا * والرَّسْمَ من أسماء والمَنْزِلا

بجانب البَوْباة لم يَعْفُه * تَقَادُمُ العَهْد بأن يُوْهَلا

قال تقديره قِفَا نُحَيِّ الطَّلَلَ المُحْول بان يُوْهَل من أَهَلَه الله وقال الأخوص

* أَلَمِّ على طَلَلٍ تَقَادَمَ مُحْوِلِ * وقال امرؤ القيس

من القاصرات الطَّرْف لو دَبَّ مُحْوِلٌ * من الذَّرّ فوق الإتْب منها لأثَّرا

أبو زيد فلان على حَوْل فلان اذا كان مثله فى السِّن أو وُلِد على اثره وحالت القوس واستحالت بمعنى أى انقلبت عن حالها التى عُمِلَت عليها وحَصَل فى قابها اعوجاج وحَوَال اسم موضع قال خِراش ابن زهير

فانى دليل غير مُعْطٍ اتاوَةً * على نَعَمٍ تَرْعى حَوَالا وأجْرَبا

الازهرى فى الخماسى الحَوْلَوْلَة الكَيْسة وهو ثلاثى الاصل أُلحق بالخماسى لتكرير بعض حروفها وبنو حَوَالة بطن وبنو مُحَوِّلة هم بنو عبد الله بن غَطَفان وكان اسمه عبد العُزَّى فسماه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله فسُمُّوا بنى مُحَوِّلة لذلك وحَوِيل اسم موضع قال النابغة الجعدى

تَحُلُّ باطراف الوِحَاف ودُونها * حَوِيل فريطات فَرَعْم فأَخْرَب

قوله غير معط هكذا فى الاصل ولعله غير معطى بصيغة اسم المفعول أو باضافة دليل للفظ غير وحرر الرواية كتبه مصححه.
قوله فريطات هكذا فى الاصل وحرر اه

والحال لحمة المتن الاصمعي حُلْت فى متن الفرس أحول حُؤُولا اذا ركبته وفى الصحاح حال فى متن فرسه حُؤُولا اذا وثب وركب وحال عن ظهر دابته يحول حَوْلا وحُؤُولا أى زال ومال ابن سيده وغيره حال فى ظهر دابته حَوْلا وأحال وثب واستوى على ظهرها وكلام العرب حال على ظهره وأحال فى ظهره ويقال حال متنه وحاذ متنه وهو الظهر بعينه الجوهرى أحال فى متن فرسه مثل حال أى وثب وفى المثل * تجنب روضة وأحال يعدو * أى ترك الخصب واختار عليه الشقاء ويقال انه ليحول أى يجىء ويذهب وهو الجوّلان وحوّلت المجرة صارت شدة الحر فى وسط السماء قال ذو الرمة

وشُعْث يشبّهون القلا فى رؤسه * اذا حوّلت أمّ النجوم الشوابك

قال أبو منصور وحوّلت بمعنى تحوّلت ومثله ولّى بمعنى تولّى وأرض محتالة اذا لم يصبها المطر وما أحسن حويلة قال الاصمعي أى ما أحسن مذهبه الذى يريد ويقال ما أضعف حوْله وحويله وحيلته والحيال خيط يشدّ من بطان البعير الى حقبه لئلا يقع الحقب على ثيله وهذا حيال كلمتك أى مقابلة كلمتك عن ابن الاعرابى ينصبه على الظرف ولو رفعه على المبتدا والخبر لجاز ولكن كذا رواه عن العرب حكاه ابن سيده وقعد حيالَه وبحياله أى بازائه وأصله الواو والحويل الشاهد والحويل الكفيل والاسم الحوالة واحتال عليه بالدين من الحوالة وحاولت الشىء أى أردته والاسم الحويل قال الكميت

وذات اسمين والالوان شتّى * تحمّق وهى كيسة الحويل

قال يعنى الرخمة وحوّله فتحوّل وحوّل أيضا بنفسه يتعدّى ولا يتعدّى قال ذو الرمة يصف الحرباء

يظلّ بها الحرباء للشمس مائلا * على الجذل الا أنه لا يكبّر

اذا حوّل الظلّ العشىّ رأيته * حنيفا وفى قرن الضحى يتنصّر

يعنى تحوّل هذا اذا رفعت الظل على أنه الفاعل وفتحت العشى على الظرف ويروى الظلَّ العشىُّ على أن يكون العشىّ هو الفاعل والظل مفعول به قال ابن برى يقول اذا حوّل الظل العشىّ وذلك عند ميل الشمس الى جهة المغرب صار الحرباء متوجها للقبلة فهو حنيف فاذا كان فى أول النهار فهو متوجه للشرق لان الشمس تكون فى جهة المشرق فيصير متنصرا لان النصارى تتوجه فى صلاتها جهة المشرق واحتال المنزل مرّت عليه أحوال قال ذو الرمة

فيالك من دار تحمّل أهلها * أيادى سبا بعدى وطال احتيالها

وقال امرؤ القيس * كميت يزل اللبد عن حال متنه * ابن الاعرابى الحال لحم المتنين والحمأة والكارة التى يحملها الحمال واللواء الذى يعقد للامراء وفيه ثلاث لغات الحال بالحاء المهملة وهو أعرفها والحال والجال والحال لحم باطن فخذ حمار الوحش والحال حال الانسان والحال الثقل والحال مرأة الرجل والحال العجلة التى يعلم عليها الصبى المشى قال ابن برى وهذه أبيات تجمع معانى الحال

يا ليت شعرى هل أكسى شعار تقى * والشعر يبيض حالا بعد ما حال

أى شيأ بعد شئ

فكلما ابيض شعرى فالسواد الى * نفسى تميل فنفسى بالهوى حالى

قوله فالسواد الى نفسى تميل هكذا فى الاصل وانظر وحرر كتبه مصححه

حال من الحلى حليت فأنا حال

ليست تسود غدا سود النفوس فكم * أغدو مضيع نور عامر الحال

الحال هنا التراب

تدور دار الدنا بالنفس تنقلها * عن حالها كصبى راكب الحال

الحال هنا العجلة

فالمرء يبعث يوم الحشر من جدث * بما جنى وعلى ما فات من حال

الحال هنا مذهب خير أو شر

لو كنت أعقل حالى عقل ذى نظر * لكنت مشتغلا بالوقت والحال

الحال هنا الساعة التى أنت فيها

لكننى بلذيذ العيش مغتبط * كأنما هو شهد شيب بالحال

الحال هنا اللبن حكاه كراع فيما حكاه ابن سيده

ماذا المحال الذى مازلت أعشقه * ضيعت عقلى فلم أصلح به حالى

حال الرجل امرأته وهى عبارة عن النفس هنا

ركبت للذنب طرفا ماله طرف * فيا لراكب طرف سيئ الحال

حال الفرس طرائق ظهره وقيل متنه

يا رب غفرا يهد الذنب أجمعه * حتى يخر من الارآب كالحال

الحال هنا ورق الشجر يسقط الاصمعى يقال ما أحسن حال متن الفرس وهو موضع اللبد

الحُوَلاء اذا اخضرَّت وأظلمت خُضْرةً وذلك حين يَتَفَقَّأ بعضها وبعض لم يتفقأ قال

بأغَنَّ كالحُوَلاء زان جَنابَه * نَوْرُ الدَّكادِكِ سُوقُه تتَخَضَّدُ

واحْوالَّت الارضُ اذا اخضرَّت واستوى نباتها وفى حديث الاحنف ان اخوانا من أهل الكوفة نزلوا فى مثل حُوَلاء الناقة من ثمار مُتَهَدِّلة وأنهار مُتَفَجِّرة أى نزلوا فى الخِصْب تقول العرب تركت أرض بنى فلان كحُوَلاء الناقة اذا بالغت فى وصفها أنها مخْصِبة وهى من الجُلَيْدة الرقيقة التى تخرج مع الولد كما تقدم والحَوَل الأُخْدُود الذى تُغْرَس فيه النخل على صَفٍّ وأحال عليه استَضْعَفه وأحال عليه بالسوط يضربه أى أقبل وأحَلْتُ عليه بالكلام أقبلت عليه واحال الذِّئبُ على الدم أقبل عليه قال الفرزدق

فكان كذِئْب السُّوءِ لما رأى دما * بصاحبه يوما أحَالَ على الدم

أى أقبل عليه وقال أيضا

فَتًى ليس لابن العَمِّ كالذِّئبِ ان رأى * بصاحبه يَوْمًا دَمًا فهو آكلُه

وفى حديث الحجاج مما أحال على الوادى أى ما أقبل عليه وفى حديث آخر فجعلوا يضحكون ويُحِيل بعضُهم على بعض أى يُقْبل عليه ويَميل اليه وأحَلْتُ الماءَ فى الجَدْوَل صَبَبْتُه قال لبيد

كأنَّ دُموعَه غَرْبَا سُنَاةٍ * يُحِيلون السِّجَال على السِّجَال

وأحَالَ عليه الماءَ أفْرَغَه قال

يُحِيل فى جَدْوَلٍ تَحْبُو ضَفَادِعه * حَبْوَ الجَوارى تَرَى فى مائه نُطُقا

أبو الهيثم فيما أكْتَبَ ابْنَه يقال للقوم اذا أمْحَلوا افَقَلَّ لبنُهم حَالَ صَبُوحُهم على غَبُوقهم أى صار صَبُوحهم وغَبُوقُهم واحدا وحال بمعنى انْصَبَّ وحال الماءُ على الارض يَحُول عليها حَوْلا وأحَلْتُه أنا عليها أُحِيله احالة أى صَبَبْتُه وأحال الماءَ من الدلو أى صَبَّه وقَلَبها وأنشد ابن برى لزهير

* يُحِيل فى جَدْوَلٍ تَحْبُو ضَفَادِعُه * وأحال الليلُ انْصَبَّ على الارض وأقبل انشد ابن الاعرابى فى صفة نخل

لا تَرْهَبُ الذِّئبَ على أطْلائها * وان أحَالَ الليلُ من وَرَائها

يعنى أن النخل انما أولادها الفُسْلان والذئاب لا تأكل الفَسيل فهى لا تَرْهَبها عليها وان انْصَبَّ الليل من ورائها وأقبل والحالُ موضع اللِّبْد من ظَهْر الفرس وقيل هى طَرِيقة المَتْن قال

كأنَّ غلامى اذ عَلَا حالَ مَتْنِه * على ظَهْرِ بازٍ فى السماء مُحَلِّق

وقال

اذا ما كان كُسُّ القَوْمِ رُوقًا * وحالَتْ مُقْلَتا الرَّجُلِ البَصِير

قيل معناه انقلبت وقال محمد بن حبيب صار أحْوَل قال ابن جني يجب من هذا تصحيح العين وأن يقال حَوِلت كعَوِرَ وصَيِدَ لان هذه الأفعال في معنى ما لا يخرج الا على الصحة وهو احْوَلَّ واعْوَرَّ واصْيَدَّ فعلى قول محمد ينبغي أن يكون حالَت شاذا كما شذ اجْتَوَروا في معنى اجْتَوَروا الليث لغة تميم حالَت عَيْنُه تَحُول حولا وغيرهم يقول حَوِلَت عَيْنُه تَحْوَل حَوَلا واحْوَلَّتْ أيضا بتشديد اللام وأحْوَلَّتْها أنا عن الكسائي وجَمْع الأحول حُولان ويقال ما أقبَح حَوَلَه وقد حَوِل حَوَلا قبيحا مصدر الأحْوَل ورجل أحْوَل بَيِّن الحَوَل وحَوِلٌ جاء على الاصل لسلامة فعله ولانهم شبهوا حركة العين التابعة لها بحرف اللين التابع لها فكأن فَعَلًا فَعِيل فكما يصح نَحْوُ طَوِيل كذلك يصح حَوِلٌ من حيث شبهت فتحة العين بالالف من بعدها وأحَال عَيْنَه وأحْوَلها صَيَّرها حَوْلاء واذا كان الحَوَل يَحْدُث ويذهب قيل احْوَلَّت عَيْنُه احْوِلالًا واحْوالَّت احْوِيلالًا والحُولة العَجَب قال

ومن حُولة الأيام والدهر أنَّنا * لنا غَنَمٌ مقصورةٌ ولنا بَقَر

ويوصف به فيقال جاء بأمر حُولة والحَوْلاء والحُوَلاء من الناقة كالمَشيمة للمرأة وهي جِلْدةٌ ماؤُها أخضر تَخْرج مع الولد وفيها أغراس وعروق وخطوط خُضْر وحُمْر وقيل تأتي بعد الولد في السَّلَى الاول وذلك أول شيء يخرج منه وقد تستعمل للمرأة وقيل الحَوْلاء الماء الذي يخرج على رأس الولد اذا وُلِد وقال الخليل ليس في الكلام فَعْلاء بالكسر ممدودا الا حَوْلاء وعَبْناء وسَيْراء وحكى ابن القُوطِيَّة خَيْلاء لغة في خَيَلاء حكاه ابن برى وقيل الحَوْلاء غِلاف أخضر كأنه دلو عظيمة مملوءة ماء وتَتَفَقَّأ حين تقع الى الارض ثم يَخْرُج السَّلَى فيها القُرْنتان ثم يخرج بعد ذلك بيوم أو يومين الصَّآة ولا تَحْمِل حاملةٌ أبدا ما كان في الرحم شيء من الصَّآة والقَذَر أو تَحْلُص وتَنْقَى والحُوَلاء الماء الذي في السَّلَى وقال ابن السكيت في الحُوَلاء الجلدة التي تخرج على راس الولد قال سميت حُوَلاء لانها مشتملة على الولد قال الشاعر

على حُوَلاءَ يَطْفُو السَّخْدُ فيها * قَرَاها الشَّيْذُمانُ عن الجَنِين

ابن شميل الحُوَلاء مُضَمَّنة لما يخرج من جَوْف الولد وهو فيها وهي أعْقاؤه الواحد عِقْيٌ وهو شيء يخرج من دُبُره وهو في بطن أمه بعضه أسود وبعضه أصفر وبعضه أخضر وقد عَقِيَ الحُوارُ يَعْقَى اذا تَجَتَّه أمُّه فاخرج من دُبُره عِقْيٌ حتى يأكل الشجر وزَرَلُوا في مثل حُوَلاء الناقة وفي مثل حُوَلاء السَّلَى يريدون بذلك الخَصْب والماء لان الحُوَلاء مَلْأى ماءً رِيًّا ورأيت أرضا مثل

قوله اذا ما كان تقدم في ترجمة كسس اذا ما حال وفسره بتحول فلعلهما روايتان اه مصححه

قوله لغة تميم حالت عينه تحول هكذا في الاصل والذي في القاموس وشرحه وحالت تحال وهذه لغة تميم كما قاله الليث اه كتبه مصححه

قوله وحكى ابن القوطية خيلاء عبارة القاموس في ترجمة سيع وبعد سيعاء من الليل بالكسر وكسيراء بعد قطع منه اه كتبه مصححه

بالحاء غير معجمة قال وهو الصواب وفسره بما تقدم وهي الحالة أيضا وحالات الدهر وأحواله صروفه والحال الوقت الذي أنت فيه وأحال الغريم زجاه عنه الى غريم آخر والاسم الحوالة اللحياني يقال للرجل اذا تحول من مكان الى مكان أو تحول على رجل بدراهم حال وهو يحول حولا ويقال أحلت فلانا على فلان بدراهم أحيله احالة واحالا فاذا ذكرت فعل الرجل قلت حال يحول حولا واحتال احتيالا اذا تحول هو من ذات نفسه الليث الحوالة احالتك غريما وتحول ماء من نهر الى نهر قال أبو منصور يقال أحلت فلانا بماله علي وهو كذا درهما على رجل آخر لي عليه كذا درهما أحيله احالة فاحتال بها عليه ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم واذا أحيل أحدكم على آخر فليحتل قال أبو سعيد يقال للذي يحال عليه بالحق حيل والذي يقبل الحوالة حيل وهما الحيلان كما يقال البيعان وأحال عليه بدينه والاسم الحوالة والحال التراب اللين الذي يقال له السهلة والحال الطين الأسود والحمأة وفي الحديث ان جبريل عليه السلام قال لما قال فرعون آمنت أنه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل أخذت من حال البحر فضربت به وجهه وفي رواية فحشوت به فمه وفي التهذيب أن جبريل عليه السلام لما قال فرعون آمنت أنه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل أخذ من حال البحر وطينه فألقمه فاه وقال الشاعر

وكأنا اذا ما الضيف حل بأرضنا * سفكا دماء البدن في تربة الحال

وفي حديث الكوثر حاله المسك أي طينه وخص بعضهم بالحال الحمأة دون سائر الطين الأسود والحال اللبن عن كراع والحال الرماد الحار والحال ورق السمر يخبط في ثوب وينفض يقال حال من ورق ونفاض من ورق وحال الرجل امرأته قال الأعلم

اذا ذكرت حالك غير عصر * وأفسد صنعها فيك الوجيف

غير عصر أي غير وقت ذكرها وأنشد الازهري

يا رب حال حوقل وقاع * تركتها مدينة القناع

والمحالة منجنون يستقى عليها والجمع محال ومحاول والمحالة والمحال واسط الظهر وقيل المحال الفقار واحدته محالة ويجوز أن يكون فعالة والحول في العين أن يظهر البياض في مؤخرها ويكون السواد من قبل المآق وقيل الحول اقبال الحدقة على الأنف وقيل هو ذهاب حدقتها قبل مؤخرها وقيل الحول أن تكون العين كأنها تنظر الى الحاجب وقيل هو أن تميل الحدقة الى اللحاظ وقد حولت وحالت تحال واحولت وقول أبي خراش

قوله وهي الحالة هكذا في الاصل ولعل كلمة من سقطت من الناسخ اه مصححه

عليها سنة فلم تلقح فهى حائل فان لم تحمل سنتين فهى حائل حُولٍ وحُوَّلٍ ولقحت على حُولٍ وحُوَّلٍ وقد حالت حُؤولا وحيالا وأحالت وحوّلت وهى مُحَوِّل وقيل المُحَوِّل التى تُنْتَج سنة سَقْبًا وسنة قَلُوصًا وامرأة مُحِيل وناقة مُحِيل ومُحْوِل ومُحَوِّل اذا ولدت غلاما على اثر جارية أو جارية على اثر غلام قال ويقال لهذه العَكُوم أيضا اذا حملت عاما ذكرا وعاما أنثى والحائل الانثى من أولاد الابل ساعة تُوضَع وشاة حائل ونخلة حائل وحالت النخلة حملت عاما ولم تحمل آخر الجوهرى الحائل الانثى من ولد الناقة لانه اذا نُتِج ووقع عليه اسم تذكير وتأنيث فان الذكر سَقْب والانثى حائل يقال نُتِجت الناقة حائلا حسنة ويقال لا أفعل ذلك ما أرزمت أُمُّ حائل ويقال لولد الناقة ساعة تُلْقيه من بطنها اذا كانت أنثى حائل وأمُّها أُمُّ حائل قال

فتلك التى لا يَبْرَحُ القلبَ حُبُّها * ولا ذِكْرُها ما أرزمت أُمُّ حائل

والجمع حُوَّل وحَوائل وأحال الرجلُ اذا حالت ابلُه فلم تحمل وأحال فلانٌ ابلَه العامَ اذا لم يُصِبْها الفَحْل والناس مُحِيلون اذا حالت ابلُهم قال أبو عبيدة الكل ذى ابل كَفْأَتان أى قطعتان يقطعهما قطعتين فتُنْتِج قطعةٌ منها عاما وتحول القطعةُ الاخرى فيُراوح بينهما فى النِّتاج فاذا كان العام المقبل نَتَج القطعةَ التى حالت فكلُّ قطعة تَنْتِجها فهى كَفْأَة لانها تَهْلِك ان تَنْتِجها كل عام وحالت الناقةُ والفرسُ والنخلةُ والمرأةُ والشاةُ وغيرُهنَّ اذا لم تحمل وناقة حائل ونُوق حَوائل وحُولٌ وحُوَّلٌ وفى الحديث اعوذ بك من شر كل مُلْقِحٍ ومُحِيل المُحِيل الذى لا يولد له من قولهم حالت الناقةُ وأحالت اذا حملت عليها عاما ولم تحمل عاما وأحال الرجلُ ابلَه العامَ اذا لم يُضْرِبْها الفَحْل ومنه حديث أم مَعْبَد والشاة عازب حِيال اى غير حوامل والحُول بالضم الحِيال قال الشاعر

لَقِحْن على حُولٍ وصادفْن سَلْوَةً * من العَيْش حتى كلُّهُنَّ مُمَنَّع

ويروى مُمَنَّع بالنون الاصمعى حالت الناقةُ فهى تَحُول حِيالا اذا ضَرِبها الفحلُ ولم تحمل وناقة حائلة ونوق حِيال وحُول وقد حالت حَوالا وحُؤولا والحالُ كِينَةُ الانسان وهو ما كان عليه من خير او شر يُذَكَّر ويُؤَنَّث والجمع أحوال وأَحْوِلة الاخيرة عن اللحيانى قال ابن سيده وهى شاذة لان وزن حال فَعَلٌ وفَعَلٌ لا يُكَسَّر على أفعلة اللحيانى يقال حالُ فلان حَسَنة وحَسَنٌ والواحدة حالةٌ يقال هو بحالة سوء فمن ذكّر الحال جمعه أحوالا ومن أنّثها جمعه حالات الجوهرى الحالة واحدة حال الانسان وأحواله وتحوّله بالنصيحة والوصية والموعظة تَوَخّى الحالَ التى يَنْشَط فيها لقبول ذلك منه وكذلك روى أبو عمرو الحديث وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَتَحَوَّلُنا بالموعظة

قوله وقد حالت حوالا هكذا فى الاصل مضبوطا كسحاب والذى فى القاموس حؤولا كقعود وحيالا وحيالة بكسرهما فحرر ما هنا اه مصححه

ثلاثة أحوال اى غُيّرت ثلاث تغييرات أو حُوّلت ثلاث تحويلات وفى حديث قَبَاث بن أشيم رأيت خَذَقَ الفيل أخضر مُحيلًا أى متغيرا ومنه الحديث نهى أن يُستنجى بعظم حائل أى متغير قد غيّره البِلَى وكلُّ متغير حائلٌ فاذا أتت عليه السَّنَةُ فهو مُحيل كأنه مأخوذ من الحَوْل السَّنَة وتحوّل كساءه جعل فيه شيأ ثم حمله على ظهره والاسم الحالُ والحالُ أيضا الشئ يحمله الرجل على ظهره ماكان وقد تحوّل حالا حَمَلها والحالُ الكارَةُ التى يحملها الرجل على ظهره يقال منه تحوّلت حالا ويقال تحوّل الرجلُ اذا حمل الكارَة على ظهره يقال تحوّلت حالا على ظهرى اذا حملت كارة من ثياب وغيرها وتحوّل أيضا اى احتال من الحيلة وتحوّل تنقل من موضع الى موضع آخر والتَّحوُّل التَّنقُّل من موضع الى موضع والاسم الحَوَل ومنه قوله تعالى خالدين فيها لا يبغون عنها حِوَلا والحال الدَّرّاجة التى يُدَرَّج عليها الصبىُّ اذا مشى وهى العَجَلة التى يَدِبُّ عليها الصبى قال عبد الرحمن بن حسّان الانصارى

مازال يَنْمِى جَدُّه صاعِدًا * مُنْذُ لَدُنْ فارَقَه الحالُ

يريد مازال يعلو جَدُّه ويَنْمِى مُنْذُ فطم والحائل كلُّ شئ تحرّك فى مكانه وقد حال يَحُول واستحال الشَّخص نَظَر اليه هل يتحرّك وكذلك النَّخْل واستحال واستحام لمّا أحاله اى صار مُحالا وفى حديث طَهْفَة ونَسْتحيل الجَهام أى ننظر اليه هل يتحرك أم لا وهو نَسْتَفْعِل من حال يَحُول اذا تحرّك وقيل معناه نَطْلُب حال مَطَره وقيل بالجيم وقد تقدم الازهرى سمعت المنذرى يقول سمعت أبا الهيثم يقول عن تفسير قوله لا حَوْل ولا قُوَّة الا بالله قال الحَوْل الحركة تقول حالَ الشخص اذا تحرّك وكذلك كل مُتَحَوِّل عن حاله فكأنّ القائل اذا قال لا حَوْل ولا قُوَّة الا بالله يقول لا حركة ولا استطاعة الا بمشيئة الله الكسائى يقال لا حَوْل ولا قوّة الا بالله ولا حَيْل ولا قُوَّة الا بالله وورد ذلك فى الحديث لا حَوْل ولا قوة الا بالله وفُسّر بذلك المعنى لا حركة ولا قُوَّة الا بمشيئة الله تعالى وقيل الحَوْل الحيلة قال ابن الاثير والاول أشبه ومنه الحديث اللهم بك أُصول وبك أُحول أى أتحرك وقيل أحتال وقيل أدفع وأمنع من حَالَ بين الشيئين اذا منع أحدهما من الآخر وفى حديث آخر بك أُصاول وبك أُحاول هو من المُفاعلة وقيل المُحاولة طلب الشئ بحيلة وناقة حائل حُمِل عليها فلم تَلْقَح وقيل هى الناقة التى لم تحمل سنة أو سنتين أو سنوات وكذلك كل حامل يَنْقطع عنها الحَمْل سنة أو سنوات حتى تحمل والجمع حِيال وحُولٌ وحُوَّل وحُوَّلٌ الاخيرة اسم للجمع وحائل حُولٌ وأحوال وحُوَّلٌ أى حائل أعوام وقيل هو على المبالغة كقولك رَجُلٌ رِجالٌ وقيل اذا حُمِل

قوله واستحام كذا فى الاصل ولم نجد هذا المعنى فى كتب اللغة التى بأيدينا فلعلها اتباع او الميم مبدلة من اللام فحرر كتبه مصححه

عليها

يادارمَيَّ بذَكاديكِ البُرَق * سَقْيًا وإنْ هَيَّجْتِ شَوْقَ المُشْتَاق

قال وغيره يقول المُشْتاق وتَحَوَّل عن الشئ زال عنه الى غيره أبو زيد حَالَ الرجلُ يَحُول مثل تَحَوَّل من موضع الى موضع الجوهرى حَالَ الى مكان آخر أى تَحَوَّل وحال الشئ نفسه يَحُول حَوْلا بمعنيين يكون تَغَيُّرًا ويكون تَحَوُّلًا وقال النابغة * ولا يَحُول عَطاءُ اليوم دُونَ غَد * أى لا يَحُول عَطاءُ اليوم دُونَ عطاء غَد وحَالَ فلان عن العَهْد يَحُول حَوْلًا وحُؤُولًا أى زال وقول النابغة الجعدى أنشده ابن سيده

أكَلَّفْتَ آبائى فَحُلْتَ عنهم * وقلت له يا ابْنَ الحيالى تحوّلا

قال يجوز أن يستعمل فيه حُلْتَ مكان تَحَوَّلْتَ ويجوز أن يريد حُلْتَ رَحْلَكَ فحذف المفعول قال وهذا كثير وحَوَّله اليه أزاله والاسم الحَوَل والحَوِيل وأنشد اللحيانى

أخَذْتَ حَوْلَتَه فأصْبَحَ ثاويا * لا يستطيع عن الدِّيار حَوِيلا

التهذيب والحَوَل يَجْرِى مَجْرَى التَّحْويل يقال حوّلوا عنها تَحْويلا وحَوَلا قال الازهرى والتحويل مصدر حقيقى من حَوَّلْتُ والحَوَل اسم يقوم مقام المصدر قال الله عز وجل لا يَبْغُون عنها حَوَلًا أى تَحْويلا وقال الزجاج لا يريدون عنها تَحَوُّلًا يقال قد حال من مكانه حَوَلًا كما قالوا فى المصادر صَغُر صِغَرًا وعادنى حُبُّها عَوَدًا قال وقد قيل ان الحَوَل الحِيلة فيكون على هذا المعنى لا يَحْتالون مَنْزِلًا غيرها قال وقرئ قوله عز وجل دِينًا قِيَمًا ولم يقل قَوِمًا مثل قوله لا يَبْغُون عنها حَوَلًا لان قِيَمًا من قولك قام قِيَمًا كأنه بنى على قَوِم أو قَوُم فلما اعْتَلَّ فصار قام اعتل قِيَم وأما حَوَل فكأنه هو على أنه جار على غير فعل وحَالَ الشئ حَوْلًا وحُؤُولًا تَحَوَّل وأحال لاخيرة عن ابن الاعرابى كلاهما تَحَوَّل وفى الحديث من أحَالَ دخل الجنة يريد من أسلم لانه تَحَوَّل من الكفر عما كان يعبد الى الاسلام الازهرى حالَ الشخص يَحُول اذا تَحَوَّل وكذلك كل مُتَحَوِّل عن حاله وفى حديث خيبر فَحَالوا الى الحِصْن أى تَحَوَّلوا ويروى أحالوا أى أقبلوا عليه هاربين وهو من التَّحَوُّل وفى الحديث اذا ثُوِّب بالصلاة أحال الشيطان له ضُراط أى تَحَوَّل من موضعه وقيل هو بمعنى طَفِق وأخَذ وتهيأ لفعله وفى الحديث فاحْتالَتْهم الشياطين أى نَقَلَتْهم من حال الى حال قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية والمشهور بالجيم وقد تقدم وفى حديث عمر رضى الله عنه فاسْتَحالَتْ غَرْبًا أى تَحَوَّلَتْ دَلْوًا عظيمة والحَوالة تحويل ماء من نهر الى نهر والحائل المتغير اللون يقال رماد حائل ونَبات حائل ورَجُل حائل اللون اذا كان أسود متغيرا وفى حديث ابن أبى لَيْلَى أُحِيلَت الصلاة

قوله الحيالى هكذا رسم فى الاصل بمثناة بعد الحاء ورسم فى شرح القاموس كلمة الحيا وكلمة لا ولم نعثر على البيت فى غير هذا المحل فحرره كتبه مصححه

قوله تحول هكذا فى الاصل ولعلها من زيادة النساخ يغنى عنها قوله بعد كلاهما تحول اه مصححه

من شأنك والكذب كلام لشئ تغرّبه وأحال الرّجل أتى بالمحال وتكلّم به وهو حَوْلَه وحَوْلَيْه وحَوَالَيْه وحَوَالَه ولا تقل حَوَالِيه بكسر اللام التهذيب والحَوْل اسم يجمع الحَوَالى يقال حَوَالَى الدار كأنها فى الاصل حوالى كقولك ذو مال ذوو مال قال الازهرى يقال رأيت الناس حَوَالَه وحَوَالَيْه وحَوْلَه وحَوْلَيْه فحَوَالَه وحْدَان حَوَالَيْه وأما حَوْلَيْه فهى تثنية حَوْلَه قال الراجز

مأمورةٌ ونَصِىٌّ حَوْلَيَه * هذا مقامُ لكَ حتّى تِيبِيَه

ومِثْلُ قولهم حَوَالَيْكَ دَوَالَيْكَ وحَجَازَيْكَ وحَنَانَيْكَ قال ابن برى وشاهد حَوَالَه قول الراجز

أهدَمُوا بَيْتَكَ لا أبالَكا * وأنا أمشِى الدَّأَلَى حَوَالَكا

وفى حديث الاستسقاء اللهم حَوَالَيْنا ولا علينا يريد اللهم أنزل الغيث علينا فى مواضع النبات لا فى مواضع الأبنية من قولهم رأيت الناس حَوَالَيْه أى مُطِيفين به من جوانبه وأما قول امرئ القيس * ألَسْتَ تَرَى السُّمَّارَ والناسَ أحْوَالى * فعلى أنه جعل كل جزء من الجرم المُحيط بها حَوْلا ذهب الى المُبالغة بذلك أى انه لا مكان حَوْلَها الا وهو مشغول بالسُّمّار فذلك أذهب فى تعذّرها عليه واحْتَوَله القومُ احْتَوَشُوا حَوَالَيْه وحاوَلَ الشئ مُحاولة وحِوَالا رامه قال رؤبة

* حِوَالَ حَمْدٍ وانْتِجارَ المُؤْتَجِر *

والاحْتِيالُ والمُحارَلَة مُطالبتك الشئ بالحِيَل وكل من رام أمرا بالحِيَل فقد حاوَله قال لبيد

ألا تَسْألانِ المرءَ ماذا يُحاوِلُ * أنَحْبٌ فيُقْضَى أم ضَلالٌ وباطِلُ

الليث الحِوَال المُحاوَلة حاوَلْته حِوَالا ومُحاوَلة أى طالبته بالحيلة والحِوَال كلُّ شئ حال بين اثنين يقال هذا حِوَال بينهما أى حائل بينهما كالحاجز والحِجَاز أبو زيد حُلْتُ بينه وبين الشرّ أحُولُ أشدّ الحول والحَالَة قال الليث يقال حَالَ الشئ بين الشيئين يَحُولُ حَوْلا وتَحْوِيلا أى حَجَز ويقال حُلْتَ بينه وبين ما يريد حَوْلا وحُؤُولا ابن سيده وكل ما حَجَز بين اثنين فقد حال بينهما حَوْلا واسم ذلك الشئ الحِوَال والحَوْل كالحِوَال وحَوَالُ الدهر تَغَيُّره وصَرْفُه قال مَعْقِل بن خويلد الهذلى

ألا مَنْ حَوَالُ الدهر أصبحتُ ثاويا * أُسامُ النِّكاحَ فى خزانةِ مَرْثَدِ

التهذيب ويقال ان هذا لمن حُولَة الدهر وحُوَلاء الدهر وحَوْلان الدهر وحَوَل الدهر وأنشد

ومن حَوَل الأيّام والدهر أنّه * حَصِينٌ يُحَيَّا بالسلام ويُحْجَبُ

وروى الازهرى باسناده عن الفراء قال سمعت أعرابيا من بنى سليم ينشد

* فانّها حِيَلُ الشيطان يَحْتَئِل * قال وغيره من بنى سليم يقول يَحْتَال بلا همز قال وأنشدنى بعضهم

قوله والحول اسم الخ هكذا فى الاصل وانظر اه

قوله ما مرواه الخ أورده فى أبى شاهدا على كسر حرف المضارعة وهو التاء من تيبيه وأورد قبله

يا ابلى ما ذامه فتأبيه

شاهدا على استعمال أبى يأبى كرمى يرمى وهو القياس كتبه مصححه

الاصمعي يقال جاء بأمر حُولة من الحُول أي بأمر مُنكر عجيب ويقال للرَّجل الداهية انه لَحُولة من الحُول أي داهية من الدواهي وتسمى الداهية نفسها حُولة وأنشد

ومن حُولة الايام يا أُمَّ خالد * لنا غَنَمٌ مَرْعِيَّةٌ ولنا بَقَر

ورجل حُوَّل ذو حِيَل وامرأة حُوَّلة ويقال هو أَحْوَل منك أي أكثر حيلة وما أَحْوَله ورجل حُوَّل بتشديد الواو أي بَصير بتحويل الامور وهو حُوَّل قُلَّب وأنشد ابن بري لشاعر

وما غَرَّهم لا بارك الله فيهم * به وهو فيه قُلَّبُ الرَّأي حُوَّل

ويقال رجل حَوالِيٌّ للبَعيد الرأي ذي الحيلة قال ابن احمر ويقال للمَرَّار بن مُنْقِذ العَدَوي

أو تَنْسَأَنْ يومي الى غيره * اني حَوالِيٌّ وانّي حَذِر

وفي حديث معاوية لما احْتُضر قال لابنته قَلَبانِي فانكما لتُقَلِّبان حُوَّلاً قُلَّباً ان وُقِيَ كَبَّةَ النار الحُوَّل ذو التصرُّف والاحتيال في الامور ويروى حُوَّلِيّاً قُلَّبِيّاً ان نجا من عذاب الله بياء النسبة للمبالغة وفي حديث الرجلين اللذَيْن ادَّعى أحدُهما على الآخر فكان حُوَّلاً قُلَّبا واحْتال من الحيلة وما أَحْوَله وأَحْيَله من الحيلة وهو أَحْوَل منك وأَحْيَل معاقبة وانه لذو حيلة والحَالة الحيلة نفسها ويقال تَحَوَّل الرجلُ واحْتَال اذا طلب الحيلة ومن أمثالهم من كان ذا حيلة تَحَوَّل ويقال هو أَحْوَل من ذِئْب من الحيلة وهو أَحْوَل من أبي بَرَاقش وهو طائر يَتَلَوَّن ألوانا وأَحْوَل من أبي قَلَمون ثوب يتلوَّن ألوانا الكسائي سمعتهم يقولون هو رجل لا حُولة له يريدون لا حيلة له وأنشد

له حُولةٌ في كل أمر أَرَاغَه * يُقَضِّي بها الأمر الذي كاد صاحبه

والمَحالة الحيلة يقال المرء يَعْجِز لا المَحالة وأنشد ابن بري لابي دُوَاد يعاتب امرأته في سَماحته بماله

حَاوَلْتِ حين صَرَمْتِنِي * والمَرْءُ يَعْجِز لا المَحالَه

والدَّهْر يَلْعَب بالفَتَى * والدَّهْر أَرْوَغُ من ثُعالَه

والمَرْءُ يَكْسِب مالَه * بالشُّحِّ يُورِثُه الكَلالَه

وقولهم لا مَحالة من ذلك أي لا بُدَّ ولا مَحالة أي لا بُدَّ يقال الموت آتٍ لا مَحالة التهذيب ويقولون في موضع لا بُدَّ لا مَحالة قال النابغة * وأنت بأمرٍ لا مَحالة واقع * والمُحال من الكلام ما عُدِل به عن وجهه وحَوَّله جعله مُحالا وأَحالَ أتى بمُحال ورجل مِحْوال كثير مُحال الكلام وكلام مُسْتَحيل مُحال ويقال أَحَلْتَ الكلام أُحِيله احالة اذا أفسدته وروى ابن شميل عن الخليل بن احمد أنه قال المُحال الكلام لغير شيء والمستقيم كلام لشيء والغَلَط كلام لشيء لم تُرِدْه واللَّغْو كلام لشيء ليس

* فألهيتها عن ذى تمائم محول * وقيل محول صغير من غير أن يحد بحول عن ابن كيسان وأحول بالمكان الحول بلغه وأنشد ابن الاعرابى

أزائدا لا احلت الحول حتى * كأن بحوزكم سقيت سماما

يحلئ ذو الزوائد لقحتيه * ومن يغلب فان له طعاما

قوله وجعل لبنهما طعاما هكذا فى الاصل ولعل هذه الجملة مقدمة من تأخير وانظر اه مصححه

أى أماتك الله قبل الحول حتى تصير عجوزكم من الحزن عليك كأنها سقيت سماما وجعل لبنهما طعاما أى غلب على لقحتيه فلم يسق أحدا منهما ونبت حولى أتى عليه حول كما قالوا فيه عامى وجمل حولى كذلك ابو زيد سمعت أعرابيا يقول جمل حولى اذا أتى عليه حول وجمال حوالى بغير تنوين وحوالية ومهر حولى ومهارة حوليات أتى عليها حول وكل ذى حافر أول سنة حولى والانثى حولية والجمع حوليات وأرض مستحالة تركت حولا وأحوالا عن الزراعة وقوس مستحالة فى قابها أو سيتها اعوجاج وقد حالت حولا أى انقلبت عن حالها التى عمزت عليها وحصل فى قابها اعوجاج قال أبو ذؤيب

وحالت كحول القوس طلت وعطلت * ثلاثا فأعيا عجسها وظهارها

يقول تغيرت هذه المرأة كالقوس التى أصابها الطل فندية ونزع عنها الوتر ثلاث سنين فزاغ عجسها واعوج وقال أبو حنيفة حال وتر القوس زال عند الرمى وقد حالت القوس وترها هكذا حكاه حالت ورجل مستحال فى طرفى ساقه اعوجاج وقيل كل شئ تغير عن الاستواء الى العوج فقد حال واستحال وهو مستحيل وفى المثل ذا لك أحول من بول الجمل وذلك أن بوله لا يخرج مستقيما يذهب فى احدى الناحيتين التهذيب ورجل مستحالة اذا كان طرفا الساقين منها معوجين وفى حديث مجاهد فى التورك فى الارض المستحيلة أى المعوجة لاستحالتها الى العوج قال الارض المستحيلة هى التى ليست بمستوية لانها استحالت عن الاستواء الى العوج وكذلك القوس والحول الحيلة والقوة أيضا قال ابن سيده الحول والحيل والحول والحيلة والحويل والمحالة والاحتيال والتحول والتحيل كل ذلك الحذق وجودة النظر والقدرة على دقة التصرف والحيل والحول جمع حيلة ورجل حول وحولة مثل همزة وحولة وحول وحوالى وحوالى وحولول محتال شديد الاحتيال قال

يا زيد أبشر بأخيك قد فعل * حولول اذا ونى القوم نزل

قوله والحول الدواهى هكذا فى الاصل بهذا الضبط وحرره اه كتبه مصححه

ورجل حولول منكر كيش وهو من ذلك ابن الاعرابى الحول والحول الدواهى وهى جمع حولة

أصلية والبناء رباعي ولكنها أحق بالطرح لانها أخف الحروف قال وهم الذين يقولون قد اسْبَلَ الزَّرعُ بطرح النون ولغة أخرى قد سَنْبَلَ الزَّرعُ والحَنْظَل الحَنْظَل ميمه مُبْدَلة من نون حَنْظَل وذات الحَنَاظِل موضع وحَنْظَلة اسم رجل وحَنْظَلة قبيلة قال الجوهري حَنْظَلة أكرم قبيلة في تميم يقال لهم حَنْظَلة الاكرمون وأبوهم حَنْظَلة بن مالك بن عمرو بن تميم (حنكل) الحَنْكَل والحُنَاكِل القصير والأنثى حَنْكَلة لاغير والحَنْكَل ايضا اللئيم قال الاخطل

فكيف تُسَامِينِي وأنتَ مُعَلْهَجٌ * هُذَارِمَةٌ جَعْدُ الأنامِلِ حَنْكَل

وانشد ابن برى في الحَنْكَلة الانثى

من كُلِّ حَنْكَلة كأنَّ جبينها * كَبِدٌ تُهَنَّأُ للبِرَام دِمَاما

وحَنْكَل الرجلُ أبطأ في المشي والحَنْكَلة الدَّميمة السوداء من النساء قال * حَنْكَلة فيها قِبَال وخُجَّا * (حهل) الحَيْهَل والحَيْهَل والحَيْهَل بفتح الحاء وكسر الهاء شجر الهَرْم واحدته حَيْهَلة وحَيَّهَلة وحَيْهَلة وقيل الحَيْهَلة شجرة قصيرة ليست بمَرْية لا يَصْلُح المال عليها تَنْبُت في القيعان والسِّبَخ ولا ورق لها ليس في الكلام اسم على فَيْعَل ولا فَيْعَل غيره وقال ابو حنيفة الحَيْهَل نَبْتٌ من دِقِّ الحَمْض وقال أبو زيد الحَيْهَل ساكن الياء نبت ينبت في السِّباخ واذا أخْصَبَ الناسُ هَلَكَ واذا اسْنَتوا حَيِي وذكر الازهري هذه الترجمة في ترجمة حيي عند قوله حَيَّ هَلًا أي عَجِّل وقال سمي به لانه اذا أصابه المطر نبت سريعا واذا أكلته الابل ولم تَسْلَح سريعا ماتت يقال رأيت حَيْهَلا وهذا حَيْهَل (حول) الحَوْل سَنَةٌ بأَسْرِها والجمع أحوالٌ وحُوُول وحُؤُول حكاها سيبويه وحَالَ عليه الحَوْلُ حَوْلًا وحُؤُولًا أتَى وأحالَ الشيءُ واحْتَالَ أتَى عليه حَوْلٌ كامل قال رؤبة

* أوْرَقَ مُحْتالًا دَبِيحًا جَعْمَمُه *

قوله دبيحا جعمه هكذا في الاصل وحرر الرواية اه مصححه

وأحالت الدارُ وأحْوَلَتْ وحَالَتْ وحِيلَ بها أتَى عليها أحْوَالٌ قال

حَالَتْ وحِيلَ بها وغَيَّرَ آيَها * صَرْفُ البِلَى تَجْرِي به الرِّيحان

وقال الكميت أأبكاكَ بالعُرْفِ المَنْزِلُ * وما أنت والطَّلَلُ المُحْوِل

الجوهري حالَت الدارُ وحال الغلام أتَى عليه حَوْلٌ وأحَالَ عليه الحَوْلُ أي حال ودار مُحِيلة غاب عنها أهلُها مُنْذُ حول وكذلك دار مُحِيلة اذا أتت عليها أحوال وأحالَ اللهُ عليه الحَوْلَ احالة وأحْوَلْتُ أنا بالمكان وأحَلْتُ أقمت حَوْلا وأحال الرجلُ بالمكان وأحْوَلَ أي أقام به حَوْلا وأحْوَل الصبيُّ فهو مُحْوِل أتَى عليه حَوْلٌ من مَوْلِده قال امرؤ القيس

الظاهر وصُنع مما تحته سويق مثل سويق النبق الا أنه دونه فى الحلاوة والحَنْبَل اسم رجل والحِنْبال والحُنْبالة الكثير الكلام وحَنْبَل الرجلُ اذا أكثر من أكل الحُنْبُل وهو اللُّوبياء ابن برى والحَنْبَل موضع بين البصرة ولينة قال الفرزدق

فاصبحت والمُلْقى ورائى وحَنْبَل * ومافترت حتى حدا النَّجْمَ غاربُه

(حنتل) مالى عنه حُنْتَأْلٌ بهمزة مسكنة أى مالى منه بُدٌّ قال ابن سيده كذا وجدت هذه الكلمة فى كتاب العين فى باب الخماسى وهى عندى سيبويه رباعية لانه ليس فى الكلام مثل جُرْدَحْل قال وهذا من أصح ماتحرر به أنواع التصاريف الجوهرى يقال ماأجد منه حُنْتَالا اى بُدًّا بلا همز وأبو زيد بالهمز الازهرى ماله حُنْتَأْل ولا حُنْتَأْلة عن هذا أى محيص اذا كسرت الحاء ادخلت الهاء وروى الازهرى عن ثعلب عن ابن الاعرابى الحُنْتَأْلة البُدَّة وهى المُفارقة أبو مالك مالَكَ عن هذا الامر عُنْدَدٌ ولا حُنْتَأْل ولا حُنْتَأْنٌ اى مالك عنه بُدٌّ والحُنْتُل شبه الخلب المُعَقَّف الضَّخْم قال ولا ادرى ماصحته (حنجل) الحُنْجُل من النساء الضَّخْمة الصَّخَّابة البَذِيَّة عن كراع والحُنْجُل ضرب من السِّباع (حندل) الحَنْدَل القصير زاد الازهرى من الرجال قال الازهرى هذا الحرف فى كتاب الجمهرة لابن دريد مع غيره وماوجدته لاحد من الثقات فليُحَقَّق فان وُجد لامام موثوق به أُلحق بالرباعى ومالم يوجد لثقة كان منه على ريبة وحذر (حنضل) الحَنْضَلة الماء فى الصَّخْرة قال أبو القادح

حَنْضَلةُ القادح فوق الصَّفا * أبرزها المائحُ والصادرُ

وقال آخر

حَنْضَلةٌ فوق صفا ظاهرِ * ماأشبه الظاهرَ بالناضر

الظَّاهرُ والظَّهْرُ أعلى الجبل وقد تقدم والناضر الطُّحْلب والحَنْضَلة أيضا القَلْتُ فى صَخْرة قال الازهرى هذا حرف غريب وروى عن ابن الاعرابى قال الحَنْضَل غدير الماء (حنظل) الحَنْظَل الشجر المُرّ وقال أبو حنيفة هو من الأُغْلاث واحدته حَنْظَلة الجوهرى الحَنْظل الشَّرْى وقد حَظِل البعيرُ بالكسر اذا أكثر من الحَنْظَل فهو حَظِلٌ وابل حَظَالَى قال ابن سيده الحنظل شجر اختلف فى بنائه فقيل ثلاثى وقيل رباعى وبعيرٌ حَظِل يَرْعَى الحَنْظَل قال وليس هذا مما يشهد أنه ثلاثى ألا ترى الى قول الاعرابية لصاحبتها وان ذكرت الضَّغابيس فاتى ضَغبة ولا محالة أن الضَّغابيس رُباعى لكنها وقفت حيث ارتدع البناءُ وحَظِلٌ مثله وان اختلفت جهتا الحذف وقال أبو حنيفة حَظِلَ البعيرُ فهو حَظِلٌ رَعَى الحَنْظَل فَرِض عنه قال الازهرى بعير حَظِل اذا أكل الحَنْظَل وقَلَّما يأكله وهم يحذفون النون فمنهم من يقول هى زائدة فى البناء ومنهم من يقول هى

وسقاك وتحامل عليه أى مال والمتحامل قد يكون موضعا ومصدرا تقول فى المكان هذا متحاملنا وتقول فى المصدر مافى فلان متحامل أى تحامل والأحمال فى قول جرير

أبنى قفيرة من يربوع وردنا * أم من يقوم لشدة الأحمال

قوم من بنى يربوع هم ثعلبة وعمرو والحرث يقال وردت الابل عن الماء ردتها وقفيرة جدة الفرزدق امصعصعة بن ناجية بن عقال وحمل موضع بالشأم الازهرى حمل اسم جبل بعينه ومنه قول الراجز * أشبه أبا أمك أو أشبه حمل * قال حمل اسم جبل فيه جبلان يقال لهما طمران وقال

* كأنها وقد تدلى النسران * ضمهما من حمل طمران * صعبان عن شمائل وأيمان *

قال الازهرى ورأيت بالبادية حملا ذلولا اسمه خيال وحومل موضع قال أمية بن ابى عائذ الهذلى

من الطاويات خلال الغضى * بأجاد حومل أو بالمطالى

وقول امرئ القيس * بين الدخول فحومل * انما صرفه ضرورة وحومل اسم امرأة يضرب بكلبتها المثل يقال أجوع من كلبة حومل والمحولة حنطة غبراء كأنها حب القطن ليس فى الحنطة أكبر منها حبا ولا أضخم سنبلا وهى كثيرة الريع غير أنها لا تحمد فى اللون ولا فى الطعم هذه عن أبى حنيفة وقد سمت حملا وحميلا وبنو حميل بطن وقولهم

* ضع قليلا يدرك الهيجا حمل * انما يعنى به حمل بن بدر والحمالة فرس طليحة بن خويلد الاسدى وقال يذكرها

عويت لهم صدر الحمالة انها * معاودة قيل الكماة نزال

فيوما تراها فى الجلال مصونة * ويوما تراها غير ذات جلال

قال ابن برى يقال لها الحمالة الصغرى وأما الحمالة الكبرى فهى لبنى سليم وفيها يقول عباس بن مرداس

أما الحمالة والقريظ فقد * أنجبن من أم ومن حفل

(حظل) الحظل الحنظل سيمه مبدلة من نون حنظل وحظل الرجل اذا جنى الحنظل وهو الحظل ذكره ابن الاعرابى (حنبل) الحنبل القصير الضخم البطن وهو أيضا الخف الخلق وقيل الفرو الخلق وأطلقه بعضهم فقال هو الفرو والحنبل والحنبالة البحر والحنبل والحنبال والحنبالة القصير الكثير اللحم والحنبل طلع أم غيلان عن كراع قال أبو حنيفة أخبرنى أعرابى من ربيعة قال الحنبل ثمر الغاف وهى حبلة كقرون الباقلى وفيه حب فاذا جف كسر ورمى بحبه

قوله وقفيرة جدة الفرزدق تقدم فى ترجمة قفر أنها أمه والخطب فيه سهل وقوله بعد ومنه قول الراجز أشبه الخ أنشد الجوهرى الرجز بتمامه فى هلف وعمل ولفظه قالت امرأة ترقص ابنا لها أشبه أبا أمك أو أشبه عمل ولا تكونن كهلوف وكل يصبح فى مضجعه قد انجدل وارق الى الخيرات زنا فى الجبل وعمل اسم رجل وهو خاله تقول لا تجاوز نا فى الشبه اه ونقل عبارته فى اللسان فى ترجمة هلف واقرار ابن برى لها اه كتبه مصححه

قوله وبنو حميل ضبطه فى القاموس كامير قال شارحه وفى المحكم ضبطه كزبير اه

والمُحامِل الذى يَقْدِر على جوابك فيَدَعُه ابقاء على مَوَدَّتك والمُحامِل الذى لا يقدر على جوابك فيتركه ويَحْقِد عليك الى وقت ما ويقال فلان لا يَحْمِل أى يظهر غضبه والمُحْمِل من النساء والابل التى يَنْزِل لبنُها من غير حَبَل وقد أَحْمَلت والحَمَل الخَرُوف وقيل هو من ولد الضأن الجَذَع فما دونه والجمع حُمْلان وأحمال وبه سُمِّيت الأحمال وهى بطون من بنى تميم والحَمَل السحاب الكثير الماء والحَمَل بُرْج من بُروج السماء وأوّل البروج أوّله الشَّرَطان وهما قَرْنا الحَمَل ثم البُطَين ثلاثة كواكب ثم الثُّرَيّا وهى آليَة الحَمَل هذه النجوم على هذه الصفة تُسَمَّى حَمَلا (قلت) وهذه المنازل والبروج قد انتقلت والحَمَل فى عصرنا هذا أوّله من أثناء الفَرْغ المُؤَخَّر وليس هذا موضع تحرير درَجه ودقائقه المحكم قال ابن سيده قال ابن الاعرابى يقال هذا حَمَل طالعا تَحْذِف منه الالف واللام وأنت تريدها وتُبْقِى الاسم على تعريفه وكذلك جميع أسماء البروج لك أن تُثْبِت فيها الالف واللام ولك أن تحذفها وأنت تَنْوِيها فتُبْقِى الاسماء على تعريفها التى كانت عليه والحَمَل النَّوْء قال وهو الطَّلّى يقال مُطِرْنا بنَوْء الحَمَل وبنَوْء الطَّلّى وقول المتنخّل الهذلى

كالشُّهُل البيض جَلَا لَوْنَها * سَحٌّ نجاء الحَمَل الأَسْوَل

فُسِّر بالسحاب الكثير الماء وفُسِّر بالبروج وقيل فى تفسير النَّجاء السحاب الذى نَشَأ فى نَوْء الحَمَل قال وقيل فى الحَمَل انه المطر الذى يكون بنَوْء الحَمَل وقيل النَّجاء السحاب الذى هَرَاق ماءه واحده نَجْوٌ شَبَّه البقر فى بياضها بالشُّهُل وهى الثياب البيض واحدها شَهْل والأَسْوَل المُسْترخى أسفل البطن شَبَّه السحاب المسترخى به وقال الاصمعى الحَمَل ههنا السحاب الاسود ويقوّى قوله كونه وصفه بالأسول وهو المسترخى ولا يوصف النَّجْو بذلك وانما أضاف النَّجاء الى الحَمَل والنَّجاء السحاب لانه نوع منه كما تقول حَشَف التمر لان الحَشَف نوع منه وحَمَل عليه فى الحرب حَمْلة وحَمَل عليه حَمْلة مُنْكَرة وشَدَّ شَدَّة مُنْكَرة وحَمَلت على بنى فلان اذا أَرْشَتَ بينهم وحَمَل على نفسه فى السَّيْر أى جَهَدها فيه وحَمَّلته الرسالة أى كَلَّفته حَمْلها واستَحْمَلته سألته أن يَحْمِلنى وفى حديث تبوك قال أبو موسى أرسلنى أصحابى الى النبى صلى الله عليه وسلم أسأله الحُمْلان هو مصدر حَمَل يَحْمِل حُمْلانا وذلك أنهم أنفذوه يطلبون شيأ يركبون عليه ومنه تمام الحديث قال صلى الله عليه وسلم ما أنا حَمَلْتُكم ولكن الله حَمَلكم أراد افْرادَ الله بالمَنّ عليهم وقيل أراد لَمّا ساق الله اليه هذه الابل وقت حاجتهم كان هو الحامل لهم عليها وقيل كان ناسيا لِيمينه أنه لا يَحْمِلهم فلما أُمِر لهم بالابل قال ما أنا حَمَلْتكم ولكن الله حَمَلكم كما قال للصائم الذى أفطر ناسيا الله أَطْعَمَك

وقول أوس * وكان له العين المتاح حمولة * فسره ابن الاعرابى فقال كأن ابله موقرة من ذلك وأحمله الحمل أعانه عليه وحمله فعل ذلك به ويجىء الرجل الى الرجل اذا انقطع به فى سفر فيقول له احملنى فقد ابدع بى أى أعطنى ظهرا أركبه واذا قال الرجل أحملنى بقطع الالف فعناه اعنى على حمل ما أحمله وناقة محملة مثقلة والحمالة بالفتح الدية والغرامة التى يحملها قوم عن قوم وقد تطرح منها الهاء وتحمل الحمالة أى حملها الاصمعى الحمالة الغرم يحمله عن القوم ونحو ذلك قال الليث ويقال أيضا حمال قال الأعشى

فرع نبع يهتز فى غصن المجـ * ـد عظيم الندى كثير الحمال

ورجل حمال يحمل الكل عن الناس الازهرى الحميل الكفيل وفى الحديث الحميل غارم هو الكفيل أى الكفيل ضامن وفى حديث ابن عمر كان لا يرى بأسا فى السلم بالحميل أى الكفيل الكسائى حملت به حمالة كفلت به وفى الحديث لا تحل المسئلة الا لثلاثة ذكر منهم رجل تحمل حمالة عن قوم هى بالفتح ما يتحمله الانسان عن غيره من دية او غرامة مثل ان يقع حرب بين فريقين تسفك فيها الدماء فيدخل بينهم رجل يتحمل ديات القتلى ليصلح ذات البين والتحمل ان يحملها عنهم على نفسه ويسأل الناس فيها وقتادة صاحب الحمالة سمى بذلك لانه تحمل بحمالات كثيرة فسأل فيها وأداها والحوامل الارجل وحوامل القدم والذراع عصبها واحدتها حاملة ومحامل الذكر وحمائله العروق التى فى أصله وجلده وبه فسر الهروى قوله فى حديث عذاب القبر يضغط المؤمن فى هذا يريد القبر ضغطة تزول منها حمائله وقيل هى عروق أنثييه قال ويحتمل أن يراد موضع حمائل السيف أى عواتقه وأضلاعه وصدره وحمل به حمالة كفل يقال حمل فلان الحقد على نفسه اذا أكنه فى نفسه واضطغنه ويقال للرجل اذا استخفه الغضب قد احتمل واقل قال الاصمعى فى الغضب غضب فلان حتى احتمل ويقال للذى يحلم عمن يسبه قد احتمل فهو محتمل وقال الازهرى فى قول الجعدى

كلبانى حس مامسه * وأفانين فؤاد محتمل

اى مستخف من النشاط وقيل غضبان وأفانين فؤاد ذنوب نشاطه واحتمل الرجل غضب الازهرى عن الفراء احتمل اذا غضب ويكون بمعنى حلم وحملت به حمالة أى كفلت وحملت ادلاله واحتملت بمعنى قال الشاعر

أدلت فلم أحمل وقالت فلم أجب * لعمر أبيها انى لظلوم

قوله كلبانى الخ هكذا فى الاصل من غير نقط ولا ضبط ولم نعثر عليه فى غير هذا المحل فحرره كتبه مصححه

سواء كانت عليها الاحمال أو لم تكن كالركوبة وفى حديث قطن والحمولة المائرة لهم لاغية اى الابل التى تحمل الميرة وفى التنزيل العزيز ومن الانعام حمولة وفرشا يكون ذلك للواحد فما فوقه والحمول والحمولة بالضم الاحمال التى عليها الاثقال خاصة والحمولة الاحمال بأعيانها الازهرى الحمولة الاثقال والحمولة ما اطاق العمل والحمل والفرش الصغار أبو الهيثم الحمولة من الابل التى تحمل الاحمال على ظهورها بفتح الحاء والحمولة بضم الحاء الاحمال التى تحمل عليها واحدها حمل وأحمال وحمول وحمولة قال فأما الحمر والبغال فلا تدخل فى الحمولة والحمول الابل وما عليها وفى الحديث من كانت له حمولة يأوى الى شبع فليصم رمضان حيث أدركه الحمولة بالضم الاحمال يعنى أنه يكون صاحب أحمال يسافر بها والحمول بالضم بلا هاء الهوادج كان فيها النساء أو لم تكن واحدها حمل ولا يقال حمول من الابل الا لما عليه الهوادج والحمولة والحمول واحد وأنشد * أحرقا لليين استقلت حمولها * والحمول أيضا ما يكون على البعير الليث الحمولة الابل التى تحمل عليها الاثقال والحمول الابل باثقالها وأنشد للنابغة

أصاح ترى وأنت اذ بصير * حمول الحى يرفعها الوجين

وقال أيضا * تخال به راعى الحمولة طائرا * قال ابن برى فى الحمول التى عليها الهوادج كان فيها نساء أو لم يكن الاصل فيها الاحمال ثم يتسع فيها فتوقع على الابل التى عليها الهوادج وعليه قول أبى ذؤيب

ياهل أرين حمول الحى غادية * كالنخل زينها ينع وافضاخ

شبه الابل بما عليها من الهوادج بالنخل الذى أزهى وقال ذو الرمة فى الاحمال وجعلها كالحمول

ما اشتهت حتى زلن بالاحمال * مثل صوادى النخل والسيال

وقال المتنخل ذلك ما دينك اذ جنبت * أحمالها كالبكر المبتل

عير عليهن كنانية * جارية كالرشا الاكحل

فأبدل عيرا من أحمالها وقال امرؤ القيس فى الحمول أيضا

وحدث بأن زالت بليل حمولهم * كنخل من الاعراض غير منبق

قال وتنطلق الحمول أيضا على النساء المتحملات كقول معقر

أمن آل شعثاء الحمول البواكر * مع الصبح قد زالت بهن الاباعر

وقال آخر أنى ترد لى الحمول اراهم * ما أقرب الملموع منه الداء

قوله والحمولة الاحمال قال شارح القاموس ضبطه الصاغانى والجوهرى بالضم ومثله فى المحكم ومقتضى صنيع القاموس أنه بالفتح اه كتبه مصححه

قوله الداء هكذا فى الاصل وحرر اه

وقول

السَّيْل قال ابن الاثير هو ما يجيء به السيل فَعِيل بمعنى مفعول فاذا التفقت فيه حبَّة واستقرت على شَطّ مجرَى السيل فانها تنبت فى يوم وليلة فشُبِّه بها سرعة عَوْد أبدانهم وأجسامهم اليهم بعد احراق النار لها وفى حديث آخر كما تنبت الحِبَّة فى حَمائل السيل وهو جمع حَمِيل والحَوْمل السَّيْل الصافى عن الهَجرى وأنشد

مُسَلْسَلة المَتْنَيْن ليست بشَيْنَة * كأنَّ حَبَاب الحَوْمَل الجَوْن ريقُها

وحَمِيلُ الضَّعَة والثُّمام والوَشِيج والطَّرِيفة والسَّبَط الدَّوِيل الأسود منه قال أبو حنيفة الجَمِيل بَطْن السيل وهو لا يُنْبِت وكل مَحْمول فهو حَمِيل والحَمِيل الذى يُحْمَل من بلده صَغيرا ولم يُولَد فى الاسلام ومنه قول عمر رضى الله عنه فى كتابه الى شُرَيْح الجَمِيل لا يُورَّث الا بَيِّنَة سُمِّى جَمِيلا لانه يُحْمَل صغيرا من بلاد العدو ولم يولد فى الاسلام ويقال بل سُمِّى جَمِيلا لانه محمول النسب وذلك أن يقول الرجل لانسان هذا أخى أو ابنى ليَتْوِى ميراثه عن مَواليه فلا يُصَدَّق الا ببينة قال ابن سيده والجَمِيل الولد فى بطن أمه اذا أُخِذَت من أرض الشرك الى بلاد الاسلام فلا يُوَرَّث الا بَيِّنَة والجَمِيل المنبوذ يَحْمِله قوم فيُرَبُّونه والجَمِيل الدَّعِىُّ قال الكُمَيت يعاتب قُضَاعة فى تَحَوُّلهم الى اليمن بنسبهم

عَلامَ نَزَلْتُم من غير فَقْر * ولا ضُرٍّ مَنْزِلَةَ الجَمِيل

والجَمِيل الغَرِيب والحَمالة بكسر الحاء والحَمِيلة عِلاقة السَّيف وهو المِحْمَل مثل المِرْجَل قال

* على النحر حتى بَلَّ دَمْعِى مِحْمَلِى * وهو السَّيْر الذى يُقَلِّده المُتَقَلِّد وقد سماه ذو الرمة عِرْق الشَّجَر فقال

تَوَخَّاه بالأَظْلاف حتى كأنَّما * يُثِرْنَ الكُبَاب الجَعْدَ عن مَتْن مِحْمَل

والجمع الحَمائل وقال الاصمعى حَمائل السيف لا واحد لها من لفظها وانما واحدها مِحْمَل التهذيب جمع الحَمالة حَمائل وجمع المِحْمَل مَحامل قال الشاعر * دَرَّتْ دُمُوعُك فوق ظَهْر المِحْمَل * وقال أبو حنيفة الحَمالة للقوس بمنزلتها للسيف يُلْقِيها المُتَنَكِّب فى مَنْكِبه الأيمن ويخرج يده اليسرى منها فيكون القوس فى ظهره والمِحْمَل واحد مَحامل الحَجَّاج قال الراجز * أوَّل عَبْد عَمِل المَحامِلا * والمِحْمَل الذى يركب عليه بكسر الميم قال ابن سيده المِحْمَل شِقَّان على البعير يُحْمَل فيهما العَدِيلان والمِحْمَل والحاملة الزَّبِيل الذى يُحْمَل فيه العِنَب الى الجَرِين واحْتَمَل القومُ وتَحَمَّلوا اذهبوا وارتحلوا والحُولة بالفتح الابل التى تَحْمِل ابن سيده الحُولة كل ما احْتُمِل عليه الحُمِّى من بعير أو حمار أو غير ذلك سواء كانت عليها أثقال أو لم تكن وفَعُول تدخله الهاء اذا كان بمعنى مفعول به وفى حديث تحريم الحمر الاهلية قيل لانها حُولة الناس الحُولة بالفتح ما يَحْتَمِل عليه الناس من الدواب

والمحمل واحد محامل الحجاج ضبطه فى القاموس كمجلس وقال شارحه ضبط فى نسخ المحكم كمنبر وعليه علامة الصحة وعبارة المصباح والمحمل وزان مجلس الهوديج ويجوز محمل وزان مقود اه وقوله الحجاج قال شارح القاموس ابن يوسف الثقفى أول من اتخذها وتمام البيت أخزاه ربى عاجلا وآجلا كتبه مصححه

فمن قال حامل بغير هاء قال هذا نعت لا يكون الا للمؤنث ومن قال حاملة بناه على حَمَلَتْ فهي حاملة فاذا حَمَلَتِ المرأة شيأ على ظهرها أو على رأسها فهي حاملة لا غير لان الهاء انما تلحق للفرق فأما ما لا يكون للمذكر فقد استُغْنِيَ فيه عن علامة التأنيث فان أتي بها فانما هو على الاصل قال هذا قول أهل الكوفة وأما أهل البصرة فانهم يقولون هذا غير مستمر لان العرب قالت رجل أَيِّمٌ وامرأة أَيِّم ورجل عانس وامرأة عانس على الاشتراك وقالوا امرأة مُطْفِلَة وكلبة مُجْرِيَة مع غير الاشتراك قالوا والصواب أن يقال قولهم حامل وطالق وحائض وأشباه ذلك من الصفات التي لا علامة فيها للتأنيث فانما هي أوصاف مُذَكَّرة وصف بها الاناث كما أن الرَّبْعَة والرَّاوية والنُّجَاة أوصاف مؤنثة وصف بها الذُّكْران وقالوا حَمَلَتِ الشاةُ والسَّبُعة وذلك في أول حَمْلها عن ابن الاعرابي وحده والحَمْل ثمر الشجرة والكسر فيه لغة وشَجَر حامِلٌ وقال بعضهم ما ظَهَرَ من ثمر الشجرة فهو حَمْل وما بَطَنَ فهو حَمْل وفي التهذيب ما ظهر ولم يُقَيِّده بقوله من حَمْل الشجرة ولا غيره ابن سيده وقيل الحَمْل ما كان في بَطْنٍ أو على رأس شجرة وجمعه أحمال والحِمْل بالكسر ما حُمِلَ على ظهر أو رأس قال وهذا هو المعروف في اللغة وكذلك قال بعض اللغويين ما كان لازما للشيء فهو حَمْل وما كان بائنا فهو حِمْل قال وجمع الحَمْل أحمال وحُمُول عن سيبويه وجمع الحَمْل حَمَال وفي حديث بناء مسجد المدينة هذا الحَمَال لا حَمَال خَيْبَر يعني ثمر الجنة أنه لا يَنْفَد ابن الاثير الحَمَال بالكسر من الحَمْل والذي يُحْمَل من خيبر هو التمر أي ان هذا في الآخرة أفضل من ذاك وأحمد عاقبة كأنه جمع حِمْل أو حَمْل ويجوز أن يكون مصدر حَمَلَ أو حامَلَ ومنه حديث عمر فأين الحَمال يريد منفعة الحَمْل وكفايته وفسره بعضهم بالحَمْل الذي هو الضمان وشجرة حامِلَة ذات حَمْل التهذيب حَمْل الشجر وحِمْله وذكر ابن دريد أن حَمْل الشجر فيه لغتان الفتح والكسر قال ابن بري أما حَمْل البَطْن فلا خلاف فيه أنه بفتح الحاء وأما حَمْل الشجر ففيه خلاف منهم من يفتحه تشبيها بحَمْل البطن ومنهم من يكسره يشبهه بما يُحْمَل على الرأس فكل متصل حَمْل وكل منفصل حِمْل فحَمْل الشجرة مُشَبَّه بحَمْل المرأة لاتصاله فلهذا فُتِحَ وهو يُشَبِّه حَمْل الشيء على الرأس لبُروزه وليس مستبطنا كحَمْل المرأة قال وجمع الحَمْل أحمال وذكر ابن الاعرابي أنه يجمع أيضا على حِمَال مثل كاب وكلاب والحَمَّال حامل الاحمال وحِرْفته الحَمالة وأَحْمَلْتُه أي أعنته على الحَمْل والحَمَلَة جمع الحامل يقال هم حَمَلَة العرش وحَمَلَة القرآن وحَمِيل السَّيْل ما يَحْمِل من الغُثاء والطين وفي حديث القيامة في وصف قوم يخرجون من النار فيُلْقَون في نَهَرٍ في الجنة فَيَنْبُتُون كما تَنْبُتُ الحِبَّة في حَمِيل

السيل

المياه التى تنجس بوقوع النجاسة فيها وهو ما انتهى فى القلة الى القلتين قال والاول هو القول وبه قال من ذهب الى تحديد الماء بالقلتين فأما الثانى فلا واحتمل الصنيعة تقلدها وشكرها وكله من الحمل وحمل فلانا وتحمل به وعليه فى الشفاعة والحاجة اعتمد والمحمل بفتح الميم المعتمد يقال ما عليه محمل مثل مجلس اى معتمد وفى حديث قيس تحملت بعلى على عثمان فى أمر أى استشفعت به اليه وتحامل فى الأمر وبه تكلفه على مشقة واعياء وتحامل عليه كلفه مالا يطيق واستحمله نفسه حمله حوائجه واموره قال زهير

ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه * ولا يغنها يوما من الدهر يسأم

وفى الحديث كان اذا أمرنا بالصدقة انطلق أحدنا الى السوق فتحامل أى تكلف الحمل بالاجرة ليكسب ما يتصدق به وتحاملت الشئ تكلفته على مشقة وتحاملت على نفسى اذا تكلفت الشئ على مشقة وفى الحديث الآخر كأنما نحامل على ظهورنا أى نحمل لمن يحمل لنا من المفاعلة أو هو من التحامل وفى حديث الفرع والعتيرة اذا استحمل ذبحته فتصدقت به أى قوى على الحمل وأطاقه وهو استفعل من الحمل وقول يزيد بن الاعور الشنى * مستحملا أعرف قد تبنى * يريد مستحملا سناما أعرف عظيما وشهر مستحمل يحمل أهله فى مشقة لا يكون كما ينبغى أن يكون عن ابن الاعرابى قال والعرب تقول اذا نحر هلال شمال كان شهرا مستحملا وما عليه محمل أى موضع لتحميل الحوائج وما على البعير محمل من ثقل الحمل وحمل عنه حلم ورجل حمول صاحب حلم والحمل بالفتح ما يحمل فى البطن من الاولاد فى جميع الحيوان والجمع حمال وأحمال وفى التنزيل العزيز وأولات الاحمال أجلهن وحملت المرأة والشجرة تحمل حملا علقت وفى التنزيل حملت حملا خفيفا قال ابن جنى حملته ولا يقال حملت به الا أنه كثر حملت المرأة بولدها وأنشد لابى كبير الهذلى

حملت به فى ليلة مزءودة * كرها وعقد نطاقها لم يحلل

وفى التنزيل العزيز حملته أمه كرها وكأنه انما جاز حملت به لما كان فى معنى علقت به ونظيره قوله تعالى أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم لما كان فى معنى الافضاء عدى بالى وامرأة حامل وحاملة على النسب وعلى الفعل الازهرى امرأة حامل وحاملة اذا كانت حبلى وفى التهذيب اذا كان فى بطنها ولد وأنشد لعمرو بن حسان ويروى لخالد بن حق

تمخضت المنون له يوم * أنى ولكل حاملة تمام

قوله وتحمل به وعليه عبارة الاساس وتحملت بفلان على فلان اى استشفعت به اليه فانظر وحرر كتبه مصححه

قوله نحر هلال شمال الاعبارة الاساس نحر هلال لاشمال فانظر وحرر كتبه مصححه

قوله ابن حق هكذا فى الاصل وحرره اه

وأشفقن منها وحملها الانسان قال الزجاج معنى يحملنها يخنها والأمانة هنا الفرائض التي افترضها الله على آدم والطاعة والمعصية وكذا جاء في التفسير والانسان هنا الكافر والمنافق وقال أبو اسحق في الآية ان حقيقتها والله أعلم أن الله تعالى ائتمن بني آدم على ما افترضه عليهم من طاعته وائتمن السموات والارض والجبال بقوله ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين فعرفنا الله تعالى أن السموات والارض لم تحمل الأمانة أي أدتها وكل من خان الأمانة فقد حملها وكذلك كل من أثم فقد حمل الاثم ومنه قوله تعالى وليحملن أثقالهم الآية فأعلم الله تعالى أن من باء بالاثم يسمى حاملا للاثم والسموات والارض أبين أن يحملنها يعني الامانة وأدينها وأداؤها طاعة الله فيما أمر بها به والعمل به وترك المعصية وحملها الانسان قال الحسن أراد الكافر والمنافق حملا الأمانة أي خانا ولم يطيعا قال فهذا المعنى والله أعلم صحيح ومن أطاع الله من الانبياء والصديقين والمؤمنين فلا يقال كان ظلوما جهولا قال وتصديق ذلك ما يتلو هذا من قوله ليعذب الله المنافقين والمنافقات الى آخرها قال أبو منصور وما علمت أحدا شرح من تفسير هذه الآية ما شرحه أبو اسحق قال ومما يؤيد قوله في حمل الامانة انه خيانتها وترك أدائها قول الشاعر

اذا أنت لم تبرح تؤدي أمانة * وتحمل أخرى أفرحتك الودائع

أراد بقوله وتحمل أخرى أي تخونها ولا تؤديها مما يدل على ذلك قوله أفرحتك الودائع أي أثقلتك الأمانات التي تخونها ولا تؤديها وقوله تعالى فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم فسره ثعلب فقال على النبي صلى الله عليه وسلم ما أوحي اليه وكلف أن ينبه عليه وعليكم أنتم الاتباع وفي حديث علي لا تناظروهم بالقرآن فان القرآن حمال ذو وجوه أي يحمل عليه كل تأويل فيحتمله وذو وجوه أي ذو معان مختلفة الازهري وسمى الله عز وجل الاثم حملا فقال وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى يقول وان تدع نفس مثقلة بأوزارها ذا قرابة لها الى أن يحمل من أوزارها شيأ لم يحمل من أوزارها شيأ وفي حديث الطهارة اذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث أي لم يظهره ولم يغلب الخبث عليه من قولهم فلان يحمل غضبه أي لا يظهره قال ابن الاثير والمعنى أن الماء لا ينجس بوقوع الخبث فيه اذا كان قلتين وقيل معنى لم يحمل خبثا أنه يدفعه عن نفسه كما يقال فلان لا يحمل الضيم اذا كان يأباه ويدفعه عن نفسه وقيل معناه أنه اذا كان قلتين لم يحتمل أن يقع فيه نجاسة لانه ينجس بوقوع الخبث فيه فيكون على الاول قد قصد أول مقادير المياه التي لا تنجس بوقوع النجاسة فيها وهو ما بلغ القلتين فصاعدا وعلى الثاني قصد آخر

قوله فلان يحمل غضبه الخ هكذا في الاصل ومثله في النهاية ولعل المناسب لا يحمل أو يظهر باسقاط لا وانظر وحرر كتبه مصححه

المياه

مازال سوء الرعي والتناجي * وطول زجر بحل وعاج

قال ابن سيده ومن خفيف هذا الاسم حَلْ وحِلْ لاناث الابل خاصة ويقال حَلا وحَلِي لاحليت وقد اشتق منه اسم فقيل الحَلْحال قال كُثَيِّر عَزَّة

ناج اذا زُجِر الركائبُ خلفه * فلحقنه وشُبِن بالحَلْحال

قال الجوهري حَلْحَلْتَ بالناقة اذا قلت لها حَلْ قال وهو زَجْر للناقة وحَوْبٌ زجر للبعير قال أبو النجم * وقد حَدَوْناها بحَوْبٍ وحَلِ * وفي حديث ابن عباس انَّ حَلْ لَتُوطِئُ الناس وتُؤْذي وتَشْغَل عن ذكر الله عز وجل قال حَلْ زَجْر للناقة اذا حثثتها على السير أي ان زجرك اياها عند الافاضة من عرفات يُؤَدِّي الى ذلك من الايذاء والشَّغْل عن ذكر الله فسِّر على هيئتك (حمل) حَمَل الشيءَ يَحْمِله حَمْلا وحُمْلانا فهو مَحْمول وحَمِيل واحْتَمَله وقول النابغة * فَحَمَلْتُ بَرَّة واحْتَمَلَتْ فَجَار * عبَّر عن البَرَّة بالحَمْل وعن الفَجَرة بالاحتمال لان حَمْل البَرَّة بالاضافة الى احتمال الفَجَرة أمر يسير ومُسْتَصْغَر ومثله قول الله عز اسمه لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وهو مذكور في موضعه وقول أبي ذؤيب

ما حُمِّل البُخْتيُّ عام غِيارِه * عليه الوسوقُ بُرُّها وشَعِيرُها

قال ابن سيده انما حُمِّل في معنى ثُقِّل ولذلك عَدَّاه بالباء ألا تراه قال بعده هذا

* بأثقل مما كُنْتَ حَمَّلْتَ خالدا * وفي الحديث من حَمَل علينا السِّلاح فليس منَّا أي من حَمَل السلاح على المسلمين لكونهم مسلمين فليس بمسلم فان لم يحمله عليهم لأجل كونهم مسلمين فقد اخْتُلِف فيه فقيل معناه ليس منا أي ليس مثلنا وقيل ليس مُتَخَلِّقا بأخلاقنا ولا عاملا بسُنَّتنا وقوله عز وجل وكأيِّن من دابة لا تَحْمِل رزقها قال معناه وكم من دابة لا تَدَّخر رزقها انما تُصْبِح فيرزقها الله والحِمْل ما حُمِل والجمع أحمال وحَمَله على الدابة يَحْمِله حَمْلا والحُمْلان ما يُحْمَل عليه من الدَّواب في الهيئة خاصة الازهري ويكون الحُمْلان أبْرا لما يُحْمَل وحَمَلْتُ الشيءَ على ظهري أحْمِله حَمْلا وفي التنزيل العزيز فانه يَحْمِل يوم القيامة وِزْرا خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة حِمْلا أي وِزْرا وحَمَله على الامر يَحْمِله حَمْلا فانْحمل أغْراه به وحَمَّله الامر تَحْميلا وحِمالا فتَحَمَّله تَحَمُّلا وتَحَمَّالا قال سيبويه أرادوا في الفَعَّال أن يَجيؤوا به على الافْعال فكَسَروا أوله وألحقوا الالف قبل آخر حرف فيه ولم يريدوا أن يُبْدِلوا حرفا مكان حرف كما كان ذلك في أفْعَل واسْتَفْعَل وفي حديث عبد الملك في هَدْم الكعبة وما بَنَى ابنُ الزُّبَيْر منها وددت أني تَرَكْتُه وما تَحَمَّل من الاثم في هَدْم الكعبة وبنائها وقوله عز وجل انا عَرَضْنا الأمانة على السموات والارض والجبال فأَبَيْن أن يَحْمِلْنها

تأكل من خصب سيال وسلم * وحلة لما نوطأها قدم

والحلة موضع حزن وصخور في بلاد بني ضبة متصل برمل والحليل اسم واد حكاه ابن جني وأنشد

فلو سألت عنا لأنبئت أننا * بالحليل لا نزوى ولا نتخشع

والحليلاء موضع وحلحل القوم أزالهم عن مواضعهم والتحلحل التحرك والذهاب وحلحلتهم حركتهم وتحلحلت عن المكان كتزحزحت عن يعقوب وفلان ما يتحلحل عن مكانه أي ما يتحرك وانشد للفرزدق * نهلان ذو الهضبات ما يتحلحل * قال ابن برى صوابه نهلان ذا الهضبات بالنصب لان صدره * فارفع بكفك ان اردت بناءنا * قال ومثله للبيلى الاخيلية

لنا تامك دون السماء وأصله * مقيم طوال الدهر لن يتحلحلا

ويقال تحلحل اذا تحرك وذهب وتلحلح اذا أقام ولم يتحرك والحل الشيرج قال الجوهري والحل دهن السمسم واما الحلال في قول الراعي

وعيرني الابل الحلال ولم يكن * ليجعلها الا بن الخبيثة خالقه

فهو لقب رجل من بني نمير واما قول الفرزدق

فما حل من جهل حبا حلمائنا * ولا قائل المعروف فينا يعنف

اراد حل على مالم يسم فاعله فطرح كسرة اللام على الحاء قال الاخفش سمعنا من ينشده كذا قال وبعضهم لا يكسر الحاء ولكن يشمها الكسر كما يروم في قيل الضم وكذلك لغتهم في المضعف مثل ردوشد والحلاحل السيد في عشيرته الشجاع الركين في مجلسه وقيل هو الضخم المروءة وقيل هو الرزين مع نخانة ولا يقال ذلك للنساء وليس له فعل وحكى ابن جني رجل محلحل وملحلح في ذلك المعنى والجمع الحلاحل قال امرؤ القيس

يا لهف نفسي ان خطئن كاهلا * القاتلين الملك الحلاحلا

قال ابن برى والحلاحل ايضا التام يقال حول حلاحل اى تام قال بجير بن لأى بن حجر

تبين رسوما بالرويثة قد عفت * لعنزة قد عرين حولا حلاحلا

وحلحل اسم موضع وحلحلة اسم رجل وحلاحل موضع والجيم أعلى وحلحل بالابل قال لها حل حل بالتخفيف وأنشد

قد جعلت ناب دكين تزحل * أخرى وان صاحوا به وحلحلوا

الاصمعي يقال للناقة اذا زجرتها احل جزم وحل منون وحلى جزم لاحليت قال رؤبة

وأنكر أن تكون الحُلَّة ازارا ورداء وحده قال والحُلَل الوَشْى والحِبَرة والخَزُّ والقَزُّ والقُوهِىُّ والمَرْوِىُّ والحَرِير وقال اليمامى الحُلَّة كل ثوب جَيِّد جديد تَلْبسه غليظ أودقيق ولايكون الا ذا ثوبين وقال ابن شميل الحُلَّة القميص والازار والرداء لاتكون أقل من هذه الثلاثة وقال شمر الحُلَّة عند الاعراب ثلاثة أثواب وقال ابن الاعرابى يقال للازار والرداء حُلَّة والكل واحد منهما على انفراده حُلَّة قال الازهرى وأما أبو عبيد فانه جعل الحُلَّة ثوبين وفى الحديث خَيْرُ الكَفَن الحُلَّة وخير الضَّحِيَّة الكَبْش الأقْرَن والحُلَل بُرود اليمن ولاتسمى حُلَّة حتى تكون ثوبين وقيل ثوبين من جنس واحد قال ومما يبين ذلك حديث عمر أنه رأى رجلا عليه حُلَّة قد ائتزر بأحدهما وارتدى بالآخر فهذان ثوبان وبَعَث عمر الى مُعاذ بن عَفْراء بحُلَّة فباعها واشترى بها خمسة أرؤس من الرقيق فأعتقهم ثم قال ان رَجُلا آثر قشْرَتَيْن يَلْبَسُهما على عِتْق هؤلاء لَغَبِينُ الرَّأى أراد بالقشْرَتَيْن الثوبين قال والحُلَّة ازار ورداء بُرْد أو غيره ولا يقال لها حُلَّة حتى تكون من ثوبين والجمع حُلَل وحِلَال أنشد ابن الاعرابى

ليس الفَتَى بالمُسْمِن المُخْتَال * ولا الذى يَرْفُل فى الحِلَال

وحَلَّه الحُلَّة ألبسه اياها أنشد ابن الاعرابى

لَبِسْتَ عليك عِطَاف الحَياء * وحَلَّكَ المَجْدُ بُنَى العُلَا

اى ألبسك حُلَّته وروى غيره وجَلَّلَكَ وفى حديث أبى اليَسَر لو أنك أخذت بُرْدة غُلامك وأعطيته مَعافِرِيَّك أو أخذت مَعافِرِيَّه وأعطيته بُرْدتك فكانت عليك حُلَّة وعليه حُلَّة وفى حديث على أنه بعث ابنته أم كلثوم الى عمر رضى الله عنهم لما خَطَبها فقال لها قولى له أبى يقول هل رَضِيت الحُلَّة كَنَّى عنها بالحُلَّة لان الحُلَّة من اللباس ويكنى به عن النساء ومنه قوله تعالى هُنَّ لباس لكم وأنتم لباس لهن الازهرى لَبِس فلان حُلَّته أى سلاحه الازهرى أبو عَمْرو الحُلَّة القُنْبُلانِيَّة وهى الكَراخَة وفى حديث أبى اليَسَر والحُلَّان الجَدْى وسنذكره فى حلن والحلَّة شجرة شاكة أصغر من القَتادة يسميها اهل البادية الشَّبْرِق وقال ابن الاعرابى هى شجرة اذا أكلتها الابل سَهُل خروج ألبانها وقيل هى شجرة تنبت بالحجاز تظهر من الارض غَبْراء ذات شَوْك تأكلها الدواب وهو سريع النبات ينبت بالجَدَد والآكام والحَصباء ولا ينبت فى سَهْل ولا جَبَل وقال أبو حنيفة الحلَّة شجرة شاكة تنبت فى غِلَظ الارض أصغر من العَوْسَجة وورَقُها صغار ولا ثمر لها وهى مَرْعَى صِدْق قال

قوله وفى حديث أبى اليسر الذى فى نسخة النهاية التى بايدينا أنه حديث عمر اه

والافعال الخارجة عن كلام الصلاة وأفعالها كما يَحِلُّ للمُحْرِم بالحج عند الفراغ منه ما كان حَرَاما عليه وفي الحديث أَحِلُّوا الله يغفر لكم أي أسلموا هكذا فسر في الحديث قال الخطابي معناه الخروج من حَظْر الشرك الى حِلِّ الاسلام وسَعَته من قولهم حَلَّ الرجلُ اذا خرج من الحَرَم الى الحِلِّ ويروى بالجيم وقد تقدم قال ابن الاثير وهذا الحديث هو عند الاكثر من كلام أبي الدرداء ومنهم من جعله حديثا وفي الحديث من كانت عنده مَظْلِمة من أخيه فَلْيَتَحَلَّلْه وفي حديث عائشة أنها قالت لامرأة مَرَّتْ بها ما أطول ذَيْلَها فقال اغْتَبْتِيها اقْوِمي اليها فَتَحَلَّلِيها يقال تَحَلَّلْتُه واسْتَحْلَلْتُه اذا سألته أن يجعلك في حِلٍّ من قِبَله وفي الحديث أنه سئل أيّ الاعمال أفضل فقال الحَالُّ المُرْتَحِل قيل وما ذاك قال الخاتم المفتتح هو الذي يَختم القرآن بتلاوته ثم يَفْتَتِح التلاوة من أوله شبهه بالمُسافر يبلغ المنزل فيَحُلُّ فيه ثم يفتتح سيره أي يبتدئه وكذلك قُرَّاء أهل مكة اذا ختموا القرآن بالتلاوة ابتدؤا وقرؤا الفاتحة وخمس آيات من أول سورة البقرة الى قوله أولئك هم المفلحون ثم يقطعون القراءة ويُسَمُّون ذلك الحَالَّ المُرْتَحِل أي أنه ختم القرآن وابتدأ بأوله ولم يَفْصِل بينهما زمان وقيل أراد بالحال المرتحل الغازي الذي لا يَقْفُل عن غَزْوٍ الا عَقَّبه بآخر والحِلَال مَرْكَبٌ من مراكب النساء قال طُفَيْل

وراكضةٍ ما تَسْتَجِنُّ بجُنَّة * بَعِيرَ حِلالٍ غادَرَتْه مُجَعْفَلِ

مُجَعْفَل مصروع وأنشد ابن برى لابن أحمر * ولا يَعْدِلْنَ من ميل حِلالا * قال وقد يجوز أن يكون متاع رَحْل البعير والحِلُّ الغَرَض الذي يُرْمَى اليه والحِلَال متاع الرَّحْل قال الاعشى

وكأنها لم تَلْقَ سِتَّةَ أشهرٍ * ضُرًّا اذا وَضَعَتْ اليك حِلالَها

قال أبو عبيد بلغتني هذه الرواية عن القاسم بن مَعْن قال وبعضهم يرويه جِلالَها بالجيم وقوله أنشده ابن الاعرابي

ومُلْوِيَةٍ تَرَى شَمَاطِيطَ غارةٍ * على عَجَلٍ ذَكَّرْتُها بحِلالِها

فسره فقال حِلالُها ثِيابُ بدنها وما على بعيرها والمعروف ان الحِلَال المَرْكَب أو متاع الرَّحْل لا أن ثياب المرأة مَعْدودة في الحِلَال ومعنى البيت عنده قلت لها ضُمِّي اليك ثيابَك وقد كانت رَفَعَتْها من الفَزَع وفي حديث عيسى عليه السلام عند نزوله أنه يزيد في الحِلَال قيل أراد أنه اذا نزل تَزَوَّج فزاد فيما أَحَلَّ الله له أي ازداد منه لانه لم يَنْكِح الى أن رُفِع وفي الحديث أنه كساه عليا كرم الله وجهه حُلَّةَ سِيَرَاء قال خالد بن جَنْبة الحُلَّة رداء وقميص وتعمها العمامة قال ولا يزال الثوب الجَيِّد يقال له في الثياب حُلَّة فاذا وقع على الانسان ذهبت حُلَّته حتى يجتمع له اما اثنان واما ثلاثة

غُيُوثٌ تَلْتَقِي الارحامُ فيها * تُحِلُّ بها الطَّروقةُ واللِّبَابُ

وأَحَلَّت الناقةُ على ولدها دَرَّ لبنها عُدِّي بعلى لانه في معنى دَرَّت وأَحَلَّ المالُ فهو يُحِلُّ احْلالا اذا نزل دَرُّه حين يأكل الربيع الازهري عن الليث وغيره المَحالُّ الغنم التي ينزل اللبن في ضروعها من غير نِتاج ولا ولاد وتَحَلَّل السَّفَرُ بالرجل اعتَلَّ بعد قدومه والاحْليل والتِّحْليل مَخْرَج البول من الانسان ومَخْرَج اللبن من الثدي والضَّرْع الازهري الاحْليل مَخْرَج اللبن من طُبْيِ الناقة وغيرها واحْليل الذَّكَر ثَقْبه الذي يخرج منه البول وجمعه الاحاليل وفي قصيد كعب بن زهير

تُمِرُّ مَثْلَ عَسِيبِ النخل ذاخُصَلٍ * بغارب لم تُخَوِّنْه الاحاليل

هو جمع احْليل وهو مَخْرَج اللبن من الضَّرْع وتُخَوِّنه تَنْقُصه يعني أنه قد نَشَفَ لبنُها فهي سمينة لم تضعف بخروج اللبن منها والاحْليل يقع على ذَكَر الرجل وفَرْج المرأة ومنه حديث ابن عباس أَحِدُّ اليكم غَسْل الاحْليل أي غَسْل الذكر وأَحَلَّ الرجلُ بنفسه اذا استوجب العقوبة ابن الاعرابي حُلَّ اذا سُكِن وحَلَّ اذا عَدَا وامرأة حَلَّاءُ رَسْحاءُ وذئب أَحَلُّ بَيِّن الحَلَل كذلك ابن الاعرابي ذئب أَحَلُّ وبه حَلَل وليس بالذئب عَرَج وانما يوصف به لمَعٍ يُؤْنَس منه اذا عَدَا وقال الطِّرِمَّاح

يُحِيلُ به الذِّئْبُ الأَحَلُّ وَقُوبُه * ذَوَاتُ المَرَادِي من مَنَاقٍ ورُزَّحِ

قوله المرادي هكذا في الاصل وفي الصحاح الهوادي وهي الاعناق وفي ترجمة مرد أن المراد كسحاب العنق فحرر الرواية كتبه مصححه

وقال أبو عمرو الأَحَلُّ أن يكون مَنْهُوسَ المُؤَخَّرِ أَرْوَحَ الرِّجلين والحَلَل استرخاء عَصَب الدابة فَرَسٌ أَحَلُّ وقال الفراء الحَلَل في البعير ضعف في عُرْقوبه فهو أَحَلُّ بَيِّن الحَلَل فان كان في الرُّكْبة فهو الطَّرَق والأَحَلُّ الذي في رجله استرخاء وهو مذموم في كل شيء الا في الذئب وأنشد الجوهري بيت الطرماح يُحِيلُ به الذِّئْبُ الأَحَلُّ ونسبه الى الشماخ وقال يُحِيلُ أي يُقِيم به حَوْلا وقال أبو عبيدة فَرَس أَحَلُّ وحَلَلُه ضعف نَسَاه ورِخَاوة كَعْبه وخَصَّ أبو عبيدة به الابل والحَلَل رخاوة في الكعب وقد حَلِلْتَ حَلَلًا وفيه حَلَّة وحِلَّة اي تَكَسُّر وضعف الفتح عن ثعلب والكسر عن ابن الاعرابي وفي حديث أبي قتادة ثم تَرَكَه فتَحَلَّل اي لما انْحَلَّت قُوَاه تركه ضَمَّه اليه وهو تَفَعُّل من الحَلِّ نقيض الشَّدّ وانشد ابن بري لشاعر

اذا اصْطَكَّ الاضاميمُ اعْتَلَاها * بصَدْرٍ لا أَحَلَّ ولا عَمُوجِ

وفي الحديث أنه بَعَث رجلا على الصدقة فجاء بقَصِيل مَحْلُول أو مُخْلُول بالشك المحلول بالحاء المهملة الهَزِيل الذي حُلَّ اللحم عن أوصاله فعَرِيَ مَنَسَة والمُخْلُول يجيء في بابه وفي الحديث الصلاة يجزيها التكبير وتَحْلِيلها التسليم أي صار المُصَلِّي بالتسليم يَحِلُّ له ما حرم فيها بالتكبير من الكلام

غير منزول عليه قال ومن قال غير مُحَلَّل أي غير قليل فليس بشيء لان ماء البحر لا يوصف بالقلة ولا بالكثرة لمجاوزة حدّه الوصف وأورد الجوهري هذا البيت مستشهدا به على قوله ومكان مُحَلّل اذا أكثر الناس به الحُلولَ وفسره بانه اذا أكثروا به الحُلول كدروه وكلُّ ماء حَلَّتْه الابل فقد كدّرته مُحَلّل وعَنَى امرؤ القيس بقوله بكر المُقاناة درّة غير مثقوبة وحَلَّ عليه أمر الله يَحِلُّ حُلولا وجب وفي التنزيل أن يَحِلَّ عليكم غَضَبٌ من ربكم ومن قرأ أن يَحُلَّ فمعناه أن يَنْزل وأحلّه الله عليه أوجبه وحَلَّ عليه حَقّي يَحِل مَحِلًّا وهو أحد ما جاء من المصادر على مثال مَفْعِل بالكسر كالمَرْجِع والمَحِيص وليس ذلك بمطرد انما يقتصر على ما سمع منه هذا مذهب سيبويه وقوله تعالى ومن يَحْلُلْ عليه غَضَبي فقد هَوَى قرئ ومن يَحْلُلِ بضم اللام وكسرها وكذلك قرئ فيَحُلَّ عليكم غضبي بكسر الحاء وضمها قال الفراء والكسر فيه أحبُّ الى من الضم لان الحُلول ما وقع من يَحُلُّ ويَحِلُّ يجب وجاء بالتفسير بالوجوب لا بالوقوع قال وكُلٌّ صواب قال وأما قوله تعالى أم أردتم أن يَحِلَّ عليكم فهذه مكسورة واذا قلت حَلَّ بهم العذابُ كانت تَحُلُّ لا غير واذا قلت عَلَيَّ أو قلت يَحِلُّ لك كذا وكذا فهو بالكسر وقال الزجاج ومن قال يَحِلُّ لك كذا وكذا فهو بالكسر قال ومن قرأ فيَحِلَّ عليكم فمعناه فيَجِب عليكم ومن قرأ فيَحُلُّ فمعناه فينْزل قال والقراءة ومن يَحْلِل بكسر اللام أكثر وحَلَّ المَهْرُ يَحِلُّ أي وجب وحَلَّ العذاب يَحِلُّ بالكسر أي وَجَب ويَحُلُّ بالضم أي نزل وأما قوله أو تَحُلُّ قريبا من دارهم فبالضم أي تَنْزل وفي الحديث فلا يَحِلُّ لكافر يَجِد ريح نَفَسه الا مات أي هو حَقٌّ واجب واقع كقوله تعالى وحَرام على قَرْية أي حَقٌّ واجب عليها ومنه الحديث حَلَّتْ له شفاعتي وقيل هي بمعنى غَشِيَتْه ونَزَلَتْ به فأما قوله لا يَحُلُّ المُمْرِض على المُصِحّ فبضم الحاء من الحُلول النزول وكذلك فلْيَحْلُلْ بضم اللام وأما قوله تعالى حتى يبلغ الهَدْيُ مَحِلَّه فقد يكون المصدر ويكون الموضع وأَحَلَّت الشاةُ والناقةُ وهي مُحِلٌّ دَرَّ لَبَنُها وقيل يَبِس لبنها ثم أكلت الربيعَ فَدَرَّت وعبر عنه بعضهم بانه نزول اللبن من غير نِتاج والمعنيان متقاربان وكذلك الناقة أنشد ابن الاعرابي

ولكنها كانت ثلاثا مَيَاسِرًا * وحائل حُول أنْهَزَتْ فأحَلَّت

يصف ابلا وليست بغنم لان قبل هذا

فلو انها كانت لقاحي كثيرةٌ * لقد نَهِلَتْ من ماء جِدٍّ وعَلَّت

وأنشد الجوهري لامية بن أبي الصلت الثقفي

قوله انهزت أورده في ترجمة نهز بلفظ أنهلت باللام وقال بعده ورواه ابن الاعرابي أنهزت بالزاي ولا وجه له اهـ وقوله في البيت بعده من ماء جد روي بالجيم والحاء كما أورده في المجلين كتبه مصححه

قال ابن برى ومثله لعبدة بن الطبيب

تُحْفِي التُّرابَ بأظْلافٍ ثَمانِيَةٍ * فِي أَرْبَعٍ مَسُّهُنَّ الأَرْضَ تَحْلِيلُ

اى قليل هَيْن يسير ويقال للرجل اذا أُمْعِن فى وَعِيد أو أفرط فى فَخْر أو كلام حِلًّا أبا فلان اى تَحَلَّلْ فى يمينك جعله فى وعيده اياه كاليمين فأمره بالاستثناء اى استَثْنِ يا حالف واذْكُرْ حِلًّا وفى حديث ابى بكر أنه قال لامرأة حَلَفت ان لا تُعْتِق مَوْلاة لها حِلًّا أَمْ فلان لها فقال لها حِلًّا أَمْ فلان واشتراها وأعتقها اى تَحَلَّى من يمينك وهو منصوب على المصدر ومنه حديث عمرو بن معديكرب قال لعمر حِلًّا يا أمير المؤمنين فيما تقول اى تَحَلَّلْ من قولك وفى حديث أنس قيل له حَدِّثْنا ببعض ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وأَتَحَلَّى اى أستثنى ويقال تَحَلَّل فلان من يمينه اذا خرج منها بكفارة او حِنْث يوجب الكفارة قال امرؤ القيس * وآلَتْ حَلْفَةً لَمْ تَحَلَّلِ * وتَحَلَّل فى يمينه أى استثنى والمُحَلِّل من الخيل الفَرَسُ الثالث من خيل الرِّهان وذلك أن يضع الرَّجُلان رَهْنَيْن بينهما ثم يأتى رجل سواهما فيرسل معهما فرسه ولا يضع رَهْنا فان سَبَق أحدُ الأَوَّلَيْن أَخَذ رهنه ورهن صاحبه وكان حَلالا له من أجل الثالث وهو المُحَلِّل وان سَبَق المُحَلِّل ولم يَسْبق واحد منهما أَخَذ الرهنين جميعا وان سُبِق هو ولم يكن عليه شئ وهذا لا يكون الا فى الذى لا يُؤْمَن أن يَسْبق وأما اذا كان بليدا بطيأ قد أُمِن أن يَسْبِقهما فذلك القِمار المنهىّ عنه ويُسَمَّى أيضا الدَّخِيل وضَرَبه ضَرْبا تَحْلِيلا أى شديدا التعزير وانما اشتق ذلك من تَحْلِيل اليمين ثم أُجْرِى فى سائر الكلام حتى قيل فى وصف الابل اذا بَرَكَتْ ومنه قول كعب بن زهير * نَجَائِبُ وَقْعُهُنَّ الأَرْضَ تَحْلِيل * اى هَيْن وحَلَّ العُقْدة يَحُلُّها حَلًّا فَتَحَها ونَقَضَها فانْحَلَّتْ والحَلُّ حَلُّ العُقْدة وفى المثل السائر يا عاقِدُ اذْكُرْ حِلًّا هذا المثل ذكره الازهرى والجوهرى قال ابن برى هذا قول الاصمعى واما ابن الاعرابى فخالفه وقال يا حابِلُ اذْكُرْ حِلًّا وقال كذا سمعته من أكثر من ألف أعرابى فما رواه أحد منهم يا عاقِدُ قال ومعناه اذا تَحَمَّلْتَ فلا تُؤَرِّب ما عَقَدْتَ وذكره ابن سيده على هذه الصورة فى ترجمة حبل يا حابِلُ اذْكُرْ حِلًّا وكل جامد أُذيب فقد حُلَّ والمُحَلَّل الشئ اليسير كقول امرئ القيس يصف جارية

كَبِكْرِ المُقاناةِ البَيَاضِ بِصُفْرَةٍ * غَذَاهَا غَيْرُ الماءِ غَيْرُ المُحَلَّلِ

وهذا يحتمل معنيين أحدهما ان يَعْنِىَ به أنه غَذَاها غِذاء ليس بمُحَلَّل اى ليس بيسير ولكنه مُبالَغ فيه وفى التهذيب مَرِىء ناجِع والآخر أن يَعْنِىَ به غير محلول عليه فيَكْدُر ويَفْسُد وقال ابو الهيثم غير مُحَلَّل يقال انه أراد ماء البحر أى أن البحر لا يُنْزَل عليه لأن ماءه مُزْعِج لا يُذاق فهو غير مُحَلَّل أى

وحَلَّلَ اليمينَ تحليلا وتَحِلَّةً وتَحِلَّا الاخيرة شاذة كفَّرها والتَّحِلَّةُ ما كُفِّرَ به وفي التنزيل قد فرض الله لكم تَحِلَّةَ أيمانكم والاسم من كل ذلك الحِلُّ أنشد ابن الاعرابي

ولا أَجْعَلُ المعروف حِلَّ اليَّةٍ * ولا عِدَةً في الناظر المُتَغَيَّب

قال ابن سيده هكذا وجدته المُتَغَيَّب مفتوحة الياء بخط الحامض والصحيح المُتَغِيب بالكسر وحكى اللحياني أَعْطِ الحالف حُلَّانَ يَمِينه أي ما يُحَلِّل يمينه وحكى سيبويه لا أفعلن كذا الأَحِلُّ ذلك أن أفعل كذا أي ولكن حِلُّ ذلك فحِلٌّ مبتدأ وما بعدها مبنيّ عليها قال أبو الحسن معناه تَحِلَّةُ قَسَمي أو تحليلُه أن أفعل كذا وقولهم فعلته تَحِلَّةَ القَسَم أي لم أفعل الا بمقدار ما حَلَّلْتُ به قَسَمي ولم أُبالغ الازهري وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا يموت لمؤمن ثلاثة أولاد فتَمَسَّه النار الا تَحِلَّةَ القَسَم قال أبو عبيد معنى قوله تَحِلَّةَ القَسَم قول الله عز وجل وإن منكم الا واردُها قال فاذا مَرَّ بها وجازها فقد أَبَرَّ الله قَسَمَه وقال غير أبي عبيد لا قَسَم في قوله تعالى وان منكم الا واردها فكيف تكون له تَحِلَّةٌ وانما التَّحِلَّةُ للأَيْمان قال ومعنى قوله الا تَحِلَّةَ القَسَم الا التعذير الذي لا يَبْدُوه منه مكروه ومنه قول العرب ضَرْبَتُه تحليلا ووَعَظْتُه تَعْذيرا أي لم أُبالغ في ضربه ووَعْظه قال ابن الاثير هذا مَثَلٌ في القليل المُفْرِط القلة وهو أن يُباشر من الفعل الذي يُقْسِم عليه المقدارَ الذي يَبُرُّ به قَسَمَه ويُحَلِّلُه مثل أن يحلف على النزول بمكان فلو وَقَع به وَقْعة خفيفة أجزأته فتلك تَحِلَّةُ قَسَمه والمعنى لا تَمَسُّه النار الا مَسَّة يسيرة مثل تَحِلَّةِ قَسَمِ الحالف ويريد بتَحِلَّته الوُرودَ على النار والاجتيازَ بها قال والتاء في التَّحِلَّة زائدة وفي الحديث الآخر من حَرَس ليلة من وراء المسلمين مُتَطَوِّعا لم يأخذه الشيطان ولم ير النار تَمَسُّه الا تَحِلَّةَ القَسَم قال الله تعالى وان منكم الا واردها قال الازهري وأصل هذا كله من تحليل اليمين وهو أن يحلف الرجل ثم يستثني استثناء متصلا باليمين غير منفصل عنها يقال آلى فلان اليَّةً لم يَتَحَلَّل فيها أي لم يَسْتَثْنِ ثم جعل ذلك مثلا للتقليل ومنه قول كعب بن زهير

تَخْدِي على يَسَراتٍ وهي لاحقة * بأَرْبَعٍ وَقْعُهُنَّ الأَرْضَ تحليل

قوله لاحقة في نسخة النهاية التي بايدينا لاهية فحرر الرواية كتبه مصححه

وفي حواشي ابن بري * تَخْدِي على يَسَراتٍ وهي لاحقة * ذَوابل أي قليل كما يحلف الانسان على الشيء أن يفعله فيفعل منه اليسير يُحَلِّل به يَمِينَه وقال الجوهري يريد وَقْعَ مناسم الناقة على الارض من غير مبالغة وقال الآخر

أَرَى إِبِلي عافت جُدُودَ فلم تَذُقْ * بها قَطْرَةً الا تَحِلَّةَ مُقْسِم

قوله أي قليل هذا تفسير لتحليل في البيت كما هو ظاهر اه مصححه

قال

بمكة اذا قدمها وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ومَحِلُّ هَدْيِ القارن يوم النحر بمنى ومَحِلُّ الدَّيْنِ أَجَلُه وكانت العرب اذا نظرت الى الهلال قالت لأَمْرٍ حبا بمُحِلِّ الدَّيْنِ مُقَرِّبِ الأَجَلِ وفي حديث مكة وانما أُحِلَّت لي ساعة من نهار يعني مكة يوم الفتح حيث دخلها عَنْوَةً غير مُحْرِم وفي حديث العُمْرة حَلَّت العُمْرة لمن اعْتَمَرَ أي صارت لكم حَلالا جائزة وذلك أنهم كانوا لا يعتمرون في الاشهر الحُرُم فذلك معنى قولهم اذا دَخَلَ صَفَر حَلَّت العُمْرةُ لمن اعْتَمَرَ والحِلُّ والحَلال والحَلِيل نقيض الحرام حَلَّ يَحِلُّ حِلًّا وأَحَلَّه الله وحَلَّله وقوله تعالى يُحِلُّونه عاما ويُحَرِّمونه عاما فسره ثعلب فقال هذا هو النَّسِيء كانوا في الجاهلية يجمعون أياما حتى تصير شهرا فلما حَجَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال الآنَ اسْتَدارَ الزمانُ كهيئته وهذا لك حِلٌّ أي حَلال يقال هو حِلٌّ وبِلٌّ أي طَلْق وكذلك الانثى ومن كلام عبد المطلب لا أُحِلُّها لمغتسل وهي لشارب حِلٌّ وبِلٌّ أي حَلال بِلٌّ اتباع وقيل البِلُّ مباح حَمِيَّة الازهري روى سفيان عن عمرو بن دينار قال سمعت ابن عباس يقول هي حِلٌّ وبِلٌّ يعني زمزم فسُئل سفيان ما حِلٌّ وبِلٌّ فقال حِلٌّ مُحَلَّل ويقال هذا لك حِلٌّ وحَلَال كما يقال لضده حِرْم وحَرام أي مُحَرَّم وأَحْلَلت له الشيء جعلته له حَلالا واسْتَحَلَّ الشيءَ عَدَّه حَلالا ويقال أَحْلَلت المرأة لزوجها وفي الحديث لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المُحَلِّل والمُحَلَّل له وفي رواية المُحِلَّ والمُحَلَّ له وهو أن يطلق الرجل امرأته ثلاثا فيتزوجها رجل آخر بشرط أن يطلقها بعد مُوَاقَعته اياها ليَحِلَّ للزوج الأول وكل شيء أباحه الله فهو حَلَال وما حَرَّمه فهو حَرام وفي حديث بعض الصحابة ولا أُوتَى بمُحَلِّلٍ ولا مُحَلَّلٍ الا رَجَمْتُهما جعل الزمخشري هذا القول حديثا لا أثرا قال ابن الاثير وفي هذه اللفظة ثلاث لغات حَلَّلْت وأَحْلَلْت وحَلَلْت فعلى الاول جاء الحديث الاول يقال حَلَّل فهو مُحَلِّل ومُحَلَّل وعلى الثانية جاء الثاني تقول أَحَلَّ فهو مُحِلٌّ ومُحَلٌّ له وعلى الثالثة جاء الثالث تقول حَلَلْت فانا حَالٌّ وهو مَحْلول له وقيل أراد بقوله لا أُوتَى بمُحَلِّلٍ أي بذي احلال مثل قولهم رِيحٌ لاقِحٌ أي ذات اللِّقاح وقيل سُمِّي مُحَلِّلا بقصده الى التحليل كما يسمى مشتريا اذا قصد الشراء وفي حديث مسروق في الرجل تكون تحته الأَمَة فيُطَلِّقها طلقتين ثم يشتريها قال لا تَحِلُّ له الا من حيث حَرُمت عليه أي أنها لا تَحِلُّ له وان اشتراها حتى تنكح زوجا غيره يعني انها حَرُمت عليه بالتطليقتين فلا تَحِلُّ له حتى يطلقها الزوج الثاني تطليقتين فتَحِلَّ له بهما كما حَرُمت عليه بهما واسْتَحَلَّ الشيءَ اتخذه حَلالا وسأله أن يُحِلَّ له والحُلْوان الحَلال الكلام الذي لا رية فيه أنشد ثعلب

تَصَيَّدْ بالحُلْوانِ الحَلالِ ولا تَرَى * على مُكْرِهٍ يَبْدو بها فيَعِيبُ

قال الازهري وأحَلَّ لغة وكرهها الاصمعي وقال أحَلَّ اذا خرج من شهور الحُرُم أو من عهد كان عليه ويقال للمرأة تخرج من عدتها حلّت ورجل حِلٌّ من الاحرام أي حَلال والحَلال ضد الحرام رَجُل حَلال أي غير مُحْرِم ولا متلبس بأسباب الحج وأحَلَّ الرجلُ اذا خرج الى الحِلّ عن الحَرَم وأحَلَّ اذا دخل في شهور الحِلّ وأحْرَمْنا أي دخلنا في شهور الحُرُم الازهري ويقال رجل حِلٌّ وحَلال ورجل حِرْم وحَرام أي مُحْرِم وأما قول زهير

جَعَلْنَ القَنَانَ عن يَمِينٍ وحَزْنَه * وكم بالقَنَان من مُحِلٍّ ومُحْرِم

قوله يرمي دما حلالا هكذا في الاصل وانظر وحرر اه

فان بعضهم فسره وقال أراد كم بالقَنَان من عَدُوٍّ يرمي دما حَلالا ومن مُحْرِم أي يراه حَراما ويقال المُحِلُّ الذي يَحِلُّ لنا قتالُه والمُحْرِم الذي يَحْرُم علينا قتاله ويقال المُحِلُّ الذي لا عَهْد له ولا حُرْمة وقال الجوهري من له ذمة ومن لا ذمة له والمُحْرِم الذي له حُرْمة ويقال للذي هو في أشهر الحُرُم مُحْرِم وللذي خرج منها مُحِلٌّ ويقال للنازل في الحَرَم مُحْرِم والخارج منه مُحِلٌّ وذلك أنه ما دام في الحَرَم يحرم عليه الصيد والقتال واذا خرج منه حَلَّ له ذلك وفي حديث النخعي أحِلَّ بمن أحَلَّ بك قال الليث معناه من ترك الاحرام وأحَلَّ بك فقاتَلَكَ فاحْلِل أنت أيضا به فقاتِلْه وان كنت مُحْرِما وفيه قول آخر وهو أن المؤمنين حَرُم عليهم أن يقتل بعضهم بعضا ويأخذ بعضهم مال بعض فكل واحد منهم مُحْرِم عن صاحبه يقول فاذا أحَلَّ رجل ما حَرُم عليه منك فادفعه عن نفسك بما تَهَيَّأ لك دفعُه به من سلاح وغيره وان أتى الدفع بالسلاح عليه واحْلال البادئ ظُلْم واحْلال الدافع مباح قال الازهري هذا تفسير الفقهاء وهو غير مخالف لظاهر الخبر وفي حديث آخر من حَلَّ بك فاحْلِلْ به أي من صار بسببك حَلالا فصِرْ أنت به أيضا حَلالا هكذا ذكره الهروي وغيره والذي جاء في كتاب أبي عبيد عن النخعي في المُحْرِم يَعْدو عليه السَّبُع أو اللِّصّ أحِلَّ بمن أحَلَّ بك وفي حديث دُرَيد بن الصِّمَّة قال لمالك بن عوف أنت مُحِلٌّ بقومك أي انك قد أبَحْتَ حَريمهم وعَرَّضتهم للهلاك شَبَّههم بالمُحْرِم اذا أحَلَّ كأنهم كانوا ممنوعين بالمُقام في بيوتهم فخَلَّوا بالخروج منها وفعل ذلك في حِلّه وحُرْمه أي في وقت احْلاله واحرامه والحِلُّ الرجل الحَلال الذي خرج من احرامه أو لم يُحْرِم أو كان أحرم فحَلَّ من احرامه وفي حديث عائشة قالت طَيَّبْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم لحِلّه وحُرْمه وفي حديث آخر لحُرْمه حين أحْرَم ولحِلّه حين حَلَّ من احرامه وفي النهاية لابن الاثير لاحْلاله حين أحَلَّ والحِلّة مصدر قولك حَلَّ الهَدْيُ وقوله تعالى حتى يَبْلُغ الهَدْيُ مَحِلَّه قيل مَحِلُّ من كان حاجًّا يوم النَّحر ومَحِلُّ من كان معتمرا يوم يدخل مكة الازهري مَحِلُّ الهدي يوم النحر بمنىً وقال مَحِلُّ هَدْي المُتَمَتِّع بالعُمْرة الى الحج

حِلَال قال الازهرى الحِلَال جمع بيوت الناس واحدتها حِلَّة قال وحَىٌّ حِلَال أى كثير وأنشد شمر * حَىٌّ حِلَالٌ يَزْرَعون القُنْبُلا * قال ابن برى وأنشد الاصمعى

أَقَوْمٌ يبعثون العِيرَ نَجْدًا * أَحَبُّ اليكَ أم حَىٌّ حِلَال

وفى حديث عبد المطلب

لاهُمَّ انَّ المَرْءَ يَمْـ * ـنَعُ رَحْلَهُ فامْنَعْ حِلَالَكْ

الحِلَال بالكسر القومُ المقيمون المتجاورون يريد بهم سُكَّان الحَرَم وفى الحديث أنهم وجَدوا ناسا أَحِلَّة كأنه جمع حِلَال كعِمَاد وأَعْمِدة وانما هو جمع فَعَال بالفتح قال ابن الاثير هكذا قال بعضهم وليس أَفْعِلة فى جمع فِعَال بالكسر أولى منها فى جمع فَعَال بالفتح كقَذَال وأَقْذِلة والحِلَّة مجلس القوم لانهم يَحُلُّونه والحِلَّة مُجْتَمَع القوم هذه عن اللحيانى والمَحَلَّة منزل القوم ورَوْضة مَحْلَال اذا أكثر الناسُ الحُلول بها قال ابن سيده وعندى أنها تَحِلُّ الناس كثيرا لان مِفْعالا انما هى فى معنى فاعل لا فى معنى مفعول وكذلك أرض مَحْلَال ابن شميل أرض مَحْلَال وهى السَّهْلة اللَّيِّنة ورَحَبة مَحْلَال أى جَيِّدة لمَحَلّ الناس وقال ابن الاعرابى فى قول الأَخطل

وشَرِبْتها بأَرِيضَة مَحْلَال قال الاَرِيضَة المُخْصِبة قال والمَحْلَال المُخْتارة للحِلَّة والنُّزول وهى العَذاة الطَّيِّبة قال الازهرى لا يقال لها مَحْلَال حتى تُمْرِع وتُخْصِب ويكون نباتها ناجعا للمال وقال ذو الرمة *بأَجْرَعَ مَحْلَالٍ مَرِبٍّ مُحَلَّلِ* والمُحَلَّتان القَدْر والرَّحَى فاذا قلت المُحَلَّات فهى القِدْر والرَّحَى والدَّلْو والقِرْبة والجَفْنة والسِّكِّين والفَأْس والزَّنْد لان من كانت هذه معه حَلَّ حيث شاء والا فلا بُدَّ له من أن يجاور الناس يستعير منهم بعض هذه الاشياء قال

لا يَعْدِلَنَّ أَتاوِيُّون تَضْرِبهم * نَكْباءُ صِرٌّ بأَصحاب المُحَلَّات

الأَتاوِيُّون الغُرَباء أى لا يَعْدِلَنَّ أَتاوِيُّون أحدا بأصحاب المُحَلَّات قال أبو على الفارسى هذا على حذف المفعول كما قال تعالى يوم تُبَدَّل الارضُ غيرَ الارض والسمواتُ أى والسمواتُ غيرَ السموات ويروى لا يُعْدَلَنَّ على ما لم يسمَّ فاعله أى لا ينبغى أن يُعْدل فعلى هذا لا حذف فيه وتَلْعة مُحِلَّة تَضُمُّ بيتا أو بيتين قال أعرابى أصابنا مَطَر كسَيْل شِعاب السُّخَيْر رَوَى التَّلْعة المُحِلَّة ويروى سَيْل شِعاب السُّخَيْر وانما شَبَّهه بشِعاب السُّخَيْر وهى مَنَابته لان عَرْضها ضَيِّق وطولها قدر رَمْية حَجَر وحَلَّ المُحْرِم من احرامه يَحِلُّ حِلًّا وحَلَالا اذا خرج من حُرْمه وأَحَلَّ خَرَج وهو حَلَال ولا يقال حالٌّ على أنه القياس قال ابن الاثير وأَحَلَّ يُحِلُّ إِحْلالا اذا حَلَّ له ما حَرُم عليه من مَحْظورات الحَجِّ

ما أهدى منها وأكله وانما قال ذلك لانه كان يحرم عليه أكل الصدقة وفى الحديث أنه كره التبرج بالزينة لغير محلها يجوز أن تكون الحاء مكسورة من الحل ومفتوحة من الحلول أراد به الذين ذكرهم الله فى كتابه ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن الآية والتبرج اظهار الزينة أبو زيد حللت بالرجل وحللته ونزلت به ونزلته وحللت القوم وحللت بهم بمعنى ويقال أحل فلان أهله بمكان كذا وكذا اذا أنزلهم ويقال هو فى حلة صدق أى بمحلة صدق والمحلة منزل القوم وحليلة الرجل امرأته وهو حليلها لان كل واحد منهما يحل صاحبه وهو أمثل من قول من قال انما هو من الحلال أى أنه يحل لها وتحل له وذلك لانه ليس باسم شرعى وانما هو من قديم الاسماء والحليل والحليلة الزوجان قال عنترة

وحليل غانية تركت مجدلا * تمكو فريصته كشدق الاعلم

وقيل حليلته جارته وهو من ذلك لانهما يحلان بموضع واحد والجمع الحلائل وقال أبو عبيد سميا بذلك لان كل واحد منهما يحل صاحبه وفى الحديث أن تزانى حليلة جارك قال وكل من نازلك وجاورك فهو حليلك أيضا يقال هذا حليله وهذه حليلته لمن تحاله فى دار واحدة وأنشد

ولست بأطلس الثوبين يصبى * حليلته اذا هدأ النيام

قال لم يرد بالحليلة هنا امرأته انما أراد جارته لانها تحاله فى المنزل ويقال انما سميت الزوجة حليلة لان كل واحد منهما محل ازار صاحبه وحكى عن أبى زيد أن الحليل يكون للمؤنث بغير هاء والحلة القوم النزول اسم للجمع وفى التهذيب قوم نزول وقال الاعشى

لقد كان فى شيبان لو كنت عالما * قباب وحى حلة وقبائل

وحى حلة أى نزول وفيهم كثرة هذا البيت استشهد به الجوهرى وقال فيه

وحولى حلة ودراهم قال ابن برى وصوابه وقبائل لان القصيدة لامية وأولها

أقيس بن مسعود بن قيس بن خالد * وأنت امرؤ ير جو شبابك وائل

قال وللاعشى قصيدة أخرى ميمية أولها *هريرة ودعها وان لام لائم* يقول فيها

طعام العراق المستفيض الذى ترى * وفى كل عام حلة ودراهم

قال وحلة هنا مضمومة الحاء وكذلك حى حلال قال زهير

لحى حلال يعصم الناس أمرهم * اذا طرقت احدى الليالى بمعظم

والحلة هيئة الحلول والحلة جماعة بيوت الناس لانها تحل قال كراع هى مائة بيت والجمع

قوله وحولى هكذا فى الاصل والذى فى نسخ الصحاح التى بايدينا وحى اه مصححه

ويقال للرجل اذا لم يكن عنده غَناء لا حُلِّي ولا سِيَري قال ابن سيده كأن هذا انما قيل أوّل وَهْلة لمؤنث فخوطب بعلامة التأنيث ثم قيل ذلك للمذكر والاثنين والاثنتين والجماعة محكيًّا بلفظ المؤنث وكذلك حَلَّ بالقوم وحَلَّهم واحْتَلَّهم واحْتَلَّهم فاما أن تكونا لغتين كلتاهما وُضِع وأما أن يكون الاصل حَلَّ بهم ثم حذفت الباء واوُصل الفعل الى ما بعده فقيل حَلَّه ورَجُل حالٌّ من قوم حُلُول وحُلَّال وحُلَّل وأَحَلَّه المكانَ وأَحَلَّه به وحَلَّه به وحَلَّ به جعله يَحُلُّ عاقبت الباء الهمزة قال قيس بن الخطيم

ديار التي كانت ونحن على مِنًى * تَحُلُّ بنا لولا نَجاءُ الرَّكائب

أي تجعلنا نَحُلُّ وحالَّه حَلَّ معه والمَحَلُّ نقيض المُرْتَحَل وأنشد

انَّ مَحَلًّا وانَّ مُرْتَحَلًا * وانَّ في السَّفْر ما مَضَى مَهَلا

قال الليث قلت للخليل ألست تزعم أن العرب العاربة لا تقول ان رجلا في الدار لا تبدأ بالنكرة ولكنها تقول ان في الدار رجلا قال ليس هذا على قياس ما تقول هذا حكاية سمعها رجل من رجل انَّ مَحَلًّا وانَّ مُرْتَحَلا ويصف بعد حيث يقول

هل تَذْكُرُ العَهْدَ في تقمّص اذ * تُضْرِب لي قاعدا بها مَثَلا * انَّ مَحَلًّا وانَّ مُرْتَحَلا

المَحَلُّ الآخرة والمُرْتَحَل وأراد بالسَّفْر الذين ماتوا فصاروا في البَرْزَخ والمَهَل البقاء والانتظار

قال الازهري وهذا صحيح من قول الخليل فاذا قال الليث قلت للخليل أو قال سمعت الخليل فهو الخليل بن أحمد لانه ليس فيه شك واذا قال قال الخليل ففيه نظر وقد قدّم الازهري في خطبة كتابه التهذيب أنه في قول الليث قال الخليل انما يَعْني نَفْسَه أو انه سمّى لسانه الخليل قال ويكون المَحَلُّ الموضع الذي يَحُلُّ فيه ويكون مصدرا وكلاهما بفتح الحاء لانهما من حَلَّ يَحُلُّ أي نزل واذا قلت المِحَلّ بكسر الحاء فهو من حَلَّ يَحِلُّ أي وَجَب يَجِب قال الله عز وجل حتى يبلغ الهَدْيُ مَحِلَّه أي الموضع الذي يَحِلُّ فيه نَحْرُه والمصدر من هذا بالفتح أيضا والمكان بالكسر وجمع المَحَلّ مَحَالٌّ ويقال مَحَلٌّ ومَحَلَّة بالهاء كما يقال مَنْزِل ومَنْزِلة وفي حديث الهَدْي لا يُنْحَر حتى يبلغ مَحِلَّه أي الموضع أو الوقت الذي يَحِلُّ فيهما نَحْرُه قال ابن الاثير وهو بكسر الحاء يقع على الموضع والزمان ومنه حديث عائشة قال لها هل عندكم شيء قالت لا الا شيء بَعَثْتَ به الينا نُسَيْبَة من الشاة التي بَعَثْتَ اليها من الصدقة فقال هات فقد بَلَغَتْ مَحِلَّها أي وصلت الى الموضع الذي تَحِلُّ فيه وقُضِيَ الواجبُ فيها من التَّصَدُّق بها وصارت مِلْكا لمن تُصُدِّق بها عليه يصح له التصرف فيها ويصح قبول

قوله في تقمص هكذا في الاصل ولعله اسم موضع وحرر لفظه وقوله بعده والمرتحل ترك بعده بياض بالاصل ولعل الساقط لفظ الدنيا كما هو ظاهر ومع ذلك فحرر كتبه مصححه

والحَوْقَلة القارورة الطويلة العُنُق تكون مع السَّقَّاء والحَيْقَل الذى لا خير فيه وقيل هو اسم وأما قول الراعى

وأفضْنَ بعد كُظُومهنَّ بحَرَّة * من ذى الأبارق اذ رعَيْن حَقيلا

فهو اسم موضع قال ابن برى كُظُومهن امساكهن عن الحَرَّة وقيل حَقيلا نَبْتٌ وقيل انه جَبَل من ذى الابارق كما تقول خرج من بغداد فتزود من المُخَرِّم والمُخَرِّم من بغداد ومثله ما أنشده سيبويه فى باب جمع الجمع * لها بحَقيل فالنُّمَيرة البيت وقد تقدم ويقال احْقُل لى من الشراب وذلك من الحَقْلة والحُقْلة وهو ما دون ملء القَدَح وقال أبو عبيد الحَقْلة الماء القليل وقال أبو زيد الحَقْلة البَقيَّة من اللبن وليست بالقَليلة (حكل) الحُكْلة كالعُجْمة لا يُبين صاحبها الكلام والحُكْلة والحَكيلة اللُّثْغة ابن الاعرابى فى لسانه حُكْلة أى عُجْمة لا يُبين الكلام والحُكْل العُجْم من الطيور والبهائم قال رؤبة

لو أنَّنى أُعطيتُ علْمَ الحُكْل * علْمَ سليمان كلامَ النَّمْل

هكذا أورده الجوهرى والازهرى ونسبه الازهرى لرؤبة قال ابن برى الرجز للعجاج وصوابه أو كنت وقبله

فقُلْتُ لو عُمِّرْتُ عُمْرَ الحِسْل * وقد أتاه زَمَنُ الفَطَحْل

والصَّخْرُ مُبْتَلٌّ كطين الوَحْل * أو كنت قد أوتيتَ علْمَ الحُكْل

كنتُ رَهينَ هَرَمٍ أو قَتْل

قال ابن سيده والحُكْل من الحيوان ما لا يُسْمع له صوت كالذَّر والنَّمْل قال

ويَفْهَم قول الحُكْل لو أنَّ ذَرَّةً * تُساوِدُ أُخْرى لم يَفُتْه سَوادُها

وكلام الحُكْل كلام لا يُفْهَم حكاه ثعلب وحَكَل عليه الأمرُ وأحْكَل واحْتَكَل التَبس واشتبه كعَكَل وأحْكَل على القوم اذا أبَّر عليهم شرًّا وأنشد

أبَوْا على الناس أبْوَا فأحكلوا * تأبَى لهم أُرومة وأوَّل * يَبْلَى الحديدُ قبلها والجَنْدل

الفراء أشْكَلْتُ على الاخبار وأحْكَلْتُ وأعْكَلْتُ واحْتَكَلْتُ أى أشكلت وقال ابن الاعرابى حَكَل وأحْكَل وأعْكَل واعْتَكَل بمعنى واحد والحَكَل فى الفرس امْسَاحُ نَسَاه ورَخاوة كعبه والحَوْكَل القَصير وقيل البَخيل قال ابن دريد ولا أُحقِّه والحاكل المُخَمِّن (حلل) حَلَّ بالمكان يَحُلُّ حُلُولا ومَحَلًّا وحَلًّا وحِلًّا بفتح التضعيف نادر وذلك نزول القوم بمَحَلَّة وهو نقيض الارتحال قال الاسود بن يعفر

كَمْ فاتَنى من كَريم كان ذا ثِقَة * يُذْكى الوَقودَ بجُمْد ليلةَ الحَلَل

وحَلَّه واحْتَلَّه واحْتَلَّه نزل به الليث الحَلُّ الحُلُول والنزول قال الازهرى حَلَّ يَحُلُّ حَلًّا قال المُثَقِّب العَبْدى

أكُلَّ الدهر حَلٌّ وارتحال * أما تُبْقِى علىَّ ولا تَقِينى

والحُقَال والحَقيلة ماء الرُّطب في الأمعاء والجمع حقائل قال

* اذا العُروض اضْطَمَّت الحَقائلا * وربما صيره الشاعر حقلا قال الازهري أراد بالرُّطب البقولَ الرَّطبة من العُشب الأخضر قبل هَيْج الارض ويَجْزأ المالُ حينئذ بالرُّطب عن الماء وذلك الماء الذي تَجْزأ به النَّعَم من البُقول يقال له الحَقْل والحَقيلة وهذا يدل على أن الحَقْل من الزرع ما كان رَطْباً غَضًّا والحَقيلة حُشافة التَّمر وما بقي من نُفاياته قال الازهري لا اعرف هذا الحرف وهو مُريب والحَقيل نَبْتٌ حكاه ابن دريد وقال لا أعرف صحته وحَقيل موضع بالبادية أنشد سيبويه

لها بحَقيلٍ فالنُّمَيرة مَنْزِلٌ * تَرَى الوَحْشَ عُوذاتٍ به ومَتالِيا

وحَقْل وادٍ بالحجاز والحَقْل بالالف واللام موضع قال ابن سيده ولا أدري أين هو والحَوْقَلة سرعة المَشْي ومقاربة الخَطْو وقال اللحياني هو الاعياء والضعف وفي الصحاح حَوْقَلَ حَوْقَلة وحِيقالاً اذا كبر وفتر عن الجماع وحَوْقَل الرجلُ اذا مشى فأعيا وضَعُف وقال أبو زيد رجل حَوْقَلٌ مُعْيٍ وحَوْقَل اذا أعيا وأنشد

مُحَوْقِلٌ ومابه من باس * الا بقايا غَيْطَل النُّعاس

وفي النوادر أحْقَل الرجلُ في الركوب اذا لزم ظَهْرَ الراحلة وحَوْقَل الرجلُ أدبر وحَوْقَل نام وحَوْقَل الرجلُ عَجَز عن امرأته عند العُرْس والحَوْقَل الشيخ اذا فتر عن النكاح وقيل هو الشيخ المُسِنُّ من غير أن يُخَصَّ به الفاتر عن النكاح وقال أبو الهيثم الحَوْقَل الذي لا يقدر على مجامعة النساء من الكِبَر والضعف وأنشد

أقُولُ قَطْباً ونِعْمَا انْ سَلَق * لِحَوْقَلٍ ذِرَاعُه قد امَّلَق

والحَوْقَل ذَكَر الرَّجُل الليث الحَوْقَلة الغُرْمُول اللَّيِّن وهو الدَّوْقَلة أيضا قال الازهري هذا غَلَطٌ غَلِطَ فيه الليث في لفظه وتفسيره والصواب الحَوْفَلة بالفاء وهي الكَمَرة الضَّخْمة مأخوذة من الحَفْل وهو الاجتماع والامتلاء وقال قال أبو عمرو وابن الاعرابي قال والحَوْقَلة بالقاف بهذا المعنى خطأ الجوهري الحَوْقَلة الغُرْمُول اللَّيِّن وفي المتأخرين من يقوله بالفاء ويزعم أنه الكَمَرة الضَّخْمة ويجعله مأخوذا من الحَفْل وما أظنه مسموعا قال وقلت لابي الغوث ما الحَوْقَلة قال هَنُ الشيخ المُحَوْقِل وحَوْقَل الشيخُ اعتمد بيديه على خَصْرَيْه قال

يا قوم قد حَوْقَلْتُ أو دَنَوْتُ * وبَعْدَ حِيقالِ الرِّجالِ المَوْتُ

ويروى وبَعْدَ حَوْقالِ وأراد المصدر فلما استوحش من أن تصير الواو ياء فَتَحه وحَوْقَلة دَفَعَه

قوله أقول قطبا البيت أورده الجوهري في قطب وساق وملق بلفظ وحوقل ذراعه قداملق يقول قطبا ونعما ان سلق اه كتبه مصححه

البَقْل قال ابن الاثير ومنه الحديث كانت فينا امرأة تَحْقِل على أربعاء لها سلقًا وقال هكذا رواه بعض المتأخرين وصوّبه أى تَزْرَع قال والرواية تَزْرَع وتَحْقِل وقال شمر قال خالد بن جَنْبة الحَقْل المَزْرَعة التى يُزْرَع فيها البُرّ وأنشد

لَمَنْدَاحُ من الدَّهْنَا خَصِيبٌ * لَتَنْفَاحُ الجَنُوبِ به نَسِيم

أَحَبُّ الىَّ من قُرْيَانَ حِسْمَى * ومن حَقْلَيْن بينهما تُخُوم

وقال شمر الحَقْل الروضة وقالوا موضع الزرع والحاقل الأكّار والمَحاقِل المَزارع والمُحاقَلة بيع الزرع قبل بدوّ صلاحه وقيل بيع الزرع فى سُنْبُله بالحِنْطة وقيل المزارعة على نصيب معلوم بالثلث والربع أو أقل من ذلك أو أكثر وهو مثل المُخابَرة وقيل المُحاقلة اكتراء الارض بالحِنْطة وهو الذى يسميه الزرّاعون الجَارِبة ونهى النبى صلى الله عليه وسلم عن المُحاقَلة وهو بيع الزرع فى سنبله بالبُرّ مأخوذ من الحَقْل القَراح وروى عن ابن جريج قال قلت لعطاء ما المُحاقَلة قال المُحاقَلة بيع الزرع بالقَمْح قال الازهرى فان كان مأخوذا من احْقال الزرع اذا تَشَعَّب فهو بيع الزرع قبل صلاحه وهو غَرَر وان كان مأخوذا من الحَقْل وهو القَراح وباع زرعا فى سنبله نابتا فى قَراح بالبُرّ فهو بيع بُرّ مجهول ببُرّ معلوم ويدخله الربا لانه لا يؤمن التفاضل ويدخله الغَرَر لانه مُغَيَّب فى أكمامه وروى أبو العباس عن ابن الاعرابى قال الحَقْل بالحَقْل أن يبيع زرعا فى قَراح بزرع فى قَراح قال ابن الاثير وانما نهى عن المُحاقَلة لانهما من المَكيل ولا يجوز فيه اذا كانا من جنس واحد الا مثلا بمثل ويدا بيد وهذا مجهول لا يدرى أيهما أكثر وفيه النسيئة والمُحاقَلة مُفاعَلة من الحَقْل وهو الزرع الذى يزرع اذا تَشَعَّب قبل أن تَغْلُظ سُوقُه وقيل هو من الحَقْل وهى الارض التى تُزْرَع وتسميه أهل العراق القَراح والحَقْلة والحُقْلة بالكسر عن اللحيانى ما يبقى من الماء الصافى فى الحوض ولا ترى أرضه من ورائه والحَقْلة من أدواء الابل قال ابن سيده ولا أدرى أى داء هو

قوله الكسر عن اللحيانى وفى القاموس أنه مثلث اه

وقد حَقِلَت تَحْقَل حَقْلة وحَقَلًا قال رؤبة يمدح بلالا ونسبه الجوهرى للعجاج

يَبْرُق بَرْق العَارِض النَّغَّاض * ذَالَكَ وتَشْفِى حَقْلة الأَمْراض

وقال رؤبة * فى بطنه أحْقَاله وبَتْمُه * وهو أن يشرب الماء مع التراب فيَنْشَم وقال أبو عبيد من أكل التراب مع البَقْل وقد حَقِلَت الابل حَقْلة مثل رَحِم رَحْمة والجمع أحْقَال قال ابن برى يقال الحَقْلة والحُقَال قال ودواؤه أن يوضع على الدابة عدة أكسية حتى تَعْرَق وحَقِل الفرس حَقَلا أصابه وَجَع فى بطنه من أكل التراب وهى الحَقْلة والحَقْل داء يكون فى البطن والحِقْل

والحقال

القَنْفاء ابن الاعرابى حَوْقَل الشئ اذا انتفخت حَوْقلته وفى ترجمة حقل الحَوْقلة بالقاف الغُرْمول اللَّبِن قال الازهرى هذا غَلَطٌ غَلِط فيه الليث فى لفظه وتفسيره والصواب الحَوْفلة بالفاء وهى الكَمْرة الضَّخْمة مأخوذة من الحَفْل وهو الاجتماع والامتلاء وقال أبو عمرو قال ابن الاعرابى والحَوْقلة بالقاف بهذا المعنى خطأ وقال الجوهرى الحَوْقلة الغُرْمول اللَّبِن وفى المتأخرين من يقوله بالفاء ويزعم أنه الكَمْرة الضَّخْمة ويجعله مأخوذا من الحَفْل قال وما أظنه مسموعا وحَفائل وحَفايل وحُفائل موضع قال أبو ذؤيب

تَأبَّط نَعْلَيْه وشَقَّ بَرِيرَةً * وقال أليْسَ الناس دون حَفائل

قوله بريرة هكذا فى الاصل بالباء والذى فى معجم ياقوت مريرة بالميم فحرر الرواية اه

قال ابن جنى من ضم الحاء همز الياء البتّة كبُرائل وليس فى الكلام فُعايل غير مهموز الياء ومن فتح الياء احتمل الهمزة والياء جميعا أما الهمز فكقولك سَمائن ورَسائل وأما الياء فكقولك فى جمع غِرْبَن وحِنْطَل غَرايين وحَنايل وقوله

ألا لَيْت جَيْش العِير لاقَوْا كَتيبةً * ثلاثين مِنا شَرْعَ ذات الحَفائل

فانه زاد اللام على حد زيادتها فى قوله * ولقد نَهَيْتُك عن بنات الأوْبَر * والحَفَيْلَل شجر مِثْل به سيبويه وفسره السِّيرافى (حفأل) ابن سيده حُفائل موضع وقد ذكر فى حفل لان همزته تحتمل أن تكون زائدة وأصلا فمثال ما هى فيه زائدة حُطائط وجُرائض ومثال ما هى فيه أصل عنائل وبُرائل قال وهذا كله قول سيبويه وقد تقدم ذكره فى حفل (حقل) الحَقْل قَراح طَيِّب وقيل قَراح طيب يُزْرَع فيه وحكى بعضهم فيه الحَقْلة أبو عمرو والحَقْل الموضع الجادس وهو الموضع البِكْر الذى لم يُزْرَع فيه قط وقال أبو عبيد الحَقْل القَراح من الارض ومن أمثالهم لا يُنْبِت البَقْلَ الا الحَقْلة وليست الحَقْلة بمعروفة قال ابن سيده وأراهم أنّثوا الحَقْلة فى هذا المثل لتأنيث البَقْلة أو عَنَوا بها الطائفة منه وهو يضرب مثلا للكلمة الخسيسة تخرج من الرجل الخَسيس والحَقْل الزرع اذا اسْتَجْمَع خروج نباته وقيل هو اذا ظهر ورقه واخْضَرّ وقيل هو اذا كثر ورقه وقيل هو الزرع مادام أخضر وقد أحْقَل الزرعُ وقيل الحَقْل الزَّرع اذا تَشَعَّب ورقُه من قبل ان تَغْلُظ سوقه ويقال منها كُلِّها أحْقَل الزرعُ وأحْقَلَت الارضُ قال ابن برى شاهده قول الاخطل

يَخْطُر بالمِنْجَل وَسْطَ الحَقْل * يَوْمَ الحَصادِ خَطَرانَ الفَحْل

وفى الحديث ما تصنعون بحَقْلكم اى مَزارعكم واحدها حَقْلة من الحَقْل الزرع كالبَقْلة من

الاصمعي هو من حُفَالتهم وحُثَالتهم أي ممن لا خير فيه منهم قال وهو الرَّذْل من كل شيء ورجل ذو حَفْلة اذا كان مبالغا فيما أخذ فيه وأخذ للامر حَفْلته اذا جد فيه والحُفَالة ما رقّ من عكر الدُّهن والطيب وحُفَالة اللبن رَغْوته حُفَالته حكاهما يعقوب وحَفَل الشيء يَحْفِله حَفْلا جلاه قال بشر بن أبي حازم يصف جارية

رأى دُرَّة بيضاء يَحْفِل لونَها * سُخَام كغِرْبان البَرِير مُقَصَّبُ

يَحْفِل لونها يجلوه يريد أن شعرها يشب بياض لونها فيزيده بياضا بشدة سواده قال ابن برى أراد بالسُّخام شَعَرها وكل لَبِن من شعر أو صوف فهو سُخام والمُقَصَّب الجعد والتَّحَفُّل التزيُّن والتحفيل التزيين قال وجاء في حديث رُقْية النَّمْلة العَروس تَقْتَال وتَحْتَفِل وكل شيء تَفْتَعِل غير أنها لا تعصى الرَّجل معنى تَقْتَال تَحْتَكم على زوجها وتَحْتَفِل تتزين وتحتشد للزينة ويقال للمرأة تَحَفَّلي لزوجك أي تَزَيَّني لتَحْظَى عنده وحَفَّلت الشيء أي جلوته فتَحَفَّل واحْتَفَل وطريق مُحْتَفِل أي ظاهر مُسْتَبِين وقد احْتَفَل أي استبان واحْتَفَل الطريقُ وَضَح قال لبيد يصف طريقا

تَرُزُّم الشارفُ من عِرْفانه * كُلَّما لاح بَجَدٍ واحْتَفَل

وقال الراعي يصف طريقا

في لاحِبٍ بِرَقاق الأرض مُحْتَفِل * هاد اذا غَرَّه الحُدْبُ الحَدَابِيرُ

أراد بالحُدْب الحَدابير صَلابة الارض أي هذا الطريق واضح مستبين في الصَّلابة أيضا وما حَفَله وما حَفَل به يَحْفِل حَفْلا وما احْتَفَل به أي ما باَلَى والحَفْل المُبالاة يقال ما أَحْفِل بفلان أي ما أُبالي به قال لبيد

فَتَى أَهْلك فلا أَحْفِلُه * بَجَلي الآن من العَيْش بَجَل

وحَفَلْت كذا وكذا اي باليت به يقال لا يَحْفِل به قال الكميت

أَهذي بظَبْيَة لوْنُ أعْفَر دارُها * كَلَفا وأَحْفِل صُرْمَها وأُبالي

وقول مُلَيح

وانّي لأَقْرِي الهَمَّ حين يَنُوبُني * بُعَيْدَ الكَرَى منه ضَرِيرٌ مُحافِل

أراد مُكاثِر مُطاوِل والحَفْول شجر مثل شجر الرمان في القَدْر وله ورق مُدَوَّر مُفَلْطَح رقيق كأنها في تحبُّب ظاهرها نُوتَة وليست لها رطوبتها تكون بقدر الاجَّاصة والناس يأكلونه وفيه مرارة وله بَجَمة غير شديدة تسمى الحَفْص كل هذا عن أبي حنيفة الازهري سلمة عن الفراء الحَوْفَلة

وفى حديث عائشة نصف عمر رضى الله عنهما لله أُمُّ حَفَلَتْ له ودَرَّتْ عليه أى جمعت اللبن له فى ثديها وفى حديث حليمة فاذا هى حافل أى كثيرة اللبن وفى حديث موسى وشعيب فاستنكر أبوهما سرعة مجيئهما بغنمهما حُفَّلًا بطانًا جمع حافل أى ممتلئة الضروع وحَفَلَت السماءُ حَفْلا جَدَّ وَقْعُها واشتدّ مطرُها وقيل حَفَلَت السماءُ اذا جَدَّ وَقْعُها يعنون بالسماء حينئذ المطر لان السماء لا تقع وحَفَل الدمعُ كثُر قال كثير

اذا قلتُ أسْلُو غارَتِ العَيْنُ بالبُكا * غِزارًا ومَدَّتْها مَدامعُ حُفَّلُ

وحَفَل القومُ يَحْفِلون حَفْلا واحْتَفَلوا اجتمعوا واحْتَشَدوا وعنده حَفْل من الناس أى جَمْع وهو فى الاصل مصدر والحَفْل الجَمْع والمَحْفِل المَجْلِس والمُجْتَمَع فى غير مجلس أيضا ومَحْفِلُ القوم ومُحْتَفَلُهم مُجْتَمَعُهم وفى الحديث ذكر المَحْفِل وهو مُجْتَمَع الناس ويجمع على المَحافِل وتَحَفَّل المجلسُ كثُر أهلُه ودَعاهم الحَفَلَى والاحْتَفَلَى أى بجماعتهم والجميع أكثر وجَمْعُ حَفْلٍ وحَفِيلٌ كثير وجاؤا بحَفِيلتهم وحَفْلتهم أى بأجمعهم قال أبو تراب قال بعض بنى سليم فلان محافظ على حَسَبه ومُحافِل عليه اذا صانه وأنشد شمر

يا وَرْسُ ذاتَ الجِدِّ والحَفِيل * ما بَرِحَتْ وَرْسَةُ أو نَشِيل

وَرْسَةُ اسم عَنْز كانت غَزِيرة يقال ذو حَفِيل فى أمره أى ذو اجتهاد والحَفِيل الوضوء عن كراع وقال هو من الجمع قال ابن سيده ولا أدرى كيف ذلك والحَفِيل والاحْتِفال المبالغة ورجل ذو حَفْل وحَفْلة مُبالِغ فيما أخذ فيه من الامور وكان حَفِيلَه ما أعطى درهما أى مبلغ ما اعطى الازهرى ومُحْتَفَل الامر مُعْظَمه ومُحْتَفَل لحم الفخذ والساق أكثره لحما ومنه قول الهذلى يصف سيفا

أبْيَضُ كالرَّعْفِ رَسُوبٌ اذا * ما ثاخ فى مُحْتَفَلٍ يَحْتَلِى

قال ويجوز فى مُحْتَفَل أبو عبيدة الاحْتِفالُ من عَدْو الخيل أن يَرَى الفارسُ أن فرسه قد بلغ أقصى حُضْره وفيه بَقِيَّة يقال فَرَس مُحْتَفِل والحُفَال بَقِيَّةُ التفاريق والأقماع من الزبيب والحَشَف وحُفالةُ الطعام ما يُخْرَج منه فيُرْمَى به والحُفالة والحُثالة الردى من كل شئ والحُفالة أيضا بَقِيَّة الأقماع والقُشور فى التمر والحَبّ وقيل الحُفالة قُشارة التمر والشعير وما أشبهها وقال اللحيانى هو ما يُلْقَى منه اذا كان أجَلَّ من التراب والدُّقاق وفى الحديث وتبقى حُفالة كحُفالة التمر أى رُذالة من الناس كرَدِىء التمر ونُقايته وهو مِثْل الحُثالة بالثاء وقد تقدم والحُفالة مِثْل الحُثالة قال

قوله والحفيل الوضوء عن كراع هكذا فى الاصل وعبارة القاموس وشرحه (والاحتفال الوضوح) عن كراع اه فانظر وحرر كتبه مصححه

هذه الترجمة ذكرها ابن برى هنا قال وأهمل الجوهرى هذه الترجمة وعجبت منه فانه لم يكنه أن يترجم عليها هنا حتى قال أهملها الجوهرى والجوهرى لم يهملها لكنه ذكرها فى حرف اللام هى وحيهلا واستشهد بهذين البيتين أيضا عليها ولم يفرد لها ترجمة بذكرها ولو أفرد لها ترجمة لزمه أن يترجم على بسمل وحمدل وحوقل وسبحل وما أشبه ذلك (حفل) الحفل اجتماع الماء فى محفله تقول حفل الماء يحفل حفلا وحفولا وحفيلا وحفل الوادى بالسيل واحتفل جاء بملء جنبيه وقول صخر الغى

أنا المثلم أقصر قبل فاقرة * اذا تصيب سواء الأنف تحتفل

معناه تأخذ معظمه ومحفل الماء مجتمعه وفى الحديث فى صفة عمر ودفقت فى محافلها جمع محفل أو محتفل حيث يحتفل الماء أى يجتمع وحفل اللبن فى الضرع يحفل حفلا وحفولا وتحفل واحتفل اجتمع وحفله هو وحفله وضرع حافل أى ممتلئ لبنا وشعبة حافل ووادٍ حافل اذا كثر سيلهما والجمع حفل ويقال احتفل الوادى بالسيل أى امتلأ والتحفيل مثل التصرية وهو أن لا تحلب الشاة أياما ليجتمع اللبن فى ضرعها للبيع ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التصرية والتحفيل وناقة حافلة وحفول وشاة حافل وقد حفلت حفولا وحفلا اذا احتفل لبنها فى ضرعها وهن حفل وحوافل وفى الحديث من اشترى شاة محفلة فلم يرضها رادها ورد معها صاعا من تمر قال المحفلة الناقة أو البقرة أو الشاة لا يحلبها صاحبها أياما حتى يجتمع لبنها فى ضرعها فاذا احتلبها المشترى وجدها غزيرة فزاد فى ثمنها فاذا حلبها بعد ذلك وجدها ناقصة اللبن عما حلبه أيام تحفيلها فجعل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل لبن التحفيل صاعا من تمر قال وهذا مذهب الشافعى وأهل السنة الذين يقولون بسنة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والمحفلة والمصراة واحدة وسميت محفلة لان اللبن حفل فى ضرعها أى جمع والتحفيل مثل التصرية وهو أن لا تحلب الشاة أياما ليجتمع اللبن فى ضرعها للبيع والشاة محفلة ومصراة وأنشد الازهرى للقطامى يذكر ابلا اشتد عليها حفل اللبن فى ضروعها حتى آذاها

ذوارف عينيها من الحفل بالضحى * سجوم كنضاح الشنان المسرب

وروى عن ابن الاعرابى قال الحفال الجمع العظيم والحفال اللبن المجتمع وهذا ضرع حفيل أى مملوء لبنا قال ربيعة بن همام بن عامر البكرى

أآخذ بالعلاتا بأ ضروسا * مذممة لها ضرع حفيل

قوله من اشترى شاة محفلة كذا فى الاصل والذى فى نسخة النهاية التى بايدينا من اشترى محفلة بدون لفظ شاة فحرر الرواية كتبه مصححه

لا يُعْدِمُكَ قال ابن برى صوابه فما يُعْدِمُكَ لا يُعْدِمُكَ بكسر الكاف لانه يخاطب مؤنثا والذى فى شعره فما يُخْطِئُكَ لا يُخْطِئُكَ كما أوردناه أولا وقبله

ألا يا ليل ان خُيِّرْتِ فينا * بنفسى فانْظُرِى أينَ الخيار
ولا تَسْتَبْدِلى منى دَنِيّاً * ولا بَرَماً اذا خَبَّ القُتَار
فما يُخْطِئْكِ لا يُخْطِئْكِ منه * طَبَانِيَةٌ فيَحْظُلَ أو يَغَار

ويروى بعَيْشِكِ فانْظُرِى أينَ الخيار والطَّبانة والطَّبانِيَة أن يَنْظُرَ الرجلُ الى حَلِيلته فاما أن يَحْظُلَ أى يَكُفَّها عن الظهور واما أن يغضب ويَغَار ويَحْظُلُ يُضَيِّق ويَحْجُر والحَظِل المُقَتِّر وأنشد يَحْظُلُ أو يَغَارا قال الازهرى وأما البيت الذى احتج به فى المُقَتِّر فيَحْظُلَ أو يَغَارا فان الرواة رَوَوْه مرفوعا فيَحْظُلُ أو يَغَارُ ورفعه على الاستئناف ورجل حَظُول مُضَيِّق على أهله الجوهرى رجل حَظِلٌ وحَظَّال للمُقَتِّر الذى يحاسب أهله بما يُنْفِق عليهم والاسم الحِظْلان بكسر الحاء والحَظَلان بالتحريك مشى الغَضْبان وقد حَظَلَ قال

فظَلَّ كأنه شاةٌ رَمِيٌّ * خَفِيفَ المَشْيِ يَحْظُلُ مُسْتَكِينا

أى يَكُفُّ بعض مشْيَته ويمشى غَضْبان وحَظَلَ يَحْظُلُ مَشَى فى شِق من شَكاة وهو الحاظل يقال مَرَّ بنا فلان يَحْظُلُ ظالعا وقد حَظَلَ المَشْىَ يَحْظُلُ حَظَلانا اذا كَفَّ بعض مشْيه وأنشد ابن السكيت للمِرّار العَدَوِىّ

وحَشَوْتُ الغَيْظَ فى أضلاعه * فهو يَمْشِى حَظَلانا كالنَّقِر

قال والكَبَش النَّقِر الذى قد التوى عِرْق فى عُرْقُوبه فهو يَكُفُّ بعض مشْيه قال وهو الحَظَلان قال ابن السكيت حَظَلَت النَّقِرةُ من الشاء تَحْظَل حَظَلا أى كَفَّت بعض مشْيَتها والحَظَلانُ عَرَج الرَّجُل وحَظِلت الشاةُ حَظَلا وهى حَظُول ظَلَعَتْ وتغير لونها الوَرَم فى ضَرْعها وحَظِلَت النخلةُ وحَضِلَت بالضاد والظاء فَسَدَت أصول سَعَفها وقد ذكرناه فى حضل وحَظِل البعيرُ بالكسر اذا أكثر من أكل الحَنْظَل يذكر فى ترجمة حنظل ان شاء الله (حعل) ابن برى حَيْعَل الرجلُ اذا قال حَيَّ على الصلاة قال الشاعر

ألا رُبَّ طَيْفٍ منكِ بات مُعانِقِى * الى أن دعا داعى الصَّباح فَحَيْعَلا

قال وقال آخر

أقُول لها ودَمْعُ العَيْنِ جارٍ * ألم تَحْزُنْكِ حَيْعَلَةُ المُنادِى

فى أقصاه قال أبو النجم * وأصبح الروض لويا حوصله * وحوصل الروض قراره وهو أبطؤها هيجا وبه سميت حوصلة الطائر لانها قرار ما يأكله ابن الاعرابى زاورة القطاة ما تحمل فيه الماء لفراخها وهى حوصلتها قال والغراغر الحواصل ابن الاعرابى الحاصل ما خلص من الفضة من حجارة المعدن ويقال للذى يخلصه محصل الجوهرى والمحصلة المرأة التى تحصل تراب المعدن قال الشاعر

ألا رجل جزاه الله خيرا * يدل على محصلة تبيت

قال الازهرى أى تبيتنى عندها لأجامعها وقال الجوهرى أى تبيت تفعل كذا والبيت مضمن قال ابن برى رجل فاعل باضمار فعل يفسره يدل تقديره هلا يدل رجل على محصلة وأنشده سيبويه ألا رجلا بالنصب وقال تقديره ألا ترونى رجلا وقيل بمعنى هات لى رجلا قال الجوهرى ويروى ألا رجل بمعنى أما من رجل قال ابن برى وقيل المحصلة التى تميز الذهب من الفضة وبعد البيت

ترجل جتى وتقوم بيتى * وأعطيها الاتاوة ان رضيت

وفى الحديث بذهب لم تحصل من ترابها أى لم تخلص والذهب يذكر ويؤنث وحصلت الامر حققته وأبنته وحوصلاء والحوصلاء موضع (حضل) حضلت النخلة حضلا فسدت أصول سعفها وصلاحها أن تشعل النار فى كربها حتى يحترق ما فسد من ليفها وسعفها ثم تجود بعد ذلك قال الازهرى يقال حضلت وحظلت بالضاد والظاء والله أعلم (حطل) الازهرى عن ابن الاعرابى الحطل الذئب والجمع أحطال (حظل) الحظل المنع من التصرف والحركة حظل يحظل ويحظل حظلا وحظلانا وحظلانا وأنشد أبو عمرو لمنظور الدبيرى

تعيرنى الحظلان أم معلس * فقلت لها لم تقذفينى بدائيا

فانى رأيت الباخلين متاعهم * يذم وينفى فارضخى من وعائيا

فلن تجدينى فى المعيشة عاجزا * ولا حصرما خباشديدا وكائيا

ويروى تعيرنى الحظلان أم محلم والحظل غيرة الرجل على المرأة ومنعه اياها من التصرف ومنه قول البحترى الجعدى يصف رجلا بشدة الغيرة والطعانة لكل من ينظر الى حليلته

فايحطمنك لا يحطمنك منه * طعانية يحظل أو بغار

وحظل عليه حظلانا حجر ثم حظلت على الرجل وحظرت وعجرت وعجزت وحجرت بمعنى واحد قال سمعت ابن الاعرابى يقوله وأنشد بيت البحترى الجعدى وأنشده الجوهرى فايعدمنك

قوله بذهب هكذا فى الاصل والذى فى نسخة النهاية التى بأيدينا بذهبة بالهاء وحرر الرواية كتبه مصححه

والمَعْسور وتحصيل الكلام ردّه الى محصوله ومن أدواء الخيل الحَصَل والقَصَل فالحَصَل سَفّ الفرس التراب من البَقْل فيجتمع منه تراب فى بطنه فيقتله فان قتله الحَصَل قيل انه لَحَصِلٌ قال ابن سيده وحَصِلَت الدابة حَصَلاً أكلت التراب فبقى فى جوفها ثابتا واذا وقع فى الكَرِش لم يضرها واذا وقع فى القِبَة قتلها قال الجوهرى والحَصِيل نَبْتٌ وقد حَصِل الفَرَسُ حَصَلاً اذا اشتكى بطنه من أكل تراب النَّبْت وقيل الحَصَل أن يثبت الحَصَى فى لاقطة الحَصَى وهى ذوات الاطباق من قِطْنة البعير فلا تخرج فى الجِرَّة حين يَجْتَرُّ فربما قتل اذا تَوَكَّأت على جِرَّانه وقال الازهرى الحَصَل فى أولاد الابل أن تأكل التراب ولا تخرج الجِرَّة وربما قتلها ذلك وحَصَّل النخلُ استدار بَلَحُه قال ابن سيده والحَصَل ما تناثر من حَمْل النخلة وهو أخضر غَضٌّ مثل الخَرَز الخُضْر الصِّغار والحَصَل البَلَح قبل أن يشتد وتظهر تَفَاريقه واحدته حَصَلة قال

مُكَمَّمٌ جَبَّارُها والجَعْلُ * يَنْحَتُّ منهن السَّدَى والحَصْل

سكن للضرورة وقيل هو الطَّلْع اذا اصفر وقد أَحْصَل النخلُ وقيل التحصيل استدارة البلح وقد أَحْصَل البَلَحُ اذا خَرَج من تفاريقه صغارا وأَحْصَل القومُ فهم مُحْصِلون اذا حَصَّل نَخْلُهم وذلك اذا استبان البُسْر وتدحرج والحَصَل من الطعام ما يُخْرَج منه فيُرْمَى به من دَنْقة وزُؤان ونحوهما وقال أبو حنيفة الحَصَل والحُصَالة ما بقى من الشعير والبرّ فى البَيْدَر اذا نُقِّى وعُزِل رديئه وقال اللحيانى الحُصَالة ما يُخْرَج منه فيُرْمَى به اذا كان أجَلَّ من التراب والدُّقاق قليلا ابن الاعرابى وفى الطعام مُرَيْراؤه وحَصَلُه وغَفَاه وغُثَالته وحُفَالته بمعنى واحد قال الجوهرى والحُصَالة بالضم ما يبقى فى الأَنْدَر من الحَبّ بعد ما يُرْفَع الحَبُّ وهو الكُناسة والحَصِيل ضَرْب من النبات حكاه ابن دريد عن الخرمازى قال ولا أدرى ما صحته والحَوْصَل والحَوْصَلة والحَوْصَلَّة والحَوْصَلاء ممدود من الطائر والظَّلِيم بمنزلة المَعِدة من الانسان وهى المَصارين لذى الظِّلْف والخُفّ قال والقانصة من الطير تُدْعَى الجِرِّيثة مهموز على فِعِّيلة وقد حَوْصَل أى مَلأ حَوْصَلته ويقال حَوْصِلى وطَيْرى واحْوَنْصَل الطائر ثَنَى عنقه وأخرج حَوْصلته وحَوْصَلة الانسان وكل شئ يَجْتَمِعُ النُّقْل أسفل من السُّرَّة وقيل الحَوْصَلة المُرَيْطاء وهو أسفل البطن الى العانة وقيل هو ما بين السرة الى العانة وناقة ضَخْمة الحَوْصَلة أى البطن والحُوَيْصِل الذى يَخْرُج أسفله من قِبَل سُرَّته مثل بطن الحُبْلى والحَوْصَلة الشاة التى عَظُم من بطنها ما فوق سُرَّتها وأنشد * أودَاتُ أُونَيْنٍ لها حَوْصَل * وحَوْصَلة الحوض مُسْتَقَرُّ الماء

قوله والحوصلة الشاة الذى فى القاموس الحوصل من غيرها فحرر كتبه مصححه

لا تفخرن بلحية * كثرت منابتها طويله تهوى تفرقها الريا * ح كأنها ذنب الحسيله

(حسفل) الحسفل الردىء من كل شئ ابن الاعرابى اذا جاء الرجل ومعه صبيانه قلنا جاء بحسكله وحسفله وحمكه ودهداته والحساكل والحساقل صغار الصبيان قال النضر أنشدنا أبو الذؤيب

حسفل البطن فما يملاه شئ * ولو أوردته حفر الرباب

قال حسفل واسع البطن لا يشبع (حسقل) الحساقل الصغار كالحساكل حكاه يعقوب عن ابن الاعرابى (حسكل) الحسكل بالفتح الردىء من كل شئ والحسكل بالكسر الصغار من ولد كل شئ وخص بعضهم بالحسكل ولد النعام أول ما يولد وعليه زغبه الواحدة حسكلة قال علقمة

تأوى الى حسكل زغب حواصلها * كأنهن اذا بركن جرثوم

ويقال للصبيان حسكل وترك عياله أيتامى حسكلا اى صغارا ابن الاعرابى اذا جاء الرجل ومعه صبيانه قلنا جاء بحسكله وحسقله ابن الفرج الحساكل والحساقل صغار الصبيان يقال مات فلان وخلف يتامى حساكل واحدهم حسكل وكذلك صغار كل شئ حساكل وحساكلة الجند صغارهم قال ابن سيده أراهم زادوا الهاء لتأنيث الجماعة قال

بفضل أمير المؤمنين أقرهم * شبابا وأعزاكم حساكلة الجند

الجوهرى الجمع حساكل وحسكلة وأنشد الاصمعى

* أنت سقيت الصبية العياما * الدردق الحسكلة الهياما * خنابرا تحسبها خياما *

وانشد ابن برى لراجز

وبرزت حسكلة الولدان * كأنهم قطارب الجنان

(حشل) رجل حشل رذل وقد حشل خفيفة حكاه يعقوب (حشبل) حشبلة الرجل متاعه والحشبلة كثرة العيال عن الليث وابن شميل وان فلانا لذو حشبلة اى ذو عيال كثير (حصل) الحاصل من كل شئ ما بقى وثبت وذهب ما سواه يكون من الحساب والاعمال ونحوها حصل الشئ يحصل حصولا والتحصيل تمييز ما يحصل والاسم الحصيلة قال لبيد

وكل امرئ يوما سيعلم سعيه * اذا حصلت عند الاله الحصائل

والحصائل البقايا الواحدة حصيلة وقد حصلت الشئ تحصيلا وحاصل الشئ ومحصوله بقيته وقال الفراء فى قوله تعالى وحصل ما فى الصدور أى بين وقال غيره ميز وقال بعضهم جمع وتحصل الشئ تجمع وثبت والمحصول الحاصل وهو أحد المصادر التى جاءت على مفعول كالمعقول والميسور

قوله ودهداته هكذا فى الاصل بالهمز آخره وفى القاموس فى باب الهاء ان الدهداه صغار الابل فانظر وحرر كتبه مصححه

ماوجدت لى ولكم مَثَلا الا الضَّبُع والثعلب أتيا الضبَّ فى جُحْره فقالا أبا الحِسْل قال أجئتما قالا جئناك نَحْتَكِم قال فى بيته يُؤتَى الحَكَم فى حديث فيه طول وقولهم فى المثل لا آتيك سِنَّ الحِسْل أى أبدا لان سِنَّها لا تسقط أبدا حتى تموت وانشد ابن برى * ثُمَّتَ لا أُرسِلها سِنَّ الحِسِل * والحُسَالة الرَّذْل من كل شئ وقال بعض العَبْسيين

قَتَلْتُ سَرَاتَكم وحَسَلْتُ منكم * حَسِيلا مثلَ ما حُسِل الوَبَار

قال ابن الاعرابى حَسَلْت أبقيت منكم بَقِيَّة رُذَالا والحُسَالة مثل الخُثَالة والمَحْسول مثل المَخْسول وهو المَرْذُول وقد حَسَله وخَسَله اى رَذَله وحُسِل به اى أُخِسَّ حَظُّه وفلان يُحَسِّل بنفسه اى يُقَصِّر ويركب الدناءة وهو من حَسِيلتهم عن ابن الاعرابى أى من خُشَارتهم والحَسِيل الرُّذَال من كل شئ والحُسَالة كالحَسِيلة قال ابن سيده وأُرَى اللحيانى قال الحُسَالة من الفِضَّة كالسُّحَالة وهو ماسقط منها ولست منها على ثِقَة وقال أبو حنيفة الحُسَالة ما تَكَسَّر من قشر الشعير وغيره والمَحْسول الخَسيس والخاء أعلى والحَسْل السَّوْق الشديد يقال حَسَلها حَسْلا اذا ضبطها سَوْقا والحَسِيلة حَشَف النخل الذى لم يَحْلُ بُسْره يُبَسونه حتى يَيْبَس فاذا ضُرِب انْفَتَّ عن نَوَاه ورَدُّوه باللبن ومَرَدُّوا له تمرا حتى يُحَلِّيه فيأكلونه لَقِيما يقال بلوا الناس تلك الحَسِيلة وربما وُدِن بالماء والحَسِيل ولد البقرة الأهلية وعَمَّ به بعضهم فقال هو ولد البقرة والانثى بالهاء وجمعها حَسِيل على لفظ الواحد المذكر وقيل الحَسِيل البقر الأهلى لا واحد له من لفظه ومنه قول الشَّنْفَرَى الأزدى يصف السيوف

وَهُنَّ كأذناب الحَسِيل صَوَادر * وقد نَهِلَتْ من الدِّماء وعَلَّت

قال ابن برى قال الجوهرى والحَسِيل ولد البقرة لا واحد له من لفظه قال صوابه والحَسِيل أولاد البقر وقال قال الأصمعى واحدها حَسِيلة فقد ثبت أن له واحدا من لفظه وشبه السيوف بأذناب الحَسِيل اذا رأت أمهاتها فحركتها وقيل لولد البقرة حَسِيل وحَسِيلة لان أمه تُزْجيه معها ابن الاعرابى يقال للبقرة الحَسِيلة والحارة والمَجُوزة والعصة وأنشد غيره

عَلَى الحَشِيش ورِئْلٍ لها * ويوم العُوار لحِسْل بن ضَبّ

يقولها المستأثر مَرْزِئَة على الذى يفعله قال أبو حاتم يقال لولد البقرة اذا قَرَم أى أكل من نبات الارض حَسِيل قال والحَسِيل اذا هَلَكت أُمُّه أو ذَأَرَتْه أى نَفَرت منه فأُوجِر لبنا أو دَقِيقا فهو مَحْسول أنشد

قوله والحارة وقوله العصة هكذا فى الاصل من غير نقط للكاف والتاء ولعل الاولى الجائرة أو الخائرة من الجؤار او الخوار وحرر كتبه مصححه

واحْزَأَلَّت الابلُ اذا اجتمعت ثم ارتفعت عن متْنٍ من الارض فى ذهابها واحْزَأَلَّ الجبل ارتفع فوق السَّراب وفى حديث زيد بن ثابت قال دعانى أبو بكر الى جمع القرآن فدخلت عليه وعمر مُحْزَئِلٌّ فى المجلس أى مُنْضَمٌّ بعضُه الى بعض وقيل مُسْتوفِز ومنه احْزَأَلَّت الابل فى السير اذا ارتفعت فيه الليث الاحْتِزَال هو الاحْتِزَام بالثوب قال الازهرى هذا تصحيف والصواب الاحْتِزَالُ بالكاف قال هكذا رواه أبو عبيد عن الاصمعى فى باب ضروب اللُّبْس وأصله من الحَزْل والحَزْق وهو شدة المَدّ وأنشد وهو مذكور فى موضعه ويقال للبعير اذا برَكَ ثم تجافى عن الارض قد احْزَأَلَّ واحْزَأَلَّت اذا اجتمعت واحْزَأَلَّ فؤادُه اذا انضمّ من الخوف ويقال احْزَأَلَّ اذا شخص

(حزبل) الحَزَنْبَل الحَمْقاء وقيل العجوز المُتَهدِّمة والحَزَنْبَل من الرجال القصير المُوَثَّق الخَلْق وقيل هو القصير فقط وأنشد ابن برى للبَوْلانى

لمّا رأت أن زُوِّجَتْ حَزَنْبَلا * ذا شَيْبة يمشى الهُوَيْنا حَوْقَلا

وأنشد لآخر * حَزَنْبَل الخَضْمَيْن قَدْم زَأْبَل * وحَزَنْبَل نَبْتٌ عن السيرافى قال ابن سيده وانما قضيت على النون بالزيادة وان لم يشتق ما يذهب فيه لكثرة زيادته ثالثة فيما يظهره الاشتقاق وقال غيره الحَبَرْكَل كالحَزَنْبَل وهما الغليظا الشَّفَة الازهرى فى الخماسى الحَزَنْبَل المُشْرِف من كل شئ وقيل هو المجتمع وهن حَزَنْبَل مُشْرِف الرَّكَب قالت مجعة من نساء الاعراب

انّ هنى حَزَنْبَلٌ حَزَابِيَه * اذا قعدْت فوقه نَبَابِيَه

(حزجل) حَزْجَلٌ بلد قال أمية

أداحَيْتَ بالرِّجْلَين رِجْلا تُغيرها * لَتَجْنى وأَمْطٌ دون الأُخْرَى وحَزْجَل

أراد الأُخْرَى فحذف الهمزة وألقى حركتها على ما قبلها (حزقل) الحَزَاقِل خُشَارة الناس قال

بحمد أمير المؤمنين أقرّهم * شبابا وأغزاكم حَزَاقِلَةَ الجُنْد

وحِزْقِل اسم رجل قال الاصمعى ولا أدرى ما أصله من كلام العرب (حزكل) حَزَوْكَل قصير

(حسل) الحِسْل ولد الضَّبّ وقيل ولد الضب حين يخرج من بَيْضته فاذا كبر فهو غَيْداق والجمع أحْسال وحِسْلان الكسرة فى حِسْل غَيْر الكسرة فى حِسْلان تلك وضْعيّة وهذه مُجْتَلَبة للجمع وحِسْلة وحُسُول هذه فى الازهرى والضب يكنى أبا حِسْل وأبا الحِسْل وأبا الحُسَيل وقال أبو الدُّقَيش تقول العرب للضَّبّ انه لَقاضى الدراب والطبر قال الازهرى ومما يحقق قوله ما رويناه عن عامر الشعبى قال سمعت النعمان بن بشير على المنبر يقول يا أيها الناس انى

قوله لتجنى الخ تجنى بفتح أوله كما فى القاموس بلد وقوله أمط كذا فى الاصل بهذا الضبط ولم نعثر عليه فحرر كتبه مصححه

دريد مع غيره وما وجدت أكثرها لأحد من الثقات فمن وجدها للامام يوثق به ألحقه بالرباعي ومن لم يجدها فليكن منها على ريبة وحذر (حرمل) الحَرْمَل حَبٌّ كالسمسم واحدته حَرْمَلة وقال أبو حنيفة الحَرْمَل نوعان نوع ورقه كورق الخلاف ونَوْره كنَوْر الياسمين يُطَيَّب به السمسم وحَبُّه في سَنَفة كسَنَفة العُشَر ق ونوع سَنَفته طِوال مُدَوَّرة قال والحَرْمَل لا يأكله شيء الا المِعْزَى قال وقد تطبخ عروقه فيُسْقاها المحموم اذا ماطلته الحُمَّى وفي امتناع الحَرْمَل عن الأكلة قال طَرَفة وذَمَّ قوما

هُمُ حَرْمَلٌ أعيا على كل آكل * مَبِيتًا ولو أمسى سَوامُهم دَثْرا

وحَرْمَلة اسم رجل من ذلك قال * أحيا أباه هاشمُ بن حَرْمَله * والحُرَيْمَلة شجرة مثل الرُّمَّانة الصغيرة ورقها أدق من ورق الرمان خضراء تحمل جِرَاءً دون جِرَاء العُشَر فاذا جَفَّت انْشَقَّت عن ألين قطن فَتُحْشَى به المَخَادُّ فتكون ناعمة جدًّا خفيفة وتُهْدَى الى الأشراف وحَرْمَلاء موضع الجوهري الحَرْمَل هذا الحَبُّ الذي يُدَخَّن به (حزل) الليث الحزل من قولك احْزَأَلَّ يَحْزَئِلُّ احْزِئْلَالًا يراد به الارتفاع في السير والارض قال والسحابُ اذا ارتفع نحو بطن السماء قيل احْزَأَلَّ والمُحْزَئِلُّ المرتفع قال

فَمَرَّتْ وأطراف الصُّوَى مُحْزَئِلَّةٌ * تَئِجُّ كما أَجَّ الظَّلِيمُ المُفَزَّعُ

واحْزَأَلَّ اى ارتفع واجتمع قال ابو دُوَاد يصف ناقة

أعددت للحاجة القُصْوَى يَمَانِيَةً * بين المَهَارَى وبين الأُرْحَبِيَّات

ذاتُ انتباذٍ من الحادي اذا بَرَكَتْ * خَوَّتْ على ثَفِنات مُحْزَئِلَّات

وأنشده الجوهري ذاتَ بالرفع قال ابن برى صواب انشاده ذاتَ انتباذًا بالنصب معطوفا على ما قبله واحْزَأَلَّ القومُ اجتمعوا قال الطِّرِمَّاح

ولو خَرَجَ الدَّجَّالُ يَنشُرُ دِينَه * لَزَافَتْ تَمِيمٌ حَوْلَه واحْزَأَلَّتِ

أي اجتمعت اليه وقال المَرَّار الفَقْعَسي يصف ابلا وحاديها

تَغَنَّى ثم هَزَّجَ فاحْزَأَلَّتْ * تَمِيلُ بها النَّحَائِزُ والسُّدُول

قال ابن برى ويقال احْزَلَّتْ أيضا بغير همز قال الراجز

تَرْمِي الفَيافِيَ اذا ما احْزَلَّتْ * بمثل عَيْنَيْ فارِكٍ قد مَلَّتْ

ويقال أيضا من المهموز صَدْرٌ مُحْزَئِلٌّ أي مرتفع قال الراجز * رابي القصير مُحْزَئِلُّ الصَّدْر *

قوله رابي القصير كذا في الاصل ولعله محرف عن القصيري بضم ففتح وهي كما في القاموس الضلع وأصل العنق فحرر الرواية كتبه مصححه

ويقال الحَذَال شئ يخرج من أصول السَّلَم ينقع فى اللبن فيؤكل قال أبو عبيد الدُّودم الذى يخرج من السَّمُر هو الحَذَال قال ابن برى قال على بن حمزة الحَذَال يشبه الدُّودم وليس إياه وهو جنى يأكله من يعرفه ومن لا يعرفه يظنه دُودمًا والحَذَل والحُذَال والحُذَالة مستدار ذيل القميص الجوهرى الحُذْل حاشية الازار والقميص وفى الحديث من دخل حائطا فليأكل منه غير آخذ فى حَذْله شيأ الحَذْل بالفتح والضم حُجْزة الازار والقميص وطَرَفه وفى حديث عمر هَلُمِّى حَذْلَكِ أى ذَيْلَكِ فَصُبَّ فيه المال والحِذْل والحُذْل بكسر الحاء وضمها وسكون الذال فيهما حُجْزة السراويل عن ابن الاعرابى وهى الحُذَل بضم الحاء وفتح الذال عن ثعلب الازهرى الحُذْل الحُجْزة قال ثعلب يقال حُجْزته وحُذْلته وحُزَّته وحُبْكته واحد والحُذْل الأصل عن كراع وحُذَيْلاء موضع الجوهرى حَذِلت عينه بالكسر تَحْذَل حَذَلًا أى سقط هُدْبها من بَثْرة تكون فى أشفارها ومنه قول مُعَقِّر بن حِمار البارقى

فأخْلَفْنا مَوَدَّتها فقالت * ومآقى عَيْنِها حَذِلٌ نَطُوف

أى أقامت فى القَيْظ تبكى عليهم رأيت حاشية بخط بعض الافاضل قال نقلت من شعر دُرَيْد ابن الصِّمَّة بخط جعفر بن محمد بن مَكِّى قال كان عمرو بن ناعصة السُّلَمى جارًا لدريد فقتل عمرو بن ناعصة رجلا من بنى غاضرة بن صَعْصَعَة يقال له قيس بن رَوَاحة فخرج ابن قيس يطلب بدمه فلقى عمرو بن ناعصة فقتله فقالت امرأة ابن ناعصة

أبكى بعين حَذِلَتْ مُضَاعَه * تبكى على جار بنى جُدَاعه * أين دُرَيْدٌ وهو ذو بَرَاعه

حتى تَرَوْه كالشِّفا قِنَاعه * تَغْدو به سَلْهَبَةٌ سَرَاعه

(حرجل) الحُرْجُل والحُرَاجِل الطويل وحَرْجَل اذا طال والحُرْجُل الطويل الرِّجْلين ذكره أبو عبيد والحَرْجَل والحَرْجَلة الجماعة من الخيل تميمة وأنشد الازهرى فى ترجمة عرضن * تَعْدُو العِرَضْنَى خَيْلُهم حَرَاجِلا * وقال حَرَاجِل وعَرَاجِل جماعات وفى التهذيب الحَرْجَل قَطِيع من الخيل وجاء القوم حَرَاجِلَة على خيلهم وعَرَاجِلة أى مُشَاة والحَرْجَلة العَرَج والحَرْجَلة الجماعة من الناس كالعَرْجَلة ولا يكونون الا مُشَاة ويقال حَرْجَل الرجل اذا تمّم صَفَّا فى صلاة وغيرها ويقال له حَرْجِلْ أى تَمِّمْ والحَرْجَلة القطعة من الجراد والحَرْجَلة الحَرَّة من الارض حكاها أبو حنيفة فى كتاب النبات ولم يحكها غيره وحَرْجَل اسم (حركل) ابن سيده الحَرْكَلة ضَرْب من المشى والحَرْكَلة الرَّجالة كالحَوْكَلة قال الازهرى هذا الحرف فى كتاب الجمهرة لابن

حتى أُتيح لها رام بمُعْدَلة * ذُو مِرَّة بدوار الصَّيْد شمَّاس

والحَوْدَل الذَّكر من القِرَدَة الازهرى سمعت أعرابيا يقول لآخر ألا وانزل بها تيك الحَوْدَلة وأشار الى أكمة بحذائه أمره بالنزول عليها والحَدَال شجر فى البادية ذكره بعض الهذليين فقال

اذا دُعيتْ لما فى البيت قالت * تَجَنَّ من الحَدَال وما جُنيت

أى وما جُنِى لى منه ابن سيده وحِذْل الرَّجل حِجْزته والحَدَالى موضع وبنو حُدَال حَىٌّ نسبوا الى مَحَلَّة كانوا ينزلونها وحَدَال اسم أرض لكلب بالشأم قال الراعى

فى اثر من قُرِنَتْ منى قَرِينَتُه * يوم الحَدَالِ بتَسْيِيب من القَدَر

ويروى الحَدَال باللام وقال شمر الحُضَض هو الحُذُل وفى الحديث ذكر حُدَيْلة بضم الحاء وفتح الدال هى مَحَلَّة بالمدينة نسبت الى بنى حُدَيْلة بطن من الانصار (حدقل) الحَدْقَلة ادارة العين فى النظر قال الازهرى هذا الحرف فى كتاب الجمهرة لابن دريد فى حروف لم أجد ذكرها لأحد من الثقات ومن وجدها الامام موثوق به ألحقه بالرباعى ومن لم يجدها الثقة فليكن منها على رِيبة وحَذَر (حذل) الحَذَل مُنَقَّل فى العين حُمْرة وانسلاق وسَيَلان دمع وانسلاقها حُمرة تعتريها حَذِلت عينه حَذَلا فهى حَذْلاء وأحْذَلها البكاء أو الحَرّ قال الجُعَيْر السَّلُولى

ولم يُحْذِل العَيْنَ مثلُ الفِراق * ولم يُرِمّ قلب بمثل

وعَيْن حاذلة لا تبكى البَتَّة فاذا عَشِقَتْ بَكَتْ قال رؤبة ونسبه ابن برى للعجاج

* والشَّوْق شاحٍ للعُيون الحُذَّل * وقيل وَصْفها بما تؤول اليه بعد البكاء فهى على هذا مما تقدم الازهرى وصفها كان تلك الحمرة اعْتَرَتْها من شدّة النظر الى ما أُعْجِبَتْ به والحَذَل باللام طول البكاء وأن لا تجف عين الانسان والحِذَال والحُذَال شئ شبيه الدم يخرج من السَّمُرة قال الشاعر

اذا دُعيت لما فى البيت قالت * تَجَنَّ من الحَذَال وما جُنيت

أى قالت اذهب الى هذا الشجر فاقلع الحَذَال فكُله ولم تَقْره والحُذَالة صَمْغة حمراء فيها الازهرى الحَذْل بفتح الحاء صَمْغ الطَّلْح اذا خرج فأكل العود فانْحَتّ واختلط بالصمغ واذا كان كذلك لم يؤكل ولم ينتفع به والحُذَال حَيْض السَّمُر وقال تُسَمِّيه الدُّوَدِم وأنشد * كأنّ بَيْنَك هذا الحُذَال * والحَذَل ضَرْب من حَبّ الشجر يُخْتَبَز ويؤكل فى الجَدْب قال الراجز

انّ بَوَاذِكُم لَمَا أُكل * أن تُحْذِلُوا فتُكْثِروا من الحَذَل

قوله ولم يرم قلب بمثل هكذا فى الاصل بدون تكملة البيت وفى شرح القاموس ولم يرم قلب بمثل الهوى لحرر كتبه مصححه

احدى اللامين والحواجل القوارير والسواجل غلفها وأنشد ابن الانبارى

ثم هيج ترى حوله بيض القطا قبصا * كأنه بالأفاحيص الحواجيل

حواجل ملئت زيتا مجردة * ليست عليهن من خوص سواجيل

القبص الجماعات والقطع والسواجيل الغلف واحدها ساجول وسوجل وتحجل اسم فرس وهو فى شعر لبيد

تكاثر قرزل والجون فيها * وتحجل والنعامة والخبال

والجحيلاء اسم موضع قال الشاعر

فاشرب من ماء الجحيلاء شربة * يداوى بها قبل الممات عليل

قال ابن برى ومن هذا الفصل الجحال السم قال الراجز * جرعته الذيفان والجحالا *

(حدل) الازهرى حدل على فلان يحدل حدلا أى ظلمنى الجوهرى ومال على بالظلم يقال رجل حدل غير عدل ابن سيده وحدل عليه يحدل حدولا وحدلا جار وانه لقضاء حدل غير عدل ومنه الحديث القضاة ثلاثة رجل علم فحدل أى جار الازهرى حادلنى فلان محادلة اذا راوغك وحادلت الابل مهلها راوغته قال ذو الرمة

من العض بالانحاذ أو حجباتها * اذا رابه استعصاؤها وحدالها

والاحدل ذو الخصية الواحدة من كل شئ قال ويقال فى بعض التفسير اذا كان مائل أحد الشقين فهو أحدل أيضا وقال الفراء الاحدل المائل وقد حدل حدلا قال وقال أبو زيد الاحدل الذى يمشى فى شق وقال أبو عمرو الاحدل الذى فى منكبيه ورقبته انكباب أو اقبال على صدره وروى ثعلب عن ابن الاعرابى فى عنقه حدل أو ميل وفى منكبيه دفأ وقال الليث قوس محدلة وذلك لاعوجاج سيتها قال والتحادل الانحناء على القوس ويقال للقوس حدال اذا طوم من طائفها قال الهذلى يصف قوسا

لها محص غير جاف القوى * من النور حن بورك حدال

المحص الوتر وقوله بورك أى بقوس عملت من ورك شجرة أى أصل شجرة من النور أى من علب النور من عقب النور ابن سيده الحدل اشراف أحد العاتقين على الآخر وهو أحدل قال وقيل هو المائل العنق من خلقة أو وجع لا يملك أن يقيمه وقوس محدلة وحدلاء بينة الحدل والحدولة حدرت احدى سيتيها ورفعت الاخرى قال

قوله حدل على الخ أى من باب ضرب وفى القاموس كفرح أيضا بهذا المعنى اه مصححه

قوله من علب النور كذا فى الاصل ولعله محرف عن عصب أو علباء أو من زيادة الناسخ يغنى عنه ما بعده وحرر كتبه مصححه

خلاف قل أو كثر فهو مشكول قال الازهرى وأخذ تحجيل الخيل من الحجل وهو حلقة القيد جعل ذلك البياض فى قوائمها بمنزلة القيود ويقال أحجل الرجل بعيره احجالا اذا أطلق قيده من يده اليمنى وشده فى الاخرى وحجل فلان أمره تحجيلا اذا شهره ومنه قول الجعدى يهجو ليلى الاخيلية

ألا حييا هندا وقولا لها هلا * فقد ركبت أمرا أغر محجلا

والتحجيل والصليب سمتان من سمات الابل قال ذو الرمة يصف ابلا * يلوح بها تحجيلها وصليبها * وقول الشاعر

ألم تعلمى أنا اذا القدر حجلت * وألقى عن وجه الفتاة ستورها

حجلت القدر أى ستر ت كما تستتر العروس فلا تبرز والتحجيل بياض فى أخلاف الناقة من آثار الصرار وضرع محجل به تحجيل من أثر الصرار وقال أبو النجم * عن ذى قرامیص لها محجل * والحجلاء من الضأن التى ابيضت أوظفتها وسائرها أسود تقول منه نعجة حجلاء وحجلت عينه تحجل حجولا وحجلت كلاهما غارت يكون ذلك فى الانسان والبعير والفرس قال ثعلبة بن عمرو

فتصبح حاجلة عينه * لخنواسته وصلاه عيوب

وأنشد أبو عبيدة * حواجل العيون كالقداح * وقال آخر فى الافراد دون الاضافة * حواجل غائرة العيون * وحجلت المرأة بنانها اذا لونت خضابها * والحجلاء الماء الذى لا تصيبه الشمس والحوجلة القارورة الغليظة الاسفل وقيل الحوجلة ما كان من القوارير شبه قوارير الذريرة وما كان واسع الرأس من صغارها شبه السكرجات ونحوها الجوهرى الحوجلة قارورة صغيرة واسعة الرأس وأنشد العجاج

كأن عينيه من الغؤور * قلتان أو حوجلتا قارور

قال ابن برى الذى فى رجز العجاج

قلتان فى لحدى صفا منقور * صفران أو حوجلتا قارور

وقيل الحوجلة والحوجلة القارورة فقط عن كراع قال ونظيره حوصلة وحوصلة وهى للطائر كالمعدة للانسان ودوخلة ودوخلة وهى وعاء التمر وسوجلة وسوجلة وهى غلاف القارورة وقوصرة وقوصرة وهى غلاف القارورة أيضا وقوله * كأن أعينها فيها الحواجيل * يجوز أن يكون ألحق الياء للضرورة ويجوز أن يكون جمع حوجلة بتشديد اللام فعوض الياء من

قوله وقوصرة وهى غلاف القارورة أيضا كذا فى الاصل والذى فى القاموس والصحاح واللسان فى ترجمة قصر أنها وعاء التمر وكناية عن المرأة فحرر كتبه مصححه

اذا حُجِّل المِقْرَى يكون وِقَاؤه * تَمَام الذى تَهْوِى اليه المَوَارِد

قال المِقْرَى القَدَح الذى يُقْرَى فيه وتَحْجِيلُه أن تُصَبَّ فيه لُبَيْنَة قليلة قَدْر تحجيل الفَرَس ثم يُوَقَّى المِقْرَى بالماء وذلك فى الجَدُوبة وعَوَز اللَّبَن الاصمعى اذا حُجِّل المِقْرَى أى سُتِر بالحَجَلة ضَنًّا به ليشربوه هم والتحجيل بياض يكون فى قوائم الفرس كلها قال * ذو مَيْعة مُحَجَّل القوائم * وقيل هو أن يكون البياض فى ثلاث منهن دون الاخرى فى رِجْل ويَدَيْن قال

تَعَادَى من قَوَائمها ثَلَاثٌ * بتحجيل وقَائمةٌ بَهِيمُ

ولهذا يقال مُحَجَّل الثلاث مطلق يد أو رِجْل وهو أن يكون أيضا فى رجلين وفى يد واحدة وقال * مُحَجَّل الرِّجْلين منه واليَد * أو يكون البياض فى الرجلين دون اليدين قال

ذو غُرَّة مُحَجَّل الرِّجْلين * الى وَظِيف مُمْسَك اليَدَين

أو أن يكون البياض فى احدى رجليه دون الاخرى ودون اليدين ولا يكون التحجيل فى اليدين خاصة الامع الرجلين ولا فى يد واحدة دون الاخرى الامع الرجلين وقيل التحجيل بياض قَلَّ أو كثر حتى يبلغ نصف الوَظِيف ولونُ سائره ما كان فاذا كان بياض التحجيل فى قوائمه كلها قالوا مُحَجَّل الأربع الازهرى تقول فرس مُحَجَّل وفرس بادِ حُجُولُه قال الاعشى

تَعَالَوْا فانَّ العِلْم عند ذوى النُّهَى * من الناس كالبَلْقاء بادٍ حُجُولُها

قال أبو عبيدة المُحَجَّل من الخيل أن تكون قوائمه الاربع بيضا يبلغ البياض منها ثُلُثَ الوَظِيف أو نصفه أو ثلثيه بعد أن يتجاوز الأرساغ ولا يبلغ الركبتين والعُرْقُوبَيْن فيقال مُحَجَّل القوائم فاذا بلغ البياض من التحجيل ركبة اليد وعُرْقوب الرِّجْل فهو فرس بُجَبَّب فان كان البياض برجليه دون اليد فهو مُحَجَّل ان جاوز الأرساغ وان كان البياض بيديه دون رجليه فهو أعصم فان كان فى ثلاث قوائم دون رجل أو دون يد فهو مُحَجَّل الثلاث مُطْلَق اليد أو الرجل ولا يكون التحجيل واقعا بيد ولا بيدين الا أن يكون معها أو معهما رِجْل أو رجلان قال الجوهرى التحجيل بياض فى قوائم الفرس أو فى ثلاث منها أو فى رجليه قَلَّ أو كثر بعد أن يجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين والعرقوبين لانهما مواضع الأحجال وهى الخَلَاخيل والقُيود يقال فرس مُحَجَّل وقد حُجِّلَت قوائمه تحجيلا وانَّها لذات أحجال فان كان فى الرجلين فهو مُحَجَّل الرجلين وان كان باحدى رجليه وجاوز الارساغ فهو مُحَجَّل الرِّجل اليمنى أو اليسرى فان كان مُحَجَّل يد ورجل من شِقّ فهو مُمْسَك الأيامن مُطْلَق الأياسر أو مُمْسَك الاياسر مُطْلَق الايامن وان كان من

والحَجْل مشى المُقَيَّد وحَجَل يَحْجُل حَجْلا اذا مشى فى القيد قال ابن سيده وحَجَل المُقَيَّد يَحْجُل ويَحْجِل حَجْلا وحِجْلانا وحَجَّل نَزَا فى مشيه وكذلك البعير العَقِير الازهرى الانسان اذا رفع رِجْلا وتَرَبَّث فى مشيه على رِجْل فقد حَجَل ونَزَوانُ الغُراب حَجْلُه وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لزيد أنت مَوْلانا فحَجَل الحَجْل أن يرفع رِجْلا ويَقْفِز على الاخرى من الفَرَح قال ويكون بالرجلين جميعا الا أنه قَفْزٌ وليس بمشى قال الازهرى والحِجْلان مشية المُقَيَّد يقال حَجَل الطائرُ يَحْجُل ويَحْجِل حَجْلانا كما يَحْجُل البعير العَقِير على ثلاث والغُلامُ على رِجْل واحدة وعلى رجلين قال الشاعر

فقد بهأتْ بالحاجلات اقالُها * وسَيف كَرِيم لا يزال يَصُوعُها

يقول قد أنِسَتْ صِغارُ الابل بالحاجلات وهى التى ضربت سُوقُها فمشت على بعض قوائمها وبسيف كريم لكثرة ما شاهدت ذلك لانه يُعَرِّقُبها وفى حديث كعب أجِدُ فى التوراة أن رجلا من قريش أوْبَشُ الثَّنايا يَحْجُل فى الفتنة قيل أراد يتحتر فى الفتنة وفى الحديث فى صفة الخيل الاَقْرَح المُحَجَّل قال ابن الاثير هو الذى يرتفع البياض فى قوائمه فى موضع القيد ويجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين لانها مواضع الاحجال وهى الخلاخيل والقيود ومنه الحديث أمتى الغُرُّ المُحَجَّلون أى بيض مواضع الوضوء من الايدى والوجه والاقدام استعار أثر الوضوء فى الوجه واليدين والرجلين للانسان من البياض الذى يكون فى وجه الفرس ويديه ورجليه قال ابن سيده وأما ما أنشده ابن الاعرابى من قول الشاعر

وانى امْرُؤٌ لا تَقْشَعِرُّ ذُؤابَتِى * من الذِّئْب يَعْوِى والغُراب المُحَجَّل

فانه رواه بفتح الجيم كأنه من التحجيل فى القوائم قال وهذا بعيد لان ذلك ليس بموجود فى الغربان قال والصواب عندى بكسر الجيم على انه اسم الفاعل من حَجَّل وفى الحديث ان المرأة الصالحة كالغُراب الاَعْصَم وهو الابيض الرجلين أو الجناحين فان كان ذهب الى أن هذا موجود فى النادر فرواية ابن الاعرابى صحيحة والحَجْل والحِجْل جميعا الخَلْخال لغتان والجمع أحْجال وحُجُول الازهرى روى أبو عبيد عن أصحابه حِجْل بكسر الحاء قال وما علمت أحدا أجاز الحجل غير ما قاله الليث قال وهو غلط وفى حديث على قال له رجل ان الله خص أخذوا حِجْلَى امرأتى أى خَلْخالَيْها وحِجْلا القيد حَلْقَتاه قال عَدِىُّ بن زيد العبادى

أعاذِلَ قد لاقَيْتُ ما يَزَعُ الفَتَى * وطابقت فى الحِجْلَيْن مَشْىَ المقيد

والحِجْل البياض نفسه والجمع أحْجال ثعلب عن ابن الاعرابى أن المفضل أنشده

قوله أجاز الحجل كذا فى الاصل مضبوطا بكسر الحاء وعبارة القاموس والحجل بالكسر ويفتح وكابل وطمر الخلخال فانظر أى هذه الاوزان لم يجزه غير الليث وحرر كتبه مصححه

اناث اليعاقيب واليعاقيب ذكورها وروى ابن شميل حديثا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم انى أدعو قريشا وقد جعلوا طعامى كطعام الحجل قال النضر الحجل يأكل الحبة بعد الحبة لا يجدّ فى الاكل قال الازهرى أراد انهم لا يجدّون فى اجابتى ولا يدخل منهم فى دين الله الا الخطيئة بعد الخطيئة يعنى النادر القليل وفى الحديث فاصطادوا حجلا هو القبج الازهرى حجل الابل صغار أولادها ابن سيده الحجل صغار الابل وأولادها قال ليس يصف الابل بكثرة اللبن وأن رؤس أولادها صارت قرعا أى صلعا لكثرة ما يسيل عليها من لبنها وتحلّب أمهاتها عليها

لها حجل قد قرّعت من رؤسها * لها فوقها مما تولف واشل

قوله تولف كذا فى الاصل هنا وسبق فى ترجمة قرع تحلب بدل تولف ولعل ما هنا محرف عن تو كف بالكاف أى سال وقطر كما فى كتب اللغة وحرر اه

قال ابن السكيت استعار الحجل فجعلها صغار الابل قال ابن برى وجدت هذا البيت بخط الآمدى قرّعت أى تقرّعت كما يقال قدّم بمعنى تقدّم وخيّل بمعنى تخيّل ويدلّ على صحته أن قولهم قرع الفصيل انما معناه ازيل قرعه بجره على السخمة مثل مرّضته فيكون عكس المعنى ومثله للبعدى

لها حجل قرّع الرؤس تحلّبت * على هامه بالصيف حتى تمورا

قال ابن سيده وربما أوقعوا ذلك على فتايا المعز قال لقمان العادى يخدع ابنى تقن بغنمه عن ابلهما اشتريا هايا ابنى تقن انها المعزى حجل بأحقيها عجل يقول انها فتية كالحجل من الابل وقوله بأحقيها عجل أى ان ضروعها تضرب الى أحقيها فهى كالقرب المملوءة كل ذلك عن ابن الاعرابى قال ورواه بعضهم انها المعزى حجل بكسر الحاء ولم يفسره ابن الاعرابى ولا ثعلب قال ابن سيده وعندى أنهم انما قالوا حجل فيمن رواه بالكسر اتباعا للحجل والحجلة مثل القبة وحجلة العروس معروفة وهى بيت يزيّن بالثياب والاسرة والستور قال أدهم بن الزعراء

وبالحجل المقصور خلف ظهورنا * نواشئ كالغزلان نجل عيونها

وفى الحديث كان خاتم النبوة مثل زرّ الحجلة بالتحريك هو بيت كالقبة يستر بالثياب ويكون له أزرار كبار ومنه حديث الاستئذان ليس لبيوتهم ستور ولا حجال ومنه أعروا النساء لعلهن الحجال والجمع حجل وحجال قال الفرزدق * رقدن عليهن الحجال المسجف * قال الحجال وهم جماعة ثم قال المسجف فذكر لان لفظ الحجال لفظ الواحد مثل الجراب والجداد ومثله قوله تعالى قال من يحيى العظام وهى رميم ولم يقل رميمة وحجل العروس اتخذ لها حجلة وقوله أنشده ثعلب

ورابغة ألا أجل قدرنا * على لحمها حين الشتاء لنشبعا

قوله ورابغة البيت انظره مع قوله بعد فى تفسيره اى انا نطعمها الضيفان ولعل المعنى على نفى الاطعام فتأمل كتبه مصححه

فسره فقال نسترها ونجعلها فى حجلة اى انا نطعمها الضيفان الليث الحجل القيد يفتح ويكسر

الحديث لا تقوم الساعة الا على حُثالة الناس هي الردى من كل شئ وجاء في الحديث الذي يرويه عبد الله بن عمرو أنه ذكر آخر الزمان فيبقى حُثالة من الناس لا خير فيهم أراد بحُثالة الناس رُذالهم وشرارهم وأصله من حُثالة التمر وحُفالته وهو أردؤه وما لا خير فيه مما يبقى في أسفل الجُلّة ابن الاعرابي الحُثال السَّفَل الازهري وقد جاء في موضع أعوذ بك من أن أبقى في حَثْل من الناس بدل حُثالة وهما سواء وفي رواية أنه قال لعبد الله بن عمر كيف أنت اذا بقيت في حُثالة من الناس يريد أراذلهم أبو زيد أحْثَل فلان غَنَمه فهي مُحْثَلة اذا هَزَلها ورجل حَثِيل قصير والحَثِيل مثل الهَمِيع ضرب من أشجار الجبال قال أبو حنيفة زعم أبو نصر أنه شجر يشبه الشَّوْحَط ينبت مع النَّبْع قال أوس بن حجر

تعلمها في غيلها وهي حَظْوةٌ * بوادٍ به نَبْعٌ طوالٌ وحَثِيل

الازهري عن الاصمعي الحَثِيل من أسماء الشجر معروف الجوهري وأحْثَلت الصَّبيَّ اذا أسأت غذاءه قال ذو الرمة

بها الذِّئْبُ مَحْزونا كأن عُواءه * عُواءُ فَصِيل آخرَ الليل مُحْثَل

وقال أبو النجم * خَوْصاءَ تَرْمي باليَتيم المُحْثَل * وقال امرؤ القيس

تُطْعِمُ فَرْخًا لها ساغِبا أزْرَى به الجوعُ والاحْثال

قوله تطعم البيت لعله من السريع ولعله تطعمه بالضمير ليستقيم الوزن وحرر كتبه مصححه

(حثفل) الحُثْفُل ما بقي في أسفل القدْر وقد ذكرت بالتاء وقيل الحُثْفُل سفْلة الناس عن ابن الاعرابي الازهري الحُثْفُل تُرْتُم المَرَق ابن الاعرابي يقال لثُفْل الدُّهْن وغيره في القارورة حُثْفُل قال وردىء المال حُثْفُله وقيل الحُثْفُل يكون في أسفل المرق من بقيّة الثريد قاله ابن السكيت ابن بري الحُثْفُل والحُثْفُل ما يبقى في أسفل القارورة من عكر الزيت (حثكل) حَثْكَل اسم (حجل) الحَجَل القبج وقال ابن سيده الحَجَل الذكور من القَبَج الواحدة حَجَلة وحِجْلانٌ والحُجْلى اسم للجمع ولم يجئ الجمع على فُعْلَى الا حرفان هذا والظَّرِبى جمع ظَرِبان وهي دُوَيبّة منتنة الريح قال عبد الله بن الحجاج الثعلبي من بني ثعلبة بن سعد بن ذُبْيان يخاطب عبد الملك بن مروان ويعتذر اليه لانه كان مع عبد الله بن الزبير

فارحم أُصَيْبِيَتي الذين كأنهم * حِجْلى تَدَرَّجُ بالشَّرَبَّة وُقَّع

أدْنُو لترحمني وتقبل توبتي * وأراك تَدْفَعُني فأين المَدْفَع

فقال عبد الملك الى النار الازهري سمعت بعض العرب يقول قالت القطا للحَجَل حَجَلْ حَجَلْ تفرُّقي الجَبَل من خَشْية الوَجَل فقالت الحَجَل للقطا قَطا قَطا بَيْضُكِ نُتْنا وبَيْضي مائتا الازهري الحَجَل

أبي وقاص لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا الحبلة وورق السمر أبو عبيد الحبلة والسمر ضربان من الشجر شمر السمر شبه اللوبياء وهو الغلف من الطلح والسنف من المرخ وقال غيره الحبلة بضم الحاء وسكون الباء ثمر للسمر يشبه اللوبياء وقيل هو ثمر العضاه ومنه حديث عثمان رضى الله عنه ألست ترعى معوتها وحبلتها الجوهرى ضب حابل يرعى الحبلة وقال ابن السكيت ضب حابل ساخ يرعى الحبلة والسخاء وأحبله أى ألقمه وحبال اسم رجل من أصحاب طليحة بن خويلد الاسدى أصابه المسلمون فى الردة فقال فيه

فان تك أذواد أصبن ونسوة * فلن تذهبوا فرغا بقتل حبال

وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم اقطع مجاعة بن مرارة الحبل بضم الحاء وفتح الباء موضع باليمامة والله أعلم ﴿حبتل﴾ الحبتل والحباتل القليل الجسم ﴿حبجل﴾ الحباجل القصير المجتمع الخلق ﴿حبركل﴾ الحبركل كالحزنبل وهما الغليظا الشفة ﴿حتل﴾ الحتل الردى من كل شئ وحتلت عينه حتلا خرج فيها حب أحمر عن كراع ابن الاعرابى قال الحاتل المثل من كل شئ قال الازهرى الاصل فيه الحاتن فقلبت النون لاما وهو حتنه وحتله أى مثله والله أعلم ﴿حتفل﴾ الحتفل بقية المرق وحتات اللحم فى أسفل القدر وأحسبه بقال بالثاء كذا قال ابن سيده ﴿حتل﴾ الحتل سوء الرضاع والحال وقد أحتلته امه والمحتل السيئ الغذاء قال مقم

وأرملة تسعى بأشعث محتل * كفرخ الحبارى ريشه قد تصوعا

والحتل الضاوى الدقيق كالمحتل وفى حديث الاستسقاء وارحم الاطفال المحتلة يعنى السيئى الغذاء من الحتل وهو سوء الرضاع وسوء الحال ويقال أحتلت الصبى اذا أسأت غذاءه وأحتله الدهر أساء حاله الازهرى وقد يحتله الدهر بسوء الحال وأنشد

وأشعث يرهاه النبوح مدفع * عن الزاد ممن حرف الدهر محتل

وحتالة الطعام ما يخرج منه من زوان ونحوه مما لا خير فيه فيرمى به قال اللحيانى هو أجل من التراب والدقاق قليلا والحتالة والحتال الردى من كل شئ وقيل هو القشارة من التمر والشعير والارز وما أشبهها وكل ذى قشارة اذا نقى وحتالة القرط نقايته ومنه قول معاوية فى خطبته فأنا فى مثل حتالة القرط يعنى الزمان وأهله وخص اللحيانى بالحتالة ردى الحنطة ونقيتها وحتالة الدهر وغيره من الطيب والدهن نفله فكأنه الردى من كل شئ وحتالة الناس رذالتهم وفى

قوله مقم ضبطه صاحب القاموس بفتح الميم الاولى وابن خلكان بكسرها فحرر كتبه مصححه

في الرحم أربعين يوما نطفة ثم علقة كذلك ثم مضغة كذلك ثم يبعث الله الملك فيقول له اكتب رزقه وعمله وأجله وشقي أو سعيد فيختم له على ذلك فما من أحد الا وقد كتب له الموت عند انقضاء الأجل المؤجل له ويقال كان ذلك في محبل فلان أي في وقت حبل أمه به وحبل الزرع قذف بعضه على بعض والحبلة بقلة لها ثمرة كأنها فقر العقرب تسمى شجرة العقرب يأخذها النساء يتداوين بها تنبت بنجد في السهولة والحبلة ثمر السلم والسيال والسمر وهي هنة معقفة فيها حب صغار أسود كأنه العدس وقيل الحبلة ثمر عامة العضاه وقيل هو وعاء حب السلم والسمر وأما جميع العضاه بعد فان لها مكان الحبلة السنفة وقد أحبل العضاه والحبلة ضرب من الحلي يصاغ على شكل هذه الثمرة يوضع في القلائد وفي التهذيب كان يجعل في القلائد في الجاهلية قال عبد الله بن سليم من بني ثعلبة بن الدول

ولقد لهوت وكل شيء هالك * بنقاة جيب الدرع غير عبوس
ويزينها في النحر حلي واضح * وقلائد من حبلة وسلوس

والسلس خيط ينظم فيه الخرز وجمعه سلوس والحبلة شجرة يأكلها الضباب وضب حابل يرعى الحبلة والحبلة بقلة طيبة من ذكور البقل والحبالة الانطلاق وحكى اللحياني أتيته على حبالة انطلاق وأتيته على حبالة ذلك أي على حين ذلك وإبانه وهي على حبالة الطلاق أي مشرفة عليه وكل ما كان على فعالة مشددة اللام فالتخفيف فيها جائز كحمارة القيظ وحمارته وصبارة البرد وصبارته الا حبالة ذلك فانه ليس في لامها الا التشديد رواه اللحياني والمحبل الكتاب الاول وبنو الحبلى بطن النسب اليه حبلي على القياس وحبلي على غيره والحبل موضع الليث فلان الحبلي منسوب الى حي من اليمن قال أبو حاتم ينسب من بني الحبلى وهم رهط عبد الله بن أبي المنافق حبلي قال وقال أبو زيد ينسب الى الحبلى حبلاوي وحبلي وحبلاوي وبنو الحبلى من الانصار قال ابن بري والنسبة اليه حبلي بفتح الباء والحبل موضع بالبصرة وقول أبي ذؤيب

وراح بها من ذي المجاز عشية * يبادر أولى السابقين الى الحبل

قال السكري يعني حبل عرفة والحابل أرض عن ثعلب وأنشد ابن الاعرابي

أبى ان العنز تمنع ربها * من أن يبيت وأهله بالحابل

والحبليل دويبة تموت فاذا أصابه المطر عاش وهو من الامثلة التي لم يحكها سيبويه ابن الاعرابي الاحبل والحنبل اللوبياء والحبل الثقل ابن سيده الحبلة بالضم ثمر العضاه وفي حديث سعد بن

قوله والحبالة الانطلاق وفي القاموس من معانيها الثقل قال شارحه يقال ألقى عليه حبالته وعبالته اى ثقله اه

قوله والحبليل هكذا في الاصل بفتح الباء وعبارة القاموس والحبليل بالضم فحرر كتبه مصححه

الناقة وقيل معنى حَبَل الحَبَلة حَمْل الكَرْمة قبل أن تبلغ وجعل حَمْلها قبل أن تبلغ حَبَلا وهذا كالنهي عن بيع ثمر النخل قبل أن يُزْهِي وقيل حَبَل الحَبَلة ولد الولد الذي في البطن وكانت العرب في الجاهلية تتبايع على حَبَل الحَبَلة في أولاد أولادها في بطون الغنم الحوامل وفي التهذيب كانوا يتبايعون أولادها في بطون الحوامل فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال أبو عبيد حَبَل الحَبَلة نِتاج النِّتاج وولد الجنين الذي في بطن الناقة وهو قول الشافعي وقيل كل ذات ظُفُر حُبْلَى قال * أوذِيَحَة حُبْلَى مُجِحّ مُقْرِب * الازهري يزيد بن مُرّة نهى عن حَبَل الحَبَلة جعل في الحَبَلة هاء قال وهي الانثى التي هي حَبَل في بطن أمها فينتظر أن تُنْتَج من بطن أمها ثم ينتظر بها حتى تَشِبّ ثم يرسل عليها الفَحْل فتَلْقَح فلدها في بطنها ويقال حَبَل الحَبَلة للابل وغيرها قال أبو منصور جعل الاول حَبَلة بالهاء لانها انثى فاذا نُتِجت الحَبَلة فولدها حَبَل قال وحَبَل الحَبَلة المنتظرة أن تَلْقَح الحَبَلة المستشعرة هذي التي في الرحم لان المُضْمِرة من بعد ما تُنْتَج إمَّرة وقال ابن خالويه الحَبَل ولد البَحْر وهو وَلَد الولد ابن الاثير في قوله نهى عن حَبَل الحَبَلة قال الحَبَل بالتحريك مصدر سمي به المحمول كما سمي به الحَمْل وانما دخلت عليه التاء للاشعار بمعنى الانوثة فيه والحَبَل الاول يراد به ما في بطون النُّوق من الحَمْل والثاني حَبَل الذي في بطون النوق وانما نهى عنه لمعنيين أحدهما أنه غَرَر وبيع شيء لم يخلق بعد وهو أن يبيع ما سوف يحمله الجنين الذي في بطن أمه على تقدير أن يكون أنثى فهو بيع نِتاج النِّتاج وقيل أراد بحَبَل الحَبَلة أن يبيعه الى أجل يُنْتَج فيه الحَمْل الذي في بطن الناقة فهو أجل مجهول ولا يصح ومنه حديث عمر لما فُتحت مصر أرادوا قَسْمها فكتبوا اليه فقال لا حتى يَغْزُوَ منها حَبَلُ الحَبَلة يريد حتى يَغْزُوَ منها أولاد الاولاد ويكون عاما في الناس والدواب أي يكثر المسلمون فيها بالتوالد فاذا قسمت لم يكن قد انفرد بها الآباء دون الاولاد أو يكون أراد المنع من القسمة حيث علقه على أمر مجهول وسَنَة حُبْلَى وشاة حُبْلَى والمَحْبَل أوان الحَبَل والمَحْبِل موضع الحَبَل من الرَّحِم وروى بيت المتنخل الهذلي

ان يُمْسِ نَشْوان بَصْرُوفة * منها بِرِيّ وعلى مِرْجَل

لا تَقْبِه المَوتَ وَقْيانُه * خُطَّ له ذلك في المَحْبِل

والاعرف في المَهْبِل ونَشْوان أي سكران بَصْروفة أي بخمر صِرْف على مِرْجَل أي على لحم في قِدْر وان كان هذا دائما فليس يَقِيه الموت خُطَّ له ذلك في المَحْبِل أي كُتِب له الموت حين حَبِلَتْ به أُمُّه قال أبو منصور أراد معنى حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النطفة تكون

حَبَلة وحَبْلة عمرو ضرب من العنب بالطائف بيضاء محددة الاطراف متداحضة العناقيد وفي الحديث لا تقولوا للعنب الكرم ولكن قولوا العنب والحَبَلة بفتح الحاء والباء وربما سكنت هي القضيب من شجر الأعناب أو الاصل وفي الحديث لما خرج نوح من السفينة غرس الحَبَلة وفي حديث ابن سيرين لما خرج نوح من السفينة فقد حَبَلتين كانتا معه فقال له الملك ذهب بهما الشيطان يريد ما كان فيهما من الخمر والسكر الاصمعي الجفنة الاصل من أصول الكرم وجمعها الجَفْن وهي الحَبَلة بفتح الباء ويجوز الحَبْلة بالجزم وروى عن أنس بن مالك أنه كانت له حَبَلة تحمل كُرًّا وكان يسميها أُمّ العيال وهي الاصل من الكرم انتشرت قضبانها عن غراسها وامتدت وكثرت قضبانها حتى بلغ حَمْلها كُرًّا والحَبَل الامتلاء وحَبِل من الشراب امتلأ ورجل حَبْلان وامرأة حَبْلَى ممتلئان من الشراب والحُبال انتفاخ البطن من الشراب والنبيذ والماء وغيره قال أبو حنيفة انما هو رجل حُبْلان وامرأة حُبْلى ومنه حَبَل المرأة وهو امتلاء رحمها والحَبْلان أيضا الممتلئ غضبا وحَبِل الرجل اذا امتلأ من شرب اللبن فهو حَبْلان والمرأة حَبْلى وفلان حَبْلان على فلان أي غضبان وبه حَبَل أي غضب قال وأصله من حَبَل المرأة قال ابن سيده والحَبَل الحَمْل وهو من ذلك لانه امتلاء الرحم وقد حَبِلت المرأة تحبل حَبَلا والحَبَل يكون مصدرا واسما والجمع أحبال قال ساعدة فجعله اسما

ذاجرأة تُسْقِط الأحبالَ رهبتُه * مهما يكن من مَسَام مكرُه يَسُم

ولو جعله مصدرا وأراد ذوات الاحبال لكان حسنا وامرأة حابلة من نسوة حَبَلة نادر وحُبْلى من نسوة حُبْلَيات وحَبالى وكان في الاصل حَبالٍ كدَعاوٍ وتكسير دَعْوى الجوهري في جمعه نسوة حَبالَى وحَبالَيات قال لانها ليس لها أفعل ففارق جمع الصُّغْرى والاصل حَبالى بكسر اللام قال لان كل جمع ثالثه ألف انكسر الحرف الذي بعدها نحو مَساجد وجَعافر ثم أبدلوا من الياء المنقلبة من ألف التأنيث ألفا فقالوا حَبالَى بفتح اللام ليفرقوا بين الالفين كما قلنا في الصَّحارى وليكون الحَبالَى كحُبْلَى في ترك صرفها لانهم لو لم يبدلوا لسقطت الياء لدخول التنوين كما تسقط في جَوارٍ وقد رد ابن برى على الجوهري قوله في جمع حُبْلَى حَبالَيات قال وصوابه حُبْلَيات قال ابن سيده وقد قيل امرأة حَبْلانة ومنه قول بعض نساء الاعراب أجِدُ عَيْنِي هَجانة وشَفَتي ذَبّانة وأراني حَبْلانة واختلف في هذه الصفة أعامة للاناث أم خاصة لبعضها فقيل لا يقال لشيء من غير الحيوان حُبْلَى الا في حديث واحد نهى عن بيع حَبَل الحَبَلة وهو أن يباع ما يكون في بطن

والحَبْل العهد والميثاق الجوهري ويقال للرَّمْل يستطيل حَبْل والحَبْل الرَّمْل المستطيل شُبِّه بالحَبل والحَبْل من الرمل المجتمع الكثير العالي والحَبْل رَمْل يستطيل ويمتد وفي حديث عروة بن مُضَرِّس أتيتك من جَبَلَيْ طَيِّئ ما تركت من حَبْل الا وقفت عليه الحَبْل المستطيل من الرَّمْل وقيل الضخم منه وجمعه حِبَال وقيل الحِبَال في الرمل كالجِبَال في غير الرمل ومنه حديث بدر صَعِدْنا على حَبْل أي قطعة من الرمل ضَخْمة ممتدة وفي الحديث وجَعَل حَبْل المُشاة بين يديه أي طريقهم الذي يسلكونه في الرَّمْل وقيل أراد صَفَّهم ومُجْتَمَعهم في مشيهم تشبيها بحَبْل الرمل وفي صفة الجنة فاذا فيها حَبَائِل اللؤلؤ قال ابن الاثير هكذا جاء في كتاب البخاري والمعروف جَنَابِذ اللؤلؤ وقد تقدم قال فان صحت الرواية فيكون أراد به مواضع مرتفعة كحِبَال الرمل كأنه جمع حِبَالة وحِبَالة جمع حَبْل أو هو جمع على غير قياس ابن الاعرابي يقال للموت حَبِيل بَرَاح ابن سيده فلان حَبِيل بَرَاح أي شُجاعٌ ومنه قيل للأسد حَبِيل بَرَاح يقال ذلك للواقف مكانه كالأسد لا يَفِرُّ والحَبْل الداهية وجمعها حُبُول قال كثير

فلا تَعْجَلي يا عَزُّ أن تَتَفَهَّمِي * بِنُصْحِ أتَى الواشُونَ أم بِحُبُول

وقال الاخطل وكنتُ سَلِيمَ القلب حتى أصابَنِي * من اللَّامعات المُبْرِقات حُبُولُ

قال ابن سيده فاما ما رواه الشيباني خُبُول بالخاء المعجمة فزعم الفارسي أنه تصحيف ويقال للداهية من الرجال انه لحَبْل من أحْبَالها وكذلك يقال في القائم على المال ابن الاعرابي الحَبْل الرجل العالم الفَطِن الداهي قال وأنشدني المفضل

فيا عَجَبا للخَوْدِ تُبْدِي قَنَاعَها * تُرَأْرِئُ بالعَيْنَيْنِ للرَّجُلِ الحَبْل

يقال رَأْرَأَتْ بعينيها وغَيْقَتْ وهَجَلَتْ اذا أدارته تَغْمِزُ الرَّجُل وثار حابِلُهم على نابِلِهم اذا أوقدوا الشرَّ بينهم ومن أمثال العرب في الشدة تصيب الناس قد ثار حابِلُهم ونابِلُهم والحابل الذي يَنْصِب الحِبَالة والنابِل الرامي عن قوسه بالنَّبْل وقد يُضرب هذا مثلا للقوم تتقلب أحوالهم ويَثُور بعضهم على بعض بعد السكون والرَّخاء أبو زيد من أمثالهم انه لواسع الحَبْل وانه لضَيِّق الحَبْل كقولك هو ضَيِّق الخُلُق وواسع الخُلُق أبو العباس في مثله انه لواسع العَطَن وضَيِّق العَطَن والتبس الحابِل بالنابِل الحابِل سَدَى الثوب والنابِل اللُّحْمة يقال ذلك في الاختلاط وحَوِّل حابِلَه على نابِلِه أي أعلاه على أسفله واجْعَل حابِلَه نابِلَه ونابِلَه على حابِلِه كذلك والحَبَلة والحُبْلة الكَرْم وقيل الأصل من أصول الكَرْم والحَبَلة طاق من قُضْبان الكَرْم والحَبَل شجر العِنَب واحدته

ولقد أغدو ومايَعْدِمُنِي * صاحبٌ غيرُ طَوِيلِ المُحْتَبَلْ

أي غير طويل الأرساغ واذا قَصُرت أرساغه كان أشدّ والمُحْتَبَل من الدابة رُسْغُها لانه موضع الحَبَل الذي يشدّ فيه والأُحْبُول الحِبالة وحبائل الموت أسبابه وقد احْتَبَلَهم الموتُ وشَعرٌ مُحَبَّل مَضْفور وفي حديث قتادة في صفة الدجال لعنه الله انه مُحَبَّل الشعر اى كأن كل قَرْن من قرون رأسه حَبْل لانه جعله تقاصيب لجُعودة شعره وطُوله ويروى بالكاف مُحَبَّكُ الشَّعر والحُبال الشَّعر الكثير والحَبْلان الليلُ والنهار قال معروف بن ظالم

ألم تر أنّ الدهر يوم وليلة * وأنّ الفتى يُمسِي بحَبْلَيْه عانيا

وفي التنزيل العزيز في قصة اليهود وذِلّهم الى آخر الدنيا وانقضائها ضُرِبَت عليهم الذِّلّة أينما ثُقِفوا الا بحَبْل من الله وحَبْل من الناس قال الازهري تكلم علماء اللغة في تفسير هذه الآية واختلفت مذاهبهم فيها لاشكالها فقال الفراء معناه ضربت عليهم الذلة الا أن يعتصموا بحَبْل من الله فأضمر ذلك قال ومثله قوله

رأتني بحَبْلَيْها فَصَدّت مَخافةً * وفي الحَبْل رَوْعاءُ الفؤاد فَرُوق

أراد رأتني أقبلتُ بحَبْلَيْها فأضمر أقبلت كما أضمر الاعتصام في الآية وروى الازهري عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال الذي قاله الفراء بعيد أن تُحذف أن وتبقى صلتها ولكن المعنى ان شاء الله ضُرِبَت عليهم الذلة أينما ثُقِفوا بكل مكان الا بموضع حَبْل من الله وهو استثناء متصل كما تقول ضربت عليهم الذلة في الامكنة الا في هذا المكان قال وقول الشاعر رأتني بحَبْلَيْها فاكتفى بالرؤية من التمسك قال وقال الاخفش الا بحَبْل من الله انه استثناء خارج من أول الكلام في معنى لكن قال الازهري والقول ما قال أبو العباس وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أوصيكم بكتاب الله وعِتْرَتي احدهما أعظم من الآخر وهو كتاب الله حَبْل ممدود من السماء الى الارض أي نور ممدود قال أبو منصور وفي هذا الحديث اتصال كتاب الله عز وجل وان كان يُتْلَى في الارض ويُنْسَخ ويُكْتَب ومعنى الحَبْل الممدود نورُ هُداه والعرب تُشَبِّه النور الممتدّ بالحَبْل والخَيْط قال الله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر يعني نور الصبح من ظلمة الليل فالخيط الابيض هو نور الصبح اذا تبين للابصار وانفلق والخيط الأسود دونه في الانارة لغلبة سواد الليل عليه ولذلك نُعِتَ بالاسود ونُعِت الآخر بالابيض والخَيْطُ والحَبْل قريبان من السَّواء وفي حديث آخر وهو حَبْل الله المَتِين أي نوره هداه وقيل عَهْدُه وأمانُه الذي يُؤْمِن من العذاب

قوله اتصال كتاب الله أي بالسماء كما هو ظاهر وان لم يصرح بذلك اه مصححه

الوريد عرق فى العنق وحبل الذراع فى اليد وفى المثل هو على حبل ذراعك أى فى القرب منك
ابن سيده حبل الذراع عرق ينقاد من الرسغ حتى ينغمس فى المنكب قال

* خطامها حبل الذراع أجمع * وحبل الفقار عرق ينقاد من أول الظهر الى آخره عن ثعلب
وأنشد البيت أيضا * خطامها حبل الفقار أجمع * مكان قوله حبل الذراع والجمع كالجمع
وهذا على حبل ذراعك أى ممكن لك لا يحال بينكما وهو على المثل وقيل حبال الذراعين العصب
الظاهر عليهما وكذلك هى من الفرس الأصمعى من أمثالهم فى تسهيل الحاجة وتقريبها هو
على حبل ذراعك أى لا يخالفك قال وحبل الذراع عرق فى اليد وحبال الفرس عروق قوائمه
ومنه قول امرئ القيس

كأن نجوما علقت فى مصامه * بأمراس كتان الى صم جندل

والأمراس الحبال الواحدة مرسة شبه عروق قوائمه بحبال الكتان وشبه صلابة حوافره بصم
الجندل وشبه تحجيل قوائمه ببياض نجوم السماء وحبال الساقين عصبهما وحبائل الذكر
عروقه والحبالة التى يصاد بها وجمعها حبائل قال ويكنى بها عن الموت قال لبيد

حبائله مبثوثة بسبيله * ويفنى اذا ما أخطأته الحبائل

وفى الحديث النساء حبائل الشيطان أى مصايده واحدتها حبالة بالكسر وهى ما يصاد بها من أى
شئ كان وفى حديث ابن ذى يزن وينصبون له الحبائل والحابل الذى ينصب الحبالة للصيد
والمحبول الوحشى الذى نشب فى الحبالة والحبالة المصيدة مما كانت وحبل الصيد حبلا واحتبله
أخذه وصاده بالحبالة أو نصبها له وحبلته الحبالة علقته وجمعها حبائل واستعاره الراعى للعين
وأنها علقت القذى كما علقت الحبالة الصيد فقال

وبات بتذريها الرضيع كأنه * قذى حبلته عينها لا ينيمها

وقيل المحبول الذى نصبت له الحبالة وان لم يقع فيها والمحتبل الذى أخذ فيها ومنه قول الاعشى

* ومحبول ومحتبل * الازهرى الحبل مصدر حبلت الصيد واحتبلته اذا نصبت له حبالة
فنشب فيها وأخذته والحبالة جمع الحبل يقال حبل وحبال وحبالة مثل جمل وجمال وجمالة
وذكر وذكار وذكارة وفى حديث عبد الله السعدى سألت ابن المسيب عن أكل الضبع فقال
أو يأكلها أحد فقلت ان ناسا من قومى يتحبلونها فيأكلونها أى يصطادونها بالحبالة ومحتبل
الفرس أرساغه ومنه قول لبيد

قوله جمع الحبل أى محركا كما هو مقتضى التمثيل بجمل وذكر وانظر ما معناه وحرر كتبه مصححه

الله جميعا قال أبو عبيد الاعتصام بحبل الله هو ترك الفرقة واتباع القرآن وإياه أراد عبد الله ابن مسعود بقوله عليكم بحبل الله فانه كتاب الله وفي حديث الدعاء يا ذا الحبل الشديد قال ابن الاثير هكذا يرويه المحدثون بالياء قال والمراد به القرآن أو الدين أو السبب ومنه قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ووصفه بالشدة لانها من صفات الحبال والشدة في الدين الثبات والاستقامة قال الازهري والصواب الحيل بالياء وهو القوة يقال حيل وحول بمعنى وفي حديث الاقرع والابرص والاعمى أنا رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري أي انقطعت بي الاسباب من الحبل السبب قال أبو عبيد وأصل الحبل في كلام العرب ينصرف على وجوه منها العهد وهو الامان وفي حديث الجنازة اللهم ان فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك كان من عادة العرب أن يخيف بعضها بعضا في الجاهلية فكان الرجل اذا أراد سفرا أخذ عهدا من سيد كل قبيلة فيأمن به ما دام في تلك القبيلة حتى ينتهي الى الاخرى فيأخذ مثل ذلك أيضا يريد به الامان فهذا حبل الجوار أي ما دام مجاورا أرضه أو هو من الاجارة الامان والنصرة قال فمعنى قول ابن مسعود عليكم بحبل الله أي عليكم بكتاب الله وترك الفرقة فانه أمان لكم وعهد من عذاب الله وعقابه وقال الاعشى يذكر مسيره

واذا تجوزها حبال قبيلة * أخذت من الاخرى اليك حبالها

وفي الحديث بيننا وبين القوم حبال أي عهود ومواثيق وفي حديث ذي المشعار أتوك على قلص نواج متصلة بحبائل الاسلام أي عهوده وأسبابه على أنها اجمع الجمع قال والحبل في غير هذا المواصلة قال امرؤ القيس

اني بحبلك واصل حبلي * وبريش نبلك رائش نبلي

والحبل حبل العاتق قال ابن سيده حبل العاتق عصب وقيل عصبة بين العنق والمنكب قال ذو الرمة والقرط في حرة الذفرى معلقة * تباعد الحبل منها فهو يضطرب

وقيل حبل العاتق الطريقة التي بين العنق ورأس الكتف الازهري حبل العاتق وصله ما بين العاتق والمنكب وفي حديث أبي قتادة فضربته على حبل عاتقه قال هو موضع الرداء من العنق وقيل هو عرق أو عصب هناك وحبل الوريد عرق يدر في الحلق والوريد عرق ينبض من الحيوان لا دم فيه الفراء في قوله عز وجل ونحن أقرب اليه من حبل الوريد قال الحبل هو الوريد فأضيف الى نفسه لاختلاف لفظ الاسمين قال والوريد عرق بين الحلقوم والعلباوين الجوهري حبل

وجيلان وجيلان قوم رتبهم كسرى بالبحرين شبه الاكرة لخرص النخل أو لمهنة ما وقال عمرو بن بحر جيلان فعلة الملوك وكانوا من أهل الجبل وأنشد

أتيح له جيلان عند جذاذه * وردد فيه الطرف حتى تحيرا

وأنشد الاصمعي

أرسل جيلان يغثوث له * ساتيذما بالحديد فانصدعا

المؤرج في قوله تعالى هو وقبيله أي جيله ومعناه جنسه وجيل جيلان قوم خلف الديلم التهذيب جيل من المشركين خلف الديلم يقال جيل جيلان وجيلان بفتح الجيم حي من عبد القيس الجوهري وجيلان الحصى ما أجالته الريح منه يقال منه ريح ذات جيلان

(فصل الحاء المهملة)

(حبل) الحبل الرباط بفتح الحاء والجمع أحبل وأحبال وحبال وحبول وأنشد الجوهري لابي طالب

أمن أجل حبل لا أبالك ضربته * بمنسأة قد جر حبلك أحبلا

قال ابن بري صوابه قد جر حبلك أحبل قال وبعده

هلم الى حكم ابن صخرة انه * سيحكم فيما بيننا ثم يعدل

والحبل الرسن وجمعه حبول وحبال وحبل الشيء حبلا شده بالحبل قال

* في الرأس منها حبه محبول *

قوله حبه محبول كذا في الاصل بفتح الحاء من حبه ولعلها مكسورة ففي القاموس والحب بالكسر القرط من حبة واحدة ومع ذلك فحرر الرواية كتبه مصححه

ومن أمثالهم يا حابل اذكر حبلا أي يا من يشد الحبل اذكر وقت حله قال ابن سيده ورواه اللحياني يا حامل بالميم وهو تصحيف قال ابن جني وذاكرت بنوادر اللحياني شيخنا أبا علي فرأيته غير راض بها قال وكان يكاد يصلي بنوادر أبي زيد أعظامالها قال وقال لي وقت قراءتي اياها عليه ليس فيها حرف الا ولابي زيد تحته غرض ما قال ابن جني وهو كذلك لانها محشوة بالنكت والاسرار الليث المحبل الحبل في قول رؤبة * كل جلال يملأ المحبلا * وفي حديث قيس بن عاصم يغدو الناس بحبالهم فلا يوزع رجل عن جمل يخطمه يريد الحبال التي تشد فيها الابل أي يأخذ كل انسان جملا يخطمه بحبله ويتملكه قال الخطابي رواه ابن الاعرابي يغدو الناس بجمالهم والصحيح بحبالهم والحابول الكر الذي يصعد به على النخل والحبل العهد والذمة والامان وهو مثل الجوار وأنشد الازهري

مازلت معتصما بحبل منكم * من حل ساحتكم بأسباب نجا

بعهد وذمة والحبل التواصل ابن السكيت الحبل الوصال وقال الله عز وجل واعتصموا بحبل

والجَمال لجانب القبر والبئر وجَوَلان المال بالتحريك صغاره ورديئه والجَوْل الجماعة من الخيل والجماعة من الابل حكى ابن برى الجُول والجَوْل بالضم والفتح من الابل ثلاثون أو أربعون قال الراجز

قد قرَّبوا للبَيْن والتَّمضِّي * جَوْل مخاض كالرَّدى المُنقَضِّ

قال وكذلك هو من النَّعام والغنم واجتال منهم جَوْلًا اختار قال عمرو ذو الكلب يصف الذئب

* فاجتال منها لُجبةً ذات هَزْم * واجتال من ماله جَوْلا وجَوَالة اختار الفراء اجتلت منهم جَوْلة وانتضلت نَضْلة ومعناهما الاختيار وجُلْتُ هذا من هذا أى اخترته منه واجتلت منهم جَوْلا أى اخترت قال الكميت يمدح رجلا

وكائِنْ وكَمْ من ذى أواصِرَ حَوْله * أفادَ رغيباتِ اللُّها وجزالَها

لآخَرَ مُجتالٍ بغيرِ قَرابةٍ * هُنيدةَ لم يَمْنُنْ عليه اجتيالَها

والجَوْل الجَبل وربَّما سمى العنان جَوْلا الليث وشاحٌ جائل وبطان جائل وهو السَّلس ويقال وشاح جالٌ كما يقال كَبْش صافٌ وصافِنٌ والجَوْل الوَعِل المُسنُّ عن ابن الاعرابى والجمع أجْوال والجَوْل شجر معروف وجَوْلَى مقصور موضع وجَوْلانُ والجَوْلانُ بالتسكين جبل بالشام وفى التهذيب قرية بالشام وقال ابن سيده الجَوْلان جبل بالشأم قال ويقال للجبل حارث الجَوْلان قال النابغة الذبيانى

بَكَى حارثُ الجَوْلان من فَقْد رَبِّه * وحَوْرانُ منه خائفٌ مُتَضائل

وحارث قُلَّة من قِلَله والجَوْلان أرض وقيل حارثٌ وحَوْران جَبَلان والأجْوَل جبل عن ابن الاعرابى وأنشد

كأنَّ قَلُوصى تَحْمِلُ الأجْوَلَ الذى * بشَرْقِىَّ سَلْمَى يومَ جَنْبِ قُشَام

وقال زهير * فشَرْقِىَّ سَلْمَى حَوْضه فأجاوله * جمع الجَبل بما حَوْله أو جعل كل جزء منه أجْوَل والمِجْوَل الفضة عن ثعلب والمِجْوَل ثوب أبيض يُجْعَل على يد الرجل الذى يَدْفع اليه الأيْسار القِداح اذا تجمَّعوا التهذيب المِجْوَل الصُّدْرة والصِّدار والمِجْوَل الدِّرْهم الصحيح والمِجْوَل العُوذة والمِجْوَل الحِمار الوحشىّ والمِجْوَل هِلال من فِضَّة يكون فى وَسَط القِلادة والجَال لغة فى الخَال الذى هو اللِّواء ذكره ابن برى

(جيل) الجِيل كل صِنْف من الناس التُّرْك جِيل والصِّين جِيل والعرب جِيل والروم جِيل والجمع أجْيال وفى حديث سعد بن معاذ ما أعْلَم من جِيل كان أخبث منكم الجِيل الصنف من الناس وقيل الأُمَّة وقيل كل قوم يختصون بلُغَة جِيل

قوله وجوالة هكذا فى الاصل بزيادة الالف وانظر وحرر كتبه مصححه

قوله والجمع أجيال نقل شارح القاموس عن المحكم أنه يجمع أيضا على جيلان اه

فيه والجُول والجَال والجيل الاخيرة عن كراع ناحية البئر والقبر والبحر وجانبها والجُول بالضم جدار البئر قال أبو عبيد وهو كل ناحية من نواحي البئر الى أعلاها من أسفلها وأنشد

رَمَانى بأمرٍ كنتُ منه ووالدى * بَرِيًّا ومن جُول الطَّوِىّ رَمَانى

قال ابن برى البيت لابن أحمر قال وقيل هو للازرق بن طرفة بن العَمَرَّد الفراصى أى رمانى بأمر عاد عليه قبحه لان الذى يَرْمِى من جُول البئر يعود ما رَمَى به عليه ويروى ومن أجل الطَّوِى قال وهو الصحيح لان الشاعر كان بينه وبين خصمه حُكُومة فى بئر فقال خصمه انه لِصٌّ ابن لِصٍّ فقال هذه القصيدة وبعد البيت

دَعَانى لَصًّا فى لُصُوص ومادَعَا * بها والدى فيما مَضَى رَجُلَان

والجَال مثل الجُول قال الجعدى

رُدَّتْ مَعَاوِلُه خُمْصًا مُفَلَّلَةً * وصَادَفَتْ أَخْضَرَ الجَالَيْنِ صَلَّالا

قوله وصادفت أى الناقة كما نص عليه الجوهرى فى ترجمة صلل حيث قال أى صادفت ناقتى الحوض يابسا اه كتبه مصححه

وقيل جُول القبر ما حوله وبه فسر قول أبى ذؤيب

حَدَرْنَاه بالاثواب فى قَعْرِ هُوَّةٍ * شَدِيدٍ على ما ضُمَّ فى اللَّحْدِ جُولُها

والجمع أجْوال وجُوَال وجُوَالة والجُول العزيمة ويقال العقل وليس له جُول أى عقل وعزيمة تمنعه مثل جُول البئر لانها اذا طُوِيَت كان أشدَّ لها ورجل ليس له جال أى ليس له عزيمة تمنعه مثل جُول البئر وأنشد * وليس له عند العزائم جُولُ * والجُول لُبُّ القلب ومَعْقُوله أبو الهيثم يقال للرجل الذى له رَأْىٌ ومُسْكة له زَبْر وجُول أى يَتَمَاسَكُ جُولُه وهو مَزْبُور ما فوق الجُول منه وصُلْب ما تحت الزَّبْر من الجُول ويقال للرجل الذى لا تَمَاسُكَ له ولا حَزْم ليس لفلان جُول أى ينهدم جُولُه فلا يُؤْمَن أن يكون الزَّبْر يَسْقُط أيضا قال الراعى يصف عبد الملك

فأَبُولُ أَحْزَمهم وأنت أميرُهم * وأَشَدُّهم عند العزائم جُولا

ويقال فى مَثَل ليس لفلان جُولٌ ولا جالٌ أى حَزْم ابن الاعرابى الجُول الصَّخْرة التى فى الماء يكون عليها الطَّىُّ فان زالت تلك الصخرة تَهَوَّر البئر فهذا أصل الجُول وأنشد

أَوْفَى على رُكْنَيْن فوق مَنَابة * عن جُولِ رازِحَةِ الرِّشاءِ شَطُون

وفى حديث الاحنف ليس لك جُولٌ أى عقل مأخوذ من جُول البئر بالضم وهو جِدَارها الليث جَالَا الوادى جانِبَا مائه وجَالَا البحر شَطَّاه والجميع الاجوال وأنشد * اذا تَنَازَع جالا المَجْهَل قُذُف * والاجْوَلِىُّ من الخيل الجَوَّال السريع ومنه قوله * أجْوَلِىٌّ ذو مَيْعَةٍ اضْرِيجُ * الاصمعى هو الجُول

والجال

تجويلا أى جُلْت فيها كثيرا وجَوَّل فى البلاد أى طَوَّف ابن سيده وجَوَّل تَجْوالا عن سيبويه قال والتَّفْعال بناء موضوع للكثرة كفَعَّلْت فى فَعَلْت وجَوَّل الأرض جالَ فيها وجال القومُ جَوْلة اذا انتكشفوا ثم كَرُّوا والمِجْوَل ثوب صغير تَجُول فيه الجارية غيره والمِجْوَل ثوب يُثْنَى ويُخاط من أحد شقيه ويجعل له جيب تَجُول فيه المرأة وقيل المِجْوَل للصَّبيَّة والدِّرْع للمرأة قال امرؤ القيس

الى مثلها يَرْنُو الحليمُ صَبابَةً * اذا ما اسْبَكَرَّتْ بين دِرْعٍ ومِجْوَل

أى هى بين الصبيَّة والمرأة وفى حديث عائشة رضى الله عنها كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا دخل علينا لَبِس مِجْوَلا قال ابن الاعرابى المِجْوَل الصُّدْرة والصِّدار وروى الخطابى عن عائشة أيضا قالت كان له صلى الله عليه وسلم مِجْوَل قال تريد صُدْرة من حديد يعنى الزَّرَدِيَّة قال الجوهرى وربما سمى التُّرْس مِجْوَلا وجال التراب جَوْلا وانْجال ذَهَب وسَطَع والجَوْل والجُول والجَوْلان والجَيْلان الاخيرة عن اللحيانى التراب والحصى الذى تجول به الريح على وجه الارض ويوم جَوْلانىٌّ وجَيْلانىٌّ كثير التراب والريح ويومُ جَوْلان وجَيْلان كثير التراب والغبار هذه عن اللحيانى وانْجال التراب وجَال وانْجيالُه انكشاطُه ويقال للقوم اذا تركوا القَصْد والهُدَى اجْتالَهُم الشيطان أى جالوا معه فى الضلالة وقول حميد

مُطَوَّقة خَطْباء تَسْجَع كُلَّما * دَنَا الصَّيْفُ وانْجال الرَّبيعُ فأَنْجما

انْجال أى تَنَحَّى وذهب أبو حنيفة الحائل والجَوِيل ما سَفَرَتْه الريح من حُطام النَّبْت وسواقط ورق الشجر فجالت به واجْتالَهم الشيطان حوَّلهم عن القَصْد وفى الحديث ان الله تعالى قال انى خلقت عبادى حُنَفاء فاجْتالهم الشيطان أى اسْتَخَفَّهم فجالوا معه قال شمر يقال اجْتال الرجلُ الشىءَ اذا ذهب به وطرده وساقه واجْتال أموالَهم أى ذهب بها واسْتَجالها مثله وفى حديث طَهْفة وتَسْتَجيل الجَهام أى تراه جائلا تذهب به الريح ههنا وههنا ويروى بالخاء والحاء وهو الاشهر وسيأتى ذكرهما والاجالة الادارة يقال فى المَيْسِر أَجِل السِّهام وأَجال السهام بين القوم حَرَّكها وأَفْضَى بها فى القِسْمة ويقال أجالوا الرأى فيما بينهم وقول أبى ذؤيب

وهى خَرْجُه واسْتُجيلَ الرِّبا * بُ منه وغُرِّم ما صَرِيحا

معنى اسْتُجيل كُرِكَر ومُخِض والخَرْجُ الوَدْق وأورد الازهرى بيت أبى ذؤيب على غير هذا اللفظ فقال

ثَلَاثًا فَلَمَّا اسْتُجيلَ الجَهَا * مُ عَنْه وغُرِّم ما صَرِيحا

وقال اسْتُجيل ذهبت به الريح ههنا وههنا وتَقَطَّع وأَجَلْ جائلَتَك أى اقْضِ الامر الذى أنت

قوله وغرم هكذا فى الاصل هنا بالمعجمة المضمومة وتقدم فى ترجمة صرح وكرم بالكاف وقال هنالك وأراد بالتكريم التكشير وفى الصحاح وكرم السحاب اذا جاد بالغيث اه كتبه مصححه

عليها العرب قبل الاسلام من الجهل بالله سبحانه ورسوله وشرائع الدين والمفاخرة بالانساب والكبر والتجبر وغير ذلك وأرض مجهل لا يهتدى فيها وأرضان مجهل أنشد سيبويه

فلم يبق الا كل صفواء صفوة * بصحراء تيه بين أرضين مجهل

وأرضون مجهل كذلك وربما ثنوا وجمعوا وأرض مجهولة لا أعلام بها ولا جبال واذا كان بها معارف أعلام فليست بمجهولة يقال عملونا أرضا مجهولة ومجهلا سواء وأنشدنا

قلت لصحراء خلاء مجهل * تغولي ماشئت أن تغولي

قال ويقال مجهولة ومجهولات ومجاهيل وناقة مجهولة لم تحلب قط وناقة مجهولة اذا كانت غفلة لا سمة عليها وكل ما استخفك فقد استجهلك قال النابغة

دعاك الهوى واستجهلتك المنازل * وكيف تصابي المرء والشيب شامل

واستجهلت الريح الغصن حركته فاضطرب والمجهل والمجهلة والجيهل والجيهلة الخشبة التي يحرك بها الجمر والتنور في بعض اللغات وصفاة جيهل عظيمة قال ابن الاعرابي جيهل اسم امرأة وأنشد * تقول ذات الربلات جيهل * (جهبل) الجهبلة المرأة القبيحة الدميمة والجهبل المسن من الوعول وقيل العظيم منها قال * يحطم قرنى جبلي جهبل * (جول) جال في الحرب جولة وجال في التطواف يجول جولا وجولانا وجؤولا قال أبو حية النميري

وجال جؤول الاخدري بوافد * مغذ قليلا ما ينيخ ليهجدا

وتجاولوا في الحرب أي جال بعضهم على بعض وكانت بينهم مجاولات وجال واجتال وانجال بمعنى قال الفرزدق

وأبي الذي ورد الكلاب مسومة * بالخيل تحت عجاجها المنجال

والتجوال التطواف وفي الحديث فاجتالتهم الشياطين أي استخفتهم فجالوا معهم في الضلال وجال واجتال اذا ذهب وجاء ومنه الجولان في الحرب واجتال الشئ اذا ذهب به وساقه والجائل الزائل عن مكانه وروى بالحاء المهملة وسيأتي ذكره ومنه الحديث لما جالت الخيل أهوى الى عنق يقال جال يجول جولة اذا دار ومنه الحديث للباطل جولة ثم يضمحل هو من جول في البلاد اذا طاف يعني أن أهله لا يستقرون على أمر يعرفونه ويطمئنون اليه قال ابن الاثير وأما حديث الصديق ان للباطل نزوة ولاهل الحق جولة فانه يريد غلبة من جال في الحرب على قرنه قال ويجوز أن يكون من الاول لانه قال بعده يعفو لها الاثر وتموت السنن وجولت البلاد

ابن الاعرابى * جُهْل العَشِيّ رُجَّحًا قَسْره * قوله جُهْل العَشِيّ يقول فى أول النهار تَسْتَنُّ وبالعَشِيّ يدعوها لينضمّ اليه ما كان منها شاذا فيأمن عليها السباع والليل فيحوطها فاذا فعل ذلك رَجَّحن اليه مخافة قَسْره لهيبتها اياه والمَجْهَلة ما يحمل على الجَهْل ومنه الحديث الولد مَبْخَلة مَجْبَنة مَجْهَلة وفى الحديث انكم لَتَجْهَلون وتُبَخِّلون وتُجَبِّنون أى يحملون الآباء على الجَهْل بملاعبتهم اياهم حفظا لقلوبهم وكل من هذه الالفاظ مذكور فى موضعه وقول مُضَرِّس بن رِبْعِيّ الفَقْعَسِيّ

إنا لَنَصْفَح عن مَجَاهل قومنا * ونُقيم سالِفَةَ العدوّ الأصْيَد

قال ابن سيده مَجَاهِل فيه جمع ليس له واحد مُكَسَّر عليه الا قولهم جَهْل وفَعْل لا يُكَسَّر على مَفَاعِل فمَجَاهِل ههنا من باب مَلَاحٍ ومَحَاسِن وفى حديث ابن عباس أنه قال من اسْتَجْهَل مؤمنا فعليه اثمه قال ابن المبارك يريد بقوله من اسْتَجْهَل مؤمنا أى حَمَله على شئ ليس من خُلُقه فيُغْضِبه فانما اثمه على من أحوجه الى ذلك قال وجَهْله أرجو أن يكون موضوعا عنه ويكون على من اسْتَجْهَله قال شمر والمعروف فى كلام العرب جَهِلْت الشئ اذا لم تعرفه تقول مِثْلى لا يَجْهَل مثلك وفى حديث الافك ولكن اجْتَهَلَتْه الحَمِيَّة أى حَمَلَتْه الأَنَفَة والغَضَب على الجَهْل قال وجَهَّلْته نَسَبته الى الجَهْل واسْتَجْهَلْته وجدته جاهلا وأَجْهَلْته جَعَلْته جاهلا قال وأما الاسْتِجْهال بمعنى الحمل على الجَهْل فمنه مَثَل للعرب نَزْوَ الفُرَار اسْتَجْهَلَ الفُرَارَ ومثله اسْتَجْهَلْته حَمَلْته على العَجَلة قال

* فاسْتَعْجَلونا وكانوا من صَحَابَتنا * يقول تَقَدَّمونا فحَمَلونا على العَجَلة واسْتَزَلَّهم الشيطان حَمَلَهم على الزَّلَّة وقوله تعالى يحسبهم الجاهلُ أغنياء يعنى الجاهل بحالهم ولم يُرِد الجاهلَ الذى هو ضد العاقل انما أراد الجَهْل الذى هو ضد الخِبْرة يقال هو يَجْهَل ذلك أى لا يعرفه وقوله عز وجل انى أعِظُك أن تكون من الجاهلين فمن قولك جَهِل فلان رأيه وفى الحديث ان من العِلْم جَهْلا قيل وهو أن يتعلم ما لا يحتاج اليه كالنجوم وعلوم الاوائل ويَدَع ما يحتاج اليه فى دينه من علم القرآن والسنة وقيل هو أن يتكلف العالم الى علم ما لا يعلمه فيُجْهِله ذلك والجاهليَّة زمن الفَتْرة ولا اسلام وقالوا الجاهليَّة الجُهَلاء فبالَغوا والمَجْهَل المَفَازة لا أعلام فيها يقال رَكِبْتها على مَجْهَلها قال سويد بن أبى كاهل

فَرَكِبْناها على مَجْهُولها * بِصَلَاب الأَرْض فيهِنَّ شَجَع

وقولهم كان ذلك فى الجاهليَّة الجُهَلاء هو توكيد للاول يشتق له من اسمه ما يؤكده كما يقال وَتِدٌ واتِدٌ وهَمَجٌ هامِجٌ ولَيْلة لَيْلاء ويَوْم أَيْوَم وفى الحديث انك امرؤ فيك جاهليَّة هى الحال التى كانت

الخشب النحت الذى لم يستو وأنشد * مُلْمومة لمَّا كظهر الجُنْبُل * الجُنْبُل والمجول القدح الضخم والجُنْبُل قدح غليظ من خشب وأنشد ابو عمرو لابى الغريب النصرى

وكُلْ هنيأ ثم لا تُزَمِّل * وادْعُ هُدِيتَ بعتاد جُنْبُل

وقال آخر فى مثله

اذا انبطحت جاءت عن الارض بطنها * وخوّأ هارابٍ كهامة جُنْبُل

(جنثل) جُنْثُل اسم (جنجل) الجُنْجُل بقلة بالشام نحو الهليون تؤكل مصلوقة (جندل) هذه كلمة ذكرها الازهرى فى الخماسى فقال وأنشد أبو الهيثم لمالك بن الرَّيب

عَلامَ تقولُ السيف يُثْقِل عاتقى * اذا قادنى بين الرجال الجَنْدَل

قال والجَنْدَل القصير (جندل) الجَنْدَل الحجارة ومنه سمى الرجل ابن سيده الجَنْدَل ما يُقِلُّ الرجلُ من الحجارة وقيل هو الحجر كلُّه الواحدة جَنْدَلة قال أمية الهذلى

تَمُرُّ جَنْدَلة المُجْنِيقِ يُرْمَى بها السُّور يوم القتال

والجَنْدل الجَنادل قال سيبويه وقالوا جَنْدلٌ يعنون الجَنادل وصرفوه لنقصان البناء عما لا ينصرف وأرض جَنْدلة ذات جَنْدل وقيل الجَنْدل بفتح الجيم والنون وكسر الدال المكان الغليظ فيه حجارة ومكان جَنْدل كثير الجَنْدَل قال ابن سيده وحكاه كراع بضم الجيم قال ولا أحقُّه التهذيب الجَنْدَل صخرة مثل رأس الانسان وجمعه جَنادل والجُنادل الشديد من كل شئ وجَنْدَل اسم رجل ودُومة الجَنْدَل موضع وجَنْدَل غير مصروف بُقْعة معروفة قال

* يَلْحَنْ من جَنْدَلِ ذى مَعارِكْ * كأنَّ الموضع يسمى بجَنْدَل وبذى مَعارِكْ فأبدل ذى معارك من جندل وأحسن الروايتين من جَنْدل ذى معارك أى من حجارة هذا الموضع والجُنادل العظيم الذَّوِىُّ قال رؤبة

* كأن تحتى صَخَبًا جُنادلا * (جهل) الجَهْل نقيض العلم وقد جَهِله فلان جَهْلا وجَهالة وجَهِل عليه وتجاهل أظهر الجَهْل عن سيبويه الجوهرى تجاهل أرَى من نفسه الجَهْل وليس به واستجهله عدّه جاهلا واستخفّه أيضا والتجهيل أن تنسبه الى الجَهْل وجَهِل فلان حقَّ فلان وجَهِل فلان علَىَّ وجَهِل بهذا الامر والجَهالة أن تفعل فعلا بغير العلم ابن شميل ان فلانا لجاهل من فلان أى جاهلٌ به ورجل جاهِلٌ والجمع جُهْلٌ وجُهَّلٌ وجُهَّل وجُهّال وجُهَلاء عن سيبويه قال شبّهوه بفَعِيل كما شبهوا فاعلا بفَعُول قال ابن جنى قالوا جُهَلاء كما قالوا عُلَماء حملا له على ضده ورجل جَهُول كجاهل والجمع جُهُل وجُهْل أنشد

الحديث يأتونا بالسقاء يجملون فيه الودك قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية ويروى بالحاء المهملة وعند الاكثر يجعلون فيه الودك واجتمل كاشتوى وتجمل أكل الجميل وهو الشحم المذاب وقالت امرأة من العرب لابنتها تجملي وتعففي أي كلي الجميل واشربي العفافة وهو باقي اللبن في الضرع على تحويل التضعيف والجمول المرأة التي تذيب الشحم وقالت امرأة لرجل تدعو عليه جملك الله أي أذابك كما يذاب الشحم فأما ما أنشده ابن الاعرابي من قول الشاعر

اذ قالت النثول للجمول * يا ابنة شحم في المري بولي

فانه فسر الجمول بأنه الشحمة المذابة أي قالت هذه المرأة لاختها أبشري بهذه الشحمة المجمولة التي تذوب في حلقك قال ابن سيده وهذا التفسير ليس بقوي واذا أتؤمل كان مستحيلا وقال مرة الجمول المرأة السمينة والنثول المرأة المهزولة والجميل الاهالة المذابة واسم ذلك الذائب الجمالة والاجتمال الادهان به والاجتمال أيضا أن تشوي لحما فكلما وكفت اهالته اسودقته على خبز ثم أعدته الفراء جملت الشحم أجمله جملا واجتملته اذا أذبته ويقال أجملته وجملت أجود واجتمل الرجل قال لبيد * فاشتوى ليلة ريح واجتمل * والجملة واحدة الجمل والجملة جماعة الشيء وأجمل الشيء جمعه عن تفرقة وأجمل له الحساب كذلك والجملة جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره يقال أجملت له الحساب والكلام قال الله تعالى لولا أنزل عليه القرآن جملة واحدة وقد أجملت الحساب اذا رددته الى الجملة وفي حديث القدر كتاب فيه أسماء أهل الجنة والنار أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص وأجملت الحساب اذا جمعت آحاده وكملت أفراده أي أحصوا وجمعوا فلا يزاد فيهم ولا ينقص وحساب الجمل بتشديد الميم الحروف المقطعة على أبجد قال ابن دريد لا أحسبه عربيا وقال بعضهم هو حساب الجمل بالتخفيف قال ابن سيده واست منه على ثقة وجمل وجومل اسم امرأة وجمال اسم بنت أبي مسافر وجميل وجميل اسمان والجمالان من شعراء العرب حكاه ابن الاعرابي وقال أحدهما اسلامي وهو الجمال بن سلمة العبدي والآخر جاهلي لم ينسبه الى أب وجمال اسم موضع قال النابغة الجعدي

حتى علمنا ولولا نحن قد علموا * حلت شليلا عذاراهم وجمالا

(جمعل) الجمعل اللعم الذي يكون في الأصداف عن كراع وقد ذكره الاغلب في أرجوزة له وقال في موضع آخر الجمعل اللعم الذي يكون في الصدفة اذا شققت (جعل) ابن سيده الجعلية الضبع وقال الازهري الجملية الناقة الهرمة (جنبل) الجنبل العس الضخم

وَهَبْتُه من أَمَةٍ سوداء * ليست بحَسْناءَ ولا جَلْلاء

وقال الشاعر فهي جَلْلاءُ كبَدْرِ طالع * بَذَّتِ الخَلْقَ جميعاً بالجَمال

وفي حديث الاسراء ثم عَرَضَتْ له امرأةٌ حَسْناءُ جَلْلاء أي جَميلة مليحة ولا أفعل لها من لفظها كديمة هَطْلاء وفي الحديث جاءَ بناقة حَسْناءَ جَلْلاء قال ابن الاثير والجَمال يقع على الصُّوَر والمعاني ومنه الحديث ان الله جَميل يحب الجَمال أي حَسَن الافعال كامل الاوصاف وقوله أنشده ثعلب لعبيد الله بن عتبة

قوله باجل هكذا في الاصل وحرر القافية اه مصححه

وما الحَقُّ ان تَهْوَى فتُشْعَفَ بالذي * هَوِيتَ اذا ما كان ليسَ بأَجْمَل

قال ابن سيده يجوز أن يكون أجمل فيه بمعنى جَميل وقد يجوز أن يكون أراد ليس بأجمل من غيره كما قالوا الله أكبر يريدون من كل شئ والمُجامِلة المُعامِلة بالجَميل الفراء المُجامِل الذي يقدر على جوابك فيتركه ابقاء على مَوَدَّتك والمُجامِل الذي لا يقدر على جوابك فيتركه ويَحْقِد عليك الى وقت ما وقول أبي ذؤيب

جَمالَكَ أيُّها القلبُ القَريحُ * سَتَلْقَى مَنْ تُحِبُّ فتَسْتَريحُ

يريد الزم تَجَمُّلَكَ وحَياءَكَ ولا تَجْزَعْ جَزَعاً قبيحاً وجامَلَ الرجلَ مُجامَلة لم يُصْقِعه الاخاء وماسَحَه بالجَميل وقال اللحياني اجْمُلْ ان كنت جامِلاً فاذا ذهبوا الى الحال قالوا انه لجَميل وجَمالَكَ أن لا تفعل كذا وكذا أي لا تفعله والزم الأمر الأَجْمَل وقول الهذلي أنشده ابن الاعرابي

أُخُو الحَرْبِ أمّا صادِراً فَوَسيقُه * جَميلٌ وأمّا وارِدُ الغُمْغامِس

قال ابن سيده معنى قوله جَميل هنا انه اذا اطَّرد وسيقة لم يُسْرِع بها ولكن يَتَّئِد ثِقَةً منه بيأسه وقيل أيضاً وَسيقُه جَميل أي أنه لا يطلب الابل فتكون له وَسيقة انما وسيقته الرجال يطلبهم ليَسْبِيَهم فيجلبهم وَسائق وأَجْمَلْتُ الصَّنيعة عند فلان وأَجْمَلَ في صنيعه وأَجْمَلَ في طلب الشئ اتَّأَد واعتدل فلم يُفْرِط قال * الرِّزقُ مقسومٌ فأَجْمِلْ في الطَّلَب * وقد أَجْمَلْتَ في الطلب وجَمَّلْتَ الشئ تجميلا وجَمَّرْتَه تجميرا اذا أطلت حبسه ويقال للشحم المُذاب جَميل قال أبو خراش

تُقابِلُ جُوزَعَهم بِمُكَلَّلاتٍ * من الفُرْنِيِّ يَرْعَبُها الجَميلُ

وجَمَلَ الشئَ جَمْعُه والجَميل الشحم يُذاب ثم يُجْمَل أي يُجْمَع وقيل الجَميل الشحم يذاب فكلما قَطَر وُكِّفَ على الخُبْز ثم أُعيد وقد جَمَلَه يَجْمُلُه جَمْلاً وأَجْمَلَه أذابه واستخرج دُهْنَه وجَمَلَ أفصح من أَجْمَلَ وفي الحديث لعن الله اليهود حُرِّمت عليهم الشحوم فجَمَلوها وباعوها وأكلوا أثمانها وفي

الحديث

يُزْهَم يُجْعل فيهما الزِّهَم أراد كل جُمَالِيَّة فحمل على لفظ كُلّ وذكّر وقيل الاصل فى هذا تشبيه الناقة بالجمل فلما شاع ذلك واطرد صار كانه أصل فى بابه حتى عادوا فشبّهوا الجمل بالناقة فى ذلك وهذا كقول ذى الرمة

ورَمْلٍ كأوراك النِّساء قطَعْتُه * اذا أظلمته المُظْلِمات الحنادسُ

وهذا من حملهم الاصل على الفرع فيما كان الفرع أفاده من الاصل ونظائره كثيرة والعرب تفعل هذا كثيرا أعنى أنها شبهت شيأ بشئ مكّنت ذلك الشبه لهما وعمّت به وجه الحال بينهما ألا تراهم لما شبهوا الفعل المضارع بالاسم فأعربوه عمّوا ذلك المعنى بينهما بأن شبهوا اسم الفاعل بالفعل فأعملوه ورجل جُمالى بالضم والياء مشددة ضخم الاعضاء تامّ الخَلْق على التشبيه بالجَمل لعظمه وفى حديث فضالة كيف أنتم اذا قعد الجُلاء على المنابر يَقْضون بالهَوَى ويَقْتلون بالغضب الجُلَاء الضِّخام الخَلْق كانه جمع جَمِيل وفى حديث الملاعنة فان جاءت به أورق جعدا جُمالِيًّا فهو لفلان الجُمالى بالتشديد الضخم الاعضاء التامّ الاوصال وقوله أنشده أبو حنيفة عن ابن الاعرابى

انّ لنا من مالنا جَمالا * من خير ما تحوى الرجالُ مالا * يُنْتَجن كل شَتْوة أجمالا

انما عنى بالجَمل هنا النَّخل شبهها بالجمل فى طولها وضخمها واتانها * ابن الاعرابى الجَمل الكُبَع قال الازهرى أراد بالجَمل والكُبَع سمكة بحرية تدعى الجَمل قال رؤبة * واعْتَلجت جماله ولُهُمه قال أبو عمرو الجَمل سمكة تكون فى البحر ولا تكون فى العَذْب قال واللُّخْم الكَوْسَج يقال انه يأكل الناس ابن سيده وجَمل البحر سمكة من سمك قيل طوله ثلاثون ذراعا قال العجاج * كجَمل البحر اذا خاض حَسَر * وفى حديث أبى عبيدة أنه أذن فى جَمل البحر قيل هو سمكة ضخمة شبيهة بالجَمل يقال لها جَمل البحر والجُمَيل والجُمْلانة والجُمَيْلانة طائر من الدخاخيل قال سيبويه الجُمَيل البُلْبل لا يتكلم به الا مصغرا فاذا جمعوا قالوا جُمْلان الجوهرى جُمَيل طائر جاء مصغرا والجمع جُمْلان مثل كُعَيْت وكُعْتان والجَمال مصدر الجميل والفعل جَمُل وقوله عز وجل ولكم فيها جَمال حين تُريحون وحين تسرحون أى بهاء وحسن ابن سيده الجَمال الحسن يكون فى الفعل والخَلْق وقد جَمُل الرجلُ بالضم جَمالا فهو جَمِيل وجُمَال بالتخفيف هذه عن اللحيانى وجُمَّال الاخيرة لا تُكَسَّر والجُمَّال بالضم والتشديد أجمل من الجَمِيل وجَمَّله أى زَيَّنه والتَّجَمُّل تكلُّف الجَمِيل أبو زيد جَمَّل الله عليك تجميلا اذا دعوت له أن يجعله الله جميلا حسنا وامرأة جُمَّلاء وجَمِيلة وهو أحد ما جاء من فُعَّلاء لا أفعل لها قال

منهم هند بن عمرو الجملي وكان مع علي عليه السلام فقتل وقال قاتله * قتلت علباء وهند الجملي *
قال ابن برى هو لعمرو بن يثربي الضبي وكان فارس بني ضبة يوم الجمل قتله عمار بن ياسر في ذلك
اليوم وتمام رجزه

قتلت علباء وهند الجملي * وابن الصوحان على دين علي

وحكى ابن برى والجمالة الخيل وأنشد

والادم فيه يعتركن بجوه عرك الجماله

ابن سيده وقد أوقعوا الجمل على الناقة فقالوا شربت لبن جملي وهذا نادر قال ولا أحققه والجمع
أجمال وجمال وجمل وجمالات وجمالة وجمائل قال ذو الرمة

وقربن بالزرق الجمائل بعدما * تقوب عن غربان أورا كها الخطر

وفي الحديث هم الناس بنحر بعض جمائلهم هي جمع جمل وقيل جمع جمالة وجمالة جمع جمل
كرسالة ورسائل ابن سيده وقيل الجمالة الطائفة من الجمال وقيل هي القطعة من النوق لا جمل
فيها وكذلك الجمالة والجمالة عن ابن الاعرابي قال ابن السكيت يقال للابل اذا كانت ذكورة
ولم يكن فيها أنثى هذه جمالة بني فلان وقرئ كأنه جمالة صفر والجامل اسم للجمع كالباقر
والسكالب وقالوا الجمال والجمالة كما قالوا الحمار والحمارة والخيالة ورجل جامل ذو جمل
وأجمل القوم اذا كثرت جمالهم والجمالة أصحاب الجمال مثل الخيالة والحمارة قال عبد مناف بن
ربع الهذلي حتى اذا أسلكوهم في قتائدة * شلا كما تطرد الجمالة الشردا

واستجمل البعير أي صار جملا واستقرم بكر فلان أي صار قرما وفي الحديث لكل أناس في جملهم
خبر ويروى جميلهم على التصغير يريد صاحبهم قال ابن الاثير هو مثل يضرب في معرفة كل قوم
بصاحبهم يعني أن المسود يسود لعنى وأن قومه لم يسودوه الا لمعرفتهم بشأنه ويروى لكل اناس
في بعيرهم خبر فاستعار البعير والجمل للصاحب وفي حديث عائشة وسألتها امرأة أوخذ جملي
تريد زوجها أي أحبسه عن اتيان النساء غيري فكنت بالجمل عن الزوج لانه زوج الناقة وجمل
الجمل عزله عن الطروقة وناقة جمالية وثيقة تشبه الجمل في خلقتها وشدتها وعظمها قال الاعشى

جمالية تغتلي بالرداف * اذا كذب الآثمات الهجيرا

قوله كأنما يزهم تقدم في ترجمة بيض يجع بدل يزهم فلعلهما روايتان اه

وقول هميان

وقربوا كل جمالي عضه * قريبة ندوته من محضه * كأنما يزهم عرقا أبيضه

يزهم

ما قالوا رِجَال ورِجَالات وبُيُوت وبُيُوتات وقد يجوز أن يكون واحد الجَمالات جَمالة وقد حكى عن بعض القراء جُمَالات برفع الجيم فقد يكون من الشيء الجمل ويكون الجُمالات جمعا من جمع الجمال كما قالوا الرَّخْل والرُّخال قال الازهرى وروى عن ابن عباس أنه قال الجَمالات حِبال السُّفُن يجمع بعضها الى بعض حتى تكون كأوساط الرجال وقال مجاهد جَمالات حبال الجُسور وقال الزجاج من قرأ جَمالات فهو جمع جمالة وهو القَلْس من قُلوس سُفُن البحر أو كالقَلْس من قُلوس الجُسور وقرئت جمالة صُفْر على هذا المعنى وفى حديث مجاهد أنه قرأ حتى يلج الجُمَّل بضم الجيم وتشديد الميم قَلْس السفينة قال الازهرى كأن الحَبْل الغليظ سمى جَمالة لانها قُوى كثيرة جُمعت فأُجْلَت جُمْلة ولعل الجُمْلة اشتقت من جُمْلة الحَبْل ابن الاعرابى الجامل الجمال غيره الجامل قَطِيع من الابل معها رُعْيانها وأربابها كالبَقَر والباقر قال الحطيئة

فان تك ذا مال كثير فانهم * لهم جامل مايهدأ الليل سامره

الجامل جماعة من الابل تقع على الذكور والاناث فاذا قلت الجَمال والجَمالة فهى الذكور خاصة وأراد بقوله سامره الرِّعاء لا ينامون لكثرتهم وفى المثل اتَّخَذ الليل جَمَلا يضرب لمن يعمل بالليل عمله من قراءة أو صلاة أو غير ذلك وفى حديث ابن الزبير كان يسير بنا الأَبْرَدَيْن ويتخذ الليل جَمَلا يقال للرجل اذا سَرَى ليلته جَمْعاء أو أحياها بصلاة أو غيرها من العبادات اتَّخَذ الليل جَمَلا كأنه رَكِبه ولم ينم فيه وفى حديث عاصم لقد أدركت أقواما يتخذون هذا الليل جَمَلا يشربون النَّبيذ ويلبسون المُعَصْفَر منهم زِرُّ بن حُبَيْش وأبو وائل قال أبو الهيثم قال اعرابى الجامل الحَىّ العظيم وأنكر أن يكون الجامل الجَمال وأنشد

* وجامل حَوْمِيّ رُوحٍ عَكَرُه * اذا دنا من جُنْح ليل مَقْصَرُه * يُقَرْقِر الهَدْر ولا يُجَرْجِرُه *

قال ولم يصنع الاعرابى شيأ فى انكاره ان الجامل الجَمال قال الازهرى وأما قول طرفة

وجامل خَوَّع من نِيبه * زَجْر المُعَلَّى أُصُلًا والسَّفِيح

فانه دل على ان الجامل يجمع الجَمال والنُّوق لان النِّيب اناث واحدتها ناب ومن أمثال العرب اتَّخَذ الليل جَمَلا اذا سَرَى الليل كله واتخذ الليل جَمَلا اذا ركبه فى حاجته وهو على المثل وقوله

انى لَمَن أنكرنى ابن اليَثْربى * قَتَلْتُ علباءً وهند الجَمَلى

انما أراد رجلا كان من أصحاب عائشة وأصل ذلك ان عائشة غَزَت عليًّا على جَمَل فلما هزم أصحابها ثبت منهم قوم يحمون الجَمَل الذى كانت عليه وجَمَل أبو حَىّ من مَذْحِج وهو جَمَل بن سعد العشيرة

قبل أن يحصد وفي حديث ابن جريج وذكر الصدقة في الجُلْجُلان هو السمسم وقيل حب كالكُزْبُرة وفي حديث ابن عمر أنه كان يَدَّهِن عند احرامه بدُهْن جُلْجُلان ابن الاعرابي يقال لما في جوف التين من الحب الجُلْجُلان وأنشد غيره لوَضّاح

ضحك الناس وقالوا * شعر وَضّاح لكاني * انما شعري مِلْح * قد خُلِط بجُلْجُلان

قوله لكاني هكذا في الاصل وهو غير مستقيم الوزن والمعنى كما لا يخفى فلعله محرف عن الكاني نسبة الى الكان بضم الكاف طعام من الذرة لليمنيين كما في القاموس فحرر اه

وجُلْجُلان القلب حبّته ومُنَّته وعلم ذلك جُلْجُلان قلبه أي علم ذلك قلبه ويقال أصبت حبّة قلبه وجُلْجُلان قلبه وحَماطة قلبه وجَلْجَل الشيء خلطه وجَلاجل وجُلاجل ودارة جُلْجُل كلها مواضع وجَلاجل بالفتح موضع وقيل جبل من جبال الدَّهناء ومنه قول ذي الرمة

أياظبية الوَعْساء بين جَلاجل * وبين النَّقا آأنت أم أُمّ سالم

ويروى بالحاء المضمومة قال ابن برى روت الرواة هذا البيت في كتاب سيبويه جُلاجل بضم الجيم لا غير والله أعلم ﴿جمل﴾ الجَمَل الذكر من الابل قيل انما يكون جَمَلا اذا أربع وقيل اذا أجذع وقيل اذا بَزَل وقيل اذا أثنى قال

نحن بنو ضَبَّة أصحاب الجَمَل * الموت أحلى عندنا من العسل

الليث الجَمَل يستحق هذا الاسم اذا بَزَل وقال شمر البَكْر والبَكْرة بمنزلة الغلام والجارية والجَمَل والناقة بمنزلة الرجل والمرأة وفي التنزيل العزيز حتى يلج الجَمَل في سَمّ الخياط قال الفراء الجَمَل هو زوج الناقة وقد ذكر عن ابن عباس أنه قرأ الجُمَّل بتشديد الميم يعني الحبال المجموعة وروى عن أبي طالب أنه قال رواه القراء الجُمَّل بتشديد الميم قال ونحن نظن أنه أراد التخفيف قال أبو طالب وهذا لان الاسماء انما تأتي على فَعَل مخفف والجماعة تجيء على فُعَّل مثل صُوَّم وقُوَّم وقال ابو الهيثم قرأ أبو عمرو والحسن وهي قراءة ابن مسعود حتى يلج الجُمَل مثل النُّغَر في التقدير وحكي عن ابن عباس الجُمَّل بالتثقيل والتخفيف أيضا فاما الجُمَل بالتخفيف فهو الحَبْل الغليظ وكذلك الجُمَّل مشدد قال ابن جني هو الجُمَل على مثال نُغَر والجُمْل على مثال قُفْل والجُمُل على مثال طُنُب والجَمَل على مثال مَثَل قال ابن برى وعليه فسر قوله حتى يلج الجَمَل في سم الخياط فأما الجُمْل فجمع جَمَل كأَسَد وأُسْد والجُمُل الجماعة من الناس وحكى عن عبد الله وأُبَيّ حتى يلج الجُمَّل الازهري وأما قوله تعالى جِمالات صُفْر فان الفراء قال قرأ عبد الله وأصحابه جِمالة وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قرأ جِمالات قال وهو أحب الي لان الجِمال أكثر من الجِمالة في كلام العرب وهو يجوز كما يقال حَجَر وحِجارة وذَكَر وذُكُورة الا أن الاول أكثر فاذا قلت جمالات فواحدها جِمال مثل

ما قالوا

والجَلْجَلة الحركة مع الصوت أي يسوخ فيها حين يخسف به وقد تجلجل الريح تجلجلا والجلجلة شدة الصوت وحدته وقد جلجله قال

يَجُرُّ ويَستأبي نَشاصا كأنه * بَغِيفَةَ لَمَّا جَلْجَلَ الصوتَ جالب

والجَلْجَلة صوت الرعد وما أشبهه والمُجَلْجِل من السحاب الذي فيه صوت الرعد وسحاب مُجَلْجِل لرعده صوت وغيث جَلْجال شديد الصوت وقد جَلْجَل وجَلْجَله حرّكه ابن شميل جَلْجَلْت الشيء جَلْجَلة اذا حرّكته بيدك حتى يكون لحركته صوت وكل شيء تحرّك فقد تجلْجَل وسمعنا جَلْجَلة السُّبُع وهي حركته وتَجَلْجَل القوم للسفر اذا تحرّكوا له وخَيس جَلْجال شديد شمر المُجَلْجَل المنخول المغربل قال أبو النجم * حتى أجالته حَصًى مُجَلْجَلا * أي لم تترك فيه الا الحصى المُجَلْجَل وجَلْجَل الفرسُ صفاته هيله ولم يرقّ وهو أحسن ما يكون وقيل صفا صوته ورقّ وهو أحسن له وحمار جُلاجِل بالضم صافي النَّهيق ورجل مُجَلْجَل لا يَعْدِله أحد في الظَّرْف التهذيب المُجَلْجِل السيد القوي وان لم يكن له حسب ولا شرف وهو الجريء الشديد الدافع ٣ واللسان وقال شمر هو السيد البعيد الصوت وأنشد ابن شميل

جلجل سِنَّك خير الأسنان * لا ضَرَع السن ولا قَحْم فان

قال أبو الهيثم ومن أمثالهم في الرجل الجريء انه ليُعَلِّق الجُلْجُل قال أبو النجم

الآمر أيَعْقِد خَيْط الجُلْجُل * يريد الجريء يخاطر بنفسه التهذيب وقوله

يُرْعِدان يُرْعِد قلب الأعزل * الآمر أيَعْقِد خيط الجُلْجُل

يعني راعيه الذي قام عليه ورباه وهو صغير يعرفه فلا يؤذيه قال الاصمعي هذا مثل يقول فلا يتقدم عليه الاشجاع لا يبالي به وهو صعب مشهور كما يقال من يُعَلِّق الجُلْجُل في عنقه ابن الاعرابي جَلْجَل الرجلُ اذا ذهب وجاء وغلام جُلْجُل وجُلاجِل خفيف الروح نَشيط في عمله والمُجَلْجَل الخالص النسب والجُلْجُل معروف واحد الجَلاجِل والجُلْجُل الجَرَس الصغير وصوته الجَلْجَلة وفي حديث السفر لا تصحب الملائكة رُفقة فيها جُلْجُل هو الجرس الصغير الذي يعلق في أعناق الدواب وغيرها والجَلْجَلة تحريك الجُلْجُل وابل مُجَلْجَلة تعلق عليها الأجراس قال خالد بن قيس التميمي * أياضَيْعَ المائة المُجَلْجَلة * والجُلْجُل الامر الصغير والعظيم مثل الجَلَل قال

وكنت اذا ما جُلْجُل القوم لم يَقُمْ * به أحد أسموله وأسُور

والجُلْجُلان ثمرة الكُزْبُرة وقيل حَبُّ السِّمسم وقال أبو الغوث الجُلْجُلان هو السمسم في قشره

قوله ويستأبي هكذا في الاصل بنقط الباء الموحدة ولعله يستأتي بالمثناة الفوقية وحرر الرواية اه مصححه

٣ ترك هنا بياض باصله وعبارة القاموس والجريء الدفاع المنطيق اه كتبه مصححه

قوله جلجل سنك هكذا في الاصل والبيت من السريع فلعل لفظ جلجل محرف عن مجلجل حتى يتم به الاستشهاد ويستقيم الوزن وحرر كتبه مصححه

وقيل هو الثمام اذا عظم وجَلَّ والجمع جَلائل قال الشاعر * يلوذ بجنبي مَرْخة وجَلائل *
وذو الجَليل وادلبني تميم ينبت الجليل وهو الثمام والجُلُّ بالفتح شراع السفينة وجمعه جُلول قال
القَطامي في ذي جُلول يُقضّي الموتَ صاحبُه * اذا الصَّرارِيُّ من أهوالِه ارتَسَما
قال ابن برى وقد جمع على أَجْلال قال جرير

رَفَعَ المَطِيّ بها وشَمّتْ مجاشعا * والزَّنْبَرِي يَعُوم ذو الأَجْلال

وقال شمر في قول العجاج

ومَدّه اذ عَدَل الجَلِيُّ * جُلٌّ وأَشْطانٌ وصَرّارِيُّ

يعني مَدّ هذا القُرقور أي زاد في جَرْيه جُلٌّ وهو الشراع يقول مَدّ في جريه والصُّرّاء جمع صارٍ وهو
مَلّاح مثل غازٍ وغُزّاء وقال شمر رواه أبو عدنان الملاح جُلٌّ وهو الكساء يُلبَس السفينة قال
ورواه الاصمعي جَلٌّ وهو لغة بني سعد بفتح الجيم والجُلُّ الياسمين وقيل هو الورد أبيضه وأحمره
وأصفره فمنه جَبَلي ومنه قَرَوِيٌّ واحدته جُلّة حكاه أبو حنيفة قال وهو كلام فارسي وقد دخل
في العربية والجُلُّ الذي في شعر الاعشى في قوله

وشاهِدُنا الجُلُّ والياسمينُ والمُسْمِعاتُ بِقُصّابِها

هو الورد فارسي معرّب وقُصّابها جمع قاصب وهو الزامر ويروى بأقصابها جمع قُصْب وجَلُولاء بالمد
قرية بناحية فارس والنسبة اليها جَلُولِيٌّ على غير قياس مثل حَرُورِي في النسبة الى حَرُوراء وجَلٌّ
وجَلّان حيّان من العرب وأنشد ابن برى

انا وجدنا بني جَلّان كُلُّهم * كساعد الضب لا طُول ولا قِصَر

أي لا كذي طول ولا قِصَر على البدل من ساعد قال كذلك أنشده أبو علي بالخفض وجَلٌّ اسم
قال

لقد أهْدَت حُبابةُ بنتُ جَلٍّ * لاهل حُباحِبٍ حَبْلا طويلا

وجَلُّ بن عَدِيّ رجل من العرب رَهْط ذي الرمة العَدَوي وقوله في الحديث قال له رجل التقطت
شبكة على ظَهْر جَلّال قال هو اسم لطريق نجد الى مكة شرفها الله تعالى والتَّجَلْجُل السُّؤُوخ في
الارض أو الحركة والجَوَلان وتَجَلْجَل في الارض أي ساخ فيها ودخل يقال تَجَلْجَلت قواعد البيت
أي تضعضعت وفي الحديث ان قارون خرج على قومه يتبختر في حُلّة له فامر الله الارض فأخذته
فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة وفي حديث آخر بينا رجل يَجُرّ ازاره من الخُيَلاء خُسف به فهو
يَتَجَلْجَل الى يوم القيامة قال ابن شميل يتجلجل يتحرك فيها أي يغوص في الارض حين يخسف به

قوله والزنبري الخ هكذا في الاصل هنا وتقدم مثل هذا الشطر في ترجمة زنبر بلفظ كالزنبري يقاد بالاجلال وقوله في البيت بعده وصرّارى كذا في الاصل بهذا الضبط وانظره مع قوله والصراء جمع صار الخ وقوله مثل غازٍ وغزاء الذي في الصحاح مثل قارئ وقراء وكافر وكفار وقوله أبو عدنان الملاح هكذا في الاصل ولعل لفظ الملاح لقب لابي عدنان أو من زيادة الناسخ فانظر وحرر كتبه مصححه

ومنه يقال اسْتُعْمِل فلان على الجالية والجَالَّة وهم أهل الذمة وانما لزمهم هذا الاسم لان النبى صلى الله عليه وسلم أَجْلَى بعض اليهود من المدينة وأمر باجلاء من بقى منهم بجزيرة العرب فأجلاهم عمر بن الخطاب فسُمُّوا جالية للزوم الاسم لهم وان كانوا مقيمين بالبلاد التى أُوطِنوها وهذه ناقة تَجِلُّ عن الكلال معناه هى أَجَلُّ من أن تكلَّ لصلابتها وفعلت ذلك من جَرَّاكَ ومن جُلَّاكَ ابن سيده فعله من جُلَّاكَ وجَلَالَكَ وجَلَالَكَ وتَجِلَّتَكَ واجلالك ومن أَجْلِ اجْلالك أى من أجلك قال جميل

رَسْمِ دارٍ وَقَفْتُ فى طَلَلِه * كِدْتُ أَقْضِى الغَدَاةَ من جَلَلِه

أى من أجله ويقال من عِظَمِه فى عينى قال ابن برى وأنشده ابن السكيت

* كدت أقضى الحياة من جَلَلِه * قال ابن سيده أراد رب رسم دارٍ فاضمر رب وأعملها فيما بعدها مضمرة وقيل من جَلَلِكَ أى من عَظَمتك التهذيب يقال فعلت ذلك من جَلَل كذا وكذا أى من عِظَمه فى صدرى وأنشد الكسائى على قولهم فعلته من جَلَالِكَ أى من أجلك قول الشاعر

حَيَّانِى من أسماءَ والخَرْقُ بيننا * وأُرَّاحِىَ القومَ العِدَا من جَلَالِها

وأنت جَلَلْتَ هذا على نفسك تَجِلُّه أى جَرَرْتَه يعنى جِنَايته هذه عن اللحيانى والمَجَلَّة صحيفة يكتب فيها ابن سيده والمَجَلَّة الصحيفة فيها الحكمة كذلك روى بيت النابغة بالجيم

مَجَلَّتُهم ذاتُ الاله ودينُهم * قويم فما يَرْجُون غير العواقب

يريد الصحيفة لانهم كانوا نصارى فمعنى الانجيل ومن روى مَحَلَّتهم أراد الارض المقدسة وناحية الشام والبيت المقدس وهناك كان بنو جَفْنة وقال الجوهرى معناه انهم يَحُجُّون فيَحُلُّون مواضع مقدسة قال أبو عبيد كل كتاب عند العرب مَجَلَّة وفى حديث سويد بن الصامت قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الذى معك مثل الذى معى فقال وما الذى معك قال مَجَلَّة لقمان كل كتاب عند العرب مَجَلَّة يريد كتابا فيه حكمة لقمان ومنه حديث أنس ألقى الينا مَجَالٌّ هى جمع مَجَلَّة يعنى صُحُفا قيل انها معرّبة من العبرانية وقيل هى عربية وقيل مَفْعَلة من الجلال كالمذلة من الذل والجَلِيل الثُّمام حجازية وهو نبت ضعيف يحشى به خصاص البيوت واحدته جَلِيلة أنشد أبو حنيفة لبلال

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة * بفَجٍّ وحولى اذخر وجَلِيل

وهل أَرِدَنْ يوما مياه مَجَنَّة * وهل يَبْدُوَنْ لى شامةٌ وطَفِيل

وترى البرق عارضا مستطيرا * مرح البلق جلن فى الاجلال

وجمع الجلال اجلة وجلل كل شئ غطاؤه نحو الجلة وما أشبهها وتجليل الفرس أن تلبسه الجل وتجلله أى علاه وفى الحديث أنه جلل فرسه سبق بردا عدنيا أى جعل البرد له جلا وفى حديث ابن عمر أنه كان يجلل بدنه القباطى وفى حديث على اللهم جلل قتلة عثمان خزيا أى غطهم به وألبسهم اياه كما يتجلل الرجل بالثوب وتجلل الفحل الناقة والفرس الخرعلاها وتجلل فلان بعيره اذا علا ظهره والجلة البعر وقيل هو البعر الذى لم ينكسر وقال ابن دريد الجلة البعرة فأوقع الجلة على الواحدة وابل جلالة تأكل العذرة وقد نهى عن لحومها وألبانها والجلالة البقرة التى تتبع النجاسات ونهى النبى صلى الله عليه وسلم عن أكل الجلالة وركوبها وفى حديث آخر نهى عن لبن الجلالة والجلالة من الحيوان التى تأكل الجلة والعذرة والجلة البعر فاستعير ووضع موضع العذرة يقال ان بنى فلان وقودهم الجلة ووقودهم الوالة وهم يجتلون الجلة أى يلتقطون البعر ويقال جلت الدابة الجلة واجتلتها فهى جالة وجلالة اذا التقطتها وفى الحديث فانما قدرت عليكم جالة القرى وفى الحديث الآخر فانما حرمتها من أجل جوال القرية الجوال بتشديد اللام جمع جالة كسامة وسوام وفى حديث ابن عمر قال له رجل انى أريد أن أصحبك قال لا تصحبنى على جلال وقد تكرر ذكرها فى الحديث فأما أكل الجلالة فلان لم يظهر النتن فى لحمها وأما ركوبها فلعله لما يكثر من أكلها العذرة والبعر وتكثر النجاسة على أجسامها وأفواهها وتلمس راكبها بفمها وثوبه بعرقها وفيه أثر العذرة أو البعر فيتنجس وجل البعر يجله جلا جمعه والتقطه بيده واجتل اجتلالا التقط الجلة للوقود ومنه سميت الدابة التى تأكل العذرة الجلالة واجتللت البعر الاصمعى جل يجل جلا اذا التقط البعر واجتله مثله قال ابن جابر يصف ابلا لا يكفى بعرها من وقود يستوقد به من أغصان الضمران

يحسب مجتل الاماء الحرم * من هدب الضمران لم يحطم

ويقال خرجت الاماء يجتللن أى يلتقطن البعر ويقال جل الرجل عن وطنه يجل جلولا وجلا يجلو جلاء وأجلى يجلى اجلاء اذا أخلى موطنه وجل القوم من البلد يجلون بالضم جلولا أى جلوا وخرجوا الى بلد آخر فهم جالة ابن سيده وجل القوم عن منازلهم يجلون جلولا جلوا وأنشد ابن الاعرابى للعجاج

كأنما نجومها اذ ولت * عفر وصيران الصريم جلت

ومنه

قوله يحسب الخ كذا فى الاصل هنا وتقدم فى ضمر يحسب بموحدة وفتح الحاء وسكون السين والخ ترم بضم المعجمة وتشديد الراء وقوله لم يحطم سبق أيضا فى المادة المذكورة لم يحزم فانظر وحرر اه

قوله يجل جلولا قال شارح القاموس من حد ضرب واقتصر الصاغانى على يجل من حد نصر وجمع بينهما ابن مالك وغيره وهو الصواب اه كتبه مصححه

لو أدركته الخيل والخيل تدعى * بذى نجب ما أقربت وأجلت

أن دخلت فى الجلل وهو الامر الصغير قال الاصمعى يقال هذا الامر جلل فى جنب هذا الامر أى صغير يسير والجلل الامر العظيم قال الحرث بن وعلة بن الجحالد بن يثربى بن الرباب بن الحرث ابن مالك بن سنان بن ذهل بن ثعلبة

قومى هم قتلوا أميم أخى * فاذا رميت يصيبنى سهمى
فلئن عفوت لأعفون جللا * ولئن سطوت لأوهنن عظمى

قوله قال الحرث بن وعلة هكذا فى الاصل والذى فى الصحاح وعلة بن الحرث فحرر كتبه مصححه

وأما الجليل فلا يكون الا للعظيم والجلى الامر العظيم وجمعها جلل مثل كبرى وكبر وفى الحديث يستر المصلى مثل مؤخرة الرحل فى مثل جلة السوط أى فى مثل غلظه وفى حديث أبى بن خلف ان عندى فرسا أجلها كل يوم فرقا من ذرة أقتلك عليها فقال عليه السلام بل أنا أقتلك عليها ان شاء الله قال ابن الاثير أى أعلفها اياه فوضع الاجلال موضع الاعطاء وأصله من الشئ الجليل وقول أوس يرثى فضالة * وعز الجل والغالى * فسره ابن الاعرابى بأن الجل الامر الجليل وقوله والغالى أى ان موته غال علينا من قولك غلا الامر زاد وعظم قال ابن سيده ولم نسمع الجل فى معنى الجليل الا فى هذا البيت والجلجل الامر العظيم كالجلل والجل نقيض الدق والجلال نقيض الدقاق والجلال بالضم العظيم والجلالة الناقة العظيمة وكل شئ يدق فجلاله خلاف دقاقه ويقال جلة جريمة للعظام الاجرام وجلل الشئ تجليلا أى عم والمجلل السحاب الذى يجلل الارض بالمطر أى يعم وفى حديث الاستسقاء وابلا مجللا أى يجلل الارض بمائه أو بنباته ويروى بفتح اللام على المفعول والجل من المتاع القطف والاكسية والبسط ونحوه عن أبى على والجل والجل بالكسر قصب الزرع وسوقه اذا حصد عنه السنبل والجلة وعاء يتخذ من الخوص يوضع فيه التمر يكنز فيها عربية معروفة قال الراجز

اذا ضربت موقرا فابطن له * فوق قصيراه وتحت الجله

قوله بالكسر ويضم أيضا كما فى القاموس فهو مثلث اه

يعنى جعلا عليه جلة فهو بها موقر والجمع جلال وجلل قال

باتوا يعشون القطيعاء جارهم * وعندهم البرنى فى جلل دسم

وقال ينضح بالبول والغبار على * نحذيه نضح العبدية الجلل

وجل الدابة وجلها الذى تلبسه لتصان به الفتح عن ابن دريد قال وهى لغة تميمية معروفة والجمع جلال وأجلال قال كثير

وفى الحديث فجاء ابليس فى صورة شيخ جليل أى مُسِنّ والجمع جِلّة والانثى جَليلة وجِلّة الابل مَسانُّها وهو جمع جَليل مثل صَبِيّ وصِبْية قال النمر

أزمان لم تأخذ الى سلاحها * ابلى بجِلّتها ولا أبكارها

وجَلّت الناقةُ اذا أسَنّت وجَلّت الهاجِنُ عن الولد أى صغرت وفى حديث الضحاك بن سفيان أخذت جِلّة أموالهم أى العِظام الكبار من الابل وقيل المَسانُّ منها وقيل هو ما بين الثَّنِيّ الى البازل وجُلُّ كل شئ بالضم مُعْظَمه فيجوز أن يكون أراد أخذت معظم أموالهم قال ابن الاعرابى الجِلّة المَسانُّ من الابل يكون واحدا وجمعا ويقع على الذكر والانثى بعير جُلٌّ وناقة جِلّة وقيل الجِلّة الناقة الثَّنِيّة الى أن تَبْزُل وقيل الجِلّة الجَمل اذا أتَى وهذه ناقة قد جَلّت أى أسَنّت وناقة جُلالة ضَخْمة وبَعير جُلَال مخرج من جليل وماله دقيقة ولا جَليلة أى ماله شاة ولا ناقة وجُلُّ كل شئ عُظْمه ويقال ماله دِقٌّ ولا جِلٌّ أى لا دَقيق ولا جَليل وأتيته فما أجَلّنى ولا أحْشانى أى لم يعطنى جَليلة ولا حاشية وهى الصغيرة من الابل وفى المثل غَلَبَتْ جِلّتها حواشيها قال الجوهرى الجَليلة التى نُتِجَتْ بطنا واحدا والحَواشى صغار الابل ويقال ما أجَلّنى ولا أدَقّنى أى ما أعطانى كثيرا ولا قليلا وقول الشاعر * بَكَتْ فأدَقّت فى البُكا وأجَلّت * أى أتت بقليل البكاء وكثيره وفى حديث الدعاء اللهم اغفر لى ذنبى كُلَّه دِقّه وجِلّه أى صغيره وكبيره والجَلَل الشئ العظيم والصغير الهَيِّن وهو من الاضداد فى كلام العرب ويقال للكبير والصغير جَلَل وقال امرؤ القيس لما قتل أبوه

بِقَتْلِ بَنِى أسَدٍ رَبَّهُم * ألا كُلُّ شئ سواه جَلَل

أى يسير هين ومثله للبيد

كُلُّ شئ ما خلا الله جَلَل * والمَرءُ يَسْعَى ويُلْهِيه الأمَل

قوله والمرء هكذا فى الاصل ولعله بنقل حركة الهمزة للراء حتى يستقيم الوزن وحرر كتبه مصححه

وقال المنقب العبدى

كُلُّ يوم كان عَنّا جَلَلا * غير يوم الحِنْو من يقطع قَطَر

وأنشد ابن دريد

ان يَسُرّ عنك الله رُونَتها * فعَظِيم كُلّ مُصيبة جَلَلُ

والرُّونة الشدة قال وقال زويهر بن الحرث الضبى

وكان عَمِيدَنا وبَيْضَةَ بَيْتِنا * فكُلُّ الذى لاقَيْتُ من بعده جَلَل

وفى حديث العباس قال يوم بدر القَتْلى جَلَلٌ ما عدا محمدا أى هَيِّن يسير والجَلَل من الاضداد يكون للحقير وللعظيم وأنشد أبو زيد لابى الاخوص الرياحى

الشيء يَجِلُّ جَلالا وجَلالة وهو جَلٌّ وجَليلٌ وجُلال عظُم والانثى جَليلة وجُلالة وأَجَلَّه عظَّمه يقال جَلَّ فلان في عَيْني أي عظُم وأَجْلَلته رأيته جَليلا نَبيلا وأَجْلَلته في المرتبة وأَجْلَلته أي عظَّمته وجَلَّ فلان يَجِلُّ بالكسر جَلالة اي عظُم قَدْرُه فهو جَليل وقول لبيد

غَيْرَ أن لا تَكْذِبَنْها في التُّقَى * واجْزِها بالبِرِّ لله الأَجَل

يعني الاعظم وقول أبي النجم

الحمدُ لله العَلِيِّ الأَجْلَل * أَعْطَى فلم يَبْخَل ولم يُبَخَّل

يريد الأَجَلّ فاظهر التضعيف ضرورة والتَّجِلَّة الجَلالة اسم كالتَّذِرَة والتَّنْهِيَة قال بعض الأَغْفال

ومَعْشَرٍ غِيدٍ ذَوِي تَجِلَّه * تَرَى عليهم لِلنَّدَى أَدِلَّه

وأنشد ابن برى للبلى الأَخْيَلية

يُشَبَّهون مُلوكا في تَجِلَّتهم * وطُول أَنْضِيَة الأَعْناق واللِّمَم

وجُلُّ الشيء وجُلاله معظمه وتَجَلَّل الشيءَ أخذ جُلَّه وجُلاله ويقال تَجَلَّل الدراهم أي خُذْ جُلَالها وتَجالَلت الشيء تَجالًا وتَجَلَّلت اذا أخذت جُلاله وتداققته اذا أخذت دُقاقه وقول ابن أحمر

ياجَلَّ ما بَعُدَتْ عليك بِلادُنا * وطلابُنا فابْرُقْ بأرضك وارْعُد

يعني ما أَجَلَّ ما بَعُدَتْ والتَّجالُّ التعاظم يقال فلان يَتَجالُّ عن ذلك أي يترفع عنه وفي حديث جابر تزوجت امرأة قد تَجالَّت تَجالَّت أي أَسَنَّت وكَبِرَتْ وفي حديث أم صِبْية كانت تكون في المسجد نَسْوة قد تَجالَلْن أي كَبِرْن يقال جَلَّت فهي جَليلة وتَجالَّت فهي مُتَجالَّة وتَجالَّ عن ذلك تَعاظم والجُلَّى الامر العظيم قال طَرَفة

وان أُدْعَ لِلجُلَّى أَكُنْ من حُماتها * وان تَأْتِك الأعداء بالجَهْد أَجْهَد

ومنه قول بَشامة بن حَزْن النَّهْشَلي

وان دُعِيتُ الى جُلَّى ومَكْرُمَة * يوما كَرامٌ من الأَقْوام فادْعِينا

قال ابن الانباري من ضَمَّ الجُلَّى قَصَره ومن فتح الجيم مدّه فقال الجَلَّاء الخصلة العظيمة وأنشد

كَمِيش الإزار خارج نِصْفُ ساقه * صَبُور على الجَلَّاء طَلَّاع أَنْجُد

وقوم جِلَّة ذوو أخطار عن ابن دريد ومَشْيَخة جِلَّة أي مَسانّ والواحد منهم جَليل وجَلَّ الرجلُ جَلالا فهو جَليل أَمَنَّ واحْتُنِك وأنشد ابن برى

يامَنْ لِقَلْبٍ عند جُمْلٍ مُخْتَبَل * عُلِّق جُمْلا بعد ما جَلَّ وجَل

الحلب ويقال لرغوة القدر جُفَال والجُفَال ما نفاه السيل وجُفالة القدر ما أخذته من رأسها بالمغرفة وضربه ضربة فجفله اى صرعه وألقاه الى الارض وفى حديث أبى قتادة كان مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فنعس رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته حتى كاد ينجفل عنها أى ينقلب ويسقط عنها قال أبو النجم يصف ابلا

يَجْفِلُها كُلُّ سَنَامٍ مُجْفِلِ * لا أَيْ بِلاَئِي فى المَرَاغِ المُسْهِلِ

يريد يقلبها سنامها من ثقله اذا تمرغت ثم أرادت الاستواء قلبها ثقل أسنمتها وقال فى المحكم معناه ان يصرعها سنامها لعظمه كأنه أراد سنام منها مجفل وبالغ بكل كما تقول أنت عالم كُلُّ عالم وفى حديث الحسن أنه ذكر النار فأجفل مغشيًّا عليه أى خرّ الى الارض وفى حديث عمر أن رجلا يهوديا حمل امرأة مسلمة على حمار فلما خرج من المدينة جفلها ثم تجثمها لينكحها فأُتى به عمر فقتله أى ألقاها الى الارض وعلاها وفى حديث ابن عباس سأله رجل فقال آتى البحر فأجده قد جفل سمكا كثيرا فقال كُلْ ما لم ترَ شيئا طافيا أى ألقاه ورمى به الى البر والساحل والجُفُول المرأة الكبيرة العجوز قال

سَتَلْقَى جَفُولاً أو فَتَاةً كأنَّها * اذا نُضِيَتْ عنها الثِّيابُ غَرِيرِ

أى ظبى غرير والجَفْل لغة فى الجَثْل وهو ضرب من النمل سود كبار والجِفْل خِثْى الفيل وجمعه أجْفَال عن ابن الاعرابى وأنشد ابن برى لجرير

قَبَّحَ الاله بنى خَصَافٍ ونَسْوَةً * باتَ الخَزِيرُ لَهُنَّ كالأَجْفَالِ

والجَفْل تصليع الفيل وهو سَلْحُه وقد جَفَل الفيل اذا بات يجفل وجَيْفَل من أسماء ذى القعدة قال ابن سيده أراها عادية والجُفُول اسم موضع قال الراعى

تَرَوَّحْنَ من حَزْمِ الجُفُولِ فأصْبَحَتْ * هِضَابُ شَرَوْرَى دُونَها والمُضَيَّحُ

(جلل) اللهُ الجَلِيلُ سبحانه ذو الجَلَال والاكرام جَلَّ جَلَال الله وجَلَالُ الله عظمته ولا يقال الجَلَال الا لله والجَلِيل من صفات الله تقدس وتعالى وقد يوصف به الامر العظيم والرجل ذو القدر الخطير وفى الحديث ألِظُّوا بيا ذا الجَلَال والاكرام قيل أراد عظموه وجاء تفسيره فى بعض اللغات أسْلِمُوا قال ابن الاثير ويروى بالحاء المهملة وهو من كلام أبى الدرداء فى الاكثر وهو سبحانه وتعالى الجَلِيلُ الموصوف بنعوت الجَلَال والحاوى جميعها هو الجَلِيلُ المُطْلَق وهو راجع الى كمال الصفات كما أن الكبير راجع الى كمال الذات والعظيم راجع الى كمال الذات والصفات وجَلَّ

لا يجفلون عن المضاف ولو رأوا * أولى الوعاوع كالغطاط المقبل

وانجفل القوم انجفالا اذا هربوا بسرعة وانقلعوا كلهم ومضوا وفي الحديث لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس قبله أي ذهبوا مسرعين نحوه وانجفلت الشجرة اذا هبت بها ريح شديدة فقعرتها وانجفل الظل ذهب والجفالة الجماعة من الناس ذهبوا أو جاؤا ودعاهم الجفلى والأجفلى أي بجماعتهم والاصمعي لم يعرف الأجفلى وهو أن تدعو الناس الى طعامك عامة قال طرفة

نحن في المشتاة ندعو الجفلى * لا ترى الآدب فينا ينتقر

قال الاخفش دعي فلان في النقرى لا في الجفلى والأجفلى أي دعي في الخاصة لا في العامة وقال الفراء جاء القوم أجفلة وأزفلة أي جماعة وجاؤا بأجفلتهم وأزفلتهم أي بجماعتهم وقال بعضهم الأجفلى والأزفلى الجماعة من كل شيء وجفل الشعر يجفل جفولا شعث وجمة جفول عظيمة وشعر جفال كثير والجفال بالضم الصوف الكثير وأخذت جفلة من صوف أي جزة وهو اسم مفعول مثل قوله تعالى الا من اغترف غرفة والجفال من الشعر المجتمع الكثير وقال ذو الرمة يصف شعر امرأة

وأسود كالاساود مسبكرا * على المتنين منسدلا جفالا

قال ابن بري قوله وأسود معطوف على منصوب قبل البيت وهو

تريك بياض لبتها ووجها * كقرن الشمس أفتق ثم زالا

ولا يوصف بالجفال الا في كثرة وفي صفة الدجال أنه جفال الشعر أي كثيره وشعر جفال أي منتفش ويقال انه لجافل الشعر اذا شعث وتنصب شعره تنصبا وقد جفل شعره يجفل جفولا وفي الحديث ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين رأيت قوما جافلة جباههم يقتلون الناس الجافل القائم الشعر المنتفشه وقيل الجافل المتزعج أي منزعجة جباههم كما يعرض للصبيان وجز جفيل الغنم وجفالها أي صوفها عن اللحياني ومنه قول العرب فيما تضعه على لسان الضائنة أولد رخالا وأحلب كثبا ثقالا وأجز جفالا ولم ترمثلي مالا قوله جفالا أي أجز مرة واحدة وذلك أن الضائنة اذا جزت فليس يسقط من صوفها الى الارض شيء حتى يجز كله ويسقط أجمع والجفال من الزبد كالجفاء وكان روبة يقرأ فاما الزبد فيذهب جفالا لانه لم يكن من لغته جفأت القدر ولا جفأ السيل والجفالة الزبد الذي يعلو اللبن اذا حلب وقال اللحياني هي رغوة اللبن ولم يخص وقت

قوله والجفالة هي بالضم كما في القاموس قال شارحه وضبطها الصاغاني بالفتح والتشديد اه كتبه مصححه

وجَفَّله كلاهما قَشَرَه قال الازهري والمعروف بهذا المعنى جَلَّته وكلُّ الجَفْل مقلوب وجَفَل الطيرَ عن المكان طَرَدها الليث الجَفْل السَّفِيّة والجُفُول السَّفْن قال الازهري لم أسمعه لغيره وجَفَلَت الريحُ السحابَ تَجْفِله جَفْلًا اسْتَخَفَّته وهو الجَفْل وقيل الجَفْل من السحاب الذي قد هَراق ماءَه خَفَّ رُواقه ثم انْجَفَل ومَضَى وأَجْفَلَت الريحُ التراب أي أذهبته وطَيَّرته وأنشد الاصمعي لمزاحم العقيلي

وهَاب كُثْمان الحَمامة أَجْفَلَتْ * به رِيحُ تَرْجٍ والصَّبا كلَّ مُجْفِل

الليث الريحُ تُجْفِل السحاب أي تَسْتَخِفُّه فتَمْضِي فيه واسم ذلك السحاب الجَفْل وريحٌ جُفُول تَجْفِل السحابَ وريحٌ مُجْفِل وجافلة سريعة وقد جَفَلَت وأَجْفَلَت الليث جَفَل الظَّليمُ وأَجْفَل اذا شَرَد فذهب وما أدري ما الذي جَفَّلها أي نَفَّرها وحَفَل الظَّليم يَجْفُل جُفُولا وأَجْفَل ذهب في الارض وأسرع وأجفله هو والجافل المنزعج قال أبو الرُّبَيْس التَّغْلَبي واسمه عَبَّاد بن طَهْفة بن مازن وتَغْلَبة هو ابن مازن

مَراجِيعُ نَجْدٍ بعد فَرْكٍ وبَغْضَةٍ * مُطَلَّقُ بُصْرَى أَصْمَعُ القَلْبِ جافِلُه

قال ابن سيده وأما ابن جني فقال أجفل الظَّليم وجَفَلَته الريح جاءت هذه القضية معكوسة مخالفة للعادة وذلك أنك تجد فيها فَعَل متعديا وأَفْعَل غير متعدّ قال وعلة ذلك عندي أنه جعل تَعَدّى فَعَلْت وجمود أَفعلت كالعوض لفَعَلْت من غلبة أَفْعَلْت لها على التعدي نحو جلس وأجلسته ونهض وأنهضته كما جعل قلب الياء واوا في التَّقْوى والدَّعْوى والشَّنْوى والفَتْوى عوضا للواو من كثرة دخول الياء عليها وكما جعل لزوم الضرب الاول من المنسرح لمفتعلن وحظر مجيئه تاما أو مخبونا بل توبعت فيه الحركات الثلاث البتة تعويضا للضرب من كثرة السواكن فيه نحو مفعولن ومفعولان ومستفعلان ونحو ذلك مما التقى في آخره من الضرب ساكنان وفي الحديث ما يلي رجلا شيأ من أمور المسلمين الا جيء به فيُجْفَل على شَفير جهنم والجُفُول سرعة الذهاب والنُّدُود في الارض يقال جَفَلَت الابل جُفُولا اذا شَرَدَت نادّة وجَفَلَت النَّعامةُ والاجْفِيل الجَبان وظليم اجْفِيل يَهْرُب من كل شئ قال ابن بري شاهده قول ابن مقبل في صفة الظَّليم

* بالمَنْكِبَيْن سُخَام الرِّيش اجْفِيل * قال ومثله للراعي * يَراعَةً اجْفِيلا * وأَجْفَل القومُ أي هربوا مسرعين ورجل اجْفِيل نَفُور جَبان يَهْرُب من كل شئ فَرَقا وقيل هو الجَبان من كل شئ وأَجْفَل القومُ انقلعوا كلهم فَضُّوا قال أبو كبير

قوله التغلبي كذا في الاصل بالمثناة والمهملة وسبق مثله في ترجمة ربس وأنه من شعراء تغلب وفي القاموس الثعلبي قال شارحه من بني ثعلبة ابن سعد كذا قاله الصاغاني وذكره ابن الكلبي وغيره وهو الصواب وما في اللسان تصحيف اه ملخصا كتبه مصححه

لا يجفلون

جَعْلاً أى كثر فيه الجعلان وماء جَعِلٌ ومُجْعِلٌ مات فيه الجعلان والخنافس وتهافتت فيه وأرض مُجْعِلة كثيرة الجعلان وفى الحديث كما يدهده الجُعَل بأنفه هو حيوان معروف كالخنفساء قال ابن برى قال أبو حاتم أبو سلمان أعظم الجعلان ذو رأس عريض وبداه ورأسه كالمناشير قال وقال الهجرى أبو سلمان دويبة مثل الجعل له جناحان قال كراع ويقال للجُعَل أبو وجزة بلغة طيئ ورجل جُعَل أسود دميم مشبه بالجعل وقيل هو اللجوج لان الجعل يوصف باللجاجة يقال رجل جُعَل وجُعَل الانسان رقيبه وفى المثل سدلك بامرئ جُعَله يضرب للرجل يريد الخلاء اطلب الحاجة فيلزمه آخر يمنعه من ذكرها أو عملها قال أبو زيد انما يضرب هذا مثلا للتذلل يصحبه مثله وقيل يقال ذلك عند التنغيص والافساد وأنشد أبو زيد

اذا أتيت سُلَيْمَى شُبَّ لى جُعَلُ * انَّ الشَّقِىَّ الذى يَصْلَى به الجَعَل

قاله رجل كان يتحدث الى امرأة فكلما أتاها وقعد عندها صَبَّ الله عليه من يقطع حديثهما وقال ابن برزح قالت الاعراب لنا لعبة يلعب بها الصبيان نُسَمِّيها جَبِّى جُعَلُ يضع الصبى رأسه على الارض ثم ينقلب على الظهر قال ولا يجرون جَبِّى جُعَلُ اذا أرادوا به اسم رجل فاذا قالوا هذا جُعَلُ بغير جَبِّى أجْرَوْه والجَعْوَل ولد النعام يمانية وجُعَيْل اسم رجل وبنو جِعَال حَىٌّ ورأيت حاشية بخط بعض الفضلاء قال ذكر أبو القاسم على بن حمزة البصرى فى التنبيهات على المبرد فى كتابه الكامل وجمع جَعْل على أَجْعال وهو رَوْث الفيل قال جرير

قَبَّحَ الاله بَنِى خَضَافٍ ونِسْوَةً * باتَ الخَزِيرُ لَهُنَّ كالأَجْعَال

(جعثل) فى حديث ابن عباس ستة لا يدخلون الجنة منهم الجَعْثَل فقيل ما الجَعْثَل فقال هو القَطُّ الغليظ وقيل هو مقلوب العَجْثَل وهو العظيم البطن (جعدل) الجَعْدَل البعير الضَّخْم وفى الازهرى الجَنْعَدَل البعير القوىُّ الضَّخْم والجَنْعَدَل التَّارُّ الغليظ من الرجال زاد الازهرى الرَّبْعة ورجل جَنْعَدَلٌ اذا كان غليظا شديدا قال الراجز * قَدْ مُنِيتُ بناشئٍ جَنْعَدَلْ * ابن برى الجَنْعَدَل من الجمال الشديدُ القوىُّ (جعفل) جَعْفَله صَرَعه وقال طفيل

وَرَاكِضَةٍ ماتَسْتَجِنُّ بجُنَّةٍ * بَعِيرَ حِلالٍ غادَرَتْه مُجَعْفَل

وقال المُجَعْفَل المقلوب قال ابن برى ومُجَعْفَل نعتُ لجَلَل وهو مَرْكَب من مَرَاكب النساء وبَعِير مَفعول براكِضَة ابن الاعرابى الجَعْفَليل القَتِيل المنتفخ وطَعَنَه فجَعْفَله اذا قلبه عن السَّرْج فصَرَعه (جفل) جَفَل اللحم عن العظم والشَّحْم عن الجلد والطِّين عن الارض يَجْفِلُه جَفْلا

قوله بامرئ كذا بالاصل وأورده الميدانى بلفظ امرئ بالهمز فى آخره ثم قال فى شرحه وقال أبو الندى سدلك بأمرى واحد الامور ومن قال بامرئ فقد صحف اه كتبه مصححه

هو جمع جعيلة أو جعالة بالفتح والجُعْل الاسم بالضم والمصدر بالفتح يقال جَعَل لك جَعْلا وجُعْلا وهو الاجر على الشئ فعلا أو قولا قال والمراد فى الحديث أن يكتب الغزو على الرجل فيعطى رجلا آخر شيأ ليخرج مكانه أو يدفع المقيم الى الغازى شيأ فيقيم الغازى ويخرج هو وقيل الجُعْل والجَعالة أن يكتب البعث على الغُزاة فيخرج من الاربعة والخمسة رجل واحد ويُجْعَل له جُعْل وقال ابن عباس ان جَعَله عبدا أو أمة فهو غير طائل وان جَعَله فى كُراع أو سلاح فلا بأس أى ان الجُعْل الذى يعطيه للخارج ان كان عبدا أو أمة يختص به فلا عبرة به وان كان يعينه فى غزوه بما يحتاج اليه من سلاح او كُراع فلا بأس والجاعل المُعْطى والمجتعل الآخذ وفى الحديث ان ابن عمر سئل عن الجَعالات فقال اذا أنت أجعت الغَزْو فعوضك الله رزقا فلا بأس به وأما ان أُعطيت دراهم غَزَوْت وان مُنِعْت أقمت فلا خير فيه وفى الحديث جَعيلة الغَرَق سُحْت هو أن يَجْعل له جُعْلا ليُخْرِج ما غَرِق من متاعه جَعَله سُحْتا لانه عقد فاسد بالجهالة التى فيه ويقال جَعَلوا الناجَعيلة فى بَعيرهم فأبَيْنا أن نَجْتَعِل منهم أى نأخذ وقد جَعَلت له جُعْلا على أن يفعل كذا وكذا والجِعال والجُعالة ما تُنْزَل به القِدْر من خِرْقة أو غيرها والجمع جُعُل مثل كِتاب وكُتُب قال طفيل

فَذُبَّ عن العَشيرة حيث كانت * وكُنْ من دون بَيْضَتها جِعالا

وانشد ابن برى

ولا تُبادِرُ فى الشتاء وَليدَتى * أَلْقِدْرَ تُنْزِلُها بغير جِعال

قال وأما الذى توضع فيه القِدْر فهو الجِناوة وأَجْعَل القِدْر اجعالا أنزلها بالجِعال وجَعَلْتُها أيضا كذلك وأَجْعَلَت الكلبة والذئبة والاسَدة وكُلُّ ذات مَخْلَب وهى مُجْعِل واسْتَجْعَلَت أحبت السِّفاد واشتهت الفَحْل والجَعْلة الفَسيلة أو الوَدِيَّة وقيل النَّخْلة القصيرة وقيل هى الفائتة لليد والجمع جَعْلٌ قال

أَقْسَمْتُ لا يذهب عنى بعلها * أو يستوى جَثْيُها وجَعْلها

البَعْل المُسْتَبْعِل والجَثِيثة الفَسيلة والجَعْل أيضا من النَّخْل كالبَعْل الاصمعى الجَعْل قِصار النخل قال لبيد

جَعْلٌ قِصارٌ وعَيْدانٌ يَنُوءُ به * من الكَوافِر مَهْضُومٌ ومُهْتَصَرُ

ابن الاعرابى الجَعْل القَصَر مع السِّمَن واللَّجاج ابن دريد الجُعول الرَّأْل ولد النَّعام والجُعَل دابة سوداء من دواب الارض قيل هو أبو جُعْران بفتح الجيم وجمعه جِعْلانٌ وقد جَعِل الماءُ بالكسر

قوله وأما ان أعطيت الخ كذا بالاصل وانظر وحرر لفظ الحديث كتبه مصححه

قوله مهضوم كذا فى الاصل هنا وأورده فى ترجمة كفر بلفظ مكموم بدل مهضوم ولعلهما روايتان كتبه مصححه

قوله بفتح الجيم أى من جعران وفى القاموس أنه بكسرها فحرر كتبه مصححه

وقال يرثي اللجلاج ابن أخته

ناط أمر الضعاف واجتعل الليـ * ـل لحبل العادية الممدود

أي جعل يسير الليل كله مستقيما كاستقامة حبل البئر الى الماء والعادية البئر القديمة وجعله يجعله جعلا صنعه وجعله صيره قال سيبويه جعلت متاعك بعضه فوق بعض ألقيته وقال مرة عملته والرفع على اقامة الجملة مقام الحال وجعل الطين خزفا والقبيح حسنا صيره اياه وجعل البصرة بغداد ظنها اياها وجعل يفعل كذا أقبل وأخذ أنشد سيبويه

وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة * لضغمهما ها يقرع العظم نابها

وقال الزجاج جعلت زيدا اخالك نسبته اليك وجعل عمل وهيأ وجعل خلق وجعل قال ومنه قوله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا معناه انا بيناه قرآنا عربيا حكاه الزجاج وقيل قلناه وقيل صيرناه ومن هذا قوله وجعلني نبيا وقوله عز وجل وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انا ثا قال الزجاج الجعل ههنا بمعنى القول والحكم على الشئ كما تقول قد جعلت زيدا أعلم الناس أي قد وصفته بذلك وحكمت به ويقال جعل فلان يصنع كذا وكذا كقولك طفق وعلق يفعل كذا وكذا ويقال جعلته أخذق الناس بعمله أي صيرته وقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شئ حي أي خلقنا واذا قال المخلوق جعلت هذا الباب من شجرة كذا فمعناه صنعته وقوله عز وجل فجعلهم كعصف مأكول أي صيرهم وقوله تعالى وجعلوا لله شركاء أي هل رأوا غير الله خلق شيأ فاشتبه عليهم خلق الله من خلق غيره وقوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انا ثا أي سموهم وتجاعلوا الشئ جعلوه بينهم وجعل له كذا شارطه به عليه وكذلك جعل للعامل كذا والجعل والجعال والجعيلة والجعالة والجعالة الكسر والضم عن اللحياني كل ذلك ما جعله له على عمله والجعالة بالفتح الرشوة عن اللحياني أيضا وخص مرة بالجعالة ما يجعل للغازي وذلك اذا وجب على الانسان غزو فجعل مكانه رجلا آخر بجعل يشترطه وبيت الاسدي

فأعطيت الجعالة مستميتا * خفيف الحاذ من فتيان جرم

يروى بكسر الجيم وضمها ورواه ابن بري سيكفيك الجعالة مستميت شاهدا على الجعالة بالكسر وأجعله جعلا وأجعله له أعطاه اياه والجعالة بالفتح من الشئ تجعله للانسان والجعالة والجعالات ما يتجاعلونه عند البعوث أو الأمر يحزبهم من السلطان وفي حديث ابن سيرين أن ابن عمر ذكروا عنده الجعائل فقال لا أغزو على أجر ولا أبيع أجرى من الجهاد قال ابن الاثير

قوله وجعل له كذا الخ هكذا في الاصل ولعل فيه سقطا والاصل وجعل له كذا على كذا الخ وحرر كتبه مصححه

قوله والجعالة والجعالات هكذا في الاصل وحرر اه

فيقطعه جزلتين الجزلة بالكسر القطعة وبالفتح المصدر وفي حديث خالد لما انتهى الى العزى ليقطعها فجزلها باثنتين وجاء زمن الجزال أي زمن الصرام للنخل قال

حتى اذا ما حان من جزالها * وحطت الجرام من جلالها

والجزل أن يقطع القتب غارب البعير وقد جزله يجزله جزلا وأجزله وقيل الجزل أن يصيب الغارب دبرة فيخرج منه عظم ويشد فيطمئن موضعه جزل البعير يجزل جزلا وهو أجزل قال أبو النجم

يأتي لها من أيمن وأشمل * وهي حيال الفرقدين تعتلي * تغادر الصمد كظهر الاجزل

وقيل الاجزل الذي تبرأ دبرته ولا ينبت في موضعها وبر وقيل هو الذي هجمت دبرته على جوفه وجزله القتب يجزله جزلا وأجزله فعل به ذلك ويقال جزل غارب البعير فهو مجزول مثل جزل قال جرير

منع الاخيطل أن يسامي عزنا * شرف أجب وغارب مجزول

والجزل في زحاف الكامل اسكان الثاني من متفاعلن واسقاط الرابع فيبقى متفعلن وهو بناء غير منقول فينقل الى بناء مقول منقول وهو مفتعلن وبيته

منزلة صم صداها وعفت * آرسمها ان سئلت لم تجب

وقد جزله يجزله جزلا قال أبو اسحق سمي مجزولا لان رابعه وسطه فشبه بالسنام المجزول والجزل نبات عن كراع وبنو جزيلة بطن وجزا لى مقصور موضع والجوزل فرخ الحمام وعم به أبو عبيد جميع نوع الفراخ قال الراجز * يتبعن ورقاء كلون الجوزل * وجمعه الجوازل قال ذو الرمة

سوى ما أصاب الذئب منه وسربة * أطافت به من أمهات الجوازل

وربما سمي الشاب جوزلا والجوزل السم قال ابن مقبل يصف ناقة

اذا الملويات بالمسوح لقينها * سقتهن كأسا من ذعاق وجوزلا

قال الازهري قال شمر لم أسمعه لغير أبي عمرو وحكاه ابن سيده أيضا وقال ابن بري في شرح بيت ابن مقبل هي النوق الذي تطير مسوحها من نشاطها والجوزل الربو والبهر والجوزل من النوق التي اذا أرادت المشي وقعت من الهزال (جعل) جعل الشيء يجعله جعلا ومجعلا واجتعله وضعه قال أبو زبيد

وما مغب بثني الحنو مجتعل * في الغيل في ناعم البردي محرابا

كأنّ أخو جِرْيالة بابليّة * كُمَيْت تمشّت فى العظام شمُولُها

جعل الجِرْيالة الخمر بعينها وقيل هو لونها الاصفر والاحمر الجوهرى الجِرْيال الخمر وهو دون السُّلاف فى الجَوْدة ابن سيده والجِرْيال أيضا سُلافة العُصْفُر ابن الاعرابى الجِرْيال ما خَلَص من لَوْن أحمر وغيره والجِرْيال البَقَّم وقال أبو عبيدة هو النَّشاستج والجِرْيال صِبْغ أحمر وجِرْيال الذهب جُرْته قال الأعشى

اذا جُرِّدَتْ يوما حسبتَ خَمِيصَة * عليها وجِرْيالَ النُّضارِ الدُّلامصا

شبّه شعرها بالخَمِيصة فى سواده وسُلُوسته وجَسَدَها بالنُّضار وهو الذهب والجِرْيال لَوْنُه والجِرْيال فَرَس قَيْس بن زهير (جرثل) جَرْثَل التُّرابَ سَفَاه بيده (جردحل) الجِرْدَحْل من الابل الضَّخْم ناقة جِرْدَحْل ضَخْمة غليظة وذكر عن المازنى أن الجِرْدَحْل الوادى قال ابن سيده ولَسْتُ منه على ثِقَة الازهرى شعر رَجُل جِرْدَحْل وهو الغليظ الضَّخْم وامرأة جِرْدَحْلة كذلك وأنشد

تقتَسِرُ الهامَ ومِرَّانَخْلِي * اطباقَ صَرِّ العُنُقِ الجِرْدَحْلِ

قوله تقتسر الهام الخ هكذا فى الاصل وحرره كتبه مصححه

(جزل) الجَزْل الحَطَب اليابس وقيل الغليظ وقيل ما عَظُم من الحَطَب ويَبِس ثم كَثُر استعماله حتى صار كلُّ ما كَثُر جَزْلا وأنشد أحمد بن يحيى

فَوَيْهًا لقِدْرِكِ وَيْهًا لَها * اذا اختِيرَ فى المَحْلِ جَزْلُ الحَطَب

وفى الحديث اجمعوا لى حَطَبا جَزْلا أى غليظا قويًّا ورجل جَزْلُ الرأى وامرأة جَزْلة بيّنة الجَزالة جَيِّدة الرَّأى وما أبْيَنَ الجَزالةَ فيه أى جَوْدةَ الرأى وفى حديث مَوْعظة النساء قالت امرأة منهن جَزْلة أى تامّة الخَلْق قال ويجوز أن تكون ذات كلام جَزْل أى قوىّ شديد واللفظ الجَزْل خلاف الرَّكيك ورَجُل جَزْل ثَقِف عاقل أَصِيل الرَّأى والانثى جَزْلة وجَزْلاء قال ابن سيده وليست الاخيرة بثَبَت والجَزْلة من النساء العَظيمةُ المَجيرة والاسم من ذلك كلّه الجَزالة وامرأة جَزْلة ذات أرداف وثِيرَة والجَزِيل العَظيم وأَجْزَلْتُ له من العطاء أى أكثرت وعطاء جَزْلٌ وجَزِيل اذا كان كثيرا وقد أَجْزَلَ له العطاء اذا عَظُم والجمع جِزَالٌ والجَزْلة البَقِيّة من الرَّغيف والوَطْب والإناء والجُلّة وقيل هو نِصْف الجُلّة ابن الاعرابى بَقِى فى الاناء جَزْلة وفى الجُلّة جَزْلة ومن الرغيف جَزْلة أى قِطْعَة ابن سيده الجَزْلة بالكسر القِطْعَة العظيمة من التَّمْر وجَزَلَه بالسيف قَطَعه جَزْلَتَيْن أى نِصْفين والجَزْل القَطْع وجَزَلْتُ الصَّيْدَ جَزْلا قطعته باثنتين ويقال ضَرَب الصيدَ فجَزَله جِزْلتين أى قَطَعه قِطْعتين وجَزَل يَجْزِل اذا قَطَع وفى حديث الدجال يَضْرِبُ رجلا بالسيف

قال ابن سيده فأما قول أبي عبيد أرض جَرِلَة وجمعها أجْرال خطأ الا أن يكون هذا الجمع على حذف الزائد والصواب البيّن أن يقول مكان جَرِلٌ لان فَعِلًا مما يُكسّر على أفعال اسما وصفة وقد جَرِلَ المكانُ جَرَلًا والجَرْوَل الحجارة والواو للالحاق بجَعْفَر واحدتها جَرْوَلة وقيل هي من الحجارة مِلْءُ كَفّ الرجل الى ما أطاق أن يحمل وقيل الجَرَاوِل الحجارة واحدتها جَرْوَلة والجَرْوَل والجُرْوَل موضع من الجبل كثير الحجارة التهذيب الجَرَل الخشن من الارض الكثير الحجارة ومكان جَرِلٌ قال ومنه الجَرْوَل وهو من الحَجَر ما يُقِلّ الرجل ودونه وفيه صلابة وأنشد

هُمْ هَبَطُوه جَرْلًا شَرَاسا * لِيَتْرُكُوه دِمَنًا دَهَاسا

قال ابن شميل أما الجَرْوَل فزعم أبو وَجْزَة أنه ماسال به الماء من الحجارة حتى تراه مُدَلَّكًا من سيل الماء به في بطن الوادي وأنشد

مُتَكَفِّتٌ ضَرِمُ السِّبَا * قِ اذا تَعَرَّضَتِ الجَراوِل

الكلابي وادٍ جَرِلٌ اذا كان كثير الجَرِفة والعَقَب والشجر قال وقال حَتْرَشٌ مكان جَرِلٌ فيه تَعادٍ واختلافٌ وقال غيره من أعراب قيس أرضٌ جَرِفة مختلفة وقَدَحٌ جَرِفٌ ورجل جَرِفٌ كذلك الليث والجَرْوَل اسم لبعض السِّباع قال الازهري لا أعرف شيأ من السِّباع يُدْعَى جَرْوَلًا ابن سيده الجَرْوَل من أسماء السِّباع وجَرْوَل بن مُجَاشِع رجل من العرب وهو القائل مُكْرَهُ أخُولَةَ لابطَل وجَرْوَلُ الحُطَيْئَةُ العَبْسِيُّ سُمِّي الحجر قال الكميت

قوله مكره أخولة كذا في الاصل بالواو وكذا أورده الميداني والمشهور في كتب النحو أخالة ولعلهما روايتان اه مصححه

وما ضَرَّها أنْ كَعْبًا وَى * وفَوْزَ من بَعْدِه جَرْوَلُ

والجِرْيَال والجِرْيَالة الخَمْر الشديدة الحُمْرة وقيل هي الحُمْرة قال الاعشى

وسَبِيئَةٍ مِمَّا تُعَتِّقُ بابِلٌ * كَدَمِ الذَّبِيحِ سَلَبْتُها جِرْيَالَها

وقيل جِرْيَال الخمر لَوْنُها وسئل الاعشى عن قوله سلبتها جريالها فقال أي شربتها حمراء فَبَلْتُها بيضاء وقال أبو حنيفة يعني أن حُمْرتها ظهرت في وجهه وخَرَجَتْ عنه بيضاء وقد كَسَّرها سيبويه يريد بها الخمر لا الحُمْرة لان هذا الضرب من العَرَض لا يُكَسَّر وانما هو جنس كالبياض والسواد وقال ثعلب الجِرْيَال صَفْوة الخمر وأنشد

كأنَّ الرِّيقَ مِنْ فِيهَا * سَحِيقٌ بَيْنَ جِرْيَال

أي مِسْكٌ سَحِيق بين قِطَع جِرْيَال أو أجزاء جِرْيَال وزعم الاصمعي أن الجِرْيَال اسم أعجمي رُومِيّ مُعَرَّب كان أصله كِرْيَال قال شمر العرب تجعل الجِرْيَال لون الخمر نفسها وهي الجِرْيَالة قال ذو الرمة

أبو ذؤيب أو ابنه شهاب

رجال برتنا الحرب حتى كأننا * جذال حكاك لوحتها الدواجن

والمعنيان متقاربان وفي حديث السقيفة أنا جذيلها المحكك وجذلا النعل جانباها الليث الجذل انتصاب الحمار الوحشي ونحوه عنقه والفعل جذل يجذل جذولا قال وجذل يجذل جذلا فهو جذل وجذلان وامرأة جذلى مثل فرح وفرحان قال الازهري وقد أجاز لبيد جاذل بمعنى جذل في قوله

وعان فكاكه بغير سوامه * فأصبح يمشي في الحلة جاذلا

أي فرحا والجاذل والجاذي المنتصب وقد جذا يجذو وجذل يجذل الجوهري الجاذل المنتصب مكانه لا يبرح شبه بالجذل الذي ينصب في المعاطن لتحتك به الابل الجربى وجذل الشيء يجذل جذولا انتصب وثبت لا يبرح قال أبو محمد الفقعسي

لاقت على الماء جذيلا واتدا * ولم يكن يخلفها المواعدا

ويروى جذيلا واطدا والواطد والواتد الثابت وجذيلا يريد راعيا شبهه بالجذل وانه لجذل رهان أي صاحب رهان عن ابن الاعرابي وأنشد

هل لك في أجود ما قاد العرب * هل لك في الخالص غير المؤتشب

جذل رهان في ذراعيه حدب * أزل ان قيد وان قام نصب

يقول اذا قام رأيته مشرف العنق والرأس ويقال فلان جذل مال اذا كان رفيقا بسياسته حسن الرعية والأجذال ما برز وظهر من رؤس الجبال واحدها جذل والجذل بالتحريك الفرح وجذل بالكسر بالشيء يجذل جذلا فهو جذل وجذلان فرح والجمع جذالى والانثى جذلانة وقد يجوز في الشعر جاذل قال ذو الرمة

وقد أصهرت ذا أسهم بات جاذلا * له فوق رجى مرفقيه وحاوح

وأجذله غيره أي أفرحه واجتذل أي ابتهج وسقاء جاذل قد مرن وغير طعم اللبن (جرل) الجرل بالتحريك الحجارة وكذلك الجرول وقيل الحجارة مع الشجر وأنشد ابن بري لراجز

كل واة ووأى ضاف الحصل * معتدلات في الرقاق والجرل

والجرل المكان الصلب الغليظ الشديد من ذلك ومكان جرل والجمع أجرال قال جرير

من كل مشترف وان بعد المدى * ضرم الرقاق مناقل الأجرال

وأرض جرلة ذات جراول وغلظ وحجارة قال الجوهري وقد يكون جمع جرل مثل جبل وأجبال

قوله الجذل انتصاب الخ كذا بالاصل من غير ضبط للجذل ولعله محرف عن الجذول وانظر هذه الجملة وحرر اه مصححه

قوله والجمع جذالى عبارة القاموس وشرحه (فهو جذل) ككتف (وجذلان من) قوم (جذلان) بالضم فانظر كتبه مصححه

ناحيته وهو قريب بعضه من بعض والجَدِيلة الشاكلة وفي حديث عمر رضي الله عنه كتب في العبد اذا غزا على جَدِيلته لا ينتفع مولاه بشيء من خدمته فأسهم له الجَدِيلة الحالة الاولى يقال القوم على جَدِيلة أمرهم أي على حالتهم الاولى وركب جَدِيلة رأيه أي عزيمته أراد أنه اذا غزا منفردا عن مولاه غير مشغول بخدمته عن الغزو والجَدِيلة الرَّهْط وهي من أدم كانت تُصنع في الجاهلية يأتزر بها الصبيان والنساء الحُيَّض ورجل أجْدَل المَنْكِب فيه نَطَأْطؤ وهو خلاف الأشْرَف من المناكب قال الازهري هذا خطأ والصواب بالحاء وهو مذكور في موضعه قال وكذلك الطائر قال بعضهم به سُمِّي الأجْدَل والصحيح ما تقدم من كلام سيبويه ابن سيده الجَدِيلة الناحية والقبيلة وجَدِيلة بطن من قيس منهم فَهْم وعَدْوان وقيل جَدِيلة حيّ من طيء وهو اسم أمهم وهي جَدِيلة بنت سُبَيْع بن عمرو بن حِمْيَر اليها ينسبون والنسبة اليهم جَدَلِيٌّ مثل ثَقَفِيّ وجَدِيل حَيّ من مُزَيْنة بن حَيْدان فاما قولهم في الابل جَدَلية فقيل هي منسوبة الى هذا الفعل وقيل الى جَدِيلة طيء وهو القياس وينسب اليهم فيقال جَدَلِيٌّ الليث وجَدِيلة أسد قبيلة أخرى وجَدِيل وشَدْقَم فَحْلان من الابل كانا للنعمان بن المنذر والجَدْوَل النهر الصغير وحكى ابن جني جِدْوَل بكسر الجيم على مثال خِرْوَع الليث الجَدْوَل نهر الحوض ونحو ذلك من الانهار الصغار يقال لها الجَداول وفي حديث البراء في قوله عز وجل قد جعل ربك تحتك سريًّا قال جَدْوَلا وهو النهر الصغير والجَدْوَل أيضا نهر معروف (جدل) الجَذْل أصل الشيء الباقي من شجرة وغيرها بعد ذهاب الفرع والجمع أجذال وجِذال وجُذول وجُذولة والجذل ما عَظُم من أصول الشجر المُقَطَّع وقيل هو من العيدان ما كان على مثال شماريخ النخل والجمع كالجمع الليث الجَذْل أصل كل شجرة حين يذهب رأسها يقال صار الشيء الى جَذْله أي أصله ويقال لاصل الشيء جَذْل وكذلك أصل الشجر يقطع وربما جُعل العُود جَذْلا في عينك الجوهري الجَذْل واحد الأجذال وهي أصول الحَطَب العظام وفي الحديث يبصر أحدكم القَذَى في عين أخيه ولا يبصر الجَذْل في عينه ومنه حديث التوبة ثم مَرَّت بجَذْل شجرة فتَعَلَّق به زمامها ومنه حديث سفينة أنه أشاط دَمَ جَزُور بجذل أي بعود والجَذْل عود ينصب للابل الجَرْبى ومنه قول سعيد بن عُطارد وقيل بل هو الحُباب ابن المنذر أنا جَذْيلها المُحَكَّك قال يعقوب عَنَى بالجُذَيْل ههنا الاصل من الشجرة تحتكّ به الابل فتَشْتَفي به أي قد جرّبتني الامور ولي رأي وعلم يشتفي بهما كما تشتفي هذه الابل الجَرْبى بهذا الجِذْل وصَغَّره على جهة المدح وقيل الجَذْل هنا العُود الذي ينصب للابل الجَرْبى وكذلك قال

يُضْرب عَرْضُ الحديد حتى يُدْمَلَج وهو أن تضرب حروفه حتى تستدير وأُذُن جَدْلاء طويلة ليست بمنكسرة وقيل هي كالصَّمْعاء الا أنها أطول وقيل هي الوَسَط من الآذان والجَدْل ذَكَر الرجل وقد جَدَل جُدولا فهو جَدِل وجَدْل عَرْدٌ قال ابن سيده وأُرى جَدِلا على النسب ورأيت جَدِيلَةَ رَأْيه أي عَزِيمَتَه والجَدَل اللَّدَدُ في الخُصومة والقدرةُ عليها وقد جادله مجادلة وجِدالا ورجل جَدِل ومِجْدَل ومِجْدال شديد الجَدَل ويقال جادَلْت الرجلَ فجَدَلته جَدْلاً أي غلبته ورجل جَدِل اذا كان أقوى في الخِصام وجادَلَه أي خاصمه مُجادلة وجِدالا والاسم الجَدَل وهو شدّة الخصومة وفي الحديث ما أُوتِيَ الجَدَلَ قومٌ الا ضَلُّوا الجَدَل مقابلة الحجة بالحجة والمجادلة المناظرة والمخاصمة والمراد به في الحديث الجَدَلُ على الباطل وطَلَبُ المغالبة به لا اظهار الحق فان ذلك محمود لقوله عز وجل وجادلهم بالتي هي أحسن ويقال انه لَجَدِل اذا كان شديد الخصام وانه لجدول وقد جادل وسورة المُجادَلة سورة قد سمع الله لقوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله وهما يتجادلان في ذلك الامر وقوله تعالى ولا جِدال في الحج قال أبو اسحق قالوا معناه لا ينبغي للرجل أن يجادل أخاه فيخرجه الى ما لا ينبغي والجَدَل الجماعة من الناس قال ابن سيده أُراه لان الغالب عليهم اذا اجتمعوا أن يتجادلوا قال العجاج

فانْقَضَّ بالسَّيْرِ ولا تَعَلَّلْ * بمَجْدَلٍ ونِمْ رأسُ الجَدْل

والجَدِيلة شَرِيجة الحمام ونحوها ويقال لصاحب الجَدِيلة جَدَّال ويقال رجل جَدَّال بَدَّال منسوب الى الجَدِيلة التي فيها الحَمام والجَدَّال الذي يَحْضُر الحَمام في الجَدِيلة وحَمام جَدَلِيٌّ صغير ثقيل الطيران لصغره ويقال للرجل الذي يأتي بالرأي السَّخِيف هذا رأي الجَدَّالين والبَدَّالين والبَدَّال الذي ليس له مال الا بقدر ما يشتري به شيأ فاذا باعه اشترى به بَدَلا منه فسمي بَدَّالا والجَدِيلة القَبِيلة والناحية وجَدِيلة الرجل وجَدْلاؤه ناحيته والقوم على جَدِيلة أمرهم أي على حالهم الاول ومازال على جَدِيلة واحدة أي على حال واحدة وطريقة واحدة وفي التنزيل العزيز قل كُلٌّ يعمل على شاكِلَته قال الفراء الشاكلة الناحية والطريقة والجَدِيلة معناه على جَدِيلته أي طريقته وناحيته قال وسمعت بعض العرب يقول وعَبْدُ الملك اذ ذاك على جَدِيلته وابن الزبير على جَدِيلته يريد ناحيته ويقال فلان على جَدِيلته وجَدْلائه كقولك على ناحيته قال شمر ما رأيت تصحيفا أشبه بالصواب مما قرأ مالك بن سليمن عن مجاهد في تفسير قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته فصحف فقال على حَدِيلته وانما هو على جَدِيلته أي

معاوية أنه قال لصعصعة ما مرّ عليك جَدَلْتَه أى رميته وصرعته وقال الهذلى

مُجَدَّل يَتَكَسَّى جِلْدُه دَمَه * كما تَقَطَّرَ جِذْعُ الدَّومة القُطُلُ

يقال طعنه فجدَله أى رماه بالارض فانجدل سقط يقال جَدَلْتُه بالتخفيف وجَدَّلته بالتشديد وهو أعم وعَناق جَدْلاء فى أذُنها قصر والجَدَالة البَلَحة اذا اخضرّت واستدارت والجمع جَدَال قال بعض أهل البادية ونسبه ابن برى للمخبل السعدى

وسارت الى بِئْرَين خَمْسًا فأصبحت * يَخِرُّ على أيدى السُّقاة جَدَالُها

قال أبو الحسن قال لى أبو الوفاء الاعرابى جَدَالها ههنا أولادُها وانما هو للبلح فاستعاره قال ابن الاعرابى الجَدَالة فوق البَلَحة وذلك اذا جَدَلَتْ نَواتُها أى اشتدّت واشتُقّ جُدول ولد الطبية من ذلك قال ولا أدرى كيف قال اذا جَدَلَت نواتها الان الجَدَالة لا نَواة لها وقال مرّة سميت البُسْرة جَدَالة لانها تشتدّ نواتها وتستتم قبل أن تُزْهى شبهت بالجَدَالة وهى الارض الاصمعى اذا اخضرّ حَبُّ طَلْع النخيل واستدار قبل أن يشتدّ فان أهل نجد يسمونه الجَدَال وجَدَل الحَبُّ فى السنبل يَجْدُل وقع فيه عن أبى حنيفة وقيل قَوِى والمِجْدَل القصر المُشْرِف لوَثاقة بنائه وجمعه مَجادل ومنه قول الكميت

كَسَوْتُ العلاَ فيَّاتِ هُوجًا كأنَّها * مَجادِلُ شُدّ الراصفون اجْتِدَالَها

والاجتدال البنيان وأصل الجَدْل الفَتْل وقال ابن برى ومثله لابى كبير

فى رأس مُشْرِفة القَذَال كأنما * أَطَرُ السحاب بها بَياضُ المِجْدَل

وقال الاعشى

فى مِجْدَل شُدَّ بنيانُه * يَزِلُّ عنه ظُفُرُ الطائر

قوله شدد كذا فى الاصل وفى الصحاح شيد بالياء ولعلهما روايتان اه

ودِرْع جَدْلاء ومَجْدولة مُحْكَمة النسج قال أبو عبيد الجَدْلاء والمجدولة من الدروع نحو المَوْضونة وهى المنسوجة وفى الصحاح وهى المحكمة وقال الحطيئة

فيه الجَماجِمُ وفيه كل سابغة * جَدْلاء مُحْكَمة من نَسْج سَلاَّم

الليث جمع الجَدْلاء جُدُل وقد جُدِلَت الدروع جَدْلا اذا أُحكمت ثم سميت الدُّروع جَدْلاً ومجدولة لاحكام حَلَقها كما يقال حَبْل مجدول مفتول وقول أبى ذؤيب

فهن كعِقْبان الشَّرِيج جَوانِحٌ * وهم فوقها مُسْتَلْئِمُو حَلَق الجَدْل

أراد حَلَق الدرع المجدولة فوضع المصدر موضع الصفة الموضوعة موضع الموصوف والجَدْل أن

جَدْل والجمع أجدال وجُدول وقيل كل عظم لم يكسر جَدْل وفى حديث عائشة رضى الله عنها العَقيقة تُقْطَع جُدولًا لا يُكْسَر لها عَظْم الجُدول جمع جَدْل بالكسر والفتح وهو العضو ورجل مَجْدول وفى التهذيب مَجْدول الخَلْق لطيف القَصَب مُحْكَم الفَتْل والمجدول القَضيف لا من هُزال وغلام جادل مُشْتَدّ وساقٌ مَجْدولة وجَدْلاء حَسَنة الطَّىّ وساعد أجْدَل كذلك قال الجعدى

فأخْرَجهم أجْدَلُ الساعدَيْـ * ـن أصْهَبُ كالأسَد الأغْلَب

وجَدَل وَلَدُ الناقة والظبية يَجْدُل جُدولا قَوِى وتَبِع أُمه والجَادِل من الابل فَوْق الرَّاشِح وكذلك من أولاد الشاء وهو الذى قد قَوِى ومَشَى مع أُمه وجَدَل الغلام يَجْدُل جُدولا واجْتَدل كذلك والأجْدَل الصَّقْر صفة غالبة وأصله من الجَدْل الذى هو الشِّدّة وهى الأجادل كَسَّروه تكسير الاسماء لغلبة الصفة ولذلك جعله سيبويه مما يكون صفة فى بعض الكلام واسما فى بعض اللغات وقد يقال للأجْدَل أجْدَلى وتظيره عَجَمِى وأعجمى وأنشد ابن برى لشاعر

كأنَّ بَنِى الدعماء اذ لَحِقُوا بِنَا * فِراخُ القَطَا لاقَيْنَ أجْدَلَ بازِيا

قوله الدعماء هكذا فى الاصل بالمهملة وحرراه مصححه

الليث اذا جَعَلْتَ الأجْدل نعتا قلت صَقْر أجْدَل وصُقُور جُدْل واذا تركته اسما للصَّقْر قلت هذا الأجْدَل وهى الاجادل لان الاسماء التى على أفْعَل تجمع على فُعْل اذا نُعِت بها فاذا جعلتها أسماء مَحْضة جمعت على أفاعل وأنشد أبو عبيد * يَخُونُونَ أُخْرَى القَوْم خَوْتَ الأجادل * أبو عبيد الأجادل الصُّقُور فاذا ارتفع عنه فهو جادل وفى حديث مطرف يَهْوِى هُوِىَّ الأجادل هى الصقور واحدها أجدل والهمزة فيه زائدة والاجدل اسم فرس أبى ذَرّ الغِفارى رحمه الله على التشبيه بما تقدم وجَدَالة الخَلْق عَصَبُه وطَيُّه ورَجل مَجْدول وامرأة مجدولة والجَدالة الارض لشدّتها وقيل هى أرض ذات رمل دقيق قال الراجز

قد أتْرُكُ الآلَةَ بعد الآله * وأتْرُكُ العاجِزَ بالجَدَاله

والجَدْل الصَّرْع وجَدَله جَدْلا وجَدَّله فانجدل وتجَدَّل صَرَعه على الجَدَالة وهو مجدول وقد جَدَلْتُه جَدْلا وأكثر ما يقال جَدَّلته تَجْديلا وقيل للصَّرِيع مُجَدَّل لانه يُصْرَع على الجَدَالة الازهرى الكلام المعتمد طَعَنه فَجَدَّله وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال أنا خاتم النبيين فى أم الكتاب وان آدم لَمُنْجَدِل فى طينته شمر المنجدل الساقط والمُجَدَّل الملقى بالجَدالة وهى الارض ومنه حديث ابن صياد وهو مُنْجَدِل فى الشمس وحديث على حين وقف على طلحة وهو قتيل فقال اعَزِزْ عَلَىَّ أبا محمد أن أراك مُجَدَّلا تحت نُجوم السماء أى مُلْقًى على الارض قَتِيلا وفى حديث

(جحشل) الجحشل والجحاشل السريع الخفيف قال الراجز

لاقيت منه مشمعلا جحشلا * اذا خبيت في اللقاء هرولا

(جحفل) الجحفل الجيش الكثير ولا يكون ذلك حتى يكون فيه خيل وأنشد الليث

وأرعن مجر عليه الاداة * مذى تدرإ لجب جحفل

والجحفل السيد الكريم ورجل جحفل سيد عظيم القدر قال أوس بن حجر

بني أم ذي المال الكثير يزونه * وان كان عبدا سيد القوم جحفلا

وتجحفل القوم تجمعوا وهو من ذلك وجحافل الخيل أفواهها وجحفلة الدابة ما تناول به العلف وقيل الجحفلة من الخيل والحمر والبغال والحافر بمنزلة الشفة من الانسان والمشفر للبعير واستعاره بعضهم لذوات الخف قال

جاب لها القمان في قلاتها * ماء تقوعا لصداها ماتها * تلهمه لهما بجحفلاتها

وأنشد ابن بري لراجز يصف ابلا

تسمع للماء كصوت المسحل * بين وريديها وبين الجحفل

ابن الاعرابي الجحفل العريض الجنبين وجحفله أي صرعه ورماه وربما قالوا جعفله والجحنفل بزيادة النون الغليظ وهو أيضا الغليظ الشفتين ونونه ملحقة له ببناء سفرجل (بخدل) غلام بخدل وبخدل كلاهما حادر سمين (جدل) الجدل شدة الفتل وجدلت الحبل أجدله جدلا اذا شددت فتله وفتلته فتلا محكما ومنه قيل لزمام الناقة الجديل ابن سيده جدل الشيء يجدله ويجدله جدلا أحكم فتله ومنه جارية مجدولة الخلق حسنة الجدل والجديل الزمام المجدول من أدم ومنه قول امرئ القيس وكشح لطيف كالجديل مخصر * وساق كأنبوب السقي المذلل

قال ورب اسمى الوشاح جديلا قال عبد الله بن بجلان النهدي

جديدة سربال الشباب كأنها * سقية بردي غمها غيولها

كأن دمقسا أو فروع غمامة * على متنها حيث استقر جديلها

وأنشد ابن بري لآخر أذكرت ميه اذ لها اتئب * وجدائل وأنامل خضب

والجديل حبل مفتول من أدم أو شعر يكون في عنق البعير أو الناقة والجمع جدل وهو من ذلك التهذيب وانه لحسن الادم وحسن الجدل اذا كان حسن أثر الخلق وجدول الانسان قصب اليدين والرجلين والجدل كل عظم موفر كاهو لا يكسر ولا يخلط به غيره والجدل العضو وكل عضو

وأنشد الاحمر * جَرَّعَه الذِّيفَانَ والجُحَالاَ * قال وأما الخُحَال بالخاء فلم يعرفه أبو زيد قال ابن برى الشعر لشريك بن حيان العنبرى وصوابه جَرَّعْتُه وقبله

لاَقَى أَبُو نَخْلَةَ مِنِّى مالا * يَرُدُّهُ أَوْ يَنْقُلَ الجِبالا

جَرَّعْتُه الذِّيفَانَ والجُحَالا * وسَلَعًا أَوْرَثَه سُلاَ لا

وهذا البيت بعينه أعنى جَرَّعْتُه ذكره ابن برى فى أماليه فى ترجمة جحل بالحاء قبل الجيم وقال ماصورته ومن هذا الفصل الجُحَال السم قال الراجز * جرعته الذيفان والجحالا * وذكره بعينه فى هذه الترجمة بتقديم الجيم على الحاء ولا أدرى هل هما بيتان بهاتين اللغتين أو هما بيت واحد دَاخَلَ الشيخَ الوَهْمُ فيه والله أعلم وجَحْلة وجَحْل اسم رجل وامرأة جَيْحَل غليظة الخَلْق ضَخْمة والجيحل العظيم من كل شئ والجَيْحَل الصخرة العَظيمة المَلْسَاء قال أبو النجم * منه بِعَجْز كالصَّفاة الجَيْحَل * والجَيْحَل الجَبل (جحدل) جَحْدله صَرَعه وقَدَّه أو لم يَقُدَّه وجَحْدَلْته صَرَعته قال الشاعر

نَحْنُ جَحْدَلْنا عِيَاذًا وابْنَه * بِبَلاَط بَيْنَ قَتْلَى لم تُجَن

وفى الحديث رأيت فى المنام أن رأسى قد قُطِع فهو يَتَجَحْدَل وأنا أتبعه قال ابن الاثير هكذا فى مسند أحمد والمعروف فى الرواية يتدحرج قال فان صحت الرواية به فالذى جاء فى اللغة أن جَحْدَلْته بمعنى صَرَعْته والجَحْدَلة الجمع وجَحْدَل الاموال جَمَعها وجَحْدَل الابل ضَمَّها وجَحْدَلها أكْرَاها قال ابن أحمر

عَجِيج المُذَكِّى شَدَّه بعد هَدْأَة * تَجَحْدُل آفاق بعيد المَذَاهب

الازهرى ابن حبيب تَجَحْدَلَت الاتان اذا تَقَبَّض حَيَاؤها للوِدَاق وأنشد بيت جرير

وكَشَفْتُ عن أُبْرِى لَهَا فتَجَحْدَلَتْ * وكذاك صاحبةُ الوِدَاق تَجَحْدَلُ

قال تَجَحْدُلها تَقَبُّضها واجتماعها وقال الوالبى ونسبه ابن برى للاسدى

تَعَالَوْا تَجْمَع الأَمْوَالَ حتى * تُجَحْدَلَ من عَشِيرَتِنا المَئِينا

وفى نسخة مَئِينا والمُجَحْدِل الذى يُكْرِى من قَرْية الى قرية أخرى قال وهو الضَّفَّاط أيضا وحكى ابن برى المُجَحْدِل الذى يُكْرِى من ماء الى ماء قال الشاعر

الى أَىِّ شَئٍ يُثْقِلُ السَّيْفُ عاتِقِى * اذا قَادَنِى وَسْطَ الرِّفَاق المُجَحْدِلُ

والجَحْدَل الحادر السَّمين ابن الاعرابى جَحْدَل اذا استغنى بعد فقر وجَحْدَل اذا صار جَمَّالاً وجَحْدَل اناءه مَلأَه وجحدل قربته ملأها ابن برى والجَحْدَلة من الحُدَاء الحَسَنُ المُوَلَّد قال الراجز

أَوْرَدَهَا المُجَحْدِلون فَيْدا * وزَجَرُوها فَمَشَتْ رُوَيدا

قوله ابوزيد فى نسخ الصحاح التى بايدينا ابو سعيد فانظر اه

ابن الاعرابى وجَنْلة الرجل امرأته قال ابن سيده وأرى الجَنْل فى قولهم ثَكِلَتْهُ الجَنْل انما يُعْنَى به الزوجات فيكون موافقا لقول ابن الاعرابى ان الجَنْل من قولهم ثَكِلَتْهُ الجَنْل انما يُعْنَى به قِيَمات البيوت لان امرأة الرجل قِيمة بيته قال ابن برى ثَكِلَتْهُ الجَنْل قال هى الأُمُّ الرَّعْناء وكذلك ثَكِلَتْهُ الرَّعْبَل وجَنَلَتْهُ الريح جَفَلَتْهُ سواءٌ والجُنالة ما تناثر من ورق الشجر فى بعض اللغات

(جنعل) ابن الاثير فى ترجمة جعثل فى حديث ابن عباس ستة لا يدخلون الجنة منهم الجَعْثَل فقيل ما الجَعْثَل فقال هو القَفُّ الغليظ قال وقيل هو مقلوب الجَنْعَل وهو العظيم البطن قال الخطابى انما هو العَنْجَل وهو العظيم البطن قال وكذلك قال الجوهرى

(جحل) الجَحْل الحِرْباء وقيل هو ضَرْب من الحِرْباء قال الجوهرى وهو ذَكَرُ أُمِّ حُبَيْن ومنه قول ذى الرمة

فلما تَقَضَّتْ حاجةٌ من تَحَمُّلٍ * وقَلَّصَ واقْلَوْنَى على عُوده الجَحْلُ

ويروى وأطهرن مكان وقَلَّص وقيل هو الضَّبُّ المُسِنُّ الكبير وقيل الضخم من الضِّباب والجَحْل يَعْسُوب النحل والجَحْل الجُعَل وقيل هو العظيم من اليعاسيب والجِعْلان قال عنترة

كأنَّ مُؤَشَّرَ العَضُدَيْنِ جَحْلٌ * هَدُوجٌ بين أَقْلِبَةٍ مِلاحِ

يعنى الجُعَل والجمع جُحُول وجِحْلان وقال الازهرى الجَحْل ضرب من اليعاسيب من صغارها وقيل الجَحْل اليَعْسوب العظيم وهو فى خَلْق الجَرادة اذا سقط لم يَضُمَّ جناحيه والجَحْلاء من النُّوق العظيمة الخَلْق والجَحْل السَّيِّد من الرجال والجَحْل ولد الضَّبِّ والجَحْل الزِّق وخص بعضهم به العظيم منها وسِقاء جَحْل ضَخْم عظيم وجمعه جُحُول والجَحْل العظيم الجَنْبَيْن عن ابن الاعرابى ورجل جَحْل غليظ الوجه واسع الجبين كَزُّه فى غلظ وعظم واسنان وقال الجرمى الجَحْل العظيم من كل شئ ويقال جاء مُقْدَحَةً عَيْنُه وجاحلةً عَيْنُه اذا غارت قال ثعلب بن عمرو العبدى

وأَهْلَكَ مُهْرَأْبِيكَ الدَّوَا * ءُ ليس له من طعام نَصِيبُ

فتُصْبِحُ جاحِلَةً عَيْنُه * لِخَنْوَاسْتِه وصَلَاه غُيُوبُ

قال والقصيدة فى الجزء الاول من الاصمعيات وهذا البيت فتصبح جاحلة عينه ذكره ابن سيده والجوهرى فى ترجمة جحل وأنشده شاهدا على جَحِلَت عينه اذا غارت ويحتاج الى نظر وضَرَبه فجَحَلَه جَحْلًا أى صَرَعه وجَحَّله شدد للمبالغة والجَحْل صَرْع الرجل صاحبه قال الكميت

ومَالَ أَبُو الشَّعْثاء أَشْعَثُ دامِيًا * وانَّ أَبا جَحْلٍ قَتِيلٌ مُجَحَّلُ

وربما قالوا جَحْلَمَه اذا صَرَعه والميم زائدة ابن سيده والجُحَال بالضم السُّمُّ القاتل قال الجوهرى

قوله وجنلة الرجل هكذا فى الاصل بهذا الضبط وعبارة القاموس والجنل محركة الام والزوجة فانظر وحرر كتبه مصححه

قوله والجوهرى فى ترجمة جحل لم نجده فى نسخ الصحاح التى بايدينا فى هذه الترجمة فانظر كتبه مصححه

جلدة الرأس والعظام ويقال فلان جَبَل من الجِبال اذا كان عزيزا وعزّ فلان يَرْحَم الجِبال وأنشد

أَللبأسِ أم للجُودِ أم لمَقاوم * من العِزّ يَرْحَمْنَ الجِبالَ الرَّواسيا

وفلان مَيمونُ العَريكة والجَبيلة والطَّبيعة والجَبْل القَدح العظيم هذه عن أبي حنيفة وأَجْبَلته وجَبَلته أي أجبرته والجَبلان جَبَلا طيِّئ أَجَأ وسَلْمَى وجَبَلة بن الأَيْهَم آخر ملوك غَسان وجَبَل وجُبَيْل وجَبَلة أسماء ويوم جَبَلة معروف وجَبَلة موضع بنجد (جبرل) جِبْرِيل وجِبْرِين وجَبْرَئِيل كُلُّه اسم روح القُدُس عليه الصلاة والسلام قال ابن جني وزن جَبْرَئِيل فَعْلَئِيل والهمزة فيه زائدة لقولهم جِبْرِيل (جبهل) رجل جَبَهْلٌ اذا كان جافيا وأنشد لعبد الله بن الحجاج التغلبي

أَبَاكِ لا تَسْتَبْدِلي قِرْدَ القِفا * حِزَابِيَةً وهَيْبَنًا جَبَاجِبَا

أَلَفَّ كَأَنَّ الغازِلاتِ مَخَضْنَه * من الصُّوفِ نِكْثًا أو لَئِيمًا دُبَادِبَا

جَبَهْلًا تَرَى منه الجَبِينَ يَسُوءُها * اذا نَظَرَتْ منه الجَمالَ وحاجِبَا

الجَباجِب والدُّبادِب الكثير الشَّعر والجَبَلة (جثل) الجَثْل والجَثِيل من الشجر والثِّياب والشَّعر الكثيرُ الملتفُّ وقيل هو من الشعر ما غَلُظ وقَصُر وقيل ما كَثُف واسْوَدّ وقيل هو الضَّخْم الكَثِيف من كل شيء جَثُل جَثَالة وجُثولة وجَثِل واجْثَأَلّ النَّبْتُ طال وغَلُظ والتفّ وقيل اجْثَالّ النبت اهتز وأمكن أن يُقْبَض عليه واجْثَأَلّ الشَّعر والريش انتفش وناصية جَثْلة وتُسْحَبُّ في نواصي الخيل الجَثْلة وهي المعتدلة في الكثرة والطول والاسم الجُثولة والجَثالة وشجرة جَثْلة اذا كانت كثيرة الورق ضَخْمة وشَعر مُجْتَثِلٌ أي منتفش قال الراجز

مُعْتَدِلُ القامةِ مُخْزِنُلُّها * مُوَفَّرُ اللِّمَّةِ مُجْتَثِلُّها

واجْثَأَلّ الطائرُ بالهمز تنفش للنَّدى والبرد واجْثَأَلّ الرجلُ اذا غضب وتهيأ للشَّرّ والقتال والمُجْتَثِلُّ العَريض والهمزة على هذا زائدة في كل ذلك والجُثَال القُبَّر واجْثَأَلّ انتفشت قُنْزُعته قال جَنْدَل بن المثنى

جاء الشِّتاءُ واجْثَأَلّ القُبَّرُ * وطَلَعَتْ شَمْسٌ عليها مُغْفِرُ * وجَعَلَتْ عَيْنُ الحَرُورِ تَسْكَرُ

تَسْكَر أي يذهب حرُّها واجْثَالّ النبتُ اذا اهتزّ وأمكن لأن يُقبض عليه والمُجْتَثِلُّ من الرجال المنتصب القائم والجَثْلة النَّخلة السوداء وفي المحكم النَّخلة العظيمة والجمع جُثُل قال

وتَرَى الذَّمِيمَ على مَرَاسِنِهم * غُبَّ الهِياجِ كَمازِنِ الجُثُلِ

وعَمَّ بعضُهم به النَّمَل وثَكَلَتْكَ الجَثَل قيل الجَثَل هنا الام عن أبي عبيد وقيل قَيِّمات البيوت عن

عُلَاكُمُ مثلُ الفَنِيقِ شِمِلَّةٌ * وحافِرُهُ فى ذلك المحلِّ الجَبْلُ

والجِبْلَةُ والجُبْلَةُ والجِبِلُّ والجِبِلَّةُ والجَبِيلُ والجَبْلُ والجُبْلُ والجُبُلُّ والجِبْلُّ كل ذلك الأُمَّةُ من الخَلْقِ والجماعةُ من الناس وحَيٌّ جِبْلٌ كثير قال أبو ذؤيب

مَنَايا يُقَرِّبْنَ الحُتُوفَ لأَهْلِها * جِهَارًا ويَسْتَمْتِعْنَ بالأَنَسِ الجِبْلِ

أى الكثير يقول الناس كلهم مُتْعَةٌ للموت يَسْتَمْتِعُ بهم قال ابن برى ويروى الجُبْلِ بضم الجيم قال وكذا رواه أبو عبيدة الاصمعى الجُبْلُ والعُبْرُ الناس الكثير وقول الله عز وجل ولقد أضل منكم جبلا كثيرا يقرأ جُبُلًّا عن أبى عمرو وجُبُلا عن الكسائى وجِبِلًّا عن الاعرج وعيسى ابن عمر وجِبِلًّا بالكسر والتشديد عن أهل المدينة وجُبُلًّا بالضم والتشديد عن الحسن وابن أبى اسحق قال ويجوز أيضا جَبَل بكسر الجيم وفتح الباء جمع جِبْلَة وجَبَل وهو فى جميع هذه الوجوه خَلْقًا كثيرا وقال أبو الهيثم جُبُل وجُبُلٌ وجِبِلٌّ ولم يعرف جُبُلًّا قال وجَبِيلٌ وجِبِلَّةٌ لغات كلها والجِبِلَّةُ الخلقة وفى التنزيل العزيز والجِبِلَّةَ الاولين وقرأها الحسن بالضم والجمع الجِبِلَّاتُ التهذيب قال الكسائى الجِبِلَّةُ والجُبُلَّةُ تكسر وترفع مشددة كسرت أو رفعت وقال فى قوله ولقد أضل منكم جبلا كثيرا قال فاذا أردت جماع الجَبِيل قلت جُبُلا مثال قَبِيل وقُبُلا ولم يقرأ أحد جُبُلًّا الليث الجَبْلُ الخَلْقُ جَبَلهم الله فهم مجبولون وأنشد

* بِحَيْثُ شَدَّ الجابِلُ الجَبابِلا *

أى حيث شد أسر خَلْقِهم وكل أُمَّةٍ مضت على حِدَةٍ فهى جِبِلَّةٌ والجُبْلُ الشجر اليابس ومال جُبُلٌ كثير قال الشاعر

* وحاجِبٍ كَرْدَسَهُ فى الحَبْلِ * مناغلام كان غيرَ وَغْلِ * حتى افتدى منه بمال جُبْلِ *

قال وروى بيت أبى ذؤيب * ويستمتعن بالأَنَسِ الجبلِ * وقال الأَنَسُ الأُنْسُ والجُبْلُ الكثير وحَيٌّ جُبْلٌ أى كثير والجُبُولاءُ العَصِيدة وهى التى تقول لها العامة الكُبُولاء والجَبْلَةُ الوَجْه وقيل ما استقبلك وقيل جَبْلَةُ الوجه بَشَرته ورجل جَبْلُ الوجه غليظ بشرة الوجه ورجل جَبْلُ الرأس غليظ جِلْدة الرأس والعظام قال الراجز

اذا رَمَيْنا جَبْلَةَ الأَشَدِّ * بِقَذْفٍ باقٍ على المَرَدِّ

ويقال أنت جَبِلٌ وجَبْلٌ أى قبيح والمُجْبِل فى المنع الجوهرى ويقال للرجل اذا كان غليظا انه لذو جِبْلَةٍ وامرأة مِجْبال أى غليظة الخَلْقِ وشئ جَبِلٌ بكسر الباء أى غليظ جاف وأنشد ابن برى لابى المثلم * صافى الحديدة لا نِكْسٌ ولا جَبِلُ * ورَجُلٌ جَبِيلُ الوَجْهِ قبيحه وهو أيضا الغليظ

جلدة

قوله والجبيل والجبل الاول كأمير كما فى القاموس والثانى ضبط فى الاصل بالفتح ولم نعثر عليه بهذا المعنى ولعله الجبل كعنق كما فى القاموس فحرر كتبه مصححه

قوله باقى على المرد هكذا فى الاصل ولعله يأتى على المرد وسر البيت كتبه مصححه

قوله والمجبل فى المنع هكذا فى الاصل وعبارة شرح القاموس ومن المجاز الاجبال المنع ويقال سألناهم حاجة فاجبلوا أى منعوا اه كتبه مصححه

الامثال كُنْتَ الجَبَلَ مهما يَقِلْ تَقِلْ وابنة الجَبَل الداهية لانها تَثْقُل كانها جَبَل وعليه قول الكميت

فإيَّاكُمُ إيَّاكُمُ وملمَّةً * يَقُولُ لها الكانُونُ صَبِّي ابْنَةَ الجَبَل

قال وقيل ان الاصل فى ابنة الجَبَل هنا الحَيَّةُ التى لا تُجيب الراقى وابنة الجَبَل القَوْس اذا كانت من النَّبْع الذى يكون هنالك لانها من شجر الجبل قال ابن برى أنشد أبو العباس ثعلب وغيره

لا مَالَ الَّا العِطافُ وتُزِرُه * أُمُّ ثلاثينَ وابنةُ الجَبَل

ابنة الجَبَل القَوْسُ والعِطاف السيف كما يقال له الرِّداء قال وعليه قول الآخر

وَلا مالَ لى الا عِطافٌ ومِدْرَعٌ * لَكُمْ طَرَفٌ منه جَدِيدٌ ولى طَرَف

ورجل مَجْبُول عظيم على التشبيه بالجَبَل وجَبْلة الارض صَلابتها والجُبْلة بالضم السَّنام والجَبْل السَّاحَة قال كثير عزة

وأقوله للضَّيْف أَهْلًا ومَرْحَبًا * وآمَنه جارًا وأَوْسَعه جَبْلا

والجمع أَجْبُل وجُبُول وجَبَل اللهُ الخَلْقَ يَجْبِلُهم ويَجْبُلهم خَلَقَهم وجَبَلَه على الشئ طَبَعه وجُبِل الانسانُ على هذا الامر أى طُبِع عليه وجِبْلة الشئ طبيعتُه وأصلُه وما بُنِىَ عليه وجُبْلته وجَبْلته بالفتح عن كراع خَلْقُه وقال ثعلب الجِبِلَّة الخَلْقة وجمعها جبال قال والعرب تقول أَجَنَّ اللهُ جِبالَه أى جَعَله كالمجنون وهذا نص قوله التهذيب فى قولهم أَجَنَّ الله جِبالَه قال الاصمعى معناه أَجَنَّ الله جِبِلَّته أى خِلْقته وقال غيره أَجَنَّ الله جِبالَه أى الجِبال التى يسكنها أى أكثر الله فيها الجِنَّ وفى حديث الدعاء أسألك من خيرها وخير ما جُبِلَت عليه أى خُلِقَت عليه وطُبِعَت عليه والجِبِلَّة بالكسر الخَلْقة قال قيس بن الخَطِيم

بين شُكُول النِّساء خِلْقَتُها * قَصْدٌ فلا جِبْلَةٌ ولا قَضَف

قال الشُّكُول الضُّروب قال ابن برى الذى فى شعر قيس بن الخَطِيم جَبْلة بالفتح قال وهو الصحيح قال وهو اسم الفاعل من جَبِل يَجْبَل فهو جَبِل وجَبْل اذا غَلُظ والقَضَف الدِّقَّة وقلة اللحم والجَبْلة الغليظة يقال جَبِلَتْ فهى جَبِلة وجَبْلة وثوب جَيِّد الجِبْلة أى الغَزْل والنسج والفَتْل ورجل مَجْبول غليظ الجِبِلَّة وفى حديث ابن مسعود كان رجلا مَجْبولا ضَخْما المجبول المجتمع الخَلْق والجَبِيل من السِّهام الجافى البَرْى عن أبى حنيفة وأنشد الكميت فى ذكر صائد

وأَهْدَى اليها من ذَوات حَفِيرَةٍ * بلا حَظْوةٍ منها ولا مُصْفِحٍ جَبِل

والجَبْل الضَّخْم قال أبو الاسود العجلى

ذهب وجاء كما يقال وجَبَ القلبُ اذا اضطرب وحكى ابن برى اجَلَّ فَزِع وأنشد بيت امرئ القيس *للقَلْبِ من خَوْفِه اجْتِلَالُ* وقد قيل ان جَيْأَلَ مشتق منه قال وليس بقوى (جبل) الجَبَل اسم لكل وَتِد من أوتاد الارض اذا عَظُم وطال من الأعلام والأطواد والشَّنَاخِيب وأما ما صغُر وانفرد فهو من القِنَّان والقُور والآكَم والجمع أَجْبُل وأَجْبال وجِبَال وأَجْبَل القومُ صاروا الى الجَبَل وتَجَبَّلوا دَخَلوا فى الجَبَل واستعاره أبو النجم للمَجْد والشَّرَف فقال

وجَبَلًا طَالَ مَعَدًّا فَاشْمَخَرّ * أَشَمَّ لا يَسْطِيعُه النَّاسُ الدَّهَرّ

قوله وجبلا طال الخ هكذا فى الاصل والذى فى شرح القاموس وجبلة الجبل بالكسر تأسيس خلقته التى جبل عليها انتهى كتبه مصححه

وأراد الدَّهْرَ وهو مذكور فى موضعه ابن الاعرابى أَجْبَل اذا صادف جَبَلًا من الرَّمْل وهو العريض الطويل وأَحْبَل اذا صادف حَبْلًا من الرَّمْل وهو الدقيق الطويل وجَبْلة الجَبَل وجَبَلته تأسيس خِلْقته التى جُبِل وخُلِق عليها وأَجْبَل الحافرُ انتهى الى جَبَل وأَجْبَل القومُ اذا حَفَروا فَبَلَغوا المكان الصُّلْب قال الأعشى

وطَالَ السِّنَامُ على جِبْلَةٍ * كَغَلْقَاءَ من هَضَبَاتِ الحَضَنْ

وفى حديث عكرمة أن خالدا الحَذَّاء كان يسأله فسكت خالد فقال له عكرمة مالك أَجْبَلْتَ أى انقطعت من قولهم أَجْبَل الحافرُ اذا أفضى الى الجَبَل أو الصَّخْر الذى لا يَحِيك فيه المِعْوَل وسألته فأَجْبَل أى وجدته جَبَلًا عن ابن الاعرابى قال ابن سيده هكذا حكاه وانما المعروف فى هذا أن يقال فيه فأَجْبَلته الفراء الجَبَل سيِّد القوم وعالِمُهم وأَجْبَل الشاعرُ صَعُب عليه القولُ كأنه انتهى الى جَبَل منه وهو منه وابْنَة الجَبَل الحَيَّة لان الجَبَل مأواها حكاه ابن الاعرابى وأنشد لسَدُوس بن ضباب

أتى الى كل ايسار وبادية * أَدْعُو حُبَيْشًا كما تُدْعَى ابْنَةُ الجَبَل

قوله أيسار وبادية كذا فى الاصل وحرر كتبه مصححه

أى أنْوِه به كما يُنَوَّه بابنة الجَبَل قال ابن برى ابنة الجَبَل تَنْطلق على عِدَّة معان أحدها أن يراد بها الصَّدَى ويكون مَدْحا لسرعة اجابته كما قال سدوس بن ضباب وأنشد البيت كما تدعى ابنة الجَبَل وبعده

ان تَدْعُه مُوهِنًا يُجِبْك بجابَتِه * عارِى الأَشَاجِعِ يَسْعَى غيرَ مُشْتَمِل

قال ومثله قول الآخر

كأنى اذ دَعَوْتُ بَنِى سُلَيْم * دَعَوْتُ بِدَعْوَتِى لَهُمُ الجِبَالا

قال وقد يضرب ابنة الجَبَل الذى هو الصَّدَى مَثَلًا للرجل الامَّعَة المتابع الذى لا رأى له وفى بعض

يا ايها العَوْدُ النَّفَالُ الاَثْيَل * مالَكَ انْ حُثَّ المَطِيُّ تَرْحَلُ

والثيل نبات يَشْتَبِكُ فى الارض وقيل هو نبات له أُرومة وأصل فاذا كان قصيرا سُمِّى نَجْماً والثيل حَشِيش وقيل نبت يكون على شطوط الانهار فى الرياض وجَمْعُه ثُجُم وقيل هو ضرب من الجَنْبَة ينبت ببلاد تميم ويَعْظُم حتى تَرْبِض الغنم فى أدْفائه وقال أبو حنيفة الثيل وَرَقُه كورق البُرّ الا أنه أقصر ونباته فَرْشٌ على الارض يذهب ذهابا بعيدا ويشتبك حتى يصير على الارض كاللُّبْدة وله عُقَدٌ كبيرة وأنابيبُ قِصار ولا يكاد ينبت الا على ماء أو فى موضع تحته ماء وهو من النبات الذى يستدل به على الماء واحدته ثَيْلَة شمر الثيلة شُجَيرة خَضْراء كأنها أول بَذْر الحَبّ حين تَخْرج صغارا ابن الاعرابى الثيل ضروب من النبات يقال انه لحية التَّيْس

(فصل الجيم) (جأل) جأَلَ الصُّوفَ والشعرَ جَعَه وجِئَالُ وجِئَالَةُ الضَّبُع معرفة بغير ألف ولام الاخيرة عن ثعلب قال الراجز

قد زَوَّجُونى جِئَالًا فيها حَدَب * دَقِيقَةُ الرُّغْفَيْنِ ضَخْماءُ الرَّكَب

وأنشد ثعلب لخالد بن قيس بن مُنْقِذ بن طَرِيف

وحَلَقَتْ بك العُقَابُ القَعْعَله * وشارَكَتْ منك بشأْ وجِئَاله

قيل هى مشتقة من ذلك وقال كُراع هى الجِئَال فادْخَل عليها الالف واللام قال العَجّاج

يَدَعْنَ ذا الثَّرْوة كالمُعَيَّل * وصاحبَ الاقتار لَحْمَ الجِئَال

ابن برزح قالوا فى الجِئَال وهى الضَّبُع على فِعَال جَأَلَتْ تَجْأَل اذا جَمَعَت قال ابن برى جِئَالُ غير مصروف للتأنيث والتعريف وأنشد لمتمم

وجاءت جِئَالٌ وبَنُو بَنِيها * أَجَمَّ المَآقِيَيْنِ بها انْخِماع

قال أبو على النحوى وربما قالوا جِئَل بالتخفيف ويتركون الياء مصححة لان الهمزة وان كانت مُلْقاة من اللفظ فهى مُبْقاة فى النية مُعامَلَةً معاملةَ المثبتة غير المحذوفة ألا ترى أنهم لم يقلبوا الياء ألفا كما قلبوها فى ناب ونحوه لان الياء فى نية السكون قال والجِئَال الضَّخْم من كل شئ والاجْئِلَال بوزن افْعِلال الفَزَع والوَهَل والوَجَل قال وزعموا لامرئ القيس

وغائط قد هَبَطْتُ وَحْدِى * لِلْقَلْب من خَوْفه اجْئِلَال

أصله من الوجل قال الازهرى لا يستقيم هذا القول الا أن يكون مقلوبا كأنه فى الاصل انْجِلال فاخرت الياء والهمزة بعد الجيم قال الازهرى وجائز أن يكون اجْئِلَال افعلال من جَأَل يَجْأَل اذا

* عُقَابٌ تَدَلَّتْ من شَمارِيخِ ثَهْلانِ * وثَهْلانُ أيضا موضع بالبادية وهو الضَّلال بن ثُهْلٍ وثُهْلٌ لا ينصرف قال يعقوب وهو الذى لا يُعرَف قال اللحيانى هو الضلال بن ثُهْلٍ وثَهْلٍ حكاه فى باب قُعْدُدٍ وقَعْدَدٍ * (ثول) الثَّوْل جماعة النَّحْل يقال لها الثَّوْل والدَّبْر ولا واحد لشئ من هذا من لفظه وكذلك الخَشَرم وثَوْلة النَّحْل اجتمعت والْتَفَّتْ والثَّوالة الكثير من الجَراد اسم كالجَمالة والجَبانة وقولهم ثُوَيلة من الناس أى جَماعة جاءت من جُمْلة مُتَفَرِّقة وصِبيان ومال الليث الثَّوْل الذَّكر من النَّحْل والثَّوالة الجماعة من الناس والجَراد وتَثَوَّل عليه القوم واثْتالوا عَلَوْه بالشَّتْم والضرب والقَهْر واثتال عليه القَوْلُ تتابع وكثر فلم يَدْرِ بأيِّه يبدأ واثْتال عليه التُّرابُ أى انْصَبَّ يقال اثْتال عليه الناسُ من كل وجه أى انْصَبُّوا وفى حديث عبد الرحمن بن عوف انْثال عليه الناسُ أى اجْتَمَعوا وانْصَبُّوا من كل وجه وهو مطاوع ثَال يَثُول ثَوْلًا اذا صَبَّ ما فى الاناء والثَّوْل الجماعة والثَّوْل شَجَر الحَمْض والثُّوَيلة مُجْتَمَع العُشْب عن ثَعْلب ابن الاعرابى الثَّوْل النَّحْل والثَّوْل الجُنون والأَثْوَل المَجْنون والأَثْوَل الأَحْمق يقال ثَالَ فلان يَثُول ثَوْلًا اذا بَدا فيه الجُنون ولم يَسْتَحْكم فاذا اسْتَحْكم قيل ثَوِلَ يَثْوَل ثَوَلًا قال وهكذا هو فى جميع الحيوان الليث الثَّوَل بالتحريك شِبْه جُنون فى الشاء يقال للذكر أَثْوَل وللانثى ثَوْلاء وقال الجوهرى هو جنون يصيب الشاة فلا تَتْبَع الغنم وتَسْتَدبر فى مَرْتَعها وشاة ثَوْلاء وتَيْس أَثْوَل قال الكميت

تَلْقَى الأَمانَ على حِياض مُحَمَّدٍ * ثَوْلاءُ مُخْرِفَةٌ وذِئْبٌ أَطْلَسُ

وقال ابن سيده الثَّوَل استرخاء فى أعضاء الشاة وقيل هو كالجنون يصيب الشاة وقد ثَوِلَ ثَوَلًا وأَثْوَلَ حكى الأخيرة سيبويه وكبش أَثْوَل ونَعَم ثَوْلاء وقد نُهِى عن التَّضْحية بها وفى حديث الحسن لا بأس أن يُضَحَّى بالثَّوْلاء قال الثَّوَل داء يأخذ الغنم كالجنون يلتوى منه عنقها وقيل هو داء يأخذها فى ظهورها ورؤسها فتَخِرُّ منه والأَثْوَل البطىء النُّصْرة والخَيْر والعَمَل والجِدّ وثَوَل الضِّباع لحلها قال الفرزدق * فيستمرّ ثَوَل الضِّباع * وفى حديث ابن جريج سأل عطاء عن مس ثُول الابل قال لا يَتَوَضأ منه الثُّول لغة فى الثِّيل وهو وعاء قَضِيب الجَمَل وقيل هو قَضِيبه (ثيل) الثِّيل وعاء قَضِيب البعير والتَّيْس والثَّوْر وقيل هو القَضِيب نفسه وقد يقال فى الانسان وأصله فى البعير والثُّول لغة فى الثِّيل وقد ذكرناه فى ثول الليث الثِّيل جِرَابُ قُنْب البعير ويقال بل هو قَضِيبه ولا يقال قُنْب الا للفرس والأَثْيَل الجَمَل العظيم الثِّيل وقيل هو وعاء قضيبه وبعير أَثْيَل عظيم الثِّيل واسعه وأنشد ابن برى لراجز

قوله والجد هكذا فى الاصل والذى فى القاموس الجرى وقوله بعده وثول الضباع لحلها كذا فى الاصل وانظر وحرر كتبه مصححه

قوله جراب قنب البعير هكذا فى الاصل والقنب كما فى القاموس جراب قضيب الدابة أو ذى الحافر وقوله بعده وقيل هو وعاء قضيبه كذا فى الاصل أيضا فانظر وحرر كتبه مصححه

يا أيها

تامك يعنى سناما تامكا ولبن مُثمِل ومُثمِل ذو ثُمالة يقال احقن الصريح وأثمل الثُمالة أى أبقها
فى المحلب وقال أبو عبيد فى باب فُعالة الثُمالة بقية الماء وغيره وفى حديث أم معبد فحلب فيه ثجا
حتى علاه الثُمال هو بالضم جمع ثُمالة الرغوة والثُمال كهيئة زُبد الغنم وتقول العرب فى كلامها
قالت اليمة أنا اليمه أغبق الصبى قبل العتمه وأكب الثُمال فوق الأكمه اليمة بنت لبن تسمن
عليه الابل وقيل هى بقلة طيبة وقولها أغبق الصبى قبل العتمة أى أعجل ولا أبطئ وقولها
وأكب الثُمال فوق الأكمة تقول ثُمال لبنها كثير وقيل أراد بالثمال جمع الثُمالة وهى الرغوة
وزعم ثعلب ان الثُمال رغوة اللبن فجعله واحدا لا جمعا قال ابن سيده فالثُمال والثُمالة على هذا
من باب كوكب وكوكبة فأما أبو عبيد فجعله جمعا كما بيّنّا ابن برزح ثَمّلت القوم وأنا أثمّلهم قال
أبو منصور معناه أن يكون ثمالا لهم أى غياثا وقواما يفزعون اليه والثمل المُقام والخفض يقال
ثَمَل فلان فما يبرح واختار فلان دار الثمل أى دار الخفض والمُقام والثِمال بالكسر الغياث
وفلان ثِمال بنى فلان أى عمادهم وغياث لهم يقوم بأمرهم قال الحطيئة

فدًى لابن حصن ما أريح فانه * ثِمال اليتامى عصمة فى المهالك

وقال اللحيانى ثِمال اليتامى غياثهم وثَملهم ثَملا أطعمهم وسقاهم وقام بأمرهم وقال أبو طالب
يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

وأبيض يُستسقى الغمام بوجهه * ثِمال اليتامى عصمة للارامل

والثِمال بالكسر الملجأ والغياث والمُطعم فى الشدة ويقال أكلت الماشية من الكلا ما يثمل
ما فى أجوافها من الماء أى يكون سواء لما شربت من الماء وقال الخليل المَثمل المَلجأ أنشد ابن
برى لابى كبير الهذلى

وعلوت مُرتقبا على مَرهوبة * حصّاء ليس رقيبها فى مَثمل

وفى حديث عمر رضى الله عنه فانها ثِمال حاضرتهم أى غياثهم وعصمتهم وثَملت المرأة الصبيان
تَثملهم كانت لهم أصلا يقيم معهم والمِثملة خريطة وسط يحملها الراعى فى منكبه والثمائل
الصفائر التى تُبنى بالحجارة لتُمسك الماء على الحرث واحدتها ثميلة وقيل الثميلة الجدر نفسه وقيل
الثميلة البناء الذى فيه الغراس والخفض والوفائد والثميلة طائر صغير يكون بالحجاز وبنو ثُمالة
بطن من الأزد اليهم تُنسب المُبرّد وثُمالة لقب وثُمالة حى من العرب (ثنتل) رجل ثُنتل قذر
(ثهل) الثُهل الانبساط على الارض وثَهلان جبل معروف قال امرؤ القيس

وهى المِثْمَلة أيضا بالكسر وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه طلى بعيرا من الصدقة بقطران فقال له رجل لو أمرت عبدا كفاكه فضرب بالمِثْمَلة فى صدره وقال عبدا عبدمثى المِثْمَلة بفتح الثاء والميم صوفة أو خرقة يهنأ بها البعير ويدهن بها السقاء وفى حديثه الآخر انه جاءته امرأة جليلة خسرت عن ذراعيها وقالت هذا من احتراش الضباب فقال لو اخذت الضب فوريته ثم دعوت بمكتفه فمثلته كان أشبع أى أصلحته والثملة خرقة الحيض والجمع ثمل والثمل بقية الهناء فى الاناء والثمول والثمل الاقامة والمكث والخفض يقال ما دار بنا دار ثمل اى بدار اقامة وحكى الفارسى عن ثعلب مكان ثمل عامر وأنشد بيت زهير * مشار بها عدب وأعلامها ثمل

قوله بمكتفه هكذا فى الاصل وسيأتى فى ورى مثله وفى ثمل من النهاية بمنكفة وحرر لفظ الحديث اه مصححه

وقال أسامة الهذلى * اذا سكن الثمل الظباء الكواسع * ودار ثمل وثمل أى اقامة وسيف ثامل أى قديم طال عهده بالصقال فدرس وبلى قال ابن مقبل

لمن الديار عرفتها بالساحل * وكأنها ألواح سيف ثامل

الاصمعى الثامل القديم العهد بالصقال كأنه بقى فى أيدى أصحابه زمانا من قولهم ارتحل بنو فلان وثمل فلان فى دارهم أى بقى والثمل المكث والثمال بالضم السم المنقع ويقال سقاه المثمل أى سقاه السم قال الازهرى ونرى أنه الذى انقع فبقى وثبت والمثمل السم المقوى بالسلع وهو شجر مر ابن سيده وسم مثمل طال انقاعه وبقى وقيل انه من المثملة الذى هو المستنقع قال العباس بن مرداس السلمى

فلا تطعمن ما يعلفونك انهم * أتوك على قربانهم بالمثمل

وهو الثمال والمثمل أفضل العشيرة وقال شمر المثمل من السم المثمن المجموع وكل شئ جمعته فقد ثملته وثمنته وثملت الطعام أصلحته وثملته ستزته وغيبته والثمال جمع ثمالة وهى الرغوة ابن سيده والثمالة رغوة اللبن والثمالة بياض البيضة الرقيق ورغوته وبه شبهت رغوة اللبن قال مزرد

اذا مس خرشاء الثمالة أنفه * ثنى مشفريه للصريح فأقنعا

ابن سيده الثمالة رغوة اللبن اذا حلب وقيل هى الرغوة ما كانت وأنشد بيت مزرد وأنشد الازهرى فى ترجمة قشم

وقصع تبكى ثمالا قشعما * وقال الثمال الرغوة وقال آخر * وقعا يكسى ثمالا زغربا *

وجمعها ثمال قال الشاعر

وأتته بزغرب وحتى * بعد طرم وتامك وثمال

ومُدَّعِسٍ فيه الأَبِيضُ اختَفَيْتُه * بِجَرداءَ يَنْتابُ الثَّمِيلَ حِمارُها

أي يرد حمارُ هذه المفازة بقايا الماء في الحوض لان سياه الغُدْران قد نضبت وقال دُكَيْن

* جادَ به من قَلَتِ الثَّمِيل * الثَّمِيل جمع ثَمِيلة وهي بقيَّة الماء في القَلْت أعني النُّقْرة التي تُمْسِك الماء في الجبل والثَّمِيلة البَقِيَّة من الطعام والشراب تبقى في البطن قال ذو الرمة يصف عَيْرًا وابنه

وأدْرَكَ المُتَبَقَّى من ثَمِيلَتِه * ومن ثَمائلها واسْتُنْشِئَ الغَرَبُ

يعني ما بقي في أمعائها وأعضائها من الرُّطْب والعَلَف وأنشد ثعلب في صفة الذئب

وطَوَى ثَمِيلَتَه فأَلْحَقَها * بالصُّلْبِ بَعْدَ دُوَيْنَةِ الصُّلْبِ

وقال اللحياني ثَمِيلة الناس ما يكون فيه الطعام والشراب والثَّمِيلة أيضا ما يكون فيه الشراب في جَوْف الحمار وما ثَمَلَ شرابَه بشيء من طعام أي ما أكل شيأ من الطعام قبل أن يشرب وذلك يسمى الثَّمِيلة ويقال ما ثَمَلْتُ طعامي بشيء من شراب أي ما أكلت بعد الطعام شَرابا والثَّمِيلة البَقِيَّة تبقى من العَلَف والشراب في بطن البعير وغيره فكل بَقِيَّة ثَمِيلة وقد أَثْمَلت الشيء أي أبقيته وثَمَّلته تثميلا بَقَّيته وفي حديث عبد الملك قال للحجاج أما بعد فقد وَلَّيْتُكَ العراقَيْن صَدْمَةً فسِرْ اليها مُنْطَوِيَ الثَّمِيلة أصل الثَّمِيلة ما يبقى في بطن الدابة من العَلَف والماء وما يَدَّخِره الانسان من طعام أو غيره المعنى سِرْ اليها مُخِفًّا والثُّمْلة ما أُخْرِج من أسفل الرَّكِيَّة من الطين والتراب والميم فيها وفي الحَبِّ والسَّوِيق ساكنة والثاء مضمومة قال القالي روينا الثُّمْلة في طين الرَّكِيّ وفي التمر والسَّوِيق بالفتح عن أبي نصر وبالضم عن أبي عبيد والثَّمَل السُّكْر ثَمِل بالكسر يَثْمَل ثَمَلا فهو ثَمِل اذا سَكِر وأخذ فيه الشَّرابُ قال الأعشى

فَقُلْتُ لِلشَّرْبِ في دُرْنِيّ وقد ثَمِلوا * شِيمُوا وكَيْفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ الثَّمِلُ

وفي حديث حمزة وشارِفَيْ عليّ رضي الله عنهما فاذا حمزة ثَمِلٌ مُحْمَرَّةٌ عيناه الثَّمِل الذي قد أخذ منه الشرابُ والسُّكْر ومنه حديث تزويج خديجة رضي الله عنها أنها انطلقت الى ابيها وهو ثَمِل وجعل ساعدةُ بن جُؤَيَّة الثَّمَل السُّكْر من الجِراح قال

ماذا هُنالِكَ من أَسْوانَ مُكْتَئِب * وساهِفٍ ثَمِلٍ في صَعْدَةٍ حَطِمِ

والثَّمَل الظِّلُّ والثُّمْلة والثَّمْلة بتحريك الميم الصُّوفة أو الخِرقة التي تُغْمَس في القَطِران ثم يُهْنَأ بها الجَرِب ويُدْهَن بها السِّقاء الاولى عن كراع قال الراجز صخر بن عمير

تَمْغُوثَةٌ أعراضُهم مُمَرْطَلَه * في كُلِّ ماءٍ آجِنٍ وسَمَلَه * كما تُلَاثُ بالهِناءِ الثَّمْلَه

قوله اى ما اكلت الخ كذا في الاصل ولعلها محرفة عن شربت أو مضمنة معنى تناولت مثلا وحرره صححه

أى هدم ملكهم وفى حديث عمر رضى الله عنه روى فى المنام وسئل عن حاله فقال كاد يثل عرشى أى يكسر ويهدم وهو مثل يضرب للرجل اذا ذل وهلك قال وللعرش ههنا معنيان أحدهما السرير والآسرة للملوك فاذا هدم عرش الملك فقد ذهب عزه والثانى البيت ينصب بالعيدان ويظلل فاذا هدم فقد ذل صاحبه وثل عرشه وعرشه قتل وأنشد

وعبد يغوث تحجل الطير حوله * وقد ثل عرشيه الحسام المذكر

العرشان ههنا مغرز العنق فى الكاهل وكل ما انهدم من نحو عرش الكرم والعريش الذى يتخذ شبه الظلة فقد ثل وثل الشئ هدمه وكسره وأثله أمر باصلاحه تقول منه أثللت الشئ أثله أمرت باصلاح ما ثل منه وقد أثللته اذا هدمته وكسرته وثل الدراهم يثلها ثلا صبها وثليل الماء صوت انصبابه عن كراع وقال ابن دريد الثليل صوت الماء ولم يخص صوت الانصباب وثلت الدابة تثل أى راثت وكذلك كل ذى حافر ومهر مثل قال يصف برذونا

* مثل على آريه الروث منثل * ويروى على آريه الروث بنصبه يثل قال ابن سيده وهذا لا يقوى لان ثل الذى فى معنى راث لا يتعدى ابن سيده ثل الحافر راث وثل التراب المجتمع حركه بيده أو كسره من أحد جوانبه ويقال ثلت التراب فى القبر والبئر أثله ثلا اذا أعدته فيه بعد ما تحفره وفى الصحاح اذا هلته وثلة مثلولة أى تربة مكبوسة بعد الحفر والثلثل الهدم بضم الثاءين والثلثل أيضا مكيال صغير والثلثلان يبيس الكلا والضم لغة ابن الاعرابى يقال للرجل ثل ثل اذا أمرته أن يحمق ويجهل (ثمل) الثملة والثميلة الحب والسويق والتمر يكون فى الوعاء يكون نصفه فما دونه وقيل نصفه فصاعدا والثميل جمع ثملة أبو حنيفة الثميل الحب لانه يدخر وأنشد لنابط شرا

ويوما على أهل المواشى وتارة * لاهل ركيب ذى ثميل وسنبل

والثملة والثملة والثميلة والثمالة الماء القليل يبقى فى أسفل الحوض أو السقاء أو فى أى اناء كان والثملة مستنقع الماء وقيل الثمالة الماء القليل فى أى شئ كان وقد أثل اللبن أى كثرت ثمالته ويقال لبقية الماء فى الغدران والحفير ثميلة وثميل قال الاعشى

بعيرانة كأن الثميل * توافى السرى بعد أين عسيرا

توافى السرى أى توافيها والثميلة البقية من الماء فى الصخرة وفى الوادى والجمع ثميل ومنه قول أبى ذؤيب

قوله توافى السرى كذا بالاصل وفى ترجمة عسر تقضى بدل توافى وقوله أى توافيها كذا فى الاصل أيضا وانظر وحرر كتبه مصححه

فاذا اجتمع الصوف والشعر والوبر قيل عند فلان ثُلَّة كثيرة والثُّلَّة بالضم الجماعة من الناس وقد أثَلَّ الرجل فهو مُثِلٌّ اذا كثرت عنده الثُّلَّة وفى التنزيل العزيز ثُلَّة من الاولين وثُلَّة من الآخرين وقال الفراء نزل فى أول السورة ثُلَّة من الاولين وقليل من الآخرين فشقَّ عليهم ذلك فأنزل الله تعالى فى أصحاب اليمين أنهم ثُلَّتان ثُلَّة من هؤلاء وثُلَّة من هؤلاء والمعنى هم فرقتان فرقة من هؤلاء وفرقة من هؤلاء وقال الفراء الثُّلَّة الفئة وفى كتابه لاهل نَجْران ان لهم ذِمَّة الله وذِمَّة رسوله على دمائهم وأموالهم وثُلَّتهم الثُّلَّة الجماعة من الناس بالضم والثُّلَّة الكثير من الدراهم والثُّلَّة شئ من طين يجعل فى القَلَاة يُسْتَظَلُّ به والثُّلَّة التراب الذى يُخْرَج من البئر والثُّلَّة ما أخرجت من أسفل الرَّكِيَّة من الطين وقد ثَلَّ البئر يَثُلُّها ثَلًّا وثَلَّة البئر ما أُخْرِج من ترابها وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لاحِمًى الا فى ثلاث ثَلَّة البئر وطَوَل الفَرَس وحَلْقَة القوم قال أبو عبيد أراد بثَلَّة البئر أن يحتفر الرجل بئرا فى موضع ليس بملك لاحد فيكون له من حوالى البئر من الارض ما يكون مُلْقَى لثَلَّة البئر وهو ما يخرج من ترابها ويكون كالحَرِيم لها لا يدخل فيه أحد عليه حريما للبئر وتَثَلَّل التراب اذا مار فذهب وجاء قال أمية

له نَفَيَانٌ يَحْفِشُ الأكمَ وقعُه * تَرَى التُّرْبَ منه مائرًا يتثلل

وثُلَّ اذا هلك وثُلَّ اذا استغنى ابن سيده الثَّلُّ بالتحريك الهلاك ثَلَّت الرجل أثُلُّه ثَلًّا وثَلَلًا عن الاصمعى وثَلَّهم يَثُلُّهم ثَلًّا أهلكهم قال لبيد

فَصَلَقْنا فى مُرادٍ صَلْقَةً * وصُدَاءٍ أَلْحَقَتْهُم بالثَّلَل

أى بالهلاك ويروى بالثَّلِّ أراد الثِّلَال جمع ثَلَّة من الغنم فقصر أى أغنام يعنى يَرْعَوْنَها قال ابن سيده والصحيح الاول وقال الراجز * ان يَنْفَقُوكم يُلْحِقُوكم بالثَّلَل * أى بالهلاك وثَلَّ البيت يَثُلُّه ثَلًّا هدمه وهو ان يُحْفَر أصل الحائط ثم يُدْفَع فيَتَهافَض وهو أهول الهَدْم وتَثَلَّل هو تَهَدَّم وتساقط شيأ بعد شئ قال طُرَيح

فيُجْلَبُ من جَيْشٍ شآمٍ بَغارَةٍ * كشُؤْبُوبِ عَرْضِ الأَبْرَدِ المُتَثَلِّلِ

وثُلَّ عَرْشُ فلان ثَلًّا هُدِم وزال أمر قومه وفى التهذيب وزال قِوام أمره وأثَلَّه الله وقال ابن دريد ثُلَّ عرشه ثَلًّا تضعضعت حاله قال زهير

تَدارَكْتُما الأحلافَ قد ثُلَّ عَرْشُها * وذُبْيانَ قد زَلَّت باقدامها النَّعْل

كأنه هُدِم وأُهْلِك ويقال للقوم اذا ذهب عِزُّهم قد ثُلَّ عَرْشُهم الجوهرى يقال ثَلَّ الله عَرْشَهم

قوله والثلة الكثير من الدراهم وتفتح أيضا كما فى القاموس اه

قوله حريما للبئر كذا فى الاصل وليست فى عبارة ابن الاثير وهى كعبارة أبى عبيد اه

قوله أراد الثلال الخ عبارة القاموس وشرحه (و) الثلة (بالكسر الهلكة ج) ثلل (كعنب) قال لبيد رضى الله عنه فصلقنا البيت أى بالهلكات اه كتبه مصححه

كَلَّعْ أَيْدِى مَثَاكِيلٍ مُسَلَّبَةٍ * يَنْدُبْنَ ضَرْسَ بَنَاتِ الدَّهْرِ والحَطَبِ

قال ابن سيده أقوى القياسين أن ينشد مَثَاكيل غير مصروف يصير الجزء فيه من مستفعلن الى مفتعلن وهو مَطْوِىٌّ والذى رُوِى مَثَاكيلِ بالصرف وأَثْكَلها الله وَلَدَها وأَثْكَلَه الله أُمَّه ويقال رُمْحٌ للوالدات مَثْكَلة كما يقال للولد مَبْخَلة مَجْبَنة أنشد ابن برى

تَرَى المُلُوكَ حَوْلَه مُغَرْبَلَه * ورُمْحَه للوالدات مَثْكَلَه * يَقْتُلُ ذا الذَّنْبِ ومَنْ لا ذَنْبَ لَه

وفى الحديث أنه قال لبعض أصحابه ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ أى فَقَدَتْكَ الثُّكْل فقد الولد كأنه دعا عليه بالموت لسوء فعله أو قوله والموت يعُمُّ كل أحد فإذا هذا الدعاء عليه كلا دعاء أو أراد اذا كنت هكذا فالموت خير لك لئلا تزداد سوأ قال ويجوز أن يكون من الالفاظ التى تجرى على ألسنة العرب ولا يراد بها الدعاء كقولهم تَرِبَتْ يَدَاكَ وقَاتَلَكَ الله ومنه قصيد كعب بن زهير

* قامَتْ فجاوَبَها نُكْدٌ مَثَاكِيلُ * قال هن جمع مِثْكال وهى المرأة التى فَقَدت ولدها وقَصِيدة مُثْكِلَة ذكر فيها الثُّكْل هذه عن اللحيانى والأَثْكال والأُثْكُول لغة فى العِثْكال والعُثْكول وهو العِذْق الذى تكون فيه الشَّمارِيخ وقيل هو الشِّمراخ الذى عليه البُسْر وأنشد أبو عمرو

قد أَبْصَرَتْ سُعْدَى بها كَتَائِلى * مِثْلَ العَذَارَى الحُسَّرِ العَطَابِل * طويلةَ الأَقْناءِ والأَثَاكِلُ

كَتَائِل جمع كَتِيلة وهى النخلة وفَلَاة تَثْكُول مَنْ سَلَكَها فَقَدوثُكِل قال الجعيح

اذا ذَاتُ أَهْوالٍ تَثْكُولُ تَغَوَّلَتْ * بها الرُّبْدُ فُوضَى والنَّعَامُ السَّوارِحُ

(ثلل) الثَّلَّة جَماعة الغنم وأَصْوافُها ابن سيده الثَّلَّة جماعة الغنم قَلِيلةً كانت أو كَثيرة وقيل الثَّلَّة الكثير منها وقيل هى القَطِيع من الضَّأن خاصة وقيل الثَّلَّة الضأن الكثيرة وقيل الضأن ما كانت ولا يقال للمِعْزَى الكثيرة ثَلَّة ولكن حَيْلة الا أن يخالطها الضأن فتكثر فيقال لهما ثَلَّة واذا اجتمعت الضأن والمِعْزَى فكَثُرَتا قيل لهما ثَلَّة والجمع من ذلك كله ثِلَال نادر مثل بَدْرة وبِدَر وفى حديث معاوية لم تكن أُمَّه بِرَاعِيَة ثَلَّة الثَّلَّة بالفتح جماعة الغنم والثَّلَّة الصُّوف فقط عن ابن دريد يقال كساء جَيِّد الثَّلَّة أى الصوف وحَبْلٌ ثَلَّة أى صُوف قال الراجز

قد قَرَنُونى بامْرِئٍ قَتُولِ * رَثِّ الحَبْلِ الثَّلَّة المُبْتَلِّ

وفى حديث الحسن اذا كانت لليتيم ماشية فللوصى أن يصيب من ثَلَّتها ورِسْلِها أى من صُوفها ولَبَنها قال ابن الأثير سمى الصوف بالثَّلَّة مجازا وقيل الثَّلَّة الصوف والشعر والوبر اذا اجتمعت ولا يقال لواحد منها دون الآخر ثَلَّة ورَجُل مُثِلٌّ كثير الثَّلَّة ولا يقال للشعر ثَلَّة ولا للوبر ثَلَّة

قوله ثلال زاد فى القاموس ثلالا كسلة وسلال وسيصرح به فى بيت لبيد الآتى كتبه مصححه

فاذا

التنزيل العزيز سنفرغ لكم أيها الثقلان وقال لكم لان الثقلين وان كان بلفظ التثنية فمعناه الجمع وقول ذى الرمة

ومية أحسن الثقلين وجها * وسالفة وأحسنه قذالا

فمن رواه أحسنه بافراد الضمير فانه أفرده مع قدرته على جمعه لان هذا موضع يكثر فيه الواحد كقولك مية أحسن انسان وجها وأجله ومثله قولهم هو أحسن الفتيان وأجله لان هذا موضع يكثر فيه الواحد كما قلنا فكأنك قلت هو أحسن فتى فى الناس وأجله ولولا ذلك لقلت وأجلهم حملا على الفتيان التهذيب وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال فى آخر عمره انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى فجعلهما كتاب الله عز وجل وعترته وقد تقدم ذكر العترة وقال ثعلب سميا ثقلين لان الاخذ بهما ثقيل والعمل بهما ثقيل قال وأصل الثقل أن العرب تقول لكل شئ نفيس خطير مصون ثقل فسماهما ثقلين اعظاما لقدرهما وتفخيما لشأنهما وأصله فى بيض النعام المصون وقال ثعلبة بن صعير المازنى يذكر الظليم والنعامة

فتذكرا ثقلا رثيدا بعدما * ألقت ذكاء يمينها فى كافر

ويقال للسيد العزيز ثقل من هذا وسمى الله تعالى الجن والانس الثقلين سميا ثقلين لتفضيل الله تعالى اياهما على سائر الحيوان المخلوق فى الارض بالتمييز والعقل الذى خصا به قال ابن الانبارى قيل للجن والانس الثقلان لانهما كالثقل للارض وعليها والثقل بمعنى الثقل وجمعه أثقال ومجراهما مجرى قول العرب مثل ومثل وشبه وشبه ونجس ونجس وفى حديث سؤال القبر يسمعها من بين المشرق والمغرب الا الثقلين الثقلان الانس والجن لانهما قطان الارض (ثكل) الثكل الموت والهلاك والثكل والثكل بالتحريك فقدان الحبيب وأكثر ما يستعمل فى فقدان المرأة زوجها وفى المحكم أكثر ما يستعمل فى فقدان الرجل والمرأة ولدهما وفى الصحاح فقدان المرأة ولدها والثكول التى ثكلت ولدها وقد ثكلته أمه ثكلا وثكلا وهى ثكول وثكلى وثاكل وحكى اللحيانى لا تفعل ذلك ثكلتك الثكول قال ابن سيده اراه يعنى بذلك الأم والثكول المرأة الناقد والرجل ثاكل وثكلان وأثكلت المرأة ولدها وهى مثكلة بولدها وهى مثكل بغيرها من نسوة مثاكيل قال ذو الرمة

ومستشعبات للفراق كأنها * مثاكيل من صيابة النوب نوح

كأنه جمع مثكال وقول الاخطل

ثاقل اذا كان لا ينقص ودنانير ثواقل ومثقال الشئ ميزانه من مثله وقولهم ألقى عليه مثاقيله أى مؤنته وثقله حكاه أبو نصر (قلت) وكذلك قول أبى نصر واحد مثاقيل الذهب كان الاولى أن يقول واحد مثاقيل الذهب وغيره والافلا وجه للتخصيص والمثقلة رخامة يثقل بها البساط وامرأة ثقال مكثال وثقال رزان ذات ما كم وكفل على التفرقة فرقوا بين ما يحمل وبين ما ثقل فى مجلسه فلم يخف وكذلك الرجل ويقال فيه ثقل وهو ثاقل قال كثير عزة

وفيك ابن ليلى عزة وبسالة * وغرب وموزون من الحلم ثاقل

وقد يكون هذا على النسب أى ذو ثقل وبعير ثقال بطئ وبه فسر أبو حنيفة قول لبيد

فبات السيل يحفر جانبيه * من البقار كالعمد الثقال

قوله يحفر الذى فى الصحاح يركب بدل يحفر اه

وثقل الشئ يثقله بيده ثقلا رزنه وثقله وثقلت الشاة أيضا أثقلها ثقلا رزنتها وذلك اذا رفعتها لتنظر ما ثقلها من خفتها وتثاقل عنه ثقل وفى التنزيل العزيز اثاقلتم الى الارض وعداه بالى لان فيه معنى ملتم وحكى النضر بن شميل ثقل الى الارض أخلد اليها واطمأن فيها فاذا صح ذلك تعدى اثاقلتم فى قوله عز وجل اثاقلتم الى الارض بالى بغير تأويل يخرجه عن بابه وتثاقل القوم استنهضوا لنجدة فلم ينهضوا اليها والتثاقل التباطؤ من التحامل فى الوطء يقال لا طأنه وطء المتثاقل والثقل بالتحريك المتاع والحشم والجمع أثقال وفى التهذيب الثقل متاع المسافر وحشمه وأنشد ابن برى

* لا ضفف يشغله ولا ثقل *

وفى حديث ابن عباس بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الثقل من جمع بليل وفى حديث السائب بن زيد حج به فى ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقلة القوم بكسر القاف أثقالهم وارتحل القوم بثقلتهم وثقلتهم وثقلتهم وثقلتهم أى بأمتعتهم وبأثقالهم كلها الكسائى الثقلة أثقال القوم بكسر القاف وفتح الثاء وقد يخفف فيقال الثقلة والثقلة أيضا ما وجد الرجل فى جوفه من ثقل الطعام ووجد فى جسده ثقلة أى ثقلا وفتورا وثقل الرجل ثقلا فهو ثقيل وثاقل اشتد مرضه يقال أصبح فلان ثاقلا أى أثقله المرض قال لبيد

قوله وثقل الرجل كذا ضبط فى الاصل من باب كرم وفى القاموس انه من باب فرح قال شارحه قال الحافظ فى فتح البارى لما ثقل اى بالمرض هو بضم القاف قاله الجوهرى وفى القاموس لشيخنا كفرح فلعل فى النسخة سقطا اه مصححه

رأيت التقى والحمد خير تجارة * رباحا اذا ما المرء أصبح ثاقلا

أى ثقيلا من المرض قد أدنفه وأشرف على الموت ويروى ناقلا أى منقولا من الدنيا الى الاخرى وقد أثقله المرض والنوم والثقلة نعسة غالبة والمثقل الذى قد أثقله المرض والمستثقل الثقيل من الناس والمستثقل الذى أثقله النوم وهى الثقلة وثقل العرفج والثمام والضعة أدبى وتروت عيدانه وثقل سمعه ذهب بعضه فان لم يبق منه شئ قيل وقر والثقلان الجن والانس وفى

وجلالة خطره وأنه ليس بسفساف الكلام الذى يستخفّ به فكل شئ نفيس وعلق خطير فهو ثقل وثقيل وثاقل وليس معنى قوله قولا ثقيلا بمعنى الثقيل الذى يستثقله الناس فيتبرّمون به وجاء فى التفسير أنه ثقل العمل به لان الحرام والحلال والصلاة والصيام وجميع ما أمر الله به أن يعمل لا يؤديه أحد الا بتكلف يثقل ابن سيده قيل معنى الثقيل ما يفترض عليه فيه من العمل لانه ثقيل وقيل انما كنى به عن رصانة القول وجودته قال الزجاج يجوز على مذهب أهل اللغة أن يكون معناه أنه قول له وزن فى صحته وبيانه ونفعه كما يقال هذا الكلام رصين وهذا قول له وزن اذا كنت تستجيده وتعلم أنه قد وقع موقع الحكمة والبيان وقوله

لا خير فيه غير أن لا يهتدى * وأنه ذو صولة فى المذود * وأنه غير ثقيل فى اليد

انما يريد أنك اذا بلّيت به لم يصر فى يدك منه خير فيثقل فى يدك ومثقال الشئ ما آذن وزنه فثقل ثقله وفى التنزيل العزيز يا بنى انها ان تك مثقال حبة من خردل برفع مثقال مع علامة التأنيث فى تك لان مثقال حبة راجع الى معنى الحبة فكأنه قال ان تك حبة من خردل التهذيب المثقال وزن معلوم قدره ويجوز نصب المثقال ورفعه فمن رفعه رفعه بتك ومن نصب جعل فى تك اسما مضمرا مجهولا مثل الهاء فى قوله عز وجل انها ان تك قال وجاز تأنيث تك والمثقال ذكر لانه مضاف الى الحبة والمعنى للحبة فذهب التأنيث اليها كما قال الاعشى

* كما شرقت صدر القناة من الدم * ويقال أعطه ثقله أى وزنه ابن الاثير وفى الحديث لا يدخل النار من فى قلبه مثقال ذرة من ايمان المثقال فى الاصل مقدار من الوزن أى شئ كان من قليل أو كثير فمعنى مثقال ذرة وزن ذرة والناس يطلقونه فى العرف على الدينار خاصة وليس كذلك (قال محمد بن المكرم) قول ابن الاثير الناس يطلقونه فى العرف على الدينار خاصة قول فيه تجوّز فانه ان كان عنى شخص الدينار فالشخص منه قد يكون مثقالا وأكثر وأقل وان كان عنى المثقال الوزن المعلوم فالناس يطلقون ذلك على الذهب وعلى العنبر وعلى المسك وعلى الجوهر وعلى أشياء كثيرة قد صار وزنها بالمثاقيل معهودا كالترياق والراوند وغير ذلك ووزنة المثقال هذا المتعامل به الآن درهم واحد وثلاثة أسباع درهم على التحرير يوزن به ما اختير وزنه به وهو بالنسبة الى رطل مصر الذى يوزن به عشر عشر رطل وقال ابن سيده فى معنى قوله انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن فى صخرة أو فى السموات أو فى الارض يأت بها الله قال المعنى أن فعلة الانسان وان صغرت فهى فى علم الله تعالى يأتى بها والمثقال واحد مثاقيل الذهب قال الاصمعى دينار

لا ينبعث الا كرها أي لا تتحرك فيها قال ابن بري وكذلك الثافل قال مدرك

جرور القياد ثافل لا يروعه * صياح المنادي واحتثاث المراهن

وفي حديث جابر كنت على جمل ثقال والثقل نثرك الشيء كله بعرته والثفالة الابريق وفي حديث ابن عمر رضي الله عنه أنه أكل الدجر وهو اللوبياء ثم غسل يديه بالثفالة وهو في التهذيب الثفال قال ابن الاعرابي الثفال الابريق وذكره ابن الاثير في النهاية بالكسر والفتح الثفال الابريق أبو تراب عن بعض بني سليم في الغرارة ثفلة من تمر وثفلة من تمر أي بقية منه (ثقل) الثقل نقيض الخفة والثقل مصدر الثقيل تقول ثقل الشيء ثقلا وثقالة فهو ثقيل والجمع ثقال والثقل رجحان الثقيل والثقل الحمل الثقيل والجمع أثقال مثل حمل وأحمال وقوله تعالى وأخرجت الارض أثقالها أثقالها كنوزها وموتاها قال الفراء لفظت ما فيها من ذهب أو فضة أو ميت وقيل معناه أخرجت موتاها قالوا أثقالها أجساد بني آدم وقيل معناه ما فيها من كنوز الذهب والفضة قال وخروج الموتى بعد ذلك ومن أشراط الساعة أن تلقي الارض أفلاذ كبدها وهي الكنوز وقول الخنساء

أبعد ابن عمرو من آل الشريد * يحثت به الارض أثقالها

انما أراد حثت به الارض موتاها أي زينتهم بهذا الرجل الشريف الذي لا مثل له من الحلية وكانت العرب تقول الفارس الجواد ثقل على الارض فاذا قتل أو مات سقط به عنها ثقل وأنشد بيت الخنساء اي لما كان شجاعا سقط بموته عنها ثقل والثقل الذنب والجمع كالجمع وفي التنزيل وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم وهو مثل ذلك يعني أوزارهم وأوزار من أضلوا وهي الآثام وقوله تعالى وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى يقول ان دعت نفس داعية أثقلتها ذنوبها الى حملها أي الى ذنوبها ليحمل عنها شيء من الذنوب لم تجد ذلك وان كان المدعو ذا قربى منها وقوله عز وجل ثقلت في السموات والارض قيل المعنى ثقل علمها على أهل السموات والارض وقال أبو علي ثقلت في السموات والارض خفيت والشيء اذا خفي عليك ثقل والتثقيل ضد التخفيف وقد أثقله الحمل وثقل الشيء جعله ثقيلا وأثقله حمله ثقيلا وفي التنزيل العزيز فهم من مغرم مثقلون واستثقله رآه ثقيلا وأثقلت المرأة فهي مثقل ثقل حملها في بطنها وفي المحكم ثقلت واستبان حملها وفي التنزيل العزيز فلما أثقلت دعوا الله ربهما أي صارت ذات ثقل كما تقول أتمرنا أي صرنا ذوي تمر وامرأة مثقل بغيرها ثقلت من حملها وقوله عز وجل انا سنلقي عليك قولا ثقيلا يعني الوحي الذي أنزله الله عليه صلى الله عليه وسلم جعله ثقيلا من جهة عظم قدره

قوله ليحمل عنها شيأ كذا في الاصل والفاعل معلوم من المقام وان لم يتقدم له ذكر كتبه مصححه

وجلالة

مِرْبَدِه بإزاره المِرْبَد موضع يُجَفَّف فيه التمر وثَعْلَبة ثَقْبه الذي يسيل منه ماء المطر وبنو ثُعَل بطن وليس بمعدول اذ لو كان معدولا لم يصرف وفي الصحاح وثُعَل أبو حيّ من طيّئ وهو ثُعَل بن عمرو أخو نَبْهان وهم الذين عَنَاهم امرؤ القيس بقوله

رُبَّ رَامٍ من بني ثُعَلٍ * مُخْرِجٍ كَفَّيْه من سَتْرِه

وثُعَل موضع بنَجْد (ثفل) ثُفْل كلّ شيء وثافِلُه ما استقرّ تحته من كَدَره الليث الثُّفْل ما رَسَب خُثارته أو عَلَا صَفْوه من الاشياء كلها وثُفْل الدواء ونحوه والثُّفْل ما سَفَل من كلّ شيء والثافل الرَّجيع وقيل هو كناية عنه والثُّفْل الحَبُّ ووجدت بني فلان متثافلين أي يأكلون الحَبّ وذلك أشدّ ما يكون من الشَّظَف وفي الصحاح وذلك اذا لم يكن لهم لَبَن قال أبو منصور وأهل البَدْو اذا أصابوا من اللبن ما يكفيهم لقُوتهم فهم مُخْصِبون لا يختارون عليه غذاء من تمر أو زبيب أو حَبّ فاذا أعْوَزهم اللبن وأصابوا من الحب والتمر ما يَتَبَلَّغون به فهم مُتَثافلون ويسمّون كلّ ما يؤكل من لحم أو خبز أو تمر ثُفْلا ويقال بَنُو فلان مُتَثافلون وذلك أشدّ ما يكون حال البدوي أبو عبيد وغيره الثِّفَال بالكسر الجلد الذي يُبْسط تحت رَحَا اليد لِيَقِي الطَّحِين من التراب وفي الصحاح جِلْد يبسط فتوضع فوقه الرَّحَا فيُطْحَن باليد ليسقط عليه الدقيق ومنه قول زهير يصف الحرب

فتَعْرُكْكُم عَرْكَ الرَّحَا بِثِفَالِها * وتَلْقَحْ كِشافًا ثم تُنْتَجْ فتُتْفِلِ

قال وربما سمي الحَجَر الاسفل بذلك وفي حديث علي وتَدُقّهم الفِتَن دَقَّ الرَّحَا بِثِفَالِها هو من ذلك والمعنى أنها تَدُقّهم دَقَّ الرَّحَا للحَبّ اذا كانت مُثَفَّلة ولا تُثَفَّل الا عند الطَّحْن وفي حديثه الآخر اسْتَحَارَ مَدَارُها واضطرب ثِفَالها وفي حديث غزوة الحديبية من كان معه ثُفْل فلْيَصْطَنِع أراد بالثُّفْل الدقيق والسويق ونحوهما والاصطناع اتخاذ الصَّنِيع أراد فلْيَطْبُخ ولْيَختبز ومنه كلام الشافعي رضي الله عنه قال وبين في سنته صلى الله عليه وسلم أن زكاة الفطر من الثُّفْل مما يَقْتات الرجل ومما فيه الزكاة وانما سُمّي ثُفْلا لانه من الاقوات التي يكون لها ثُفْل بخلاف المائعات ومنه الحديث أنه كان يحب الثُّفْل قيل هو الثريد وأنشد

يحلف بالله وان لم يُسْتَل * ما ذاق ثُفْلا منذ عام أول

ابن سيده الثُّفْل والثِّفَال ما وقيت به الرحى من الارض وقد ثَفَّلها فان وُقِيَ الثِّفَال من الارض بشيء آخر فذلك الوِقَاض وقد وَقَّضها وبعير ثَفَال بَطِيء بالفتح وفي حديث حذيفة انه ذكر فتنة فقال تكون فيها مثل الجَمَل الثَّفَال واذا أُكْرِهَت فتباطأ عنها الثَّفَال البطيء الثقيل الذي

قوله أو علا صفوه كذا في الاصل ولعل أو بمعنى الواو ان لم تكن الالف من زيادة الناسخ كتبه مصححه

قوله وقد ثفلها كذا في الاصل مشددا وعبارة القاموس وشرحه (وقد ثفلها) يثفلها ثفلا فرر اه مصححه

الذئاب الأثعل وفي أسنانه شخس وهو اختلاف النبتة وأثعل الضيفان كثروا وهو من ذلك وأثعل الامر عظم وكذلك الجيش قال القلاخ بن حزن

وأدنى فروعا للسماء أعاليا * وأمنعه حوضا اذا الورد أثعلا

أخو الحرب لباسا اليها جلالها * وليس بولاج الخوالف أعقلا

قوله أخو الحرب كذا في الاصل بالرفع والذي في كتب النحو أخا الحرب بالنصب ولعلهما روايتان كتبه مصححه

وكتيبة ثعول كثيرة الحشو والتباع والثعل والثعل والثعل زيادة في أطباء الناقة والبقرة والشاة وقيل زيادة طبي على سائر الاطباء وقيل خلف زائد صغير في أخلاف الناقة وضرع الشاة وشاة ثعول تحلب من ثلاثة أمكنة وأربعة للزيادة التي في الطبي وقيل هي التي لها حلمة زائدة وقيل هي التي فوق خلفها خلف صغير واسم ذلك الخلف الثعل ويقال ما أبين ثعل هذه الشاة والجمع ثعول قال ابن همام السلولي يهجو العلماء

وذموا لنا الدنيا وهم يرضعونها * أفاويق حتى ما يدر لها ثعل

وانما ذكر الثعل للمبالغة في الارتضاع والثعل لا يدر وفي حديث موسى وشعيب ليس فيها ضبوب ولا ثعول الثعول الشاة التي لها زيادة حلمة وهي الثعل وهو عيب والضبوب الضيقة مخرج اللبن والاثعل السيد الضخم له فضول معروف على المثل وثعالة وثعل كلتاهما الانثى من الثعالب ويقال لجمع الثعلب ثعالب وثعالى بالباء والياء وقوله

لها أشاير من لحم تمرة * من الثعالي ووخز من أرانيها

أراد من الثعالب ومن أرانبها قال ابن جني يحتمل عندي أن يكون الثعالي جمع ثعالة وهو الثعلب وأراد أن يقول الثعائل فقلب اضطرارا وقيل أراد الثعالب والارانب فلم يمكنه أن يقف الباء فأبدل منها حرفا يمكنه أن يقفه في موضع الجر وهو الياء وليس ذلك أنه حذف من الكلمة شيأ ثم عوض منها الياء وهذا أقيس لقوله أرانيها ولان ثعالة اسم جنس وجمع أسماء الاجناس ضعيف وأرض مثعلة بالفتح كثيرة الثعالب كما قالوا معقرة للارض الكثيرة العقارب والثعلب الذكر والانثى ثعلبة ويقال لكل ثعلب اذا كان ذكرا ثعالة كما ترى بغير صرف ولا يقال للانثى ثعالة ويقال للاسد أسامة بغير صرف ولا يقال للانثى أسامة والثعلول الرجل الغضبان وأنشد

وليس بثعلول اذا سيل واجتدى * ولا برمأ يوما اذا الضيف أوهما

ويقال أثعل القوم علينا اذا خالفوا الاصمعي وردمثعل اذا ازدحم بعضه على بعض من كثرته وثعالة الكلأ اليابس معرفة وفي حديث الاستسقاء اللهم اسقنا حتى يقوم أبو لبابة يسد ثعلب

وقد روى بالنون يراد به الواسع والأثجل القطعة الضخمة من الليل قال العجاج

وأقطع الأثجل بعد الأثجل وشئ مثجل أى ضخم وقولهم طعن فلان فلانا الأثجلين أى رماه بداهية من الكلام (ثرطل) الثرطلة الاسترخاء ومرمثرطلا اذا مر يسحب ثيابه (ثرعل) الثرعلة الريش المجتمع على عنق الديك (ثرغل) الثرغول نبت (ثرمل) ثرمل القوم من الطعام والشراب ماشاؤا أى أكلوا والثرملة سوء الاكل وأن لا يبالى الانسان كيف كان أكله ويرى الطعام يتناثر على لحيته وفمه ويلطخ يديه وثرمل الطعام لم يحسن صناعته ولم ينضجه صانعه ولم ينقضه من الرماد حين يملّه قال ويعتذر الى الضيف فيقال قد ثرملنا لك العمل أى لم نتنوق فيه ولم نطيبه لك لمكان العجلة وثرمل اللحم لم ينضجه وثرمل الرجل اذا لم ينضج طعامه تجميلا للقرى وثرمل عمله لم يتنوق فيه وثرمل سلح كذرمل قال الراجز

وان حطأت كتفيه ثرملا * وخر يكبو خرعا وهوذلا

هوذل قذف بيوله وثرمل وذرمل سلح والثرمل دابة عن ثعلب ولم يحلها والثرملة بالضم من أسماء الثعالب الاصمعى الانثى من الثعالب ثرملة بالضم والثرملة الفرق الذى وسط ظاهر الشفة العليا والثرملة البقية من التمر وغيره وبقيت ثرملة فى الاناء أى بقية من بر أو شعير أو تمر وثرملة اسم رجل قال

ذهب لما ان رآها ثرملة * وقال ياقوم رأيت منكره

(ثعل) الثعل السن الزائدة خلف الاسنان والثعل والثعل والثعلول كله زيادة سن أو دخول سن تحت أخرى فى اختلاف من المنبت يركب بعضها بعضا وقيل نبات سن فى أصل سن وأنشد ابن برى لراجز

اذا أتت جارتها تستفلى * تفترعن مختلفات ثعل * شتى وأنف مثل أنف العجل

وأنشد لآخر

وتضحك عن غر عذاب نقية * رقاق الثنايا الاقصار ولا ثعل

وثعلت سنه ثعلا وهو أثعل وتلك السن الزائدة يقال لها الراول وامرأة ثعلاء وقد ثعل ثعلا وفى أسنانه ثعل وهو تراكب بعضها على بعض قال

لاحول فى عينه ولا قبل * ولا شغا فى فمه ولا ثعل * فهو نقى كالحسام قد صقل

ولثة ثعلاء خرج بعضها على بعض فانتشرت وتراكبت وقوله

فطارت بالجدود بنو نزار * فسدناهم وأثعلت المضار

معناه كثرت فصارت واحدة على واحدة مثل السن المتراكبة والمضار جمع مضر ويقال أخبث

قوله الاثجلين قال الميدانى يروى بالتثنية والصواب الجمع كالاقورين للدواهى والعرب تجمع أسماء الدواهى على هذا الوجه للتأكيد والتهويل والتعظيم اه

قوله المضار وقوله بعده والمضار جمع مضر هكذا فى الاصل بهذا الضبط وحرره اه مصححه

الرجل وقد تَثَأْلَ جسده بالثآليل وفي الحديث في صفة خاتم النبوة كأنه ثآليل الثآليل جمع ثُؤْلُول وهو الحبة تظهر في الجلد كالحمصة فما دونها والثُّؤْلول حلمة الثدي عن كراع في المنجد والله أعلم (ثبل) الازهري أهمله الليث ابن الاعرابي الثُّبْلة البقية والبُثْلة الشُّهْرة قال وهما حرفان عربيان جُعلت الثُّبْلة بمنزلة الثُّمْلة (ثتل) الثَّيْتَل الوَعِل عامة وقيل هو المُسِنّ منها وقيل هو ذكر الأروى وأنشد ابن بري لسُراقة البارقي

عَمْداً جَعَلْتَ ابنَ الزبير لذَنْبه * يَعْدُو وَرَاءَهُمُ كَعَدْوِ الثَّيْتَل

وفي حديث النخعي في الثَّيْتَل بَقَرةٌ هو الذكر المُسِنّ من الوُعول وهو التيس الجبلي يعني اذا صاده المُحْرِم وجب عليه بقرة فِداءً ابن شميل الثَّياتِل تكون صغارَ القُرون والثَّيْتَل أيضاً جنس من بَقَر الوحش ينزل الجبالَ قال أبو خيرة الثَّيْتَل من الوعول لا يَبْرَح الجَبَلَ ولقَرْنَيْه شُعَبٌ قال والوُعُول على حِدَة الوُعول كُدْر الالوان في أسافلها بياض والثَّياتِل مثلها في ألوانها وانما فرق بينهما القرون الوَعِل قرناه طويلان عداقراه حتى يُجاوِزَ صَلَوَيْه يلتقيان من حول ذَنَبه من أعلاه وأنشد شمر لامية بن أبي الصلت

والثَّماسِيحُ والثَّياتِلُ والايَّلُ شَتَّى والرِّيمُ واليَعْفُورُ

ابن السكيت أنشد ابن الاعرابي لخداش

فاني امرُؤٌ من بني عامرٍ * وانَّكَ دارِيَةٌ ثَيْتَلُ

ابن سيده وتَيْتَل اسم جبل وفي الصحاح الثَّيْتَل اسم جبل أبو عمرو الثَّيْتَل الضَّخْم من الرجال الذي تَظُن ان فيه خيرا وليس فيه خير ورواه الاصمعي تنتل ابن سيده والثَّيْتَل ضَرْب من الطِّيب زَعَموا والله أعلم (ثجل) الثَّجَل عِظَم البَطْن واسترخاؤه وقيل هو خروج الخاصرتين ثَجِل ثَجَلاً وهو أثجل والمُثَجَّل كالأثجل قال * لا هِبْعَرٌ عارِخٌ ولا مُثَجَّلا * وفي حديث أم عبد في صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تُزْرِ به ثُجْلة أي ضخم بطن ويروى بالنون والحاء أي نُحُول ودقة الجوهري الثُّجْلة بالضم عِظَم البطن وسَعَته رجل أثجل بيِّن الثَّجَل وامرأة ثَجْلاء وجُلَّة ثَجْلاء عظيمة قال

باتُوا يُعَشُّونَ القُطَيْعاءَ ضَيْفَهُمُ * وعِنْدَهُمُ البُرْنِيُّ في جُلَلٍ ثُجْلِ

ومَزادة ثَجْلاء عظيمة واسعة قال أبو النجم

تَمْشِي من الرِّدَّة مَشْيَ الحُفَّل * مَشْيَ الرَّوايا بالمَزادِ الأَثْجَل

قوله عداقراه الخ هكذا في الاصل ولا نأمن أن تكون العبارة محرفة وان كان الامر في تخريجها سهلا كما هي فحرر اه مصححه

وقد

ويشتقّه من النَّبَل الذى هو الصغر ورواه أبو تراب فى باب الباء والتاء من الاعتقاب وذكره الازهرى فى الثلاثى وجمعه التَّنَابيل وأنشد شمر لكعب بن زهير

يَمْشُونَ مَشْىَ الجِمَالِ الزُّهْرِ يَعْصِمُهُمْ * ضَرْبٌ اذا عَرَّدَ السُّودُ التَّنَابِيلُ

أى القِصَار والتُّنْبُول كالتِّنْبال وتَنْبَل اسم موضع قال الاخطل

عَفَا وَاسِطٌ من آلِ رَضْوَى فَتَنْبَلُ * فَمُجْتَمَعُ الحُرَّيْنِ فالصَّبْرُ أَجْمَلُ

قوله عفا واسط الخ أورده ياقوت فى المعجم بلفظ نبتل بالنون أوله ثم الموحدة فحرر اه

(تنتل) التهذيب فى الرباعى اذا مذرت البيضة فهى التَّنْتَلة وقال ابن الاعرابى تَنْتَل الرجل اذا تقذر بعد تنظيف وتَنْتَل اذا تحامق بعد تعاقل (تنطل) التهذيب فى الرباعى التنطل القُطْن قال * ومَسَحْتُ أَسْفَلَ بطنها كالتُّنْطُل * (توّل) التُّوَلة الداهية وقيل هى بالهمز يقال جاء نا بتُولاته ودُولاته وهى الدواهى ابن الاعرابى ان فلانا لذو تُوَلات اذا كان ذا لُطْف وتأتٍ حتى كأنه يَسْحر صاحبه ويقال تَلَتْ به أى دُهِيتَ ومُنِيتَ قال الراجز

* تُلْتُ بِسَاقٍ صادقِ المَرِيسِ * وفى حديث بدر قال أبو جهل ان الله قد أراد بقريش التُّوَلة هى بضم التاء وفتح الواو الداهية قال وقد تهمز والتُّوَلة ضَرْب من الخَرَز يوضع للسِّحْر فيُحَبَّب بها المرأة الى زوجها وقيل هى مَعَاذَة تُعَلَّق على الانسان قال الخليل التَّوَلة والتُّوَلة بكسر التاء وضمها شبيهة بالسِّحْر وحكى ابن برى عن القزاز التُّوَلة السِّحْر وفى حديث عبد الله بن مسعود التِّوَلة والتَّمَائم والرُّقَى من الشِّرْك وقال أبو عبيد أراد بالتَّمَائم والرُّقَى ما كان بغير لسان العربية مما لا يُدْرَى ما هو فاما الذى يُحَبِّب المرأة الى زوجها فهو من السِّحْر والتِّوَلة بكسر التاء هو الذى يُحَبِّب المرأة الى زوجها وفى المحكم التِّوَلة الذى يُحَبِّب بين الرجل والمرأة صِفَةٌ ومثله فى الكلام شىء طِيَبَة قال ابن الاثير التِّوَلة بكسر التاء وفتح الواو ما يُحَبِّب المرأة الى زوجها من السِّحْر وغيره جعله ابن مسعود من الشِّرْك لاعتقادهم أن ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما يُقَدِّره الله تعالى ابن الاعرابى تَأَلَ يَتُول اذا عالج التِّوَلة وهى السِّحْر أبو صاعد تِوَيلة من الناس أى جماعة جاءت من بُيُوت وصِبْيان ومال وقال غيره التَّأْل صِغَار النَّخْل وفَسِيلة الواحدة تَأْلَة وفى حديث ابن عباس أَفْتِنا فى دابة تَرْعَى الشَّجَر وتشرب الماء فى كَرِش لم تُنْغَر قال تلك عندنا الفَطِيم والتُّوَلة والجَذَعة قال الخطابى هكذا روى قال وانما هو التِّلْوة يقال للجَدْى اذا فُطِم وتَبِع أُمَّه تِلْوٌ والانثى تِلْوة والامهات حينئذ المَتَالى فتكون الكلمة من باب تلا لا تول والله أعلم

(فصل الثاء المثلثة) (ثأل) الثُّؤْلُول واحد الثآليل المحكم الثُّؤْلول خُرَاجٌ وقد ثُؤِّل

تُحَرِّكُ وتُزَعْزِعُ قال وهى التَّرْتَرَة والتَّلْتَلَة والمَزْمَزَة قال ذو الرمة يصف جملا

بَعِيدُ مَسَافِ الخَطْوِ عَوْجُ شَمَرْدَلٌ * يُقَطِّعُ أَنْفَاسَ المَهَارَى تَلَاتِلُهْ

وتَلْتَلَه أى زَعْزَعه وأقلقه وزَلْزَله وفى حديث ابن مسعود أُتِىَ بشارب فقال تَلْتِلُوه وأن يُحَرَّكَ ويُسْتَنْكَهَ ليُعْلَمَ أشرب أم لا وهو فى الاصل السَّوْق بعُنْف وتَلْتَلَ الرجلُ عَنَفَ بسَوْقه والتَّلْتَلَة الشِّدَّة وأنشد ابن الاعرابى * وان تَشَكَّى الأَيْنَ والتَّلَاتِلا * أبو تراب البَلَابِل والتَّلَاتِلُ الشدائد مثل الزلازل ومنه قول الراعى

واخْتَلَّ ذو المال والمُثْرُونَ قد بَقِيَتْ * على التَّلَاتِلِ من أموالهم عُقَدُ

والتَّلّ والتَّلْتَلَة من وَصف الابل وتَلَّه فى يديه دفعه اليه سَلَما ورجل ضَالٌّ تَالٌّ وقد ضَلِلْتَ وتَلِلْتَ ضَلَالَة وتَلَالَة وجاء بالضَّلَالَة والتَّلَالَة والالَالَة وهو الضَّلَال بْنُ التَّلَال قال الجوهرى وكل ذلك اتباع وقولهم ذهب يَتَالُّ أى يطلب لفرسه خَفْلا وهو يُفَاعِل وأنشد ابن برى فى حواشيه هذا البيت ولم يُفْصِح عما استشهد به عليه قال وقال النضرى

لقد غَنِينَا تَلَّةً من عَيْشِنا * بِجَنَاتِ مملوءةٍ وزِقَاقِ

وتَلَّى موضع أنشد ابن الاعرابى

ألا تَرَى ما حَلَّ دُونَ المَقْرَبِ * من تَعْفِ تَلَّى فدِبَابِ الأَخْشَبِ

وتَلْتَلَة بهراء كَسْرُهم تاء تفعلون يقولون تَعْلَمُون وتَشْهَدُون ونحوه والله أعلم (تمل) التُّمَيْلَة دُوَيْبَّة بالحجاز على قدر الهِرَّة والجمع تُمَيْلَانٌ وفى التهذيب الجمع التُّمَيْلات ابن الاعرابى هو التُّفَّة والتُّمَيْلَة لَعْنَاق الارض ويقال لذكرها الفُنْجُل وقال ابن الاعرابى التُّمْلُول القُنَّابَرَى بتشديد النون ابن سيده والتُّمْلُول البَرْغَشْت أعجمى وهو الغُمْلُول والقُنابرى بالنبطية والتَّامُول نَبْت كالقَرْع وقيل التَّامُول نبت طيب الريح ينبت نبات اللُّوبِيَاء طَعْمُه طَعْم القَرَنْفُل يُضْغ فيُطَيِّب النَّكْهَة وهو ببلاد العرب من أرض عُمان كثير (تمال) المُتَمَئِّلُ الطويل المنتصب وقد تَمَهَّلَ سَنَامُ البعير وتَمَأَّلَ اذا استوى وانتصب فهو مُتَمَئِّلٌ ومُتَمَهِّلٌ وتَمَأَّلَ الشئ أى طال واشتد (تمهل) أبو زيد المُتَمَهِّلُ المعتدل وقد تَمَهَّلَ سَنَامُ البعير وتَمَأَّلَ اذا استوى وانتصب فهو مُتَمَئِّلٌ ومُتَمَهِّلٌ الجوهرى تَمَهَّلَ الشئ تَمَهُّلا أى طال ويقال اعتدل وكذلك تَمَأَّلَ وتَمَأَّرَ أى طال واشتد (تنبل) ابن سيده التَّنَبَّال والتَّنْبَل والتُّنْبالة الرَّجُل القصير رباعىٌّ على مذهب سيبويه لان التاء لا تزاد أولا الا بثبت وكذلك النون لا تزاد ثانية الا بذلك وعند ثعلب ثلاثى وذهب الى زيادة التاء

قوله والقنابرى عبارة القاموس فى مادة قنبر والقنابرى بفتح الراء بقلة الغملول اه

فتلّه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يده أى ألقاه والتلّ من التراب معروف واحد التلال ولم يفسر ابن دريد التل من التراب والتلّ من الرمل كومة منه وكلاهما من التلّ الذى هو الفاء كل جثة قال ابن سيده والجمع أتلال قال ابن أحمر

والفوف تنسجه الدبور وأنه * تلال ملمعة القرا شقر

والتلّ الربية وقيل التلّ الربية من التراب مكبوسا ليس خلقة قال أبو منصور هذا غلط التلال عند العرب الروابى المخلوقة ابن شميل التلّ من صغار الآكام والتلّ طوله فى السماء مثل البيت وعرض ظهره نحو عشرة أذرع وهو أصغر من الأكمة وأقل حجارة من الأكمة ولا ينبت التلّ حرّا وحجارة التلّ غاصّ بعضها ببعض مثل حجارة الأكمة سواء والتليل العنق قال لبيد

* تتقيني بتليل ذى خصل * أى بعنق ذى خصل من الشعر والجمع أتلّة وتلل وتلائل والمتلّ الشديد من الناس والابل ورجل متلّ اذا كان غليظا شديدا ورجل متلّ منتصب فى الصلاة وأنشد * رجال يتلّون الصلاة قيام * قال أبو منصور هذا خطأ وانما هو * رجال يتلّون الصلاة قيام * من تلّى يتلّى اذا أتبع الصلاة الصلاة قال شمر تلّى فلان صلاته المكتوبة بالتطوع أى أتبع قال البعيث

على ظهر عادىّ كان أرومه * رجال يتلّون الصلاة قيام

قوله وأنشد رجال يتلون كذا فى الاصل بضم التاء من يتلون وانظر ما بابه وحرر الرواية اه مصححه

وقوله أنشده سيبويه

طويل متل العنق أشرف كاهلا * رحيب الجوف معتدل الجرم

كذا وقع هذا البياض بالاصل

عنى ما انتصب منه وقولهم هو بتلّة سوء انما هو كقولهم ببيئة سوء أى بحالة سوء وتلطه بتلّة سوء أى رماه بامر قبيح عن ثعلب وبات بتلّة سوء أى بحالة سوء والتلّ صبّ الحبل فى البئر عند الاستقاء عن ابن الاعرابى وأنشد

يومان يوم نعمة وظل * ويوم تلّ محص مبتلّ

وتلّ جبينه يتلّ تلاّ رشح بالعرق قال وكذلك الحوض عن اللحيانى قال أبو الحسن يقال ان جبينه ليتلّ أشد التلّ وحكى ما هذه التلّة بفيك أى البلّة وسئل عن ذلك أبو السميدع فقال التلّ والبلّ والتلّة والبلّة شئ واحد قال أبو منصور وهذا عندى من قولهم تلّ أى صبّ ومنه قيل للمشربة التلتلة لانه يصبّ ما فيها فى الحلق والتلتلة مشربة من قشر الطلعة يشرب فيه النبيذ وفى الصحاح تتخذ من قيقاة الطلع والتلتلة التحريك والاقلاق التهذيب فى ترجمة ترر الترترة أن

فلما أسلما وتَلَّه للجبين معنى تَلَّه صَرَعه كما تقول كَبَّه لوجهه والتَّليلُ والمُتْلول الصَّريع وقال قتادة تَلَّه للجبين كَبَّه لفيه وأَخَذَ الشَّفرة وتَلَّ اذا صَرع قال الكميت

وتَلَّه للجبين مُنْعَفِرًا * منه مَناطُ الوَتِين مُنْقَضِبُ

وفي حديث أبي الدرداء وتَرْكوك لمَتَلَّك أي لمَصْرَعك من قوله تعالى وتَلَّه للجبين وفي الحديث الآخر فجاء بناقة كَوْماء فَتَلَّها أي أناخها وأبركها والمُتَلِّل الصَّريع وهو المُتَغَرِّب وقول الأعرابية ماله تَلٌّ وعُلٌّ هكذا رواه أبو عبيد ورواه يعقوب أُلٌّ وعُلٌّ وقد تقدمت الحكاية في أهْتَر وقوم تَلَّى صَرْعَى قال أبو كبير

وأخُو الإنابة اذ رأى خُلاَّنَهُ * تَلَّى شِفاعًا حَوْلَه كالأذْخر

أراد أنهم صُرِعوا شَفْعًا وذلك أن الأذخر لا ينبت متفرقا ولا تكاد تراه الا شَفْعًا وتَلَّ هو يَتِلُّ نَصَرَع وسَقَط والمَتَلُّ ما تَلَّه به والمَتَلُّ الشديد ورُمْحٌ مَتَلٌّ يَتِلُّ به أي يُصْرع به وقيل قَوِيٌّ منتصب غليظ قال لبيد

رابط الجَأْش على فَرْجهم * أَعْطِفُ الجَوْنَ بمَرْبُوعٍ مَتَل

المَتَلُّ الذي يَتِلُّ به أي يُصْرَع به وقال ابن الاعرابي مَتَلٌّ شديد أي ومعي رُمْحٌ مَتَلٌّ والجَوْن فَرَسه وقال شمر أراد بالجَوْن جَمَله والمَرْبوع جَرِيرُ ضُفِر على أربع قُوًى وقال ابن القطاع في معنى البيت أي أَعْطِفه بعِنانٍ شديد من أربع قُوًى وقيل برمح مربوع لا طويل ولا قصير ورجل تُلاَتِلٌ قصير ورُمْحٌ مَتَلٌّ غليظ شديد وهو العُرُدُّ أيضا وكل شيء ألقيته الى الارض مما له جُثَّة فقد تَلَلْته وتَلَّ يَتِلُّ اذا صَبَّ وتَلَّ يَتِلُّ اذا سَقَط والتَّلَّة الصَّبَّة والتَّلَّة الضَّجْعة والكَسَل وقول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نُصِرْت بالرُّعْب وأوتيت جوامع الكلم وبَيْنا أنا نائم أُتيت بمفاتيح خزائن الارض فَتُلَّت في يدي قال ابن الاثير في تفسيره أُلقيت في يدي وقيل التَّلُّ الصَّبُّ فاستعاره للالقاء وقال ابن الاعرابي صُبَّت في يدي والمعنيان متقاربان قال أبو منصور وتأويل قوله أُتيت بمفاتيح خزائن الارض فَتُلَّت في يدي هو ما فتحه الله جل ثناؤه لامته بعد وفاته من خزائن ملوك الفُرْس وملوك الشام وما استولى عليه المسلمون من البلاد حقق الله رؤياه التي رآها بعد وفاته من لَدُن خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى يومنا هذا هذا قول أبي منصور رحمه الله والذي نقوله نحن في يومنا هذا انا نرغب الى الله عز وجل ونتضرع اليه في نصرة ملته واعزاز أمته واظهار شريعته وان يُبْقِي لهم هَيْبة تأويل هذا المنام وأن يعيد عليهم بقوته ما عدا عليه الكفار للاسلام بمحمد وآله عليهم الصلاة والسلام وفي الحديث أنه أُتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره المشايخ فقال أتأذن لي أن أعطي هؤلاء فقال والله لا أُوثر بنصيبي منك أحدا

فالضَّيفُ والجارُ الجَنيبُ كأنَّما * هَبطا تَبالةَ مُخْصِباً أهضامُها

وتَبالة اسم بلد بعينه ومنه المثل السائر ما حَلَّتْ تَبالةُ لتحريم الأضياف وهو بلد مُخْصِب مَرِيع الجوهري تَبالة بلد باليمن خَصْبة بفتح التاء وتخفيف الباء وردذكرها في الحديث (تتل) ابن برى قال التُّتْلة القُنْفُذة (ترتبل) تِرْبِل وتِرْبَل موضع (تعل) ابن الاعرابي التَّعَل حَرارة الخَلْق الهائجة تفرد به الازهري (تفل) تَفَلَ يَتْفُلُ ويَتْفِلُ تَفْلاً بَصَق قال الشاعر

* مَتَى يَحْسُ منه مائحُ القَوْمِ يَتْفُلِ * ومنه تَفْل الرَّاقي والتُّفْل والتُّفَال البُصاق والزَّبَد ونحوهما والتَّفْل بالفم لا يكون الا ومعه شيء من الريق فاذا كان نفخا بلا ريق فهو النَّفْث الجوهري التَّفْل شبيه بالبَزْق وهو أقل منه أوله البَزْق ثم التَّفْل ثم النَّفْث ثم النَّفْخ وفي الحديث فتَفَل فيه هو من ذلك وتَفِل الشيء تَفَلا تَغَيَّرت رائحته والتَّفِل ترك الطِّيب رجل تَفِل أي غير مُتَطَيِّب بيِّن التَّفَل وامرأة تَفِلة ومِتْفال الاخيرة على النسب وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال لتَخْرُج النِّساءُ الى المساجد تَفِلات أي تاركات للطِّيب قال أبو عبيد التَّفِلة التي ليست بمتطيبة وهي المنتنة الريح قال امرؤ القيس

اذا ما الضَّجيعُ ابْتَزَّها من ثِيابِها * تَمِيل عليه هَوْنَةً غيرَ مِتْفال

وأَتْفَلَه غيره قال الراجز

يا ابْنَ التي تَصَيَّدُ الوِبارا * وتُتْفِلُ العَنْبَرَ والصُّوارا

وفي الحديث قيل يا رسول الله مَنِ الحاجُّ قال الشَّعِثُ التَّفِل التَّفِل الذي ترك استعمال الطِّيب من التَّفَل وهي الريح الكريهة وفي حديث علي كرم الله وجهه قُمْ عن الشمس فانها تُتْفِل الريحَ والتَّتْفُل والتُّتْفُل والتِّتْفَل والتَّتْفَل والتِّتْفِل الثَّعْلَب وقيل جَرْوُه والتاء زائدة والانثى من كل ذلك بالهاء وبيت امرئ القيس

له أَيْطَلا ظَبْيٍ وساقا نَعامةٍ * وإرْخاءُ سِرْحانٍ وتَقْرِيبُ تَتْفُل

قال لم يُرْوَ الا هكذا كتَنْصُب قال أبو منصور وسمعت غير واحد من الاعراب يقولون تُتْفُل على فُعْل قال وأنشده أي بيت امرئ القيس * وعارَةُ سِرْحانٍ وتَقْرِيبُ تُتْفُل * ابن شميل ما أصاب فلان من فلان الا تِتْفالا طَفِيفا أي قليلا والتُّتْفُل نبات أخضر فيه خُطْبة وهو آخر ما يَجِفّ وقيل هو شَجَر قال كراع ليس في الكلام اسم تُوالت فيه تا آن غيره (تلل) تَلَّه يَتُلُّه تَلًّا فهو متلول وتَلِيل صَرَعه وقيل ألقاه على عُنقه وخَدِّه والاول أعلى وبه فسر قوله تعالى

قوله والتتفل الخ جملة ما ذكره ست لغات وفي القاموس وشرحه زيادة ثلاث لغات ضم أوله مع فتح ثالثه وفتح أوله وضمه مع كسر الثالث فالجملة تسع اه

قوله الا تفلا كذا في الاصل بكسر التاء وحرر اه مصححه

السمك يقال للصياد ارم بها فانما خرج فهو لي بكذا وانما كرهه لانه غرر ومجهول وبولان حي من طيئ وفي الحديث كان للحسن والحسين عليهما السلام قطيفة بولانية قال ابن الاثير هي منسوبة الى بولان اسم موضع كان يسرق فيه الاعراب متاع الحاج قال وبولان أيضا في أنساب العرب

(بيل) بيل نهر والله أعلم

(فصل التاء المثناة فوقها) (تأل) ابن الاعرابي التؤلة بالضم والهمز الداهية قال الفراء يقال جاء فلان بالدولة والتؤلة وهما الدواهي وقال الليث التألان الذي كأنه ينهض برأسه اذا مشى يحركه الى فوق قال أبو منصور هذا تصحيف فاضح وانما هو النألان بالنون وذكره الليث في أبواب التاء فلزم التنبيه عن صوابه لئلا يغتر به من لا يعرفه وقد أوضحناه أيضا في موضعه (تبل) التبل العداوة والجمع تبول وقد تبلني يتبلني والتبل الحقد والتبل عداوة يطلب بها يقال قد تبلني فلان ولي عنده تبل والجمع التبول الجوهري يقال تبلهم الدهر وأتبلهم أي أفناهم وتبلهم الدهر تبلا رماهم بصروفه ودهر تبل من تبله وتبلت المرأة فؤاد الرجل تبلا كأنما أصابته بتبل قال أيوب بن عباية

أجد بأم البنين الرحيل * فقلبك صب اليها تبيل

والتبل أن يسقم الهوى الانسان رجل متبول قال الاعشى

أأن رأت رجلا أعشى أضر به * ريب المنون ودهر متبل خبل

ويروى ودهر خابل تبل أي مسقم وفي الصحاح أي يذهب بالاهل والولد وأصل التبل الترة والذحل يقال تبلي عند فلان ويقال أصيب بتبول قد أتبله اتبالا وفي قصيد كعب بن زهير

* بانت سعاد فقلبي اليوم متبول * أي مصاب بتبل وهو الذحل والعداوة يقال قلب متبول اذا غلبه الحب وهيمه وتبله الحب يتبله وأتبله أسقمه وأفسده وقيل تبله تبلا ذهب بعقله والتابل الضحا وتوبلت القدر وتبلتها وتبلتها خثيتها وكان بعضهم يهمز التابل فيقول التأبل وكذلك كان يقول تأبلت القدر قال ابن جني وهو مما همز من الالفات التي لا حظ لها في الهمز وتوابل القدر أخفاؤها واحدها توبل وقيل للواحد تابل قال ابن بري توبلت القدر جعلت فيها التوابل بني الفعل من لفظ التوابل بزيادته كما بني تمنطق من لفظ المنطقة بزيادتها وتبل اسم واد قال لبيد

كل يوم منعوا جاملهم * ومرنات كارام تبل

وتبالة موضع وفي المثل أهون من تبالة على الحجاج وكان عبد الملك ولاه اياها فلما أتاها استحقرها فلم يدخلها قال لبيد

فالضيف

يقال ما باَلك والبَالُ الأمَل يقال فلان كاسف البال وكُسوف باله أن يضيق عليه أمله وهو رخيّ البال اذا لم يشتد عليه الامر ولم يكترث وقوله عز وجل سيهديهم ويُصلح بالَهم أى حالَهم فى الدنيا وفى المحكم أى يُصلح أمر معاشهم فى الدنيا مع ما يجازيهم به فى الآخرة قال ابن سيده وانما قضينا على هذه الالف بالواو لانها عين مع كثرة ب و ل وقلة ب ى ل والبَالُ القَلْبُ ومن أسماء النفس البَالُ والبَالُ بال النفس وهو الاكتراث ومنه اشتق باليت ولم يخطر ببالى ذلك الامر أى لم يكترثنى ويقال ما يخطُر فلان ببالى وقولهم ليس هذا من بالى أى مما أباليه والمصدر البَالَةُ ومن كلام الحسن لم يبالهم الله بَالَةً ويقال لم أُبَالِ ولم أُبْلِ على القصر وقول زهير

لقد باليتُ مَطْعَنَ أُمِّ أَوْفَى * ولكن أُمُّ أَوْفَى لا تُبالى

باليتُ كرهت ولا تُبالى لا تكترث وفى الحديث أخرج من صُلب آدم ذُرِّيَّة فقال هؤلاء فى الجنة ولا أُبالى ثم أخرج ذُرِّيَّة فقال هؤلاء فى النار ولا أُبالى أى لا أكره وهما يتبالَيان أى يتباريان قال الجعدى * وتَبَالَيا فى الشدّ أَىَّ تَبالى وقول الشاعر

مالى أراك قائما تُبالى * وأنت قد مُتَّ من الهُزال

قال تُبالى تنظر أيُّهم أحسن بالًا وأنت هالك يقال المُبالاة فى الخير والشر وتكون المُبالاة الصَّبْر وذكر الجوهرى ما أباليه بَالَةً فى المعتل قال ابن برى والبَالُ المُبالاة قال ابن أحمر

اغْدُوا واعدا لحَىِّ الزِّبالا * وسَوْقالم يُبالوا العَيْنَ بالا

والبَالَة القَارُورة والجِرَاب وقيل وعاء الطِّيب فارسىٌّ معرَّب أصله بِاله التهذيب البَالُ جمع بالة وهى الجِرَاب الضَّخْم قال الجوهرى أصله بالفارسية بيله قال أبو ذؤيب

كأنَّ عليها بَالَةً لَطَمِيَّةً * لها من خِلَال الدَّأيَتَيْن أَرِيجُ

وقال أيضا فأُقْسِمُ ما إن بالَةٌ لَطَمِيَّةٌ * يَفُوحُ بباب الفارسيَّيْن بابُها

أراد باب هذه اللَّطِيمة قال وقيل هى بالفارسية بيله التى فيها المِسْك فألف بالة على هذا ياء وقال أبو سعيد البَالَة الرائحة والشَّمّة وهو من قولهم بلوته اذا شممته واختبرته وانما كان أصلها بَلْوَة ولكنه قدَّم الواو قبل اللام فصيَّرها ألفا كقولك قاع وقَعًا ألا ترى أن ذا الرمة يقول

بأصفرَ وَرْدٍ آلَ حتَّى كأنَّما * يَسُوفُ به البالى عُصارةَ خَرْدَل

ألا تراه جعله يَبْلُوه والبَالُ جمع بَالَة وهى عَصًا فيها زُجٌّ تكون مع صيَّادى أهل البصرة يقولون قد أمكنك الصيدُ فألْقِ البَالَة وفى حديث المغيرة أنه كره ضرب البَالَة هى بالتخفيف حديدة يصاد بها

بَالَ سُهَيْلٌ فى الفَضِيخِ فَفَسَدْ * والاسم البِيلَةُ كالجِلْسَةِ والرِّكْبَةِ وكَثْرَةُ الشَّرابِ مَبْوَلَةٌ بالفتح والمَبْوَلَةُ بالكسر كوزُ يُبالُ فيه * ويقال لَنُبِيلَنَّ الخَيْلَ فى عَرَصاتكم وقول الفرزدق

وانَّ الذى يَسْعَى لِيُفْسِدَ زَوْجَتى * كَسَاعٍ الى أُسْدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُها

أى يأخذ بَوْلَها فى يده وأنشد ابن برى لمالك بن نُوَيْرَةَ اليربوعى وقال أنشده ثعلب

كأنَّهُمُ اذ يَعْصِرُونَ فُظُوظَها * بِدَجْلَةَ أو فَيْضِ الأُبُلَّةِ مَوْرِدُ

اذا ما اسْتَبَالُوا الخَيْلَ كانت أكُفُّهم * وَقائِعَ للأبْوالِ والماءُ أبْرَدُ

يقول كانت أكُفُّهم وَقائع حين بالت فيها الخيل والوَقائع نُقَر يقول كأنَّ ماء هذه الفُظُوظ من دَجْلَةَ أو فَيْضِ الفُرات وفى الحديث من نام حتى أصبح بال الشيطان فى أُذُنه قيل معناه سَخِر منه وظَهَر عليه حتى نام عن طاعة الله كما قال الشاعر * بالَ سُهَيْلٌ فى الفَضِيخِ فَفَسَدْ * أى لما كان الفَضِيخ يُفْسِد بطلوع سُهَيْل كان ظُهورُه عليه مُفْسِدا له وفى حديث آخر عن الحسن مرسلا أن النبى صلى الله عليه وسلم قال فاذا نام شَغَر الشيطانُ بِرِجْله فبال فى اذنه وفى حديث ابن مسعود كفى بالرجل شَرًّا أن يَبُولَ الشيطانُ فى أُذُنيه قال وكل هذا على سبيل المجاز والتمثيل وفى الحديث أنه خرج يريد حاجة فاتَّبعه بعض أصحابه فقال تَنَحَّ فان كل بائلة تُفِيحُ أى من يبول يخرج منه الريح وأنَّث البائلة ذهابا الى النفس وفى حديث عمر ورأى أسْلَمَ يحمل متاعه على بعير من ابل الصدقة قال فَهَلَّا ناقةً شَصُوصا أو ابنَ لَبُونٍ بَوَّالا وصفه بالبول تحقيرا لشأنه وأنه ليس عنده ظَهْرٌ يُرْغَب فيه لقُوَّة حَمْله ولا ضَرْعٌ فيُحْلَب وانما هو بَوَّال وأخَذَه بُوَّال بالضم اذا جَعَل البول يعتريه كثيرا ابن سيده البُوَال داء يكثر منه البَوْل ورجل بُوَلَة كثير البَوْل يطرد على هذا باب وانَّه لَحَسَن البِيلة من البَوْل والبَوْلُ الوَلَد ابن الاعرابى عن المفضل قال الرجل يَبُول بَوْلًا شريفا فاخرا اذا وُلِدَ له وَلَدٌ يشبهه والبَالُ الحال والشأن قال الشاعر * فبِتْنا عَلَى ما خَيَّلَتْ ناعِمَىْ بال * وفى الحديث كل أمر ذى بال لا يُبْدَأ فيه بحمد الله فهو أبتر البال الحال والشأن وأمر ذو بال أى شريف يُحْتَفَل له ويُهْتَمُّ به والبَالُ فى غير هذا القَلْبُ ومنه حديث الاحنف نُهِىَ له فلان الحَنْظَلى فما أَلْقَى له بالًا أى ما استمع اليه ولا جعل قلبه نحوه والبال الخاطر والبَالُ المَرُّ الذى يُعْمَل به فى أرض الزرع والبَالُ سَمَكة غليظة تُدْعَى جَمَل البحر وفى التهذيب سَمَكة عظيمة فى البحر قال وليست بعربية الجوهرى البَالُ الحُوتُ العظيم من حيتان البحر وليس بعربى والبال رَخَاء العَيْش يقال فلان فى بالٍ رَخِىٍّ ولَبَبٍ رَخِىٍّ أى فى سَعَة وخِصْبٍ وأمْنٍ وانه لَرَخِىُّ البالِ وناعم البالِ

كتب هنا بهامش الاصل فى نسخة رخاء النفس اه

أو امرأة ومُبْهِل اسم جبل لعبد الله بن غطفان قال مزرد يرد على كعب بن زهير

وأنت امرؤ من أهل قدس أوارة * أحلتك عبد الله أكناف مبهل

والأبهل حمل شجرة وهي العرعر وقيل الأبهل غير العرعر قال ابن سيده وليس بعربي محض الازهري الأبهل شجرة يقال لها الايرس وليس الأبهل بعربية محضة والبهلول من الرجال الضحاك وأنشد ابن برى لطفيل الغنوي

وغارة كحريق النار زعزعها * مخراق حرب كصدر السيف بهلول

والبهلول العزيز الجامع لكل خير عن السيرافي والبهلول الحي الكريم ويقال امرأة بهلول الاحمر هو الضلال بن بهلل غير مصروف بالباء كأنه المبهل المهمل مثل ابن نهال معناه الباطل وقيل هو مأخوذ من الابهال وهو الاهمال غيره يقال للذي لا يعرف بهل بن بهلان ولما قتل المنتشر بن وهب الباهلي مرة بن عاهان قالت نائحته

يا عين جودي لمرة بن عاهانا * لو كان قاتله من غير من كانا

لو كان قاتله يوما ذوي حسب * لكن قاتله بهل بن بهلانا

(بهدل) البهدلة الخفة والبهدلة طائر أخضر وجمعه بهدل والبهدلة أصل الثدي وبهدلة اسم رجل وقيل اسم رجل من تميم وبهدلة قبيلة عن ثعلب وابن الاعرابي وبهدل الرجل اذا عظمت ثندوته ويقال للمرأة انها ذات بهادل وبادل وهي لحمات بين العنق الى الترقوة (بهصل) البهصلة والبهصلة من النساء الشديدة البياض وقيل هي القصيرة قال منظور الاسدي

قد انتمت علي بقول سوء * بهيصلة لها وجه دميم

خليلة فاحش وان لئيم * مزوزكة لها حسب لئيم

الانتمام الانفعار بالقول القبيح انتمت انفعرت بالقبيح ورجل بهصل أبيض جسيم والبهصل الضخابة الجريئة والبهصل بالضم الجسيم والصاد غير معجمة وبهصله الدهر من ماله أخرجه وكذلك بهصل القوم من أموالهم وحمار بهصل غليظ ابن الاعرابي اذا جاء الرجل عريانا فهو البهصل والضيكل (بهكل) امرأة بهكلة وبهكنة غضة وهي ذات شباب بهكن أي غض قال وربما قالوا بهكل قال الشاعر

وكفل مثل الكثيب الاهيل * رعبوبة ذات شباب بهكل

(بول) البول واحد الأبوال بال الانسان وغيره يبول بولا واستعاره بعض الشعراء فقال

قوله يقال لها الايرس في مفردات ابن البيطار أن الايرس نوع من السوسن معروف شبه بالايرس وهو قوس قزح لاختلاف الالوان فيه كتبه مصححه

قوله والبهصل الضخابة عبارة القاموس وشرحه (و) البهصلة (الضخابة) الجريئة قال منظور الاسدي قد انتمت البيت فانظر هل هي بالتاء أولا وحرر كتبه مصححه

الذي لَعَنَه ودعا عليه رجل اسمه بُرَيْق وبَهَلَه اللهُ بَهْلًا لَعَنَه وعليه بَهْلَةُ اللهِ وبُهْلَتُه أي لَعْنَتُه وفي حديث أبي بكر من وَلِيَ من أمور الناس شيأ فلم يُعْطِهم كتاب الله فعليه بَهْلَةُ اللهِ أي لَعْنَةُ الله وتضم باؤها وتفتح وباهَلَ القومُ بعضُهم بعضا وتَباهَلوا وابتهلوا تَلاعَنوا والمُباهَلة المُلاعَنة يقال باهَلْتُ فلانا أي لاعنته ومعنى المباهلة أن يجتمع القوم اذا اختلفوا في شيء فيقولوا لَعْنَةُ الله على الظالم منا وفي حديث ابن عباس من شاء باهَلْتُه أن الحَقَّ معي وابْتَهَلَ في الدعاء اذا اجتهد ومُبْتَهِلا أي مُجْتَهِدا في الدعاء والابتهال التضرُّع والابتهال الاجتهادُ في الدعاء والخُلاصُه لله عز وجل وفي التنزيل العزيز ثم نَبْتَهِلْ فنجعلْ لعنةَ الله على الكاذبين أي نُخْلِص ونَجْتَهِدْ كلُّ منا في الدعاء واللَّعْنِ على الكاذب منا قال أبو بكر قال قوم المُبْتَهِل معناه في كلام العرب المُسْتَبِّ الذاكر لله واحتجوا بقول نابغة شيبان

أَقْطَعُ اللَّيلَ آهَةً وانْتِحابًا * وابْتِهالًا كأنَّ أبْتِهال

قال وقال قوم المُبْتَهِل الداعي وقيل في قوله ثم نَبْتَهِل ثم نَلْتَعِن قال وأنشدنا ثعلب لابن الاعرابي

لا يَتأَرُّونَ في المَضِيقِ وانْ * نادَى مُنادٍ كَيْ يَنْزِلُوا نَزَلوا

لا بُدَّ في كَرَّةِ الفوارسِ أن * يُتْرَكَ في مَعْرَكٍ لهم بَطَل

مُنْعَفِرُ الوجهِ فيه جانِفَةٌ * كما أكَبَّ الصَّلاةَ مُبْتَهِل

أراد كما أكَبَّ في الصَّلاة مُسَبِّح وفي حديث الدعاء والابتهال أن تَمُدَّ يديك جميعا وأصله التَّضَرُّع والمبالغة في السؤال والبَهْل المال القليل وفي المُحْكَم والبَهْل من الماء القليل قال

وأعْطاكَ بَهْلًا منهما فَرَضِيتَه * وذُو اللُّبِّ للبَهْلِ الحَقيرِ عَيُوفُ

والبَهْل الشيء اليسير الحقير وأنشد ابن بري

كَلْبٌ على الزادِ يُدْنِي البَهْلَ مَصْدَقُه * لَعُوٌ يُعادِيكَ في شَدٍّ وتَبْسِيل

وامرأة بَهِيلَة لغة في بَهِيرة وبَهْلا كقولك مَهْلًا وحكاه يعقوب في البدل قال أبو عمرو بَهْلًا من قولك مَهْلًا وبَهْلًا اتباع وفي التهذيب العرب تقول مَهْلًا وبَهْلًا قال أبو جُهَيْمة الذهلي

فقلت له مَهْلًا وبَهْلًا فلم يُثِب * بِقَوْلٍ وأضْحَى الغُسُّ مُحْتَمِلا ضِغْنا

وبَهْل اسم للشديدة كَكَعْل وباهلة اسم قبيلة من قَيْسِ عَيْلان وهو في الاصل اسم امرأة من هَمْدان كانت تحت مَعْن بن أعْصُر بن سعد بن قَيْس عَيْلان فنسب ولده اليها وقولهم باهلة بن أعْصُر انما هو كقولهم تَمِيم بن مُرّ فالتذكير للحَيِّ والتأنيث للقبيلة سواء كان الاسم في الاصل لرجل

قوله الغُسّ هو بضم المعجمة الضعيف اللئيم والفسل من الرجال وأورده شارح القاموس بلفظ النفس بالنون والفاء محررا الرواية كتبه مصححه

قوله اسم للشديدة أي للسنة الشديدة كما في القاموس اه

عليها وقيل لاسمة عليها والجمع بُهَّل وبُهْل وقد أبْهَلْتها أى تركتها باهلا وهى مُبْهَلة ومُباهِل للجمع قال ابن برى قال ابن خالويه البُهَّل واحدها باهِلٌ وباهلة وهى التى تكون مُهْمَلة بغير راع يريد أنها سَرَحَت للمَرْعَى بغير راع قال وشاهد أبْهَل قول الشاعر

قد غاثَ ربُّكَ هذا الخَلْقَ كُلَّهُمُ * بعامِ خِصْبٍ فعاشَ المالُ والنَّعَمُ

وأبْهَلوا سَرْحَهُم من غيرِ تَوْدِيَةٍ * ولا ديارومات الفقرُ والعَدَمُ

وقال آخر قد رَجَعَ المُلْكُ لمُسْتَقَرِّه * وعادَ حُلْوُ العَيْشِ بَعْدَ مُرِّه * وأبْهَلَ الحالِبُ بَعْدَ صَرِّه وناقةٌ باهِلٌ مُسِنَّةٌ وأبْهَلَ الراعى إبلَه اذا تركها وأبْهَلها تَرَكها من الحَلْب والباهل الابل التى لا صِرار عليها وهى المُبْهَلة وقال أبو عمرو فى البُهَّل مثله واحدها باهِل وأبهل الوالى رعيَّتَه واسْتَبْهَلها اذا أهملها ومنه قيل فى بنى شَيْبانَ استَبْهَلَتها السواحلُ قال النابغة فى ذلك

* وشَيْبان حيث استَبْهَلَتْها السَّواحلُ * أى أهملها ملوكُ الحيرة لانهم كانوا نازلين بشَطِّ البحر وفى التهذيب على ساحل الفُرات لا يَصِل اليهم السلطان يفعلون ماشاؤا وقال الشاعر فى ابِل أُبْهِلَتْ

اذا استُبْهِلَتْ أوفَضَّها العَبْدُ حَلْقَتْ * بسَرْبٍ يَوْمَ الوِرْدِ عَنْقاءُ مُغْرِب

يقول اذا أُبْهِلَتْ هذه الابل ولم تُصَرَّ أتَتْ الجبالَ أبانها فاذا أرادت الشُّرب لم يكن فى أخلافها من اللبن ما تَشْتَرِى به ماء لشربها وبَهَلَت الناقة تَبْهَل بَهْلا حَلَّ صِرارُها وتُرِكَ وَلَدُها يَرْضَعها وقول الفرزدق

غَدَتْ من هِلالٍ ذاتَ بَعْلٍ سَمِينَةٌ * وآبَتْ بثَدْىٍ باهِلِ الزَّوْجِ أَيِّمِ

يعنى بقوله باهل الزوج باهلَ الثَّدْى لا يحتاج الى صِرار وهو مستعار من الناقة الباهل التى لا صِرار عليها واذا لم يكن لها زَوْج لم يكن لها لبن يقول لما قُتِل زَوْجُها فبقيت أَيِّماً ليس لها ولد قال ابن سيده التفسير لابن الاعرابى قال أبو عبيد حَدَّثنى بعض أهل العلم ان دُرَيْدَ بن الصِّمَّة أراد أن يُطَلِّق امرأته فقالت أتطلقنى وقد أطعَمْتُكَ مَأْدُومى وأتيتك باهلا غير ذات صِرار قال جَعَلَتْ هذا مثلا لمالها وانها أباحت له مالها وكذلك الناقة لا عِرانَ عليها وكذلك التى لا سِمَة عليها واستَبْهَل فلان الناقة اذا احتلبها بلا صِرار وقال ابن مقبل

فاستَبْهَلَ الحَرْبَ من حَرَّانَ مُطَّرِدٍ * حَتَّى يَظَلَّ على الكَفَّيْنِ مَرْهُونا

أراد بالحَرّان الرمح والباهل المتردد بلا عمل وهو أيضا الراعى بلا عصا وامرأة باهلة لا زوج لها ابن الاعرابى الباهل الذى لا سلاح معه والبَهْل اللَّعْن وفى حديث ابن الصَّبْغاء قال الذى بَهَلَه بُرَيْقٌ أى

قوله ومباهل للجمع كذا وقع فى الاصل ميم مباهل مضموما وكذا فى القاموس وليس فيه لفظ الجمع فانظر وحرر كتبه مصححه

قوله وقد أطعمتك مأدومى زاد فى شرح القاموس وأبنتك مكتومى اه

وقعت فى جَحْد أو إيجاب قال وبَلَى تكون إيجابا للمَنْفِىّ لا غير قال الفراء بَلْ تأتى بمعنيين تكون اضرابا عن الاول وإيجابا للثانى كقولك عندى له دينار لا بَلْ دينارانِ والمعنى الآخر أنها توجب ماقبلها وتوجب مابعدها وهذا يسمى الاستدراك لانه أراده فنسيه ثم استدركه. قال الفراء والعرب تقول بَلْ والله لا آتيك وبَنْ والله يجعلون اللام فيها نونا وهى لغة بنى سعد ولغة كلب قال وسمعت الباهليين يقولون لابَنْ بمعنى لا بَلْ الجوهرى بَلْ مُخَفَّفٌ حرفٌ يعطف بها الحرف الثانى على الاول فيلزمه مثلُ اعرابه وهو للاضراب عن الاول للثانى كقولك ماجاءنى زيدٌ بَلْ عمرو ومارأيت زيدا بَلْ عمرا وجاءنى أخوك بَلْ أبوك تعطف بها بعد النفى والاثبات جميعا وربما وضعوه موضع رُبَّ كقول الراجز * بَلْ مَهْمَهٍ قَطَعْتُ بَعْدَ مَهْمَهِ * يعنى رُبَّ مَهْمَهٍ كما يوضع الحرف موضع غيره اتساعا وقال آخر * بَلْ جَوْزِ تَيْهاءَ كَظَهْرِ الْحَجَفَتْ * وقوله عزوجل ص والقرآن ذى الذكر بل الذين كفروا فى عِزَّةٍ وشِقاق قال الاخفش عن بعضهم ان بَلْ ههنا بمعنى انَّ فلذلك صار القَسَم عليها قال وربما استعملت العرب فى قَطْع كلام واستئناف آخر فيُنْشد الرجل منهم الشعر فيقول بل * ماهاجَ أحْزانا وشَجْوا قد شَجَا * ويقول

بل وبَلْدَةٍ ما الانْسُ من آهالها * تَرَى بها العُوهَقَ من وُئالها * كالنار جَرَّتْ طَرَفى حبالها

قوله بَلْ ليست من البيت ولا تعد فى وزنه ولكن جعلت علامة لانقطاع ماقبله والرجز الاول لرؤبة وهو

أعْمَى الهُدَى بالجاهلين العُمَّهِ * بَلْ مَهْمَهٍ قَطَعْتُ بَعْدَ مَهْمَهِ

والثانى لسُؤْر الذئب وهو

بَلْ جَوْزِ تَيْهاءَ كَظَهْرِ الْحَجَفَتْ * يُمْسِى بها وُحُوشُها قد جُنِفَتْ

قال وبَلْ نُقْصانها مجهول وكذلك هَلْ وقَدْ ان شئت جعلت نقصانها واوا قلت بَلُوَ هَلُوَ قَدُوَ وان شئت جعلته ياء ومنهم من يجعل نقصانها مثل آخر حروفها فيُدْغم ويقول هَلَّ وبَلَّ وقَدَّ بالتشديد قال ابن برى الحروف التى هى على حرفين مثل قَدْ وبَلْ وهَلْ لابد فيها من حذف حرف ثالث كما يكون ذلك فى الاسماء نحو يَدٍ ودَمٍ فان سميت بها شيأ لزمك ان تقدر لها ثالثا قال ولهذا لو صَغَّرْتَ ان التى للجزاء لقلت أُنَىٌّ ولو سَمَّيْتَ بان المخففة من الثقيلة لقلت أُنَيْنٌ فرددت ما كان محذوفا قال وكذلك رُبَّ المخففة تقول فى تصغيرها اسم رجل رُبَيْبٌ والله أعلم (بهل) التَّبَهُّل العَناء بالطلب وأبهل الرجل تركه ويقال بَهَلْتُه وأبْهَلْتُه اذا خَلَّيْتَه وإرادته وأبْهَلَ الناقةَ أهْمَلَها الازهرى عَبْهَل الابلَ أى أهْمَلَها مثل أبْهَلَها والعين مبدلة من الهمزة وناقة باهِل بَيِّنَة البَهَل لاصرار عليها وقيل لاخطام

قوله بل جوزتيهاء الخ أورد الجوهرى فى ترجمة حجف هذا الشطر بقية رجز وهو مابال عينى عن كراها قد جفت مسبلة تستن لما عرفت دار الليلى بعد حول قد عفت بل جوزتيهاء كظهر الحجفت اه مصححه

ويروى * سائل أسيدهل ثأرت بوائل * ووائل أخو باعث بن صريم وبلبل القوم بلبله وبلبالا حركهم وهيجهم والاسم البلبال وجمعه البلابل والبلبال البرحاء في الصدر وكذلك البلبالة عن ابن جني وأنشد

فبات منه القلب في بلبالة * ينزو كنزو الظبي في الحبالة

ورجل بلبل وبلابل خفيف في السفر معوان قال أبو الهيثم قال لي أبو ليلى الاعرابي أنت قلقل بلبل اي ظريف خفيف ورجل بلابل خفيف اليدين وهو لا يخفى عليه شئ والبلبل من الرجال الخفيف قال كثير بن مزرد

ستدرك ما تحمي الحمارة وابنها * قلائص رسلات وشعث بلابل

والحمارة اسم حرة وابنها الجبل الذي يجاورها أي ستدرك هذه القلائص ما منعته هذه الحرة وابنها والبلبول الغلام الذكي الكيس وقال ثعلب غلام بلبل خفيف في السفر وقصره على الغلام ابن السكيت له أليل وبليل وهما الانين مع الصوت وقال المرار بن سعيد

اذا ملنا على الاكوار ألقت * بأحيها الاجر نها بليل

أراد اذا ملنا عليها نازلين الى الارض مدت جرنها على الارض من التعب أبو تراب عن زائدة ما فيه بلالة ولا علالة أي ما فيه بقية وبلبول اسم بلد والبلبول اسم جبل قال الراجز

قد طال ما عارضها بلبول * وهي تزول وهو لا يزول

وقوله في حديث لقمان ما شئ أبل للجسم من اللهو قال ابن الاثير هو شئ كلحم العصفور أي أشد تصحيحا وموافقة له ومن خفيف هذا الباب بل كلمة استدراك واعلام بالاضراب عن الاول وقولهم قام زيد بل عمرو وبن زيد فان النون بدل من اللام ألا ترى الى كثرة استعمال بل وقلة استعمال بن والحكم على الاكثر لا الاقل قال ابن سيده هذا هو الظاهر من أمره قال وقال ابن جني لست أدفع مع هذا أن تكون بن لغة قائمة بنفسها التهذيب في ترجمة بلى بلى تكون جوابا للكلام الذي فيه الجحد قال الله تعالى ألست بربكم قالوا بلى قال وانما صارت بلى تتصل بالجحد لانها رجوع عن الجحد الى التحقيق فهو بمنزلة بل وبل سبيلها أن تأتي بعد الجحد كقولك ما قام أخوك بل أبوك وما أكرمت أخاك بل أباك واذا قال الرجل للرجل ألا تقوم فقال له بلى أراد بل أقوم فزادوا الالف على بل ليحسن السكوت عليها لانه لو قال بل كان يتوقع كلاما بعد بل فزادوا الالف ليزول عن المخاطب هذا التوهم قال الله تعالى وقالوا لن تمسنا النار الا أياما معدودة ثم قال بعد بلى من كسب سيئة والمعنى بل من كسب سيئة وقال المبرد بل حكمها الاستدراك أينما

قوله كان يتوقع أي المخاطب كما هو ظاهر مما بعد كتبه مصححه

نومه وأبَلَّ عليه غَلَبه قال ساعدة

ألا يافتى ماعبدُ شمسٍ بمثله * يُبِلُّ على العادى وتُوبَى الخَاسِفُ

الباء فى بمثله متعلقة بقوله يُبِل وقوله ماعبدُ شمس تعظيم كقولك سبحان الله ماهو ومن هو لاتريد الاستفهام عن ذاته تعالى انما هو تعظيم وتفخيم وخَصْمٌ مِبِلٌّ ثبت أبو عبيد المبلُّ الذى يعينك أى يتابعك على ماتريد وأنشد

أبَلَّ فما يَزْدادُ الا حَمَاقَةً * ونَوْكًا وان كانت كثيرا مَخَارِجُه

وصَفاة بَلَّاء أى مَلْساء ورجل بَلٌّ وأَبَلُّ مطول عن ابن الاعرابى وأنشد

* جَدَلَتْ مالًا وبَلَّا حَلُوفا * والبَلَّة نَوْرُ السَّمُر والعُرْفُط وفى حديث عثمان أَلَسْتَ تَرْعَى بَلَّتَها البَلَّة نَوْرُ العِضاه قبل أن ينعقد التهذيب البَلَّة والفَتْلة نَوْرُ بَرَمة السَّمُر قال وأول مايخرج البَرَمة ثم أول مايخرج من بَدْو الحَبَلة كُعْبورة نحو بَدْو البُسْرة فتيك البَرَمة ثم ينبت فيها زَغَبٌ بيضٌ هو نَوْرتها فاذا أخرجت تيك سُمِّيت البَلَّة والفَتْلة فاذا سقطن عن طَرَف العُود الذى يَنْبُتْن فيه نبتت فيه الخُلْبة فى طرف عودهن وسقطن والخُلْبة وعاء الحَب كانها وعاء الباقلاء ولا تكون الخُلْبة الا للسَّمُر والسَّلَم وفيها الحب وهن عِرَاض كانهن نِصَال ثم الطَّلْح فان وعاء ثمرته للغُلْف وهى سَنَفة عِرَاض و بِلال اسم رجل و بِلال بن حمامة مؤذن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحبشة وبِلال آباد موضع التهذيب والبُلْبُل العَنْدَليب ابن سيده البُلْبُل طائر حَسَن الصوت يألف الحَرَم ويدعوه أهل الحجاز النُّغَر والبُلْبُل قَناة الكوز الذى فيه بُلْبُل الى جَنْب رأسه التهذيب البُلْبُلة ضرب من الكيزان فى جنبه بُلْبُل يَنْصَبُّ منه الماء و بَلْبَل متاعه اذا فرقه وبَدَّده والمُبَلْبَل الطاوس الصَّرَّاخ والبُلْبُل الكُعَيْت والبَلْبلة تفريق الآراء وتَبَلْبَلت الالسن اختلطت والبَلْبَلة اختلاط الالسنة التهذيب البَلْبلة بَلْبَلة الالسن وقيل سميت أرض بابل لان الله تعالى حين أراد أن يخالف بين ألسنة بنى آدم بَعَث ريحا فحشرهم من كل أفق الى بابل فبَلْبَل الله بها ألسنتهم ثم فَرَّقتهم تلك الريح فى البلاد والبَلْبَلة والبَلابل والبَلْبال شدة الهم والوَسْواس فى الصدر وحديث النفس فاما البِلْبال بالكسر فصدر وفى حديث سعيد بن أبى بردة عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أمتى أمة مرحومة لاعذاب عليها فى الآخرة انما عذابها فى الدنيا البلابل والزلازل والفتن قال ابن الانبارى البلابل وسواس الصدر وأنشد ابن برى لباعث ابن صريم ويقال أبو الاسود الاسدى

سائل بَنِى كُرَهل تأرت بمالك * أم هل شَفَيْتَ النفس من بَلْبالها

قوله يعينك أى يتابعك هكذا فى الاصل وفى القاموس يعيبك أن يتابعك فانظر وحرر اه

قوله والبلابل ضبط فى القاموس بفتح الباء قال شارحه والظاهر من سياقه انه كعلابط فانه لو كان بالفتح لقال الجمع بلابل فتأمل اه

ولا تَبُلُّكَ عندى بالَةٌ و بَلالٌ مثل قَطامِ أى لا يُصيبك منى خير ولا نَدًى ولا أنفعك ولا أَصُدُّقك ويقال لا تُبِلُّ لفلان عندى بالَةً و بَلالٌ مصروف عن بالَةٍ أى نَدًى وخير وفى كلام على كرم الله وجهه فان شكوا انقطاع شِرْب أو بالَةٌ هو من ذلك قالت ليلى الاخيلية

نَسِيتَ وصالَه وصَدَدْتَ عنه * كما صَدَرَ الأَرَبُّ عن الظِّلال

فلا وأبيك يا ابن أبى عَقِيل * تَبُلُّ بعدها فينا بَلالِ

فلو آسَيْتَه لَحَلَلْتَ ذَمًّا * وفارَقْتَ ابنَ عَمِّك غيرَ قالى

ابن أبى عَقِيل كان مع توبة حين قُتِل ففرّ عنه وهو ابن عمه والبَلّة الغنى بعد الفقر و بَلَّت مَطِيَّتُه على وجهها اذا هَمَتْ ضالّة وقال كثير

فليت قَلُوصى عند عَزَّةَ قُيِّدَتْ * بحَبْلِ ضَعِيفٍ غُرُّها فَتَبَلَّتِ

فأَصْبَحَ فى القوم المقيمين رَحْلُها * وكان لها باغٍ سِوَاى فَبَلَّتِ

وأَبَلَّ الرجلُ ذهب فى الارض وأَبَلَّ أعيا فَسادا وخُبْثا والأَبَلُّ الشديد الخصومة الجَدِلُ وقيل هو الذى لا يستحيى وقيل هو الشديد اللُّؤْمِ الذى لا يُدْرَكُ ما عنده وقيل هو المَطُول الذى يَمْنَع بالحَلِف من حقوق الناس ما عنده وأنشد ابن الاعرابى للمِرّار بن سعيد الاسدى

ذكرنا الديون فجادَلْتَنا * جِدالَكَ فى الدَّيْنِ بَلًّا حَلُوفا

وقال الاصمعى أَبَلَّ الرجلُ يُبِلُّ إبْلالا اذا امتنع وغلب قال واذا كان الرجل حَلّافا قيل رجل أَبَلُّ وقال الشاعر

ألا تَتَّقون الله يا آل عامر * وهل يَتَّقِى اللهَ الأَبَلُّ المُصَمِّمُ

وقيل الأَبَلُّ الفاجر والانثى بَلّاء وقد بَلَّ بَلَلا فى كل ذلك عن ثعلب الكسائى رجل أَبَلُّ وامرأة بَلّاء وهو الذى لا يُدْرَكُ ما عنده من اللؤم ورجل أَبَلُّ بَيِّن البَلَل اذا كان حَلّافا ظَلُوما وأما قول خالد بن الوليد أما واب الخطاب حَيًّ فَلا ولكن اذا كان الناس بذى بِلَّى وذى بِلَّى قال أبو عبيد يريد تَفَرُّقَ الناس وأن يكونوا طوائف وفِرَقا من غير امام يجمعهم و بُعْد بعضهم من بعض وكُلُّ من بَعُدَ عنك حتى لا تَعْرِف موضعه فهو بذى بِلَّى وهو من بَلَّ فى الارض أى ذهب أراد ضياع أمور الناس بعده قال وفيه لغة أخرى بذى بِلَيَان وهو فِعْلَيان مثل صِلَيان وأنشد الكسائى

يَنام ويذهب الاقوام حتى * يُقالَ أَتَوْا على ذى بِلَيان

يقول انه أطال النوم ومضى أصحابه فى سفرهم حتى صاروا الى موضع لا يُعْرَف مكانهم من طول

قوله جدالك فى الدين هكذا فى الاصل وسيأتى له ايراده بلفظ جدالك مالا و بلا حلوفا وكذا أورده شارح القاموس ثم قال والمال الرجل الغنى اه

على بَلَله لم يتكسّر ولم يتباين وانصرف القوم بِلَلَتهم وبُلّتهم وبُلولتهم أي وفيهم بَقيّة وقيل انصرفوا بِلَلَتهم أي بحال صالحة وخير ومنه بِلَال الرَّحم وبَلَّته أعطيته ابن سيده طواه على بُلّته وبُلولته وبَلّته أي على ما فيه من العيب وقيل على بقية وُدّه قال وهو الصحيح وقيل تغافلت عما فيه من عيب كما يُطْوَى السِّقاء على عَيْبه وأنشد

وألبَسُ المرءَ أستبقي بُلولتَه * طَيَّ الرِّداء على أثنائه الخَرِق

قال وتميم تقول البُلولة من بَلّة الثرى وأسد تقول البَلَلة وقال الليث البَلَل والبِلّة الدُّون الجوهري طَوَيْت فلانا على بُلّته وبُلَالته وبُلُوله وبُلُولته وبُلّته وبُلّته اذا احتملته على ما فيه من الاساءة والعيب ودَارَيْته وفيه بَقيّة من الوُدّ قال الشاعر

طَوَيْنا بَني بِشْرٍ على بُلّاتهم * وذلك خيرٌ من لقاء بني بِشْر

يعني باللِّقاء الحَرْب وجمع البُلّة بِلَال مثل بُرْمة وبِرَام قال الراجز

وصاحبٍ مُرَامِقٍ داجَيْتُه * على بِلَال نَفْسه طَوَيْتُه

وكتب عمر يَسْتحضر المُغيرة من البصرة يُمْهِل ثلاثا ثم يُحْضَر على بُلّته أي على ما فيه من الاساءة والعيب وهي بضم الباء وبَلِلْت به بَلَلا ظَفِرت به وقيل بَلِلْت أَبَلُّ ظَفِرت به حكاها الازهري عن الاصمعي وحده قال شمر ومن أمثالهم ما بَلِلْت من فلان بأَفْوَق ناصل أي ما ظَفِرْتُ والأَفْوق السهم الذي انكسر فُوقُه والناصل الذي سقط نَصْلُه يُضرب مثلا للرجل العَجْزِ الكافي أي ظَفِرت برجل كامل غير مضيع ولا ناقص وبَلِلْت به بَلَلا صَلِيت وشَقِيت وبَلِلْت به بَلَلا وبَلالة وبُلولا وبَلِلْت مُنِيت به وعُلِّقته وبَلَّته لَزِمته قال

دَلْوٌ تَمَّ أي دُبِغَت بالحُلْب * بُلِّت بكَفَّي عَزَبٍ مُشَذَّب * فلا تُقَعْسِرها ولكن صَوِّب

تقعسرها أي تعازها أبو عمرو بَلَّ يَبِلُّ اذا لزم انسانا ودام على صحبته وبَلَّ يَبِلُّ مثلها ومنه قول ابن أحمر

فبَلِّي ان بَلِلْت بأَرْيَحِيّ * من الفِتْيان لا يَمْشي بَطِينا

ويروى فَبَلِّي يا غَنِيّ الجوهري بَلِلْت به بالكسر اذا ظَفِرت به وصار في يدك وأنشد ابن بري

بيضاء تَمْشي مِشْيَةَ الرَّهِيص * بَلَّ بها أحمرُ ذو دَرِيص

يقال لئن بَلِلْت بك يدي لا تفارقني أو تُؤَدِّيَ حقي النضر البَذْرُ والبَلَل واحد يقال بَلُّوا الارض اذا بَذَروها بالبَلَل ورجل بَلٌّ بالشيء لَهِجٌ قال

وانّي لَبَلٌّ بالقَرِينة ما ارْعَوَت * وانّي اذا صَرَمْتُها لَصَرُوم

يعنى الهرم وقال الشاعر يصف عجوزا

صَعْصَعَة لا تَشْتَكِي الدَّهْرَ رَأْسَها * ولو نَكَزَتْها حَيَّةٌ لَأَبَلَّتِ

الكسائى والاصمعى بَلَلْتَ وأَبْلَلْتَ من المرض بفتح اللام من بَلَلْتَ والبِلَّة العافية وابْتَلَّ وتَبَلَّل حَسُنت حاله بعد الهُزال والبِلُّ المُباح وقالوا هو لك حِلٌّ وبِلٌّ فَبِلٌّ شفاء من قولهم بَلَّ فلان من مَرَضه وأَبَلَّ اذا بَرَأَ ويقال بِلٌّ مُباح مُطْلَق يَمانِيَة حِمْيَرِيَّة ويقال بِلٌّ اتباع لحِلٍّ وكذلك يقال للمؤنث هى لك حِلٌّ على لفظ المذكر ومنه قول عبد المطلب فى زمزم لا أُحِلُّها لمغتسل وهى لشارب حِلٌّ وبِلٌّ وهذا القول نسبه الجوهرى للعباس بن عبد المطلب والصحيح ان قائله عبد المطلب كما ذكره ابن سيده وغيره وحكاه ابن برى عن على بن حمزة وحكى أيضا عن الزبير بن بَكَّار أن زمزم لما حُفِرَت وادرك منها عبد المطلب ما أدرك بنى عليها حَوْضا وملأه من ماء زمزم وشرب منه الحاجّ فحسده قوم من قريش فهدموه فاصلحه فهدموه بالليل فلما أصبح أصلحه فلما طال عليه ذلك دعا به فأُرِىَ فى المنام أن يقول اللهم انى لا أُحِلُّها لمغتسل وهى لشارب حِلٌّ وبِلٌّ فانك تكفى أمرهم فلما أصبح عبد المطلب نادى بالذى رأى فلم يكن أحد من قريش يقرب حوضه الا رُمِى فى بَدَنه فتركوا حوضه قال الاصمعى كنت ارى أن بلا اتباع لحِلّ حتى زعم المعتمر بن سليمان أن بِلٌّ مباح فى لغة حِمْيَر وقال أبو عبيد وابن السكيت لا يكون بِلٌّ اتباعا لحِلّ لمكان الواو والبُلَّة بالضم ابتلال الرُّطْب وبُلَّة الاوابل بُلَّة الرُّطْب وذهبت بُلَّة الاوابل أى ذهب ابتلال الرُّطْب عنها وأنشد لاهاب بن عُمَيْر

حتى اذا أَهْرَأَنَّ بالأَصائل * وفارَقَتْها بُلَّةُ الاوابل

يقول سِرْن فى بَرْد الرواح الى الماء بعد ما يَبِسَ الكَلَأ والأوابل الوحوش التى اجترأت بالرُّطْب عن الماء الفراء البُلَّة بقية الكَلَأ وطويت الثوب على بُلَّته وبُلَّته وبُلالته أى على رطوبته ويقال اطْوِ السِّقاء على بُلَّته أى اطوه وهو ندى قبل أن يتكسر ويقال ألم أَطْوِ لك على بُلَّتك وبَلَّتك أى على ما كان فيك وأنشد لخَضْرَمِىّ بن عامر الاسدى

ولقد طَوَيْتُكُم على بُلَّاتِكم * وعَلِمْتُ ما فيكم من الأَذْراب

أى طويتكم على ما فيكم من أذى وعداوة وبُلَّات بضم اللام جمع بُلَّة بضم اللام أيضا وقد روى على بُلَّاتكم بفتح اللام الواحدة بُلَّة بفتح اللام أيضا وقيل فى قوله على بُلَّاتكم يضرب مثلا لابقاء المودة واخفاء ما أظهروه من جَفَائهم فيكون مثل قولهم اطْوِ الثوب على غَرِّه ليضم بعضه الى بعض ولا يتباين ومنه قولهم اطْوِ السِّقاء على بُلَّته لانه اذا طُوِىَ وهو جافّ تكسر واذا طُوِىَ

أى نَدُّوها بالصلة قال ابن الاثير وهم يُطلقون النَّداوة على الصلة كما يُطلقون اليُبْس على القطيعة لانهم لما رأوا بعض الاشياء يتصل ويختلط بالنَّداوة ويحصل بينهما التجافى والتفرق باليُبْس استعاروا البَلَّ لمعنى الوَصْل واليُبْس لمعنى القَطيعة ومنه الحديث فان لكم رَحِماً أُبُلُّها ببلالها أى أَصِلُكم فى الدنيا ولا أُغْنى عنكم من الله شيأ والبِلَال جمع بَلَل وقيل هو كل ما بَلَّ الخَلْق من ماء أو لبن أو غيره ومنه حديث طَهْفَة ما تَبِضُّ ببِلَال أراد به اللبن وقيل المَطَر ومنه حديث عمر رضى الله عنه انْ رأيت بَلَلا من عَيْش أى خِصْبا لانه يكون من الماء أبو عمرو وغيره بَلَلْتُ رَحِمى أَبُلُّها بَلًّا وبِلَالا وصَلْتها وندَّيْتُها قال الاعشى

امّا الطالب نُعْمَةً تَمَّمتها * ووِصَال رَحِم قد بَرَدْتُ بِلَالَها

وقول الشاعر والرَّحِم فابْلُلْها بخَيْر البُلَّان * فانها اشْتُقَّتْ من اسم الرَّحْمن

قال ابن سيده يجوز أن يكون البُلَّان اسما واحدا كالغُفْران والرُّجْحان وأن يكون جمع بَلَل الذى هو المصدر وان شئت جعلته المصدر لان بعض المصادر قد يجمع كالشُّغْل والعَقْل والمَرَض ويقال ما فى سِقَائك بِلَال أى ماء وما فى الرَّكِيَّة بِلَال ابن الاعرابى البُلْبُلة الهَوْدَج للعرائر وهى المِشْجَرة ابن الاعرابى التَّبَلُّل الدوام وطول المكث فى كل شئ قال الربيع بن ضَبُع الفزارى

ألا أيُّها الباغى الذى طالَ طِيلُه * وتَبْلاله فى الارض حتى تَعَوَّدا

وبَلَّك الله ابْنًا وبَلَّك بابْن بَلًّا أى رزقك ابنا يدعوله والبِلَّة الخير والرزق والبِلُّ الشِّفاء ويقال ما قَدَم بِهِلَّة ولا بِلَّة وجاء نافلان فلم يأتنا بِهِلَّة ولا بَلَّة قال ابن السكيت فالهِلَّة من الفرح والاستهلال والبَلَّة من البَلَل والخير وقولهم ما أصاب هِلَّة ولا بَلَّة أى شيأ وفى الحديث من قَدَر فى مَعيشته بَلَّه الله أى أغناه وبِلَّة اللسان وقوعه على مواضع الحروف واستمراره على المنطق تقول ما أحسن بِلَّة لسانه وما يقع لسانه الا على بِلَّته وأنشد أبو العباس عن ابن الاعرابى

يُتَفْرِنَ بالحِيجاء شاءً صُعَّائد * ومن جانب الوادى الحَمام المُبَلِّلا

وقال المُبَلِّل الدائم الهَدِير وقال ابن سيده ما أحسن بِلَّة لسانه أى طَوْعه بالعبارة واسماحه وسَلاسته ووقوعه على موضع الحروف وبَلَّ يَبِلُّ بُلولا وأَبَلَّ نجا حكاه ثعلب وأنشد

* من صَقْع بازٍ لا تُبِلُّ لَحْمَه * لُحْمَة البازى الطائر يُطْرَح له أو يَصيده وبَلَّ من مرضه يَبِلُّ بَلًّا وبِلَالا وبُلولا واسْتَبَلَّ وأَبَلَّ برأ وصَحَّ قال الشاعر

اذا بَلَّ من دَاءٍ به خَالَ أنه * نَجا وبه الداء الذى هو قاتله

قوله جمع بلل الذى هو المصدر هكذا فى الاصل ولعل المراد بالمصدر اسمه حتى يغاير ما بعده وانظر وحرر اه

قوله التبلل كذا فى الاصل ولعله محرف عن التبلال كما يشهد به الشاهد وكذا أورده شارح القاموس اه

قوله بالحيجاء هكذا فى الاصل وشرح القاموس وحرر اه مصححه

قوله و بل يبل ضبط فى الاصل من باب ضرب وهو القياس وصنيع القاموس يقتضى انه من باب كتب فحرر اه

مُتَنَوِّق فى لِبْسته ومَشْيه والبَكِيلة الهيئة والزِّىّ والبِكْلة الخُلُق والبِكْلة الحال والخِلْقة حكاه ثعلب وأنشد

لَسْتُ إذا الزَّعبلة ان لم اغَيِّر بِكْلَتى ان لم اسُؤ بالطَّوْل

قال ابن برى وهذا البيت من مُسَدَّس الرَّجَز جاء على التمام والبَكْل الغَنِيمة وهو التَّبَكُّل اسم لا مصدر ونظيره التَّنَوُّط قال أوس بن حَجَر

عَلَى خَيْرِ ما أبصَرْتَهامن بِضاعة * لِمُلْتَمِسٍ بَيْعًا لها أو تَبَكُّلا

أى تَغَنُّما وبَكَله اذا تَحَّاه قِبَله كائنًا ما كان وبَنُو بَكِيل حى من هَمْدان ومنه قول الكميت

يقولون لم يُورَثْ ولو لا تُراثُه * لقد شَرِكَتْ فيه بَكِيلٌ وأَرْحَبُ

وبَنُو بَكَّال من حِمْيَر منهم نَوْفٌ البَكَّالى صاحب على عليه السلام قال ابن برى قال المهلبى بَكَالَة قبيلة من اليمن والمُحَدِّثون يقولون نَوْفٌ البَكَّالى بفتح الباء والتشديد

(بال) البَلَل النَّدَى ابن سيده البَلَل والبِلَّة النُّدُوَّة قال بعض الاعْفال * وقَطْقَطُ البِلَّة فى شُعَيْرى * أراد وبِلَّة القَطْقَط فقَلَب والبِلَال كالبِلَّة وبَلَّه بالماء وغيره يَبُلُّه بَلًّا وبِلَّة وبَلَّه فابْتَلَّ وتَبَلَّل قال ذو الرمة

وماشَتَّتا خَرْقاءُ واهِيَةُ الكُلَى * سَقَى بهما ساقٍ ولَمَّا تَبَلَّلا

والبَلُّ مصدر بَلَلْتُ الشىءَ أَبُلُّه بَلًّا الجوهرى بَلَّه يَبُلُّه أى نَدَّاه وبَلَّله شدد للمبالغة فابْتَلَّ والبِلَال الماء والبُلالة البَلَل والبِلَال جمع بِلَّة نادر واسْقِه على بُلَّته أى ابتلاله وبَلَّة الشَّباب وبُلَّته طَرَاؤه والفتح أعلى والبَلِيل والبَلِيلة ريح باردة مع نَدًى ولا تُجْمَع قال أبو حنيفة اذا جاءت الريح مع بَرْدٍ ويُبْسٍ ونَدًى فهى بَلِيل وقد بَلَّتْ تَبِلُّ بُلُولا فاما قول زياد الاعجم

انّى رأيتُ عِدَاتِكم * كالغَيْث ليس له بَلِيل

فمعناه أنه ليس لها مَطْل فيُكَدِّرها كما أن الغَيْث اذا كانت معه ريح بَلِيل كدَّرَتْه أبو عمرو البَلِيلة الريح المُمْغِرة وهى التى تَمْزُجها المَغْرة والمَغْرة المَطَرة الضعيفة والجَنُوب أَبَلُّ الرِّياح وريح بَلَّة أى فيها بَلَل وفى حديث المُغيرة بَلِيلة الارْعاد أى لا تزال تُرْعِد وتُهَدِّد والبَلِيلة الريح فيها نَدًى جعل الارعاد مثلا للوعيد والتهديد من قولهم أَرْعَد الرجلُ وأَبْرَق اذا تَهَدَّد وأوعد والله أعلم ويقال ما فى سِقائك بَلَال أى ماء وكُلُّ ما يُبَلُّ به الحَلْق من الماء واللَّبن بَلَال ومنه قولهم انْضَحُوا الرَّحِمَ بِلَالَها أى صِلُوها بصِلَتها وبُلُّوها قال أوس يهجو الحكم بن مروان بن زِنْبَاع

كأنّى حَلَوْتُ الشِّعْرَ حين مَدَحْتُه * صَفَا صَخْرَةٍ صَمَّاءَ يَبْسٍ بَلَالُها

وبَلَّ رَحِمَه يَبُلُّها بَلًّا وبِلَالًا وصَلَها وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم بُلُّوا أَرْحامَكم ولو بالسَّلام

قوله وماشتتا خرقاء البيت بعده كما فى شرح القاموس

بأضيع من عينيك للدمع كلما * توهمت ربعا أو تذكرت منزلا

اه

لسانه يشير بذلك الى احد عشر فانفلت الظبي وذهب فضرب به المثل في العيّ والبَقْل بطن من الازد وهم بَنُو باقل وبَنُو بُقَيْلة بطن من الحيرة ابن الاعرابي البُوقالة الطَّرْجهارة (بكل) البَكْل الدقيق بالرُّبّ قال

ليس بغَشٍّ هَمُّه فيما أَكَل * وأُزْمَةٌ وَزْمَتُه من البَكَل

أراد البَكْل فحرّك للضرورة والبَكيلة والبَكالة جميعا الدقيق يُخلط بالسويق والتمر يُخلط بالسمن في اناء واحد وقد بُلّا باللبن وقيل تخلطه بالسويق ثم تبلّه بماء أو زيت أو سمن وقيل البَكيلة الاقط المطحون تخلطه بالماء فتثريه كأنك تريد أن تعجنه وقال اللحياني البَكيلة الدقيق أو السويق الذي يُبَلّ بلّا وقيل البَكيلة الجافّ من الاقط الذي يُخلط به الرُّطْب وقيل البَكيلة طَحين وتمر يُخلط فيُصَبّ عليه الزيت أو السمن ولا يُطبخ والبَكيل مَسُوط الاقط الجوهري عن الاموي البَكيلة السمن يُخلط بالاقط وأنشد

هذا غُلامٌ شَرِثُ النَّقيلة * غَضْبانُ لم تُؤْدَم له البَكيلة

قال وكذلك البَكالة وقوله لم تؤدم أي لم يُصَبّ عليها زيت أو اهالة ويقال نعل شَرِثة أي خَلَقٌ وقيل البَكيلة السويق والتمر يُؤْكَلان في اناء واحد وقد بُلّا باللبن وبَكَلْت البَكيلة أَبْكُلها بَكْلا أي اتخذتها وبَكَلْت السويق بالدقيق أي خلطته ويقال بَكَل ولَبَك بمعنًى مثل جَبَذ وجَذَب والبَكْل الخَلْط قال الكميت

يَهيلون من هذا الدَّفين بينهم * أحاديثَ مغرورين بَكْلٌ من البَكْل

أحاديث مبتدأ وبينهم الخبر وبَكَله اذا خلطه وبَكَل عليه خَلَط الاموي البَكْل الاقط بالسمن ويقال ابْكُلي واعْبِثي والبَكيلة الضأن والمَعز تُخْتلط وكذلك الغنم اذا القيت غنما أخرى والفعل من ذلك كله بَكَل يَبْكُل بَكْلا ويقال للغنم اذا القيت غنما أخرى فدخلت فيها ظلّت عَبيثة واحدة وبَكيلة واحدة أي قد اختلط بعضها ببعض وهو مَثَل أصله من الدقيق والاقط يُبكل بالسمن فيؤكل وبَكل علينا حديثه وأمره يَبْكُله بَكْلا خلطه وجاء به على غير وجهه والاسم البَكيلة عن اللحياني ومن أمثالهم في التباس الامر بَكْلٌ من البَكْل وهو اختلاط الرأي وارتجانه وتَبَكَّل الرجل في الكلام أي خلط وفي حديث الحسن سأله رجل عن مسئلة ثم أعادها فقلبها فقال بَكَّلْت عليّ أي خَلَطت من البَكيلة وهي السمن والدقيق المخلوط والمُتَبَكِّل المخلّط في كلامه وتَبَكَّلوا عليه علَوه بالشَّتْم والضرب والقَهْر وتَبَكَّل في مشيته اختال والانسان يَتَبَكَّل أي يَختال ورجل جميل بَكيل

قوله الطرجهارة هي كما في القاموس شبه كاس يشرب فيه وصنيعه في باب الراء يقتضي فتحها وقد صرح في باب اللام بكسرها فحرر كتبه مصححه

قوله ليس بغش الغش كما في اللسان والقاموس عظيم السرة قال شارحه والصواب عظيم الشره بالشين محركة اه كتبه مصححه

تاللهِ يبقَى على الأيامِ مبتقِلُ * جَوْنُ السَّراةِ رَباعٍ سِنُّه غَرِدُ

أى لا يبقى وتبقّل مثله قال أبو النجم

كُومُ الذُّرا من خَوَلِ المُحَوَّلِ * تَبَقَّلَتْ فى أوّلِ التَّبَقُّلِ * بَيْنَ رِماحَىْ مالكٍ ونَهْشَلِ

وتَبَقَّلَ القومُ وابْتَقَلُوا وأَبْقَلُوا وتَبَقَّلَتْ ماشيتُهم وخَرَجَ يَتَبَقَّلُ أى يطلب البَقْل وبَقْلَة الضَّبِّ نَبْتَة قال أبو حنيفة ذكرها أبو نصر ولم يفسرها والبَقْلة الرِّجْلة وهى البَقْلة الحَمْقاء ويقال كُلُّ نَبات اخْضَرَّت له الارضُ فهو بَقْل قال الحرث بن دَوْس الايادى يخاطب المُنْذِرَ بن ماء السماء

قَوْمٌ إذا نَبَتَ الرَّبِيعُ لهم * نَبَتَتْ عَداوتُهم مع البَقْلِ

الجوهرى وقولُ أبى نُخَيْلة

بَرِيَّةٌ لم تأكلِ المُرَقَّقا * ولم تَذُقْ من البُقُولِ الفُسْتُقا

قال ظَنَّ هذا الاعرابى ان الفُسْتُق من البَقْل قال وهكذا يُرْوى البَقْل بالباء قال وانا أظنه بالنون لان الفُسْتُق من النَّقْل وليس من البَقْل والبَاقِلاءُ والباقِلَّى الفُول اسم سَوادِىٌّ وحَمْلُ الجَرْجَر اذا شددت اللام قَصَرْت واذا خَفَّفْت مَدَدْت فقلت الباقِلاء واحدته باقِلاءة وباقِلَّة وحكى أبو حنيفة الباقِلَّى بالتخفيف والقصر قال وقال الاحمر واحدة الباقِلاء باقِلاء قال ابن سيده فاذا كان ذلك فالواحد والجميع فيه سواء قال وأرى الاحمر حكى مثل ذلك فى الباقِلَّى قال والبُوقَالُ بضم الباء ضَرْب من الكِيزان قال ولم يفسر ماهو وفسرناه بما عَلِمْنا وباقِلُ اسم رجل يضرب به المثل فى العِىِّ قال الاموى من أمثالهم فى باب التشبيه انه لأَعْيَا من باقِل قال وهو اسم رجل من ربيعة وكان عِيِيًّا فَدَمُوا اياه عنى الارْيَقط فى وَصْف رَجُل مَلأ بطنه حتى عَيِىَ بالكلام فقال يَهْجُوه وقال ابن برى هو لحميد الارْقَط

أَتانا وما داناه سَحْبانُ وائلٍ * بَيانًا وعِلْمًا بالذى هو قائل

يَقُول وقد أَلْقَى المَراسِىَ للقِرَى * أَبِنْ لِى ما الحَجَّاجُ بالناس فاعل

فَقُلْتُ لَعَمْرِى ما لهذا طَرَقْتَنا * فَكُلْ ودَعِ الارْجافَ ما أنت آكل

تُدَبِّلُ كَفَّاه ويَحْدُرُ حَلْقُه * الى البَطْن ما ضُمَّتْ عليه الانامل

فما زال عند اللقم حتى كأنه * من العِىِّ لما أن تَكَلَّمَ باقل

قال وسَحْبان هو من ربيعة أيضا من بنى بَكْر كان لَسِنًا بليغا قال الليث بلغ من عِىِّ باقل أنه كان اشترى ظَبْيًا باحد عشر دِرْهما فقيل له بِكَم اشتريت الظبى ففتح كفيه وفرّق أصابعه وأخرج

فلا مُزْنَةٌ ودَقَتْ وَدْقَها * ولا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَها

ولم يقل أَبْقَلَت لان تأنيث الارض ليس بتأنيث حقيقي وفي وصف مكة وأَبْقَلَ حَمْضُها هو من ذلك والمَبْقَلة موضع البَقْل قال دُوَاد بن أبي دُوَاد حين سأله أبو ما الذي أعاشك قال

أعاشَني بَعْدَكَ وادٍ مُبْقِلُ * آكُلُ من حَوْذانِه وأَنْسِلُ

قال ابن جني مكان مُبْقِل هو القياس وباقل أكثر في السماع والاول مسموع أيضا الاصمعي أَبْقَلَ المكانُ فهو باقل من نبات البَقْل وأَوْرَسَ الشجرُ فهو وارس اذا أَوْرَقَ وهو بالالف الجوهري أَبْقَلَ الرِّمْثُ اذا أَدْبَى وظهرت خُضْرة ورقه فهو باقل قال ولم يقولوا مُبْقِل كما قالوا أَوْرَسَ فهو وارس ولم يقولوا مُورِس قال وهو من النوادر قال ابن بري وقد جاء مُبْقِل قال أبو النجم

* يَلْمَحْنَ من كل غَمِيسٍ مُبْقِلِ * قال وقال ابن هَرْمة

لَرُعْتُ بصَفْراءِ السُّحالَةِ حُرَّةٌ * لها مَرْتَعٌ بين النَّبِيطَيْنِ مُبْقِلِ

قال وقالوا مُعْشِب وعليه قول الجعدي

على جانِبَيْ حائرٍ مُفْرِدٍ * بَرِيثٍ تَبَوَّأَتْه مُعْشِبِ

قال ابن سيده وبَقَلَ الرِّمْثُ يَبْقُل بَقْلا وبُقُولا وأَبْقَلَ فهو باقل على غير قياس كلاهما في أول ما ينبت قبل أن يخضرّ وأرض بَقِيلة وبَقْلة مُبْقِلة الاخيرة على النسب أي ذات بَقْل ونظيره رجل نَهِر أي يأتي الامور نهارا وأَبقل الشجرُ اذا نبت أيام الربيع وجرى فيها الماء فرأيت في أعراضها مثل أظفار الطير وفي المحكم أَبْقَلَ الشجرُ خرج في أعراضه مثل أظفار الطير وأَعْيُنُ الجَرادِ قبل ان يستبين ورقه فيقال حينئذ صار بَقْلة واحدة واسم ذلك الشيء الباقل وبَقَلَ النبتُ يَبْقُل بُقولا وأَبْقَلَ طَلَعَ وأَبْقَلَه الله وبَقَلَ وجهُ الغلام يَبْقُل بَقْلا وبُقُولا وأَبْقَلَ وبَقَّلَ خَرَجَ شعرُه وكرهه بعضهم التشديد وقال الجوهري لا تُقَل بَقَّلَ بالتشديد وأَبقله الله أخرجه وهو على المثل بما تقدم الليث يقال للامرد اذا خرج وجهه قد بَقَلَ وفي حديث أبي بكر والنَّسابة فقام اليه غلام من بني شيبان حين بَقَلَ وجهُه أي أول ما نبتت لحيته وبَقَلَ نابُ البعير يَبْقُل بُقولا طَلَعَ على المثل أيضا وفي التهذيب بَقَلَ نابُ الجمل أول ما يطلع وجَمَلٌ باقل الناب والبُقْلة بَقْل الربيع وأرض بَقْلة وبَقِيلة ومَبْقَلة ومَبْقُلة وبَقَّالة وعلى مثاله مَزْرَعة ومَزْرُعة وزَرَّاعة وابْتَقَلَ القومُ اذا رَعَوا البَقْل والابل تَبْتَقِل وتَتَبَقَّل وابْتَقَلت الماشية وتَبَقَّلت رَعَت البَقْل وقيل تَبَقُّلها سِمَنُها عن البَقْل وابْتَقَلَ الحمارُ رَعَى البَقْل قال مالك بن خويلد الخُزاعي الهذلي

قوله ولم يقل أبقلت الخ هذا فيما اذا أسند الفعل للظاهر نحو طلع الشمس وطلعت الشمس وأما اذا أسند للضمير فيستوي فيه الحقيقي والمجازي فيتعين التأنيث نحو الشمس طلعت ولا يجوز الشمس طلع وهذا البيت شاذ أو مؤول نص عليه النحويون كتبه مصححه

على أهله أي ثقل عليهم وفي الحديث أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ابايعك على الجهاد فقال هل لك من بعل البعل الكل يقال صار فلان بعلا على قومه أي ثقلا وعيالا وقيل أراد هل بقي لك من تجب عليك طاعته كالوالدين وبعل على الرجل أبى عليه وفي حديث الشورى فقال عمر قوموا فتشاوروا فمن بعل عليكم أمركم فاقتلوه أي من أبى وخالف وفي حديث آخر من تأمر عليكم من غير مشورة أو بعل عليكم أمرا وفي حديث آخر فان بعل أحد على المسلمين يريد شتت أمرهم فقدموه فاضربوا عنقه وبعلبك موضع تقول هذا بعلبك ودخلت بعلبك ومررت ببعلبك ولا تصرف ومنهم من يضيف الاول الى الثاني ويجري الاول بوجوه الاعراب قال الجوهري القول في بعلبك كالقول في سام أبرص قال ابن بري سام أبرص اسم مضاف غير مركب عند النحويين (بغل) البغل هذا الحيوان السحاج الذي يركب والانثى بغلة والجمع بغال ومبغولاء اسم للجمع والبغال صاحب البغال حكاها سيبويه وعمارة بن عقيل وأما قول جرير

من كل آلفة المواخر تتقي * بمجرد كمجرد البغال

فهو البغل نفسه ونكح فيهم فبغلهم وبغلهم هجن أولادهم وتزوج فلان فلانة فبغل أولادها اذا كان فيهم هجنة وهو من البغل لان البغل يعجز عن شأو الفرس والتبغيل من مشي الابل مشي فيه سعة وقيل هو مشي فيه اختلاف واختلاط بين الهملجة والعنق قال ابن بري شاهده

فيها اذا بغلت مشي ومحقرة * على الجياد وفي أعناقها خدب

وأنشد لابي حية النميري نضح البرى وفي تبغيلها زور

وأنشد للراعي * ربذا يبغل خلفها تبغيلا * وفي قصيد كعب بن زهير

فيها على الآبن ارقال وتبغيل * هو تفعيل من البغل كأنه شبه سيرها بسير البغل لشدته

(بغسل) الازهري بغسل الرجل اذا أكثر الجماع (بقل) بقل الشيء ظهر والبقل معروف قال ابن سيده البقل من النبات ما ليس بشجر دق ولا جل وحقيقة رسمه أنه ما لم تبق له أرومة على الشتاء بعد ما يرعى وقال أبو حنيفة ما كان منه ينبت في بزره ولا ينبت في أرومة ثابتة فاسمه البقل وقيل كل نابتة في أول ما تنبت فهو البقل واحدته بقلة وفرق ما بين البقل ودق الشجر أن البقل اذا رعي لم يبق له ساق والشجر تبقى له سوق وان دقت وفي المثل لا تنبت البقلة الا الحقلة والحقلة القراح الطيبة من الارض وأبقلت أنبتت البقل فهي مبقلة والمبقلة ذات البقل وأبقلت الارض خرج بقلها قال عامر بن جوين الطائي

قوله ربذا الخ صدره كما في شرح القاموس واذا ترقصت المفازة غادرت اه

و بَعَلَ يَبْعَلُ بُعولة وهو بَعْل صار بَعْلا قال * يارُبَّ بَعْلٍ ساءَما كان بَعَلْ * واسْتَبْعَلَ كبَعَلَ وتَبَعَّلَت المرأةُ أطاعت بَعْلَها وتَبَعَّلَت له تزينت وامرأة حَسَنَة التَّبَعُّل اذا كانت مُطاوعة لزوجها مُحِبَّة له وفي حديث أسماء الاشهلية اذا أحْسَنَّ تَبَعُّل أزواجكن أي مصاحبتهم في الزوجية والعِشرة والبَعْل والتَّبَعُّل حُسن العِشرة من الزوجين والبِعال حديث العَرُوسَيْن والتَّباعل والبِعال ملاعبة المرء أهله وقيل البِعال النكاح ومنه الحديث في أيام التشريق انها أيام أكل وشرب وبِعال والمُباعَلة المُباشرة ويروى عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أتى يوم الجمعة قال ياعائشة اليوم يوم تَبَعُّل وقِران يعني بالقِران التزويج ويقال للمرأة هي تُباعِل زَوْجها بِعالا ومُباعَلة أي تُلاعبه وقال الحطيئة

وكَمْ من حَصانٍ ذاتِ بَعْلٍ تَرَكْتُها * اذا الليل أدْجَى لم تَجِدْ من تُباعِلُه

أراد أنك قتلت زوجها أو أسرته ويقال للرجل هو بَعْلُ المرأة ويقال للمرأة هي بَعْلُه وبَعْلَتُه وباعَلَت المرأةُ اتخذت بَعْلا وباعَلَ القومُ قوما آخرين مُباعَلة وبِعالا تزوج بعضهم الى بعض وبَعْلُ الشيء رَبُّه ومالِكُه وفي حديث الايمان وأن تَلِدَ الامة بَعْلَها المراد بالبعل ههنا المالك يعني كثرة السبي والتسرّي فاذا استولد المسلم جارية كان ولدها بمنزلة ربها وبَعْلٌ والبَعْل جبل صنم سمي بذلك لعبادتهم اياه كأنه رَبُّهم وقوله عز وجل أتدعون بَعْلا وتَذَرُون أحسن الخالقين قيل معناه أتدعون ربا وقيل هو صنم يقال انا بَعْل هذا الشيء أي رَبُّه ومالكه كأنه قال أتدعون ربا سوى الله وروى عن ابن عباس ان ضالة أُنْشِدَت فجاء صاحبها فقال أنا بَعْلُها يريد ربها فقال ابن عباس هو من قوله أتدعون بعلا أي ربا وورد أن ابن عباس مَرَّ برجلين يختصمان في ناقة وأحدهما يقول أنا والله بَعْلُها أي مالكها ورَبُّها وقولهم مَنْ بَعْلُ هذه الناقة أي مَنْ رَبُّها وصاحبها والبَعْل اسم مَلِك والبَعْل الصنم مَعْمومابه عن الزجاجي وقال كراع هو صَنَم كان لقوم يونس صلى الله على نبينا وعليه وفي الصحاح البَعْل صنم كان لقوم الياس عليه السلام وقال الازهري قيل ان بَعْلا كان صنما من ذهب يعبدونه ابن الاعرابي البَعَل الضَّجَر والتَّبَرُّم بالشيء وأنشد

بَعِلْتَ ابنَ غَزْوانَ بَعِلْتَ بصاحِبٍ * به قَبْلَكَ الاخْوانُ لم تَكُ تَبْعَل

وبَعِلَ بأمره بَعَلا فهو بَعِلٌ بَرِمَ فلم يدر كيف يصنع فيه والبَعَل الدَّهَش عند الرَّوع وبَعِلَ بَعَلا فَرِقَ ودَهِشَ وامرأة بَعِلَة وفي حديث الاحنف لما نَزَلَ به الهَياطِلَة وهم قوم من الهند بَعِلَ بالامر أي دَهِشَ وهو بكسر العين وامرأة بَعِلة لا تُحْسِن لُبْسَ الثياب وباعَلَه جالَسَه وهو بَعْلُ

قال الازهرى وقد رأيت بناحية البَيْضاء من بلاد جَذِيمة عبد القَيْس نَخْلا كثيرا عروقها راسخة في الماء وهي مستغنية عن السَّقْي وعن ماء السماء تُسَمَّى بَعْلًا واستبعل الموضع والنخل صار بَعْلا راسخ العروق في الماء مستغنيا عن السَّقْي وعن اجراء الماء في نَهر أو عانور اليه وفي الحديث العَجْوة شفاء من السُّمّ ونزل بَعْلُها من الجنة أي أصلها قال الازهرى أراد بِبَعْلها قَسْبها الراسخ عُروقُه في الماء لا يُسْتَقى بِنَضْح ولا غيره ويجيء تَمْره يابسا له صوت واستَبْعل النخلُ اذا صار بَعْلا وقد ورد في حديث عروة فمازال وارثه بَعْليًّا حتى مات أي غَنِيًّا ذا نَخْل ومال قال الخطابي لا أدري ما هذا الا أن يكون منسوبا الى بَعْل النخل يريد أنه اقتنى نَخْلا كثيرا فنُسب اليه أو يكون من البَعْل المالك والرئيس أي ما زال رئيسا متملكا والبَعْل الذَّكَر من النَّخل قال الليث البَعْلُ من النخل ما هو من الغلط الذي ذكرناه عن القُتَبي زعم أن البَعْل الذكر من النخل والناس يسمونه الفَحْل قال الازهري وهذا غلط فاحش وكأنه اعتبر هذا التفسير من لفظ البَعْل الذي معناه الزوج قال قلت وبَعْل النخل التي تُلْقَح فتَحْمل وأما الفُحّال فان ثمره ينتفض وانما يُلْقَح بطَلْعه طَلْع الاناث اذا انشقّ والبَعْل الزوج قال الليث بَعَل يَبْعَل بُعولة فهو باعل أي مُسْتَعْلٍ قال الازهري وهذا من أغاليط الليث أيضا وانما سمي زوج المرأة بَعْلا لانه سيدها ومالكها وليس من الاستعلاء في شيء وقد بَعَل يَبْعَل بَعْلا اذا صار بَعْلا لها وقوله تعالى وهذا بَعْلي شيخا قال الزجاج نصب شيخا على الحال قال والحال ههنا انصبها من غامض النحو وذلك اذا قلت هذا زيد قائما فان كنت تقصد أن تخبر من لم يَعْرف زيدا أنه زيد لم يَجُز أن تقول هذا زيد قائما لانه يكون زيد امادام قائما فاذا زال عن القيام فليس بزيد وانما تقول للذي يعرف زيدا هذا زيد قائما فيعمل في الحال التنبيه المعنى انْتَبِه لزيد في حال قيامه أو أُشيرُ الى زيد في حال قيامه لان هذا اشارة الى من حضر والنصب الوجه كما ذكرنا ومن قرأ هذا بعلي شيخٌ ففيه وجوه أحدها التكرير كأنك قلت هذا بعلي هذا شيخ ويجوز أن يجعل شيخ مُبينا عن هذا ويجوز أن يجعل بعلي وشيخ جميعا خبرين عن هذا فترفعهما جميعا بهذا كما تقول هذا حُلْوٌ حامض وجمع البَعْل الزوج بَعال وبُعُول وبُعولة قال الله عز وجل وبُعولتهن أحق بردهن وفي حديث ابن مسعود الا امرأة يَئِسَتْ من البُعولة قال ابن الاثير الهاء فيها للتأنيث الجمع قال ويجوز أن تكون البُعولة مصدر بَعَلَت المرأة أي صارت ذات بَعْل قال سيبويه ألحقوا الهاء لتأكيد التأنيث والانثى بَعْل وبَعْلة مثل زَوْج وزَوْجة قال الراجز

شَرُّ قَرِينٍ لِلكَبِيرِ بَعْلَتُه * تُولِغُ كَلْبًا سُؤْرُه أو تَكْفِتُه

مطر الامرة واحدة فى السنة وقال الجوهرى لا يصيبها سيح ولا سيل قال سلامة بن جندل

اذا ما علونا ظهر بعل عريضة * تخال عليها قيض بيض مفلق

أنثها على معنى الارض وقيل البعل كل شجر أو زرع لا يسقى وقيل البعل والعذى واحد وهو ما سقته السماء وقد استبعل الموضع والبعل من النخل ما شرب بعروقه من غير سقى ولا ماء سماء وقيل هو ما اكتفى بماء السماء وبه فسر ابن دريد ما فى كتاب النبى صلى الله عليه وسلم لاكيدر بن عبد الملك لكم الضامنة من النخل ولنا الضاحية من البعل الضامنة ما أطاف به سور المدينة والضاحية ما كان خارجا أى التى ظهرت وخرجت عن العمارة من هذا النخيل وأنشد

أقسمت لا يذهب عنى بعلها * أو يستوى جنيها وجعلها

وفى حديث صدقة النخل ما سقى منه بعلا ففيه العشر هو ما شرب من النخيل بعروقه من الارض من غير سقى سماء ولا غيرها قال الاصمعى البعل ما شرب بعروقه من الارض بغير سقى من سماء ولا غيرها والبعل ما أعطى من الاتاوة على سقى النخل قال عبد الله بن رواحة الانصارى

هنالك لا أبالى نخل بعل * ولا سقى وان عظم الاتاء

قال الازهرى وقد ذكره القتبى فى الحروف التى ذكر أنه أصلح الغلط الذى وقع فيها وألفيته يتعجب من قول الاصمعى البعل ما شرب بعروقه من الارض من غير سقى من سماء ولا غيرها وقال ليت شعرى أنى يكون هذا النخل الذى لا يسقى من سماء ولا غيرها وتوهم أنه يصلح غلطا فجاء بأطم غلط وجهل ما قاله الاصمعى وحمله جهله على التخبط فيما لا يعرفه قال فرأيت ان اذكر أصناف النخيل لتقف عليها فيتضح لك ما قاله الاصمعى فمن النخيل السقى ويقال المسقوى وهو الذى يسقى بماء الانهار والعيون الجارية ومن السقى ما يسقى نضحا بالدلاء والنواعير وما أشبهها فهذا صنف ومنها العذى وهو ما نبت منها فى الارض السهلة فاذا مطرت نشفت السهولة ماء المطر فعاشت عروقها بالثرى الباطن تحت الارض ويجىء ثمرها قعقاعا لانه لا يكون ريان كالسقى ويسمى التمر اذا جاء كذلك قسبا وسحا والصنف الثالث من النخل ما نبت وديه فى أرض يقرب ماؤها الذى خلقه الله تعالى تحت الارض فى رقاب الارض ذات النز فرسخت عروقها فى ذلك الماء الذى تحت الارض واستغنت عن سقى السماء وعن اجراء ماء الانهار وسقيها نضحا بالدلاء وهذا الضرب هو البعل الذى فسره الاصمعى وتمر هذا الضرب من التمر أن لا يكون ريانا ولا سحا ولكن يكون بينهما وهكذا فسر الشافعى البعل فى باب القسم فقال البعل ما رسخ عروقه فى الماء فاستغنى عن أن يسقى

قوله وتمر هذا الضرب الخ كذا فى الاصل ولعل تمر مجرفة عن تميز أو نحوه وحرر اه مصححه

قال

الوسط شبهت بالبصل وقال ابن شميل البصلة انما هي سفيفة واحدة وهي أكبر من الترك وقشر متبصل كثير القشور قال لبيد

نخمة ذفراء تزنى بالعرى * قردمانيا وتركا كالبصل

(بطل) بطل الشيء يبطل بطلا وبطولا وبطلانا ذهب ضياعا وخسرانا فهو باطل وأبطله هو ويقال ذهب دمه بطلا أي هدرا وبطل في حديثه بطالة وأبطل هزل والاسم البطل والباطل نقيض الحق والجمع أباطيل على غير قياس كأنه جمع إبطال أو إبطيل هذا مذهب سيبويه وفي التهذيب ويجمع الباطل بواطل قال أبو حاتم واحدة الاباطيل أبطولة وقال ابن دريد واحدتها إبطالة ودعوى باطل وباطلة عن الزجاج وأبطل جاء بالباطل والبطلة السحرة مأخوذ منه وقد جاء في الحديث ولا تستطيعه البطلة قيل هم السحرة ورجل بطال ذو باطل وقالوا باطل بين البطول وتبطلوا بينهم تداولوا الباطل عن اللحياني والتبطل فعل البطالة وهو اتباع اللهو والجهالة وقالوا بينهم أبطولة يتبطلون بها أي يقولونها ويتداولونها وأبطلت الشيء جعلته باطلا وأبطل فلان جاء بكذب وادعى باطلا وقوله تعالى وما يبدئ الباطل وما يعيد قال الباطل هنا إبليس أراد ذو الباطل أو صاحب الباطل وهو إبليس وفي حديث الاسود بن سريع كنت أنشد النبي صلى الله عليه وسلم فلما دخل عمر قال اسكت ان عمر لا يحب الباطل قال ابن الاثير أراد بالباطل صناعة الشعر واتخاذه كسبا بالمدح والذم فأما ما كان ينشده النبي صلى الله عليه وسلم فليس من ذلك ولكنه خاف ان لا يفرق الاسود بينه وبين سائره فأعلمه ذلك والبطل الشجاع وفي الحديث شاكي السلاح بطل مجرب ورجل بطل بين البطالة والبطولة شجاع تبطل جراحته فلا يكترث لها ولا تبطل نجادته وقيل انما سمي بطلا لانه يبطل العظائم بسيفه فيبهرجها وقيل سمي بطلا لان الاشداء يبطلون عنده وقيل هو الذي تبطل عنده دماء الاقران فلا يدرك عنده ثأر من قوم أبطال وبطال بين البطالة والبطالة وقد بطل بالضم يبطل بطولة وبطالة أي صار شجاعا وتبطل قال أبو كبير الهذلي

ذهب الشباب وفات منه ما مضى * ونضا زهير كريهتي وتبطلا

وجعله أبو عبيد من المصادر التي لا أفعال لها وحكى ابن الاعرابي بطال بين البطالة بالفتح يعني به البطل وامرأة بطلة والجمع بالالف والتاء ولا يكسر على فعال لان مذكرها لم يكسر عليه وبطل الاجير بالفتح يبطل بطالة أي تعطل فهو بطال (بعل) البعل الارض المرتفعة التي لا يصيبها

قوله وقد بطل بالضم وفي لغة بطل يبطل من باب قتل كما في المصباح اه

وقال ابن همام في البسل بمعنى الحلال

أيثبت ما زدتم وتلغى زيادتى * دمى ان أحلت هذه لكم بسل

أى حلال ولا يكون الحرام هنا لان معنى البيت لا يسوغ ذلك وقال ابن الاعرابى البسل المخلى فى هذا البيت أبو عمرو البسل الحلال والبسل الحرام والابسال التحريم والبسل أخذ الشئ قليلا قليلا والبسل عصارة العصفر والحناء والبسل الحبس وقال أبو مالك البسل يكون بمعنى التوكيد فى الكلام مثل قولك تبا قال الازهرى سمعت أعرابيا يقول لابن له عزم عليه فقال له عسلا وبسلا أراد بذلك لحيمه ولومه والبسل ثمانية أشهر حرم كانت لقوم لهم صيت وذكر فى غطفان وقيس يقال لهم الهبا آت من سير محمد بن اسحق والبسل اللحى واللوم والبسل أيضا فى الكفاية والبسل أيضا فى الدعاء ابن سيده قالوا فى الدعاء على الانسان بسلا وأسلا كقولهم تعسا ونكسا وفى التهذيب يقال بسلا له كما يقال ويلا له وأبسل البسر طبخه وجففه والبسلة بالضم أجرة الراقى خاصة وابتسل أخذ بسلته وقال اللحيانى أعط العامل بسلته لم يحكها الا هو الليث بسلت الراقى أعطيته بسلته وهى اجرته وابتسل الرجل اذا أخذ على رقيته أجرا وبسل اللحم مثل خم وبسلنى عن حاجتى بسلا أعجلنى وبسل فى الدعاء بمعنى آمين قال المتلمس

لا خاب من نفعك من رجاكا * بسلا وعادى الله من عاداكا

وأنشده ابن جنى بسل بالرفع وقال هو بمعنى آمين أبو الهيثم يقول الرجل بسلا اذا أراد آمين فى الاستجابة والبسل بمعنى الايجاب وفى الحديث كان عمر يقول فى آخر دعائه آمين وبسلا أى ايجابا يا رب واذا دعا الرجل على صاحبه يقول قطع الله مطاه فيقول الآخر بسلا بسلا أى آمين آمين وبسل بمعنى أجل وبسيل قرية بحوران قال كثير عزة

فبيد المنقى فالمشارب دونه * فروضة بصرى أعرضت فبسيلها

(بسكل) البسكل من الخيل كالفسكل وسنذكره فى موضعه (بسمل) التهذيب فى الرباعى بسمل الرجل اذا كتب بسم الله بسملة وأنشد قول الشاعر

لقد بسملت ليلى غداة لقيتها * فيا حبذا ذاك الحبيب المبسمل

(قال محمد بن المكرم) كان ينبغى أن يقول قبل الاستشهاد بهذا البيت وبسمل اذا قال بسم الله أيضا وينشد البيت ويقال قد اكثرت من البسملة أى من قول بسم الله (بصل) التهذيب البصل معروف الواحدة بصلة وتشبه به بيضة الحديد والبصل بيضة الرأس من حديد وهى المحددة

قوله بسلا وأسلا وقع فى ترجمة أسل لفظ نسلا بالنون تبعا للاصل هنالك والصواب الباء كما هنا فليتنبه كتبه مصححه

فالمشارب كذا فى الاصل وشرح القاموس ولعلها المشارف بالفاء جمع مشرف قرى قرب حوران منها بصرى من الشام كما فى المعجم اه مصححه

قوله ذاك الحبيب الخ كذا بالاصل والمشهور الحديث المبسمل بفتح الميم الثانية فهما روايتان اه

والبَسِيلة الشُّرْمُس حكاه أبو حنيفة قال وأحسبها سميت بَسِيلة للعُلَيْقمة التي فيها وحَنْظَلٌ مُبَسَّلٌ أكل وحده فتُنكِّرَ طعمُه وهو يُحرق الكَبِد أنشد ابن الاعرابي

بِئْسَ الطَّعامُ الحَنْظَلُ المُبَسَّلُ * تَيْجَعُ منه كَبِدي وأَكْسَلُ

والبَسْلُ نَخْلُ الشيء في المُنْخُل والبَسِيلة والبَسِيل ما يبقى من شراب القوم فيبيت في الاناء قال بعض العرب دعاني الى بَسِيلة له وأَبْسَلَ نَفْسَه للموت واسْتَبْسَلَ وطَّن نفسه عليه واسْتَيْقَنَ وأَبْسَلَه لعمله وبه وكَلَه اليه وأَبْسَلْتُ فلانا اذا أسلمته للهَلَكة فهو مُبْسَل وقوله تعالى أولئك الذين أُبْسِلوا بما كسبوا قال الحسن أُبْسِلوا أُسلموا بجرائرهم وقيل أي ارْتُهِنوا وقيل أُهلكوا وقال مجاهد فُضِحوا وقال قتادة حُبِسوا وأن تُبْسَل نفس بما كسبت أي تُسْلَم للهلاك قال أبو منصور أي لئلا تُسلم نفس الى العذاب بعَمَلها قال النابغة الجعدي

ونَحْن رَهَنَّا بالأُفَاقَة عامِرا * بما كان في الدَّرْداء رهنا فأُبْسِلا

والدَّرْداء كَتيبة كانت لهم وفي حديث عمر مات أُسَيْدُ بن حُضَيْر وأَبْسَلَ ماله أي أَسْلَم بَدَنَه واسْتَغْرَقه وكان نَخْلا فرده عُمَر وباع ثمره ثلاث سنين وقَضى دينه والمُسْتَبْسِل الذي يقع في مكروه ولا مَخْلَص له منه فيَسْتَسْلِم مُوقِنا للهَلَكة وقال الشَّنْفَرى

هُنالِكَ لا أَرْجُو حَياةً تَسُرُّني * سَمِيرَ اللَّيالي مُبْسَلا لجَرائري

أي مُسْلَما الجوهري المُسْتَبْسِل الذي يُوَطِّن نفسه على الموت والضرب وقد اسْتَبْسَلَ أي اسْتَقْتَل وهو أن يطرح نفسه في الحرب يريد أن يَقْتُل أو يُقْتَل لا محالة ابن الاعرابي في قوله أن تبسل نفس بما كسبت أي تُحْبَس في جهنم أبو الهيثم يقال أَبْسَلْتُه بجَرِيرَته أي أَسْلَمْتُه بها قال ويقال جَزَيْتُه بها ابن سيده أَبْسَلَه لكذا رَهَقه وعَرَضه قال عَوْف بن الاحوص بن جعفر

وابْسَالِي بَنِيَّ بغيرِ جُرْمٍ * بَعَوْناه ولا بِدَمٍ قَراضِ

وفي الصحاح بدم مُراق قال الجوهري وكان حمل عن غَنِيٍّ لبَنِي قُشَيْر دَمَ ابْنَي السحيفة فقالوا لا نرضى بك فرهنهم بَنِيه طلبا للصلح والبَسْل من الاضداد وهو الحَرام والحَلال الواحد والجميع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء قال الاعشى في الحرام

أَجارَتُكم بَسْلٌ علينا مُحَرَّمٌ * وجارَتُنا حِلٌّ لَكُم وحَلِيلُها

وأنشد أبو زيد لضَمْرة النهشلي

بَكَرَتْ تَلُومُكَ بَعْدَ وَهْنٍ في النَّدَى * بَسْلٌ عَلَيْكِ مَلامَتي وعِتابي

قوله رهقه كذا بالاصل وفي القاموس رهنه وجعل شارحه القاف نسخة ولعل النون هي المناسبة للشاهد بعد فانظر كتبه مصححه

بازلة أى لم يُعطهم شيأ وقولهم ما بقيت لهم بازلة كما يقال ما بقيت لهم ثاغية ولا راغية أى واحدة وفى النوادر رجل تبزيلة وتبزلة قصير وبزل اسم عنز قال عروة بن الورد

ألما أغرت فى العس بزل * ودرعة بنتها نسيا فعالى

(بسل) بسل الرجل يبسل بسولا فهو باسل وبسل وبسيل وتبسل كلاهما عبس من الغضب أو الشجاعة وأسد باسل وتبسل لى فلان اذا رأيته كريه المنظر وبسل فلان وجهه تبسيلا اذا كرهه وتبسل وجهه كرهت مرآته وفظعت قال أبو ذؤيب يصف قبرا

فكنت ذنوب البئر لما تبسلت * وسربلت أكفانى ووسدت ساعدى

لما تبسلت أى كرهت وقال كعب بن زهير

اذا غلبته الكأس لا متعبس * حصور ولا من دونها يتبسل

ورواه على بن حمزة لما تنسلت وكذلك ضبطه فى كتاب النبات قال ابن سيده ولا أدرى ما هو والباسل الأسد لكراهة منظره وقبحه والبسالة الشجاعة والباسل الشديد والباسل الشجاع والجمع بسلاء وبسل وقد بسل بالضم بسالة وبسالا فهو باسل أى بطل قال الحطيئة

وأحلى من التمر الحلى وفيهم * بسالة نفس ان أريد بسالها

قال ابن سيده على أن بسالا هنا قد يجوز أن يعنى بسالتها فحذف كقول أبى ذؤيب

ألا ليت شعرى هل تنظرن خالد * عيادى على الهجران أم هو يائس

أى عيادتى والمباسلة المصاولة فى الحرب وفى حديث خيفان قال لعثمان أما هذا الحى من همدان فأنجاد بسل أى شجعان وهو جمع باسل وسمى به الشجاع لامتناعه ممن يقصده ولبن باسل كريه الطعم حامض وقد بسل وكذلك النبيذ اذا اشتد وحمض الازهرى فى ترجمة حذق خل باسل وقد بسل بسولا اذا طال تركه فأخلف طعمه وتغير وخل مبسل قال ابن الاعرابى ضاف أعرابى قوما فقال ائتونى بكسع جبيزات وبسيل من قطامى ناقس قال البسيل الفضلة والقطامى النبيذ والناقس الحامض والكسع الكسر والجبيزات اليابسات وباسل القول شديده وكريهه قال أبو بثينة الهذلى

نفانى أعنى لا أحاول غيرهم * وباسل قولى لا ينال بنى عبد

ويوم باسل شديد من ذلك قال الاخطل

نفسى فداء أمير المؤمنين اذا * أبدى النواجذ يوم باسل ذكر

والبسل الشدة وبسل الشئ كرهه والبسيل الكريه الوجه والبسيلة علقمة فى طعم الشئ

والبسيلة

علي بن أبي طالب كرم الله وجهه * بازل عامين حديث سني * يقول انا مستجمع الشباب مستكمل القوة وذكره ابن سيده عن أبي جهل بن هشام فقال قال أبو جهل بن هشام

ما تنكر الحرب العوان مني * بازل عامين حديث سني

قال انما عنى بذلك كماله لا أنه مسن كالبازل ألا تراه قال حديث سني والحديث لا يكون بازلا ونحوه قول قطري بن الفجاءة

حتى انصرفت وقد أصبت ولم أصب * جذع البصيرة قارح الاقدام

فاذا جاوز البعير البزول قيل بازل عام وعامين وكذلك مازاد وتبزل الشيء اذا تشقق قال زهير

سعى ساعيا غيظ بن مرة بعدما * تبزل ما بين العشيرة بالدم

قوله سعى ساعيا الخ في بعض نسخ الصحاح تدارككما عبسا وذبيان بعدما الخ كتبه مصححه

ومنه يقال للحديدة التي تفتح مبزل الدن بزال ومبزل لانه يفتح به وبزل الخمر وغيرها بزلا وابتزلها وتبزلها ثقب اناءها واسم ذلك الموضع البزال وبزلها بزلا صفاها والمبزل والمبزلة المصفاة التي يصفى بها وأنشد * تحدر من نواطب ذي ابتزال * والبزل تصفية الشراب ونحوه قال أبو منصور لا أعرف البزل بمعنى التصفية الجوهري المبزل ما يصفى به الشراب وشجة بازلة سال دمها وفي حديث زيد بن ثابت قضى في البازلة بثلاثة أبعرة البازلة من الشجاج التي تبزل اللحم أي تشقه وهي المتلاحمة وانبزل الطلع أي انشق وبزل الرأي والامر قطعه وخطة بزلاء تفصل بين الحق والباطل والبزلاء الرأي الجيد وانه لذو بزلاء أي رأي جيد وعقل قال الراعي

من أمر ذي بدوات لا تزال له * بزلاء يعيا بها الجثامة اللبد

ويروى من امرئ ذي سماح أبو عمرو ما لفلان بزلاء يعيش بها أي ماله صريمة رأي وقد بزل رأيه يبزل بزولا وانه لنهاض ببزلاء أي مطيق على الشدائد ضابط لها وفي الصحاح اذا كان ممن يقوم بالامور العظام قال الشاعر

اني اذا شغلت قوما فروجهم * رحب المسالك نهاض ببزلاء

وفي حديث العباس قال يوم الفتح لاهل مكة أسلموا تسلموا فقد استبطنتم بأشهب بازل أي رميتم بامر صعب شديد ضربه مثلا لشدة الامر الذي نزل بهم والبزلاء الداهية العظيمة وأمر ذو بزل أي ذو شدة قال عمرو بن شأس

يفلقن رأس الكوكب الفخم بعدما * تدور رحى الملحاء في الامر ذي البزل

وما عندهم بازلة أي ليس عندهم شيء من المال ولا تركك الله عنده بازلة أي شيأ ويقال لم يعطهم

وهو النصيل وقيل هما ظرران يمطولان تنقر بهما الرحى وهما من أصلب الحجارة مسلكة محددة قال كعب بن زهير

كأن مافات عينيها ومذبحها * من خطمها ومن اللحيين برطيل

قال البرطيل حجر مستطيل عظيم شبه به رأس الناقة والبرطلة المظلة الصيفية نبطية وقد استعملت فى لفظ العربية وقال غيره انما هو ابن الظلة والبرطل بالضم قلنسوة وربما شدد قال ابن برى ويقال البرطلة قال وقال الوزير السرقفانة برطلة الحارس والبرطيل خطم الفلحس وهو الكلب قال والفلحس الدب المسن (برعل) البرعل ولد الضبع كالفرعل وقيل هو ولد الوبر من ابن آوى (برغل) البراغيل البلاد التى بين الريف والبر مثل الانبار والقادسية ونحوهما واحدها برغيل وهى المزالف أيضا والبراغيل القرى عن ثعلب فمم به ولم يذكر لها واحدا وقال أبو حنيفة البرغيل الارض القريبة من الماء (برقل) البرقيل الجلاهق وهو الذى يرمى به الصبيان البندق ابن الاعرابى برقل الرجل اذا كذب (برل) برل الشئ يبرله برلا وبرله فتبرل شقه وتبرل الجسد تقطر بالدم وتبرل السقاء كذلك وسقاء فيه برل يتبرل بالماء والجمع برول الجوهرى برل البعير يبرل برولا فطر نابه أى انشق فهو بازل ذكرا كان أو انثى وذلك فى السنة التاسعة قال وربما بزل فى السنة الثامنة ابن سيده برل ناب البعير يبرل برلا وبرولا طلع وجمل بازل وبرول قال ثعلب فى كلام بعض الرواد يشبع منه الجمل البزول وجمع البازل برل وجمع البزول برل والانثى بازل وجمعها بوازل وبزول وجمعها برل الاصمعى وغيره يقال للبعير اذا استكمل السنة الثامنة وطعن فى التاسعة وفطر نابه فهو حينئذ بازل وكذلك الانثى بغيرهاء جمل بازل وناقة بازل وهو أقصى أسنان البعير سمى بازلا من البزل وهو الشق وذلك أن نابه اذا طلع يقال له بازل لشقه اللحم عن منبته شقا وقال النابغة فى السن وسماه بازلا

مقذوفة بدخيس النحض بازلها * له صريف صريف القعو بالمسد

أراد ببازلها نابها وذهب سيبويه الى أن بوازل جمع بازل صفة للمذكر قال أجروه مجرى فاعلة لانه يجمع بالواو والنون فلا يقوى ذلك قوة الآدميين قال ابن الاعرابى ليس بعد البازل سن يسمى قال والبازل أيضا اسم السن الذى يطلع فى وقت البزول والجمع بوازل قال القطامى

تسمع من بوازلها صريفا * كما صاحت على الخرب الصقار

وقد قالوا رجل بازل على التشبيه بالبعير وربما قالوا ذلك يعنون به كماله فى عقله وتجربته وفى حديث

قوله لانه يجمع هكذا فى الاصل ولعل المعنى على نفى الجمع وانظر اه مصححه

واستبذلت فلانا شيأ اذا سألته أن يبذله لك فبذله وجاءنا فلان في مباذله أي في ثياب بذلته وابتذال الثوب وغيره امتهانه والتبذل ترك التصاون والمبذل والمبذلة الثوب الخلق والمتبذل لابسه والمتبذل والمبتذل من الرجال الذي يلي العمل بنفسه وفي المحكم الذي يلي عمل نفسه قال

وفاء للخليفة وابتذالا * لنفسي من أخي ثقة كريم

ويقال تبذل في عمل كذا وكذا ابتذل نفسه فيما تولاه من عمل وفي حديث الاستسقاء فخرج متبذلا متخضعا التبذل ترك التزين والتهيؤ بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع ومنه حديث سلمان فرأى أم الدرداء متبذلة وفي رواية مبتذلة وفلان صدق المبتذل اذا كان صلبا فيما يبتذل به نفسه وفرس ذو صون وابتذال اذا كان له حضر قد صانه لوقت الحاجة اليه وعدو دونه قد ابتذله وبذل اسم ومبذول شاعر من غني (برأل) البرائل الذي ارتفع من ريش الطائر فيستدير في عنقه قال حميد الارقط

ولا يزال خرب مقنع * برائلاه والجناح يلمع

قال ابن بري الرجز منصوب والمعروف في رجزه

فلا يزال خرب مقنعا * برائليه وجناحا مضجعا

أطار عنه الزغب المنزعا * ينزع حبات القلوب اللمعا

ابن سيده البرائل ما استدار من ريش الطائر حول عنقه وهو البرولة وخص اللحياني به عرف الحبارى فاذا نفشه للقتال قيل برأل وقيل هو الريش السبط الطويل لا عرض له على عنق الديك فاذا نفشه للقتال قيل قد ابرأل الديك وتبرأل قال وهو البرائل للديك خاصة قال الجوهري قد برأل الديك برألة اذا نفش برائله والبرائل عفرة الديك والحبارى وغيرهما وهو الريش الذي يستدير في عنقه وأبو برائل كنية الديك وتبرأل للشر أي تنفش اعرفه فذلك دليل من قوله ان البرائل يكون للانسان وابرأل تهيأ للشر وهو من ذلك (برزل) التهذيب في الرباعي رجل برزل وهو الضخم وليس بثبت (برطل) البرطيل حجر أو حديد طويل صلب خلقة ليس مما يطوله الناس ولا يحدد دونه تنقر به الرحا وقد يشبه به خطم النجيبة والجمع براطيل قال رجل من بني فقعس

ترى شؤن رأسها العوارد * مضبورة الى شباح ائد * ضبر براطيل الى جلامد

قال السيرافي هو حجر قدر ذراع أبو عمر والبراطيل المعاول واحدها برطيل والبرطيل الحجر الرقيق

هنا بياض بالاصل ولعل المبيض له لفظ تهيأ أو نحوه نظير ما يأتي بعد وقوله فذلك دليل من قوله الخ كذا هو بالاصل وانظر وحرر اه مصححه

فانه أراد ذو تبديل والبَدَل وجمع في اليدين والرجلين وقيل وجمع المفاصل واليدين والرجلين بَدِل بالكسر يَبْدَل بَدَلا فهو بَدِلٌ اذا وجع يديه ورجليه قال الشَّوْأل بن نُعيم أنشده يعقوب في الالفاظ

فتَمَذَّرَتْ نفسي لذاكَ ولم أزل * بَدِلا نهاري كُلَّه حتى الأُصُل

والبَأْدَلة ما بين العُنُق والتَّرْقُوة والجمع بآدل قال الشاعر

فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لا مُتَآزِفٌ * ولا رَهِلٌ لَبَّاتُه وبآدِلُه

وقيل هي لحم الصدر وهي البَأْدَلة والبَهْدَلة وهي الفَهْدَة ومَشَى البَأْدَلة اذا مَشَى مُحَرِّكا بآدله وهي من مِشْيَة القِصَار من النساء قال

قد كان فيما بيننا مُشَاهَلَه * ثم تَوَلَّتْ وهي تَمْشِي البَادَلَه

أراد البَأْدَلة فخفف حتى كان وضعها ألف وذلك لمكان التأسيس وبَدِل شكا بأدلته على حكم الفعل المَصُوغ من ألفاظ الاعضاء لا على العامّة قال ابن سيده وبذلك قضينا على همزتها بالزيادة وهو مذهب سيبويه في الهمزة اذا كانت الكلمة تزيد على الثلاثة وفي الصفات لابي عبيد البَأْدَلة اللَّحْمة في باطن الفخذ وقال نُصَير البَأْدَلتان بطون الفخذين والرِّبْلتان لحم باطن الفَخِذ والحاذان لحم ظاهرهما حيث يقع شعر الذَّنَب والجاعرتان رأسا الفخذين حيث يُوسَم الحمار بحَلْقة والرِّعْثاوان والثَّنْدُوتان يُسَمِّين البآدل والثَّنْدُوتان لَحْمتان فوق الثديين وبادُولَى وبادُولَى بالفتح والضم موضع قال الاعشى

حَلَّ أَهْلِي بَطْنَ الغَمِيمِ فبادُو * لَى وحَلَّتْ عُلْوِيَّةً بالسِّخَال

يروى بالفتح والضم جميعا ويقال للرجل الذي يأتي بالرأي السخيف هذا رأي الجَذَالين والبَدَالين والبَدَّال الذي ليس له مال الا بقدر ما يشتري به شيأ فاذا باعه اشترى به بدلا منه يسمى بَدَّالا والله أعلم

(بذل) البَذْل ضد المَنْع بَذَله يَبْذِله ويَبْذُله بَذْلا أعطاه وجَادَ به وكل من طابت نفسه باعطاء شئ فهو باذل له والابتذال ضد الصيانة ورجل بَذَّال وبَذُول اذا كان كثير البذل للمال والبِذْلة والمِبْذَلة من الثياب ما يُلبس ويُمتهن ولا يُصان قال ابن برى أنكر علي بن حمزة مِبْذَلة وقال مِبْذَل بغير هاء وحكى غيره عن أبي زيد مِبْذَلة وقد قيل أيضا ميدعة ومعوزة عن أبي زيد لواحدة المَوادع والمَعاوز وهي الثياب والخُلْقان وكذلك المَباذل وهي الثياب التي تُبْتَذل في الثياب ومِبْذَل الرجل وميدعه ومعوزه الثوب الذي يبتذله ويلبسه واستعار ابن جني البِذْلة في الشعر فقال الرجز انما يستعان به في البِذْلة وعند الاعتمال والحِذاء والمِهْنة ألا ترى الى قوله

لو قد حَدَاهُنَّ أبو الجُوَيْدِي * بِرَجَزٍ مُسْتَحْفِرِ الرَّوِيِّ * مُسْتَوْيَاتٍ كَنَوَى البَرْنِيِّ

صورة جلودهم الاولى لما انضجت تلك الصورة فالجوهرة واحدة والصورة مختلفة وقال الليث استبدل ثوبا مكان ثوب وأخا مكان أخ ونحو ذلك المبادلة قال أبو عبيد هذا باب المبدول من الحروف والمحول ثم ذكر مدهته ومدحته قال الشيخ وهذا يدل على أن بدلت متعد قال ابن السكيت جمع بديل بدلى قال وهذا يدل على أن بديلا بمعنى مبدل وقال ابو حاتم سمى البدال بدالا لانه يبدل بيعا ببيع فيبيع اليوم شيأ وغدا شيأ آخر قال وهذا كله يدل على أن بدلت بالتخفيف جائز وأنه متعد والمبادلة مفاعلة من بدلت وقوله

فلم أكن والمالك الاجل * أرضى بخل بعدها مبدل

انما أراد مبدل فشدد اللام للضرورة قال ابن سيده وعندى أنه شددها للوقف ثم اضطر فأجرى الوصل مجرى الوقف كما قال * ببازل وجناء أو عيهل * واختار المالك على الملك ليسلم الجزء من الخبل وحروف البدل الهمزة والالف والياء والواو والميم والنون والتاء والهاء والطاء والدال والجيم واذا أضفت اليها السين واللام وأخرجت منها الطاء والدال والجيم كانت حروف الزيادة قال ابن سيده ولسنا نريد البدل الذى يحدث مع الادغام انما نريد البدل فى غير ادغام وبادل الرجل مبادلة وبدالا أعطاه مثل ما أخذ منه أنشد ابن الاعرابى

قال أبى خون فقيل لالا * ليس أبالك فاتبع البدالا

والأبدال قوم من الصالحين بهم يقيم الله الارض أربعون فى الشام وثلاثون فى سائر البلاد لا يموت منهم أحد الا قام مكانه آخر فلذلك سموا أبدالا وواحد الأبدال العباديدل وبدل وقال ابن دريد الواحد بديل وروى ابن شميل بسنده حديثا عن على كرم الله وجهه أنه قال الأبدال بالشام والنجباء بمصر والعصائب بالعراق قال ابن شميل الابدال خيار بدل من خيار والعصائب عصبة وعصائب يجتمعون فيكون بينهم حرب قال ابن السكيت سمى المبرزون فى الصلاح أبدالا لانهم أبدلوا من السلف الصالح قال والابدال جمع بدل وبدل وجمع بديل بدلى والابدال الاولياء والعباد سموا بذلك لانهم كلما مات منهم واحد أبدل بآخر وبدل الشئ غيره وقوله عز وجل وما بدلوا تبديلا قال الزجاج معناه انهم ماتوا على دينهم غير مبدلين ورجل بدل كريم عن كراع والجمع أبدال ورجل بدل وبدل شريف والجمع كالجمع وهاتان الاخيرتان غير خالية من معنى الخلف وتبدل الشئ تغير فاما قول الراجز

فبدلت والدهر ذو تبدل * هيفا دبورا بالصبا والشمأل

قوله وهاتان الاخيرتان غير خالية هكذا فى الاصل وانظر وحرر اه مصححه

وعن ههنا بمعنى بعد كما قال

وتُصبح عن غِبِّ الضِّباب كأنما * تَرَوَّحَ فيهنَّ الهَضْبُ عنها بِصَفْلَقِ

والمَبْخَلة الشيء الذي يَحْمِلك على البخل وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم الولد مَجْبَنة مَجْهَلة مَبْخَلة هو مَفْعَلة من البُخل ومَظِنّة لأن يَحْمِل أبويه على البخل ويدعوهما اليه فيَبْخَلان بالمال لاجله ومنه الحديث انكم لتُبَخِّلون وتُجَبِّنون (بدل) الفراء بَدَل وبِدْل لغتان ومَثَل ومِثْل وشَبَه وشِبْه ونَكَل ونِكْل قال أبو عبيد ولم يُسْمَع في فَعَل وفِعْل غير هذه الاربعة الاحرف والبَديل البَدَل وبَدَلُ الشيء غيرُه ابن سيده بَدَلُ الشيء وبَدَلُه وبَديلُه الخَلَف منه والجمع أبدال قال سيبويه ان بَدَلَك زيدٌ أي انّ بَديلَك زيدٌ قال ويقول الرجل للرجل اذهب معك بفلان فيقول معي رجل بَدَلُه أي رجل يُغْني غَناءه ويكون في مكانه وتَبَدَّل الشيءَ وتَبَدَّل به واستبدله واستبدل به كُلُّه اتخذ منه بَدَلا وأَبْدَلَ الشيءَ من الشيء وبدّله تخذه منه بدلا وأبدلت الشيءَ بغيره وبدّله الله من الخوف أمْنا وتبديل الشيء تغييره وان لم تأت ببدل واستبدل الشيءَ بغيره وتبدله به اذا أخذه مكانه والمبادلة التبادُل والاصل في التبديل تغيير الشيء عن حاله والاصل في الابدال جعل شيء مكان شيء آخر كابدال من الواو والتاء في تالله والعرب تقول للذي يبيع كل شيء من المأكولات بَدّال قاله أبو الهيثم والعامة تقول بَقّال وقوله عز وجل يوم تُبَدَّل الارضُ غيرَ الارض والسمواتُ قال الزجاج تبديلها والله أعلم تسييرُ جبالها وتفجيرُ بحارها وكونُها مستوية لا ترى فيها عِوَجا ولا أَمْتا وتبديل السموات انتثار كواكبها وانفطارُها وانشقاقُها وتكوير شمسها وخسوف قمرها وأراد غيرَ السموات فاكتفى بما تقدم أبو العباس ثعلب يقال أبدلت الخاتم بالحَلْقة اذا نحّيت هذا وجعلت هذا مكانه وبدّلت الخاتم بالحَلْقة اذا أَذَبْتَه وسوّيته حَلْقة وبدلت الحَلْقة بالخاتم اذا أذبتها وجعلتها خاتما قال أبو العباس وحقيقته ان التبديل تغيير الصورة الى صورة أخرى والجَوْهرة بعينها والابدال تَنْحِيةُ الجوهرة واستئنافُ جوهرة أخرى ومنه قول أبي النجم

* عَزْل الامير للامير المُبْدَل * ألا ترى أنه نحّى جسما وجعل مكانه جسما غيره قال أبو عمرو فعرضت هذا على المبرد فاستحسنه وزاد فيه فقال وقد جعلت العرب بدّلت بمعنى أبدلت وهو قول الله عز وجل أولئك يبدّل الله سيئاتهم حسنات ألا ترى انه قد أزال السيئات وجعل مكانها حسنات قال وأما ما شرط أحمد بن يحيى فهو معنى قوله تعالى كلما نَضِجَتْ جلودهم بدّلناهم جلودا غيرها قال فهذه هي الجوهرة وتبديلها تغيير صورتها الى غيرها لانها كانت ناعمة فاسودّت من العذاب فردّت

يا أقرعُ بنَ حابسٍ يا أقرعُ * انك ان يُصْرَعْ أخولكَ تُصْرَعُ

فجعل نفسه له أخا وهو معدّى وانما رفع تُصْرَع وحقه الجزم على اضمار الفاء كما قال عبد الرحمن بن حسان

مَنْ يَفْعَلِ الحسناتِ اللهُ يشكرُها * والشرُّ بالشرِّ عندَ اللهِ مِثْلانِ

أي فالله يشكرها ويكون ما بعد الفاء كلاما مبتدأ وكان سيبويه يقول هو على تقديم الخبر كأنه قال انك تُصْرَع ان يصرع أخولك وأما البيت الثاني فلا يختلفون أنه مرفوع باضمار الفاء قال ابن برى وذكر ثعلب ان هذا البيت للحصين بن القعقاع والمشهور أنه لجرير وبنو بَجِيلة حيٌّ من العرب وقول عمرو ذي الكلب

بُجَيلةُ يَنْذُروا رَمْيي وفَهْمٌ * كذلكَ حالُهم أبدًا وحالي

قوله ينذروا رمي هكذا في الاصل وان صح فالامر فيه سهل اه كتبه مصححه

انما صغّر بَجِيلة هذه القبيلة وبنو بَجالة بطن من ضَبّة التهذيب بَجِيلة حيٌّ من قيس عَيْلان وبَجْلة بطن من سُلَيْم والنسبة اليهم بَجَلِيٌّ بالتسكين ومنه قول عنترة

وآخرَ منهم أجررتُ رُمْحي * وفي البَجَلِيِّ مُعْبِلةٌ وقِيعُ

(بجل) الازهري قال في ترجمة ح ل ب قال أما بجل ولج فان الليث أهملهما قال وروى أبو العباس عن ابن الاعرابي أنه قال البَجْلُ الاندفاع الشديد قال وهذا غريب (بجدل) البَهْدَلة والبَجْدَلة الخفة في السعي ابن الاعرابي بَجْدَل الرجلُ اذا مالت كتفه الازهري سمعت أعرابيا يقول لصاحب له بَجْدِلْ بأمره بالاسراع في مشيه وبَجْدَلٌ اسم رجل (بحشل) البَحْشَل والبَحْشَليُّ من الرجال الاسود الغليظ وهي البَحْشَلة ابن الاعرابي بَحْشَلَ الرجلُ اذا رَقَصَ رَقْصَ الزِّنْج (بحظل) البَحْظَلة أن يَقْفِزَ الرجلُ قَفْزَانَ اليَرْبوعِ أو الفأرة يقال بَحْظَلَ الرجلُ بَحْظَلة والظاء معجمة (بخل) البُخْل والبَخَل لغتان وقرئ بهما والبَخْل والبُخول ضد الكرم وقد بَخِلَ يَبْخَلُ بُخْلا وبَخَلا فهو باخل ذو بُخْل والجمع بُخَّال وبخيل والجمع بُخَلاء ورَجُل بَخَل وُصِف بالمصدر عن أبي العَمَيْثَل الاعرابي وكذلك بَخَّال ومِبْخَل والبَخَّال الشديد البُخْل قال رؤبة

فذاكَ بَخَّالٌ أرُوزُ الأرْزِ * وكُرَّزٌ يَعْشى بَطِينَ الكُرْزِ

ورجال باخلون والبَخْلة بُخْلٌ مرة واحدة وبَخَّله رماه بالبُخل ونسبه الى البُخْل وأبْخَله وجده بَخِيلا ومنه قول عمرو بن مَعْدِيكرب يا بني سُلَيْم لقد سألْناكم فما أبْخَلْناكم وقال الشاعر

* ولا مُعَدٍّ بَخَّلَه عن ابْخال * ويروى أبخال فان كان كذلك فهو جمع بُخْل أو بَخَل لانه قد جاءت مصادر مجموعة كالحُلوم والعُقول وفسر ابن الاعرابي وجه جمعه قال معناه بعد بخل منك كثير

قوله وقرئ بهما يؤخذ من القاموس وشرحه انه قرئ باللغات الاربع وهي البخل والبخل كقفل وعنق والبخل والبخل كنجم وجبل اه مصححه

وجعلتكم أولادسا * دات زنادكم وريه
من كل مانال الفتى * قد نلته الا التحيه
فالموت خير للفتى * فليهلكن وبه بقيه
من أن يرى الشيخ البجا * ل يقاد يهدى بالعشيه
ولقد شهدت النار للـ * ـأسلاف توقد فى طميه
وخطبت خطبة حازم * غير الضعيف ولا العييه
ولقد غدوت بمشرف السعبات لم يغمز شظيه
فاصبت من بقر الحبا * ب وصدت من خمر القفيه
ولقد رحلت البازل الـ * ـكوماء ليس لها ولبه

قوله الحباب وقوله القفية كذا بالاصل وحرر اه

فجعل قوله يهدى بالعشية حالا ليقاد كأنه قال يقاد مهديا ولولا ذلك لقال ويهدى بالواو وقد أبجلنى ذلك أى كفانى قال الكميت يمدح عبد الرحيم بن عنبسة بن سعيد بن العاص

وعبد الرحيم جماع الامور * اليه انتهى اللقم المعمل
اليه موارد أهل الخصاص * ومن عنده الصدر المبجل

اللقم الطريق الواضح والمعمل الذى يكثر فيه سير الناس والموارد الطرق واحدها مورده وأهل الخصاص أهل الحاجة وجماع الأمور تجتمع اليه أمور الناس من كل ناحية أبو عبيد يقال بجلك درهمك وبجلك درهم وفى الحديث فألقى تمرات فى يده وقال بجلى من الدنيا أى حسبى منها ومنه قول الشاعر يوم الجمل نحن بنى ضبة أصحاب الجمل * ردوا علينا شيخنا ثم بجل

أى ثم حسب وقوله أنشده ابن الاعرابى

معاذ العزيز الله أن يوطن الهوى * فؤادى الفالس لى ببجيل

قوله هوالك من قولى الخ كذا فى الاصل ولعل فيه تحريفا ونظم الكلام هو من قولك بجلى الخ وحرر كتبه مصححه

فسره فقال هوالك من قولى بجلى كذا أى حسبى وقال مرة ليس بمعظم لى وليس بقوى وقال مرة ليس بعظيم القدر مشبه لى وبجل الرجل قال له بجلك أى حسبك حيث انتهيت قال ابن جنى ومنه اشتق الشيخ البجال والرجل البجيل والتبجيل وبجيلة قبيلة من اليمن والنسبة اليهم بجلى بالتحريك ويقال انهم من معد لان نزار بن معد ولد مضر وربيعة وايادا وأنمارا ثم ان أنمارا ولد بجيلة وخثعم فصاروا باليمن ألا ترى أن جرير بن عبد الله البجلى نافر رجلا من اليمن الى الاقرع بن حابس التميمى حكم العرب فقال

وقيل هو عرق غليظ فى الرجل فيما بين العصب والعظم وفى حديث المستهزئين أما الوليد بن المغيرة فاوما جبريل الى أبجله والبجل البهتان العظيم يقال رميته ببجل وقال أبو دواد الايادى

امرأ القيس بن أروى مولیا * ان رآنى لا أبو أن بسبد

قلت بجلا قلت قولا كاذبا * انما يمنعنى سيفى ويد

قال الازهرى وغيره يقوله بجرا بالراء بهذا المعنى قال ولم أسمعه باللام لغير الليث قال وأرجو أن تكون اللام لغة فان الراء واللام متقاربا المخرج وقد تعاقبا فى مواضع كثيرة والبجل العجب والبجلة الصغيرة من الشجر قال كثير

وبجتد مغزلة ترود بوجرة * بجلات طلح قد خرفن وضال

وبجلى كذا وبجلى اى حسبى قال لبيد * بجلى الآن من العيش بجل * قال الليث هو مجزوم لاعتماده على حركات الجيم وأنه لا يتمكن فى التصريف وبجل بمعنى حسب قال الاخفش هى ساكنة أبدا يقولون بجلك كما يقولون قطك الا أنهم لا يقولون بجلنى كما يقولون قطنى ولكن يقولون بجلى وبجلى أى حسبى قال لبيد

فتى أهلك فلا أحفله * بجلى الآن من العيش بجل

وفى حديث لقمان بن عاد حين وصف اخوته لامرأة كانوا خطبوها فقال لقمان فى أحدهم خذى منى أخى ذا البجل قال أبو عبيدة معناه الحسب والكفاية قال ووجهه انه ذم أخاه وأخبر انه قصير الهمة وأنه لا رغبة له فى معالى الأمور وهو راض بأن يكفى الامور ويكون كلا على غيره ويقول حسبى ما أنا فيه وأما قوله فى أخيه الآخر خذى منى أخى ذا البجلة يحمل ثقلى وثقله فان هذا مدح ليس من الاول يقال ذو بجلة وذو بجالة وهو الروآء والحسن والحسب والنبل وبه سمى الرجل بجالة وانه لذو بجلة أى شارة حسنة وقيل كانت هذه ألقابا لهم وقيل البجال الذى يبجله الناس أى يعظمونه الاصمعى فى قوله خذى منى أخى ذا البجل رجل بجال وبجيل اذا كان ضخما قال الشاعر * شيخا بجالا وغلاما حزورا * ولم يفسر قوله أخى ذا البجلة وكأنه ذهب به الى معنى البجل الليث رجل ذو بجالة وبجلة وهو الكهل الذى ترى له هيئة وتبجيلا وسنا ولا يقال امرأة بجالة الكسائى رجل بجال كبير عظيم أبو عمرو البجال الرجل الشيخ السيد قال زهير بن جناب الكلبى وهو أحد المعمرين

أبى ان أهلك فانى قد بنيت لكم بنيه

قوله امرأ القيس الخ كذا وقع هنا بصورة المنصوب وتقدم فى مادة س ب د ضبطه بالرفع وفى شرح القاموس امرؤ القيس ابن أروى مقسم على الاخبار وهو ظاهر ان صحت به الرواية فحرر ووقع أيضا فى المادة المذكورة بجرا فى البيت بعده بالحاء المهملة والصواب بجرا بالجيم كما هى رواية غير الليث فتنبه لذلك كتبه مصححه

نقض والعُمْرَى بَتَاتٌ وفى حديث النَّضْر بن كَلَدة والله يامَعْشر قريش لقد نزل بكم أمر ما أَبْتَلْتم بَتْلَه يقال مَرَّ على بَتِيلة من رأيه ومُنْبَتِلة أى عَزِيمة لا تُرَدُّ وانْبَتَلَ فى السير مضى وجدّ قال الخطابى هذا خطأ والصواب ما انْتَبَلْتم نَبْلَه أى ما انتبهتم له ولم تعلموا علمه تقول العرب أَنْذَرْتُك الامر فلم تَنْتَبِل نَبْلَه أى لم تَنْتَبِه له قال فحينئذ يكون من باب النون لا من باب الباء والبَتِيلة العَجُز فى بعض اللغات لانقطاعه عن الظهر قال * اذا الظهور مَدَّت البَتَائلا * والبَتْل تمييز الشئ من غيره والبُتُل كالمسايل فى أسفل الوادى واحدها بَتِيل وبَتِيل اليمامة جَبَل هنالك وهو البَتِيل أيضا قال

فانّ بنى ذُبْيان حيث عَلِمْتُمُ * بِجِزْعِ البَتِيل بين بادٍ وحاضِرِ

(بثل) الازهرى أهمله الليث ابن الاعرابى البُثْلة البَقِيَّة والبُثْلة الشُّهْرَة (بجل) التبجيل التعظيم بَجَّل الرجلَ عظَّمه ورجل بَجَال وبَجِيل يُبَجِّله الناس وقيل هو الشيخ الكبير العظيم السيد مع جَمَال ونُبْل وقد بَجُل بَجَالة وبُجُولا ولا توصف بذلك المرأة ثمر البَجَال من الرجال الذى يُبَجِّله أصحابه ويسوّدونه والبَجِيل الامر العظيم ورجل بَجَال حَسَن الوجه وكل غليظ من أى شئ كان بَجِيل وفى الحديث أنه عليه السلام قال لقَتْلَى أُحُد لقيتم خيرا طويلا ووُقيتم شرًّا بَجِيلا وسَبَقْتم سبقا طويلا وفى الحديث أنه أتى القبور فقال السلام عليكم أصبتم خيرا بَجِيلا أى واسعا كثيرا من التبجيل التعظيم أو من البَجَال الضَّخْم وأمر بَجِيل مُنْكَر عظيم والبَاجِل المُخْصِب الحَسَن الحال من الناس والابل ويقال للرجل الكثير الشحم انه لباجل وكذلك الناقة والجمل وشيخ بَجَال وبَجِيل أى جَسِيم ورجل باجل وقد بَجَل يَبْجُل بُجُولا وهو الحَسَن الجَسِيم الخَصِيب فى جسمه وأنشد * وأنت بالباب سَمِين باجل * وبَجِل الرجلُ بَجَلا حسنت حاله وقيل فَرِح وأَبْجَله الشئ اذا فَرِح به والأَبْجَل عِرْق غليظ فى الرِّجْل وقيل هو عِرْق فى باطن مَفْصِل السَّاق فى المَأْبِض وقيل هو فى اليد ازاء الأَكْحَل وقيل هو الأَبْجَل فى اليد والنَّسا فى الرِّجْل والأَبْهَر فى الظَّهْر والأَخْدَع فى العُنُق قال أبو خراش

رُزِئْتُ بَنِى أُمِّى فلما رُزِئْتُهم * صَبَرْتُ ولم أُقْطَع عليهم أَبَاجِلِى

والأَبْجَل عِرْق وهو من الفرس والبعير بمنزلة الأَكْحَل من الانسان قال أبو الهيثم الأَبْجَل والأَكْحَل والصَّافِن عُرُوق تُفْصَد وهى من الجداول لا من الأَوْرِدة الليث الأَبْجَلان عِرْقان فى اليدين وهما الأَكْحَلان من لَدُن المَنْكِب الى الكَتِف وأنشد عارى الأَشَاجِع لم يُبْجَل أى لم يُفْصَد أَبْجَلُه وفى حديث سعد بن معاذ أنه رُمِىَ يوم الاحزاب فقطعوا أَبْجَلَه الابجل عِرْق فى باطن الذراع

قوله والعمرى بتات هكذا فى الاصل واقتطر هل هو من الحديث أولا وحرر كتبه مصححه

قوله وقد بجل الخ وقوله بعده وبجل الرجل بجلا كلاهما من باب نصر وفرح كما فى القاموس اه مصححه

قوله عارى الاشاجع الخ لعله بعض بيت من البسيط فحرر كتبه مصححه

على نبينا وعليه الصلاة والسلام وقالوا لمريم العذراء البتول والبتيل لذلك وفى التهذيب لتركها التزويج والبتول من النساء العذراء المنقطعة من الازواج ويقال هى المنقطعة الى الله عز وجل عن الدنيا والتبتل ترك النكاح والزهد فيه والانقطاع عنه التهذيب البتول كل امرأة تنقبض من الرجال لا شهوة لها ولا حاجة فيهم ومنه التبتل وهو ترك النكاح وقال ربيعة بن مقروم الضبى

لو أنها عرضت لاشمط راهب * عبد الاله صرورة متبتل

وروى سعيد بن المسيب أنه سمع سعد بن أبى وقاص يقول لقد رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو أحله لاختصينا وفسر أبو عبيد التبتل بنحو ما ذكرنا وفى الحديث لا رهبانية ولا تبتل فى الاسلام والتبتل الانقطاع عن النساء وترك النكاح وأصل البتل القطع وسئل أحمد بن يحيى عن فاطمة رضوان الله عليها بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قيل لها البتول فقال لانقطاعها عن نساء أهل زمانها ونساء الامة عفافا وفضلا ودينا وحسبا وقيل لانقطاعها عن الدنيا الى الله عز وجل وامرأة مبتلة الخلق أى منقطعة الخلق عن النساء لها عليهن فضل من ذلك قول الاعشى

مبتلة الخلق مثل المها * ة لم ترتشم سالا زمهريرا

وقيل المبتلة التامة الخلق وأنشد لابى النجم * طالت الى تبتيلها فى مكرها * أى طالت فى تمام خلقها وقيل تبتيل خلقها انفراد كل شئ منها بحسنه لا يتكل بعضه على بعض قال ابن الاعرابى المبتلة من النساء الحسنة الخلق لا يقصر شئ عن شئ لا تكون حسنة العين سمجة الانف ولا حسنة الانف سمجة العين ولكن تكون تامة قال غيره هى التى تفرد كل شئ منها بالحسن على حدته والمبتلة من النساء التى بتل حسنها على أعضائها أى قطع وقيل هى التى لم يركب بعض لحمها بعضا فهو لذلك مكتنز وقال اللحيانى هى التى فى اعضائها استرسال لم يركب بعضه بعضا والاول أقرب الى الاشتقاق وجمل مبتل كذلك الجوهرى امرأة مبتلة بتشديد التاء مفتوحة أى تامة الخلق لم يركب لحمها بعضه بعضا ولا يوصف به الرجل وأنشد بيت ذى الرمة * رخيمات الكلام مبتلات * ويقال للمرأة اذا تزينت وتحسنت انها تتبتل واذا تركت النكاح فقد تبتلت وهذا ضد الاول والاول مأخوذ من المبتلة التى تم حسن كل عضو منها والبتيلة كل عضو مكتنز مكتنز مكتنز الليث البتيلة كل عضو بلحمه مكتنز من أعضاء اللحم على حياله والجمع بتائل وأنشد * اذا المتون مدت البتائلا * وفى الحديث بتل رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرى أى أوجبها وملكها ملكا لا يتطرق اليه

ومنه قولهم طلقها بَتَّةً بَتْلَةً وقول ذي الرمة

رَخِيماتُ الكَلامِ مُبَتَّلاتٌ * جواعِلُ في البَرَى قَصَباً خِدالا

قال ابن سيده زعم الفارسي أن الكسر رواية وجاء به شاهدا على حذف المفعول أراد مُبَتَّلاتٍ الكلام مُقَطَّعاتٍ له وفي حديث حذيفة أُقيمت الصلاة فَتَدافَعُوها وأَبَوا الا تقديمه فلما سلَّم قال لَتُبَتِّلُنَّ لها اماماً أو لَتُصَلُّنَّ وُحْداناً معناه لَتُنْصِبُنَّ لكم اماماً وتَقْطَعُنَّ الامرَ بامامته من البَتْلِ القَطْعِ قال ابن الاثير أورده أبو موسى في هذا الباب وأورده الهروي في باب الباء واللام والواو وشرحه بالامتحان والاختبار من الابتلاء فتكون التاآن فيها عند الهروي زائدتين الاولى للمضارعة والثانية للافتعال وتكون الاولى عند أبي موسى زائدة للمضارعة والثانية أصلية قال وشرحه الخطابي في غريبه على الوجهين معا التهذيب الاصمعي المُبْتِلُ النَّخْلَةَ يكون لها فَسِيلَةٌ قد انفردت واستغنت عن أُمِّها فيقال لتلك الفَسِيلَةِ البَتُولُ ابن سيده البَتُولُ والبَتِيلُ والبَتِيلَةُ من النَّخْلِ الفَسِيلَةُ المُنْقَطِعَةُ عن أمها المستغنيةُ عنها والمُبْتِلَةُ أُمُّها يستوي فيه الواحد والجمع وقول المتنخل الهذلي

ذَلِكَ مادِينُكَ اذ جُنِّبْتَ * أَجْمالُها كالبُكُرِ المُبْتِلِ

انما أراد جمع مُبْتِلَةٍ كَكَمْرَةٍ وتَمْرٍ وقوله ذلك مادينك أي ذلك البكاء دينك وعادتك والبُكُرُ جمع بَكُورٍ وهي التي تُدرِكُ أَوَّلَ النَّخْلِ وقد ابْتَلَتْ من أُمِّها وتَبَتَّلَتْ واسْتَبْتَلَتْ وقيل البَتْلَةُ من النخل الوَدِيَّةُ وقال الاصمعي هي الفَسِيلَةُ التي بانت عن أمها ويقال للام مُبْتِلٌ والبَتْلُ الحَقُّ بَتْلاً أي حقا ومنه صَدَقَةٌ بَتْلَةٌ أي منقطعة عن صاحبها كَبَتَّةٍ أي قَطَعها من ماله وأعطيته عطاء بَتْلاً أي مُنْقَطِعاً اما أن يريد الغاية أي انه لا يشبهه عطاء واما أن يريد أنه لا يعطيه عطاءً بعده وحَلَفَ يميناً بَتْلَةً أي قَطَعَها وتَبَتَّلَ الى الله تعالى انقطع وأخلص وفي التنزيل وتَبَتَّلْ اليه تبتيلا جاء المصدر فيه على غير طريق الفعل وله نظائر ومعناه أَخْلِصْ له اخلاصا والتَّبَتُّلُ الانقطاع عن الدنيا الى الله تعالى وكذلك التبتيل يقال للعابد اذا ترك كل شيء وأقبل على العبادة قد تَبَتَّلَ أي قطع كُلَّ شيء الا أَمْرَ الله وطاعته وقال أبو اسحق وتَبَتَّلْ اليه أي انقطِعْ اليه في العبادة وكذلك صدقة بَتْلَةٌ أي مُنْقَطِعَةٌ من مال المتصدق بها خارجة الى سبيل الله والاصل في تبتل أن تقول تبتلت تبتلا فتبتيلا محمول على معنى بَتَّلَ اليه تبتيلا وابْتَلَ فهو مُبْتَلٌ أي انقطع وهو مثل المُنْبَتِّ وأنشد * كأَنَّه بِسُ اران مُنْبَتِلُ * ورجل أَبْتَلُ اذا كان بعيدا ما بين المَنْكِبَيْنِ وقد بتل يبتل بتلا والبَتُولُ من النساء المنقطعة عن الرجال لا أَرَبَ لها فيهم وبها سُمِّيَتْ مريمُ أُمُّ المسيح

قوله وقد بتل الخ كذا بالاصل ولم نقف على باب هذا الفعل في الكتب التي بايدينا ولعله من باب فرح فحرر اه مصححه

(بأدل) البَأْدَلة اللعم بين الابط والثندوة كلها والجمع البَادِل وقيل هي أصل الثدي وقيل هي ما بين العنق الى الترقوة وقيل هي جانب المَأْكَمة وقيل هي لحم الثديين قالت أخت يزيد بن الطَثَرِيَّة ترثيه

فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لامُتَآزِفٌ * ولارَهِلُ لَبَّاتُهُ وبَآدِلُهُ

قال ابن برى أخت يزيد اسمها زينب ويقال البيت للمُجَيْر السَلولي يرثي به رجلا من بني عمه يقال له سليم بن خالد بن كعب السلولي قال ورواية

فَتًى قُدَّ قَدَّ السيف لامُتَضائِلٌ * ولارَهِلُ لَبَّاتُه وبآدله

يَسُرُّ لَهُ مَظْلُومًا ويُرْضِيكَ ظَالِمًا * وكُلُّ الذي حَمَّلْتَهُ فهو حامِلُه

والمُتضائل الضَئِيلُ الدَقِيق والرَهِلُ الكثير اللعم المُسْتَرْخِيه والبَأْدَلة اللَّعمة بين العنق والتَرْقُوة وقوله قُدَّ قَدَّ السَّيْف أي هو مُهَفْهَف مُجْدول الخَلْق سَيْفَان والسَيْفان الطويل الممشوق وقيل هي ثُلاثِيَّة لقوله بَدِل اذا شكا ذلك وكل ذلك مذكور في موضعه والبَأْدَلة مِشْيَة سريعة

(بأزل) البَأْزَلة اللِّعاء والمقارضة أبو عمرو البأزلة مِشْيَة فيها سُرْعة وأنشد لابى الاسود العجلى

قد كان فيما بيننا مُشاهَلَه * فأدْبَرَتْ غَضْبَى تَمَشَّى البازَلَه

والمُشاهَلة الشَتْم (بيل) بابل موضع بالعراق وقيل موضع اليه يُنْسب السِحْر والخمر قال الاخفش لا ينصرف لتأنيثه وذلك ان اسم كل شئ مؤنث اذا كان أكثر من ثلاثة أحرف فانه لا ينصرف فى المعرفة قال الله تعالى وما أنزل على الملكين ببابل قال الاعشى

بِبابِلَ لم تُعْصَر فجاءت سُلافَةً * تُخالِطُ قِنْدِيدًا ومِسْكًا مُخَتَّمًا

وقول أبى كبير الهذلى يصف سهاما

يَكْوِي بِهِنَّ مُهَيَّجَ النفوس كأنَّما * يَكْوِيهِمُ بالبابِلِيِّ المُقْعِرِ

قال السُكَّرى عنى بالبابلى هنا سُمًّا وفى حديث على كرم الله وجهه ان حِبِّى نَهانى أن أصلى فى أرض بابِلَ فانها ملعونة بابِلُ هذا الصُّقْع المعروف بأرض العراق وألفه غير مهموزة قال الخطابى فى اسناد هذا الحديث مقال قال ولا أعلم أحدا من العلماء حَرَّم الصلاة فى أرض بابل ويشبه ان ثبت هذا الحديث أن يكون نهاه أن يتخذها وَطَنا ومُقاما فاذا أقام بها كانت صلاته فيها قال وهذا من باب التعليق فى علم البيان أو لعل النهى له خاصة ألا تراه قال نهانى ومثله حديثه الآخر نهانى ان أقرأ ساجدا وراكعا ولا أقول نهاكم ولعل ذلك انذار منه بما لقى من المحنة بالكوفة وهى من أرض بابل (بتل) البَتْل القَطْع بَتَلَه يَبْتِلُه ويَبْتُلُه بَتْلا وبَتَّلَه فانْبَتَل وتَبَتَّل أبانه من غيره

ملك الخورنق والسدير ودانه * ما بين حمير أهلها وأوال

صرفه للضرورة وأنشد ابن برى لأنيف بن جبلة

أما اذا استقبلته فكأنه * للعين جذع من أوال مشذب

(أيل) أيلة اسم بلد وأنشد ابن الاعرابى

فانكم والملك يا أهل أيلة * لكالمتأبى وهو ليس له أب

أراد كالمتأبى أبا وقال حسان بن ثابت

ملكا من جبل الثلج الى * جانبي أيلة من عبد وحر

وايل من أسماء الله عز وجل عبرانى أو سريانى قال ابن الكلبى وقولهم جبرائيل وميكائيل وشراحيل واسرافيل وأشباهها انما تنسب الى الربوبية لان ايلا لغة فى ال وهو الله عز وجل كقولهم عبد الله وتيم الله فجبر عبد مضاف الى ايل قال أبو منصور جائز أن يكون ايل أعرب فقيل ال وايلياء مدينة بيت المقدس ومنهم من يقصر الياء فيقول الياء وكأنهما روميان قال الفرزدق وبيتان بيت الله نحن ولاته * وبيت بأعلى ايلياء مشرف

وفى الحديث ان عمر رضى الله عنه أهل بحجة من ايلياء هى بالمد والتخفيف اسم مدينة بيت المقدس وقد تشدد الياء الثانية وتقصر الكلمة وهو معرب وأيلة قرية عربية وورد ذكرها فى الحديث وهو بفتح الهمزة وسكون الياء البلد المعروف فيما بين مصر والشام وأيل اسم جبل قال الشماخ تربع أكناف القنان فصارة * فأيل فالماوان فهو زهوم

وهذا بناء نادر كيف وزنته لانه فعل أو فيعل أو فيعل فالاول لم يجئ منه الا بقم وشلم وهو أعجمى والثانى لم يجئ منه الا قوله * ما بال عينى كالشعيب العين * والثالث معدوم وأيلول شهر من شهور الروم والايل ذكر الاوعال مذكور فى ترجمة أول

(فصل الباء الموحدة) (بأل) البئيل الصغير النحيف الضعيف مثل الضئيل بؤل يبؤل بآلة وبؤولة وقالوا ضئيل بئيل فذهب ابن الاعرابى الى أنه اتباع وهذا لا يقوى لانه اذا وجد للشئ معنى غير الاتباع لم يقض عليه بالاتباع وهى الضآلة والبآلة والضؤولة والبؤولة وحكى أبو عمرو ضئيل بئيل أى قبيح أبو زيد بؤل يبؤل فهو بئيل اذا صغر وقد بؤل بآلة مثل ضؤل ضآلة فهو بئيل مثل ضئيل وأنشد لمنظور الاسدى

حليلة فاحش وان بئيل * مزوزكة لها حسب لئيم

الجوهري الآلة واحدة الآل والآلات وهي خشبات تبنى عليها الخيمة ومنه قول كثير يصف ناقة ويشبه قوائمها بها

وتُعرَف ان ضَلَّتْ فتهدَى لِرَبِّها * لموضع آلات من الطَّلْح أربع

والآلة الشِّدَّة والآلة الأداة والجمع الآلات والآلة ما اعتَمَلْتَ به من الأداة يكون واحدا وجمعا وقيل هو جمع لا واحد له من لفظه وقول علي عليه السلام تُستَعمَل آلة الدين في طلب الدنيا انما يعني به العلم لان الدين انما يقوم بالعلم والآلة الحالة والجمع الآل يقال هو بآلة سوء قال الراجز

قد أركب الآلة بعد الآله * وأترك العاجز بالجَدَاله

والآلة الجنازة والآلة سرير الميت هذه عن أبي العَمَيْثَل وبها فسر قول كعب بن زهير

كُلُّ ابنِ أُنثَى وان طالَتْ سلامَتُه * يوما على آلة حَدْباءَ محمول

التهذيب آل فلان من فلان أي وَأَل منه ونَجَا وهي لغة الانصار يقولون رجل آيل مكان واثل وأنشد بعضهم

يَلُوذ بشُؤْبُوبٍ من الشمس فَوْقَها * كما آل من حَرِّ النهار طَرِيدُ

وآل لحم الناقة اذا ذهب فضمرت قال الأعشى

أذَلَّتْها بعد المِرَاح فآل من أصلابها *

أي ذهب لحم صُلْبها والتأويل بقلة ثمرتها في قرون كقرون الكباش وهي شبيهة بالقفعاء ذات غصنة وورق وثمرتها يكرهها المال وورقها يشبه ورق الآس وهي طيبة الريح وهو من باب التنبيت واحدته تأويلة وروى المنذري عن أبي الهيثم قال انما طعام فلان القفعاء والتأويل قال والتأويل نبت يعتلفه الحمار والقفعاء شجرة لها شوك وانما يضرب هذا المثل للرجل اذا استبلد فهمه وشبه بالحمار في ضعف عقله وقال أبو سعيد العرب تقول أنت في ضَحَائِك بين القَفْعاء والتأويل وهما نَبْتان محمودان من مَرَاعي البهائم فاذا أرادوا أن ينسبوا الرجل الى أنه بهيمة الا أنه مُخْصِب مُوسَّع عليه ضربوا له هذا المثل وأنشد غيره لابي وَجْزة السعدي

عَزْبُ المَرَاتع نَظَّارٌ أطاعَ له * من كل رَابِيَةٍ مَكْرٌ وتأويل

أطاع له نَبَتَ له كقولك أطاعَ له الوَرَاقُ قال ورأيت في تفسيره ان التأويل اسم بقلة تُولَع بقر الوحش تنبت في الرمل قال أبو منصور والمَكْر والقَفْعاء قد عرفتهما ورأيتهما قال وأما التأويل فاني ما سمعته الا في شعر أبي وجزة هذا وقد عرفه أبو الهيثم وأبو سعيد وأول موضع أنشد ابن الاعرابي

أيا نَخْلَتَي أَوْلٍ سَقَى الأَصْلَ منكما * مَفِيضُ الرُّبا والمُدْجِنَاتُ ذُرَاكُما

وأَوَالُ قرية وقيل اسم موضع مما يلي الشام قال النابغة الجعدي أنشده سيبويه

قوله أنت في ضحائك هكذا في الاصل والذي في شرح القاموس أنت من الضحائل خسر المثل اه مصححه

اثنين وأهلك وقال نوح رب ان ابنى من أهلى فقال تبارك وتعالى انه ليس من أهلك أى ليس من أهل دينك قال والذى يُذْهَب اليه فى معنى هذه الآية ان معناه انه ليس من أهلك الذى أمرناك بحملهم معك فان قال قائل ومادل على ذلك قيل قول الله تعالى وأهلك الا من سبق عليه القول فأعلمه أنه أمره بان يَحْمِل من أهله مَن لم يسبق عليه القول من أهل المعاصى ثم بين ذلك فقال انه عمل غير صالح قال وذهب ناس الى ان آل محمد قرابته التى ينفرد بها دون غيرها من قرابته واذا عُدّ آل الرجل ولده الذى اليه نَسَبُهم ومن يَؤُوبه بيته من زوجة أو مملوك أو مَوْلى أو أحد ضَمّه عياله وكان هذا فى بعض قرابته من قِبَل أبيه دون قرابته من قِبَل أمه لم يجز أن يستدل على ما أراد الله من هذا ثم رسوله الا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قال ان الصدقة لا تحل لمحمد وآل محمد دل على ان آل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة وعُوِّضوا منها الخُمس وهى صَليبة بنى هاشم وبنى المطلب وهم الذين اصطفاهم الله من خلقه بعد نبيه صلوات الله عليه وعليهم أجمعين وفى الحديث لا تحل الصدقة لمحمد وآل محمد قال ابن الاثير واختلف فى آل النبى صلى الله عليه وسلم الذين لا تحل الصدقة لهم فالاكثر على انهم أهل بيته قال الشافعى دل هذا الحديث أن آل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة وعوّضوا منها الخُمس وقيل آله أصحابه ومن آمن به وهو فى اللغة يقع على الجميع وقوله فى الحديث لقد أُعْطِى مِزْمارا من مزامير آل داود أراد من مزامير داود نفسه والآل صلة زائدة وآل الرجل أيضا أتباعه قال الاعشى

فكذّبوها بما قالت فصَبّحهم * ذُو آل حَسّانَ يُزْجِى السَّمّ والسَّلَعا

يعنى جَيْشَ تُبّع ومنه قوله عز وجل أدخلوا آل فرعون أشدّ العذاب التهذيب ثم قال أبو عدنان قال لى من لا أُحْصِى من أعراب قيس وتميم ايلة الرجل بَنُو عَمّه الأدْنَوْنَ وقال بعضهم من أطاف بالرجل وحلّ معه من قرابته وعِتْرته فهو ايلته وقال العُكْلى هو من ايلتنا أى من عِتْرَتنا ابن برزح آلة الرجل الذين يَئِل اليهم وهم أهله دُنْيا وهؤلاء آلَتُه وهم آلَتى الذين وَأَلْتُ اليهم قالوا رددته الى آلته أى الى أصله وأنشد * ولم يكن فى آلَتى عوالا * يريد أهل بيته قال وهذا من نوادره قال أبو منصور أما آلة الرجل فهم أهل بيته الذين يئل اليهم أى يلجأ اليهم والآل الشخص وهو معنى قول أبى ذؤيب

يَمانِيَةً أحْيا لها مَظّ مائِدٍ * وآل قِراسٍ صَوْبُ أرْمِيَةٍ كُحْلِ

يعنى ما حول هذا الموضع من النبات وقد يجوز أن يكون الآل الذى هو الاهل وآل الخيمة عَمَدُها

قوله ولم يكن فى آلتى عوالا كذا بالاصل وحرر لفظ عوال ومعناه اه مصححه

والثانى السراب والثالث الخشب وقول أبى دُوَاد

عَرَفْتُ لها مَنْزِلا دارسا * وآلًا على الماء يَحْمِلْنَ آلا

فالآل الاول عِمدانُ الخَيْمة والثانى الشخص قال وقد يكون الآل بمعنى السراب قال ذو الرُّمَّة

تَبَطَّنْتُها والقَيْظُ ما بَيْنَ جَالِها * الى جَالِها سِتْرٌ من الآل ناصح

وقال النابغة

كأنَّ حُدُوجَها فى الآل ظُهْرًا * اذا أُفْزِعْنَ من نَشْرٍ سَفِينُ

قال ابن برى فقوله ظُهْرًا يقضى بانه السراب وقول أبى ذؤيب

وأَشْعَثَ فى الدار ذى لِمَّةٍ * لَدَى آلِ خَيْمٍ نَفَاهُ الآلُ

قيل الآل هنا الخشب وآلُ الجبل أطرافه ونواحيه وآلُ الرجل أهلُه وعيالُه فاما أن تكون الالف منقلبة عن واو واما أن تكون بدلا من الهاء وتصغيره أُوَيْل وأُهَيْل وقد يكون ذلك لما لا يعقل قال الفرزدق

نَجَوْتَ ولم يَمْنُنْ عليك طَلاقَةٌ * سِوَى رَبَّةِ التَّقْرِيبِ من آلِ أَعْوَجا

والآل آل النبى صلى الله عليه وسلم قال أبو العباس أحمد بن يحيى اختلف الناس فى الآل فقال طائفة آل النبى صلى الله عليه وسلم من اتبعه قرابة كانت أو غير قرابة وآله ذو قرابته مُتَّبعا أو غير مُتَّبع وقالت طائفة الآل والاهل واحد واحتجوا بان الآل اذا صغر قيل أُهَيْل فكان الهمزة هاء كقولهم هَنَرْتُ الثوب وأَنَرْتُه اذا جعلت له عَلَما قال وروى الفراء عن الكسائى فى تصغير آل أُوَيْل قال أبو العباس فقد زالت تلك العلة وصار الآل والاهل أصلين لمعنيين فيدخل فى الصلاة كل من اتبع النبى صلى الله عليه وسلم قرابة كان أو غير قرابة وروى عن غيره أنه سئل عن قول النبى صلى الله عليه وسلم اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد مَنْ آلُ محمد فقال قال قائل آله أهله وأزواجه كأنه ذهب الى أن الرجل تقول له اَلَكَ أَهْلٌ فيقول لا وانما يَعْنِى أنه ليس له زوجة قال وهذا معنى يحتمله اللسان ولكنه معنى كلام لا يُعْرَف الا ان يكون له سبب كلام يدل عليه وذلك أن يقال للرجل تزوجتَ فيقول ما تأهَّلتُ فيُعْرَف بأول الكلام انه أراد ما تزوجت أو يقول الرجل أجنبت من أهلى فيعرف ان الجنابة انما تكون من الزوجة فأما أن يبدأ الرجل فيقول أهلى ببلد كذا فأنا أزور أهلى وأنا كريم الأَهْل فانما يذهب الناس فى هذا الى أهل البيت قال وقال قائل آل محمد أهل دين محمد قال ومن ذهب الى هذا أشبه أن يقول قال الله لنوح احمل فيها من كل زوجين

سُسْنا وسِيسَ علينا وقال الشاعر

أبا مالكٍ فانْظُرْ فإنَّك حالب * صَرَى الحَرْبِ فانْظُرْ أيَّ أولٍ تَؤُلُها

وآلَ المالُ رَعِيَّتَه يَؤُلُها أُولًا وإيالًا ساسهم وأحسن سياستهم ووَلِيَ عليهم وآلَتْ الابلَ إيلًا وإيالًا سُقْتها التهذيب وآلَتْ الابل صَرْرتها فاذا بلغت الى الحَلَب حلبتها والآل ما أشرف من البعير والآل السراب وقيل الآل هو الذي يكون ضُحًى كالماء بين السماء والارض يرفع الشُخوص ويزْهاها فأما السَّراب فهو الذي يكون نصف النهار لاطئًا بالارض كأنه ماء جار وقال ثعلب الآل في أول النهار وأنشد * اذا رُفِعَ الآلُ رأسَ الكلب فارتفعا * وقال اللحياني السَّراب يذكر ويؤنث وفي حديث قُسّ بن ساعدة * قَطَعْتُ مَهْمَهًا وآلًا فآلا * الآل السَّراب والمَهْمَهُ القَفْر الاصمعي الآل والسراب واحد وخالفه غيره فقال الآل من الضحى الى زوال الشمس والسراب بعد الزوال الى صلاة العصر واحتجوا بان الآل يرفع كل شئ حتى يصير آلًا أي شَخْصا وآلُ كل شئ شَخْصه وأن السراب يخفض كل شئ فيه حتى يصير لاصقا بالارض لاشخص له وقال يونس تقول العرب الآل مُذْ غُدْوة الى ارتفاع الضحى الأعلى ثم هو سَرابٌ سائر اليوم وقال ابن السكيت الآل الذي يرفع الشخوص وهو يكون بالضحى والسَّراب الذي يَجْرِي على وجه الارض كأنه الماء وهو نصف النهار قال الازهري وهو الذي رأيت العرب بالبادية يقولونه الجوهري الآل الذي تراه في أول النهار وآخره كأنه يرفع الشخوص وليس هو السراب قال الجعدي

حَتَّى لَحِقْنا بهم تُعْدِي فَوارِسُنا * كأنَّ رَعْنَ قُفٍّ يَرْفَعُ الآلا

أراد يرفعه الآل فقلبه قال ابن سيده وجه كون الفاعل فيه مرفوعا والمفعول منصوبا بابٍ صحيح مَقُول به وذلك أن رَعْنَ هذا القُفِّ لما رفعه الآل فرُؤِيَ فيه ظهر به الآل الى مَرْآة العين ظهورا ولولا هذا الرَّعْن لم يَبِنْ للعين بيانه اذا كان فيه ألا ترى ان الآل اذا بَرَقَ للبصر رافعا شَخْصه كان أبدى للناظر اليه منه لو لم يلاق شخصا يَزْهاه فيزداد بالصورة التي حملها سُفورا وفي مَسْرَح الطَّرْف تَجَلِّيا وظهورا فان قلت فقد قال الاعشى * اذا رُفِعَ الآلُ رأسَ الكَلْبِ فارتفعا * فجعل الآل هو الفاعل والشخص هو المفعول قيل ليس في هذا أكثر من أن هذا جائز وليس فيه دليل على ان غيره ليس بجائز ألا ترى أنك اذا قلت ما جاءني غير زيد فانما في هذا دليل على أن الذي هو غيره لم يأتك فأما زيد نفسه فلم يُعَرَّض للاخبار باثبات مجيء له أو نفيه عنه فقد يجوز أن يكون قد جاء وأن يكون أيضا لم يجئ والآل الخَشَبُ المُجَرَّد ومنه قوله * آلٌ على آلٍ تَحَمَّلَ آلا * فالآل الاول الرجل

قوله وآلت الابل ايلا ضبط الفعل في الاصل بضم الهمزة وانظره مع المصدر الذي بعد وحرراه مصححه

والثاني

اللبن الخاثر وقيل الماء في الرحم قال فأما ما أنشده ابن حبيب من قول النابغة

* وقد شربت من آخر الليل أيلا * فزعم ابن حبيب انه أراد لبن أيل وزعموا أنه يُغلم ويُسمن قال ويروى أيلا بالضم قال وهو خطأ لانه يلزم من هذا أُوَلٌ قال أبو الحسن وقد أخطأ ابن حبيب لان سيبويه يرى البدل في مثل هذا مطردا قال ولعمري ان الصحيح عنده أقوى من البدل وقد وهم ابن حبيب أيضا في قوله ان الرواية مردودة من وجه آخر لان أيلا في هذه الرواية مثلها في إيلا فيريد لبن أيل كما ذهب اليه في إيل وذلك أن الأيل لغة في الإيل فأيل كحِنْيَل وأيل كعُلَيب فلم يعرف ابن حبيب هذه اللغة قال وذهب بعضهم الى أن أيلا في هذا البيت جمع إيل وقد أخطأ من ظن ذلك لان سيبويه لا يرى تكسير فِعْل على فُعَل ولا حكاه أحد لكنه قد يجوز أن يكون اسما للجمع قال وعلى هذا وجّهت أنا قول المتنبي

وقيدت الأيل في الجبال * طوع وهوق الخيل والرجال

غيره والأيل الذكر من الاوعال ويقال للذي يسمى بالفارسية كوزن وكذلك الايل بكسر الهمزة قال ابن برى هو الآيل بفتح الهمزة وكسر الياء قال الخليل وانما سمي أيلا لانه يؤول الى الجبال والجمع إيل وأيل وأيايل والواحد أيل مثل سَيِّد ومَيِّت قال وقال ابو جعفر محمد بن حبيب موافقا لهذا القول الايل جمع أيِّل بفتح الهمزة قال وهذا هو الصحيح بدليل قول جرير

أجعثن قد لاقيت عمران شاربا * عن الحَبَّة الخضراء ألبان أيل

ولو كان أيل واحدا القال لبن أيِّل قال ويدل على ان واحد أيل أيِّل بالفتح قول الجعدي

* وقد شربت من آخر الليل أيلا * قال وهذه الرواية الصحيحة قال تقديره لبن أيِّل لان ألبان الأيل اذا شربتها الخيل اغتلمت أبو حاتم الآيل مثل العائل اللبن المختلط الخاثر الذي لم يُفْرط في الخثورة وقد خثر شيأ صار خاثرا وقد تغير طعمه الى الحمض شيأ ولا كُلّ ذلك يقال آل يؤل أولا وأُولا وقد ألّته أي صببت بعضه على بعض حتى آل وطاب وخثر وآل رجع يقال طبخت الشراب فآل الى قدر كذا وكذا أي رجع وآل الشيء ما آل انقص كقولهم حار يحار وألّت الشيء أولا وايالا أصلحته وسُسْته وانه لآيل مال وايِّل مال أي حسن القيام عليه أبو الهيثم فلان آيل مال وعائس مال ومُراقِح مال وإزاء مال وسِرْبال مال اذا كان حسن القيام عليه والسياسة له قال وكذلك خالُ مال وخائل مال والايالة السياسة وآل عليهم أولا وايالا وايالة وَلِيَ وفي المثل قد ألّها وايل علينا يقول وَلِينا ووُلِّي علينا ونسب ابن برى هذا القول الى عمر وقال معناه أي

قوله ومراقح مال الذي في الصحاح وغيره من كتب اللغة التي بايدينا راقح حتى مال فحرر اه مصححه

وَسَاسُونَا والأَوْل بلوغ طيب الدُّهْن بالعلاج وآل الدُّهْن والقَطِران والبول والعسل يؤل أَوْلا وإِيَالاً خَثُر قال الراجز * كأَنَّ صَابًا آلَ حَتَّى امَّطَلا * أي خَثُر حَتَّى امتدَّ وأنشد ابن برى لذى الرمة

عُصَارَةُ جَزْءٍ آلَ حَتَّى كأَنَّما * يُلَاقُ بِجَادِيٍّ ظُهُورُ العَرَاقِبِ

وأنشد لآخر ومِنْ آيِلٍ كالوَرْسِ نَضْحًا كَسَوْنَهُ * مُتُونَ الصَّفَا من مُضْمَعِلٍّ ونَاقِعِ

التهذيب ويقال لابوال الابل التى جَزَأَت بالرُّطْب فى آخر جَزْئِها قد آلَت تَؤُل أَوْلًا اذا خَثُرت فهى آيلة وأنشد لذى الرمة

ومِنْ آيِلٍ كالوَرْسِ نَضْحٍ سُكُوبُه * مُتُونَ الحَصَى من مُضْمَعِلٍ ويابِسِ

وآل اللبنُ إِيَالًا تَخَثَّر فاجتمع بعضه الى بعض وأَلْتَأَ وألبَأَ أَيْلًا عن ابن جنى قال ابن سيده وهذا عزيز من وجهين أحدهما أن تجمع صفة غير الحيوان على فُعَّل وان كان قد جاء منه نحو عِيدان قُدُسٌ ولكنه نادر والآخر أنه يلزم فى جمعه أُوَّل لانه من الواو بدليل آل أَوْلًا لكن الواو لما قَرُبت من الطرف احتملت الاعلال كما قالوا نُيَّم وصُيَّم والإِيالُ وعاء اللبن الليث الإِيال على فِعال وعاء يُؤَال فيه شَراب أو عصير أو نحو ذلك يقال أَلْتُ الشراب أَوُلُه أَوْلًا وأنشد

فَفَتَّ الخِتَامَ وقد أَزْمَنَتْ * وأَحْدَثَ بعد إِيَالٍ إِيَالا

قال أبو منصور والذى نعرفه أن يقال آل الشرابُ اذا خَثُر وانتهى بلوغه ومُنْتَهاه من الاسكار قال فلا يقال أَلْتُ الشراب والإِيَال مصدر آل يَؤُل أَوْلًا وإِيالا والآيل اللبن الخاثر والجمع أُيَّل مثل قارح وقُرَّح وحائل وحُوَّل ومنه قول الفرزدق

وكَأَنَّ خاثِرَه اذا ارْتَثَؤُوا به * عَسَلٌ لَهُمْ حُلِبَتْ عليه الأُيَّل

وهو يُسَمِّن ويُغْلِم وقال النابغة الجعدى يصف جوليا الاخيلية

وبِرْذَوْنَةٍ بُلَّ البَرَاذِينَ نَعْرُهَا * وقد شَرِبَتْ من آخِرِ الصَّيْفِ أُيَّلا

قوله من آخر الصيف كذا بالاصل وهو الذى فى الصحاح وسيأتى له ابدال الصيف بالليل فلعلهما روايتان اه

قال ابن برى صواب انشاده بِرِيذِينَة بالرفع والتصغير دون واو لان قبله

أَلَا يَا زُجْرَ لَيْلَى وقُولَا لها هَلَا * وقد رَكِبَتْ أَمْرًا أَغَرَّ مُحَجَّلا

وقال أبو الهيثم عند قوله شَرِبَتْ أَلبان الآيايل قال هذا محال ومن أين توجد ألبان الآيايل قال والرواية وقد شَرِبَتْ من آخر الليل أُيَّلا وهو اللبن الخاثر من آل اذا خَثُر قال أبو عمرو أيَّل ألبان الآيايل وقال أبو منصور هو البول الخاثر بالنصب من أبوال الأُرْوِيَّة اذا شربته المرأة اغتلمت

قوله بالنصب يعنى فتح الهمزة اه

وقال ابن شميل الأُيَّل هو ذو القرن الاشعث الضخم مثل الثور الاهلى ابن سيده والأُيَّل بقية

لفظه وأنشد نحن ضَرَبْنا كم على تنزيله * فاليَوْمَ نَضْرِبْكُمْ على تَأْويله

وأما قول الله عز وجل هل ينظرون الا تأويله يوم يأتى تأويله فقال أبو اسحق معناه هل ينظرون الا ما يَؤُل اليه أمرُهم من البَعْث قال وهذا التأويل هو قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله أى لا يعلم متى يكون أمرُ البعث وما يؤل اليه الامرُ عند قيام الساعة الا الله والراسخون فى العلم يقولون آمنا به أى آمنا بالبعث والله أعلم قال أبو منصور وهذا حسن وقال غيره أعلم الله جَلَّ ذكرُه أن فى الكتاب الذى أنزله آيات محكمات هن أمُّ الكتاب لا تَشابُهَ فيه فهو مفهوم معلوم وأنزل آيات أُخَرَ متشابهات تكلم فيها العلماء مجتهدين وهم يعلمون ان اليقين الذى هو الصواب لا يعلمه الا الله وذلك مثل المشكلات التى اختلف المتأولون فى تأويلها وتكلم فيها من تكلم على ما أداه الاجتهاد اليه قال والى هذا مال ابن الانبارى وروى عن مجاهد هل ينظرون الا تأويله قال جزاءه يوم يأتى تأويله قال جزاؤه وقال أبو عبيد فى قوله وما يعلم تأويله الا الله قال التأويل المَرجِع والمَصير ماخوذ من آل يؤل الى كذا أى صار اليه وأوّلته صَيَّرته اليه الجوهرى التأويل تفسير ما يؤل اليه الشئ وقد أوّلته تأويلا وتأوّلته بمعنى ومنه قول الاعشى

على أنها كانت تَأَوَّلُ حُبَّها * تَأَوُّلَ رِبْعِىِّ السِّقابِ فأَصْحَبا

قال أبو عبيدة تَأَوُّلُ حُبِّها أى تفسيره ومرجعه أى ان حبها كان صغيرا فى قلبه فلم يَزَلْ يثبت حتى أَصْحَب فصار قديما كهذا السَّقْب الصغير لم يزل يَشِبُّ حتى صار كبيرا مثل أمه وصار له ابن يصحبه والتأويل عبارة الرؤيا وفى التنزيل العزيز هذا تأويل رؤياى من قبل وآل ماله يَؤُله ايالة اذا أصلحه وساسه والائتيال الاصلاح والسياسة قال ابن برى ومنه قول عامر بن جُوَين

كَكَرْفَئَةِ الغَيْثِ ذات الصَّبِيـ * ـرِ تَأْتِى السَّحاب وتَأْتالُها

وفى حديث الاحنف قد بَلَوْناه فلا نافلم نجد عنده ايالة للمُلْك والايالة السياسة فلان حَسَن الايالة وسَيِّئُ الايالة وقول لبيد

بِصَبُوحِ صافِيَةٍ وجَذْبِ كَرِينَةٍ * بُمُوَتَّرٍ تأتالُه ابهامُها

قيل هو تفتعله من ألْتُ أى أَصْلَحْتُ كما تقول نَقْتَاله من قُلْت أى نُصْلِحُه ابهامُها وقال ابن سيده معناه تصلحه وقيل معناه ترجع اليه وتعطف عليه ومن روى تَأْتالَه فانه أراد تأتوى من قولك أَوَيْت الى الشئ رَجَعْت اليه فكان ينبغى أن تصح الواو ولكنهم أَعَلُّوه بحذف اللام ووقعت العين مَوْقِعَ اللام فلحقها من الاعلال ما كان يلحق اللام قال أبو منصور وقوله النَّاوِيلَ علينا أى سُسْنَا

طَبَخْتَ النبيذَ حتى آل الى الثُّلُث أو الرُّبع أى رَجَع وأنشد الباهلى لهشام

حتى اذا أمْعَرُوا صَفْقَى مَباءَتِهِم * وجَرَّدَ الخَطْبُ أثْباجَ الجَرائيم

آلُوا الجِمالَ هَراميلَ العِفاءِ بِها * على المَناكِبِ رَيْعٌ غيرُ مَجْلُوم

قوله آلُوا الجِمال ردّوها اليرتحلوا عليها والاِيّل والأيِّل مِنَ الوَحْش وقيل هو الوَعِل قال الفارسى سمى بذلك لما آله الى الجبل يتحصن فيه قال ابن سيده فايِّل وأيِّل على هذا فعيل وفُعَيل وحكى الطوسى عن ابن الاعرابى أيِّل كسيِّد من تذكرة أبى على الليث الاَيِّل الذكر من الاَوْعال والجمع الآيايل وأنشد

كأنَّ فى أذْنابِهِنَّ الشُّوَّل * من عَبَسِ الصَّيْفِ قُرونَ الايِّل

وقيل فيه ثلاث لغات ايِّل وآيِل وأيِّل على مثال فُعِّل والوجه الكسر والانثى ايِّلة وهو الاَرْوَى وأوَّلَ الكلامَ وتأوَّله دبَّره وقدّره وأوّله وتأوّله فسّره وقوله عزوجل ولمّا يأتهم تأويلُه أى لم يكن معهم علم تأويله وهذا دليل على ان علم التأويل ينبغى أن ينظر فيه وقيل معناه لم يأتهم ما يؤل اليه أمرهم فى التكذيب به من العقوبة ودليل هذا قوله تعالى كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين وفى حديث ابن عباس اللهم فقّهه فى الدين وعلّمه التأويل قال ابن الاثير هو من آل الشئ يَؤُل الى كذا أى رَجَع وصار اليه والمراد بالتأويل نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الاصلى الى ما يحتاج الى دليل لولاه ما تُرِك ظاهرُ اللفظ ومنه حديث عائشة رضى الله عنها كان النبى صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول فى ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك يتأوّل القرآن تعنى أنه مأخوذ من قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره وفى حديث الزهرى قال قلت لعُروة ما بالُ عائشة تُتِمُّ فى السَّفَر يعنى الصلاة قال تأوَّلَتْ كما تأوَّلَ عثمانُ أراد بتأويل عثمان ما روى عنه انه أتمّ الصلاة بمكة فى الحج وذلك أنه نوى الاقامة بها التهذيب وأما التأويل فهو تفعيل من أوَّل يُؤَوِّل تأويلا وثلاثيُّه آل يَؤُل أى رجع وعاد وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن التأويل فقال التأويل والمعنى والتفسير واحد قال أبو منصور يقال أوَّلْتُ الشئَ أُؤُله اذا جمعته وأصلحته فكان التأويل جمع معانى ألفاظ أشكلت بلفظ واضح لا اشكال فيه وقال بعض العرب أوَّل الله عليك أمرك أى جمعه واذا دعوا عليه قالوا لا أوَّل الله عليك شَمْلَك ويقال فى الدعاء للمُضِلّ أوَّل الله عليك أى رَدَّ عليك ضالَّتك وجَمعها لك ويقال تأوَّلت فى فلان الاَجْرَ اذا تحرَّيته وطلبته الليث التأوّل والتأويل تفسير الكلام الذى تختلف معانيه ولا يصح الا ببيان غير

قوله ويقال تأولت الخ كذا بالاصل وفى الاساس وتأملته فتأولت فيه الخير أى توسمته وتحريته اه كتبه مصححه

لفظه

لا منزلة بينهما واسطة وكذلك لو عارض معارض بهُنَيْهَة تصغير هَنَة فقال ألست تزعم ان أصلها هُنَيْوَة ثم صارت هُنَيَّة ثم صارت هُنَيْهة وأنت قد تقول هُنَيْهة في كل موضع قد تقول فيه هُنَيَّة كان الجواب واحدا كالذي قبله ألا ترى أن هُنَيْوة الذي هو أصل لا يُنْطَق به ولا يستعمل البَتَّة فجرى ذلك مجرى وَوْلَح في رفضه وترك استعماله فهذا كله يؤكد عندك ان امتناعه من استعمال آل في جميع مواقع أهل انما هو لأن فيه بدلا من بدل كما كانت التاء في القسم بدلا من بدل والإهالة ما أُذِبَتْ من الشحم وقيل الإهالة الشحم والزيت وقيل كل دهن أُوتُدِم به إهالة والإهالة الوَدَك وفي الحديث انه كان يُدْعى الى خُبْز الشعير والإهالة السَّخِنَة فيُجيب قال كل شيء من الأدهان مما يُؤْتَدَم به إهالة وقيل هو ما أُذيب من الأَلْية والشحم وقيل الدَّسَم الجامد والسَّخِنة المتغيرة الريح وفي حديث كعب في صفة النار يجاء بجهنم يوم القيامة كأنها مَتْن إهالة أي ظَهْرُها قال وكل ما أُوتدم به من زُبْد ووَدَك شحم ودُهْن سمسم وغيره فهو إهالة وكذلك ما علا القِدْر من وَدَك اللحم السمين إهالة وقيل الأَلْية المُذابة والشحم المذاب إهالة أيضا ومَتْن الإهالة ظَهْرُها اذا اسْكُبَت في الاناء فَشَبَّه كعب سكون جهنم قبل ان يصير الكفار فيها بذلك واسْتَأْهل الرجلُ اذا ائتدم بالإهالة والمُسْتَأْهِل الذي يأخذ الإهالة أو يأكلها وأنشد ابن قتيبة لعمرو بن اسوى

لَا بَلْ كُلي يا أُمَّ واسْتَأْهِلي * ان الذي أَنْفَقْتُ من مالِيَه

وقال الجوهري تقول فلان أَهْل لكذا ولا تقل مُسْتَأْهِل والعامَّة تقوله قال ابن بري ذكر أبو القاسم الزجاجي في أماليه قال حدثني أبو الهيثم خالد الكاتب قال لما بويع لابراهيم بن المهدي بالخلافة طلبني وقد كان يعرفني فلما دخلت اليه قال أَنْشِدْني فقلت يا أمير المؤمنين ليس شعري كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكما وانما انا أمزح وأعْبَث به فقال لا تقل يا خالد هكذا فالعلم جِدٌّ كله ثم أنشدته

كُنْ أنت للرَّحْمَة مُسْتَأْهِلا * انْ لم أكُنْ منكَ بمُسْتَأْهِل

أَلَيْسَ من آفة هذا الهَوى * بُكاءُ مقتول على قاتل

قال مُسْتَأْهِل ليس من فصيح الكلام وانما المُسْتَأْهِل الذي يأخذ الإهالة قال وقول خالد ليس بحجة لانه مولد والله أعلم ﴿أول﴾ الأَوْل الرجوع آل الشيء يَؤُل أَوْلًا وما آل رَجَع وأَوَّل اليه الشيءَ رَجَعه وأُلْتُ عن الشيء ارتددت وفي الحديث من صام الدهر فلا صام ولا آل أي لا رجع الى خير والأَوْل الرجوع وفي حديث خزيمة السلمي حتى آل السُّلَامِيُّ أي رجع اليه المُخ ويقال

ولا آل الخيّاط فان قلت فقد قال بشر

لعمرك ما يطلبن من آل نعمة * ولكنما يطلبن قيسًا ويشكرا

فقد اضافه الى نعمة وهى نكرة غير مخصوصة ولا مشرفة فان هذا بيت شاذ قال ابن سيده هذا كله قول ابن جنى قال والذى العمل عليه ما قدمناه وهو رأى الاخفش قال فان قال ألست تزعم أن الواو فى والله بدل من الباء فى بالله وأنت لو أضمرت لم تقل وهُ كما تقول به لأفعلن فقد تجد ايضا بعض البدل لا يقع موقع المبدل منه فى كل موضع فانكر أيضا أن تكون الالف فى آل بدلا من الهاء وان كان لا يقع جميع مواقع اهل فالجواب ان الفرق بينهما ان الواو لم يمتنع من وقوعها فى جميع مواقع الباء من حيث امتنع من وقوع آل فى جميع مواقع اهل وذلك أن الاضمار يرد الاسماء الى اصولها فى كثير من المواضع ألا ترى أن من قال اعطيتكم درهما فحذف الواو التى كانت بعد الميم واسكن الميم فانه اذا أضمر للدرهم قال اعطيتكموه فرد الواو لاجل اتصال الكلمة بالمضمر فأما ما حكاه يونس من قول بعضهم أعطيتكمه فشاذ لا يقاس عليه عند عامة اصحابنا فلذلك جاز أن تقول بهم لأفعلن وبك لأنطلقن ولم يجز أن تقول وَلَكَ ولا وَهُ بل كان هذا فى الواو أحرى لانها حرف منفرد فضعفت عن القوة وعن تصرف الباء التى هى اصل أنشدنا أبو على قال انشدنا ابو زيد

رأى برقًا فأوضع فوق بكر * فلا بك ما أسال ولا اغاما

قال وانشدنا ايضا عنه

ألا نادت أمامة باحتمال * ليحزننى فلا بك ما أبالى

قال وأنت ممتنع من استعمال الا ل فى غير الاشهر الاخص وسواء فى ذلك أضفته الى مظهر أو أضفته الى مضمر قال ابن سيده فان قيل ألست تزعم ان التاء فى تَوْلَج بدل من واو وأن أصله وَوْلَج لانه فَوْعَل من الوُلُوج ثم انك مع ذلك قد تجدهم أبدلوا الدال من هذه التاء فقالوا دَوْلَج وأنت مع ذلك قد تقول دَوْلَج فى جميع هذه المواضع التى تقول فيها تَوْلَج وان كانت الدال مع ذلك بدلا من التاء التى هى بدل من الواو فالجواب عن ذلك أن هذه مغالطة من السائل وذلك أنه انما كان يطرد هذا له لو كانوا يقولون وَوْلَج ودَوْلَج ويستعملون دَوْلَجا فى جميع أماكن وَوْلَج فهذا لو كان كذا لكان له به تعلق وكانت تحتسب زيادة فأما وهم لا يقولون وَوْلَج البتة كراهية اجتماع الواوين فى أول الكلمة وانما قالوا تَوْلَج ثم أبدلوا الدال من التاء المبدلة من الواو فقالوا دَوْلَج فانما استعملوا الدال مكان التاء التى هى فى المرتبة قبلها تليها ولم يستعملوا الدال موضع الواو التى هى الاصل فصار ابدال الدال من التاء فى هذا الموضع كابدال الهمزة من الواو فى نحو أقتت وأجوه لقربها منها ولانه

مستأهل على ما أردت وانما معنى الكلام أنت تطلب أن تكون من أهل هذا المعنى ولم ترد ذلك ولكن تقول أنت أهل لهذا الامر وروى أبو حاتم فى كتاب المزال والمفسد عن الاصمعى يقال استوجب ذلك واستحقه ولا يقال استأهله ولا أنت تستأهل ولكن تقول هو أهل ذاك وأهل لذاك ويقال هو أهله ذلك وأهله لذلك الامر تأهيلا وآهله رآه له أهلا واستأهله استوجبه وكرهها بعضهم ومن قال وهلته ذهب به الى لغة من يقول وامرت وواكلت وأهل الرجل وأهلته زوجه وأهل الرجل يأهل ويأهل أهلا وأهولا وتأهل تزوج وأهل فلان امرأة يأهل اذا تزوجها فهى مأهولة والتأهل التزوج وفى باب الدعاء آهلك الله فى الجنة ايها الاأى زوجك فيها وأدخلكها وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم أعطى الآهل حظين والعزب حظا الآهل الذى له زوجة وعيال والعزب الذى لا زوجة له ويروى الاعزب وهى لغة رديئة واللغة الفصحى العزب يريد بالعطاء نصيبهم من الفىء وفى الحديث لقد أمست نيران بنى كعب آهلة أى كثيرة الأهل وأهلك الله للخير تأهيلا وآل الرجل أهله وآل الله وآل رسوله أولياؤه اصلها أهل ثم ابدلت الهاء همزة فصارت فى التقدير أأل فلما توالت الهمزتان أبدلوا الثانية ألفا كما قالوا آدم وآخر وفى الفعل آمن وآزر فان قيل ولم زعمت أنهم قلبوا الهاء همزة ثم قلبوها فيما بعد وما أنكرت من ان يكون قلبوا الهاء ألفا فى أول الحال فالجواب ان الهاء لم تقلب ألفا فى غير هذا الموضع فيقاس هذا عليه فعلى هذا أبدلت الهاء همزة ثم أبدلت الهمزة ألفا وايضا فان الالف لو كانت منقلبة عن غير الهمزة المنقلبة عن الهاء كما قدمناه لجاز أن يستعمل آل فى كل موضع يستعمل فيه اهل ولو كانت ألف آل بدلا من اهل لقيل انصرف الى آلك كما يقال انصرف الى أهلك وآلك والليل كما يقال اهلك والليل فلما كانوا يخصون بالآل الاشرف الاخص دون الشائع الاعم حتى لا يقال الا فى نحو قولهم القراء آل الله وقولهم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وقال رجل مؤمن من آل فرعون وكذلك ما انشده ابو العباس للفرزدق

نجوت ولم يمنن عليك طلاقة * سوى ربة التقريب من آل أعوجا

لان أعوج فيهم فرس مشهور عند العرب فلذلك قال آل اعوجا كما يقال أهل الاسكاف دل على أن الالف ليست فيه بدلا من الاصل وانما هى بدل من الاصل فجرت فى ذلك مجرى التاء فى القسم لانها بدل من الواو فيه والواو فيه بدل من الباء فلما كانت التاء فيه بدلا من بدل وكانت فرع الفرع اختصت باشرف الاسماء وأشهرها وهو اسم الله فلذلك لم يقل تربد ولا تالبيت كما لم يقل آل الاسكاف

قوله ويقال هو اهله ذلك أى جدير به فهو وصف للرجل بالهاء عن ابن عباد كما فى شرح القاموس اه مصححه

قوله وانما هى بدل من الاصل كذا فى الاصل ولعل فيه سقطا واصل الكلام والله أعلم وانما هى بدل من الهمزة التى هى بدل من الاصل أو نحو ذلك وحرر كتبه مصححه

يَدِين به وأَهْلُ الاسلام مَنْ يَدِين به وأَهْلُ الامر وُلَاتُه وأَهْلُ البيت سُكَّانه وأَهْلُ الرجل أَخَصُّ الناس به وأَهْلُ بيت النبي صلى الله عليه وسلم أَزواجُه وبَناته وصِهْرُه أَعني عليا عليه السلام وقيل نساءُ النبي صلى الله عليه وسلم والرجال الذين هم آله وفي التنزيل العزيز انما يريد الله ليُذْهِبَ عنكم الرِّجْسَ أَهلَ البيت القراءة أَهْلَ بالنصب على المدح كما قال بك الله نرجو الفَضْلَ وسُبْحانك الله العظيمَ أَو على النداء كأنه قال يا أَهل البيت وقوله عز وجل لنوح عليه السلام انه ليس من أَهْلِك قال الزجاج أَراد ليس من أَهْلِك الذين وعدتُهم أَن أُنجيهم قال ويجوز أَن يكون ليس من أَهل دِينك وأَهْلُ كل نَبِيٍّ أُمَّته ومَنْزِلٌ آهِلٌ أَي به أَهْلُه ابن سيده ومكان آهِلٌ له أَهْل سيبويه هو على النسب ومأْهول فيه أَهل قال الشاعر

وقد مَا كان مَأْهُولًا * وأَمْسَى مُرْتَعَ العُفْرِ

وقال رؤبة

عَرَفْتُ بالنَّصِرِيَّةِ المَنازِلا * قَفْرًا وكانت مِنْهُمُ مَآهِلا

ومكان مأْهول وقد جاء أُهِل قال العجاج * قَفْرَيْنِ هذا ثم ذا لم يُؤْهَلِ * وكلُّ شيء من الدواب وغيرها أَلِف المَنازلَ أَهْلِيٌّ وآهِلُ الاخيرة على النسب وكذلك قيل لما أَلِفَ الناسَ والقُرى اهْلِيٌّ ولما اسْتَوْحَشَ بَرِّيٌّ ووحشي كالحمار الوحشي والأَهْلِيُّ هو الأَنِسُ ونَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل لحوم الحُمُر الأَهْلية يوم خَيْبَرَ هي الحُمُر التي تأْلف البيوت ولها أَصحاب وهي مثل الأُنْسية ضدّ الوحشية وقولهم في الدعاء مَرْحَبًا وأَهْلًا أَي أَتيتَ رُحْبًا أَي سَعَة وفي المحكم أَي أَتيتَ أَهْلًا لا غُرْبًا فاسْتَأْنِسْ ولا تَسْتَوْحِشْ وأَهَّل به قال له أَهْلًا وأَهَّل به أَنِس الكسائي والفراء أَهَلْتُ به ووَدَقْتُ به اذا استأْنستَ به قال ابن برّي المضارع منه آهَلُ به بفتح الهاء وهو أَهُلُ لكذا أَي مُسْتَوجب له الواحدُ والجميعُ في ذلك سَواء وعلى هذا قالوا المُلْكُ لله أَهْلُ المُلْك وفي التنزيل العزيز هو أَهْلُ التَّقْوى وأَهْلُ المغفرة جاء في التفسير انه عز وجل أَهْلٌ لأَن يُتَّقى فلا يُعْصَى وأَهْلٌ المغفرة لمن اتَّقاه وقيل قوله أَهل التقوى مَوْضِعٌ لان يُتَّقى وأَهْلُ المغفرة موضع لذلك الازهري وخَطَّأَ بعضُهم قولَ من يقول فلان يَسْتأْهِل أَن يُكْرَم أَو يُهان بمعنى يَسْتَحِق قال ولا يكون الاستئهال الا من الإِهَالة قال وأَما أَنا فلا أُنكره ولا أُخَطِّئُ من قاله لاني سمعت أَعرابيا فَصيحا من بني أَسد يقول لرجل شكر عنده يَدًا أُولِيَها اسْتَأْهِل يا أَبا حازم ما أُوليتَ وحضر ذلك جماعة من الاعراب فما أَنكروا قوله قال ويُحَقِّق ذلك قولُه هو أَهْلُ التقوى وأَهل المَغْفِرة المازني لا يجوز أَن تقول أَنت مُسْتَأْهِل هذا الامر ولا مستأْهل لهذا الامر لانك انما تريد أَنت مستوجب لهذا الامر ولا يدل

ابن سيده أهل الرجل عشيرته وذووقرباه والجمع أهلون وآهال وأهال وأهلات وأهلات قال المخبل السعدى

وهم أهلات حول قيس بن عاصم * اذا أدلجوا بالليل يدعون كوثرا

وأنشد الجوهرى وبلدة ما الانس من آهالها * ترى بها العوهق من وئالها

ووئالها جمع وائل كقائم وقيام ويروى البيت * وبلدة يستن حازى آلها * قال سيبويه وقالوا أهلات خففوا واشبهوها بصعبات حيث كان أهل مذكرا تدخله الواو والنون فلما جاء مؤنثه كمؤنث صعب فعل به كما فعل بمؤنث صعب قال ابن برى وشاهد الاهل فيما حكى أبو القاسم الزجاجى أن حكيم بن معية الربعى كان يفضل الفرزدق على جرير فهجا جريرا حكيما فانتصر له كان بن ربيعة أو أخوه ربعى بن ربيعة فقال يهجو جريرا

غضبت علينا أن علاك ابن غالب * فهلا على جد بن ذالك تغضب

هما حين يسعى المرء مسعاة أهله * أناخا فشد الله العقال المؤرب

وما يجعل البحر الخضم اذا طما * بجد ظنون ماؤه يترقب

ألست كليبيا لأم والد * وألأم أم فرجت بك أو أب

وحكى سيبويه فى جمع أهل أهلون وسئل الخليل لم سكنوا الهاء ولم يحركوها كما حركوا أرضين فقال لان الاهل مذكر قيل فلم قالوا أهلات قال شبهوها بأرضات وأنشد بيت المخبل السعدى قال ومن العرب من يقول أهلات على القياس والاهالى جمع الجمع وجاءت الياء التى فى أهالى من الياء التى فى الاهلين وفى الحديث أهل القرآن هم أهل الله وخاصته أى حفظة القرآن العاملون به هم أولياء الله والمختصون به اختصاص أهل الانسان به وفى حديث أبى بكر فى استخلافه عمر أقول له اذا لقيته استعملت عليهم خير أهلك يريد خير المهاجرين وكانوا يسمون أهل مكة أهل الله تعظيما لهم كما يقال بيت الله ويجوز أن يكون أراد أهل بيت الله لانهم كانوا سكان بيت الله وفى حديث أم سلمة ليس بك على أهلك هوان أراد بالاهل نفسه عليه السلام أى لا يعلق بك ولا يصيبك هوان عليهم وتأهل الرجل اتخذ أهلا قال

فى دارة تقسم الازواد بينهم * كأنما أهلنا منها الذى تأهلا

كذا أنشده بقلب الياء تاء ثم ادغامها فى التاء الثانية كما حكى من قولهم اتمنته والاخفش كمه الهمزة أو التخفيف القياسى أى كأن أهلنا أهله عنده أى مثلهم فيما يراه لهم من الحق وأهل المذهب من

الامام بمعرفة والأحرف استثناء وهي الناصبة في قولك جاءني القوم الازيد الانها نائبة عن أستثني وعن لاأعني هذا قول أبي العباس المبرد وقال ابن جني هذا مردود عندنا لما في ذلك من تدافع الامرين الاعمال المبقي حكم الفعل والانصراف عنه الى الحرف المختص به القول قال ابن سيده ومن خفيف هذا الباب أُولو بمعنى ذَوو لايُفرد له واحد ولا يتكلم به الامضافا كقولك أولو بأس شديد وأولو كرم كأن واحده اُلٌ والواو للجمع ألا ترى أنها تكون في الرفع واوا وفي النصب والجر ياء وقوله عز وجل وأولي الامر منكم قال أبو اسحق هم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن اتبعهم من أهل العلم وقد قيل انهم الامراء والامراء اذا كانوا أولي علم ودين وآخذين بما يقوله أهل العلم فطاعتهم فريضة وجملة أولي الامر من المسلمين من يقوم بشأنهم في أمر دينهم وجميع ما أدى الى صلاحهم (أمل) الأَمَل والأَمْل الرجاء الاخيرة عن ابن جني والجمع آمال وأَمَّلْتُه آمُله وقد أَمَلَه يأمُله أَمْلا المصدر عن ابن جني وأَمَّله تأميلا ويقال أَمَلَ خيرَه يأمُله أَمْلا وما أطول أَمْلته من الأَمَل أي أَمَله وانه لطويل الأُمْلة أي التأميل عن اللحياني مثل الجلسة والرِّكبة والتَّأَمُّل التَّثَبُّت وتأمَّلت الشيء أي نظرت اليه مُستثبتا له وتأمَّل الرجلُ تَثَبَّت في الامر والنظر والأَميل على فَعيل حَبْلٌ من الرمل معتزل عن معظمه على تقدير ميل وأنشد

* كالبَرْق يَجْتاز أَميلا أَعْرَفا *

قال ابن سيده الأَميل حَبْل من الرمل يكون عَرْضه نحوا من ميل وقيل يكون عرضه ميلا وطوله مسيرة يوم وقيل مسيرة يومين وقيل عرضه نصف يوم وقيل الأَميل ما ارتفع من الرمل من غير أن يحد الجوهري الاميل اسم موضع أيضا قال ابن بري ومنه قول الفرزدق

وهُم على هَدَب الأَميل تداركوا * نَعَما تُشَلُّ الى الرَّئيس وتُعْكَل

قال أبو منصور وليس قول من زعم أنهم أرادوا بالأَميل من الرمل الأَمْيَل خُفِّف بشيء قال ولا يعلم من كلامهم ما يشبهه هذا وجمع الأَميل ما ارتفع من الرمل أُمُل قال سيبويه لا يُكَسَّر على غير ذلك وأُمول موضع قال الهذلي

رِجالُ بَني زَيْدٍ غَنيتهم * جِبالُ أُمولٍ لاسُقيتَ أُمولُ

ابن الاعرابي الأَمَلة أعوان الرجل واحدهم آمل (أهل) الأَهْل أهل الرجل وأهْل الدار وكذلك الأَهْلة قال أبو الطَّمحان

وأَهْلةِ وُدٍّ قد تَبَرَّيتُ وُدَّهم * وأَبْليتُهم في الحمد جُهْدي ونائلي

قوله الامل الخ عبارة القاموس كجبل ونجم وشبر اه

قوله وهم على هدب الاميل الذي في المعجم على صدف الاميل فحرر كتبه مصححه

وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه لما تلى عليه سجع مسيلمة ان هذا الشئ ما جاء من إلّ ولا برّ فأين ذُهب بكم أى من ربوبية وقيل الإلُّ الاصل الجيد أى لم يجئ من الاصل الذى جاء منه القرآن وقيل الإلُّ النَّسب والقرابة فيكون المعنى ان هذا كلام غير صادر من مناسبة الحق والادلاء بسبب بينه وبين الصديق وفى حديث لقيط انبئك بمثل ذلك فى إلّ الله أى فى ربوبيته وإلهيته وقدرته ويجوز أن يكون فى عهد الله من الإلّ العهد التهذيب جاء فى التفسير ان يعقوب بن اسحق على نبينا وعليهما الصلاة والسلام كان شديد الجفاء مَلَكَ فقال صارعنى فصارعه فصرعه يعقوب فقال له الملك إسْرَالّ وإلّ اسم من أسماء الله عز وجل بلُغتهم وإسْرَ شدة وسمى يعقوب إسْرَالّ بذلك ولما عُرّب قيل اسرائيل قال ابن الكلبى كل اسم فى العرب آخره إلّ أو إيل فهو مضاف الى الله عز وجل كَشُرَحْبِيل وشَرَاحيل وشَمْعِيل وهو كقولك عبد الله وعبيد الله وهذا ليس بقوى اذ لو كان كذلك لصرف جبريل وما أشبهه والإلُّ الربوبية والألُّ بالضم الأوّل فى بعض اللغات وليس من لفظ الاوّل قال امرؤ القيس

لِمَنْ زُحْلُوقَةٌ زُلٌّ * بها العَيْنان تَنْهَلُّ

يُنادى الآخِرَ الألُّ * ألَا حُلُّوا ألَا حُلُّوا

وان شئت قلت انما أراد الأوّل فبَنَى من الكلمة على مثال فُعْل فقال وُلّ ثم همز الواو لانها مضمومة غير أنا لم نسمعهم قالوا وُلّ قال المفضل فى قول امرئ القيس ألَا حُلُّوا قال هذا معنى لُعْبة للصبيان يجتمعون فيأخذون خشبة فيضعونها على قَوْز من رمل ثم يجلس على أحد طَرَفيها جماعة وعلى الآخر جماعة فأىُّ الجماعتين كانت أرزن ارتفعت الاخرى فينادون أصحاب الطرف الآخر ألا حُلُّوا أى خففوا عن عددكم حتى نساويكم فى التعديل قال وهذه التى تسميها العرب الدَّوْدَاة والزُّحْلوقة قال تسمى أرجوحة الحضر المطوّحة التهذيب الأَلِيلة الدُّبَيْلة والأَلَلة الهَوْدَج الصغير والإلُّ الحِقد ابن سيده وهو الضَّلَال بن الأَلَال بن التَّلَال وأنشد

أصبحتَ تَنْهَضُ فى ضَلَالِكَ سادِرًا * إن الضَّلَال ابْنُ الأَلَال فأقْصِر

وأَلَالٌ جبل بمكة قال النابغة

بمُصْطَحَباتٍ من لَصَافٍ وثُبَرَةٍ * يَزُرْنَ أَلَالًا سَيْرُهُنّ التَّدافُعُ

والأَلَالُ بالفتح جبل بعرفات قال ابن جنى قال ابن حبيب الألُّ حَبْل من رمل به يقف الناس من عرفات عن يمين الامام وفى الحديث ذكر الأَلِ بكسر الهمزة وتخفيف اللام الاولى جَبَل عن يمين

قوله قال ابن حبيب الال أى بكسر الهمزة وتشديد اللام بوزن خل كما ضبطه فى القاموس ووهم من قاله وقال الشارح وعجيب من المصنف انكاره مع قول الائمة به اه مصححه

بضرب يتبع الآلى منه * فتاة الحى وسطهم الرئينا

والآلُّ بالفتح السرعةُ والبريق ورفع الصوت وجمع ألَّة للحربة والآليل صليل الحصى وقيل هو صليل الحجر أيًّا كان الاولى عن ثعلب والآليل خرير الماء وأليل الماء خريره وقسيبه وألَّ السقاء بالكسر أى تغيرت ريحه وهذا أحد ما جاء باظهار التضعيف التهذيب قال عبد الوهاب ألَّ فلان فأطال المسئلة اذا سأل وقد أطال الألَّ اذا أطال السؤال وقول بعض الرجاز

قام الى حراء كالطربال * فهم بالصحن بلا ائتلال * نمامة ترعد من دلال

يقول هَمَّ اللبن فى الصحن وهو القدح ومعنى هَمَّ حلب وقوله بلا ائتلال أى بلا رفق ولا حسن تأت للحلب ونصب الغمامة بهم فشبه حلب اللبن بسحابة تمطر التهذيب اللعيانى فى أسنانه يَلَلٌ وألَلٌ وهو أن تقبل الأسنان على باطن الفم وألَّت أسنانه أيضا فسدت وحكى ابن برى رجل مئلٌّ يقع فى الناس والآلُّ الحلف والعهد وبه فسر أبو عبيدة قوله تعالى لا يرقبون فى مؤمن الا ولا ذمة وفى حديث أم زرع وفىٌّ الآل كريم الخلّ أرادت أنها وفية العهد وانما ذكّرلانه انما ذهب به الى معنى التشبيه أى هى مثل الرجل الوفىّ العهد والآلُّ القرابة وفى حديث على عليه السلام يخون العهد ويقطع الآلَّ قال ابن دريد وقد خففت العرب الآلَّ قال الأعشى

أبيض لا يرهب الهزال ولا * يقطع رحما ولا يخون الا

قال أبو سعيد السيرافى فى هذا البيت وجه آخر وهو أن يكون الا فى معنى نعمة وهو واحد آلاء الله فان كان ذلك فليس من هذا الباب وسيأتى ذكره فى موضعه والآلُّ القرابة قال حسان ابن ثابت

لعمرك ان الآلَّ من قريش * كآل السقب من رأل النعام

وقال مجاهد والشعبى لا يرقبون فى مؤمن الا ولا ذمة قيل الآلُّ العهد والذمة ما يُتذمَّم به وقال الفراء الآلُّ القرابة والذمة العهد وقيل هو من أسماء الله عز وجل قال وهذا ليس بالوجه لان أسماء الله تعالى معروفة كما جاءت فى القرآن وتليت فى الاخبار قال ولم نسمع الداعى يقول فى الدعاء يا آلُّ كما يقول يا الله ويا رحمن ويا رحيم يا مؤمن يا مهيمن قال وحقيقة الآل على ما توجبه اللغة تحديدُ الشئ فمن ذلك الآلَة الحربة لانها محددة ومن ذلك أذن مؤلَّلة اذا كانت محددة فالآلُّ يخرج فى جميع ما فسر من العهد والقرابة والجوار على هذا اذا قلت فى العهد بينهما الآلُّ فتأويله أنهما قد حددا فى أخذ العهد واذا قلت فى الجوار بينهما آلٌّ فتأويله جوار يحاذ الانسان واذا قلته فى القرابة فتأويله القرابة التى تُحاذ الانسان والآلُّ الجار ابن سيده والآلُّ الله عز وجل بالكسر

قوله والآل الجار كذا فى الاصل كما فى القاموس وضبطه الشارح بالهمز فتأمل اه مصححه

مُؤَلَّلتان يُعْرَفُ العِتْقُ فيهما * كَسَامِعَتَيْ شاةٍ بِحَوْمَلَ مُفْرِدِ

الفراء الأُلَّة الراعية البعيدة المَرْعَى من الرِّعاة والأُلَّة القرابة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال عَجِبَ ربكم من إِلِّكم وقُنوطكم وسرعة اجابته اياكم قال أبو عبيد المحدثون رووه من إِلِّكم بكسر الالف والمحفوظ عندنا من أَلِّكم بالفتح وهو أشبه بالمصادر كأنه أراد من شدة قنوطكم ويجوز أن يكون من قولك أَلَّ يَئِلُّ أَلًّا وأَلَلًا وأَلِيلا وهو أن يرفع الرجل صوته بالدعاء ويَجْأَر وقال الكميت يصف رجلا

وأنتَ ما انتَ في غَبْراءَ مُظْلِمةٍ * اذا دَعَتْ أَلِّيها الكاعِبُ الفُضُلُ

قال وقد يكون أَلِّيها أنه يريد الأَلَل المصدر ثم ثَنَّاه وهو نادر كأنه يريد صوتا بعد صوت ويكون قوله أَلِّيها أن يريد حكاية أصوات النساء بالنَّبَطية اذا صَرَخْنَ قال ابن برى قوله في غبراء في موضع نصب على الحال والعامل في الحال ما في قوله ما أنت من معنى التعظيم كأنه قال عَظُمْتَ حالا في غَبْراء والأَلُّ الصِّياحُ ابن سيده والأَلَل والأَلِيل والأَلِيلة والأَلَلان كله الأَنين وقيل عَلَزُ الحُمَّى التهذيب الأَلِيل الأَنين قال الشاعر * أَما تراني أَشتكي الأَلِيلا * أبو عمرو يقال له الوَيْل والأَلِيل والأَلِيل الأَنين وأنشد لابن مَيَّادة

وقُولَا لها ماتَأْمُرِينَ بوامِقٍ * له بَعْدَ نَوْماتِ العُيونِ أَلِيلُ

أي تَوَجُّع وأنين وقد أَلَّ يَئِلُّ أَلًّا وأَلِيلا قال ابن برى فسر الشيباني الأَلِيل بالحَنين وأنشد المَرَّار

دَنُونَ فكُلُّهُنَّ كَذَاتِ بَوٍّ * اذا حُشِيَتْ سَمِعْتَ لها أَلِيلا

وقد أَلَّ يَئِلُّ وأَلَّ يَؤُلُّ أَلًّا وأَلَلًا وأَلِيلا رفع صوته بالدعاء وفي حديث عائشة أن امرأة سألت عن المرأة تَحْتَلِم فقالت لها عائشة تَرِبَتْ يَدَاكِ وأَلَّتْ وهل ترى المرأة ذلك أَلَّتْ أي صاحت لما أصابها من شدة هذا الكلام ويروى بضم الهمزة مع تشديد اللام أي طُعِنَتْ بالأَلَّة وهي الحَرْبة قال ابن الاثير وفيه بعد لانه لا يلائم لفظ الحديث والأَلِيلُ والأَلِيلة الثُّكْل قال الشاعر

فَلِيَ الأَلِيلةُ ان قَتَلْتُ خُؤُلَتي * ولِيَ الأَلِيلةُ انْ هُمُ لم يُقْتَلوا

وقال آخر

يا أَيُّها الذِّئْبُ لكَ الأَلِيل * هل لكَ في باعٍ كما تقول

قال معناه ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ هل لك في باع كما تُحِبُّ قال الكُمَيت

وضِياءُ الأُمورِ في كلِّ خَطْبٍ * قِيلَ للأُمَّهاتِ منه الأَلِيل

أي بكاء وصياح من الأَلَلِيّ وقال الكُمَيت أيضا

قوله والالة القرابة كذا وقع في الاصل بالهاء وبغير ضبط وحرره اه مصححه

قوله في باع كذا في الاصل وفي شرح القاموس في راع بالراء فلتحرر الرواية اه

وأوصل واما أن يكون أَوَّلُ متعديا فى موضعه بغير حرف جر وفرس مِئَلٌّ أى سريع وقد أَلَّ يَؤُلُّ أَلًّا بمعنى أسرع قال أبو الخضر اليربوعى يمدح عبد الملك بن مروان وكان أجرى مهرا فسبق

مُهْرَ أبى الحَبْحاب لا تَسْتَلِى * بارَكَ فيكَ اللهُ من ذى أَلِّ

أى من فرس ذى سرعة وأَلَّ الفرس يَئِلُّ أَلًّا اضطرب وأَلَّ لونه يَؤُلُّ أَلًا وأَلَلًا اذا صفا وبرق والأَلُّ صفاء اللون وأَلَّ الشئ يَؤُلُّ ويَئِلُّ الاخيرة عن ابن دريد أَلَّا برق وأَلَّتْ فرائصه تَئِلُّ لمعت فى عدو قال

حتى رَمَيْتُ بها يَئِلُّ فَرِيصُها * وكأَنَّ صَهْوَتَها مَدَالُ رُخَامِ

وأنشد الازهرى لابى دُوَاد يصف الفرس والوحش

فَلَهَزْتُهُنَّ بها يَؤُلُّ فَرِيصُها * من لَمْعِ رَايَتِنا وهُنَّ غَوَادى

والآلَةُ الحَرْبة العظيمة النَّصْل سميت بذلك لبريقها ولمعانها وفرق بعضهم بين الآلَة والحَرْبة فقال الآلَة كلها حديدة والحَرْبة بعضها خشب وبعضها حديد والجمع أُلٌ بالفتح والآلُ وأَلِيلُها لمعانها والآلُ مصدر أَلَّه يؤُلُّه أَلًّا طعنه بالآلَة الجوهرى الآلُ بالفتح جمع ألَة وهى الحَرْبة فى نصلها عرض قال الاعشى

تَدَارَكَهُ فى مَنْصِلِ الآلِ بعدَما * مَضَى غيرَ أَدْمَاءَ وقد كاد يَعْطَبُ

ويجمع أيضا على الآل مثل جَفْنَة وجِفَان والآلَة السلاح وجميع أداة الحرب ويقال مالَه أُلٌ وغُلٌّ قال ابن برى أُلٌّ دفع فى قفاه وغُلٌّ أى جُنٌّ والمِئَلُّ القَرْن الذى يُطْعَن به وكانوا فى الجاهلية يتخذون أسنَّة من قرون البقر الوحشى التهذيب والمِئَلَّان القَرْنان قال رُؤْبة يصف الثور

* اذا مِئَلَّا قَرْنِه تَزَعْزَعا * قال أبو عمرو المِئَلُّ حَدُّ رَوْقه وهو ماخوذ من الآلَة وهى الحَرْبة والتَّأْلِيل التحديد والتحريف وأُذُن مُؤَلَّلة محددة منصوبة مُلَطَّفة وانه لمُؤَلَّل الوجه أى حَسَنه سَهْله عن اللحيانى كأنه قد أُلَّ وأَلَلُ السِّكِّين والكَتِف وكل شئ عَرِيض وَجْهاه وقيل أَلَلُ الكَتِف اللَّحْمتان المتطابقتان بينهما فَجْوة على وجه الكَتِف فاذا فُشِرت احداهما عن الاخرى سال من بينهما ماء وهما الأَلَلان وحكى الاصمعى عن عيسى بن أبى اسحق أنه قال قالت امرأة من العرب لابنتها لا تُهْدِى الى ضَرَّتِك الكَتِف فان الماء يَجْرِى بين أَلَلَيْها أى أهدى شَرًّا منها قال أبو منصور واحدى هاتين اللَّحْمتين الرُّقَّى وهى كالشَّحْمة البيضاء تكون فى مَرْجِع الكَتِف وعليها أخرى مثلها تسمى المَأْقِى التهذيب والأَلَل والأَلَلان وَجْها السِّكِّين ووَجْها كل شئ عَرِيض وأَلَّلت الشئ تَأْلِيلا أى حددت طَرَفه ومنه قول طَرَفة بن العبد يصف أذنى ناقته بالحِدَّة والانتصاب

قوله لا تسلى قال الجوهرى حركه للقافية والياء من صلة الكسر وهو كما قال ألا أيها الليل الطويل ألا انجلى اه مصححه

قوله الرقى قال فى القاموس مثال ربى من أرق الشحم وفى المثل وجدتنى الشحمة الرقى عليها المأقى يقولها الصاحبه اذا استضعفه اه

يحترق ويتوهج ويقال أكلت النار الحطب وآكلتها أنا أى أطعمتها اياه والتأكل شدة بريق الكحل اذا كسر أو الصبر أو الفضة والسيف والبرق قال أوس بن حجر

* على مثل مسحاة اللجين تأكلا * وقال اللحيانى ائتكل السيف اضطرب وتأكل السيف تأكلا اذا ما توهج من الحدة وقال أوس بن حجر

وأبيض صوليا كأن غراره * تلألؤ برق فى حيى تأكلا

وأنشده الجوهرى أيضا قال ابن برى صواب انشاده وأبيض هنديا لان السيوف تنسب الى الهند وتنسب الدروع الى صول وقبل البيت

وأملس صوليا كنهى قرارة * أحس بقاع نفخ ريح فأجفلا

وتأكل السيف تأكلا وتأكل البرق تأكلا اذا تلألأ وفى أسنانه أكل اى انها متأكلة وقال أبو زيد فى الاسنان القادح وهو أن تتأكل الاسنان يقال قدح فى سنه الجوهرى يقال أكلت أسنانه من الكبر اذا احتكت فذهبت وفى أسنانه أكل بالتحريك أى انها مؤتكلة وقد ائتكلت أسنانه وتأكلت والاكلة والاكال الحكة والجرب أيا كانت وقد أكلنى رأسى وانه ليجد فى جسمه أكلة من الاكال على فعلة واكلة واكالا أى حكة الاصمعى والكسائى وجدت فى جسدى اكالا أى حكة قال الازهرى وسمعت بعض العرب يقول جلدى يأكلنى اذا وجد حكة ولا يقال جلدى يحكنى والاكال سادة الاحياء الذين يأخذون المرباع وغيره والمأكل الكسب وفى الحديث أمرت بقرية تأكل القرى هى المدينة أى يغلب أهلها وهم الانصار بالاسلام على غيرها من القرى وينصر الله دينه بأهلها ويفتح القرى عليهم ويغنمهم اياها فيأكلونها وأكلت الناقة تأكل أكلا اذا نبت وبر جنينها فى بطنها فوجدت لذلك أذى وحكة فى بطنها وناقة أكلة على فعلة اذا وجدت ألما فى بطنها من ذلك الجوهرى أكلت الناقة أكالا مثل سمع سماعا ورجل أكال بالضم اذا أشعر ولدها فى بطنها فحكها ذلك وتأذت والاكلة والاكلة بالضم والكسر الغيبة وانه لذو اكلة للناس واكلة واكلة أى غيبة لهم يغتابهم الفتح عن كراع وآكل بينهم وأكل حمل بعضهم على بعض كانه من قوله تعالى أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا وقال أبو نصر فى قوله

* أبا ثبيت أما تنفك تأتكل * معناه تأكل لحومنا وتغتابنا وهو تفتعل من الاكل

(ألل) الال السرعة والال الاسراع وأل فى سيره ومشيه يؤل ويئل الا اذا أسرع واهتز فاما قوله أنشده ابن جنى * واذا أؤل المشى ألا ألا * قال ابن سيده اما أن يكون أراد أؤل فى المشى فحذف

قوله على مثل مسحاة الخ هو عجز بيت صدره كما فى شرح القاموس اذا سل من غمد تأكل اثره كتبه مصححه

قوله والاكال الخ هذه عبارة الجوهرى وقد وهمه صاحب القاموس تبعا للصاغانى وقال هم ذوو الاكال لا الاكال بغير ذوو كتبه مصححه

جُنْدُلٌ تالدٌ عتيقٌ من السَّا * دات أهل القباب والآكال

والأُكْل الرِّزق وانه لعظيم الأُكْل فى الدنيا أى عظيم الرزق ومنه قيل للميت انقطع أُكْله والأُكْل الحظ من الدنيا كانه يُؤْكَل أبو سعيد ورجل مُؤْكَل أى مرزوق وأنشد

مُنْهَرِت الأشداق عَضْبٍ مُؤْكَل * فى الآهلين واختِرام السُّبُل

وفلان ذو أُكْل اذا كان ذا حَظّ من الدنيا ورزق واسع وآكَلْت بين القوم أى حَرَّشْت وأفسدت والأُكْل الثَّمَر ويقال أُكْل بستانك دائم وأُكْله ثمره وفى الصحاح والأُكْل ثمر النخل والشجر وكُلُّ ما يُؤْكل فهو أُكْل وفى التنزيل العزيز أُكُلها دائم وآكَلَت الشجرة أَطْعَمَتْ وآكَلَ النخلُ والزرعُ وكلُّ شئ اذا أَطْعَم وأُكُل الشجرة جَنَاها وفى التنزيل العزيز تؤتى أُكُلها كُلَّ حين باذن ربها وفيه ذَوَاتَا أُكُلٍ خَمْطٍ أى جَنًى خمط ورجل ذو أُكْل أى رأْى وعقل وحَصَافة وثوب ذو أُكْل قوى صَفيق كثير الغَزْل وقال أعرابى أريد ثوبا له أُكْل أى نفس وقوة وقرطاس ذو أُكْل ويقال للعصا المحددة آكلة اللحم تشبيها بالسكين وفى حديث عمر رضى الله عنه والله ليَضْرِبَنَّ أحدكم أخاه بمثل آكلة اللحم ثم يرى أنى لا أُقيده والله لأُقِيدَنَّه منه قال أبو عبيد قال العجاج أراد بآكلة اللحم عصا محددة قال وقال الاموى الاصل فى هذا أنها السكين وانما شبهت العصا المحددة بها وقال شمر قيل فى آكلة اللحم انها السِّياط شَبَّهها بالنار لان آثارها كآثارها وكثرت الآكلة فى بلاد بنى فلان أى الراعية والمِئْكَلة من البِرام الصغيرة التى يَسْتَخِفُّها الحىُّ أن يطبخوا اللحم فيها والعصيدة وقال اللحيانى كل ما أُكِل فيه فهو مِئْكَلة والمِئْكَلة ضرب من الاقداح وهو نحو مما يُؤْكل فيه والجميع المآكل وفى الصحاح المِئْكَلة الصحاف التى يستخفُّ الحى أن يطبخوا فيها اللحم والعصيدة وأَكِل الشئ وائْتَكَلَ وتَأَكَّل أكل بعضه بعضا والاسم الأُكال وقول الجعدى

سَأَلْتِنِى عن أُناسٍ هَلَكوا * شَرِبَ الدَّهْرُ عليهم وأَكَل

قال أبو عمرو يقول مَرَّ عليهم وهو مَثَل وقال غيره معناه شَرِب الناسُ بَعْدَهم وأَكَلوا والآكِلة مقصور داء يقع فى العضو فيأْتكل منه وتَأَكَّل الرجلُ وائْتَكل غضب وهاج وكاد بعضه يأكل بعضا قال الاعشى

أَبْلِغْ يَزِيدَ بَنِى شَيْبَانَ مَأْلُكَةً * أَبَا ثُبَيْتٍ أَمَا تَنْفَكُّ تَأْتَكِل

وقال يعقوب انما هو تَأْتَلُّ فقلب التهذيب والنار اذا اشتدَّ التهابُها كأنها يأكل بعضها بعضا يقال ائتكلت النار والرجل اذا اشتد غضبه يأْتَكِل يقال فلان يأْتَكِل من الغضب أى

الحطب واما حديث عمر رضى الله عنه دع الربى والماخض والاكولة فانه أمر المصدق بان يعد على رب الغنم هذه الثلاث ولا ياخذها فى الصدقة لانها خيار المال قال أبو عبيد والاكولة التى تسمن للاكل وقال شمر قال غيره أكولة غنم الرجل الخصى والهرمة والعاقر وقال ابن شميل اكولة الحى التى يحتلبون يأكلون ثمنها التيس والجزرة والكبش العظيم التى ليست بقنوة والهرمة والشارف التى ليست من جوارح المال قال وقد تكون اكيلة فيما زعم يونس فيقال هل غنمك أكولة فتقول لا الا شاة واحدة يقال هذه من الاكولة ولا يقال للواحدة هذه أكولة ويقال ما عنده مائة آكلة وعنده مائة أكولة وقال الفراء هى أكولة الراعى وأكيلة السبع التى يأكل منها وتستنقذ منه وقال أبو زيد هى أكيلة الذئب وهى فريسته قال والاكولة من الغنم خاصة وهى الواحدة الى ما بلغت وهى القواصى وهى العاقر والهرم والخصى من الذكارة صغارا أو كبارا قال أبو عبيد الذى يروى فى الحديث دع الربى والماخض والاكيلة وانما الاكيلة المأكولة يقال هذه أكيلة الاسد والذئب فاما هذه فانها الاكولة والاكيلة هى الرأس التى تنصب للاسد أو الذئب أو الضبع يصادبها وأما التى يفرسها السبع فهى أكيلة وانما دخلته الهاء وان كان بمعنى مفعولة لغلبة الاسم عليه وأكيلة السبع وأكيلة ما أكل من الماشية ونظيره فريسة السبع وفريسه والاكيل المأكول فيقال لما أكل مأكول واكيل وآكلتك فلانا اذا أمكنته منه ولما أنشد الممزق قوله

فان كنت مأكولا فكن خير آكل * والا فأدركنى ولما أمزق

فقال النعمان لا آكلك ولا أوكلك غيرى ويقال ظل مالى يؤكل ويشرب أى يرعى كيف شاء ويقال أيضا فلان أكل مالى وشربه أى أطعمه الناس نوادر الاعراب الاكول نشوز من الارض أشباه الجبال وأكل البهمة تناول التراب تريد أن تأكل عن ابن الاعرابى والمأكلة والمأكلة المبيرة تقول العرب الحمد لله الذى أغنانا بالرسل عن المأكلة عن ابن الاعرابى وهو الأكل قال وهى المبيرة وانما يتغاورون فى الجدب والاكال ما أكل الملوك وآكال الملوك ما أكلهم وطعمهم والاكل ما يجعله الملوك مأكلة والأكل الرعى أيضا وفى الحديث عن عمرو بن عبسة ومأكول جمير خير من آكلها المأكول الرعية والآكلون الملوك جعلوا أموال الرعية لهم مأكلة أراد أن عوام أهل اليمن خير من ملوكهم وقيل أراد بمأكولهم من مات منهم فأكلتهم الارض أى هم خير من الاحياء الآكلين وهم الباقون وآكال الجند أطماعهم قال الاعشى

قوله الأكاول الخ أورده صاحب القاموس فى فصل الكاف من باب اللام على أن الهمزة زائدة ومقتضى ما هنا عكسه فحرر اه مصححه

أى يستأكل أموال الناس واستأكله الشئ طلب اليه أن يجعله له أكلة وأكلت النار الحطب وآكلتها أى اطعمتها وكذلك كل شئ أطعمته شيأ والأكل الطعمة يقال جعلته له أكلا أى طعمة ويقال ماهم الا اكلة رأس أى قليل قدر ما يشبعهم رأس واحد وفى الصحاح وقولهم هم اكلة رأس أى هم قليل يشبعهم رأس واحد وهو جمع آكل وآكل الرجل ووا كله أكل معه الاخيرة على البدل وهى قليلة وهو أكيل من المؤاكلة والهمز فى آكله اكثر وأجود وفلان أكيلى وهو الذى يأكل معك الجوهرى الأكيل الذى يؤاكلك والايكال بين الناس السعى بينهم بالنمائم وفى الحديث من أكل باخيه اكلة معناه الرجل يكون صديقا لرجل ثم يذهب الى عدوه فيتكلم فيه بغير الجميل ليجيزه عليه بجائزة فلا يبارك الله له فيها هى بالضم اللقمة وبالفتح المرة من الاكل وآكلته ايكالا أطعمته وآكلته مؤاكلة أكلت معه فصار أفعلت وفاعلت على صورة واحدة ولا تقل واكلته بالواو والأكيل أيضا الآكل قال الشاعر

لعمرك ان قرص أبى خبيب * بطئ النضج محشوم الأكيل

وأكيلك الذى يؤاكلك والانثى أكيلة التهذيب يقال فلانة أكيلى للمرأة التى تؤاكلك وفى حديث النهى عن المنكر فلا يمنعه ذلك ان يكون أكيله وشريبه الأكيل والشريب الذى يصاحبك فى الاكل والشرب فعيل بمعنى مفاعل والأكل ما أكل وفى حديث عائشة نصف عمر رضى الله عنهما وبعج الارض فقاءت أكلها الأكل بالضم وسكون الكاف اسم المأكول وبالفتح المصدر تريد أن الارض حفظت البذر وشربت ماء المطر ثم قاءت حين أنبتت فكنت عن النبات بالقئ والمراد ما فتح الله عليه من البلاد بما أغزى اليها من الجيوش ويقال ما ذقت آكالا بالفتح اى طعاما والآكال ما يؤكل وماذاق آكالا أى ما يؤكل والمؤكل المطعم وفى الحديث لعن الله آكل الربا ومؤكله يريد به البائع والمشترى ومنه الحديث نهى عن المؤاكلة قال ابن الاثير هو أن يكون للرجل على الرجل دين فيهدى اليه شيأ ليؤخره ويمسك عن اقتضائه سمى مؤاكلة لان كل واحد منهما يؤكل صاحبه أى يطعمه والمأكلة والمأكلة ما أكل ويوصف به فيقال شاة مأكلة ومأكلة والمأكلة ما جعل للانسان لا يحاسب عليه الجوهرى المأكلة والمأكلة الموضع الذى منه تأكل يقال اتخذت فلانا مأكلة ومأكلة والأكولة الشاة التى تعزل للاكل وتسمن ويكره للمصدق أخذها التهذيب أكولة الراعى التى يكره للمصدق أن يأخذها هى التى يسمنها الراعى والأكيلة هى المأكولة التهذيب ويقال أكلته العقرب وأكل فلان عمره اذا أفناه والنار تأكل

قوله فلا يبارك الله له فيها كذا بالاصل وهذه الجملة تمام الحديث كما أورده شارح القاموس اه مصححه

وسَبُعَةٌ أَفِل وآفِلة حامل قال الليث اذا استقر اللِّقاح فى قَرار الرَّحِم قيل قد أَفَل ثم يقال للحامل آفِل والمَأْفول ابدال المَأْفون وهو الناقص العقل (افكل) النهاية فى الحديث فبات وله أَفْكَل الأَفْكَل بالفتح الرِّعْدة من بَرْد او خوف قال ولا يُبْنَى منه فِعْل وهمزته زائدة ووزنه أَفْعَل وانما اذا سَمَّيْتَ به ثم تصرفه للتعريف ووزن الفعل وفى حديث عائشة فأَخَذَنى أَفْكَلٌ فارتعدت من شدة الغَيْرة (اكل) أَكَلْتُ الطعام أَكْلاً ومَأْكَلاً ابن سيده أَكَل الطعام يأْكُله أَكْلاً فهو آكِل والجمع أَكَلة وقالوا فى الامر كُلْ وأصله اُؤْكُلْ فلما اجتمعت همزتان وكثر استعمال الكلمة حذفت الهمزة الاصلية فزال الساكن فاستغنى عن الهمزة الزائدة قال ولا يُعْتَدّ بهذا الحذف لقلته ولانه انما حذف تخفيفا لان الافعال لا تحذف انما تحذف الاسماء نحو يَدٍ ودَمٍ وأَخٍ وما جرى مجراه وليس الفعل كذلك وقد أُخْرِج على الاصل فقيل اُوكل وكذلك القول فى خُذْ ومُرْ والأَكْلة هيئة الأَكْل والأُكْلة الحال التى يأْكُل عليها متكئا أو قاعدا مثل الجِلْسة والرِّكْبة يقال انه لَحَسَن الأُكْلة والأَكْلة المرة الواحدة حتى يَشْبَع والأُكْلة اسم للُّقْمة وقال اللحيانى الأَكْلة والأُكْلة كاللُّقْمة واللُّقْمة يُعْنَى بهما جميعا المأْكول قال

من الآكِلِين الماءَ ظُلْماً فما أَرَى * يَنالون خَيْراً بعدَ أَكْلِهم الماءَ

فانما يريد قوما كانوا يبيعون الماء فيشترون بثمنه ما يأْكلونه فاكتفى بذكر الماء الذى هو سبب المأْكول عن ذكر المأْكول وتقول أَكَلْتُ أُكْلة واحدة أى لُقْمة وهى القُرْصة أيضا وأَكَلْتُ أَكْلة اذا أَكَل حتى يَشْبَع وهذا الشئ أُكْلة لك أى طُعْمة لك وفى حديث الشاة المسمومة ما زالَتْ أُكْلة خَيْبَر تُعادُنى الأُكْلة بالضم اللُّقْمة التى آكَل من الشاة وبعض الرُّواة يفتح الالف وهو خطأ لانه ما أَكَل الا لُقْمة واحدة ومنه الحديث الآخر فليجعل فى يده أُكْلة أو أُكْلتين أى لُقْمة أو لُقْمتين وفى الحديث أُخْرِج لنا ثلاثَ أُكَل هى جمع أُكْلة مثل غُرْفة وغُرَف وهى القُرَص من الخُبْز ورجل أُكَلة وأَكُول وأَكِيل كثير الأَكْل وآكَلَه الشئَ أطعمه اياه كلاهما على المثل وآكَلَنى مالم آكُل وأَكَّلَنيه كلاهما ادعاه علىّ ويقال أَكَّلْتنى مالم آكُل بالتشديد وآكَلْتَنى مالم آكُل أيضا اذا ادَّعيتَه علىّ ويقال أليس قبيحا ان تُؤَكِّلَنى مالم آكُل ويقال قد أَكَّل فلان غنمى وشَرَّبها ويقال ظَلَّ مالى يُؤَكَّل ويُشَرَّب والرجل يَسْتَأْكِل قوما أى يأْكل أموالهم من الإسْنات وفلان يَسْتَأْكِل الضُّعفاء اى يأخذ أموالهم قال ابن برى وقول أبى طالب

ومَأْكَلةٍ قَوْمٍ لآبائك سَيِّدا * مَحُوطَ الذِّمارِ غيرَ ذَرْبٍ مُوَاكِل

قوله من الآكلين الخ عبارة شرح القاموس وقال ابن الكمال الاكل ايصال ما يضغ الى الجوف ممضوغا أولا فليس السويق واللبن مأكولا (قلت) وأما قول الشاعر من الآكلين البيت فانما يريد قوما الى آخر ما هنا اه

قوله وآكله الشئ أطعمه اياه كلاهما الخ هكذا فى الاصل ولعل فيه سقطا نظير ما بعده بدليل قوله كلاهما الخ فانظر وحرر اه مصححه

الجوهري الاصطبل للدواب وألفه أصلية لان الزيادة لا تلحق بنات الاربعة من أوائلها الا الاسماء الجارية على أفعالها وهي من الخمسة أبعد قال وقال ابو عمرو الاصطبل ليس من كلام العرب

(اصطفل) التهذيب الاصطفلين الجزر الذي يؤكل لغة شامية الواحدة اصطفلينة قال وهي المشا أيضا مقصور وقيل الاصطفلينة كالجزرة وفي حديث القاسم بن مخيمرة ان الوالي لينبحت أقاربه أمانته كما تنبحت القدوم الاصطفلينة حتى يخلص الى قلبها وفي كتاب معاوية الى ملك الروم ولا تزعنك من الملك نزع الاصطفلينة أي الجزرة لغة شامية قال ابن الاثير وأوردها بعضهم في حرف الهمزة على أنها أصلية وبعضهم في الصاد على أن الهمزة زائدة قال شمر الاصطفلينة كالجزرة ليست بعربية محضة لان الصاد والطاء لا يكادان يجتمعان في محض كلامهم قال وانما جاء في الصراط والاصطبل والاصطمة أن أصلها كلها السين (اطل) الاطل والاطل مثل ابل وابل والايطل منقطع الاضلاع من الحبة وقيل القرب وقيل الخاصرة كلها وأنشد ابن بري في الاطل قول الشاعر

لم تؤزخيلهم بالثغر راصدة * تجل الخواصر لم يلحق لها اطل

وجمع الاطل آطال وجمع الايطل أياطل وأيطل فيعل والالف أصلية قال ابن بري شاهد الايطل قول امرئ القيس * له أيطلا ظبي وساقا نعامة * (افل) أفل أي غاب وأفلت الشمس تأفل وتأفل أفلا وأفولا غربت وفي التهذيب اذا غابت فهي آفلة وآفل وكذلك القمر يأفل اذا غاب وكذلك سائر الكواكب قال الله تعالى فلما أفل قال لا أحب الآفلين والافال والافائل صغار الابل بنات المخاض ونحوها ابن سيده والافيل ابن المخاض فما فوقه والافيل الفصيل والجمع افال لان حقيقته الوصف هذا هو القياس وأما سيبويه فقال أفيل وأفائل شبهوه بذنوب وذنائب يعني أنه ليس بينهما الا الياء والواو واختلاف ما قبلهما بهما والياء والواو أختان وكذلك الكسرة والضمة أبو عبيد واحد الافال بنات المخاض أفيل والانثى أفيلة ومنه قول زهير

فأصبح يجري فيهم من تلادكم * مغانم شتى من افال مزنم

ويروى يجدى النوادر أفل الرجل اذا نشط فهو أفل على فعل قال أبو زيد

أبو شتيمين من حصاء قد أفلت * كأن أطباءها في رفغها رقع

وقال أبو الهيثم فيما روى بخطه في قوله قد أفلت ذهب لبنها قال والرفغ ما بين السرة الى العانة والحصاء التي انحص وبرها وقيل الرفغ أصل الفخذ والابط ابن سيده أفل الحمل في الرحم استقر

انى الذى أعمل أخفاف المطى * حتى أناخ عند باب الخيرى * فأعطى الحلق أصيلال العشى

قال ابن سيده عندى أنه من اضافة الشئ الى نفسه اذ الأصيل والعشى سواء لا فائدة فى أحدهما الا مافى الآخر وأصلنا دخلنا فى الأصيل ولقيته أصيلالا وأصيلانا اذا لقيته بالعشى ولقيته مؤصلا والأصيل الهلاك قال أوس

خافوا الأصيل وقد أعيت ملوكهم * وجلوا من أذى غرم بأثقال

وأتينا مؤصلين وقولهم لا أصل له ولا فصل الأصل الحسب والفصل اللسان والأصيل الوقت بعد العصر الى المغرب والأصلة حية قصيرة كأنها حمراء ليست بشديدة الحمرة لها رجل واحدة تقوم عليها وتساور الانسان وتنفخ فلا تصيب شيأ بنفختها الا أهلكته وقيل هى مثل الرحا مستديرة حمراء لا تمس شجرة ولا عودا الا سمته ليست بالشديدة الحمرة لها قائمة تخط بها فى الارض وتطحن طحن الرحا وقيل الأصلة حية صغيرة تكون فى الرمال لونها كلون الرئة ولها رجل واحدة تقف عليها تثب الى الانسان ولا تصيب شيأ الا هلك وقيل الأصلة الحية العظيمة وجمعها أصل وفى الصحاح الاصلة بالتحريك جنس من الحيات وهو أخبثها وفى الحديث فى ذكر الدجال أعور جعد كأن رأسه أصلة بفتح الهمزة والصاد قال ابن الانبارى الأصلة الأفعى وقيل حية ضخمة عظيمة قصيرة الجسم تثب على الفارس فتقتله فشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس الدجال بها لعظمه واستدارته وفى الأصلة مع عظمها استدارة وأنشد

ياربّ ان كان يزيد قد أكل * لحم الصديق علللا بعد نهل

ودبّ بالشرّ دبيبا ونشل * فاقدر له أصلة من الاصل

كبساء كالقرصة أو خف الجمل * لها سحيف وفحيح وزجل

السحيف صوت جلدها والفحيح من فمها والكبساء العظيمة الرأس رجل أكبس وكباس والعرب تشبه الرأس الصغير الكثير الحركة برأس الحية قال طرفة * خشاش كرأس الحية المتوقد * وأخذ الشئ بأصلته وأصيلته أى بجميعه لم يدع منه شيأ الاول عن ابن الاعرابى وأصل الماء بأصل أصلا كاسن اذا تغير طعمه وريحه من حمأة فيه ويقال انى لأجد من ماء حبكم طعم أصل وأصيلة الرجل جميع ماله ويقال أصل فلان يفعل كذا وكذا كقولك طفق وعلق (اصطبل) الرباعى الاصطبل موقف الدابة وفى التهذيب موقف الفرس شامية قال سيبويه الاسفنط والاصطبل خماسيان جعل الالف فيهما أصلية كما جعل يستعور خماسيا جعلت الياء أصلية

قوله وأتينا مؤصلين كذا بالاصل ولعل هذه الجملة مؤخرة من تقديم اه مصححه

قوله ونشل كذا بالاصل بالشين المعجمة واعله بالمهملة من النسلان المناسب للدبيب وحرر الرواية اه مصححه

قوله خشاش الخ هو عجز بيت صدره كما فى الصحاح انا الرجل الضرب الذى تعرفونه

والخشاش هو الماضى من الرجال اه مصححه

قال أبو سعيد الأُشُول هى الحبال وهى لغة من لغات النَّبَط قال ولولا أننى نَبَطىٌّ ما عرفته (اصل) الأَصْلُ أسفل كل شئ وجمعه أصول لا يُكَسَّر على غير ذلك وهو الياصُول يقال أصل مُؤَصَّل واستعمل ابن جنى الاصلية موضع التَّأَصُّل فقال الالف وان كانت فى أكثر أحوالها بدلا أو زائدة فانها اذا كانت بدلا من أصل جرت فى الاصلية مجراه وهذا لم تنطق به العرب انما هو شئ استعملته الاوائل فى بعض كلامها وأَصُل الشئ صار ذا أصل قال أمية الهذلى

وما الشُّغْلُ الا أننى متهيِّبٌ * لعرضك ما لم تجعل الشئ يأصُلُ

وكذلك تَأَصَّل ويقال اسْتَأْصَلَتْ هذه الشجرة أى ثبت أصلها واستأصل الله بنى فلان اذا لم يَدَعْ لهم أَصْلا واستأصله أى قلعه من أصله وفى حديث الاضحية أنه نهى عن المُسْتَأْصَلة هى التى أُخِذ قَرْنُها من أصله وقيل هو من الاَصيلة بمعنى الهلالة واسْتَأْصَلَ القومَ قَطَعَ أصلَهم واستأصل الله شأفته وهى قرحة تخرج بالقدم فتُكْوَى فتذهب فدعا الله أن يذهب ذلك عنه وقَطْعٌ أَصِيل مُسْتَأْصِل وأَصَّل الشئ قَتَلَه علما فعرف أصله ويقال انَّ النخل بأرضنا الأَصِيلُ أى هو به لا يزال ولا يَفْنَى ورجل أَصِيل له أَصْل ورَأْىٌ أَصِيل له أصل ورجل أصيل ثابت الرأى عاقل وقد أَصُل أصالة مثل ضَخُم ضَخامة وفلان أَصِيلُ الرأى وقد أَصُل رأيُه أصالة وانه لأَصِيل الرأى والعقل ومَجْدٌ أَصِيل أى ذو أصالة ابن السكيت جاؤا بأَصِيلتهم أى بأجمعهم والاَصِيلُ العَشِىُّ والجمع أُصُل وأُصْلان مثل بعير وبُعران وآصال وأصائل كأنه جمع أَصِيلة قال أبو ذؤيب الهُذَلى

لَعَمْرِى لأَنْتَ البَيْتُ أُكْرِمُ أَهْلَه * وأَقْعُدُ فى أفيائه بالاَصائل

وقال الزجاج آصال جمع أُصُل فهو على هذا جمع الجمع ويجوز أن يكون أُصُل واحدا كطُنُب أنشد ثعلب

فَتَذَرَّتْ نفسى لذاك ولم أزل * بَدَلًا نهارى كلَّه حتى الأُصُل

فقوله بَدَلًا نهارى كله يدل على أن الأُصُل ههنا واحد وتصغيره أُصَيْلان وأُصَيْلال على البدل أبدلوا من النون لاما ومنه قول النابغة

وقَفْتُ فيها أُصَيْلالًا أُسائلُها * عَيَّتْ جَوابًا وما بالرَّبْع من أَحَد

قال السيرافى ان كان أُصَيْلان جمع تصغير أُصْلان وأُصْلان جمع أَصِيل فتصغيره نادر لانه انما يصغر من الجميع ما كان على بناء أدنى العدد وأبنية أدنى العدد أربعة أفعال وأفعُل وأفْعِلة وفَعْلة وليست أُصْلان واحدا منها فوجب ان يحكم عليه بالشذوذ وان كان أُصْلان واحدا كرُمّان وقُرْبان فتصغيره على بابه وأما قول دَهْبَل

قوله ان يذهب ذلك عنه كذا بالاصل وعبارته فى ش أف فيقال فى الدعاء اذهبهم الله كما أذهب ذلك الداء بالكى اه كتبه مصححه

قوله جمع تصغير اصلان كذا بالاصل وانظر ما فائدة لفظة جمع اه مصححه

مابقى من حروف كلامه التى ينطق بها فى لغته فانطق به فلا يستحق ديته ومالم ينطق به استحق ديته وأسلة البعير طرف قضيبه وأسلة الذراع مستدق الساعد مما يلى الكف وكف أسيلة الاصابع وهى اللطيفة السبطة الاصابع وأسل الثرى بلغ الأسلة وأسلة النصل مستدقه والمؤسل المحدد من كل شئ وروى عن على عليه السلام أنه قال لاقود الا بالأسل فالأسل عند على عليه السلام كل ما أرق من الحديد وحدد من سيف أوسكين أوسنان وأصل الأسل نبات له أغصان دقاق كثيرة لاورق لها وأسلت الحديد اذا رققته وقال مزاحم العقيلى

تبارى سديساها اذا ما تلمجت * شباً مثل ابزيم السلاح المؤسل

وقال عمر واياكم وحذف الأرنب بالعصا ولذلك لكم الأسل الرماح والنبل قال أبو عبيد لم يرد بالاسل الرماح دون غيرها من سائر السلاح الذى حدد ورقق وقوله الرماح والنبل يرد قول من قال الاسل الرماح خاصة لانه قد جعل النبل مع الرماح أسلا والاصل فى الاسل الرماح الطوال وحدها وقد جعلها فى هذا الحديث كناية عن الرماح والنبل معا قال وقيل النبل معطوف على الاسل لا على الرماح والرماح بيان للأسل وبدل وجمع الفرزدق الأسل الرماح أسلات فقال

قدمات فى أسلاتنا أوعضه * عضب بروقه الملوك تقتل

أى فى رماحنا والأسلة طرف السنان وقيل للقنا أسل لما ركب فيها من أطراف الأسنة وأذن مؤسلة دقيقة محددة منتصبة وكل شئ لا عوج فيه أسلة وأسلة النعل رأسها المستدق والأسيل الأملس المستوى وقد أسل أسالة وأسل خده أسالة املس وطال وخد أسيل وهو السهل اللين وقد أسل أسالة أبو زيد من الخدود الأسيل وهو السهل اللين الدقيق المستوى والمسنون اللطيف الدقيق الأنف ورجل أسيل الخد اذا كان لين الخد طويله وكل مسترسل أسيل وقد أسل بالضم أسالة وفى صفته صلى الله عليه وسلم كان أسيل الخد قال ابن الاثير الأسالة فى الخد الاستطالة وأن لا يكون مرتفع الوجنة ويقال فى الدعاء على الانسان نسلا وأسلا كقولهم تعسا ونكسا وتأسل أباه نزع اليه فى الشبه كأسنه وقولهم هو على آسال من أبيه مثل آسان أى على شبه من أبيه وعلامات وأخلاق قال ابن السكيت ولم أسمع بواحد الآسال ومأسل بالفتح اسم رملة ومأسل اسم جبل ودارة مأسل موضع عن كراع وقيل مأسل اسم جبل فى بلاد العرب معروف

(اسمعل) اسمعيل واسمعين اسمان (أشل) الليث الأشل من الذرع بلغة أهل البصرة يقولون كذا وكذا حبلا وكذا وكذا أشلا لمقدار معلوم عندهم قال أبو منصور وما أراه عربيا

قوله واياكم وحذف الارنب عبارة الاشمونى فى شرح الالفية (وشذ) التحذير بغير ضمير المخاطب نحو (اياى) فى قول عمر رضى الله عنه لتذلك لكم الاسل والرماح والسهام واياى وان يحذف أحدكم الارنب اه فان صح ماهنا فلعلها روايتان كتبه مصححه

وقول الاعشى ولبون معزاب حويت فأصبحت * نهبى وآزلة قضبت عقالها

الآزلة المحبوسة التى لا تسرح وهى معقولة لخوف صاحبها عليها من الغارة أخذتها فقضبت عقالها وآزلوا حبسوا أموالهم عن تضييق وشدة عن ابن الاعرابى والمأزل المضيق مثل المأزق وأنشد ابن برى اذا دنت من عضد لم تزحل * عنه وان كان بضنك مأزل

قال الفراء يقال تأزل صدرى وتأزق أى ضاق والأزل ضيق العيش قال

* وان أفسد المال الجماعات والأزل *

وأزل آزل شديد قال

ابنا نزار فرجا الزلازلا * عن المصلين وأزلا آزلا

والمأزل موضع القتال اذا ضاق وكذلك مأزل العيش كلاهما عن اللحيانى والازل الداهية والازل الكذب بالكسر قال عبد الرحمن بن دارة

يقولون ازل حب ليلى وودها * وقد كذبوا ما فى مودتها ازل

والأزل بالتحريك القدم قال أبو منصور ومنه قولهم هذا شئ أزلى أى قديم وذكر بعض أهل العلم ان أصل هذه الكلمة قولهم للقديم لم يزل ثم نسب الى هذا فلم يستقم الا بالاختصار فقالوا ايزلى ثم أبدلت الياء ألفا لانها أخف فقالوا أزلى كما قالوا فى الرمح المنسوب الى ذى يزن أزنى ونصل أثرى

(أسل) الأسل نبات له أغصان كثيرة دقاق بلا ورق وقال أبو زياد الأسل من الأغلاث وهو يخرج قضبانا دقاقا ليس لها ورق ولا شوك الا أن أطرافها محددة وليس لها شعب ولا خشب ومنبته الماء الراكد ولا يكاد ينبت الا فى موضع ماء أو قريب من ماء واحدته أسلة تتخذ منه الغرابيل بالعراق وانما سمى القنا أسلا تشبيها بطوله واستوائه قال الشاعر

تعدو المنايا على أسامة فى * الخيس عليه الطرفاء والأسل

والأسل الرماح على التشبيه به فى اعتداله وطوله واستوائه ودقة أطرافه والواحد كالواحد والأسل النبل والأسلة شوكة النخل وجمعها أسل قال أبو حنيفة الأسل عيدان تنبت طوالا دقاقا مستوية لا ورق لها يعمل منها الحصر والأسل شجر ويقال كل شجر له شوك طويل فهو أسل وتسمى الرماح أسلا وأسلة اللسان طرف شباته الى مستدقه ومنه قيل للصاد والزاى والسين أسلية لان مبدأها من أسلة اللسان وهو مستدق طرفه والأسلة مستدق اللسان والذراع وفى كلام على لم يجف لطول المناجاة أسلات ألسنتهم هى جمع أسلة وهى طرف اللسان وفى حديث مجاهد ان قطعت الأسلة فبين بعض الحروف ولم يبين بعضا يحسب بالحروف أى تقسم دية اللسان على قدر

الوسادة مثل الاجل والادل اللبن الخاثر المتكبد الشديد الحموضة زاد فى التهذيب من ألبان الابل الطائفة منه ادلة وأنشد ابن برى لابى حبيب الشيبانى

متى يأته ضيف فليس بذائق * لما جاسوى المسحوط واللبن الادل

وأدله يأدله مخضه وحركه عن ابن الاعرابى وأنشد

اذا ما مشى وردان واهتزت استه * كما اهتز ضغثى لقرعاء يؤدل

الاصمعى يقال جاءنا بادلة ما تطاق حضا أى من حموضتها وباب مأدول أى مغلق ويقال أدلت الباب أدلا أغلقته قال الشاعر

لما رأيت أخى الطامى مرتهنا * فى بيت سجن عليه الباب مأدول

(أرل) أرل جبل معروف قال النابغة الذبيانى

وهبت الريح من تلقاء ذى أرل * تزجى مع الليل من صرادها صرما

قال ابن برى الصرم ههنا جماعة السحاب (اردخل) ابن الاثير فى حديث أبى بكر بن عياش قيل له من انتخب هذه الاحاديث قال انتخبها رجل اردخل الاردخل الضخم يريد أنه فى العلم والمعرفة بالحديث ضخم كبير والاردخل التار السمين (أزل) الازل الضيق والشدة والازل الحبس وأزله يأزله أزلا حبسه والازل شدة الزمان يقال هم فى أزل من العيش وأزل من السنة وآزلت السنة اشتدت ومنه الحديث قول طهفة للنبى صلى الله عليه وسلم أصابتنا سنة حمراء مؤزلة أى آتية بالازل ويروى مؤزلة بالتشديد على التكثير وأصبح القوم آزلين أى فى شدة وقال الكميت

رأيت الكرام به واتقين * ن أن لا يعموا ولا يؤزلوا

قوله ولا يؤزلوا كذا فى الاصل من غير ضبط للزاى وحرر الرواية اه مصححه

وأنشد أبو عبيد

وايازلن وتبكون لقاحه * ويعللن صبيه بسمار

أى ليصبنه الازل وهو الشدة وأزل الفرس قصر حبله وهو من الحبس وأزل الرجل يأزل ازلا أى صار فى ضيق وجدب وازلت الرجل أزلا ضيقت عليه وفى الحديث عجب ربكم من أزلكم وقنوطكم قال ابن الاثير هكذا روى فى بعض الطرق قال والمعروف من ألكم وسنذكره فى موضعه الازل الشدة والضيق كأنه أراد من شدة يأسكم وقنوطكم وفى حديث الدجال انه يحصر الناس فى بيت المقدس فيؤزلون أزلا أى يقطعون ويضيق عليهم وفى حديث على عليه السلام الا بعدا أزل وبلاء وأزلت الفرس اذا قصرت حبله ثم سيبته وتركته فى الرعى قال أبو النجم

* لم يرع ما أزولا ولما يعقل *

وأزلوا ماشيتهم يأزلونها أزلا حبسوه عن المرعى من ضيق وشدة وخوف

الهمزة وكسرها وفى التنزيل العزيز من أجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل الالف مقطوعة أى من جرّاذلك قال وربما حذفت العرب من فقالت فعلت ذلك أجل كذا قال اللحيانى وقد قرئ من اجل ذلك وقراءة العامة من أجل ذلك وكذلك فعلته من أجلك وإجلالك أى من جرّالك ويُعدّى بغير من قال عدى بن زيد

أجل أنّ الله قد فضّلكم * فوق من أحكأ صُلْبا بازار

وقد روى هذا البيت اجل أن الله قد فضلكم قال الازهرى والاصل فى قولهم فعلته من أجلك أجَلَ عليهم أجْلا أى جنى عليهم وجرّ والتأجّل الاقبال والادبار قال

عهدى به قد كسى ثمّت لم يزل * بدا ريزيد طاعما يتأجّل

والاجْل مصدر وأجَل عليهم شرّا يأجُله أجْلا جناه وهيّجه قال خوّات بن جبير

وأهل خباء صالح كنت بينهم * قد احتربوا فى عاجل أنا آجله

أى أنا جانيه قال ابن برى قال أبو عبيدة هو للخنّوت قال وقد وجدته أنا فى شعر زهير فى القصيد التى أولها * صحا القلب عن ليلى وأقصر باطله * قال وليس فى رواية الاصمعى وقوله وأهل مخفوض بواو رب عن ابن السيرافى قال وكذلك وجدته فى شعر زهير قال ومثله قول توبة بن مُضرّس العَبْسى

فان تك أمّ ابنى زُمَيْلة أثكلت * فيارب أخرى قد أجلت لها ثكلا

أى جلبت لها ثكلا وهيّجته قال ومثله أيضا التوبة

وأهل خباء آمنين جمعتهم * بشئ عزيز عاجل أنا آجله

وأقبلت أسعى أسأل القوم مالهم * سؤالك بالشئ الذى أنت جاهله

قال وقال أُطَيْط

وهم تعنّانى وأنت أجلته * فعنّى الندامى والغريرة الصهبا

أبو زيد أجلت عليهم آجل أجلا أى جررت جريرة قال ابو عمرو يقال جلبت عليهم وجررت وأجلت بمعنى واحد أى جنيت وأجل لاهله يأجُل كسب وجمع واحتال هذه عن اللحيانى وأجلى على فعلى موضع وهو مرعى لهم معروف قال الشاعر

حلّت سُلَيْمى ساحة القليب * بأجلى محلة الغريب

(أدل) الادْل وجع يأخذ فى العنق حكاه يعقوب وفى التهذيب وجع العنق من تعادى

قوله عهدى البيت هو من الطويل دخله الخرم وسكنت سين كسى للوزن اه مصححه

قوله فى البيت كنت بينهم الذى فى الصحاح ذات بينهم اه

قوله فى البيت ساحة القليب كذا بالاصل وفى الصحاح جانب الجريب ولعلهما روايتان اه مصححه

زيادة في يوم مَطِير تَرْمَضُ فيه الآجال هي جمع إجْل بكسر الهمزة وسكون الجيم وهو القطيع من بقر الوحش والظباء وتأجّلت البهائم أي صارت آجالا قال لبيد

والعِينُ ساكنةٌ على أطْلائها * عُوذًا تأجّلُ بالفضاء بِهامُها

وتأجل الصُّوارُ صار إجْلا والإجّلُ لغة في الأيّل وهو الذكر من الأوعال ويقال هو الذي يسمى بالفارسية كوزن والجيم بدل من الياء كقولهم في بَرْنِيّ بَرْنِجّ قال أبو عمرو بن العلاء بعض الاعراب يجعل الياء المشددة جيما وان كانت أيضا غير طرف وأنشد ابن الاعرابي لابي النجم

كأنّ في أذْنابِهِنّ الشُّوَّلِ * مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ قُرونَ الأجّلِ

قال يريد الأيّل ويروى قرون الأيّل وهو الاصل وتأجّلوا على الشيء تجمّعوا والإجْل وَجَع في العُنُق وقد أجَلَه منه يأجِلُه عن الفارسي وأجّله وآجله عن غيره كل ذلك داواه فأجَلَه كما البئر نزَع حَمْأتها وأجّله كقَذَى العَيْن نزع قَذَاها وآجَله كعاجله وقد أجِلَ الرجلُ بالكسر أي نام على عنقه فاشتكاها والتأجيل المداواة منه وحكى عن ابن الجَرّاح بي اجْل فأجّلوني أي داووني منه كما يقال طَنّيْته من الطَّنَى ومَرّضته ابن الاعرابي هو الإجْل والأدْل وهو وَجَع العنق من تَعادي الوِسَاد الاصمعي هو البَدَل أيضا وفي حديث المناجاة أجْلَ أن يُحْزِنَه أي من أجله ولاجله والكل لغات وتفتح همزتها وتكسر ومنه الحديث أن تقتل ولدك أجْلَ أن يأكل معك والأجْلُ الضيق وأجّلوا ما لهم حبسوه عن المَرْعى وأجَلْ بفتحتين بمعنى نَعَمْ وقولهم أجَلْ انما هو جواب مثل نَعَمْ قال الاخفش الا أنه أحسن من نعم في التصديق ونعم أحسن منه في الاستفهام فاذا قال أتذهب قلت أجَلْ وكان أحسن من نَعَمْ واذا قال أتذهب قلت نَعَم وكان أحسن من أجَلْ وأجل تصديق لخبر يخبرك به صاحبك فيقول فعل ذلك فتصدقه بقولك له أجَلْ وأما نَعَمْ فهو جواب المستفهم بكلام لا جَحْد فيه تقول له هل صليت فيقول نَعَمْ فهو جواب المستفهم والمَأجَل بفتح الجيم مُسْتنقَع الماء والجمع المآجل ابن سيده والمأجَل شبه حوض واسع يُؤجّل أي يجمع فيه الماء اذا كان قليلا ثم يُفَجّر الى المَشَارات والمَزْرعة والآبار وهو بالفارسية طرحه وأجّله فيه جمعه وتأجّل فيه تجمّع والاجيل الشَّرَبَة وهو الطين يُجْمع حول النخلة أزْدِيّة وقيل المآجل الجِبَأة التي تجتمع فيها مياه الأمطار من الدور قال أبو منصور وبعضهم لا يهمز المأجل ويكسر الجيم فيقول الماجل ويجعله من المَجْل وهو الماء يجتمع من النَّفْطة تمتلئ ماء من عَمَل أو حَرَق وقد تأجّل الماء فهو مُتأجّل يعني اسْتَنْقَع في موضع وماء أجِيل أي مجتمع وفعلت ذلك من أجْلك واجْلِك بفتح

الأَرْخُ والإِرْخُ الفَتِيُّ من البَقَر والأُثَيْل مَنْبِتُ الأراكِ وأُثَيْل مصغر موضع قرب المدينة وبه عين ماء لآل جعفر بن أبي طالب عليه السلام وأُثَال بالضم اسم جبل وبه سمي الرجل أُثالا وأُثالة اسم وأُثْلة والأَثِيل موضعان وكذلك الأُثَيْلة وأُثال بالتصغير من بلاد بني أسد قال

قَاظَتْ أُثَالَ الى المَلا وتَرَبَّعَتْ * بالحَزْنِ عازِبَةً تُسَنُّ وتُودَعُ

وذو المأثول وادٍ قال كُثَيِّر عَزَّة

فلما انْ رأَيْتُ العِيسَ صَبَّتْ * بِذِي المأثولِ مُجْمَعَةَ التَّوالي

﴿أنجل﴾ العَنْجَلُ والعُنْجُلُ العظيم البطن مثل الأَنْجَل ﴿أنكل﴾ في ترجمة عشكل العُشْكُول والعِشْكال الشِّمْراخ وهو ما عليه البُسْر من عِيدان الكِباسة وهو في النخل بمنزلة العُنقود من الكَرْم وقول الراجز

لو أَبْصَرَتْ سُعْدَى بها كَأَنِّي * طَوِيلَةَ الأَقْناءِ والأَثَاكِلِ

أراد العَثَاكِل فقلب العين همزة ويقال أَثْكال وأُثْكُول وفي حديث الحد فَجُلِدَ بأُثْكُول وفي رواية بإِثْكال هما لغة في العُثْكُول والعِثْكال وهو عِذْق النخلة بما فيه من الشماريخ والهمزة فيه بدل من العين وليست زائدة والجوهري جعلها زائدة وجاء به في فصل الثاء من حرف اللام وسنذكره أيضا هناك ﴿أجل﴾ الأَجَلُ غايةُ الوقت في الموت وحُلول الدين ونحوه والأَجَلُ مُدَّةُ الشيء وفي التنزيل العزيز ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله أي حتى تنقضي عدتها وقوله تعالى ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى أي لكان القتل الذي نالهم لازما لهم أبدا وكان العذاب دائما بهم ويعني بالاجل المسمى القيامة لان الله تعالى وعدهم بالعذاب ليوم القيامة وذلك قوله تعالى بل الساعة موعدهم والجمع آجال والتأْجيل تحديد الأَجَل وفي التنزيل كتابا مؤجلا وأَجَلَ الشيءُ يأْجَل فهو آجِل وأَجيل تأخر وهو نقيض العاجل والأَجِيل المُؤَجَّل الى وقت وأنشد * وغايةُ الأَجيلِ مَهْواةُ الرَّدَى * والآجِلة الآخرة والعاجلة الدنيا والآجِل والآجِلة ضد العاجل والعاجلة وفي حديث قراءة القرآن يَتَعَجَّلونه ولا يتأَجَّلونه وفي حديث آخر يتعجلونه ولا يتأَجَّلونه التأَجُّل تَفَعُّل من الأَجَل وهو الوقت المضروب المحدود في المستقبل أي انهم يتعجلون العمل بالقرآن ولا يؤخرونه وفي حديث كحول كتابا الساحل مرابطين فتأَجَّل مُتَأَجِّل منا أي استأذن في الرجوع الى أهله وطلب أن يضرب له في ذلك أجل واستأْجَلْتُه فأَجَّلَني الى مدة والإِجْل بالكسر القطيع من بقر الوحش والجمع آجال وفي حديث

قوله والاثيل منبت الاراك ضبط في الاصل كزبير ولم نعثر عليه فليحرر اه مصححه

قوله وأجل الشيء ضبط في الاصل من باب فرح وباب قعد لغة فيه كما في المصباح وقوله فهو آجل أي وأجل ككتف كما في القاموس اه مصححه

ولكنما أسعى لمجد مؤثل * وقد يدرك المجد المؤثل أمثالي

والأثلة والأثاثة متاع البيت وبزته وتأثل فلان بعد حاجة أي اتخذ أثلة والأثلة الميرة وأثل أهله كساهم أفضل الكسوة وقيل أثلهم كساهم وأحسن اليهم وأثل كثر ماله قال طفيل

فأثل واستوخى به الحطب بعدما * أساف ولولا سعينا لم يؤثل

ورواية أبي عبيد فأبل ولم يؤبل ويقال هم يتأثلون الناس أي يأخذون منهم أثالا والأثال المال ويقال تأثل فلان بئرا اذا احتفرها لنفسه المحكم وتأثل البئر حفرها قال أبو ذؤيب يصف قوما حفروا بئرا وشبه القبر بالبئر

وقد أرسلوا فراطهم فتأثلوا * قليبا سفاها كالاماء القواعد

أراد أنهم حفروا له قبرا يدفن فيه فسماه قليبا على التشبيه وقيل فتأثلوا قليبا أي هيؤوه وقوله أنشده ابن الاعرابي

تؤثل كعب على العضاه * فربي بغير أعمالها

فسره فقال تؤثل أي تلزمني قال ابن سيده ولا أدري كيف هذا والأثل شجر يشبه الطرفاء الا أنه أعظم منه وأكرم وأجود عودا تسوى به الأقداح الصفر الجياد ومنه اتخذ منبر سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الصحاح هو نوع من الطرفاء والأثل أصول غليظة يسوى منها الابواب وغيرها وورقه عبل كورق الطرفاء وفي الحديث ان منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من أثل الغابة والغابة غيضة ذات شجر كثير وهي على تسعة أميال من المدينة قال أبو حنيفة قال أبو زياد من العضاه الأثل وهو طوال في السماء مستطيل الخشب وخشبه جيد يحمل القرى فتبنى عليه بيوت المدر وورقه هدب طوال دقاق وليس له شوك ومنه تصنع القصاع والجفان وله ثمرة حمراء كأنها العنبة يعني عقدة الرشاء واحدته أثلة وجمعه أثول كتمرة وتمور قال طريح

ما مسبل زجل البعوض أنيسه * يرمي الجراع أثولها وأراكها

وجمعه أثلات وفي كلام يهيس الملقب بنعامة لكن بالأثلات لحمهم لا يظلل يعني لحم اخوته القتلى ومنه قيل للأصل أثلة قال ولسموق الأثلة واستوائها وحسن اعتدالها شبه الشعراء المرأة اذا تم قوامها واستوى خلقها بها قال كثير

وان هي قامت فما أثلة * بعلياء تناوح ريحا أصيلا

بأحسن منها وان أدبرت * فأرخ بجيلة تقرو خميلا

بياض بالاصل ولعل المبيض له لفظة الى كتبه مصححه

ويروى وأعلام أبل وقال أبو حنيفة رحلة أبلي مشهورة وأنشد

دعا لبها غمر كأن قد وردنه * برحلة أبلي وان كان ناثيا

وفي الحديث ذكر آبل وهو بالمد وكسر الباء موضع له ذكر في جيش اسامة يقال له آبل الزيت وأبيلى اسم امرأة قال رؤبة قالت أبيلى لي ولم أسبه * ما السن الا عقلة المدله

قوله عبهل الابل مثل أبهلها كلاهما بمعنى أهملها كما في القاموس اه مصححه

(أبهل) عبهل الابل مثل أبهلها والعين مبدلة من الهمزة (أثل) الفراء أثل الرجل يأثل أثولا وفي الصحاح أثلا وأثن يأثن أثونا اذا قارب الخطو في غضب وأنشد لثروان العكلي

أراني لا آتيك الا كاثما * أسأت والا أنت غضبان تأثل

اردت لكيما لا ترى لي عثرة * ومن ذا الذي يعطى الكمال فيكمل

وقال في مصدره الأثلان والأثنان قال ابن بري وأنشد أبو زيد في ماضيه

وقد ملأت بطنه حتى أثل * عيطا فامسى ضغنه قد اعتدل

وفي ترجمة كرفأ ككرفئة الغيث ذات الصبير تأتي السحاب وتأتالها تأتال تفعلل وأصله تأوّل ونصبه باضمار أن (اثل) أثلة كل شئ أصله قال الاعشى

ألست منتهيا عن نحت أثلتنا * ولست ضائرها ما أطت الابل

يقال فلان ينحت أثلتنا اذا قال في حسبه قبيحا وأثل يأثل أثولا وتأثل تأصل وأثل ماله أصله وتأثل مالا اكتسبه واتخذه وغيره وأثل الله ماله زكاه وأثل ملكه عظمه وتأثل هو عظم وكل شئ قديم مؤصل أثيل ومؤثل ومتأثل ومال مؤثل والتأثل اتخاذ أصل مال وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في وصي اليتيم انه يأكل من ماله غير متأثل مالا قال المتأثل الجامع فقوله غير متأثل أي غير جامع وقال ابن شميل في قوله صلى الله عليه وسلم ولمن وليها أن يأكل ويؤكل صديقا غير متأثل مالا يقال مال مؤثل ومجد مؤثل أي مجموع ذو أصل قال ابن بري ويقال مال أثيل وأنشد لساعدة * ولا مال أثيل * وكل شئ له أصل قديم أو جمع حتى يصير له أصل فهو مؤثل قال لبيد

لله نافلة الاجل الافضل * وله العلا وأثيث كل مؤثل

(٣) قوله والاثال بالفتح أي وبالضم كما في القاموس وقوله وبه سمي الرجل الذي في القاموس والصحاح وسيأتي له أن اسم الرجل كغراب فانظر اه مصححه

ابن الاعرابي المؤثل الدائم وأثلت الشئ أدمته وقال أبو عمرو ومؤثل مهيأ له ويقال أثل الله ملكا آثلا أي ثبته قال رؤبة * أثل ملكا خندفا فدعما * وقال أيضا * ربابة ربت وملكا آثلا * أي ملكا ذا أثلة والتأثيل التأصيل وتأثيل المجد بناؤه وفي حديث أبي قتادة انه لا قول مال تأثلته (٣) والاثال بالفتح المجد وبه سمي الرجل ومجد مؤثل قديم منه ومجد أثيل أيضا قال امرؤ القيس

والآبَلَةُ العاهةُ وفى الحديث لا تبيعوا الثمرة حتى تأمنَ عليها الآبلة قال ابن الاثير الأُبْلة بوزن العُهْدة العاهة والآفة رأيت نسخة من نسخ النهاية وفيها حاشية قال قول أبى موسى الأُبلة بوزن العهدة وهم وصوابه الآبَلة بفتح الهمزة والباء كما جاء فى أحاديث أخر وفى حديث يحيى بن يَعْمَر كلُّ مال أديت زكاته فقد ذهبت ابلَتَهُ أى ذهبت مضرّته وشره ويروى وبَلَتَهُ قال الآبَلة بفتح الهمزة والباء الثِّقل والطَّلِبة وقيل هو من الوبال فان كان من الاول فقد قلبت همزته فى الرواية الثانية واوا وان كان من الثانى فقد قلبت واوه فى الرواية الاولى همزة كقولهم أحَدٌ وأصله وَحَد وفى رواية أخرى كل مال زكى فقد ذهبت عنه آبَلَتُهُ أى ثقله ووَخامته أبو مالك ان ذلك الامر ما عليك فيه آبَلة ولا أُبَة أى لا عيب عليك فيه ويقال ان فعلت ذلك فقد خرجت من آبَلته أى من تبعته ومذمته ابن برزح مالى اليك أبلة أى حاجة بوزن عِبلة بكسر الباء وقوله فى حديث الاستسقاء فألّف الله بين السحاب فأبْلَنا أى مُطِرْنا وابلا وهو المطر الكثير القطر والهمزة فيه بدل من الواو مثل أكدو وكد وقد جاء فى بعض الروايات فألف الله بين السحاب فوَبَلَتْنا جاء به على الاصل والأبْلة العداوة عن كراع ابن برى والآبَلة الحِقْد قال الطِّرِمّاح

وجاءَتْ لتَقْضِى الحِقْدَ من أبَلاتِها * فثَنَّتْ لها قُطْنانُ حِقْدًا على حِقْد

قال وقال ابن فارس أبَلاتُها طَلِباتُها والأُبْلة بالضم والتشديد تمر رُضَّ بين حجرين ويحلب عليه لبن وقيل هى الفِدْرة من التمر قال

فيأْكُلُ مارُضَّ من زادنا * ويَأْبَى الأُبْلَةَ لم تُرْضَض
له ظَبْيَةٌ وله عُكَّةٌ * اذا أنْفَضَ الناسُ لم يُنْفِض

قال ابن برى والأُبْلة الاخضر من حَمْل الأراك فاذا احمرّ فكَبَاثٌ ويقال الآبِلة على فاعلة والأُبُلّة مكان بالبصرة وهى بضم الهمزة والباء وتشديد اللام البلد المعروف قرب البصرة من جانبها البحرى قيل هو اسم نَبَطِى الجوهرى الأُبُلّة مدينة الى جنب البصرة وأُبُلَى موضع ورد فى الحديث قال ابن الاثير وهو بوزن حبلى موضع بارض بنى سُلَيم بين مكة والمدينة بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما وأنشد ابن برى قال قال زُنَيم بن حَرَجة فى دريد

فَسائِلْ بَنِى دُهْمانَ أىَّ صَحابَةٍ * عَلاهُمْ بأُبْلَى وَدْقُها فاسْتَهَلَّتِ

قال ابن سيده وأنشده أبو بكر محمد بن السرى السَّرّاج

سَرَى مِثْلَ نَبْضِ العِرْقِ والليلُ دونَه * وأعلامُ أُبْلَى كُلُّها فالاصالِقُ

قوله والطلبة كذا بالاصل وعبارة القاموس والابلة كفرحة الطلبة اه مصححه

قوله والابلة الخ فى شرح القاموس والابلة محركة الحقد اه

أبالة غير ممدود ليس فيها ياء وكذلك أورده الجوهري أيضا أي بليسة على أخرى كانت قبلها قال الجوهري ولا تقل ايبالة لان الاسم اذا كان على فعالة بالهاء لا يبدل من أحد حرفي تضعيفه ياء مثل صنارة ودنامة وانما يبدل اذا كان بلا هاء مثل دينار وقيراط وبعضهم يقول أبالة مخففا وينشد لاسماء بن خارجة

لكل يوم من ذؤالة * ضغث يزيد على أباله
فلا حشانك مشقصا * أوسا أويس من الهباله

والأبيل رئيس النصارى وقيل هو الراهب وقيل الراهب الرئيس وقيل صاحب الناقوس وهم الابيلون قال ابن عبدا لجن

أما ودماء مائرات تخالها * على قنة العزى أو النسر عندما
وماقدس الرهبان في كل هيكل * أبيل الأبيلين المسيح بن مريما
لقد ذاق منا عامر يوم لعلع * حساما اذا ما هز بالكف صمما

قوله ابن عبد الجن كذا بالاصل وفي شرح القاموس عمرو بن عبد الحق فحرر اه مصححه

قوله أبيل الابيلين أضافه اليهم على التسنيع لقدره والتعظيم لخطره ويروى

* أبيل الأبيلين عيسى بن مريما * على النسب وكانوا يسمون عيسى عليه السلام أبيل الأبيلين وقيل هو الشيخ والجمع آبال وهذه الابيات أوردها الجوهري وقال فيها

* على قنة العزى وبالنسر عندما * قال ابن برى الالف واللام في النسر زائدتان لانه اسم علم قال الله عز وجل ولا يغوث ويعوق ونسرا قال ومثله قول الشاعر * ولقد نهيتك عن بنات الأوبر * قال وما في قوله وماقدس مصدرية أي وتسبيح الرهبان أبيل الابيلين والأبيلي الراهب فاما أن يكون أعجميا واما أن يكون قد غيرته ياء الاضافة واما أن يكون من باب انقحل وقد قال سيبويه ليس في الكلام فيعل وأنشد الفارسي بيت الأعشى

وما أبيلي على هيكل * بناه وصلب فيه وصارا

قوله والابيلي هو بتثليث الباء كما في القاموس وقوله وقد قال سيبويه ليس في الكلام فيعل هو مضبوط في الاصل بكسر العين وانظر شرح القاموس وما فيه اه مصححه

ومنه الحديث كان عيسى بن مريم على نبينا وعليه الصلاة والسلام يسمى أبيل الأبيلين الابيل بوزن الامير الراهب سمي به لتأبله عن النساء وتركه غشيانهن والفعل منه أبل يأبل أبالة اذا تنسك وترهب أبو الهيثم الأبيلي والأبيل صاحب الناقوس الذي ينقس النصارى بناقوسه يدعوهم به الى الصلاة وأنشد * وماصك ناقوس الصلاة أبيلها * وقيل هو راهب النصارى قال عدي ابن زيد

انني والله فاسمع حلفي * يا بيل كلما صلى جار

وكانوا يعظمون الأبيل فيحلفون به كما يحلفون بالله والأبلة بالتحريك الوخامة والثقل من الطعام

فى زمن عمر ابلا مؤبلة لا يمسها أحد قال اذا كانت الابل مهملة قيل ابل أبل فاذا كانت للقنية قيل ابل مؤبلة أراد أنها كانت لكثرتها مجتمعة حيث لا يتعرض اليها واما قول الحطيئة

* عفت بعد المؤبل فالشوى * فانه ذكر حملا على القطيع أو الجمع أو النعم لان النعم يذكر ويؤنث أنشد سيبويه * أكل عام نعم تحوونه * وقد يكون أنه أراد الواحد ولكن الجمع أولى لقوله فالشوى والشوى اسم للجمع وابل أوابل قد جزأت بالرطب عن الماء والابل الأبل المهملة قال ذو الرمة * وراحت فى عوازب أبل * الجوهرى وابل أبل مثال قبر أى مهملة فان كانت للقنية فهى ابل مؤبلة الاصمعى قال أبو عمرو بن العلاء من قرأها أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت بالتخفيف يعنى به البعير لانه من ذوات الاربع يبرك فيحمل عليه الحمولة وغيره من ذوات الاربع لا يحمل عليه الا وهو قائم ومن قرأها بالتثقيل قال الابل السحاب التى تحمل الماء للمطر وأرض مأبلة أى ذات ابل وأبلت الابل هملت فهى آبلة تتبع الأبل وهى الخلفة تنبت فى الكلأ اليابس بعد عام وأبلت أبلا وأبولا كثرت وأبلت تأبل تأبدت وأبل يأبل أبلا غلب وامتنع عن كراع والمعروف أبل ابن الاعرابى الأبول طائر ينفرد من الرف وهو السطر من الطير ابن سيده والاييل والأبول والاباءة القطعة من الطير والخيل والابل قال

* أبابيل هلطى من مراح ومهمل * وقيل الأبابيل جماعة فى تفرقة واحدها ايل وأبول وذهب أبو عبيدة الى أن الابابيل جمع لا واحد له بمنزلة عبابيد وشماطيط وشعاليل قال الجوهرى وقال بعضهم ايل قال ولم أجد العرب تعرف له واحدا وفى التنزيل العزيز وأرسل عليهم طيرا أبابيل وقيل اباءة وأبابيل واباءة كانها جماعة وقيل ابول وأبابيل مثل عجول وعجاجيل قال ولم يقل أحد منهم ايل على فعيل لواحد أبابيل وزعم الرؤاسى أن واحدها اباءة التهذيب أيضا ولو قيل واحد الابابيل ايالة كان صوابا كما قالوا دينار ودنانير وقال الزجاج فى قوله طيرا أبابيل جماعات من ههنا وجماعات من ههنا وقيل طيرا أبابيل يتبع بعضها بعضا ايلا ايلا أى قطيعا خلف قطيع قال الاخفش يقال جاءت ابلك أبابيل أى فرقا وطيرا أبابيل قال وهذا يجىء فى معنى التكثير وهو من الجمع الذى لا واحد له وفى نوادر الاعراب جاء فلان فى ابلته وابالته أى فى قبيلته وأبل الرجل كأبنه عن ابن جنى اللحيانى أبنت الميت تأبينا وأبلته تأبيلا اذا أثنيت عليه بعد وفاته والأبيل العصا والأبيل والابيلة والاباءة الحزمة من الحشيش والحطب التهذيب والايالة الحزمة من الحطب ومثل يضرب ضغث على ايالة أى زيادة على وقر قال الازهرى وسمعت العرب تقول ضغث على

قال ابن حاجك أنشدنى ابو عبيدة للراعى

يَسُنُّها آبِلٌ ما ان يجزئها * جزٌّ أشديدًا وما ان تَرْتَوِى كَرَعا

الفراء انه لآبِلُ مالٍ على فَعِلٍ وتُرْعِيَةُ مالٍ وإزاءُ مالٍ اذا كان قائما عليها ويقال رَجُلٌ أبِلُ مال بقصر الالف وآبل مال بوزن عابل من آله يؤله اذا ساسه قال ولا أعرف آبل بوزن عابل وتأبيل الابل صَنْعَتُها وتسمينُها حكاه أبو حنيفة عن أبى زياد الكلابى وفى الحديث الناس كابل مائةٌ لا تجد فيها راحلةٌ يعنى أن المَرْضِىّ المُنْتَخَبَ من الناس فى عزّة وُجوده كالنجيب من الابل القوىّ على الأحمال والأسفار الذى لا يوجد فى كثير من الابل قال الازهرى الذى عندى فيه أن الله تعالى ذم الدنيا وحذّر العباد سوء مَغَبَّتها وضرب لهم فيها الامثال ليعتبروا ويحذروا وكان النبى صلى الله عليه وسلم يُحَذِّرهم ما حذرهم الله ويزهدهم فيها فرَغَّبَ أصحابه بُعده فيها وتنافسوا عليها حتى كان الزهد فى النادر القليل منهم فقال تجدون الناس بعدى كابل مائة ليس فيها راحلة أى ان الكامل فى الزهد فى الدنيا والرغبة فى الآخرة قليل كقلة الراحلة فى الابل والراحلة هى البعير القوى على الأسفار والاحمال النجيب التام الخَلْق الحسن المَنْظَر قال ويقع على الذكر والانثى والهاء فيه للمبالغة وأَبَلَت الابلُ والوحشُ تأبِلُ وتأبُلُ أَبْلا وأُبولا وأَبِلَتْ وتأبّلت جزأت عن الماء بالرطب

ومنه قول لبيد واذا حَرَّكْتُ غَرْزِى أَجْرَتْ * أو قرابى عَدْوَجُونٍ قد أَبَلْ

قوله واذا حركت البيت أورده الجوهرى هنا بلفظ واذا حركت رجلى أرقلت * بى تعدو عدوجون قد أبل اه

الواحد آبِلٌ والجمع أُبّالٌ مثل كافر وكفار وقول الشاعر أنشده أبو عمرو

أوابِلُ كالأُوزان حُوشٌ نُفُوسُها * يُهَدِّرفيها فَحْلُها ويَرِيسُ

يصف نُوقا شبهها بالقصور سَمَنا أوابِلُ جزأت بالرُّطْب وحُوشٌ مُحَرِّمات الظهور لعزّة أنفسها وتأبّل الوحشىُّ اذا اجتزأ بالرُّطْب عن الماء وأَبَلَ الرجلُ عن امرأته وتأبّل اجتزأ عنها وفى الصحاح وأَبَلَ الرجلُ عن امرأته اذا امتنع من غِشْيانها وتأبّل وفى الحديث عن وهب أَبَلَ آدمُ عليه السلام على ابنه المقتول كذا وكذا عاما لا يُصيب حَوّاء أى امتنع من غشيانها ويروى لما قتل ابن آدم أخاه تأبّل آدمُ على حَوّاء أى ترك غِشْيانَ حواء حزنا على ولده ونَوَحْشَ عنها وأَبَلَت الابل بالمكان أُبولا أقامت قال أبو ذؤيب

قوله كلاهما كذا باصله والذى فى الصحاح بلفظ كليهما ولعلهما روايتان اه مصححه

بها أَبَلَتْ شَهْرَىْ ربيعٍ كلاهما * فَقَدْ مارَ فيها نَسْؤُها واقْتِرارُها

استعاره هنا للظبية وقيل أَبَلَتْ جزأت بالرطب عن الماء وابل أوابِلُ وأُبُلٌ وأُبّالٌ ومَوْبَلَةٌ كثيرة وقيل هى التى جُعِلَتْ قَطِيعا قَطِيعا وقيل هى المتخذة للقِنْية وفى حديث ضَوالّ الابل انها كانت

فأبِّلْ واسترخِ به الخطْبُ بعدما * أساف ولولا سَعْيُنا لم يُؤَبِّل

قال ابن برى قال الفراء وابن فارس فى المجمل ان أبَّل فى البيت بمعنى كثرت ابلُه قال وهذا هو الصحيح وأساف هنا قلَّ ماله وقوله استرخى به الخطب أى حَسُنت حاله وأُبِّلت الابل أى اقتُنيت فهى مأبولة والنسبة الى الابل إبَلِىٌّ يفتحون الباء استيحاشا للوالى الكسرات ورجل آبِلٌ وأبِل وابَلِىٌّ وإبِلِىٌّ ذو ابل وأبَّال يرعى الابل وأبِلَ يأبَل أبالة مثل شَكِس شَكاسة وأبِلَ إبَلا فهو آبل وأبِل حَذِق مصلحة الابل والشاء وزاد ابن برى ذلك ايضا حافقال حكى القالى عن ابن السكيت أنه قال رجل آبل بمد الهمزة على مثال فاعل اذا كان حاذقا برعْية الابل ومصلحتها قال وحكى فى فعله أبِل أبَلا بكسر الباء فى الفعل الماضى وفتحها فى المستقبل قال وحكى أبو نصر أبَل يأبُل أبالة قال وأما سيبويه فذكر الابالة فى فعالة مما كان فيه معنى الولاية مثل الامارة والنكاية قال ومثل ذلك الابالة والعياسة فعلى قول سيبويه تكون الابالة مكسورة لانها ولاية مثل الامارة وأما من فتحها فتكون مصدرا على الاصل قال ومن قال آبَل بفتح الباء فاسم الفاعل منه آبل بالمد ومن قاله أبِل بالكسر قال فى الفاعل أبُل بالقصر قال وشاهد آبل بالمد على فاعل قول ابن الرِّقاع

فَنَأَتْ وانْتَوَى بها عن هَواها * شَظَفُ العَيْشِ آبِلٌ سَيَّارُ

وشاهد أبِل بالقصر على فَعِل قولُ الراعى

صُهْبٌ مَهارِيسُ أشباهٌ مُذَكَّرَةٌ * فاتَ العَزِيبَ بها تُرْعِيَّةٌ أبِلُ

وأنشد للكميت أيضا

تَذَكَّرَ مِنْ أنَّى ومِنْ أيْنَ شُرْبُه * يُؤامِرُ نَفْسَيْه كذِى الهَجْمَةِ الأبِل

وحكى سيبويه هذا من آبَلِ الناس أى أشدهم تأنُّقا فى رعْية الابل وأعلَمهم بها قال ولا فعل له وان فلانا لا يَأتَبِل أى لا يَثْبُت على رعْية الابل ولا يُحْسِن مِهْنَتها وقيل لا يثبت عليها راكبا وفى التهذيب لا يثبت على الابل ولا يقيم عليها وروى الاصمعى عن معتمر بن سليمان قال رأيت رجلا من أهل عُمانَ ومعه أب كبير يمشى فقلت له احمله فقال لا يَأتَبِل أى لا يثبت على الابل اذا ركبها قال أبو منصور وهذا خلاف ما رواه أبو عبيد أن معنى لا يأتبل لا يقيم عليها فيما يُصْلِحُها ورجل أبِلٌ بالابل بَيِّنُ الأبَلِ اذا كان حاذقا بالقيام عليها قال الراجز

ان لها لَراعِيًا جَرِيّا * أبْلًا بما يَنْفَعُها قَوِيّا
لم يَرْعَ مَأزُولًا ولا مَرْعِيّا * حتى عَلا سَنامُها عُلِيّا

قوله وابلى هو فى الاصل بكسر الهمزة وفتح الباء وفى القاموس وابلى بكسرتين وبفتحتين ذو ابل الخ قال شارحه عند قوله وبفتحتين الصواب بكسر ففتح كما هو نص العباب اه كتبه مصححه

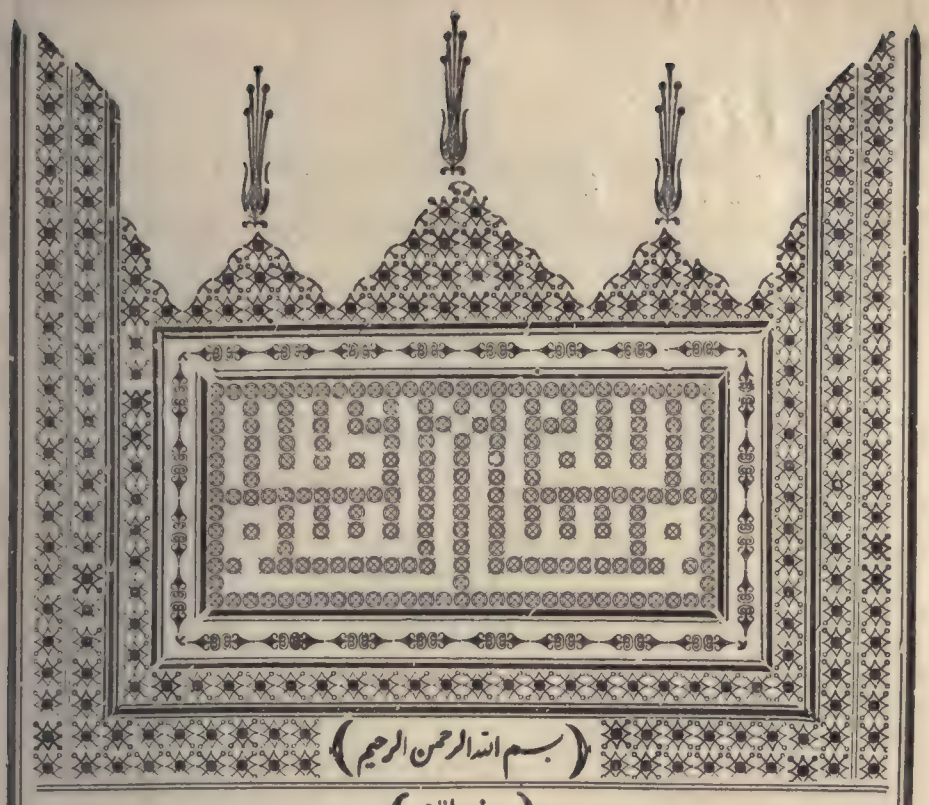

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(حرف اللام)

اول الجزء العشرين من نسخة المؤلف المجزأة الى سبعة وعشرين جزأ

اللام من الحروف المجهورة وهى من الحروف الذُّلْق وهى ثلاثة أحرف الراء واللام والنون وهى فى حيز واحد وقد ذكرنا فى أول حرف الباء كثرة دخول الحروف الذُّلْقية والشَّفَوِيَّة فى الكلام

(فصل الهمزة) (ابل) الإِبِلُ والإِبْلُ الاخيرة عن كراع معروف لا واحد له من لفظه قال الجوهرى وهى مؤنثة لان أسماء الجموع التى لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الآدميين فالتأنيث لها لازم واذا صغرتها دخلتها التاء فقلت أُبَيْلة وغُنَيْمة ونحو ذلك قال وربما قالوا للإِبِل إِبْل يسكنون الباء للتخفيف وحكى سيبويه إِبِلان قال لان ابلا اسم لم يُكَسَّر عليه وانما يريدون قطيعين قال أبو الحسن انما ذهب سيبويه الى الايناس بتثنية الاسماء الدالة على الجمع فهو يوجهها الى لفظ الآحاد ولذلك قال انما يريدون قطيعين وقوله لم يُكَسَّر عليه لم يضمر فى يُكَسَّر والعرب تقول انه ليروح على فلان إِبِلان اذا راحت ابل مع راع وابل مع راع آخر وأقل ما يقع عليه اسم الابل الصِّرْمَةُ وهى التى جاوزت الذَّوْدَ الى الثلاثين ثم الهَجْمَةُ أولها الاربعون الى ما زادت ثم هُنَيْدَةٌ مائة من الابل التهذيب ويجمع الابل آبالٌ وتَأَبَّل ابلا اتخذها قال أبو زيد سمعت رَدَّادا رجلا من بنى كلاب يقول تأبَّل فلان ابلا وتَغَنَّم غنما اذا اتخذا ابلا وغنما واقتناها وأَبَّل الرجلُ بتشديد الباء وآبَل كثرت ابلُه وقال طُفَيل فى تشديد الباء

قوله كثرت ابله زاد فى القاموس بهذا المعنى آبل الرجل ايبالا بوزن افعل افعالا اه مصححه

I35k

PJ
6620
I25
1883
V.13-14

(الجزء الثالث عشر)
من لسان العرب للامام العلامة
أبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المعروف
بابن منظور الافريقى المصرى
الانصارى الخزرجى تغمده
الله برحمته وأسكنه
فسيح جنته
آمين

205577
10:9:26

(الطبعة الاولى)
بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المعزية
سنة ١٣٠٢ هجرية

PJ
6620
I25
1883
v.13-14

Ibn Manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram
Lisān al-'Arab

PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY